

شرح ابن الحکیم
عن نوح البلاغ خطی

V 89C-17

الحزب الرابع من شرح ابن أبي الحديد
عليه السلام في التلخيص

بسم الله الرحمن الرحيم والتمتع والتوثيق
باب المختار من كتب امير المؤمنين علي عليه السلام ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في ذلك ما
من عهوده الى عماله ووصاياهم لاهله واصحابه **الشرح** لما فرغ من ايراد المختار من خطب امير المؤمنين عليه
وكلامه الجاري مجرى الخطب من المواعظ والزواجر شرع في ايراد باب من مختار كلامه وهو ما كان جاريا
مجري الرسائل والكتب ويدخل في ذلك العهود والوصايا وقد اورد في هذا الباب ما هو بالباب الاول شبه
نحو كلامه لشرح القاضى لما اشترى دارا وكلامه لشرح بن هاشم لما جعله على مقدمته الى الشام وسمى ما يكتب
للولاء عهدا اشتقاقا من قولهم عهدت الى فلان وصيته **الاصل** من كتاب له الى اهل الكوفة عند
مسيره من المدينة الى البصرة من عبد الله على امير المؤمنين الى اهل الكوفة جبهة الانصار وسام العرب
اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون سمعه كيانا ان الناس طعنوا عليه فكنتم نجلا من المهاجرين
اكثر استغابته واقل عتابه وكان طلبة والزيراء هون سيرهما في الوجيف وادق جدا ثمما العنيف وكان
من عايشة فيه فلتة غضب فاني لم قوم فقتلوا وبايعوا الناس غير مستكرهين ولا مجبرين بل طابعين مخبرين
واعلموا ان دار الهجرة قد قلعنا باهلها وقلعوا بها وجاشت جيش الرجل وقامت الفتنة على القطب فاسروا
الى اميركم وبادروا وجهاد عدوكم انشاء الله **الشرح** فوجه الانصار يمكن ان يريد جماعة الانصار فان
الجنة في اللغة الجماعة ويمكن ان يريد بسادة الانصار وشارفهم لان جهة الانصار اعلى اعضائه وليس يريد بها
هنا في قبيلة بل الانصار هم الاعوان قوله وسام العرب اهل الرفعة والعلوم منهم لان السام اعلى اعضا
البعير قوله عليه السلام اكثر استغابته واقل عتابه الاستغاب طلب العقبى وهي الرضا قال كثر طلب رضاه واقل
عتابه وتغيفه على الامور واما طلبة والزيراء فكانا شديدين عليه والوجيف سير سريع وهذا مثل في العرب
المسير في الطغر عليه حتى ان السير سريع ابطا ما في امره والحداء العنيف ادق ما يحرضان به عليه ودار الهجرة المد
قوله قد قلعنا باهلها وقلعوا بها الباء ههنا زايدة في احد الموضعين وهو الاول وبمعنى من في الثاني يقول فاذا
اهلها وفادقوها ومنه قولهم هذا منزل قلعة اي ليس مستوطن وجاشت اضطربت والرجل القدر ومن لطيف الكلام
قوله فكنتم نجلا من المهاجرين فان في ذلك من الخلق والتبري ما لا يخفى على متأمل لا ترى ان لم يبق عليه ذلك
جدة لطاعين من حيث كان قد جعل نفسه كواحد من عرض المهاجرين الذين بنفسيهم انهم انعقدت خلافة في بكر
وهم اهل الحد والعقد وانما كان الاجماع مجزلا فيهم وفيه من لطيف الكلام ايضا قوله فاني لم قوم قتلوه ولم يقل
انا الله لم قوما ولا قال اناح له الشيطان قوما وجعل الامر بهما وقد ذكر ان خط الوضوء حمد الله مستكرهين بكسر
الراء والفتح احسن واصوب وان كان قد جاء استكرهت الشيء بمعنى كرهته وقال الراوندي المراد بدار الهجرة ههنا الكوفة
التيها جوامير المؤمنين هم اليها وليس يصح بل المراد المدينة وسياق الكلام يقتضي ذلك ولا يمكن ان كان حين كتب



هذا الكتاب الى اهل الكوفة بعيداً عنهم فكيف يكتب اليهم يخبرهم عن انفسهم. ودوي محمد بن اسحق عن عمر عبد الرحمن
بن يسار القرشي قال لما نزل على عم الربذة متوجهاً الى البصرة بعث الى الكوفة محمد بن جعفر بن بك بن طالب ومحمد بن
ابي بكر وكتب اليهم هذا الكتاب وزاد في اخره فحسبى بكم اخواناً ولله انصافاً فانقر واخفاً وثقلاً واجاً
باموالكم وانفسكم في سبيل الله لعلمكم تقليون. ودوي ابو مخنف قال حدثني الصقعب قال سمعت عبد الله بن
حنادة يحدث ان علياً لما نزل الربذة بعث هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الى ابي موسى الاشعري وهو الامير يومئذ
الكوفي لينفري اليه الناس وكتب اليه معه من عبد الله بن علي امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد فاني قد بعثت اليك
هاشم بن عتبة ليتخصل الي من قبلك من المسلمين ليتوجهوا الي قوم نكوا بي عني وقتلوا شيعتي واحدثوا في الاسلام
هذا الحديث العظيم فاشخص بالناس الى معي حين يقدم عليك فاني لم اوليك المصرا الذي انت به ولم اترك
عليه الا لتكون من اعوان علي الحق وانصادي على هذا الامر والسلام. فاما دواية محمد بن اسحق فانه قال لما قدم
محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر الكوفة استنفر الناس فدخل قوم منهم علي بن موسى ليلاً فقالوا له اشرع علينا برايك في الخروج
مع هذين الرجلين الى علي بن محمد فقال اما سبيل الآخرة فالزموا بيوتكم واما سبيل الدنيا فاشخصوا معهما فمع ذلك
اهل الكوفة من الخروج وبلغ ذلك محمد بن علي بن ابي طالب وموسى والله ان بيعة عثمان لغى عنق علي وعنه وعنه قما ولو ادا
قتالاً ما كان لبداً باحد قبل قتل عثمان فخرجوا من عنده فلحقا بعلي بن محمد فاجراه الخبر. واما دواية ابو مخنف فانه
قال ان هاشم بن عتبة لما قدم الكوفة دعا ابو موسى السائب بن مالك الاشعري فاستأذنه فقال اتبع ما كتب اليك
فاني ذلك وجبر الكتاب وبعث الي هاشم يتوعد ويخوفه قال السائب فانت هاشم فاجرت به برأيي لموسى بن
اليه على بن عبد الله بن علي امير المؤمنين من هاشم بن عتبة اما بعد يا امير المؤمنين فاني قدمت بكتابك على امرئ مشا
بعيد الود طاهر الغل والشان فتهددني بالسجن وخوفي بالقتل وقد كتبت اليك هذا الكتاب مع المحل بن
خليفة اخي طي وهو من شيعتك وانصارك وعند علم ما قبلنا فسله عما بدالك واكتب الي برايك والنم قال فلما
قدم المحل بكتاب هاشم على علي بن علي سلم عليه ثم قال الحمد لله الذي ادى الحق الى اهله ووضع موضعه فذكره ذلك ثم
قد والله كرهوا نبوة محمد ثم ياد زوه وجاهدوه فرد الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم والله يا
امير المؤمنين اني اهدنكم معك في كل موطن حفظا لرسول الله ص في اهل بيته اذصادوا أعداء لهم بعده فوجب
علي بن وقال له خير ثم اجلسه الى جانبه وقرأ كتاب هاشم وسال عن الناس وعزل بن موسى فقال والله يا امير المؤمنين
ما اثق به ولا امنه على خلافك ان وجد من يساعد على ذلك فقال علي بن والله ما كان عندي بمؤمن ولا ناصح
ولقد اددت عزله فاتاني الاشرفي ان اقره وذكر ان اهل الكوفة به راضون فاقرته. ودوي ابو مخنف قال
وبعث علي بن الربذة بعد وصول المحل بن خليفة عبد الله بن عباس ومحمد بن بك الى ابي موسى وكتب معهما
من عبد الله بن علي امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد يا ابن الحايك يا عاض ايراييه فوالله اني كنت لا ارجو
من هذا الامر الذي لم يجعلك الله له اهلاً ولا جعل لك فيه نصيباً سمعتك من دد امري والانتزاع علي وقد بعثت
اليك ابن عباس وابنيك بكر فخلفهما والمصرا واهله واعتزل عملنا مذموماً مدحوراً فان فعلت والا فاني قد امرت
ان يابذك على سوء ان الله لا يهدي كيد الخائسين فاذا ظهر عليك قطعاً ارباباً والسلام على من شكر
النعمة ووفاء بالبيعة وعمل برجار العاقبة قال ابو مخنف فلما ابطل ابن عباس وابن ابي بكر عن علي بن محمد ولم يذر

الخبرين الذين في النجوم والكتاب
 في تاريخهم في تاريخهم
 وعليه جعل فلما ابطل ابن عباس

مَا صَنَعَ رَحْلُ عَنِ الرَّبِّ إِلَى ذِي قَادِرْتِهَا قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ ذَا قَادِرْتِهَا إِلَى الْكَوْفَةِ الْحَسَنُ ابْنَهُ عَمَّ وَعَمَادُ بْنُ يَاسِرَ
 وَزَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عِيَادَةَ وَمَعَهُمْ كِتَابُ أَهْلِ الْكَوْفَةِ فَأَقْبَلُوا حَتَّى كَانُوا بِالْقَادِسِيَّةِ فَلَقُوا
 النَّاسَ فَلَمَّا دَخَلُوا الْكَوْفَةَ قَرَأُوا كِتَابَ عَمَّ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى أَيْمَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مِنَ الْكَوْفَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَّا بَعْدُ فَخَرَجَ
 خَرَجَتْ مَخْرَجَ هَذَا أَمَّا ظَالِمًا وَأَمَّا مَظْلُومًا وَأَمَّا بَاطِلًا وَأَمَّا مُبْغِيًا عَلَى قَانِشِدَالَهُ دَجَلًا بَلَّغَهُ كِتَابِي هَذَا الْإِنْفَرِ
 إِلَى أَن كُنْتُ مَظْلُومًا أَعَانِي وَأَنْ كُنْتُ ظَالِمًا اسْتَعْتَبَنِي وَالسَّلَامُ قَالَ أَبُو خَنْفٍ فَخَدَّ مَوْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى
 لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ الْحَسَنِ عَمَّ وَعَمَّ مِنْ ذِي قَادِرْتِهَا نَزَلْنَا الْقَادِسِيَّةَ فَقَالَ الْحَسَنُ وَعَمَّ وَنَزَلْنَا مَعَهُمَا فَأَخْبَرَهُ
 عَمَّ بِحِمَايَلِ سَيْفِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَعَنْ خَالِهِمْ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا تَرَكْتُ فِي نَفْسِي حَزَنًا أَمَّ إِلَى
 مَنْ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَنَا عَمَلٌ مِنْ قَبْرِهِ ثُمَّ أَحْرَقَاهُ بِالنَّارِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسَنُ وَعَمَّ الْكَوْفَةَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِمَا النَّاسُ فَنَامَ
 الْحَسَنُ عَمَّ فَاسْتَفَرَّ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جُنَا نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِ سُنَّةِ
 رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى أَفْقِهِ مِنْ تَفْقَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاعْدِلُوا مِنْ تَعْدِلُونَ وَافْضَلُوا مِنْ تَفْضِلُونَ وَأَوْفُوا مِنْ تَبَايَعُونَ مَنْ لَمْ
 يَعْهَدْ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَجْهَدْ السُّنَّةَ وَلَمْ يَقْعُدْ بِهَا السَّابِقَةَ إِلَى مَنْ قَرَّبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَسُولِهِ قَرَابَتَيْنِ قَرَابَةَ الدِّينِ وَقَرَابَةَ
 الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى كُلِّ مَأْرُوثَةٍ إِلَى مَنْ كَفَى اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَالنَّاسَ مَحَازِلُونَ فَتَرَبَّسُوا بِهِمْ مَتَابَعِدُونَ وَصَلَّى
 مَعَهُ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَقَاتِلْ مَعَهُ وَهُمْ مُنْهَزَمُونَ وَبَادِ مَعَهُ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ وَصَدِّقُوا وَهُمْ مُكَذِّبُونَ إِلَى مَنْ لَمْ تَرُدْ لَهُ رِايَةً
 وَلَا تَكْفَالَهُ سَابِقَةً وَهُوَ يَسْأَلُكُمْ النَّصْرَ وَيَدْعُوكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَيَأْمُرُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ لَتَوَازِدُوهُ وَتَنْصُرُوهُ عَلَى قَوْمٍ نَكُوتُوا بَعِيثَهُ
 وَقَتَلُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَثَلُوا بِعَمَالِهِ وَاشْتَبَهُوا بِتَمَالِهِ فَاشْخَصُوا إِلَيْهِ رَحِمَ اللَّهُ فَرَا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُمْ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَاحْضَرُوا بِأَيْمَانِهِ الصَّالِحُونَ قَالَ أَبُو خَنْفٍ وَخَدَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي تَيْمٌ بْنُ حُدَيْمٍ النَّجَاشِيُّ قَالَ قَدِمْنَا
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَمَّادُ بْنُ يَاسِرٍ يَسْتَفِرُّانِ النَّاسَ عَلَى عَمَّ وَمَعَهُمَا كِتَابُهُ فَلَمَّا أَفْرَغَا مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِهِ قَامَ الْحَسَنُ عَمَّ
 وَهُوَ فِي حَدِيثٍ وَاللَّهُ إِنِّي لَا نَفِي لَهُ مِنْ حَدَاثَةِ سُنَّةٍ وَصُعُوبَةِ مَقَامِهِ فَرَمَاهُ النَّاسُ بِأَبْصَادِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَدِّ
 مَنْطِقَ ابْنِ بَنِي نِيْسَانَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَمُودٍ يَسْتَأْنِدُ إِلَيْهِ وَكَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَكْوَى بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
 الْكَبِيرِ الْمُنْعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ سَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ حَبَرَهُ وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ أَحَدٌ عَلَى سَائِرِ
 وَنَظَاهِرِ الْعَمَارِ وَعَلَى مَا أَحْبَبْنَا وَكَرِهْنَا مِنْ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ فَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ تَحَدَّاهُ
 وَرَسُولُهُ أَمَّا تَنْعِلَانِ بِنُبُوَّتِهِ وَأَخْصَصَهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَحْيَهُ وَأَصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْإِنْسِ
 وَالْجِنِّ حَبْرَ عِبَادَتِ الْإِثْمَانِ وَأَطِيعِ الشَّيْطَانِ وَحَمْدِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَجَزَاهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى الْمُسْلِمِينَ
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا تَعْرِفُونَ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَرْجِي طَالِبِ اسْتِدْالِ اللَّهِ أَمْرَهُ وَأَعَزَّ نَصْرِهِ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ
 يَدْعُوكُمْ إِلَى الصَّوَابِ وَإِلَى الْعَمَلِ بِالْكِتَابِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي عَاجِلِ ذَلِكَ مَا تَكْرَهُونَ فَإِنْ أَجَلَهُ
 مَا تَحْبُونَ أَنْشَأَ اللَّهُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَحْدَهُ وَإِنَّهُ يَوْمَ صَدَّقَ بِهِ لَفِي عَاشِرَةِ مِنْ سُنَّتِهِ ثُمَّ
 شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ جَمِيعَ مَشَاهِدِهِ وَكَانَ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَأَنَادَةَ الْحَسَنَةِ فِي الْأَمْرِ
 مَا قَدْ بَلَّغَكُمْ وَلَمْ يَنْزِلْ رَسُولُ اللَّهِ صَ رَاضِيًا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ غَمَضُهُ بِيَدِهِ وَغَسَّاهُ وَحَدَّهُ وَالْمَلَأَ تَكْرَاعَ وَانْهَ الْفَضْلُ
 ابْنُ عَمِّهِ يَنْفِلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ ادْخَلَهُ حَفْرَتَهُ وَأَوْصَاهُ بِقَضَاءِ دِينِهِ وَعِدَاتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ مَا دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَلَقَدْ تَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَدَاكَ الْإِبِلُ لِهَيْمٍ عِنْدَ دَوْدَهَا فَبَايَعُوهُ طَائِعِينَ ثُمَّ

الخ الفرض الثاني الزيادة
 على الشرف والكرم

الوزير محمد بن الملقم

تولى به ووفى

على محمد

فكثرت منهم ما كوثن بالحدث أحدثه ولا خلافا تاه حسدا له وبغيا عليه فعليكم عباد الله بتقوى الله وطاعته
والجد والصبر والاستعانة بالله والخوف الى ما دعاكم اليه امير المؤمنين عصمنا الله واياكم بما عصم به اوليائه
واهل طاعته والهناء واياكم تقواه واعاننا واياكم على جهاد أعدائه واستغفر الله العظيم لي ولكم ثم مضى الى الز^{حمة}
بنيها من لا يبه امير المؤمنين عليه السلام قال جابر فقلت لقيم كيف طاق هذا الغلام ما قد قصصته من كلام^ه
فقال ولما سقط عني من قوله اكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت قال ابو مخنف ولما نزل على عم اذا كنت غائبا^{بش}
الى حفصة بنت عمر ما بعد فاني اخبرك ان عليا قد نزل اذا قرأ وقام بها موعوبا خائفا لما بلغه من عدتنا وجأ^{عتنا}
فهو بمنزلة الاشقران تقدم عقولان تأخر خردعت حفصة جوارها يتغيين ويعصين بالدخول فامرتهن ان
يقفن في غناهن ما الخبر فما الخبر علي في سفر كالفر الاشقران تقدم عقولان تأخر خردعت حفصة بنت اطلقا^{خلن}
على حفصة ويجمعن لسماع ذلك الغار فبلغ امر كلثوم بنت علي ثم فلبت جلايسها ودخلت عليها في نسوة مستكر^ت
ثم اسفرت عن وجهها فلما عرفها حفصة خلت واسترجت فقال ام كلثوم لمن قضاها عليا من هذا اليوم لقد قضاها^{اول}
على ابيه من قبل فانزل الله فيكما ما انزلت فقال حفصة كفى به حرك الله وامر بالكاتب ففرق واستغفر الله قال ابو^{مخنف}
روى هذا جابر بن يزيد عن الحكم ودواه الحسن بن دينار عن الحسن البصري وذكر الواقدي مثل ذلك وذكر المدياني ايضا^{به}
قال فقال سهل بن حنيف في ذلك هذه الاشعار عذرها الرجال بحرب الرجال فمال النساء وما للساب اما حسبا ما
لك الخيرة من هلك ذاك الحجاب ومخرجا اليوم من بيتها يعرفها الذئب الكلاب الى ان اتانا كتابها مشوم^{فيا}
في ذاك الكتاب قال محمد بن الكلبي عن ابي صالح ان عليا لما نزل اذا قد في قلبه من عسكرة سعد الزبير بن البصر^ة
فقال لا الف فارس سيرهم الى علي فابيت به سياتا واصبحه صباحا قبل ان ياتيه المدد فلم يحبه احد فقتل واجا^ا
فقال هذه والله الفتنة التي كانت تحدث بها فقال له بعض مواليه رحمه الله ابا عبد الله تسميها فتنة ثم فقال
فيها فقال ويحك والله انا لنبصر ثم لا نصبر فاسترجع المولى ثم خرج في الليل فآزا الى علي ثم فاجره فقال اللهم عليك
قال ابو مخنف ولما فرغ الحسن بن علي من خطبته قام بعد عمار فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال ايها الناس^{الناس}
اخيبتكم وابن عمه يستغفركم لنصر دين الله وقد بلاكتم الله بحق دينكم وحرمة ائمتكم فحق دينكم اوجب وحرمة ائمتكم
ايها الناس عليكم امان لا يؤدب وفيه لا يعلم وصاحب باس لا ينكل وذو سابقة في الاسلام ليت لاحد ائمتكم
لو قد خسرتموه بينكم امركم ان شاء الله قال فلما سمع ابو موسى خطبة الحسن وعمار قام فصعد المنبر وقال الحمد لله
الذي اكرمنا بمحمد فجمعنا بعد الفرة وجعلنا اخانا متحابين بعد العداوة وحرمة علينا دما لنا واموالنا قال
سبحانه لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال تعا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فالتقوا الله عباد الله
وضعوا الحتكم وكفوا عن قتال اخوانكم اما بعد يا اهل الكوفة ان تطيعوا الله باديا وتطيعوني ثانيا تكونوا
جبرئيلة من جبرائيل العرب يا وى اليكم المضطر ويامن فيكم الخائف ان عليا انما يستغفركم لجهاد ائمتكم عايشة
وطيحة والزبير حواري رسول الله ص ومن معهم من المسلمين انا اعلم منكم بهذه الفتنة انما اذا اقبلت شهت واذا
ادبرت اسفرت اخاف عليكم ان يلتقي غارن منكم فيقتل ثم يترك كالاجلاس الملقاة بخوة من الارض ثم سقى
رجرجة من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكراتها قد جاءكم فتنة كافتة لا يدري من اين يوقى يترك
الحليم حيران كافي اسمع رسول الله ص بالامس يذكر الفتن فيقول انتم فيها نائم ما خير منكم قاعدا وانت منها جالس

وخرج بعد وجوهنا
على غيبه واشي
به

ظ
وحمدا لله

وحمدا لله

خَيْرُكُمْ قَائِمًا وَأَنْتَ فِيهَا قَائِمًا خَيْرُكُمْ سَاعِيًا فَمَلُوا سُبُوحَكُمْ وَقَصِفُوا رِمَاحَكُمْ وَانْضَلُّوا سَهَامَكُمْ وَقَطِّعُوا أَوْتَانَكُمْ
وَحَلُّوا قُرَيْشًا تَرْتُقُ فِيهَا وَتَرَابُ صَدْعِهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَا تَنْفَسُهَا مَا فَعَلْتَ وَأَنْ أَبَتْ فَعَلَى أَنْفُسِهَا مَا جَبَتْ عَنْهَا
فِي أَدِيمِهَا اسْتَصْحَوْفِي وَلَا تَسْتَعْشَوْفِي وَأَطِيعُونِي وَلَا تَعْصُونِي يَبْنَ لَكُمْ رُسُودُكُمْ وَيُصِلِي هَذِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ هَاهُنَا
فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ هَذِهِ يَدِي بِمَا قُلْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
فَأَنَا عِنَاكَ بِذَلِكَ وَحَدِّكَ وَاتَّخِذْ عَلَيْكَ الْحِجَّةَ فَالْزِمْنِيكَ وَلَا تَدْخُلْ فِي الْفِتْنَةِ أَمَا إِنْ أَشْهَدَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى أَمْرٌ عَلَيْنَا بِقِتَالِ الْتَّاكِيَيْنِ وَتَحْيٍ لِرَفِيقِهِمْ مِنْ سَمِيٍّ وَأَمْرٌ بِقِتَالِ الْقَاسِطِينَ وَإِنْ شِئْتَ لَا قِيمَ لَكَ شَهَادَةٌ
يُشْهَدُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا نَفَاهَاكَ وَحَدِّكَ مِنْ الدَّخُولِ فِي الْفِتْنَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَعْطَى يَدَكَ عَلَى مَا
فَعَدَّ إِلَيْهِ يَدُ فَقَالَ لَعَمْرُ اللَّهِ غَلِبَ اللَّهُ مِنْ غَالِبِهِ وَجَا حَادَةً ثُمَّ جَذَبَهُ فَتَزَلَّ عَنْ الْمَنِيرِ وَدَوَّى مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ الطَّرِيقَ فِي التَّائِيَةِ
فَالَمَّا أَفَى عَلِيًّا عَمَّ الْخَيْرُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ بِأَمْرِ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَنْتُمْ قَدْ تَوَجَّهْتُمْ أَخْوَ الْعِرَاقِ خَرَجَ بِيَادِرُهُ
يَرْجُو أَنْ يَدْرِكَهُمْ وَيُرَدِّدَهُمْ فَلَمَّا أَتَى إِلَى الرَّبِيعَةِ أَتَاهُ عَنْهُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَعْنَوْا فَأَقَامَ بِالرَّبِيعَةِ أَيَّامًا وَأَتَاهُ عَنْهُمْ أَنْتُمْ
يُرِيدُونَ الْبَصْرَةَ فَسَبَّحَ ذَلِكَ وَقَالَ أَنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَشَدَّ حُبًّا وَفِيهِمْ دُوسَارُ الْعَرَبِ وَاسْلُكْهُمْ فَكَبَتْ مِنَ الرَّبِيعَةِ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُكُمْ عَلَى الْأَمْصَارِ وَإِنِّي بِالْأَثَرِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَتَبَ
عَلِيٌّ مِنَ الرَّبِيعَةِ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُكُمْ وَأَثَرْتُ التَّزْوِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ لَمَّا أَعْرَفَ مِنْ مَوَدَّتِكُمْ
وَحُبِّكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَرَجَّأْتُ فِي وَفَرِي فَقَدْ جَابَ الْحَقُّ وَقَضَى الَّذِي عَلَيْهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَأَوْلَ مَنْ بَعَثَ عَلِيٌّ
مِنْ الرَّبِيعَةِ إِلَى الْكُوفَةِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَاءَ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَيْهِ مُوسَى وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ يَسْتَشِيرُهُ
فِي الْخُرُوجِ إِلَى عَلِيٍّ بِرَبِّكَ طَالِبًا فَقَالَ لَهُمْ أَمَا سَبِيلُ الْآخِرَةِ فَإِنْ تَقَعَدُوا أَمَا سَبِيلُ الدُّنْيَا فَإِنْ تَخْرُجُوا وَبَلَغَ الْحَدَّ
قَوْلَ أَبِي مُوسَى فَاتِيَاهُ وَأَغْلَظَ لَهُمَا وَقَالَ لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ قِتْلَةِ عُمَرَ الْأَقْلَ
حَيْثُ كَانَ وَقَالَ اخْتِمْ عَلِيٌّ بِنَ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عَبْدِ الشَّمْسِ وَكَانَ أَخُوهُمَا عَلِيٌّ بِنَ عَدِيٍّ مِنْ شُعْبَةِ عَلِيٍّ عَمٍّ
وَبَنِي جَلَّةٍ عَسْكَرَهُ لَا هُمْ فَأَعْقَبَ عَلَى جَلَّةٍ وَلَا تَبَارَكَ فِي بَعْدِ حَجَلَةٍ الْأَعْلَى بِنَ عَدِيٍّ لَيْسَ لَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ثُمَّ رَاجَعَ
عَلِيٌّ عَمٍّ إِلَى الْمَيْسَرِ مِنَ الرَّبِيعَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ دِفَاعَةً بِنَ رَافِعٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ شَيْءٍ تَرِيدُ وَأَنْ تَذْهَبَ بِنَا
قَالَ أَمَا الَّذِي تَرِيدُ وَتَنْوِي فَالْأَصْلَاحُ أَنْ قَبِلُوا مِنَّا وَاجَابُوا إِلَيْهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوا قَالَ نَدْعُوهُمْ وَنُعْطِيهِمْ
مِنَ الْحَقِّ مَا نَزَّجُوا بِنَ رِضْوَانِهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَرْضُوا قَالَ نَدْعُوهُمْ مَا تَرَكُونَا قَالَ فَإِنْ لَمْ يَتْرَكُونَا قَالَ نَمْتَنِعُ مِنْهُمْ قَالَ فَنَعْمُ إِذَا
وَقَامَ الْحُجَّاجُ بِنَ غَزِيَّةٍ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا رِضِيَّتَكَ بِالْفِعْلِ كَمَا رِضِيَّتِي مِنْذُ الْيَوْمِ بِالْقَوْلِ
ثُمَّ قَالَ دَاكُهَا دَاكُهَا قَبْلَ الْفَوْتِ وَأَنْفَرْنَا وَاسْمُ بَنِي أَخِي الصَّوْتِ لَا وَالْتَفَتِي إِنْ خَفَتِ الْمَوْتُ وَاللَّهُ
لَنْصُرَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا سَمَانَا أَنْصَارًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَصَادَ عَلِيٌّ عَمٍّ بِخَوَالِصِهِ وَرَأَيْتُهُ مَعَ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ
وَعَلَى مَيْمَنَتِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَى مِيسَرَتِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ وَعَلَى عَمِّ فِي الْقَلْبِ عَلِيٌّ نَاقِرُ حَرٍّ يَقُودُ فَرَسًا كَمِيتًا
فَلَمَّا لَقِيَ بَغْدَادَ غَلَامٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَدْعَاةً فَقَالَ هُوَ لَا قِيلَ هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ شَفَرَةٌ قَانِيَهُ
فِيهَا دَمَاءٌ مِنْ نَفْسٍ قَانِيَهُ فَسَمِعَهَا عَلَى عَمٍّ فَدَعَاهُ وَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ قُرَّةٌ قَالَ أَمَّا اللَّهُ عَيْشُكَ كَاهِنٌ سَائِرَ الْيَوْمِ
قَالَ بَلْ عَائِفٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَنَزَلَ بَغْدَادَ فَاتَتْهُ أَسَدُ وَطْنِي فَعَضُوا عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ فَقَالَ الرُّمُوقُ أَرَادَكُمْ فِي الْمُهَاجَرَةِ
كُنَايَةً وَقَدِمَ بِعَلِيٍّ مِنَ الْكُوفَةِ فِيدَا فَاثِي عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ غَامِرُ بْنُ مَطْرَفٍ قَالَ الْمُنَى قَالَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ

عما وراك قال ان اردت الصلح فابوموسى صاحبك وان اردت القتال فابوموسى ليس لك فقال عليه السلام
 ما اريد الا الصلح الاصح ان يرد علينا قال ابو جعفر وقدم عليه عثمان بن حنيف وقد تنفطحه والزبير شعر راسه
 فقال يا امير المؤمنين بعثني ذل الحية وجئتكم امرؤا فقال اصب خيرا واجرا ثم قال ايها الناس ان طلحة
 والزبير ابناي ثم نكبا بيعتي والباعلى الناس من العجب انقيادها لابي بكر وعمر وخلافهما على والله انهما ليعلمان
 اني لست بدونهما اللهم فاحل ما عقد اولاً بترهما احكاماً في انفسهما وارهما المساءة فيما قد عملا قال ابو جعفر
 وعاد محمد بن بكير ومحمد بن جعفر الى علي ع فلقياه وقد انتهى الى ذي قار فاجراه الخبر فقال علي ع لعبد الله بن عباس
 اذهب انت الى الكوفة فادع ابا موسى الى الطاعة وحذره من العصيان والخلاف واستنفر الناس فذهب عبد الله
 بن عباس حتى قدم الكوفة فلقى ابا موسى واجتمع الروسا من اهل الكوفة فقام ابو موسى فخطبهم وقال ان اصحاب
 الله صحبوه في موطن كثيرة فهم اعلم بالله من لي يصحبه وان لكم على حقاً وانا مؤدي اليكم ايماناً لا تستحقوا
 سلطان الله وان لا تخرجوا وان تاخذوا كل من يقدم عليكم من اهل المدينة في هذا الامر فردوه الى المدينة
 يجمع الامة على امام ترتضى به انها فتنة صمماً النائم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القاعد والقاعد
 خير من القايم والقايم خير من الزاك فكونوا جريثاً من جرائم العرب اغمدوا سيوفكم وافضلوا استكموا
 او تارقيتكم حتى يلتئم هذا الامر ويخلى هذه الفتنة قال ابو جعفر فوجع ابن عباس رضي الله عندهما الى علي
 فاجره فدعا الحسن ابنه ع وعما بن ياسر وارسلهما الى الكوفة فلما قدماها كان اول من اتاهما مسروق بن الاحد
 فلم عليهما واقل على عمار وقال يا ابا اليقظان علام قتلتم امير المؤمنين قال علي شتم اعراضنا وضرب ابشارنا
 قال فوالله ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به ولا صبرتم فكان خيراً للصابرين ثم خرج ابو موسى فلقى الحسن عليه السلام
 فضمه اليه وقال لعمري يا ابا اليقظان اعدت فيهم عدا على امير المؤمنين واحلت نفسك مع الفجار قال
 لم افعل ولم يسؤني فقطع عليهما الحسن وقال لابي موسى يا ابا موسى لم تثبط الناس عنا فوالله لا الاصلاح
 وما مثل امير المؤمنين يخاف على شيء قال ابو موسى صدقت بابي واخي ولكن المستأد مؤمن رسول الله
 صلى الله عليه واله يقول ستكون فتنة وذكر تمام الحديث فغضب عمار وساء له ذلك وقال ايها الناس انما
 قال رسول الله ص ذلك له خاصة وقام رجل من بني تميم فقال لعمري انك تاتيها العبدات امس مع الغفوة
 وتسا فرأينا اليوم ونادى زيد بن صوحان وطبقته فانصر والعماد وجعل ابو موسى يكف الناس ويردعهم
 الفتنة ثم انطلق حتى صعد المنبر واقل زيد بن صوحان ومعه كتاب من غايته اليه خاصة وكتاب منها
 الى اهل الكوفة عامة يشطهم عن ضرورة على وياهم بلزوم الارض فقال ايها الناس انظروا الى هذه امرت
 ان تقر في بيتها وامرنا نحن ان نقابل حتى لا تكون فتنة فامرنا بما امرت به وركبت ما امرنا به فقام اليه شيث
 بن ربعي فقال له ومالت وذلك ايها العاني الاحق سرت امس مجلوا لا فقطعك الله وقب ام المؤمنين
 فقام زيد وشاليد المقطوعة فامابها الى موسى وهو على المنبر وقال له يا عبد الله بن قيس اترد الفرات
 عن مواجهه دع عنك مالت تذكره ثم قرأ المرحب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا الايتين ثم نادى
 الى امير المؤمنين مصرط سيد المرسلين وانفروا اليه فجمعهم وقام الحسن بن علي ع فقال ايها الناس اجيوا
 دعوة امامكم وسيروا الى اخوانكم فانه سيوجد لهذا الامر من يفر اليه والله لا يلبه اولو النهي امثل في العا

قال الحسن بن علي ع
 والله لا يلبه اولو النهي امثل في العا

ولا اتيت

وخير في العاقبة فاجبوا دعوتنا واعينونا على امرنا الصالح الله وقام عبد خير فقال يا موسى اخبرني عن هذا
الرجلين المياليين عليا قال بلى قال فحدثني على حدثا يحل به نقض بيعته قال لا ادري قال لا دريت ولا اتيت
اذ كنت لا تدري فحي تاركوك حتى تدري اخبرني هل تعلم احدا خارجا عن هذه الفرق الا ربع علي بظهر الكوفة
وطحة والزبير بالبصرة ومعوية بالشام وقرابة بالحجاز قعود لا يجابهم في ولا يقال بهم عدو قال ابو موسى
اولئك خير الناس قال عبد خير اسكت يا موسى فقد غلب عليك غشك قال ابو جعفر وات الاخبار علينا ما باخلاق
الناس بالكوفة فقال للاشران شفت في بك موسى ان اقره على الكوفة فاذهب واصح ما افدت فقام الاشر
فتخصموا الكوفة فاقبل حتى دخلها والناس في المسجد الاعظم فجعل لا يمر بقبيلة الادعاهم وقال ابو جعفر في القصر
حتى وصل القصر فالتفت له وابو موسى يومئذ يحط بالناس على المنبر ويشطبهم وعمار يجاطبه والحسن يقول اعزل
علما ونحو عن منبرنا لا امرك قال ابو جعفر فروى ابو مريم الثقفي قال والله اني في المسجد يومئذ ادخل علينا علي
ابي موسى يشندون وينادون يا موسى ايها الامير هذا الاشر قد جاء فدخل القصر فضربنا واخرجنا فنزل ابو موسى
من المنبر وجاء حتى دخل القصر فصاح به الاشر اخرج من قصرنا لا امرك اخرج الله نفسك فوالله انك لمن المنا
قديم قال اجلي هذه العيشة قال قد اجلتك ولا يبين في القصر ودخل الناس يبتهمون متاع ابي موسى فنعيم
الاشر وقال اني قد اخرجته وعزلته عنكم فكف الناس حينئذ عنه قال ابو جعفر فروى الشعبي عن ابي الطفيل
قال قال علي ع ياتيكم من الكوفة اشاعر الف رجل ورجل واحد فوالله لقد عدت على الحجة ذي قار فاحصيتهم واحدا
واحدا فانا دوارجلا وما نقصوا رجلا ويسبغني ان تذكر في هذا الموضع طرفا من نسب عايشه واخبارها وما
يقوله اصحابنا المتكلمون فيها جريا على عادتنا في ذكر مثل ذلك كلما مر بنا بذكر احد من الصحابة **اما نسبها** فاما
ابنة ابي بكر الصديق وقد ذكرنا نسبه فيما تقدم واما ام دومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عكر
بن اذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة بن زوجها رسول الله ص بمكة قبل الهجرة بسنتين قبل
بثلاث وهي بنت ست سنين وقيل بنت سبع سنين وبني عليها بالمدينة وهي بنت نع لم يختلفوا في ذلك وكانت تدر
لجبير بن مطعم وتسمى له وورد في الاخبار الصحيحة ان رسول الله ص ارى عايشة في المنام في سرق جبريت متوفى خديجة
فقال ان يكن هذا من عند الله فمضة فتزوجها بعد موت خديجة بثلاث سنين وتزوجها في شوال واعمر بها
بالمدينة في شوال على اربع عشرة شهرا من مهاجرة الى المدينة وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب كانت
عايشة تحت ان يدخل النساء من اهلها واجهل في شوال على اربع سنين وتقول هل كان في نسائه اخطى عنده
وقد تكفى وبني علي في شوال فوي هذا الكلام على بعض الناس فقال كيف ذات الحال بينهما وبين احمائها واهل
بيت زوجها وروى ابو عمر بن عبد البر في الكتاب المذكور ان رسول الله ص توفي عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة
فكان نسبها معه ثمان سنين ولم ينكح بغيرها واستاذنت رسول الله ص في الكنية فقال لها اكني بابنك عبد الله
ابن الزبير يعني ابن اخها فكانت كنيها ام عبد الله وكانت فقيهة عالمة بالفرائض والشعر والطب وروى ابن
قال فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واصحابنا يحملون لفظه النساء في هذا الخبر على زوجة
لان فاطمة عليها السلام عندهم افضل منها لقوله ص انها سيدة نساء العالمين وقذفت بصفوان بن المعطل
السلمي في سنة ست منصرف رسول الله ص من غزاه في المصطلق وكانت معه فقال فيها اهل الافك ما قالوا

انما نسبها
نحو
سيرة الوادي في

ونزل القرآن برأيتها وقوم من الشيعة يزعمون ان الايات التي في سورة النور لم تنزل فيها وانما نزلت في مارية
القطبية وما قدفت به مع الاسود القبطي ومحمد لا يزال ذلك في عايشه محمدا يعلم ضرورة من الاخبار المتواترة
ثم كان من امرها وامر حفصه وما جرى لهما مع رسول الله ص في الامر الذي اسره الى احدهما وقد نطق الكتاب العزيز
به واعتزل رسول الله ص نساء كلهن واعتزلها معهن ثم صالحهن وطلق حفصه ثم راجعها وجرت بين عايشه
وقاطمه ابلاغات وحديث يوغر الصدور فقول بين عايشه وبين علي ع نوع ضعيفة وانضم الى ذلك اشادته على
رسول الله ص في قصة الافك بضرب الجارية وتقريرها وقوله ان النساء كثير ثم جرى حديث صلوة ابي بكر بالناس
فترجم الشيعة ان رسول الله ص لم يامر بذلك وانه انما صلى بالناس عن امر عايشه ابنته وان رسول الله ص خرج
متحاملا وهو مشغل فحاه عن المحراب وزعم معظم المحدثين ان ذلك كان عن امر رسول الله ص وقوله ثم اخلعوا
فمنهم من قال انحاء وصلى هو بالناس ومنهم من قال بل ائتم بآبي بكر كآراء الناس ومنهم من قال ان الناس يصلون
ابي بكر وابوبكر يصلي بصلوة رسول الله ص ثم كان من ذلك امر عمن وتضرب بالناس عليه ما قد ذكرناه في مواضع
ثم تلا ذلك يوم الجمل واختلف المتكلمون في حالها وحال من حضر وقعة الجمل فقالت الامامية كرام الله
الجمل كلهم الرؤساء والاتباع وقال قوم من الحشوية والعامة اجهدوا فلا اثم عليهم ولا يحكم بخطائهم
ولا خطا على ع واصحابه وقال قوم من هؤلاء بل يقولون ان اصحاب الجمل اخطوا ولكن خطا مغفورا كخطا الجمل
في بعض ساييل الفروع عند من قال بالاشبه والى هذا القول يذهب اكثر الاشعية وقال اصحابنا المعتزلة
كل اهل الجمل هاك كون الامن ثبتت توبته منهم قالوا عايشه من ثبتت توبتها وكذلك طلحة والزبير ما عايشه
فانها اعترفت على يوم الجمل بالخطا وسالت العفو وقد توارت الرواية عنها باظهار المذم وانها كانت
تقول ليتها كان لي من رسول الله ص بنون عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وشككتم ولم يكن
يوم الجمل وانها كانت تقول ليتني مت قبل يوم الجمل وانها كانت اذكرت ذلك اليوم تبكي حتى تبل
خمارها واما الزبير فرجع عن الحرب معترفا بالخطا لما اذكره على ع ما اذكره واما طلحة فانه مريه وهو
صرح فادرس فقال له قف فوق قال من اى الفريقين انت قال من اصحاب امير المؤمنين ع قال افعدني يا قعد
فقال امديدك يا بيعك لا امير المؤمنين فبايعه وقال شيوخنا ليس لقايل ان يقول ما يروى من اخبار الا
بتوبتهم لا يعارض ما علم قطعاً من معصيتهم قالوا لان التوبة انما يحكم بها للمكلف على غالب الظن في جميع
المواضع لا على القطع الا ترى انما يجوز ان يكون من اظهر التوبة منافعا وكاذبا فان ان المرجع في قبولها
في كل موضع انما هو الى الظن فجاز ان يعارض ما علم من معصيتهم بما يظن من توبتهم **الاصول** ومن كتاب
له عليه السلام اليهم بعد فتح البصرة وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبينا احسن ما يجرى العالمين
بطاعته والشاكرين لنعمة فقد سمعتم واطعتم ودعيتم فاجبتم **الشرح** موضع قوله من اهل مصر نصب
على التميز ويجوز ان يكون حالاً فان قلت كيف يكون تميزا وتقدير جزاكم الله متميزين احسن ما يجرى المطيع
والمتميز لا يكون الا جامدا وهذا مستق قلت انهم اجازوا كون التميز شقاً في حق قولهم ما انت جاده وقولهم
يا سيدنا ما انت من سيد وما يجوز ان يكون مصدرة اى احسن جزاء العالمين ويجوز ان يكون بمعنى الذي
ويكون قد حذف العايد الى الموصول وتقديره احسن الذي يجرى به العالمين **الاصول** ومن كتاب لعلي

ترة
الوعود والنفذ والنفذ
والعداوة والتوفيق

كتبه لشيخ بن الحرث قاضي دوى ان شيخ بن الحرث قاضي امير المؤمنين على عم اشترى على عهده دارا بمائتين
 دينارا فبلغه عم ذلك فاستدعا شريفا وقال له بلغنى انك ابتعت دارا بمائتين دينارا وكنت لها كتابا وشهدت
 فيه شهودا فقال شيخ قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال ففطر اليه عم ففطر معضبه ثم قال له يا شيخ اما
 انه سيأتبك من لا ينظر في كتابك ولا يأتاك عن بيتك حتى يخرجك منها شاحصا ويسلك الى قبرك
 خالصا فانظر يا شيخ لا تكون ابيع هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حل لك فاذا انت
 قد خبرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انك لو كنت ايتيتني عند شرائك ما اشتريت لك كتابا على
 هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدريهم فما فوقه والنسخة هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت
 قد انجح للرجل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطه الها لकिन وتجمع هذه الدار
 حدودا اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصائب والحد الثالث
 ينتهي الى الهوى المردى والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوى وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى
 هذا المغتر بالامل من هذا المرجع بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب
 والفرقة فما ادرك هذا المشتري فيما اشترى من ذلك فعلى مبليل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة
 ومزبل ملك الفراغة مثل كسرى وقيصرو تبع وحيد ومن جمع المال على المال فاكثروا من بئس وشيد
 وزخرف وتجدوا وادخروا واعتقدوا ونظر بن عمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب
 وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء وخبرها للمبطلون شهد على ذلك العقل
 اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علايق الدنيا **الشرح** هو شيخ بن الحرث بن المنيع بن معاوية بن حم
 بن ثور بن غفر بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد الكندي وقيل انه حليف لكنه من بني الرايش وقت
 ابن الكلبي ليس اسم ابيه الحارث واما هو شيخ بن معاوية بن ثور وقال قوم هو شيخ بن هاني وقال
 قوم هو شيخ بن شراحيل والصحيح انه شيخ بن الحارث ويكنى ابا امية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء
 بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع فيها من القضاء
 ثم استعفى للحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمره اطول اقل انه عاش مائة وثمانين
 سنة وقبل مائة سنة وتوفي سنة سبع ثمانين وكان خفيف الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقرا احدهما
 بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال الشيخ من شهد عندك بهذا قال ان انا خالك وقيل
 انه جاءته امرأة بكى وتظلم على خصمها فادركها حتى قال له انسان كان بخضرة الا تظرايتها القاضي الى
 بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشا ويكون واقرا على عم شريفا على القضاء مع مخالفتهم له في
 مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء واستاذنه شيخ وغيره من قضاة عثمان في القضاء اول ما
 وقعت الفرة فقال افضوا كما كنتم تقضون حتى تكون للناس جماعة او اموت كما مات الصالح وسخط على
 مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعن له عز القضاء وامره بالمقام بانيقيا وكانت قرية قريبة من الكوفة
 اكثر ساكنها اليهود فاقام بها مدة حتى مرض عنه واعاده الى الكوفة قال ابو عمر بن عبد البر في كتابه
 ادرك شيخ الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان شاعرا محسنا وكان ساطعا لشعره وخبره

قال شيخنا
 في كتابه
 بالامل
 في كتابه
 في كتابه

سكاها
 السكاها
 السكاها

قوله عليه السلام وخطة الها لكين بكسر الحاء وهي الارض التي تحتها الانسان اى يعلم عليها علامة بلخط
 ليعرفها ومنه خطط الكوفة البصرة ونحرف البناء اى ذهب جدرانها بالزخرف وهو الذهب ونجد
 فرش المنزل بالوسايد والنجاد الذي يعالج الفرس والوساد ويخيطها والتجيد التزين بذلك ويجوز ان
 يريد بقوله نجد رفع وعلا من الجند وهو المرتفع من الارض واعتقد جعل لنفسه عقدة كالضيعة او
 من المال الصامت وانما صمهم مرفوع بالابتداء وخبر النجاد والحجور والمقدم وهو قوله فعلى سبل اجسا
 الملوك وموضع الاستحسان من هذا الفصل وان كان كله حسنا امر ان احدهما انتم نظر اليه نظر مغضب
 انكار الاتباعه دارا ثمانين دينار وهذا يدل على زهد شديد في الدنيا واستكثار للقليل منها ونسب هذا
 المشتري الى الاسراف وخوف من ان يكون اتباعها بما لحقها من الخوارق والثاني انه ملا عليه كتابا زهديا وعظيما مماثلا
 للكتب الشروط التي تكتب في ابتياع الاملاك فانهم يكونون هذا ما اشترى فلان من فلان اشترى من فلان من
 شاع كذا وخطة كذا وجمع هذه الدار حدودا ربعة فحدتها ببيتها الى دار بني فلان وحدتها ببيتها الى ملك
 فلان وحدتها ببيتها الى ما كان يعرف بفلان وهو الان معروف بفلان وحدتها ببيتها الى كذا وفيه شروع بنا
 هذه الدار وطريقها اشترى هذا المشتري المذكور من البايع المذكور جميع الدار المذكورة بثمان مائة مائة
 وكذا دينار او درهما فما ادرك المشتري المذكورة من درك فرجوع به الى من يوجيها الشرع الرجوع به عليه ثم يكتب
 اليهود في اخر الكتاب شهد فلان بن فلان بذلك وشهد فلان بن فلان به ايضا وهذا يدل على ان الشروط المكتوبة
 الان قد كان في زمن الصحابة يكتب مثلها او نحوها الا اناس سمعنا عن احدهم انه نقل صيغة الشرط
 الفقهي الى معنى اخر كما قد نظمه هو عليه السلام ولا غرو فما زال سيقا الى العجايب والغرائب فان قلت لم
 جعل الشيطان المغوى في الحد الرابع قلت يقول وفيه يشرع باب هذه الدار لانه اذا كان الحد اليه ينتهي كان سهل
 لدخول اليها ودخول اتباعه واوليائه من اهل الشيطنة والضلال **الاسل** ومن كتاب كتبه عم الى بعض
 جيشه فان غادوا الى ظل الطاعة فذاك الذي تحت وان توافوا الامور بالقوم الى الشقاق والعصيان فان هدد
 اطاعك الى من عصاك واستغن عن انقاد معك ممن تقاعس عنك فان المتكاد مغيبه خير من مشهده
 وقعوده اغنى من نهوضه **الشرح** انما دأى انهض وتقاعس بظا وناخر والمتكاد الذي يخرج الى الجهاد
 من غيبتها وبصيرة وانما يخرج كانه امر تبا ومثل قوله عم فان المتكاد مغيبه خير من مشهده وقعوده اغنى
 من نهوضه قوله تقاعس اخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا **الاسل** ومن كتاب لدعم الى الاشعث بن قيس
 وهو عامل اذ رجعا وان عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك مائة وانت مسترعى لمن فوقك ليس لك ان
 نفست في رعيته ولا تخاطر الا بوشقة وفي يدك مال من مال الله عز وجل وانت من خزائن حتى تسلم الى
 ولعل الا اكون شروا لك والسلام **الشرح** قد ذكرنا نسب الاشعث بن قيس فها تقدم واذ رجعا
 اسم اعجمي غير مصر وفا لاف مقصورة والذال ساكنة قال واذ رجعا احتيال بعد ما كانت معر من عبدة
 وقال فذكرتها ههنا وقد حال دونها قري اذ رجعا والمسالح والجالى والنسبة اليه اذ رى يسكون الذال
 هكذا القياس ولكن المروي عنك بكوفي الكلام الذي قاله عند موته ولتا من النور على الصوال اذ رى نفع
 الذال والطعمة بضم الطاء المهمله المأكلة ويقال فلان خبث الطعمة اى ردى الكسب والطعمة بكسر الطاء

ذلك

ولا غرو ولا عجب

من كتاب كتبه عم الى بعض

واسعن

انما نسبت اليه

الشاخ ايضا

من كتاب

هبة التظلم يقول عليه السلام ان عمك لم يسوغك الشرع والوالى من قبل اياه ولا جعله لك اكلًا ولكن امانة
في يدك وعنتك للمسلمين وفوقك سلطان انت لمرعية فليس لك ان تفقات ^{تفتات} الرعية الذين تحت يدك
يقال افات فلان على فلان اذا فعل بغير اذنه ما سبيله ان يستاذنه فيه واصله من الفوت وهو البوق كانه سبقه
الى ذلك الامر قوله ولا تخاطر الا بوثيقة اى لا تقدم على امر مخوف فيما يتعلق بالمال الذى تولاه الا بعد ان تنو
لنفسك يقال اخذ فلان بالوثيقة فى امره اى اختلط ثم قال له وعلى لا اكون شرو لك وهو كلام يطيب به نفسه
ويسكن به جاشه لان فى اول الكلام ايجاشاله اذا كانت العاطفة تدل على انه لم يره امينًا على المال فاستدرك ذلك
بالكلمة الاخيرة اى ربما تخد خلافتي وولايتي عليك ونضاد في منى احسانًا اليك اى عسى ان لا يكون شكرك لعمن ^{قبيله} منى
اكثر من شكرى وهذا من باب الوعد الخفى وتسميه العرب المثل واقل من هذا الكتاب من عبد الله على امير المؤمنين
الى الاشعث بن قيس ما بعد فلولاهنات وهناك كانت منك كمت المقدمة هذا الامر قبل الناس ولعل امر كان
يحمل بعضه بعضًا ان اتفقت الله عز وجل وقد كان من بيعة الناس اى ما قد علمت وكان من امطحة والزبير ما تد
فخرجت اليهما فابلغت في الدعاء واحسنت في البقية وان عمك ليس لك بطعمة الى اخر الكلام وهذا الكتاب كتبه
الى الاشعث بن قيس بعد انقضاء يوم الجمل **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام لم معاوية انه بايع القوم الذين
بايعوا ابابكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين
والانصار فان اجتمعوا على رجل وسووه ^{فمنه} اما ما كان ذلك لله رضى فان خرج عن امرهم خارج بطعن او بدعة دونه
ما خرج منه فان لم يقاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري يا معاوية لن نظرت بعقلك
دون هوك لتجدني ابرأ الناس من دم عثمان ولتعلم لك كنت في غزاة عنه الا ان تجنى فجن ما بدالك والسلام
الشرح قد تقدم ذكر هذا الكلام في انشاء اقتصاص رسالة امير المؤمنين ع معاوية بمرير عبد الله الجمل وقد
ذكره ارباب السير كلهم ^{وامر دونه} واوردوه شيوخنا المتكلمون في كتبهم اجتماعا على صحة الاختيار وكونه طريقا الى الامانة
^{الذين} واول الكتاب ما بعد فان يعق بالمدينة لزمك وانت بالشام لانه بايع القوم الذين بايعوا الى اخر الفصل
والمشهور المروي فان خرج من امرهم خارج بطعن او رغبة اى رغبة عن ذلك الامام الذى وقع الاختيار له
بعد قوله ولاه الله ما تولى ويصلبه جثم وسارت مصيرا وان طمحة والزبير بايعا ثم نقضا بيعتي فكان نقضهما
كرههما فجاهدتهما على ذلك حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان اجابوا
الى فيك العافية الا ان تعرض للبلاء فان تعرضت له قاتلتك واستعنت الله عليك وقد اكرت في قلة
عثمان فادخل فيما دخل الناس فيه ثم حاكم القوم الى احلك واياهم على كتاب الله فاما تلك التى تريد فانخذ الصبي
عن اللبن ولعمري يا معاوية ان نظرت بعقلك الى اخر الكلام وبعد واعلم انك من الطلقاء الذين لا يحل لهم
الخلاف ولا يعترض بهم الشورى وقد ارسلت اليك جريز عبد الله الجمل وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع
ولا قوة الا بالله واعلم ان هذا الفصل الابرار على كون الاختيار طريقا الى الامانة كما يذكره اصحابنا المتكلمون
لان اجمع على معاوية ببيعة اهل الحل والعقد له ولم يراع في ذلك اجماع المسلمين كلهم وقاسه على بيعة
اهل الحل والعقد لا يكره فانه ما روى فيها اجماع المسلمين لان سعد بن عباد لم يبايع ولا احد اهل
بيته وولده ولا ن عليا ع وبني هاشم ومن انضوى اليهم لم يبايعوا في مبدأ الامر واستعوا ولم يتوقف

نعم في نسخة
وضوا
نعم في نسخة
نعم في نسخة
نعم في نسخة

المسلمون في تصحيح امامة ابي بكر وتنفيد احكامه على بيعتهم وهذا دليل على صحة الاختيار وكونه طريقا
الى الامامة وأنه لا يقدح في امامته امتناع معاوية من البيعة واهل الشام فاما الامامية فتحمل
هذا الكتاب منه على التقية وتقول انه ما كان يمكنه ان يصير لمعاوية في مكتوبة ياطن الحال يقول
انا منصوب على من رسول الله ص ومعهود الى المسلمين ان اكون خليفته فيهم بلا فصل فيكون ذلك
طعن على الاممة المتقدمين ويفسد حاله مع الذين بايعوه من اهل المدينة وهذا القول من الامامية
دعوى لوعضدها دليل لوجان يقال بها ويضاد اليها ولكن لا دليل لهم على ما يذهبون اليه من
الاصول التي تسوقهم الى حمل هذا الكتاب على التقية فاما قوله وقد اكرت في قتله عمن فادخل
فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القوم الى اهلك وياهم على كتاب الله فبحان نذكر في شرحه ما يقوله ^{المسلمون}
في هذه الواقعة قال اصحابنا المعزلة هذا الكلام حق وصواب لان اولياء الدم يحبان يايعوا الامام
ويدخلوا تحت طاعته ثم يرافعوا خصومهم اليه فان حكم بالحق استديت امامته وان حاد عن الحق انقضت
خلافته واولياء عمن الذين هم بنوه لم يبايعوا عليا ثم ولا دخلوا تحت طاعته وكذلك معاوية ابن عم عثمان لم يبايع
ولا اطاع فطالبتم له بان يقتلهم من قاتلي عمن قبل بيعتهم اياه وطاعتهم له ظلم منهم وعدوان فان قلت
هب ان القصاص من قتله عمن موقوف على ما ذكره ثم اما كان يجب عليه لا من طريق القصاص ان ينهي عن المنكر
وانتم تذهبون الى ان النهي عن المنكر واجب على من هو سوقه فكيف على الامام الاعظم قلت هذا غير وارد
ههنا لان النهي عن المنكر انما هو واجب قبل وقوع المنكر لكي لا يقع فاذا وقع المنكر فاني ينهي يكون عنه
وقد مر على اهل مصر وغيرهم عن قتل عمن قبل قتله مرارا وبانذهم بيد ولسانه وباولاده فلم يغز شئنا وتفا
الامر حتى قتل ولا يجب بعد القتل الا القصاص فاذا امتنع اولياء الدم من طاعة الامام لم يجب عليه ان يقتل
من القاتلين لان القصاص حتمهم وقد سقط بيعتهم على الامام وخروجهم عن طاعته وقد قلنا نحن فيما تقدم
ان القصاص انما يجب على من باشر القتل والذين باشروا قتل عمن قتلوا يوم قتل عمن في دايم عمن والذين كانوا معا
يطالبهم بدم عمن لم يباشروا القتل وانما كثروا السواد وحصر واعمن في الدار واجلبوا عليه وشتموه وتعدوا
ومنهم من تسور عليه دان ولم ينزل اليه ومنهم من نزل فخر قتله ولم يشرك فيه وكل هؤلاء لا يجب عليهم القصاص
في الشرع وقد ذكرنا فيما تقدم شرح حال جرير بن عبد الله البجلي في ارسال علي اياه الى معاوية مستقصي وذكر
الزبير بن بكار في الموفيات ان عليا لم يبعث جريرا الى معاوية خرج وهو لا يرى احدا قد سبقه اليه قال فقد
على معاوية فوجدته يخطب الناس وهم حوله يكون حول فيصع عمن وهو معلو على ربح محضوب بالدم وعليه
اصابع زوجته نائلة بنت الفرافصة مقطوعة فدفع اليه كتاب علي وقد كان معي الطريق رجل يسير
ويقيم بمقامي مثل بين يديه في تلك الحال وانشد ان غمك عبد المطلب هم قتلوا شيخكم غير كذب
وانت اولى الناس بالوبئ فثبت وقد ذكرنا تمام هذه الايات فيما تقدم قال ثم دفع اليه كتابا من الوليد بن
بن ابي معيط وهو اخو عمن لامة كتبه مع هذا الرجل من الكوفة سرا واوله معاوية ان الملك قد جيت غاربه
الايات الذي ذكرناها فيما تقدم قال فقال الى معاوية اقم فان الناس قد نفروا عند قتل عمن حتى يسكنوا
ابعد اشهر ثم جاءه كتاب اخر من الوليد بن عتبة اوله الابغ معاوية بن حرب فانك من اخي ثقة مليح

عليا

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

قطعت الدهر كالسهم المعنى تهدي في دمشق ولا تريم وانك في الكتاب الى على كذا بغد وقد علم الاديير فلو كنت
 القليل وكان جيا لسر لا الف ولا يسوم قال فلما جاءه هذا الكتاب وصل بين طومارين ايضين ثم طواها وكتب
 عنوانها من معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب فدفعها الى لا اعلم ما فيها ولا اظنها الاجابا وبعث
 معي رجلا من بني عيسى ادى ما معه فخر جاحق قد من الكوفة واجتمع الناس المسجد لا يشكون انها بيعة
 اهل الشام فلما فتح على عم الكتاب لم يجد شيئا وقام العباسي فقال من ههنا من احياء قيس واخص من قيس عطفان
 واخص من عطفان عيسى اني احلف بالله لقد تركت تحت قيص عثمان اكثر من خمسين الف شيخ خاضعي لحاكم بدوع اعينهم
 متعاقدين متحالفين ليقتلن قلته في البر والبحر وان احلف بالله ليقتمنها عليكم ابناي سفيان باكثر من اربعين
 الف من خيسان الخيل فما ظنكم بعد بما فيها من القول ثم دفع الى علي عم كتابا من معاوية ففتحها فوجد فيه انا في امر
 فيه للنفس غمة وفيه اجتداع لانا نوفاصيل مصابا امير المؤمنين وهذه تكاد لها صم الجبال نزول
 وقد ذكرنا هذا الشعر فيما تقدمه **الاصح** ومن كتاب لر علي السلام البديضا اما بعد فقد استخيت منك عظة
 موصلة ورسالة محبرة تمقتها بضلا لك وامضيتها بسؤايك وكتاب امر ليس لبصير يهديه ولا قائد يرشد
 قد دعاه الهوى فاجابه ووقاده الضلال فاتبعه ففجر لا غطا وصل خابطا ومنه لانه بيعة واحد لا يثنى
 فيها النظر ولا يستأنف فيها الحيار الخارج منها طاعن والمروى فيها مدام **الشرح** موعظة موصلة اتي
 مجموعة الالفاظ من ههنا وههنا وذلك عيب في الكناية والخطابة وانما الكاتب يربح فيقول قولا فضلا او
 فياتي بالبديع المستحسن وهو في الحالين كلاهما ينفق من كيسة ولا يستعير كلام غيره والرسالة المحبرة المرسلة الالفا
 كانه عذير الى انه قد كان يظهر عليها اثر التكليف والتضع والتمنيق الثريين ايضا وهجر الرجل اى هذى ومثله
 في احد التفسيرين ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا والاعطذوا واللغة وهو الصوت والجليه وخط البعير فهو
 خابط اذا مشوا لا يخط بيديه كل ما يلقاه ولا يتوقى شيئا وهذا الكتاب كتبه على جوابا عن كتاب كتبه
 معاوية اليه في اثناء حرب صفين بل في اواخرها وكان كتاب معاوية من عبد الله بن معاوية بن ابي سفيان الى علي
 بن ابي طالب اما بعد فان الله تعالى يقول في محكم كتابه **فَلَقَدْ اَوْحَى اِلَيْكَ وَالِى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ اَشْرَكَكَ لِحُبْنِ**
عَمَلِكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ واني احذرك الله ان يحبط عملك وسابقتك بشوق عصا هذه الامة وتغيرت جماعتها
 فاتق الله واذكر موقف القيمة واقلع عما اسرفت فيه من الخوص في دماء المسلمين واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لو قاتل اهل صنعا وعدله وقتل رجل واحد من المسلمين لا كتبهم الله على مناخرهم في النار فكيف يكون حال من قتل
 اعلام المسلمين وسادات المهاجرين بله ما طخت رجا حربه من اهل القرآن وذوى العبادة والامان من شيخ كبير
 وشاب غير كلهم بالله تعا من وله مخلص وبرسوله مقرر عارف فان كنت باحسن انما تجادب على الامرة والخلافة
 فلمعري لو صحت خلافتك لكنت قريبا من ان تعذر في حرب المسلمين ولكنها انفع لك واني بصحتها واهل الشام لم
 يدخلوا فيها ولم يرتضوا بها تحف الله وسطوانة واتقيا به ونكاله واعمد سيفك عن الناس فقد والله اكلتهم
 الحرب فلم يبق منهم الا كالتمذ في قراة الغدير والله المستعان فكتب على امير الجوابا عن كتابه من عبد الله على امير المؤمنين
 الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد استخيت منك موعظة موصلة ورسالة محبرة تمقتها بضلا لك وامضيتها
 بسؤايك وكتاب امر ليس لبصير يهديه ولا قائد يرشد دعاه الهوى فاجابه ووقاده الضلال فاتبعه ففجر

دخل
 معاوية
 عطفان محزون

لا يثنى
 ومن هذا الكتاب

انتم
 لا ماذرة

لأعطا وضل خابطا فاما امرك بالتقوى فادعوا ان يكون من اهلها واستعبدوا الله من ان يكون من الذم اذا
 مروا بها اخذتم الغزاة بالاسم واما تحذيرك اياي ان تحبط عملي وسابقني في الاسلام فلم يروى لو كنت الباع
 عليك لكان لك ان تحذر في ذلك ولكن وجدك الله تعالى يقول فقاتلوا الذين تبغى حتى تقف الى امر الله فقاتلوا الى الغزاة
 الباغية فوجدناها الفتن التي فيها لان بيعتي بالمدينة لزمك وانت بالشام كما لزمك بيعتي عثمان بالمدينة
 وانت امير بالشام وكما لزمك زيد اخاك بيعتي بالمدينة وهو امير لابي بكر على الشام واما شوق عصاة الامة
 فانا احب ان انهارك عنه فاما تخويفك لي من قتل اهل البغي فان رسول الله ص امر بقتالهم وقتلهم وقتل
 الاصحاب ان فيكم من يقابل على تاويل القرآن كما قاتلت على تزييله واسألكي وانا اولي من اتبع امره واما قولك ان
 بيعتي لم تصح لان اهل الشام لم يدخلوا فيها فانما هي بيعة واحدة يلزم الحاضر والغائب لا يستثنى فيها النظر
 ولا يستأنف فيها الخيارات الخارج منها طاعن والمروى فيها مداهن فادع على طلوعك وانزع سربا عنك
 واترك ما لا جدوى له عليك فليس لك عندي الا السيف حتى تقف الى امر الله صاعرا وتدخل في البيعة واعضا
 والسلام **الاصول** ومن هذا الكتاب لانها بيعة واحدة لا يشي فيها النظر ولا يستأنف فيها الخيارات الخارج
 منها طاعن والمروى فيها مداهن **الشرح** لا يشي فيه النظر لاي عاود ولا يرجع ثانية ولا يستأنف فيها
 الخيارات بعد عقدها خيار لمن عقدها ولا لغيرهم لانها تلزم غير العاقدين كما يلزم للعاقدين فيسقط الا
 فيها الخارج منها طاعن على الامة لانهم اجمعوا على ان الاختيار طريق الامامة والمروى فيها مداهن اي الذي
 يرتأى ويسطى عن الطاعة ويفكر واصله من الروية والمداهن المنافق **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام
 الى جابر بن عبد الله الجعفي لما ارسله الى معاوية اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل وخذه الامر
 الجهم ثم خذ بين حرب مجلبة او سلم مخزية فان اخذ الحرب فابذ اليه وان اخذ السلم فخذ بيعة وسلم
الشرح قد تقدم ذكر جابر بن عبد الله الجعفي وقوله فاحمل معاوية على الفصل اي لا تتركه متلكا مترددا
 يطعمك تارة ويؤيك اخرى بل احمله على امر فيصل اما البيعة او ان ياذن بالحرب وكذلك قوله وخذه
 بالامر من الجهم اي الامر المقطوع به لا يكن ممن يقدر دخلا ويؤخر اخرى واصل الجهم القطع وحرب مجلبة
 تجلي المهورين فيها عن ديارهم اي تخرجهم وسلم مخزية اي فاضحة فانما جعلها مخزية لان معاوية امتنع او لا
 من البيعة فاذا دخل في السلم فانما يدخل فيها بالبيعة واذا بايع بعد الامتناع فقد دخل تحت الهزيمة ورض
 بالضم وذلك هو الحزبي قوله فانبذ اليه من قوله تعا فانبذ اليهم على سواء واصله للعهد والهزيمة
 وعقد الحلف يكون بين الرجلين او بين القبيلتين ثم يندو الهما في ذلك فينتقلان الى الحرب فيبذ احدهما
 الى الاخر عهد كان كتاب مكتوب بينهما قد يندو احدهما يوم الحرب اطله فاستعير ذلك للجماهير بالعدا
 والمكاشفة فصح شريعة السلم السابقة بالحرب المعاقبة **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية
 فاذا رآنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهوانا المهوم وفعلوا بنا الا فاحمل ومنعونا العذاب واجلسوا
 الخوف واضطرونا الى جيل وعمرنا وقد نالنا الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والي من وراء
 حرمته مؤمننا يعني بذلك الاجرو كما فرنا محامي عن الاصل ومن اسلم من قرش خلوصا تخفيه بحلف مميعة
 او عشرة تقوم دونه فهو من القتل بمكان امن وكان رسول الله ص اذا احمر الناس واكجم الناس قدم اهل بيته

قوله

رج

الحج

مجلة
مخرجة

فهم كذا في الاصل

حز

فلان
كنازة

فوق بهم اصحابه خد السيوف والاسنة فقتل عبيد بن الحرث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر
يوم موته واراد من لوشت ذكرت اسمه مثل الذي اراد وامر الشهادة ولكن اجاهم محجت وميته
اخوت فبا عجباً للدهر اذ صرف يقرن من لم يبع بقدمي ولم يكن له كما بقي التي لا يدلي احد بمثلها الا
ان يدعي مدح ما لا اعرف ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال واما ما سالت من دفع قتله عنك اليك
فانني نظرت في هذا الامر فلم اده يسعني دفعهم اليك ولا لك غيرك ولعمري لن لم تنزع عن عييك وشقاقتك
لتعرفهم عن قليل يطلبونك لا يكتفونك طلبهم في بر ولا بحر ولا جبل ولا سهل الا انه طلب يسوك وجدانه
وذو ولا يسرك لفيانه والسلام لافيله **الشرح** قوله عليه السلام فاراد قومنا يعني قريشا والاجتياح
الاستيصال ومنه الحاجة وهي السنة اذ الفتة التي يحتاج المال او النفس قوله منعونا العذاب
اي العيش العذب لانهم منعوا الماء العذب على ان قد نقل انهم منعوا ايام الحصار في شعب هاشم من
الماء العذب وسند ذلك قوله واحسونا الخوف اي الزموناه والحلس كسا رقيق يكون تحت بردعة
البعير واحلس البيوت ما يسط تحت خرايا وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تخالط الناس واعتزل
عنهم فلما كان الحلس ملائما ظهروا للبعير واحلس البيوت ملائمة لها قال واحسونا الخوف اي جعلوه
لنا كالحلس الملازم قوله واضطرونا الى جبل وغير مثل ضربة الخشونة مقامهم وشطف من لهم اي كانت
حالتهم كحال من اضطروا الى ركوب جبل وغير ويجوز ان يكون حقيقة لا مثلاً لان الشعب الذي حصروهم
فيه مضيق بين جبلين قوله فغرم الله لنا اي قضى الله لنا ووفقنا لذلك وجعلنا عازمين عليه والخوة
الناحية وحوزة الملك بيضته وخومة الماء والزل معظمة والرمي عنها المناضلة والمخامة ويروي
والرمي من وراء حومته والضمير في حومته وخومته راجع الى النجم وقد سبق ذكره وهو قوله نبينا يروي
والرميا وقال الراوندي وهو ابنا الهوم اي هموا نزل الهمة بنا فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وليس ما قاله بجيد بل الهوم منصوب همينا على المصدر اي هموا بنا هوما كثيرة وهموا بنا اي ارادوا بنا ومنه قوله
وهم بها على تفسير اصحابنا وانما ادخل لام التعريف في الهوم اي هموا بنا تلك الهوم التي تعرفونها فاني باللام ليكن
اعظم واكثر في الصدور من تكبيرها اي تلك الهوم معروفة مشهورة بين الناس لتكرار غزوها المشركين في اوقاف
كثيرة مختلفة على الاتباع قوله وفعلوا بنا الا فاعيل يقال لمن اثارا اذ انكرة فعل الا فاعيل وقيل ان يقال
ذلك في غير الضرر والاذى ومنه قول امية بن خلف لعبد الرحمن بن عوف وهو يذكر حمزة بن عبد المطلب
يوم بدر ذاك الذي فعل بنا الا فاعيل قوله يحامي عن الاصل اي يدافع عن محمد عليه الصلوة والسلام
ويذب عنه حية ومحافضة على النبى قوله خلوا منا نحن فيه اي خال والخلف العهد واحتر الباس
كلمة مستعارة اي اشتدت الحرب حتى اخربت الارض من الدم فجعل الباس هو الاحمر مجازا كقولهم
الموت الاحمر قوله واجم الناس اي كفوا عن الحرب وجسوا عن الاقدام يقال ججت فلانا عن كذا اجمده
بالضم فاجم هو وهذا اللفظة من النوادر كقولهم كبيت فاكبت ويوم موته بالهمزة وموته ارض معروف
قوله واراد من لوشت لذكرت اسمه يعنى به نفسه قوله اذ صرف يقرن من لم يبع بقدمي اشارة الى
معويه في الظاهر والى من تقدم عليه من الخلفاء في الباطن والدليل عليه قوله التي لا يدلي احد بمثلها

تقول فعلوا بنا الا فاعيل

فان

فاطلق القول اطلاقاً عاماً مستغراً لكل الناس جميعين ثم قال الا ان يدعى مدعى ما لا اعرفه ولا اظن الله
 يعرفه اى كل من ادعى خلاف ما ذكرته فهو كاذب لانه لو كان صادقا لكان على علم يعرفه لا محالة فاذا قال ان
كل دعوى يخالف ما ذكرت فاقى لا اعرف صحتها فمعناه انها باطلة وقوله ولا اظن الله يعرفه فالظن ههنا
 بمعنى العلم كقوله تعالى ورأى الجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها واخرج هذه الكلمة فخرج قوايتها
قل ان تبشرون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض ليس المراد سلب العلم بل العلم بالسلب كذلك ليس
 مراده ثم سلب الظن الذي هو بمعنى العلم بالظن السلب اى علم السلب واعلم ان الله سبحانه يعرف اشغاره وكل
 ما يعلم الله اشغاره فليس ثابت وقال الراوندي قوله ولا اظن الله يعرفه مثل قوله تعالى ولنبشرونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين والله يعلم كل شئ قبل وجوده وانما معناه حتى نعلم جهادهم موجودا وليست هذه الكلمة
 من الايات بسبيل الجمل مثالا لها ولكن الراوندي يتكلم بكل ما يحظره من غير ان يميز ما يقول ويقول ادى فلان
 بحجته اى اخرج بها وفلان يدعى برحمه اى يثبت بها وادى بما له الى الحاكم دفعه اليه ليجعله وسيلة الى قضاء حاجته
 منه فاما الشفاعة فلا يقال فيها ادليت ولكن دلوت بفلان اى استشفعت به وقال عمر لما استنقى بالعباس
اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفيه ابانه وكبرياله دلونا به اليك مستشفعين قوله فلم اده يستعني
 اى لم ادر انه يحل لي دفعهم اليك والضمير في اده ضمير الشأن والقصة واره من الراى لان الروية كقولك لم ادر اى
 الراى الغلاتى ونزع فلان عن كذا اى فادق وتركة يترع بالكسر والغى الجهل والضلالة والشفاعة الخلاف والوجها
 مصدر وجدته كذا اى اصبته والنور الزاير والليقان مصدر لقيت يقول لقيته لقاء ولقيانا ثم قال والسلام
لا اله الا الله لم يستخرج في الدين ان يقول له والسلام عليك لا عند فاستق لا يجوز اكرامه فقال والسلام لا اله الا
 على اهلها ويجب ان نتكلم في هذا الفصل في مواضع منها ذكر ما جاء في السيرة من اجلاب قرشي على رسول الله
 وبنى هاشم وحصنهم في الشعب ومنها الكلام في المؤمنين والكافرين من بنى هاشم الذين كانوا في الشعب محصورين
 صلى الله عليه واله منهم منها شرح قصته بدم منها شرح غزاة احد منها شرح غزاه مؤتة فاما الكلام في الفصل
 الاول فنذكر منه ما ذكره محمد بن اسحق بن زياد في كتاب السيرة والمغازي فانه كتاب معتمد عند اصحاب الحديث
 والمؤرخين ومصنفه شيخ الناس كلهم قال محمد بن اسحق لم يستوعبنا الى الايمان بالله ودسالة محمد احد
 الناس اللهم الا ان يكون خديجة زوجة رسول الله ص قال وقد كان صريح ومعه على مستحيا من الناس فصليا
 الصلوات في بعض شعاب مكة فاذا امسيا رجعا فمكثا بذلك ما شاء الله ان يمكثا لاثالث لهما ثم ان اباطا
 عبر عليهما يوما وهما يصليان فقالا الحمد لله يا ابن اخي ما هذا الذي تفعله فقال اى عمر هذا دين الله ودين ملائكة
 ورسوله ودين ابينا ابراهيم او كما قال ثم بعثنى الله به رسولا الى العباد وانت اعمى من بذلت له النصيحة
 ودعوته اى اهتدى واخى من اجانبه اليه واغاني عليه او كما قال فقال ابو طالب اى لا استطيع يا ابن اخي ان
 افارق ديني ودين ابائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شئ تكرهه ما بقيت فرعموا انه قال العلى
 اى بنى ما هذا الذي تصنع قال يا ابتاه امت بالله ورسوله وصدقته فيما جاره وصليت اليه وابتعت
 قول نبيه فرعموا انه قال له اما انه لا يدعوك اولى يدعوك الا الى خير فالزمه قال ابن اسحق ثم اسلم يد
 حادثة مولى رسول الله ص فكان اول من اسلم وصلى معه بعد على بن ابي طالب ثم اسلم ابو بكر بن ابي قحافة

الآية

كى آدم هو
 المالك لم يفرغ
 من

فكان ثالثا لهم اسم عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص فصاروا
 ثمانية فهم الثمانية الذين سبقوا الناس الى الاسلام بمكة ثم اسلم بعده هؤلاء الثمانية ابو عبيدة بن الجراح
 وابوسلمة بن عبد الاسد والادقر بن بك الاشقر ثم انتشر الاسلام بمكة وفشا ذكره وتحدثت الناس به وامر الله
 رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدر بما امر به فكانت مدة اخفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وشانه الى ان امر باظهار الدين ثلاث
 سنين فيما بلغنى قال محمد بن اسحق ولم يكن قريش تنكر امره ح كل الانكار حتى ذكر الهتهم وعابها فاعظموا
 ذلك وانكروا واجمعوا على عداوته وخلافه وحرب عليه عمة ابو طالب فبعده وقام دونه حتى مضى مظهر
 الامر لله لا يرد عنه شئ قال فلما رأت قريش محامات ابى طالب عنده وقيامه دونه وامتناعه من ان يسلمه
 مشى اليه رجال من اشراف قريش منهم عتبة بن ربيعة وشيبة اخوه وابوسفيان بن حرب وابو الجحرى بن هشام
 والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والفاص بن وائل ونبية ومنبه ابنا الحجاج واثنا
 من رؤساء قريش فقالوا له يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضل آراءنا
 فاما ان تكفه عنا واما ان تحلى بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه
 ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه ثم شرف الامر بينه وبينهم باعدا وتضاعف حتى
 اكثرت قريش كره رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا فمشوا الى ابى طالب مرة ثانية فقالوا يا
 ابا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلتنا فينا وقد استهينناك من ابن اخيك فلم تهتبه عنا وانا والله لانصر على
 شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا فاما ان تكفه عنا او تنازله واياك حتى يهلك احد الفريقين
 ثم انصرفوا فغرم على ابى طالب فواق قومه وعداوتهم ولم تطلب نفسه باسلام ابن اخيه لهم ولا اخذ لان فبعث
 اليه فقال يا بن اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا الى كذا وكذا الذي قالوا فابى على وعلى نفسك ولا تخلف مني
 على ما لا اطيقه قال فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدد العمه فيه بداء وانه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف
 بضربه والقيام دونه فقال يا عم والله لو وضعوا الشئ في يميني والقر في شالي على ان اترك هذا الامر
 ما تركته حتى يظهروه الله او اهلك ثم استعبرنا كيا وقام فلما ولي ناداه ابو طالب قبل يا بن اخي فاقبل راجعا
 فقال له اذهب يا بن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك بشئ ابدا قال ابنا حتى وقال ابو طالب صلى الله
 يذكر ما اجعت عليه قريش من حربه لما قام بنصر محمد صلى الله عليه وسلم والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب
 دينا فانفذ الامر ما اليك مخافة وابشر وقربناك منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصي ولقد
 صدقت وكن قبل امينا وعرضت دينا قد علمت بانه من خبايا البرية دينا لولا الملامة او حذارى
 لوجدتني تحاذيك مبينا وقال محمد بن اسحق ثم ان قريشا حين عرفت ان اباطالب قد اباحذ لان رسول الله
 واسلامه اليهم وراوا الجماعة على مفارقتهم وعداوتهم مشوا بعمادة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان اجل
 في قريش فقالوا له يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد ابهى فتي في قريش واجله فخذ اليك فاتخذوه ولدا ثم
 واسلم لنا هذا ابن اخيك الذي قد خالف دينك ودين ابائك ووفق جماعة قومك لنقله فاما هو رجل
 برجل فقال ابو طالب والله ما انصفتموني تعطوني ابكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله
 ما لا يكون ابنا فقال للمطعم بن عدي بن نوفل وكان صديقا مصافيا والله يا ابا طالب ما اراك تريد ان

محمد بن اسحق
 عليه تعلق

محمد بن اسحق
 عليه تعلق

الله امر الحق
 على اقبال
 ط
 رسم بعد قوله
 قطب

السيرة العار

انما النصارى على النصارى
انما النصارى على النصارى

من قومك شيئا لعمري قد جهدوا في التخلص مما تكره واراك لا تنصفهم فقال ابو طالب والله ما انصفوا
ولا انصفتي ولكك قد اجتمعت على خذلاني ومظاهرة القوم على فاصنع ما بدا لك قال فعند ذلك
تنابذ القوم وثابت الاحتاد ونادى بعضهم بعضا وقد امروا بينهم على من في القبائل من المسلمين الذين
اتبعوا محمد ص فوثبت كل قبيلة على من فيها منهم ليعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسول الله منهم
بعنه ابو طالب وقام في بني هاشم وبني عبد المطلب حين راي قريشا تصنع ما تصنع فدعاهم الى ما هو عليه من منع
رسول الله ص والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه واجابوه الى ما دعاهم اليه من الدنا عن رسول الله ص
الا ما كان من لي بطلب فانه لم يجمع معهم على ذلك فكان ابو طالب يرسل اليه الاشعار ويناشده النصر منها
القطعة التي كانا ولها حديث عن لي بها **انا** وكانفه على اكرم رجال ومنها القطعة التي اولها **اظننت لني**
قد خذلت وعالني منك البغويل بعد شيب المكبر ومنها القطعة التي اولها **تستعلا قوام توسعهم** عذرا وما
قلت من عذره قال محمد بن اسحق فلم يوثق عن لي به خبر قط الا ما دوى ان اباسمه بن عبد الاسد المخزومي لما وثب عليه فو
لي عذبه ويفتنوه عن الاسلام هرب منهم فاستجار بابي طالب وام ابو طالب تحريمية وهي ام عبد الله والد رسول الله
فاجان فشي اليه رجال من بني مخزوم وقالوا له يا ابا طالب هيك منعتنا اننا خلك محمدا فما لك ولصاحبنا تمنعه
ما قال انه استجارني وهو ابن اختي لم يمنع ابن اخي فارتفعت اصواتهم فقام ابو طالب ولم ينصرا با طالب قبلها ولا بعد
فقال يا معشر قريش والله لقد اكرهتم على هذا الشيخ لا زالوا يتوششون عليه في جواره من بين قومه اما والله لا تتنصرون
عنه ولن تقون معه فيما قام فيه حتى يبلغ ما اراد فقالوا بل ينصرف عما تكره يا ابا عتبة فقاموا وانصرفوا وكا
وليا لهم ومعينا على رسول الله ص وابي طالب فاتقوه وخافوا ان تحمل الحمية على الاسلام فطمع فيه ابو طالب
حيث سمعه قال ما قال وامل ان يقوم معه في نصرة رسول الله ص فقال يحرضه على ذلك ان امر ابو عتبة
لني معز من ان يسام المظالما اقول له واين منه نصيحتي ابا عتبة ثبت سوادك قائما وول سبيل العزيم
فانك لم تخلو على العز لا ننا ولا تقبلن الدهر ما عشت خطئة نسب بها اما هبطت الما وخادبان الحرب
نصف ولن ترى انا الحرب يعطى الحنف حتى يسالما كدتم بيت الله نرى محمدا ولما تروا يوما من السع قايما
وقال من في الله عنه يخاطب ابا لهب ايضا عجبت لحلم يا بن شبة عاذب واحلام اقوام لديك سخاف يقولون شايع
من اراد محمدا بظلم وقمر في امره بخلاف اصابهم اما حاسد وخيانة واما قبيب عنك غير مضاف
فلا يركبن الدهر منه ذمامة وانت امر من خير عبد مناف ولا تترك ما حيت لمعظم وكن رجلا ذا نجد وعفا
يدود العدى عن ذروة هاشمية الافهم في الناس خبالاف فانه قوبل لديك قريية وليس يذ حلف ولا
ولكنه من هاشم في صميمها الى البحر فوق الجور طواف وراجم جميع الناس عنه وكن له ويراعى الاعدا غير محبا
وان غضبت من قريش فقل لها بني عمنا ما قومكم بصنعاف فابا الكرم تغشون من ظلامته وما بال احقاد هناك خواف
فما قومنا بالقوم يخشون ظلمنا ولا نحن فيما ساهم بخفاف ولكنا اهل الحفايظ والنهي وعريطينا الساعروا في
قال محمد بن اسحق فلما طال البلاء على المسلمين والفتنة والعذاب وارتد كثير عن الدين باللسان لا بالقلب كانوا
اذا عذبوهم يقولون نشهد ان هذا الله وان اللات والعزى هي الالهة فاذا اطوا عنهم عادوا الى الاسلام
فحسوهم واوثقوهم بالقد وجعلوهم في حر الشمس على الصخر والصفاء امتدت ايام اشقا عليهم ولم يصلوا

وان انا لم منع ابن اختي

الى محمد صلى الله عليه وآله لقيام ابي طالب دونه فاجتمعت قريش على ان يكتبوا بينهم وبين بني هاشم صحيفة
 يتعافدون فيها ان لا ياتوا بحوم ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا ولا يبيعوا
 انفسهم وكان كائنها منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فلما فعلوا ذلك انجذبت
 هاشم والمطلب فدخلوا كلهم مع ابي طالب في الشعب فاجتمعوا اليه وخرج منهم ابو لهب وقريش فظاهر هاشم
 قومه قال محمد بن اسحق فضا لا يبرني هاشم وعدموا القوت لا ما كان يحمل اليهم سر او خفية وهو شوق قليل
 لا يملك انما قومه واخافهم فلم يكن يظهر منهم احد ولا يدخل اليهم احد وذلك اشدهما لقي رسول الله ص واهل بيته
 بمكة قال محمد بن اسحق فاما على ذلك سنتين او ثلاثا جهدوا الا يصل اليهم شيء الا القليل سر من يريدتم
 من قريش وقد كان ابو جهل بن هشام لقي حكيم بن خزام بن خويلد بن اسد بن عبد الغزي معه غلام يحمل قمحا يريد
 عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله ص في الشعب فتعلق به وقال احمل الطعام الي بني هاشم
 والله لا يبرج انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه ابو الجحري العاص بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد الغزي
 فقال مالك وله قال اني حمل الطعام الي بني هاشم فقال ابو الجحري يا هذا ان هذا طعاما كان لعمته عند بعث
 فيه اقمته ان ياتيها بطعامها خيل سبل الرجل فاني ابو جهل حتى نال كل منهما من صاحبه فاخذ ابو الجحري
 الحكي بعير فضربه به فشججه ووطئه وطاشديدا فانصرف وهو يكره ان يعلم رسول الله ص وبني هاشم بذلك فيشتوا
 فلما اراده الله تعالى من ابطال الصحيفة والفرج عن بني هاشم من المضيق والازل الذي كانوا فيه ان هشام بن
 بن الحارث بن جبيب بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي قام في ذلك احسن قيام وذلك ان اياه عمر بن الخطاب
 كان اخا لفضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي من امه فكان هشام بن عمر ومحبس ذلك واصلا لبني هاشم وكان ذا
 في قومه عن عامر بن لؤي فكان ياتي بالبعير ليل وقدا وقده طعاما وبني هاشم وبني مطلب في الشعب حتى اذا قبل به عمر
 فمعه بخظام من راسه ثم يضربه على جنبه فيدخل الشعب عليهم ثم ياتي به مرة اخرى قدا وقده ثم ايصنع بمثل
 ذلك ثم انه مشاك في زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتشرب الشراب
 وتلبس الثياب وتكح النساء واخالك حيث قد علمت لا يبتاعون ولا يبتاع منهم ولا ينكون ولا ينكح اليهم ولا
 ولا يراون اما اني احلف لو كان اخوال ابي الحكم بن هشام ودعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما احابك ابدا
 قال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل اخر لقت في نقض هذه الصحيفة لقا
 قال قد وجدت رجلا قال من هو قال انا قال زهير بن ابي امية قال قد وجدت قال من هو قال زهير بن ابي امية
 فقال له يا مطعم ارضيت ان يهلك بطنان من عبد مناف جوعا وبهنا وانت شاهد على ذلك موقوق لقرش فيه
 اما والله لئن امكنتموني من هذا لجدت قوديا الى مسائك في غير سرية قال ويحك ماذا اصنع انما انا رجل
 واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال ابي بن ابي امية قال قد وجدت قال من هو قال زهير بن ابي امية
 قال ابغنا رابعا فذهب الى ابي الجحري بن هشام فقال له نعم ما قال المطعم قال وهل من احد يعين على هذا قال نعم
 وذكرهم قال فابغنا خامسا فمضى الى ذمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد الغزي فكلمه فقال وهل يعين
 ذلك من احد قال نعم وسمي له القوم فاعدوا خطم الحجون ليل با على مكة فاجتمعوا امهر وتعاقدوا على القيام في
 حتى ينقضوها وقال زهير انا اباكم واكون اولكم ينكم فلما اصبحوا غدوا الى ابيهم وغدا زهير بن ابي امية وعليه

انما زوال القدم
 زوال امر الزمان
 لا آو
 ق

القم البر
 ق

انزال الضيق
 والشدة
 ق

التور والجل
 التور والجل
 التور والجل

له فطاف بالبيت سبعاً ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا كل الطعام وشرب الشراب ولبس الثياب
وبنوها ثم هلكي والله لا اقدم حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة وكان ابو جهم في حاجة المسجد
فقال كذب والله لا يشق فقال ذمعتن الاسود لاني جهل انت والله اكذب ما رضىنا والله بها حين كتبت
فقال ابو جهم معه صدق والله نعمه لا رضى بها ولا يقرأها كتب فيها فقال المطعم بن عدي صدقاً والله
وكذب من قال غير ذلك نبر الى الله منها وما كتب فيها وقال الهام بن عمر ومثل قولهم فقال ابو جهم هذا امر
قضى بيل وقام مطعم بن عدي الى الصحيفة فخطها وشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا ما كان من باسمك
اللهم قالوا واما ما كتبها مضمون بن عكرمة فثلث يد فيما يذكرون فلما فرقت الصحيفة خرج بنوها ثم
من حصار الشعب قال محمد بن اسحق فلم يزل ابو طالب ثابتاً صابراً مستمراً على نصر رسول الله ص وحمايته والقيام
دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشر من بعث رسول الله ص فطمعت فيه قريش وناالت منه فخرج عن مكة
خائفاً يطلب احياء العرب يعرض عليهم نفسه فلم يزل كذلك حتى دخل مكة في جوار مطعم بن عدي ثم كان من امره
مع الخروج ما كان ليلة العقبة قال ومن شعراء طالب يذكر فيه رسول الله ص وقيامه دونه اذ قد تصويت الجحوم
وبت ولا تسالمك الهموه لظلم غيرة ظلوا وعفوا وغبت عقوقهم لهم وجهم هم انتهكوا المحارم من اخيهم
وكل فاعا لهم دنس خميم وراموا خطة جوراً وظلوا وبعض القول ذوجف يليم ليجرح هاشم فتكون منها
بلا قع بطن مكة فالخطيم فمها لا قومنا لا تركبونا بمظلة لها خطب جسيم فيبذروا بعضكم ويذل بعضاً
وليس بمفجع ابداء ظلم ارا دوا قتل احمد داعية وليس بقتله منهم زعيم وذن محمد متاندي هم العزيم
والعضو الضميم ومن ذلك قوله ايضا وقالوا الاحداث امر خلوف الحديث ضعيف السب وان كانا احد قدجا
بصدق وليرياتهم بالكذب فانا ومن حج من ركب وكعبه مكة ذات الحج تنالون احدا وقسطلوا
طباة الرماح وحدا القصب وتفرقوا بين ايناكم صدور العوالي وجل اشرب تراهن من بين ضاني النسب
قصير الحرام طويل اللب عليها صناديد من هاشم هم الانجبون مع المنجب وروى عبد الله بن مسعود قال لما فرغ
رسول الله ص من قتله بدر وامر بطرحهم في القليب جعل يتذكر من شعراء طالب بيتا فلا يحضر فقال له
ابو بكر لعلة قوله يا رسول الله وانا لعمر الله ان جد جدنا للتبليس اسيافنا بالامثال فسر بظفره بالبيت قال
اي لعمر الله لقد التبت ومن شعراء طالب قوله الا ابلاغني لوباً رساله تجو ما تغني رساله مؤسل
بني عننا الدين فيما يحصيه واخواننا من عبد شمس ونوفل اظا هم قومنا علينا سفاهة وامر اغوي
من غواة وجهل يقولون لو انا قتلنا محمداً اقرت نواصي هاشم بالتدليل كذبتم ودي الهدي تدعى بحورة
بمكة والبيت العتيق المقبل تنالونه او قسطلوا دون نيله صوامر تفرى كل عضو ومقصل
فمها ولا تمنع الحرب بكرها بجبل تمام او باخر معجل وتلقوا بيع الابطي بن محمد على دبوته في مراسع غنق
ويا ويا ليه هاشم ان هاشما عرايين كعب اخربعدا اول فان كنتم ترجون قتل محمد فروموا بما جمعتم تقبل بدليل
فانا سخميه بكل طيرة وذى ميعه نهدي المراكيل عكل وكل ددي ظنا كعوبة وعصب كايماض الغامة مقصل
قلت كان صدقنا على بن يحيى البطريق يقول لولا خاصية النبوة وسترها لما كان مثل ابى طالب وهو شيخ
قويش ونسبها وذو سنها وذو شرفها يمدح ابن اخيه محمداً وهو شاب قد ربي في حجره وهو يتيم

العراق الامير سيف الدين
الحسين بن الحسين بن الحسين
بن الحسين بن الحسين بن الحسين

القصيد البذ القطاء ور
الجم النجم والخط
والجفوة والرفق
والقطة

التمثال العباسي الذي
يقوم بامر قومه

خاتمة خواص عطف
ما تحسني تعطف

قل

الصلح والسلام
الذي كان

الآثار والادعان في

ومكفوله وجار مجرى ولاده بمثل قوله ويلقوا ببع الا بطحين محمدًا على رهبة في راس عنقا عيطل ويا ولى اليه
هاشم ان هاشما عراين كعبا اخر بعد اول ومثله قوله **بيت** وايضاً يستغنى الغار بوجهه ثمال اليتامى عصمة
يطيف به الهلاك من الهاشم فهم عمن في نعمة وفواضل فان هذا الاسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذنا
من الناس وانما هو من مدح الملوك والعظماء فاذا قصورت انه شعر في طالب ذلك الشيخ المجل العظم في محمد
وهو شاب مستجير به معتم بظله من قرين قدرباه في حجره غلاماً وعل غائقه طفلاً وبين يديه شاباً يأكل نأده
ويا ولى له داه علمت موضع خاصية النبوة وسرها وان اثره كان عظيماً وان الله تعا اوقع في القلوب والانس
لر منزلة رفعة ومكاناً جليلاً وقوات في امان الى جعفر محمد بن حبيب قال كان ابو طالب اذا راي رسول الله ص
احياناً يبكي ويقول اذا رايته ذكرت اخي وكان عبد الله اخاه لابويه وكان شديد المحبة والحنو عليه وكذلك
كان عبد المطلب شديد المحبة وكان ابو طالب كثيراً ما يخاف على رسول الله ص البيات اذا عرف مضجعه فكان يقيمه
ليلاً من منامه ويضع ابنه علياً مكانه فقال له على لم ليلة يا ابا عبد الله اني مقتول فقال له **بيت** اصبر يا بني فالصبر احب
كل حتى مصيره لسبق قد والله والبلاء شديد لقد الحبيب وابي الحبيب لقد عزي الحبيب والباع والكرير الحبيب
ان تصيبك المنون فالنبل ترى فمصيب منها وغير مصيب كل حتى وان عملاً بغير اخذ من مذاقها بنصيب
فاجابه على ثم فقال له انا مرفي بالتصبر فصر احد والله ما قلت الذي قلت جازعاً ولكني احببت ان ترى نصرتي
وتعلم اني لم ازل لك طامعاً ساسعي لوجه الله في نصر احد بني المهدي المحمود طفلاً ويا فاعا **الفصل الثاني**
في تفسير قوله ثم مؤمننا ينجي بذلك الاجرو كافراً يحامي عن الاصل ومن اسلم من قريش خلوصاً نحن فيه لمخلفي نفعه
او غيره تقوم دونه وهم من القتل يمكن ان فنقول ان بني هاشم لما حصروا في الشعب بعد ان منعوا رسول الله ص
من قريش كانوا اضعفين مسلمين وكفاراً فكان على ثم وحمزة بن عبد المطلب مسلمين واختلف في جعفر بن علي طالب
هل حصن معهم في الشعب ام لا قيل حصن في الشعب وقيل بل كان قد هاجر الى الحبشة ولم يشهد حصار الشعب
وهذا هو القول الاصح وكان من المسلمين المحصورين في الشعب مع بني هاشم عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد
وهو وان لم يكن من بني هاشم الا انه يحرمهم لان بني المطلب وبني هاشم كانوا يدا واحد لم يفترقوا في هلمية
ولا اسلام وكان العباس رحماً لله في حصار الشعب معهم الا انه على دين قومه وكذلك عقيل بن بك طالب
وطالب بن بك طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وابنه الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن
بن الحارث بن عبد المطلب وكان شديداً على رسول الله ص يبغضه ويهجو به الاشعار الا انه كان لا يرضى بقتله
ولا يقاد قريشاً على دمه محافظة على النسب وكان سيد المحصورين في الشعب ورؤسهم وشيخهم ابو طالب
بن عبد المطلب وهو الكافل والحامي واختلف الناس فيه فقالت الامامية واكثر الزيدية ما مات الا مسلماً
وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ ابو القاسم الخمي وابو جعفر الاسكافي وغيرها وقال اكثر النصارى
من اهل الحديث والعامّة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم مات على دين قومه وروون في ذلك حديثاً مشهوراً
ان رسول الله ص قال لعند موته قل يا عمر كلمة اشهدك بها عند الله تعا فقال لولا ان تقولوا العرب ان
ابا طالب جرع عند الموت لا قمرت بها عينك ودويانه قال انا على دين الاشياخ وقيل ان علي بن عبد المطلب
وقيل غير ذلك ودوي كثير من الحديث ان قوله تعا ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين

ولو كانوا اولي قرب من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة هذا
 اياه فلما تبين له انه عدو لله تبارك اسمه الاية نزلت في ابي طالب لان رسول الله ص استغفر له بعد موته ودو
 ان قوله تعالى انك لا تهدي من احببت انزلت في ابي طالب ودو وان عليا ع جاء الى رسول الله ص بعد موته ط
 فقال له ان عمك الصالح قد قضى فما الذي تامل فيه واحتجوا بان لا يرثوا احد عنه انه ناهي صلى الله عليه وسلم
 هي المعرفة بين المسلم والكافر وان عليا وجعفر لما اخذا من تركه شيئا ودو واعن النبي ص انه قال ان الله
 قد وعدني بخفيف عذابه لما صنع في حقه وانه في ضحاح من النار رو عنه ايضا ان قيل لو استغفر
 لا يلك واما انك فقال لو استغفرت لهما لا استغفرت لابي طالب فانه صنع الى ما لم يصنعوا ان عبد الله وامنه
 وابي طالب جمرات من جمرات جهنم فاما الذين زعموا انه كان مسلما فقدموا خلافا ذلك فاسندوا خبرا
 الى امير المؤمنين ع انه قال قال رسول الله ص قال جبريل ان الله مشفق ^{بشفاعتك} في ستة بطن حملتك امه بنت وهب
 وصلب اترك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابي طالب وبيت اوك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية
 قبل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيّا يطعم الطعام ويحوي بالثوال وندي رضعك حلقة بنت ابي ذؤيب
 قلت سالت النبي ابا جعفر يحيى بن ابي زيد ع عن هذا الخبر وقد قرأته عليه هل كان رسول الله ص اخ من ابيه
 او من امه او منهما في الجاهلية فقال لا انا يعني خاله في المودة والصحة قلت له فمن هو قال لا ادري قالوا
 وقد نقل الناس كافة عن رسول الله ص انه قال نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزاكية فوجبهذا
 ان يكون اباؤه كلهم منزهين عن الشرك لانهم لو كانوا عبدة اصنام لما كانوا طاهرين قالوا واما ما ذكر
 في القرآن من ابراهيم وابيه اذ روكونه كان ضالا مشركا فلا يقدح في مذهبنا لان اذ كان عمر ابراهيم فاما ابو
 فتاخر بن تاخور وسمى العلم اباكا قال تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون
 من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائكم ثم عديهم اسمعيل وليس من ابائكم ولكن عهه قلت وهذا الاختصاص
 عندي ضعيف لان المراد من قوله نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزاكية تزيه ابائهم واجدادهم
 واما انه عن السفاح لا غير هذا مقتضى ساقه الكلام لان العرب كانت يعيب بعضها بعضا باختلاط
 المياه واشباه الانساب ونكاح الشبهة وقولهم لو كانوا عبدة اصنام لما كانوا طاهرين يقال لهم لم قلتم
 انهم لو كانوا عبدة اصنام لما كانوا طاهرين الاصلاب فانه لا منافاة بين طهارة الاصلاب وعبادة الصنم
 الا ترى انه لو اراد ما زعموه لما ذكر الاصلاب والارحام بل جعل عوضها العقائد واعتذارهم عن ابراهيم وابيه
 يقدح في قولهم في ابي طالب لانه لم يكن ابا فهدى بل كان عمه فاذا اجاز عندهم ان يكون العلم وهو اذ مشركا
 كما قد اقترحوه في تاويلهم لم يكن لهم حجة من هذا الوجه على اسلام ابي طالب احتجوا في اسلامه الاباء بما روي
 جعفر بن محمد انه قال يبعث الله تعالى عبدا المطلب يوم القيمة وعليه سيما الانبياء وبها المملوك ودو
 ان العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ص بالمدينة يا رسول الله ما ترجوا لابي طالب فقال ارجوه كل خير من الله
 عز وجل وروى ان رجلا من رجال الشيعة وهو ابان بن محمود كتب الى علي بن موسى الرضا ع جعلت فداك اني
 قد شككت في اسلام ابي طالب فكذب اليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
 الاية وبعدها انك ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار وقد روي عن محمد بن علي الباقر ع انه سئل

انقطاع المراسل

عما يقوله الناس ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ميزان وايمان هذا الخلق
 في الكفة الاخرى لرجح ايمانه قالوا لم تعلموا ان امير المؤمنين علياً كان يامر ان يحج عن عبد الله وابنه وابي طالب
 في حياته ثم اوصى وصيته بالحج عنهم وقد روى ان ابا بكر جأ بابي تحافه الى النبي صلى الله عليه وآله فقام الفتح يقوده وهو شيخ
 كبير عظمي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تركت الشيخ حتى ياتيه فقال اردت يا رسول الله ان يا حرة الله اما والذي بعثك
 بالحق لا ناكثا شد فرجاً باسلام عمتك ابي طالب مني باسلام ابي القيس بن بكير عمتك فقال صدقت وروى
 ان علي بن الحسين سئل عن هذا فقال العجيب ان الله تعالى نهي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقر صلة على نكاح كافر وقد كانت
 فاطمة بنت اسد من التابقات في الاسلام ولم تزل تحت ابي طالب حتى مات. وروى قوم من الزيدية ان ابا طالب
 اسند المحدثون عنه حديثاً ينتمى الى ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت ابا طالب يقول بمكة حدثني محمد بن
 اخي ان دبه بعثه بصلة الرجم وان يعبد وحده لا يعبد معه غيره ومحمد بن عيسى القصاد والامين وقال قوم
 ان قول النبي صلى الله عليه وآله انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة انما عجم ابا طالب وقالت الامية ان ما رويها العامة من ان
 علياً وجعفر بن الزبير اخذا من تركه ابي طالب شيئا حديث موضوع ومذهب اهل البيت بخلاف ذلك فان المسلم عند
 يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم ولو كان ابي رافع من ذرية من في النسب قالوا وقوله لا توارث بين اهل ملتين
 نقول بموجبه لان التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا في ميراثهما واللفظ يستدعي الطرفين كالضارب لا يكون
 الا من اثنين قالوا وجب رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب معلوم مشهور ولو كان كافراً ما جاز له حقه لقوله تعالى لا تجد
 قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الابرة قالوا وقد اشتهر واستفاض الحديث هو
 قوله صلى الله عليه وآله لعقيل انا احبك جبين جأ لك وجأ لك لابي طالب لك فانه كان يحبك قالوا وخطبة النكاح
 مشهورة خطبها ابو طالب عند نكاح محمد صلى الله عليه وآله وهي قوله الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وذريته
 وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوباً وروى محجوباً وجعلنا الحكماء على الناس ثم ان محمد بن عبد الله اخي من لا يوارث
 به فني من قرش لا يبع عليه ثراً وفضلاً وحرماً وعقلاً وذكراً ونبلاً وان كان في المال ظل ذليل وعانية قل
 فانما المال مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة وله فيه مثل ذلك وما اجمعت من الصداق فعلى
 وله والله بعد نبأ شابع وخطب جليل قالوا فتراه يعلم بناءه الشايع وخطبه الجليل ثم يعانده ويكذبه هو
 من اولي الابواب هذا غير ما يقع في العقول قالوا وقد روى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال ان اصحاب الكهف استروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب استرا الايمان واظهر
 الشرك فاتاه الله اجره مرتين وفي الحديث الصحيح المشهور ان جبرئيل قال له ليلة مات ابو طالب اخرج منها
 فقد مات ناصك قالوا واما حديث الضحضاح من النار فانما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد وهو المغيرة بن شعبه
 وبغض لبيهاشم وعلى الخصوص لعلي بن مشهور معلوم وقصه خاف قالوا وقد روى باسانيد
 كثير بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن ابي بكر بن ابي تحافه ان ابا طالب مات حتى قال لا اله الا الله
 محمد رسول الله والخبر مشهور ان ابا طالب عند الموت قال كلاماً خفياً فاصغى اليه اخوه العباس ثم رفع رأسه
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي والله لقد فاهما عنك ولكننا ضعيف عن ان يبلغك صوته وروى عن علي بن
 انه قال مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا قالوا واسعد ابي طالب تدل على انه كان مسلماً

ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور اذا تضمننا اقرارا بالاسلام الا ترى ان يهوديا لو توسط جماعة
 من المسلمين وانشد شعرا قد ابتغله و يتضمن الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لكان حاكما بسلامه كما لو قال
 ان محمد رسول الله فمن تلك الاشعار قوله: **شعر** يرجون منا خطة دون سبيلها ضارب وطعن بالوشح المقوم
 كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا جاحم تلقى بالحطيم ونهرم يرجون ان نسحق بقتل محمد ولم يختص شعرا القوم
 وتقطع ارحام وتنسى حليمة حليمة وتغشى حجر بعد حجر على ماضي من مقتكم وعمو وغسانكم في امر كل
 وظلم بني جاد يدعو الى الهدى وامرني من عند ذي العرش قيم فلا يحسبوا مسلمة مثله اذا كان في قوم فليس يسلم
 ومن شعر ابي طالب في الصحيفة التي كتبها قريش في قطيعة بني هاشم الا ابلغا عن علي ذات بينها
 لو يا وحضا من لوى بني كعب الم تعلموا انا وجدنا محمد رسولكم في خط في اول الكتب وان عليه في العباد
 ولا حيف فيمن خصه الله بالحب وان الذي دقشتم في كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب ايقظوا انفسكم
 قبل ان تحفر الزبا ويصبح من لم يحذر ذنبا كذب الذنب ولا تبغوا امر الغواة وتقطعوا اواصرنا بعد المودة
 والقرب وتجلبوا حرا باونا وربما امر على مزداقة حلب الحرب فليسنا وبيت الله نسلم احدا العزاء
 من غصق الزمان ولا كرب ولما بين منا ومنكم سواف وايدارت بالمهندة الشهب بمعرك ضحك
 ترو قصير القنابة والصباع العرج تعكف كالشرب كان بحال الخيل في حجازانه وغمغمة الابطال معركه الحمر
 اليس ابونا هاشم شدا زن واصى بينه بالطعان وبالضرب ولست امل الحرب حتى تملنا
 ولا نشكي مما ينوب من النكب ولكننا اهل الحفاظ والنهي اذا طاراد رواح الحكمة من الرعب ومن ذلك
 ايضا قوله: فلا تشموا احلامكم في محمد ولا تبغوا امر الغواة الاشايمة تمنيت ان تقتلوه وانما
 اما نيتكم هذي كاحلامنا ثم وانكم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف الحلي الجاحم نزعتم بانا مسلمون محمدنا
 ولما تقادف دونه وتراحم من القوم مفضال ابي على العدى تمكن في الفرعين من الهاشم
 امين جيب في العباد مسوم بجنازة رب قاهر في الخواتم برعنا ناس بها ناعليه وية وما جاهد في قوم مثل
 بني اناه الوحي من عند رب ومن قال لا يقرع بها سن نادى ومن ذلك قوله وقد غضب عثمان بن مظعون في
 حين عذبه قريش ونال منه امن تذكر دهر غير ما مون اصحبت مكتبا تكي كحرفون امر من تذكر اقوام
 ذوى سفيه يغشون بالظلم من يدعو الى الدين الاترون اذل الله جمعكم انا غضبنا لعثمان بن مظعون
 وتمنع الضيم من بغى مضيمنا بكل مطرد في الكف مسنون ومهفات كان الملح خالطها تشفى بها الداء
 من هام المجانين حتى تقر جبال اطلولها بعد الصعوبة بالاسماح واللين او تؤمنوا بكتاب منزل عجب
 على بنى كوسى وكذا النون قالوا وقد جاء في الخبر ان ابا جهل بن هشام جاء مرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 ساجد وبيد حجر يريد ان يرضخ به راسه فلتصق الحجر بكفه فلم يستطع ما ادا فقال ابو طالب في ذلك
 من جملة ايات ايفقوا بني عمننا واشموا عن الغي من بعض والمنطق والافاني اذا خاف بوايت في دأده
 يلتقي كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد ومن دأبى ومنها واعجب من ذاك في امركم عجائب الحجر
 الملتصق بكف الذي قام من حينه الى الصابر الصادق والمتقى فابنته الله في كفه على رغبة الخان
 الاحق قالوا وقد اشهر عن عبد الله المأمون انه كان يقول اسلم ابو طالب والله يقول

من الدم
 ما شئ

قول ابي طالب

شعر
 في
 حجازانه

قام الماركنج
روی

الملازم
المحتاج

اولاً

العزيز الحكيم
الذي لا يظلم
الذي لا يظلم
الذي لا يظلم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجَّةِ حَتَّى لَقِيَ النَّاسَ يَخْبُونَ الْغُرُقَ الْغُرُقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا أَعْلَيْنَا فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَدَارَ حَوْلَهَا كَأَلَا كَلِيلٍ فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ دَرَّ ابْنُ طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيًّا لَقَرَّتْ عَيْنُهُ مِنْ نَيْشِدَانَا قَوْلَهُ فَعَامَ عَلَى عَمٍّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لَعَلَّكَ ارْدَدْتَ وَأَيْضًا نَيْشِدَةُ الْغَمَامِ وَجْهَهُ قَالَ أَلْجَلْ فَنَشَدَهُ أَيْبَاءُ تَامِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ
 لَا ابْنَ طَالِبٍ عَلَى الْمَنْبَرِ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ كُتَّانِهِ فَنَشَدَهُ **شعر** لَكَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ مِنْ شُكْرٍ سَقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ
 دَعَا اللَّهُ خَالِقَهُ دَعَا إِلَهَهُ وَشَخْصَهُ مِنَ الْبَصَرِ فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَا سَاعَةً أَوْ أَقْصَرَ حَتَّى رَأَيْنَا الدَّهْرَ دَفَاقَ الْغُرُقِ
 وَجَمَّ الْعِاقُ أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا مَضْرُوعًا فَكَانَ كَمَا قَالَ عَمَّةُ ابْنِ طَالِبٍ ذُو رَوَائِرٍ غُزْمٌ بِهِ يَسْرُّ اللَّهُ صُورَ الْغَمَامِ
 فَهَذَا الْعِيَانُ وَذَلِكَ الْحَجْرُ فَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ يَلْقَ الْمُرِيدَ وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقَى الْغَيْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْ شَاعِرًا
 فَقَدْ أَحْسَنْتَ قَالُوا وَإِنَّمَا لَمْ يَظْهَرِ ابْنُ طَالِبٍ إِلَّا بِسَلَامٍ وَمِجَاهَرَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ أَظْهَرَ لَمْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَكَانَ كَوَاحِدٍ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ مَخَوَاتِي بِكَرْبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَرَعُوفٍ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءٍ وَلَمْ يُمْكِنْ مِنْ نَصْرَتِهِ وَالْقِيَامَةُ دُونَهُ
 وَإِنَّمَا تُمْكِنُ ابْنُ طَالِبٍ مِنَ الْحَمَامَةِ عَنْهُ بِالنَّشِاطِ فِي الظَّاهِرِ عَلَى دِينِ قُرَيْشٍ وَإِنْ أَبْطَنَ الْأَسْمَاءُ كَمَا لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا
 كَانَ بِبَطْنِ الشَّيْخِ مَثَلًا وَهُوَ فِي بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْكُرَامِيَّةِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ وَجَاهَةٌ وَقَدْرٌ وَهُوَ يَظْهَرُ مِنْهُ الْكُرَامِيَّةُ
 وَيَحْفَظُ نَامُوسَهُ بَيْنَهُمْ بِذَلِكَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ قُرَيْشِيًّا مِنَ الشَّيْخَةِ لَا يَزَالُونَ يَنَالُونَ بِالْأَذَى وَالضَّرَرِ مِنْ
 أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرُؤُسَائِهِ فَإِنَّهُ مَا دَامَ قَادِرًا عَلَى الظَّاهِرِ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَلَدِ يَكُونُ أَشَدَّ تَمَكُّنًا مِنَ الْمُدَافَعَةِ
 وَالْحَمَامَةِ عَنْ أَوْلِيَاءِ النَّفَرِ فَلَوْ أَظْهَرَ مَا يَحْجُزُ مِنَ الشَّيْخِ وَكَاشَفَ أَهْلَ الْبَلَدِ بِذَلِكَ صَادِحًا حَكِيمًا وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيَاءِ
 النَّفَرِ وَحَقَّقَهُ مِنَ الْأَذَى وَالضَّرَرِ مَا لَمْ يَحْتَقِمْ وَلَمْ يُمْكِنْ مِنَ الدِّفَاعِ أَحْيَانًا عَنْهُمْ كَانَ أَوْلَى قُلْتُ فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّ الْحَالِ
 مِلْتَبَسَةٌ عِنْدِي وَالْأَخْبَارُ مُتَعَايَضَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَتِهِ طَالَهُ كَيْفَ كَانَتْ وَيَقِفُ فِي صَدْرِي رِسَالَةُ النَّفْلِ تَرْكِيَّةً
 إِلَى الْمَضُورِ وَقَوْلُهُ فِيهَا أَنَا ابْنُ خَيْرٍ لَا خَيْرَ دُونَِي وَأَنَا ابْنُ سَيِّدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَا ابْنُ سَيِّدِ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّ هَذِهِ شَهَادَةٌ
 مِنْهُ عَلَى ابْنِ طَالِبٍ بِالْكَفْرِ وَهُوَ ابْنُهُ وَغَيْرُهُمْ عَلَيْهِ وَعَهْدُهُ قَرِيبٌ مِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطْلُ الرِّمَانُ فَيَكُونَ
 لِلْخَبَرِ مُفْتَعَلًا وَجَمْلُهُ الْأَمْرَانَهُ قَدْرُ دَوِيٍّ فِي أَسْلَامِهِ أَحْبَادُ كَثِيرَةٍ وَدَوِيٌّ فِي مَوْتِهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ أَحْبَادُ كَثِيرَةٍ
 فَتَعَارَضَ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ فَكَانَ كَتَعَارُضِ الْبَيْتَيْنِ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَذَلِكَ يَقْتَضِي التَّوَقُّفَ فَأَنَا فِي أَمْرِهِ مِنَ الْمُتَوَقِّفِينَ
 فَأَمَّا الصَّلَاةُ وَكَوْنُهُ لَمْ يَنْفَلْ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى فَحُجُوزَانِ يَكُونُ لِأَنَّا لَصَلَاةٌ لَمْ تَكُنْ بَعْدَ قَدْرُضَتْ وَإِنَّمَا كَانَتْ نَفْلًا
 غَيْرَ وَاجِبٍ فَضَرَّ صَلَّى وَمِنْ شَأْنِ تَرْكِ وَلَمْ يَفْضَرْ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِذَا تَعَارَضَ
 الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ كَمَا قَدْ شَرَّ إِلَيْهِ فَالْجَرْحُ عِنْدَ أَصْحَابِ أَصُولِ الْفَقْهِ الْجَانِبُ الْجَرْحُ لِأَنَّ الْجَارِحَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى زِيَادَةِ
 لَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهَا الْمَعْدِلُ وَالتَّحْصُومُ أَنْ يَحْسِبُوا عَنْ هَذَا يَقُولُ هَذَا إِنَّمَا يُقَالُ وَيَذَكَّرُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ فِي طَعْنِ
 مَفْصُلٍ فِي مَقَابِلَةِ تَعْدِيلٍ بِجَمَلٍ **مثال** أَنْ يَرُودَ شُعْبَةٌ مَثَلًا حَدِيثًا عَنْ رَجُلٍ هُوَ بِرَوَايَتِهِ عَنْهُ قَوْلُهُ
 وَيَكْفِي فِي تَوْثِيقِهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَوًى الْحَالِ عِنْدَ ظَاهِرَةِ الْعَدَالَةِ فَيَطْعَنُ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ مَثَلًا بِأَنَّهُ يَقُولُ كَانَ
 مَدْلَسًا أَوْ كَانَ يَرْتَكِبُ الذَّنْبَ الْفَلَاحِي فَيَكُونُ قَدْ طَعْنُ طَعْنًا مَفْصُلًا فِي مَقَابِلَةِ تَعْدِيلٍ بِجَمَلٍ وَفِي مَا نَحْنُ بِصُدِّ
 الرُّوَايَاتِ مُتَعَارِضَتَانِ تَفْصِيلًا لِأَجَالِ لَا يَرُودُ أَنْهُ تَلَفَّظَ بِكَلِمَتِي الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ
 وَهُوَ لَا يَرُودُ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنَا عَلَى دِينِ الْأَشْيَاحِ وَبِمَثَلِ هَذَا يُجَابُ مَنْ يَقُولُ مِنَ الشَّيْخَةِ رَوَايَاتُهُ

الصَّوَرُ وَالْأَرْوَاقُ
 وَجَبَّ النَّسَبُ بِالْطَّرَفِ

وَأَنَا ابْنُ شَرِّ الْأَشْرَادِ

تَفْضِيلُ

مَدْنَسًا

اسلامه ارجح لا ناذري حكما ايجابيا وشهد على اثبات وخصوصا يشهدون على النفي ولا شهادة على النفي
 وذلك ان الشهادة في الجانبين معا انما هي اثبات ولكنه اثبات متضاد **ومنه** بعض الطالبين في هذا ^{العصر}
 كتابا في اسلام اوطالب وبعثه الى وسألني ان اكتب عليه بخطي نظما او نثرا اشهد فيه بصحة ذلك وبوثاق الادلة
 فخرجت ان احكم بذلك حكما قاطعا لما عندي من التوقف فيه ولم استجز ان اقدم على تعظيم ابي طالب فانه
 اعلم انه لولاه لما قامت للاسلام دغامة واعلم ان حقه واجب على كل مسلم في الدنيا الى ان تقوم الساعة
 فكتبت على ظاهر المجلد: ولولا اوطالب وابنه لما مثل الدين شخصا فقاما: فذاك بعد اوى وحاما
 وهذا يثرب حسنا: تكفل عبد مناف بامر واوذي فكان على تمام: فقل في بشري مضي بعد ما ^{قضى}
 ما قضاه وابقى شاما فلهذا فاتح الهدى: والله ذا للمعالي خاتما وما ضربي ابي طالب جهولا لغا والبصير
 تعامى كالايضراياه الصباح من طين ضوا النهار ظلاما فوفيت حقه من التعظيم والاطلال ولم اجزم
 عندي فيه وقفة: **الفصل الثاني** في شرح القصص في غزاه بدر: ونذكر ذلك من كتاب المغازي لمحمد
 بن عمر الواقدي ونذكر ما عساه ناده محمد بن اسحق في كتاب المغازي وما زاده يحيى بن جابر بالبلاذري في
 تاريخ الاشراف قال الواقدي بلغ رسول الله ص ان عير قريش قد فصلت من مكة تريد الشام وقد جمعت قريش
 فيها اموالها فندب لها اصحابه وخرج يعترضها على راسه شهر من اممها جرتة ثم خرج في خمسين واما
 ويقال في ما بين فلم يلق العير وفاته ذاهبة الى الشام وهذا غزاة ذي العشرة رجع منها الى المدينة ولم
 يلق حربا فلما تحين انصراف العير من الشام قافلة ندب اصحابه لها وبعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن
 زيد بن عمر بن قيس قبل خروجه من المدينة لعشر عيال يجتسان خبر العير حتى تزل على كشد الجهنمي بالموضع
 المعروف بالخبار وهو من وادي ذي المروة على الساحل فاجابها واتزلها فلم يزل الا مقيمين عند في جاب
 وبحثي مرقتا العير ففهمنا على شرم من الارض فنظر الى القوم والى ما تحمل العير وجعل اهل العير يقولون لكشد
 هل رايت يا كشد احد بن عيون تحمل فيقول اعوذ بالله واخي محمد عيون بالخبار فلما راحا العير با تا اصبيا
 ثم خرجا وخرج كشد معهما خفيرا حتى اوردهما ذا المروة وساحت العير با سرعت وسار بها اصحابها
 ليلا ونهارا فرقامن السلب وقدم طلحة وسعيد المدينة في اليوم الذي لقي رسول الله ص قريشا بدير
 فجايعترضان رسول الله ص فلقياه بربان وتربان بين ملل والسيالة على المحجة وكانت منزلا بن اذنيه
 الشاعر وقدم كشد بعد ذلك على النبي ص وقد اخبر طلحة وسعيد رسول الله ص بما صنع بهما فحياه واكرمه
 وقال لا اقطع لك ينبع قال في كبر وقد نفد عري ولكن اقطعها لابن اخي فاقطعها له قالوا وندب
 رسول الله ص المسلمين وقال هذه غير قريش فيها اموالهم لعل الله ان يغتمكموها فاسرع من اسرع حتى
 ان كان الرجل ليساهم اباه في الخروج فكان ممن ساهم اباه سعد بن خيثمة فقال سعد لابيه ان لو كان
 غير الجنة اترك به اني لا رجوا الشهادة في وجهي هذا فقال خيثمة اترني واقومع نساءك فاني سعد فقل
 خيثمة ان لا بد لاحدنا من ان يقيم فاستهما فخرج سهم سعد فقتل بدير وابطأ عن النبي ص بشرك كثير
 من اصحابه وكرهوا خروجه وكان في ذلك كلام كثير واختلاف وبعضهم تخلف من اهل النيات والبصا
 لم يظنوا انه يكون قال انما هو الخروج للغنيمة ولو ظنوا انه يكون قال لما تخلفوا منهم اسيد بن خضير

ان كشد المكان المنقطع
 ونفقه وروى محمد بن جعفر
 وحضر ابا جاره

البقيع الضمير بالمدينة
ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بجوار

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اسيد الحمد لله الذي ترك واظهرك على عدوك والذي بعثك بالحق ما تخلف
عك رغبة بنفسك عن نفسك لا ظننت انك تلاتي عدوا ولا ظننت لانها العير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اشتهى الى المكان المعروف بالبقيع وهو بيوت السقيا وهي متصلة ببيوت المدينة
فصوب عسكره هناك وعرض المقاتلة فعرض عبد الله بن عمر واسامة بن زيد ودافع بن خديج والبراء بن عازب واسيد
ظهر وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت فودهم ولم يخرجهم قال الواقدي فحدثني ابو بكر بن اسمعيل عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه
قال رايت اخي عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوارى فقلت مالك يا اخي قال في اخاف ان يراي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغر في فيردني وانا اجل الخروج لعل الله ان يرزقني الشهادة قال فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستصغره فقال ارجع فبكى فاجازه قال فكان سعد يقول كنت اعقد لحمايل سيفه من صغره فقتل بيد
وهو ابن ست عشرة سنة قال فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوت السقيا امر اصحابه ان يستقوا من برهم وشرب عليهم
منها كان اول من شرب وصلى عندها ودعا يومئذ لاهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك
دعاك لاهل مكة واتى محمد عبدك ونبيك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في عناهم ومدتهم
ونماهم اللهم حبب اليك المدينة واجل ما بها من الوفاء بنجر اللهم اني حرمت ما بين يديها كما حرم
ابراهيم خليلك مكة قال الواقدي وختم على ميلين من الحجة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه عدى بن بك الزغباء
ويسيس بن عمر ووجاء اليه عبد الله بن عمرو بن خزام فقال يا رسول الله لقد سرت في منزلك هذا وعرضك في اصحابك
فتفالت به ان هذا منزلي ابني سلمه حيث كان بينا وبين اهل حسيك ما كان قال الواقدي هي حسيك الدنيا
والدباب جبل بناحية المدينة وكان بحسيك يهود وكان لهم بها منازل كثيرة قال عبد الله بن عمرو بن خزام
فعرضنا يا رسول الله ههنا اصحابنا فاجرونا من كان يطيق السلاح ورددنا من صغر عن حمل السلاح ثم سرننا الى
يهود حسيك وهم اغرب يهود كانوا يومئذ فقتلناهم كيف شئنا فذلت لنا سائر اليهود الى اليوم وانا ارجو
يا رسول الله ان تلتقي نحن وقرش فيقر الله عينك منهم قال الواقدي وكان خلاد بن عمرو بن الجموح ما ظننت
الا انكم قد سرتهم فقال ان رسول الله يعرض الناس بالبقيع فقال عمرو بن نفيل قال والله اني لارجو ان تغفلوا وان
بمشركي قرش ان هذا منزلي يوم سرننا الى حسيك قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غير اسمه وسماه السقيان قال فكان
ونفسه ان اشتريها حتى اشتراها سعد بن ابي وقاص بيكرين ويقال بسبع اواق فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان سعدا اشتراها
فقال ربح البقيع قال الواقدي فراح رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيوت السقيا الاثني عشرة ليلة مضت من رمضان وخرج
معه ثلاثة وخمسة وتختلف ثمانية ضرب لهم بسهمهم واجورهم فكانت الابل سبعين بعيرا وكانوا يتعاقبون
الابل الاثنين والثلاثة والاربعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب ومرثد بن بك مرثد ويقال زيد بن حار
مكان مرثد يتعاقبون بعيرا واحدا وكان خمره بر عبد المطلب وزيد بن حارثة وابوكبشة وابنة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
على بعير وكان عبيد بن الحارث والطيفل والحصين ابنا الحارث ومسطح بن اثالة على بعير لعبيد بن الحارث
ناضج ابنا عه من ابناء بك داود المازني وكان معاذ وعوف ومعوذ بنو عكر ومولاهم ابو الحمر على بعير وكان خراش
بن الصمة وقطبة بن عامر بن حديد وعبد الله بن عمرو بن خرام على بعير وكان عتبة بن غزوان وطليب بن عتبة
جل لعتبة بن غزوان يقال له العلبس وكان مصعب بن عمير وسويط بن حرملة ومسعود بن مريع على جبل

لائي

لمصعب وكان عماد بن ياسر وعبد الله بن مسعود على بعير وكان عبد الله بن كعب وأبو داود المازني وسليط بن
 قيس على جمل لعبد الله بن كعب وكان عثمان بن عفان وقدامة بن مظعون وعبد الله بن مظعون والسائب
 عثمان على بعير يتعاقبون وكان أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف على بعير وكان سعد بن معاذ وأخوه وأخيه
 الحادث بن أبيس والحادث بن أنس على جمل لسعد بن معاذ ناضح يقال له الذيال وكان سعيد بن زيد وسلمه
 بن سلامة وقتل وعبد بن بشر ورافع بن يزيد على ناضح لسعيد بن زيد ما تزودوا الأصابع من تمر قال الواقدي
 معاد بن رفاع عزيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله إلى بدر وكان كل ثلاثة يتعاقبون بعيراً فكت أنا وأخي خلا بن
 رافع على بكرنا ومعنا عبيد بن يزيد بن عامر فكانا نتعاقب فسرنا حتى إذا كنا بالروحا إذ مر بنا بكرنا فرك علينا
 وأخينا فقال أخى اللهم إن لك على نذرنا لن ندركك في المدينة لا تحزنه فزينا النبي صلى الله عليه وآله ونحن على
 تلك الحال فقلنا يا رسول الله برك علينا بكرنا فدعائنا فقمضض وتوضأنا ثم قال افتحاه ففعلنا
 فصبه في فيه ثم على رأسه ثم على عنقه ثم على حماره ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال ادركوا مضى
 فلحقناه أسفل من المنصرف وأن بكرنا البقرنا حتى إذا كنا بالمصلى ما جئنا من بدر برك علينا فحزنا
 فقمض لحمه وقصد ربه قال الواقدي وقد روي أن سعد بن معاذ حمل في بدر على عشرين حماراً قال وروي من سعد بن
 أبي وقاص قال خرجنا إلى بدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا سبعون بعيراً فكانوا يتعاقبون الثلثة والاربعة والأشنان
 على بعير وكنت أنا أعظم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عنه غناء أهلهم رجلة وأرماهم بهم لمراد بك خطوة ذاهباً ولا رجلاً
 قال الواقدي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين فصل من بيوت النخيل اللهم انهم حفاة فاحملهم وعمره فاحملهم وجياعهم
 وعالة فاعلمهم من فضلك فراجع أحد منهم يريد أن يركب الأوجد ظهر الرجل البعير والبعيران وأتسى من كان غارياً
 وأصابوا طعاماً من أزداهم وأصابوا ماء الأسرى فاعطى به كل غائل قال واستعمل رسول الله صلى الله عليه وآله المشاة فيسرجة
 واسم البصيصه عمر بن يزيد بن عوف بن مبدول وأمره النبي صلى الله عليه وآله حين فصل من بيوت السقيان أن يعد المسلمين فوق
 لهم يئرا فيعيدهم ثم أجاز النبي صلى الله عليه وآله وخرج من بيوت السقيان حتى سلك بطن العقيق ثم سلك طريق المكنن حتى خرج
 على بطحاء بن أذهر فتر تحت شجرة هناك فقام أبو بكر إلى حجازة هناك فبنى منها مسجداً فبني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وأصبح يوم
 الاثنين وهو هناك ثم صار إلى بطن مل وتربان بين الحفيرة ومثل قال الواقدي فكان سعد بن بكر وقاص يقول لما كنا
 بتربان قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد انظر إلى الظبي فافوق لبهم وقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع رأسه بين منكبى وأذني
 ثم قال اللهم سدد رميته قال فما أخطأ سهمي عن شجرة فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجت أعدو فاختذه وبه رمي فذبحته
 فحملناه حتى نزلنا قريباً ما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله ففسم بين أصحابه قال الواقدي وكان معهم فرسان فرس لم يردن أبداً
 مرثد الغنوي وفرس للمقداد بن عمرو والهراني حليف بن أذهر ويقال فرس للزبير ولم يكن الأفرسان لا اختلا فغندهم
 أن المقداد له فرس وقد روي عن ضاعة بنت الزبير عن المقداد قال كان معي يوم بدر فرس يقال له سمحة وقد روي
 مالك الغنوي عن أبيه أن مرثد بن بكر مرثد الغنوي شهيد بدر على فرسه يقال له السيل قال الواقدي لحقت
 قريش بالشام في غمها وكانت العير الف بعير وكان فيها أموال عظام ولم يبق عير فرس ولا قرشية لم يبق الفضل
 إلا بعث به في العير حتى أن المرأة لبعت بالشئ التافه وكان يقال أن فيها لحسين ألف دينار وقالوا أقل وإن كان لبقياً
 أن أكثرنا فيها من المال إلا أن سعيد بن العاص لا يبيحها أماً مال لهم أموال مع قوم قراض على النصف وكان عامة

الحمار على الكلب غنم
 من جانب ونبيل
 لا الطور الذي ينفذ

اذهر
 النوق وضع النوق

نضج نضج
 من

العير لهم ويقال بل كان لبني مخزوم فيها ما تباعير وخسة او اربعة الاف مثقال ذهباً وكان يقال للحارث بن
 عامر بن نوفل فيها الف الف مثقال قال الواقدي وحدثني هشام بن عمار بن ابي الحويرث قال كان لبني عبد مناف فيها
 عشرة الاف مثقال وكان بمخزوم الى غرة من ارض الشام قال الواقدي وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابي عون مولى
 المستور عن مخزوم بن نوفل قال لما لحقنا بالشام ادركنا رجل من جذام فاجبرنا ان نتبعه قد كان عرض لغيرنا في بلادنا
 وانه تركه مقيماً لينظر رجعتنا قد خالف علينا اهل الطريق ووادعهم قال مخزومه فخرجنا خائفين نخاف الرصد
 فبعثنا ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام قال الواقدي وكان عمرو بن العاص مع العير وكان يحدث بعد ذلك
 يقول لما كنا بالوزقاء والزرقاء بالشام من اذرعنا على مرحلتين ونحن نحدرون الى مكة لقينا رجلاً من جذام
 فقال قد كان عرض محمد الكرم في بدء تكلم في اصحابه فقلنا ما شعرنا قال بلى فاقام شهراً ثم رجع الى يثرب وانتم
 يوم عرض محمد لكم تخفون فهو الان اجري ان يعرض لكم انما يعد لكم الايام عدداً فاحذروا على غيركم وارتوا انكم
 فولله ما ادى من عدد ولا كراع ولا حلقة فاجمع القوم امهم فبعثوا ضمضم بن عمرو وكان في العير وقد كانت قريش
 مرت به وهو بالمخاض معه بكران له فاستاجرهم بعشرين مثقالاً وامره ابوسفيان ان يجبر قريشاً ان يتبعوا
 قد عرض لغيرهم وامره ان يجزع بعيره اذا دخل ويحول رحله ويشق قميصه من قبله ودبره ويصيح الغوث الغوث
 ويقال انما بعثوه من تبوك وكان في العير ثلثون رجلاً من قريش منهم عمر بن العاص ومخزوم بن نوفل قال
 الواقدي وقد كانت عاتكة بنت عبد المطلب رأت قبل محبي ضمضم بن عمرو ودويلاً فرغتها وعظمت في صدرها
 الى اخيها العباس فقالت يا اخي لقد والله رأت دويلاً افطعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة
 فاكتم على ما احدثك منها رأت راجياً اقبل على بعيرتي وقف بالابح ثم صرخ باعلى صوته يا ال عذرة انقروا
 الى مصارعكم في ثلاث فصرخ بها ثلاث مرات فارى الناس اجمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه
 اذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ثلاثاً ثم مثل به بعيره على رأسه في قبس فارسلها فاقبلت
 تهوى حتى اذا كانت في اسفل الجبل ارفضت فماتت من بيوت مكة ولا دار من دورها الا دخلته منها
 فلذة قال الواقدي وكان عمرو بن العاص ويحدث بعد ذلك فيقول لقد رأت كل هذا ولقد رأت في دارنا
 فلقية من الصخرة التي انفلقت من ابي قبيس ولقد كان ذلك عبثاً ولكن الله لم يرد ان نسلم يومئذ لئلا نخرس
 الى ما اداد قلت كان بعض اصحابنا يقول لم يكف عمر وان يقول رأت الصخرة في دور مكة عياناً فخرج ذلك
 مخبرج الاستهزاء باطناً على وجه النفاق واستخفاً فبعقول المسلمين زعموا حتى يضيف الى ذلك القول
 بالخبر الصراح فيقول ان الله تعالى لم يكن ادا منه الاسلام يومئذ قال الواقدي قالوا ولم يدخل داراً ولا
 بيتاً من دور بني هاشم ولا بني زهرة من تلك الصخرة شيئاً قال فقال العباس ان هذه لدويلاً فخرج مغمماً
 حتى لقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه ففشا الحديث في الناس قال
 قال العباس فغدوت اطوف بالبيت وابو جهل في رهط من قريش يتحدثون برويا عاتكة فقال ابو جهل ما
 رأت عاتكة هذه فقلت وما ذاك فقال يا بني عبد المطلب ما رضيعتم بان تنبأ رجلاً كره حتى تنبأ نساءكم
 زعمت عاتكة انها ماتت في المنام كذا وكذا للذي رأت فستر يقينكم ثلاثاً فان يكن ما قالت حقاً فيكون
 وان مضت الثلاث ولم يكن نكبت عليكم انكم اكذب اهل بيت في العرب فقال له العباس يا مصفر استه

بني قريش

فلقة بعلقة شق

انت اولي بالكذب واللوم منا فقال ابو جهل انا استبقنا المجد وانتم فقلتم فينا السقاية فقلنا لا بنا في
 تسقون الحجاج ثم قلتم فينا الحجابة فقلنا لا بنا في تجبون البيت ثم قلتم فينا الندوة قلنا لا بنا في تلون الطعام
 فيطعمون الناس ثم قلتم فينا الرفادة فقلنا لا بنا في تجمعون عندكم ما ترفدون به الضعيف فلما اطعمنا ^{الناس} اطعمنا
 واطعمنا وازدحمنا الركب واستبقنا المجد فكأ كرمي يهان قلتم متابي ثم قلتم متابيه فلا واللات والعزى
 لا كان هذا ابداً قلت لا اري كلامي جهل منتظماً لانه اذا سلم للعباس من هذه الخصال كلها فيهم ^{والخلاصة}
 التي تشرف بها القبائل بعضها على بعض فكيف يقول لا بنا في وكيف يقول فلما اطعمنا الناس واطعمنا وقد
 كان الكلام منتظماً لوقال ولنا بازاء هذه المفاخر كذا وكذا ثم يقول بعد ذلك استبقنا المجد فكأ كرمي
 رهان وازدحمنا الركب ولم يقل شيئاً ولا عدماً ثمرة ولعل ابا جهل قد قال ما لم يقل قال الواقدي قال العباس
 فوالله ما كان مني غير ذلك الى تحدث ذلك وانكرت ان يكون عاتك رات شيئاً فلما امسيت لم تنو امرأة اصابتها
 ولادة عبد المطلب الا جارت فقلنا في ارضيت بهذا الفاسق الخبيث يقع في رجالكم ثم قدتنا ولست اذكر ولم
 يكن لك عند ذلك غير فقلت والله ما قلت الا ما لا بال به وايم الله لا عرض له غداً فان عاد كفيستكن اياه فلما
 اصبحوا من ذلك اليوم الذي رات فيه عاتك ما رات قال ابو جهل هذه ثلثة ايام ما بقي قال العباس وغدوت في
 اليوم الثالث وانا حديد مغضب اري ان قد راتني منه امر اجاب ان اذكره واذكر ما احفظني به النساء من مقادير ^{لتهن}
 فوالله اني لاشي نخوه وكان رجلاً خفيفاً حديداً الوجه حديداً اللسان حديداً النظر اذ خرج نحو بابي سهم يشد
 فقلت يا با جهل لعنه الله اكل هذا فرقاً من اراشاته فاذا هو قد سمع صوت ضمضم بن عمرو وهو يقول يا معشر
 قريش يا آل لؤي بن غالب اللطيمة قد عرض لها محمد بن ابي لهب الغوث الغوث والله ما اري ان تدمروها و
 ينادي بذلك في بطن الوادي وقد جزع اذ في بعيره وشق قميصه قبلاً ودبراً وحول رحله وكان يقول لعبد بن
 قبل ان ادخل مكة واني لاريت في النوم وانا على راحلي كان وادي مكة يسيل من اسفله دماً الى اعلاه ^{سيفقت}
 فرعاً مذعوراً فكرهتها القريش ووقع في نفسه انها مصيبة في انفسهم قال الواقدي وكان عمر بن وهب بن
 يقول ما ريت اعجب من امر ضمضم قط وما صرخ على لسانه الا شيطان فانه لم يملكنا من امورنا شيئاً حتى نفرا
 على الصعب والذلول وكان حكيم بن حزام يقول ما كان الذي جاءنا فاستنفرنا الى العير اننا ان هولاء شيطان
 قيل كيف يا ابا خالد قال اني لا اعجب منه ما ملكنا من امرنا شيئاً قال الواقدي فجهز الناس وشغل بعضهم عن بعض
 وكان الناس بين رجلين ما خارج واما باعث مكانه رجلاً واشفت قريش لرويا عاتك وسرهوها ثم
 وقال قائلهم كلا زعمتم انا كذبا وكذبت عاتك فقامت قريش ثلاثاً يجهرن ويقال يومين واخرجت اسلحتها
 واشترت اسلحاً واعان قويم ضعيفهم وقام سهيل بن عمرو في رجال من قريش فقال يا معشر قريش هذا محمد
 والصباة معه من شبانكم واهل يثرب قد عرضوا لغيركم ولطيمتكم فمن اذ ظهر افيها فظهر ومن اذ اذ قوة
 فممن قوة وقام زمعة ابن الاسود فقال انه واللات والعزى ما تزل بكم امر اعظم من هذا ان طمع محمد واهل
 يثرب ان يعرضوا لغيركم فيها خرائنكم فاعبوا ولا يتخلف منكم احد ومن كان لا قوة له فممن قوة والله لئن
 اصابتها محمد واصحابه لا يرو عكم منهم الا وقد دخلوا عليكم بيوتكم وقال طعيمة بن عدي يا معشر قريش والله ما
 بكم امراجل من هذه ان يستباح غيركم ولطيمة قريش فيها اموالكم حرايبكم والله ما اعرف رجلاً ولا امرأة

ما معناه
 ما كان مني غير ذلك الى تحدث ذلك وانكرت ان يكون عاتك رات شيئاً فلما امسيت لم تنو امرأة اصابتها ولادة عبد المطلب الا جارت فقلنا في ارضيت بهذا الفاسق الخبيث يقع في رجالكم ثم قدتنا ولست اذكر ولم يكن لك عند ذلك غير فقلت والله ما قلت الا ما لا بال به وايم الله لا عرض له غداً فان عاد كفيستكن اياه فلما اصبحوا من ذلك اليوم الذي رات فيه عاتك ما رات قال ابو جهل هذه ثلثة ايام ما بقي قال العباس وغدوت في اليوم الثالث وانا حديد مغضب اري ان قد راتني منه امر اجاب ان اذكره واذكر ما احفظني به النساء من مقادير لتهن

وغيره وادناه اجمع
 كما وجهه وكنهه

النسب نصف
او قية عشر و درها
ن

من بني عبد مناف له نثر فصاعداً الا هو في هذه العير فمن كان لاقوه به فغدا قوه يحمله وتقويه فحمل على
عشرين بغير اوقاهم وخلفهم في اهلهم بمعونة وقام حنظلة بن ابي سفيان وعمر بن ابي سفيان فحضا الناس
على الخروج ولم يدعوا الى قوة ولا حلان فضيلهما الا تدعوان الى ما دعا اليه قومكما من الحلان قالوا والله ما
مال وما المال الا ابي سفيان ومشي نوفل بن معوية الدلي الى اهل القوة من قريش وكلهم في بذل النفقة
والحلان من خرج فتكلم عبد الله بن ابي ربيعة فقال هذا خمسة دينار تضعها حيث دأيت وكلهم حبيب بن عبد
الغري فاخذ منه مائة دينار وثلثمائة ثم قوي بها في السلاح ولظهور قال الواقدي وذكر والله كان لا يختلف احد
من قريش الا بعث هكاه ببعث قريش الى الحب فقالوا انك سيد من سادات قريش وانك ان تخلف في البقيع
يعتبر بك غيرك من قومك فاخرج او بعث رجلاً فقال واللات والعزى لا اخرج ولا ابعث احداً فاجاره ابو جهل
فقال اقرباً باعته فوالله ما خرجنا الا غضباً لدينك ودين اباك وخاف ابو جهل ان يسلم ابو جهل فسكت ابو
ولم يخرج ولم يبعث وما منع ابو جهل ان يخرج الا الاشفاق من رؤيا غاتكه كان يقول انما رؤيا غاتكه اخذ باليد
ويقال انه بعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان له عليه دين فقال اخرج دني عليك لك فخرج عنه
وقال محمد بن اسحق في المغازي كان دينك الى الحب على العاص بن هشام اربعة الاف درهم فطلب بها وافلس فركها له
على ان يكون مكانه فخرج مكانه قال الواقدي واخرج عتبة وشيبة دروعاً لهما فظن لهما مولاها عدا
وهما يصلحان دروعهما والله حربهما فقال ما تريدان فقالا المرأى الرجل الذي ارسلناك اليه بالعبث في كرمنا
بالتايف قال نعم قال لا نخرج فنقاتله فبكا وقال لا نخرج فوالله انه لنبي فابيا فخرجا وخرج معهما فقتل بيده
فلت حديث العتب في كرم ابراهيم بالطايف قد ذكره ارباب السيرة وشرحه الطبري في التاريخ قالوا لما
ابوطالب بمكة طمعت قريش في رسول الله صم ونالت منه ما لم يكن تناله في حياة ابي طالب فخرج من مكة خائفاً
على نفسه مهاجراً الى مكة يوم الطايف راجياً ان يدعوا اهلها الى الاسلام فيحيوه وذلك في شوال سنة
عشر من النبوة فاقام بالطايف عشرة ايام وقيل شهر الا يدع احداً من اشراف قريش الا جاءه وكله فلم
يحيوه وانادوا عليه ان يخرج عز ارضهم ويلحق بجاهل الارض ومحيث لا يعرف واغروا به سفهاءهم فمروا
بالحجارة حتى ان رجليه لتدميان وكان معه زيد بن حارثة فكان يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه والشعبه
تروي ان علي بن ابي طالب كان معه ايضا في هجرة الطايف فانصرف رسول الله صم عن ثقيف وهو محزون بعد
مشي الى عبد السيل وسعود وجيب بن عمرو وعمر بن وهب يومئذ سادة ثقيف فجلس اليهم ودعاهم الى الله والى
نصرتهم والقيام معه على قومه فقال له احدهم انا امرط بيا بالكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر انا
وجدنا الله احداً انسله غيرك وقال الثالث والله لا املك كلمة ابداً لن كنت رسولاً من الله كما تقول لان اعظم
خطراً من ان ارد عليك الكلام ولن كنت كاذباً على الله ما ينبغي ان املك فقام رسول الله صم من عندهم وقد
يس من خبر ثقيف واجتمع عليه صبيانهم وسفهاءهم فصاحوا به وسبوه وطرده حتى اجتمع عليه الناس يعجبون
منه والجماء بالجحانة والطرده والشم ان حايط لعبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما يومئذ في الحايط فلما
دخل الحايط مرجع عنه سفهاء ثقيف فعمد الى ظل جثة منه فجلس فيه وابا ربيعة ينظران ويريان ما لقى من
سفهاء ثقيف قال الطبري فلما اطمان قال فيما ذكر لي اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على

الرب بالضم اللص

الخال والثلث والثلث
الثلث والثلث والثلث
الثلث والثلث والثلث
الثلث والثلث والثلث
الثلث والثلث والثلث

الناس يا آدم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكفى الى بعيد فيجتهنى امر الى عدو ملكته
 امرى فان لم يكن منك غضب على فلا ابالى ولكن عافيتك هي اوسع الى اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات
 وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بعنيتك وتخل سحقك لك العتي حتى ترضى لا حول ولا قوة الا بك
 فلما رأى عبته وشيئة ما لى تحرك له ذمهما فدعوا غلاما نصرانيا لهما يقال له عداس فقال له خذ قطعا من
 هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل وقل له فلياكل منه ففعل واقبل به حتى
 وضعه بين يديه فوضع يده فيه وقال بسم الله واكل فقال عداس والله ان هذه الكلمة لا يقولها اهل
 هذه البلدة فقال له رسول الله ص من اى البلاد انت وما دينك قال اناصراني من اهل بنوى قال من قرية
 الرجل الصالح يونس بن مته قال وما يدريك من يونس بن مته قال ذاك اخي كان نبيا وانا بنى فاكب عداس على يده
 ورجليه ورأسه يقبلها قال يقول انا ربيعه احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسد عليك فلما
 جاءهما قال اوليك يا عداس مالك تقبل امر هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدى ما في الارض خير من
 هذا القدر اخبرني بما مر لا يعلم الا نبى قال الواقدي واستقسم القرش بالاذلام عند هبل الخروج فاستقسم
 امية بن خلف وعبته وشيئة بالاسر والناهي فخرج القدرح الناهي فاجمعوا المقام حتى ازعمهم اوجها لث
 ما استقسمت ولا تخلف عن غيرنا قال الواقدي ولما توجه زمعة الى الاسود خارجا فكان بذي طوى اخرج
 واستقسم بها فخرج الناهي عن الخروج فلقى غيظا ثم اعادة الثانية فخرج مثلك فكسرها وقال ما رايت
 كال يوم قد حاكذب ومربه سهل بن عمرو وهو على تلك الحال فقال ما الى اذك غضبان يا با حكيمة فاستقسم
 فقال امض عنك ايها الرجل قد اخبرني عيم بن وهب انه لقيه مثل الذي اخبرني فضوا على هذا الحد
 قال الواقدي وحدثني موسى بن خزيمة بن سعيد عن ابيه قال قال ابو سفيان بن حرب لضمضم اذا قدمت على
 قريش فقل لها لا تستقسم بالاذلام قال الواقدي وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن بك بن سليم عن ابيه حقه
 قال سمعت حكيم بن حزام يقول ما توجهت وجهي قط كان اكره الى من يسير الى بدر ولا بان لي في وجه قط ما بان
 لي قبل ان اخرج ثم قال قدم ضمضم فصاح بالنفير فاستقسم بالاذلام لا امر كل ذلك يخرج الذي اكره ثم
 خرجت على ذلك حتى نزلنا من الظهر ان فخر بن الحظلية وشومه جزورا منها بها حياة فابقي جارا من اخيه
 العسكرا الا اصابه من دمها فكان هذائبا ثم همت بالرجوع ثم اذكار بن الحظلية وشومه في ذي مضى ثم
 وكان حكيم يقول لقد راينا حين بلغت الثانية البيضاء وهي الثانية التي تهبطك على فخ وانت مقبل من المدينة
 اذا عداس جالس عليها والناس يمشون اذمر علينا انا ربعة فوثب اليهما فاخذ بارجلهما في غزيرهما وهوى
 بابي انما وامي والله انه لرسول الله وما تساقان الا الى مصارعكما وان عينيه لتسيل دمعاً على خديه فارت
 ان ارجع ايضا ثم مضيت ومربه العاص بن مضيبة بن الحجاج فوقف عليه حين ولعته وشيئة فقال ما يبكيك
 قال يبكي سيدي وسيد اهل الوادي يخرجان الى مصارعهما ويقا تلان رسول الله ص فقال العاص وان محمدا
 لرسول الله فاشفض عداس اشفاضة واقشع جلده ثم بكى وقال اى والله انه لرسول الله الى الناس كافة قال فاسلم
 العاص بن مضيبة ومضى وهو على الشك حتى قتل مع المشركين على شك وارتباب ويقال رجع عداس ولم يشهد بد
 ويقال شهد بدرا وقل قال الواقدي والقول الاول ثبت عندنا قال الواقدي وخرج سعد بن معاذ معتمرا

بنى

قريش
 القدرح الناهي
 فلما كان بين يديه

كبر

بنى

قبل بدر فزل على امية بن خلف فاتاه ابو جهل وقال اترك هذا وقد اوى محمداً واذ لنا بالحرب فقال سعد
 معاذ قل ما شئت اما ان طريعي غير علياً قال امية بن خلف مه لا تقبل هذا لابي الحكم فانه سيد اهل الوادي قال
 سعد بن معاذ وانت تقول ذلك يا امية اما والله لسمعت محمداً يقول لا قتلن امية بن خلف قال امية انت سمعته
 قال سعد بن معاذ فقلت نعم قال فوقع في نفسه فلما جاء النضير ابا امية ان يخرج معهم الى بدر فاتاه عقبه بن
 معيط وابو جهل ومع عقبه بحمزة فيها بخور ومع ابي جهل محجلة ومروءة فادخلها عقبه تحته وقال تجزفانما
 انت امرأة وقال ابو جهل الكحل فانما انت امرأة فقال امية ابتاعوا لي افضل بعير في الوادي فابتاعوا له جملًا بثلثمائة دينار
 من نعم بني قشير فغفمه المسلمون يوم بدر فصار فيهم خبيب بن يساف قال الواقدي وقالوا ما كان احد من خرج
 الى العير اكره للخروج من الحادث بن عامر وقال ليت قریش تغرهم على القعود وان ماله في العير تلف وماله في عبد
 ايضاً فيقال له انك سيد من ساداتها افلا ترعها عن الخروج قال في اري قریشا قد اذمعت على الخروج ولا اري احداً
 به طرق تخلف الا من علة وانا اكره خلافها وما اجت ان تعلم قریش ما اقول الا ان ابن الحنظلية رجل مشهور على قومه
 ما اعلمه الا بخبر قومه اهل يثرب ولقد قسم الحادث ما لا من ماله بين ولد ووقع في نفسه ان لا يرجع الى
 وجاء ضمضم بن عمرو وكان للحرب عند ابياد فقال ابا عامر في ذاب دويًا كرهتها واتي كالكليظان على راحلتي وادي
 كان واديكم فيسبل ما من اسفله الى اعلاه فقال للحرب ما خرج احد وجهاً من الوجوه اكره له من وجهي هذا قال
 يقول ضمضم والله اني لا اري لك ان تحلب فقال الحادث لوسمعت هذا منك قبل ان اخرج ما سرت خطوة فاطو هذا
 الخبر ان تعلمه قریش فانها تهم من عوفها عن المسير وكان ضمضم قد ذكر هذا الحديث للحرب بطن تاجج وكرهوا قریش
 اهل الرأي منهم المسير ومشي بعضهم الى بعض وكان ممن ابطأ منهم عن ذلك الحرب بن عامر وامية بن خلف وعتبة
 ابنا ربيعة وحكيم بن حزام وابو الجحدي وعلي بن امية بن خلف والعاص بن مسية بن خلف حتى بكثرت اوجع بالحب
 واغانه عقبه بن بك معيط والنضر بن الحادث بن كلده وخصوه على الخروج وقالوا هذا فعل النساء فاجعوا المسير
 وقالت قریش لا تدعوا احداً من عدوكم خلفكم قال الواقدي ومما استدلل به على كراهة الحادث بن عامر للخروج
 وعتبة وشيبة انه ما عرض رجل منهم حملًا تا ولا حملوا احداً من الناس وان كان الرجل ليا يتم حليفًا او عدياً
 ولا قوة له في طلب الحملان منهم فيقولون ان كان لك مال واجبت ان تخرج فافعل والا فامر حتى كانت قریش تعرف
 ذلك منهم قال الواقدي فلما اجتمعت قریش على الخروج والمسير ذكروا الذي بينهم وبين بني بكر من العداوة وحماهم
 على من يخلفونه وكان اشد هم خوفاً عتبة بن ربيعة وكان يقول يا معشر قریش انكم وان ظفرت به الذي تريدون
 فاننا لا نأمن على من تخلف انما تخلف نساء وذرية ومن لا طعم به فارتوادكم فتصور لهم ابليس في صورة سارقة
 بن جعشم المدلجي فقال يا معشر قریش قد عرفتم شرفي ومكاني في قومي انا لكم جار ان تاتيكم كانه بشي تكرهونه
 فطاب نفس عتبة وقال له ابو جهل فماتريد هذا سيدك كانه هولنا جار على من تخلف فقال عتبة لا شئ انا حاج
 قال الواقدي وكان الذي بين بني كانه وقریش ان ابنا الحفص بن الاحنف احد بني معيص بن عامر بن لؤي
 خرج يغني ضالة وهو غلام في راسه ذوابة وعليه حلة وكان غلاماً وضياً فمربع عامر بن يزيد بن عامر بن
 الملوخ بن الملوخ بن يعمر احد دوسا بني كانه وكان يصحان فقال لمرانت يا علام قال ابن الحفص بن الاحنف
 قال يا بني بكر انكم في قریش دم قالوا نعم قال ما كان رجل يقتل هذا برجله الا استوفى فاتبه رجل من بني بكر

وكرهت

التبليغ
والفتنة

فابتكم

الفتنة
والفتنة

فقتله بدمه في قريش فتكلمت فيه قريش فقال عامر بن زيد قد كانت لنا فيكم ماء فاشتم فان شتم فادوا
ما لنا قبلكم ونودى اليكم ما كان فينا وان شتم فاما هو الدم رجل برجل وان شتم فاما فاعنا فيما قبلنا
ونجنا عنكم فيما قبلكم فهان ذلك الغلام على قريش وقالوا صدق رجل برجل فدهوا عنه ان يطلبوا به
فبينما اخوه مكر بن حفص بن الزهران اذ نطرا الى عامر بن زيد وهو سيدي بكر على جل له فلما راه قال ما اطلب
اثر ابعدين وانا خبيث وهو متوشح سيفه فعلاه به حتى قتله ثم اتي مكة من الليل فعلق سيف عامر بن زيد با
الكعبة فلما اصبحت قريش راوا سيف عامر بن زيد فعرفوا ان مكر بن حفص قتله قد كان يسمع من مكر بن زيد ذلك
قول وجرت بنو بكر من قتل سيدها فكانت معدة لقتل رجلين من قريش سيد بن اوثلة من ساداتها فجاء
النفير وهم على هذا من الامر فها هوهم على من تخلف بمكة من دارهم فلما قال ابراهيم فلما قال ابراهيم وهو ينطق بلسان ابليس
شجع القوم قال الواقدي وخرجت قريش سرا وخروا بالقيان والدوف سادة مولاة عمر بن زهاش من المطب
وغزة مولاة الاسود بن المطب وفلانة مولاة امية بن خلف يغيب في كل منهل ويخرون الجحر وخرجوا بالجيش
يتقادون بالحرب وخرجوا بجمع مائة وخمسين مقاتلا وقادوا مائة فرس بطرا وروا ان اسكاذكر الله تعالى
في كتابه وابو جهم يقول ايظن محمد ان يصيب من اصاب بخلة واصحابه سيعلم الغنى غيرنا ام لا قلت سرية بخلة سرية
قبل بدمه كان اميرها عبد الله بن جحش قتل فيها عمر بن الحضري حليف بني عبد شمس قتله واقد بن عبد الله القمي
وما به سبهم فقتله واسر الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واساق المسلمون العير وكانت خمسمائة بعير
فخمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم اربعها فخير شهداها من المسلمين وهم ما تارجل فاصاب كل رجل بعيران قال الواقدي
وكانت الخيل لاهل القوه منهم وكان في بني مخزوم منها ثلثون فرسا وكانت الابل سبع مائة بعير وكان اهل الخيل
كلهم دارع وكانوا مائة وكانوا في الرجاله دروع سوى ذلك قال الواقدي واقتل يوسفان بالغير وخاف هو
واصحابه خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستبطا واضمضا والنفير فلما كانت الليلة التي يصبحون فيها على
ما بدمه جعلت العير تقبل بوجوهها الى ما بدمه وكانوا يا تو من ورا بدمه اخر ليتمهم وهم على ان يصحوا بدمه ان
لم يعترض لهم فما اوتهم العير حتى ضربوها بالعقل على ان بعضها ليثنى بعقالين وهي يرجع الحين تواد الى ما
بدمه وما ان بها الى الماء من حاجة لقد شربت بالامس وجعل اهل العير يقولون ان هذا شئ ما صنعت الابل
منذ خرجنا قالوا وغشتا تلك الليلة ظلمة شديدة حتى ما تبصر شيئا قال الواقدي وكان يسب برعمه و
بن ابي الرغباء وردا على مجدي بدمه تجسسان الخبر فلما تروا ما بدمه انا خاد احلبهم ماله قريب من الماء فتم
اخذا سقيتهما يستقيان من الماء فسمعنا جاريين من جوادى جهينة يقال لاحدهما بركة وهي تدمر
صاحبتهما في دهرهم كان لها عليها وصاحبتهما تقولانما العير غدا او بعد غد قد تزلت ومجدي بن عمر
فقال صدقت فلما سمع ذلك كبس وعدي انطلقا راجعين الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتياه بعرف الطيبة فاحضر
قال الواقدي وحدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف الرقي عن جده وكان احدا البكائي قال قال رسول الله
لقد سلك فحج الرواح موسى النبي عم في سبعين الفا من بني اسرائيل وصلوا في المسجد الذي بعرف الطيبة قال
الواقدي وهي من الرواح على ميلين مما يلي المدينة اذ خرجت على يسارك قال الواقدي واصبح يوسفان سيد
قد تقدم العير وهو خائف من الرصد فقال يا مجدي هل احسب اننا تعلم والله ما بمكة قريش ولا قريشة لفرش

شجع بنو قريش وبنو قريظة

النفير والنفير والنفير

قد في الجاهلية وفيها

بوجهم

مجنون الكلب والكلب

احسنت

فصاعداً والنش نصف اوقية وزن عشرين درهماً الا وقد بعثت به معنا ولئن كنتما شان عدونا لا يصالحك
رجل من قريش ما بل نخر صوفه فقال مجذو والله ما رأيت احداً انكره ولا ينك وبين يثرب من عدو ولو كان بينك
وبينها عدو لم يخف علينا وما كنت لاخفيه عنك الا اني قد رايت راكبين اتيا الى هذا المكان وأشار الى مناخ
عدي ويسر فاناخا به ثم استقيا باستقتهما ثم انصرفا فجاء ابوسفيان مناخهما فاخذ ابعاراً من ابعار بغيرها
ففتحها فاذا فيها نوى فقال هذه والله علايف يثرب وهذه والله عيون مجذو واصحابه ما ادى القوم الا قريبا
فصرب وجهه غير فاحل بها وترك بدمراً يساراً وانطلق سريعا واقلت قريش من مكة يزلون كل منهل ^{منزل} يطعمون
الطعام من اتاهم ويخرون الجهر فيبناهم كذلك في مسيرهم اذ تخلف عتبة وشيبة وهما يترددان قال احدهما ^{لصاحبه}
المرزالي روياعا نكته بنت عبد المطلب لقد سمعت منها قال الاخر فاذا ذكرها فادركهما ابو جهل فقال ما اتحدثون
به قال لا نذكر روياعا نكته قال يا عجبا من بنى عبد المطلب لم يرضوا ان تنسبنا علينا رجلا لهم حق تنسبنا ^{النسب} علينا
اما والله ان رجعا الى مكة لنفعلن بهم ولنفعلن قال عتبة ان لهم ارحاما وقراة قريبة ثم قال احدهما ^{لصاحبه}
هل لك ان ترجع قال ابو جهل اترجعان بعد ما سرفنا فخذلان قومكما وتقطعان بهم بعد ان رايت نادكم باعينكم
اقتطآن ان محمدا واصحابه يلاقونكم كلا والله ان معي من قومي مائة وثمانين كلهم من اهل بيتي يحلون اذا حلت
ويرحلون اذا رحلت فارجعان ان شئتما قالوا والله لقد هلكت واهلكت قومك ثم قال عتبة لاخته شيبة ان هذا
رجل مشوم يعني با جهل وانه لا يمسسه من قرابة محمد ما يمسح ان محمدا معه الولد فارجع بنا ودع قوله قلت مرده
بقوله مع ان محمدا معه الولد ان با حديفة بن عتبة بن ربيعة كان اسلم وشهد بدراً مع رسول الله ص قال الولد
فقال شيبة يكون والله علينا سببة يا ابا الوليد ان رجع الان بعد ما سرفنا فمضينا ثم انهموا الى الحفدة عشاء فقام
جهم بن الصلت بن مخزومه بن المطلب بن عبد مناف فقال لادري افي بين النائم واليقظان انظر الى رجل اقبل على قوس
بعيره حتى وقف على فقال قتل عتبة بن ربيعة وزمعة بن الاسود وامية بن خلف وابو الجحزي وابو الحكم ونوفل
بن خويلد ورجال ستمهم من اشراف قريش واسر سهيل بن عمرو وفلح بن الحرث بن هشام عن اخيه قال وكان قالا لا يقول
والله اني لا اظنهم الذين يخرجون الى مصارعهم قال ثم اراه ضرب في لبة بعيره فارسله في العسكر فقال ابو جهل
وهذا بنى اخر من بنى عبد مناف ستعلم غداً من المقتول بخرا ومحمد واصحابه وقالت قريش لجهم انما يلعبك الشيطان
في منامك فسرى غداً خلاف ما رايت يقتل اشراف محمد ويوسرون قال فلما عتبة باخيه شيبة فقال له هل لك
في الرجوع فهدى الرويا مثل روياعا نكته ومثل قول عداس والله ما كذبا عداس ولم يرد لن كان محمد كاذبا ان
في العرب لن يكفينا ولئن كان صادقا انا لاسعد العرب به ان اللئيمه فقال شيبة هو على ما تقول ان رجوع من بين
اهل العسكر فجاء ابو جهل لعنه الله وهما على ذلك فقال ما تريدان قال الرجوع الا ترى الى روياعا نكته والى روياعا
جهم بن الصلت مع قول عداس لنا فقال اتخذلان والله قومكما وتقطعان بهم قالوا هلكت والله واهلكت قومك
فمضيا على ذلك قال الواقدي فلما اقلت ابوسفيان بالعيرو راى ان قد احزنها وامن عليها ارسل الى قريش قيس
بن امار القيس وكان مع اصحاب العير خرج معهم من مكة فارسله ابوسفيان يامرهم بالرجوع ويقول قد نجت غيركم
فلا تحزوا انفسكم اهل يثرب فلا حاجة لكم فيما وراء ذلك انما خرجتم لتمنعوا غيركم واموالكم وقد نجها الله فان ابوا
عليك فلا يابوا خصلة واحدة يردون القيان فعلى قيس بن امار القيس قريشا فابت الرجوع وقالوا ما القيان

تذكرها

السيرة العار

الحزب الفضل الله

فسردهن فرد وهن من الجحفة قلت لا اعلم مراد ابي سفيان بركة القيان وهو الذي اخرج من مع الجيش يوم احد
 يحرض قريشا على ادراك الثار ولعنين ويضربن الدفوف فكيف نهى من ذلك في بدر وقعه في احد واقول من امل
 الحال علم انه قريشا لم يكن يمكن ان تنصر يوم بدر لان الذي خالطها من التخاذل والتواكل وكرهية الحرب وحب
 الرجوع وخوف اللقاء ووقوف الهيم وفتور العزائم ووجع بني زهرة وغيرهم من الطريق واخلاف اراهم في القتال
 يكفي بعضهم في هلاكهم وعدم فلاحهم لو كانوا قد يلقوا قوما جبناء فكيف وانما لقوا الاوس والخزرج وهم اشجع
 العرب وفيهم على بن ابي طالب وخزرج بن عبد المطلب وهما اشجع البشر وجماعة من المهاجرين انجاد ابطال ورسولهم
 محمد بن عبد الله رسول الله الداعي الى الحق والتوحيد والعدل المؤيد بالقوة الالهية دع ما اضيف الى ذلك
 من ملائكة السماء كما نطق به الكتاب قال الواقدي ولحق الرسول باسفيان بالهدية والهدية على سبعة اميال
 من عقبة عسفان على تسعة وثلاثين ميلا من مكة فاحبهم بمضي قريش فقال واقومه هذا عمل عمر بن هشام
 كره ان يرجع لانه قد ترأس على الناس وبغوا والبغى منقصة وشوم والله لن اصاب محمد النقيذ لئلا الى ان
 يدخل مكة علينا قال الواقدي وقال ابو جهم لعنه الله والله لا نرجع حتى نرد بدرًا وكانت بدر موسما من مواسم
 العرب في الجاهلية يجتمعون بها وفيها سوق تسمع بنا العرب وبمسيرنا فنقيم على بدر ثلاث نحر الخمر ونظم
 الطعام ونشرب الخمر وتعرف علينا القيان فلن تزل العرب تهابنا ابداً قال الواقدي وكان الفرات بن
 حيان البجلي ارسلته قريش حين فصلت من مكة الى ابي سفيان بن حرب تخبره بمسيرها وفضولها وما قد
 فحالف ابا سفيان في الطريق وذلك ان ابا سفيان لصق بالبحر ولزم الفرات بن حيان الحجرة فوافي المشركين بالحجفة
 فسمع كلام ابي جهل وهو يقول لا نرجع فقال ما بانفسهم عن نفسك وغبة وان الذي يرجع بعد ان راي ثاره
 من كتب لضعيف فمضى مع قريش وترك ابا سفيان فخرج يوم بدر جراحات وهرب على قدميه وهو يقول
 ما رايت كالיום امر اكد ان ابن الخطمية لغير مبارك الامر قال الواقدي وقال الاخنس بن شريق واسمه
 وكان حليفا لبني زهرة يا بني زهرة قد بخا الله غيركم وخلص اموالكم وبخاصا حكم مخزومة بن نوفل وانما ختم
 لسعون وماله وانما محمد رجل منكم ابن اخكم فان يك نبيا فانتم اسعد به وان يك كاذبا لي قتلته غيركم
 من ان تلوا قتل ابن اخكم فارجعوا واجعلوا جهنم فلا حاجة لكم ان تخرجوا في غير ما يهتكم ودعوا ما يقول
 هذا الرجل يعوا ابا جهل فانه مهلك قومه سريع في فسادهم فاطاعته بنو زهرة وكان فيهم مطاعا وكانوا يمتنون
 به فقالوا فكيف نصنع بالرجوع حتى نرجع فقال الاخنس فيدمر مع القوم فاذا اميت سقطت عن بعيري
 فيقولون تخل امي الاخنس فاذا اصبحوا فقالوا سيروا فقولوا الانقاد وصاحبنا حتى نعلم احى هو ام ميت فند
 فاذا مضوا رجعنا الى مكة ففعلت بنو زهرة ذلك فلما اصبحوا بالابواء راجعين بين الناس ابنه زهرة
 رجوا فلم يشهدوا زهرى السبه وكانوا مائة وقيل اقل من مائة وهو الثبت وقال قوم كانوا ثلثمائة ولم
 يثبت ذلك قال الواقدي وقال عدى بن ابي الربيع صخرة من بدر الى المدينة اقولها صدورها يا
 ان مطايا القوم لا تخش وحملاها على الطريق اكيس قد نصر الله وفر الاخنس قال الواقدي وذكر ابو بكر بن
 عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان بني عدى خرجوا مع النقيض حتى كانوا بئس لفت فلما كان في
 السحر عدلوا في الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابا سفيان فقال كيف رجعت يا بني عدى لا في العير ولا في

القوا جينا

حتى

الحجة فوافي المشركين بالحجفة

بسير

التغير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع فوجع من رجوع ومضى من مضى فلم يشهد بها احد من بني عدي ويقال
 انه لا فقه بمصر الظهران فقال تلك المقالة لهم قال الواقدي واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان صليحة اربع عشرة
 من شهر رمضان بعقر الظبية فجاء اعرابي قد اقبل من تهامة فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه واله هل
 علم باي سفيان بن حرب قال ما لي يا بني سفيان علم قالوا تعال فسلم على رسول الله قال وفيكم رسول الله قالوا
 نعم قال فاتيكم رسول الله قالوا هذا فقال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فما في بطن ناقتي هذه ان كنت صادقا
 فقال سلمة بن سلامة بن وقش نكحتها فهي حلي منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتها واعرض عنه قال الواقدي
 وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي الروحاء ليلة الاربعاء للنصف من شهر رمضان فقال لاصحابه هذا سباح نعيم واي
 الروحاء هذا افضل اودية العرب قال الواقدي وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء فلما رفع رأسه من الركعة
 الاخيرة من وتره لعن الكفرة ودعا عليهم فقال اللهم لا تغلق ابواب جهنم من ههنا ومن ههنا ومن ههنا ومن ههنا
 لا تغلق زمعة من الاسود اللهم سخن عين ابني زمعة اللهم اعمصر اذن زمعة اللهم لا تغلق سهيل عن
 ثم دعا القوم من قريش فقال اللهم انج سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين
 قال ولم يدع للوليد بن الوليد بن المغيرة يومئذ واسر يدير ولكنه لما رجع الى مكة بعد بدر اسلم واراد ان
 يخرج الى المدينة فحسب فدا له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال الواقدي وكان خبيب بن ايساف رجلا شجاعا وكان
 يابي الاسلام فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر خرج هو وقليس بن حجرث ويقال ابن الحارث وهما على دين محمد
 فادركا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقيق وخيب مقنع في الحديد فغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحت المغفر فالتفت الى
 سعد بن معاذ وهو يسير الى حنيفة فقال ليس بخبيب بن ايساف قال بلى فاقبل خبيب حتى اخذ بيطان ناقه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام له ولقيس بن حجرث ما اخرجكما قال كنت ابن اختنا وجارنا وخوينا مع
 قومنا للغينة فقال لا يخرج من معنا رجل ليس على ديننا فقال خبيب لقد علم قومي اني عظيم الغناء في
 الحرب شديدا لنكايه فاقتل معك للغينة ولا اسلم ثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن اسلم ثم قاتل فلما
 كان بالروحاء جاء فقال يا رسول الله اسلمت لرب العالمين وشهدت انك رسول الله فسر بذلك وقال
 امضه فكان عظيم الغناء في بدر وفي غديره واما قليس بن الحجرث فابا ان يسلم فرجع الى المدينة فلما قد
 النبي صلى الله عليه وسلم من بدر اسلم وشهدا قتل قال الواقدي ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما او يومين
 ثم نادى مناديه يا معشر العصاة اني مفطر فافطروا وذلك انه قد كان قال لهم قبل ذلك افطروا فلم يفعلوا
 قلت هذا هو سر النبوة وخاصيتها اذا تامل المتاملون ذلك وهو ان يبلغ بهم حبه وطاعته وقبول
 قوله على ان يكلفهم ما يشق عليهم فيمتثلوه امتثال الصادق عن حبيب شديد وحرص عظيم على الطاعة
 حتى انه لينسخ عنهم ويسقط وجوبه عليهم فيكرهون ذلك ولا يتقبلونه عن انفسهم الا بعد الا
 التام وهذا احسن من المعجزات الخارقة للعادة بل هذا بعينه معجزة خارقة للعادة اقوى واكد من
 شق البحر وقلب العصا حية قال الواقدي ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان دوين بدر اتاه الخبر
 بمسير قريش فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بمسيرهم واستشار الناس فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر
 فقال فاحسن ثم قال يا رسول الله انها قريش وغرها والله ما دلت منذ غرت ولا امت منذ كفرت

سبيل
 البذل
 العبد
 لربك

الى
 ميسر

والله لا يسلم عنها ابدا ولتقاتلنك فاتهب لذلك اهتبه واعد لذلك عدته ثم قام المقداد بن عمرو فقال
 يا رسول الله امض لا مراءى الله فخر معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لنبيها اذهب انت وديك فقاتلا
 انا همنا قاعدون ولكن اذهب انت وديك فقاتلا انا معكم مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت الي برك
 الغمام لسرنا قال الواقدي برك الغمام من وراء مكة بخمس ليال من وراء الساحل مما يلي البحر وهو على ثمان ليال
 من مكة الى اليمن قال فقال له رسول الله صم خيرا ودعاه له بخير ثم قال صم اشير واعلى ايها الناس وانما يريد
 الانصار وكان يظن ان الانصار لا ينصروه الا في الدار وذلك انهم شرطوا له ان ينعوه ما ينعون من انفسهم
 واولادهم فقال رسول الله صم اشير واعلى فقام سعد بن عباداه فقال انا اجيب عن الانصار كانك يا رسول الله
 تريدنا قال اجل قال انك عسى ان يكون خرجت عن امر قد اوحى اليك وانا قد امان بك وصدقناك وشهدنا
 ان ما جئت به حق واعطيناك موثيقنا وعمودنا على السمع والطاعة فامض يلح الله لما اردت فوالذي بعثك
 بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما بقى منا رجل وصل من شئت واقطع من شئت وخذ
 من اموالنا ما اردت فما اخذته من اموالنا احب الينا مما تركت والذي نفسي بيده ما سلك هذا الطريق قط
 ومالي بها من علم وانا لا انكره ان تلقى عدونا غدا انا الصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا
 بعض ما يقربه عينك قال الواقدي وحديث محمد بن صالح عن عامر بن عمر بن قتادة عن مسعود بن سعيد قال
 يومئذ يا رسول الله انا قد خلقنا من قومنا قوما ما نحن باشد جبالا منهم ولا اطوع لهم رغبة ونية في الجهاد
 ولو ظنوا انك يا رسول الله صم ملاق عدوا ما تخلفوا عنك ولكن انا ظنوا انها الغيرة بيني لك عريشا فتكون فيه
 ونعد عندك دوا حلك ثم تلقى عدونا فان اغرنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان تكن الاخرى
 جلت على رواحلك فلحقته من وراءنا فقال له النبي صم خيرا يا سعد قال الواقدي فلما فرغ
 سعد من المشورة قال رسول الله صم سير واعلى بركة الله فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكان انظر الى
 مصارع القوم قال الواقدي قالوا القدار انا رسول الله صم مصادعهم يومئذ هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان
 فاعدا كل رجل منهم مصرعة قال فعلم القوم انهم يلاقون القتال وان العير نقلت ورجو القوم النصر لقول النبي
 قال الواقدي فمن يومئذ عقد رسول الله صم الا لويه وكانت ثلثه واظهر السلاح وكان خرج من المدينة على
 غير لواء معقود وسار فلقي سفيان الضمري ومع رسول الله صم قتاده بن النعمان او معاذ بن جبل فقال رسول الله
 من الرجل فقال الضمري ابن ابي ابيهم قال رسول الله صم تخبرنا وتخبرك فقال الضمري وذلك قال نعم قال الضمري
 فسلوا عما شئتم فقال له صلى الله عليه واله اخبرنا عن قريش قال الضمري بلغني انهم خرجوا يومئذ من مكة فان
 كان الخضر اذ قال فانهم يجنب هذا الوادي ثم قال الضمري فمن انتم فقال النبي صم نحن من ماء واشايبين بنو الحارث
 فجعل الضمري يقول من ماء من اي ماء من العراق من غيره ثم انصرف رسول الله صم الى اصحابه قال الواقدي فبات
 الفريقان كل منهم لا يعلم بمنزل صاحبه انما بينهم قوز من رمل قال الواقدي ومريم رسول الله صم بجبلين فقال عنهما
 فقالوا هذا مسلح ونحري فقال من ساكنها فيقتل بنو النار وبنو حراق فانصرف عنهما وجعلها يسارا ولقيهم بسبس
 بن عمرو وعدي بن زبالة الزغبان فاخبره خبر قريش ونزل رسول الله صم وادي بدر عشاء ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت
 من رمضان فبعث عليا والزبير وسعد بن ابى وقاص وسببس بن عمر بن جيسون على الماء وشار لهم الى طريق

اخذت

التفسير في تاريخ المسلمين
 في تاريخ المسلمين
 في تاريخ المسلمين
 في تاريخ المسلمين

وقال رجوان بن محمد والخبر عند القلب التي تلي هذا الظرب فاندفعوا تلقاه فوجدوا وعلى تلك القلب دوا
 قريش فيهم اسقاءهم فاسروهم وافلت بعضهم فكان ممن عرفانه افلت عجزا فكان اول من جاء قريشا بالخبر النبي
 واصحابه فنادى يا غالب هذا ابن النجى كبشه واصحابه قد اخذوا سقاكم فاج العسكر وكرهوا ما جاء به
 قال الواقدي فكان حكيم بن حزام يحدث قال كذا يومئذ في خباء لنا على جزور نشوى من لحمها فما هو الا انهم
 للخبر فامتنع الطعام منا ولقي بعضنا بعضا ولقيني عتبة بن ربيعة فقال يا ابا خالد ما اعلم احدا يسير عبينا
 ان عمرا قد نجت وانا جئت الى قوم في بلادهم بغيا عليهم فقلت اراه لا مرجم ولا داي من لا يطاع هذا شوم
 ابن الحنظلية فقال عتبة ابا خالد اتخاف ان يبيتنا القوم قلت لا انتا من من ذلك قال فما الراي قلت نخاذل
 حتى نصبح وترون من راىكم قال عتبة هذا الراي فتحادسنا حتى اصبحنا فقال ابو جهل هذا عن امر عتبة كرهه فقال محمد
 واصحابه ان هذا هو العجب لتظنون ان محمدا واصحابه يعترضون لجمعكم والله لا تخفون ناحية بقومي فلا تخف
 احد فتحي ناحية وان السماء لمطر عليه قال يقول عتبة ان هذا هو النكر قال الواقدي اخذ من السقاء
 من على القلب يسار علام سعيد بن العاص واسلم غلام منبه بن الحجاج وابورافع غلام امية بن خلف فاتي بهم
 وهو قائم يصلي فلتسألهم المسلمون فقالوا اخر سقيا قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهم ورجوا ان
 يكونوا الا في سفيان واصحاب العير فضر بهم فلما اذلقوهم بالضرب قالوا اخر لابي سفيان ونحن في العير
 العير بهذا القوز فكانوا اذا قالوا ذلك يسكون عن ضربهم فلم رسول الله ص من صلته ثم قال ان صدقوكم
 ضربتموه وان كذبوكم تركتموه فقال اصحابه نعم انهم يا رسول الله يقولون ان قريشا قد جاءت فقال لقد صدقوا
 خرجت قريش تمنع عيرها وخافوكم عليها ثم اقبل ص على السقاء فقال ابن قريش قالوا خلف هذا الكتيب الذي
 ترى قال كرههم قالوا اكثر قال كره عددهم قالوا لا ندرى قال كره يخرون قالوا يوم عشرة ويوم تسعة فقال القوم
 ما بين الالف وتسعمائة ثم قال للسقاء كره خرج من اهل مكة قالوا لم يبق احده طعم الا خرج فاقبل
 رسول الله ص على الناس فقال هذه مكة قد ائت اليكم افلا تذكدها ثم سألهم رسول الله ص هل يرجع احد
 منهم قالوا نعم رجع ابي بن شريق بنى نهره فقال صلى الله عليه واله اشد هم وما كان برشيد وان كان ما علمت
 لعاديا لله ولكابه ثم قال فاحد غيرهم قالوا نعم بنو عدى بن كعب فتركهم رسول الله ص ثم قال لاصحابه اشيروا
 على في المنزل فقال الحجاب بن المنذر يا رسول الله اريت منزلك هذا هو منزل اتركك الله فليس لنا انتقد
 اوتنا اخر عنه ام هو الراي والحرب والمكيدة قال بل هو الراي والحرب والمكيدة قال فان هذا ليس بمنزل
 انطلق بنا الى ادنى مياة القوم فاني عالم بها وبقلها وان بها قليلا قد عرفت عدوا به مائة ومائة كثير
 لا يترج بنو عليا حوضا ونقد فيهما بالانية فنشرب ونقاتل ونغزو ما سواها من القلب قال الواقدي
 فكان ابن عباس يقول نزل جبريل على النبي ص فقال الراي ما اشار به الحجاب بن المنذر بالراي ونهض
 وفعل كل ذلك قال الواقدي وبعث الله السماء وكان الوادي دهشا اي كثير الرمل فاصاب المسلمين ما لم يد
 ولم ينعمهم من المسير فاصاب قريشا ما لم يقدروا معه ان يرتحلوا منه وانما بين الطائفتين قوز من رمل قال
 الواقدي واصاب المسلمين تلك الليلة النعاس التي عليهم فناموا ولم يصيبهم من المطر ما يؤذيهم قال الزبير بن العوام
 لقد سيط عليهم النعاس تلك الليلة حتى اني كنت لا تشد والنعاس يجلب في الارض فما اطبق الا ذلك فكان

انظنون
 سرفح
 عمو
 فسلم
 ذلوا الصوم فلانا
 ضعف

عارة بعوراه
 رغبة فوجبة
 وانف

سَوَّلَ اللَّهُ صَاحِبَهُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْحَالِ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنْ ذُقْتُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَمَا اشْفَعَتْ
أَقْعُ عَلَيَّ جَنْبِي وَقَالَ دِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ بِنَاكَ لَقَدْ عَلِمْتُ النُّومَ فَاحْتَمَيْتُ حَتَّى اغْتَسَلْتُ أَخْرَجْتُ لَيْلًا قَالَ الْوَاقِدِيُّ
فَلَمَّا تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ إِلَى الْمَتَرِ بَعْدَ أَنْ خَذَلَ السَّيَّاءَ أَرْسَلَ عَمَّا بْنِ يَاسِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَطَافَا بِالْقَوْمِ
ثُمَّ رَجَعَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمُ الْقَوْمُ مَذْعُورُونَ فَرَعُونَ أَنْ الْفَرَسَ لِي بِدَانٍ يَصْهَلُ فَيَضْرِبُ جَنْبِي
مَعَ أَنْ السَّمَاءَ تَقْطَعُ عَلَيْهِمْ قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ بَنِيَّةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَكَانَ رَجُلًا يَبْصُرُ لَا تَرَاهُ وَاللَّهُ أَثَرُ
ابْنِ سَمِيَّةٍ وَابْنِ عَبْدِ عَزَّازٍ هُمَا الْقَدَجَاءُ نَاصِحِدُ بِنَفْسِهَا نَا وَسَفَهَا أَهْلُ يَثْرِبَ ثُمَّ قَالَ كَمْ يَتْرَكُ الْجُوعُ لَنَا
لَا بَدَانَ نَمُوتُ أَوْ نَمُتَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْظِرُوا عَدَا انْ لِقِينَا مُحَمَّدًا وَصَاحِبَهُ فَاتَّقُوا عَلَى شَيْءٍ أَنْكُمْ وَفَتَانَكُمْ
وَعَلَيْكُمْ يَا أَهْلُ يَثْرِبَ فَإِنَّا أَنْزَجَ بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ يَبْصُرُ وَاضْلَالَتُهُمْ مَا فَاتَقُوا مِنْ دِينِ آبَائِهِمْ قَالَ الْوَاقِدِيُّ
وَلَمَّا تَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ عَلَى الْقَلْبِ لَيْسَ لَهُ عَرِيشٌ مِنْ جَرِيدٍ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ عَلَى بَابِ الْعَرْشِ مَتَوَشِّحًا سَيْفَهُ
فَدَخَلَ الْبَنِيُّ صَاحِبَهُ وَأَبُوبَكْرٌ قُلْتُ إِنِّي لَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ الْعَرْشِ مِنْ إِنْ كَانَ لَهُمْ أَوْ مَعَهُمْ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ مَا يَبْنُونَ لَهُ
وَلَيْسَ تِلْكَ الْأَرْضُ أَعْنَى رِضٍ بَدْرٍ رِضٍ نَخْلٍ وَالَّذِي كَانَ مَعَهُمْ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ حَجَرِي السَّلَاحِ كَانَ يَسِيرًا جَدًّا
قِيلَ إِنَّهُ كَانَ بِأَيْدِي سِيقَةٍ مِنْهُمْ سَعَفَاتُ عَوْضِ السَّيْفِ وَالْبَاقُونَ كَانُوا بِالْأَسْيُورِ وَالسَّهَامِ وَالْقِسِيِّ
وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَا خَلَا أَحَدُهُمْ عَنْ سِلَاحٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَكُونُ مَعَهُمْ سَعَفَاتُ سِيرَةٍ وَظُلُلُ
عَلَيْهَا يَثْرِبُ وَاسْتَرَاوًا فَلَا أَرَى لِبَنَاءِ عَرِيشٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ هُنَاكَ وَجْهًا قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ
أَصْحَابَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قُرَيْشٌ فَطُلُعَتْ قُرَيْشٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ وَقَدَارُ عَوَا حُوضًا يَفْرُطُونَ فِيهِ
مِنَ السَّحَرِ وَقَدْ فُتِّقَ فِيهِ الْإِنْيَةُ وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ رَأْيَتَهُ إِلَى الْمُصْعَبِ بْنِ عَمْرِو فَقَدَّرَ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَمَرَهُ أَنْ يَضَعَهَا وَوَقَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْظُرُ إِلَى الصَّفُوفِ فَاسْتَقْبَلَ الْمَغْرِبَ وَجَعَلَ الشَّمْسُ حُلْفَتَهُ
وَأَقْبَلَ الْمَشْرُوكُونَ فَاسْتَقْبَلُوا الشَّمْسَ وَنَزَلَ بِالْعُدْوَةِ الدَّيْثَانِ مِنَ الْوَادِي وَنَزَلُوا بِالْعُدْوَةِ الْيَمَانِيَّةِ وَهُوَ
الْقُصُورِيُّ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ هَذَا عَنْ وَحْيٍ فَاْمْضُ لَهُ وَالْأَفَافِ اسْتَلْزَمُوا
لِوَادِي فَاْنِي أَرَى رِيحًا قَدِ هَاجَتْ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَدَاها بَعَثَتْ بِصُرُكٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ قَدْ صَفَقْتُ بِرُؤُوسِي
وَضَعْتُ رَأْيِي فَلَا أُغَيِّرُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ فَاْمَدَّ بِالْمَلَأَتِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَرَوَى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ عَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ الصَّفُوفَ يَوْمَئِذٍ فَقَدَّرَ مَسْوَدُ بْنُ غَزِيَّةٍ أَمَامَ الصَّفِ فَدَفَعَ الْبَنِيُّ صَاحِبَهُ بِقَدْحٍ فِي بَطْنِهِ فَقَالَ اسْوَا
سَوَادُ فَقَالَ أَوْجَعْتَنِي وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ أَقْدَرِي فَكَشَفَ صَاحِبَهُ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ اسْتَقْدَفَا عَنَقَتَهُ وَقَبْلَهُ لَقِيتُ
مَا حَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ خَضِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا قَدَرْتُ وَخَشِيتُ الْقَتْلَ فَارَدْتُ أَنْ يَكُونَ أَحَرُّ عَهْدٍ
بِكَ إِنَّمَا اشْفَعْتُكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَخَدَّيْ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْخَوَرِثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ مُطْعَمِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَوْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا أَمِيحُ فِي قَلْبِي بَدْرُ جَاءَتْ رِيحٌ ثُمَّ أَرْمَلَهَا قَطْ شِدَّةٌ
ثُمَّ دَهَبَتْ فَجَاءَتْ أُخْرَى ثُمَّ أَرْمَلَهَا قَطْ شِدَّةٌ ثُمَّ أَرْمَلَهَا قَطْ شِدَّةٌ ثُمَّ أَرْمَلَهَا قَطْ شِدَّةٌ ثُمَّ أَرْمَلَهَا قَطْ شِدَّةٌ
الْأُولَى جَبْرِ فِي الْفَمِ رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ وَالثَّانِيهِ مِكَاسٌ مَعَ فِي الْفَمِ غَرِيْمَتُهُ وَالثَّالِثُ اسْرَفِيلُ فِي الْفَمِ عَنْ مِيسَرَةٍ
فَلَمَّا هَرَمَ اللَّهُ أَعْدَاهُ حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ عَلَى فَرَسٍ فَجَمَعْتُ فَلَمَّا جَرَّتْ فِي خَوْرَتِي عَلَى عُنُقِهَا فَدَعَوْتُ رَبِّي فَاْمَسْكَنِي حَتَّى
اسْتَوَيْتُ وَمَا لِي لِحْيَتِي وَأَمَّا كُنْتُ صَاحِبَ الْحَشَمِ فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ طَعَنْتُ فِيهِمْ يَدِي هَذَا حَتَّى اخْتَصَبَتْ بَنِي دِيْلَاجَةَ

تحرك

لم

عوض عن ما كان في غير هذا

الفتح بالفتح فم قال ابن عباس

المحاج جليل السيرة في أخبار النبي صلى الله عليه وآله

ما جاز وناهي

بالحج والتمتع والعمرة

البضع كالمع القطع

تصاویر ارجو

قلت اكثر الروايات ورواه فحملني رسول الله ص على فرسه والصحيح ما ذكرنا لا يكن لرسول الله ص فرس يوم بدر وانما خسر
راكب بعير ولكنه لما اصطدم الصفان وقتل قوم من فرسان المشركين حمل رسول الله ص علينا على بعض الخيل المأخو
منهم قال الواقدي وقالوا كان على ميمنة رسول الله ص ابوبكر وكان على ميسرة علي بن ابي طالب علي السلم وكان على ميمنة
قرين هبيرة بن بك وهب الخزومي وعلى ميسرة هم عمرو بن عبد وقيل كان زمعة بن الاسود على ميسرة هم وقيل بل
كان زمعة بن الاسود على ميسرة هم وقيل بل كان على خيل المشركين وقيل بل الذي كان على الخيل الحارث بن هشام وقال قوم
لم يكن هبيرة على الميمنة بل كان عليها الحارث بن نوفل قال الواقدي وحدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان وابي
جذبة قالاما كان على ميمنة النبي ص يوم بدر ولا على ميسرة احد يسمى وكذلك ميمنة المشركين وميسرة سمعنا
فيها باحد قال الواقدي وهذا هو الثابت عندنا قال وكان لواء رسول الله ص يومئذ الاعظم لواء المهاجرين مع
مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع الحجاب بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن معاذ وكان مع قرين ثلثة ألوية
لواء مع ابي عريز ولواء مع النضر بن الحارث ولواء مع طلحة بن ابي طلحة قال الواقدي وخطب رسول الله ص المسلمين
يومئذ فحمد الله وانى عليه ثم قال ما بعد فاني احثكم على ما حثكم الله عليه وانها لكم عتات فهاكم الله عنه فان الله
عظيم شانه يامر بالحق ويحب الصدق ويعطي على الخيرات على من اذلم عند به يذكرون وبه يتفاضلون وانكم
قد اصبتم بمنزل من منازل الحق لا يقبل الله فيه من احد الا ما ابغى به وجهه وان الصبر في مواطن البأس مما يبرح الله
به الهم ونحيي به من الغم تدمر كونه النجاة في الآخرة فيكم نبي الله يحذركم ويامركم فاستحيوا اليوم ان يطلع الله
على شئ من امركم يمقتكم عليه فانه تكلم يقول لقنا الله اكبر من مقتكم انفسكم انظروا الى الذي امركم به من كتابه و
ادركم من اياته وما اعزكم به بعد الذلة فاستمسكوا به يرضيكم عنكم والوارثكم في هذه المواطن امر استوجبوا الذي
وعدكم من رحمة ومغفرة فان وعد الحق وقوله صدق وعقابه شديد وانما انا وانتم بالله للحق القيوم اليها
ظهورنا وبه اعتصمنا وعليه توكلنا واليه المصير ويغفر الله لي وللمسلمين قال الواقدي ولما راي رسول الله ص قري
تصوب من الوادي وكان اول من طلع زمعة بن الاسود على فرس لم يتبعه ابنه فاستجال بفرسه يريد ان يتبول للقوم
منزلا فقال رسول الله ص اللهم انك ازلت على الكتاب وامرني بالقتال ووعدتني احدى الطائفتين وانت لا تخلف
الميعاد اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحاذل وتكذب رسوك اللهم فصر لك الذي وعدتني اللهم
احنهم الغداة وطلع عتبة بن ربيعة على جمل احمر فقال رسول الله ص ان يك في احد من القوم خير ففي صاحب الجمل الاحمر ان
يطيعوه يرشدوا قال الواقدي وكان ايماء بن رخصة قد بعث الى قريش ابنا له بعشر جزاير حين مروا به اهداها لهم
وقال انا احببتكم ان تمدكم بسلام ورجال فانما معدون لذلك مؤدون فعلت انا رسلا وان وصلتكم دمه قد قضيت الذي
عليك ولعمري لئن كنا انما نعامل الناس ما بنا ضعف عنهم ولئن كنا نقاتل الله بن عمر محمد فما لاحد بالله طاقة قال الواقدي
فروي خفاف بن ايماء بن رخصة قال كان لي شئ احب اليه من اصلاح بين الناس موكلا بذلك فلما مرت به قريش ار
بجزاير عشر هدبة لها فاقبلت اسوقها وتبعني لي فدفعها الي قريش فقبلوها وودعوه في القبال فرأى علي عتبة بن
وهو سيد الناس يومئذ فقال يا ابا الوليد ما هذا السير قال لا ادري والله غلبت قال فانت سيد العشيرة فامنعك
ان ترجع بالناس وتحمل دم حليفك وتحمل العير التي اصابوا بخلة فتورعها على قومك فوالله ما يطلبون قبل محمد الا
والله يا ابا الوليد ما تقتلون محمد واصحابه الا انفسكم قال الواقدي وحدثني بن بك الزناد عن ابيه قال ما سمعنا

فاستجبوا

الاخذ بالخير والفضيلة والعبادة

نقاتل

فدفعها

الدهر الفاندر الغنية و

خط الحرف العرفي

المجلد الثمونه



المختار

الناس

تاریخ

دوباره

...

الحمد لله

الآن تحذرننا وأما بالرجوع لا والله لا نرجع حتى يحكم الله بينكم وبين محمد فغضب عتبة وقال يا مصفر استه
 ستعلم أينا أجبن والامر وسعلم قريش من الجبان المفسد لقوله وأشد هذا جناي وأمرت امرئ فبشر بالشكل
 أم عمر قال الواقدى وذهب أبو جهل إلى عامر بن الحضرمي أخى عمر بن الحضرمي المقتول بجملة فقال له هذا حليفك يعني عتبة
 يريد أن يرجع بالناس في تحمل دم أخيك وزعم أنك قابل الدية الا تستحي تقبل الدية وقد قدرت على قتل أخيك
 ثم فأنشد حفرك فقام عامر بن الحضرمي فاكشف ثمر حنا على استه التراب وصرخ وأمره هجرى بذلك عتبة
 لأنه حليفه من بين قريش فافسد على الناس الراى الذي دعاهم إليه عتبة وحلف عامر لا يرجع حتى يقتل من أصحا
 محمد وقال أبو جهل لعمر بن وهب حرش بين الناس فحمل عمير فثا وثا المسلمين لأن يفض الصف فثبت المسلمون
 على صفهم ولم يزولوا وتقدر ابن الحضرمي فشد على القوم فنشبت الحرب قال الواقدى فروى نافع بن جبير عن جهم
 بن حزام قال لما افسد الراى أبو جهل على الناس وحرش بينهم عامر بن الحضرمي فاقحم فرسه كان أول من خرج إليه
 من المسلمين مبهج مؤلمه من الخطاب فقتله عامر وكان أول قتل من الانصار حادثة بن سراقه فقتله جهم
 بن العرقه قال الواقدى وقال عمر بن الخطاب فمجلس ولايته يا عميرين وهب انت حاد زنا المشركين يوم بدر تصعد
 في الوادى وتصوب كافي انظر الى فرس تحتك حواء تحب المشركين انه لا أمين لنا ولا مدد قال اي والله يا امير المؤمنين
 واخرى انا والله الذي حرش بين الناس يومئذ ولكن الله جاء بالاسلام وهذا ناله وما كان فينا من الشرك
 اعظم من ذلك قال عمر صدق قال الواقدى وقد كان عتبة بن ربيعة كرم حكيم بن حزام وقال ليس عند احد خلا
 الا عند ابن الخطيئه فاذهب اليه فقتله ان عتبة يحمل دم حليفه ويضمن العير قال حكيم بن حزام فدخلت على
 ابي جهل وهو يتخلق بخلوق ودرعه موضوعة بين يديه فقلت ان عتبة بن ربيعة بعثني اليك فاقبل على مغصبا
 فقال ما وجد عتبة احدا يرسله غيرك فقلت والله لو كان غيره ارسلني ما مشيت في ذلك ولكني مشيت
 في اصلاح بين الناس وكان ابو الوليد سيد العيرة فغضب غضبه اخرى وقال وتقولوا انصار سيد العيرة
 فقلت انا اقله قريش كلها تقوله فامر عامر ان يصيح بحفرتة واكتشف وقال ان عتبة جاع فاسقوه سويا
 وجعل المشركون يقولون ان عتبة جاع فاسقوه سويا وجعل أبو جهل يسير بما صنع المشركون بعثته قال
 حكيم فجت الى منبه بن الحجاج فقلت له مثل ما قلت لابي جهل فوجدته خيرا من ابي جهل قال نعم مشيت فيه
 وما دعا اليه عتبة فوجت الى عتبة فاجل قد غضب من كلام قريش فترل عن جملة وقد كان طاف عليهم
 في عسكرهم يامرهم بالكف عن القتال فيا بون فحمى فنزل فلبس درعه وطلبوا له بيضة فلم يوجد في الجيش بيضة
 تسع رأسه من عظم هامته فلما رأى ذلك اعجز ثم برز واجلا بين اخيه شيبه وبين ابنه الوليد بن عتبة
 فبينما أبو جهل في الصف على فرس له حاذاه عتبة وسل سيفه فقتل هو والله يقتله فحرب بالسيف
 عرقوب فرس ابي جهل فاكسعت الفرس وقال اتزل فان هذا اليوم ليس بيوم ركوب ليس كل قومك
 راكبا فترل ابي جهل وعتبة يقول ستعلم أينا شام عشرينه الغداة قال حكيم فقلت تالله ما دأيت كالיום
 قال الواقدى ثم دعا عتبة الى المبادزة ورسول الله ص في العريش واصحابه على صفوفهم فاضطجع فغشيه
 النور عليه وقال لا تقا تلوا حتى اذنكم وان كشوكم فادموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم فقال
 ابو بكر يا رسول الله قد دنا القوم وقدنا الوأمانا فاستيقظ وقد اراه الله تعالى اياهم في منامه قليلا

وقد امنت نارك
 بعينك تحذرن
 بين الناس
 حفر حفرة الحارة
 وشدة واشد
 النجس الذي آثر بين القوم
 او الخطاب
 المناوشة المناولة
 في القتال
 فخرج الامر
 كمنه فاجاب عتبة
 فبجاعة بلاروب
 والاصوار الاسود

الغضب والكره
 الحشنة الغضب والكره
 الامحار الف العام
 دون التلحق
 الغرور غلبت فوق
 عطف الان في الدية
 في طاهر الرتبة
 حذرنا من عتبة
 حذرنا من عتبة
 حذرنا من عتبة
 حذرنا من عتبة

وقلل بعضهم في اعين بعض ففرج رسول الله ص وهو افع يديه يناشد ربه ما وعد من النصر ويقول اللهم انظر
 على هذه العصاة يظهر الشرك ولا يقيم لك دين وابوبكر يقول والله لينصرك الله وليبيضن وجهك وقال عبد الله
 بن رواحه يا رسول الله اني اشير عليك وانت اعظم واعلم بالله من ان يثا عليك ان الله اجل واعظم من ان ينشد
 فقال عليه السلام يا بن رواحه الا انشد الله وعد ان الله لا يخلف الميعاد وقبل عتبة يعمد الى القنال فقال له حكيم بن
 حزام مهلا مهلا ابا الوليد لانت عنته ونكون اوله قال الواقدي قال خفاف بن ايماء فوايا اصحاب النبي ص
 يوم بدر وقد تصاف الناس وتزاحفوا وهم لا يسئلون السيوف ولكنهم قد انقضوا القسي وقد ترس بعضهم عن بعض
 بصفوف متقاربة لا فوج بينها والاخرون قد سلوا السيوف حين طلعا فحجبت من ذلك فالت بعد ذلك جلاء من
 المهاجرين فقال اميرنا رسول الله ص ان لاسل السيوف حتى يغشونا قال الواقدي فلما تراخى الناس قال الاسود بن
 الاسدي المخزومي حين دنا من الخوض اعاهد الله لا اشرب من حوضهم ولا هدمته ولا موت دونه فشد حتى دنا من الخوض
 فاستقبله حمزة بن عبد المطلب فضربه فاطن قدمه فزحف الاسود ليسر نفسه زعم حتى وقع في الخوض فهدمه رجله الصخرة
 شرب منه وابتعد حمزة فضربه في الخوض فقتله والمشركون ينظرون ذلك على صفوفهم قال الواقدي ودنا الناس بعضهم
 من بعض فخرج عتبة وشيبة والوليد حتى فصلوا من الصف ثم دعوا الى المبادزة فخرج اليهم ثيان ثلاثة من الانصار
 وهم بنو عفرآ معاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث ويقال ان ثالثم عبد الله بن رواحه والثبت عندنا انهم بنو عفرآ
 رسول الله ص من ذلك وكره ان تكون اول قتال في المسلمون فيه المشركين في الانصار واجبا ان يكون الشوكه بيني وعنه
 وقومه فامرهم فرجعوا الى مصافهم وقال لهم خير ثم نادى مناد المشركين يا محمد اخرج الينا الاكثا من قوما فقال لهم
 رسول الله ص يا ايها شتم قوموا فقاتلوا بحكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاؤا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقام حمزة بن
 علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فمشوا اليهم فقال عتبة تكلموا عنكم وكان عليهم البيضة فانكروا
 فان كنتم اكثا انا قاتلكم ودوي محمد بن اسحق في كتاب المغاني خلاف هذه الرواية قال ابن عفرآ وعبد الله بن رواحه
 بنزوا الى عتبة وشيبة والوليد فقالوا لهم من انتم قالوا هم من الانصار فقال رجعوا فانا لكم من حاجة ثم نادى
 مناديهم يا محمد اخرج الينا اكثا من قوما فقالوا رسول الله ص يا فلان قوما فلان قلت وهذه الرواية اشهر رواية
 الواقدي وفي رواية الواقدي ما يوكده صحة رواية محمد بن اسحق وهو قوله ان منادى المشركين نادى يا محمد اخرج الينا الاكثا
 من قوما فلولا لم يكن قد كلمهم بنو عفرآ وكلهم ورد وهم لما نادى مناديهم بذلك ويدل على ذلك قول بعض القريش لبعض
 الانصار في فخر فخر به عليه انا من قوم لم يرض مشركوهم ان يقتلوا موتى قومكم قال الواقدي فقال حمزة انا حمزة بن عبد
 اسد الله واسد رسول الله فقال عتبة كفوكير وانا اسد الحلفاء من هذان معك قال علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب
 فقالا كفوا نكرمان قال الواقدي قال ابن ابي الزناد حدثني قال لما سمع لعتبة كلمة قط او هن من قوله وانا اسد الحلفاء يعني
 حلفاء الاجمة قلت رويت هذه الكلمة على صيغة اخرى وانا اسد الحلفاء ودوي وانا اسد الحلفاء قالوا في تفسيرها انا
 انا سيد اهل حلفا المطيبين وكان الذين حضروا بني عبد مناف وبني عبد العزى وبني تيم وبني زهرة وبني الحارث بن فهر
 خمس قبائل وردت في هذا التاويل فقالوا ان المطيبين لم يكن يقال لهم الحلفاء ولا الاحلاف وانما ذلك لقب خصومهم واعدا
 الذين وقع التحالف لاجلهم وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو سهم وبنو جهم وبنو عدي بن كعب خمس قبائل وقال قوم في تفسيرها
 انما عني حلف الفضول وكان بعد حلف المطيبين زمان وشهد حلف الفضول رسول الله ص وهو صغير في دابان جذعان

انقض الاطوار

الحن يا قوت طعنا

منادى

وكان سببه ان رجلا من اليمن قدم مكة بمتاع فاشتره العاص بن وائل السهمي ومطل باليمن حتى اتعبه فقام بالحجر وناسد قريشا
 ظلامته فاجتمع بنوها ثم بنو اسد بن عبد العزى وبنو زهره وبنو قيس في دار ابن جذعان ففعلوا وغسوا ايديهم في ماء فمزم
 بعد ان غسلوا به او كان البيت ان ينصرفوا كل مظلوم بمكة ويردوا عليه ظلامته وياخذوا على يد الظالم وينهوا عن كل منكر
 ما بل انحصر صوفه فسمي حلف الفضول لفضله وقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شهدته وما احب ان لي به حمر النمر ولا يزيد
 الاسلام الا شدة وهذه التفسير ايضا غير صحيح لان بن عبد الشمس لم يكونوا في حلف الفضول فقد بان ان ما ذكره الواقدي
 اصح واثبت قال الواقدي ثم قال عتبة لابنه قريش الوليد فقام الوليد وقام اليه على ثم وكان هو صغر النفر فاختلعا فتر
 فقتله على ثم فقام عتبة وقام اليه فقتله حمزة وهو الله عنه ثم قام شيبة وقام اليه عبيد وهو بنو
 اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرب شيبة رجل عبيد بذياب السيف فاصاب عضلة ساقه فقطعها وكثر حمره على
 عليهما السلام على شيبة فقتله واحتمل عبيدة فحازاه الى الصف وصح ساقه يسيل فقال عبيد يا رسول الله استشيئا
 قال ما والله لو كان ابو طالب حيا لعلم انا الحق بما قال حين يقول كذبتم وبيت الله نكحني محمدا ولما نطعن دونه ونا
 ونصرو حتى نضرع حوله ونذهل عن ابائنا والحلائل وتزلت فيهم هذه المائة هذان خصمان اختصموا في دينهم
 وروى محمد بن اسحق ان عتبة باذرع عبيدة بن الحارث وان شيبة باذرع عبيد المطلب فقتل حمر شيبة لم يمهله ان
 ولم يمهله على الوليد ان قتله واختلف عبيد وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكثر حمره وعلى
 على عتبة باسيا فمما حتى ففعل عليه واحتمل صاحبه فحازاه الى الصف فقتله وهذه الرواية توافق ما ذكره الواقدي
 عليه السلام في كلامه اذ يقول معاوية وعند السيف الذي اعصفت به اذاك وذاك وجدك يوم يدبر ويقول في موضع
 اخر قد عرفت مواقع نضالها في اخيك وذاك وجدك وما هي من الظالمين يعيدوا خاد البلاد ذى رواية الواقدي
 وقال ان حمزة قتل عتبة وان عليا قتل الوليد وشرك في قتل شيبة وهذا هو المناسب لاحولهم من طريق السنن
 لان شيبة اسن الثلاثة ففعل باذرع عبيد وهو اسن الثلاثة والوليد اصغر الثلاثة سنل ففعل باذرع على وهو
 اصغر الثلاثة سنا وعتبة اوسطهم سنا باذرع حمزة وهو اوسطهم سنا وايضا فان عتبة كان امثل الثلاثة ففقتله
 القياس ان يكون قرنه امثل الثلاثة وهو حمزة اذ ذاك لان عليا ص لم يكن قد اشترى امره جدا وانما اشهر الشهر الثلاثة
 بعد يدبر ولكن روى ان حمزة انما باذرع شيبة وهي رواية ابن اسحق ان ينصرف شيعة عتبة تروى اباهما اعني
 جود ابد مع سرب على خير خندق لم ينقلب تداعى له دهطه قصرة بنوها ثم بنو المطلب يذيقونه حراسيا
 يعلونه بعدما قد شجب فاذا كانت قد قالت ان عتبة اباهما اذ اذ بنوها ثم بنو المطلب حراسيا فم قد ثبت ان
 المبادر لعتبة انما هو عبيد لانه من بن المطلب خرج عتبة فاثبتته ثم دفع عليه حمزة وعلى عليهما السلام فاما
 الشيعة فانها تروى ان حمزة باذرع عتبة فقتله وان اشراك على وحمزة عليهما السلام انما هما في دمر شيبة بعد ان
 جرحه عبيدة بن الحارث هكذا ذكر محمد بن النعمان في كتاب الارشاد وهو خلاف ما تنطق به كتب امير المؤمنين ع
 الى معاوية والامر عندى مشتبها في هذا الموضع وروى محمد بن النعمان عن امير المؤمنين ع انه كان يذكر يوم بدو
 اخلفنا انا والوليد بن عتبة ضربتين فاخطا في ضربته واضربه فاتقاني بيد اليسرى فابانها السيف فكان في انظر
 الى وبيض خاتمة في شماله ثم ضربته اخرى فصرعته وسلبته فرايت به دغا من خلوق ففعلت انه قريب عهد بعرض
 قال الواقدي وقد روى ان عتبة بن ربيعة حين دعى الى البراز قام اليه ابنه ابو حذيفة بن عتبة يبارزه فقال له بني

البني
 الذي بالكوفة
 صدره او طرفه المظفر
 ناضله من فضله ونضاله
 ناره في الري ونضاله سقته
 العضلة من الكتف
 كل عضلة من الكتف
 هذه اوطافه
 الصنع على ان
 الطعن على ان

بنو عتبة
 بنو عبد شمس
 بنو المطلب
 بنو عبد مناف

الزرع الغفران

الحبيب المخلص

صح الفهم كنز الخرافات ونبذ الكبر
والنفاق والجهل والظلم والفساد
والظلم والظلم والظلم والظلم
والظلم والظلم والظلم والظلم

وكان لي صديق في الجاهلية وكان اسمي عبد عمر فلما جاء الاسلام فسميت عبد الرحمن فكان يلقي بي بمكة فيقول يا
 عبد عمر ولا احببه فيقول اني لا اقول لك عبد الرحمن ان مسيلة باليمامة يتسمى بالرحمن فانا لا ادعوك اليه
 فكان يدعوني عبد الاله فلما كان يوم بدر رايته وكان له جمل اسنق ومعه ابنه علي فناداني يا عبد عمر وفايت ان
 فناداني يا عبد الاله فاجبته فقال اما لكم حاجة في اللبني نحن خير لكم من ادراك هذه فقلت امضيا فجعلت اسوقهما
 اماي وقد راوا مني انه قد امن بعض الامم فقال الجاهلية رايته رجلا فيكم اليوم معلما في صدره بريشه فقامت من هو
 فقلت حمزة بن عبد المطلب فقال ذلك الذي فعل بنا الالفاعيل ثم قال فمن اجل ذلك احضرتكم بغير علم بعصاة حمزة قلت ذلك
 رجل من الانصار يقال له سناك بن خريشة قال وبذلك ايضا يا عبد الاله صرنا اليوم جزرا لكم قال فبينا هو مع احميه
 اماي ومعه ابنه اذ بصريه بلال وهو يحجز عينا له فترك العجين وجعل يقتل بديعة منه قتل اذ ربيعا وهو ينادي يا معشر الانصار
 امية بن خلف اس الكفر لا يخوف ان يخوف قال لانه كان يعذبه بمكة فاقلت الانصار كما نتم عود حنت الى اولادها حتى
 طروا امية على ظهره واضطجعت عليه احميه منهم فاقبل الجباب بن المنذر فادخل سيفه فاقطع اربعة انفه فلما فقد
 امية انفه قال اليها عنك اي خل بيني وبينهم قال عبد الرحمن فذكرت قول حسان او عن ذلك الانف جادع قال وقيل
 اليه جيب بن زيات فضر به حتى قتله وكان امية ضرب جيب بن زيات حتى قطع يده من المنكب فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم
 واستوت فتزوج بعد ذلك جيب بن زيات ابنة امية بن خلف فوات تلك الضربة فقالت لا يشغل الله يده من فعل هذا
 فقال جيب وانا والله قد اوردته شعوب فكان جيب يحدث يقول فاضربه فوق العاتق فاقطع انا فقه حتى بلغت
 مؤزره وعليه الدرع وانا اقول خذها وانا ابن يساف واخذت سلاحه ودرعه واقتل على بن امية فغضب له الجباب
 فقطع رجله فصاح صيحة ما سمع مثله قط ولفقه عما فضر به ضربة فقتله ويقال ان عمرا الا فاه قبل ضربة الجباب
 فاخلفا ضربات فقتله والاول اثبت انه ضربه بعد ان قطعت رجله قال الواقدي وقد سمعنا في قتل امية غير ذلك
 حدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعه عن ابيه قال لما كان يوم بدر واحد قنا بامية بن خلف وكان له فيهم شان
 ومعهم رحي ومعه رمحه فطاعنا حتى سقطت ارجلها ثم صرنا الى السيفين فصارنا بهما حتى انكسرا ثم بصر
 بفتوق فدمرعه تحت ابطه فحششت السيف فيه حتى قتله وخرج السيف عليه ألوك قال الواقدي وقد سمعنا
 اخر حدثني محمد بن قدامة بن موسى عن ابيه عن عايشة بنت قدامة قالت قال صفوان بن امية بن خلف يوما يا قدام
 لقدامة بن مطعون انت المشلي بل يوم بدر الناس فقال قدامة لا والله ما فعلت ولو فعلت ما اعتذرت من قتل
 قال صفوان فمن يا قدام المشلي به يوم بدر قال رايته فتيه من الانصار اقبلوا اليه فيهم معمر بن جبيب بن عبيد بن
 يرفع سيفه ويضعه فيه فقال صفوان ابو قرد وكان معمر رجلا دميما فسمع بذلك الحادث بن حاطب فغضب له فدخل
 على ام صفوان فقال ما يدعنا صفوان من الاذى في الجاهلية والاسلام قالت وما ذاك فاجرها مفا له صفوان
 لمعمر حين قال ابو قرد فقالت ام صفوان يا صفوان تتقص معمر بن جبيب من اهل بدر والله لا اقبل لك كرامة سنة قال
 صفوان يا امه لا اعود والله ابدا تكلمت بكلمة لم ألها بالالا قال الواقدي وحدثني محمد بن قدامة عن ابيه عن عايشة
 بنت قدامة قالت قيل لام صفوان بن امية ونظرت الى الجباب بن المنذر بمكة هذا الذي قطع رجل علي بن امية يوم بدر
 قالت دعونا من ذكر من قتل على الشك قداما ان الله عليا بضربة الجباب بن المنذر فاكرم الله الله الجباب بضربة
 عليا ولقد كان على الاسلام حين خرج من ههنا فقتل على غير ذلك فاما محمد بن اسحق فانه قال قال عبد الرحمن بن عوف

فقلت
 الصالح العصب

العباد والمعاد والمعاد
 والتقوى والاستقامة بالضم
 الحديث الناجح
 وكل شيء في
 الانبياء والرسل

في النسخ المصحف
 في اسفل النسخ
 اورد محمد بن عبد الله
 في نسخة ارباب الخلفاء
 في نسخة ارباب الخلفاء
 في نسخة ارباب الخلفاء

[illegible]

حذف جیدہ و
ہفتہ بیہ و

الاعقف الاعقب

الحمد لله الذي افاض علينا من فضله وكرمه

والاحفاد في الدنيا والآخرة

في كتاب
الوفاء
سلبه
نصفه
مؤخره

الوفاء الغيب

الوفاء
الوفاء
الوفاء
الوفاء
الوفاء

يسأله من قتل اباك قال الذي قطعت يدك فرفع رسول الله ص سيفه الى معاذ بن عمرو لان عكرمة بن ابي جهل
قطع يدك يوم بدر قال الواقدي وما كان بنو المغيرة يشكون ان سيف ابي الحكم صار الى معاذ بن عمرو والحكم
وانه قاله يوم بدر قال الواقدي وقد سمعت في قتله واخذ شكته غيرها حدثني عبد الحميد بن جعفر عن
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الرحمن بن عوف قال عياض بن مسعود ليل فاصبنا ونحن على صفونا فاذا
بغلامين ليس بينهما واحد الا وقد ربطت حمائل سيفه في عنقه لصغره فالتفت الى احدهما فقال يا عم
انهم ابو جهل قال قلت وما تصنع به يا بن اخي قال بلغني انه يسب رسول الله ص فحلفت ان رايته لا قتلته او
لاموت دونه فاشترى اليه فالتفت الى الآخر وقال لمثل ذلك فاشترى له اليه وقلت من انما قالوا ابنا الحيا
قال فجعل لا يطران عن ابي جهل حتى اذا كان القتال خلصا اليه فقتلاه وقتلها قال الواقدي حدثني محمد بن
عوف عن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال لما كان يومئذ قال عبد الرحمن ونظر اليهما عن عييه عن شماله
لسته كان الى جنب من هوايد من هذين الفتين فلم انسب ان التفت الى عوف فقال لايهم ابو جهل فقلت
ذاك حيث ترى فخرج يعدوا اليه كانه سبع ولحقه اخوه فانا انظر اليهم يضطربون بالسيف ثم نظرت
الى رسول الله ص بمنهم في القتلى وهما الى جانب ابي جهل قال الواقدي حدثني محمد بن رفاعه بن تغلبه قال
سمعت ابي بكر ما يقول الناس في ابني عفر من صغرها ويقول كانا يوم بدر صغرها ابني خسر وثلثين سنة
فهذا يربط حمائل سيفه قال الواقدي والقول الاول ثابت وروي محمد بن عمار بن ياسر عن ربيع بنت معوذ
فالت دخلت في نسوة من الانصار على اسماء امر ابي جهل في زمن عمر بن الخطاب وكان ابنها عبد الله بن ابي ربيعة
يبعث اليها بعطرين اليمز فكانت تبعه الى الاعطية فكانت تدرى منها فلما جعلت في قواريري ووزنت
لها وزنت لصواحي قالت اكتبني لي عليكن حتى قلت نعم اكتب لها على الربيع بنت معوذ فقالت اسماء اطلقني
وانك لابنه قاتل سيده فقلت لا ولكن ابنة قاتل عبدك فقالت والله لا ابيعك شيئا ابدا فقلت انا والله
لا اشترى منك ابدا فوالله ما بطيب لا عرف والله يا بني ما شئت عطرا قط كان اطيب منه ولكن يا بني
قال الواقدي فلما وضعت الحرب اوزارها امر رسول الله ص ان تلتزم ابو جهل قال ابن مسعود فوجدته في اخر من
فوضعت رجل على عنقه فقلت الحمد لله الذي اخراك قال انما اخراى الله العبد بن ام عبد لقد ارتقيت يا دويعي الغم
مرتقي صعبا من الدائرة قلت لله ولرسوله قال ابن مسعود فاقبل بيضته عن قفاه وقلت اني قاتلك قال است باول
عبد قتل سيده اما ان اشد ما لقيته اليوم لقتلك يا اي وان لا يكون في قلبي رجل من الاحلاف او من اللطيين
قال فضربه عبد الله ص رية وقع رأسه بين يديه ثم سلبه واقبل بسلاحه ودرعه وبيضته فوضعهما بين يدي رسول
صلى الله عليه واله فقال اشيرا رسول الله بقتل عدو الله ابي جهل فقال رسول الله ص احقا يا عبد الله فوالذي نفسي
له واجبا الى من خسر النعم او كما قال ثم قال انه اصابه جحش من دفع دفعته في مأذبة ابن جذعان فحششت بكسوة
فوجدوا ذلك الاثر قال الواقدي وروي ان اباسمة بن عبد الاسد المحرمي كان عند النبي ص تلك الساعة فوجدني
واقبل على ابن مسعود وقال انت قتلته قال نعم الله قتلته قال ابوسلمة انت وليت قتله قال نعم قال الموشا فجعلك في
كمه فقال ابن مسعود فقد والله قتلته وجردته فقال ابوسلمة فاعلامته قال شامة سودا ربطت فخذها اليماني فعرف
ابوسلمة النعت فقال جردته ولم يجرد قريش غير فقال ابن مسعود انه والله لم يكن في قريش ولا حلفائها احد ادعى لله

ولا رسوله منه وما اعتذر من شيء صنعته به فامسك ابوسمه قال الواقدي وسمع ابوسمه بعد ذلك يستغفر
 من كلامه في ابي جهم قال وفتح رسول الله صم بقتل ابي جهم وقال اللهم انك قد انخرت ما واعدتني فتمم علي العمل
 قال الواقدي وكان عبد الله بن عتبة بن مسعود يقول سيف ابي جهم عندنا محلي بفضة غنمه عبد الله بن مسعود
 يومئذ قال الواقدي اجمع قول اصحابنا ان معاذ بن عمرو ووايي عفرأ، اشتوه وضرب ابن مسعود عنقه في اخر من
 فكل شرك في قتله قال الواقدي وقدره ان رسول الله صم وفف على مصرع ابي عفرأ، فقال يرحم الله ابي عفرأ،
 فانما قد شرك في قتل فرعون هذه الامة وراسيئة الكفر فيل يا رسول الله ومن قتله معهما قال الملاكة ودفن
 عليه ابن مسعود فكان قد شرك في قتله قال الواقدي وحدثني معمر بن الزهري قال قال رسول الله صم يومئذ
 اللهم اكفني نوفل بن العدييه وهو نوفل بن خويلد من بني اسد بن عبد الغزي واقبل نوفل يومئذ يصبح وهو عن
 قدماي قتل اصحابه وكان في اول ما التقوا والمسلمون يصبح بصوت له زجل رافعا عقبة يامعشر قريش ان
 هذا اليوم يوم العلاء والرفعة فلما راي قريشا قد انكشفت جعل يصيح بالانصار ما حاجتكم الي دمانا اما ترون
 من تقتلون اما لكم في اللبن من حاجة فاسره جبار بن صخر فويسوقه اما ما جعل نوفل يقول لجبار وراي عليا
 مقبلا نحوه يا اخا الانصار من هذا والات والغزي اني لاري رجلا يريدني قال جبار هذا على بركي طالب قال
 نوفل يا الله ما رايت كاليوم رجلا اسرع في قومه فحمد له على عم فيضربه فلنشب سيف على في جفته ساعة ثم
 نزع فيضرب به ساقه ودرعه مشرقة فيقطعها ثم اجهر عليه فقتله فقال رسول الله صم من له علم بنوفل بن خويلد
 قال علي ع ما قتله فكبر رسول الله صم وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه قال الواقدي واقبل العاص بن سعيد
 العاص عي القنال فالتقى هو وعلي ع فقتله علي ع فكان عمر بن الخطاب يقول لابنه سعيد بن العاص مالي ارا
 معرضا تظن اني قتلت اياك فقال سعيد لو قتله لكان على الباطل وكنت على الحق قال فقال عمران قريشا عظم
 الناس احلاما واكثرها امانة لا يعينهم احد الغوايل الا كبه الله لفيه قال الواقدي وروى ان عمر والسعيد
 العاص مالي اراك معرضا كافي قتلت اياك اليوم بدم وان كنت لا اعتذر من قتل شرك لقد قتلت خالي بيك العاص
 بن هاشم بن المغيرة ونقل من غير كتاب الواقدي ان عمر بن عفان وسعيد بن العاص حضرا عند عمر في ايام خلافة
 فجلس سعيد بن العاص حجرة فظروا اليه عمر فقال مالي اراك معرضا كافي قتلت اياك اني لم اقله ولكن قتله ابو
 وكان علي ع حاضرا فقال اللهم غفر ذهاب الشرك بما فيه وصح الاسلام ما قبله فلما ذات حاج القلوب فسكت
 عمر وقال سعيد لقد قتله كفوكريم وهو اجب الي من ان يقتله من ليس من بني عبد مناف قال الواقدي وكان علي
 يحدث فيقول اني يومئذ بعد ما منع النهار ونحن والمشركون قد اخلطت صفوفنا وصفوفهم خرجت في
 اثر رجل منهم فاذا رجل من المشركين على كتيب رمل وسعد بن خيثمة وهما يقتلان حتى قتل المشرك سعد بن
 خيثمة والمشرك مقتنع في الحديد وكان فارسا فاقحم عن فرسه فعرني وهو معلم فتاداني هلم يا ابن
 الى البراز فعطفت عليه فامخط الى مقبلا وكنت رجلا قصيرا فامخطت واجعا لكي ينزل الى كرهت ان
 يعلوني فقال يا ابن لي طالب فررت فقلت قريبا مفرا ابن الشتر فلما استقرت قدماي وثبت اقبل فلما اذا
 مني ضرب فخا فالتقت بالدرقة فوق سيفه فلح فاضربه على عاتقه وهو دارع فارتعش ولقد قط سيفه درعه
 فظننت ان سيفي سيقتله فاذا ابريق سيف من ورائي فطأ طأت رأسي ويقع السيف فاطن فخف رأسه

ان في هذا خبرا
 اجهرت عليه بقتله
 القصة من النسخة
 الرجل رفع الصوت
 الحجة على النور
 العقب بالتكبير العصب

هشام

ان في هذا خبرا
 القصة من النسخة
 الرجل رفع الصوت
 الحجة على النور
 العقب بالتكبير العصب

حفر اسم كيف حقا
 بعد هذه بالدين والمرأة
 واهلهم الشرقة

سيرة النبي صلى الله عليه وآله

سيرة النبي صلى الله عليه وآله

سيرة النبي صلى الله عليه وآله

سيرة النبي صلى الله عليه وآله

بالبيضه وهو يقول خذها وانا ابن عبد المطلب فالتفت من ورائي فاذا هو خمر عتي والمقتول طعيمة بن عدري
قلت في رواية محمد بن اسحق بن يسار فان طعيمة بن عدري قتله على بن بك طالب ثم قال وقيل قتله حمزة رضي الله عنه
وفي رواية الشيعة قتله على بن بك طالب شجرة بالرحم وقال له والله لا تخاف مني الله بعد اليوم ابدا وهكذا
محمد بن اسحق وروي محمد بن اسحق قال وخرج النبي من العريش الى الناس ينظر القتال فحرض المسلمين وقال كل امرئ بما اصاب
وقال والذي لنفس محمد بن لا يقاتلهم اليوم في حمله فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة
فقال عمر بن الخطاب اخي سلمة وفي يده تمرات ياكلهن ثم خرج فابيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف التمر
من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل قال محمد بن اسحق وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ان عوف بن الحارث وهو ابن عوف
قال لرسول الله ص يوم بدر يا رسول الله ما يصنعك الرب من عبد قال غمسه يده في العدو حاسرا فترفع عوف درعا كانت
عليه وقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل قال الواقدي وابن اسحق واخذ رسول الله ص كفا من البطيخ فوماه بها
وقال شاهت الوجوه اللهم اربع قلوبهم وزلزل اقدامهم فانهم المشركون لا يلون ولا يلوون على شيء والمسلمون يتبعونهم يقتلون
ويا سرون قال الواقدي وكان هبيرة بن بك وهب المخزومي لما دأى الهزيمة انخرط ظهره فعمقه فلم يستطع ان يقوم فاتاه
ابو اسامة الجشعي حليفه ففتق درعه واحمله ويقال ضربه ابوداود المازني بالسيف فقط درعه ووقع لوجهه واخذ الى
الارض وجاوزه ابوداود وبصره ابنا زهير الجشعيان مالك وابو اسامة وهما حليفاه فذبا عنه حتى نجوا به واحمله
ابو اسامة ومالك يذب عنه حتى خلاصاه فقال رسول الله ص حماه كلباه الحليفان قال الواقدي وحدثني عمر بن عثمان عن عكا
بن محسن قال انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله ص عودا فاذا هو سيفا بيض طويل ففألت به حتى هزم الله
المشركين ولم يزل ذلك السيف عند عكاشه حتى هلك قال وقدر روى رجال من بني عبد الاشهل عدة قالوا انك سيف
سلمة بن اشهل بن جريش يوم بدر فبقى اغزل لاسلح معه فاعطاه رسول الله ص قضيبا كان في يده من عراجين ابن طار
فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم حنين عبيد قال الواقدي واصاب حارثة بن سراقة
وهو كبرع في الحوض سهم غريب من المشركين فوقع في نحره فمات فلقد شرب القوم اخر النهار من دمه وبلغ امه واخته
وهما بالمدينة مقتله فقالت امه والله لا ابكي عليه حتى يقدم رسول الله فاساله فان كان في الجنة لم ابك عليه وان
في النار بكيت لعمر الله فاعولته فلما قدم رسول الله ص من بدر جاء امه اليه فقالت يا رسول الله قد عرف موضع
حارثة من قلبي فاردت ان ابكي عليه ثم قلت لا افعل حتى اسال رسول الله عنه فان كان في الجنة لم ابك عليه وان كان في النار
بكيت فاعولته فقال النبي ص هبت اجنة واحدة انها جان كثيرة والذي نفسي بيده انه لفي الفردوس الاعلى قالت
فلا ابكي عليه ابدا قال الواقدي ودار رسول الله ص حينئذ بما في انا فغمس يده فيه ومضمض فاه ثم ناول امرأته
بن سراقة فشربت ثم ناولت ابنتها فشربت امرها ففصحتا في جوبهما ثم رجعتا من عند النبي ص ومما بالمدينة امرأتان
اقوميتا منهما ولا أسر قال الواقدي وكان حكيم بن حزام يقول انهم منا يوم بدر فجلت اسعى واقول قاتل الله ابن
الخطيئة يزعم ان النصارى قد ذهبوا والله ان النصارى كلها هو قال حكيم بن حزام وماذا السب الاحبان يا بني الليل
فيقصصنا طلب القوم فيدرك حكيم بن عبيد الله وعبد الرحمن ابني العوام على جبل لهما فقال عبد الرحمن لاخته انزل
فاحمل يا خالدة وكان عبيد الله رجلا اعرج لارجلة به فقال عبيد الله انه لارجلة في كما ترى قال عبد الرحمن والله ان
بدا لا تحمل رجلا ان متنا كفانا ما خلفنا من عيالنا وان عشنا حمل كلنا فترل عبد الرحمن واخوه الاعرج فحملوه فمات

سيرة النبي صلى الله عليه وآله

تصفه

الله الشدة
الفرج الطوق
بين يمين

الغضب
بين يمين
بكمهم

في الجبال قال الواقدي وبلغ الجاشي مقتل قريش وما ظفر الله به رسوله فخرج في ثوبين ابيضين ثم جلس على الارض
ودعا جعفر بن الزبير طالب واصحابه فقال اتيكم يعرف بدارا فاجروهم فقال انا عارف بها قد رعت الغنم جوانها
هي من السامل على بعض نهار ولكن ادوت ان اتبنت منكم قد نصر الله رسوله سيدنا فاحمدوا الله على ذلك ثم
بطا دقه اصلى الله الملك ان هذا شئ لم يكن نصعه يريدون لبس البياض والجلوس على الارض فقال ان عيسى بن
مير كان اذا حدث له نعمة اذاد بها تواضعا قال الواقدي فلما رجعت قريش الى مكة قام فيهم ابوسفيان بن
فقال يا معشر قريش لا تبكوا على قتلكم ولا تخرج عليهم نائحة ولا يندبهم شاعر واطهر الجلد والغراء فانكم
اذا انتم عليهم ويكتبونهم بالشعر اذهب ذلك غيظكم فاكلكم عن عداوة محمد واصحابه مع ان محمد ان بلغه واصحابه
ذلك شتموا بكم فيكون اعظم المصبتين ولعلكم تدركون ثادكم فالدهن والنساء على حوام حتى اغروا محمد فمكثت
قريش شهرا لا يبكيهم شاعر ولا تنوح عليهم نائحة قال الواقدي وكان الاسود بن المطلب قد ذهب بصره وقد
كد على من قتل من ولده وكان يحب ان يبكي عليهم فتاتي قريش ذلك فكان يقول لعلامه بين اليومين ويحك
احمل معي خرا واسلك في الفج الذي سلكه ابو حكيمة يعني زمعة ولده المقتول بيد رفاقي به غلامه على الطريق
عند ذلك الفج فجلس فيسقيه الخمر حتى يشفي ثم يبكي على ابي حكيمة واخوته ثم يحثي التراب على راسه ويقول الغلام
ويحك انتم على فاني اكره ان تعلم لي قريش اني اراها لم تجمع البكاء على قتلها قال الواقدي حتى مضى مصعب بن ثابت
عن عيسى بن عمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قالت قريش حين رجعوا الى مكة لا تبكوا على قتلكم
فبلغ محمد واصحابه فبشتموا بكم ولا تبعثوا في اسراركم فيادب بكم القوم الا فامسكوا عن البكاء قال وكان الاسود
بن المطلب اصيب لثلاثة من ولده زمعة وعقيل والحارث بن زمعة فكان يحب ان يبكي على قتلها فبينما هو
اذ سمع نائحة من الليل فقال لعلامه وقد ذهب بصره انظر هل بكيت قريش على قتلها العلي ابي على ابي حكيمة يعني
زمعة فان جوفي قد اخرقت فذهب الغلام ورجع اليه فقال انما هي امرأة تبكي على بعيرها قد اضلته فقال لا
اتبكي ان يبذل لها بعيره ويمنعها من النور السهوي فلا تبكي على بكر ولكن على بكيتصاعرت الحذور فبكي ان بكيت
على عقيل وبكي خادنا اسد الاسود وبكيتكم ولا تسمي جميعا ومالي لابي حكيمة من ندي على يد سرارة بني هيصم
ومخرم ودهطابي الوليد الا قد سار بعدهم رجال ولولا يوم يدبرهم يسودوا قال الواقدي ومشت نساء من
قريش الى هند بنت عتبة فقلن لا تبكين على ابيك واخيك وعمك واهل بيتك فقال حلاثة انا البكمم فبلغ
محمد واصحابه فليشتموا بنا ونسأ بني الخزرج لا والله حتى انا محمد واصحابه والدهن على حرام ان دخل راسي
نغزوهم والله لو علم ان الحزن يذهب من قلبي لبكيت ولكن لا يذهب الا ان اري ثارا ربي عيني من قتله الاحبة
فمكثت على حالها لا تقرب الدهن ولا قرب فراشك سفيان من يوم حلفت حتى كانت واقعة احد قال الواقدي
وبلغ نوفل بن معوية الدلي وهو في أهله وقد كان شهد معهم بدر ان قريشا بكيت على قتلها فقدم مكة فقال
يا معشر قريش لقد خفف احلامكم وسفهواكم وطعمت نساءكم امثل قتلكم تبكي عليهم هم اجل من البكاء مع ان
ذلك يذهب غيظكم عن عداوة محمد واصحابه فلا ينبغي ان يذهب الغيظ عنكم الا ان يدركوا ثادكم من عداوة
فسمع ابوسفيان بن حبيب كلامه فقال يا يا معوية غلبت والله ما ناحت امرأة من بني عبد شمس على قتلها
الي اليوم ولا بكاهم شاعر الا نصيته حتى يدرك ثادنا من محمد واصحابه واني لانا الموتور الشاير قتل ابي خنظلة

وسادة اهل هذا الوادي اصبح هذا الوادي مقشرا للفقد قال الواقدي وحديثي معاذ بن محمد الانصاري
عن عامر بن عمرو قتاده قال لما دجع المشركون الى مكة وقد قتل صناديدهم واشرفهم اقبل عبيد بن وهب بن
الحجج حتى جلس صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان بن امية قبح الله العيش بعد قتل بدر قال عبيد بن وهب
اجل والله ما في العيش بعد خير ولولا ديني على لا اجد له قضا وعيال لا ادع لهم شيئا لرحلت الى محمد
حقاقتي ان ملأت عيني منه فانه بلغني انه يطوف في الاسواق وان لي عندهم علة اقول قدمت على النبي
هذا الاسير ففرج صفوان بقوله ذلك وقال يا ابا امية وهل تراك فاعلا قال اي وديت هذا النبي قال صفوان
فعلني دينك وعيالك اسوة عيالي فان تعلم انه ليس عكر دخل اشد توسعا على عياله مني قال عبيد بن وهب قد عرفت ذلك
يا ابا وهب قال صفوان فان عيالك مع عيالي لا تبغني شيئا ويعجز عنهم ودينك على فحملة صفوان بن امية على
وجهره واجري على عياله ما يجري على عياله نفسه وامر عبيد بن وهب فشد وسم ثم خرج الى المدينة وقال الصفوان
اكرم على اياما حتى اقدمها وخرج فلم يذكره صفوان وقد مر عبيد بن وهب على باب المسجد وعقل داخلته واخذ السيف
فتقلده ثم عمد نحو رسول الله ص وعمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون ويذكرون نعمة الله عليهم في بدر
فراى عبيد بن وهب عليه السيف ففرغ عمر عنه وقال لا تصحبه دونكم الكلب هذا عبيد بن وهب عدو الله الذي حاربنا
يوم بدر وحزننا للقوم وصعد فينا وصوب بخبر قريش انه لا عدد لنا ولا كمين فقاموا اليه فاخذوه وانطلقوا
الى رسول الله ص فقال يا رسول الله هذا عبيد بن وهب قد دخل المسجد ومعه السلاح وهو الغادر الخبيث الذي
لا يؤمن على شيء فقال النبي ص ادخله على فخرج عمر فاخذ بحبال سيفه فقبض بها عليها واخذ بيده الاخرى فالتفت
ثم ادخله الى رسول الله ص فلما داه قال يا عمر تاخر عنه فلما دنا عبيد بن وهب النبي قال انعم صبا فقال له النبي ص قد اكرمنا
عن تحيتك وجعل تحيتنا السلام وهي تحية اهل الجنة قال عبيد بن وهب ما بالحديث فقال النبي ص قد ابدلنا الله
خيرا منها فما اقدمك يا عبيد بن وهب قال قدمت في اسيري عندهم تقادونه وتقاربوننا فيه فانكم العشرة والاصل قال
النبي ص فما بال السيف قال عبيد بن وهب ففجها الله من سيوفهم اغت من شئ انما نفسيته حين تركت وهوني رقتي وعمرى
ان لي لها غير فقال رسول الله ص اصدق يا عبيد بن وهب الذي اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري قال صلى الله عليه
فما شرطت لصفوان بن امية في الحجر ففرغ عمر عنه فلما دنا عبيد بن وهب النبي قال انعم صبا فقال له النبي ص قد اكرمنا
والله حابل بينك وبين ذلك قال عبيد بن وهب انك رسول الله وانك صادق وشاهدان لا اله الا الله كذا يا رسول الله
نكذبك بالوحي وبما ياتي من السماء وان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان كما قلت لم يطع عليه غيري وغيره
وقد امرته ان يكتمه ليال فاطلعك الله عليه فامنت بالله ورسوله وشهدت ان ما جئت به حق الحمد لله الذي
ساقني هذا المساق وفرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر الخطاب لخزير اكان اجب له منه حين طلع وهو العترة
اجب له من بعض ولدي فقال النبي ص علموا احاكم القرآن واطلقوا له اسيره فقال عبيد بن وهب يا رسول الله اني كنت جاهدا
على اطفاء نور الله فله الحمد ان هداني فاذن لي فالحق قريشا فادعوني الى الله والى الاسلام فلعل الله يهديهم
ويستنقذهم من الهلكة فاذن له فخرج فلحق بمكة وكان صفوان يسأل عن عبيد بن وهب كل راكب يقدم من المدينة
ويقول هل حدث بالمدينة من حدث ويقول القريش ايسر وابو قرة تنسيكم وقعة بدر فقدم رجل من المدينة
فساله صفوان عن عبيد بن وهب فقال سلم فلعله صفوان ولعله المشركون بمكة وقالوا صبا عبيد بن وهب حلف صفوان ان لا يكلمه

فعل

حابل
على

شرطت

ينفعه

ابن زبير

محمد

والله اعلم
ابن زبير

الذمار بن عبد الله

ابدا ولا ينفعه وطرح عياله وقدر غير فتزل في أهله ولم يات صفوان واظهر الاسلام فبلغ صفوان فقال قد
 حين لم يبدأ في قبل منزله وقد كان رجل من عندي انه ارتكس لا كلمه من راسه ابدا ولا انفعه ولا عياله بنا فعدا بذا
 فوق عليه غير وهو في الحجر فقال يا ابا وهب فاعرض صفوان عنه فقال عمير انت سيد من ساداتنا ايات الذي كنا
 عليه من عبادة حجر والذبح له اهنا دين اشهدان لا الا الله وان محمد عبده ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة واستلم
 مع عمير بشرك كثير قال الواقدي وكان فيه من قريش خمسة قد اسلموا فاحتبسهم ابا وهب فخرجوا مع اهلهم وقومهم
 بدر وهم على الشك والانتاب لم يخلصوا اسلامهم وهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابوقيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث
 بن زهير بن الاسود وعلي بن امية بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج فلما قدموا بدر اودوا قلة اصحاب النبي ص
 قالوا غره هؤلاء دينهم ففهم انزل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غره هؤلاء دينهم ثم انزل فيهم ان الذين
 تنفهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا لم تكن ارض الله واسعة ففها جروا فيها فالتك ما وكنتم كنتم
 وساءت قصير الى تمام ثلاث ايات قال فكتب بها المهاجرون بالمدينة الى من اقام بمكة مسلما فقال جند بن
 ضمرة الخراعي لا عذر لي ولا حجة في مقامي بمكة وكان يريضا فقال لاهله اخرجوا العلى اجدوا حقا والواى وجهه
 اليك قال نحو التنعيم فخرجوا به الى التنعيم وبين مكة اربعة اميال من طريق المدينة فقال اللهم اني خرجت
 اليك مهاجرا فانزل الله تعا ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله
 الاية فلما راي ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا فطلبهم ابوسفيان في رجال من المشركين فردوهم وسجنوهم
 فافتن منهم ناس وكان الذين افتتنوا انما افتتنوا حين اصابهم البلاء فانزل الله تعا فيهم ومن الناس من
 يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية وما بعدها فكتب بها المهاجرون بالمدينة
 الى من كان بمكة مسلما فلما جاءهم الكتاب بما انزل الله فيهم قالوا اللهم انك علينا ان افلتنا ان لا نعدل بك
 احدا فخرجوا الثانية فطلبهم ابوسفيان والمشركون فاعجزوهم هربا في الجبال حتى قدموا المدينة واشتد البلاء على
 من ردوا من المسلمين فضر بؤهم واذوهم واكرههم على ترك الاسلام ورجع ابنك سرح مشركا فقال القرشي ما كان
 يعلم محمد الا ابرقطة عبد نصراني لقد كنت اكتب له فاحول ما اددت فانزل الله تعا ولقد نعلم يقولون انما يعلمه
 بشر الاية القول في نزول الملائكة يوم بدر ومحابتها للمشركين اختلف المشركون في ذلك فقال الجمهور منهم
 نزلت الملائكة حقيقة كما نزل الحيوان والحجر من الموضع العالي الى الموضع السافل وقال قوم من اصحاب العباسي غير
 ذلك واختلف ارباب القول الاول فقال الاكثر من نزلت وحابت وقال قوم منهم نزلت ولم تحادب وروى كل قوم
 في بضرة قولهم روايات قال الواقدي في كتاب المغازي حديثي عمر بن عتبة عن شعبه مولى ابن عباس قال سمعت ابن
 يقول لما تواقف الناس على رسول الله ص ساعة ثم كشف عنه فبشر المؤمنين بحيريل في جند من الملائكة مينة
 الناس وميكائيل في جند اخر في ميسرة الناس واسرافيل في جند اخر في الف وكان ابليس قد تصور للمشركين في صورة
 سراق بن جعشم المدلجي يذم المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم من الناس فلما ابصر عدوا لله الملائكة نكص على عقبيه
 وقال اني بريئ منكم اني اري ما لا ترون فتشبت به الحادث بن هشام وهو يرى انه سراقه لما سمع من كلامه فصر
 في صدر الحادث فسقط الحادث وانطلق ابليس لا يرى حتى وقع في البحر ونفع يديه قائلا يا رب موعدك الذي وعدتني
 واقبل ابو جهل على اصحابه يحصنهم على القتال وقال لا يغرنكم هذا لان سراق بن جعشم اياكم فاما كان ميعاد من محمد

واصحابه سيعلم اذا رجعا الى قديم ما نضع بقومه ولا يهولتكم مقتل عبته وشبيهه والوليد فانهم عجلوا وطرأ
 حين قالوا وايم الله لا نرجع اليوم حتى نفرح محمدًا واصحابه في الجبال فلا الفين احداً منكم قتل منهم احداً ولكن خذوا
 اخذنا نعرفهم بالذي صنعوا لمفارقة دينكم ورغبتم عما كان يعبد اباؤهم قال الواقدي وحدثني عن ابن عباس ^{رفاعة} بن رافع عن ابيه قال ان كلاً من
 بن رافع عن ابيه قال ان كلاً من ليلس يومئذ خواراً ودعاء بالشور والويل وقصور في صورة سراقه بن جهم حتى
 هرب فاقحم الحجر ورفع يديه ما ذا الهما يقول يا رب ما وعدتني ولقد كانت قرين بعد ذلك تعير سراقه بما صنع يومئذ
 فيقول والله ما صنعت شيئاً قال الواقدي فحدثني ابو اسحق الاسلم عن الحسن بن عبيد الله مولى بني العباس عن عمارة الليثي
 قال حدثني شيخ صياد من الحكي كان يومئذ على ساحل البحر قال سمعت صياحاً يا ويله قد ملا الوادي يا حرياه يا حرياه
 فنظرت فاذا سراقه بن جهم قد نوق منه فقلت ما لك فداك ابني واني فلم يرجع الى شيئاً ثم اراه اقحم الحجر ورفع يديه ما ذا
 يقول يا رب ما وعدتني فقلت في نفسي جن وبيت الله سراقه وذلك حين زاغت الشمس وذلك عند انهم لم يومئذ قال
 الواقدي قالوا كان زبيحاً الملائكة عما قد راوخوا بين كاهنهم خضر وصفر او حمر من نور والصوف في مواضع خيلهم
 قال الواقدي حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن زيد قال قال رسول الله ص يومئذ يران الملائكة قد سوت
 فسوموا فاعلم المسلمون بالصوف في مغافيرهم وقلائدهم قال الواقدي وكان اربعة من اصحاب رسول الله ص يعلمون في
 الزخرف حرة بن عبد المطلب كان يومئذ مديراً برية نعامه وكان على علم بصوفة يضاء وكان الزبير مديراً بعضاً
 صفراً وكان ابو جانه يعلم بصابة حمراء وكان الزبير يحدث ان الملائكة نزلت يومئذ على جبل بلقيع على اعمامهم صفراً
 فكانت على صورة الزبير قال الواقدي فروى عن سهل بن عمر قال لقد رايت يومئذ رجلاً لا يضاء على جبل بلقيع النساء
 والارض معلمين يقتلون ويأسرون قال الواقدي وكان ابو اسيد الساعدي يحدث بعد ان وهب بصره ويقول
 لو كنت معكم الان لبدر ومعي بصرى لا بكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك فيه ولا امرؤ ولا
 وكان ابو اسيد يحدث عن رجل من بني غفار حدثه قال اقبلت انا وابن عمي يومئذ حتى صعدنا على جبل ونحن يومئذ
 على الشراك نظر الوقعة على من تكون الدائرة فنهب مع من ينهب اذ رايت سحابة دنت منا فسمعت منها
 جحمة الخيل وقعقة الحديد وسمعت قايلاً يقول اقدم حيزوم فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فها
 واما انا فكدت اهلك فيما سكت وابتعت بصرى حيث يذهب السحابة فجاءت الى النبوة واصحابه ثم رجعت وليس
 فيها شيء مما كنت اسمع قال الواقدي وحدثني خارجة بن ابراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال لما
 رسول الله ص جبريل من القبايل يومئذ اقبل حيزوم فقال جبريل يا محمد ما كل اهل السماء اعرف قال الوالد
 وحدثني عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه عن جده عبيد بن الجراح عن ابيه عن ابيه عن ابيه قال لما
 وابن عمي على ما ابدى فلما راينا قلة من مع محمد وكثرة قرين فلما اذا التقى الفئتان عمدنا الى عسكر محمد واصحابه
 فانهم سبنا فانطلقنا نحو المحمية اليسرى من اصحاب محمد ونحن نقول هو لا ربح قرين فبينما نحن غش في الميرة
 اذ جاءت سحابة فغشيتنا فرفعنا ابصارنا لها فسمعنا اصوات الرجال والسهل وسمعنا قايلاً يقول لفرس اقدم
 حيزوم وسمعناهم يقولون دويداً تاماً احرأكم فترلوا على ميمنة رسول الله ص ثم جاءت اخرى مثل ذلك فكانت
 مع النبوة صلى الله عليه واله فنظرنا الى اصحاب محمد واذ هم على الضعف من قرين فاما ابن عمي واما انا فما سكت
 واخبرت النبوة بذلك وسلمت قال الواقدي وقد روي عن رسول الله ص انما قال ما دى الشيطان يوماً هو واصغره

انما الشيطان في الغفلة

انما الشيطان في الغفلة

انما الشيطان في الغفلة

الرجل الطويل والرجل القصير
والمنع كالمعروف
والمنع كالمعروف
والمنع كالمعروف

ناوذة كنفرة و...
واردة النفع
و...
و...

فادركني
بطريرك و...
فوق الوط و...
والرابط ما...

الانعام...
والنفع...
والنفع...

الطبيب...
والنفع...
والنفع...

وأحقر ولا أدر ولا اغتصبه في يوم عرفه وما ذاك إلا لما رأى من نزل الرحمة وبما وذا الله تعالى عن الذنوب والعظام
الأمارة يوم بدر قيل وما رأى يارسول الله يوم بدر قال أما انه رأى جبريل يزعم الملائكة قال وقد روى عن رسول الله
انه قال يومئذ هذا جبريل يسوق الريح كأنه دحية الكلبي فنصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور قال الواقدى
وكان عبد الرحمن بن عوف يقول رآيت يوم بدر رجلين أحدهما عن غير النبي ص والآخر عن يساره يقالان أسد
ثم لثمما ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع امامه قال وقد روى سعد بن ابى وقاص مثل ذلك قال رآيت رجلين يوم
يقاتلان عن النبي ص أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وفى لاداه ينظر الى ذامرة والى ذامرة سروراً بما فتح الله تعالى
قال الواقدي وحديثه استحق بن يحيى عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال ما ادرى كرم يد مقطوعة وخرقة جافية لم يدركها
يوم بدر قد رآيتها قال الواقدي وروى ابو ذر بن ديار قال جئت يوم بدر بثلاثة رؤوس فوضعتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت يارسول الله ما اثنان فقتلتهما وأما الثالث قال رآيت رجلاً طويلاً ابيض ضربه فقتل
امامه فاخذت رأسه فقال رسول الله ص ذاك فلان من الملائكة قال الواقدي وكان ابن عباس رحمه الله يقول لم تقا
الملائكة الا يوم بدر قال وحديث ابن بك جيبه عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الملك يصور في
صورة من يعرف المسلمون من الناس ليشتبه فيقول انى قد نوت من المشركين فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا
وليسوا بشئ فاحملوا عليهم وذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا لا يه قال الواقدي
وحديث موسى بن يحيى عن أبيه قال كان السائب بن بك جيبه الاسدي يحدث في زمن عمر بن الخطاب فيقول والله ما سرت
يوم بدر احداً من الناس فيقال من فيقول لما انهرت قريش انهرت معها فيدركهم رجل ابيض طويل على فرس يلقى به السائب
والارض فاثقى دباطاً وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدته مربوطاً وكان عبد الرحمن ينادى في العسكر من اشر هذا
فليس احديهم انه اسر في حجة انتهى الى رسول الله ص فقال له رسول الله ص يا بن ابى جيبه من اسرك قلت لا اعرف
وكرهتان اخبره بالذي رآيت فقال رسول الله ص اسر ملك من الملائكة كرم اذهب يا بن عوف باسرك فذهب
عبد الرحمن قال السائب وما زالت تلك الكلمة احفظها وتاخر اسلامي حتى كان من ذلك ما كان قال الواقدي
وكان حكيم بن خرم يقول لقد رآيتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خلص مجاد من النساء قد سد الافق قال وروى
خلص ناحية الرويه قال فاذا الوادي يسيل فملا فوق وقع في نفسه ان هذا شئ من السماء ايدبه محمد فكانت الآ
وهي الملائكة قال الواقدي وقد قالوا انه لما التحم القتال ورسول الله ص رافع يده يسأل الله النصر وما وعدة و
يقول اللهم انظر على هذه العصاة بظهور الشرك ولا يقوم لك دين وابوبكر يقول والله لينصرك الله ولينصرك
وجمك فانزل الله تعالى الفان الملائكة مردفين عند اكفاف العدو فقال رسول الله ص يا ابا بكر اشر هذا جبريل معجراً
بعامة صفراء اخذاً بعنان فرسه بين السماء والارض ثم قال انه لما نزل تغيب عن ساعة ثم طلع على ثيابه النفع
يقول تارك النصر من الله اذ دعوته قال الواقدي وحديثه موسى بن يعقوب عن عمه قال سمعت ابا بكر بن سليمان بن
ابى جهمه يقول سمعت مروان بن الحكم يسأل حكيم بن خرم عن يوم بدر ففعل الشيخ بكرة ذلك حتى الح عليه فقال حكيم
التقينا فاقتلنا فسمعت صوتاً وقع من السماء الى الارض مثل وقع الحصاة في الطست وقبض النبي ص فمى بها
فانهزنا قال الواقدي وقد روى عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت نوفل بن معوية الدلي يقول انهزنا يوم بدر
ونحن نسمع كوقع الحصاة في الطساس بين ايدينا ومن خلفنا فكان ذلك أشد الرعب علينا فاما الذي قالوا نزلت

الملائكة ولم تقابل فذكر النخشي في كتابه في تفسير القرآن المعروف بالكشاف ان قوما انكروا قتال الملائكة
 يوم بدر وقالوا لو قاتل واحد من الملائكة جميع البشر لم يشبوا له ولا ستأصلهم باجمعهم ببعض قوته فان حير
 دفع مدائن قوم لوط كما جاء في الخبر على خافقه من جناحه حتى بلغ بهلك السماء ثم قلبها فجعلها اليها سافها
 فما عسى ان يبلغ قوة الفرد رجل من قريش ليجتاح في مقاومتها وحربها الى الف ملك من ملائكة السماء مضافين
 الى ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من بني ادم وجعل هؤلاء قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق امر المسلمين لا امر الملائكة
 ورووا في نصرة قولهم روايات قالوا وانما كان نزول الملائكة ليكثر سواد المسلمين في اعين المشركين فانهم
 كانوا يرونهم في مبدأ الحال قليلين في اعينهم كما قال الله تعالى ويقلل لكم في اعينهم ليطمع المشركون فيهم ويخبروا
 على حربهم فلما فسدت الحرب كثرت الله تعالى بالملائكة في اعين المشركين ليغروا ولا يشبوا وايضا فان الملائكة نزلت
 وتصور بصور البشر الذي يعرفونهم المسلمون وقالوا لهم ما جرت العادة ان يقال مثله من تشببت القلوب يوم
 الحرب بخو قولهم ليس المشركون يشبهون قوتهم عندهم لا قلوبهم لو حلت عليهم لخرمتهم وامثال ذلك ولما قلنا انهم
 اذا كان قادرا على ان يقلل ثلثمائة في اعين قريش حتى يظنوه مائة فهو قادر على ان يكثرهم في اعين قريش بعد
 النقاء خلق البطان فيظنوه الفين او اكثر من غير حاجة الى انزال الملائكة فان قلت لعل في انزالهم لطفًا للمكلفين
 قلت ولعل في محاربتهم لطفًا للمكلفين فاما اصحاب المتعافين لم يجعلوا الكلام على ظاهره ولهم في تاويله قول ليس
 هذا موضع ذكره القول فيما جرت في الغنيمة والاسارى بعد غزوة قريش ورجوعها الى مكة قال الواقدي لما تصافى
 المسلمون والمشركون قال النبوة من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسير اسيرا فله كذا وكذا فلما انهزم المشركون كان الناس
 ثلاث فرق فقامت عند خيمة رسول الله ص وكان ابو بكر معه في الخيمة وفرقة غارت على النهب تنهب وفرقة
 طلبت العدو تاسروا وغنموا فتكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام على خيمة رسول الله ص فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب
 العدو ونهاده في الاجر ولا جبر على العدو ولكن اخفنا ان يعر موضعك فيميل عليك خيل من خيل المشركين ورجال
 من رجالهم وقد اقام عند خيمنتك وجوه الناس من المهاجرين والانصار والناس كثير ومتى تعطوه هؤلاء لا يسيروا
 والقتل والاسرى كثير والغنيمة قليلة فاختلقوا فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
 الاير فرجع المسلمون وليس لهم من الغنيمة شئ ثم انزل فيما بعد واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول
 فقسمة بينهم قال الواقدي وقد روى عباد بن الوليد بن عباد عن جده عباد بن الصامت قال سلمنا الانفال
 يوم بدر لله وللرسول ولجميع رسل الله ص بدر وتزل بعد واعلموا انما غنمتم من شئ فاستقبل رسول الله ص
 بالمسلمين الخمس فيما كان من اول غنيمة بعد بدر قال الواقدي وقد روى عن ابى اسيد الساعدي مثله وروى عن
 قال اختلف الناس في الغنائم يوم بدر فامر رسول الله ص بالغنائم ان ترد في المقسم فلم يبق منها شئ الا رد في اهل
 الجماعة ان صلى الله عليه واله يخضعهم بها دون غيرهم من اهل الضعف ثم امر رسول الله ص ان يقسم بينهم على سؤ
 فقال سعد بن زكوة يا رسول الله تعطي فارس القوم الذي يجهيم مثل ما تعطي الضعف فقال ص تكلمت انك
 واهل تصرون الا بضعفانكم قال الواقدي فروى محمد بن سهل بن جهمه قال امر رسول الله ص ان ترد الاسرى
 والاسلاب وما اخذوا من الغنم ثم اقرع بينهم في الاسرى وقسم اسلاب المقتولين الذين يعرف قائلهم بين قائلهم
 لو قسم ما وجدته في المعسكرين جميع المسلمين عن فواق قال الواقدي وحديث عبد الحميد بن جعفر قال سالت موسى بن سعد

انضى العاصم بن ضحابة

ليكنوا

يحلوا

اعواصهم

فان

بن زيد ثابت كيف فعل النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر في الأسرى والأسلاب والافعال فقال نادى ناديه يومئذ
من قتل قتيلا فله سلبه ومن أسرا أسيرا فله وأمر بما وجد في العسكر وما أخذ بغير قتال فقتله بينهم عن فراق
فقلت لعبد الحميد فلن اعطيه سلبا به حمل فقال قد قيل انه اعطاه معاذ بن عمرو بن الجموح وقيل اعطاه ابن مسعود
قال واخذ على مائة دينار الوليد بن عتبة وبيضته ومغفره واخذ خمره سلاح عتبة واخذ عبيده بن الحارث سلاح شيبه ثم
صار الى وشته قال الواقدي فكانت القسمة على ثلثمائة وسبعة عشر شهيدا لان الرجال كانت ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وكان
معهم فرسان لهما اربعة اسهم وقسم ايضا فوق ذلك لثمانية اسهم لم يخبروا ضرب لهم بسهامهم واجزاهم ثلثة المهاجرين
لا خلاف فيهم وهم عثمان بن عفان خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته رقية ومات يومئذ من بني عتبة بالبصرة الى المدينة
وطح بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بعثما رسول الله صلى الله عليه وآله بجيش من خمسة الاف من اهل البادية
ابن عبد المذخر خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على قبا واهل العالية والحارث بن حاطب امره بامر في بني عمرو بن
وختات بن جبير كبر الروحاء والحارث بن الصمة مثله لا اخلاف في هؤلاء واختلف في اربعة غيرهم فروى انه ضرب
لسعد بن عباد له سهمه واجره وقال ابن شهاب القديكان فيها رافعا وذلك انه كان يحض الناس على الخروج الى بدر
فنهش فنهشه ذلك من الخروج وروى انه ضرب لسعد بن مالك الساعدي جسمه واجره وكان يهز الى بدر فيضرب بالمدية
فما تخطى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى انه ضرب لرجلين اخرين من الانصار وليستهما الواقدي وقال
هو لا اربعة غير مجتمع عليهم كاجتماعهم على الثمانية قال الواقدي وقد اختلف هل ضرب بسهم في الغنمة لقتل بدر
فقال الاكثرون لم يضرب لهم وقال بعضهم بل ضرب لهم حديثا بن بكير عن سيرة عن يعقوب بن يزيد عن ابيه ان رسول الله
ضرب لثمانية بدر اربعة عشر رجلا قال وقد قال عبد الله بن سعد بن خيثمة اخذنا سهم ابي الذي ضرب له رسول الله
حين قسم الغنائم وحمله اليه عويمر بن ساعدة قال وقد روى السائب بن ابي جارية ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسهم لبشر بن عبد
قال وقد روى جهمه علينا مع بن عدى قال الواقدي وكانت الابل التي اصابوا يومئذ مائة وخمسين بعيرا وكان معهم
أدم كثير حملوه للتحاق فغتم المسلمون يومئذ وكان فيما اصابوا قطيفة حمراء فقال بعضهم ما لنا لا نرى القطيفة ما نرى
رسول الله الا اخذها فانزل الله تعالى وما كان لبني ان يغفل وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان فلانا على
فسال رسول الله الرجل فقال لم افعل فقال الدال يا رسول الله احفر واهمنا فحفر فاستخرجت القطيفة فقال قائل
يا رسول الله استغفر لفلان مرتين او مرارا فقال لم دعونا من الجحيم قال الواقدي واصاب المسلمون من خيولهم عشرة افراس
وكان حمل الى جمل في ما غنموه فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل عنده يضرب في ابله ويغزو عليه حتى ساق في هذه
الحديبية فساله يومئذ المشركون بالجل بمانية بغير فقال لولا ان سميت في الهدى لفعلنا قال الواقدي وكان رسول الله
صفي من الغنيمه قبل القسمة فتنفل سيفه ذا الفقار يومئذ كان لمنه بن الحجاج وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد غر على بدر
بسيف وهبه لسعد بن عباد يقال له العضب قال وسمعت ابا سبرة يقول سمعت صالح بن كيسان يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وما معه سيف وكان اول سيف قلده سيف منبه بن الحجاج غنمه يوم بدر قال البلاد
كان ذو الفقار للعاص بن منبه بن الحجاج ويقال لمنبه ويقال المشبه والثبت عندنا انه كان للعاص بن منبه قال
الواقدي وكان ابواسيد الساعدي اذا ذكر الارقم بن بكير لارقم يقول ما يوي منه بواحد فيقال ما هو فيقول امر رسول
المسلمين ان يردوا يوم بدر ما في ايديهم من الغنم فردت سيف ابي عايد المحزومي واسم السيف الزبرقان وكان

ابن شهاب القديكان فيها رافعا وذلك انه كان يحض الناس على الخروج الى بدر

الاحمر الحلب

له قيمة وقدروا نا اطع ان يرد الى فكم الارقم رسول الله ص فيه وكان عليه السلام لا يمنع شيئا له فاعطاه
 السيف وخرج بنى له يفتة فاحملته الغول فذهبت به متوركة ظهره فقتل لابي اسيد وكانت الغيلان في
 ذلك الزمان فقال نعم ولكنهما قد هلكا فلقى ابني الارقم بن ابي الارقم فهش اليه باكما مستجرا به فقال من انت فاخبر
 فقالت الغول نا خاضتة فلهي عنه والصبي يكذبها فلم يعرج عليه حتى الساعة وخرج من ادي فوسر له قطع رسته
 فلقية الارقم بالغابة فركبه حتى اذ ان من المدينة اقلت منه فتعذر الى الله اقلت مني فلم اقدر عليه حتى الساعة قال
 وروى عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سأل رسول الله ص يوم بدر سيف العاص بن منبه فاعطاه قال واحذره
 فما ليك خسر وابدرا ولم يسمهم لهم وهم ثلثة اعيد غلاما لحاطب بن ابي بلتعه وغلام لعبد الرحمن بن عوف وغلام لسعد
 معاذ واستعمل ص شقان غلامه على الاسرى فاخذوه من كل اسير ما لو كان خروما اصابه في المقسم وروى عامر بن سعد
 بن ابي وقاص عن ابيه قال رقيت سهيل بن عمرو يوم بدر ففطعت نسائه فابتعت ارا الدرع حتى وجدت قد اخذ ما لك بن
 وهو مسمك بناصيته فقلت اسير وميته فقال اسيرى اخذته فاتي رسول الله ص فاخذ منا جميعا وقلت سهيل
 بالروما فصاح ص بالناس فخرجوا في طلبه فقال صلى الله عليه واله بالناس فخرجوا في طلبه فقال ص من وجده فليقتله
 فوجده هو فلم يقتله قال الواقدي واصاب ابو بردة بن نيار اسيرا من المشركين يقال له معبد بن وهب من بني سعد
 بن لبيث فلقية عمر بن الخطاب وكان عمر يحبس على قتل الاسرى لا يرى احدا في يديه اسيرا الا امر يقتله وذلك قبل ان
 يتفرق الناس فلقية معبد وهو اسير مع ابي بردة فقال اترون يا عمر وانكم قد غلبتم كلالا والغري فقال
 عباد الله المسلمين اتكلم وانت اسير في ايدينا ثم اخذ من ابي بردة فحرب عنقه ويقال ان ابا بردة قتله قال الواقدي
 وروى ابو بكر بن اسمعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال قال النبي ص يومئذ لا تحبوا اسعدا بقتل اخيه فيقتل كل اسير
 في ايديكم قال الواقدي ولما جئ بالاسرى كره ذلك سعد بن معاذ فقال له رسول الله ص كانه شق عليك ان يؤمر
 قال نعم يا رسول الله كانت اول وقعة التقي فيها والمشركين فاحببت ان يذبحهم الله وان يخن فيهم القتل قال الواقدي
 وكان النضر بن الحارث اسره المقداد يومئذ فلما خرج رسول الله ص من بدر فكان بالاشيل عرض عليه الاسرى
 فنظر الى الحارث فابده البصر فقال لرجل الرجبية محمد والله قاتلي لقد نظر الى بعينين فيهما الموت فقال الذي
 جنبه والله ما هذا منك الارعب فقال النضر لمصعب بن عمير يا مصعب انت اقرب من ههنا بي دحما كرم صاحبك
 ان يجعلني كرجل من اصحابي هو والله قاتلي ان لم تفعل قال مصعب انك كنت تقول في كتاب الله كذا وكذا وتقول في
 نبيته كذا وكذا قال يا مصعب فلجعلني كاحد اصحابي ان قتلوا قتلت وان من علمهم من علي قال مصعب انك كنت
 تعذب اصحابه قال اما والله لو اسرتك قريش ما قتلت ابدا وانا حي قال مصعب والله اني لاداك صادقا ولكن لست
 مثلك قطع الاسلام اليهود قال الواقدي وعرضت الاسرى على رسول الله ص فرأى النضر بن الحارث فقال
 اضربوا عنقه فقال المقداد اسيرى يا رسول الله فقال اللهم امنن المقداد من فضلك ثم اعلني فاضرب عنقه
 فقام على فاضرب عنقه بالسيف صبرا وذلك بالاشيل فقالت اخاه **هيت** يا ابا جابر ان الاشيل مظنة
 من صبح حامة وانت موفى تنبع به ميتا فان تحية ما ان ترال **هيا** الركائب تحفر من البرعة مسفوحة
 جادت لما ليها واخرى تحق فليس من النضران نادية ان كان يسمع ميتا وينطق قالت سيوف بن امية تشه
 لله ارحامها هناك تنرق صبرا قيادا الى المدينة رانما رسف المقيد وهو غان موثق يا قومنا ولانت نجل نجيبه

متوكة

النفوس والاشباح
سما والاشباح والنفوس
بأنفسهم

الاشباح والاشباح والاشباح

يفرق

الاشباح والاشباح والاشباح
بالنفس والاشباح والاشباح

الاشباح والاشباح

شقيق

في قومها والفحل فحل معرق. لو من ضرك لو مننت فربما من الغنى وهو المغنى المحقق. النضر اقرب من قلت وسيله
واحقهم ان كان عتق يعق. قال الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل اليه شعرها راق له وقال لو كنت سمعت شعرها
قبل ان اقله لما قلته قال الواقدي ولما اسر سهيل بن عمرو وقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انزع ثنثيه
يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثله فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله
يقوم مقامه لا نكرهه فقام سهيل بن عمرو وبمكة حين جاءه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخطبة ابي بكر بالمدينة كانه
كان يسمعها فقال عمر حين بلغه كلام سهيل اشهد انك رسول الله يريد قوله صلى الله عليه واله لعله
يقوم مقامه لا نكرهه قال الواقدي وكان علي بن ابي طالب في حديث فيقول اني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فخره في الاسرى
ان يضرب اعناقهم او ياخذ منهم الفداء ويستشهد من المسلمين في قابل عدتهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هذا جبريل يخبركم في الاسرى بين ان يضرب اعناقهم او يؤخذ منهم الفدية ويستشهد منكم فابلا
عدتهم قالوا بل ياخذ الفدية ويستشهد منكم فابلا عدتهم قالوا بل ياخذ الفدية يستعين بها ويستشهد
مننا من يدخل الجنة قبل من الفداء وقتل من المسلمين فابلا عدتهم باحد. قلت لو كان هذا الحديث
صحيحا لما عوتبوا فقبل لهم ما كان ينبغي ان يكون له اسرى حتى تثنى في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد
الآخرة ثم قال لولا كتاب من الله سبق لم تستكروا فيها اخذتم عذاب عظيم لانه اذا كان غيرهم فقدا باحهم
اخذ الفداء واخبرهم انه حسن فلا يجوز فيما بعد ان ينكره عليهم ويقول انه قبيح قال الواقدي فلما
جلس الاسرى وجعل عليهم شقران هو رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعو في الحياة فقالوا لو بعثنا اليك بكر فاته
او صل قريش لا نمانا فبعثوا في ابي بكر فاته فقالوا يا ابا بكر ان فينا الاءاء والابناء والاعوان والعمو
وبني العم وابعدنا قريبك فليمر علينا او يفادنا فقال نعم ان شاء الله لا الوك خير ثم انصرف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وابعثوا الى عمر بن الخطاب فانه من قد علمتم ولا نمان ان يفسد عليكم لعله يكف
عنكم فارسلوا اليه فجاءهم فقالوا له مثل ما قالوا لابي بكر فقال لا الوك شر ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
ابا بكر عنده والناس حوله وابو بكر يلىه ويفشاه ويقول يا رسول الله باني انت وامى قومك فيهم الاءاء
والابناء والعمو والاعوان وبنو العم وابعدهم منك قريب فامن عليهم من الله عليك او فادهم قوة
للمسلمين فلعن الله يقبل بقلوبهم اليك ثم قام فتحنى ناحية وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فجاء عمر بن
مجلسك بكر فقال يا رسول الله هم اعداء الله كذبوك وقاتلوك واخرجوك اضرب رقابهم فمهم رؤس
الكفر وائمة الضلالة يوطئ الله بهم الاسلام ويدل بهم الشرك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبه وعاد ابو بكر
الى مقعد الاول فقال باني انت وامى قومك فيهم الاءاء والابناء والعمو والاعوان وبنو العم وابعدهم
منك قريب فامن عليهم او فادهم هم عشيرتك وقومك لا تكن اول من يبتاع صلهم وان يهديهم الله خيرا
من ان يهلكهم فسكت عنه صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا وقام ناحية فقام عمر بن ابي بكر فجلس مجلسه يا رسول الله ما ينتظر
بهم اضرب اعناقهم يوطئ الله بهم الاسلام ويدل اهل الشرك هم اعداء الله كذبوك واخرجوك يا رسول الله
اشف صدور المؤمنين لو قد دوا مني على مثل هذا ما قالوا لها ابنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فقام
ناحية فجلس وعاد ابو بكر فكلمه مثل كلامه الاول فلم يجبه ثم تحنى فجاء عمر وكلمه بمثل كلامه الاول

فلم يجبه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل قبة فمكث فيها ساعة ثم خرج والناس يحضرون
 في شأنهم يقول بعضهم القول ما قال أبو بكر واخرون يقولون القول ما قال عمر فلما خرج قال للناس
 ما تقولون في صاحبكم هذين دعوهما فان لهما مثلاً مثل أبي بكر في الملائكة كما يئيل يزل برضاء الله و
 على عباده ومثله في الانبياء كمثل ابراهيم كان النبي على قوم من العسل وقد له قومه النار فطرحوه فيها فآذا
 على ان قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله فلا تعقلون فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم
 وكعيسى اذ يقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثل عمر في الملائكة كمثل
 جبرئيل يزل بالخط من الله والنقمة على اعداء الله ومثله في الانبياء كمثل نوح كان اشد على قومه من الحجارة
 اذ يقول رب لا تذرني على الارض من الكافرين دياراً فدعا عليه دعوة اغرق الله بها الارض جميعاً ومثل موسى
 اذ يقول ربنا اطس على اموالهم واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وان بكم عيلة فلا تقوم
 رجل من هؤلاء الانبياء اوضرية غرق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله الاسهيل بن بضياء قال الواقدي
 هكذا دوى له جيبه وهذا وهم سهيل بن بضياء مسلم من مهاجرة الحبشة وشهد بدرًا وانما هو اخ له يقال له
 سهل قال قال عبد الله بن مسعود فاني رايته يظهر الاسلام بمكة قال فسكت النبي قال عبد الله فامرت على سائر
 قط كانت اشد على من تلك الساعة جلت انظر الى السماء اتخوف ان يسقط على الحجارة لتفدي بين يدي الله ورسوله
 بالكلام فوقع رسول الله ص رأسه فقال الاسهيل بن بضياء قال فامرت على ساعة اقر لعيني منها اذ قالها رسول الله
 ثم قال ان الله عز وجل يشدد القلب حتى يكون اشد من الحجارة وانه ليلين القلب حتى يكون الين من الزبد فقبل القدا
 ثم قال بعد لوزل عذاب يوم بدر لما نجما منه الاعمر كان يقول اقل ولا تاخذ الفداء وكان سعد بن معاذ يقول
 اقل ولا تاخذ الفداء قلت عندي في هذا كلام ما في اصل الحديث فلان فيه ان رسول الله ص قال ومثله
 كعيسى اذ قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه الآية من المائدة اتركت
 اخر عمر ص ولم يزل بعدها الاسورة براءة وبدر كانت في السنة الثانية من الهجرة فكيف هذا اللهم الا ان يكون قو
 واذ قال الله يا عيسى من ربي انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين الايات قد كانت ازلت قبل بدر ما بمكة أو
 بالمدينة قبل بدر فلما جمع عثمان القرآن فتمها الى سورة المائدة قلعله قد كان ذلك فينبغي ان ينظر في هذا فهو سهل
 واما حديث سهيل بن بضياء فانه بوجه مذهب موسى بن عمران في ان النبي ص كان يحكم في الوقائع بما يشاء لا قبل له
 احكم بما تشاء فانك لا تحكم الا بالحق وهو مذهب متروك الا انه يمكن ان يقال لعله لما سكت ص عندما قال ابن
 مسعود ذلك القول نزل عليه في تلك السكينة الوحى وقيل له الاسهيل بن بضياء فقال ح الاسهيل بن بضياء كما او
 اليه واما الحديث الذي فيه لوزل عذاب لما نجما منه الاعمر فالواقدي وغيره من المحدثين اتفقوا على ان سعد بن معاذ
 كان يقول مثل ما قاله عمر بل هو المبتدئ بذلك الراى ورسول الله ص بعد في العرش والمشركون لم ينقض جمعهم كل
 ذلك لانقضاء فكيف خص عمر بالنجاة وحده دون سائر ويمكن ان يقال انه كان شديد التاليب والتحريض عليهم
 وكثير الاحاح على رسول الله ص في امرهم فنسب ذلك الراى اليه لاشتهاده به لو ان شرك فيه غيره قال الواقدي وحده
 مع عمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي عن ابيه قال قال رسول الله ص يوم بدر لو كان مطعم بن عدي حياً
 لو هبت هولا الشقى قال وكانت لمطعم بن عدي عند النبي ص يد اجاره حين رجع من الطائف قال الواقدي وحده

انما النبي ص في الوقائع
 انما النبي ص في الوقائع
 فاما انما النبي ص في الوقائع
 فاما انما النبي ص في الوقائع

انما النبي ص في الوقائع
 فاما انما النبي ص في الوقائع

محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد بن المسيب قال قال رسول الله ص من الاسرى يوم بدر باعزة عمر بن عبد الله بن
عبيد بن الجراح وكان شاعرا فاعتقه رسول الله ص قال له اني احسن بنات ليس هن شي فصدق لي عليهن يا محمد ففعل
رسول الله ص ذلك وقال ابو عره اعطيك موثقا الا اقاتلك ولا اكرع عليك ابدا فادس له رسول الله ص فلما خرجت قريش
الى احد فجاءه صفوان بن امية فقال اخرج معنا قال اني قد اعطيت محمدا موثقا الا اقاتله ولا اكرع عليه ابدا وقد
من علي ولم يمن علي غيري حتى قتله او اخذ منه الفداء ففمن له صفوان ان يجعل بناته مع بناته ان قتل وان عاش
اعطاه ما لا كثير لا تاكله عياله فخرج ابو عره يدعو العرب ويحشرها ثم خرج مع قريش يوما فاسروا يوسف بن عمرو
من قريش فقال يا محمد انما خرجت كرها ولربنا ما اكرعك رسول الله ص انما اعطيتك من العهد والميثاق
لا والله لا تمنح عارضك بمكة تقول سخرت محمد بن عبد الله فقتله قال ودوي سعيد بن المسيب ان رسول الله ص قال لو
ان المؤمن لا يلدغ من حجر من بين باعاصم ابن ثابت قدمة فاضرب عنقه فقدمة عاصم فاضرب عنقه قال الواقدي
وامر رسول الله ص يوم بدر بالقلب ان تغور ثم امر بالقتل فطروا فيها كلهم الا امية بن خلف فانه كان سمنا اشخ
من يومه فلما اداد وان يلقوه نزال الحمة فقال النبي ص اتركوه وقال ابن اسحق اشخ امية بن خلف فانه كان سمنا اشخ
من يومه فلما اداد وان يلقوه نزال الحمة فقال النبي ص اتركوه وقال ابن اسحق اشخ امية بن خلف فانه كان سمنا اشخ
يحر كونه نزال فاقروه والقوا عليه من التراب والحجارة ما غيبه قال الواقدي ونظر رسول الله ص الى عتبة بن ربيعة
يخرج الى القلب وكان رجلا جسيما وفي وجهه اثر الجردى فغير وجه ابنه ابي حذيفة بن عتبة فقال له النبي ص مالك
كانك شاك مما اصاباك قال لا والله يا رسول الله ولكني رايت لابي عقلا وشرا كنت ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام
فلما احطاه ذلك ندر ايت ما اصابه غاظي فقال ابو بكر كان والله يا رسول الله ابقي في العشرة من غير ولقد كان كاهنا
لوجه ولكن الحين ومضاع السوف قال رسول الله ص الحمد لله الذي جعل خد ابي جهل الاسفل وصرعه وشفا ناسا
فلما توافوا في القلب وقد كان رسول الله ص يطوف عليهم وهم مصرعون وابو بكر يخبرهم رجلا رجلا ورسول الله
يحمد الله ويشكره ويقول صلى الله عليه واله الحمد لله الذي انجز لي ما وعدني فقد وعدني احدى الطائفتين ثم وقف
على اهل القلب فناداهم رجلا رجلا يا عتبة بن ربيعة ويا اشية بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل
بن هشام هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا بس القوم كنتم لنبيكم كذبن في صدق
الناس واخبرتموني واواني الناس وقالتموني ونصرتي الناس فقالوا يا رسول الله استادي قوما قد توافوا فقد
علموا ان ما وعدهم ربهم حقا وقال ابن اسحق في كتاب المغازي ان عايشة كانت تروى هذا خبر وتقول فالتاس
يقولون ان رسول الله ص قال لقد سمعوا ما قلت لهم وليس كذلك انما قال لقد علموا انما وعدتهم حقا قال محمد بن اسحق
وحدثني حميد الطويل عن انس بن مالك قال لما ناداهم رسول الله ص قال له المسلمون يا رسول الله ص استادي قوما
قد استنوا فقال ما انتم باسع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني قلت لعايشة اذا
جاذا ان يعلموا وهم موتى جازا ان يسمعوا وهم موتى فان قالت ما اخبرت ان يعلموا وهم موتى ولكن تعود الارواح الى
ابدانهم وهي في القلب ويرون العذاب فيعلمون ان ما وعدهم به الرسول حقا قبل لها ولا مانع من ان تعود
الارواح الى ابدانهم وهي في القلب فيسمعوا صوت النبي ص فاذا لا وجه لا تكادها ما يقول الناس ويمكن
ان ينصرف لقلوب عايشة على وجه حكى وهو ان النفس بعد الفراق قد تعلم ولا تسمع لان الاحساس انما يكون

بواسطة الآلة وبعد الموت تفسد الآلة فاما العلم فانه لا يحتاج الى الآلة لان النفس تعلم بجهوها فقط
قال الواقدي وكان انهزام قريش وتوليها حين زالت الشمس فقام رسول الله صم بدير وامر عبد الله بن
بقبض الغنائم وحملها وامر بنفرا من اصحابه ان يعينوه فصرى العَصْر بدير ثم راح فمر بالاثيل قبل عروب الشمس
فتزل به وبات وباصحابه جراح وليست بالكثرة وقال من رجل يحفظنا الليلة فاسكت القوم فقام رجل
فقال من انت قال ذكوان بن عبد قيس قال اجلس ثم اعاد القول ثانيا فقام رجل فقال من انت قال ابن عبد قيس
فقال اجلس ثم مكث ساعة واعاد القول فقام رجل فقال من انت قال ابوسعبع فسكت ثم مكث ساعة وقال
قوموا ثلاثا شكر فقام ذكوان بن عبد قيس وحده فقال له وايرضا جاك قال يا رسول الله انا الذي كنت احببتك الليلة
فقال رسول الله صم فحفظك الله فبات ذكوان يحرس المسلمين تلك الليلة حتى كان اخر الليل فادخل فالتواقد
ودوى انه صم صلى العَصْر بالاثيل فلما صلى ركعة تنبسم فلما سلم سئل عن تنبسه فقال من في ميكايل وعلى جبه
النفع فتبسم له وقال اني كنت في طلب القوم واتاني جبريل على فرس اني معقود الناصية قد عصم ثنيته الغيا
فقال يا محمد ان ربى بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى ففعل رضيت فقلت نعم قال الواقدي واقبل رسول الله
صلى الله عليه واله بالاسرى حتى اذا كان بعرق الظبية امر عاصم بن ثابت بن ابي الاطح ان يضرب عنقه عقبه بن ابي
معيط بن ابي عمير بن امية بن عبد شمس وكان قد اسره عبد الله بن سلمة العبدان فجعل عقبه يقول يا ولي غلام
اقتل يا معشر قريش من بين من ههنا فقال رسول الله صم لعداوتك لله ولرسوله فقال يا محمد منك افضل فاجعلني
كرجل من قومي ان قتلتم قتلتنى وان مننت عليهم مننت على وان اخذت منهم العدا كبت كأحمد بن محمد بن الضبي
فقال نعم النار قد دمه يا عاصم فاضرب عنقه فقدمه عاصم فاضرب عنقه قال النبي صم بئس الرجل كنت والله ما علمت
كافرا بالله وبرسوله وبكابه موديا للنبية فاحمد الله الذي فلتك واقر عينى منك قال محمد بن اسحق ودوى عكرمة بن
ابن عباس عن ابي رافع قال كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد فشا فينا اهل البيت فاسلم العباس
واسلمت امر الفصل زوجته وكان العباس بهاب قومه ومكره فلا فهم فكان يكتم اسلامه وكان داما لكثير مفرق
في قومه وكان عدو الله ابولهب قد تخلف عن بدير وبعث مكانه العاصم بن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا صنعوا
ليخلف رجل الابعث مكانه رجلا فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدير من قريش كبت الله واخزاه ووجدنا في
قوة وعز قال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح اتمتها في حجرة زهر فوالله اني لجالس تحت قداحي عند
امر الفضل خالسة وقد سرت ما جاء ناس الخبر اذا قبل العاصم ابولهب يجر رجله بشر حتى جلس الى طنب الحجرة فكان
ظهم الى ظهري بيننا هو جالس اذا قال الناس هذا يوسف بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم وكان شهد مع المشركين
بدير فقال ابولهب لهم يا بن اخي فعندك والله الخيرة قال فجلس اليه والناس قيام حوله فقال يا بن اخي اخبرني كيف كان امر
الناس قال لا شئ والله ان هؤلاء ان لقينا القوم فمخناهم اكا فانا فقتلونا كيف شاؤا واسرونا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك
ما لمت الناس لقينا رجلا ايضا على خيل يلقي بين السماء والارض والله ما تليق شيئا ولا يقوهر لها شئ قال ابو رافع
فرفعت طنب الحجرة ثم قلت تلك والله الملائكة قال فرفع ابولهب يدين فصرى في الارض ثم ترك على يضربني وكنت رجلا ضعيفا
فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضربت به على راسه فشجته شجة منكورة وقال استضعفت اذ غاب
فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله فلقد ترك ابناه ليلتين او ثلاثا ما يدفنا

وعزة

يذكر في هذا الخبر
التي هي من أخبار
محمد بن فضال

يدفناه

حتى انتن في بيته وكانت قريش تنفي العدة وعدواها كما يتنفي الناس الطامعون حتى قال لها رجل من قريش ومجكم الا
تسحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا يعيانه قال لا ان تخشى هذه القرحة قال فانطلقا وانا معكما فوالله ما غسلوه الا نذا
عليه بالما من بعيد ما يمسنونه واخرجوه فالتوه باعلام مكة الى كدان هناك وقد فوا عليه بالحجارة حتى واروه قال محمد بن
اسحق فحضرت العباس بن عبد المطلب وكان الذي اسره ابا اليسر كعب بن عمر واحد بنو سلمة فلما امسى القوم والاسارى محبوسون
في الوثاق وبات رسول الله صلى الله عليه واله تلك الليلة ساهرا فقال له اصحابه مالك لا تنام يا رسول الله قال سمعت ابي
العباس من وثاقه فقاموا اليه فاطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه واله قال وروى ابن عباس م قال كان ابو اليسر رجلا يحمي وكان
العباس طويلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رايته
من قبل من هيبته كذا وكذا فقال صلى الله عليه واله لقد اعانك عليه ملك كريم قال محمد بن اسحق وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله في اول الوقعة
نهى ان يقتل احدا من بني هاشم قال حدثني بذلك الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن جهم قال وحدثني العباس بن عبد الله
بن معبد بن العباس عن بعض اهل بيته عن عبد الله بن عباس م قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يصح ان يعرف ان رجلا من بني هاشم وغيره قد
اخرجوا كرها لا حاجة لنا بقتلهم فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا الجهمي فلا يقتله ومن لقي العباس
بن عبد المطلب عمر رسول الله فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة انقتل ابا سنا
وابنا سنا واخوانا وعشيرنا فترك العباس والله لن يقتله لالحمة السيف فسمعها رسول الله صلى الله عليه واله فقال لعمر بن الخطاب
يا ابا حفص يقول عمر والله انه لا اول يوم كئانه فيه رسول الله صلى الله عليه واله يابى حفص يضرب وجه عمر رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف فقتل
عمر يا رسول الله دعني اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد اناق قال فكان ابو حذيفة يقول والله ما انا من تلك الكلمة التي
قلت يومئذ ولا انا من اهلها خايفا ابدا الا ان يكفرها الله عنى بشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا قال محمد بن اسحق وكان
رسول الله صلى الله عليه واله استشار ابا بكر وعمر وسعد بن معاذ في امر الاسارى غلظ عمر عليهم غلظة شديدة فقال يا رسول الله
اطعوني فيما اشير به عليكم فاني لا املك نفسي فاضرب عنقه بيدك وقد مر عقيل الى على اخيه يضرب عنقه
وقدم كل سير منهم الى اقرب الناس اليه يقتله قال فكره رسول الله صلى الله عليه واله ذلك ولم يعجبه قال محمد بن اسحق فلما قدم
بالاسارى الى المدينة قال رسول الله صلى الله عليه واله انفسك يا عباس وابني اخوك عقيل بن بك طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وحليفك عقبة بن عمرو فانك ذوالفك فقال العباس يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكروه فقال صلى الله عليه واله
اعلم باسلامك ان يكن ما قلت جئا كان الله يحزبك به واما ظاهرا فمرك كان علينا فافتد نفسك وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله
اخذ منه عشرين اوقية من ذهب اصا بها معه حين اسر فقال العباس يا رسول الله احسبها لي من فداي فقال صلى الله عليه واله ذلك
اعطانا الله منك فقال يا رسول الله فانه ليس لي مال قال فابن المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند امر الفضل
بن الحارث وليس معكم احد ثم قلت انما صلت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ولقثم كذا وكذا
فقال العباس والذي بعثك بالحق يا رسول الله ما علم بهذا احد غيري وغيرها واني لا اعلم انك رسول الله ثم فدى نفسه
وابني اخويه وحليفه قال الواقدي وقد مر رسول الله صلى الله عليه واله من الاشيل فبدر بن حارثة وعبد الله بن رباحه يشارن الناس
بالمدينة فجاء اليوم الاحد في الضحى وفارق عبد الله زيدا بالعقيق فجعل عبد الله ينادي على المدينة يا معشر الانصار
ابشروا بسلامة رسول الله صلى الله عليه واله وقتل المشركين واسرهم قتل ابنا ربيعة وابنا الحجاج وابو جهل وزمعة بن الاسود
وامية بن خلف واسير سهيل بن عمرو وذوالانبات اسرى كثير قال عاصم بن عدي فقتل اليه فحوته فقلت احقا ما

يا بن دواحه قال اي والله وغدا يقدم رسول الله ص ان شاء الله ومعه الاسرى مقرنين ثم تتبع دود الانصار
 بالغالية يبشرون ان اذارا والصبيان يشتدون معه يقولون قتل ابو جهل الفاسق حتى انتهوا الى دود بني
 بن زيد وقدم زيد بن حارثة على ناقة النبي ص القصوى يبشرون اهل المدينة فلما جاء المصلى صاح على راحلته قتل
 وشيبه ابنا ربيعة وابنا الحجاج وابو جهل وابو الجحزي وزمعة بن الاسود وامية بن خلف واسر سهيل بن
 ذوالايناب في اسرى كثير فجعل الناس لا يصدقون زيد بن حارثة ويقولون ما جاء زيد الا لاحق غاطه المسلمين
 وخافوا قال وكان قدوم زيد حين سوا على رقيه بنت رسول الله ص التراب بالقيس فقال رجل من المشركين
 لاسامة بن زيد قتل صاحبكم ومعه وقال رجل من المنافقين لابي لبابة بن عبد المنذر قد تفرقا صاحبكم تفرقا
 لا يجتمعون منه ابدا وقد قتل عليه اصحابكم وقتل محمد وهذا ناقة نعرفها وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب
 وقد جاء فلا فقال بولبابة يكذب الله قولك وقالت يهود ما جاء زيد الا قال لاسامة بن زيد فجلست حتى خلعت
 باني فقلت يا اباي احق ما نقول فقال اي والله حقا يا بني فقيوت نفسي فرجعت الى ذلك المنافق فقلت انت المرجع رسول
 وبالمسلمين ليقدّمك رسول الله ص اذ اقدم فليضرب عنقك فقال يا ابا محمد انما هو شيء سمعت الناس يقولونه في
 الواقدي فقدم بالاسرى وعليهم شقران وهم تسعة واربعون رجلا الذين احصوا وهم سبعون في الاصل صبح عليه
 لاشك فيه الا انهم لم يحضر سائرهم ولقي الناس رسول الله ص بالروحاء يهنؤونه بفتح الله عليه ولقيه وجوه الزهراء
 فقال سلمة بن سلمة بن وقش ما الذي تهنيؤونه فوالله ما قلنا الا عجايز صلعا فتبسم النبي ص وقال يا ابن اخي او
 الملا لورايتهم لهبتهم ولو امروك لا طعيتهم ولورايت فعالك مع فعالهم لا حقيرة وبئس القوم كانوا على ذلك انبيهم
 فقال سلمة اعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله انك يا رسول الله لم تر لعمري معرضا منذ جاء بالروحاء في بدايتنا
 فقال ص اما ما قلت للاعرابي وقعت على ناقك في جلي منك فخشيت وقلت ما لا علم لك واما ما قلت في القوم
 فانك عدت الى نعمتي من نعم الله تزهدها فقبل رسول الله ص منه معذرتهم وكان من غلية اصحابه قال الواقدي وفي
 الزهري قال فلقى ابو هند البياضي مولى فروة بن عمرو رسول الله ص يومئذ ومعهم مملوحيها هذه له فقال
 رسول الله ص انما ابو هند رجل من الانصار فانكوه وانكحوا اليه قال الواقدي ولقيه اسيد بن حضير فقال يا رسول
 الله الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان يختلف عن بدر وانا اطناك تلقى عدوا ولكني ظننت
 انها العير ولو ظننت انه عدو لما تخلفت فقال رسول الله ص صدقت قال ولقيه عبد الله بن انيس بربان
 فقال يا رسول الله الحمد لله على سلامتك فظفرك كنت يا رسول الله لي بالخرجت مؤدودا اي محمومًا فلم تغار
 حتى كان بالامس فقلت اليك فقال اجرك الله قال الواقدي وكان سهيل بن عمرو ولما كان بشنوكة بن السقياء
 ومالك بن مالك بن الدخشم الذي اسره فقال له فل سبيلي للغايط فقام معه فقال سهيل اني احشم فاستأ
 عني فاستأخر عنه فمضى سهيل على وجهه اثنع عيده من القران ومضى فلما ابط سهيل على مالك بن الدخشم قبل
 فصاح في الناس فخرجوا في طلبه وخرج النبي ص في طلبه بنفسه وقال من وجد فليقتله فوجد رسول الله ص نفسه
 اخفى نفسه بين شجرات فامر به فربط يده الى عنقه ثم فر به الى راحلته فلم يركب سهيل خطوة حتى قدم المدينة
 قال الواقدي فحدثني اسحق بن حازم عن عبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لقي رسول الله ص اسامة
 بن زيد ورسول الله ص على ناقة القصوى فاجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو ومحبوب بن ابي لهب فلما نظر الى

رسول الله
 في ربيعة

العجوة التي كان ياكلها
 العجوة التي كان ياكلها

الصلح بين بني النضير
 الصلح بين بني النضير

الحظ الذي كان يملكه
 والظن بغيره

شاة كرم

المعركة بين
 بين

قال يا رسول الله ابوزيد قال نعم هذا الذي كان يطعم الخبز بمكة وقال البلاذري قال سامة وهو يومئذ غلام
 يا رسول الله هذا الذي يطعم الناس بمكة السريد يعني الثريد قلت هذه لثغة مقلوبة لان الالغ يبدل
 السين تاء وهذا يدل التاء سيناً ومن الناس من يروونها هذا الذي كان يطعم الناس بمكة السريد بالسين
 المعجمة قال البلاذري وحدثني مصعب بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان اسامة رأى سهيلاً يومئذ فقال
 يا رسول الله هذا الذي كان يطعم السريد بمكة فقال رسول الله ص هذا ابوزيد الذي كان يطعم الطعام لكنه
 سعى في اطفا نور الله فامكن الله منه قال وفيه يقول امية بن بكير الصلت الثقي يا ابوزيد رايت سبيك
 وسما جودك قسماً فمطر قال وله يقول مالك بن الدخشم وهو الذي اسره يوم بدر اسراً سهيلاً فلا ينبغي
 به غيره من جميع الامم وخدفي تعلم ان الفتى سهيلاً فتأها اذا نظمت ضربت بذى الشفر حتى انشنى واكرهت
 نفسي على ذى العلم اى على ذى العلم يكون الامر ولكنه حركة للضرورة وكان سهيلاً اعلم يستقر الشفة العليا
 فكانت انا به بادية فلذلك قالوا ذوالاينات قال الواقدي ولما قدم بالاسرى كانت سودة بنت زمعة زوج النبي
 عند الغزاة في مناصبتهم على عوف ومعوذ وذلك قبل ان يضرب الحجاب قالت سودة فاتيتم فقبل لنا هؤلاء
 الاسرى فداق بهم فخرجت اليهم ورسول الله ص فيه واذا ابوزيد مجموعة يدها الى عنقه في ناحية البيت فوالله
 ما ملكت نفسي حين رايته محمودة يدها الى عنقه ان قلت ابوزيد اعطيتهم بايديكم الامم كراماً فوالله ما رايت
 الا قول رسول الله ص من البيت يا سودة اعلى الله وعلى رسوله فقلت يا نبي الله والذي بعثك بالحق اني ما ملكت
 نفسي حين رايت ابوزيد مجموعة يدها الى عنقه ان قلت ما قلت قال الواقدي وحدثني خالد بن الياس قال حدثني
 ابو بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال دخل يومئذ خالد بن هشام بن المغيرة وابنته بركة حذيفة منزل ام سلمة وام سلمة
 في مناعة الغزاة فقبل لها اتي بالاسرى فخرجت فدخلت عليهم فلم تكلمهم حتى رجعت فوجدت رسول الله
 في بيت عائشة فقال يا رسول الله اني عجمي طلبوا ان يدخل بهم على فاضيتهم وادهن رؤسهم والرسول شعثهم
 ولم احب ان افعل شيئاً من ذلك حتى استأمرك فقال قلت اكره شيئاً من ذلك فافعل من هذا ما بدا لك قال
 وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قال ابو العاص بن الربيع كنت مستأمر مع رهط من الانصار جراحهم
 الله خيراً كما اذا تعشينا او تغدينا اترؤى بالخبز واكلوا التمر والخبز عندهم قليل والتمر ادرهم حتى ان الرجل
 ليقع في يده الكسرة فيدفعها الي وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثله ذلك ويزيد قال وكانوا يحملوننا ويمسكون
 قال محمد بن اسحق في كتابه كان ابو العاص بن الربيع بن عبد الغني بن عبد شمس خن رسول الله ص زوج ابنته زينب
 وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين بالامانة والتجارة وكان لها بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد وكان
 الربيع بن عبد الغني بعلاً لها هذه فكانت خديجة حالته فسالت خديجة رسول الله ص ان يزوجه زينب وكان رسول الله
 لا يخالف خديجة وذلك قبل ان ينزل الوحي عليه فزوجه اياها فكان ابو العاص من خديجة بمنزلة ولدها فلما اكرم الله رسول
 بنبوته امنته خديجة وبناته كلهن وصدقته وشهدن ان ما جاء به حق ودينه وثبت ابو العاص على شركه وكان
 رسول الله ص قد تزوج عتبة بن بكير احدى بناتيه رقية وامر كلثوم وذلك من قبل ان ينزل عليه الوحي فلما انزل عليه الوحي
 وبأدى قومه بامر الله باعدوه فقال بعضهم لبعض انكم قد فرغتم من هذه امة اخذتم عن بناته واخرجتموهن من عيال فردوا
 عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى ابى العاص بن الربيع فقالوا فادق صاحبك بنت محمد ونحن نزوجك اى امه شئت

السيد

يا خذ المزة ورواها
 ويا خذ ويا خذ ويا خذ
 النبا

من قريش فقال لاها الله اذا لا افارق صاحبتى وما اجت انى بها امرأة من قريش فكان رسول الله ص اذ ذكره يشنى عليه
خيراً في صهره ثم مشوا الى الفاسق عتبة بن لحي فطلب فقالوا له طلق بنت محمد ونحن نتكلم اى امرأة شئت من قريش
فقال انتم زوجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص وابنة سعيد بن العاص فارقتهما فزوجوه ابنة سعيد
بن العاص ففارقهما ولم يكن دخل بها فاحرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له ثم خلف عليها عثمن بن عفان
بعده وكان رسول الله ص مغلوباً على امره بمكة لا يحل ولا يحرم وكان الاسلام قد فرق بين زينب وابي العاص
الا ان رسول الله ص لا يقدر وهو بمكة ان يفرق بينهما فقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر
رسول الله ص الى المدينة وبقيت زينب بمكة مع ابي العاص فلما سادت قريش له بدرسا ابا العاص معهم فاصيب
الاسرى يوم بدر فاقى به النبي ص فكان عند مع الاسارى فلما بعث اهل مكة في قد الرسا راهم بعثت زينب في
فدا ابي العاص بعلها بمال وكان فيما بعثت به قلاوة كانت خديجة امها ادخلتها بها على ابي العاص ليلة ذافها
عليه فلما رآها رسول الله ص روقاً رقة شديد وقال للمسلمين ان ياتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها ما بعثت
به من الغداء فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله ففديك بانفسنا واموالنا فردوا عليها ما بعثت به واطلقوها ابا العاص
بغير فداء قلت واث على التقيي جعفر بن محمد بن زيد البصري العلوي هذا الخبر فقال ترى يا بكر وعمر لم يشهد هذا
اما كان يقصص التكرير والاحسان ان يطيب قلب فاطمة عليها السلام بفدك ويستوهب لها من المسلمين اتقصروا ليتها
عند رسول الله ص عن منزلة زينب اختها وهي سيده نساء العالمين هذا اذا لم يثبت لها حق لا بالخلعة ولا بالادب
فقلت له فذلك بموجب الخبر الذي دواه ابو بكر قد صار حقاً من حقوق المسلمين فلم يحز لمان ياخذ منهم فقال وفدا
ابي العاص بن الربيع قد صار حقاً من حقوق المسلمين وقد اخذ رسول الله ص منهم فقلت رسول الله ص صاحب السيرة
والحكم حكمه وليس ابو بكر كذلك فقال ما قلت هلا اخذ ابو بكر من المسلمين قهر فدفع الى فاطمة وانما قلت هلا
استنزل المسلمين عنه واستوهبه منهم لها كما استوهب رسول الله ص المسلمين فدا ابي العاص اتراه لو قال هذه بنت
بنيتكم قد حضرت تطلب هذه القلات افطيطيون عنها نفساً كانوا منعوها ذلك فقال له قد قال قاضي القضاة ابو
عبد الجبار بن احمد بن محمد هذا قال انما لم يأتيا بحسن في شرع التكرير وان كان ما اتياه حسناً في الدين قال محمد بن
اسحق وكان رسول الله ص لما اطلق سبيل ابي العاص اخذ عليه فيما نرى وشرط عليه في اطلاقه اوانا ابا العاص وعلم رسول
الله ص ابتداء بان يحمل زينب اليه الى المدينة ولم يظهر ذلك من ابي العاص ولا من رسول الله ص الا انه لما خلى سبيله خرج
الى مكة بعث رسول الله عتبة بن زيد بن خنثة ورجلاً من الانصار فقالا لها ما كان كذا حتى تمر بك زينب فصحبا
حتى تاتياني بها فخرجا نحو مكة وذلك بعد بدر بجرش فلما قدم ابا العاص مكة امرها بالحق بايها فاخذت تتجهن
قال محمد بن اسحق فحدثت عن زينب انها قالت بينا انا اتجهن للحق بابي لقيت هند بنت عتبة فقالت لم تبلغني ابنت
محمد انك تريدن الحق بابي فقلت ما ادرت ذلك فقالت اى بنت عمر لا تفعل ان كانت لك حاجة في منع او فيما يروق
بك في سفرك او مال تبلغين به الى اسبك فان عندي حاجتك فلا تضطني مني فانه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال
قالت وايم الله اني لا اظنها حاصدة ما اظنها قالت لا التفتل ولكن خفتها فانكوت ان اكون اريد ذلك قالت وتجهرت
حتى فرغت من جهادى فحملني اخو بعلى وهو كنانة بن الربيع قال محمد بن اسحق قد مر لها كنانة بن الربيع بعير فركبته واخذت
وكنانته وخرج منها رايتود بعيرها وهي في هودج لها وتحدثت بذلك الرجال من قريش والنساء وتلاوت في ذلك واشفقت

ذابطها

عولها وجموعها انوارها
وكان من قبله
السلطان في ارضها
في سنة ١٠٠٠

هنا

قبل

ان تخرج ابنة محمد من بينهم على تلك الحال فخرجوا في طلبها سراً حتى ادركوها بذي طوى فكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود
بن المطلب بن اسد بن عبد الغزي بن قصي ونافع بن عبد القيس الفهري فروعها هبار بالبحر وهو في الهودج وكانت حاملاً
فلما رجعت طرحت ما في بطنها وقد كانت من خوفها رأت دماً وهي في الهودج فلذلك اباح رسول الله ص يوم فتح مكة دم
هبار بن الاسود قلت وهذا الخبر ايضا فرائه على النقيب بجعفر بن فقال اذا كان رسول الله ص اباح دم هبار بن الاسود
لانه وقع زيب فالت ما في بطنها فظاهر الحال انه لو كان حياً اباح دم من وقع فاطمه حتى القت ما في بطنها فقلت اني
عنك ما يقوله قومان فاطمه روعت فالت المحسن فقال لا تزوه عني ولا تروعي بطلانه فاني متوقفت في هذا الموضع
الاخبار عندي فيه قال الواقدي فبرئ نحوها كانته بين يديه ثم اخذ منها سهما فوضعه في كبد قومه وقال اخطب الله لا يدنو
ليوم منها وجل الا وضعت فيه سهما فنكر الناس عنه قال وجاء اوسيان بن حرب في جلة قريش فقالوا ايها الرجل كفف
عننا نيك حتى تكلم فكف فاقبل اوسيان حتى وقف عليه فقال انك لم تحسن ولم تصب خرجت بالمرأة على رؤس الناس
علانية جهاراً قد عرف مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محاياها فيظن الناس اذا انت خرجت بابنته اليه
جهاراً ان ذلك عن ذل اصابتنا وان ذلك منا وهن وضعف ولعمري ما لنا في جهارنا من حاجة وما فيها
من ثار ولكن ارجع بالمرأة حتى اهدات الاصوات وتحدثت الناس بردها سلتها سلا خفياً فالحقها بابيها
فردها كاتبة بن الربيع الى مكة فقامت بها ليالى حتى اهدات الاصوات عنها حملها بغيرها وخرج بها الى ابي
سلمة الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمها بها على رسول الله ص قال محمد بن اسحق فروى سليمان بن سيار عن ابي اسحق الدؤبي
عن ابي هريرة قال بعث رسول الله ص سرية انا فيها الى غير قريش فيها متاع لهم وناس منهم فقال انظروا هبار بن الاسود
ونافع بن عبد القيس فخرقوها بالنار حتى اذا كان الغد بعث فقال لنا اني كنت قد امرتكم بتجريد الرجلين ان اخذتموها
ثم رايت انه لا ينبغي لاحد ان يعذب بالنار الا الله تعالى فانظروا هبار فاقبلوها ولا تحرقوها قلت لقائل من المجبر
يقول اليس هذا نسخ الشيء قبل تقصوف فعله واهل العدل لا يجزون ذلك وهذا السؤال مشكل ولا جواب عندنا
بدفع الخبر اما بتضعيف احد من رواه او بابطال الاحتجاج به لكونه خبر واحد او بوجه اخر وهو ان خبر النبي ص الاحتجاج
في الاحكام الشرعية كما يذهب اليه كثير من شيوخنا وهو مذهب القاضي ابي يوسف صاحب حنيفة ومثل هذا الخبر
حديث براءة وانفاذها مع ابي بكر وبعث على عم اليه فاخذها منه في الطريق وقرأها على اهل مكة بعد ان كان ابي بكر
هو المأمور بقراءتها عليهم فاما البلاذري فانه دوى ان هبار بن الاسود كان ممن عرض لزيب بنت رسول الله ص
حين حلت من مكة الى المدينة فكان رسول الله ص يا مسواياه انظروا به ان يحرقوه بالنار ثم قال لا يعذب بالنار
الا ذب النار وامرهم ان يظفروا به ان يقطعوا ايديه ورجليه ويقتلوه فلم يظفروا به حتى اذا كان يوم الفتح هرب هبار
ثم قدم على رسول الله ص بالمدينة ويقال انه بالجعرانة حين فرغ من امر حنين فسل بين يديه وهو يقول شهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله فقبل اسلامه وامر ان لا يعرض له وخرجت سلمى مولاة رسول الله فقالت لا انعم الله
بك عيماً فقال رسول الله ص مهلاً فقد صحتي الاسلام ما قبله قال البلاذري فقال الزبير بن العوام لقد رايت رسول الله ص
بعد غلظته على هبار بن الاسود يطأ طي رأسه استحياء منه وهبار يعتذر اليه وهو يعتذر الى هبار ايضا قال
محمد بن اسحق فاقام ابو العاص بمكة على شركه واقامت زيب عنديا بها ص بالمدينة قد فرقت بينهما الاسلام حتى اذا كان
قبيل الفتح خرج ابو العاص تاجراً الى الشام عمال له واموال لقريش يضعونها معاها وكان رجلاً ما مؤناً فلما فرغ من

تجارته وابقل قافلاً لقينته سرية لرسول الله ص فاصابوا ما معه واعجزهم هوها رباً فخرجت السرية بما اصابها
من ماله حتى قدمت به على رسول الله ص وخرج ابو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب ابنة رسول الله ص فترها
فاستجابها فاجارته وانما جاء في طلب ماله الذي اصابته تلك السرية فلما كان رسول الله ص في صلوة الصبح وكبر
الناس معه صرخت زينب من صفة النساء ايها الناس في قد اجرت ابوا العاص بن الربيع فضلى رسول الله ص
بالناس الصبح فلما سلم من الصلوة اقبل عليهم فقال ايها الناس هل معكم ما سمعت قالوا نعم قال ما والذي نفسي
بيده ما علمت بشئ مما كان حتى سمعتم انه محبر على الناس ادانهم ثم انصرف فدخل على ابنته زينب فقال اي بنيه اكره
مشوا واحسن قراه ولا يصلرن اليك فانك لا تحلين له ثم بعث الى تلك السرية الذين كانوا اصابوا ماله الى ابوا العاص
لهم ان هذا الرجل منا بحيث علم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا تردوا عليه الذي له فان انا نحب ذلك وان ايتهم فهو
في الله الذي افاء عليكم واتم اخيه فقالوا يا رسول الله بل ترده عليه فردوا عليه ماله ومتاعه حتى ان الرجل
كان ياتي بالحبل ويأتي الاخر بالشنة ويأتي الاخر بالادوات والاخر بالشظاظ حتى رده واما له ومتاعه باسره
من عند اخره ولم يفقد منه شيئاً ثم التحمل الى مكة فلما قدمها ادى الى كل ذي مال من قريش ماله من كان ابضع
بشئ حتى اذا فرغ من ذلك قال لهم يا معشر قريش هل بقي احد منكم عندي مال لم ياخذ قالوا لا فجزاك الله خيراً لقد
وجدناك وفيئاً كريماً قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والله ما منعني من الاسلام عنده
الا تخوف ان تظنوا اني قد اردت ان اكل اموالكم فاذهب بها فاذا سلمها الله لكم واذاها اليكم فاني اشهد
انني قد اسلمت وابتعت بن محمد ثم خرج سريراً حتى قدم على رسول الله ص المدينة قال محمد بن اسحق فحدثني اوم
بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ص رد زينب بعد ست سنين على ابوا العاص بالنكاح الا
لم يحدث شيئاً قال الواقدي فلما فرغ رسول الله ص من امر الاسارى وفرق الله عز وجل بين الكفر والابناء
اذل رقاب المشركين والمنافقين واليهود ولم يسبق بالمدينة يهودى ولا منافق الا خضعت عنقه وقال قوم
من المنافقين ليتنا خرجا معه حتى نصيب غنمة وقالت يهود فيها ينها هو الذي نجد نغته في كتبنا والله
لا ترفع له راية بعد اليوم الا ظهرت وقال كعب بن الاشرف بطن الارض اليوم خير من ظهرها هو لا اشرف الناس
وساداتهم وملوك العرب واهل الحرم والامن قد اصابوا وخرج الى مكة فقتل على يد وداعة بن صبرة وجعل
يرسل هجاء المسلمين فداقلى بدر من المشركين فقال طحت رحا بدر لم يملك اهله ومثل بدر قتل وتدمع
قتل سراة الناس حول حياضه لا يتعدوا ان الملوك تصرع وتقول اقوام اذل الغنم ان ابن الاشرف ظل كعب يخرج
صدقوا فليت الارض ساعة قتلوا قلت تسبح باهلها وتصرع بنت ان الحارث بن هشام في الناس في القضا
ويجمع ليزور يرب بالجموع وانما يسعى على الحسب القديم الادوع قال الواقدي املاها على عبد الله بن جعفر
ومحمد بن صالح وابن ابى الزناد فلما ارسل كعب هذه الايات اخذها الناس بمكة عنه واظهره والمراني وقد
كانوا اخرموها كى لا يشمت المسلمون بهم وجعل الصبيان والجوارى ينشدونها بمكة فتاحبها قريش
على قتلها شهراً ولم يبقوا اليكم الا وفيها النوح وجز النساء شعورهن وكان يوتي برا حلة الرجل منهم
او بفرسه فتوقف بين ظهورهم فينوحون حولها وخرجوا الى السكك وضربوا السور في الاندود وقطعن
الطرق فخرجوا اليها يخن وصدقا هل مكة رؤيا عاتكة وجمهم من الصلوات قال الواقدي وكان الذين قدموا من قريش

الاشرف بن الحنفى الصغير
الادوات بالسطرة

السطرة خسة عفا
تجمل في عروة الجوالين

فلما

تبعهم

في فداء الاسرى اربعة عشر رجلاً وقيل خمسة عشر رجلاً وكان اول من قدم المطلب بن ابي وداعة ثم قدم الباقي
 بعده بثلاث ليال قال محمد بن اسحق بن يحيى قال سالت نافع بن جبير كيف كان الفداء قال ارفعهم اربعة الاف
 الى ثلثة الاف الى الفين الى الف الى قوم لا مال لهم من عليهم رسول الله ص قال الواقدي وقال رسول الله ص
 في بكة وداعة ان لم يملكه ابنا كيتا له مال وهو مغل فداه فلما قدم فداه بربعة الاف وكان اول الفدية
 وذلك ان قريشا قالت لابنه المطلب بن بكة وداعة ورأته يتجهز يخرج الى ابيه لا تجعل فاننا نخاف ان يفسد علينا
 في اسارنا ويرى محمد بنها الكفا فيغلي علينا الفدية فان كنت تجد فان كل قومك لا يجدون من السعة ما تجد فلما
 لا اخرج حتى يخرجوا فحادهم حتى اذا غفلوا اخرج من الليل على راحلته فصار اربع ليال الى المدينة فافتدى اياه بربعة
 الاف فلامه قريش في ذلك فقال ما كنت لا ترك ابي اسيرا في ايدي القوم وانتم مضجعون فقال ابوسفيان حرب ان
 غلام حدث يعجب نفسه وبرأيه وهو مفسد عليكم اني والله غير مفسد وعمر بن بكة سفيان ولو كنت سنة او يرسله محمد
 والله ما انا باعوزكم ولكني اكره ان ادخل عليكم ما يشق عليكم ولكن يكون عمر وكاسوتكم قال الواقدي فاما اسماء
 القوم الذين قدموا في الاسرى فانه قدم من بني عبد الشمس الوليد بن عتبة بن ابي معيط وعمر بن الربيع اخو ابي العاص
 الربيع ومن بني نوفل بن عبد مناف جبير بن مطعم ومن بني عبد الدار بن قص طحمة بن ابي طلحة ومن بني اسد بن الغزي بن قص
 عثمان بن بكة جيش ومن بني محرق عبد الله بن ابي ربيعة وخالد بن الوليد وهشام بن الوليد وفروة بن الناب عكرمة
 بن ابي جهل ومن بني جمح ابي بن خلف وعيم بن وهب ومن بني سهم المطلب بن بكة وداعة وعمر بن قيس ومن بني مالك بن
 مكر بن حفص بن الاخف كل هؤلاء قدموا المدينة في فداء اهلهم وعشيرهم وكان جبير بن مطعم وهو يقول دخل الاسلام
 في قلبي منذ قدمت المدينة في الفداء سمعت رسول الله ص يقرأ في صلاة المغرب والطور وكتاب مسطور فانه
 قرأته فدخل الاسلام فقلبه منذ ذلك اليوم القول في تفصيل اسماء اسارى بدر ومن اسرهم قال الواقدي اسر
 من بني هاشم العباس بن عبد المطلب اسره ابو اليسر كعب بن عمرو وعقيل بن بكة طالب اسره عبيدة بن اوس الظفري ونوفل بن
 الحارث بن عبد المطلب اسره جبار بن صخر واسر طيف بن هاشم من بني فهر اسره عتبة فو لا اربعة ومن بني المطلب
 مناف السائب بن عبيد بن عمرو بن علقمة بن حلان اسره هاشم بن اسلم بن حريش الاشعري قال الواقدي حدثني بذلك ابي
 جبير قال ولم يقدم لهما احد وكانا لا مال لهما ففك رسول الله ص عليهما الغيرة فدية ومن بني عبد شمس بن عبد
 عتبة بن بكة معيط المقتول صبرا على يد عاصم بن ثابت ابي الالخ بامر رسول الله ص اسره عبد الله بن سلمة الجعفي الحارث
 بن وحرية بن بكة عمر بن امية اسره سعد بن بكة وقاص فقدم في فداه الوليد بن عتبة بن ابي معيط فافتداه بربعة
 قال الواقدي وقد كان الحادث هذا لما امر النبي ص برء الاسارى ثم اقرع بين اصحابه عليهم وقع في سهم سعد بن ابي وقاص
 الذي كان اسره اول مرة وعمر بن بكة سفيان اسره على بن ابي طالب ثم وصار بالقرعة في سهم رسول الله ص فاطلعه بغير
 فدية اطلقه بسعد بن النعمان بن اكال من بني معوية خرج معتمرا فحس بكم فلم يطلقه المشركون حتى اطلق رسول الله ص
 عمر بن ابي سفيان وروى محمد بن اسحق في كتاب المغازي ان عمر بن بكة سفيان اسره على بن ابي بكر يوم بدر وكانت امرأته
 عتبة بن بكة معيط ففك في يد رسول الله ص فقيل لابي سفيان الاتقدي ما ينك عمر قال اجمع على دمي ومالي قتلوا
 خطلة واقتد من عمر وادعوه في ايديهم فلم يسكوه ما بدا لهم فبينا هو محبوس بالمدينة خرج سعد بن النعمان بن اكال اخو
 عمر بن عوف معتمرا معه امرأة له وكان شيخا كبيرا لا يخشى ما صنع به ابوسفيان وقد عهد قريشا لا يعرض لحاج ولا معتمرا

السائب
 بن

دخلت

قعدا عليه ابوسفیان فحبسه بمكة بابنه عمرو بن ابي سفيان وارسل الى قومه بالمدينة هذا الشعر **وهط ابن اكل**
اجيبوا دعاه تعاقدتم لا تسلموا السيد الكهل **فان بن عمرو وليام اذلة** لكن لم يفكوا عن اسيرهم الاكلا **فشتي بن عمرو**
 عوف حين بلغهم الخبر الى رسول الله صم فاجبروه بذلك وسالوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان ليفكوا به صلحهم **عطاهم**
 اياه فبعثوا به اليك سفيان فحلى سبيل سعد وقال احسان بن ثابت بحبيب اباسفيان **لو كان سعد يوم مكة**
لاكثر فيكم قبل ان يوسر القتل بعضب حسام وبصفر **بنعة** تحزاد اما اثنفت تحفر النبلا **وابو العاص بن الربيع**
 خراش بن الصمة فقدم في فدائه عمرو بن الربيع اخوه وحليفهم يقال له ابو ريشه افتداه عمرو بن الربيع ايضا وعمرو بن الاذر
 افتداه عمرو بن الربيع ايضا وكان قد صار في سهم تميم مولى خراش بن الصمة وعقبه بن الحارث الحضرمي اسره عمار بن خزيمة فضا
 في القرعة لابي بكره افتداه عمرو بن ابي سفيان بن امية وابو العاص بن نوفل بن عبد شمس اسره عمار بن ياسر قدم في فدائه **بن**
 فهو لآ ثمانية ومن بن نوفل بن عبد مناف عد بن الحيا داسه خراش بن الصمة وعمن بن عبد شمس بن اخ عتبة بن غزوان طيفهم
 اسره حارثة بن النعمان وابو ثور اسره ابو مرثد الغنوي فهو لآ ثلثة افتداهم جبير بن مطعم ومن بن عبد الدار بن قصي ابو عزي
 بن عتبة اسره ابو اليسر ثم صار بالقرعة لمحز بن فضلة قال الواقدي ابو عزي هذا هو بمكة كثيرة المال فقال له ابو عزي هذه **ثلك**
 في يا اخي فقال مصعب انه اخي **ونك فبعث فيه امه اربعة الاف** وذلك بعد ان سالت ما اعلى ما تقادى به قريش
 ففعل لها اربعة الاف والاسود بن عامر بن الحارث بن السباق اسره حمزة بن عبد المطلب فمذان اثنان قدم في فدائهما طلحة
 بن ابي طلحة ومن بن اسد بن عبد العزى بن قصي السائب بن ابي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى اسره عبد الرحمن بن
 وعمن بن الحويرث بن عثمان بن اسد بن عبد العزى اسره طاب بن ابي بلغة وسالم بن شراح اسره سعد بن ابي وقاص فهو لآ
 ثلثة قدم في فدائهم عثمان بن ابي حبيش باربعة الاف لكل رجل منهم ومن بن تميم بن مرة مالك بن عبد الله بن عثمان اسره قطبة
 بن عامر بن خديج فمات في المدينة اسيرا ومن بن مخزوم خالد بن هشام بن المغيرة اسره سواد بن غزبه وامية بن ابي حذيفة
 المغيرة اسره بلال وعمن بن عبد الله بن المغيرة وكان اقلت يوم نخله اسره واقد بن عبد الله القمي يوم بدر فقال الحمد لله
 الذي امكنني منك فقد كنت اقلت في المرة الاولى يوم نخله يقدم في فدائه هو لآ ثلثة عبد الله بن ابي ربيعة افتدى كل
 واحد منهم باربعة الاف والوليد بن الوليد بن المغيرة اسره عبد الله بن جحش فقدم في فدائه اخوه خالد بن الوليد وهشام
 بن الوليد فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه باربعة الاف فجعل هشام بن الوليد يريد ان لا يبلغ ذلك يريد ثلثة الاف فقال
 خالد له هشام انه ليس بامرئك والله لو ابا فيه الاكنا وكذا الفعلت فلما افتدياه خرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فالت
 فالتا النبي صم فاسلم ففعل لا اسلمت قبل ان تفتدي قال كرهت ان اسلم حتى اكون اسوة بقومي قال الواقدي ويقال
 ان الذي اسره الوليد بن الوليد سليط بن قيس المازني وقيس بن السائب اسره عبدة بن الحنيس فحبسه عند حينا وهو
 ان لما لا ثم قدم في فدائه اخوه فوق بن السائب فاقام ايضا حيا ثم افتداه باربعة الاف فيها عرض ومن بن
 ابي رفاعه صيفي بن ابي رفاعه بن عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان لا مال له اسره رجل من المسلمين فمكث عند
 ثم ارسله وابو المنذر بن رفاعه بن عايد افتدى بالفين ولم يذكر الواقدي من اسره وعبد الله وهو ابن عطاء بن السائب
 بن عايد بن عبد الله افتدى بالف درهم اسره سعد بن ابي وقاص والمطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم
 اسره ابو ايوب الانصاري ولم يكن له مال فارسله بعد حين وخالد بن الاعلم العقيلي حليف لبني مخزوم وهو الذي **يقول**
 ولسنا على الاعقاب تدعى كلوسنا ولكن على اقدامنا تقطر الدمار قال محمد بن اسحق دوى انه كان اول المنهزمين

الكلب الفيل كبريا
 الشيخ النضوي
 عفاهم
 مطلقا
 اختلفوا في
 اختلفوا في

اختلفوا في
 اختلفوا في
 اختلفوا في
 اختلفوا في

اختلفوا في
 اختلفوا في

وهبان

من أسره الحباب بن المنذر بن الجموح وقدم في فدائه عكرمة بن أبي جهل فهو لا عشرة ومن بني جمح عبد الله بن أبي بن خلف أسره فروة بن عمرو والبياض قدم في فدائه أبوه أبي بن خلف فتمتع به فروة حينما وأبو عمرو بن عبد الله بن وهب أطلقه رسول الله صم بغيرة فدية وكان شاعر أخيث اللسان ثم قتله يوم أحد بعد أن أسره ولم يذكر الواقدي الذي أسره يوم بدر وهو وهب بن عمير بن وهب أسره دفاعة بن أبي رافع الزرقى وقدم أبوه عمير بن وهب في فدائه فأسلم فأسل النبي صم ابنه بغيرة فداه وبيعة بن راج بن العنيس بن زهير بن وهب بن خذافة بن جمح وكان لا مال له فاختد منه بشي يسير ولم يذكر الواقدي من أسره والفاكه مولد أمية بن خلف أسره سعد بن أبي وقاص فهو لا خمسة ومن بني سعد بن أبي وقاص أسره وكان أول أسير افتدى قدم في فدائه ابنه المطلب فافتداه بأربعة آلاف ولم يذكر الواقدي من أسره وفروة بن حنيس بن حذافة بن سعيد بن سهم أسره ثابت بن قزرة وقدم في فدائه عمرو بن قيس فافتداه بأربعة آلاف وحظله بن قيس بن حذافة بن سعيد بن سعد أسره عثمان بن مظعون والحجاج بن الحارث بن قيس بن سعد بن سهم أسره عبد الرحمن بن عوف فافتداه بأربعة آلاف وهو لا أربعة ومن بني مالك بن حسل سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك أسره مالك بن الدخشم وقدم في فدائه مكر بن حفص بن الأخف وانتمى في فدائه إلى رضاهم أربعة آلاف فقالوا هات المال فقال نعم اجعلوا رجلاً مكان رجل فحلبوا سبيل سهيل وحلبوا مكر بن حفص عندهم حتى بعث سهيل بالمال من مكة وعبد بن زمعة بن قيس بن نصر بن مالك أسره عمير بن عوف فهو لي سهيل بن عمرو وعبد الغزي بن مشنوب وقدان بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود سباه رسول الله صم بعد أسلام عبد الرحمن أسره النعمان بن مالك فهو لا ثلثة ومن بني فخر الطفيل بن أبي قبيع فهو لا ستة وأربعون أسيراً وفي كتاب الواقدي أنه كان الأسارى الذين أحصوا وعرفوا تسعة وأربعين ولم يجد التفصيل يلحق هذه الجملة وروى الواقدي عن سعيد بن المسيب قال كانت الأسارى سبعين وأن القتل كان زيادة على سبعين إلا أن المعروفين من الأسرى هم الذين ذكرناهم والباقي لم يذكر المورخون أسماؤهم القول في المطعين في بدر من المشركين قال الواقدي المتفق عليه ولا خلاف بينهم في تسعة فمن بني عبد مناف الحرب بن عامر بن عبد وعتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ومن بني أسد بن عبد الغزي زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ونوفل بن خويلد المعروف بابن العدوية ومن بني مخزوم أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ومن بني جمح أمية بن خلف ومن بني سهم نبتة ومن بني أسد ابنا الحجاج فهو لا تسعة قال الواقدي وكان سعيد بن المسيب يقول ما أطعم أحد بدر إلا قتل قال الواقدي وقلة كروا عدة من المطعين ما خلف فيهم كسهيل بن عمرو وأبي الحخر وغيرهما قال أحمد بن اسمعيل بن إبراهيم عن موسى بن عتبة قال أول من نحر لهم أبو جهل بمز الظهران عشرة ثم أمية بن خلف بعصفان تسعاً ثم سهيل بن عمرو بقدر عشرة ثم مالوا إلى مياه من نحو البحر ضلوا الطريق فقاموا بها يوماً فحرقهم شيعة بن تسعاً ثم أصبحوا بالابوا فحرقهم قيس بن الحبحر تسعاً ثم نحر عتبة عشرة ونحرهم الحارث بن عامر تسعاً ثم نحر لهم أبو الحخر على ماء بدر عشرة ونحرهم مقيس بن صبابه على ماء بدر تسعاً ثم سفطهم الحرب قال الواقدي وقد كان ابن أبي الزناد يقول والله ما اظن مقيساً كان يقدر على قتل واحد قال الواقدي وأما أنا فلا أعرف قيساً بالحبحر قال وقد روي بكرة عن المستور بن مخزومة عن أبيها قال كان النفر يشتركون في الطعام فيسبى الرجل الواحد ويحك عن أبيهم وروى محمد بن اسحق أن العباس بن عبد المطلب كان من المطعين في بدر وكذلك طعيمة

ذكره

عدى بن نوفل كان يعتق هو وحكيم والحادث بن عامر بن نوفل وكان أبو الحنزي يعتق هو وحكيم بن حزام
 في الطعام وكان النضر بن الحادث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار من المطميين قال وكان النبي
 يكره قتل الحادث بن عامر قال يوم بدر من خلفه منكم فليتركه لا يثام بن نوفل فقتل في المعركة **القول فيمن استشهد**
 من المسلمين ببدر قال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر قال سألت الزهري كرام استشهد من المسلمين ببدر
 قال اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار قال الفرزدق المطلب بن عبد مناف وعبد بن الحادث قتله
 شيبه بن ربيعة وفي رواية الواقدي قتله عتبة فدفنه النبي بالصفا ومنه زهرة عمر بن بك وقاص
 قتله عمر بن عبد فارس الاحزاب وعمر بن عبد ود ذوالشمالين حليف لبنة زهرة من خزاعة قتله ابواسامة
 الجشمي ومنه عدى بن كعب عاقل بن بك الكبير حليف لهم بن سعد بن بكر قتله مالك بن زهير الجشمي ومهجع
 عمر بن الخطاب قتله عامر بن الحضري ويقال ان مهجعاً اول من قتل من المهاجرين ومنه الحادث بن فخر صفوان بن
 قتله طعيرة بن غدي فهو لا الستة من المهاجرين ومن الانصار ثمر بن جهم وعوف بن بشر بن عبد المنذر قتله
 ابوتور وسعد بن خزيمة قتله عمر بن عبد ود يقال طعيرة بن عدى ومنه عدى بن الجار حادثة بن سراقه وماه
 خيان بن العرق بنهم فاصاب حجرته فقتله ومنه مالك بن النجار عوذ ومعوذ ابنا عفر قتلهما ابو جهل ومنه
 سلمه بن حزام عمير بن الحارث بن الجموح قتله خالد بن الاعلم العقيلي ويقال ان عمير بن الحارث اول من قتل من الانصار وقد
 دوى ان اول قتل منهم حادثة بن سراقه ومنه ذوق رافع ابن الملعقة قتله عكرمة بن بك جهل ومنه الحادث بن الخرج
 يزيد بن الحادث بن قحيم قتله نوفل بن معاوية الدلي فهو لا الثمانية من الانصار قال الواقدي وقد دوى عن عكرمة عن ابن
 عباس ان ائمة مو النبي قتل بيده ودوى ان معاذ بن معاذ بن جراحته بالمدينة وان عبيدة
 بن السكن جرح فاشتكى جرحه فمات منه حين قدم **القول فيمن قتل بيده من المشركين واسماء** قال الواقدي
 فمن بني عبد شمس بن عبد مناف حنظلة بن ابي سفيان بن حوب قتله علي بن ابي طالب والحادث بن الحضري قتله عمار بن
 ياسر وعمار بن الحضري قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاظح وعمير بن بك عمير وابنه مولى ان لهم قتل سائر مولى بك حذيفة بنهم
 عمير بن بك عمير ولم يذكر الواقدي من قتل ابنه وعبيد بن سعيد بن العاص قتله الزبير بن العوام والعاص بن سعيد بن العاص
 قتله علي بن ابي طالب وعقبه بن ابي معيط قتله عاصم بن ثابت صبرا بالسيف امر رسول الله ص ودوى بالبلاذري ان رسول الله
 صلبه بعد قتله فكان اول مصلوب في الاسلام قال وفيه يقول خزان بن الخطاب عبيد بن بك لعقبه بن ابيان فرع فم
 وفارس الفرسان وعقبه بن ربيعة قتله حمزة بن عبد المطلب وشيبه بن ربيعة قتله عبيدة بن الحادث وحمزة وعلي عليهم
 السلام الثلاثة اشركوا في قتله والوليد بن عتبة بن ربيعة قتله علي بن ابي طالب وعمار بن عبد الله حليف لهم من اعدائهم علي بن
 ابي طالب وقيل قتله سعد بن معاذ فهو لا اثني عشر ومنه نوفل بن عبد مناف الحادث بن نوفل قتله خبيب بن يساف
 وطعيرة بن عدى ويكنى ابا الريان قتله حمزة بن عبد المطلب وفي رواية الواقدي وقتله علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اعني
 ودوى بالبلاذري رواية غريبة ان طعيرة بن عدى سار يوم بدر فقتله النبي ص صبرا على يد حمزة فهو لا اثنان ومنه خاند
 عبد الغزي نعمة بن الاسود قتله علي بن ابي طالب وعقيل بن الاسود بن المطلب قتله علي بن حمزة شركاء في قتله قال
 الواقدي وحدثني ابو معشر قال قتله علي بن ابي طالب وحده وابو الحنزي وهو العاص بن هشام قتله المجذوب بن زياد وقيل
 ابوداود المازني وقيل قتله ابواليسر ونوفل بن خويلد بن اسد بن عبد الغزي وهو ابن العدوية قتله علي بن ابي طالب عليه

عوف

الحارث بن عمار
 وهو من بني النضير
 وهو من بني النضير
 وهو من بني النضير
 وهو من بني النضير

فهو لا خمسة ومن بني عبد الدار بن قصى بن النضر بن الحارث بن كلفة قتلته على بني ابي طالب ع جابر بالسيف باسم رسول الله
 وكان الذي اسره المقداد بن عمرو وفود المقداد ازا استنقذه بعد آجليل فلما قدر ليقتل قال المقداد يا رسول الله اني قد
 واجبا الدين فقال اللهم اغني المقداد من فضلك يا علي قمر فاضرب عنقه وزيد بن مليس مولى عمر بن هاشم بن عبد مناف من
 قتلته على بن ابي طالب ع وقيل قتلته بلال فهو لا انسان ومن بني تميم بن مرة بن عيسى بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قتلته
 على بن ابي طالب ع وعثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان قتلته صهيب فهو لا انسان ولم يذكر البلاء في عثمان بن مالك ومن بني خزيمة
 بن يقظة ثم من بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابو جهل عمر بن هشام بن المغيرة ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ وعوف بن
 عفر ودفق عليه عبد الله بن مسعود والعاص بن هاشم بن المغيرة خاله عمر بن الخطاب قتلته عمرو بن زيد بن قيس التميمي حليف لهم قتلته
 عماد بن ياسر وقيل قتلته على بن ابي طالب ع ومن بني الوليد بن المغيرة ابو قيس بن الوليد بن الوليد اخو خالد بن الوليد قتلته على بن ابي
 ومن بني المفاكر بن المغيرة ابو قيس ابن الفاكه قتلته حمزة بن عبد المطلب وقيل قتلته الحجاب بن المنذر ومن بني امية بن المغيرة مسعود
 بن ابي امية قتلته على بن ابي طالب ع ومن بني عياض بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم من بني رفاعه امية بن عياض بن رفاعه بن ابي رفاعه
 قتلته سعد بن الربيع وابو المنذر بن ابي رفاعه قتلته معن بن عدى الجعلافي وعبد الله بن ابي رفاعه قتلته على بن ابي طالب ع وذهير
 ابي رفاعه قتلته ابواسيد الساعدي والسائب بن ابي رفاعه قتلته عبد الرحمن بن عوف ومن بني ابي السائب المخزومي وهو في
 بن عياض بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم سائب بن ابي السائب قتلته الزبير بن العوام والاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن
 مخزوم قتلته حمزة بن عبد المطلب وحليف لهم من طي وهو عمر بن شيان قتلته زيد بن قيس وحليف اخر وهو جابر بن سفيان اخو
 عمر بن سفيان المقدم ذكره قتلته ابوردة بن نيار ومن بني عمران بن مخزوم حاجر بن السائب بن عويم بن عياض قتلته على عود
 البلاء ذريان حاجر هذا واخاه عويم بن السائب بن عويم قتلته على بن ابي طالب ع وعويم بن عمرو بن عياض بن عمران بن مخزوم
 قتلته النعمان بن ابي مالك فهو لا تسعة عشر ومن بني عويم بن هضيف امية بن خلف قتلته خبيب بن عياض وبلاء
 شركاء فيه قال الواقدي وكان معاذ بن رفاعه بن ارفع يقول بل قتلته ابي رفاعه بن ارفع وعلى بن امية بن خلف قتلته عماد بن
 واوس بن المعبر بن اوزان قتلته على ع وعمن بن مطعون شركاء فيه فهو لا ثلثة ومن بني سهم من بني الحجاج قتلته ابو
 وقيل قتلته ابواسيد الساعدي ونبتة بن الحجاج قتلته على بن ابي طالب ع والعاص بن نبتة بن الحجاج قتلته على بن ابي طالب ع
 وابو العاص بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم قتلته ابودجانه قال الواقدي وحدثني ابو معشر عن اصحابه قالوا قتلته على
 وعاصم بن ابي عوف بن ضيرة بن سعيد بن سعد قتلته ابودجانه فهو لا خمسة ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل
 معاوية بن عبد قيس حليف لهم قتلته عكاشة بن محصن ومعبدين وهب حليف لهم من كلب قتلته ابودجانه فهو لا انسان
 فجميع من قتل يدبر في رواية الواقدي من المشركين في الحرب وصبرا انسان وخمسون رجلا قتل على ع منهم مع الذين شرك
 في قتلهم اربعة وعشرين رجلا وقد كثرت الرواية ان المقتولين بيد ما نواسبعين ولكن الذين عرفوا وحفظت اسماؤهم
 من ذكرناه وفي رواية الشيعة ان زعمبر الاسود بن المطلب قتلته على بن ابي طالب ع والاشهر في الرواية انه قتل الحارث
 بن زهعة وان زهعة قتلته ابودجانه القول فيمن شهد بدر من المسلمين قال الواقدي كانوا ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا
 مع القوم الذين ضربهم رسول الله ص بسهامهم وهم غايبون وعدتهم ثمانية قال وهذا هو الاغلب في الرواية قال ولم
 يشهد بدر من المسلمين الا قرشي وحليف لقرشي او انصار او حليف لانصار او مولى لهم قال فكانت قرشي واحد منهم
 وهكذا من جانب المشركين فانه لم يشهد بها الا قرشي او حليف لقرشي او مولى لهم قال فكانت قرشي ومواليها وحلفاءها

اذ قتلته خزيمة بن عتيق
 ابنه زينب قتلته
 واسره وتمم عليه

والأسد

وثمانين رجلاً وكانت الأنصار ومواليها وحلفاءها مائتين وسبعة وعشرين رجلاً **فاما تفصيل اسماء شهداء**
 من المسلمين فله موضع في كتب المحدثين ملك به من هذا الموضع **الفصل الرابع** في شرح غزاة أحد ونحن نذكر ذلك
 من كتاب الواقدي على ما دنا في ذكر غزاة بدر ونضيف اليه من الزيادات التي ذكرها ابن اسحق والبلاذري وما
 الخالة ذكره قال الواقدي لما رجع من حضر بدر من المشركين مكة وجدوا العير التي قدم بها ابوسفيان بن حنظلة
 من الشام موقوفة في دار الندوة وكذلك كانوا يصنعون فلم يخرجها ابوسفيان ولم يفقها الغيبة اهل العير
 اشرف قبيل الحنظلي ابوسفيان والاسود بن عبد المطلب بن اسد وجبير بن مطعم وصفوان بن امية وعكرمة بن زهير
 والحارث بن هشام وعبد الله بن بكير بن ببيعة وحويط بن عبد الغزي فقالوا يا ابوسفيان انظر هذه العير التي قدمت بها
 فاحتسبها فقد عرفت انها اموال اهل مكة ولطيمة قريش وهم طيسوا الا نفس تجوزون بهذه العير حبساً كيفاً
 الى محمد فقد ترى من قتل من ابائنا وابنائنا وعشارنا فقال ابوسفيان وقد طابت انفس قريش بذلك قالوا
 نعم قال فانا اول من اجاب الى ذلك وعبد مناف معي وانا والله الموتور والشارق قد قتل ابني حنظلة ببدر واشتر
 قومي فلم يزل العير موقوفة حتى يجهزوا والخروج فباعوها فصادت ذهباً عينا ويقال انما قالوا يا ابوسفيان بيع
 العير ثم اغزل ارباحها فكانت العير الف بعير وكانت المال خسين الف دينار وكانوا يرجون في تجارتهم للدينار
 ديناراً وكان ينجرهم من الشام عزة لا يعدون نهلاً لغيرها وكان ابوسفيان قد حبس عير بني نهر لانهم حجوا
 من طريق بدر وسلم ما كان المحرمة بن نوفل ولبني اسه وفي عبد مناف بن نهر فابا نجرته ان يقبل عيره حتى
 يسلم اليه نهره جميعاً وتكلم الاخضر فقال وما العير في نهره من بين عيرات قريش قال ابوسفيان لانهم
 رجعوا عن قريش قال الاخضر انت ارسلت الى قريش ان رجعوا فقد احزننا العير لا نخرجها في غير شيء فرحبنا
 فاخذت بن نهره عيرها واخذ اقوام من اهل مكة اهل ضعف لا عشائرهم ولا منعة كل ما كان لهم في العير في
 الواقدي وهذا بين انه انما اخرج القوم ارباح العير قال وفيهم انزل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله الاية قال فلما اجمعوا على المسير قالوا نسير في العرب فلست نضربهم فان عبد مناة
 غير متخلفين عنهم وصل العرب لارحمانا ومن اتبعنا من الاخاليش فاجمعوا على ان يبعثوا اربعة من قريش
 يسرون في العرب يدعونهم الى نصرهم فبعثوا عمر بن العاص وهبيرة بن بكير وهب وبنو الربيعي وابا غرة
 الجحفي فابا ابو غرة ان يسير وقال من علي محمد يوم يدرو حلفت ان لا اظاهر عليه عدوا ابداً فاشا ابوسفيان
 بن امية فقال اخرج فابا وقال عاهدت محمداً يوم يدرو لا اظاهر عليه عدوا ابداً وانا في له بما عاهدته
 من علي ولم يوم علي غيبي حتى قتله واخذ منه الفداء فقال صفوان اخرج معنا فان سلم اعطك من المال
 ما شئت وان يقتل فتكن عيالك مع عيالي فابا ابو غرة حتى كان الغد وانصرف عنه صفوان ابن امية
 منه فلما كان الغد جاءه صفوان وجبير بن مطعم فقال له صفوان الكلام الاول فابا فقال جبير ما كنت
 اظن اني اعيش حتى يمشي اليك ابو وهب في امرنا با عليه فاحفظه فقال انا اخرج قال فخرج الى العرب
 يجمعها ويقول اية بني عبد مناة الزمام انتم حماة وابوكم حام لا تسلموني لا يحل اسلام لا تقدر في نصرهم
 بعد العام وخرج التفرع مع ابنة عزة فالبوا العرب وجمعوا وبلغوا ثقيفاً فادعوا فلما اجمعوا المسير
 وتالب من كان معهم من العرب وحضر واختلفت قريش في اخراج الظعن معهم فقال صفوان بن امية اخرجوا

الطعن على ابن اسحق
 او غيرهما

كانوا

وبنو امية بن عبد مناف
 وبنو عبد مناف بن نهر
 وبنو عبد مناف بن نهر
 وبنو عبد مناف بن نهر

اظهروا

الزمام الذي قيل له طاهر

بالظن فانا اول من فعل فانه ائمن ان يحفظكم ويذكركم قتل بدر فان العهد حديث ونحن قوم موتورون مستمين
 لا نريد ان نرجع الى دارنا حتى نذكر نارا او نوت دونه فقال عكرمة بن بك جملانا اول من اجاب ما دعوت اليه
 وقال عمر بن العاص مثل ذلك فشيء في ذلك نوقل بن معوية الدلي فقال يا معشر قريش هذا ليس براعي ان تعرضوا
 حرمكم لعدوكم ولا ائمن ان يكون الدبرة لهم فتفتخروا في نساءكم فقال صفوان لا كان غير هذا ابدا فجاء نوقل
 الى ابي سفيان بن حرب فقال له تلك المقالة فصاحت هند بنت عتبة انك والله سلمت يوم بدر فرجعت الى
 نساءك نعم نخرج فنشهد القتال فقد ردت القيان من الجحفة في سفرهم الى بدر فقتلت الاحبة يومئذ فقال ابو
 سفيان لست اختلف قريشا انا رجل منها ما فعلت فعلت فخرجوا بالظن فخرج ابو سفيان بن حرب بامر ابن هند
 عتبة بن ربيعة واميمة بنت سعد بن وهب بن اشم بن كانه وخرج صفوان بن امية بامر ابن ربيعة بنت مسعود الثقفي
 وهي ام عبد الله الاكبر والبغور بنت المعذل من كانه وهي ام عبد الله الاصغر وخرج طلحة بن بك طلحة بامر ابنه سلافة
 بنت سعد بن شهيد وهي من الاوس وهي ام بنيه مسافع والحادث وكلاب والحلاس بن طلحة بن ابي طلحة وخرج عكرمة
 ابي جهم بامر ابنه ابراهيم بن الحادث بن هشام وخرج الحادث بن هشام بامر ابنه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج عمر بن
 بامر ابنه هند بنت منبه بن الحجاج وهي ام عبد الله بن عمرو بن العاص قال محمد بن اسحق اسمها دبطه وخرجت حسان بنت مالك
 بن المضر باحدى نساء بني مالك بن حنبل مع ابنها ابي عزي بن عبد الرحمن مصعب بن عمير من بني الدار وخرج الحادث بن سفيان
 بن عبد الأسد بامر ابنه دملثة بنت طادق وخرج سفيان بن عوف بامر ابنه فينلة بنت هلال وخرج النعمان بن عمرو
 وجابر بن مسك الذب اخو دامتها الدغيبه وخرج غراب بن سفيان بن عوف عمرة بنت الحادث بن علقمة الكاينة وهي التي
 دفعت لواء قريش حين سقط حقوا جئت قريش الى لوائها وفيها يقول حسان ولولا لواء الحادشة اصبحوا
 يباعون في الاسواق بالتمر الجثن قالوا وخرج سفيان بن عوف بعشرة من ولده وحشدت بنو كانه وكانت الولى
 يوم خرجوا من مكة ثلاثة عقود وهما في دار الندوة لواء يحمله سفيان بن عوف لبني كانه ولواء الاحابيش يحمله
 منهم فلواء لقريش يحمله طلحة بن بك طلحة قال الواقدي ويقال خرجت قريش ولها كلهم من كانه والاحابيش وغيرهم
 على لواء واحد يحمله طلحة بن بك طلحة وهو الابن عندنا قال وخرجت قريش وهم ثلثة الاف بن ضوى اليها وكان
 فيهم من ثقيف مائة رجل خرجوا بعدة وسلاح كثير وقادوا ما في فرس وكان فيهم سبع مائة دراع وثلثة الاف بعير
 فلما اجتمعوا الميركبة العباس بن عبد المطلب كتابا وخمته واستاجرهم بلامن من غفاد وشط عليه ان يسير ثلاثا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ان قريشا قد اجعت الميركبة اليك فاكنت ضائعا اذا حلوا بك فاصنعه وقد وجوا وهم ثلثة الاف
 وقادوا ما في فرس وفيهم سبع مائة دراع وثلثة الاف بعير وقد اوعبوا من السلاح فتقدم الغفادي فلم يجد رسول الله
 بالمدينة وجد بقبأ فخرج حق وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب مسجد قبا يركب حماره فدافع اليه الكتاب فقراه عليه ابن
 كعب واستكم ايتا ما فيه ودخل منزله سعد بن الربيع فقال في البيت احد فقال سعد لا فتكلم بحاجتك فاخبره
 بكتاب العباس بن عبد المطلب فجعل سعد يقول يا رسول الله والله اني لا ادعوان يكون خيرا في ذلك وارجت يهود
 والمنافقون وقالوا ما جاء محمد شي يحبه وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد استكم سعد بن الربيع الخبر
 فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزله خرجت امرأة سعد بن الربيع اليه فقالت ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك ولذا
 لا ام لك قالت لقد كنت اسمع عليكم واخبرت سعدا الخبر فاسترجع سعد وقال لا اراك تسمعين علينا وانا اقول

ضوى بن ضوى
 ضوى بن ضوى

وعبد الله بن عبد الله

نسخ
 المذي
 او التراب الذي وكر
 بن عبد الله بن
 عبد الله بن عبد الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بما جئتكم ثم اخذ يجمع لبيها ثم خرج بعد وبعها حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجسر وقد بلغت فقال
 يا رسول الله انما امرت بالتي بما قلت فكتمها فقالت قد سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءت بالحديث كله فحشيت
 يا رسول الله ان يظهر من ذلك شيء فتنظر اني افئت سرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل سبيلها وشاع الخبر في الناس بمسير قريش
 وقد همروا بنسالة الحراعي في نفر من خزاعة ساروا من مكة اربعا فوافوا قريشا وقد عسكروا بذي طوى فاجروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ثم انصرفوا فلقوا قريشا بطن رابع وهو على رابع ليل عن المدينة فكبوا عن قريش قال الواقدي فلما
 اصبح ابوسفيان بالابواء اخبر ابن عمر بن سالم واصحابه راحوا مسيرهم الى مكة فقال ابوسفيان احلف بالله انهم
 جاؤا فحجروا فحجروه بمسيرنا وعدنا وحذروه منا فم الان يلزمون صياصيمهم فما ارانا نصيب منهم شيئا في وجهنا
 فقال صفوان بن امية ان لم يصحروا لنا عمدنا الى الخيل الاوس والحزج فقطعناه فتركناهم ولا اموال لهم فلا يجتنبونها
 ابدا ولا يصحروا لنا فعدنا اكثر من عددهم وسلاحنا اكثر من سلاحهم ولنا خيل ولا خيل معهم ونحن نقابل على
 وتر عندهم ولا قتلهم عندنا قال الواقدي وكان ابو عامر الغاسق قد خرج في خمسين رجلا من الاوس حتى قدم
 بهم مكة حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يحضرها ويعلمها انها على الحق وما جاء به محمد باطل فسادت قريش الى بدر ولم
 يسر معها فلما خرجت قريش الى احد خرج معها وكان يقول لقريش اني لو قدمت على قومي لم يختلف عليكم منهم
 اثنان وهو لا معنى نفر منهم خمسون رجلا فصدقوه بما قال وطبعوا في نصره قال الواقدي وخرج النساء
 معهن الدفوف يرضن الرجال ويذكرنهم قتل بدر في كل منزل وجعلت قريش تنزل كل منهل يخرون ما خروا
 من الابل مما كانوا جمعوا من العير ويتفقون به في مسيرهم ويأكلون من ازوادهم مما جمعوا من الاموال قال الواقدي
 وكانت قريش لما مرت بالابواء قالت انكم قد خرجتم بالظن معكم ونحن نخاف على نساءنا فتعالوا ننبش قبر
 محمد فان النساء عودا فان يصيب من نساءكم احد قلتم هذه رمة امك فان كان بربا مة كاي زعم فلعمري ليفادىكم
 برمة امه وان لم يظفر احد من نساءكم فلعمري ليفدين رمة امه بما لكثيران كان بها برا فاستشار ابوسفيان
 بن حرب اهل الرأي من قريش في ذلك فقالوا لا نذكر من هذا شيئا فلو فعلنا نبشت بنو بكر وخزاعة موتانا قال
 الواقدي وكانت قريش بذي الحليفة يوم الخميس صبيحة عشرين من محرم من مكة وذلك الخميس ليل مضي من شوال
 على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة فلما اصبحوا بذي الحليفة خرج فرسان منهم فارتلوه بالوطأ وبعث النبي
 عتيبن له النساء ومولسا ابني فضالة ليلة الخميس فاعترضا لقريش بالعقيق فساروا معهم حتى تزلوا بالوطأ واتيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلوا وكان المسلمون قد ازدعوا العرض والعرض ما بين الوطأ باحد الى الجرف الى العرضة عترة
 البقل اليوم وكان اهله بنوسله وحارثة وظفر وعبد الاشهل وكان الماء يومئذ بالحرف نشطة لا يريم
 سائبا الناضح مجلسا واحدا ففضل الجمل في ساعة حتى ذهب بمياه عيون الغاية التي حفرها معويه بن الجهم
 سفيان وكان المسلمون قد ادخلوا الازعوم ليلة الخميس المدينة فقدم المشركون على زعمهم فخلوا في ابلهم
 وخيولهم وكان لاسيد بن خضير في العرض عشرون ناضحا اسقى شعبا وكان المسلمون قد حذروا على جماهم
 وعلى ملهم والة حرثهم وكان المشركين يرعون يوم الخميس حتى امسوا فلما امسوا جمعوا الابل وقصلوا عليها
 القصيل وقصلوا على خيولهم ليلة الجمعة فلما اصبحوا يوم الجمعة خلوا ظهرهم في الزرع وخیلهم حتى تركوا
 العرض ليس به خضراء قال الواقدي فلما تزلوا وخلصوا العقد واطما توابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاب بن المنذر بن الحبحان

الجفر

الى القوم فدخل فيهم وخبرهم ونظر الى جميع ما يريدون ان قد بعثه سراً وقال له اذا رجعت فلا تخبرني بين احد من المسلمين
 الا ان ترى في القوم قلة فرجع اليه فاجبه خالياً وقال يا ليت عدد اخرتهم ثلثة الاف يزيدون قليلا او ينقصون
 قليلا والخيل ما في فرس ورايت دُرُوعاً ظاهرة خربت بها سبعائة درع قال هل رايت قطعاً قال نعم رايت النساء معهن
 الدفاف والاكباد وهي الطبول فقال رسول الله ص اردن ان يحضن القوم ويذكركم قتي بدره كذا جاء في خبرهم لا
 تذكر من شأنهم حرفاً حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم بك احوّل وبك اوصول قال الواقدي وخرج سلمة بن سلمة
 وقس يوم الجمعة حواذا كان باد في العرض اطلعة خيل المشركين عشرة افراس فركضوا في اثره فوقف لهم على نثر من
 فرشتهم بالنبل مرة وبالحجارة اخرى حتى انكشفوا عنه فلما ولوا جاء الى خمر عته باد في العرض فاستخرج سيفاً كان
 ودرع حديد كانا في ناحية المزينة وخرج بهما يعدو حتى الى الجحيد الاشهل فخرقوه بما لقي قال الواقدي
 وكان مقدمه فريش يوم الخميس لحسن خلون من شوال وكانت الواقعة يوم السبت لسبع خلون من شوال ورايت وجوه الاوس
 والخزرج سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد في عدة منهم ليلة الجمعة عليهم السلام في المسجد بباب النوى
 خوفاً من غلبت المشركين وحرس المدينة تلك الليلة حواصصوا وداى رسول الله ص رؤيا ليلة الجمعة فلما اجمع واجتمع
 المسلمون خطبهم قال الواقدي فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال اظهر النبي ص المشركين في الله
 واثني عليه ثم قال ايها الناس اني رايت في منامي رؤيا رايت كاتي في درع حصينة ورايت كاتي في سيف ذوالفقار
 انقض من عند ظبته ورايت بقر يذبح ورايت كاتي مردف كبشاً فقال الناس يا رسول الله فما اولتها قال ما الذي
 الحصينة فالمدينة فامكوا فيها واما انقضار سيفي من عند ظبته فمضيبة في نفسي واما البقر المذبح فقتلاني في
 واما اني مردف كبشاً فكشيت الكعبة نقتله انشاء الله قال الواقدي وروى عن ابن عباس ان رسول الله ص قال ما
 سيفي قتل رجل من اهل بيتي قال الواقدي وروى المسور بن مخرمة قال قال النبي ص ورايت في سيفي كلاً فذكره
 هو الذي اصاب وجهه عليه الصلاة والسلام قال الواقدي وقال النبي ص اشيروا على وراى صلى الله عليه واله ان
 يخرج من المدينة هذه الرؤيا ورسول الله ص يحب ان يوافق على مثل ما راى وعلى ما عبر عليه الرؤيا فقام عبد الله بن
 ابي فقال يا رسول الله كأننا نل في الجاهلية في هذه المدينة ونجعل النساء والذراري في هذه الصياح ونجعلهم
 الحجارة والله لربما مكث الولدان شهر ان يلقون الحجارة اعداء العدو وناوشتك المدينة بالبيان فتكون كالحصن
 من كل ناحية وتروى المرأة والصبي من فوق الصلابة والاطام وفتاتل باسياقنا في السكك يا رسول الله اني قد
 عذرت ما فاضت علينا قط وما خرجنا الى هدوق قط منها الا اصاب منا وما دخل علينا قط الا اصابنا فدعهم يا
 فانهم ان قاموا قاموا بغير محبس وان رجعوا رجعوا خائبين مغلوبين لمينا لو اخبرنا يا رسول الله الحق في هذا الامر
 واعلم اني ورثت هذا الرأي من اكا برقي واهل الرأي منهم فهم كانوا اهل الحرب والخبرة قال الواقدي فكان راى
 رسول الله ص مع راى برنجة وكان ذلك راى الاكابر من اصحاب رسول الله ص من المهاجرين والانصار فقال رسول
 امكثوا في المدينة واجعلوا النساء والذراري في الاطام فان دخل علينا قاتلناهم في الاذقة فحقن اعلم بها منهم وراى
 من فوق الصلابة والاطام وكانوا قد شبكوا المدينة بالبيان من كل ناحية في كل حصن فقال فتان احداث لم
 يشهدوا بدراً وطلبوا من رسول الله ص الخروج الى عدوهم ورجعوا في الشهادة واجتالوا القاء العدو وقالوا اخرجنا
 الى عدونا وقال رجال من اهل النية واهل السن منهم حمزة بن عبد المطلب وسعد بن عباد والنعمان بن مالك بن

النشر المعاني المتفرقة

الطبرستان في تاريخ

الطبرستان في تاريخ

الصبيح في تاريخ

الاطام في تاريخ

وغيرهم من الأوس والخزرج أنا نخشى يا رسول الله أن يظن عدونا أنا كهنا الخرج إليهم جينا عن لقائهم فيكون
هذا جرة منهم علينا وقد كنت يوم بدر في ثمانمائة رجل فظفرك الله بهم ونحن اليوم بشرك كثير وكأتمنى هذا اليوم
وندعو الله به فقد ساقه الله اليك يا خنا هذه فرسول الله ص لما يرى من الحاحهم كاره وقد لبسوا السلاح
يخطرون بسيفهم يتساقون كأنهم الفجول وقال مالك بن سنان أبو سعيد الخدري يا رسول الله نحن والله بين
أحدى الحسينين أما يظفرك الله بهم فهذا الذي تريد فيذلهم الله لنا فتكون هذه وقعة مع وقعت بدر فلا يبقى منهم
إلا الشريد والآخرى يا رسول الله يرزقنا الله الشهادة والله يا رسول الله ما نبالي أيهما كان أن كلا لفية الخير
فلم يبلغنا أن النبي رجع إليه قولا سكت فقال حمزة بن عبد المطلب والذي أتزل عليه الكتاب لا أطمع اليوم طعنا
حتى جالدهم بسيفي خارجا من المدينة وكان يقال حمزة يوم الجمعة صائما ويوم السبت صائما فلا قاهر وهو
وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة أخو بني سائر يا رسول الله أنا أشهد أن البقر المذبح قتل من أصحابك وأني منهم فلم
تحرمتنا الجنة فالذي لا اله الا هو لا دخلها قال رسول الله ص لم قال في آت الله ورسوله ولا أفر يوم الرخف
فقال صدقت فاستشهد يومئذ وقال ياس بن أوس بن غيثك يا رسول الله نحن بنو عبد الأشهل من البقر المذبح
نرجو يا رسول الله أن نذبح في القوم نذبح فينا فقصير إلى الجنة ويصيرون في النار مع أني يا رسول الله لا
أن ترجع قريش إلى قومها فتقول حصننا محمد في صياح يرب واطامها فتكون هذه جرة لقريش وقد وطئوا سعفنا فإنا
لم نذبح عن عرضنا فلم ترمع وقد كيا رسول الله في جاهليتنا والعرب يأتونا فلا يطعمون بهنا منا حتى يخرج إليهم باسيا
فندبهم عنا فنحن اليوم راحق إذا مدنا الله بك وعرفنا مصيرنا لا نضرب أنفسنا في بيوتنا وقام حبيته أبو سعد بن خيثمة
فقال يا رسول الله إن قريشا مكثت حولاً تجمع الجموع وتجلب العرب في بواديها ومن تبعها من حابيشها ثم جأونا وقد قادوا
الخيول واستلوا الأبل حتى نزلوا بأساحتنا فحصرنا في بيوتنا وصياصينا ثم يرجعون وأفرين لم يكلموا فحيرهم ذلك علينا
حتى يئسوا الغارات علينا ويصيبوا أطلالنا ويضعوا العيون والأرصاد علينا مع ما قد صنعوا بحرونا وتجرى علينا
العرب حولنا حتى يطعموا فينا إذا رأونا لم يخرج إليهم فندبهم عن حرمينا وعسى الله أن يظفركنا بهم فلك عادة الله عندنا
أو يكون الأخرى في الشهادة لقد أخطأتني وقعت بدر وقد كنت عليها خريصا لقد بلغ من حوصي أن ما همت أني في الحرب
فخرج سهمه فزق الشهادة وقد كنت خريصا على الشهادة وقد رايت أبي الباقص في النور في أحسن صورة بسرج في ثمار
الجنة وانها لها وهو يقول الحق بنا ترافقتنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله
أصبحت مشنقا إلى مرافقة في الجنة وقد كبرت سني وددت عظمي وأجبت لقاء ربي فادع الله يا رسول الله أن يرزقني
الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعاه رسول الله ص بذلك فقتل بأحد شهيدا وقال انس بن قتيادة يا رسول الله هي
أحدى الحسينين أما الشهادة وأما الغنمة والظفر بقيدهم فقال رسول الله ص إني أخاف عليكم الهزيمة فلا أبوالا الخرج
صلى رسول الله ص الجمعة بالناس ثم وعظهم وأمرهم بالجد والجهاد وأخبرهم أن لهم النصر ما صبروا ففرح الناس حيث
أعلمهم رسول الله ص بالشخص إلى عدوهم وكره ذلك المخرج بشرك كثير من أصحاب رسول الله ص وأمرهم بالتهيؤ لعدوهم
ثم صلى العصر بالناس وقد جسد الناس وحضر أهل العوالي ورفعوا النساء إلى الأظفار فحضر بنو عمر بن عوف بلقيها
والنيت فلبسوا السلاح فدخل رسول الله ص بيته فدخل معه أبو بكر وعمر فعمماه ولبساه وصف له ما بين حجرته
إلى منبره ينظرون خروجه فجاءهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقالا اللهم قلم لرسول الله ص ما قلتم واستكرهتموه على الخرج

فلا رهم

لا بد من ذكر اهل البيت
 صلى الله عليه وآله وسلم
 في كل كتاب

فالامر ينزل عليه من السماء فردوا الامر اليه فما امرهم فافعلوه وما نهيهم فيه هووا او اديا فاطيعوه فبينما القوم على ذلك
 من الامر وبعض القوم يقولون القول ما قال سعد وبعضهم على البصيرة على الشئ وبعضهم للخروج كاره اذ خرج رسول الله
 قد لبس لامته وقد لبس الدرع فاطهرها وحزم وسطها بمنطقته من جبال سيف من ادم كانت بعد عند ابي رافع مؤلف
 رسول الله ص واعتم وتقلد السيف فلما خرج رسول الله ص ندوا جميعا على ما صنعوا وقال الذين يلحقون على رسول الله
 ما كان لنا تخالفك فاصنع ما بدالك وما كان لنا ان نستكرهك والامر الى الله ثم اليك فقال قد دعوتكم الى هذا
 الحديث فانيتم ولا ينبغي لنبى اذ ليس لامته ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه قال وكانت الانبياء قبله
 اذ ليس لنبى لامته لم يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه ثم قال لهم انظروا ما امرتكم به فاتبعوه امضوا
 على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم قلت فن تأمل احوال المسلمين في هذه الغزاة من فشلهم وخوهم واختلافهم
 في الخروج من المدينة والمقابر بها وكراهية النبى ص للخروج ثم خروجه على مضض ثم ندم القوم الذين اشاروا بان
 ثم اخذ الطائفة كثيرة من الجيش عن الحرب ورجعهم الى المدينة علم انه لا اشارة لهم على العدو اصلا فان النصر مقرر
 بالغزاة والجدة والبصيرة في الحرب واتفاق الكلمة ومن تأمل ايضا هذه الاحوال علم انها ضدا لحوال التي كانت في غزاة بدر
 وان احوال قريش لما خرجت الى بدر كانت مماثلة لحوال المسلمين لما خرجوا الى احد ولذلك كانت الدبرة في بدر على قريش
 قال الواقدي وكان مالك بن عمر والتجاري مات يوم الجمعة فلما دخل رسول الله ص فلبس لامته خرج وهو موضوع عند
 موضع الجنازة ففعل عليه ثم دعا بديانته فركب الى احد قال الواقدي وجاء جمال بن سراقه الى النبي ص وهو متوجه الى احد
 فقال يا رسول الله قيل لي انك تقتل غدا وهو يتنفس مكر وبافضرب النبي ص بيده الى صدره وقال الليل الدهر كله غدا
 قال ثم دعا بثلاثة ادماح فعد ثلثة الوبة فدفع لواء الاوس الى اسيد بن خضير ودفع لواء الخزرج الى الجبابر الميزد
 بن الجهم ويقال الى سعد بن عباد ودفع لواء المهاجرين الى علي بن ابي طالب ويقال الى مصعب بن عمير ثم دعا بفرسه
 فركبه وتقلد القوس واخذ بيد قتاة ربح الرمح يومئذ من شبه والمسلمون متلبسون السلاح قد اظهروا الدروع
 فهم مائة دارع فلما كبى ص خرج السعدان امامه يعدا وسعد بن معاذ وسعد بن عباد وكل واحد منهما دارع والناس
 عن يمينه وشماله حتى سلك على البدايع ثم رفاق الحرس حتى اتى الشيخين وهما اطمان كانا في الجاهلية فهما شيخ اعشى
 عميا يحدتان فسمى الاطمان الشيخين فلما انتهى الى راس الثنية التفت فتنظر الى كثية خشنا لها رجل خلفه فقال
 ما هذا قالوا هؤلاء خلفاء ابنك من اليهود فقال رسول الله ص لا تستنصروا اهل الشرك على اهل الشرك ومضى رسول الله
 وعرض عسكره بالشيخين فعرفت عليه غلمان منهم عبد الله بن عمر الخطاب وزيد بن حارثة واسامة بن زيد ونعمان بن بشير
 وزيد بن ارقم والبراء بن عازب واسيد بن ظهير وعروة بن اوس وابو سعيد الخدري وسمرة بن جندب ورافع بن خديج قال
 الواقدي فردهم رسول الله ص قال رافع بن خديج فقال ظهير بن رافع يا رسول الله انه دامر بعيتني قال وجعلت اقطا ولعلي
 خفاز في فاجازني رسول الله ص فلما اجازني قال سمرة بن جندب لم يربى نسان للحادى وهو زوج امه يا ابا عبد الله
 رافع بن خديج ودوتى وانا اصرع رافعا فقال مرى يا رسول الله ردت ابني واجزت رافع بن خديج وابني يصرعه فقال
 رسول الله ص تصارعا فصرع سمرة رافعا فاجازه رسول الله ص قال الواقدي واقتل ابن ابي قتل ناحية العسكر فجعل
 حلفاؤه وزمعة من المنافقين يقولون لا بن ابي اشرت عليه بالراى ونصحتة واخبرته ان هذا راى من مضى من اباك
 وكان ذلك رايه مع نايك فابى ان يقبله واطاع هؤلاء العلمان الذين معه قال فصادفوا من ابن ابي نفاقا وانشأ

ثابت

لا بد من ذكر اهل البيت
 صلى الله عليه وآله وسلم
 في كل كتاب

سيفني النبي والمؤمنين عن نصركم فانصرف ابن ابي وهو يقول تعصيني وقطع الولدان وانصرف عبد الله عن
 بعدو حتى لحق رسول الله ص وهو يسوي الصفوف فلما اصاب اصحاب رسول الله ص سراجا واظهر شيئا
 وقال عصاني واطاع من لا دأى له قال الواقدي وجعل رسول الله ص يصف اصحابه وجعل الرماة خمسين رجلا
 على عشرين عليهم عبد الله بن جبير ويقال سعد بن ابي وقاص والثبت انه عبد الله بن جبير قال وجعل احد خلف
 واستقبل المدينة وجعل عشرين عن يساره واقل المشركون واستدبروا المدينة في الوادي واستقبلوا احد
 ويقال جعل عشرين خلف ظهره واستدبروا المشركين قال والقول الا ثبت عندنا ان احد
 كان خلف ظهره وهو مستقبل المدينة قال ونهى ان يقاتل احد حتى يامرهم بالقنال فقال عمارة بن زيد بن
 ابيه على نزع بني قيله ولما انضادوا وقبل المشركون قد صفوا صفوفهم واستعملوا على المينة خالد بن الوليد
 وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل ولهم مجنبتان ما تافرس وجعلوا على الخيل صفوان بن امية ويقال عمرو بن العاص
 وعلى الرماة عبد الله بن ابي دبيعة وكانوا مائة رام ودفعوا اللواء الى طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد الله بن
 بن عثمان بن عبد الدار بن قصه وصاح ابوسفيان يومئذ يابني عبد الدار نحن نعرف انكم احق باللواء منا وانما
 انما اتينا يومئذ من اللواء وانما يؤتى القوم من قبل لوائهم فالزموا لوائكم وحافظوا عليه واخلوا بيننا
 وبينه فانا قوم مستميتون موتودون نطلب نارا حديث العهد وجعل يقول اذا زالت الالوية فما قوام
 الناس وبقا هم بعدها فغضبت بنو عبد الدار وقالوا نحن نسلم لواءنا الا كان ذلك ابدا واما المحاذقة عليه
 فستري ثم اسندوا الرماح اليه واحدف به بنو عبد الدار واغلظوا لابي سفيان بعض الاغلاط فقال ابوسفيان
 فيجعل لواء اخر قالوا نعم ولا يحمله الا رجل من بني عبد الدار الا كان ذلك ابدا قال الواقدي وجعل رسول الله
 يمشي على رجليه يسوي تلك الصفوف وتبوي واصحابه مقاعد للقتال يقول تقدم يا فلان ويا خرا فلان
 حتى انه ليرى منكبا الرجل خابجا فيؤخره فهو يقيمهم كما تاتيهم القدام حتى اذا استوت الصفوف سال
 من يحمل اللواء المشركين قيل عبد الدار قال نحن احق باللواء منهم اين مصعب بن عمير قالها انا اذا قال هذا اللواء
 فاخذه مصعب فقدم به بين يدي رسول الله ص قال البلاد رى احده من علي ع فدفعه الى مصعب بن عمير لانه
 من بني عبد الدار قال الواقدي ثم قام فخطب الناس فقال صلى الله عليه واله ايها الناس اوصيكم بما اوصى الله
 في كتابه من العمل بطاعته والتأهي عن محاربه ثم انكم اليوم بمنزلة الجرحى وذخر لمن ذكر الذي عليه ثم وطن نفسه على
 النصر واليقين والجد والنشاط فان جهاد العدو شديد شديد كرهه قليل من يصيبه لا من غير لم يمشى ان الله مع من
 اطاعه وان الشيطان مع من عصاه فاستفتحوا اعمالهم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم الله وعليكم بالذي امركم
 به فاني حريص على رشدكم ان الاختلاف والتنازع والتبسط من امر الجرح والضعف وهو مما لا يحببه الله ولا يعطي
 عليه النصر والظفر ايها الناس انه قد فرغ من قلبي ان من كان على حرام فرغ عنه ابتغارا عند الله غفر الله له ذنبه ومن
 صلى على صلى الله عليه وسلم لا تكتب عليه عشر او من احسن من مسلم او كافر وقع اجره على الله في عاجل دنياه وفي اجل اخرته ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا صيبا او امرأة او مريضا او عبدا مملوكا ومن استغنى عنها استغنى الله
 عنه ان الله غني حميدا اعلم من عمل بقرتك الى الله الا وقد امرتكم به ولا اعلم من عمل بقرتك الى النار الا وقد نهيتكم
 عنه وانه قد نفث الروح الامير في رؤعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي اقصى رزقها لا ينقص منه شيء وان ابطأ

هنا

رشد

ثم غم الموعظة

الروح بالضم القلب
 او وضع الفم او جوف
 والضم والفتح

عليه السلام له هل لك في مبادتي قال نعم فبرهنا الصفيين ورسول الله ص جالس تحت الراية عليه درعان ومغفر
وبيضة فالتقى فبدره على عاصبه على رأسه فمضى السيف حتى فلق هامته الى ان انتهى الى الحجة فوقع وانصرف
على ثم قيل له هل لا دقت عليه قال انه لما صرع استقبلتني عورته فعطفتني عليه التجر وقد علمت ان الله
سيقتله هو كبر الكتيبة قال الواقدي وروى ان طلحة حمل على عاصبه فمضى به بالسيف فالتقاها بالدرع فلم يصنع
وحمل عليه على عاصبه وطلحة درع ومغفر فمضى به بالسيف فمضى به بالسيف فالتقاها بالدرع فلم يصنع
يفعل فتركه ولم يدف عليه قال الواقدي ويقال ان عليا عم دف عليه ويقال ان بعض المسلمين مربه في المعركة قد
عليه قال فلما قتل طلحة ستر رسول الله ص وكبر تكبيرا عظيما وكبر المسلمون ثم شدا أصحاب رسول الله ص على كتاب
المشركين فجعلوا يضربون وجوههم حتى اشفضت صفوفهم ولم يقتل الا طلحة بن ابى طلحة وحده قال الواقدي
ثم حمل لواء المشركين اخوه عثمان بن ابى طلحة وهو ابوشيبه فاذبحه وقال ان على رب اللواحق ان يخضب المصقاة
فتقدم باللواء والنسوة خلفه يحرضن ويضربن بالدرف فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله فمضى به بالسيف
على كاهله فمضى به وكفه حتى انتهى الى موزره فبدا يحرقه ورجع فقال انا ابن سارقى الجمع ثم حمل اللواحق
ابو سعد بن ابى طلحة فرماه سعد بن ابى وقاص فاصاب حجرته وكان درعا عليه مغفر لا درف عليه وعلى رأسه
بيضة فادلع لسانه اذ لاع الكلب قال الواقدي وقد روى ان اباسعد لما حمل اللواحق قام النساء خلفه يقنن
ضربا بنى عبد الدار ضربا حاة الادبار ضربا لطلب النار قال سعد بن ابى وقاص فاحمل عليه فاضربه فاقطع
يده اليمنى فاخذ اللواحق باليد اليسرى فاحمل عليه فاضربه على يده اليسرى فقطعها فاخذ اللواحق بذراعيه جميعا
وضمه الى صدره وحناظره عليه قال سعد فادخل سية القوس بين الدرع والمغفرة فاقطع المغفر فادى به ورأى
ظهره ثم ضربته حتى قتله واخذت اسلحه درعه فمضى الى سبيع بن عبد عوف ونفر معه فمضى الى سلبه وكان سلبه
اجود سلب رجل من المشركين درع فضفاضة ومغفر وسيف جيد ولكن جيل بيني وبينه قال الواقدي وهذا ثبت
القولان قلت شتان على وسعد هذا ما احش على السلب ويتأسف على فوائده وذلك يقتل عمر بن عبدود يوم الخندق
وهو فارس قرش وصنديدها مبادنة فيعرض عن سلبه فيقال له كيف تركت سلبه وهو نفس سلب فيقول كرهت
ان ابرأ التبي ثيابه فكان جيبا عناءه بقوله هذا الشعر ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المثلوب
قال الواقدي ثم حمل لواء المشركين بعد ابى سعد بن ابى طلحة مسافع بن طلحة بن ابى طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابى الاقح
فقتله فحمل الى امه سلا فبنت سعد بن الشهيد وهي مع النساء باحد فالت من اصابتك قال لا ادري سمعته يقول خذها
وانا ابن الاقح فقالت القى والله اى هو من رهطى وكانت من الاوس قال الواقدي وروى ان عاصم لما رماه قال له خذها
وانا ابن كسره وكانوا يقال لهم في الجاهلية بنوكسر الذهب فقال لامه لا ادري الا اني سمعته يقول خذها وانا ابن كسره
فقلت سلا فداوسى والله كسرى اى انه رجل منافق مؤذنت سلا فان تشرب في فخف رأس عاصم بن ثابت الخمر وجعلت
لن جارية لها به مائة من الابل قلت فلما قتله المشركون في يوم الرجيع ارادوا ان ياخذوا رأسه فيحملوه الى سلا فمضى الدبري
ذلك فلما جاء الليل وطوا ان الدبر لا تحب ليل اجاء الوادى بسيل عظيم فذهب برأسه وبدنه انفق الموتخون على ذلك قال الواقدي
ثم حمل اللواحق بعد الحادث اخوه كلاب بن طلحة بن ابى طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله اخوه الجلاس بن طلحة بن ابى طلحة فقتله
طلحة بن عبيد الله ثم حمله اوطاه بن عبد شرجيل فقتله على بن ابى طالب ثم حمله شريح بن قارظ فقتل لا يدري من قتله ثم حمله

الرفوف والدرع
وتدلى منها

بالشارب

مخفف
القوس
سلب
ما عطف
ففضاض
ورفع فضاض
وسعه

الضرب
الضرب
الضرب
الضرب
الضرب

صواب غلام بني عبد الدار فاختلف في قتله فقتل قتله على بني طالب بن سعد بن أبي وقاص وقيل قرمان وهو
 الاقوال قال الواقدي استه قومان الى صواب فحمل عليه فقطع يده اليمنى فاحتمل اللوا باليسرى فقطع اليسرى فاحتضن
 اللوا بذراعيه وعضديه وحنا عليه ظهره وقال يا بني عبد الدار هل اعذرت فحمل عليه قرمان فقتله قال الواقدي
 وقالوا ما ظفر الله تعالى بنبيه في موطن قط ما ظفروا واصحابه يوم احدث حتى عصوا الرسول وتنازعوا في الامر لقد قتل الصفا
 اللوا وانكشف المشركون من لا يلون ونساءهم يدعون بالويل بعد ضرب الدفاف والفرج قال الواقدي فقد رو
 كثير من الصحابة ممن شهد احدا قال كل واحد منهم والله اني لا انظر الى هند وصواحبها من زنا ما دون اخذهن
 شيئا لم يراده ولكن لا مرد لقسا الله قالوا وكان خالد بن الوليد كلما اتى من قبل نيرة النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره حتى ياتيهم من قبل
 السخ تردده الرماة حتى فعل وفعلوا ذلك مرارا ولكن المسلمين اتوا من قبل الرماة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعز اليهم فقال قولوا
 على مصافكم هذا فاحموا ظهورنا فان دأبتمونا قد غفنا فلا تشركونا وان دأبتمونا نقتل فلا تضرونا فلما انهم المشركون
 وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا حتى اجتمعوا عن المعسكر ووقعوا بينهم بونه قتل بعض الرماة
 لبعض لم يقيمون همنا في غير شي قد هزم الله العدو وهؤلاء اخوانكم يتهبون عسكرهم فادخلوا عسكر المشركين
 فاغتموا مع اخوانكم فقال بعضهم ارموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم احموا ظهورنا وان غفنا فلا تشركونا فقال
 الآخرون لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد اذل الله المشركين وهزمهم فادخلوا العسكر فاشتبوا مع اخوانكم فلما اختلفوا
 خطبهم اميرهم عبد الله بن جبير وكان يومئذ معلما بآيات بيض فحمد الله وامرهم بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا يخالفوه
 امر فعصوه وانطلقوا ولم يبق معهم الا ثقبوا ما يبلغون العشرة منهم الحادث بن انس بن دافع يقول يا قوم اذكروا
 عهد نبيكم اليكم واطيعوا اميركم فابوا وذهبوا الى عسكر المشركين يتهبون وغلوا الجبل واشتقت صفوف المشركين
 واستدارت رحاهم ودارت الرمح وكانت النهار الى ان اشقت صففهم صبا فسادت دبورا فظفر خالد بن الوليد الى
 خلا الجبل وقلة اهل فكر بالجبل وتبعه عكرمة بن كعب الجمل بالجبل فانطلق الى موضع الرماة فحملوا عليهم فرماهم القوم
 حتى اصيبوا واما عبد الله بن جبير حتى فئت بن له ثم طاعن بالرمح حتى انكسر ثم كسرت سيفه فقال حتى قتل واقلت جمال
 سراقه وابورده بن نيار بعد ان شاهد قتل عبد الله بن جبير وكان اخر من انصرف من الجبل فلحقا بالمسلمين قال الواقدي
 فروى رافع بن خديج قال لما قتل خالد الرماة اقبل بالجبل وعكرمة بن ابي جهل يتلوه فحاطا لطناء وقد اشقت صففنا
 ونادى بليل وتصور في صورة جمال بن سراقه ان محمدا قد قتل ثلث صرخات فابتلى يومئذ جمال بن سراقه بليته عظيمة
 حين تصور بليل في صورته وان جبالا ليقا تل مع المسلمين اشد القتال وانه الى جنب ابي بردة بن نيار وحوادث جبير
 قال رافع بن خديج فوالله ما دأبنا دولا من دولة المشركين علينا واقبل المسلمون على جمال بن سراقه يريدون قتله
 يقولون هذا الذي صاح ان محمدا قد قتل فشهد له خوات بن جبير وابورده انه كان الى جنبهما حين صاح الصا
 وان الصا غير قال الواقدي فروى رافع قال اتيانا من قبل انفسنا ومعصية نبيتنا واخطت المسلمون وصاروا يقتلون
 ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون بما يصنعون من الدهش والعجل ولقد جرح يومئذ اسيد بن خضير جرحين ضربه
 احدهما ابوردة بن سار وما يدري يقول خذها وانا الغلام الانصاري وكروا بوزعنه في حومة القتال فضرب ابوردة فتر
 ما يشعنه هو يقول خذها وانا ابوزعنه حتى عرف بعد فكان اذا القيته نقول انظر ما صنعت فيقول ابوزعنه انت
 فقد ضربت اسيد بن خضير ولا تشرك ولكن هذا البرج في سبيل الله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو في سبيل الله يا ابوردة

ومن البرج الذي انفعلك
 منك واو عز وبقية

لَكَ نَاجِرُهُ حَتَّى كَانَهُ ضَرْبًا أَحَدَ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْ قَتْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ الشَّيْخَانِ حَسِيلُ بْنُ جَابِرٍ وَرَفَاعَةُ بْنُ قَيْشٍ
 شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ قَدِمَا فِي الْأَطَامِ مَعَ النِّسَاءِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَا أَبَاكَ مَا نَسَبْتَنِي مِنْ أَنْفُسِنَا قَوْلًا لَمْ يَخْنُ إِلَّا
 هَامَاتُ الْيَوْمِ وَغَدَا وَمَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِنَا قَدْ نَظُمَ دَابَّةً فَلَوْ أَخَذْنَا أَسْيَافَنَا فَطَحْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَنَا الشَّهَادَةَ
 قَالَ فَطَحْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا دَفَاعَةُ قَتْلِهِ الْمُشْرِكُونَ وَأَمَّا حَسِيلُ بْنُ جَابِرٍ فَالْتَفَتَ عَلَيْهِ سَيُوفُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ لَا
 يَعْرِفُونَهُ حِينَ اخْتَلَطُوا وَابْنَهُ حَذِيفَةَ يَقُولُ لِي حَتَّى قَتَلَ فَقَالَ حَذِيفَةُ بَغِزًا لِلَّهِ لَكَرُوهَا وَهُوَ رَجُلٌ رَاحِلٌ مَا ضَعَمَ
 فَرَادِيَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافًا لِمَا رَدَّ بِهِ عَلَيْهِ أَنْ تَخْرُجَ وَيَقَالَ إِنَّ الَّذِي صَاحَبَهُ عَتَبَةُ بْنُ سَعُودٍ فَقَصَّدَ حَذِيفَةَ
 ابْنَهُ بِدَمِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَأَقْبَلَ يَوْمَئِذٍ الْجَبَابُ مِنَ الْمَنْذَرِ بِالنَّجْمِ يَصْبُحُ يَا أَلْسِمَهُ فَأَقْبَلُوا غَنَقًا وَاحِدًا
 لَيْسَ دَاعِي اللَّهِ لَيْسَ دَاعِي اللَّهِ فَيَضْرِبُ يَوْمَئِذٍ جَبَابُ بْنُ صَخْرَةَ فِي رَأْسِهِ مِنْقَلَةً وَمَا يَدْرِي حَتَّى أَظْهَرَ الشَّعَارَ بَيْنَهُمْ
 فَعَجَلُوا وَيَصْبُحُونَ أَمَاتُ فَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ نَسْطَاسُ مَوْلَى ضَارِبِ نَامِيَةٍ مِنْ خَضْرَاءِ أَحَدِ الْمُشْرِكِينَ
 ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ وَحْشٍ أَسْلَمَهُ فَكَانَ يَحْدُثُ قَالَتْ مَنْ خَلَفَ فِي الْعَسْكَرِ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ يَقَاتِلْ مَعَهُمْ عَبْدُ الْأَوْحَشِيِّ وَضُوَّ
 غُلَامِي عَبْدُ الدَّارِ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ صَاحِبَهُمْ يَأْمُرُ قُرَيْشَ خَلَوْا عَلَيْنَا نَكْمُ عَلَى مَتَاعِكُمْ يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَى
 رَحَالِكُمْ فَجَعَلْنَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَعَقَلْنَا الْإِبِلَ وَأَنْطَلَقَ الْقَوْمُ عَلَى تَعْيِيدِهِمْ مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً وَالْبَنَاءُ الرِّجَالُ الْأَنْطَلَقُ
 وَدَنَا الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً وَإِذَا اصْحَابُنَا مِنْهُمْ يَمُوتُونَ فَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ مَعَكُمْ نَا وَنَحْنُ فِي الرِّجَالِ فَاحْذَرُوا
 بِنَا فَكَتَفْتُمْ بَيْنَ أَسْرَافِهِمُ الْعَسْكَرَ قَرِيبًا حَتَّى أَنْزَلْنَا مِنْهُمْ قَالُوا إِنَّ مَالَ صَفْوَانَ بِنَامِيَةٍ فَقَتَلَتْ مَا حَمَلَ الْأَ
 نْفَقَةَ فِي الرِّجَالِ فَخَرَجَ يَسُوقُنِي حَتَّى أَخْرَجْتُمَا مِنَ الْعِيَةِ خَسِيرًا وَمَا مَثَقَالُ ذَهَبًا وَقَدَرُوا اصْحَابَنَا وَأَسْرَانَا
 مِنْهُمْ وَلِخَاشِ النِّسَاءِ فَمِنْ فِي حَجَرَةٍ هُنَّ سَلِمْنَ لِمَا رَأَيْنَ فَصَادَ النَّهْبُ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ قَالَ نَسْطَاسُ فَاذْكُرُوا الْعَلَى مَا
 عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْتِلاَمِ فَظَرَّتْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِذَا خِيْلَ مَقْبَلَةٌ تَرَكُضُ فَدَخَلُوا الْعَسْكَرَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ قَدْ ضَيَّعَتْ
 الثَّغُورَ الَّتِي كَانَتْ بِهَا الرِّمَاءُ وَجَاءُوا إِلَى النَّهْبِ فَالرِّمَاءُ بَنِي سَوْدَانَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مَا بَطَلِي قَسِيمٌ وَجَبَابِيَهُمْ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ أَوْ حَضَنُهُ شَيْءٌ قَدْ أَخَذَ فَلَمَّا دَخَلَتْ خِيْلُنَا دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ غَازِينَ أَمْنِينَ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ
 فَقَتَلُوهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا وَتَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَتَرَكُوا مَا انْتَهَبُوا وَاجْلَوْا عَنْ عَسْكَرِنَا فَأَرْتَجَعْنَا مَتَاعَنَا بَعْدَ
 لَمْ تَقْدَمْ مِنْهُ شَيْءٌ وَخَلَوْا أَسْرَانًا وَوَجَدْنَا الذَّهَبَ فِي الْمَعْرَكَةِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَئِذٍ جَبَابُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خُمُ صَفْوَانَ
 بِنَامِيَةٍ أَلِيضَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَمُوتُ حَتَّى أَدْرِكْتُهُ وَبِهِ رَمَقٌ فَوَجَّاتُ ذَلِكَ الْمُسْلِمَ بِخَنْجَرٍ مَعِي فَوَقَعَ فَسَالَتْ عَنْهُ
 فَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَخَذَنِي بِنَابِي سَبْرَهُ عَنْ أَحَقِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ قَالَ مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ أَغَادُوا عَلَى النَّهْبِ فَأَخَذُوا مَا أَخَذُوا مِنَ الذَّهَبِ بَقِيَ
 مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَرْجِعُ بِهِ حَيْثُ غَشِينَا الْمُشْرِكُونَ وَاخْتَلَطُوا الْأَرْجَالِينَ أَحَدُهُمَا غَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بَنِي الْأَفْجَاءِ
 بِمَنْطِقِهِ وَجَدَهَا فِي الْعَسْكَرِ فِيهَا خَمْسُونَ دِينَارًا فَشَدَّهَا عَلَى حَقْوِيهِ مِنْ تَحْتِ شِيَابِهِ وَجَاءَ عِبَادُ بْنُ بَشْرِ بِصِرَّةٍ
 فِيهَا ثَلَاثَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا الْقَاهِلَاءِ فِي جَيْبِ قِمِيصِهِ وَفَوْقَهَا الدَّرْعُ قَدْ حَزَمَ وَسَطُهُ فَاذْكُرُوا ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَقَلَهَا يَا أَبَاهُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ خَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا صَاحَبَ الشَّيْطَانَ
 أَنْتَ الْعَقْبَةَ أَنْ تَحْمَدَ قَدْ قَتَلَ مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ سَقَطَ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ وَاصْعَدُوا فِي
 الْجَبَلِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَشَّرَهُمْ بِكَوْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَعْبُ عَرَفْتُهُ فَجَعَلْتُ أَصْبَحُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الهامة من كل شيء

فراوده
الغنى الغنى
الجماعة

عاش الراجح
وما فوجئ
بما كنت تفعل
الخصم بالخصم
الابطال الكثرة
الصدور والفضائل
وإن يبا

وهو يشير اليه باصبعه على فيه ان اشكت قال الواقدي ودوت عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك التميمي
قالت قال الخليل لما انكشف الناس كنت اول من عرف رسول الله ص وبشرت به المسلمين حيا سويا عرف عيني
من تحت المغفر فنادت يا معشر الانصار ابشروا فهذا رسول الله ص فاشاد الى رسول الله ص ان اصبحت قال ودعا رسول
بكعب فلبس لامته والبركة لامة نفسه وقال كعب يومئذ قنالا شديدا جرح سبعة عشر جرحا قال الواقدي حدثني
ابن ابي سبرة عن خالد بن رباح قال لما صاح الشيطان ان محمدا قد قتل قال ابوسفيان بن حرب يا معشر قريش انكم قتلتم محمدا
قال ابن قتيبة انا قتلته قال نسور كما يفعل الاعاجم بابطالها وجعل ابوسفيان يطوف بابي عامر الفاسق في المعركة
يرى محمدا بن القليل في خارجة بن زيد بن جزيه فيقال يا باسفيان هل تدري من هذا قال لا قال هذا خارجة بن زيد هذا
الحرب بن الخزرج ومربعاس بن عباد بن فضله الى جنبه قال تعرفه قال لا قال هذا ابن قوقل هذا الشريف في البيت
ثم مريدك ان بن عبد قيس فقال وهذا من ساداتهم ثم رايه حنظلة بن ابي عامر فوقف عليه فقال ابوسفيان من هذا
يا باعامر قال هذا اعز من ههنا على هذا ابن حنظلة قال ابوسفيان ما نرى مصرع محمدا ولو كان قتل لراياه كذب ابن قتيبة
ولقي خالد بن الوليد فقال اهل بيتي عندك قتل محمدا قال لا رايته اقبل في نفر من اصحابه مصعد في الجبل فقال ابوسفيان
هذه حو كذب ابن قتيبة نعم انه قتله قلت قرأت على النقيب زيد هذه الغزاة من كتاب الواقدي وقلت له كيف جرى
لهؤلاء في هذه الواقعة فاذا استعظم ما جرى فقال وما في ذلك مما تستعظمه حل قلب المسلمين بعد قتل اصحاب
الاولية على قلب المشركين فكمه فلو ثبت مجتنب رسول الله ص اللتان فيهما السيد بن خضير والحجاب بن المنذر باذا
بجنتي المشركين لم ينكسر عسكر الاسلام ولكن مجتنبى المسلمين اطبقت ابطاها واخذت على قلب المشركين مضافة الى قلب
المسلمين فصار عسكر رسول الله ص قلبا واحدا وكتيبة واحدة فحطموا قلب قريش حطمة واحدة شديدة فلما
دات مجتنب قريش انه ليس بانائها احد استدارت المحبتان من وراء عسكر المسلمين وصمد كثير منهم للرماة الذين
كانوا يحجون ظهر المسلمين فقتلوه عن اخرهم لانهم لم يكونوا ممن يقوم بخالد وعكرمة وهما في الف رجل وانما كانوا
خسعين رجلا لا سيما وقد ترك كثير منهم مركزه وشره الى الغنيمة فاكبت على التهيئ قال لا والذي كسر المسلمين يؤذ
ونال منهم كل منال خالد بن الوليد وكان فاسا شجاعا ومعته خيل كثيرة ورجال ابطال موقدرون واستدار خلف
الجبل فدخل من الثغرة التي كان الرماة عليها فاتي من وراء المسلمين وتراجع قلب المشركين بعد الهزيمة فصار المسلمون
بينهم في مثل الحلقة المستديرة واختلط الناس فلم يعرف المسلمون بعضهم بعضا وضرب الرجل منهم اخاه واباه
وهو لا يعرفه لشدة النقع والغبار ولما اغترلهم من الدهش والخوف فكانت الذبرة عليهم بعد ان كانت لهم مثل
هذا يجري اياما في الحرب فقلت له فلما انكشف المسلمون وفر منهم من فرما كانت حال رسول الله ص فقال ثبت في تفسير
من اصحابه يحامون عنه فقلت له ثم اذ قال ثم تاب اليه الانصار ردت اليه عنقا واحدا بعد فرارهم وتفرقهم وامثال المسلمون
عن المشركين وكانوا ناجية ثم التحمت الحرب واصطدم الفيلقان قلت ثم اذ قال لم يزل المسلمون يحامون عن رسول الله
والمشركون يتكاثرون عليهم ويقتلون فيهم حتى لم يبق من النهار الا القليل والدولة للمشركين قلت ثم اذ قال ثم
علم الذين بقوا من المسلمين انه لا طاق لهم بالمشركين فاصعدوا في الجبل فاعتصموا به فقلت له فرسول الله ص ما الذي
صنع فقال اصعد في الجبل فقلت له فيجوز ان يقال انه فر فقال لا لما يكون الفرار ممن آمن في الحرب في الصحراء والبيداء
واما من الجبل مطل عليه وهو في سفحه فلما راي ما لا يحببه اصعد في الجبل فانه لا يسمى فارا ثم سكت وحمد الله ساعدا

الحطمة العسكرة

على الجبل من شجاع

الغلبة على المشركين

الوصم العار

ذروة النخيل بالضم
والسلاسل

المؤمنين
المؤمنين
بالاستقصار
خلال الدور والبيوت
في الغارة والظفر

ثم قال هكذا وقعت الحال فان شئت ان تسمى ذلك فراد فافسده قد خرج من مكة يوم الهجرة فاذا من المشركين ولا وصمة
عليه في ذلك فقلت له قد روى الواقدي عن بعض الصحابة قال لم يرج رسول الله ص ذلك اليوم مشبرا واحدا حتى تهاجرت
الفتان فقال الصاحب هذه الرواية فليقل ما شاء فالصحيح ما ذكرته لك ثم قال كيف يقال لم يزل واقفا حتى تهاجرت
الفتان وانما تهاجرت بعد ان ناداه اباسفيان وهو في اعلى الجبل بما ناداه فلما عرف انه سحر وانه في اعلى الجبل
وان الجبل لا يستطيع الصعود اليه وان القوم ان صعودوا اليه رجالة لم يشقوا بالظفر به لان معه اكثر اصحابه وهم
مستيتون ان يصعد القوم اليهم وانهم لا يقتلون منهم واحدا حتى يقتلوا منهم اثنين او ثلاثة لانهم لا يسيل
الى الحرب لكونهم محصورين في ذرو واحد فالرجل منهم يحامي عن خط رقبة كفوا عن الصعود وقنعوا بما وصلوا
اليه من قتل من قتلوه في الحرب واملوا يوما نائيا يكون لهم فيه الظفر الكلي بالنبى ص فجعوا عنهم وطلبوا مكة
ودروى الواقدي عن علي بن سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن ابي الحويرث عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من المهاجرين
يقول شهدت احدا فنظرت الى النبل ياتي من كل ناحية ورسول الله ص في وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رآيت
عبد الله بن شهاب الزهري يقول دلوني على محمد فلا تجوت ان تجاوان رسول الله ص الى جنبه ما معه احد ثم جاوزه
ولقي عبد الله بن شهاب صفوان بن امية فقال له صفوان هلا ترحت هلا ضربت محمدا فقطعت هذه الشاة فقد
امكك الله منه قال ابن شهاب وهل رايته قال نعم انت الى جنبه قال والله ما رايته احلف بالله انه من المنوع حيا
اربعة تعاهدنا وتعاهدنا على قتله فلم نخلص له ذلك قال الواقدي فروى غيلة بن بك غيلة واسم ابي غيلة عبد الله بن معاذ
وكان ابو معاذ اخا لبراء بن معرور لامة قال لما انكشف المسلمون ذلك اليوم فنظرت الى رسول الله ص وما معه احد
الا يفتقر قد احرقوا به من اصحابه من المهاجرين والانصار فانطلقوا به الى الشعب وما للمسلمين لوار قاتل ولا فئة
ولا جمع وار تكايب المشركين لتخوسهم مقيلة ومدينة في الوادي يلتقون ويفترقون لا يرون احدا من الناس يرد
قال الواقدي وحدثنا برهم بن محمد بن سرجيل العبدي عن ابيه قال حمل مصعب اللواتي لما بال المسلمون ثبت به
مصعب فاقبل ابن قتيبة وهو فارس فضرب يده مصعب فقطعها فقال مصعب وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل واخذ اللواتي بيد اليسرى وحنا عليه فضربه فقطع اليسرى فضممه بعضديه الى صدره
وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فانفكده وانفذ الرمح
ووقع مصعب وسقط اللواتي وابترده رجلا من بني عبد الدار سويط بن حزملة وابو الروم فاخذه ابو الروم
فلم يزل يده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون قال الواقدي وقالوا ان رسول الله ص لما حله القتال
وخلص اليه وذب عنه مصعب بن عمير وابودجانه حتى كثرت به الجراحة جعل رسول الله ص يقول من رجل يشري
نفسه فوثب فية من الانصار خمسة منهم عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى اثبت وفات فية من المسلمين
حتى اجحضوا اعداء الله فقال رسول الله ص لعمارة بن زياد ادن مني الى الخ حتى وسد رسول الله ص قدمه وان به
لا يبق عشرين حرا حتى مات وجعل رسول الله ص يذمر الناس ويحضمهم على القتال وكان رجال من المشركين قد اقولوا
لمسلمين بالري منهم جنان بن العرق وابواسات الجشبي فجعل النبي ص يقول لسعد بن زيد انك ابى واتى فرج جنان
بن العرق يسهم فاصاب ذيل امين وكانت جاءت يومئذ نفى الجرحى فقتلها وانكشف ذيلها عنها فاستغرب
جنان بن العرق فضحكا وشق ذلك على رسول الله ص فدفع الى سعد بن ابي وقاص سهمما لانضله وقال ارمه فومي

الشمس والنجوم والانس
والحيوان والنبات

فوضع السهم في ثغرة نحر جان فوق مستلقيا وبدت عورته قال سعد فزيت النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجه وقال استقادها سعد اجاب الله دعوتك وسدد دميته وري يومئذ مالك بن زهير الجسني اخو ابى اسامة
الجسني المسلمين ريبا شديدا وكان هو وجان بن العرق قد اشرفا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر افيهم القتل يسترا
بالصخر ويرميان فيناهم على ذلك ابصر سعد بن ابى وقاص مالك بن زهير يرمى من وراء صخرة قدرى واطلع راسه
فرمى به سعد فاصاب السهم عينه حتى خرج من فضاء فترافى السماء قامته ثم رجع فسقط فقتله الله عز وجل
قال الواقدي وري رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه حتى صارت شظايا فاخذها قتادة بن النعمان وكانت عنده ^{صنية}
يومئذ عين قتادة حتى وقعت على وجهه قال قتادة فحنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان تحتي امرأة شابة
جميلة احبها وتحبني وانا اخشيان تقدر مكان عيني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فودها فانصرف بها وعادت كما كانت
فلم تضرب عليه ساعة من ليل او نهار وكان يقول بعد ان اسن هي اقوى عيني وكانت احسنهما قال الواقدي
وباشر رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال بنفسه فمى بالنبل حتى قيت نبلة وانكسرت سنية قوسه وقبل ذلك ما انقطع و
وبقيت في يده قطعة تكون شبرا في سنية القوس فاخذ القوس عكاشة بن محصن يوتره له فقال يا رسول الله
لا يبلغ الوتر فاما مدة يبلغ قال عكاشة فوالذي بعثه بالحق لم يردته حتى بلغ وطويت منه ليتين او ثلاثا على
سنية القوس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزال يراي القوم وابو طلحة امامة يستره من ساعته حتى نظرت الى سنية
قوسه قد تحطمت فاخذها قتادة بن النعمان قال الواقدي وكان ابو طلحة يوما قد نزل كانه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وكان راميا وكان صبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصوت ابى طلحة في الجيش خير اربعين رجلا وكان في كاسه خمسون
سهما شلها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يصيح نفسي وز نفسك يا رسول الله فلم يزل يرمى بها سهما سهما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع راسه من خلف ابى طلحة بين اذنه ومنكبه ينظر الى مواقع النبل حتى قيت نبلة وهو يقول
نحري دون نحرك جعلني الله فداك قالوا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ العود من الارض فيقول ادم يا ابى طلحة فمى
به سهما جيدا قال الواقدي وكان الرماة المذكورون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم سعد بن ابى وقاص
وابو طلحة وعاصم بن ثابت والساب بن عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة وحاطب بن ابى بلتعنة
وعبسة بن غزوان وخراش بن الصمة وقطبة بن عامر بن حديد وبشر بن البراء بن معرور وابونايلة سلطان
بن سلامة وقاتادة بن النعمان قال الواقدي وري يومئذ ابورهم الغفاري جسمهم فاصاب نحره فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبصق عليه قبرا فكان ابورهم بعد ذلك يسمى المخور وري ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد اللقي علام لعلي
ورواه ايضا محمد بن حبيب في اماليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرم معظم اصحابه عنه يوما اخذ كثر عليه كتاب المشركين
وقصدته كتيبه من بنى كانه ثم من بني عبد مناة بن كانه فيها بنو سفيان بن عوف وهم خالد بن سفيان
وابو السعثان بن سفيان وابو الحمر بن سفيان وغراب بن سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الكعبة هذه الكعبة
فحمل عليها وانها لتقارب خمسين فارسا وهو عليه السلام راجل فانزال يضربها بالسيف حتى تفرق عنه
ثم تجتمع عليه هكذا مرارا حتى قتل بنو سفيان بن عوف الاربعة وقام العشرة منها من لا يعرف اسماءهم
فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان هذا المماسة لقد اعجبت الملائكة من مماسة هذا الفتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يمنعني وهو في وانا منه فقال جبريل ثم وانا منكم قال وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى شخص

الشمس والنجوم والانس
والحيوان والنبات

سلكان

هذه المماسة

الصانع به ينادى رآيا الأسيف الأذوالفقار ولا فنى إلا على فسل رسول الله ص عنه فقال هذا جبرئيل
 فقال وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدثين وهو من الأخبار المشهورة ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن
 ورايت بعضها خاليا عنه وسالت شحي عبد الوهاب بن سكينه عن هذا الخبر فقال جبرئيل صحى فقلت له فبال الصالح لم
 يشتمل عليه قال وكل ما كان صحيحا يشتمل عليه كتب الصحاح كبر قدامه لجامع الصحاح من الأخبار الصحيحة قال الواقدي
 وأقبل عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي بحضر فرسا أبلق يريد رسول الله ص وعليه لامة كاملة ورسول الله ص متوجه إلى
 الشعب وهو يصيح لأخوت ان نخوت فيقف رسول الله ص ويعثر بعثر فرسه في بعض تلك الحفر التي حفرها ابو عامر
 الفاسق السليم فيقع الفرس لوجهه وسقط عثمان عنه وخرج الفرس غائرا فإخذه بعض اصحاب رسول الله ص ومضى اليه
 الحادث بن الصمة فاضطرب ساعة بالسيفين ثم ضرب الحادث وجهه وكانت درعه مشرقة فبرك ودفع عليه واخذ
 الحادث يومئذ سلبه درعا حيدا ومعظرا وسيفا حيدا ولم يسمع باحد من المشركين سلب يومئذ غيره ورسول الله ص
 ينظر إلى قتلهما فسأل عن الرجل قتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة قال الحمد لله الذي حانه وقد كان عبد الله بن جحش اسره من
 بطن نخلة حتى قدم به على رسول الله ص فافدى ودفع الى قريش وغزا معهم اعداء فقتل هناك ويرى مصرع عثمان بن
 حاجر العامري احد بني عامر بن لوى فاقبل كانه سبع فيضرب حادث بن الصمة ضربة على عاتقه فوقع الحادث جرحا حادا
 احتمله اصحابه ويقبل ابودجانه على عبيد بن جاحر فتاوشا ساعة من نهار وكل واحد منهما استقى بالدرع سيف صاحبه
 ثم حمل عليه ابودجانه فاختضنه ثم حمله الى الأرض وذبحه بالسيف كما يذبح الشاة ثم انصرف فلحق رسول الله ص قال
 الواقدي ويروى ان سهل بن حنيف جعل ينضح بالنبل عن رسول الله ص فقال نبلوا سهلا فانه سهل ونظر رسول الله ص
 الى ابي الدرداء والناس منهم موزون في كل وجه فقال نعم الفارس عويمر غير انه قال الواقدي ويقال ان ابي الدرداء لم يشهد
 احدا قال الواقدي وروى الحادث بن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني من نظر الى ابي اسيره بن الحادث بن علقمة ولحق
 احد المشركين فاختلفا ضربا كل ذلك يروى احدهما من الاخر قال فظفر الناس اليهما كأنهما سبعان ضاربان يقفان صرة
 ويفتتلان اخرى ثم تعانقا فوقعا الى الأرض جميعا ففلاه ابواسيره فذبحه بسيفه كما يذبح الشاة ونهض عنه فيقتل خالد بن
 الوليد وهو على فرسه ادهم أعرج فحمله بغير قناة طويلة فطعن ابواسيره من خلفه فظرت الى سنان الهمج خرج من صدره ووقع
 ابواسيره ميتا وانصرف خالد بن الوليد يقول انا ابولمين قال الواقدي وقال طلحة بن عبيد الله يومئذ عن النبي ص قاتلا
 شديدا وكان طلحة يقول لقد رأيت رسول الله ص حيث انهزم اصحابه وكثر المشركون فاحدقوا بالنبي ص من كل ناحية فما أدرى
 اقوم من بين يديه أو من ورائه أو عن يمينه أم عن شماله فاذب بالسيف عنه ههنا وههنا حتى انكشفوا فجعل رسول الله ص
 يومئذ يقول طلحة لقد اوجب وروى لقد اوجب اي قضى نذره قال الواقدي وروى ان سعد بن ابى وقاص ذكر طلحة فقال
 يرحم الله انه كان اعظنا غنا عن رسول الله ص يوم احدث قيل كيف يا ابا اسحق قال لزم النبي ص وكنا شرف عنه ثم توب اليه
 لقد رايته يدور حول النبي ص يتوسل بنفسه قال الواقدي وسئل طلحة يا ابا محمد ما اصابك فاصابك قال رى مالك بن نهش بن الحشيتي
 بهم يريد رسول الله ص وكان لا تحظى بميته فابقيت بيدي عن وجه رسول الله ص فاصاب حضري فقتل قال الواقدي
 وقالوا ان طلحة قال لما رى حشر فقال رسول الله ص لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون من اجاب ان ينظر الى رجل عيشه
 في الدنيا وهو من اهل الجنة فينظر الى طلحة بن عبيد الله طلحة من فضة خبى قال الواقدي وكان طلحة يحدث يقول لما جال المسلمون
 تلك الجولة ثم تراجعوا قبل من بني عامر بن لوى يدعى شيبه بن مالك بن المضرب يحرقه وهو على فرس غير مكتمل مدحجا

غار الفرس شتت عدوه
 في الغارة وغيرها

الحين الهلاك

فضض الضبي
 ونضض الضبي
 نضض فلان بالبال
 فرس بالبال
 راع الحول الطلح
 وروى فلان بالبال

قال الواقدي
 رجع للمعبر

قال الواقدي
 رجع للمعبر

الوجه
كسرة مفتوحة او ضمة مفتوحة
و
المحلل بحركة العظم
والضمة ضمة

الحاصل في النظم هذه العود وكر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً مهتدين
والمؤمنين هم خير الخلق
وأحبهم إلى الله وأهل بيته

ثم تزع مغفره عن رأسه وطلع درعه وقال لخارجة بن زيد هل لك في درعي ومغفري قال خارجة لا انا اريد
الذي تريد فخاطبوا القوم جميعا وعباس يقول ما عذرنا عند ربنا ان اصيب نبينا ومناعين تطرفا
فيقول خارجة لا عذر لنا والله عند ربنا ولا حجة فاما عباس فقتله سفيان بن عبد شمس السلمي ولقد ضربه
عباس ضربتين فخرجه جرحين عظيمين فانت يومئذ جرحا فمكت جرحا سنة ثم استقبل واخذت خارجة
بن زيد الرماح فخرج بضعة عشر جرحا فمربه صفوان بن امية فغرفه فقال هذا من اكار اصحاب محمد وبه روى
فاجهر عليه وقتل اوس بن ارقم وقال صفوان من اراى جيب بن يساف وهو يطلبه فلا يقدم عليه ومثل يومئذ
بخارجة وقال هذا من اعرى بابي يومئذ يعني امية بن خلف وقال الان شفت نفسي حين قتلت الاماثل من اصحاب
محمد قتلت ابن قوقل وقتلت ابنك نهيرو وقتلت اوس بن ارقم قال الواقدي وقال رسول الله ص يومئذ من ياخذ هذا
السيف بحقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال يضرب به العدو فقال عمر انا يا رسول الله فاعرض عنه ثم عرض
رسول الله ص بذلك الشرط فقام الزبير فقال انا فاعرض عنه حتى وجد عمر والزبير في انفسهما ثم عرض الثالثة
فقام ابودجانه وقال انا يا رسول الله انا اخذ بحقه فدفع اليه فصدق حين لقيه به العدو واعطى السيف حقه
فقال احد الرجلين اما عبر الخطاب والزبير والله لا جعلن هذا الرجل الذي اعطاه السيف ومنعني من شانه
قال فاتبعت فوالله ما دايما احدا قاتل افضل من قتاله لقد رايت ضربه به حتى اكل عليه وخاف ان لا يحبك
عنده الى الجحادة فشجده ثم يضرب به العدو حتى يرده كانه منجل وكان حين اعطاه رسول الله ص السيف مشي بين
الصفين واخا في مشيته فقال رسول الله ص حين راه يمشي تلك المشية ان هذه المشية يبعثها الله تعالى
الا في مثل هذا الوطن قال وكان اربعة من اصحاب النبي ص يعلمون في الخوف احدهم ابودجانه يعصب رأسه
بعضا به حمرا وكان قومه يعلمون انه اذا اعتصب بها احسن القتال وكان على علم بصوفة بيضا وكان
الزبير يعلم بعضا به صفرا وكان حمزة يعلم بريش نعامة قال الواقدي وكان ابودجانه يحدث يقول اني لا انظر
يومئذ الى امرأة تقذف الناس وتحوشهم حوشا منكرا فرفعت عليها السيف وما احبها الا رجلا حتى علت
انها امرأة وكوهت ان اضرب بسيف رسول الله ص امرأة والمرأة عمر بنت الحارث قال الواقدي وكان كعب
مالك يقول صابني الجراح يوم احدث فلما دايما المشركين يمثلون بالمسلمين اشد المثل واقبحها قت فتحيث
عن القتل فاني لفي موضع ابل خالدين الاعلم العقيلي جامع الامة بمحوث المسلمين يقول استوسقوا
كما تستوسق جرب الغنم وهو مدحج في الحديد يصيح يا معشر قريش لا تقتلوا هذا السروه اسرا حتى نعرفه
ما صنع وبصم له قرمان فبضربه بالسيف ضربته على عاتقه رايت منها سحرة ثم اخذ سيفه وانصرف فطلع
عليه من المشركين فارسا ما داي منه الاعينية فحمل عليه قرمان فبضربه ضربة جولة باثنين فاذا هو
الوليد بن العاص بن هشام المخزومي ثم يقول كعب لا انظر يومئذ واقل ما رايت مثل هذا الرجل
اشجع بالسيف ثم ختم له بما ختم له به فيقال له فما ختم له به فيقول من اهل النار قتل نفسه يومئذ
قال الواقدي وروى ابو التمر الكندي قال اقبلت يوم احدث وانا مع المشركين وقد انكشف المسلمون وقد
في عشرة من اخوتي فقتل منهم اربعة وكانت البرج للمسلمين اول ما التقينا فلقد رايتني وانكشفتنا موين
واقبل اصحاب النبي ص على نهيب المعسكر حتى بلغت الحما ثم كرت خيلنا فقلت والله ما كرت الخيل الا

رواه الشيخ

الحبل الناعم وضرب الغنم

نعم

فذل الحشرة ماها يربها

فصمد
فالسيف
فالنبي
فقال

الحما كما يربها

عَنْ أَمْرٍ أَنَّهُ فُكِرَ نَأْيًا عَلَى أَقْدَامِنَا كَانَتَا الْخَيْلُ فَجَدَّ الْقَوْمُ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِقَاتِلُونَ عَلَى غَيْرِ صُفُوفٍ
 مَا يَدْرِي بَعْضُهُمْ مَنْ يَضْرِبُ وَمَا لِلْمُسْلِمِينَ لَوَاءٌ قَائِمٌ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّادِ لَوَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَنَا السَّمْعُ
 أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ بَيْنَهُمْ أَمْتُ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي مَا أَمْتُ وَأَفِي لَا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ قَوْلٌ بِهِ
 وَأَنَّ النَّبِيَّ لَتَمُرَّ عَيْنِيهِ وَيَسَادُهُ وَيَقَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُخْرِجُ مِنْ وَرَائِهِ وَلَقَدْ دُمِيتُ يَوْمَئِذٍ بِمُحْسِنِينَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ
 مِنْهَا بِأَسْمِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بَنِي وَفَرَّ شَاكًا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ
 قَوْمُهُ يَكْفُونَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَيَقُولُ لَوْ أَعْلِمُ مَا تَقُولُونَ حَقًّا مَا تَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ بَدَلْتُ الْإِسْلَامَ ^{لِللَّهِ} وَدَسْتُ
 بِأَحَدٍ فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَأَسْلَمَ وَخَرَجَ حَتَّى دَخَلَ فِي الْقَوْمِ فَقَاتَلَ حَتَّى ثَابِتٌ فَوُجِدَ فِي الْقَتْلِ جَرِيحًا مَيِّتًا فَدَنَوْنَا مِنْهُ وَهُوَ
 بِأَخْرَجَ مِنْهُ فَقَالُوا مَا جَاءَكَ يَا عَمْرُو قَالَ الْإِسْلَامُ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَخَذْتُ سَيْفِي وَخَضَعْتُ فَمِنْهُ فِي اللَّهِ الشَّهَادَةُ
 وَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ أَخْبَرُونِي
 بِرَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَصِلْ لَهَا سَجْدَةً فَيَسْكُتُ النَّاسُ فَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ هُوَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَتْلًا
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ يُخْبِرُنِي الْيَهُودِيُّ مِنْ أَجَادِيَهُودٍ فَقَالَ يَوْمَ السَّبْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدٍ مَعَ شَرِيهِودٍ وَاللَّهُ أَنْكُمْ
 لَنَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَأَنَّ ضُرَّةً عَلَيْكُمْ حَقٌّ فَقَالُوا وَيْحَكَ الْيَوْمَ يَوْمَ السَّبْتِ فَقَالَ لَا سَبْتَ ثُمَّ أَخَذَ سِلَاحَهُ وَخَضَعَ
 مَعَ النَّبِيِّ فَاصْبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُنِي خَيْرٌ بِهِودٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ يُخْبِرُنِي قَالَ جِبْنٌ خَرَجَ إِلَى أَحَدِ الْبَنِي
 أَصْبَتْ فَأَمَّا إِلَى مُحَمَّدٍ يَضَعُهَا حَيْثُ رَأَاهُ اللَّهُ فِي عَامَةِ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ حَاطِبُ بْنُ أَسِيرٍ مِنْهَا
 وَكَانَ ابْنُهُ يُزِيدُ بَنِي حَاطِبٍ رَجُلٌ صَدَقَ شَهِدًا مَعَ النَّبِيِّ فَأَتَتْ جَرِيحًا فَرَجَعَ بِهِ قَوْمُهُ إِلَى قَتْلِهِ قَالَ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ
 يَرَى أَهْلَ الدَّارِ يَكُونُ عِنْدَهُ أَنْتُمْ وَاللَّهُ صَنَعَتْ هَذَا بِهِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ
 مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ تَعْدُونَ فِي جَنَّةٍ يَدْخُلُ فِيهَا جَنَّةٌ مِنْ حَرَمٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ الْوَاقِدِيُّ
 الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ قُرْمَانٌ عَسِيفًا فِي بَنِي ظَفَرٍ لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ وَكَانَ لَمْ يَمُتْ مَجْنُونًا وَكَانَ مَقْدَلًا لَوْلَدُهُ وَلَا زَوْجَةً وَكَانَ عَجَا
 يَعْرِفُ بِذَلِكَ فِي حُرُوبِهِمُ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فَشَهِدَ أَحَدًا وَقَاتَلَ قَاتِلًا شَدِيدًا فَقُتِلَ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً فَأَصَابَتْهُ
 الْجِرَاحُ فَقُتِلَ لِلنَّبِيِّ أَنْ قُرْمَانٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الْجِرَاحُ فَهُوَ شَهِيدٌ فَقَالَ بِلْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَجَاءَ إِلَى قُرْمَانٍ فَقَالَ لَوْلَا هَيْئَتُ
 أَبَا الْغَيْدَاقِ الشَّهَادَةُ فَقَالَ لَمْ تَبْشُرْ بِي وَاللَّهِ مَا قَاتَلْنَا أَعْلَى الْأَحْسَابِ قَالُوا لَيْتَنَّا كُنَّا بِالْجَنَّةِ قَالَ جَنَّةُ اللَّهِ
 مِنْ حَرَمٍ أَنَا وَاللَّهُ مَا قَاتَلْنَا عَلَى جَنَّةٍ وَلَا عَلَى نَارٍ إِنَّمَا قَاتَلْنَا عَلَى حَسَابِنَا ثُمَّ أَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَجَعَلَ يَتَوَجَّأُ
 بِهِ نَفْسَهُ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَشَقُّ أَخَذَ السَّيْفَ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ هُوَ مِنْ أَهْلِ
 النَّارِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ رَجُلًا عَجَبًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانَ لَهُ بَنُونَ أَرْبَعَةٌ شَهِدُوا مَعَ النَّبِيِّ
 الْمَشَاهِدَ مِثْلَ الْأَسَدِ أَرَادَ قَوْمُهُ أَنْ يَجْبِسُوهُ وَقَالُوا إِنَّ رَجُلًا عَجَبًا وَلَا حُجْرَ عَلَيْكَ وَقَدْ ذَهَبَ بَنُوكَ مَعَ النَّبِيِّ
 قَالُوا نَحْنُ بَنُوهُ بَنُو الْجَنَّةِ وَاجْلِسْ نَا عِنْدَكَ فَقَالَتِ هُنْدُ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ حُزَامٍ أَمْرَتُهُ كَانَتْ فِي أَنْظَرِ إِلَيْهِ مَوْلِيًا قَدْ أَخَذَ دَرَقَتَهُ
 وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي فَخَرَجَ وَلِحَقَهُ بَعْضُ قَوْمِهِ يَكْفُونَهُ فِي الْقَعْدَةِ فَأَبَا وَجَّأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَنْتَ قَوِي يَرِيدُونَ أَنْ يَجْبِسُوا قِيَّعَ هَذَا الْوَجْهِ وَالْخُرُوجَ مَعَكَ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُوانَ طَائِعٍ حَقَّ هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ
 أَمَا أَنْتَ فَتَعَزُّ بِكَ اللَّهُ وَلَا جِهَادَ عَلَيْكَ فَأَبَا فَقَالَ النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ وَبَنِيهِ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَمْنَعُوهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُ
 فَخَلَّوْا عَنْهُ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَحْدُثُ يَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْجُمُوحِ حِينَ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ نَابُوا

دخل
 في الكفر
 مخبر

يكفونه

في أثره

وهو في الرعي الأول لكافي انظر الى ظلمه وهو يبرح في مشيته ويقول انا والله مستاق الى الجنة ثم انظر الى ابنه
يعدو في عقبه حتى قتل جميعا قال الواقدي وكانت عائشة خرجت في نسوة تستزوج الحبر ولم يكن قد ضرب
الحجاب يومئذ حتى كانت بمنقطع الحرة وهي هابطه من بيت حارثه الى الوادي فلقيت هند بنت عمرو بن حزام اخت
عبد الله بن عمرو بن حزام تسوق بعير لها عليه زوجا عمر بن الجموح وابنها خلا بن عمرو بن الجموح واخوها عبد الله
عمر بن حزام ابوجابر بن عبد الله فقالت لها عائشة عندك الحبر فاوراك فقالت هند حرام ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل مصيبة هو بعد جلد واتخذ الله من المؤمنين شهداء ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم يملوا الاخرى
الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا قلت هكذا وردت الرواية عندي انها لم تقل كل ذلك ولعلها قالت
ورد الله الذين كفروا الا غير والا فكيف يواطى كلامها اية من كتاب الله تعالى انزلت بعد الخندق والخندق بعد
هنا من البعيد جدا قال فقالت لها عائشة فمن هو لاء قالت اخي ولجني وذو جني قتل قال فان تذهبين بهم
قالت الى المدينة افرهم بها حل حل تزجر بعيرها فبك البعير فقالت عائشة لثقل ما حمل قالت هند ما ذاك به لربما
حمل ما يحمله البعير ان ولكن اراه لغير ذلك فزجرته فقام فلما وجهت به الى المدينة برك فوجهته راجعة الى احد
فاسرع فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال ان الحمل ما مؤهل قال عمر وشيا قالت نعم انه لما وجهه الى احد
استقبل القبلة ثم قال اللهم لا تردني الى اهل وارضني الشهادة فقال صلى الله عليه واله فلذلك الجمل لا يمض
ان منكرا يا معشر الانصار من لواقيم على الله لا برة منهم عمر بن الجموح يا هند ما زالت الملائكة مظلة على
اخيك من لدن قتل الى الساعة ينظرون اين دفن ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرهم ثم قال يا هند قد توافقوا في
الجنة جميعا عمر بن الجموح بعلك وخلا دابنك وعبد الله اخوك فقالت هند يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فادع الله ليعس
ان يجعلهم معهم قال الواقدي وكان جابر بن عبد الله يقول اصطحب ناس يوم احد الحزن منهم ابى فقتلوا جميعا شهداء
قال الواقدي وكان جابر يقول اول قتل من المسلمين يوم احد ابى قتله سفيان بن عبد شمس ابوالاعور السلمي فقتل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة قال الواقدي وكان جابر يحدث ويقول لما استشهد ابى جعلت عميتي بكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تبيكم ما زالت الملائكة تظل عليه باجنحتها حتى دفن قال الواقدي وقال عبد الله بن عمرو بن حزام رأيت في النوم قبل
يوم احد يا ام ميثم بن عبد المطلب احد الشهداء سيد يقول لاني انت قادم علينا في ايام فقلت فابن انت فقال في
فسرح منها حيث نشاء فقلت له لم تقتل يوم بدر قال بلى ثم احييت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الشهادة
يا جابر قال الواقدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقتلوا عبد الله بن عمرو بن حزام وعمر بن الجموح في قبر واحد
ويقال انهما وجدوا قدميهم في كل مثله قطعتا رابهما عضوا عضوا فلا يعرف ابدا انهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنا
هما في قبر واحد لكان بينهما من الصفاء فقالوا فدفنا هذين المتحابين في الدنيا في قبر واحد وكان عبد الله بن
عمر بن حزام رجلا احمر صلع ليس بالطويل وكان عمر بن الجموح طويلا فمروا ودخل السيل بعد عليهما وكان
قبرهما مما يلي السيل فحفر عنهما وعليهما غمقان وعبد الله قد اصاب جرح في وجهه فيده على وجهه فامسك يده
عن جرحه فتغلب الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال الواقدي وكان جابر بن عبد الله يقول رأيت ابى في حفرة
وكانه نائم وما تغير من حاله قليل ولا كثير فقلت له رأيت اكانه قال انما كنت في منة خرب بها وجهه وعلى رجله الجمل
فوجدنا النملة كاهي والجمل على رجله كهيئة وبين ذلك وبين دفنه ست واربعون سنة فشاوهم جابر ان يطيبه

اصطحبهم
ونزلوا
في مصعب
في

الاربعة
العضوة
النملة كفتحة
نفس سودا
تليها الارباب
تغيب

بمسك فابا ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لا تحذروا فيهم شيئا قال ويقال ان معويه لما اراد ان يحرق
العير التي احدثها بالمدينة وهي كطامة نادى مناديه بالمدينة من كان له قتل باحد فليشهد فخرج الناس الى
قلاهم فوجدوهم رطابا يتشنون فاصابت المشاة رجل من رجل منهم فتبعت دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد
هذا منكرا ابدا قال ووجد عبد الله بن عمر وبن حزام وعمر بن الجحوم في قبر واحد ووجد خارجة بن زيد بن الحارثي
وسعد بن الربيع في قبر واحد فاما قبر عبد الله وعمر وفحول وذلك ان الفناء كانت تمر على قبرها واما قبر خارجة وسعد
فترك وذلك لان مكانه كان معتلا وسوى عليهما التراب ولقد كانوا يحفرون التراب فكلما حفروا قبرة من تراب
فاح عليهم المسك قال وقالوا ان رسول الله ص قال الجبار يا جبار لا ابشرك فقال لي يابي وامي قال فان الله احيا ابنا
ثم كلمه كلاما فقال له تمر على ربك ما شئت فقال اتمنى ان ارجع فاقتل مع نبيك ثم احيا فاقبل مع نبيك
فقال اني قد قضيت انهم لا يرجعون قال الواقدي وكانت نسبية بنت كعب ام عمارة بن غزيرة بن عمر وقد شهد
احدا وزوجها غزيرة وابناهما عمارة بن غزيرة وعبد الله بن زيد وخرجت ومعها شتر لها في اول النهار تريد
تسقى الجرحى فقالت يومئذ وابلت بلا حسنا فخرجت اثني عشر جرحا بين طعنة ربح وضربة سيف فكانت ام
سعد بنت سعد بن الربيع تحدث فقول دخلت عليها فقلت لها يا خالة حديني خبرك فقالت خرجت اول النهار
احد وانا انظرا يصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء فانهيت الى رسول الله ص وهو في الضحابة والدولة والربح
للمسلمين فلما انهم المسلمون انخرت الى رسول الله ص فجعلت اباشرا فقال واذهب عن رسول الله ص بالسيف واري
بالقوس حتى خلصت الى الجراح فوايت على عاتقها جرحا اجوفاله غور فقلت يا ام عمارة من اصابك بهذا قالت
اقبل ابن قتيبه وقد روى الناس عن رسول الله ص يصيح دلو في على محمد لا يجوز ان يجا فاعترض له مصعب بن عمير
وناس معه فكت منهم فضرني هذه الضربة ولقد ضربته على ذاك ضربات ولكن عدو الله كان عليه درعان فضلت
لها يدك ما اصابها قالت اصابني يوم اليمامة لما جعلت الاعراب تهزم بالناس نادى الانصار اخلصونا فخلصت
الانصار فكنيت معهم حتى اشفيت الى حديقة الموت فاقبلنا عليها ساعده حتى قتل ابودجانه على باب الحديقه
ودخلتها وانا اريد عدو الله مسيلة فيعرض لي رجل فضرب يدي فقطعها فوالله ما كانت لي ناهية ولا عرجة عليها
حتى وقفت على الحديث مقتولا وابني عبد الله بن زيد لما رافى سمح سيفه بشيابه فقلت اقبلته قال نعم فشهدت شكر
الله عز وجل وانصرفت قال الواقدي وكان ضمير بن سعيد يحدث عن جدته وكانت قد شهدت احد اسقى الماء قالت
سمعت رسول الله ص يقول يومئذ لمقام نسبية بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها يومئذ تقال
اشدا القتال وانها الحاضرة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلثة عشر جرحا قلت ليت الراوي لم يكن هذه الكناية
وكان يذكر من هاتين الساتين حتى لا تنترامى الظنون الى امور مشبهة ومن امانة الحديث ان يذكر الحديث
على وجه ولا يكتم منه شيئا فاما بالكم اسم هذين الرجلين قال وقالت فلما حضرت نسبية الوفاة كتبت في غسليها
فعددت جراحها جرحا جرحا فوجدتها ثلثة عشر وكانت تقول اني لا انظر الى ابن قتيبه وهو يضربها على عاتقها
وكان اعظم جراحها القدر اوتنه سنة ثم نادى منادى النبي ص بعد انقضاء احد الى حمراء الاسد فشدت عليها
ثيابها فما استطاعت من زوال الدم ولقد مكنتا ليلتنا نكمد الجراح حتى اصبحنا فلما رجع رسول الله ص من حمراء
الاسد لم يصل الى بيته حتى ارسل اليها عبد الله بن كعب المازني يسال عنها فرجع اليه فاخبره بسلامتها

الثلثون واربعة
المخلف الصغيرة

فيهم

الحديث في الجراح

فَسَرَّ بِذَلِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَمْرٍاءَ عَنْ عَمْرٍاءَ بْنِ عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَانْكَشَفَ
 النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْعَى الْأَنْفِيزَةَ بِمِائَةِ عَشْرَةٍ وَأَنَا وَأَبْنَايَ وَنَوْحِي بَيْنَ يَدَيْهِ نَذَّبَ عَنْهُ وَالنَّاسُ
 يَمْرُونَ مِنْهُ زَمِينَ فَرَأَى وَلَا تَرَى مَعَهُ وَرَأَى مَجْلًا مَوْلِيًا مَعَهُ تَرَى فَقَالَ يَا صَاحِبَ التَّرْسِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِلَى سَنٍ
 يُقَاتِلُ فَالْقِيْتُ رُسُكُهُ فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْ أَرْسَهُ بِهَ غَرِيبَةً وَنَمَّا فَعَلْنَا الْإِفَاعِيلَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ لَوْ كَانُوا أَجْلًا
 مِثْلَنَا أَصْبَنَاهُمْ فَيَقْبِلُ مَجْلًا عَلَى فَرَسٍ فَضَرِبَتْ وَتَرَسَتْ لَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ سَيْفَهُ شَيْئًا وَوَلَّى وَاضْرِبْ عَرْقُوبَ رُسُكِهِ فَوَقَعَ
 عَلَى ظَهْرِهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبْحٍ يَا بَنِي عَمْرٍاءَ أَمَّا مَكَامُكَ قَالَتْ فَعَاوَنِي حَتَّى أَوْرَدَتْهُ شُعُوبًا قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي ابْنُ
 أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازَنِيِّ قَالَ جَرَحْتُ يَوْمَئِذٍ جَرْحًا فِي عَضْدِي الْبَسْرَ ضَرْبِي جِلْدًا
 كَانَتْهُ الرُّقْلُ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَوْصِي عَنِي وَجَعَلَ الدَّمُ لَا يَرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْصَبَ جَرْحُكَ فَتَقْبِلُ أَمِي إِلَى وَمَعَهَا عَقْدًا
 فِي حَقْوِيهَا قَدْ أَعَدَّهَا لِلْجَرَّاحِ فَوَبَّطَ جَرْحِي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ يَنْظُرُ ثُمَّ قَالَتْ أَنَهَضْتُ بَنِي ضَادِبَ الْقَوْمِ فَجَعَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَمَنْ يَطْبِقُ مَا تَطْبِقَانِ يَا عَمْرٍاءَ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي ضَرَبَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا
 ضَادِبُ بَابِكَ فَأَعْرَضْتُ أَمِي لَهُ فَضَرَبَ سَاقَ فَرَسِي فَارَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَسُّمٌ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ثُمَّ قَالَ اسْتَقْدِمْتُ
 يَا عَمْرٍاءَ ثُمَّ أَقْبَلْنَا نَغْلَهُ بِالسَّلَاحِ حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَفَرَكَ وَأَقْرَبَكَ مِنْ عَدُوِّكَ
 تَارِكٌ بَعِيْنِكَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَرَوَى مُوسَى بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَيَّامِ خِلَافَةِ مَبْرُوطٍ
 كَانَ فِيهَا مَرُوطٌ وَاسِعٌ جَيِّدٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ هَذَا الْمَرُوطُ لَمْ يَمُتْ كَمَا فَلُو أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَى زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ ذَلِكَ حَدَّثَانِ مَا دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ بَلْ أَعْبَثَ بِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْهَا أَمْرًا نَسِيْبُهُ بِنْتُ كَعْبٍ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ مَا دَخَلْتُ مِثْلًا وَثَمَالًا إِلَّا وَأَنَا أَرَاهَا نَفَقَاتِي وَفِي قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَرَوَى مَرْوَانَ
 بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلِيِّ قَالَ قِيلَ لَا عَمْرٍاءَ يَا عَمْرٍاءَ هَلْ كُنْ نَسَاءً أَوْ قَرِيشٌ يُقَاتِلُ مَعَهُ أَوْ أَجْمَنٌ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ لَا
 وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنْهُمْ رَمَتْ بِسَهْمٍ وَلَا حَجَرٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ مَعَهُنَّ الدِّفَافَ وَالْأَكْبَادَ يَضْرِبْنَ وَيَذْكُرْنَ الْقَوْمَ قَتَلُوا
 بِدَمٍ وَمَعَهُنَّ مَكَاظِلَ وَمَرَاوِدَ فَكَلِمًا وَلَمْ يَجُلْ أَوْ تَكْهَمُ كَعْنًا وَلَتُهُ أَحَدَاهُنَّ مَرُودًا وَمُحَلَّةً وَيَقْتُلْنَ أَمَّا أَنْتَ امْرَأَةٌ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُنَّ وَلَيْتَ مِنْهُمَا وَلَيْتَ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ أَصْحَابَ الْخَيْلِ وَنَجَّوْا عَلَى مَتُونٍ خِلَافَهُمْ وَجَعَلُنَّ يَتْبَعْنَ الرِّجَالَ عَلَى أَقْدَامِهِنَّ
 فَجَعَلُنَّ يَسْقُطْنَ فِي الطَّرِيقِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا بَنَةً عَتَبَةً وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً وَلَهَا خَلْقٌ قَاعِدَةٌ حَاشِيَةٌ مِنَ الْخَيْلِ
 مَا بَيْنَهَا شَيْءٌ وَمَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى حَتَّى كَثُرَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا فَاصْبَأُوا مَنَا مَا أَصَابُوا فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مَا أَصَابَنَا يَوْمَئِذٍ
 مِنْ قَبْلِ الرِّمَاءِ وَمَعْصِيَتِهِمُ الرُّسُولِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
 عَنْ الْحَادِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ يَقُولُ شَهِدْتُ احْتِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ
 دَنَوْتُ مِنْهُ وَأَمِي تَذَبُّ عَنْهُ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍاءَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَرَأَيْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَحْمِلُ حِجْرًا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ
 فَاصْبَبَتْ عَيْنُ الْفَرَسِ فَاضْطَرَبَ الْفَرَسُ حَتَّى وَقَعَ هُوَ وَصَاحِبُهُ وَجَعَلَتْ أَعْلَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى نَضَّطَّ عَلَيْهِ مِنْهَا وَقَرَأَ
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَتَبَسَّمُ فَتَقَرَّبْتُ إِلَى جَوْحِ بَاقِي عَلَى عَاتِقِهَا فَقَالَ أَمَّا مَكَامُكَ أَعْصَبَ جَرْحًا بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ
 بَيْتٍ لِمَقَامِكَ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَمَقَامُ رَيْبِكُ يَعْنِي زَوْجَ أُمِّهِ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَمَقَامُ خَيْرٍ
 مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ أَمِي ادْعُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَافَكَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْهُمْ رَفَقَاتِي فِي الْجَنَّةِ قَالَتْ فَمَا ابْنِي مَا أَصَابَنِي مِنَ الدُّنْيَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَامِرٍ زَوْجَ حَمِيلَةَ بِنْتِ

الشعوب

الملك الكبير

نعم جميع

نصف ساعة

عبد الله بن أبي بن سلول فادخلت عليه في الليلة التي في صبيحتها فقال أخذ وكان قد استاذن رسول الله ص ان يبيت
عندها فاذن له فلما صلى الصبح غدا يريد النبي ص فلزمته جملة فعاد فكان معها فاجنب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت
قبل ذلك الى اربعة من قومه فاشهدتم انه قد دخل بها فقبل لها بعد لم اشهدت عليه قال رايت كان السماء فوجت فدخل
ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة فاشهدت عليه انه قد دخل في فعلقته منه بعبد الله بن حنظلة ثم تزوجها ثابت بن قيس بعد
فولدت محمد بن ثابت بن قيس واخذ حنظلة بن ابي عامر سلاحة فلحق برسول الله ص باحد وهو يسوى الصفوف فلما انكشف المشركون
اغترض حنظلة لابي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فاكتسعت الفرس وبيع ابو سفيان الارض فجعل يصيح يا معشر قريش
انا ابو سفيان بن حرب وحنظلة يريد ذبحه بالسيف فاسمع الصوت رجالا لا يلتفتون اليه من الهزيمة حتى عاص الاوس
بن شعوب فحمل على حنظلة بالرج فانهز وشى حنظلة اليه في الرمح فضربه ثانياه فقتله وهرب ابو سفيان يعدو على
قدميه فلحق ببعض قريش فقتل عن صدر فرسه وودف واما ابي سفيان فذلك قول ابي سفيان يذكر صبره ووقوفه انه
لم يفرد ذكره محمد بن اسحق لو شئت نجيت كمين طمرة ولم ارحل النعماء لابن شعوب وما نال المهري مرجرا للكلب فيهم
لكن غدوة حتى نزل لغروب اقاتلهم وادعي بالغالاب وادفعهم عني بكر صليب فبكي ولا ترعى مقالة عاذل
ولا تسمى من عيرة ونحيب اباك واخوانا لنا قد تبايعوا وخرلهم من حسرة بنصيب وسلى الذي في النفس قد كان
قتلت من التجار كل نحيب ومن هاشم قوما كريما ومصعبا وكان لدى الهيجا غير هيب ولو اتى لمر اشرف نفسي منهم
لكانت تجا في الصدر ذات ندوب فابوا وقد اودى الجلابيب منهم بهم كمد من واجم وكيب اصابهم من لم يكن لدمائهم
كفيا ولا في سخيم بضرب قال الواقدي ومروا بو عامر الراهب على حنظلة ابنه وهو مقتول الى جنب حمزة بن عبد المطلب
وعبد الله بن جحش فقال ان كنت لاحذر لك هذا الرجل يعني رسول الله ص من قبل هذا المصراع والله ان كنت لبرابا لوالد
شريف الخلق في حياتك وان مما نكلمك سراة اصحابك واشرافهم وان جرى الله هذا القليل يعني حمزة خيرا او جرى
احدا من اصحاب محمد خيرا فليجزك ثم نادى يا معشر قريش حنظلة لا يمثله وان كان خطا فتنه وقال لكم فلم يال النفس
فيما يرى خيرا فقتل بالناس وترك حنظلة فلم يمثله وكانت هند بنت عتبة اول من مثل باصحاب النبي ص وامرت
النساء بالمثل ويجذع الانوف والاذان فلم تبقى امرأة الا عليها معضدان ومسكان وخدستان الاحنظلة
لم يمثله وقال رسول الله ص اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين النساء والارض بما المزن في صحا والنفس
قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا فنظنا اليه فاذا راسه يقطر ماء فوجت الى رسول الله ص فاخبرته فارسل الى امرائه فسا
فاخبرته انه خرج وهو جنب قال الواقدي واقتل وهب بن قايوس المزني ومعه ابن اخيه الحارث بن عقيم بن قايوس
بغتم لهما من جبل مزنية فوجد المدينة خلوا فسا لا اين الناس قالوا باحد خرج رسول الله ص يقاتل المشركين من قريش
فقال لا ينبغي ان ابعد عن فخري حتى اتيا النبي ص باحد فخذان القوم يقتلون والدولة لرسول الله ص واصحابه
فاغار امع المسلمين في النهب وجاءت الخيل من ورائهم خالد بن الوليد وعكرمة بن نوفل فاجل فاخلط الناس فقاتلا
قتلا شديدا اشدا القتال فانفرت فرقة من المشركين فقال رسول الله ص من هذه الفرقة فقال وهب بن قايوس نا
يا رسول الله فقام قوماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع فانفرت فرقة اخرى فقال رسول الله ص من هذه الكتيبة فقال
المزني انا يا رسول الله فقام فذبحها بالسيف حتى ولت ثم رجع فطلعت كتيبة اخرى فقال النبي ص من يقوم لهن ولا
فقال المزني انا يا رسول الله فقال قروا بشرا الجنة فقام المزني مسرورا يقول والله لا اقبل ولا استقبل فجعل يدخل فيهم

الاطمحة لادرك الطول القوائم
الخفيف المستعد للعدو

الفرح بالفتح السيرة

نزل باجمع اصحابه

ميتة

العذق التحلة
بجملته

ورجى

فيضرب بالسيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه والمسلمون حتى خرج من اقصى الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ارحمه ثم يرجع فمال كذلك وهم يحرقون به حتى اشتعلت عليه اسيانهم ورماحهم فقتلوه فوجد به يومئذ عشرين طفنة بالركاب كلها قد خلصت الى مقتل ومثل به اربع المثل يومئذ ثم قام ابن اخيه فقال كخوفك الى حتى قتل فكان عمر بن الخطاب يقول ان اجت موته اموت عليها ما مات عليها الرمي قال الواقدي وكان بلال بن الحارث الرمي يحدث يقول شهدنا القادسية مع سعد بن ابى وقاص فلما فتح الله علينا وقسمت بينا غنائمنا اسقط قتي من ال فابوس من مزينة فحيت سعدا حين فرغ من نومه فقال بلال قتل بلال فقال مرجأ بك من هذا معك قتل رجل من قومي قال ما انت يا قتي من الرمي الذي قتل يومئذ قال ابن اخيه قال سعد مرجأ واهلاً انعم الله بك علينا لقد شهدت من ذلك الرجل يوماً واحداً شهدنا ما شهدته من احد لقد راينا وقد احرق المشركون بنا من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى يصرف في الناس يتوهم يقول من هذه الكبيبة هذه الكبيبة كل ذلك يقول الرمي نايا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك يرد الكبيبة فما انسى اخرومة قالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وابشر الجنة فقام وقت على اثره يعلم الله اني اطلب مثل ما يطلب يومئذ من الشهادة فحضرنا حوتمهم حتى رجعنا فيهم الثانية فاصابوه رحمة الله ووددت والله اني كنت اصبت يومئذ معه ولكن اجل استأخر ثم دعا سعد من ساعة يسهمه فاعطاه وفضله وقال اختر في المقام عندنا او الرجوع الى اهلك فقال بلال انه يستحب الرجوع فرجع قال الواقدي وقال سعد ابي وقاص شهد لرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الرمي وهو مقنول وهو يقول رضي الله عنك فاني عنك راض ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على قدميه وقد ناله من الم الجراح ما ناله واني لا علم ان القيام يشوق عليه على قبره حتى وضع في الحفرة وعليه برودة طها اعلام حمر فمد البردة على راسه فحمره وادرجه فيها طولا فبلغت نصف ساقه فامرنا فجمعنا الحمر مل فجعلناه على رجليه وهو في الحفرة ثم انصرف فاما حال اجب الى من ان اموت عليها والقي الله عليها من حال الرمي قال الواقدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قد خاصم اليه يتيم من الانصار ابا البابت بن عبد المنذر في عذق بينهما ففضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي لبابة فخرج اليه يتيم على العذق فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لابي لبابة لليتيم فاني ان يدفع اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابي لبابة ادفعه اليه ولك عذق في الجنة قال ابا البابت فقال ثابت بن الدحداح يا رسول الله رايت ان اعطيت اليه يتيم عذق من مالي قال لك به عذق في الجنة فذهب ثابت بن الدحداح فاعطاه من ابي لبابة ذلك العذق بحقيقة نخل ثم ردة العذق الى الغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذق من ذلك لابن الدحداح في الجنة فكانت مرجأ له الشهادة بذلك القول فقتل يومئذ قال الواقدي ويقتل ضاراد بن الخطاب فارسانا حرقا له طوية فيطعن عمرو بن معاذ فانفذ وبمشى عمر اليه حتى غلب فوقع لوجهه قال يقول ضاراد لا تعد من رجلاً زوجك من الحور العين وكان يقول ذوجت يوماً واحدة من اصحاب محمد الحور العين قال الواقدي فسالت شيوخ الحديث هل قتل عشرة قالوا ما بلغنا انه قتل الاثثة ولقد ضرب يومئذ عمر بن الخطاب حين جال المسلمين تلك الجولة بالقناة وقال يا ابن الخطاب انها نعمة مشكورة ما كنت لا قتلك قال الواقدي وكان ضاراد يحدث بعد ويذكر وقعة احد ويذكر الانصار فيستحرم عليهم ويذكر غنائم في الاسلام وشجاعتهم واقدامهم على الموت ثم يقول لقد قتل اشرف قومي بيد مر فاقول من قتل ابا الحكم فيقال ابن عفران من قتل امية بن خلف فيقال جليل بن ساف من قتل عقبة بن ابى معيط فيقال غاصم بن ثابت من قتل فلان بن فلان فيسبى من الانصار ومن اسره هبل بن عمرو فيقال ما لك بن الدخشم فلما اخرجنا الى احد وانا اقول ان اقاموا في صياصيمهم في مبيعة لا سبيل لنا اليهم فقيم

و هو من ق الساق
الاعراب في القوم
و هو من ق الساق

من سحر و البج و من غير
من حبات النبي شمع
من الطيب و العود
من الفانك المرقوم
و لميتان التكية الفرع
حاشي شمس و شمس
الحج السيف كنف في العود

امرني ان انظر في الاحياء انت امرني الاموات قال انا في الاموات فابلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل ان سعد بن
 الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزا نبياً عن امته وابلغ قومك السلام عني وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم
 لا عذر لكم عند الله ان يخلص اليه نبيكم ومنكم عمن تطرف قال فلم ابرح عنده حتى مات ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجزته فقال اللهم ارض عن سعد بن الربيع قال الواقدي وحدثني عبد الله بن عمار عن الحارث بن الفضل الخطمي قال اقبل
 ثابت بن الدحاح يومئذ والمسلمون اوزاع قد سقطت في ايديهم فجعل يصيح يا معشر الانصار الى الله انا ثابت بن الدحاح
 ان كان محمداً قد قتل فان الله حي لا يموت قاتلوا عن دينكم فان الله مظهركم وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فجعل
 يحمل بمن معه من المسلمين وقد وقفت لهم كتيبة خشناً فيها رؤساءهم خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة
 بن ابي جهل وضربوا بالخطاب وجعلوا يسيرون وشوهم ثم حمل عليه خالد بن الوليد فطعنه فأنقذه فوقعت ميتاً وقل
 من كان معه من الانصار فيقال ان هؤلاء اخر من قتل من المسلمين في ذلك اليوم وقال عبد الله بن الزبيري
 يذكر يوم اُخذ الادبقت من مقتل دُمُوع وقد بان في جبل الشبابة قطع وشط من تهوى المذار وقرت نوى الى
 دار بلجيب فجوع وليس لما ولي على ذى صباية وان طال تدارف الدموع رجوع فدع ذا ولكن هل اتي ام مالك احاديث
 قوي والحديث شيع وبجندنا جرداً الى اهل يثرب عناجيج فيها ضام ويربع عشيّة سرنا من كذا ويقودها
 ضرور الا عادي للصديق نفوع يشد علينا كل زعف كانها غدير نضوح الجاهل بن قبيص فلما بانا خالطتهم بها
 وخامرهم دُعب هناك قطع فودوا وان الارض ينشق ظهرها بهم وصبور القوم ثم جزوع وقد عريت بض كان مضياً
 حويق وشيك في الاء سريع بايماننا تعلوها كل هامة وفيها سائر للعدو ذريع فغادون قتل الا وسر عاصبتهم
 ضباع وطير فوقهم وقوع ومربوا التجار في كل تلعة باثوابهم من وقعهم بجمع ولولا علو الشعب غادرنا احمداً
 ولكن علا والسمه يثرب كما غادرت في الكرخة ثاوياً وفي صدره ما مضى السنان وقبع وقال ابن الزبيري ايضاً
 من قصيدة مشهورة يا غراب البير اسمعت قتل انما تدب امر قد فعل ان للخير وللشر مدى وسواء قبر من
 ومقل كل خير ونعيم زائل وبنات الدهر تلعب بكل كمر ترى بالحر من حجة واكف قد ارتوت ورجل وسرايل
 حسان شققت عن كاه غودروا في المنزل كمر قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدام بطل قتل المظفر
 عن ساكنة من كراديس وهام كالجمل ليت اشياخ يبدو شهدوا جزع الخرج من وقع الاسل حين حطت بقايا
 واستخر القتل في عبد الاسل ثم كفوا عند ذكره بقصاً رقص الجحان تعدوا في الجبل قتلنا النصف من ساداتهم
 وعدنا ميل بدر فاعتدل لا الوم النصر الا اثنا لوكرنا للفعلنا المفتعل بسيف الهند تعلوها ما هم
 تبرد الغيظ ويشفين الغلل قلت كثير من الناس يعتقدون ان هذا البيت ليزيد بن معاوية وهو قوله ليت اشيا
 وقال من اكره التصريح باسمه هذا البيت ليزيد بن معاوية قلت له انما قاله يزيد مقتلاً لما حمل اليه راس الحسين
 وهو ابن الزبيري فلم تكن نفسه الى ذلك حتى اوضحته له فقلت لا تراه يقول جزع الخرج من وقع الاسل والحسين
 لم تحارب عند الخرج وكان يليق ان يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل فقال بعض من كان حاضراً العلة قال في يوم
 الحرة فقلت المنقول انه انشده لما حمل اليه راس الحسين ثم والمنقول انه شعر ابن الزبيري ولا يجوز ان يترك
 المنقول الى ما ليس بقول وعلى ذكر هذا الشعر في حضرت وانا غلام بالنظامية ببغداد في بيت عبد القادر بن اود
 الواسطي المعروف بالمحب خازن دار الكتب بها وعند في البيت باتكين الرومي الذي ولي اربلا خيراً وعند ايضا

فلهذا ما وافقنا
 سقطوا وسقطوا
 التوزيع
 والنزول

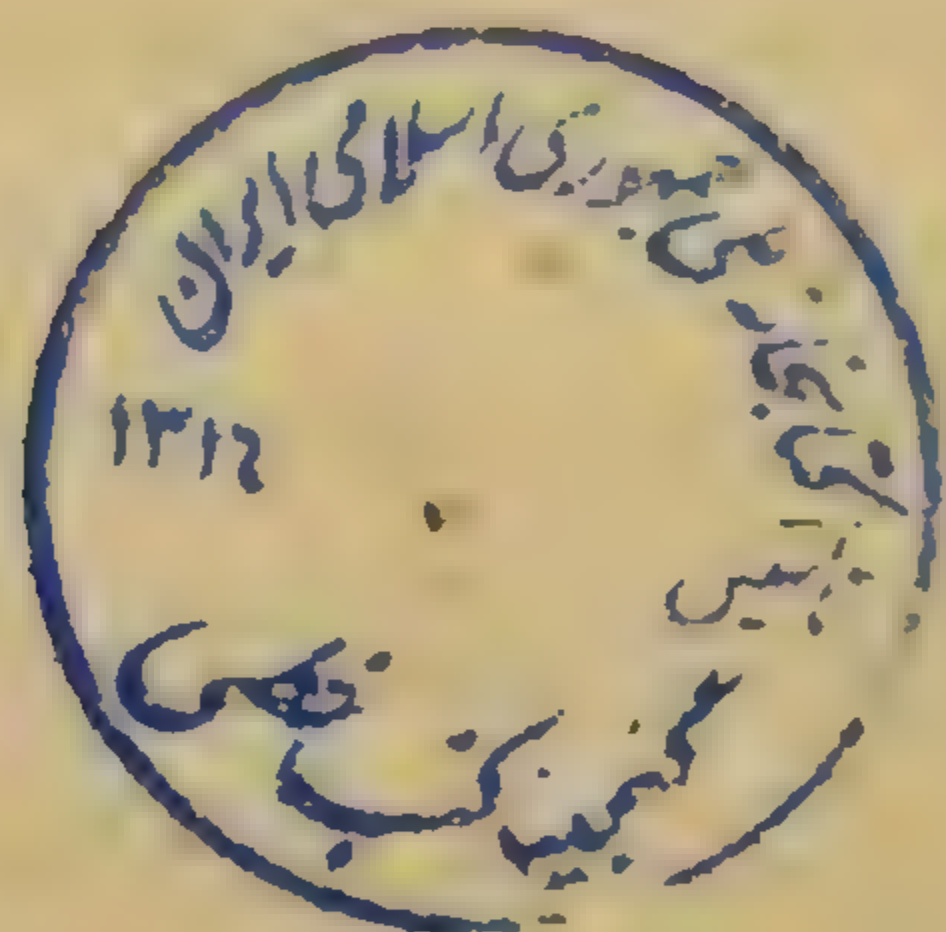
ذرف الدمع
 العجيب
 الخيل والابل

ومنذ الزلزال
 انجبت
 السمر

المبرور
 الزبيري
 ابن الزبيري

جعفر بن مكي الحاجب فخرى ذكر يوم أحد وشعر ابن الزبير هذا وغيره وان المسلمين اعتصموا بالجبل فاصعدوا
 فيه وان الليل حال ايضاً بين المشركين وبينهم فانشد ابن مكي بيتين ابي تمام ممتثلاً لولا الظلام وقلة علقوا
 علقوا بها: **بانت رقابهم بغير قتال** فليشكروا جح الظلام وددوا: **فهم لددوا والظلام مولى** فلما
 باتكين لا تقبل هذا ولكن قل ولقد صدقكم الله وعد اذ تحسسونهم باذنه حق اذ افسلتم وتنادعتم في
 الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم
 ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وكان باتكين ربحه الله مسلماً وكان جعفر
 صاحبه الله مغموماً في ذي القعدة من سنة ١١٠٠ هـ **المجز الرابع عشر من شرح نهج البلاغة في يوم السبت رابع**
شهر رجب المرجب سنة ثلاث وثمانين والف من الهجرة النبوية صلى الله
على محمد وآله اجمعين كتب الفقيه الحقيقى الفقيه المحتاج
الى رحمة الله الملك الغنى شيخ محمد طاهر بن شيخ
عمر الله له ولوالديه

جعفر بن مكي الحاجب فخرى



على قتل رسول الله ص يوم احد عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصى قال وابن شهاب الذي شج رسول
 الله ص في جهته هو عبد الله بن شهاب الزهري جد الفقيه الحديث محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
 وكان ابن قتيبة اذ مر ناقص الدفن ولم يذكر اسمه ولا ذكره الواقدي ايضا قلت سالت النقيب با جعفر بن قائل
 عمر وفقلت له هو عمرو بن قتيبة الشاعر قال لا هو غيره فقلت له ما بال بن زهرة في هذا اليوم فعلوا الا فاعيل بن
 وهم اخواله ابن شهاب وعتبة بن بك وقاص فقال يا بن اخي حرركم ابوسفيان وهاجمهم على الشرا لا نهم رجولهم
 بدين الطريق الى مكة فلم يشهدوها فاعترض عيرهم ومنعهم عنها واغرى بها سفها اهل مكة فغيرهم رجولهم
 ونسبهم الى الجبن والى الادمان في امر محمد واتفق انه كان فيهم مثل هذين الرجلين فوقع فيهما يوم احد ما وقع
 قال البلاذري مات عتبة يوم احد من وجع اليم اصابه فتعذب به واصيب ابن قتيبة في المعركة وقيل نطحته عن
 فمات قال ولم يذكر الواقدي ابن شهاب كيف مات واحسب ذلك بالوهم منه قال وحدثني بعض قرشي ان افعي
 نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه الى مكة فمات قال وسالت بعض بني زهرة عن خبره فانكروا ان يكون رسول
 دعا عليه او يكون شيخ رسول الله ص وقالوا ان الذي شج في وجهه عبد الله بن حميد الاسدي واما عبد الله بن
 حميد هذا فان الواقدي وان لم يذكره في الجماعة الذين تعاقدوا على قتل رسول الله ص الا انه قد ذكر كيفية
 قتله قال الواقدي ويقبل عبد الله بن حميد بن زهير حتى راي رسول الله ص على تلك الحال يعني سقوطه من ضربة
 ابن قتيبة ركض فرسه متقنعا في الحديد يقول انا ابن زهير لوني على محمد فوالله لا قتلته او لا موت دونه
 فتعرض له ابودجانه فقال لهم الى من يقي نفس محمد بن نفسه ف ضرب فرسه فغرق بها فاكنت ثم علاه بالسيف
 وهو يقول خذها وانا ابن خرسه حتى قتله ورسول الله ص ينظر اليه ويقول اللهم ارض عن ابن خرسه كما انا عنه
 راض هذه رواية الواقدي وبها قال البلاذري ان عبد الله حميد قتله ابودجانه واما محمد بن اسحق قال
 ان الذي قتل عبد الله بن حميد علي بن بك طالب عمه وبه قالت الشيعة وروى الواقدي والبلاذري ان قوما
 قالوا ان عبد الله بن حميد هذا قتل يوم بدر فالا ولا الصحيح انه قتل يوم احد وقد روى كثير من الحديثين
 ان رسول الله ص قال لعلي عم حين سقط ثم اقيم اكفى هؤلاء الجماعة فصدت نحوه فحمل عليهم فحزمتهم
 وقتل منهم عبد الله بن حميد بن اسد بن عبد العزى ثم حملت عليه طائفة اخرى فقال له اكفى هؤلاء
 فحمل عليهم فانهم موامن بين يديه وقتل منهم امية بن بك حذيفة بن المغيرة المخزومي فاما ابى بن خلف فرو
 الواقدي انه اقبل ركض فرسه حتى اذا نام رسول الله ص اعرض له ناس من اصحابه ليقتلوه فقال لهم استأ
 عنه ثم قام اليه وحزبته في يده فوماه بها بين سابعة البيضة والدمع فطعنه هناك فوقع عن فرسه فانكسر
 ضلع من اضلعه واحتمله قوم من المشركين ثقيلا حتى ولو اقايلين فمات في الطريق وقال وفيه انزلت وما ريت
 اذ ميت ولكن الله رمى قال يعني قد فده اياه بالحربة قال الواقدي وحدثني يوسف بن محمد الطفري عن عاصم بن عمر عبد الله بن
 بن مالك عن ابيه قال كان ابى بن خلف قد قدم في فداء ابنه وكان اسير يوم بدر فقال يا محمد ان عندي فرسا لي اكلها فورا
 من ذرة كل يوم لاقتلك عليها فقال رسول الله ص بل انا اقتلك عليها ان شاء الله ويقال وان اياها انما قال ذلك بمكة فبلغ
 رسول الله ص بالمدينة كلمته فقال بل انا اقتله عليها ان شاء الله قال وكان رسول الله ص في القتال لا يلتفت وراه فكان
 يوم احد يقول لاصحابه اني اخشى ان ياتي ابى بن خلف من خلفي فاذا ايموه فاذا نوني به واذا ابى بن خلف على فرسه وقد راي

الادرم الذي كان له

الجاهلين

انما كان في الغار

رسول الله ص فرقه فجعل يصيح بأعلى صوته يا محمد لا تجوت ان تجوت فقال القوم يا رسول الله ص ما كنت صانعا حين
 يغشاك ابني فاصنع فقد جاءك وان شئت عطف عليه بعضنا فابى رسول الله ص وذا ابني فتناول رسول الله ص الحربة
 من الحرب بالحقه ثم انقص كما ينقص البعير قال فتطاير ناعنه تطاير الشعار ولم يكن احدي شبه رسول الله ص اذا جد
 ثم طغنه بالحربة فغنفه وهو على فرسه لم يسقط الا انه خارك كما يخور النور فقال له اصحابه ابا عامر والله ما بك بأس
 ولو كان هذا الذي بك بعين احدنا ماضية قال واللات والعزى لو كان الذي بك باهل ذي المجاز لما تواكلهم اجمعون
 اليس قال لا قلته فاحملوه وشغلهم ذلك عن طلب رسول الله ص حتى النجوم معظم اصحابه في الشعب قال الواقدي ويقال
 انه تناول الحربة من الزبير بن العوام قال ويقال انه لما تناول الحربة من الزبير حمل ابني على رسول الله ص ليضربه بالسيف
 فاستقبله مصعب بن عمير جابلا بنفسه بينهما وان مصعبا ضرب بالسيف ابياه في وجهه وابصر رسول الله ص فوجره بين
 سابعة البيضة والدرع فطغنه هناك فوقع وهو محجور قال الواقدي وكان عبد الله بن عمر يقول ما تباي برحله
 بيطن رابع منصرفم الى مكة قال فاني لا سريطن رابع بعد ذلك وقد مضى هو من الليل اذا نارتا جرح فبهتها واذا رطل
 يخرج منها في سلسله يجيدها يصيح العطش واذا رطل يقول لا تسقيه فان هذا قيل رسول الله ص هذا ابني برحله فقلت
 الا يحق ويقال انه مات بسرف **القول في الملائكة هل نزلت في يوم واحد وقالت ملائكة قال الواقدي** يخدني الزبير بن
 عن عبد الله بن الفضل قال اعطى رسول الله ص مصعب بن عمير اللوا فقتل فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله ص
 يقول له في اخر الهمار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال انت بمصعب فعرف رسول الله ص انه ملكنا ايده قال
 الواقدي سمعت ابا معشر يقول مثل ذلك قال وحديثي عبيدة بنت نائل عن عايشة بنت عمار بن سعد بن بكر وقاص قال لقد رايتني
 اري بالسهم يومئذ في رجلي ابيض حسن الوجه لا اعرف حتى كان بعد فظننت انه ملك قال الواقدي وحدثني ابراهيم بن سعد
 عن ابيه عن جدته سعد بن بكر وقاص قال رايت ذلك اليوم رجلين عليهما ثياب بيض احدهما عن يمين رسول الله ص والاخر عن شماله
 يقا تلان اشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد **قال** وحدثني عبد الملك بن سليمان عن فطر بن وهب عن عبيد بن عمير قال لما رجع
 من احد جعلوا يتحدثون في انديتهم بما ظفروا ويقولون لم نخل البلق ولا الرجال البيض الذين كانوا هم يوم بدر **قال** فقال
 بن عمير لم تقابل الملائكة يوم احد قال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهل عن عمرو بن الحكم قال لم يمدح الله
 يوم احد بملك واحد وانما كان يوم بدر قال ومثله عن عكرمة قال وقال مجاهد حضرت الملائكة يوم احد ولم تقابل وانما قال
 يوم بدر **قال** وروى عن ابن هرة انه قال وعدهم الله ان يمد لهم لوصبروا فلما انكشفوا لم تقابل الملائكة يومئذ **القول**
 في مقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه **قال** الواقدي كان وحشي عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
 ويقال كان نجيب بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقالت له ابنة الحارث ان ابني قتل يوم بدر فان انت قتلت احد
 الثلاثة فانت حر فحمدا وعلى بن ابي طالب وخمزة بن عبد المطلب فاني لا اري في القوم كفوا الا في غيرهم فقال وحشي
 اما محمد فقد علمت اني لا اقدر عليه وان اصحابه لن يسلموه واما حمزة فوالله لو وجدته نائما ما ايقظته من هيبته واتا
 على قاتله قال وحشي فكتب يومئذ التمسه فبينما انا في طلبه طلع على فطلع رجل حذر من كبره الالتفات فقلت
 ما هذا بصاحب الذي التمس اذ رايت حمزة يفرى الناس فريا فكنيت له الى حمزة وهو كبس له كتي فاعترض له سباع بن ام
 انيار وكانت امه خاتمة بنك مولاة لشرقي بن عمار بن عمرو بن وهب الثقفي وكان سباع يكنى ابا نيار فقال له حمزة وانت ايضا
 بان مقطعة البظور من يكر علينا هلم الي فاحمله حتى اذ ابرقت قدماه رمية فبرك عليه فسقطه سقط الشاة ثم اقبل الى

وهو اشعار برقتان
 اي منفردين مثل الذي

ومن الجار سوقي كانت
 لهم على فخرج فخرجوه

السبعة اهل البيت
 من خلق الذرع فقتل الغني
 جدي جاد فمحو عظم
 او اشرف على الخلد
 والنحاس

جعفر

يافرح

فكل من كان ذوا سكر
 فاه يفر شقة
 اكتوفار الخطوط
 على عذوه
 نرى بواو وما نجبر
 البظير في النار المشقة
 البظير في النار المشقة
 الحافض في ج المارة غدا
 ومنه الحديث ان قطع
 ودعا به ذلك لان امره كان
 تخلف النور العرب فطلق
 ومعنى الدم ان لم يكن
 فاحتمل

قطع كسوفه بغير ثواب

مكي

للمرء قطع النقص والادق او الفضي

المزاق ارجح قصير وادق به رياه و
الهندسة القطع و
في حاشية من النظر في الحاشية
ما وجد في فطين الحاشية ما بين
النسبة والعامة في فطين الحاشية ما بين
النسبة والاعمال و
ازمة الامور و
بالمزق و
الحق بالكتاب و
النسبة والاعمال و
ازمة الامور و

يوم احد
فلا شوب ولا دواب الا غشي
ولا خلط في سائر اللبن
الخلط والرويب في
الحماء والرويب

٢٠
 يان
 الاية الطوبى
 شدة النطق
 فصار الـ قوس كاعشى
 مان الـ طوبى كاعشى
 كاعشى وبعده قد كاعشى
 وقد نطقوا بـ رادتهم
 الحصى والـ الشف
 الاطم يغبين الفضل
 حصى منى بجارة وكل
 اطام واطوم واطام
 كعجدة
 كعجدة
 كعجدة

التوزيع القديم للنفق
كلادرام

حادیث و

2 حدیث فافانہ فی فضلہ الناس
بکون الخیر من موضع
کما ورد العسی فی
و فی الخیر

خزائن الخفوة و خفوة
مناه و

وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَضِبَ إِلَهُهُ وَرَسُولُهُ حِينَ نَالُوا مِنْهُ مَا نَالُوا فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ بَشَرُ الْقَوْمِ كَانُوا النَّبِيِّمْ
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ الْحَرْبُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ هُوَ لَا الْقَوْمُ قَدْ نَزَلُوا بِحَيْثُ تَرَى وَقَدْ
 سَأَلَ اللَّهُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسَمُ عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا فَيَقْتُلُونِي وَيَقْرُونَ بَطْنِي وَيَمْسَلُونَ فِي فَقُولْ لِي فِيمَ
 صَنَعْتُ بِكَ هَذَا فَقَالَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى تَلِي تَرْكِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَ اللَّهُمَّ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَتَلَ
 وَمِثْلُ بَعْضِ الْمِثْلِ وَدَفَنَ هُوَ وَحَمْرَةً فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَوَلَّى تَرْكَةَ رَسُولَ اللَّهِ مَا فَاشْتَرَى لَامَةً مَا لَا يُخْبِرُ **قَالَ الْوَاقِدِيُّ**
 وَأَقْبَلَتْ أُخْتُهُ حَمْرَةً بَنَتْ بِجَحْشٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَأْخُذُ أَحْسَبِي قَالَتْ مَنْ قَالَ خَالِكُ حَمْرَةٍ قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ وَأَنَا
 إِلَيْهِ رَاجِعُونَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ وَهَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَحْسَبِي قَالَتْ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخُو عَبْدُ اللَّهِ
 قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ وَهَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ ثُمَّ قَالَ أَحْسَبِي قَالَتْ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ بَعْلُكَ مَصْعَبُ بْنُ عِمْرِمٍ قَالَتْ وَأَحِبَّاهُ وَيُقَالُ لَهَا قَالَتْ وَأَعْقَرَاهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ فِي كِتَابِهِ فَفَرَحَتْ وَوَلَدَتْ
قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا أَنْ الزَّوْجَ مِنَ الْمَرْأَةِ مَكَانًا مَا هُوَ لِأَحَدٍ وَهَكَذَا دَوَّى ابْنُ إِسْحَقَ أَيْضًا قَالَ الْوَاقِدِيُّ ثُمَّ
 قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ مَا لِمَ قُلْتَ هَذَا قَالَتْ ذَكَرْتُ يَمَ بَنِيهِ فَرَأَيْتُ فِدَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَوْلَاهُ أَنْ يَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَلْفَ
 فَتَرَوُجَتْ طَلْحَةَ بْنُ عَيْسَى اللَّهُ فَوَلَدَتْ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ فَكَانَ وَاصِلَ النَّاسِ لَوْلَا مَصْعَبُ بْنُ عِمْرِمٍ **الْقَوْمُ فِيمَنْ ثَبِتَ**
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَّتِهِ عَنْ أُمِّهَا عَنْ الْمَقْدَادِ قَالَ لَمَّا تَصَافَى
 الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ يَوْمَ أُحُدٍ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ مَا تَحْتَ رَايَةَ مَصْعَبُ بْنُ عِمْرِمٍ فَلَمَّا قَتَلَ أَصْحَابُ الْوَأَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ
 الْهَرَمِيَّةَ الْأُولَى وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَسْكَرِهِمْ نَهَبُونَهُ ثُمَّ كَرَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَاتَوْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ فَفَرَّقَ النَّاسُ
 وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ مَا فِي أَصْحَابِ الْأُلُوفَةِ وَقَتَلَ مَصْعَبُ بْنُ عِمْرِمٍ حَامِلًا لَوَاءَهُ مَا وَخَذَ رَايَةَ الْخَرْجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
 فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ مَا تَحْتَهَا وَأَصْحَابُهُ مُخَدِّقُونَ وَدَفَعَ لَوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى ابْنِ الرَّدْمِ أَحَدِ عِدَائِهِ الدَّارَ الْآخِرَةَ نَهَارَ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفُتِرَ إِلَى الْوَأَاءِ الْأَوَّلِ مَعَ أَسِيدِ بْنِ خَضِيرٍ فَنَاشُوا الْمُشْرِكِينَ سَاعَةً وَاقْتَتَلُوا عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ الصُّفُوفِ
 وَنَادَى الْمُشْرِكُونَ بِشُعَارِهِمْ يَا لَعْنَةُ الْهَيْبَلِ فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فَيَنَاقِلُوا ذُرِيَعًا وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَالُوا
 لَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَالَ شَيْئًا وَاحِدًا أَنْ لَفِيَ وَجْهَ الْعَدُوِّ يَتَوَّبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً وَيَتَفَرَّقُ عَنْهُ
 مَرَّةً فَرُبَّمَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا يَرَى عِزْقِيهِ أَوْ يَرَى بِالْجَحْرِ حَتَّى تَحْجُزُوا وَكَانَتْ الْعَصَابَةُ الَّتِي ثَبِتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مَا
 أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُلًّا سَبْعَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَسَبْعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ فَعَلِيٌّ وَمَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ وَبَنِي وَقَاصُ بْنُ طَلْحَةَ وَبَنِي عَيْسَى وَاللَّهُ وَأَبُو عَيْسَى بْنُ الْجَرَّاحِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَمَّا الْأَنْصَارُ فَأَمَّا
 بَنُو الْمَنْذَرِ وَأَبُو دُجَانَةَ وَعَصَامُ بْنُ ثَابِتٍ وَبَنِي الْأَقْلَحِ وَالْحَارِثُ بْنُ الْقِصْمِ وَسَهْلُ بْنُ خَيْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ
 وَأَسِيدُ بْنُ خَضِيرٍ **قَالَ الْوَاقِدِيُّ** وَقَدْ رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ثَبِتًا يَوْمَئِذٍ وَلَمْ يَفِرْ مِنْهُ
 ذَلِكَ جَعَلَهُمَا مَكَانَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَأَسِيدِ بْنِ خَضِيرٍ **قَالَ الْوَاقِدِيُّ** وَبِأَيَّةِ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَوْتِ ثَمَانِيَةَ ثَلَاثَةَ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَخَمْسَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ فَعَلِيٌّ وَمَا وَالزُّبَيْرُ وَأَمَّا الْأَنْصَارُ فَأَبُو دُجَانَةَ
 وَالْحَارِثُ بْنُ الْقِصْمِ وَالْحَبَابُ بْنُ الْمَنْذَرِ وَعَصَامُ بْنُ ثَابِتٍ وَسَهْلُ بْنُ خَيْفٍ قَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 أَحَدًا وَبِأَيَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَفَرَّوْا وَرَسُولُ اللَّهِ مَا يَدْعُوهُمْ فِي إِحْرَامِهِمْ حَتَّى أَتَمُّوا مِنْ أَنْتَهُمْ مِنْهُمْ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْمَهْرِ
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عِمْرِمٍ قَتَادَةَ قَالَ ثَبِتَ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثُونَ رَجُلًا كَلَّمَهُمْ

التَّحْقِيقُ
 فِي
 الْحَرْبِ

عبيد قال كان خالد بن الوليد يحدث وهو بالشام فيقول الحمد لله الذي هداني للإسلام لقد رآني ورائي
عمر بن الخطاب حين جال المسلمون وأنهم يوايرون أحدنا معه أحد وأن لي كتيبة خشنا فاعرف منهم أحدا
وخشيت أن أعزيت به مع من معي أن يمدوا له فطرت إليه وهو توجه إلى الشعب قلت يجوز أن يكون هذا حقا
ولا خلاف أنه توجه إلى الشعب تارك الحرب لكن يجوز أن يكون ذلك في آخر الأمر لما يشر المسلمون من النصر فكلهم
توجه نحو الشعب حينئذ وايضا فان خالد منهم في حربه كان بينه وبينه من الشجاء والشنان فليس ينكر
من خالد ان يعي عليه حر كانه ويؤكد صحة هذا الخبر وكون خالد عفا عن قتل عمر يومئذ ما هو معلوم من حال الشعب
بينهما من قبل الامر فان امر عمر ختمه بنت هاشم بن المغيرة وخالد هو ابن الوليد بن المغيرة فامر عمر ابنه عمر خالد الحارثي
تعتف وحضر عند محمد بن معد العلوي الموسوي الفقيه على رأى الشيعة الامامية رحم الله في داره بدر
الدواب ببغداد في سنة ثمان وثمانه وقار يقرأ عند مغادى الواقدي فحدثنا الواقدي قال حدثني ابن
ابي سبرة عن خالد بن ابراهيم عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد قال سمعت محمد بن مسلمة يقول سمعت اذ نادى وابصر
عيناي رسول الله يقول يوم أحد وقد انكشف الناس إلى الجبل وهو يدعوه وهم لا يلون عليه سمعته يقول
يا فلان انزل رسول الله فاعرج عليه واحد منهما ومضيا فاشاد ابن معد الى اى اسمع فقلت وما في هذا قال هذين
كناية عنهما فقلت ويجوز ان لا يكون عنهما لعله عن غيرهما قال اليس في الصحابة من يجتشم ويحيا من ذكره بالقرآن
وما شابهه من العيب فيضطر القائل الى الكناية الا هما قلت له هذا ممنوع فقال دعنا من جدك ومنعك ثم
حلف انه ما عنى الواقدي غيرهما وانه لو كان غيرهما لذكره صريحا وبان في وجهه التنكير من مخالفتي له ودوى الواقدي
قال المصاحح ابليس ان محمدا قد قتل تفرق الناس فمنهم من ورد المدينة فكانوا اول من وردوها يجملون محمدا قد قتل
سعد بن عثمان ابو عبادة ثم ورد بعد رجال حتى دخلوا على نسائهم حتى جعل النساء يقلن عن رسول الله ثم تفرق
ويقول لهم ابن ام مكتوم عن رسول الله تفرقون ويوقف بهم وقد كان رسول الله خلفه بالمدينة يصلي بالناس
ثم قال لوني على الطريق يعني طريقا قد دلوه فجعل يستخبر كل شئ لقي في الطريق حتى لحق القوم فلم يسلامه النبي ثم رجع
وكان اعشى قال الواقدي وكان من ولع عمر وعثمان والحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب وسواد بن غزيرة وسعد بن عثمان
وعقبه بن عثمان وخارجة بن عامر بلغ ملل واوس بن قبيصة في نفر من بني حارثة بلغوا الشقرة ولقيتهم امرأين تحي في
وجوههم التراب وتقول لبعضهم هالك المغزل فاغرل به وهلم سيطر ^{بعض من قال بفرار عمر عمار رواه الواقدي}
في كتاب المغازي في قصة الحديبية قال قال عمر يومئذ يا رسول الله انك ستدخل المسجد الحرام
واخذ مفتاح الكعبة وتعرف مع المعرفين وهدينا لم يصل الى البيت ولا نخر فقال رسول الله اقلت لكم في سفركم
هذا قال عمر لا قال ما انكم ستدخلونه واخذ مفتاح الكعبة واطق راسي وروسكم سبطن مكة واعرف مع المعرفين
ثم اقبل على عمر وقال انيتم يوم احدث تصعدون ولا تلون على أحد وانا ادعوكم في آخر الامر انيتم يوم الاحزاب
اذ جأكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا غاب ايضا وبلغت القلوب الحناجر انيتم يوم كنا وجعل يذكرهم
امورا انيتم يوم كذا فقال المسلمون صدق الله ورسوله انت يا رسول الله اعلم بالله متا فلما دخل فامر القضية وحلق
رأسه قال هذا الذي كنت وعدتكم به فلما كان يوم الفتح واخذ مفتاح الكعبة قال ادعوا الى عمر بن الخطاب فجاء فقال
هذا الذي كنت قلت لكم قالوا فلو لم يكن فريوم احدثا قال الله انيتم يوم احدث تصعدون ولا تلون ^{القول فيما}

والله يدعوك

الغمام والقال

جَرى المسلمون بعد اصعادهم في الجبل قال الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال لما صاح الشيطان ان
محمدا قد قتل يخبرهم بذلك تنفر قوائمه كل وجه وجعل الناس يترؤون على النبي صلى الله عليه وآله لا يلوي عليه احد منهم ورسول الله
يدعوهم في اخرتهم حتى انتهت هزيمة قوم منهم الى المهراس فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله يريد اصحابه في الشعب فاشبهى الى
الشعب واصحابه في الجبل اوزاع يذكرون مقتل من قتل منهم ويذكرون ما جاءهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعبد بن
فكت اول من عرفه وعليه المغفر فجعلت اصيح وانا في الشعب هذا رسول الله صلى الله عليه وآله حيا سويا فجعل يهرل بيده على
فيه اى اسكت ثم دعا بلامق فلبسها ونزع لامته قال الواقدي طلع رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه في الشعب السعد
سعد بن عباد وسعد بن معاذ يتكفان في الدرع وكان اذا مشى تكفأ تكفأ ويقال انه كان يتوكأ على طلحة
بن عبيد الله قال الواقدي وما صلى يومئذ الظهر الا جالس الجراح الذي كان اصابه قال الواقدي وقد كان طلحة
قال له ان في قوة فقم لاحلك فجعله حتى انتهى الى الصخرة التي على فم الشعب الجبل فلم يزل يحمله حتى رفعه عليها
ثم مضى الى اصحابه ومعه نفر الذين ثبتوا معه فلما نظر المسلمون اليهم ظنوه قريشا فجعلوا يولون في الشعب
ها دين منهم ثم جعل ابو دجانة يلج اليهم بعمامة حمراء على راسه فعرفوه فرجوا وبعضهم قال الواقدي وروى
انه لما طلع عليهم في نفر الذين ثبتوا معه وهم اربعة عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار جعلوا يولون
في الجبل خافين منهم يظنونهم المشركين جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يتبسم الي ابي بكر وهو على جنبه ويقول له ايج اليهم فجعل
ابو بكر يلج اليهم وهم لا يعرفون حتى نزع ابو دجانة عصا بخر حمراء على راسه فاوقف على الجبل فجعل يصيح ويلج
فوقوا حتى عرفوه ولقد وضع ابو بردة بن نيار سهمها على كبد قوسه فاراد ان يرمى به رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه فلما
تكلموا ناداهم رسول الله صلى الله عليه وآله امسك وفرح المسلمون برويته حتى كانت لهم نصيبهم في انفسهم مصيبة وسروا
بسلامته وسلامتهم من المشركين قال الواقدي ثم ان قوما من قريش سعدوا للجبل فعملوا على المسلمين وهم في الشعب
قال فكان رافع بن خديج يحدث فيقول اني يومئذ الى جنبك مسعود الانصاري وهو يذكر من قتل من قومه
ويسال عنهم فيخبر رجال منهم سعد بن الربيع وخارجة بن زهير وهو يسترجع ويترجم عليهم وبعض المسلمين يسال
بعضا عن جيمه وذى رحمة فيهم يخبر بعضهم بعضا فيناهم على ذلك رد الله المشركين ليذهب ذلك الحزن عنهم
فاذا عدوهم فقوم قد علوا واذا اكثاب المشركين بالجبل فنسوا ما كانوا يذكرون وندبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وحضنا
على القتال والله لك انظر الى فلان وفلان في عرض الجبل يعدوان هاردين قال الواقدي فكان عمر بن الخطاب
يقول لما صاح الشيطان قتل محمدا قبلت ارقاء الى الجبل كاتي اروية فاشبهت النبوة وهو يقول وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا به وابوسفیان في سبخ الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يدعونه اليهم اللهم ليس
ان يعلمونا فانكشفوا قال الواقدي فكان ابواسيد الساعدي يحدث فيقول لقد رايتنا قبل ان يلقي النعاس
عليك في الشعب وانا السلم لما ارادنا لما بنا من الحزن فالتقى علينا النعاس فنضنا حتى تناطح الجحف ثم فرغنا وكانا
لم نصيبنا قبل ذلك نكبة قال الواقدي وقال الزبير بن العوام غشنا النعاس فلما رجا الا وذكته في صدره
من النوم فاسمع معتب بن قشير وكان من المنافقين يقول واني لك الخ لم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
فانزل الله تعالى في ذلك قال وقال ابوالسير لقد رايتني ذلك اليوم في رجال من قومي الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
انزل الله علينا النعاس منة منة ما منهم رجل الا يغلف غطيظا حتى ان الجحف لناطح ولقد راينا سيف مشرب

نحوه كمنه فواضاه بنو

الجحف من النعاس
من غفوة لا خشف النعاس
النعاس يغلف النعاس

في انما غم غطيط
الصوت الذي يسمع
من غفوة لا خشف النعاس
وقط غطيط غطا

به معروف سقط من يده وما يشع به حتى أخذ بعد ما سلم به وإن المشركين لتحتن وسقط سيف أبي طلحة أيضا
 ولم يصب أهل الشك والتفاق نعاث يومئذ وإنما أصاب النعاث أهل الإيمان واليقين فكان المنافقون
 يتكلم كل منهم بما في نفسه والمؤمنون ناعسون قلت سألت ابن الجار المحدث عن هذا الموضع فقلت له تأمل
 قصة أحد يدعى علي بن المسلمين كانت الدولة لهم بادي الحال ثم سألت عليهم وصاح الشيطان قتل محمد
 فأنهم أكثرهم ثم تاب أكثر المنزعين إلى النبي صلى الله عليه وآله فحاربوا دونه حربة كثيرة طالت مدتها حتى صار آخر النهار
 ثم اصعدوا في الجبل معتصمين به واصعد رسول الله صلى الله عليه وآله معهم فتحاجر الفريقان حينئذ وهذا هو الذي يدل
 عليه تأمل قصة أحد لا أن بعض الروايات التي ذكرها الواقدي يقتضي غير ذلك نحو روايته في هذا الباب أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله لما صاح الشيطان أن محمدا قد قتل كان ينادي المسلمين فلا يعرجون عليه وإنما يصعدون في الجبل
 وجه نحو الجبل فأنتم إليهم وهم أوزاع يتذكرون بقتل من قتل منهم وهذه الرواية يدل على أنه اصعد صلى الله عليه وآله
 في الجبل من أول الحرب حيث صاح الشيطان وصاح الشيطان كان خال كور خالدين الوليد بالجبل من وجه المسلمين
 لما غشيهم وهم مشتغلون بالنهب واخطأ الناس فكيف هذا فقال إن الشيطان صاح قتل محمد دفعتين دفعة
 في أول الحرب ودفعة في آخر الحرب لما تصرف النهار وغشيت الكأب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قل ما صرعه واكتمهم الحرب
 فلم يبق معه إلا نفر يسير لا يبلغون عشرة وهذه كانت أصعب وأشد من الأولى وفيها اعتصم بالجبل ولم يعتصم في
 صرخة الشيطان الأولى بل جبل بل ثبت وحامى عنه أصحابه ولقد اتقى في الأولى مشقة عظيمة من إن قيته وعنته
 بنابى وقاص وغيرهما ولكنه لم يفارق عرصه الحرب وإنما فارقها وعلم أنه لم يبق له وجه مقام في الصرخة الثانية
 فقلته أفكان القوم مختلطين في الصرخة الثانية حتى يصح الشيطان قتل محمد قال نعم كان المشركون قد اخطأوا
 بالبوص وبمن يلقى معه من أصحابه فاخطأ المسلمون بهم وصاروا معومرين بينهم لغلتهم بالنسبة إليهم وظن قوم
 من المشركين أنهم قد قتلوا النبي صلى الله عليه وآله لأنهم فقدوا وجهه وصوته فنادى الشيطان قتل محمد ولم يكن قتل محمد
 ولكن أشبهت صورته عليهم وظنوه غيره وأكثر من حامى عنه تلك الحال على ما أبود جانة وسهل بن حنيف حامي
 هو عن نفسه وجرحه قوما بيده تارة بالسهم وتارة بالسيف ولكن لم يعلموا بأعيانهم لا خلاط القوم ونو
 النفع وكانت قريش تظنه واحدا من المسلمين ولو عرفوه بعينه في تلك الثورة لكان الأمر صعبا جدا ولكن الله
 عصمه منهم بأن أراغ ابصارهم عنه فلم يزل هؤلاء الثلاثة يحال دون دونه وهو يقرب من الجبل حتى اصعد
 من فم الشعب ندرج هناك في الجبل ودفن في ذلك التدرج صاعدا حتى صار في أعلى الجبل وتبعه القوم الثلاثة
 فليحقوا به قلت له فما بال القوم الذين اصعدوا الجبل من المشركين وكيف كان اصعادهم وعودهم قال اصعدوا
 لحرب المسلمين لا لطلب رسول الله صلى الله عليه وآله لأنهم ظنوا أنه قد قتل وهذا هو كان السبب في عودهم من الجبل لأنهم
 قالوا قد بلغنا الغرض الأصل وقبضنا محمدا فمآلنا والتصميم على الأوس والخزرج وغيرهم من أصحابه مع ما
 ذلك من عظم الخطر بالانفاس قلت له فاذا كان هذا قد خطر لهم فلماذا اصعدوا في الجبل قال الخطر لك خاطر
 ويدعونك داع إلى بعض الحركات فاذا شئت فيها خطر لك خاطر آخر يصرفك عنها فترجع ولا تتمها قلت
 فما بالهم لم يقصدوا قصد المدينة وينهبوها قال كان فيها عبد الله بن بك في ثلثمائة مقاتل وفيها خلق
 كثير من الأوس والخزرج لم يحضروا الحرب وهم مسلمون وطوائف آخرين المنافقين لم يخرجوا وطوائف أخرى من

صادرت

في حديث عن أبي جعفر عليه السلام
 في شأنه والناس في أحوالهم
 في نفعهم ونفعهم

في حديث عن أبي جعفر عليه السلام
 في شأنه والناس في أحوالهم
 في نفعهم ونفعهم

في حديث عن أبي جعفر عليه السلام
 في شأنه والناس في أحوالهم
 في نفعهم ونفعهم

يُحَامُونَ

شفعوا جملهم الى الله
والله اعلم السوء

وفي حديث ابوسفيان وفيه
الحديث انما قال اي في الحديث
عليها واصحابها انهم يفتنون
بكون نكروا منهم بحال

وفي حديث ابوسفيان وفيه
الحديث انما قال اي في الحديث
عليها واصحابها انهم يفتنون
بكون نكروا منهم بحال

وفي حديث ابوسفيان وفيه
الحديث انما قال اي في الحديث
عليها واصحابها انهم يفتنون
بكون نكروا منهم بحال

مظنونه
المسلمين على عقبي المدينة
على كفهم ففعلوا

اولوا بأس وقوة ولهم بالمدينة عيال واهل ونازل وكل هؤلاء كانوا يحامون عن المدينة ولم يكن قريش من ذلك
ان ياتهم رسول الله ص من وراءها بمن يحج معه من اصحابه فيحصلوا بين الاعدا من خلفهم ومن امامهم فكان الرأي
الاصوب لهم العدول عن المدينة وترك قصدها قال الواقدي حدثنا الضحاك بن عثمان عن حمزة بن سعيد قال لما احتج
واراد ابوسفيان اقبل يسير على فرسه حواء فوقف على اصحاب النخوة وهم في عرض الجبل فنادى يا علي صوتي اعلى
هبل ثم صاح ابن ابي بكبه يوم يوم بدر الا ان الايام دول **وفي** رواية انه نادى يا بكر وعمر اني انا
تخافه واين الخطاب ثم قال الحرب بحال حنظلة بحنظلة يعني حنظلة بن ابي عامر بحنظلة بن ابي سفيان فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله اجبه قال نعم فاجبه فلما قال علي جبل قال لعمر الله اعلى واجل ويروى ان رسول الله ص قال لعمر قل لله
اعلى واجل فقال ابوسفيان ان لنا العزى ولا عري لكم فقال عمر اقول رسول الله ص قل له الله مولانا ولا مولاكم
فقال ابوسفيان انها قد انعمت فقال عنها يا ابن الخطاب فقال ابوسفيان الا ان الايام دول وان الحرب بحال فقال
عمر ولا سوا ذلك فانه في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابوسفيان انكم لتقولون ذلك لقد جئنا اذن وخسرا
ثم قال يا ابن الخطاب قم الى اهلك فقام اليه فقال انشدك بدينك هل قتلنا محمدا قال اللهم لا والله لا يسمع
كلامك الا ان قال انت عندى اصدق من ابيته ثم صاح ابوسفيان ورفع صوته انكم واجدون في قتلاكم غنى
ومثلا الا ان ذلك لم يكن عن رأي سواتنا ثم ادركته حية الجاهلية فقال واما اذ كان ذلك فلم تكرهه ثم نادى
الا ان موعدكم بدر الصفر على اس الجول فوقف عمر وقفة ينتظرها يقول رسول الله ص فقال له قل نعم فانصرف
ابوسفيان الى اصحابه واخذوا في الرحيل فاشفق رسول الله ص والمسلمون من ان يغيروا على المدينة فيهلك الذراري
والنساء فقال رسول الله ص لسعد بن ابي وقاص اذهب فأتنا بخير القوم فانهم ان ركبوا الابل وجنوا الخيل وهو الظعن
الى مكة وان ركبو الخيل وجنوا الابل فهو الغادة على المدينة والذي نفسي بيده ان سادوا اليها لاسيرن اليهم ثم
لا تاجزهم قال سعد فتوجهت اسعى وارصدت في نفسي ان افرغني شئ رجعت الى النبي ص وانا اسعى فبدأت باسعى
حين ابتدأت فخرجت في اناهم حتى اذا كانوا بالعقيق وانا بحيث اراهم وانا ملهم ركبو الابل وجنوا الخيل فقلت
انه الظعن الى بلادهم ثم وقفوا وقفة بالعقيق وقتا ودول في دخول المدينة فقال لهم صفوان بن امية قد
القوم فانصرفوا ولا تدخلوا عليهم واسم كالون ولكم الظفر فانكم لا تدرون ما يغشاكم فقد وليتم يوم بدر **والله**
ما تبعوكم وكان الظفر لهم فيقال ان رسول الله ص قال لهما هم صفوان فلما راهاهم سعد على تلك الحال منطلقين وقد دخلوا
في المكين رجع الى رسول الله ص وهو كالمنكسر فقال وجهه القوم يا رسول الله الى مكة ام سطوا الابل وجنوا الخيل فقلت
ما تقول قلت هو ما قلته يا رسول الله فحلا في فقال احقا ما تقول قلت نعم يا رسول الله قال فالى رايتك منكسر فقلت
كرهت انا انا في المسلمين فجا بقولهم الى بلادهم فقال ص ان سعدا للحرب قال الواقدي وقد روى خلاف هذا روى
ان سعدا لما دجع رفع صوته بان قد جنوا الخيل وامتطوا الابل فجعل رسول الله ص يثير في سعدا خفض صوتك
فان الحرب خدعة فلا ترا الناس مثل هذا الفرج بانصرفهم فاما اذ هم الله تعالى قال الواقدي وحدثنا ابن ابي سبرة عن
يحيى بن ابي عمير عن جعفر قال قال رسول الله ص لسعد بن ابي وقاص ان رايت القوم يريدون المدينة فاجبر فيهم بيني
وبينك ولا تفتن في اعتضاد المسلمين فذهب فراهم قد امتطوا الابل فرجع فما ملك ان جعل يصيح سرورا بانصرفهم
قال الواقدي وقيل لعمر بن العاص كيف كان افتراق المسلمين والمشركين يوما خذ فقال ما تريدون الى ذلك قد

. الا وآ الشبهه وحيث لم يشك في
 هي جميع النسخ والبراهين
 وتخلو وقيل هو ما قارب اليها
 في جميع النسخ والبراهين

فقال رسده وارده اذ اهلك
وضعه في الراد المبرك ومنه صحت عم قتل
والرسد والراد المبرك اصبحت اصبحت
فيهم
فمنه فلان نفقه البقيع الى دخل في اول
البقيع ومنه بالقيم لانه اول
ما يدخل في الجوف
نهاد

رحمها الله تذهب فتسلم عليهم في كل شهر فظل يومها فجاءت يوماً ومعهما غلامها ابنها وفلم يسلم فقالت أي
لكم الا تسلم عليهم والله لا يسلم عليهم أحد الا دنا عليه الى يوم القيمة قال وكان ابو هريرة وعبد الله بن عمر يذهبان
فيلسان عليهما وقالت فاطمة الخراعية سلمت على قبر حمزة يوماً ومعهما اخت لم تسلم فسمعنا من القبر قائلاً يقول
وعليكم السلام ورحمة الله قالت ولم يكن قربا احد من الناس قال الواقدي فلما فرغ رسول الله ص من دفنهم دعا
فركبه وخرج المسلمون حوله عامتهم حرجي ولا مثل بني سلمة وبني عبد الاشهل فلما كانوا بأصل الحرة قال اصطفوا
فاصطفت الرجال صنفين وخلفهم النساء وعدت هن اربع عشرة امرأة فرغ يديه صلى الله عليه واله فدعا فقال
اللهم لا الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا هادي لمن اضللت
ولا مضل لمن هديت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم اني اسألك من بركتك ورحمتك وفضلك
وعافيتك اللهم اني اسئلك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسألك الا من يوم الخوف والغناء يوم
الفاقة عاندا بك اللهم من شر ما انظيتنا ومن شر ما منعت منا اللهم توفنا مسلمين اللهم حبب اليك الائمة
وزينه في قلوبنا وكره اليك الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم عذب كفرة اهل الكتاب
الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم انزل عليهم رجسك وعدنا بك اليه الحوامين قال الواقدي
واقبل حتى نزل في حارثه عينا حتى طلع علي بن عبد الاشهل وهم يكونون على قتلاهم فقال ابن حمزة لا بؤك له فخرج
النساء ينظرون الى سلامة رسول الله ص فخرجت اليه ام عامر الاشهلية وتركنا النوح فنظرت اليه وعليه الدرع
كاهي فقالت كل مصيبة بعدك جل وخرجت امر سعد بن معاذ وهي كبشة بنت عتبة بن معاوية بن الحارث بن
الخرهمج تعدو بخور رسول الله ص وهو واقف على فرسه وسعد بن معاذ اخذ بعنان فرسه فقال يسعد يا رسول الله
اي فقال ترجأ بها فدنيت حتى تاملته وقالت اما اذ رايتك سالما فقد اشفت المصيبة فترأها بعمر بن معاذ ابها
ثم قال يا امر سعد ابشري وبشري اهلهم ان قتلاهم قد توافقوا في الجنة جميعا وهم اثنا عشر رجلاً وقد شفوا
اهلهم فقالت مهنينا يا رسول الله ومن يبكي عليهم بعد هذا ثم قالت يا رسول الله ادع لمن خلفوا فقال اللهم
اذ هبت حزن قلوبهم واجرم مصيبتهم واحسن الخلف على من خلفوا ثم قال سعد بن معاذ خل يا عمر والداي فخل
الفرس ودعته الناس فقال يا با عمر وان الجراح في اهل دارك فاشية وليس منهم محروح الا ياتي يوم القيمة حية
كاغزيرها كان اللون لون دم والريح ريح مسك فمن كان محروجا فليقر في داره واليد او جرحه ولا يبلغ معي
يبي عزيمة متى فنادى فيهم سعد غرمة من رسول الله ص ان لا يتبعه جريح من بني عبد الاشهل فخلت كل محروح
وباتوا يوقدون النيران ويدأون الجراح وان فهم لثلاثين جرحيا ومضى سعد بن معاذ مع رسول الله ص
الي بيته ثم رجع الى نسائه فسا قهن فلم تبوا امرأة الا جاء بها الى بيت رسول الله ص فبكين بين المغرب والعشاء
وقام رسول الله ص حين فرغ من النوم لثلاث الليال فسمع البكاء فقال ما هذا قيل نساء الانصار يبكين على
فقال رضي الله عنكم وعن اولادكن وامر النساء ان يرجعن الى منازلهن قالت امر سعد بن معاذ فرجعنا
الي بيوتنا بعدليل معنار رجالنا فابكت منا امرأة قط الابدان فحجزنا الى يومنا هذا ويقال ان معاذ بن جبل
جاء بنسائه بني سلمة وجاء عبد الله بن رواحة بنسائه بالحارث بن الخرمج فقال رسول الله ص ما اردت هذا
ونها من الغد عن النوح اشدا انتهى قال الواقدي وجعل ابني والمنافقون معه يشتمون ويسرون

انظروا عطايا

نزل
بولكي

غزيرة الى كثره
بابه

بما اصار

بما اصاب المسلمين ويظهرون اقم القول ورجع عبد الله بن ابي لهبه وهو جريح فبات يكوي الجراحة بالنار
حتى ذهب غامة الليل وابوه يقول ما كان خروجك مع محمد الى هذا الوجه برأي عصا في محمد واطاع الولدان والله
لكافي كنت انظر الى هذا فقال ابنه الذي صنع الله لرسوله وللمسلمين خيرا ان شاء الله قال واظهرت يهود القول
السبي وقالوا ما محمد الا طالب ملك ما اصابه كذا في قط في بدنه واصيب اصحابه وجعل المنافقون يخذلون
عن رسول الله واصحابه ويامرهم بالفرق عنه وقالوا لاصحاب النبي لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل حتى يجمع
عمر في الخطاب ذلك في ما كن فشيء في رسول الله يستاذنه في قتل من مع ذلك منه من اليهود والمنافقين فما
له يا عمر ان الله مطهر دينه ومغزيبه واليهود ذمة فلا اقلهم قال هؤلاء المنافقون يا رسول الله يقولون فما
اليس يظهرون شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله قال لي واما يفعلون فعوذ من السيف وقد بان لنا امرهم
وابدى الله اصغائهم عندهم النكته فقال اني ذهبت عن قتل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله يا ابن الخطاب
ان قريشا نينا الواما نالوا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن ودوى ابن عباس ان النبي قال ان اخوانكم لما
اصيبوا باحد جعلت ارجلهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة قال كل من عاها وناوى الى قتاديل من ذهب
ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشرهم ومراوا حسن منقلبهم قالوا ليت اخواننا يعلمون بما اكرما الله وبما نحن
فيه لئلا يذهبوا في الجهاد ويكفوا عند الحرب فقال لهم الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء الا **بما جرى للمسلمين بعد انصرافهم الى مكة** قال الواقدي حدثني موسى بن
عن قطن بن وهب الليثي قال لما تجا جرحا لفرقيان ووجهت قريشا الى مكة واستطروا الابل وجنبوا الخيل سادوا حتى عبد
جبير بن مطعم على راحلته اربعاء فقدم مكة يشتر قريشا بمصاب المسلمين فانتهى الى الثنية التي تطلع على الحجون
فنادى باعلى صوته يا معشر قريش مرا احيى ثاب الناس اليه وهم ما نفون ان ياتيهم بما يكرهون فلما راض منهم قال
ابشر وافقد قتلنا اصحاب محمد مقتلة لم يقتل مثله في رخص قط وجرحا محمدا فاثبتاه بالجراح وقتلت الكسبية
حمة بن عبد المطلب ففرق الناس عنه في كل وجه بالسنانة بقتل اصحاب النبي واطهار السرور وخلا جبير بن مطعم
بوحي فقال انظر ما تقول قال فد والله صدق قال اقلت حمة قال اي والله لقد مررت به بالمرارة في بطنه فخرج
من بين فخذه ثم نودي فلم يجب فاخذت كبده وحملتها اليك لترأها فقال اذهب خزن نسائنا وبردت خزن
قلوبنا فامر يومئذ نساءه بمراجعة الطيب والذهن قال الواقدي وقد كان عبد الله بن الجاهية بن المغيرة المخزومي
لما انكشف المشركون باحدث في اول الامر خرج ما بدا على وجهه وكره ان يقدم مكة فقدم الطائيف فاخبر ثقيفا
ان اصحاب محمد قد ظفروا وانهم هنا وكنت اول من قدم عليكم ثم جاءهم الخبر بعد ان قريشا ظفرت وعادت الدولة لها
قال الواقدي فسادت قريش قافلة الى مكة قد ظفرت طائفة فكان ما دخل على قلوبهم من السرور يومئذ فظفروا دخل
عليهم من الكابة والحزن يومئذ وكان ما دخل على قلوب المسلمين من الغيظ والحسرة يومئذ فظفروا دخل عليهم
من السرور والبذل يومئذ كما قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وقال سبحانه ولما اصابكم مصيبة
قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا قل هو من عندنا قل انكم يومئذ قتلتم من قريش سبعين واسرتم سبعين
واما يوم احدث قتل منكم سبعون ولم يوسر منكم احد فقد اصابتم قريشا بمثل ما اصابوكم يوم احدث وقول الله تعالى
هذا اي كيف هذا ونحن موعدون بالنصر وتزول الملكة وفيما بني ينزل عليه الوحي من السماء فقال لهم **يا ايها الذين آمنوا**

النكاح الطعان الناس

بما اصاب المسلمين ويظهرون اقم القول ورجع عبد الله بن ابي لهبه وهو جريح فبات يكوي الجراحة بالنار حتى ذهب غامة الليل وابوه يقول ما كان خروجك مع محمد الى هذا الوجه برأي عصا في محمد واطاع الولدان والله لكافي كنت انظر الى هذا فقال ابنه الذي صنع الله لرسوله وللمسلمين خيرا ان شاء الله قال واظهرت يهود القول السبي وقالوا ما محمد الا طالب ملك ما اصابه كذا في قط في بدنه واصيب اصحابه وجعل المنافقون يخذلون عن رسول الله واصحابه ويامرهم بالفرق عنه وقالوا لاصحاب النبي لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل حتى يجمع عمر في الخطاب ذلك في ما كن فشيء في رسول الله يستاذنه في قتل من مع ذلك منه من اليهود والمنافقين فما له يا عمر ان الله مطهر دينه ومغزيبه واليهود ذمة فلا اقلهم قال هؤلاء المنافقون يا رسول الله يقولون فما اليس يظهرون شهادة ان لا اله الا الله واتى رسول الله قال لي واما يفعلون فعوذ من السيف وقد بان لنا امرهم وابدى الله اصغائهم عندهم النكته فقال اني ذهبت عن قتل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله يا ابن الخطاب ان قريشا نينا الواما نالوا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن ودوى ابن عباس ان النبي قال ان اخوانكم لما اصيبوا باحد جعلت ارجلهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة قال كل من عاها وناوى الى قتاديل من ذهب ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشرهم ومراوا حسن منقلبهم قالوا ليت اخواننا يعلمون بما اكرما الله وبما نحن فيه لئلا يذهبوا في الجهاد ويكفوا عند الحرب فقال لهم الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الا بما جرى للمسلمين بعد انصرافهم الى مكة قال الواقدي حدثني موسى بن عن قطن بن وهب الليثي قال لما تجا جرحا لفرقيان ووجهت قريشا الى مكة واستطروا الابل وجنبوا الخيل سادوا حتى عبد جبير بن مطعم على راحلته اربعاء فقدم مكة يشتر قريشا بمصاب المسلمين فانتهى الى الثنية التي تطلع على الحجون فنادى باعلى صوته يا معشر قريش مرا احيى ثاب الناس اليه وهم ما نفون ان ياتيهم بما يكرهون فلما راض منهم قال ابشر وافقد قتلنا اصحاب محمد مقتلة لم يقتل مثله في رخص قط وجرحا محمدا فاثبتاه بالجراح وقتلت الكسبية حمة بن عبد المطلب ففرق الناس عنه في كل وجه بالسنانة بقتل اصحاب النبي واطهار السرور وخلا جبير بن مطعم بوحي فقال انظر ما تقول قال فد والله صدق قال اقلت حمة قال اي والله لقد مررت به بالمرارة في بطنه فخرج من بين فخذه ثم نودي فلم يجب فاخذت كبده وحملتها اليك لترأها فقال اذهب خزن نسائنا وبردت خزن قلوبنا فامر يومئذ نساءه بمراجعة الطيب والذهن قال الواقدي وقد كان عبد الله بن الجاهية بن المغيرة المخزومي لما انكشف المشركون باحدث في اول الامر خرج ما بدا على وجهه وكره ان يقدم مكة فقدم الطائيف فاخبر ثقيفا ان اصحاب محمد قد ظفروا وانهم هنا وكنت اول من قدم عليكم ثم جاءهم الخبر بعد ان قريشا ظفرت وعادت الدولة لها قال الواقدي فسادت قريش قافلة الى مكة قد ظفرت طائفة فكان ما دخل على قلوبهم من السرور يومئذ فظفروا دخل عليهم من الكابة والحزن يومئذ وكان ما دخل على قلوب المسلمين من الغيظ والحسرة يومئذ فظفروا دخل عليهم من السرور والبذل يومئذ كما قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وقال سبحانه ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا قل هو من عندنا قل انكم يومئذ قتلتم من قريش سبعين واسرتم سبعين واما يوم احدث قتل منكم سبعون ولم يوسر منكم احد فقد اصابتم قريشا بمثل ما اصابوكم يوم احدث وقول الله تعالى هذا اي كيف هذا ونحن موعدون بالنصر وتزول الملكة وفيما بني ينزل عليه الوحي من السماء فقال لهم يا ايها الذين آمنوا

في الحج فخرجوا

هو من عند انفسكم يعني الرماة الذين خالفوا الامر وعصوا الرسول وانما كان الضر ونزول الملائكة من وطا بالطاعة
 وان لا يعصى امر الرسول الا ترى الى قوله بل ان تصبروا وتسقوا ويا توكم من فورهم هذا يمددكم بحمسة الاف من الملائكة
 مسويين فعلقه على الشط **القول** في مقتل ابي عزة الجعي ومعوية بن المغيرة بن بك العاص بن امية بن عبد شمس قال
 الواقدي ما ابوعزة واسمه عمرو بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حنافة بن جح فان رسول الله ص اخذه اسيرا يوم اخذوه
 يؤخذ يوم احد اسيرا غيره فقال يا محمد من على فقال رسول الله ص ان المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين لا ترجع الى مكة تسبح
 عارضيك فتقول سحرت بحجرتين ثم امر عاصم بن ثابت فضرب عنقه قال الواقدي وقد سمعنا في اسره غير هذا
 حديثي كبير منسبا قال لما انصرف المشركون عن احد نزول الجحراء الاسد في اول الليل ساعة ثم دخلوا وتركوا اباعزة
 نائما مكانه حتى ارتفع النهار فلحقه المسلمون وهو مستنبه يتلدد وكان الذي اخذ عاصم بن ثابت فامر النبي ص
 فضرب عنقه قلت وهذه الرواية هي الصحيحة عندي لان المسلمين لم تكن حالهم يوم اخذوا حال من يتهاون له اسرا اخذ
 من المشركين في المعركة لما اصابهم من الوهن واما معاوية بن المغيرة فروى البلاذري انه هو الذي جلع انف حمزة
 ومثله وانه انهم يوم اخذوا فمضى على وجهه فبات قريبا من المدينة فلما اصبح دخل المدينة فاتي منزل عثمان بن عفان
 بن ابي العاص وهو ابن عمه فاقرب بابا به فقالت ام كلثوم زوجته وهي ابنة رسول الله ص ليس هو ههنا فقال ابعتي
 اليه فان له عندي ثم بعير ابتعته منه عامما اول وقد جنته بر فان لم يحى ذهبت فارسات اليه وهو عند رسول الله ص
 فلما جاز قال لمعاوية اهلكني واهلك نفسك ما جاز بك قال يا بن عم لم يكن احدا قريبا الي ولا امس رحا لي
 منك فحسبك ليجري في فادخله عثمان اراه وصيروه في ناحية منها ثم خرج الى النبي ص لياخذ له منها ما ناسم
 رسول الله ص يقول ان معاوية في المدينة وقد اصبح بها فاطلبوه فقال بعضهم ما كان ليعدو منزل عثمان فاطلبوه
 فدخلوا منزل عثمان فاشارت ام كلثوم الى الموضع الذي صيره فيه فاستخرجوه من تحت حمادة لهم فانطلقوا به الى
 فقال عثمان حين رآه والذين تبعك بالحق ما جئت الا لاطلعه الا امان فيه لي فوهبه له واجله ثلاثا واقسم
 وجد بعد ما يمضي في ارض المدينة وما حولها ليقتلته وخرج عثمان فحمزة واشترى له بعيرا ثم قال له ارحل
 وسار رسول الله ص الى حمراء الاسد واما معاوية الى اليوم الثالث ليعرف ما جاد النبي ص وياتي بها قريبا فلما كان
 في اليوم الرابع قال رسول الله ص ان معاوية اصبح قريبا لم ينفذ فاطلبوه فاصابوه وقد اخطا الطريق فادركوه
 وكان اللذان اسرا في طلبه زيد بن خثامة وعامر بن ياسر فوجداه بالبحر فاضربه زيد بالسيف وقال عمار ان
 فيه حقا فرماه بسهم فقتلاه ثم انصرفا الى المدينة بجمعه ويقال انه ادرك على عمانية اميال من المدينة فلم
 يزل زيد وعمار يريانه بالنيل حتى مات قال ومعاوية هذا ابو عايشة بنت معاوية ام عبد الملك بن مروان
 وذكر الواقدي في كتابه مثل هذه الرواية سوا قال البلاذري قال ابن الكلبي ان معاوية بن المغيرة جزع انف
 يوم احد وهو قتيلا فاخذ بقربا احد فقتل على احد بعد ان صار قريش ثلاث ولا عقب له الا عايشة ام عبد الملك
 بن مروان قال ويقال ان عليا عم هو الذي قتل معاوية بن المغيرة قلت ورواية الكلبي عندي اصح لان هزيمة
 المشركين كانت في الصدمة الاولى عقيب قتل بني عبد الدار اصحاب الالوية وكان قتل حمزة بعد ذلك لما
 كثر خالد بن الوليد بالخيول من وراء المسلمين فاختلفوا واشتقض منهم وقتل بعضهم بعضا فكيف يصح ان يجمع
 للمغيرة كونه قد جزع انف حمزة وكونه قد انهزم مع المشركين في الصدمة الاولى لهذا من اقصا لانه اذا كان

قد تم في كتابه
 وذكر الواقدي

وذكر الواقدي

قد انهزم

يتفحص عن هذا الأرفقينا هو على حمارة نزل جبريل عليه السلام فخرم بذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمًا فضرب عنقه ففي
 ذلك قال حسان يا جاري سنة من نوم أولكم أمركت ويحك مغترًا بجبريل فاما البلاذري فانه ذكرهنا
 وقال ويقال ان الجلاس بن سويد بن الضامات هو الذي قتل المجذرة يوم احد غيلة الا ان شعر حسان يدل على
 انه الحادث قال الواقدي والبلاذري وكان سويد بن الضامات حين ضرب المجذرة بقي قليلاً ثم مات فقال قبل ان
 يموت يخاطب ولاده ابلغ جلاسا وعبد الله ما لكم وان دعيت فلا تحذلنهما حارة اقل جداره اما كنت لا تقيم
 والحي عموفا على عرف وانكار قال البلاذري جداره اخوان وهما ابنا عوف بن الحادث بن الخزرج قلت هذه الرواية
 كما ترى وقد ذكر ابن ماکولا في الاكمال ان الحرب بن سويد قتل المجذرة غيلة يوم احد ثم التحق بمكة كما قد ذكره في حر
 الميم من هذا الكتاب وهذا هو الاشبه عندي **القول** فيمن قتل من المسلمين باحد جملة **قال** الواقدي ذكر
 سعيد بن المسيب وابو سعيد الخدري انه قتل من الانصار خاصة احد وسبعون ومثله قال مجاهد قال فابعد
 من قرش وهم خيرة بن عبد المطلب قتله وحشي وعبد الله بن جحش بن رباب قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريف
 وشاس بن عثمان بن الشريد بن مخزوم قتله ابي بن خلف ومصعب بن عمير قتله ابن قمية قال وقد زاد قوم خا
 وهو سعد بن حاطب بن بني اسد بن عبد الغزي وقال قوم ايضا ان اباسلمه بن عبد الاسد الخزرجي جرح يوم احد
 ومات من تلك الجراحة بعد ايام قال الواقدي وقال قوم قبل اباسلمه بن عبد الله بن مسعود بن ليث وهما عبد الله بن
 ورجلان من بني منية وهما وهب بن قابوس وابن اخيه الحادث بن عيسه بن قابوس فيكون جميع من قتل من المسلمين
 ذلك اليوم اربعة ثمانين رجلاً فاما تفصيل اسماء الانصار فذكر في كتب الحديث وليس هذا الموضع
 مكان ذكره **القول** فيمن قتل من المشركين باحد **قال** الواقدي قتل من بني عبد الدار طلحة بن ابي طلحة صاحب
 قرش قتله على بن ابي طالب ثم سارزة وثمان بن ابي طلحة قتله خيرة بن عبد المطلب وابو سعيد بن ابي طلحة قتله
 سعد بن ابي وقاص ومناقع بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت بن ابي الافتح وكلاب بن طلحة بن ابي طلحة قتله
 الزبير بن العوام والحادث بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت والجلاس بن طلحة بن ابي طلحة قتله طلحة بن عبيد
 وارطاه بن شرحبيل قتله على بن ابي طالب ثم وقارظ بن شرح بن عثمان بن عبد الدار وروي قاسط بالسند والطاه المملتين
قال الواقدي لا يدري من قتله وقال البلاذري قتله على ثم وصواب مولا هم قتله على بن ابي طالب وقيل قتله
 فرمان وابو عزة بن عبد الرحمن مصعب بن عمير قتله فرمان فهو لا احد عشر ومن بني اسد بن عبد الغزي عبد الله بن
 بن زهير بن الحادث بن اسد قتله ابودجانة في رواية الواقدي وفي رواية محمد بن اسحق قتله على بن ابي طالب ثم
 وقال البلاذري قال ابن الكلبي ان عبد الله بن حيد قتل يوم بدر ومن بني زهير ابو الحكم بن الاخنس بن شريق قتله
 على بن ابي طالب ثم وسباع بن عبد الغزي الخزاعي واسم عبد الغزي عمر بن فضلة بن عباس بن سليم وهو ابن ارماد
 الحطامة بمكة قتله عمر بن عبد المطلب فهذان رجلان ومن بني محرم مائة بن ابي حذيفة بن المغيرة قتله على بن ابي
 وهشام بن ابي امية بن المغيرة قتله فرمان والوليد بن العاص بن هشام قتله فرمان وخالد بن الاعلم العقيلي
 قتله فرمان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة قتله الحادث بن الصمة فهو لا خمسة ومن بني عامر بن لؤي عبيد بن حنظلة
 قتله ابودجانة وشيبة بن مالك بن المضر قتله طلحة بن عبيد الله فهذان اثنان ومن بني جحج ابي بن خلف
 قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو عزة قتله عاصم بن ثابت صبراً يا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذان اثنان ومن بني عبد مناة بن

عبد الله

خالد بن سفيان بن عوف وابو الشعثان بن سفيان بن عوف وابو الحرث بن سفيان بن عوف وغراب بن سفيان
 بن عوف هؤلاء الاخرة الاربعة قتلهم على بن ابي طالب في رواية محمد بن حبيب فانما الواقدي فلم يذكر في باب من
 قتل من المشركين باحد لهم قاتلا معينا ولكن ذكرهم في كلام اخر قبل هذا الباب ان ابا اسيرة بن الحارث بن علقمة
 قتل احدهم بن سفيان بن عوف وان رشيد الفارسي مولى بني معاوية لقي اخوه بن سفيان بن عوف مقتعا في
 الحديد وهو يقول انا ابن عوف فيعرض له سعد مولى حاطب فضر به ابن عوف ضربة جزله باثنتين فاقبل رشيد
 ابن عوف فضره على عاتقه فقطع الدرع حتى جزله باثنتين وقال خذها وانا الغلام الفارسي فقال رسول الله
 وهو يراه ويسمعه الا قلت انا الغلام الانصاري قال فيعرض رشيد اخ للمقتول احدهم بن سفيان بن عوف ايضا وقبل
 بعد ونحوه كانه كذب يقول انا ابن عوف ويضر به سيد ايضا على راسه وعليه المغفر ففلق راسه وقال خذها وانا
 الغلام الانصاري فقتل رسول الله وقال احسنت يا ابا عبد الله فكاه رسول الله يومئذ ولا ولد له **بيد**
 فانما البلاد في قتلهم قاتلا ولكن عدهم في جملة من قتل من المشركين باحد وكذلك ابن اسحق لم يذكر
 من قتلهم فان صححت رواية الواقدي فعلى ما لم يكن قد قتل منهم الا واحدا وان كانت رواية ابن حبيب صحيحة فالاربعة
 من قتلاه وقد رايت في بعض كتب الحسن المدايني ايضا ان عليا هو قتل بن سفيان بن عوف يوم احد وهو
 له شعرا في ذلك ومنه بن عبد شمس معاوية بن ابي المغيرة بن ابي العاص فقتله على بن ابي طالب في رواية وقيل قتله زيد بن
 حارثة عمار بن ياسر فجميع من قتل من المشركين يوم احد ثمانية وعشرون قتل على بن ابي طالب ما اتفق عليه وما اختلف
 فيه اثني عشر وهو في جملة القتلى كعدة من قتل يوم بدر في جملة القتلى يومئذ وهو قريب من النصف **القول**
 في خروج النبي بعد انصرفه في احد من المشركين ليوقع بهم على ما هو عليه من الوهن **قال الواقدي** بلغ رسول
 الله ان المشركين قد غرموا ان يردوا الى المدينة فيسبوا فاجاب ان يريم قوة فضلى الصبح يوم الاحد لما ان
 خلون من شوال ومعه وجوه الاوس والخزرج وكانوا باتوا تلك الليلة في بابة يحرسون من الليات فيهم
 سعد بن عباد وسعد بن معاذ والحباب بن المنذر واوس بن خولى وقنادة بن النعمان في عدة منهم فلما انصرف
 من صلوة الصبح امر بلالا ان ينادي في الناس ان رسول الله يامركم بطلب العدو ولا يخرج معنا الا من شهد
 القتال بالامس فخرج سعد بن معاذ مارجعا الى قومه يامرهم بالمسير والجراح في الناس فاشية عامر بن عبد
 جريح بل كلها فجاء سعد بن معاذ فقال ان رسول الله يامركم ان تطلبوا عدوكم قال يقول سيد بن جضير
 وبه سبع جراحات وهو يريد ان يداويها سمعا وطاعة لله ولرسوله فاخذ سلاحه ولم يرجع على دواجره
 ولحق رسول الله وجاء سعد بن عباد قومه بني ساعد فامرهم بالمسير فلبسوا ولحقوا وجاء ابو قتادة اهل
 حواريهم يداوون الجراح فقال هذا من ادى رسول الله يامركم بطلب العدو فوثبوا الى سلاحهم ولم يرجعوا
 على جراحاتهم فخرج من بني سلمة اربعون جرحا بالطيفيل بن النعمان ثلثة عشر جرحا ومخراش بن الصمة عشر
 جراحات وبكعب بن مالك بضعة عشر جرحا وبقطبة بن عامر حديد تسع جراحات حتى اذا انصرف
 بقبر ابي عتبة وعليهم السلاح وقد صفوا رسول الله فلما نظر اليهم والجراح فيهم فاشية قال اللهم ارحم
 بني سلمة قال الواقدي وحدثني عتبة بن جبير عن رجال قومه ان عبد الله بن سهل ورافع بن سهل من بني عبد
 رجما من احد وبهما جراح كثيرة وعبد الله اثقلهما جرحا فلما اصبحا وجاء سعد بن معاذ قومه فخرجهم

حديث سفيان بن عوف

المنعج المنطوق

ان رسول الله ص يامرهم بطلب العدو وقال احدهما لصاحبه والله ان تركنا غزاة مع رسول الله ص لغبن والله
 ما عندنا ذآبة نركبها وما ندرى كيف نضع قال عبد الله اطلق بنا قال ارفع لا والله ما يشي قال اخوه اطلق
 بنا بعضد ونجوز فخرجا زحفنا فضعف رافع فكان عبد الله يحمله على ظهره عقبه ويمشي الاخر عقبه حتى
 اتوا رسول الله ص عند العشاء وهم يوقدون النيران فاتي بهما الى رسول الله ص وعلى حرسه تلك الليلة عتاد بن
 بشير فقال رسول الله ص لهما ما حبكما فاجرا بعلمكما فدعاهما بخير وقال ان طالت لكما مدة كانت لكما ركب
 من خيل وبغال وابل وليس ذلك بخير لكما قال الواقدي وقال جابر بن عبد الله يا رسول الله ان نادى نادى لا يخرج
 معنا الا من حضر القتال بالامر وقد كنت حريصا بالامر على الحضور ولكن ابي خلفني على اخواني وقال يا بني
 لا ينبغي لك ان تدعهم ولا رجل معهم واخاف عليهم وهن نفسيات ضعاف وانا خارج مع رسول الله ص
 لعل الله يزيقني الشهادة فخلعت عليهم فاستأثر على بالشهادة وكنت رجوتها فاذا زلج يا رسول الله اسير معك
 فاذا نزل رسول الله ص قال جابر فلم يخرج معه احد لم يشهد القتال بالامر غيري واستاذنه رجال لم يحضروا القتال
 فابى ذلك عليهم ودعا رسول الله ص بلواه وهو معقود لم يحل من امر دفعه اليه عليه السلام ويقال دفعه الى ابي بكر
 وخرج رسول الله ص وهو محجور في وجهه اثر الحلقين ومشجوع في جبهته في اصول الشمر وباعيته قد
 شظت وشفته قد كملت من باطنها ومنكه الايمن متوهن بضربة ابن قتيبة ووكبته بجوشان فدخل المسجد
 ركعتين والناس قد حشدوا ونزل اهل العوالي حيث جاءهم الصريح ودعا بفرسه على باب المسجد وتلقاه طلحة
 عبيد الله وقدم مع المنادي فخرج ينظر متى يسير رسول الله ص فاذا هو عليه الدرع والمغفر لا يرى منه الا عيانه
 فقال يا طلحة سلاحك قال فريا قال طلحة فاخرج واعدوا بالسردي واخذ سيفي واطرح درقي في صدري
 وان لم تسع جراحت ولا نا اثم يجرأ رسول الله ص مني يجرأني فاقبل رسول الله ص على طلحة فقال ان ترى القوم
 الان قال هم بالنسيالة فقال رسول الله ص ذلك الذي ظننت اما انهم يا طلحة لن يبالوا منا مثل اسئلتني ففتح الله
 مكة علينا قال وبعث رسول الله ص ثلثة نفر من اسلم طليعة في اثار القوم فانقطع احدهم وانقطع قال فلما
 ولحقناك بقرش وهم بجرأ الاسد ولهم جبل وهم ياترون في الرجوع الى المدينة وصفوان بن امية ينههم عن ذلك
 ولحق الذي انقطع قال فلعله بصاحبه فبصر قرش بالرجلين فغطت عليهما فاصابوهما وانتهى المسلمون على
 بجرأ الاسد فقبرها رسول الله ص في قبر واحد فيما القريان قال الواقدي ساهما سليط ونعان قال الواقدي
 قال جابر بن عبد الله كانت عامة ازواد نادى اليوم القوم رجل بعد من عبادة ثلثين بعيرا ثم راحي واقف حرا الا
 وساق جزرا فخرروا في يوم ثلاثا وامرهم رسول الله ص يجمع الحطب فاذا اسوامهم ان يوقدوا النيران فيوقد
 كل رجل نارا فلقد كانت تلك الليلة نوقد خمسة مائة نارا حتى ترى من المكان البعيد وذهب كرم معسكرنا و
 نيراننا في كل وجه وكان ذلك مما كتب الله به عدونا قال الواقدي وجاء معبد بن ابي معبد الخراعي وهو يومئذ
 مشرك الى النبي ص وكانت خراعة سلماء للنبي ص فقال يا محمد عز علينا ما اصابك في نفسك وما اصابك في اصحابك
 ولوددنا ان الله تعاك كعك وان المصيبة كانت بغيرك ثم مضى مغنا حتى يجدا باسفيان وقرش بالرجا
 وهم يقولون لا نجد اصبتم ولا الكواعب اددتم فبئس ما صنعتهم وهم مجمعون على الرجوع الى المدينة ويقول
 فانهم فيما بينهم ما صنعنا شيئا اصبنا اشرافهم ثم وجنا قبل ان نقاتلهم وقبل ان يكون لهم وفروا وكان

الهجر الى الدين
 الصبي حوقل
 ان يمتي ور

ونسب الحديث فانما ثبت باقية
 خشيته جمع الى كذا
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب

في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب
 في نسخة علي بن ابي طالب

المتكلم بهذا عكرمة بن أبي جهل فلما جاء معبد إلى أبي سفيان قال هذا معبد وعند الخمر ما وداك يا معبد
 قال تركت محمداً وأصحابه خلفي تجرقون عليكم بمثل النيران وقد اجتمع معه من تخلف عنه بالأسن من الأسس والخروج
 وتعاهدوا أن لا يرجعوا حتى يلحقكم فنيادوا منكم وقد غضبوا القوم غضباً شديداً ولمن أصبتم من أسراهم قالوا
 ويحك ما تقول قال والله ما أرى أن ترحلوا حتى تروا نواصي الخيل ولقد حملني ما رأيت منهم أن قلت يا ثاقباً قالوا وما هي
 فأنشدهم **بيت** كادت تهد من الأصوات رجلي إذا سالت الأرض بالجرم إلا بابل تغدو بأسيد ضراً لا تنال
 عند اللقاء ولا ميل معاذيل فقلت ويل من حرب من لقاءهم إذا تعططت البطح بالجيل وقد كان صفوان بن أمية
 رداً القوم بكلامه قبل أن يطلع معبد قال لهم صفوان يا قوم لا تفعلوا فإن القوم قد حاربوا واخشي أن يجمعوا عليكم
 من تخلف من الحرج فارجعوا والدولة لكم فاني لا آمن أن يرجع إليهم أن يكون الدولة عليكم قال فلذلك قال رسول الله
 ارشدهم صفوان وما كان برشيد ثم قال والذي نفسي بيد لقد صومتم لهم الحجارة ولو مرجعوا لكانوا كما مر الزا
 قال فأنصرف القوم سراخافين من الطلب لهم ومربى أبي سفيان قوم من عبد القيس يريدون المدينة فقال أهل انتم
 مبلغوا اتحاداً وأصحابه ما أسلكم به على أن أقر لكم بأعركم زبياعاً بعد عكاظ أن انتم جستم في قالوا نعم قال حب ما
 لقيمتم محمداً وأصحابه فاجروهم أنا قد أجمعنا الرجعة إليهم وأنا أنا ذكركم وأنطلق أبو سفيان إلى مكة وقدم الركب
 على النبي وأصحابه بالحراء فاجروهم بالذي أمرهم أبو سفيان فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل ذلك في القرآن
 وأرسل معبد رجلاً من خزاعة إلى رسول الله يعلمه أن قد أنصرف أبو سفيان وأصحابه خائفين وجلين فأن
 رسول الله بعد ثلاث إلى المدينة **الفصل الخامس في شرح غزاة موته** نذكرها من كتاب الواقدي وتريد
 على ذلك ما إذا دعه محمد بن إسحق في كتابه على عادتنا فيما تقدم **قال الواقدي** حدثني ديسعة بن عثمان عن عمر بن الحكم قال
 رسول الله في سنة ثمان إلى ملك بصري بكتاب فلما نزل موته عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني
 فقال ابن يزيد قال الشام قال لعلك من رسول محمد قال نعم فأمر به فأنزل ما طام قدمه فضرب عنقه ضربة ولم يقتل
 لرسول الله رسول غيره وبلغ ذلك رسول الله فاشتد عليه فندب الناس وأخبرهم بمقتل الحادث فاسرعوا
 وخرجوا فغسروا بالجرف فلما صلى رسول الله الظهر جلس وأصحابه حوله وجاء النعمان بن مهزيب اليهودي
 فوقف مع الناس فقال رسول الله زيد بن حارثة أمير الناس فإن قتل زيد بن حارثة فجعفر بن أبي طالب فإن أ
 جعفر فبعد الله بن رواحة فإن أصيب بن رواحة فليرض المسلمون بينهم رجلاً فليجعلوه عليهم فقال النعمان بن مهزيب
 يا أبا القسم ان كنت نبياً فسيصاب من سميت قليلاً كانوا أو كثيراً لا أنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا
 الرجل على القوم ثم قالوا أنا أصيب فلان فلو سميت مائة أصيبوا جميعاً ثم جعل اليهودي يقول لزيد بن حارثة
 فلا ترجع إلى محمد أبداً إن كان نبياً قال زيد أشهد أنه نبى صادق فلما اجتمعوا الميسر وعقد رسول الله صلواتهم للو
 بيده دفعه إلى زيد بن حارثة وهو لولاً بيض ومشي الناس إلى امرأ رسول الله ص بودعوتهم ويدعونهم
 وكانوا ثلثة آلاف فلما سادوا في معسكرهم ناداهم المسلمون دفع الله عنكم وردكم سالمين غانمين صالحين
 فقال عبد الله بن رواحة هذه الآيات لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات قرع تغدو الزبدا **عهد**
 أو طعنه يدي حوان مجرم بحربة شغدا لأحشا والكبد حتى يقولوا إذا مر قاعاً على جسدي ارشد الله عن
 فقد رشد قلت اتفق المحدثون على أن زيد بن حارثة هو كان الأمير الأول وأنكرت الشيعة ذلك وقالوا كان

الغدير
الحمد
الشمس
المعبر

مؤنة بالضم علم من العلم
في
نصري كجلى لبيات م
في
الطائر الطائفة في
وثقة توشيقا اعلمه في
كل فرقل في غيرة ولاوب
ولاوب ولا حفا فانه مفتوحا
في
نيلك الامم كنصر دعاه
وشتة في

وصام كننا بصفوة عظام
العموس والعميس الشدي

الشيخ السيد والافتقار
ناثلك باصل
وناثلك عظيم
و

الغلول والخفاف
والمقنم
والغنيمة

مع
الوداع فوقف وقفوا حوله فقال اغزوا بسم الله فقالوا عدوا لله وعدوا لله بالشام وسجدوا فيها رجالا في الصلوة
معتزلين الناس فلا تعرضوا لهم وسجدوا في آخر الليل في رؤسهم مفا حصا فلغوها بالسيوف لا تقتلن
امراة ولا صغيرا ضريعا ولا كبيرا فاسيا ولا تقطعن نخلا ولا سجرا ولا تهدمن بناء قال الواقدي فلما ودع عبد الله
بن رواحه رسول الله ص قال له مرفي بشي احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به فاكثر السجود فلك
عبد الله زدني يا رسول الله قال اذكر الله فانه عوز لك على ما نطلب فقام من عنده حتى اذا مضى ذاهبا رجع
فقال يا رسول الله ان الله وتر يحب الوتر فقال يا بن رواحه ما عجزت فلا تعجز ان اسات عشر ان تحسن واحدة
فقال ابن رواحه لا اسئلك عن شي بعدها ودوي محمد بن اسحق ان عبد الله بن رواحه ودع رسول الله ثم شعر
منه فبنت الله ما اتاك من حسن سب موسى ونصر كالذي نصر وا اني تفرست فيك الخير فادع
فواسة خالفهم في الذي نظروا انت الرسول فمن يحرم نوافله والبشر منه فقد اودى به القدر قال محمد بن
اسحق فلما ودع المسلمين بكافوا ما يسبك يا عبد الله قال والله ما بي حبت الدنيا ولا صبا به اليها ولا كن
سمعت رسول الله ص وان منكم الا وادها فلت ادرى كيف بالصدور بعد الورد قال الواقدي وكان زيد
اقرم يحدث قال كتب تبيا في حجر عبد الله بن رواحه فلم ادر الى اتيتم خيلا منه خرجت معه في وجهه الى موته
وصب وصب به فكان يرد في خلف رحله فقال ذات ليلة وهو على رحلته بين شعبي رحله اذا بلغت جلت
وحلي مسافة اربع بعد الحساء فسانك انعم وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراي وابا المسلمين وخلقوني
بادر الشام مشهرا النوا وازدد في الافاد من دعاء الى الرحمن وانقطع الاخاء هناك لا ابا الى طلع بعل
ولا نخل سا فلها دوا فلنا سمعت منه هذا الشريك فحفضني بالدرة فقال لوما عليك يا لعم ان يرقى
الله الشهادة فاستريح من الدنيا ونصها وهو معها واخرانها واحدا ثم ترجع انت بين شعبي الرجل قال
الواقدي ومضى المسلمون فمروا وادى القرى فاقاموا به اياما وسادوا حتى نزلوا بموتة وبلغهم ان هرقل ملك
الروم قد نزل ماء من مياه البلقاء في بكر وبهرا ولحم وجذام وغيرهم مائة الف مقاتل وعليهم رجل من بلقي فاقام
المسلمون ليلتين يتظرون في امرهم وقالوا انك رسول الله ص فتخبر بالخبر فاما ان يردنا او يزيد رجلا
فبيننا الناس على ذلك من امرهم جا هم عبد الله بن رواحه فسمعهم وقال والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة
عدو ولا كثرة سلاح ولا كثرة خيل الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به انطلقوا فقاتلوا فعدوا والله رايتنا بوم
بدر وما معنا الا فرسان انما هي احدى الحسينيين انا الظهور عليهم فذاك ما وعدنا الله ورسوله وليس
لوعده خلف واما الشهادة فلتحق بالاخوان تراهم في الجحان فشجع الناس على قول ابن رواحه قال الواقدي
ودوي ابوهريرة قال شهدت موته فلما دابنا المشركين راينا ما لا قبل لنا به من العدد والسلاح والكراع
والدباج والحبر والذهب فبرق بصري فقال ثابت بن اقرم لا يا باهريرة كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم
قال لم تشهد بها بيدرا نالتم نصيرا بالكثرة قال الواقدي فالتقى القوم فاخذ اللوا زيد بن حارثة فقال حتى قتل
طعنوه بالرماح ثم اخذ جعفر فقتل عن فرسه شفا ففرقها ثم قاتل حتى قتل قال الواقدي قبل انه ضربه رجل
من الروم فقطعه نصفين فوق احد نصفيه في كرم هناك فوجد فيه ثلثون اضع ثلثون جرما قال وقد
دوي نافع عن ابن عمر انه وجد في بدن جعفر بن الح طالب اثنتان وسبعون ضربة وطعنة بالسيف والرماح

وقال البلاذري قطعت يده ولذلك قال رسول الله ص لقد أبدله الله بهما جناحين يطيرن بهما في الجنة ولذلك
 سمى الطيار قال الواقدي ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فنكل بسيرا ثم حمل فقال حتى قتل فلما قتل انهمز المسلمون
 اسوء فرسية كانت في كل وجه ثم تراجعوا فاخذ اللواء ثابت بن اقوم وجعل يصيح يا لانصار انصار فثاب اليهم قليل
 فقال الخالد بن الوليد خذ اللواء يا باسليم قال خالد لا بل خذه انت فلن سن وقد شهدت بدرا قال ثابت
 خذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك فاخذ خالد وحمله ساعة وجعل المشركون يحملون عليه حتى ^{هذه}
 منهم بشرك كثير فاخاز بالمسلمين وانكشفوا راجعين قال الواقدي وقدرى ان خالد ثبت بالناس فلم ينهضوا
 والصحيح ان خالد انهمز الناس قال الواقدي حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ان النبي ص لما التقى الناس
 بموته جلس على المنبر فكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معركتهم فقال اخذ الراية زيد بن حارثة
 فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال الان حين استحکم الايمان في
 قلوب المؤمنين تحبب الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد ثم صلى عليه وقال استغفر والله فقد دخل الجنة وهو
 يسعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابى طالب فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره اليه الموت وسناه الدنيا فقال لا
 حين استحکم الايمان في قلوب المؤمنين تمسني الدنيا ثم مضى قدما حتى استشهد فصرى عليه رسول الله ص ودعا
 له ثم قال استغفروا لاختيكم فانه شهيد قد دخل الجنة فهو يطير فيها يحيا حين من يا قوت حيث شاء
 من الجنة ثم قال اخذ الراية عبد الله بن رواحة ثم دخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقال رسول الله ص
 اصابته الجراح قيل يا رسول الله فما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعابت نفسه فشجع فاستشهد
 فدخل الجنة فصرى عن قومه فروى محمد بن اسحق قال لما ذكر رسول الله ص زيدا وجعفر سكت عن عبد الله بن
 رواحة حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه قد كان من عبد الله بعض ما يكرهون ثم قال اخذها عبد الله
 بن رواحة فقال حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفقوا الى الجنة فيما يرى النائم على سرهم من ذهب فزالت في
 سرير ابن رواحة اذ ورا من سريري صاحبه فقلت له هذا فقيل لا نعم مضيا وتردد هذا بعض التردد
 ثم مضى وروى محمد بن اسحق قال لما اخذ جعفر بن ابى طالب رحمه الله الراية قاتل قاتلا شديدا حتى اذا
 لحقه القاتل فتحه عن فرسه شقرا فغمرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر اول من حمل عفر فرسه
 في الاسلام قال محمد بن اسحق ولما اخذ ابن رواحة الراية جعل يتردد بعض التردد ويستقدم نفسه
 ويستنزها وقال اقسيت يا بنسرت لتزلزله طوعا ولاسوف تكرهنه ما الى اراك تكرهين الجنة
 اذا اجل الناس وشدها الزنة قد طال ما كنت مطمئنة هل انت الانطفة في شئ ثم ار جبر ايضا فقال
 يا بنسرت لا تقتلى تموتى هذا حام الموت قد صليت وما قتيت فقد اعطيت ان تفعل فعلهما هذ
 وان تاخرت فقد شقيت ثم تزل عن فرسه فقال فاتاه ابن عمر له بيضعة من لحم فقال اشده بهذا صلك
 فاخذها من يده فاشهر منها نمنشة ثم سمع الخطبة في ناحية من الناس فقالت وانت يا ابن رواحة في الدنيا
 ثم القاهما عن يده واخذ سيفه فتقدم فقال حتى قتل قال الواقدي حدثني داود بن سنان قال سمعت ثعلبة بن
 ابي مالك يقول انكش خالد بن الوليد يومئذ بالناس حمية وعيرة وبالفرار وشام الناس به قال داود وحياتو
 الحذري قال اقبل خالد بن الوليد بالناس منهم من فلما سمع اهل المدينة بهم تلقى بهم بالجرف فجعلوا يحثون

فقال

في وجوههم التراب ويقولون يا فرار فرمتم في سبيل الله فقال رسول الله ص ليسوا بالفرار ولكنكم كراد الله
 قال الواقدي وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لقي جيش بعثوا مبعثا ما لقي أصحاب مؤنه من اهل المدينة لغوهم
 بالشر حتى ان الرجل لينصرف الى بيته واهله فيدق عليهم فيا بون ان يفتحوا له يقولون لا تقدمت مع اصحابك
 فقلت وجلس الكبراء منهم في بيوتهم استحياء من الناس حتى ارسل النبي ص رجلا يقول لهم انتم الكراد في سبيل الله
 فخرجوا قال الواقدي فحدثني مالك بن ابى الزبال عن عبد الله بن ابى بكر بن خزيمة عن امر جعفر بن محمد بن جعفر
 عن جدتها أسماء بنت عيسى قالت اصبحت في اليوم الذي اصيب فيه جعفر واصحابه فانافى رسول الله ص قد
 ماتت اربعين متنا من ادم وعجنت عيني واخذت بي فقلت وجوههم ودهنتهم قد دخل على رسول الله ص فلما
 يا أسماء اين بنو جعفر فحبت بهم اليه فضمهم وشمهم ثم ذرفت عيناها فبكفت يا رسول الله لعلة بلغك عن جعفر
 شئ قال نعم انه قتل اليوم فميت اصبح واجتمع الى الناس فجعل رسول الله ص يقول يا أسماء لا تقولوا هجرا ولا تضر لي
 صدر ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول واعماه فقال على مثل جعفر قلبك الباكية ثم قال
 لا جعفر طعاما فقد شغلوا عن انفسهم اليوم قال الواقدي وحدثني محمد بن مسلم عن يحيى بن ابي يعلى قال سمعت عبد الله
 بن جعفر يقول انا احفظ حين دخل النبي ص على امي فنعنا اليها ابى فانظرا اليه وهو مسح على راسي وراس اخي وعيناها بهرا
 بالدمع حتى قطرت تحتها ثم قال اللهم ان جعفر قد رقد الى احسن الثواب فاطفه في ذريته باحسن ما خلفنا احدا
 من عبادك ثم قال يا اسأرا الا ابشرك قالت بلى يا بى واى قال فان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة
 قالت يا بى واى فاعلم الناس ذلك فقام رسول الله ص واخذ بيدي مسح بيده راسي حتى رقت على المنبر واجلسني اما
 على الدرجة السفلى فان الحسن يعرف عليه فتكلم فقال ان المركب يا اخيه وابنة عمه الا ان جعفر قد استشهد قد
 جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ثم نزل فدخل بيته وادخلني وامر بطعام فصنع لنا وادسل الى اخي
 فتغديا عنده غدا فطبا عملت سلمي خادمة الى شعير فطحته ثم نسفته ثم انفضته وادمته بزيث وجعلت عليه
 فلما فتعدت انا واخي معه واقمنا عنده ثلثة ايام تدوم معه في بيوت نسائه ثم ارجعنا الى بيتنا وانافى رسول الله ص
 بعد ذلك وانا اسأوم في شاة فقال اللهم بارك له في صفقته فوالله ما بعث شيئا ولا اشريت الا بورك فيه
 وروى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ان كنية جعفر بن علي طالب ابى الماسكين وقال وكان ثالثا
 من ولداي طالب اكبرهم طالب وبعده عقيل وبعده جعفر وبعده علي وكل واحد منهم اكبر من الاخر بعشرين امهم
 جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لها شمي وفضلها كثير وقربها من رسول الله ص
 وتعظيمها لها معلوم عند اهل الحديث قال ابو الفرج ولجعفر فضل كثير وقد ورد فيه حديث كثير من ذلك ان
 رسول الله ص خير قدم جعفر بن علي من الجنة قال الترمذي وروى عنه رسول الله ص وجل يقبل بين عينيه ويقول ما
 ادري بايها انا اشتد فرحا بقدم جعفر من فتح خيبر قال وقد روى خالد الحذاء عن عكرمة عن ابى هريرة انه قال
 ما ركب المطايا ولا ركب الكور ولا انقل ولا احدثي النعال احد بعد رسول الله ص افضل من جعفر بن علي طالب قال
 وقد روى عطية عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله ص خير الناس حرة وجعفر وعليهم السلام قال قال رسول الله ص
 خلق الناس من اشجار شتى وخلقنا انا وجعفر من شجرة واحدة او قال من طينة واحدة قال واما الاسناد قال رسول الله ص
 لجعفر اسميت خلقى وخلقى وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب كانت من جعفر يوم قتل احدى وابي

النساء

بذلك

رجبا

أحدك الله

قال أبو عمر وقد روى سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مثل أبي جعفر وزيد وعبد الله في خيمه من دكل واحد منهم
على سرير فرأيت زيدا وابن رواحة في أعناقهما صدوداً رأت جعفر مستقيماً ليس فيه صدودٌ فسالت فيلما هما حين
غشيتهما الموت عرضاً وصداً وجهيهما وأما جعفر فلم يفعل قال أبو عمر أيضاً ودوى الشيعة قال سمعت عبد الله بن جعفر
يقول كنت إذا سألت عمي علياً عن شيئاً فمضى قول له بحق جعفر فبعطني ودوى أبو عمر أيضاً في حرف الزاء في باب
زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قتل جعفر وزيد بموته بكاء وقال أخاى ومونسائى وصحداى وأعلم أن هذه
الكلمات التي ذكرها الرضوي رحمه الله مملكتها من كتابه عم الذي كتبه جواباً عن كتاب معوية الناقد إليه مع أبي مسلم
الخولاني وقد ذكره أهل السيرة في كتبهم روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن أبي دوق قال
جاء أبو مسلم الخولاني في ناس من قراء أهل الشام إلى معوية قبل مصير أمير المؤمنين عم إلى صفين فقالوا له يا معوية
علام تقابل علينا وليس لك مثل صحبتته ولا مثل هجرته ولا قرابته ولا سابقته ولكن خيروني عنكم الستم فعملوا
أن عثمان قتل مظلوماً قالوا بلى قال فليدفع إلينا قتلته لنقتلهم به ولا قال بيننا وبينه قالوا فاكبت إليكم كتاباً
يأت به بعضنا فكتب مع أبي مسلم الخولاني من معوية بن بك سفيان إلى علي بن أبي طالب سلام عليك فاني لأحد إليك
الله الذي لا إله إلا هو ما بعد فإن الله اصطفى محمداً بعلمه وجعله الأمين على وجهه والرسول إلى خلقه وأحب
له من المسلمين أعواناً أيده الله بهم فكانوا في منازلهم عندك على قدر فضائلهم في الإسلام فكان أفضلهم
الإسلام الخليفة من بعدك ثم خليفة خليفة ثم الثالث الخليفة المظلوم عثمان فكلهم حسبه
وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نترك الشر وقلك اله وتفسك الصعداء وأبطالك عن الخلفاء نقاد إلى كل
كما يقاد الفحل المخشوش حتى تباع وانت كاده ثم لم تكن لأحد منهم بأعظم حسداً منك لأن عثمان كان
أحقهم ألا تفعل ذلك به في قرابته وصهره فقطعت رحمة وتجت محاسنه والبس الناس عليه وبطنت وظهور
حقه ريت إليه إباط الأبل وقيدت إليه الخيل العرب وحمل عليه السلاح في حرره رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل معك في
وانت تسمع في داره الخابئة لا تردع الظن والتهمة عن نفسك بقول ولا عمل واقسم قسماً صادقا لو كنت فيما
كان من أمه مقاماً واحداً تنهه الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس أحداً ولم يخذلك عندهم ما كانوا
يعرفونك من المجانية لعثمان والبغي عليه وأخرى انت بها عندنا ضامن ظنين أي أولئك قتله عثمان ففهم
عضدك وانضارك ويدك وبطانتك وقد ذكر لي أنك تنصل من دمه فان كنت صادقا فامكنا من قتله
تقتلهم به ونحن أسرع الناس إليك والأفانه ليس لك ولا صاحبك إلا السيف والذبح لا اله الا هو لنطلب قتل
عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم الله أو لنحقر أرواحنا بالله والتسم قال نصر فلما قدم أبو مسلم
على علي عم بهذا الكتاب قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد فانك قد قمت بأمر وليته والله ما أحب أنه
لغيرك أن أعطيت الحق من نفسك أن عثمان قتل مسلماً محرماً مظلوماً فادفع إلينا قتلته وانت اميرنا فان خالفك
من الناس أحد كاننا ايدينا لك ناصرة والسنتنا لك شاهدة وكنت ذاعذرو حجة فقال له علي عم اعذرني فخذ
جواب كتابك فانصر فمترجع من عدليا خذ كتابه فوجد الناس قد بلغهم الذي جاء فيه قتل فليست الشيعة اسلمها
ثم غدوا ففلاو المسجد ونادوا كلنا قتل عثمان وأكثرنا من الندابذك واذن لأبي مسلم فدخل فدفع إليه علي عم
جواب كتاب معوية فقال أبو مسلم لقد ريت قوماً ما لك معهم أم قال وما ذاك قال بلغ القوم أنك تريد أن

تدفع اليها قتلة عثمان فقتلوا واجتمعوا ولبسوا السلاح وزعموا انهم كلهم قتل عثمان فقال علي عه والله ما ادرك
ان ادفعهم اليكم طرفه عين قط لقد ضربت هذا الامر انفة وعينه فما رايته ينبغي ان ادفعهم اليك ولا الي
غيرك فخرج ابو مسلم بالكتاب وهو يقول الان طاب الضراب وكان جواب علي عه من عبد الله على امير المؤمنين
معوية بن ابي سفيان اما بعد فان اخوان قديم علي بكتاب منك يذكر فيه محمدا وما انعم الله عليه من الهدى
والوحي فالحمد لله الذي صدق الوعد وايدى بالضر ومكن له في البلاد واطهره على اهل العداوة والشنان من
الذي وشوا عليه وشنفوا له واطهروا تكذيبه وبادنوه بالعداوة وظاهروا على اخواجه وعلى اخراج اصحاب
واهله والبوا عليه وجهروا في امره كل الجهد وقلوبوا له الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فكان اشد
الناس تاليا وتحريضا سرته والادنى فالادنى من قومه الا من عصم الله وذكرنا ان الله تبارك اجاب عن المسلمين
اعوانا ايدى الله بهم فكانوا في منازلهم عند علي قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم نعمته في الاسلام
وانصحه لله ولرسوله والخليفة ولعمري ان مكانهما من الاسلام لعظيم وان المصاب بهما الجرح في الاسلام شديد
فرحمهما الله وجزاهما احسن ما عدا وذكرنا ان عثمان كان في الفضل باليا فان يك عثمان محسنا فيجزي الله
باحسانه وان يك مسينا فيسلفي ربنا غفورا لا يتعاطيه ذنبا يغفره ولعمري اني لا ارجوا ان اعطى الله الناس
على قدر فضائلهم في الاسلام ونصحتهم لله ولرسوله ان يكون نصيبنا في ذلك الا وراي محمدا لما عدا على
الايمان بالله والتوحيد لركنا اهل البيت اول من به وصدة فيما جاء به فلبينا احوالا كاملة محرمة
تامة وما يعبد الله في ربيع ساكن من العرب غيرنا فاراد قوما قتل بيتنا واجتياح اصلنا وهما ابنا الهمو
وفعلوا بنا الا فاعيل ومنعونا الميرة وامسكوا عنا العذب واحلسونا الخوف وجلوا علينا الارصاد
والعيون واضطرونا الى جيل وغرونا وقلونا نار الحرب وكتبوا بينهم كتابا لا يؤاكلوننا ولا يشاربوننا
ولا يناكحوننا ولا يبايعوننا ولا نامن منهم حتى ندفع اليهم محمدا فيقتلوه او يمسكوا به فلم يكن نامن فيهم
الا من موسم الى موسم فغمر الله لنا على منعه والذنب عن حوزته والرياس من وراء جمرته والقيام باسيافنا
دونه في ساعات الخوف بالليل والنهار فومنا يرجو بذلك الثواب وكافنا بحامي عن الاصل واما من اسلم من
فانهم مما نحن فيه اخليا فمنهم الخليف الممنوع ومنهم ذو العشرة التي تدافع عنه فلا يبغيه احد مثل ما بغانا به
قوما من المتلف فهم من القتل بمكان نجوة وامن فكان ذلك ما شاء الله ان يكون ثم امر الله تعالى رسوله بالهجرة واذن له
بعد ذلك في قتال المشركين فكان اذا احمر البأس ودعت نزال اقام اهل بيته فاستقدموا في اصحابه بهم
حدا لاسنة والسيوف قتل عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد وجعفر وزيد يوم مؤتة واراد من لوشت ذكرت
اسمه مثل الذوا وادوا من الشهادة مع النبي غير مرة الا ان اجالهم عجلت وميتته اخربت والله ولي الاحسان
اليهم والمننة عليهم بما اسلفوا من الصالحات فاسمعت باحد ولا رايته هو انصح لله في طاعة رسوله ولا اطوع
لنبيه ولا اصبر على السراء والضراء وحين البأس وموطن المكروه مع النبي من هو الا النفس الذين سميتك
وفي المهاجرين خير كثير نعرف جزاهم الله خيرا باحسن اعمالهم وذكرنا حصد الخلفاء وابطال عنهم وبعث عليهم
فاما البغي فعاد الله ان يكون واما الابطاء عنهم والكرهية لامرهم فلست اعذر الى الناس من ذلك ان الله تعالى
ذكره لما بغض نبيه ص قالت قرش من امير وقال الانصار من امير فقال قرش من امير فخرج الحق بالامر ففرقت

الانصار فسلمت لهم الولاية والسلطان فاذا استحقوها بمجدها ومن الانصار فان اولي الناس بمجاهدة منكم
 والا فان الانصار اعظم العرب فيها نصيبا فلا ادري اصحابي لمؤمن ان يكونوا حتى اخذوا والانصار ظلوا بل
 عرفنا ان حتى هو الماخوذ وقد تركته لهم بما واز الله عنهم واما ما ذكرت من امر عثمان وقطيعي سمروا اليه عليه
 فان عثمان عمل ما قد بلغك فصنع الناس به ما دلت وانك تعلم اني قد كنت في عزلة عنه الا ان تجن فجن ما بدالك
 واما ما ذكرت من امر قتله عثمان فاني نظرت في هذا الامر وضربت افذه وعينه فلم ارد فعم اليك ولا الي غيرك
 ولعمري ان لم تنزع عن غييك وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطالبونك لا يكفونك ان قتلهم في بر ولا بحر ولا سهل
 ولا جبل وقد كان ابوك اتاني حين ولي الناس ابا بكر فقال انت اخي بمقام محمد واولي الناس بهذا الامر وان اذعيتك
 بذلك على من خالف عليك اسطيدك ابايعك فلم افعل وانت تعلم ان اباك قد كان قال عليك ذلك واداه حتى كنت
 انا الذي بيت لقرب عهد الناس بالكفر مخافة الفرق بين اهل الاسلام فابوك كان اعرف بحقي منك فان تعرفت حق
 ما كان ابوك يعرف نصب رشك وان لم تفعل فسيغني الله عنك والسلام **الاصول** ومركابه
 عليه السلام الى معوية ايضا وكيف انت صانع اذا اكتشف عنك جلايب ما انت فيه من دنيا قد تبهت بدينها
 وخدمت بلذتها دعيتك فاجبتهم وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعتها وانه يوشك ان تقفك واقف على
 ما لا يحيك منه منج فاقفس عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب وشهرا قد تزل بك ولا تمكن الغواة من سمعك
 ولا تفعل اعدك ما اغفلت من نفسك فانك متوف قد اخذ الشيطان منك ما خذ وبلغ فيك اماله وجرف
 بحر الروح والدم متى كنتم يا معاوية سياسة الرعية وولاية امه لا مة بغير قدم سابق ولا شرف باس ووعو
 بالله من لزوم سوابق الشفاء واحذر ان تكون متماديا في غرة الامنية فتخلف العلانية والسيرة وقد دعوت
 الى الحرب فذع الناس جانبنا واخرج الى واعف الفريقين من القتال لتعلم اين المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا
 ابو حسن قال جدك واخيك وخالك شديدا يوم يدبر ذلك السيف معي وبذلك القلب القوي ما استبدلت
 دنيا ولا استحدثت نبيا وان لي المهادج الذي تركموه طابعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت انك جئت نارا
 بعثان ولقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك ان كنت طالبا فكا في قدر ايتك تعج من الحرب اذا عصيتك
 ضجج الجبال بالانفال وكان يجمعك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع ومضارع بعد مضارع
 الى كتاب الله وهي كافرة جاحدة او مباعدة حايدة **الشرح** الجلايب جمع جلاب وهي المحقة في الاصل واستغفر
 من الشيا بجليل الرجل جليلة ولم يدغم لانها ملحقة بدخرجة **قوله عليه السلام** وتبهت بدينها صادقة باهجة
 اي زينة وحسن وقد بهج الرجل بالضم ويوشك خسر ويقفك واقف يعني الموت ويروى ولا يحيك مجن وهو
 الترس والرواية الاولى اصح قوله فاقفس عن هذا الامر اي تاخر عنه والماضي قفس الفتح ومثله تقاعس
 واقفس واهبة الحساب عدته وتأهب استعداد جمع الاهبة اهب وشهرا قد تزل بك اي جد واجتهد خو
 ومنه رجل شرف بفتح الشين وتكسر والغواة جمع غاو وهو الضال قوله والاتفعل بقول وان كنت لا تفعل
 ما قد امرتك ووعظتك به فاني اعرفك من نفسك ما اغفلت معرفته انك متوف والمتوف الذي قد اترفته النعمة
 اي اخفقه قد اخذ الشيطان منك ما خذ ويروى ما اخذه بالجمع اي تناول الشيطان منك قلبك وعقلك وما خذه
 اي تناول الشيطان تناوله المعروفة وحذف مفعول اخذ لال الكلام عليه ولان اللفظة تجري مجرى المثل قوله عليه

مجن

الرين الرين
 ان نفع كالمفعول
 فكل طيب
 اغني القوم
 انجاء كاصح
 الكسج ككبد

وجرى منك مجرى الروح والدم هذه كلمة رسول الله ص ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ثم خرج عليه
 الى اخر فقال المعوية ومتى كنتم ساسة الرعيّة وولاه املاّمة ينبغي ان يحمل هذا الكلام على نفى كونهم
 ساسة وولاه في الاسلام والافى الجاهليّة لا تنكر رياسته بنى عبد شمس ولست اقول برباستهم على بن
 ولكنهم كانوا رؤساء على كثير من بطون قريش لا ترى ان بنى نوفل بن عبد مناف ما زالوا اتباعا لهم وان
 بنى عبد شمس كانوا في يوم بدر قادة للجيش كان رئيس الجيش عتبة بن ربيعة وكانوا في يوم احد ويوم
 وقادة الجيش كان الرئيس في هذين اليومين ابا سفيان بن حرب وايضا فان لفظة امير المؤمنين عليه
 تسعرا قلناه وهو قوله وولاه املاّمة فان الامّة في العرف هم المسلمون امه محمداً قوله بغير قدم سابق
 يقال فلان قدم صدقاً سابقه واثرة حسنة قوله عليه السلام ولا شرف باسقاءى عال وتماذى ففاعل من الماء
 وهو الغاية اى لم يقف بل مضى قدماً والغرة الغفلة والامنيّة طمع النفس ومختلف المسيرة والعلانية مناق
 قوله عليه السلام فدع الناس جانباً منصوب على الظرف والمربى على قلبه المغلوب قلبه من قوله تعالى يقال كلاب
 وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقيل الربى الذنب على القرب وانما قال امير المؤمنين عم المعوية هذه الكلمة
 لان المعاوية قالها له في رسالة كتبها ووقفت عليها من كتاب الى العباس يعقوب بن بك احد الضمير الذي
 جمعه في كلام على عم وخطبه **قوله** اما بعد فانك المطبوع على قلبك المعطى على بصرك الشر من
 شيمتك والعتور خليفتك فسر الحرب واصبر للضرب فوالله ليرجعن الامر الماعلى والعاقبة للمتقين ههنا ههنا
 اخطاك ما نعى وهوى قلبك فيما هوى فاربع على ظلمك وقس شريك بفترك تعلم ان حال من حال من تزن الجبال
 حمله ويفصل بين اهل الشك علمه والسلام **فكتب** اليه امير المؤمنين عم اما بعد يا ابن صخر يا ابن اللعين تزن الجبال
 فيما زعمت حملك ويفصل بين اهل الشك علمك وانت الجاهل القليل الفقه المتفاوت العقل الشارد عن الدين قلت
 فسر الحرب واصبر للضرب فان كنت صادقا فيما زعم ويعينك عليه ابن النابغة فدع الناس جانباً واعف الفريقين
 من القتال وابرن الى تعلم اينا المرين على قلبه المعطى على بصره فانا ابو الحسن حقا فاننا اهلك وخالك وجدك شجراً
 يوم بدر ذلك السيف معي وبذلك القلب القى عدوى قوله عليه السلام شدا الشدا كسر الشى الاجوف شدا شدا فاستد
 وهو لآلئ حنظلة بن بك سفيان والوليد بن عتبة وابوه عتبة بن ربيعة فحنظلة اخوه والوليد خاله وعتبة جد
 وقد تقدم ذكر قتله اياهم في غزاة بدر الشاروطاب النار وقوله قد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك يريد
 ان كنت تطلب نارك عند من اطلب وحاصراً الذي فعل ذلك طلحة والزبير فاطلب نارك من بنى تميم وبنى اسد بن عبد
 وان كنت تطلبه ممن خذل فاطلبه من نفسك فانك خذلتهم وكنت قادراً على ان ترفعهم وتقدم بالرجال فخذلتهم وقد
 عنه بعد ان استجذك واستغاث بك وتضع تصوت والحايكة العادلة عن الحق **قوله** ان قوله وكانى بجماعتك
 يدعوى جزعاً من السيف الى كتاب الله تعالى انا ان يكون فؤادة نبوية صادقة وهذا عظيم واما ان يكون اجاراً عن
 غيب مفصل وهو اعظم واعجب وعلى كلا الامرين فهو غاية العجب وقد رايته له ذكر هذا المعنى في كتاب غير هذا وهو
 انا بعد ما اعجبت يا نبي منك وما اعلمني غير ذلك التي ات اليها صار ونحوها سائر وليس ابطأ في عنك الا لوقت انا به
 مصدق وانت به مكذب وكانى اراك وانت تفجع من الحرب واخوانك تدعوى خوفاً من السيف الى كتابهم به كافرون
 وله باحدون ووقفت له عليه السلام على كتاب اخو الى معاوية يذكر فيه هذا المعنى **قوله** اما بعد فلما دعوت انت والى

الموضعين

كتب

والجأدة المنكوة

أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ الْحَقُّ اسَاطِيرُ قَبْلَتَهُ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ وَحَاوَلْتُمْ اطْفَاءَهُ بِأَفْوَاهِكُمْ وَيَا بِي لَهِ لَهِ لَا أَنْتُمْ تُوَدُّهُ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ وَلَعَمْرِي لَيَسْفَدَنَّ الْعِلْمُ فِيكَ وَلَيَمْتَنَنَّ النُّورُ بِصُغْرِكَ وَقَانَاكَ وَلَيَحْسَنَنَّ طَرِيدًا مَدْحُورًا وَقَبِيلًا مَشُورًا وَالْخَيْرُ
 بِعَمَلِكَ حَيْثُ لَا نَاصِرَ لَكَ وَلَا مُصْرَحَ عِنْدَكَ وَقَدْ اسْمَعْتُ فِي ذِكْرِكَ وَلَعَمْرِي مَا قَتَلَهُ غَيْرُكَ وَلَا أَخَذَهُ سِوَاكَ وَلَقَدْ
 تَرَبَّصْتُ بِهِ الدَّوَارَ وَتَمَيَّنْتُ لَهُ الْأَمَانِي طَمَعًا فِيمَا ظَهَرَ مِنْكَ وَدَلَّ عَلَيْهِ فَعَلَكَ وَأَنَّى لَا دُجُونَ الْحَقِّ بِهِ عَلَى اعْظَمَ
 مِنْ ذَنْبِهِ وَأكْبَرَ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَاَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ صَاحِبُ السَّيْفِ وَأَنْ قَائِمَتُهُ لَفِي يَدِي وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ قَتْلِكَ بِهِ مِنْ ضَرَارٍ
 بِنِعْمَةِ شَرِّهِ وَفِرَاقَتِهِ بِنِيَّتِهِمْ وَنَجَّحَ وَمَحْزُومٍ وَابْتِئَانًا لَهُمْ وَأَيْتَ نَاسًا لَهُمْ وَأَذْكَرَكَ مَا لَسْتُ لَهُ نَاسِيًا يَوْمَ قَتَلْتُ
 أَخَاكَ حَنْظَلَةَ وَجَرَّهْتَ بِرَجُلِهِ إِلَى الْقَلْبِ وَأَسْرَتَ أَخَاكَ عَمْرًا فَجَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ سَاقِيهِ هَدِيطًا وَطَلَبْتَكَ فَفَرَدْتَ
 ذَلِكَ خَصَاصًا فَلَوْلَا أَنِّي لَا أَتَّبِعُ فَارًا لَجَعَلْتُكَ ثَالِثَهُمَا وَأَنَا أَوْلَى لَكَ بِاللَّهِ إِلَهِيَّةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ لَنْ جَعَلْتُكَ يَا كَاغِبُ
 الْأَقْدَارِ لَا تَرْكُوكَ مُلَايِمَةً لِلنَّاسِ أَبَدًا وَلَا جَمْعُوكَ بِلَا مَنَاحِكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَهُوَ خَلَّيَاكُمَا
 وَلَنْ أُنَا اللَّهَ فِي جِلْدٍ قَلِيلٍ لَا غَيْرِيكَ سِوَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَهْدِيكَ إِلَيْكَ فِي جِحْفَلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا أَنْصَارُكُمْ لَا
 أَقْبِلُ لَكَ مَعْدَرَةً وَلَا شَفَاعَةً وَلَا أَجِيبُكَ إِلَى طَلَبٍ وَسُؤَالٍ وَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى تَحِيَّكَ وَتَرُدُّكَ وَتَلَدُّكَ فَقَدْ شَاهَدْتُ
 وَأَبْصَرْتُ وَمَلَيْتُ سَجْمَ الْمَوْتِ كَيْفَ هَطَلَتْ عَلَيْكَ بِصِيَّهَا حَتَّى اعْتَصَمَتْ بِكَابَاتِ وَأَبُوكَ أَوَّلَ مَنْ كَفَرَهُ وَكَذَبَ بِزُورِهِ
 وَلَقَدْ كُنْتُ تَفَرَّسْتُهُمَا وَأَدْنَيْتُكَ فَاعْلَمْتُهَا وَقَدْ مَضَى مِنْ كَيْدِكَ فِيهَا مَا انْقَضَى وَأَنَا سَارُخُوكَ عَلَى أَرْهَاسِ الْكَفَا
 فَاخْتَلَفْتُكَ وَأَنْظَرْتُهَا وَتَدَارَكُمَا فَانْكَرْتُ فَرُطْتَ وَأَسْتَمِرُّ عَلَى غَيْكِ وَعَلَوَانُكَ حَتَّى يَنْهَدِيَ لِيكَ عِبَادُ اللَّهِ ارْتَحَبْتُ
 عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَمَنْعْتُ أُمَّهُ الْيَوْمَ مِنْكَ مَقْبُولٌ يَا ابْنَ حَرْبٍ أَنْ يَحَاجِبَكَ فِي مَنَازِقَةِ الْأُمَرَاءِ مِنْ سَفَاهَةِ الرَّأْيِ فَلَا
 أَهْلُ الضَّلَالَةِ لَا يُؤْبَقُكَ سَفَهُ رَأْيِ الْجُهَالِ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَنْ يَرْقُبَنَّ فِي وَجْهِكَ بَارِقَةً مِنْ ذِي الْفَقْرِ لِيَصْغُرَنَّ
 صَعْقَةً لَا تَقْنُقُ مِنْهَا حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ النِّقْمَةُ الَّتِي يَسْتُ مِنْهَا كَمَا يَسُ الْكَفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ **قُلْتُ** سَأَلْتُ النَّقِيبَ
 أَبَا زَيْدٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ هَلْ شَهِدَ بِدِرْأَمٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ نَعَمْ شَهِدَهَا ثَلَاثَةً مِنْ أَوْلَادِي سَفِيَانُ حَنْظَلَةُ وَعَمْرُو وَمَعَاوِيَةُ
 قَتَلَ أَحَدَهُمْ وَأَسْرَ الْآخَرَ وَأَقْلَبْتُ مَعَاوِيَةَ هَادِبًا عَلَى رَجْلَيْهِ فَقَدِمَ مَكَّةَ وَقَدْ اشْتَقَّ قَدَمَاهُ وَوَرَمَتْ سَاقَاهُ فَعَالَجَ نَفْسَهُ
 شَهْرًا حَتَّى **بَرَأَ قَالَ** النَّقِيبُ ابْنُ زَيْدٍ وَلَا خَلَفَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ عِلَئَاءِ قُلُوبِ حَنْظَلَةَ وَأَسْرَعَهُ أَخَاهُ **قَالَ** وَلَقَدْ شَهِدْتُ
 وَهَرَبَ عَلَى رَجْلَيْهِ مِنْ هُوَاعْظَمَ مِنْهُمَا وَمِنْ أَجْمَعٍ مَعْرُوبٍ عَجِبْتُ فَاذْهَبْ يَوْمَ الْأَحْزَابِ شَهِدَهَا وَبِجَاهِهَا رُبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ
 وَهُوَ شَجٌّ كَبِيرٌ وَارْتَجَّ جَرْجًا فَوَصَلَ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ قَدْ لَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا طَلَبًا بِرَأْسِهِ لِحَنْدَقِ فَقَتَلَهُ قَاتِلُ الْأَبْطَالِ الَّذِي
 قَاتَلَهُ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَدْرَكَهُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ ثُمَّ قَالَ لِلنَّقِيبِ أَمَا سَمِعْتَ نَادِيَةَ الْأَعْمَشِ وَخَاطَرَهُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ
 مَا تَرِيدُ فَقَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الْأَعْمَشَ تَكَانَ قَدْ خَاطَرَهُ صَاحِبُ آلِهِ هَلْ مَعُوِيَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ هَلْ شَهِدَ
 مَعُوِيَةَ بَدْرًا فَقَالَ نَعَمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ **وَعَلِمَ** أَنَّ هَذِهِ الْخُطْبَةَ قَدْ ذَكَرَهَا نَصْرُ بْنُ مَرْحُومٍ فِي كِتَابِ صَفِيْنِ عَلَى وَجْهِ تَقْصِيْدٍ
 أَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْفَخْرُ مِنْهَا قَدْ ضَمَّ إِلَيْهِ بَعْضُ خُطْبَةٍ أُخْرَى وَهَذِهِ عَادَتُهُ لِأَنَّهُ غَرَضُهُ التَّقَاطُ الْفَصِيحُ وَالْبَلِيغُ مِنْ كَلَامِهِ
 وَالَّذِي ذَكَرَهُ نَصْرُ بْنُ مَرْحُومٍ هُوَ صُورَتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ
 الْهُدَى فَإِنَّ لِحَدِّكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعْدَ فَاذْكَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رُؤُوسِ الدُّنْيَا وَأَنْقَضَ أَهْلُهَا وَتَصَرَّمَا بِأَنْصَارِهَا
 بِأَهْلِهَا وَخَيْرُ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَصَابَهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ مِنْهَا مِنَ التَّقْوَى وَمَنْ يَقْضِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ يَجِدُ
 بَيْنَهُمْ بَعِيدًا وَاعْلَمْ يَا مَعُوِيَةَ أَنَّكَ قَدْ دَعَيْتَ أُمَّةً مِنَ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي الْقَدَامِ وَلَا فِي الْحَدِيثِ وَلَسْتُ تَقُولُ فِيهِ بِأَمْرٍ

بطرقة القصة
 بالخصيص
 إذا كان قاتلاً
 أسهل من القتل
 الفهم

الجحيم
 الجحيم
 الجحيم
 الجحيم

عند الرجل
 ولقد وجدته
 القصة
 القصة
 القصة
 القصة

الأنياب
 من المعزة
 الوقت
 المشرف

ونحوه
 ونحوه
 ونحوه
 ونحوه

ونحوه
 ونحوه
 ونحوه
 ونحوه

كتاب الجهاد في الدين والدار
 والجمع بين النجاة
 والنجاة

بين يعرف له أن أولئك منه شاهد ولست متعلقاً بآية من كتاب الله ولا عهد من رسول الله ثم كيف انت صانع
 إذا انقضت عليك غيابة ما أنت فيه منياً قد فتت بزيتها وركت إلى لذتها وخطى بك وبين عدوك فيها وهو
 عدو وكل من جاهد ملج ملج مع ما قد ثبت في نفسك من جهاد عنك فاجتهد بها وقادتك فاتبعتها وامر بك فاقطعها
 فاقصص عن هذا الأمر وخذاهبة الحساب فإنه يوشك أن يقفك واقف على ما لا يحبك منه محن ومتى كنتم بأمر
 ساسة الرعية أو ولاية الأمر هذه الأمة بلا قدر حسن ولا شرف تليد على قومكم فاستيقظ من سنك وارجع
 خالقك وثمر لما سينزل بك ولا تمكن عدوك الشيطان من بغيته فيك مع أني أعرف أن الله ورسوله صادقان
 نعوذ بالله من لزوم سابق الشقاء ولا تفعل فإني أعلمك ما اعتقلت من نفسك أنك متروك قد أخذ منك الشيطان
 ما أخذ في محرمك مجرى الدر في العروق ولست من أمة هذه الأمة ولا من دعائها واعلم أن هذا الأمر
 لو كان إلى الناس أو بأيديهم لم يجدوا له ولا مستوا عليها به ولكنه قضاء من منتهاه واختصاصه على
 لسان نبية الصادق المصدق لا افلح من شك بعد العرفان والبينة رباً حكمة بيننا وبين عدونا بالحق
 وأنت خير الحاكمين **قال** فكيف معوية إليه الجواب من معوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب أما بعد فدع
 الحسد فإنك طال ما لم تنفع به ولا تقصد سابق جهادك بشره نخوتك فإن الأعمال بخواتمها ولا ينفع
 سابقك بقتال من لا حق لك في حقه فإنك إن تفعل لا تضر بذلك إلا نفسك ولا تحق الأعمال ولا تبطل
 إلا محبتك ولعمري أن ما مضى لك من التباقيات لشبه أن يكون محقاً لما اجترأت عليه من سفك الدماء
 وخلاف أهل الحق فأقرأ السورة التي يذكر فيها الفلق وتعوذ من نفسك فإنك الحاسد إذا حسد
 ومن وصية وصي بها عم جيشاً بعثه إلى العدو فإذا نزلتم بعدوا وأوتزل بكم فليكن معسكركم في قبل الأشر
 أو سفاح الجبال وأنشأ الأنهار كيما يكون لكم ردأودونكم مردأولكن مقاتلتكم من وجه أو اثنين وجعلوا
 لكم رقياً في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا يأتكم العدو من مكان مخافة أو أمن وأعلموا أن مقدمة
 القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم وإياكم والفرق فإذا نزلتم فازلوا جميعاً وإذا ارتحلتم فازرحلوا جميعاً
 وإذا غشيتكم الليل فاجعلوا الرياح كفة ولا تدوقوا النور إلا غراً أو مضمضة **الشرح** المعسكر بفتح الكاف
 موضع العسكر وحيث ينزل والاشراف الأماكن العالية وقبلها ما استقبل منها وضد الدبر وسفاه الجبال
 أسافلها حيث يسفح منها الماء وأنشأ الأنهار ما انعطفت منها واحدها شي والمعنى أنه أمرهم أن ينزلوا مسندين
 ظهورهم إلى مكان عال كالهضاب العظيمة والجبال أو منعطف الأنهار التي تجري مجرى الخنادق وعلى العسكر
 لياً منو بذلك من البسات ولياً منو أيضاً من إتيان العدو ولهم من حلقهم وقد فسرك بقوله كيما يكون لكم
 ردأ والردأ العون قال تعالى فإرسله معي رداءي صدقي ودونكم مردأ إلى حاربينكم وبين العدو ثم أمرهم
 بأن يكون مقاتلتهم بفتح الشاء وهي صدر قل من وجه واحد أو اثنين أي لا يفرقوا ولا يكن قنالك العدو
 في جهات متشعبة فإن ذلك أدعى إلى الوهن واجتماعكم أدعى إلى الظفر ثم أمرهم أن يجعلوا رقياً في صياصي
 الجبال وصياصي الجبال أعاليها وما جرى مجرى الحصون منها وأصل الصياصي القرون ثم استعير ذلك للحصون لأنه
 يمنع بها كما يمنع القرن بقرنه ومناكب الهضاب أعاليها لئلا يأتكم العدو وأما من حيث يأمون ومن حيث
 تخافون ثم قال ثم مقدمة القوم عيونهم المقدمة بكسر الهمزة والفتح وهم الذين يتقدمون الجيش أصله مقدمة

سك

الهضاب الجبل المنبسطة على الأرض
 الجبل المنخفض من قمة واحدة أو أطول
 المنخفض المنخفض والكون الأخرى الجبال
 والمنخفض

القوم والفرقة المتقدمة فحذفت التاء والظلايع طائفة من الجيش بحيث يعلم منها احوال العدو وقال عليه
 المقدّم عيون الجيش والطلايع اذا عيون عيون الجيش ثم نهاهم عن التفرق وامرهم ان يزلوا جميعا لليلة
 يفجأهم العدو وبغته على غير تعب واجتماع فيسأصلهم ثم امرهم ان يجعلوا الرماح كفة اذا غشيهم الليل والكل
 مكسورة اى اجلوها مستديرة حولكم كالدايرة وكلما استدار كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكل ما استطال
 كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكفة الرمل وهو ما كان منه كالجبل ثم نهاهم عن النوم الا غرارا
 ومضمضة وكلى اللظتين ما قل من النوم **وقال** شبيب الخادجى الليل يكفيك الجبان ويصف السجاع وكان
 اذا امسى قال لاصحابه انا كرم المدد يعنى الليل قيل لبعض الملوك بيت عدوك قال اكره ان اجهل على سرق ولما
 فصل فخطبة من خراسان وفي حملته خالد بن برمك ينهاه على سطح بيت في قرية تولاها وهو يتغدون نظرا الى
 القصر آوى اقا طبع طباء قد اقبلت من جهة الصحارى حتى كانت تحالط العسكر فقال خالد لخطبة انها الامير
 نادى في الناس يا خيل الله اذكى فان العدو قد قرب منك وعامة اصحابك لن يسرجوا ويلجوا حتى يروا سرعان الخيل
 فقام فخطبة مدعورا فلم ير شيئا يروعه ولم يعاين عبا فقال الخالد ما هذا الراى فقال انها الامير لا تنس اغل
 بي ونادى في الناس ما ترى اقا طبع الوحوش قد اقبلت وفادقت مواضعها حتى خالطت الناس وان وراءها الجمع
 كيف قال فوالله ما اسرجوا ولا الجوا حتى راوا النقع وساطع الغبار فسلموا ولولا ذلك لكان الجيش قد اصطم
الاسل ومن وصية له عليه السلام وصى بها معقل بن قيس اليربوعي حين انقذه الى الشام في ليلة الاف
 مقدمة له اتق الله الذي لا بد لك من لقائه ولا تنتمى لك دونه ولا تقا تلن الامن قاتلك وسرا بردين غور
 بالناس ودفع في السير ولا تسر اول الليل فان الله تعالى جعله سكا وقدن مقاما لا طعنا فابح فيه بذلك
 ودفع ظهره فاذا وقفت حين ينطق السحر او حين ينفي الفجر فسر على بركة الله فاذا القيت العدو وقف
 من اصحابك وسطا ولا تدن من القوم دون من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد من يهاب الناس حتى ياتيك
 امرى ولا يحملنك كرشا منهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم **الشرح** معقل بن قيس كان من رجال الكوفة
 وابطالها وله رياسة وقدر عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب مع الهزبان بفتح سر وكان من شيعة
 على عم وجهه البني ساقه فقتل منهم وسبا وحارب المستورد بن علقمة بن الخادجى من تيم الرباب فقتل كل واحد
 منهما صاحبه بدجله وقد ذكرنا خبرهما فيما سبق ومعقل بن قيس يراحي من ولد رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك
 بن زيد بن مائة بن تميم قوله لا تقا تلن الامن قاتلك منى عن البغي وسرا بردين هما الغداة والعشي وهما الابواب
 ايضا اقضاه ان يرقب الناس ولا يكلفهم السير في الحر قوله وغور بالناس اى اتركهم القائله والمصدر المغور
 ويقال للقائلة الغايرة قوله ودفع في السير اى دع الابل ترد رفقها وهوان ترد الماء كل يوم متى شئت
 ولا ترهقها وتحمها السير وطعشها ويجوز ان يكون قوله ودفع في السير من قولك رفعت عن الغريم
 اى نفست عنه قوله ولا تسر اول الليل قد ورد في ذلك خبر من فروع وفي الخزانة حين تشر الشياطين وقد عمل
 امير المؤمنين ع النهي بقوله فان الله تعالى جعله سكا وقدن مقاما لا طعنا يقول لما امتن الله تعالى على
 عباده بان جعل لهم الليل ليسكنوا فيه كره ان يخالفوا ذلك ولكن ليقابل ان يقول فكيف لم يكره السير والحركة في
 اخره وهو من جملة الليل ايضا ويمكن ان يكون فهم من رسول الله ص ان الليل الذي جعل سكا للبشر انما هو من

اصله متصل
 وب

رفعت
 تباعد منهم تباعد
 عنهم تباعد

أوله إلى وقت السحر ثم أمره عليه السلام بأن يريح في الليل بدنه وظهره وهي الأبدان وبسوف لا ينظرون إلى ظهره يقولون عليه كما تقولون يحبون أي لهم نجائب وقال الراوندي الظهر الخيول وليس يصح والصحيح ما ذكرناه قوله عم فاذا أوقفت أي فاذا أوقفت ثقلك وهرطك لتسير فليكن ذلك حين ينطق السحر وقال الراوندي فاذا أوقفت ثم قال وقدمي فاذا أوقفت قال العوذ فاذا أوقفت تحارب العدو فاذا أوقفت وذكره ليس يصح ولا دوى وإنما هو تصحيف لا تراه كيف قال بعد بقليل فاذا أوقفت العدو وإنما مراده هنا الوصاء بأن يكون السحر وقت السحر ووقت الفجر وقوله عم ينطق السحر أي حين يتبع ويمتد أي لا يكون السحر الأول أي بل ما بين السحر الأول وبين الفجر الأول واصل الانبساط السعة ومنه الأبطح بمكة منه البطيحة وتطج السيل أي اتسع في البطحاء وانفجر الفجر انشق قوله ثم أمره عم إذا التقى العدو أن يقف بين أصحابه وسطاً لا في الزمير والواجب أن يكون الرئيس في قلب الجيش كما أن قلب الإنسان في وسط جسده ولأنه إذا كان وسطاً كانت نسبته إلى كل الجانب واحدة وإذا كان في أحد الطرفين بعد من الطرف الآخر فربما يميل نظامه ويضطرب ثم نهاه أن يدنو من العدو دون من يريد أن يشب الحرب ونهاه أن يعبد منهم بعد من يهاب الحرب وهي البأس قال الله وحين البأس أي حين الحرب بل يكون على حال متوسطة بين هذين حتى يأتيه الأمر من أمير المؤمنين عم لا يغرب بما تقتضيه المصلحة ثم قال لا تجلثكم بعضكم لهم على أن يبدؤكم بالقتال قبل أن تدعوهم إلى الطاعة وتعذروا اللهم أي تصيروا ذوى عذر في حرمهم والسنان البغض بسكون النون وتحريرها وفي الحديث المرفوع لا تقاتلوا العدو فغسي أن يقتلوا بهم ولكن قولوا اللهم اكفنا شرهم وكف عنا بأسهم وإذا جاءكم يعرفون أو يصحون فاعلمكم الأرض جلوساً وقولوا اللهم انت دينا ودينهم وبيدك نرا ونواصيهم فاذا اغشوكم فتودوا في وجوههم وكان أبو الدرداء يقول أيها الناس اعلموا عملاً صالحاً قبل الغزو فإتقوا تلون بأعمالكم وأوصى أبو بكر زيد بن بك سفيان حين استعمله فقال له سري على بركة الله فاذا دخلت بلاد العدو فكن بعيداً من الجملة فإني لا آمن عليك الجولة واستظهر بالزاد وسراً لا ولا تقابل مجروحاً فان بعضه ليس منه واحترس من البيات فان في العرب غرة وأقلل من الكلام فان ما وعى عنك فهو عليك وإذا أتاك كتاب فامضه فإنما عمل على حسب انفاذه وإذا قدم عليك وفودهم فاتلهم معظم عسكرك واسبع عليهم من النفقة وأمنع الناس من محادثتهم ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين ولا تخن في عقوبة وإن اردناها وحسبه ولا تسرعن إليها وانت تكفي غيرها وأقبل من الناس على دينهم وكلهم إلى الله في سريتهم ولا تعرض عسكرك فتقصه واستودعك الله الذي لا يضيع ودأعه وأوصى أبو بكر أبيض عكرمة بن بك حين وجهه إلى عتمان فقال سر على اسم الله ولا تنزل على مستأمن وقدم النذر بن يديك ومما قلت إني فاعل فافعله ولا تجعل قولك لغوا في عقوبة ولا عفوف ولا ترجح إذا امتن ولا تخاف إذا خفت وانظر متى تقول ومتى تفعل ولا تتوعدن في معصية بأكثر من عقوبتها فانك إن فعلت أمتت وإن تركت كذبت واتق الله وإذا ألقى فاصبر ولما ولي يزيد بن معاوية سلم بن زياد خراسان قال له إن أباك كفى أخاه عظيماً وقد استكفيتك صغيراً فلا تشكك على عذري فقد انكثت على كفاية منك وإياك استكفيتك قبل أن أقول إياي منك وأعلم أن الظن إذا اختلف منك اختلف فيك وانت في أدنى خطك فأطلب اقصاه

صينا

وجيع

بركة تنزل

ما اليغنى الفرس
 بنوا وبنوه كل
 استقرى واقرى واورى
 طلب ضيافته

استنصاح

من هو حیرکا

和

در کتب
اصول
و نهام
و نهام
و نهام

فقال لي ما يبكيك فقالت مالي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعدك كفنًا ولا
 بدلي من القيام بجهاذك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرين مسلمين ولدان
 او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابداً وقد ماتا ثلاثة من الولد وسمعت ايضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لنفرا نافيهم لم يموت احدكم بفلاة من الارض يشهده عصاة من المؤمنين وليس من اولئك النفرا احد الا
 وقد مات في قرية وجماعة فانا لا اشك ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانطري الطريق قالت امدر
 فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت اشد الى الكذب فاصعد
 فانظر ثم ارجع اليه فامرته فينا انا وهو على هذه الحال اذ انا برجال على رءوسهم كانهم الرخم تحتهم حطهم
 فاسرعوا الى حجة وقفوا على وقالوا يا امة الله مالك فعلت امر من المسلمين يموت تكفونه قالوا و هو
 قلت ابوذرة قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوا بابائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم
 ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفرا نافيهم لم يموت رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصاة من
 المؤمنين وليس من اولئك النفرا الا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب
 يسعدني كفنًا لي او لامرأتي لم اكفن الا في ثوب لي اولها واني اشدكم الله ان يكفني رجل منكم كان امير او غير امير
او بريداً او ثياباً قالت وليس في اولئك النفرا احد الا وقد قارف بعضهم قال لا في من الانصاء قال له انا
 اكفك يا عمر في يد اي هذا وفي ثوبين معي في غيبتني من غزائي فقال ابوذرة انت تكفني فمات فكفنه الانصاء
 وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروى هذا
 الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت ابى ذر بالريذة مصادفة جماعة منهم حجر بن ادبر
 ومالك بن الحارث اشترى قلت حجر بن ادبر هو حجر بن عدى الذي قتله معاوية وهو من اعلام الشيعة وعظما
 واما الاشتر فهو شهيد في الشيعة من بني الهذيل في المعتزلة وقرى كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوها
 بن سكينه المحدث وانا حاضر فلما انتهى القاري الى هذا الخبر قال استاذي عمر بن عبد الله الدباس وكنت احضر
 معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شئت فما قال الريقة والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر
 يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه فاشاد الشيخ اليه بالسكوت فسكت فقد ذكرنا اننا الاشتر ومقاماته
 بصفيان فيما سبق والاشتر هو الذي عاقب عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاضطر على ظهر فرسيهما حتى قعا
 الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحتها اقلوني ومالك فلم يعلم من الذين بعينه لشدة الاختلاط وثوران
 النقع فلو قال اقلوني والاشتر لغلنا جميعاً فلما افترقا قال الاشتر اعايش لو لا اني كنت طاوياً
ثلاثاً لا لفتيت ابن اختك هالكاً غداة ينادى والرماح تنوشه كوقع الصياح اقلوني ومالكاً
فجاءه مني شعبة وشبابه واني شيخ لم اكن متما سكا ويقال ان عايشة فقدت عبد الله فسالته عن فقيل
لها عهدنا به وهو معاوية لاشتر فقلت واشكل ساء ومات الاشتر في سنة تسع وثلاثين متوجهاً الى
مصر واليا عليها العلوي فيل سمي سماً وقيل انه لم يصح ذلك واما مات حنيفة فاما اثناء امير المؤمنين
عليه في هذا الفضل فقد بلغ مع احتضاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشتر اهلاً لذلك
كان شديد البأس جواداً رئيساً حليماً فضيلاً شاعراً وكان يجمع بين اللين والعنف فليست في موضع السطوة

انظر
 صفة القنفذ

العنب
 ارفق

١٧٩٠
 ١٧٩١
 ١٧٩٢
 ١٧٩٣
 ١٧٩٤
 ١٧٩٥
 ١٧٩٦
 ١٧٩٧
 ١٧٩٨
 ١٧٩٩
 ١٨٠٠
 ١٨٠١
 ١٨٠٢
 ١٨٠٣
 ١٨٠٤
 ١٨٠٥
 ١٨٠٦
 ١٨٠٧
 ١٨٠٨
 ١٨٠٩
 ١٨١٠
 ١٨١١
 ١٨١٢
 ١٨١٣
 ١٨١٤
 ١٨١٥
 ١٨١٦
 ١٨١٧
 ١٨١٨
 ١٨١٩
 ١٨٢٠
 ١٨٢١
 ١٨٢٢
 ١٨٢٣
 ١٨٢٤
 ١٨٢٥
 ١٨٢٦
 ١٨٢٧
 ١٨٢٨
 ١٨٢٩
 ١٨٣٠
 ١٨٣١
 ١٨٣٢
 ١٨٣٣
 ١٨٣٤
 ١٨٣٥
 ١٨٣٦
 ١٨٣٧
 ١٨٣٨
 ١٨٣٩
 ١٨٤٠
 ١٨٤١
 ١٨٤٢
 ١٨٤٣
 ١٨٤٤
 ١٨٤٥
 ١٨٤٦
 ١٨٤٧
 ١٨٤٨
 ١٨٤٩
 ١٨٥٠
 ١٨٥١
 ١٨٥٢
 ١٨٥٣
 ١٨٥٤
 ١٨٥٥
 ١٨٥٦
 ١٨٥٧
 ١٨٥٨
 ١٨٥٩
 ١٨٦٠
 ١٨٦١
 ١٨٦٢
 ١٨٦٣
 ١٨٦٤
 ١٨٦٥
 ١٨٦٦
 ١٨٦٧
 ١٨٦٨
 ١٨٦٩
 ١٨٧٠
 ١٨٧١
 ١٨٧٢
 ١٨٧٣
 ١٨٧٤
 ١٨٧٥
 ١٨٧٦
 ١٨٧٧
 ١٨٧٨
 ١٨٧٩
 ١٨٨٠
 ١٨٨١
 ١٨٨٢
 ١٨٨٣
 ١٨٨٤
 ١٨٨٥
 ١٨٨٦
 ١٨٨٧
 ١٨٨٨
 ١٨٨٩
 ١٨٩٠
 ١٨٩١
 ١٨٩٢
 ١٨٩٣
 ١٨٩٤
 ١٨٩٥
 ١٨٩٦
 ١٨٩٧
 ١٨٩٨
 ١٨٩٩
 ١٩٠٠
 ١٩٠١
 ١٩٠٢
 ١٩٠٣
 ١٩٠٤
 ١٩٠٥
 ١٩٠٦
 ١٩٠٧
 ١٩٠٨
 ١٩٠٩
 ١٩١٠
 ١٩١١
 ١٩١٢
 ١٩١٣
 ١٩١٤
 ١٩١٥
 ١٩١٦
 ١٩١٧
 ١٩١٨
 ١٩١٩
 ١٩٢٠
 ١٩٢١
 ١٩٢٢
 ١٩٢٣
 ١٩٢٤
 ١٩٢٥
 ١٩٢٦
 ١٩٢٧
 ١٩٢٨
 ١٩٢٩
 ١٩٣٠
 ١٩٣١
 ١٩٣٢
 ١٩٣٣
 ١٩٣٤
 ١٩٣٥
 ١٩٣٦
 ١٩٣٧
 ١٩٣٨
 ١٩٣٩
 ١٩٤٠
 ١٩٤١
 ١٩٤٢
 ١٩٤٣
 ١٩٤٤
 ١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤

۱- بی بی
 ۲- بی بی
 ۳- بی بی
 ۴- بی بی
 ۵- بی بی
 ۶- بی بی
 ۷- بی بی
 ۸- بی بی
 ۹- بی بی
 ۱۰- بی بی

فوجد الله بن خلف فلم يردها ولكنه وقف واساد الى ناحية من ادها ففهمت اشارته فكت وانصرفت وكانت قد
 سدت عندها عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم فاساد الى الموضع الذي كان فيه اى لوشت اخرجتهما فلما فهمت انصرفت
 وكان عظيم اكرامها وكان عمر بن الخطاب اذا بعث امر بجوش يقول بسم الله وعلى عون الله وبركته فامضوا بتأييد الله ونصر
 اوصيكم بتقوى الله ولزوم الحق والصبر فما تلوا في سبيل الله من كبر الله ولا تعدوا ان الله لا يحب المعتدين ولا
 تحبوا عند اللقاء ولا تمثلوا عند الغادة ولا تسرفوا عند الظهور ولا تقتلوا هرا ورا ولا امرأة ولا وليدا
 ونوقوا ان تظاوا عند التقاء الرخصين وعند حجة النهضات وفي شرب الغارات ولا تغلوا عند الغنائم
 ونزهاوا الجهاد عن عرض الدنيا وابشروا بالادباج في البيع الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم واستشارتهم
 اكم بنصف في حرب قوم رادوهم وسالوه ان يوصيهم فقالوا فلو الخلاف على امر اكم وبشروا فان احزم الفريقين الركين
 ورب عجلة تهيب نيبا وكان قيس بن عاصم المنقري اذا غزا شهد معه الحرب ثلثون من ولده يقول لهم اياكم والبغى فانه
 ما بغى قوم قط الا ذلوا قالوا فكان الرجل من ولده يظلم فلا ينصف فخافه الذل وقال ابو بكر يوم حنين لن يغلب اليوم من قلة
 وكانوا في غشائهم وما يومئذ هزيمة فيجته فارتل الله تعا قوله ويوم حنين اذا عجبكم كثر تكلم فلم تغن عنكم شيئا وكان
 يقال لا ظفر مع بغي ولا صحة مع نهم ولا نساء مع كبر ولا سود مع شح ومن الحكايات المستحسنة في سوء عاقبة البغى ما ذكره
 ابن قتيبة في كتاب عيون الاخبار ان فيروز بن جرد بن بهرام لما ملك ساكني بخارى بلاد الهيا طلة فلما انتهى اليهم اشتد
 وعب ملكهم اخشوار منه وحذره فطأطأ بحاجبه ووزر آه في امره فقال رجل منهم اعطى موثقا من الله وعهدا تطيق اليه نفسه
 ان تكفيني الغم بامر اهل وولدي وان تحسن اليهم وتخلفني فيهم ثم قطع يدي ورجلي والقى في طريق فيروز حتى يمر به هو واصفا
 وانا اكفيل امرهم واورطهم موطا يكون فيه هلكتهم فقال له اخشوار وما الذي تنفع به من سلاسل وصلاح
 اذا انت هلكت ولم تترك في ذلك فقال في قد بلغت ما كنت ارجو ان ابلغ من الدنيا وانا موفى ان الموت لا بد منه وان تا
 ايا ما قليلة فاجتانا ختم على بافضل ما يختم به الاعمال من النجعة بسلطاني والنكاية في عدوى فيشرى بذلك عقوب
 واصيب عادة وخطوة فيما اماى ففعل اخشوار به ذلك وحمله فاقام في الموضع الذي اشار له اليه فيزوره
 في جنوده فساله عن حاله فاجره ان اخشوار فعل به ما يراه وانه شديد الاسف كيف لا يستطيع ان يكون امام
 الجيش في غزو بلاده وتخريب مدينته ولكن سيدا الملك على طريق هو اقرب من هذا الطريق الذي يريدون سلوكه و
 فلا يشر اخشوار حتى يهجم عليه فينتقم الله منه بكر وليس في هذا الطريق من المكروه الا تغور يومين ثم تقضون الى كل
 ما تحبون فيقبل فيروز قوله بعد ان اشار عليه وزاره بالايهام له والحذر منه فخالفه وسلك تلك الطريق فانهما بعد
 يومين الى موضع من المفازة لا صدر لهم عنه ولا ماء معهم ولا بين ايديهم وتبين لهم انهم قد خدعوا ففرقوا في
 تلك المفازة يمينا وشمالا يلتمسون الماء فقتل العطش اكثرهم ولم يسلم مع فيروز الا عدة يسيرة فانهى اليهم اخشوار
 وبجيشه فوافهم في تلك الحال التي هم فيها من القلة والضرب والجهد فاستمكوا منهم بعد ان اعطوا النكاية فيهم و
 فيروز فرغ من اخشوار ان يمين عليه وعلى من بقي من اصحابه على ان يجعل له عهدا لله وميثاقه ان لا يغزوهم
 ابدا ما بقي وعلى ان يحد فيها بينه وبين مملكته حدا لا يجاوزه جنوده فرضوا اخشوار بذلك فخلا سبيله وجلا بين
 الملكين حجر لا يجاوزه كل واحد منهما فكت فيروز بهمة من دهره ثم حمله الانف على ان يعود لغزو الهيا طلة و
 اصحابه الى ذلك فنهوه عنه وقالوا انك قد عاهدته ونحن نخوف عليك عاقبة البغى والغدر مع ما في ذلك

وان اخشوار كان
 في غشائهم وما يومئذ
 هزيمة فيجته فارتل الله
 تعا قوله ويوم حنين
 اذا عجبكم كثر تكلم
 فلم تغن عنكم شيئا
 وكان يقال لا ظفر
 مع بغي ولا صحة
 مع نهم ولا نساء
 مع كبر ولا سود
 مع شح ومن الحكايات
 المستحسنة في سوء
 عاقبة البغى ما ذكره
 ابن قتيبة في كتاب
 عيون الاخبار ان فيروز
 بن جرد بن بهرام لما
 ملك ساكني بخارى بلاد
 الهيا طلة فلما انتهى
 اليهم اشتد وعب ملكهم
 اخشوار منه وحذره فطأطأ
 بحاجبه ووزر آه في امره
 فقال رجل منهم اعطى موثقا
 من الله وعهدا تطيق اليه
 نفسه ان تكفيني الغم بامر اهل
 وولدي وان تحسن اليهم وتخلفني
 فيهم ثم قطع يدي ورجلي والقى
 في طريق فيروز حتى يمر به هو
 واصفا وانا اكفيل امرهم واورطهم
 موطا يكون فيه هلكتهم فقال له
 اخشوار وما الذي تنفع به من سلاسل
 وصلاح اذا انت هلكت ولم تترك في
 ذلك فقال في قد بلغت ما كنت ارجو
 ان ابلغ من الدنيا وانا موفى ان الموت
 لا بد منه وان تا ايا ما قليلة فاجتانا
 ختم على بافضل ما يختم به الاعمال من
 النجعة بسلطاني والنكاية في عدوى فيشرى
 بذلك عقوب واصيب عادة وخطوة فيما
 اماى ففعل اخشوار به ذلك وحمله فاقام
 في الموضع الذي اشار له اليه فيزوره في
 جنوده فساله عن حاله فاجره ان اخشوار
 فعل به ما يراه وانه شديد الاسف كيف لا
 يستطيع ان يكون امام الجيش في غزو بلاده
 وتخريب مدينته ولكن سيدا الملك على طريق
 هو اقرب من هذا الطريق الذي يريدون سلوكه
 و فلا يشر اخشوار حتى يهجم عليه فينتقم الله
 منه بكر وليس في هذا الطريق من المكروه الا
 تغور يومين ثم تقضون الى كل ما تحبون فيقبل
 فيروز قوله بعد ان اشار عليه وزاره بالايهام
 له والحذر منه فخالفه وسلك تلك الطريق فانهما
 بعد يومين الى موضع من المفازة لا صدر لهم عنه
 ولا ماء معهم ولا بين ايديهم وتبين لهم انهم قد
 خدعوا ففرقوا في تلك المفازة يمينا وشمالا يلتمسون
 الماء فقتل العطش اكثرهم ولم يسلم مع فيروز الا
 عدة يسيرة فانهى اليهم اخشوار وبجيشه فوافهم
 في تلك الحال التي هم فيها من القلة والضرب والجهد
 فاستمكوا منهم بعد ان اعطوا النكاية فيهم و فيروز
 فرغ من اخشوار ان يمين عليه وعلى من بقي من اصحابه
 على ان يجعل له عهدا لله وميثاقه ان لا يغزوهم ابدا
 ما بقي وعلى ان يحد فيها بينه وبين مملكته حدا لا
 يجاوزه جنوده فرضوا اخشوار بذلك فخلا سبيله
 وجلا بين الملكين حجر لا يجاوزه كل واحد منهما فكت
 فيروز بهمة من دهره ثم حمله الانف على ان يعود لغزو
 الهيا طلة و اصحابه الى ذلك فنهوه عنه وقالوا انك قد
 عاهدته ونحن نخوف عليك عاقبة البغى والغدر مع ما في ذلك

وكل ما عجبكم كثر تكلم
 فلم تغن عنكم شيئا
 وكان يقال لا ظفر
 مع بغي ولا صحة
 مع نهم ولا نساء
 مع كبر ولا سود
 مع شح ومن الحكايات
 المستحسنة في سوء
 عاقبة البغى ما ذكره
 ابن قتيبة في كتاب
 عيون الاخبار ان فيروز
 بن جرد بن بهرام لما
 ملك ساكني بخارى بلاد
 الهيا طلة فلما انتهى
 اليهم اشتد وعب ملكهم
 اخشوار منه وحذره فطأطأ
 بحاجبه ووزر آه في امره
 فقال رجل منهم اعطى موثقا
 من الله وعهدا تطيق اليه
 نفسه ان تكفيني الغم بامر اهل
 وولدي وان تحسن اليهم وتخلفني
 فيهم ثم قطع يدي ورجلي والقى
 في طريق فيروز حتى يمر به هو
 واصفا وانا اكفيل امرهم واورطهم
 موطا يكون فيه هلكتهم فقال له
 اخشوار وما الذي تنفع به من سلاسل
 وصلاح اذا انت هلكت ولم تترك في
 ذلك فقال في قد بلغت ما كنت ارجو
 ان ابلغ من الدنيا وانا موفى ان الموت
 لا بد منه وان تا ايا ما قليلة فاجتانا
 ختم على بافضل ما يختم به الاعمال من
 النجعة بسلطاني والنكاية في عدوى فيشرى
 بذلك عقوب واصيب عادة وخطوة فيما
 اماى ففعل اخشوار به ذلك وحمله فاقام
 في الموضع الذي اشار له اليه فيزوره في
 جنوده فساله عن حاله فاجره ان اخشوار
 فعل به ما يراه وانه شديد الاسف كيف لا
 يستطيع ان يكون امام الجيش في غزو بلاده
 وتخريب مدينته ولكن سيدا الملك على طريق
 هو اقرب من هذا الطريق الذي يريدون سلوكه
 و فلا يشر اخشوار حتى يهجم عليه فينتقم الله
 منه بكر وليس في هذا الطريق من المكروه الا
 تغور يومين ثم تقضون الى كل ما تحبون فيقبل
 فيروز قوله بعد ان اشار عليه وزاره بالايهام
 له والحذر منه فخالفه وسلك تلك الطريق فانهما
 بعد يومين الى موضع من المفازة لا صدر لهم عنه
 ولا ماء معهم ولا بين ايديهم وتبين لهم انهم قد
 خدعوا ففرقوا في تلك المفازة يمينا وشمالا يلتمسون
 الماء فقتل العطش اكثرهم ولم يسلم مع فيروز الا
 عدة يسيرة فانهى اليهم اخشوار وبجيشه فوافهم
 في تلك الحال التي هم فيها من القلة والضرب والجهد
 فاستمكوا منهم بعد ان اعطوا النكاية فيهم و فيروز
 فرغ من اخشوار ان يمين عليه وعلى من بقي من اصحابه
 على ان يجعل له عهدا لله وميثاقه ان لا يغزوهم ابدا
 ما بقي وعلى ان يحد فيها بينه وبين مملكته حدا لا
 يجاوزه جنوده فرضوا اخشوار بذلك فخلا سبيله
 وجلا بين الملكين حجر لا يجاوزه كل واحد منهما فكت
 فيروز بهمة من دهره ثم حمله الانف على ان يعود لغزو
 الهيا طلة و اصحابه الى ذلك فنهوه عنه وقالوا انك قد
 عاهدته ونحن نخوف عليك عاقبة البغى والغدر مع ما في ذلك

من الغار سوء القالة فقال لهم انما اشترطت له ان لا اجوز الحجر الذي جعلناه بيننا وانا امر بالحجر فيجعل الماسنا
على عجل فقالوا ايها الملك ان العمود والمواثيق التي تعاطاها الناس بينهم لا تحمل على ما يسهل المعطى لها ولكن على
ما يعلن به المعطى ياها وانك انما جعلت عهد الله وميثاقه على الامر الذي عرفه لا على الامر الذي لم يخطر له ببال فلما
فيروز ومضى في غزوته حتى انتهى الى الهياطة وتضاف الفريقان للقتال فارسل اخسوار الى فيروز يسأله ان
يرزقهما بين صفيهم فخرج اليه فقال له اخسوار اني قد ظننت انه لم يردك الى مقامك هذا الا لانك مما اصابك
ولعمري انك احلنا لك بما رايت لقد كنت التمسنا اعظم منه وما ابتداناك سعي ولا ظلم وما اردنا الا دفعك
عن انفسنا وحرماننا ولقد كنت جديرا ان تكون من سوء مكافاتنا بمننا عليك وعلى من معك ومن نقض العهد والميثاق
الذي اكدته على نفسك اعظم انفا واشدا متعاطا مما نالك منا فانا اطلقناكم وانتم اسارى ومننا عليكم وانتم
على الهلكة مشرفون وحقنا دما كرمولنا على سفكم باقدرة وانا ليخبرك على ما شرطت لنا بل كانت الراغب اليها
فيه والمريد لنا عليه ففكر في ذلك وميل بين هذين الامرين فانظر ايها الشدعاء واقبح سماعا ان طلب رجل امر فلم
يقدر له ولم يخرج طلبته وسلك سبيلا فلم يظفر فيه بغيته واستمكن منه عدوه على حال جهده وضيعته منه ومن
هم معه فمزعج عليهم واطلقهم على شرط شرطوه وامر اصطلحوا عليه فاصطبر لمكروه القضاء واسخياء من المغدرو والنكث
لم يقا لنقض العهد واخفر الميثاق مع اني قد ظننت انه يزيدك بحاجة ما يثق به من كثرة جنودك وما ترى من حسن
وما اجد في اشكائهم واكثرهم كارهون لما كان من شحوصك بهم عارفون بانك قد حملت على غير الحق ودعوتهم الى ما
يسخط الله وانهم في حربنا غير مستبشرين ونياتهم على مناصحتك مدخولة فانظر ما قدر غنا من يقابل على هذه الحال
وما عسى ان تبلغ نكايته في عدوه اذا كان عارفا بان انه ان ظفر رفع عاروان قتل في النار وانا اذكرك الله الذي جعلته
على نفسك كفيلا واذكر نعمتي عليك وعلى من معك بعد ما سكر من الحياة واشفأكم على الممات وادعوك الى ما فيه خلك
ورشدك من الوفا بالعهد والاقدار يا بامك واسلافك الذين مضوا على ذلك في كل ما احبوه وكوهوه فاحدوا
عواقبه وحسن عليهم اثره ومع ذلك فانك لست على ثقة من الظفر بنا وبلوغ نعمك فينا وانما تلتصق مرايل قسرك
مثله وتنادى عدو العله بمنح الضر عليك فاقبل هذه النصيحة فقد بالغت في الاحتجاج عليك ونقدت بالاعداء
ونحن نستظهر بالله الذي اعترزنا اليه ووقفنا بما جعلت لنا من عهد اذا استظهرت بكثرة جنودك وازدهتك عتق
اصحابك فدونك هذه النصيحة فبالله ما كان احد من اصحابك يبالي لك اكثر منها ولا يزيدك عليها ولا يحرمك من نعمها
مخرجها متى فانه ليس يزي بالمنافع والمصالح عند ذومع الا اذا صدورها عن الاعداء كما لا يحسن المضار ان يكون
على ايدي الاصدقاء واعلم انه ليس يدعوني الى ما تسمع من مخاطبتي اياك ضعفا حسنة من نفسي ولا قلة من جنودي
ولكني احببت ان ازاد بذلك حجة واستظها واذا دأبه للنصر والمعونة من الله استجابا ولا اوثر على العافية
والسلامة شيئا ما وجدت اليهما سبيلا فقال فيروز لست ممن يردعه عن امرهم به الوعيد ولا يصده التهديد والتمتر
ولو كنت اري ما اطلب غدا مني اذا ما كان احدا نظروا لا شدا بقاء مني على نفسي وقد يعلم الله اني لم اجعل لك العهد
والميثاق الا بما اضممت في نفسي فلا يغرنك الحال التي كنت صادا فتا عليها من القلة والجهل والضعف فقال
لا يغرنك ما اتخذ به نفسك من حملك الحجر اما مك فان الناس لو كانوا يعطون العمود على ما تصف من اسرار امر
واعلان اخرا اذا ما كان ينبغي لاحد ان يغتر بما ان اوثق بعهد واذا ما قبل الناس شيئا ما كان يعطون من ذلك

ان نقض العهد
شاجة من نقض العهد
ونكث

نعمتك
عندك
الا

[illegible]

وَأَوَّاهٌ

مکتوب

احمد و باغچه دارا و امیر

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

تجربونها

ينبغي أن تستصعبوه فرة لاكرة بعدها وهذا حصص لهم على أن يكرروا ويعودوا إلى الحرب إن وقعت عليهم كسرة
 ومثله قوله ولا جولة بعدها حلة والجولة هزيمة قريبة ليست بالمعينة وأدروا أنفسكم من زمرة على كذا
 أي حصصته عليه والظفر الدعسي الذي يحشيه أجواف الأعداء وأصل الدعس الحشود عشت الوعاء حشوته
 وضرب طلحني بكسر الطاء وفتح اللام أي شديد واللام زائدة ثم أمرهم بمائة الأصوات لأن شدة الضوضاء
 في الحرب مادة الخوف والوجل ثم أقسم أن معويه وعمر وأمن والأهمل من قريش ما أسلموا ولكن استسلموا خوفا
 من السيف وناقوا فلما قدروا على اظهار ما في أنفسهم اظهروه وهذا يدل على أنه عليه السلام جعل محادبتهم
 كراما وقد تقدم في شرح حال معويه وما يذكره كثير من اصحابنا من فساد عقيدته ما فيه كفاية وأوصى كيم بن صفي
 قوماً نهضوا للحرب فقال ابنه والحرب وأدعوا الليل فانه اخفى للويل ولا جماعة لمن اختلف وأعلموا ان كثرة الصياح
 من الفيل والمار يعجز الممالة وسمعت عايشة يوم الحمل اصحابها يكبرون فقالت لا تكبروا ههنا فان كثرة التكبير
 عند القتال من الفيل وقال بعض السلف قد جمع الله ادب الحرب في قوله يا ايها الذين آمنوا اذ القيم فنه فاثبتوا
 الايتين وقال عتبة بن ربيعة لم يرش يوم بدر الا ترى بهم يعني اصحاب النبي ص حيثما على الركب يتكلمون تلمظ
 الحيات وأوصى عبد الملك بن صالح امير سرية بعثا فقال انت تأجر الله لعباده فكن كالضارب الكيس الذي
 ان وجد رجلا تجروا ولا احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنمة حتى تجوز السلامة وكن من احتياك على عدوك عليك
 وفي الحديث المرفوع انه صلى الله عليه واله قال لزيد بن حارثة لا سق جيشك فان الله تعالى ينصر القوم باضعفهم
 وقال ابن عباس وذكر علينا ما رايت رؤيا يوزن به لقد رايت يوم صفين وكان عيني سر جاسيط وهو محبس
 اصحابه الى ان انتهت الى وانا في كنف فقال يا معشر المسلمين استشعروا الخشية وتجليبوا السكينة واكملوا الامة
 الفصل المذكور فيما تقدم **الاسل** ومن كتاب له عليه السلام الى معويه جوابا عن كتاب منه اليه واما طلبك
 الى الشام فاني لم اكن لا اعطيك اليوم ما منعك امس واما قولك ان الحرب قد اكلت العرب الاحشاش انفس
 بقيت الا في اكله الحق فلم النار واما استلواني في الحرب والرجال فليست بامضي على الشك مني على اليقين ولين
 اهل الشام يا حوص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليل مية
 كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابوسفيان كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كالصيق ولا الحق
 كالمبطل ولا المؤمن كالمذغل ولبس الخلف خلف يسمع سلفا هو في نار جهنم وفي ايدينا بعد فضل النبوة التي
 اذللنا بها العزيز ونغشنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها
 كنتم ممن دخل في الدين اما دغية واما دغية على حين فان اهل السبق يسبقهم وذهب المهاجرون الاولون
 بفضلهم فلا تجعل للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا والسلام **الشرح** يقال طلبت الى فلان كذا
 والتقدير طلبت كذا رغبة الى فلان كما قال تعالى في تسع ايات يقات الى فرعون اي مرسله ويروي الاحشاش
 انفس بالافراد وهي بقية الروح في بدن المريض ودوى لا ومن اكله الحق فلم النار وهذا الرواية اليق من
 الرواية المذكورة في اكثر الكتب لان الحق ياكل اهل الباطل ومن روى تلك الرواية اضم مضافا تقديره اعدا الحق
 ومضافا اخر تقديره اعدا الباطل ويجوز ان يكون من اكله الحق فالى الجنة اي من افض به الحق وبضرتة والقبأ
 دونه الى القتل فان مصيره الى الجنة فسمى الحق لما كانت نصرته كالسبيل الى القتل كذا ذلك المقول وكذلك القول

استل هذا من احشاشك على عدوك

اليمين من الفخر المأثور
 او ارجاءه
 السبط الزيت
 وهو عطر من حب
 الكافور المجامع
 الحاشية الشجاعة
 سبع اللثة الذراع
 فالنار اولى به
 فالى الجنة ومن اكله الباطل

قعد وقعد وقعد وقعد وقعد
وجدا لا كسر والقعد البعيد
الاباء من ضد

فمن امن عليه فدا
او يغفر له فدا
فمن امن عليه فدا
او يغفر له فدا

النجيب بالضم النقطه و

بمضيبي
المنابر المفاكه كالتاج

الدع بالضم الخوف بالفتح التخوف
فواللغات سهل المعطف كثير الجاي و

في مخرجية
المخرجية
مخرج ومخرج غير معلوم

ويوم خين جالدوا عن بيهم، فبقيا من الاحزاب حتى تبدد^ا هنالك لا تلوي عجل على انهما، وان اكرت من
 قول نفسك القدا، فقل لابن حرب ما الذي انت صانع، انتبت امدعوك في الحرب قعدا، فلا راي الا ترى
 الشام حرة، وان ابرق الفخاج فيها وارعدا، فلما سمع اهل الشام شعره اتوا به معويه فتم بقتله ثم راقب
 فيه قومه فطرده من الشام فمضى بمصر وقال معويه لسر السلي اشد على من لقا على ماله قاتله الله لو صار خلف
 جالبق مصعدا ليرام من علينا الاتعلمون جالبق يقول لاهل الشام قالوا لا قال مدينة في أقصى المشرق ليس
 شئ قال نصرونا قل الناس كلمة على قم لا ناخنتهم مصباحا فقال الاشتد، قد دنا الفضل في الصباح وللسلم
 رجال والحروب رجال، فرجال الحرب كل خديت، فمحم لا تهذه الاهول، يضرب الفارس المدحج بالسيف
 اذا فر في الوغا الا كمال، يا بن هند شد الحيازير للموت، ولا تذهبن بك الامال، ان في الصبح ان بقيت لاسرا
 تنفادي من هؤلاء الابطال، فيه عز العراق او ظفر الشام باهل العراق والزوال، فاصبروا للطعان بالاسل
 وضرب بحري به الامثال ان تكونوا قتلتم النفس البيض وغالت اولئك الاجال، فكنا مثلهم غداة التلا في
 وقليل من مثلهم ابدال، يحصنون الوشج طعنا اذا، جرت من الموت بينهم اذيال، طلب الفوز في المعاد وفيه
 تسهان النفوس والاموال، قال فلما انتهى الى معويه شعره اشتد قال شعر منكر من شاعر منكر ما من اهل العراق
 وعظيمهم ومسر حوبهم واقل القته واخرها قد رايت داما ان اعاد علينا واساله اقراي على الشام قد
 كنت كتبت اليك ذلك فلم يجبا اليه ولا كتبت ثانيا فالتقي في نفسه الشك والوقد فقال لعمر بن العاص
 وضحك ابنت يا معويه من خدعة على قال السبا في عبد مناف قال بلى ولكن لهم النبوة دونك وان
 ان نكتب فاكبت فكتب معويه الى علي ع مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقيب وكان من ناقة
 العراق اما بعد فاني لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يحبها بعضنا على بعض ولئن كنا قد
 غلبنا على عقولنا قد بقي لنا منها ما نندم به على ما مضى به ونضج به على ما بقي وقد كنت سالتك الشام
 على ان تلزم مني لك بيعة وطاعة فابيت ذلك على فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوك
 اليه امس فاني لا ارجو من البقاء الا ما ترجو ولا اخاف من الخوف الا ما تخاف وقد والله دقت ال
 وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل الا فضل لا يستدل به عزيز ولا
 يسترق به حر والسلم فلما انتهى كتاب معويه الى علي ع قراه ثم قال العجب لمعويه وكتابا ودعا عبدا لله
 بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب جوابه اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ
 بنا وبك ما بلغت لم يحبها بعضنا على بعض فاني لو قتلت في ذات الله وحييت ثم قتلت ثم حييت سبعين
 مرة لم ارجع عن الشدة في ذات الله والجهاد لا عدا الله واما قولك انه قد بقي من عقولنا ما نندم به
 على ما مضى فاني ما نقصت عقلي ولا ندمت على فعلی واما طلبك الى الشام فاني لم اكن اعطيك اليوم
 ما منعتك امس واما استواءنا في الخوف والرجاء فلست امضي على الشك مني على اليقين وليس
 اهل الشام با حصر على الدنيا من اهل العراق على الآخرة واما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا
 فضل على بعض فلم يرانا بنو اب واحد ولكن ليس بيننا كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا المهاجر
 كالطلق ولا الحق كالمبطل وفي ايدينا بعد فضل النبوة التي اذ لنا بها العزيز واعزها بها الدليل

الفخاج
 بن
 كنجاج

وضعه في الرمال
 راعي غنم
 فوج الدال
 الباطل

الشايع
 عرض
 المراءى

الكمال
 بن
 واليه

والسلم فلما اتى معاوية كتاب على عمه عمرو بن العاص ايا ما ثم دعاه فاقراه اياه فثبت به عمر ولم يكن احد
 من قريبين اشدا عظاما على عم من عمرو بن العاص منذ يوم لقيه وصح عنه فقال عمر وفيما كان اشار على
 معاوية **الا لله درك يا بن هند** وودد الامر لك الشهود **انقطع لا اباك في علي** وقد قرع الحديد على الخدي
 وترجوان تحبيرة بشك **وتامل ان يها بك بالوعيد** وقد كشف القناع وجر حجابا **يشبه لها رأس الوليد**
له جاوا مظلة طحون فوارسها تلهب كالاسود **يقول لها اذ رجعت اليه** وقد ملت طعان القوم عود
 فان وردت فاولها ودودا **وان صدت فليس بذي صدود** وما هي منك حسن بكرة **ولا هو من سالك البعيد**
 وقتله مقال مستكين **ضعيف الركن منقطع الوريد** دغز في الشام حسبك يا بن هند **من السوات والراي** الزهيد
ولو اعطاكها ما اذدنت عزاء ولا لك لو اجابك من مزيد **فلم تكسر ذاك الراي عودا** لوكة ولا مادون عود
 فلما بلغ معاوية بشر عمر ودعاه فقال **العجب لك تفيل راى** وتعظم علينا وقد فضحك فقال **ما تفيل راى**
 فقد كان وما اعطاني عليا فانك باعظامه اشد معرفتي **ولكن تقويه وانشره** واما فضيحي فلم يفتضح امر
 لقي ابا حسن **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وهو عامله على البصر
 واعلم ان البصر مهبط ابليس ومغرس الفتن فحادث اهلها بالاحسان اليهم واحل عقدة الخوف عن قلوبهم
 وقد بلغني تمرك لبني تميم وغلظتكم عليهم وان بني تميم لم يغيبكم نجم الاطلاع لهم اخروا عنهم لم يسبقوا ابو عبيد
 في جاهلية ولا اسلام وان لهم بارحما ماسة وقراءة خاصة نحن ما جردون على صلها وما ذودون على
 فاربع ابا العباس رحلك الله فيما جرى على يدك ولسانك من خير وشرفا ناسريكان في ذلك وكن عند صالح
 ظني بك ولا يفيلن راى فيك والسلام **الشرح** مهبط ابليس موضع هبوطه ومغرس الفتن موضع غرسها
 ويروى ومغرس الفتن وهو موضع الذي تنزل فيه القوم اخر الليل للاستراحة يقال عرسوا واعرسوا قوله
 فحادث اهلها اي تعهد بهم بالاحسان من قولك حادثت السيف بالصقال والتغرل للقوم الغلظة عليهم والمعامل
 لهم باخلاق النعم من الحراة والثوب وسند كرتصديق قوله **ما لم يغيبكم نجم الاطلاع** لهم نجم اخروا والوغم الترة والاول
 التراتى لم يهدر دم في جاهلية ولا اسلام يصفهم بالشجاعة والحمية وما ذودون كان اصله مورودون
 ولكنه جاء بالالف ليحاذى به الف ما جردون وقد قال النبي **مثل ذلك** قوله عليه السلام **فاربع ابا العباس** اي
 وثبتت في جميع ما تقدمه فعلا وقولا من خير وشرف ولا تعجل به فاني شريك فيه اذ انت عاملى والتايب عنه بعينه
 بالشهنا الضر فقط لا الظلم والفعل القبيح **قوله عليه السلام** وكن عند صالح ظني فيك اي كن واقفا عنده
 كانت تشاهده فيمنعك مشاهدته عن فعل ما لا يجوز قوله **وقال الراي يفيل اي ضعف** واخطا وقد ذكر
 ابو عبيد معبر المشي في كتاب التاج ان لبني تميم ما ثل لم يشركهم فيها غيرهم اما بنو سعد بن زيد مناها فلها
 ثلاث خصال يعرفها العرب احدها كثرة العدد فانه اضعف عددها على بني تميم حتى ملات السهل والجبل
 عدلت مضر كثرة وعامة العدد منها في كعب بن سعد بن زيد مناها ولذلك قال اوس بن مغيرة **كعبى من خير**
الكتاب كعبا من خيرها فوارسا وعقبا **تعديل جينا وتميم جينا** وقال الفرزدق **وايضافهم هذه الالبيا**
لو كنت تعلم ما برمل مويسيل ففرى عمان الى ذوات حجور **لعلمت ان قبالا وقبالا** من السعد لم تدن لاس
وقال ايضا تبكى على سعد وسعد مقيمة **ببرين** قد كادت على الناس تضعف **وكذلك تسمى سعدا اكثر**

قال راى
 وفيه اخطا وضعف

الشرح
 مهبط ابليس
 موضع هبوطه
 ومغرس الفتن
 موضع غرسها
 ويروى ومغرس
 الفتن وهو موضع
 الذي تنزل فيه
 القوم اخر الليل
 للاستراحة يقال
 عرسوا واعرسوا
 قوله فحادث
 اهلها اي تعهد
 بهم بالاحسان
 من قولك حادثت
 السيف بالصقال
 والتغرل للقوم
 الغلظة عليهم
 والمعامل لهم
 باخلاق النعم
 من الحراة والثوب
 وسند كرتصديق
 قوله ما لم يغيبكم
 نجم الاطلاع لهم
 نجم اخروا والوغم
 الترة والاول
 التراتى لم يهدر
 دم في جاهلية
 ولا اسلام يصفهم
 بالشجاعة والحمية
 وما ذودون كان
 اصله مورودون
 ولكنه جاء بالالف
 ليحاذى به الف
 ما جردون وقد
 قال النبي مثل
 ذلك قوله عليه
 السلام فاربع
 ابا العباس اي
 وثبتت في جميع
 ما تقدمه فعلا
 وقولا من خير
 وشرف ولا تعجل
 به فاني شريك
 فيه اذ انت عاملى
 والتايب عنه بعينه
 بالشهنا الضر
 فقط لا الظلم
 والفعل القبيح
 قوله عليه السلام
 وكن عند صالح
 ظني فيك اي كن
 واقفا عنده
 كانت تشاهده
 فيمنعك مشاهدته
 عن فعل ما لا
 يجوز قوله
 وقال الراي يفيل
 اي ضعف واخطا
 وقد ذكر ابو
 عبيد معبر المشي
 في كتاب التاج
 ان لبني تميم
 ما ثل لم يشركهم
 فيها غيرهم
 اما بنو سعد بن
 زيد مناها فلها
 ثلاث خصال
 يعرفها العرب
 احدها كثرة
 العدد فانه
 اضعف عددها
 على بني تميم
 حتى ملات
 السهل والجبل
 عدلت مضر
 كثرة وعامة
 العدد منها في
 كعب بن سعد
 بن زيد مناها
 ولذلك قال
 اوس بن مغيرة
 كعبى من خير
 الكتاب كعبا
 من خيرها
 فوارسا وعقبا
 تعديل جينا
 وتميم جينا
 وقال الفرزدق
 وايضا فيهم
 هذه الالبيا
 لو كنت تعلم
 ما برمل مويسيل
 ففرى عمان الى
 ذوات حجور
 لعلمت ان قبالا
 وقبالا من
 السعد لم تدن
 لاس وقال ايضا
 تبكى على سعد
 وسعد مقيمة
 ببرين قد كادت
 على الناس تضعف
 وكذلك تسمى
 سعدا اكثر

در حدیث الاقرب الی
 ورنه کار اغنی و احدی
 ورنه غنی و الف و
 کما اغنی و الف و
 ورنه

فيا حب لانه الور والمدر الى البو
والمدن والقرى وهو من والابل
لان يومهم عذوبتهن والمدن
جميع مدركى القسمة

الكتاب
الذي في
الكتاب
من الكتاب

بیتہ

ماكم

الحمد لله الذي جعلنا من جنس النعمان

وما حنا
النفوس الصاعدة
والنفوس الصاعدة

القدم قرينة علم بهاك حيل المدبيرة
لغف كسعد لثقا ولثقا ما حركه ما وله
ثقف ككدم وفتح ثققا وكر
وثققا صار طادقا خفيا
فظا و

موعظة

الناس فلما سمع علمه وحديثه حسده فقال له ممن الرجل قال من تيم الرباب فظن المحرمي انه وجد فوصته فقال
 والله ما انت من سعد الاكثرين ولا من خطاه الاكرومين ولا من عمر والاشدين فقال ابو الصعب فمن انت قال من
 مخزوم قال والله ما انت من هاشم المستجبين ولا من امية المستخفين ولا من عبد الدار المستجبين فثم تفخر قال مخزوم
 قريش قال ابو الصعب فبما جئت به وهل تدهي لم سميت مخزوم ريحانه قريش سميت لخطوه نساها عند الرجال
 فاحمه ودوى ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان معوية قال للاخف بن قيس جارية بن قدامه ورجال من بني
 سعد معهما كلاما احفظهم فردوا عليه جوابا مقدرا وامرانه فاخذه بنت قرظ في بيت يقرب منهم وهي ام عبد
 بن معوية فسمعت ذلك فلما خرجوا قالت يا امير المؤمنين لقد سمعت من هؤلاء الاجلاف كلاما تلقوك به فلم تنكر
 فكنت ان اخرج اليهم فاسطوبهم فقال معاوية ان مضر كاهل العرب وقيما كاهل مضر وسعد كاهل تميم فهو هؤلاء
 كاهل سعد وروى ابو العباس ايضا ان عبد الملك ذكر يوما بني دارم فقال احد جلسائه يا امير المؤمنين هؤلاء قوم
 مخطوطون يعني في كثرة النسل ونماء الذر فلذلك انتشر صيتهم فقال عبد الملك ما تقول هذا وقد مضى منهم لفظ
 بن ذراره ولم يخلف عقباً ومضى القعقاع بن معبد بن مرارة ولم يخلف عقباً ومضى محمد بن عبيد بن عطار بن حاجب بن
 ولم يخلف عقباً والله لا ينسى العرب هذه الثلاثة ابداً وذكر ابو العباس ان الاصمعي قال ان حبابا كانت بالبادية ثم اقبلت
 بالبصرة فتقامه الامر فيها ثم شئ بين الناس بالصالح فاجتمعوا في المسجد الجامع فبعثت وانا غلام الى ضرار بن القعقاع
 من بني دارم فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت فاذا به في شاة يخلط بزراً العنزله حلوب فغيرته بمجموع القوم فامهل
 حتى اكلت العنزله غسل الصفحة وصاح يا جاريد غديا فانت بزيت وتمر فدعاني فقدمته ان اكل معه حتى اذلقفه
 من اكله وحاجضه وطراً وشالطين ملقي في الدار فغسل يده ثم صاح يا جاريد اسقيني ماء فانتبه بما فشر به ومسح
 فضله على وجهه ثم قال الحمد لله ما الفرات بئر البصرة بزيت الشامتي توذي شكر هذه النعم ثم قال على برداني
 فانتبه برداء عذفي فارتدى به على الشاة قال الاصمعي فتخافيت عنه استقباحاً لزيه فلما دخل المسجد
 ركعتين ثم مضى الى القوم فلم يبق له حيوه الا خلت اعظامه له ثم جلس فحمل جميع ما كان بين الاجار في ماله
 ثم انصرف قال ابو العباس وحدثني ابو عثمان المازني عن علي بن عبيدة قال لما قتل مسعود بن عمرو والاذى العتكي
 وجاء زياد بن عمرو والاشرف العتكي ليشاد به من بني تميم صف اصحابه فجعل في الميمنة بكر بن وائل وفي الميسرة عبد
 واقام هو في القلب فبلغ ذلك الاخف بن قيس فقال هذا غلام حدث شأنه الشهرة وليس سالي ان قد فنيته
 فندب اصحابه من بني تميم فجعل سعدا والرباب القلب وعليهم عيس بن طلق المعروف باخي كهسي وهو من بني بروع
 فكانوا بازا زياد بن عمرو ومن معه من الازد وجعل جاريد بن بدر العذاني في بني حنظله بازا بكر بن وائل وجعل
 عمرو بن تميم بجدار عبد القيس فذلك حيث يقول جاريد بن بدر للاخف سيكفيك عيس اخو كهسي مقارعة
 الازد بالمربد وتكفيك عمرو وعلى رجليهما لكبر بن الفضل وما عددوا وتكفيك بكر اذا قبلت بضرب يشيله
 الامر لكبر بن الفضل عبد القيس قال فلما توافقوا بعث اليهم الاخف يا معشر الازد من اليمن وربيع من اهل
 البصرة انكم والله احب اليكم الكوفة وانتم جيراننا في الدار ويده ناعلى العدو وانتم بدأتمونا بالامس
 ووطئتم حرمينا وحرقتم علينا فدفنا عن انفسنا ولا حاجة لنا في الشرا اصبنا في الخير هذا كما قيمونا بطريقه
 مستقيمة فوجه اليه زياد بن عمرو وتخيره من ثلاث ان شئت فانزلت وقومك على حكمنا وان شئت فحللنا

خطب المرأة عند زوجها
 خطب خطوة وخطوة
 بالضم والكسر ان سعد
 وزنت من قلبه واجبا
 القنع محله
 الخنا والخنس

انما فقاموا فقاموا
 على سنو وعظم
 الكلب وجر الكلب
 الكلب والابن والابن
 الضعيف الكلب والابن
 محله الكلب والابن

عن البصرة وارحلت وقومك حيث شئت والافذر واقتلنا واهدروا دماءكم وليؤد مسعود دية المشقة
يريد امر الملوكة في الجاهلية وكان الرجل اذا قتل وهو من اهل بيت المملكة ودى عشر ديات فبعث اليه الاخف
سختا رفا نصر فوا في يوم ففهر القوم رايا تم وانصرفوا فلما كان من الغد بعث الاخف اليهم انكم حينئذ
خلالا ليس فيها خيارا ما النزول على حكمكم فكيف يكون والكلم يقطر واما ترك ديارنا فهو خال القتل قال الله
عز وجل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ولكن الثالثة انما هي على المال فحقن بنطل
دماءنا وندي قتلناكم وانما مسعود رجل من المسلمين وقد اذهب الله عز وجل امر الجاهلية فاجتمع القوم على ان
امر مسعود ويغدر السيف ويؤذي ساير القتل من الازد وربيعة فيضمن ذلك الاخف ودفع اليهم ايا س^{قاده}
والجاشعي هينة حتى يؤدى المال فرضى به القوم ففهر بذلك الفردق فقال الجري^{بقفوا} فما الذي اعطايته رهينة
لقاضي معديوم ضرب الجاجم عشية سال المردان كلاهما عجاجة موت بالسيل لصوادم هناك لوتغى
كليباً وجدتها اذ لم من القردان تحت المناسم قال الاخف فكرت على الديات فلم اجد لها في حاضرة تميم فخرجت
نحو بني النضير فبادية تميم فالت عن المقصود هناك فارشدت الى قبة فاذا شيخ جالس مؤثر بشمله صحت بحبل^{فسلت}
عليه واسبت له فقال لي ما فعل رسول الله ص قلت توفي قال فما فعل عمر الخطاب الذي يحفظ العرب ومنوطها
قلت توفي قال فاي خير في حاضرتكم بعدها قال فذكرت الديات التي لزمنا للازد وربيعة قال اقم فاذا راع قد
اراح عليه الف بعير فقال اخذها ثم اراح عليه اخر مثلها فقال اخذها قلت لا احاج اليها ثم انصرف بالالف
عنه والله ما ادرى من هو الى الساعة **الاصول** ومن كتابه عليه السلام الى بعض عماله انا بعد فان
دها قين اهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحقادا وجفوة ونظرت فلم ادرهم اهلا لان يدنو الشكرهم
ولا لان يقصوا ويحفظوا العمدتهم فالسهم جلبا بان اللين تشوبه بطرف من الشدة وداو لهم بين القسوة
والرافة وانج لهم بين التقرب والاداء والابعاد والاقصاء ان شاء الله **الشرح** الدها قين الساة اربا
الاملاك بالسواد واحدهم دهقان بكسر الدال وهو لفظه معربة وداو اي بينهم اي مرة هكذا امره ان يسلك معهم
منحما متوسطا لا يدينهم كل الدنيا لانهم مشركون ولا يقصيم كل الاقصاء لانهم معاهدون فوجان يعا^{يلهم}
معاملة اخذت من كل واحد من القسيتين بضيبا **الاصول** ومن كتابه عليه السلام الى زياد بن ابيه وهو خليفة
عامة عبد الله بن عباس على البصرة وعبد الله يومئذ خليفة امير المؤمنين عليه السلام عليها وعلى كور الالهواز وفارس
وكرمان وغيرها واني اقسم بالله قسما صادقا انك خلعت من في المسلمين شيئا صغيرا او كبيرا لاشد
عليك شدة تدعك قليل الوفريقيل الظاهر ضئيل الامر والسلام **الشرح** سياتي ذكر نسب زياد وكيفية
استلحاق معاوية له فيها بعد ان شاء الله تعالى قوله عليه السلام لاشد عليك شدة مثل قوله لا حملن عليك جملة
والمراد تهديدهم بالاخذ واستصفا الممال ثم وصف تلك الشدة فقال انها تركك قليل الوفراى افرقك با^{خذ}
ما اجتحت من بيت مال المسلمين وثقل الظهراى مسكين لا يقدر على مؤنة عيالك وضئيل الامر اى حقير لا
انما كنت بينهما بينا الناس بالغنى والثروة فاذا اققرت صغرت عندهم واقتمت اعيانهم **الاصول**
ومن كتاب له عم الى زياد ايضا فدع الاسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا وامسك من المال بقدر ضرورتك وقدم
الفضل ليوم حاجتك ارجو ان يعطيك الله اجر المتواضعين وانت عنده من المنكرين وتقطع وانت متمتع

اليه
يؤتيك الله

في النعم نعمة الضعيف ولا رملة ان يوجب لك ثواب المصدقين وانما المرائي بما سلف وقاد على
 ما قدم والسلام **الشرح** الممرغ في النعم المنقلب فيه ونهاه عن الاسراف وهو التبذير في الانفاق
 وامره ان يمسك من المال ما تدعو اليه الضرورة وان يقدم فضولا موله وما لير له اليه حاجة ضرورية
 في الصدقة فيدخره ليوم حاجته وهو يوم البعث والنشور قلت في الله زيادة فانه كافا انعاما على عباده واحسانا
 اليه واصطفاة له بما لا حاجة الى شرحه من اعماله البقية بشيعة ومحبيه والاسراف في لغنه وتجهين
 افعاله والمبالغة في ذلك بما قد كان معويه يرضى باليسير منه ولم يكن يفعل ذلك لطلب رضا معويه كلابل
 يفعله بطبعه وبعاده بباطنه وظاهره واما الله الا ان يرجع الى الله وتفتح فيه وكل انا ينضح بما فيه ثم
 جاء ابنه بعد فتم تلك الاعمال السيئة بما ختم والى الله ترجع الامور **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام
 الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان ابن عباس يقول ما استفتت كلاما بعد كلام رسول الله ثم كانت في هذا
 الكلام اما بعد فان المرائي قد يسهل ذلك ما لم يكن لسفوته ويسوءه فوف ما لم يكن ليذكره فليكن سرورك
 بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تذكر به فوه وما فاتك منها فلا تأمل
 عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت **الشرح** يقول ان كل حق يصيب الانسان في الدنيا من نفع وضرر
 فيقتضاه من الله وقدره لكن الناس لا ينظرون في النظر في ذلك فليس الواحد منهم بما يصيبه من النفع وساء
 بفوته منه غيرا لربان ذلك النفع الذي اصابه كان لا بد ان يصيبه وان ما فاتته منه كان لا بد ان
 يفوته ولو عرف ذلك حق المعرفة لم يفرح ولم يحزن **ولما قال** ان يقول هب ان الامور كلها بقضاء وقد
 فلم لا ينبغي للانسان ان يفرح بالنفع وان وقع بالتقدير ويسا بفوته او بالضرر وان وقعا بقدر ليس
 العريان نسا بقدره الشئ وان كان لا بد من قدمه والمحموم غنيا يسا بتجدة نوية للحق وان كان
 لا بد من تجدها فليس سلب الاختيار في الافعال مما يوجب ان لا يسر الانسان وكان لا يسا بشئ
 منها والجواب انه ينبغي ان يحمل هذا الكلام على ان الانسان ينبغي ان لا ان يعتقد في الرزق انه
 اتاه بسعيه وحركة فيفرح معجبا بنفسه معتقدا ان ذلك الرزق ثمرة حركة واجتهاده وكذلك ينبغي
 ان لا يسا بفوات ما يفوته من المنافع لا بما نفسه في ذلك ناسبا لملكه التقصير وفساد الخيلة
 والاجتهاد لان الرزق هو من الله تعالى لا اثر للحركة فيه وان وقع عندها وعلى هذا التاويل ينبغي ان
 يحمل قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها ان ذلك
 على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ومن النظم
 الحميد الروحاني صفة الدنيا والتحذير منها والوصاة بترك الاعتراض بها والعمل بما بعدها ما اورد
 ابو حيان في كتاب الاشارات الالهية ولم يستم قايلاه دار الفجائع والهموم وداء البت والاحزان
 والبلوى مر مذاقة غيب ما اختلب منها يدك وبية المرعى بينا الفنى منها بمنزلة اذ صار تحت
 ترابها ملقى تقفوسا وبها محاسنها لاسي بن النعي والبشري ولقل يوم ذر شادقة الاسمعت بها
 لك ينبغي لا تقن على الزمان لما ياتي به فلقما ترضى للمرهرق لا يفوت ولو جهد الخلايق دون
 ان يفتي يا عامر الدنيا المعد لها ما ذا عملت لدارك الاخرى ويمهد الفرش للوطيئة لا تغفل

نفع

قرأ الرقعة الكبرى لو قد عيت لقد اجبت لما تدعى له فانظر متى تدعى اترك تحصى كما رايت من الاحياء
 ثم رايتهم موتى من اصحبت ديناه همتهم فمضى نال الغاية القصوى سبحان من لا شيء يعدله كرم من بصير قلبه
 والموت لا يخفى على احد ممن ارى وكان يخفى والليل يذهب النهار باء جاني وليس عليهما عدو **الآل**
 ومن كلام له عليه السلام قاله قيل موته لما ضربه ابن بلجر لعنه الله على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله
 شيئا ومحمد صم فلا تصنعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم
 وغدا مفارقتكم ان ابوقانا ولي دمي وان افنى فالقنا سعادتي وان اعف فاعفوا قربة وهو لكم حسنة فاعفوا
 الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فحشني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب رد وطاله
 وجدنا عند الله خير الا برار قال الرضى رحمه الله وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان ههنا زيادة
 اوجبت تكريره **الشرح** لقائل ان يقول اذا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبي ص فلم يشرع بعد ذلك بقول
 فيه اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم لان سنة النبي ص فعل كل واجب وتجنب كل قبح فخلاهم ذم فيما ذاب قال ولما
 انكسر من الصحابة والتابعين كلوا انفسهم امور من النوافل ساقه جثا منهم من كان يقوم الليل كله ومنهم
 من كان يصوم الدهر كله ومنهم المربط في الثغور ومنهم المجاهد مع سقوط الجهاد عنه لقيام غيره به ومنهم
 تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتقاضون بذلك ويتنافسون فيه فاداعى ان يبين لاهله
 وشيعته وقت الوصية ان المهم الاعظم هو التوحيد والقيام بما يعلم من دين محمد عليه الصلوة والسلام انه واجب
 ولا عليكم بالاحلال بما عدا ذلك فليست من المألة واجدا فنهض بذلك والمراد ترغيبهم في الدين بخفيف وطائف النكاح
 عنهم فان الله تعالى يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال النبي ص بعثت بالخير في الدنيا السمحة
 قوله ص وخلاكم ذم لقطة يقال على سبيل المثل اي قد اعذرتم وسقط عنكم الذم ثم قسم ايامه الثلاثة اقساماً فقال
 انا بالامس صاحبكم اي كنت ارجو واحاف وانا اليوم عبرة لكم اي عظة تعتبرون بها وانا غدا مفارقتكم اكون في
 دار اخرى غير اركم ثم ذكر انه ان بقى ولم يميت من هذه الضربة فهو ولي دمه ان شاء عفى وان شاء اقض وان لم يبق
 فالقنا الموعد الذي لا بد منه ثم عاد الذي لا بد منه فقال واراعف والتقسيم ليس على قاعدة تقسيم المتكلمين
 والمعنى منه مفهوم وهو اما ان اسلم من هذه الضربة او لا اسلم فان سلمت منها فانا ولي دمي ان شئت عفوت فلم اقض
 وان شئت اقضت ولا يعني بالقضاي هنا القتل بالضربة بضربة فان سرت الى النفس كانت السراية مهددة
 كقطع اليد ثم اوما الى انه ان سلم عفا بقوله ان العفو ان عفوت قربة ثم عدنا الى القسم الثاني من القسمين الاولين
 وهو انه لا يسلم من هذه الضربة فولاية الدم الى الورثة ان شاؤوا اقتصوا وان شاؤوا عفوا ثم اوما الى ان العفو
 منهم احسن بقوله وهو لكم حسنة بل امرهم امر اصحاب العفو فقال فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهذا
 لفظ الكتاب العزيز وينبغي ان يكون امره بالعفو في هذه الكلام محمولاً على الندب ثم اقسام ثم انه ما فحشني من الموت
 امر انكره ولا كرهه فحشني الشيء انا في بغضه ثم قال ثم ما كنت الا كقارب ورد والقارب الذي يسير الى الماء وقد
 بقي بينه وبينه ليلة واحدة والاسم القرب فم قاربون ولا يقال مفرجون وهو حرف شاذ **الأمثلة**
 ومن وصية له عليه السلام بما يعمل في اماله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله على بن ابي طالب امير
 في ماله ابتغاء وجه الله ليؤخني به الجنة ويعطيني الامنة **الشرح** قد عابت العثمانية عليه ص وقالت ان ابكر

قد يكون كل دينار خمس وعشرين دينارا وقد
 كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل دينار عشرة دراهم
 فانما ان يكون الذهب وقت ابي بكر
 العارضا وانما ان يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 الوزن عكازا لان وهو الذي
 ما نقل ان الدرهم كان في زمن
 عليه السلام في السنة من اربع مائة
 مائة واثني واربع مائة واثني واربعة
 نصف الدينار في السنة من اربع مائة

مات ولم يخلف ديناراً ولا درهماً وان عليه مات وخلف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً فيقال لهم قد علم كل احد ان
 علياً لم يخرج عيونا بكدياً بالمدينة وينبع وسويعة واجابها ما ونا كثيراً ثم اخرجها عن ملكه وتصديق
 بها على المسلمين ولم يمت وسى منها في ملكه الا ترى ما يتضمنه كتاب السيرة والاحبار من منازعة زيد بن علي وعبد
 بن الحسن في صدقات علي ع ولم يورث علي ع بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً الا عبيده واماره وسبع مائة درهم
 من عطائه تركها ليشري بها خادماً لا الهة قيمتها ثمانية وعشرون ديناراً على حسب المائة اربعة ذنانير هكذا كانت
 المعاملة بالدرهم اذ ذلك وانما لم يترك ابوبكر قليلاً ولا كثيراً لانه ما عاش ولو عاش لترك الا ترى ان عمر صدق امر
 كل ثور اربعين الف درهم ودفعها اليها وذلك لان هؤلاء طالت اعمارهم فمنهم من دوت عليه اخلاف التجارة ومنهم
 من كان يستعمل الارض ويرزقها ومنهم من استفضل من زرقه من الغنم وفضلهم امير المؤمنين ع بانه كان يعمل
 بيده يحرث الارض ويستقي الماء ويعبر الخيل كل ذلك بياضه بنفسه ولم يستتب منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً
 وانما كان صدقة وقد مات رسول الله ص وله ضياع كثيرة جليلة جداً بخير وفدك وبني النضير وكان له وادي تحله
 وضياع اخرى كثيرة بالطائف فصارت بعد موته صدقة بالخبر الذي رواه ابوبكر فان كان علي ع معيباً بضياعه وخله
 فكذلك رسول الله ص وهذا كفر والحاذ وان كان رسول الله ص انما ترك ذلك صدقة فرسول الله ص ما روى عنه الخبر
 في ذلك الا واحد من المسلمين وعلي ع كان في حياته قد اثبت عند جميع المسلمين بالمدينة انها صدقة فالتهمة التي في هذا
 الباب بعد وروي ويعطيني به الامنه وهي الامن **الاصول** وانه يقوم بذلك الحسن بن ياكل منه بالمعروف
 وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حتى قام بالامر بعد واصدده مصدرة وان لا يني فاطمة
 من صدقة علي مثل الذي نسخ على وافي انما جعلت القيام بذلك الحسن فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسول الله ص
 وتكريماً لحرمة وتشريفاً لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به
 وهدي له وان لا يبيع من اولاد نخيل هذه القرى ودية حتى تشكّل أرضها غراساً ومن كان من ماني اللاتي اطوف
 عليهن لها ولداً وهي حامل فتمسك على ولدها وهي من خطه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق
 وحررها العتق قال الرضي رحمه الله قوله ع وان لا يبيع من نخله ودية فالودية النسيلة وجميعها ودية وقوله
 حتى تشكّل أرضها غراساً هو من افصح الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس الخيل حتى يراها الناظر على غير تلك
 الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها **الشرح** حل الحسن ابنه عليهما السلام ولا ياتي صدقات
 امواله واذن له وان ياكل منه بالمعروف اي لا ييسر وانما يتناول منه مقدار الحاجة وما جرت بمثله عادة من
 يتناول الصدقات كما قال الله تعالى والعاملين عليها ثم قال ع فان مات الحسن والحسين بعد حتى فالولاية
 للحسين والها في مصدرة ترجع الى الامر اي يصرف في مصدرة التي كان الحسن يصرف فيها ثم ذكر ان هذين الولدين
 حصته من صدقاته اسوة بسائر النبيين وانما قال ذلك لانه قد يتوهم متوهم بشئ وان الصدقات انما يتناولها
 غيرها من بني علي ع من لا ولاية له مع وجودها ثم بين لما اذا خصهما بالولاية فقال انما فعلت ذلك لسرفهما
 برسول الله ص فقربت الى رسول الله ص بان جعلت لسطيته هذه الرئاسة وفي هذا من وازاراً بمن صرف الامر
 عن اهل بيت رسول الله ص مع وجود من يصلح للامر ان كان الا ليق بالمسلمين والاولى ان يجعلوا الرئاسة بعد
 لاهله قربة الى رسول الله ص تكريماً لحرمة وطاعة له وانفة لقدرة عليه السلام ان تكون ذريته سوقة تلبسهم

غرائب

طريقه 2

ولا يحاذرنهم

المعراج الفخيم الشريف

ولامنت

صلی اللہ علیہ وآلہ

قوله لتقسمها على كتاب الله في ثلثة مواضع من هذا الفصل **أ** قوله حق توصله الى ولهم ليقسمه بينهم والثاني
 قوله بصيرة حيث امر الله به والثالث قوله لتقسمها على كتاب الله والبلادة لا تقتضي لك ولكن الظن ان
 يحتاج وان يدفع الظن عن نفسه فان الزمان كان في عهد قد فسد سائر ظنون الناس لا سيما مع ما دوا
 من عمر واستبداده بمال الفئ ونعم الى الشرح قوله على تقوى الله على لست متعلقه بانطلاق بل يحذف تقديرها
 مواظبا قوله ولا يرو عن ولا يفر عن والرؤع الفرع دعه ادوعه ولا يرو عن بتشديد الواو وضم حرف المضارعة
 من رقت للتكثير قوله ولا تختارن عليه كادها اي لا تمرن بيوت احد من المسلمين يكره مرورك بها ودوى
 ولا تختارن عليه اي لا تقسم ماله وتختار احد القسمين والها في عليه ترجع الى سلم وتفسير هذا سياقي في
 وصيته له ان يصدق المال ثم يصدعه فهذا هو التام عن ان يختار على المسلم والرواية الاولى هي المشهورة قوله
 فاترل بما تم وذلك لان الغريب يجد منه الانقباض ويستعجز في القادم ان يخاطب بيوت الحى الذي قدم عليه
 فقد يكون هناك من النساء من لا يليق رؤيته ولا يحسن سماع صوته ومن الاطفال من يستعجز ان يرى الغريب
 انبساطه على ابويه واهله وقد يكره القوم ان يطلع الغريب على ما كلهم وشربهم وملابسهم وبواطن احوالهم
 وقد يكونون فقرا فيكرهون ان يعرف فقرهم فحقروهم او اغنيا ارباب ثروة كثيرة فيكرهون ان يعلم الغريب
 ثروتهم فيحسدوهم ثم امره ان يمسح اليهم غير متسرع ولا عجل ولا طيش ترفعة تقوم بينهم فيسلم عليهم ويحتيم
 تحية كاملة غير محدجة اي غير ناقصة احدث الناقه اذا حاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت ايامه تامة
 وحذبت الفت الولد قبل تمام ايامه ودوى ولا تحذج بالتحية والباء زائدة ثم امره ان يسالهم هل في اموا
 حق الله تعالى يعنى الزكوة فان قالوا لا فيصرف عنهم لان القول قول رب المال فلعله قد اخرج الزكوة قبل وصول
 المصدق اليه قوله وان ائتم لك اي قال نعم ولا تعسفه اي لا تطلب منه الصدقة عسفا واصله اخذ على غير
 الطريق ولا ترهقه لا تكلفه العسر والمشقة ثم امره بقبض ما يدفع اليه من الذهب والفضة وهذا يدل عن
 ان المصدق كان ياخذ العين والورق كما ياخذ الماشية وان النصاب في العين والورق يدفع زكاته الى
 الامام وتوايه وفي هذه المسئلة اختلاف بين الفقهاء قوله ثم فان اكثرها له كلام لا يزيد عليه في الغضاخه والربا
 والدين وذلك لان الصدقة المستحقة جزء يسير من النصاب والشريك اذا كان له الاكثر حرم عليه ان يدخل
 ويتصرف الا باذن شريكه فكيف اذا كان له الاقل قوله فلا تدخلها دخول مستلط عليه قد علم ان الظلم
 من طبع الولاة وخصوصا من يتول قبض الماشية من اربابها على وجه الصدقة فانهم يدخلونها دخول مستلط
 حاكم قاهر ولا يبقى لرب المال فيها تصرف فيها لعل السلام عن مثل ذلك قوله ولا تنفرن بهيمة ولا يفر عنها
 وذلك انهم على عادة التوابع يهجون بالقطع حتى تنفر الابل وكذلك بالشاء اظهار القوة والقهر فيمكن
 اعوانهم من اختيار الجيد ورفض الردي قوله ولا تسون صاحبها اي لا تعنوه وتحزبوه يقال سؤته
 فكنا سواسية ومساوية قال عليه السلام واصدع المال صدعين اي شقة نصفين ثم خيرة فاذا اختار
 احد النصفين فلا تعرض لما اختار ثم اصدع النصف الذي ما ارتضاه لنفسه صدعين وخيرة ثم
 لا ترال تفعل هكذا حتى يبق من المال بمقدار الحى الذي عليه فاقبضه منه فان استقالك فاقله ثم اخط
 المال ثم عد لمثل ما صنعت حتى يرضى وينبغي ان يكون المعينات الخس وهي المهلوسة والمكسورة واخوانها

قال
 لم يكن
 قال

يخرجها المصدق من أصل المال قبل قسمته ثم يقسم والا فبقا وقعت في سهم المصدق اذا كان يعتمد ما امر به من
 صدق المال مرة بعد مرة والعود المسن من الابل والهرمة المسنة ايضا والمكسورة التي احدى قوائمها مكسورة العظم
 او ظهرها مكسورة والمهلوسة المريضة قد هلكها المرض واقوى لحجمها والهلاس السلس والعواريف العيون العيب قد
 جاء بالضم والمغنف ذو الغنم بالضم وهو ضد الرقيق والمجنى الذي يسوق المال سوفا غنما فيجنى به اى
 او يذهب كثير من لحمه ونقيه والملغى المتعب والغوب الاعياء وحديث السفينة وغيرها بغير الف احد بها بالضم
 قوله بين ناقة وبين فصلها الاصح حذف بين الثانية لان الاسمين ظاهران وانما تكرار اذا جاءت بعد المضم
 كقولك المال بين وبين عمرو وذلك لان المجزوء لا يعطف عليه الا باعادة حرف الجر والاسم المضاف وقد جاء المال
 بين زيد وبين عمرو واشد واين السحاب وبين الريح ملحمة قعاقع وظبي في الجو تحترط وايضا فيها بين الذي وبين
 برقة ضاحك عيث الضربك فادرس مقدم ومن شعر الحماسة وان الذي بين وبين بني ابي وبين بني ابي محتل
 وليس قول من يقول انه عطف بين الثالثة على الضمير المجزوء باولى من قول من يقول بل عطف بين الثالثة على بين
 لان المعنى يتم بكل واحد منها قوله عم ولا تمص لبنها المصرب ما في الضرع جمعه فنها من ان يحلب اللبن كله فيسقى
 الفصل جايعا ثم فها ان يحمدها ركوبا اى يتبعها ويحملها مشقة ثم امره ان يعدل بين الركاب في ذلك لا يخص
 بالركوب واحد بغيرها ليكون ذلك اروح لهن وليرفه على اللأغب اى ليركه وليعفه عن الركوب ليستريح والرفا
 الدعة والراحة والتب ذوالتب وهو قد خف البعير حتى تكاد الارض تخرجه امره ان يستأني بالبعير ذي التيب
 من الالة وهي المهلة والطالع الذي طلع اى غمر في مشبه والغدر جمع غدير الماء وحواد الطريق حيث لا يثبت الرعى
 والنطاف جمع نطفه وهي الماء الصافي القليل والبذن بالتشديد السمان واحدها باذن ومنقبات ذوات
 نقي وهو الخ في العظم والشحم في العين من السن وانقت الابل وغيرها سميت وصار فيها نقي وناق منقبة وهذه
 الناقه لاسم **الاصول** ومن عهد له عليه السلام الى بعض عماله وقد بعته على الصدقة امره بتقوى الله في سرائر
 امره وخفيات اعماله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه وامره ان لا يعمل بشئ من طاعة الله فيما ظهر فجاء الى
 غيره فيما اسر ومن لم يختلف سره وعلايته وفعله ومقاتلته فقد ادى الامانة واخلص للعبادة وامره ان لا يجهلهم
 ولا يعرضهم ولا يرغب عنهم تفضلا بالامارة عليهم فانهم الاخوان في الدين والاعوان على استخراج الحقوق وان
 لك في هذه الصدقة نصيبا مفرضا وحقا معلوما وشركا اهل مسكنة وضعفا وذوى فاقة وانا موقوف
 فوقهم حقوقهم ولا تفعل فانك من اكثر الناس يوما خصوما وبؤسا من خصمه يوم القيمة عند الله الفقراء المساكين
 والسائلون والمدفوعون والغادون وابن السبيل ومن استهان بالامانة ووقع في الخيانة ولم ينزه نفسه
 ودينه عنها فقد اخل بنفسه الذل والخزي في الدنيا وهو في الآخرة اذل واخرى وان اعظم الخيانة خيانة الاله
 واقطع الغش عشر الائمة والسلام **الشرح** حيث لا شهيد ولا وكيل دونه يعنى يوم القيمة قوله عم ان لا يعمل بشئ من
 طاعة الله فيما اظهر اى لا ينافي فيعمل الطاعة في الظاهر والمعصية في الباطن ثم ذكر عم ان الذي يجتنبون النفاق
 والرياء هم المخلصون وان لا يحسبهم لا يؤاخذهم بما يكرهونه واصل الجبه لقا الجبهة او ضربها فلما كان المواقف
 غيره بالكلام البقيع كالضارب جبهته به سمي ذلك جبهتها قوله عم ولا يعرضهم اى لا يريهم بالبهتان والكذب وهي
 العضية وعضفت فلان اعضها وقد اعظمت يا فلان اى جئت بالبهتان قوله عم ولا يرغب عنهم تفضلا يقول

امره
 عمله

ختم
 والمدفون

العضية

يقول لا يحقرهم ادعاءً لفضله عليهم وتميز عنهم بالولاية والامرة يقال فلان يرغب عن القوم اي بانفسهم لا
اليهم اي من الخصال التي لم تكن وكان عمر بن عبد العزيز يدخل اليه سألهم مولى بنى خزيمة وعمر بن عبد العزيز في صدره بيتة فيستحي
عن الصدور كان سألهم رجلاً صالحاً وكان عمر اراد شراؤه وعتقه فاعتقه مولاه فكان يسميه اخي في الله فقيل له
اتحي بسألهم فقال اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذ عليه شرف المجلس وهم السراج ليلة بان يجده
فوثب اليه رجلاً حيوة ليصله فاقسم عليه عمر بن عبد العزيز فجلس ثم قام عمر فاصطحه فقال له رجاء القوم
يا امير المؤمنين قال نعم قلت وانا عمر بن عبد العزيز ورجبت وانا عمر بن عبد العزيز وقال رسول الله ص لا ترفعوني
فوق قدرتي فنقولوا في ما قالت النضادى بن ابراهيم فان الله عز وجل اتخذني عبداً ثم قال قبل ان يتخذني رسولاً
ان ارباب الاموال الذين يجيبون الصدقة عليهم في اموالهم اخوانك في الدين واعوانك على استخراج الحقوق لان
الحق انما يمكن العامل استيفاءه بمعاونة رب المال واعترافه به ودفعه اليه فاذا كانوا بهذه الصفة لم يخرج
لك تهمتهم وجبهم وادعاه الفضل عليهم ثم ذكرهم ان هذا العامل نصيباً مفرضاً من الصدقة وذلك
بنص الكتاب العزيز فكان توفيق يخرج حقك يجب عليك ان توفى شركاءك حقوقهم وهم الفقراء والمساكين
والغاريون وسائر الاصناف المذكورة في القرآن وهذا يدل على انه عليه السلام قد فوضه في صرف الصدقات
الى الاصناف المعلومة ولم يامر بان يحمل ما اجتمع اليه ليوزعه هو عليه السلام على مستحقيه كما في الوصية الاولى
وبجوز الامام ان يتولى ذلك بنفسه وان يكله الى من يشاء من عماله وانتصاب اهل مسكنة لانه صفة شرعية
في التحقيق ان شركاء صفة ايضاً موصوفها محذوف فيكون صفة بعد صفة وقال الراوندى انتصب اهل
لانه يدل من شركاء وهذا غلط لانه لا يعطى معناه ليكون بدلاً منه وقال ايضا بوساى عذاباً وشدة فظنه
منوناً وليس كذلك بل هو بوساى على وزن فعل كفضل ونعمي وهي لفظه مؤنثة يقال بوساى بعلان قال الشاعر
ارعى الحلم بوساى الفتى في حياته ولا عيش الا ما جاك به الجهل والسالمون همناهم الرقاب المذكورون
الاير وهم المكاتبون بتعذر عليهم اداء مال الكتابه فيسألون الناس ليخلصوا من دفعه الرق وقبلهم
الاسارى يطلبون فكان انفسهم وقبل بل المراد بالرقاب في الآية الرقيق يسأل ان يتباعه الاعيان
فيعتقون والمدفوعون همناهم الذين غناهم الله تعالى الابه بقوله وفي سبيل الله وهم فقراء الغزاة
سماهم مدفوعين لغفرهم والمدفع والمدفع الفقير لان كل احد يكرهه ويدفعه عن نفسه وقيل هم الحجج المقطع
بهم سماهم مدفوعين لانهم دفعوا عن اقام حجهم او دفعوا عن العود الى اهلهم فان قلت لم حملت كلام امير المؤمنين
على ما فسرته به قلت لانه عليه السلام انما اراد ان يذكر الاصناف الثمانية المذكورة في الآية فترك ذكر المولغة قلوبهم
لان سببهم سقط بعد موت رسول الله ص فقد كان يدفع اليهم حين الاسلام ضعيف وقد اعز الله سبحانه
فاستغنى عن ائلاف قلوب المشركين وبقيت سبعة اصناف وهم الفقراء والمساكين والعاملون عليها فقد ذكر
والرقاب والغاريون وفي سبيل الله وابن السبيل فالعاملون عليها فقد ذكره في قوله وان لك في هذه الصدقة
نصيباً مفرضاً فبقيت ستة اصناف اتي عليه السلام بالفاظ القرآن في اربعة اصناف منها وهي الفقراء والمساكين
والغاريون وابن السبيل وابتدأ بلفظين وهما الرقاب وفي سبيل الله بلفظتين وهما السالمون والمدفوعون فان قلت
ما بقوله الفقهاء في الصدقات هل يصرف الى الاصناف كلها ام يجوز صرفها الى واحد منها قلت ما ابو حنيفة

فانه يقول ان الابه قصر لجنس الصدقات على الاصناف المودودة وهي مختصة بها لا يتجاوزها الى غيرها كانه تعالى
قال انما هي لهم لا لغيرهم كقولك انما الخلافة لقرش فيجوز ان تصرف الصدقة الى الاصناف كلها ويجوز ان تصرف
الى بعضها وهو مذهب ابن عباس وحذيفة وجماعة من الصحابة والتابعين واما الشافعي فلا يرى صرفها الا الى اصناف
المودودة كلها وبه قال الزهري وعكرمة فان قلت من الغارم وابن السبيل قلت الغارمون الذين ركبهم الدين
ولا يملكون بعدها ما يبلغ النصاب وقبلهم الذين تحملوا الحلالات فتدينوا فيها وغرموا وابن السبيل المسافر المنقطع
عن ماله فهو وان كان غنيا حيث ماله موجود فغير حيث هو بعيد عنه وقد سبق تفسير الفقير والمسكين فيما تقدم قوله
فقد اهل بنفسه الذل والحزنى اى جعل نفسه محلها وروى فقد اهل بنفسه بالخاء المعجمة ولم يذكر الذل والحزنى اى جعل
محلا ومعناه جعل نفسه فقرا يقال اهل الرجل اذا افتقر واخلى به غيره وبغيره اى جعل غيره فقيرا وروى اهل بنفسه
بالخاء المعجمة ولم يذكر الذل والحزنى ومعنى اهل بنفسه اباح دمه والرواية الاولى اصح لانه قال بعدها وهو الاخر
اذل واخرى وجبانية الامة مصدر مضاف الى المفعول به لان الساعى اذا خان الامة كلها وكذلك غش الامة مصدر
مضاف الى المفعول ايضا لان الساعى اذا غش في الصدقة فقد غش الامة **والله اعلم** ومن عهدك عليه السلام
الى محمد بن بكير رحمه الله لما قلده مصر فاخضر لهم جناحك والى لهم جابك وابسط لهم وجهك واسكنهم
في اللحظة والنظرة حتى لا يطعم العظماء في جفكهم ولا يياس الضعفاء من عدك عليهم فان الله يسألكم
معشر عباده عن الصغيرة من اعمالكم والكبيرة والظاهرة والمستورة فان يعذب فاستم اظلم وان يعفو فهو
اكرم واعلموا عباد الله ان المتقين ذهبوا باعمال الدنيا واجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشركوا
اهل الدنيا في آخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكثروا بافضل ما اكلت فخطوا من الدنيا بافضل
ما خطى به المتفرون واخذوا منها ما اخذوا للعبادة المتكبرون ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمجرالراج
اصابوا الله زهد الدنيا في دنياهم وسقوا انهم حيران الله عدا في آخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم
نصيب من لذة فاحذر واعباد الله الموت وقربه واعدا له عذته فانه باقى بامر عظيم وخطب جليل بخير لا يكون
معه شرابا وشرا لا يكون معه خرابا فمن اقرب الى الجنة من عالمها ومن اقرب الى النار من عالمها واسم
طراء الموتى ان اقم له اخذكم وان فررت منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلمكم الموت معقود بنواصيركم
والدنيا تطوى من خلقكم فاحذروا انا واقربها بعيد وحرها شديد وعدا بها جديدا وليس فيها رحمة
ولا تسع فيها دعوة ولا تفرج فيها كرب وان استطعت ان تشدد خوفكم من الله وان تحسن به ظنكم
فاجمعوا بينهما فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه وان احسن الناس ظنا بالله
اشد خوفه لله واعلم يا محمد بن بكير اني قد وليت اعظم اجنادي في نفسه اهل مصرفات محقوق ان
تخالف على نفسك وان شأخ عن دينك ولو لم يكن لك الا ساعة من الدهر ولا تسخط الله برضا احد
من خلقه فان في الله خلفا من غيره وليس من الله خلف في غيره وليس من الله خلف في غيره صل الصلاة لوقتها
الموقت لها ولا تعجلها قبل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال واعلم ان كل شئ من عملك تبع
لصلواتك **الشرح** اسينهم اجعلهم اسوة لا تقلل بعضهم على بعض في اللحظة والنظرة وبنته بذلك
على وجوب ان يجعلهم اسوة في جميع ما عدا ذلك من العطاء والانعام والتقريب كقوله تعالى فلا تقل

تلك

الاوانكم

ولا تعجل وقتها

بها

وَصَلَتْ

لَهَا أَفْ قَوْلُهُمْ حَتَّى لَا يَطْعَمَ الْعِظَامُ فِي حَقِّكَ لِمَ الضَّمِيرُ لِمَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّعِيَّةِ لَا إِلَى الْعِظَامِ وَقَدْ كَانَ سَبْقُ ذِكْرِهِمْ
فِي أَوَّلِ الْخُطْبَةِ إِيَّاهُ إِذَا سَلَكْتَ هَذَا الْمَسْلَكَ لَمْ يَطْعَمَ الْعِظَامُ فِي أَنْ تَحْيِفَ الرَّعِيَّةَ وَتَقْلِبَهُمْ وَتَدْفَعَهُمْ إِلَى
الْيَهُمِّ فَإِنَّ وَلَاهَ الْجُورِ هَكَذَا يَفْعَلُونَ بِأَخْذِ مَنْ مَالِ هَذَا فَبِعِطُونَهُ هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجِعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْعِظَامِ
إِيَّاهُ حَتَّى لَا يَطْعَمَ الْعِظَامُ فِي جُورِكَ فِي الْقِسْمَةِ الَّتِي أَمَّا يَفْعَلُهُ لِمَ وَلَا جُلُوسَهُمْ فَإِنَّ وَلَاهَ الْجُورِ يَطْعَمُ الْعِظَامَ
فِيهِمْ أَنْ يَحْيِفُوا فِي الْقِسْمَةِ فِي الْغِيِّ وَيَخَالِفُوا مَا حَدَّثَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا حِفْظًا لِقُلُوبِهِمْ وَأَسْمَاءَ لَهُمْ وَهَذَا
التَّفسيرُ لِقِيٍّ بِالْخُطْبَةِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ عَلَيْهِمْ فِي الْفَقْرَةِ الثَّالِثَةِ عَائِدًا إِلَى الضَّعْفِ فَجَبَانَ يَكُونُ الضَّمِيرُ لَهُمْ
فِي الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ عَائِدًا إِلَى الْعِظَامِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ بَعِثْتُ فَأَسْمُ أَظْلَمُ أَفْعَلُ هَهُنَا لَا بِمَعْنَى التَّفْصِيلِ وَأَمَّا إِذَا
فَانْتَمِ الظَّالِمُونَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهَؤُلَاءِ هُمُ عَلَيْهِ وَكَقَوْلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالِ الرَّهَادِ فَقَالَ أَخَذُوا مِنْ الدُّنْيَا بِنَصْبِ
قُوَى وَجَعَلَتْ لَهُمْ الْآخِرَةَ وَيُرْوَى أَنَّ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّازٍ كَانَ هُوَ وَدِفْقُ لَهُ فِي بَعْضِ الصَّحَابَةِ فَكَانَ كَسْرَةً يَا بَسْرَةً وَغَيْرَهَا
بِأَيْدِيهِمَا مَاءً مِنْ بَعْضِ الْغَدِيرَانِ وَقَامَ الْفَضِيلُ فَحَطَّ رَجُلِيَّةً فِي الْمَاءِ فَوَجَدَ بَرْدَهُ فَالتَّذَبُّهُ وَبِالْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَقَالَ
لِرَفِيقِهِ لَوْ عَلِمَ الْمُلُوكُ مَا أَخْرَفِيهِ مِنَ الْعَيْشِ وَاللَّذَّةِ لَحَسَدُونَا وَرَوَى وَالتَّحَرُّجُ الْمَرْجُ فَالْمَرْجُ فَاعِلٌ مِنْ مَرْجٍ وَجَبَّ
وَرَجَّأُ وَيُقَالُ يَبِيعُ رَجْجٌ إِيَّاهُ يَبِيعُ فِيهِ وَالْمَرْجُ اسْمُ فَاعِلٍ قَدْ عُدِيَ مَاضِيَةً بِالْهَمْزِ كَقَوْلِكَ قَامَ وَأَمَّتْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَبَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرَتِهِمْ فَظَاهِرُ اللَّفْظِ غَيْرُ رَادٍّ لِأَنَّ الْبَارِي تَعَالَى لَيْسَ فِي مَكَانٍ وَجْهٌ لِيَكُونُوا جَبَانًا وَلَكِنْ لِمَا كَانَ
الْجَبَانُ بِكَرَمِ جَارِهِ سَمَّاهُمْ جَبَانَ اللَّهِ لَا كَرَامِهِ يَا هُمْ وَابْنُ قَانِ الْجَنَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْعَرْشِ هُوَ السَّمَاءُ الْعُلْيَا
كَانَ فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ مَقْدَرُ إِيَّاهُ جَبَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَخُطْبَةٍ جَلِيلَةٍ لِيَكُونَ مَعَهُ
شَرًّا بَدَأَ أَوْ شَرًّا لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرًا بَدَأَ نَفْعٌ صَرِيحٌ فِي مَذْهَبِ أَصْحَابِنَا فِي الْوَعِيدِ وَأَنْ مِنْ دَخَلِ النَّارِ مِنْ جَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ
فَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا لِأَنَّهُ لَوْ خَرَجَ مِنْهَا لَكَانَ الْمَوْتُ قَدْ جَاءَهُ بِشَرِّهِ مَعَهُ خَيْرٌ وَقَدْ نَفِيَ نَفْسًا عَامًّا أَنْ يَكُونَ مَعَ الشَّرِّ الْمُتَعَبِّ
لِلْمَوْتِ خَيْرًا لِنَبِيِّهِ قَوْلُهُ مِنْ غَايِلِهَا إِيَّاهُ مِنَ الْمَعَامِلِ لَهَا قَوْلُهُ طَرَدَ الْمَوْتُ جَمْعَ طَرَدَ إِيَّاهُ طَرَدَ عَنْ أَوْطَانِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا
مِنْهَا لَا بَدَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَقْبَمْتَ أَخَذَكَ وَأَنْ هَرَبْتَ أَدْرَكَكَ قَالَ الرَّوَنْدِيُّ طَرَدَ أَهْلُهَا جَمْعَ طَرَدَ وَهِيَ مَا طَرَدَتْ مِنَ الصَّيْدِ
أَوِ الْوَسِيقَةِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ فَعِيلَهُ بِالْثَانِيَةِ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ وَقَالَ الْجَوَابِيُّونَ إِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
جَاءَ عَلَى خَلِيفَةٍ عَلَى خَلِيفَةٍ وَانْشَدُوا الْأَوْسُ بْنُ جَرْمِيَّةٍ اسْتَغْلَاهَا جَمِيعًا فِيهِ وَهُوَ **يَدِينُ** إِنْ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
وَمَا خَلِيفَ إِيَّاهُ بِمَوْجُودٍ قَوْلُهُ الزَّمَرُ لَكُمْ مِنْ ظُلْمِكُمْ لِأَنَّ الظِّلَّ لَا تَفْصَحُ مَفَارِقَتُهُ لِذِي الظِّلِّ مَا دَامَ فِي الشَّمْسِ
وَهَذَا مِنَ الْأَسْأَلِ الْمَشْهُورَةِ قَوْلُهُ مَعْقُودٌ بِوَأَصِيكُمْ إِيَّاهُ مَلَا زَمَرَكُمْ كَالشَّيْءِ الْمَعْقُودِ بِنَاصِيَةِ الْإِنْسَانِ إِنْ دُهِبَ
ذَهَبَ مَعَهُ وَقَالَ الرَّوَنْدِيُّ إِيَّاهُ الْمَوْتُ غَالِبٌ عَلَيْكُمْ قَالَ تَعَالَى فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَخَذَ بِالنَّاصِيَةِ
لَا يُمْكِنُ الْخَلَاصُ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَخَذَ بِوَأَصِيكُمْ قَوْلُهُ وَالْأَرْضُ تَطْوِي مِنْ خَلْفِكُمْ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ الْمَوْتُ
وَالنَّاسُ كَسَطُورَةٍ فِي صَحِيفَةٍ يَفْرَها فَأَرَى وَيَطْوِي مَا يَفْرَها فَكَلِمَا ظَهَرَ سَطْرُ خَفِي سَطْرٍ ثُمَّ أَرَاهُ بِأَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ
الظَّنِّ بِاللَّهِ وَبَيْنَ الْخَوْفِ مِنْهُ وَهَذَا مَقَامٌ جَلِيلٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا ضَامِرٌ مَهْزُولٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ كَلِمَاتُهَا مِنْ أَمْرِ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِتَابًا أَنَّهُ مُعَذِّبٌ وَجَلًّا وَاحِدًا لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَوْ أَنَّهُ
وَاحِدٌ وَجَلًّا وَاحِدًا لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَوْ أَنَّهُ مُعَذِّبٌ لِلْأَهْلِ مَا أَزْدَدْتُ إِلَّا اجْتِهَادًا لِلْمَلَأَةِ أَرْجِعُ عَلَى نَفْسِي بِلَا أَمَّةٍ
فَرَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَيْسَتْكَ أَعْظَمُ أَجَادِي يَقَالُ لِلْأَقَالِمِ وَالْأَطْرَافِ أَجَادٌ تَقُولُ وَلِي جِنْدٌ الشَّامُ وَلِي جِنْدٌ أَرْدَنُ وَوَلِي

خَذِفْ

جند مصر قوله عليه السلام فانت محقوق كقولك حقيق وجدير وخلق قوله عليه السلام فاني محقوق بان لا يطولني
 نذاه اذا طاولته بالقصايد وينافح بما لا دنا فحت بالسيف اي خاصمت به قوله ولولم يكن الاساعة من النهار
 المراد تأكيد الوصاة عليه ان يخالف على نفسه اي لا يتبع هواها وان يخاصم عن دينه وان ذلك لا يضره وواجب عليه
 ويلزم ان يفعله دائما فان لم يستطع فليفعله ولو ساعة من النهار وينبغي ان يكون هذا التقييد مصروفا الى
 المناخلة عن الدين لان الخصام في الدين قد يمنع عنه مانع فاما امره اياه ان يخالف على نفسه فلا يجوز طرف
 هذا التقيد اليه لانه بشعره مفسوخ له ان يتبع هوى نفسه في بعض الحالات وذلك غير جائز بخلاف الخاصية
 والفضائل عن المعتقد قوله ولا يسخط الله برضا احد من خلقه فان في الله خلفا من غيره وليس من الله خلف في غيره
 احد الحسن البصري فقال لعمر بن هبيرة امير العراق ان الله مانعك من يزيد ولينمئذك يزيد من الله يعني يزيد بن عبد
 الله امره عليه السلام بان يصلي الصلوة لوقتها اي في وقتها وفتها ونهاه ان يجعلها الفراغ من الشغل على ان يجعلها قبل وقتها
 فانها تكون غير مقبولة او ان يجعلها الشغل على تأخيرها عن وقتها فياثر ومن كلام هشام بن عتبة اخي ذي الرمة وكان
 من عقلاء الرجال قال المبرق في الكامل حدثني العباس بن الفرج الرياشي باسنادة قال قال هشام لرجل ارا دسقا
 اعلم ان لكل رفقته كلبا يشركهم في فضل الزاد ويهردهم فان قدرت ان لا يكون كلبا الرفقة فافعل واياك
 وتأخير الصلوة عن وقتها فانك مصليها الامحالة فضلها وهي تقبل منك قوله واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلاته
 فيه شبه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الايمان فمن تركها فقد هدم الايمان وقال اول ما يحاسب به العبد
 صلاته فان سهل عليه كان ما بعده اسهل وان اشتد عليه كان ما بعده اشد ومثل قوله ولا يسخط الله برضا
 احد من خلقه ما رواه المبرق في الكامل عن عائشة قالت من ارض الله باسخط الناس كراه الله ما بينه وبين الناس
 ومن ارض الناس باسخط الله وكله الله الى الناس ومثل هذا ما رواه المبرق ايضا قال الماويلي الحسن بن زيد بن الحسن
 المدبنة قال لابن هرمه اني لست ممن باع لك دينه وجاهه ودينه وخوف ذمك فقد نهى الله عز وجل بولادة نبية
 المادح وجنسي المقابح وان من حقه على ^{اعصم} ان لا يعصم على تقصير في حق الله وانا قسم ان ايت بك سكران لا ضربك
 حد الخمر وهذا للسكر ولا زيد للموضع حرمته فليكن تركها لله عز وجل بعز عليه ولا ندعها للناس فكل
 اليهم فقال ابن هرمه نهى ابن الرسول عن المدام وادبني باداب الكرام وقال الحاصطبر عنها وادبني بالخوف لا
 وكيف تصبر عنها وجي لها جت تمك في عظامي اي طيب الحلال على حبها وطيب النفس في حبها
الاسئل ومن هذا العهد فانه لا سوا امام الهدى واما الردي وولي النبي وعدو النبي لقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيمنعه الله
 بشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون ^{الاشادة}
 بامام الهدى نفسه وبامام الردي معويه وسماه اماما كما سمي الله تعالى اهل الضلالة ائمة فقال وجهنا
 ائمة يدعون الى النار ثم وصفه بصفة اخرى وهو انه عدو النبي ليس بعينه بذلك انه كان عدوا ليام
 حرب النبي لم يقرب بل يريد انه الان عدو النبي كقوله صلى الله عليه وسلم له عليه السلام وعدوك عدوي وعدوي
 عدو الله واول الخبر وليك وليي ولي الله وتما مشهور ولا دلالة للنفاق كانت ظاهرة
 عليه من فلتات لسانه ومن افعاله وقد قال اصحابنا في هذا المعنى اشياء كثيرة فليطلب من كتبهم خصوصا

الحالات

اليه

من كتب شيخنا ابي عبد الله ومن كتب الشيخين ابي جعفر الاسكافي وابي القاسم البلخي وقد ذكرنا بعض ذلك
فيما تقدم ثم قال ان رسول الله ص قال في الاخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اي ولا مشركا يظهر الشرك
يقعده الله باظهار شركه ويخذله ويصرف قلوب الناس عن اتباعه لانهم ينفرون منه لاظهار كلمة
الكفر فلا تطمئن قلوبهم اليه ولا تسكن نفوسهم الى تعالنه ولكني اخاف على امتي المنافق الذي يستر الكفر
والضلال ويظهر الايمان والافعال الصالحة ويكون مع ذلك ذا السر ونصاحة يقول بلسانه
ما تعرفون صوابه ويفعل سزا ما تنكرونه لو اطلعتم عليه وذلك ان من هذه صفته يسكن نفوس الناس
اليه لان الانسان انما يحكم بالظاهر فيقلد الناس فيضلهم ويوقعهم في المفاسد ومن الكتب المستحسنة
الكتاب الذي كتبه المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق ابي احمد طحطاحي بن المتوكل على الله في سنة
اربع وثمانين ومائتين ووزيره حينئذ عبيد الله بن سليمان وانا اذكره مختصرا من تاريخ ابي جعفر
محمد بن جري الطبري قال ابو جعفر وفي هذه السنة عزم المعتضد على لغز معاوية بن بك سفيان على
المنابر وامر بائسا كتاب يقرأ على الناس فيخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وانه لا يامن
ان تكون فتنة فلم يلتفت اليه فكان اول شيء بدا به المعتضد من ذلك المتقدمة الى العامة بلزوم
اعمالهم وترك الاجتماع والعصية ومنع القصاص عن القعود على الطرقات وانشأ هذا الكتاب
وعملت به نسخ قريب بالجانبين من مدينة السلم في الادباع والمحال والاسواق في يوم الاربعا است
بقين منها ومنع القصاص من القعود في الجانبين ومنع اهل الحلق في القبا من القعود في المسجد
وتودى في المسجد الجامع بمنى الناس عن الاجتماع على القاص وغيره ومنع القصاص من اهل الحلق
من القعود وتودى ان الذمة قد برت ممن اجتمع من الناس في مناظر الجانبين وتقدم الى الشرا
الذين يسقون الماء في الجامعين وجدلان لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه وكانت عادتهم جارية
بالترحم عليه ويحدث الناس ان الكتاب الذي قد امر المعتضد بانثائه بلغز معاوية يقرأ بعد صلوة الجمعة
على المنبر فلما صلى الناس بادروا الى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يقرأ وقبل ان عبيد الله بن سليمان
صرفه عن قرائته وانه احضر يوسف بن يعقوب القاضي وامره ان يجعل الحيلة في ابطال ما عزم المعتضد عليه
فنفى يوسف فكلم المعتضد في ذلك وقال له اني اخاف ان تضرب العامة ويكون منها عند سماعها هذا الكتاب
حركة فقال ان تحرك العامة او نطقت وضعت السيف فيها فقال يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبين الذين
يخرجون في كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير لقرائتهم من رسول الله ص وما في هذا الكتاب من طرائفهم او كما قال
واذا سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابط السنة واثبت حجة منهم اليوم فامسك المعتضد فلم
يرد عليه جوابا ولم يارب بعد ذلك في الكتاب بشي وكان من جملة الكتاب بعد ان قدر حمد الله والثناء عليه والصلوة
على رسوله ع انا بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في اديانهم وفساد قد
في معتقدهم وعصية قد غلبت عليها هواهم ونطقت بها السنن على غير معرفة ولا دوية قد قلدها فيها فاده
بلايئة ولا بصيرة وخالفوا السنن المتبعة الى الاهواء المبتدعة قال الله تعا ومن اظلم ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين خرجوا عن الجماعة وساروا الى الفتنة وانشأوا للفرقة وتشبها

هذا الكتاب
الذي كتبه
المعتضد بالله
ابو العباس احمد
بن الموفق ابي احمد
طحطاحي بن المتوكل
على الله في سنة
اربع وثمانين
ومائتين

للكلمة وأظهر الموالاة من قطع الله عنه الموالاة وتبرئته العصاة وأخرجه من الملة وأوجب عليه اللعنة
 نعيمًا لمن صغره الله حقه وأوهن أمره وأضعف ركنه من نجاسة الشجرة الملعونة ومخالفة لمن استغفرهم الله
 به من المهلكة وأسبغ عليهم به النعمة من أهل بيت البركة والرحمة والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
 فأعظم ببر المؤمنين ما انتهى إليه من ذلك وراى ترك إنكاره حرًا عليه في الدين وفساد المن قلده الله أمره من المسلمين
 وأهالاً أوجب الله عليه من تقويم المخالفين وتصحيح الجاهلين وإقامة الحجج على الساكين ونسب البدل على المعاذين
 وأمر المؤمنين بحزبكم معاشر المسلمين إن الله جل ثناؤه لما أنبت محمدًا صلى الله عليه وآله بدينه وأمره أن يصعد
 بأمره بدأه وأهله وعشيرته فدعاهم إلى ربه وأنذرهم وبشّرهم ونفع لهم وأرشدهم فكان من استجاب له وصدف
 قوله وأتبع أمره نفر يسير من بني آية من بين مؤمن بما أتى به من ربه وناصر لكلمته فإن لم يتبع دينه أعزّاه
 واشفاقاً عليه فمؤمنهم مجاهد بصيرته وكافرهم مجاهد بصيرته وحجته يدعون من نابذه ويقهرون من عازاه
 وعانده ويتوثقون له من كنفه وعاضده ويأبسون له من مح له بصيرته ويحسسون أخبار أعدائه ويكيدون
 له بظهور الغيب كما يكيدون له برأى العين حتى بلغ المدى وخان وقت الاهتداء فدخلوا في دين الله وطاعته
 وتصديق رسوله والإيمان به بأبش بصيرة وأحسن هدى ومرغبه فجعلهم الله أهل بيت الرحمة وأهل بيت الدين
 وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً معدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة وأوجب الله لهم الفضيلة
 والزم العباد لهم الطاعة وكان ممن عانده وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الكثير والسواد الأعظم يتلقونه
 بالضرر والتريب ويقصدونه بالأذى والتخويف وينابذونه بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدون
 عن قصده وينالون بالتعذيب من أتبعه وكان أشدهم في ذلك عداوة وأعظمهم له بمخالفة وأولهم في كل
 حرب ومناصيه ورأسهم في كل جلاب وفتنة لا يرفع على الإسلام راية إلا كان صاحبها وقايداً لها
 ورؤسها أبو سفيان بن حرب صاحب أحد الخندق وغيرها وأشباهه من بني أمية الملعونين في كتاب الله
 ثم الملعونين على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن عدة لسابق علم الله فيهم وما ضحكهم في أمرهم وكفرهم ونفاقهم
 فلم يزل لعنه الله يحارب مجاهداً ويدافع مكاناً وحلب نابذاً حتى قهره السيف وعلا أمر الله وهم كارهون
 فعود بالاسلام غير منطوع عليه وأسر الكفر غير مقلع عنه فقتله وقبل ولده على علم منه بحاله وحالهم
 ثم أنزل الله تعالى كما أقيموا آياته على رسوله يذكر فيه شأنهم وهو قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن ولا خلاف
 بين أحد من أنه تبارك وتعالى أراد بها بني أمية وما ورد من ذلك في السنة ودواة ثقات الأمة قول رسول الله
 فيه وقد رآه مقبلاً على حمار ومعاويه يقوده ويزيد يسوقه لعن الله الراكب والقائداً السابق **ومن**
 ما روته الرواة عنه من قوله يومبيعة عثمان تلقفوها يا بني عبد شمس تلقف الكرة فوالله ما من جنه ولا ناد
 وهذا كفر صراح يلحقه اللعنة من الله كل لحقت الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
 ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **ومن** ما يروى من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده
 ههنا ذمينا محمداً وقتلنا أصحابه **ومن** الكلمة التي قالها للعباس قبيل الفتح وقد عرضت عليه الجنود
 لقد أصبح ملك ابن أهلك عظيمًا فقال له العباس ويحك إنه ليس بملك إنما النبوة **ومن** قوله يوم الفتح وقد
 رأى بلا على ظهر الكعبة يؤذن ويقول أشهد أن محمداً رسول الله لقد أسعد الله عبده بن ربيعة إذ لم يشهد

جاهد

قومه

النايون

الرفعة والعلو والسمو والنبوة
والجود والكرم والسخاء والكرم

والشجر الحسن والنعيم
والصفوة والطلوع والنبوة
واللغة والبيان والبيان

في الاسلام اشنع منها ولا افحش فشي عند نفسه عليه وظن انه قد اشقم من اوليا الله وبلغ النار لاعداء الله
 فقال مجاهرا بكفره ومظهر الشكره: لَيْتَ اشياخي يبدروا شهدوا: جزع الخرج من وقع الاسل: قول من لا يرجع
 الى الله ولا الى رسوله ولا الى دينه ولا الى كتابه ولا يؤمن بالله وبما جاءه من عنده ثم من اغلظ ما انتك واعظم
 ما اجتره سفك دم الحسين بن علي عليهما السلام مع موقعه من رسول الله ص ومكانه ومنزله من الدين والفصل ^{الشهد}
 له ولاخيه بسيادة شباب اهل الجنة احتراء على الله وكفر بدينه وعداوة لرسوله ومجاهرة لعنته واستهانة لرحمته
 كما يقتل منه ومن اهل بيته قوما من كفره الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يراقب منه سطوة فتبر الله عمره
 واجتأصله وفروعه وسلبه ما تحت يده واعذله من عذابه وعقوبته ما استحقته من الله بمعضيته هذا الى ما كان
 من بني مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل احكام الله واتخاذ مال الله بينهم دولا وهدم بيت الله واستحلوا حرامه ^{ونصيبهم}
 المجانيق عليه ورهبهم بالنيران اياه لا يالون له احراقا واحرابا ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكها ولمن لجأ اليه
 قتل او تنكيلا ولمن امنه الله به اخافة وتشريدا حتى اذ حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملاؤا
 الارض بالجور والعدوان وعموا عباد الله بالظلم والافتسار وحلت عليهم السخط ونزلت بهم من الله السطوة
 اتاح الله لهم من عترة نبيه ص واهل وراثته ومن استخلصه منهم لحلافته مثل ما اتاح من اسلافهم المؤمنين واما
 المجاهد بن لا والهم الكافرون فسفك الله به دماءهم مرتدين كما سفك بابائهم دما ابائهم مشركين وقطع الله ذرية
 الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ايها الناس ان الله انما امر ليطاع ومثل لم يستل وحكم ليفعل قال سبحانه وتعالى
 ان الله تعالى لعن الكافرين واعدهم سعيرا وقال ولكم يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالعنوا ايها الناس من لعنه
 ورسوله وفارقوا من لا تالون القرية من الله الامم فقيه اللهم العز اباسفيان بن حرب بن امية ومغوية ^{اسنه}
 ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده وولد ولده اللهم العز ائمة الكفر وقادة الضلال واعداء الدين ومجاهدين
 الرسول ومعطلي الاحكام ومبطلي الكتاب ومنهكي الدم الحرام اللهم انابر اليك من مولاة اعدائك ومن اغاصر ^{هدين}
 لاهل معصيتك كما قلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ايها الناس
 اعرفوا الحق تعرفوا اهله وتاملوا سبيل الضلالة تعرفوا سائلها فقفوا عند ما وفقكم الله عليه وانقدوا
 كما امركم الله به واميل المؤمنين يستعصم بالله لكم ويسالهم توفيقكم ويرغب اليه في هدايتكم والله حسيبه عليه
 توكله ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت هكذا ذكر الطبري الكتاب وعندي انه الخطبة لان كل ما يخطب
 به فهو خطبة وليس بكتاب والكتاب ما يكتب الى عامل او امير ونحوها وقديرا الكتاب على المنبر فيكون كالخطبة
 ولكن ليس بخطبة ولكنه كتاب قري على الناس ولعل هذا الكلام كان قد انشئ ليكون كتابا ويكتب به الى الافاق
 وبومر وبقراءة على الناس وذلك بعد قرأته على اهل بغداد والذي يؤكد كونه كتابا وينصر ما قاله الطبري ان في
 اخره وكتب عبيد بن سليمان في سنة اربع وثمانين ومائتين وهذا لا يكون في الخطب بل في الكتب ولكن الطبري لم
 يذكر انه امر بان يكتب الى الافاق ولا قال وقع العزم على ذلك ولم يذكر الا وقوع العزم على ان يقرأ في الجوامع بغداد
الاصول ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية جوابا وهو من محاسن الكتب ما بعد فقد اتاني كتابك تذكر اصطفا ^{الله}
 محمد ص لدينه وتأييده اياه بمن آتاه من اصحابه فلقد خبا لنا الدهر منك عجبا اذ طيفت بخبرنا بسلام الله تعالى عندنا
 ولعنته علينا في بيت افكت في ذلك كما قيل التمر الى حجر اوداعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس

راجع الى التجميع في تاريخ

سهل

واعداء الذين يجاهدون

مفتی الحاج علی محمد

انفق
ليست
نقتضينا الكلام والعظم
فقط كطاطم الطام والعظم
منخرج من النسيخه

ازل از لکمه و از لکمه
و الضفصض و اللفففه

مختصر

بمصر
الملك الملل الصفي و
الغنى وكرامته وادامته
والطهارة ووفاء المستحقين
على الالف و الف

بين المسلمين ليتفقوا على من هو الله رضا فلا ببيعة لك في اعناقنا ولا طاعة لك علينا ولا عتق لك عندنا وليس لك ولا
 عندنا الا السيف والذي لا اله الا هو لا طعن قتله عمن ابن كانوا وحيث كانوا حتى اقبلتهم وتلقوا روجي بالله فاما
 ما لا تزال تمت به من سابقك وجهادك فاني وجدت الله سبحانه يقول يمتون عليكم ان اسلموا قل لا تمتوا على اسلمكم
 بل الله يمت عليكم ان هدىكم للايمان ان كنتم مؤمنين ولو نظرت في حال نفسك لو جرت لها اسد الانفس امتنا على الله
 بعملها واذا كان الامتنان على السائل يبطل اجل الصدقة فالامتنان على الله يبطل امر الجهاد ويجعله كصفوان عليه
 تراب فاصابه وبلفتركة صلتا لا يقدرهون على شئ مما اكسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين قال النقيب ^{حضر}
 فلما وصل هذا الكتاب الى علي ع مع ابى امامه الباهلي يحكم ابوا امامه بخوما كالم به ابامسلم الخولاني وكتب معه هذا
 الجواب **قال النقيب** وفي كتاب معاوية هذا ذكر لفظ الجمل المحشور والحمل المحشور في الكتاب الواصل مع
 مسلم وليس في ذلك هذه اللفظة وانما فيه حديث الخلفاء وبعيت عليهم عرفنا ذلك من نظرنا الشر وقولك ^{مسلم}
 ونفقت الضعفاء وابطالك عن الخلفاء قال وانما كثير من الناس لا يعرفون الكتابين والمسموع عندهم كتاب ^{مسلم}
 فيجعلون هذه اللفظة فيه والتحقيق انها في كتاب ابى امامه الا تراها عادت الجواب ولو كانت في جوابه انتهى كلام ^{النقيب}
 ابى جعفر ونحن الان مبتدون في شرح الفاظ الجواب المذكور قوله ولقد خبا لنا الدهر منك عجا موضع ^{النقيب}
 ان معويله يخبر عليا ع باصطفاء الله تعالى وتشفيعه له وتأييده له وهذا طريقا لانه يحري بحري اخبار زيد ع
 عن حال عمر واذا كان النبي ع وعلى ع كالشيء الواحد وخبا مضمور والمصدر الجنا ومنه الخائبة وهي الحب الا
 انهم تركوا ههنا والحب ايضا والجنى على فعل ما خفي وبلا الله انعامه واحسانه قوله كما قل التمر الى هجر مثل
 قد بر وهجر اسم مدينة لا ينصرف للتعريف والتانيث وقيل هو اسم مذكر مصروف واصل المثل كبضع تمر الى هجر
 والنسبة اليه هاجر على غير قياس وهي بلدة كثيرة التخل يحل منها التمر الى غيرها قال الشاعر في هذا المعنى **بيت**
 اهدي له طرفا الكلام كما يهدي لولي البصرة التمر قوله ع وداعي مسدده الى النضال اى عمله الرقى وهذا انما
 الى قول الاول **بيت** اعلمه الرماية كل يوم فلما اسد ساعد وما في هكنا الرواية الصحيحة بالسین ^{المهمل}
 اى استقام ساعدا على الرقى وسددت فلا تعلمه النضال وسهم سديداى مصيب ورمح سديداى مصيب
 قل ان يخطى طعنته وقد طرف القاصي الارحاض في قوله لسديد الدولة محمد بن عبد الكريم الانبارى كاتبت الانشاء
 ان الذي غضب المكاد للورى عرضا يلوح من المدو المتباعد مثل الامثال من مكانه فما وجدت يده
 سوى سديد واحد ومنها اخشك وتروني قوله ع ونعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان اى ابو بكر
 وعمر قوله فذكرت امرا ان تم اعتر لك كله وان نقص لم يلحقك ثلثة من هذا المعنى قول الفردق الجري وقد كان جري
 في مهاجراته اباه يفخر عليه بقرى غيلان فقد كانت الجري في قيس خولة وبعيره بابا هم على بنى تميم فلما قتل بنو تميم
 قتيبة بن مسلم بنجراسان قال الفردق يفخر **بيت** انا في برجلي بالمدينة وقعة لا لقيم اقدف كل قامة كان نوى
 الناس اذ سمعوا بها مشدخه هاما منها بالامايير وما بين من لم يعط سمعا وطاعة وبين تميم غير خزا الغلام
 ثم خرج الى خطاب جري بعد ايات تركا ذكرها **قال بيت** ان غضبان اذ ناقبته خزا جهارا ولم تغضب بقتل
 ابن خازم وما منهما الا نقلنا دماغه الى السام فوق الساجات الرواسم تذبذب في المحلاة تحت بطونها ^ع
 محدفة الاذنان جلم المقادير وما انت من قيس فبجح دونها ولا من تميم في الروا الاعظم تخوفا ابام قيس ^{ولم}

فجعله

لغيلان انما مستقيم الحياشم لقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبة الاعضا بالاباهم وقوله وما انت
من قيس فتج دونهما هو معقول على عم معاوية فذكرت امران ثم اعطيتك كذا وابن خازم المذكور في الشعر هو
عبد الله بن خازم من بني سليم وسليم من قيس عيلان وقتله تميم ايضا وكان والى خراسان وما انت والفاضل
والفضل الرواية المشهورة بالرفع وقدرها قوم بالنصب فمن رفع اصح بقوله وما انت ديبايك والفخر وقوله
فما القيس بعدك والفخار ومن نصب فعلى تاويل مالك والفاضل وفي ذلك معنى الفعل اي ما تصنع لان هذا الباء
لا بد ان يتضمن الكلام فيه فعلا او معنى فعل واشدواع فانت والسيرة ملف والرفع عند الخوئين اولى ثم
قال علي السليم وما للطلاق وابناء الطلقاء والتميز بالنصب هنا لا غير لاجل الامر في الطلقاء ثم قال عم بين المهاجرين الاولين
وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هذا الكلام ينقض ما يقول من يطعن في السلف فان امير المؤمنين عم انكر على معاوية
تعرضه بالمفاضلة بين اعلام المهاجرين ولم يذكر معاوية الا بالمفاضلة بينه وبين الجب برك وعمر فشهدا امير المؤمنين
لها بانها من المهاجرين الاولين ومن ذوى الدرجات والطبقات التي نسبتها الخصال بينهما وبينه عم في الرجال منهم افضل
وان قدر معاوية بصغر عن ان يدخل نفسه في مثل ذلك شهادة قاطعة على علو شأنهما وعظم منزلتهما قوله ع هيما
لقد حق قدح ليس منها هذا مثل يضرب لمن يدخل نفسه بين قوم ليس له ان يتدخل بينهم واصله القدح من عود واحد
فيها قدح من غير ذلك الخشب فيصوت بينهما اذا ادارها المفيض فذلك الصوت وهو حنينه قوله ع وطفو بحكم فيها من عليه
الحكم لها اي وطفو بحكم في هذه القصة وفي هذه القضية من يجب ان يكون الحكم لها عليه لاله فيها ويجوز ان يكون
الضمير يرجع الى الطبقات ثم قال لا ترجع ايها الانسان على ظلمك اي لا ترفع بنفسك وتكف ولا تحمل عليها مالا
والطلع مصدر طلع البعير طلع اي غر في مشيه قوله ع ويعرف قصور ذرعك اصل الذرع بسط اليد يقال اضفت به
اي ضاق ذرعى به فنقلوا الاسم من الفاعلية فجعلوه منصوبا على التميز كقولهم طبت به نفسا ثم قال ع ويناخر حيث
يتأخر كالتدبر مثل قولك ضيع نفسك حيث وضعها الله يقال ذلك لمن يرفع نفسه فوق استحقاقه ثم قال علي السليم
فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر بقول وما الذي ادخلك بيني وبين ابى بكر وعمر وانت من بني امية لست
ولا نبي ولا عدو هذا بما يرجع الى انسابنا ولست مهاجرا ولا اقدم في الاسلام فتراحم المهاجرين واباء السوا
باعمالك واجتهادك فاذن لا يضرك غلبة الغالب منا ولا يسرك ظفر الظافر ويروي عن ابن عباس ان الحكم كان
يتشد يوم مرج واططه والرؤس شدد عن كواهلها بينه وبين الضحاك بن قيس الفهري **المنهاض** من عير
النفس اي غلامى قريش علي قوله ع وانك لذهاب في اليه رواه عن القصد يحتمل قوله ع في اليه معينين
احدهما اليه بمعنى الكبر والاخر اليه من قولك تاه فلان في السبيل ومنه قوله ع انها محترمة عليهم اربعين
يتهمون في الارض وهذا الثاني احسن يقول انك شديد الايعال في الضلال وذهاب فعال للتكثير ويقال اذكن
مثل معيشة اي يتاه فيها قوله ع رواه عن القصد اي ترك ما يلزمك فعله قوله ع وتعدل عما يحب عليك ان نجيب
عنه الى حديث الصحابة وما جرى بعد موت النبوة ونحن الى الكلام في غير هذا ارجع الى الكلام في البيعة وحسن الدأ
والدخول تحت طاعة الامام ثم قال ع الا ترى غير مجذول ولكن بنعمة الله احدث اي لست عندي لان اخبرك بذلك
وايض فانك تعلمه ومن يعلم الشئ لا يجوز ان يخبر به ولكن اذكر ذلك لانه تحدث بنعمة الله علينا وقدمنا بان نحدث بنعمه
سبحانه قوله ع ان قوما استشهدوا في سبيل الله المراد همنا بسيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ويبيح ان يحمل قول

سيد الشهداء في حياة النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز ان يقال ان حزنه سبيل بل هو سيد المسلمين كلهم
ولا خلاف بين اصحابنا وجمهم الله انه افضل من حزنه وجعفر رضي الله عنهما وقد تقدم ذكر التكبير الذي كبره رسول الله صلى الله عليه وآله
حزنه وقصة احد قوله وكل فضل اي ولكل واحد من هؤلاء فضل لا يحد قوله ولا ترى ان قوماً قطعت ايديهم
هذا اسادة الى جعفر رضي الله عنه وقد تقدم ذكر ذلك في قصة مؤنه قوله ولولا ما نفعه هذا اسادة الى نفسه
قوله ولا يجيها اذان السامعين لا تقذفها يقال الحج الرجل الشارب فيه اي قد فقه قوله فذرع عنك من مالت به الرية
يقال للصيّد برمي هذه الرمية وهي فعلية بمعنى مفعولة والاصل في مثلها ان لا تلحقها الهاء نحو كفت خضيب وعين كحل
الا انهم اجروها مجرى الاسماء لا النعوت كالعصيدة والقطيعة والمعنى ذكركم من مال الى الدنيا ومالت به اي
اليها فان قلت فهل هذا اسادة الى بكر وعمر قلت ينبغي ان يترى امير المؤمنين عمه عن ذلك وان بصره هذه الكلمة الى
لان معويه ذكره في كتابه وقد اوردناه واذا انصف الانسان من نفسه علم انه لم يكن يذكرها بما يذكر به عثمان فان الحال
بينه وبين عثمان كانت مضطربة جداً قوله فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا هذا كلام عظيم عال على الكلام ومعناه
على المعافاة وصنيعة الملك من يصطنعه الملك ويرفع قدره يقول ليس لاحد من البشر علينا نعم بل الله تعالى هو الذي انعم علينا
فليس بيننا وبينه واسطة والناس باسهم صنائعنا فخر الواسطة بينهم وبين الله تعالى وهذا مقام جليل ظاهر ما سمعت
وباطنه انهم عبيد الله وان الناس عبيدهم ثم قال لم يمتعنا قديم عزنا وعادى طولنا الطول الفضل وعادى اي قديم
بن عاديه على قومك ان خلطناهم بانفسنا فنحننا وانكنا فعل الاكفاء ولستم هناك يقول تزوجنا فيكم وتزوجتم
فينا كما يفعل الاكفاء ولستم اكفانا وينبغي ان يحل قوله قديم وعادى على مجازة لا على حقيقته لان بني هاشم وبني امية
لم يفترقا في الشرف الامدقش هاشم بن عبد مناف وعرف بافعاله ومكاديه وفشاح اخوه عبد شمس وعرف بمثل ذلك
وصار لهذا بنون ولهذا بنون وادعى كل من الفريقين انه اشرف بالفعال من الآخر ثم لم يكن المدة بين نشأ هاشم
واظهار محمد الدعوة الا نحو تسعين سنة ومثل هذه المدة القصيرة لا يقال فيها قديم عزنا وعادى طولنا فيجب ان
اللفظ على مجازة لان فعال الجميلة كما يكون عادية يطول المدة يكون عادية بكثرة المناقب والمآثر والمفاخر وان كانت
المدة قصيرة ولغظه قديم ترة ولا يراد بها قديم الزمان بل من قولهم لفلان قدم صدق وقديم اراى سابعة حسنة
وينبغي ان يذكرهم بنانا كما كانت بني هاشم وبني عبد شمس تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته رقية وامر كلثوم من عثمان بن عفان
بن ابي العاص وزوج ابنته زينب من ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس في الجاهلية وتزوج ابو لهب
عبد المطلب ام جميل بنت حرب بن امية في الجاهلية تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه امر جميل بنت ابي سفيان بن حرب
وتزوج عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ثم وروى شيخنا ابو عثمان عن اسحق بن عيسى
بن علي بن عبد الله بن العباس قال قلت للمصوم ابي جعفر من اكفانا فقال اعداءنا فقلت من هم فقال بنو امية وقال اسحق
بن سليمان بن علي قلت العباس بن محمد اذا اتسعنا من البنا وضقتنا من البنين وخننا بوار الايامي قال من يخرج من
من قبائل قريش فانشد في بيت عبد شمس كان يتلوها شاماً وهما بعد لامر ولا ب فعرف ما اراد فسكت
وروى ايوب بن جعفر بن سليمان قال سألت الرشيد عن ذلك فقال زوج النبي صلى الله عليه وآله بني عبد شمس فاحصهم هم
وقال ما ذممتنا من صهر فانا لا نذر صهر ابي العاص بن الربيع قال شيخنا ابو عثمان ولما ماتت الابنتان تحت عثمان قال
النبي صلى الله عليه وآله ما ينتظرون بعثنا الا ابوامر الاخوان زوجته ابنتين ولوان عندي ثالثه لعلت قال

قصة

ولذلك سمي ذا النورين ثم قال عليه السلام وان يكون ذلك اي كيف يكون شرفكم كثرنا ومننا النبي ومنكم المكذب
يعني اباسفان بن حرب كان عدو رسول الله ص والمكذب له والمجلب عليه وهو لا، ثلثه بانا، ثلثه ابوسفان بانا،
رسول الله ص ومعويه بانا، علي ع وزيد لعنه الله بانا، الحسين ع بينهم من العداوة ما لا تبرك عليه الا بل قال ع
ومنا اسد الله يعني حمزة ومنكم اسد الاطراف يعني عتبة بن ربيعة وقد تقدم شرح ذلك في قضية بدر وقال الراوندي المكذب
من كان يكذب رسول الله ص عناداً من قريش واسد الاطراف اسد بن عبد العزى قال لا ينبغي اسد بن عبد العزى كانوا احد البطون
الذين اجتمعوا في خلف المطيين وهم بنو اسد بن عبد العزى وبنو عبد مناف وبنو ايم بن مرة وبنو اذهر وبنو الحارث بن فهر
وهذا كلام ظريف جداً لانه لم يلحظ انه يجب ان يجعل بانا النبي ص من كذب من بني عبد شمس فقال المكذب من كذب النبي ص
من قريش عناداً وليس كل من كذب ع من قريش يجب ان يعير معويه به ثم قال اسد الاطراف اسد بن عبد العزى واي عمار يكرمه معويه
من ذلك لم اربح عبد مناف كانوا في هذا خلف وعلى معويه من بني عبد مناف ولكن الراوندي يظلم نفسه بتعرضه لما لا
قوله ع ومناسيتا شباب اهل الجنة يعني حسنا وحسينا عليهما السلام ومنكم صبيبة النار هي الكلمة التي قالها النبي
لعقبة بن ابى معيط حين قتله صبراً يوم بدر وقد قال كالمستعطف له ع من الصبيبة يا محمد قال النار وعقبة بن ابى
معيط من بني عبد شمس ولم يعلم الراوندي ما المراد بهذه الكلمة فقال صبيبة النار اولاد مروان بن الحكم الذين صاروا اهل
النار عند البلوغ ولما اخبر النبي عنهم بهذه الكلمة كانوا صبيبة ثم قرع عروا واخذوا الكفر ولا شبهة ان الراوندي قد كان
يفسر من خاطره فيها خطر له قاله قوله ع وشاخير نساء العالمين يعني فاطمة عليها السلام نص رسول الله ص على ذلك لا خلا
ومنكم خالت الخطبة هي ام جميل بنت حرب بن امية امراة ابى لهب الذي ورد النص القران فيها بما ورد قوله ع في كبر ما لنا وعليكم
اي انا قاده ان اذكر من هذا شيئا كثيرا ولكني اكفي بما ذكرت فان قلت فيماذا يتعلق في قوله في كثير قلت بمحذوف تقديره هذا
داخل في جملة كلام كبير يتضمن ما لنا وعليكم قوله ع فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتنا لا تدفع كلام قد تعلق به بعض من يعصب
للاموية وقال لو كانت جاهلية في هاشم في الشرف كاسلامهم لعد من جاهليتهم حسب عادة من فضيلتهم في الاسلام ^{منع}
ان يذكر في هذا الموضع فضل هاشم على عبد شمس في الجاهلية وقد يترج بذلك بعض ما يعتادون به في الاسلام ايضا فان استقصا
في الاسلام كثيرا لانه لا يمكن محذرك وكيف والاسلام كله عبارة عن محمد ص وهو هاشمي ويدخل في ضمن ذلك ما يحتج به الاموية
ايض فنقول ان شيخنا ابا عثمان قال ان اشرف خصال قريش في الجاهلية اللوا والنداوة والسقاية والرفادة وزمهر والحجاة
وهذه الخصال مقسومة في الجاهلية لبني هاشم وعبد الدار وعبد العزى وبنو عبد شمس قال علي ان معظم ذلك صار شرفه
في الاسلام الى بني هاشم لان النبي ص لما ملك مكة صار مفتاح الكعبة بيده فدفعه الى عثمان بن طلحة والشرف راجع الى ملك
المفتاح لا الى من دفع اليه وكذلك دفع ص اللوا الى مصعب بن عمير والذي دفع اللوا اليه واخذ مصعب من يده احتشرف
واولى محمد وشرفه راجع الى هاشم من بني هاشم قال وكان محمد بن علي ع المحرمي اميراً على اليمن وهجاء ابي بن مدج فقال
قل لعيسى بن المستقيت من السهولة بالوعود والناطق العوام في جبل الامور بلا بصيرة ولدا مغيرة تسعة كانوا صناديد العشيرة
وابوك غاشمهم كانت مع النخل الصغيرة ان النبوة والخلافة والسقاية والمسهمون في غيركم فاكف اليك يداً بحزمة قصيرة
قال ما يرى له رجل من ولد كوز بن حبيب بن عبد شمس كان مع محمد بن علي ع باليمن يهجو عنه ان مدح في كلمة له طويلة قال فيها بيت
لا لواء بعد ابن كزيلة ولا ذبيبة ذي السمار ^{بجاء الام} لا حجاب وليس فيكم سوى الكبر وبعض النبي والشهداء بين حاك ومخيط بين
وقيل بلغه اهل السماء ولم زمهر وهم جبريل ومجد السقاية الغراء قال شيخنا ابو عثمان فالشهداء على وحمزة وجعفر ^{عليهم السلام}

والحاكم والمخبر هو الحكم بن أبي العاص كان يحكي مشيئة رسول الله ص فالفت يومًا فراه فدعا عليه فلم يزل متجج المشية
 عقوبة من الله تعالى والطريقتان الحكم بن أبي العاص ومعوية بن المغيرة بن بك العاص وهما جد عبد الملك بن مروان
 من قبل أمه وابيه وكان النبي ص اطمع معاوية بن المغيرة هذا من المدينة واحله ثلاثا فخره الله فلم يزل يتردد في ضلاله حتى
 بعث في أثره عليا وعمار بن ياسر فقتلاه فاما القتلى فكثير نحو عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وحظلة
 بن بك سفيان وعقبة بن بك معيط والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية ومعوية بن المغيرة وغيرهم قال أبو عثمان وكان
 هاشم عمرا وهاشم لقب وكان ايضا يقال له القمر وفي ذلك يقول مطرود الخراساني **بيت** الى القمر الساري المنير دعوتيه
 ومطعمهم في الاذل من قمع الجور قال ذلك في شيء كان بينه وبين بعض قريش فدعاه مطرود الى المحاكمه الى هاشم
 وقال ابن الزبيري **بيت** كانت قريش بيضته فتفلقت فالح خالصة لعبد مناف الرايشون وليس بوجد ريش
 والقالون لهم للاضياف عمر والعلو هشم الثريد لقومه رجال مكر مستنون عجاف فكم كارتى اهل مكة بالازل
 والعجف وجعله الذي هشم لهم الخبر زيدا فقل هذا للقلب على اسمه حق صا لا يعرف الابه وليس لعبد شمس لقب كريم
 ولا اشتق له من صالح اعماله اسم شريف ولم يكن لعبد شمس ابن ياخذ بصبعه ويرفع من قدره ويزيد في ذكره وهاشم
 عبد المطلب سيد الوادي غير مدافع اجل الناس جمالا واطهرهم جورا واكلمهم كالا وهو صاحب الفيل والطير الايا
 وصاحب زمزم وساق الحجج وولد لعبد شمس امية بن عبد شمس واميه في نفسه ليس هناك وانما ذكر با ولاده ولا
 له ولعبد المطلب لقب شهير واسم شريف شبيه الحمد قال مطرود الخراساني **بيت** يا شبيه الحمد الذي تشي له
 ايام من خير خزايا اخر الحمد ما حجب قريش بيته ودعاه ديل فوق غضن ناصر والله لا انساكم وفعا لكم حتى اغيب في
 سقاء القبار قال حذاف بن غلام العدوي وهو يدعى ابانهب ويوصونه خراجة بن حذافة بالاثم الى بني هاشم
 اخارج اما اهلكن فلا تزل لهم ساكرا حتى تغيب في القبر في شبيه الحمد الكريم فعالة بضئ ظلام الليل كالقمر البدر
 لنا في الحجج ثم الشيخ هاشم وعبد مناف ذلك السيد العمر ابو عتبة الملقى الجواره اغرهمان اللون من نفر غر
 ابو كرقص كان يدعاهم مجعاه به جمع الله القبايل من قهر فابو عتبة هو ابو لهب بن عبد المطلب بن هاشم وابناه عتبة
 وقال العبدى حين اخفق في الجاهلية فلم يترك **بيت** لا ترى في الناس حيا مثنا ما خلا اولاد عبد المطلب
 وانما شرف عبد شمس بابيه عبد مناف بن قحطه وبنى ابنه امية بن عبد شمس وهاشم شرف بنفسه وبابيه عبد
 وبابنه عبد المطلب والاخر في هذا بين وهو كما اوضحه الشاعر في قوله **بيت** وانما عبد مناف جوهر زين الجوهر عند
 قال أبو عثمان ولنا تقول ان عبد شمس لم يكن شريفا في نفسه ولكن الشرف يتفاضل وقد اعطى الله عبد المطلب
 في زمانه واجرى على يديه واظهر من كرامته ما لا يعرف مثله الا النبي مرسل وان في كلامه لا يهتز صاحب الفيل
 وتوعد اياه رب الكعبة وتحقيق قوله من الله تعالى ونصره وعبد مجلس الفيل وقتل اصحابه بالطير الايايل وحجارة
 السجيل حتى تركوا كالعصف المأكول لا عجب البرهانات واسنى الكرامات وانما كان ذلك ادها صا النبوة
 النبي ص وتأسيسا لما يريده الله به من الكرامة وليجعل ذلك البهاء متقدما له ومردودا عليه وليكون اشهر في
 الافاق واجل في صدور الفراعنة والجبارة والاكاسرة واجد بان يقهر المغاند ويكشف غباوة الجاهل وبعد
 فمن يباهض يناضل بها لا ولدوا فخره ولو عز لنا ما اكرم الله به من النبوة حتى تقتصر على اخلاقه ومذاهبه
 وشيمته لما وني به بشي ولا عدله شيء ولو شئنا ان نذكركم اعطى الله عبد المطلب من قبح العيون وينابيع الماء

في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا
 في صدينام معبد بنو فاعل اعجازا

مثله

ميل الهض
 تاسين النيان

من تحت كل بعيره واخفافه بالارض القسي وبما اعطى من المساهمة وعند المقارعة من الامور العجيبة
والخصال الباسنة لقلنا ولكنا احبنا ان لا نخرج عليكم الا بالموجود في القرآن الحكيم والمشهور في الشعر القديم الطاهر
على السنة الخاصة والعامة ودواة الاخبار وحال الآثار قال وما هو مذكور في القرآن عدا حديث الفيل قوله تعالى
لا يلاف قريش وقد اجعت الرواة على ان اول من اخذ الابل للاف قريش هاشم بن عبد مناف فلما مات فام اخوه المطلب بمقامه
فلما مات قام عبد شمس بمقامه فلما مات قام نوفل وكان اصغرهم مقامه والابلاف هو ان هاشما كان رجلا كثير السفر
والتجارة فكان يسافر في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فشرا في تجارته رؤساء القبائل من العرب ومن ملوك اليمن
والشام نحو الباهلة باليمن واليكسوم من بلاد الحبشة ونحو ملوك الروم بالشام فجعل لهم معه رجلا يرافقهم وساق لهم
ابلا مع ابله فكفاهم مؤنة الاسفار على ان يكون مؤنة الاعداء في طريقه ومنصرفه فكان في ذلك صلاح عام للفريقين وكان
المقيم راجعا والمسا في محفوظا فاختب قريش بذلك وحملت معه اموالها واناها الجز من البلاد السافلة والعالية حسنت
وطاب عيشها قال وقد ذكر به حديث الابلاف الحرب بن حنبل السلمي وهو خال هاشم والمطلب وعبد شمس فقال **بييت**
ان اخي هاشما ليس اخا واحدا الابلاف والقائم للقاعد قال ابو عمر وقد قيل ان تفسير قوله تعالى وامنهم من خوف هو خوف من
كان هؤلاء الاخوة يمررون به من القبائل والاعداء وهم مغتربون ومعهم الاموال وهذا هو ما فسره به الابلاف انما وقد
فسره قوم بغير ذلك قالوا ان هاشما جعل على رؤساء القبائل ضراب يؤدونها اليه ليجي بها اهل مكة فان ذوبان العرب
وصعاليك الاجاء واصحاب الغارات وطلاب الطوايل كانوا لا يؤمنون على الحرم لاسيما وناس من العرب كانوا لا يرون
للحرم حرمة ولا للشهر الحرم قدرا مثل ما حرم وقضاة وبعض بلحرب بن كعب وكيف ما كان الابلاف فان هاشما كان القائم
به دون غيره من اخوته قال ابو عمر ثم حلف الفضول وجلالته وعظمتها وهو شرف حلف كان في العرب كلها واكرم عقده
قريش في قديمها وحديثها قبل الاسلام لم يكن ليبي عبد شمس فيه نصيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر حلف الفضول لقد شهدت
في دار عبد الله جدعان حلفا لودعت الله في الاسلام لا يحب وبكفي من جلالته وشرفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد به وهو
وكان عتبة بن ربيعة يقول لو ان رجلا خرج مما عليه قومه لادخل في حلف الفضول لما ارى من كاله وشرفه لما علم من قده
وفضيلته قال ولفضل ذلك الحلف وفضيلة اهله سمي حلف الفضول وسميت تلك القبائل الفضول وكان هذا الحلف
في بني هاشم وبني المطلب وبني اسد بن عبد العزى وبني زهرة وبني تميم بن مرة تعاقدوا في دار ابن جدعان في شهر حرام قايما
بما يحسون بانهم سعدا ليكون مع المظلوم حتى يؤدوا اليه حقه ما بل تخوصه وفي الناس في المعاش والتأهم
بالمال وكانت التباينة في هذا الحلف للزبير بن عبد المطلب ولعبد الله بن جدعان اما ابن جدعان فلان الحلف عقد
في داره واما الزبير فلانه هو الذي نهض فيه ودعا اليه وحث عليه وهو الذي سماه حلف الفضول وذلك لانه لما
سمع الزبير في المظلوم ثم سئلته قد اوفى علي ابي قيس قبل طلوع الشمس واقفا عقيرته وقريش في انديتها قايلا يا للرجل
لمظلوم بضاعته بطن مكة ناي الحى والنفر ان الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوبى لابس العذر حتى حلف ليعقد
حلفا بينه وبين بطون قريش ينعون القوي من ظلم الضعيف والفاطر من غنى الغريب ثم قال حلف ليعقدن طفا عليهم
وان كتابنا اهل دار تسميه الفضول اذ اعتدنا يعزبه الغريب لدى الجوار ويعلم من حوالى البيت انا اياه الضيم
نهجر كل عار فبنو هاشم هم الذين سمو ذلك الحلف حلف الفضول وهم كانوا سببه والقائم به دون جميع القبائل العاقلة
له والشاهدة لأمه فما ظنك بمن شهد ولم يقر بآمره قال ابو عمر وكان الزبير بن عبد المطلب شجاعا نبيا وجميلا يهيا وكان

ذوبان العرب صعايلهم
والمصونهم

متما يحسون
والتأهم

خطيباً شاعراً وسيداً جواداً وهو الذي يقول: ولولا الخس لم يلبرم جالاً ثياب عزة حتى يموتوا ثيابهم شمالاً وعباراً بها دنس
 كاد نس الحيت: ولكننا خلقنا اذ خلقنا: لنا الحبرات والمسلكت الفتيت: وكأس لوتيين لهم كلاماً: لقالت انما لهم سبيت: ^{عبيده}
 تبين لنا لعدى ان كان فيها: وصين الحمر شربها هبيت: ويقطع نخوه المختال عتاً: وقاق الخضرته صموت: بكف تجرب لا
 اذ القى الكريمة يسميت: قال والوزير بن عبد المطلب هو الذي يقول: واشحم من مراح العراق مملأ: محيط عليه الجيش جلد مبراة
 صحت به طلق اراح الى الندى: اذا ما انتشى لم يحتضره مفارقة: ضعيف يحجب الكأس قبض بانه: كليل على جلد النديم اظافره:
 قال وبنوها هم الذين ردها على الزيد بن عاصم وكانت عند العاصم بن وائل واخذوا البارقي ثم سلعت من ابني حلف
 الجحى وفي ذلك يقول البارقي: وبأبيكم حلفنا الفضول ظلامتي: بنى جمع والحق يوحى بالعصب: وهم الذين استزعوا من بيته ^{الحج}
 فتول الحسن بن الناجي المعنى وكان كاره عليها حين راي جمالها: وفي ذلك يقول بنيت بن الحجاج: وحشيت الفضول حين
 قد اراى ولا اخاف الفضول: انى والذي يحج له شمس: اباد وهللوا تهليلاً: لبراة من قبيلة بالناس: هل يتبعون الا الفضول
 وفيها ان يقول: لولا الفضول والله: لا امن من عرواتها: لدنوت من ابياتها: ولطفن حول جانيها: في كلمته القبول فيها
 حتى الخيلة اذ نأت: من على عدوانها: لا بالفراق تليقنا شياً ولا بلغافها: حلت بمكة حلة: في ميثا وطاتها: في رجال كثير انزعوا
 منهم الظلمات ولم يكن يظلم بمكة الا بطل اقرباء: ولهم العدد والعارضة منهم من ذكرنا قصته قال ابو عمرو فلها شمس اخرى لا
 احد سها ولا ياتي بما يتعلق بها وذلك ان رؤساً قبائل قريش خرجوا الى حرب بن عامر متساندين فكان حرب بن امية على
 عبد شمس وكان الزبير بن عبد المطلب على بني هاشم وكان عبد الله بن جذعان على بني تيم وكان هشام بن المغيرة
 على بني مخزوم وكان على كل قبيلة رئيس منها فهم متكافون في التسانيد ولم يخفوا احد منهم الرياسة على
 الجميع ثريبات هاشم بما لا تبلغه يد متناول ولا يطعم فيه طامع وذلك ان النبي ص قال شهدت الفجار وانا
 غلام فكنت ابتل في عومتي فتقام مقامه ثم ان يكون قريش هي التي فخرت فسببت تلك الحرب حرب الفجار
 وثبت ان الفجار انما كان ممزجاً بهم وصاروا يمينه وبركته ولما يريد الله تعالى من اعزاز امره واعظامه ^{الغالبين}
 العالمين ولم يكن الله ليشهده فخره ولا عذره فصار مشهده نصراً وموضعه فيهم حجة ودليلاً قال ابو
 شرف هاشم متصل من حيث عدت كان الشرف معك كابر اعز كابر وليس بنوع عبد شمس كذلك
 فان الحكمين في العاصم كان عارياً في الاسلام ولم يكن له سناء في الجاهلية واما امية فلم يكن في نفسه
 هناك واما رفعه بنوه وابوه وكان معصوفاً وكان صاحب عها ريدل على ذلك قول بقيل بن عدي
 جد عمر بن الخطاب حين تناقرا اليه حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم ففر عبد المطلب ونجى من
 اقدام حرب عليه وقال له **بيت** ابوك معاير وابوه عفت: وداد الغيل عن بلد حزام: وذلك ان
 كان تعرض لامرأة من بني زهير فضر به رجل منهم بالسيف فاراد بنو امية ومن تبعهم اخراج زهره من مكة
 فقام دونهم قيس بن عدي السهمي وكانوا اخواله وكان منيع الجانب شديد العارضة حتى لا تنفك
 النفس فقام دونهم وصاح اصبح ليل فذهبت مثلاً ونادى لا ان الطاعن مقيم وفي هذه العتصة
 يقول وهب بن عبد مناف بن زهير جد رسول الله ص مهلاً انى فان البغي مهلكة: لا يكسبك يوماً
 شره ذكر تبدا وكواكبه والشمس طالعة: يصيب في الكأس منه الصبر والمقر قال ابو عمرو وضع
 في الجاهلية شيئاً لم يصنعه احد من العرب زوج ابنه ابا عمر وامراته في حياته منه فاولدها ابا معيط

ر
 ا قوق
 ابادوا

النساء وذكر في دار بانه ولا يسل في الاسلام
 السبل الانقطاع عن الرجال لا شهوة ولا
 سول منقطع عن الرجال لا شهوة ولا
 فيهم وهمية ثم لم ام عبيد
 فاطمة التول لا نقطاعها عن سناء
 زمانها فقلاد دينا وجسا وقل
 لا انقطاعها عن الدنيا الى الآخرة

بن أبي عمرو بن أمية والمفتون في الاسلام هو الذي نكحوا نساء اباهم بعد موتهم فاما ان يزوجها في حيوه الا
 ويبقى عليها وهو يراه فانه شيء لم يكن قط قال ابو عثمن وقد اقر معويه على نفسه ورهطه لبني هاشم حين قيل له ايما كان
 اسود في الجاهلية انتم ام بنوها شتم فقالوا اسود منا واحدا وكذا اكثر منهم سيدها اقروا دعى فهو اقراوه بالنقص
 مخصوص وفي ادعائه الفضل خصم قال حميش بن زياد الاسدي حين نزل مكة بعد موت عبد المطلب والله لا تزوجن ابنت
 اكرم اهل هذا الوادي ولا طلقن اعزهم فتزوج ائمة بنت عبد المطلب وطالفا باسفيان بن حرب وقد يمكن ان يكون
 اعزهم ليس باكرمهم وقد اقر ابو جهل على نفسه ورهطه من بني مخزوم بذلك حين قال تحاربنا نحن وهم حتى اذا صرنا
 كهاين فالوئاماني فارق بالتقصير ثم ادعى المساواة الا تراه كيف اقرانه لم ير ليطلب ثأره ثم ادعى انه لحقهم فهو مخصوص
 اقراوه خصم في دعواه وقد حكم لها شتم ذغفل بن خظلة النسابه حين ساله معويه عن بني هاشم فقال لهم اطعموا الطعام
 واضربوا للهام وهاتان خصلتان يجمعان اكثر الشرف قال ابو عثمن والعجب من منافره حزب بن أمية عبد المطلب بن هاشم
 وقد اطمح حزب جابر الخلف بن اسعد جد طلحة الطلحات فجاء جابر فشاكا ذلك اليه فشيخا الى حزب وهو جالس عند الجحيم
 وجهه عنوة من غير تحاكم ولا تراض فما استطاع فيه غدران ثم قام ابو سفيان بن حرب مقام ابيه بعد موته فخالفه ابو الازهر
 الدوسي وكان عظيم الشأن في الازد وكانت بينه وبين بني الوليد بن المغيرة محاربة في مضاهرة كانت بين الوليد وبينه فجاءه هاشم
 بن الوليد وابو الازهر قاعد في مقعد ابني سفيان بن ذي المجاز ضرب عنقه فلم يدر مكر به ابو سفيان عقلا ولا قودا فنجى المغيرة
 وقال حسان بن ثابت يذكر ذلك غدا اهل حصن ذي المجاز بسجرة وجاز ابن حرب لا يروح ولا يغدو كمالك هشام بن الوليد ثابته
 واخلف مثلما جدد بعد هذه جملة صالحة مما ذكره شيخنا ابو عثمن ونحن نورد من كتاب انساب قريش للزبير بن بكار ما يتضمن
 شوطا لما احمله شيخنا ابو عثمن ولبعضه فان كلامه في عثمان لمحة واسارة وليس بالمسروح قال الزبير حدثني عمر بن بكير العدوي
 من بني عدي بن كعب قال حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن ابيه قال اصطلحت قريش على ان ولي هاشم بعد موت ابيه
 عبد مناف السقاية والرفادة وذلك ان عبد شمس كان يسافر قل ان يقيم بمكة وكان رجلا متقلا وكان له ولد كثير وكان هاشم
 رجلا موسرا فكان اذا حضر الحج قام في قريش فقال يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته وانه ياتكم في هذا الموسم ذوار الله
 يعطون حرمة بيته فهم لذلك ضيف الله واحق ضيف الكرامة ضيف الله وقد خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ
 منكم افضل ما حفظ جابر من جاده فاكروا ضيفه وذواره فانهم ياتون شعنا غير من كل بلد ضوا من كل القداح وقد ارجفوا
 ونقلوا وقملوا وارملوا فاقرهم واعينهم قال فكانت قريش تراقد على ذلك حتى ان كان اهل البيت ليرسلون بالسبي اليسر
 قله طاهم وكان هاشم يخرج في كل سنة ما لا كثير وكان قوم من قريش يراقدون وكانوا اهل يسار فكان كل انسان يبا
 اسل بمانة مشغال فلية وكان هاشم يامر بجياض من ادم يجعل في موضع زمزم من قبل ان تحتقر يستقي فيها من البياض التي
 بمكة فيشرب الحاج وكان يطعمهم اول ما يطعم قبل يوم الترويه بيوم بمكة ويجمع وعرفه وكان يردهم الخبز والتمر والسن
 والسويق والتمر ويحملهم الماء فيسقون بماء في الماء يومئذ قليل الى ان يصدر الحاج من بني ثم تنقطع الضيافة وتنصرف
 الناس الى بلادهم قال الزبير واما اسمي هاشم الهاشمية الثريد وكان اسمه عمر ثم قالوا عمر والعلو العاليه وكان اول سن
 الرحلتين رحلة الى الحبشة ورحلة الى الشام ثم خرج في اربعين من قريش فبلغ غزوة فرض بها ومات فدفنوه بها وجعلوا
 بركة الى ولده ويقال ان الذي يرجع بركته الى ولده ابو وهب عبد العزى بن ابي قيس العامري من بني عامر بن لؤي قال
 الزبير وكان يقال الهاشم والمطلب البدران ولعبد شمس ونوفل الابهران قال الزبير وقد اختلف في اي ولد عبد مناف

تخبر

والثب عندنا اناسهم هاشم وقال ادم بن عبد العزيز بن مروان **بيت** يا امين الله اني قائل قول ذي نون وروى **حسن**
عبد شمس لا تهنأ انما عبد شمس عمر عبد المطلب عبد شمس كان يتلوها شمساً وهما بعد لامر ولاب قال الزبير وحديث **حسن**
عن محمد بن طلحة عن عمن بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن عباس والله لقد علمت قريش ان اول من اخذ الابلان طاجرها العيرت لها
والله ما شدت قريش رجالاً ولا جلابس ولا اناخت بعير الحضر الا بها شمس والله ان اول من سقى بمكة ماء عذبا وجعل باب الكعبة
فبها عبد المطلب قال الزبير وكانت قريش تجاراً لا تعدوا تجارتهم مكة انما تعدو عليهم الاعاجير بالسمع فيسرونها منهم يتبايعون
بها بينهم ويبيعون من حولهم من العرب حتى مر حل هاشم بن عبد مناف الى الشام فترل بقتصر وكان يذبح كل يوم شاه ويضع جفنة
من زبد ويدعو الناس فياكلون وكان هاشم من احسن الناس خلقاً وما نذكر لقيصر وقيل له ههنا شابات من قريش يهشم **الحشر**
ثم يصيب عليه المرق ويفرع عليه اللحم ويدعو الناس قال وانما كانت الاعاجير والرقم تصنع المرق في الصحاف ثم تادع عليه بل الحشر
فدعا به قيصر فلما رآه وكلمه اعجب به وجعل يرسل اليه فيدخل عليه فلما رآى مكانه منه سأل ان ياذن لقريش في القدوم عليه
بالمشاجر وان بكت لهم كتب امان فيما بينهم وبينه ففعل بذلك رتبع هاشم من قريش قال الزبير وكان هاشم يقوم اول نهار
اليوم الاول من ذي الحجة فيسند ظهره الى الكعبة من تلقاء بابها فيخطب قريشاً فيقول يا معشر قريش انتم سادة العرب احسنها **وجوهاً**
واعظمها احلاماً واسطفاً انساباً واقربها ارحاماً يا معشر قريش انتم حيران بيت الله اكرمكم بولايته وخصكم بحجابه **اسماعيل**
وحفظ منكم احسن ما حفظ جاد من جاده فاكرموا ضيفه وداريته فانهم يا تونكم شعاً غير من كل بلد فروب هذه البنية لو كان لي مال
يحمل ذلك لكنيتهم الاواني تخرج من طيب مالي وحلاله ما لم يقطع فيه دحماً ولا يؤخذ بظلم ولم يدخل فيه حرام فواضعه فتناسكم
ان بفعل مثل ذلك فعلوا سالكم بجرمة هذا البيت ان لا يخرج منكم رجل من ماله لكرامة ذواربيت الله ومعونتهم الا طيئاً لم يؤخذ ظمناً
ولم يقطع فيه دحماً ولم يغصب قال فكانت قريش تخرج من صفوا ملها تحتها احوالها وتاتي بها الى هاشم فيضعه في دار الندوة **الضيافة**
الحاج قال الزبير وما رآه مطرود الخراج هاشم قوله **شعر** مات الندى بالسام لما ان ثوى اودى بعزة هاشم لا يبعد
فجأته رذم لمن سابه والنضاد في اللسان وباليد ومن مرأته قوله ايضاً **شعر** يا عين جودي واذا دعى الدمع واحتفل
وابكى حينه نفسي في الملمات وابكى على كل فاضل اخي حسب فخما الدسيعة وهاب الجزيلات ما من الصريمة على الهزدي شرف
جمال العظيمات صعب المقادة لا تكسر ولا وكل ما ضل على الحول سلاف الكرميات محض توسطه من كعباذا نسوا بجحوة الحمد
في الشم الرفيعات فابكى على هاشم في وسط بلقعه تقف الرياح عليه وسط غرات يا عين بكى بالشعب الشحيات بيكبه حراً
مثل البنات بيكين عمر والعلى اذ خان مصرعه سمح السجية بسم العشيات بيكبه معولات في معاوزها يا طول ذلك **من خزن وعولا**
محرمات على اوساطهن لما جرا الرمان من احدث المصريات ابيت ارمي نجوم الليل من الرابكى وتبكي معي شجوايتاني قال الزبير
وحدثني ابراهيم بن المنذر عن الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال اول من سقى دية النفس مائة من الابل
عبد المطلب فخرت في قريش والعرب سنة واقوا رسول الله قال وامر عبد المطلب على بنت عمرو بن زيد بن مسيد من بني الحارث من
الانصار وكان سبب ترويح هاشم بها انه قد مر في تجارة له المدينة فترل على عمرو بن زيد فجاءته سلمى بطعام فاعجبت هاشم فخطبها
الى ايها فانكحة اباهاً وشرط عليه ان تلدها اهلها فبنا عليها بالمدينة واقام معها سنتين ثم ارتحل بها الى مكة فمكثت وانثقت
فخرج بها الى المدينة فوضعها عند اهلها ومضى الى الشام طارت بغزة من وجهه ذلك وولدت عبد المطلب فسمته شيبه الحمد لشعره
بيضا كانت في ذواته حين ولد فمكث بالمدينة ست سنين او ثمانين ثم ان رجلاً من قهامة من المدينة فاذا غلمان يتصلون وعلام
منهم يقول كما اصاب انا ابن هاشم بن عبد مناف قال ما اسمك قال شيبه فانصرف الرجل حتى قدم مكة فيجد عبد المطلب بن عبد

أعني محمد
أول
الشيخ
في القصة
سيرة الحكماء
نصب

العتبات

جالساً في الحجر فقال قمراني يا ابا الحرف فقام اليه فقال تعلم اني جئت الان من ثريب فوجدت بها علما نابتضلون وقصر على ما دى
 من عبد المطلب وقال انه اضرب غلام رايته قط فقال له المطلب اغفلته والله اما اني لا ارجع الى اهلي وما لي حتى اتيه فخرج المطلب
 حتى اتي المدينة فاماها عشاء ثم خرج براحله حتى اتي عدي بن النجاد فاذا بعلمان بين طهراني المجلس فلما نظر الى ابن اخيه قال القوم هذا ابنها
 قالوا نعم وعرف القوم فقالوا هذا ابن اخيك فان كنت تريد اخذ فالتساعة لا تعلم انه فانها ان عمت حلتا بينك وبينه فاناخ راحله
 ثم دعاه فقال يا ابن اخي انا عمتك وقد اردت الذهاب بك الى قومك فاوكب قال فوالله ما كذب ان طس على عجز الراحلة وجلس المطلب على
 الراحلة ثم بعثها فانطلقت فلما علمت انه قامت تدعو حربيها على ابنها فاجبرت انه عمة وانه ذهب به الى قومه قال فانطلق به المطلب
 فدخل به مكة فمخوة مردفة خلقه والناس في اسواقهم وبجاسهم فقاموا يرجون به ويقولون من هذا الغلام معك فيقولون عبد
 اتبعته يثرب ثم خرج به حتى جاء الى الحزوة فاتباع له حلة ثم ادخله على امراته خديجة بنت سعد بن سهم فوجبت شعره ثم
 الحلة عشية وجاء به فاجلسه في مجلس بني عبد مناف واخبرهم خبره فكان الناس بعد ذلك اذا راوه يطوف في سلك مكة وهو
 احسن الناس يقولون هذا عبد المطلب لقول المطلب هذا عدي فلج به الاسم وترك شبيهه ودوى الزبير رواية اخرى ان سلمي
 ام عبد المطلب حالت بين المطلب وبين ابنها شبيهه وكان بينهما وبينه في امره معاودة ثم غلبها عليه وقال شعر عرفت شبيهه ونجار
 ابناها حوله بالنبل تفضل فاما الشعر الذي لحذاقة العذري الذي ذكره شيخنا ابو عثمان فقد ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب
 وزاد فيه كقولهم خير الكهول فيهم كسل الملوك لا يبور ولا يجرى ملوك وابناء الملوك وسادة تفلق عنهم بيضة الطائر الصقر
 متى تلق منهم طائحا في عنانه تجده على اجراء والده يحرق هم ملوكو البطحا بمجدا وسودا وهم نكلوا عنها غواهي بكرى وهم يغفرون
 الذنب ينقر مثله وهم تركوا راي السفاهة والحجر اخرج اما اهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتى تغيب في القبر قال الزبير وحدثني عن نسب هذا
 محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن ابيه قال ان رجلا من جذام خرجوا صاددين عن الحج من مكة فمقدوا رجلا منهم عال به بيوت مكة فلقون
 العذري فربطوه وانطلقوا به فلما هم عبد المطلب مقبلا من الطائف معه زمعة ابنة ابولهب يقود به فلما هم عبد المطلب قد
 ذهب بصره فلما نظر اليه حذافة بن غامر هتف به فقال عبد المطلب لابنه ويلك من هذا قال هذا حذافة بن غامر ربوطامع ركب قال
 فالحقهم فسلهم ما شانهم وشانه فلحقهم ابولهب فاجروه الخبر فرجع الى ابيه فاخبره فقال ويحك ما معك قال لا والله ما
 شئ قال ما الحقهم لا امر لك فاعطهم سيديك واطلق الرجل فلحقهم ابولهب فقال قد عرفتم تجارتني وما لي وانا اطقت لكم
 لا عطيتكم عشرين اوقية ذهباً وعشرين اابل وفسدا وهذا رداي وهما فقبلكوا ذلك واطلقوا حذافة فلما اقبل به
 وقربا من عبد المطلب سمع عبد المطلب صوت ابولهب ولم يسمع صوت حذافة فصاح به والي انك لمعاص ارجع لا امر لك
 قال يا ابنا هذا الرجل معي فناداه عبد المطلب يا حذافة اسمعني صوتك قال ها انا ذا يا ابنتي واتي يا ساقى الحج
 ارد في فادنه حتى دخل مكة فقال حذافة هذا الشعر قال الزبير وحدثني عبد الله بن معاذ عن عمر بن ابن شهاب قال اول ما
 ذكر من عبد المطلب ان قريشا خرجت فادنه من الحرم خوفا من اصحاب الفيل وعبد المطلب يومئذ غلام شاب فقال لا والله لا اخذ
 من حرم الله ابغى العز في غيره فجلس في البيت واجلت قريش عنه فقال لا امر ان المرائع راحله فامنع حلاك
 لا يغلبن صليبتهم ومحا لهم ابداحك فلم يزل نابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فوجت قريش وقد عظم فيهم
 وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هم على ذلك وكان اكر ولد له وهو الحادوث بن عبد المطلب قد بلغ الحلم اتي عبد المطلب في المنام
 فقيل له احفر في زمخية الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بيني في ارضي في المنام مرة اخرى احفر بكم بين القريش والدم
 في صحت الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحرم فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر باسمي له من
 الانات

انما المطلب
 انما المطلب
 انما المطلب

الشيخ

فخرت بقرة الجزورة فالت من جادوها بحشاشة نفسها حتى عليها الموت في المسجد موضع زمزم فاحمل الحمها
من مكانها وابل غراب يهوى حتى وقع في الغرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب بحفرها فجاءته قريش فقالت له ما هذا
الصنع انما لم تكن زئبقا بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لما فو هذا البئر وبجاهد من صدق عنها فطفق يحفر
وابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فبسته عليها الناس من قريش فينادونهم ما ويقابلونهم ما وناهي عنه ناس من قريش
لما يعلمون من عيت نفسه وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ حوذا التعب الحفر واستد عليه الاذي نذران وقاله عشف
من الولدان بخرا حدهم ثم حفر فادرك سيفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالت يا عبد المطلب
اخذنا ما وجدت فقال عبد المطلب بل هذه السيوف لبيت الله ثم حفر حتى انبط الماء فحفرها في القرار ثم تجرها حتى لا ترف ثم يني
عليها حوضا وطفق هو وابنه يتزمان فيملان ذلك الحوض فيشرب منه الحاج وبكسره قهر حسدة له من قريش بالليل فيصلحه
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثر وافساده دعا عبد المطلب به فادى ففعل له قل اللهم اني لا احلها المغسل وهو لساب حل
وبل ثم كفيتم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي ادى ثم انصرف فلم يكن بمسد حوضه عليه احد
الا وى في جسده بنا حتى تركوا حوضه ذلك وسماه ثمة تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت
نذرت لك بخرا حدهم واني اقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولله اليه فقال عبد المطلب اللهم
هو احب اليك ام مائة من الابل فخرها عبد المطلب مكان عبد الله وكان عبد الله احسن رجل دى في قريش قط وروى الزبير
قال حدثني ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عثمان عن عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان قال سمعت ابي يقول لما حضرت زمزم وادرك
منها عبد المطلب ما ادرك وجدت قريش في انفسها ما اعطى عبد المطلب فلقية خويلد بن اسد بن عبد العزى فقال يا ابن
لقد سقيت ماء رغدا او نلت عادية حثا فقال يا ابن اسد ما انك تشرك في فضلها والله لا يساعده احد علمها
هو ولا يقوم معي باذلا بذلك له خبر الصهر فقال خويلد بن اسد اقول وما قولك عليهم حسبة اليك ان سلمى انت خافو زمزم
حفرة ابراهيم يوم ان هاجر ودكفة جبريل على عهد ادم فقال عبد المطلب ما وجدت احدا ورت العلم الا قد عير
بن اسد قال الزبير فاما دكفة جبريل فان سعيد بن المسيب قال ان ابراهيم قد مر باسمعيل وامه مكة فقال لهما كلا من الشجر
واسرا من الشهاب وفارقهما فلما اضاف الارض تقطعت المياه فعطشا فقالت له امه اصعدوا نصيب هذا الوادي
فلا ادى موتك ولا ترى موقى ففعل فارتل الله تعالى ملكا من السماء على امر اسمعيل فامرهما فصرخت به فاستجاب لها وطارد
الملك فصر بيجناحه مكان زمزم وقال اشربا فكان سحبا يسبح لو تركاه ما زال كذلك ابد الكها فوق عليه
من العطش ففرق له في السماء وحفر في البطحاء فلما انصب الماء طواه ثم هلك الناس ودفنته السيول
ثم ادى عبد المطلب في المنام ان احفر زمزم لا تثر ولا تدمر بروى الحجج الاعظم ثم ادى مرة اخرى ان احفر
الرواء اعطيتها على غير الاعدا ثم ادى مرة اخرى ان احفر المصنونة ضنا بها عن الناس الا عنك ثم ادى مرة
اخرى ان احفر بكنم بين فوث ودمر عند الانصاب الحجر في قرية النمل فاصبح يحفر حيث ادى فطفقت قريش يستهينون
به حتى اذا عن الطي وجد فيها غزلا من ذهب وطلاة سيف فصر عليها بالنهار فخرج سهم البيت فكان اول
حلى حلى به الكعبه قال الزبير وكان حرب بن امية بن عبد شمس نديم عبد المطلب وكان عبيد بن الارص تربه
وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة وبقى عبد المطلب بعده عشرين سنة قال وقال بعض اهل العلم توفي عبد المطلب عن
وتسعين سنة ويقال كان يعرف في عبد المطلب نور النبوة وهيبة الملك وفيه يقول بيت ابي واللات والبيت الذي

انسط

نفسها

ان

ظهر

لزيد بن عبد المطلب قال الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال لما عبد المطلب يطوف بالبيت بعد ما أسن
 وذهب بصره اذ رجمه رجل فقال من هذا فقيل رجل من بني بكر قال فما صنع ان يتكبر عني وقد رأى ان لا يستطيع الا ان
 انكب عنه فلما رأى بينه قد توالوا عشرة قال لا بد لي من العشاء فان اتخذتها طويلة شفت على وان اتخذتها قصيرة
 قويت عليها ولكن يجذب لها ظهر الحدة ذل فقال لنوه او غير ذلك نوافيك كل يوم من ارجل تنوكا عليه فتطوف
 في حواجيك قال وذلك قال الزبير ومكان عبد المطلب اكثر من ان يحاط بها كان سيد قريش غير هذا فاع نفسا واثا
 وجالا وبها وفالا وكالا قال احدي كانه يمده **بيت** افي وما سترت قريش والذي تقروا لا كان نهر طبا
 ووحى من رفح الجبال منفة والارض مداق من سماء متن ومهد لا ينجلي مدحة فيها اذ اذ مامة ووفاء
 قال الزبير فاما ابو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو كافل رسول الله صلى الله عليه واله وحاميه من قريش
 وناصره والرفيق به الشفيق عليه ووصى عبد المطلب فيه فكان سيد بني هاشم في زمانه ولم يكن احدي قريش
 يسود في الجاهلية الا بالمال الا ابو طالب وعقبه بن زبعة قال الزبير وابو طالب اول من سرت القسامة في الجاهلية
 في عمره بن علقمة ثم اثبتها السنة في الاسلام وكانت السقاية في الجاهلية بيد ابني طالب ثم سلمها الى اخيه العباس
 بن عبد المطلب قال الزبير وكان ابو طالب ساعرا مجيدا وكان نديمه في الجاهلية مسافرا في عمره وبن امية بن عبد شمس
 وكان قد جبن فخرج ليتداوى بالحجرة فمات بهالة فقال ابو طالب يرثيه **بيت** ليت شعري مسافر بنك عمر
 وليت يقولها المحزون كيف كانت مذاقة الموت اذ مت وماذا بعد المما يكون دخل الركب قافلين اليانا
 وخيل لي في مرسد فون يومك الميت الغريب كما يومك بنصر الوجان والزيتون رزومت على هباله قد حالت
 فياف مزدونه وحرون مددة يدفع الخصوم بايد وبوجه بزيته العرين كم خليل وصاحب وابن عمر وجمعت
 عليه المنون فقهرت بالجلادة والصبر واتى بصاحبي لضنين قال الزبير فلما هلك مسافرا دام ابو طالب بعده
 عمره بن عبد بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ولذلك قال عمر ولعل عمي يوم الخندق
 حين بادزه ان اباك كان لي صديقا قال الزبير وحدثني محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ
 قال كان ابو طالب يحضر ايام الفجار ويحضر معه النبي ص وهو غلام فاذا جاء ابو طالب هزمت قيس واذ الرمي هزمت
 كنانة فقالوا لا ابني طالب لا اباك لا نعبدنا ففعل قال الزبير فاما الزبير بن عبد المطلب فكان من اشراف قريش
 ووجهها وهو الذي استنثته بنوقص على بن نسيه حين هاجم عبد الله بن الزبير بن قتي فاسلت بنوقص عتبه
 بن ربيعة بن عبد شمس بن نسيه فقال لهم ان قومكم قد كرهوا ان تعجلوا عليكم فاسلوا فيكم في هذا السفية
 الذي هاجمهم في غير بني جترموا اليه فان كان ما صنع عن راكهم فبنس الراي راكهم وان كان عن غيرهم راكهم فادفعوه
 اليهم فقال القوم تبرا الى الله ان يكون عن راينا قال فاسلموه اليهم فقال بعض بني سهم ان شئتم فعلنا على ان هاجمنا
 منكم دفعتمونا الينا فقال عتبه ما يغفوا ان قول ما نقول الا ان الزبير بن عبد المطلب غاب بالطايف وقد عرف
 انه سيفرغ لهذا الامر فيقول ولم يكن اجل الزبير خطر لان الزبير فقال قاتل منهم ايها القوم ادفعوه اليهم
 فلم يري ان لكم مثل الذي عليكم فكثرت في ذلك الكلام واللفظ فلما رأى العاص بن وائل ذلك دعا بن مزة فاق
 بها عبد الله بن الزبير ودفعه الى عتبه بن زبعة فاقبل به مربوطا حتى اتي به قومه فاطلعه حمزة بن عبد
 وكاه فاغرى ابن الزبير اناس من قريش بقومه بن سهم وقالوا له اجهم كما اسلموك فقال **بيت**

دفعوه

لعمري ما جاءت ينكر عشيقي وان ضالحت اخوانها لا ألومها فودجاة الشرائع سيقفا بايماننا مسلوله
فيقطع ذو الصبر الغريب ويتركوا غماغم منها اذا جذبريمها فان قصيا اهل مجد وثروة واهل فعال لا يرلم قديما
هم مغوايوي عكاز فناءنا كما منع السؤل الهجان قرومها وان كان هج قد موافق قدموا وهل منع المخزاة الا
مخاشيد للمقري سراع الى الندى مرارة غلب رزان حلومها قال مقدم الزبير بن عبد المطلب بن الطائف
قصيده التي يقول فيها فلولا الخمس لم يلبس رجال شيا بعة ختموا وقد ذكرنا قطعة منها فيما تقدم
وقال الزبير وقال الزبير بن عبد المطلب ايضا في هذا المعنى قومي بنو عبد مناف اذا اظلم من حولي بالجدل
لا اسد لن يملوني ولا يتم ولا زهر للنيط ولا بنو الحرث ان يربي يوم من الايام لا يخلى يا ايها السامع قومي
حق له عندهم اقبل اني لهم جار لئن انت لم تقصر عن الباطل او تعدل قال الزبير ومن شعر الزبير بن عبد المطلب
يا ليت شعري اذا ما حتمت وقعت ماذا تقول انني في النوح تنعاني سعي ايا كان معروف الدفاع عن المولى المضاد
ونكا كاعر العاني ونعم صاحب عان كان راقده اذا انضجع عنه العاجز الوافي قال الزبير وكان الزبير بن عبد المطلب
قد نظر وفكر اني قيل له مات فلان لرجل من قريش كان ظلوما فقال يا عتوبة مات والومات حتف انفه
فقال لئن كان ما قلتموه حقا ان الناس معاذ ابو خذفيه المظلوم من المظالم قال وكان الزبير يكنى بابي الطاهر وكان
صفية ابنت عبد المطلب كت ابنا الزبير بن العوام ابا الطاهر وهو بكنية اخوها وكان الزبير بن عبد المطلب ابن عم
له الطاهر كان من اطراف قتيان مكة مات غلاما وبه سمي رسول الله ص ابنه الطاهر وباسم الزبير سميت اخته صفية
ابنها الزبير وقالت صفية ترى اخاها الزبير بن عبد المطلب بكى زيرا ذوات ان كت على ذى كرم باكية لول غنظ الان
او اصبحت خاشعة غارديه قد كان في نفس ان تركه الموق ولا اتبعهم قافيه فلم اطق صبرا على دذنه وجدته اقربا خاينه
ما لم اقل من في قوله لغضت العبرة اضلاعية فهو الشامي واليه اذا ما حضر واذو الشفة الداهية قال ضرار بن الخطاب
يبكيه بكى ضاع على ابيك بكاء محزون اليم قد كنت شهد فلا تفت السلاح ولا اليم كالكوكب الدردى يعلو
ضوءه من الجورم زحزت به اعراقه وغناه والده الكريمة بين الاعز وهاشم فوعين قد فرعا القروم فاما القول الخشيم
اغضبها بنية بن الحجاج السهمي من ايها فقد ذكر الزبير بن بكاء قصتها في كتاب اسباب قريش قال الزبير ان رجلا من خشم قريش
ناجرا ومعه ابنه فقال لها الفضول اوضاء فناء العالمين فلعقتها بنيه بن الحجاج السهمي فلم يرح حتى غلب اباها عليها وتعلها
اليه فقبل لا يها عليك بحلف الفضول فانا هم فشكا اليهم ذلك فان ابنة بن الحجاج فقالوا له اخرج ابنه هذا الرجل وهو
مبتد باحبة مكة وهي معه والا فانا من قد عرفت فقال يا قوم متعوني بها الليلة فقالوا بحك الله ما اجهلك لا والله ولا
سبح لفته فخرجها اليهم فاعطوها اياها فقال ابنة بن الحجاج في ذلك القصيدة بيت مراح صبي لم ارحى القول
لم اودعهم ودعا جميلا اذا جد الفضول ان يغوها قد ارفى ولا اخاف الفضول في اسات طوبى فاما قصة الباردة
فقد ذكرها الزبير ايضا قال قدم رجل من ثمة من الازديكة فباع سلعة من ابي بن خلف الجمحي فظله باليمن وكان بني الحارث
فاني المالى اهل حلف الفضول فاجبرهم فقالوا اذهب فاجره انك قد ايتنا فان اعطاك حثك والا فارجع اليها فانا فاجره
بما قال اهل حلف الفضول فاجره اليه حقه فاعطاه فقال المالى هذه الايات ايجري بطن مكة طالما ابي ولا قومي
لدى ولا صبي وناديت قومي بآدم الجعبي وكردون قومي من فياف ومن سهب وياي لكم حلف الفضول ظلامي بني الحارث
بوخذ بالغضب فاما قصة حلف الفضول وشرفه فقد ذكر الزبير في كتابه ايضا قال كان بنوهم وبنوهم اهل بني وعدو

زهرة

فقال

فلموه
دهرا

الدائمة
يلم

المسلم بن عبد الله بن النخعي
الوفاء الحسن والنظافة

من جهم
السبح
الغنى
والكرم
من الناس
محم

فأكثروا من ذلك فاجتمع بنوها ششم وبنو المطلب وبنو أسد وبنو زهر وبنو تميم على أن تحالفوا وتعاقدا على مائة الظلم بمكة وان لا
 يظلم احدا الا منعوه واخذوا له بحقه وكان حلفهم في دار عبد الله بن جذعان قال رسول الله ص لقد شهدت في دار ابن جذعان حلفا
 ما احب الي به شمر النعم ولو دعيت به اليوم لاجتلاب زيد الاسلام **الاشدة قال** الزبير كان رجلا من بني اسد قد قدم مكة
 معتمرا يصاغة فاشترها منه العاص بن وائل السهمي فاواها الى بيته ثم تغيب فانبعى الزبير فمساء فلم يقدر عليه فجاء اليه
 يستعديهم عليه فاعلظوا له فعرف ان لا سبيل له الى ماله وطوف في قبائل قريش يستقرهم فحاذت القبائل عنه فلما راو ذلك
 اشرف على ابي قيس حين اخذت قريش مجالسها ونادى باعلى صوتها **بليت** يا للرجال المظلوم بضاعتهم تبطن مكة ناي الاهل **التنفر**
 ومحمد اشعث لم يقض عمرته **يا** الهمرو بن الحمر والحجر هل متصف من بني سهم فرتجع ما غيبوا امرضالا مال معتمرا واعظم ذلك
 قريش وتكلموا فيه فقال المطيبون والله ان قننا في هذا البغضين الا حلاف وقالت الا حلاف والله ان قننا في هذا البغضين المطيبين
 فقالت قبائل من قريش هلموا فلتمختلف حلفا حديد التنصر المظلوم على الظالم ما بل نخصوفه واجتمعت هاشم والمطلب واسد وبنو زهر
 في دار عبد الله بن جذعان ورسول الله ص يومئذ معهم وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة لم يروح اليه بعد فحالفوا ان لا يظلم بمكة غريب
 ولا قريب ولا حر ولا عبد الا كانوا معه حتى اخذوا له بحقه ويردوا اليه مظلمته من انفسهم ومن غيرهم ثم عدوا الى ما بين
 زمر ففعلوه في جفنة ثم بعثوا به الى البيت ففعلوا به اركانه ثم جمعوا واتهم به فشرى به ثم انطلقوا الى العاص بن وائل فقالوا له
 ادلى هذا حقه فمكوا ذلك دهر لا يظلم احدا بمكة الا اخذوا له حقه وكان عتبه بن ربيعة بن عبد شمس يقول لوان رجلا و
 خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى ادخل في حلف الفضول **قال الزبير** وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد
 عن ابيه ان الحلف كان على ان لا يدعوا بمكة كلها ولا في الاطاش مظلوما يدعوه الى نصرته الا اخذوه حتى يردوا عليه ماله ومظلمته
 او يلبوا في ذلك فعدوا على الامر المعروف والنهي عن المنكر على الناس في المعاش **قال** الزبير ويقال انه سمي حلف الفضول لان
 كانوا في جزمهم تحالفوا على مائة الظالم يقال لهم فضيل وفضل وفضل ومفضل فسمي هذا الحلف الحلف الفضول لانه اجابا الى السنة
 التي كانت مات **قال الزبير** وقد مر محمد بن حسين بن مطعم على عبد الملك بن مروان وكان من علماء قريش فقال له يا با سعيد المنيكي نعيم
 وانتم في حلف الفضول فقال امير المؤمنين اعلم قال الخبرني بلقي من ذلك قال لا والله يا امير المؤمنين لقد خرجنا نحن وانتم منه وما
 يدنا ويذكركم الا جميعا في الجاهلية والاسلام **قال الزبير** وحدثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهادي **اللسني**
 ان محمد بن الحنفية اخبره قال كان بين الحسين بن علي عليهما السلام وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كلام في مال كان بينهما بذل لفرق
 والوليد يومئذ امير المدينة في ايام معاوية فقال الحسين ع استطيع الوليد على بسلطانه ان قسم بالله لتصفن من حقي ولاخذ
 سيفي ثم اقره في مسجد الله فادعوه بحلف الفضول فبلغت كلمته عبد الله بن الزبير فقال احلف بالله لن دعا به لاخذ سيفي ثم
 لا قوم من معه حتى يتصف او يموت جميعا فبلغت السور بن مخزومة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك فبلغت عبد الرحمن بن عوف بن عبد
 التيمي فقال مثل ذلك فبلغ ذلك الوليد بن عتبة فانصف الحسين ع من نفسه حتى وضع **قال الزبير** وقد كان للحسين ع قصة
 مثل هذه كان بينهما كلام في ارض الحسين فقال له الحسين ع اختر مني ثلث خصال امانا ان تشتري مني حقي واما ان ترده على او تجعل
 بيني وبينك بن عمر وعبد الله بن الزبير حكما والا فالرابعة وهي الضيلم قال معاوية وما هي قال اختلف بحلف الفضول ثم قام فخرج
 وهو مصعب ثم بعث عبد الله بن الزبير فاخبره فقال والله لن هتف به وانا مضطجع لا تقدر او قاعد لا قوم او قائم لا مسير
 او ماش لا سعي ثم لتفدن روحي مع دوحك او لبصفتك فبلغت معاوية فقال لا حاجة لنا بالضيلم ثم ارسل اليه ان ابعث
 مالك فقد اتبعناه **تلك** قال الزبير وحدثني بهذا القصة علي بن صالح عن جده عبد الله بن مصعب عن ابيه قال خرج الحسين ع ليظلم

لم يمتي

ملك

سید محمد علی

بعضها

بعد ما مكه وانا حتى فمكت التيمحي جبا لا يدخل وكان تجره بمكة فاستشار بها من يستجير من حرب فاشير عليه ^{المطلب} عبد
 او بانه الزير بن عبد المطلب فركب ناقته وصاد الى مكة ليلا فدخلها وانا خ ناقته باب الزير بن عبد المطلب
 فرغت الناقة فخرج اليه الزير فقال استجير فجارم طالبقى فقري فقال **بيت** لاقت حربا بالثنية مقبلا والليل الى
 نوره للساري فعلا بصوت واكتى ليروعني ودعا بدعوة معل وشعار فتركته خلفي وجرت امامه وكذلك كنت
 اكون في الاسفار فمضى يهدني ويمنع مكة ان لا اهل بها دار قرار فتركته كالكلب ينج وحد وانيت قوم مكاره و
 لسا هزبرا يستجار بقره رجب المائة مكرما للجار وحلفت بالبيت العتيق وحجته وبرزم والحجر والاستار
 ان الزير لما نعى يهتد صا في الحديد صار مبتارا قال الزير اذهب فقد اجرتك فلما اصبح نادى الزير لاه الغد اذ
 فخر ما تملكون سيفهما وخرج التيمحي معهما فقال لاه انا اذ اجرنا رجلا لم نغش امامه فامس ما منا ومقلنا ابصارنا في لا
 من خلنا فجعل التيمحي يسوق مكة حتى دخل المسجد فلما بصره حرب قال وانا لك ههنا وسبق اليه فله فصح الزير تكلمت
 انا لطفه وقد اجرتك فثنى عليه حرب فله نانية فاشفى الزير سيفه وحمل على حرب ففر حرب بين يديه وسعى الزير خلفه فلم
 يرجع عنه حتى هجر حرب على عبد المطلب اده فقال ما سالك قال الزير قال اجلس وكنا عليه انا كان هاشم يهشم فيه الرزق وجمع
 الناس وانضم بنو عبد المطلب الى زير ووقفوا على بابهم بايديهم سيوفهم فازر عبد المطلب حربا بان كان له ورداه ودا له طرفا
 واخرجه اليهم فملوا ان اباهم قد اجاده فاما معنى قوله الذي ملكاه فان عبد المطلب راى امية بن عبد شمس على فرسين
 وحمل الحظ من سبق فوسه مائة من الابل وعشرة اعبد وعشرة اماء واستعباد سنة وجزا الناصية فسبق فوس عبد المطلب ^{الخط} فاحل
 قسمه في قريش واراد جزا نصيته فقال واقدى منك باستعباد عشرين ففعل فكان امية بعد في حشم عبد المطلب وعضا
 عشرين فاما قوله امر بعبد شمس الذي كفلناه فان عبد شمس كان مملقا لا مال له فكان اخوه هاشم يكفله ويمونه الى ان مات
 هاشم وفي كتاب الاغانى لابي الفرج ان معويه قال للدعبل النسابة رايت عبد المطلب قال نعم قال كيف كان قال رايت رجلا نبيل
 وضيا كان على وجهه نور البتوة قال ارايت امية بن عبد شمس قال نعم قال كيف رايت قال رايت رجلا ضيلا مخفيا اعشى يقوده عبد
 ذكوان فقال معويه ذلك بانه ابو عمر وقال انتم تقولون ذلك فاما قريش فلم يكن يعرف الا انه عبد وقلت من كتاب هاشم وعبد شمس ان
 ابو ربيعة الدباس قال روى هشام بن الكلبي عن ابيه ان نوفل بن عبد مناف ظلم عبد المطلب بن هاشم اذ كاه له بمكة وهي السامات كانت
 بنو نوفل يدا مع عبد شمس وعبد المطلب يدا مع هاشم فاستنصر عبد المطلب قوما من قومه فقصر واعز ذلك فاستنصر اخواله من
 الجار سبب فاقبل معهم سبعون راجا فقالوا لنوفل لا والله يا ابا عدى ما راينا بهذا الغائظ ناسيا احسن وجهها ولا اشد حسنا
 ولا اعف نفسا ولا ابعدين كل سوء من هذا القتي يعوز عبد المطلب وقد عرفت فرايته منا وقد منعه ساحات له ونحن نحان
 عليه حقه فوده عليه فقال عبد المطلب **بيت** تاني ما زن وبنو عدى وذيان بن تيم اللات ضيمي ودايت مالك حوتيا ونكب بعد نوفل
 قال ويقال ان ذلك كان سبب مخالفة خراة عبد المطلب قال ودعوا باليقطان سيم بن حفص ان عبد المطلب جمع بينه عند وفا
 وهم عشرة يومئذ فامرهم ونهاهم وصالهم وقال يا كرم والبعي فوالله ما خلق الله شيئا اعجل عقوبة من البغي وما رايت احدا بغي على
 الا اخونكم من بني عبد شمس وروى الوليد بن هشام بن فخره قال قال عمر يوما ما وددت ان رايت رجلا قد ادرك الملوكة عذ
 عما مضى فذكر له رجل يخطب موت فبعث اليه فحدثه حديثا طويلا تركا ذكره الى ان قال رايت عبد المطلب بن هاشم قال نعم رايت رجلا قد
 ابيض طويلا مفرونا الحاجبين بين عيني غرة فقال ان فيها بركة قال ارايت امية بن عبد شمس قال نعم رايت رجلا ادميما قصيرا
 اعشى يقال انه نكدا وان فيه نكدا فقال لعنن بكيف من شرسا عه وامر باخراج الرجل وروى هشام بن الكلبي ان امية بن عبد شمس ^{كان}

التيمحي قطع من اصابه
 بالزير بن عبد المطلب
 المقطوع الذنب

هلك
 انما انما انما
 انما انما انما

وان فيه بركة

غلاما كان يسرق الحاج فسمي حارسا وروى ابناي دويه في هذا الكتاب ان اول قتل قتلته بنوهاشم من بني عبد شمس
 عفيف بن ابي العاص بن امية قتله حمزة بن عبد المطلب ولم اقف على هذا الخبر الا من كتاب ابن ابي دويه وقال وما يصدق
 قول من روى ان امية بن عبد شمس استعبده عبد المطلب ثم ابي طالب بن عبد المطلب حين تظاهر عبد شمس ونوفل عليه
 وعلى رسول الله ص وحصر وهما في الشعب فقال ابو طالب **بيت** تو الاعمى موليا ناكلها اذا سلا قالوا الى غيرنا الامر
 بل وهما امر ولكن تراجا كما رجت من ارض في القلع **الخبر** اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما بنذا نامل ما تبذل الخمر
 هما اغضا للقوم في اخويهما فقد اصبحت يدعيهما وهما صفر قديما ابوهم كان عبد الجدرنا بن امية شهلا جاش بها الفجر
 لقد سفهاوا حلامهم في محمد فكان جعر من ما ضغطت جعر ثم رجع الى حكاية كلام شحنا ابي عثمان وقد ترجمه بكلام اخر لنا او
 لغينا ممن تعاطى الموازنة بين هذين البيتين قال ابو عثمان فان قالت امية لنا الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بالحكم
 ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي اربعة خلفاء في نسق قتلناهم ولبنيهاشم هرون الوائلي بن محمد المعظم
 هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجاد كان يصلي كل يوم وليلة الف مرة فكان يما
 له السجاد لعبادته وفضله وكان احمل قرشي على وجه الارض واوسمه ولد ليلية قتل على بن ابي طالب فسمي باسمه وكفى
 بكنيته فقال عبد الملك لا والله لا احتمل لك الاسم والكنية فغير احدهما فغير الكنية فغيرها ابا محمد بن عبد الله وهو
 البحر وهو ج قريش وهو المفق في الدين المعلم التاويل انا العباس ذى الراي وطيم قريش بن شيبه الحمد وهو عبد المطلب
 سيد الوادي بن عمر وهو هاشم هشم التريد وهو القريش بن ذلك لجماله ولا نهم كانوا يقتدون ويهتدون برأيه ابو المغيرة
 وهو عبد مناف بن زيد وهو قصي وهو مجمع هؤلاء ثلثة عشر سيدا البحر منهم واحد ولا قصير عن الغاية وليس منهم
 واحد الا وهو ملقب بلقب اشتق له من فعله الكريم ومن خلفه الجليل وليس منهم الا خليفة او موضع للخلافة اوسيد في
 قديم الدهر متبع او ناسك مقدم او فقيه باع او طيم ظاهر الركائز وليس هذا احد سواهم ومنهم خمسة خلفاء في نسق
 فهم اكثر مما عدته الاموية ولم يكن مروان كالمصور لان المنصور ملك البلاد ودوخ الاقطار وضبط الاطراف اثنين
 وعشرين سنة وكانت خلافة مروان على خلافة ذلك كله وانما بقي في الخلافة تسعة اشهر حتى قتله امراته عاتكة بنت يزيد بن معاوية
 حين قال لانيها حال من جعلها الاول يا ابن الرطبة ولئن كان مروان مستوجبا لاسم الخلافة مع قلة الايام وكثرة الا
 واضطراب البلدان فضلا عن الاطراف فان الزبير اولى بذلك منه فقد كان ملكا لارض الارض الا بعض الاردن ولكن سلطان
 عبد الملك واولاده لما اتصل بسلطان مروان اتصل عند القوم ما انقطع منه وخفي موضع الوهن عند من لا علم له
 وسنوا المهدي كانت في سلامة وما زال عبد الملك في اشقاص واشتكاك ولم يكن ملك يزيد ملك هرون ولا ملك الوليد
 كملك المعظم قلت رحم الله ابا عثمان لو كان اليوم لعبد من خلفاء بني هاشم تسعة في نسق المعظم بن المستنصر بن الطاهر بن
 المستنصر بن المستنجد بن المقتفي بن المستظهر بن المقدي والطالبيون بمصر بعدون عشرة في نسق الامر بن المستنصر بن المستنصر
 بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعتز بن المنصور بن القايم بن المهدي قال ابو عثمان وتفرغ عليهم بنوهاشم بان سني ملكهم
 اكثر ومدة اطول فانه قد بلغت مدة ملكهم الى اليوم اربعا وتسعين سنة ويفخرنا ايضا عليهم بانهم ملكوا بالبراث
 وبمحق العصبة والعمومة وان ملكهم في مغرب نبوة وانا سبابهم غير سباب بن مروان بل ليس لبيج مروان فيها سبب ولا
 بينهم وبينها نسب الا ان يقولون ان قريش فبسا وواي هذا الاسم قريش الظواهر لان رواية الراوي الامير من قريش
 واقعة على كل قريش واسباب الخلافة معروفة وما يدعيه كل جيل معلوم والى ذلك قد ذهب الناس فمنهم من ادعاها

توالى

فكانوا كجبريا ضغفت

ذل البلاد
 وارجح ذلك على
 قريش وبنو قيس
 والكل ودوخ

لعلى لا اجتماع القرابة والسابقة والوصية فان كان الامر كذلك فليس لابي سفيان والامروان فيها دعوى وان
 كانت امانات بالورثة فيستحق بالعمومة وتستوجب بحج العصبية فليس لهم ايضا فيها دعوى وان كانت لانتال الا
 بالسوابق والاعمال والجهاد فليس لهم في ذلك قديم مذكود ولا يوم مشهور بل لو كانوا اذ لم يكن لهم سابقة ولم
 بهم ما يستحقون به الخلافة لم يكن فيهم ما يمنعهم منها اشد المنع لكان اهون ولكان الامر عليهم ايسر قد عرفنا كيف كان
 ابوسفيان في عداوة النبي صلى الله عليه وآله في محاربة له واجلابه عليه وغزوه اياه وعرفنا اسلامه حين سلم واخلاصه كيف اخلص
 ومعنى كلمته يوم الفتح حين دأى الجنود وكلامه يوم حنين وقرئ يوم صعد بلال على الكعبة فاذا نعى الله انما اسلم على يدى العباس
 والعباس هو الذي منع الناس من قتله وجأ به رديفا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسأله فيه ان يشرفه وان يكرمه وينوه به وتلك
 يدبينا ونعمة غراء ومقام مشهود وبوم حنين غبر محجود فكان جزاء بني هاشم من بينه ان حاربوا عليا ثم وسموا الحسين ثم وقتلوا
 وحملوا النساء على الاقواب حواسر وكشفوا عن حودة علي بن الحسين حين اشكى عليهم بلوغه كما يصنع بذراى المشركين اذ اد
 دودهم عنوة وبعث معويه بسرايطه الى اليمن فقتل ابي عبيد الله بن العباس وهما غلامان لم يبلغ الحلم وقتل عبيد الله بن
 يوم الطف تسعة من صلب علي ثم وسبعة من صلب عقیل ولذلك قال ناعبه **عبد بن جودى بعيرة وعويل** وانذبان **الرسول**
 تسعة كلهم لصلب علي قد اصبوا وسبعة لعقیل ثم ان بني امية تزعم ان عقیلا اعان معويه على علي فان كانوا كاذبين فما اولا
 بالكذب وان كانوا صادقين فما جازوا عقیلا بما صنع وضربوا عنق مسلم بن عقیل صبرا وغدرا بعد الايمان وقتلوا معه هاشم
 بن عروة لانه اواه ويضره ولذلك قال الشاعر **فان كنت لا تدين ما الموت فانظري الى هاشم في السوق وابن عقیل ترى بطلا**
 قد هشم السيف وجهه واخر بهوى من طار قتيلا واكنه همد لعنهما الله كبد حرمه فنهزم اكلة الاكباد ومنهم كفف النفاق ومنهم
 من نفر بن ثنية الحسين ثم بالقضيب ومنهم القاتل يوم الحرة عون بن عبد الله بن جعفر ويوم الطف ابا بكر بن عبد الله بن جعفر وقتل
 يوم الحرة ايضا من بني هاشم الفضل بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب والعباس بن عتبة بن المطلب بن عبد المطلب بن عبد
 ابن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب قلنا ابا عقر فليس بين مدق ملككمما وهو حينئذ في ايام الواقى فضل هؤلاء
 عليهم لان ملككم اطول من ملككم بعشرين فكيف به لو كان اليوم حيا وقد امتد ملككم خمسمائة وست عشرة سنة وهكذا اكثر
 من ملك البيت الثالث من ملوك الفرس نحو ثلثين سنة وايضا فان كان الفخر يطول بطول مدة الملك فبنو هاشم قد كان لهم ايضا
 ملك بمصر نحو مائتين وسبعين سنة مع ما ملكوه بالمغرب قبل ان ينقلوا الى مصر قال ابو عثمان وقالت هاشم لامية قد علم الناس ما
 بنا من القتل والتشريد لا لذنبا اتناه البكم ضربتم على بن عبد الله بن عباس بالسياط مرتين على ان تزوج بنت عمه الجعفرية التي كانت
 عند عبد الملك وعلى ان تخلقه قتل سليط ومهمتهم باهاشم عبد الله بن محمد بن علي بن المطلب ونبشتم زيدا وصبغوه بالقيسم
 رأسه في عرصة الدار طاء الاقدام وينقر ماغه الدجاج حتى قال القائل **بيت** اطرد الديك عن ذوابة زيد طالما كان لانظا الدجا
 وقال شاعرهم ايضا **بيت** صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولمز مهديا على الجذع يصب وقسم بعثمان عليا سفاهة وعين خير من علي و
 فروى ان بعض الصالحين من اهل البيت عليهم السلام قال اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه طبعك فخرج يوما بسفله فعرض له الاسد
 فاقرسه وقتل يحيى بن زيد وسمته قاتله ثار مروان وناصر الدين هذا ما صنع سليمان بن حبيب بن المطلب عن امرهم وقولهم لعبد الله
 ابي جعفر المنصور قبل الخلافة وما صنع مروان بابرهم الامام اذ دخل رأسه في جراب بورة حتى مات وانشد **بيت** انا فاعل المانع قتل كوي
 وقتل بكوه ليرمس وبالزائين نفوس توت واحرى نهراى فطرس انشدنا نحن **بيت** واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتل
 بجانب المهراس والقيل الذي يحراز **بيت** ناويا بين غربة وتناسى وقد علمت حال مروان ايكم وضعفه وانه كان رجلا لا فقه له

ما ملكوا

كتاب التاريخ
 في تاريخ بني هاشم
 وكتاب التاريخ
 في تاريخ بني هاشم
 وكتاب التاريخ
 في تاريخ بني هاشم

قتل

داربحر

نخل الملوخ من ثفلت

أعز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

العز من سق و عس

ولا يعرف الزهد ولا الصلاح ولا رواية الأثر ولا بصحة ولا بعدة وإنما ولي رستا قامن بها بنو داربحر ولا
 عامر ثم ولي البحرين معاوية وقد كان جمع أصحابه ومن تابعه ليبيع ابن الزبير خنزة عبيد الله بن زياد وقال يومئذ
 راهط والرؤس تند من كواهلها في طاعته وماضهم غير جبن النفوس أي غلام في شغل وهذا قول من لا يستحق أن
 يلي ربعاً من الأرباع ولا خمساً من الأخماس وهو أحد من قتلته النساء لكلمة كان خفيه فيها وأما أبو الحكم بن أبي العاص
 فهو طريد رسول الله ص ولعينه والمتحج في مشيته كما في رسول الله ص واستمع عليه ساعة خلوته ثم صار طريداً إلى بكر
 وعمر امتناعاً عن إعادته إلى المدينة ولم يقبل إلا شفاعة عثمان فلما ولي أدخله فكان أعظم الناس سوءاً عليه ومن أكبر حجج
 وقلة من الخلافة فبعد الملك أبو هولا الملك الذي تفخر الأموي به ثم أغرق الناس في الكفر لأن أحد أبويه الحكم هذا ولا
 من قبل أمه معاوية بن المغيرة بن بك العاص كان النبي ص طرده من المدينة وأجلاه ثلاثاً فجاءه الله تعالى حين خرج وبقي مراً
 متلذذاً حولها ولا يهتدي بسبيله حتى أرسل في أثره علياً ع وعماراً فقتلاه فاستم أغرق الناس في الكفر ونحن أغرقنا
 في الإيمان ولا يكون أمير المؤمنين إلا أولاهم بالإيمان وأقدمهم فيه قال أبو عمر ويخبرها شمس بأن أحد المجدي تسعين
 لأطوا عين فيها إلا مذلوكوا قالوا لم يكن من بركة دعوتنا إلا أن تعذيب الأمر بعمال الخراج بالتعليق والدفن والتجريد
 والتسهر والمسال والنور والجوزين والعذراء والجماعة والتشطيب قد ارتفع كان ذلك خبراً كبيراً وفي الطاعون يقول
 العما في الراجز يذكود ولتأبى قدر رفع الله رماح الجن وأذهب التعذيب والجنح والعرب تسمى الطواغيت رماح
 وفي ذلك يقول الشاعر لعمر ك ما خست على رماح بني مقيدة الحمار ولكن خست على رماح الجن أو أياك حاد
 بقوله بعض بني سائد للحارث الغسال الملك قال أبو عمر ويخبرها شمس عليهم بأنهم لم يهدموا الكعبة ولم يحولوا القبلة
 ولم يجعلوا الرسول دون الخليفة ولم ينجسوا في أعناق الصحابة ولم يغيروا أوقات الصلوة ولم يفسدوا أكف المسلمين ولم
 يأكلوا الطعام ويشرّبوا على منبر رسول الله ص ولم ينهبوا الحرم ولم يوطئوا المسلمات في دار الإسلام بالسبا **قلت** نقلت
 من كتاب إفراقها شمس وعبد شمس إلى الحسين بن محمد بن علي بن نصر المعروف بابن بك روية الدباس قال كان بنو أمية في ملكهم
 يؤذنون ويقيمون في العيد ويخطبون بعد الصلوة وكانوا في سائر صلواتهم لا يجرون بالتكبير في الركوع والسجود وكان
 لهشام بن عبد الملك خصي إذ سجد هشام وهو يصلي في المقصورة قال لا إله إلا الله فيسمع الناس فيسجدون وكانوا
 يقعدون في إحدى خطبتي العيد والجمعة ويقومون في الآخرين قال وراى كعب مروان بن الحكم يخطب قاعداً
 فقال انظروا إلى هذا يخطب قاعداً والله تعالى يقول الرسول وأولاً من بعده في الخطب معاوية وأول
 من أذن وأقام في صلوة العيد بسري مروان وكان عجباً أمية يأخذون الجزية ممن سلم من أهل الذمة ويقولون هؤلاء
 فروا من الجزية يأخذون الصدقة من الخيل وربما دخلوا دار الرجل قد نفق فرسه أو باعه فاذا ابصروا لاجته
 قالوا قد كان ههنا فرس هات صدقتها وكان يؤخرون صلوة الجمعة تشاغلاً عنها بالخطبة ويطنون فيها إلى أن
 يتجاوز وقت العصر وتكاد الشمس تصفر فعل ذلك الوليد بن عبد الملك ويزيد أخوه والحجاج عاملهم وكلهم
 الحجاج السباح معه والسيوف على رؤسهم فلا يستطيعون أن يصلوا بالجمعة في وقتها قال الحسن البصري وأعيان
 بني أخفش عيش جاهنا فقتلنا عن ديننا يقوم على منبرنا فيخطب والناس يلتفتون إلى الشمس فيقول ما بالكم
 تلتفتون إلى الشمس أنا والله ما نصلي للشمس إنما نصلي لرب الشمس فلا تقولون له يا عدو الله أن الله حقاً بالليل
 لا يقبله بالنهار وحقاً بالنهار لا يقبله بالليل ثم يقول الحسن وكيف تقولون ذلك وعلى رأس كل واحد منكم

الحسين بن محمد بن علي بن نصر المعروف بابن بك روية الدباس قال كان بنو أمية في ملكهم يؤذنون ويقيمون في العيد ويخطبون بعد الصلوة وكانوا في سائر صلواتهم لا يجرون بالتكبير في الركوع والسجود وكان لهشام بن عبد الملك خصي إذ سجد هشام وهو يصلي في المقصورة قال لا إله إلا الله فيسمع الناس فيسجدون وكانوا يقعدون في إحدى خطبتي العيد والجمعة ويقومون في الآخرين قال وراى كعب مروان بن الحكم يخطب قاعداً فقال انظروا إلى هذا يخطب قاعداً والله تعالى يقول الرسول وأولاً من بعده في الخطب معاوية وأول من أذن وأقام في صلوة العيد بسري مروان وكان عجباً أمية يأخذون الجزية ممن سلم من أهل الذمة ويقولون هؤلاء فروا من الجزية يأخذون الصدقة من الخيل وربما دخلوا دار الرجل قد نفق فرسه أو باعه فاذا ابصروا لاجته قالوا قد كان ههنا فرس هات صدقتها وكان يؤخرون صلوة الجمعة تشاغلاً عنها بالخطبة ويطنون فيها إلى أن يتجاوز وقت العصر وتكاد الشمس تصفر فعل ذلك الوليد بن عبد الملك ويزيد أخوه والحجاج عاملهم وكلهم الحجاج السباح معه والسيوف على رؤسهم فلا يستطيعون أن يصلوا بالجمعة في وقتها قال الحسن البصري وأعيان بني أخفش عيش جاهنا فقتلنا عن ديننا يقوم على منبرنا فيخطب والناس يلتفتون إلى الشمس فيقول ما بالكم تلتفتون إلى الشمس أنا والله ما نصلي للشمس إنما نصلي لرب الشمس فلا تقولون له يا عدو الله أن الله حقاً بالليل لا يقبله بالنهار وحقاً بالنهار لا يقبله بالليل ثم يقول الحسن وكيف تقولون ذلك وعلى رأس كل واحد منكم

في الكثر الأوقات ور

علي قائم السيف قال وكانوا يسبون ذراري الخوارج من العرب وغيرهم لما قتل قريباً وزحاف الخارجيان سبا
 زياد ذراريهما فاعطى شقيق بن ثور السدوسي احدى بناتهما واعطى عباد بن حصين الاخرى وسببت بنت لعبيد بن
 الشكوى وبنت لقطري بن النخاعة المازني فصادت هذه الى العباس بن الوليد بن عبد الملك واسمها امرسلة فوطئها بملك
 اليمن علي بن ابيهم فولدت له المؤمل ومحمداً وابراهيم واحداً وحسينا بن عباس بن الوليد بن عبد الملك وبني واصل بن عمار
 القنا واسترق وسبى عبيد الصغير الحارودي واسترق وامير زيد بن عمرو بن هشيرة وكانت منسبة عمان الذين سباهم مجاعة وكان
 بنو امية يتبع الرجل في الدين يلزمه وتري انه يصير بذلك ديقاً كان معن ابو عمير بن معن الكاتب حراً مولى لبني العنبر فبيع
 دين عليه فاشتراه ابو سعيد بن زياد بن عمرو والعنكي وباع الحاج علي بن بشير بن الماحور لكونه قتل رسوله المهلب على رجل من الادي
 فاما الكعبة فان الحاج في ايام عبد الملك هدمها وكان الوليد بن يزيد يصلي اذا صلى اوقات افاته من السكر الى غير القبلة فيقبل
 فقرأ ما تلاه فثم وجه الله وخطب الحاج بالكوفة فذكر الذين يزودون قبر رسول الله ص بالمدينة فقال تبا لهم انما بطون
 باعوا ورموا بالية هلاً طافوا بقصر مير المؤمنين عبد الملك لا يعلمون ان خليفة المرء خير من رسوله قال وكانت بنو امية تحتم
 في اعناق المسلمين كما يوم الخيل علامت لا تستعبادهم وبائع مسلم برغبته اهل المدينة كافة وفيها بقايا الصحابة والادها وصلحاء
 التابعين على ان كلامهم عبد قن لا ير المؤمنين يزيد بن معاوية الاعلى بن الحسين فانه بايعه على انه اخوه وابن عمه قال ونفس الكف
 المسلمين علامته لا استقامهم كما يصنع بالعلوج من الروم والحيشه وكانت خطباء بني امية تاكل وتشرب على المنبر يوم الجمعة لا طام
 في الخطبة وكان المسلمون تحت ضرب الخطبة ياكلون ويشربون قال ابو عمن ويخبر بنو العباس على بن مروان وهاشم على عبد شمس بان الملك
 كان في ايديهم فانتزعوه منهم وعلبهم عليه بالبطش الشديد وبالجملة اللطيفة ثم لم يترعوه الا من يداشجهم شجاعة واسد هم تدبير
 وابعدهم غوراً ومن تشا في الحروب وورث في الثغور ومن لا يعرف الا الفتوح وسياسة الجود ثم اعطى الوفاء من اصحابه والصبر
 فلم يغير منهم غادر ولا قصر منهم مقصر كما قد بلغك عن خطبة بن بانه وعامر بن ضبادة ويزيد بن عمر بن هشيرة ولا من سارقوا دختي
 من اجابته وكتابه كعبد الحميد الكاتب لم يلقه ولا تلقى تلك الحروب في عامة تلك الايام الا دجال ولد العباس بن قيسهم ولا قام
 باكثر الدولة الا ما يخبرهم كعبد الله بن علي وصالح بن علي وداود بن علي وعبد الصمد بن علي وقد لقيهم المصور نفسه
قال وبخبرها شمس ابيهم يقول النبي ص وهو الصادق المصدق نفقت من الاصلاح الزاكية الى الارحام الظاهرة و
 افترق فرقان الاكثر في خبرها وقال ايضاً بعثت من خبري قريباً ومعلوم ان بني عبد مناف افترقوا فكانت هاشم والمطلب
 يدا وعبد شمس ونوفل يدا قال وان كان الجحيم يكثره العدد فانه من اعظم مفاخر العرب فولد علي بن عبد الله بن العباس اليوم
 جميع بني عبد شمس وكذلك ولد الحسين بن علي عليهما السلام مع قرب ميلادهما وقد قال النبي ص شوها ولود خير من حساء
 عقيم وقال انا مكارم بكم الامم وقدره والشعب عن جابر بن عبد الله ان النبي ص قدم من سفر فاراد الرجال ان يطرقوا النساء ليلاً
 فقال امهلوا حتى تنتشط الشعثه وتستد المغيبة فاذا قدتم فالكيس الكيس الوادع طلب الولد وكانت العرب تفخر
 بكثرة الولد وتمدح الفحل القبيس وتذم العاقو والعقيم وقال عامر الطيئلي بعن نفسه لبس الفتى ان كنت اعومها قوا جباناً
 فما عذري لدى كل محضر وقال علقمة بن علاثة يخبر علي عامر امنك وكفر ووفيت وغدر وولدت وعقر وقال الزبير بن
بيت فاسال بني سعد وغيرهم يوم الفجار فعدتم خري انا انا بن محضر في رد العطاء وطالب النصر واذا
 هلكت تركت وسطهم ولدا الكرام ونابه الذكر قال طرفة بن العبد **بيت** فلوسا ردي كنت قيس بن خالد ولوسا ردي كنت
 عمر بن مرثد فاصبحت ذامال كثير وعادني بنون كرام سادة لمسور ومدح النابغة الذبياني ناسباً فقال **بيت**

عبد

فما كان
عمر بن
المرثد
مولى

قال
والمرثد
مولى

الشعب بن النخاعة
 النسيب بن النخاعة
 النسيب بن النخاعة
 النسيب بن النخاعة
 النسيب بن النخاعة

ادب

اربع طبقات فيقول شجاع فاذا كان فوق ذلك قالت بطل فاذا كان فوق ذلك قالت بهمة واذا كان فوق ذلك قالت اكبر قال الحاج
 اكبر عن جواباته حتى وهل اكثر ما يعد الناس من جرحها وصرعها الاساد تكروا علامكم قتل حمزة وعلى عليها السلام عتبة والوليد
 وقتلا شيبه ايضا شركا عبيدة بن الحارث فيه وقتل على حمزة حنظلة بن الحارث فاما ابا ملوك من بني مرثد فانهم كانوا قتلوا
 بن الزبير لما اتاه خبر المصعب انا والله ما يموت حيا يموت ابا العاص والله ما قتل منهم قتل في جاهلية ولا اسلام وما يموت الا قتلا
 قعصا بالرياح وموت تحت ظلال الشجر قال ابو عمر كان له بعد قتل معوية بن الزبير بن العاص قتل اذ كان انما قتل في غير معركة وكذلك
 قتل عثمان بن عفان اذ كان انما قتل محاصرا ولا قتل مروان بن الحكم لانه قتل خفيا خفته النساء قال واذا فخر عبد الله بن الزبير بما في يده
 بن عبد العزى من القتل لان من شأن العرب ان يفر وابتدلك كيف كانوا فالتين او مقتولين الا ترى انك لا تصيب كثرة القتل الا في القوم
 المعروفين بالباس والنجدة وبكثرة اللقاء والحاربة كالابي طالب والالزير والمهلب قال وفي الالزير خاصة سبعة مقتولون
 فسق ولم يوجد لك في غيرهم قتل عمارة بن حمزة ابا عبد الله بن الزبير يوم قديده في المعركة فتلها الا باصية وقتل عبد الله بن الزبير
 في محاربة الحاج وقتل مصعب بن الزبير بدر الحائلي في المعركة اكرم قتل وازانه عبد الملك بن مروان وقتل الزبير بوادي السباع منصرفه
 عن وقعة الجمل وقتل العوام بن خويلد في حرب الحارث وقتل خويلد بن اسد بن عبد العزى في حرب خزاعة فهؤلاء سبعة في فسق قال
 اسد بن عبد العزى قتل كثير من غير هؤلاء قتل المنذر بن الزبير بمكة قتله اهل الشام في حرب الحاج وهو على بغل ورد كان تقربه فاصعد
 به في الجبل واياه يعني يزيد بن مفرغ الحيري الشاعر وهو يهجو صاحبكم عبيد الله بن زياد ويغريه بفران يوم البصرة **ببيت**
 لابن الزبير غداة بدمر من ذرا اولى بكل حفيظة ودفاع وقتل عمرو بن الزبير قتله اخوه عبد الله بن الزبير وكان في جواب اخيه عبيدة
 الزبير فلم يغفره فقال الشاعر يحرض عبيد على قتل اخيه عبد الله بن الزبير ويغريه باختر جوارحه واخيهما **شعر**
 اعبيد لو كان الجبل لولت بعد الهدو برمة اسما اعبيد انك قد احرقت وجادكم تحت الصفيح تنويه الاصداء **شعر**
 فيها ادا امانة ووفاء وقتل يجرب العوام اخو الزبير بن العوام قتله سعد بن صبح الدوسي جدي هريه من قبل امه قتله باختر الجمامة
 وقتل معه اضره وبعكنا اخيه ابني العوام بن خويلد وقد قتل منهم في محاربة النعمان قوم مشهورون منهم نفع بن الاسود بن المطيب
 اسد بن عبد العزى كان شريفا قتل يوم بدر وابوه الاسود كان المثل يضرب بغيره بمكة وفيه قال رسول الله ص وهو يدكر عاقبته
 كان غريزا متعافا في زمعه ويكنى زمعة بن الاسود بن المطيب ابا حكيمة وقتل الحارث بن الاسود بن المطيب بن اسد يوم بدر ايضا وقتل
 عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن الاسود بن المطيب بن اسد يوم بدر ايضا وقتل نوفل بن خويلد يوم بدر ايضا قتله على راسه
 وقتل يوم الحرة يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الاسود ضرب عنقه مسرف بن عقبة صبرا قال له تابع لاير المومنين يزيد بن معاوية
 على انك بعد قتل له قال بل ابايعه على اخيه وابن عمه فضر عنقه وقتل اسمعيل بن هبار بن الاسود ليل او كان دعي حيلة فخرج مضرا
 لمن استصره فقتل فاتهم به مصعب بن عبد الله بن عبد الرحمن فاطلعه معوية خسر عينا وظل سبيله فقال الشاعر **ببيت**
 ولا اجيب ليل دعي ابا ابا اخي الغرور كما عن ابن هبار باقوا يحرقونه في الحش منغرا بئر الهدية لابن العزم والحارث وقتل عبد
 بن العوام بن خويلد في خلافة عمر بن الخطاب في بعض المغازي وقتل ابنه عبد الرحمن يوم الدار مع عثمان فبعد الله بن عبد الرحمن بن العوام
 بن خويلد قتل بن قتيل بن قتيل بن قتيل اربعة قال ومن قتلهم عيسى بن مصعب بن الزبير قتل بين يدى ابيه بمسكن في حرب عبد الملك
 وكان مصعب يكنى ابا عيسى وابا عبد الله وفيه قال الشاعر **ببيت** ليك ابا عيسى وعيسى كليهما مولى قريش كلها وصيها
 ومنهم مصعب بن عكاشة بن مصعب بن الزبير قتل يوم قديده في حرب الحارث وقد ذكره الشاعر فقال **ببيت** فمن فاند بن رجلا قتلوا
 بقديده ولحقصان العدة لم لا تعدن فيها مصعبا حين تنكي من قتل باحد انه قد كان فيها مالا صار ما يقدم اقدام الا

قتل حمزة على عليها السلام عتبة والوليد

خف حنظلة بن الحارث فاما ابا ملوك من بني مرثد فانهم كانوا قتلوا
 بن الزبير لما اتاه خبر المصعب انا والله ما يموت حيا يموت ابا العاص والله ما قتل منهم قتل في جاهلية ولا اسلام وما يموت الا قتلا

قتل عثمان بن عفان اذ كان انما قتل محاصرا ولا قتل مروان بن الحكم لانه قتل خفيا خفته النساء قال واذا فخر عبد الله بن الزبير بما في يده

الهبة

عبد الله

انضمت الرواية الى
منه الراجح

ومنهم خالد بن عثمن بن خالد بن الزبير خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن فقتله ابو جعفر وصلبه ومنهم عتيق بن عامر
بن عبد الله بن الزبير قتل بقديدا بضم وسمي عتيقا باسم جدته ابى بكر الصديق قلت هذا ايضا من تعامل ابى عثمن هذا ذكر قتل الطغ
وهو عثرون سيدا من بيت واحد في ساعة واحدة وهذا ما لم يقع مثله في الدنيا لا في العرب ولا في البحر ولما قتل حذيفة
بن بدر يوم الهبة وقتل معه ثلثة اواربعة من اهل بيته ضربت العرب بذلك الامثال واستعظموا فجاء يوم لطف **بيت**
جروا الوادي فطم على القرى وهذا عهد القبل من الابطال بانتم اذ اعدوا الى ايام ابى عثمان كانوا عدا كثيرا اصعاقا ما ذكره
من قتل الاسديين قال ابو عثمن وان كان الفخر والفضل في الجود والسماح فمن مثل عبد الله بن جعفر بن بك طالب ومن مثل
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وقد اعترضت الاموية هذا الموضع فقالت انما كان عبد الله بن جعفر وهب ما كان معوه ^{بهم}
وبزيد يهبان له فمن فضل جودنا جاد قالوا ومعاوية اول رجل في الارض وهب الف الف درهم وابنه اول من ضاعف ذلك
فانه كان يحيز الحسن والحسين ابني علي عليهم السلام في كل عام لكل واحد منهما بالف الف درهم وكذلك كان يحيز عبيد الله بن
العباس وعبد الله بن جعفر فلما مات وقام يزيد وفد عليه عبد الله بن جعفر فقال له انا امير المؤمنين معاوية كان يصيل
رحمى في كل سنة بالف الف درهم قال فلك العا الف درهم فقال يا ابنت واقى اما اني ما قلتما لابرارني قبلك قال فلك اربع
الاف الف درهم وهذا الاعتراض ساقط لان ذلك انصح لم يعد جودا ولا جائرة ولا صلة دحره ولا قوم كان يخافهم
على ملكه ويعرف حقهم فيه وموقعهم من قلوب الامة فكان يدير في ذلك تديرا ويربع مأمورا ويصانع عن دولته وملكه
ونحو لم يغرق ما اعطى خلفاء بني هاشم قوادهم وكاتبهم وبني عمر جودا فندوها المأمون للحسن بن سهل علة عشرة
الاف الف فاعاد ذلك منه مكرمه وكذلك كل ما يكون داخل في باب التجارة واستمالة القلوب وتدير الدولة وانما يكون
الجود ما يدفعه الملوك الى القود والخطا والسرا والاشراف والادبا والسمار ونحوهم ولولا ذلك لكان الخليفة
اذا وفي الجند اعطاهم احتسب ذلك في جوده فالعالمات شئ والاعطاء على دفع المكروه شئ والتفضل والجود شئ ثم ان
الذين اعطاهم معاوية وبزيد بعض حقهم والذي فضل عليهم اكثر مما خرج ^{منها} وان اريدا الموازنة بين ملوك بني العباس
وملوك بني امية في العطاء اقتضت بنوامية وناصروهم فضيحة ظاهرة فانفسا خلفاء بني العباس اكثر مكره وفاسر جالسا ^{انته}
ولو ذكرتم معروفام جعفر وحدها لا في ذلك على جميع صنائع في مروان ولو ذكر معروف الخيزران وسلسيل لمثل الطول
الكثيرة به وما ينظر خالصه مولاتهم الا فوق اجودا جودهم وان شئت ان تذكر مؤلهم وكاتبهم فاذا كر عيسى بن همامان
وابنه عليا وخالد بن برمك وابنه يحيى وابنه جعفر والفضل وكاتبهم منصور بن زياد ومحمد بن منصور وفي العسكر فاك
تجد لكل واحد من هؤلاء ما يحيط بجميع صنائع بني عبد شمس فاما ملوك الاموية فليس منهم الا من كان يجلس على الطعام
فكان جعفر بن سليمان كراما يذكر ذلك وكان معاوية يبعث الرجل النهم على ما يبدته وكان المنصور اذا ذكرهم يقول كان ^{عبد الملك}
حيارا لا يالي ما صنع وكان الوليد محنونا وكان سليمان همة بطنه وفرجه وكان عمر اعور بن عيمان وكان هشام رجل القوم
لا يذكر ان ماتكم ولقد كان هشام مع استنائه به يقال هو الاحل السراق ما نال يدخل اعطاء الجند شهر في شهر وشهر في شهر
حتى اخذ نفسه مقدار من سنة وانشد ابو الفخر العجلي ارجوزة التي اولها الحمد لله الوهب المجزل فما زال يصفق بيديه ^{استحسانا}
لها حتى صار الى ذكر الشفق قال والشمس في الافق كعين الاحول فامر بوجع عنقه واخراجه وهذا ضعف شديد ^{جهل}
عظيم وقال خاله ابراهيم بن هشام المحرق ومي مارايت من هشام حطاً قط الامر بين حذابه الحادي مرة فقال ان عليك ايها الخبي
اكرم من تمس به المطى فقال صدقت وقال مرة والله لا شكون سليمان يوم القيمة الى امير المؤمنين عبد الملك وهذا ضعف شديد

من الظلم والجور والتهاد بالاسلام في امر صغير جنبه ما عاينوا منه والقوة عليه فجعلوه بما نقص من ملك الامور القطعية
 في عداد الامة الراشدين وحسبك من ذلك انهم كانوا يلغون عليا على سائرهم فلما انهم عزموا على ذلك عذ محسنا ويشهد لذلك
 قول كثير فيه **بيت** وليت ولم تشتم عليا ولم تحف بزي ولم تتبع مقالهم **فهذا** الشعر يدل على ان شتم علي لم يكن له عاقبة
 حتى مدح من كفت عنه ولما ولي خالد بن عبد الله القسري مكوكا اذ اخطب بها لعن عليا والحسن والحسين عليهما السلام
 قال عبد الله بن كثير **الهمي** لعن الله من لبس علينا وحسنا من سوفة وامام ايست المطهرون جدودا والكوام
 الاباء والاعمام يا من الطير والحمام ولا يابره ال الرسول عند المقام طبت بيتا وطاب لهلك اهلا اهل بيت النبي والاسلام
 وحمر الله والسلام عليهم كلما قام قايه جلام وقام عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان وكان ممن يتأله برعهم الي هشام بن
 وهو يحط على المنبر يعرفه قال يا امير المؤمنين هذا يوم كانت الخلفاء تحتجب فلعن ابى تراب فقال هشام ليس لهذا جنا الا ترى
 ان ذلك يدل على انه قد كان لعنه عم فيهم فاشيا ظاهرا وكان عبد الله بن الوليد هذا يلعن عليا ويقول قتل جدتي جميعا الزبير
 وقال المعبر وهو عامل معوية يومئذ لصعقته في صوحان ثم قال لعن عليا فقام فقال ان اميركم هذا امر فان لعن عليا فاللعن
 لعنه الله وهو بضم المعبر وقال عبد الملك فحسبك من جهله بديله شرايع الدين والاسلام وهو يريد ان يلى امورا اصحابها بذلك
 بعينه وحسبك من جهله انه رأى من بلغ التدبير في منع بني هاشم الخلافة ان يلعن علي بن ابي طالب على سائرهم ويرى بالفتور
 بحالسه وهذا قوة عين عدوه وعبر عن وليه وحسبك من جهله قيامه على منبر الخلافة قائلا افى والله ما انا بالخليفة المستضعف
 ولا بالخليفة المدهن ولا بالخليفة المافون وهو لا سلفه وائمه ويشفعهم فام ذلك المقام ويتقدمهم وتاسبهم قال
 تلك الرياسة ولولا العادة المتقدمة والاجناد المجندة والصنابع القائمة لكان بعد خلق الله من ذلك المقام واقرهم الي
 ان دام ذلك الشرف عني بالمستضعف عني وبالمدهن معوية وبالمافون يزيد بن معوية وهذا الكلام نقص لفظا انه
 وعداوته لاهله وافساد لقلوب شيعته ولولم يكن من عجزاياه الا انه لم يقدر على اظهار قوته الا بان يظهر عجزائمه
 لكفالك ذلك منه فهذا ما ذكرته هاشم لانفسها قالت ائمة لنا من نوادر الرجال في العقل والدهاء والادب والنكر
 ما ليس لاحد منا من الاجواد واصحاب الصنابع ما ليس لاحد **دعهم** الناس ان الدهاة اربعة معوية بن ابي سفيان وزيد
 وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة فتأرجلان ومن سائر الناس رجلان ولنا في الاجواد سعيد بن العاص وعبد الله بن
 بن كزيم لم يوجد لهما نظير في الساعة واما نوادر الرجال في الرأي والتدبير فابو سفيان بن حرب ومعوية بن ابي سفيان
 وعبد الملك بن مروان ومسلمة بن عبد الملك وعلي انهم يعدون في الحكماء والرؤساء واهل الحجاز يضربون المثل في العلم بمعوية
 كما يضرب اهل العراق المثل فيه بالاحف فاما الفتوح والتدبير في الحرب فليعاوية غير مدافع وكان خطيبا مصقعا
 ومجربا مظهر اركان مسلمة شجاعا مدبرا وسائسا مقدما وكثير الفتوح كثير الادب وكان يزيد بن معوية خطيبا شاعرا
 وكان الوليد بن يزيد خطيبا شاعرا وكان مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن الحكم شاعرين وكان بشر بن مروان شاعرا
 ناسبا واديبا عالما وكان خالد بن يزيد بن معوية خطيبا شاعرا وجد الرأي ادبيا كثير الادب حكما وكان اول من اعطى
 التراجم والفلاسفة وقرب اهل الحكم ودوا اهل كل صناعة وزعم كتب النجوم والطب والكيمياء والحروب والاداب
 والالات والصناعات وقالوا ان ذكرهم الباس والشجاعة والعباس بن الوليد بن عبد الملك ومروان بن محمد وابو محمد
 مروان بن الحكم وهو صاحب مصعب وهو لا قوم لهم انا بالروم ولا يتجمل وانا بدمية لا تنكرو لهم يوم العقر شهيرة مسلمة
 والعباس بن الوليد قالوا ولنا الفتوح العظام لنا فارس وخراسان وارمينه وسجستان وافريقية وجميع فتوح عثمان

تمت
 في تاريخ
 الخلفاء الراشدين

السوق العجوة

انما التقدير

الما في الضعيف
 او الغفل

وعداوة

صنع كنه البلغ والاعا
 مصنع في كلامه ولا يتبع
 لا يرج عليه النظر الوجب
 من جروا نعود
 الامور

مطهر كان
 في التكملة
 في تاريخ
 الخطيب

فانما تخرج في مروان فاكروا واهموا واشهر من ان يحتاج الى عدد او الى شاهد والذين بلغوا في ذلك الزمان اقصى ما يمكن
صاحب خف وخاف ان يبلغه حتى لم يحتجز منهم الا بجر او طلع بجر او غاص او عقاب او حصون وصياصى ثلثة رجال
قتيلة بن مسلم بنجرسان وموسى بن بصير بن فريقيه والقاسم بن محمد بن القسمة التقي بالسند والهند وهؤلاء كلهم غلبنا
وصنايعنا وبقال ان البصرة كانت صنائع ثلثة رجال عبد الله بن عامر وزياد والحجاج فربلان من انفسنا والثالث ضيعنا
قالوا ولنا في الاجواد واهل الافكار بنو عبد الله بن خالد بن اسيد امة واخوه خالد وفي خالد يقول بيت الى خالد حتى
انحن بخالد فتمم الفتي يرحي ونعم المومل ولنا سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عقيد الذي كان يسب
سته اشهر وبقيت ستة اشهر ويرى كجدا من غير احتمال ودهبنا من غير تدهين وله يقول موسى شوان
ابا خالد اعني سعيد بن خالد ابا العرف لا اعني ابن بنت سعيد ولكنني اعني ابن عايشة الذي ابو ابويه خالد بن اسيد
عقيد الذي ما عاش يرضى به الذي فان مات لم يرض الذي بعقيد قالوا وانما تمكن فينا الشعر وجاد لبر من
ان الذين مدحونا كانوا غير مدح الناس ولكن لما وجدنا ما لا يتسع لاجله القول ويصدق فيه القابل قد مدح
عبد الله بن فليس الرقيات الناس الى الزبير عبد الله ومصعبا وغيرهما فكان يقول كما يقول غيره فلما صار اليها قال بيت
ما نقتول من امة الا انهم يحملون ان غضبوا وانهم معدن الملوك فما تصح الاعلهم العرب وقال نصيب
بيت من الغزاة الذين اذا انجوا اقرت لنجواهم لوى بن غالب يحبون بسامين طورا وانق يحبون عباين
شور الحواج وقال الاخطل شمر العداق حتى يستفاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا قالوا وفينا يقول
شاعرهم والمنشع لكم الكيمت بن زيد بيت قال ان صرف الى امة والامور لها مصابر وفي معويه يقول ابو الجهم
العدوى بيت نقله نخب طائفة فخر منهما كرمنا ولبنا فمبل على جوانبه كانا اذا ملنا فمبل على ايينا
وفيه يقول شاعر يربع اليه هو ادى الكلام اذا ضل خطبته المهذرة قالوا واذا نظرت في امتداح الشعراء
عبد العزيز بن مروان عرفت صدق ما نقوله قالوا وفي اسال النبي الى اهل مكة عثمان واستعماله عليها عتاب بن اسيد
وهو ابن اثنين وعشرين سنة دليل على موضع المنعة وانها باب العرب ونعز قريش وقال النبي قبل الفخ فتيان
بهما عن النار عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم فولى عتابا وترك جبير بن مطعم وقال السعي لو ولد لي مائة ابن لمتمنهم
كلهم عبد الرحمن الذي رايت في قريش من اصحاب هذا الاسم ثم عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وعبد الرحمن بن
بن هشام وعبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص فاما عبد الرحمن بن عتاب فانه صاحب الجبل بوم الجبل وهو صاحب الكف
والخاتم وهو الذي مر به علي ثم وهو قيل فقال له في عليك يعسوب قريش هذا الباب المحض من بني عبد مناف
فقال له قائل الشدا اتيته اليوم يا امير المؤمنين فقال انه قام عني وعنه نسوة لم يقهر عليك قالوا ولنا الخطباء
معاوية بن ابي سفيان احط الناس قايما وقاعدا وعلى منبر وفي خطبة تكاح وقال عمر بن الخطاب ما يتصعد في
شي من الكلام كما يتصعد في خطبة التكاح وقد يكون خطيبا من ليس عند في حديثه ووصفه للشي واجتاجه
في الامر لسان بارع وكان معويه يجرى مع ذلك كله قالوا ومن خطيبا بن زيد بن معويه كان اعز الى الناس بدوى
الاهج قال معويه وخطب عند خطيب فاجاد لامة بالخطيب الاشدي ريد بن زيد بن معويه ومن خطيبا سعيد
العاص لم يوجد كخبيره تحبير ولا كارتجاله ارتجال وساعه من سعيد الاشدي لقب بذلك لانه حيث دخل على
معويه وهو غلام بعد وفاة ابيه فسمع كلامه فقال ان ابن سعيد هذا الاشدي وقال له معويه الى من اوصيك

الغوص الشروا خلف المار

السب ارجل الكثر النور

الضيق الجليل

انفجرت من عروق
لشد عند

خطيبا شديدا في
الحرب والتميز

ابوك قال ان ابى اوصى الى ولي يوصى بي قال نعم اوصى اليك قال ان لا يفقد اخوانه منه الا وجهه قالوا ومن ساعدت
 عمرو بن سعيد خطيب بن خطيب تكلم الناس عند عبد الملك قياما وتكلم فاعدا قال عبد الملك فتكلم وانا والله اجمع
 واسكاته فاحسن حتى استنطقته واستزده وكان عبد الملك خطيبا خطب الناس مرة فقال ما انصفتمونا معسر عيتنا
 طلبتم منا ان نسير فيكم وفي انفسنا سيرة ابى بكر وعمر وفي انفسهما ورعيتهما ولم تسير فينا ولا في انفسكم سيرة رعية ابى بكر
 وعمر فيما وفي انفسهما ولكل من النصفه نصيب قالوا كانت خطبة نافعة قالوا لنا زياد وعبيد الله بن زياد وكانا
 غائبين في صحة المعاني وجودة اللفظ ولهما كلام كثير محفوظ قالوا ومن خطبنا ساسلم بن عبد الملك والوليد بن زيد
 بن عبد الملك ومن خطبنا ساسلم بن زيد بن الوليد الناقص قال عيسى بن خضر قلت لعمر بن عبيد ما قولك في عمر بن
 فكل ثم صرف وجهه عنى قلت فما قولك في زيد الناقص فقال والكمال قال بالعدل وعمل بالعدل وبذل نفسه وشي
 وقتل ان عمه في طاعته ربه وكان نكلا لاهله ونقص من اعطيتهم ما زادته الجبارة واظهر البراءة من ابائه وجعل
 عمه شرطاً ولم يجعله جزماً لا والله لكانه بنظر عمر لسان ابى سعيد بن عبد الحسن البصري قال وكان الحسن من اطلق
 قالوا وقد قرئ في الكتب القديمة يا مبذر الكنوز يا ساجداً بالاسباح ركائت ولايتك رحمة وعليهم حجة قالوا
 هو زيد بن الوليد ومن خطبنا ساسلم بن ولد سعيد بن العاص عمرو بن خوله كان ناسياً فصيحاً خطيباً وقال ابن عباس
 الاكبر ما شهد خطيباً قط الا ولج هيبته له ومعرفته باساقده ومن خطبنا ساسلم بن عبد الله بن عامر وعبد الاعلى بن عبد الله
 بن عامر كان من اكرم الناس واين الناس كان مسلمة بن عبد الملك يقول في لاجي كور عما تقي عن اذني لا سمع كلام محمد
 بن عبد الله وكانوا يقولون شبه فريش نعمة وجهادة وافنداراً وبيا نابع عمرو بن سعيد عبد الاعلى بن عبد الله
 خطبنا ساسلم بن الوليد بن عبد الملك وهو الذي كان يقال له فحل في سر كان يركب معه ستون رجلاً
 لصلبه ومن ذوى ادينا وعلما وصحاب الاحبار ودواية الاشعار والانساب جسر بن مروان امير العراق قالوا
 ونحن اكرهناك ملوك منكم ساسلم بن معاوية بن زيد بن معاوية وهو الذي قيل له في مرضه الذي مات فيه لوقت
 للناس ولي عهد قال ومن جعل في هذا العهد في اعناق الناس والله لولاخوف الفتنة لما امت عليها طرقة عين والله
 لا اذهب برادتها ونذهبون بجلاوتها فقالت له امه لوددت انك حيضه قال انا والله ووددت ذلك قالوا
 ومن ساسلم بن عبد الملك الذي هدم الدياس ورد الميرين واخرج المجونين وتركنا القريب واخذ عمر بن عبد
 وكان ساسلم بن جواد خطيباً جليلاً صاحباً لامة ودعة وحب للعاقبة وقرب من الناس حتى سمي المهدي وقبلت
 في ذلك قالوا ولنا عمر بن عبد العزيز بن عبد الخطاب قد ولد عمر وباسمه سمي وهو شيخ قريب المذكور في الانار
 في الكتب عدل في اشد الزمان وظلف نفسه بعد اعتياد التعمق صادملاً ومفراً وقبل الحسن اماراً وبيتان
 رسول الله ص قال لا يزاد الزمان الا شدق والناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق قال بل قبل فابا
 عمر بن عبد العزيز وعدله وسيرته فقال لا بد للناس من تنفس وكان مذكوراً مع الخطباء ومع النساك ومع الفقهاء
 قالوا ولنا ابنه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كان ناسكاً زكياً طاهراً وكان من اتقى الناس واحسنهم معونة
 لابييه وكان كبيراً ما يعظ اباه ونهاه قالوا ولنا من لا نظير له في جميع اموره وهو صاحب الامور سمعيل بن امية
 بن عمرو بن سعيد بن العاص وهو الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز لو كان الى من الامر شي لمجملتها شورى بين القاسم
 بن محمد وسالم بن عبد الله وصاحب الامور قالوا ومن فسكاك البو جراب من بني امية الصنف قتله داود بن علي

كرهه بنوه
 الجاهل بن عمر بن الخطاب
 كرهه بنوه
 كرهه بنوه
 كرهه بنوه

انما الجاهل بن عمر بن الخطاب
 كرهه بنوه

كرهه بنوه

كرهه بنوه

خاكا يزيد بن محمد بن مروان كان لا يهذب ثوبا ولا يصيغه ولا يتخلق بخلق ولا يختار طعاما على طعام ما اطعمه
 اكل وكان يكره التكلف ويهوى عنه ومن خاكا ابو بكر بن عبد العزيز بن مروان اراد عمل خوه ان يجعله ولي عهد
 لما رأى من فضله وزهده فتعاجبوا ومن خاكا عبد الرحمن بن ابا بن عثمان بن عفان كان يصلي كل يوم الف مرة
 وكان كثير الصدقة وكان اذا تصدق بصدقة قال اللهم ان هذه لوجهك تخفف عني الموت فانطلقوا جانا ثم تصير بالفر
 فذهبوا بنهمونة الرحل فوجدوه ميتا فاقاموا عليه الماتمة بالمدينة وجاء اسعوب فدخل الى الماتمة وعلى راسه
 من طين فالتد مع النساء وكان ابوه محسنا ومن خاكا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن بك سفيان قالوا فخن
 نغذي من الصلاح والفضل ما سمعتموه وما لم نذكره اكثر واتم يقولون امية هي الشجرة الملعونة في القرآن وزعمتم
 انه الشجرة الخبيثة لا تثمر الطيب كما ان الطيب لا يثمر الخبيث فان كان الامر كما يقولون فعثمان بن عفان ثمرة خبيثة
 وينبغي ان يكون النبي ثم دفع ابنه الى خيث وكذلك يزيد بن بك سفيان صاحب مقدمة ابي بكر الصديق على جيو
 الثامر وينبغي لابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ص ان يكون كذلك وينبغي لمحمد بن عبد الله المذبح ان
 يكون كذلك وان ولدته فاطمة عليها السلام لا من بنى امية وكذلك عبد الله بن عثمان بن عفان سبط رسول الله
 الذي مات بعد ان شذن نقر الديك عجنه فمات لانه من بنى امية وكذلك ينبغي ان يكون عتاب بن اسيد بن العيص
 بن امية وان كان النبي ص ولاه مكدام القرى وقبله الاسلام مع قوله فيان اضن بهما عنى الناد عتاب بن اسيد وحيث
 مطعم وينبغي ان يكون عمر بن عبد العزيز بن عمة الخطاب كذلك وكذلك معاوية بن يزيد بن معاوية وكذلك
 يزيد الناقص وينبغي ان لا يكون النبي ص عد عثمان في العشرة الذين بشرهم بالجنة قالوا وينبغي ان يكون خالد بن سعيد
 بن العاص شهد يوم مرج الصفر والحسين في سبيل الله ووالى النبي ص على اليمن ووالى ابي بكر على جميع اجناد الشام وابع
 اربعة في الاسلام والمهاجر الى ارض الحبشة كذلك وكذلك ابا بن سعيد بن العاص المهاجر الى المدينة والمقدم
 الاسلام والحسين على الجهاد يجب ان يكون ملعونا خيئا وكذلك ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهو بدرى
 من المهاجرين الاولين وكذلك امه بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ص وكذلك ام كلثوم
 بنت عتبة بن بك معيط وكان النبي ص يخرجها الى المغازي ويضرب لها جسم ويضامها وكذلك فاطمة بنت بك
 وهي من مهاجرة الحبشة قالوا وما نقر به وليس ليحها شتم مثله ان من ارجلا ولى اربعين سنة منها عشرة سنة
 خليفة وهو معاوية بن بك سفيان ولنا اربعة اخوة طفا الوليد وسليمان ويزيد وهشام بن عبد الملك وليس لكم
 الاثثة اخوة محمد وعبد الله وابي اسحق اولادهم قالوا وما رجل ولد سبعة من الخلفاء وهو عبد الله بن يزيد
 بن عبد الملك بن مروان ابو يزيد بن غاتك خليفة وجد عبد الملك خليفة وابو جده مروان بن الحكم خليفة وجدته من
 قبل غاتك ابنة يزيد بن معاوية ابوها يزيد بن معاوية وهو خليفة ومعاوية بن بك سفيان وهو خليفة وهو
 وام عبد الله هذا غاتك بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حفصة بنت عبد الله بن عمرو الخطاب فهذان خليفان
 فهذه سبعة من الخلفاء ولدوا هذا الرجل قالوا وما امراة ابوها خليفة وجدها خليفة وابنها خليفة واخوها خليفة
 وبعلمها خليفة فهو لا خمسة وهي غاتك بنت يزيد بن معاوية بن بك سفيان ابوها يزيد بن معاوية خليفة وجدها
 معاوية بن بك سفيان خليفة وابنها يزيد بن عبد الملك بن مروان خليفة واخوها معاوية بن يزيد بن معاوية خليفة
 وبعلمها عبد الملك بن مروان خليفة قالوا ومن ولد المذبح محمد بن عبد الله الاصغر امراة ولدها النبي ص وابو بكر

الحمد لله الذي جعل
 العلم منيرة للهدى

اللهم اني
 اتوجه اليك بالعلم

الحمد لله الذي جعل
 العلم منيرة للهدى

وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وهي عائشة بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان واما خديجة بنت عثمان بن
عروق بن الزبير وام عروة اسماء ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق وام محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو المذبح ^{طه}
بنت الحسين بن علي عليهما السلام بن علي وام الحسين بن علي فاطمة بنت الرسول ص وام فاطمة بنت الحسين بن علي ام السخري
طلحة بن عبد الله وام عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ابنة عبد الله بن عمرو بن الخطاب قالوا ولنا في الحال والحسن ما ليس لكم
من المذبح والديار قل ذلك بحاله ومن المظرف ومن الابحان والمظرف وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن علي المظرف بحاله
وفيه بقول الفرزدق **رب** انما الفادوق امك وان ادوى ابوك فانت من صدع النهار والمذبح هو الديار كان
اطول الناس قياما في الصلوة وهلك في سجن المنصور قالوا ومن ابن الخليفة الاربعة وعشرين بذلك وشهره وهو المولود ^{طه}
بن الوليد بن عبد الملك كان هو واخوه الحارث بن العباس بن الوليد بن الفخارة بنت قطري بن الفخارة امام الخوارج وكانت
فوقعت اليه فلما قام عمر بن عبد العزيز انت وجوه بني مازن وفيهم حاجب بن ذبيان الماذني الشاعر فقال حاجب **بيت**
ابنت زوارا وقد الى التي اصابت فلا يخفى على الناس نومها ابوها عبيد الحجي جمعوا واما من الخطيئات الكرام ^{ها}
فان تلك صارت حيث صارت فانها الى فساد كرام نفيها فبعث عمر بن عبد العزيز الى العباس بن الوليد اما ان ترحلها
الى اهلها واما ان تتركها فترجها قال فابردة يوم للموتل يا ابن الخليفة الاربعة فاك ويلك من الرابع قال قطري فاك
الثلاثة فالوليد وعبد الملك ومروان واما قطري فبذبح بالخلافة وفيه يقول الشاعر **مطلع** وابو نعامه سيد الكفا قالوا
ومن ابن صار محمد بن علي بن عبد الله بن العباس اخي بالدعوة والخلافة من ساير اخوته ومن ابن كان له ان يضعها في بيته دون
وكيف صار بنو الاخ اخي بها من الاغلام وقالوا ان يكن هذا الامر انما استحي بالمرث والافضل الى العباس اخي وان كان بالنسب
والجربة فالعمومة بذلك اولي فالوافقة كونا جلا من حال رجالنا في الاسلام فاما الجاهلية فلنا فيها الاعيان ^{الغائب}
ولنا ذوالعصابة ابو حجيحة سعيد بن العاص كان اذا اعتمر لم يعتزم بمكة احد ولنا حرب بن امية رئيس يوم الفجار ولنا
ابو سفيان بن حرب رئيس جدو الخندق وسيد قريش كلهم في زمانه وقال ابو الجهم بن حذيفة العدوي لعمر بن راي العباس
وابا سفيان علي فراشه دون الناس ما ارانا يستريح من بني عبد مناف على حال قال عمر بن ابي العيص انت هذا عمر رسول الله
وهذا سيد قريش قالوا ولنا عتبة بن ربيعة ساد مملقا ولا يكون السيد الا ميرقا لما ادا واعنده من البراقة والنبيل والكمال
وهو الذي لما تحاكت بحيلة وكلت في منافرة جرير والفرافضة وتراهن بسوق عكاظ وضعو الرهن على يده ودون جميع
من شهادة لك المشهد وقال رسول الله ص ونظر الى قريش مقبلة يوم يدران يكن عند احد منهم خير فعند صاحب الجمل الا
وما ظنك بشيخ طبلوا له من جميع العسكر عند المبادرة بيضة فلم يقدر واعلى بيضة بدخل راسه فيها وقد قال الشاعر
مطلع وانا اناس يملا البيضها منا قالوا ومية الاكبر صنفان الاعيان والعنايب قال الشاعر **بيت** من الاعيان
او من الحرب اغر كغز الفرس الجواد ستموا بذلك في حرب الفجار حين حفر والادجهم الحفاير وثبتوا فيها وقالوا
نموت جميعا ونظفروا ناسموا العنايب لانها اساء الاسود وانما سمو الاعيان لانها اساء الاصول والعنايب ^{حرب}
وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمر والاعيان ص العيص وابو العيص والعاص وابو العاص وابو عمرو ولم يعقب
من العنايب الا حرب واعقب الاعيان الا العيص ولذلك كان معاوية يشكو القلة قالوا وليس لي هاشم والمطلب
مثل هذه القصة ولا مثل هذا القيل المشهور هذا ما قالته امية عن نفسها ونحن نذكر ما اجاب به ابو عمن كلامهم
ونضيف اليه من قبلنا امور لم يذكرها فيقول قالت هاشم اما ما ذكرتم من الذها والنكوفان ذلك من اسماء فجار العقلاء

قبول

منه في يوم الفجار
كانت بين قريش
وغيرهم من العنايب
لانها كانت في الاسر
منهم

وليس من أسماء أهل الصواب في الرأي من العقلاء والابرار قد بلغ أبو بكر وعمر من التدين وصواب الرأي والخبرة بالأمور
العامة وليس من أوصافهما ولا من سماتهما ان يقال كانا داهيين ولا كانا منكبين وما عاين معاوية وعمر بن العاص
عليهما السلام قط بمعاملة الاوكان على علم بها منهما ولكن الرجل الذي يجادب ولا يستعمل الا ما يحل له اقل مذاهب في وجه
والدين من الرجل الذي يستعمل ما يحل وما لا يحل وكذلك من حدث واخبر لا ترى ان الكذاب ليس لكذبه غاية ولا لما تولد
نماية والصدوق انما يحدث عن شيء معروف ومعنى محدوده وبدل على ما قلنا انكم عددتم اربعة في الدهاء ليس واحد منهم عند
في طريق المتقين ولو كان الدهاء مرتبة والنكر منزلة لكان تقدم هو لا جميع السابقين الاولين عبيدا في السابقين الاولين
ولو ان انسانا اراد ان يمدح ابا بكر وعمر وعليهما السلام ثم قال الدهاء اربعة وعندهم لكان قد قال قولا مرغوبا عنه لان الدهاء
والنكر ليس من صفات الصالحين وان علموا من غامض الامور ما يحل به جميع العقلاء الا ترى انه قد يحسن ان يقال كان رسول الله
اكرم الناس واحلم الناس واجود الناس واشجع الناس ولا يجوز ان يقال كان انكر الناس وادهى الناس وان علمنا ان علمه قد احاط
مكرو خديعة وبكل ادب ومكيد واما ما ذكرتم من جود سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر فانتم عن عبد الله بن جعفر وعبد
بن العباس والحسن بن علي وابن ابي عمير عن جود طفا بن العباس كجد المهدى وهادون ومحمد بن زبيدة وعبد الله المأمون وجعفر
بالجود بعض ضايع هؤلاء كني برك وبني الفرات اعظم من جود الرجلين الذين ذكرتموها بل من جميع ما جاد به خلفاء بني
واما ما ذكرتم من معاوية فلو شئنا ان نجعل ساداتنا حلا لكانوا محتملين لذلك ولكن الوجه في هذا ان لا يشتق الرجل اسم
من اشرف اعماله واكرم اخلاقه والا ان يبريد ذلك عند اصحابه حتى يصير بذلك يسمى به ويصير معروفاته كاعرف الاخف
بالحلم وكاعرف حاتم الجود وكذلك حتى قالوا اهرم الجواد ولو قلتم لكان ابو العاص بن امية احلم الناس لقلنا ولعله يكون
قد كان حلما ولكن ليس كل حلم يكون صاحبه به مذكورا ومن اشكاه باننا وانكم تظنون خصوصكم في تسميتكم معاوية بالحلم
فكيف من دونه لان العرب يقول احلم الحلين ان لا يتعرض ثم يحلم ولم يكن في الارض رجل اكثر تعرضا من معاوية والتعرض
هو السفة فان زعمتم ان الاخبار التي جاءت في تعرضه كلها باطل كان لغايل ان يقول وكل خبر ويطمعه في حله باطل ولقد
الاخف بالحلم ولكنه تكلم بكلام كثير يخرج في الحلم وبشتم في العرض ولا يستطيع احدا ان يحكي عن العباس بن عبد المطلب ولا عن
الحسن بن علي بن ابي طالب لفظا فاحشا ولا كلمة ساقطة ولا حرفا واحدا ما حكي عن الاخف ومعاوية وكانا المأمونين احلم
الناس وكان عبد الله السفاح احلم الناس وبعد فمن يستطيع ان يصف هاشما او عبد المطلب بالحلم دون غيره من الاخلاق ولا
حتى يسمى بذلك وبخصه به دون كل شيء فيه من الفضل وكيف واخلاقهم متساوية وكلها في الغاية ولو ان رجلا كان
اظهر الناس هذا واصدقهم للعدو لقاء واصدق الناس لسانا واجود الناس كفا واصحهم منطقا وكان كل ذلك مشهورا يمنع
بعض ذلك من بعض وما كان له اسم الا السيد المقدم والكامل المعظم ولم يكن الجود اغلب على اسمه ولا البيان ولا النجدة
واما ما ذكرتم من الخطابة والفضاحة والسودد والعلم بالادب والنسب فقد علم الناس ان بني هاشم في الجملة اذ في السنة
من بني امية كان ابو طالب والوزير شاعرين وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شاعرا ولم يكن في اولاد امية بن
عبد شمس لصلبه شاعرا الا ان تعدوا في الاسلام العرجي من ولد عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن الحكم فتعد نحن الفضل
بن العباس بن عتبة بن ادهب وعبد الله بن معاوية بن جعفر واما من المناخرين محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالرضي
واخوه ابو القاسم ولنا الحافي وعلي بن محمد صاحب الرجز وكان ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن صاحب باحري ادبيا شاعرا
فاضلا ولنا محمد بن علي بن صالح الذي خرج في ايام المتوكل قال ابو الفرج الاصفهاني كان من فتيان ابي طالب وقتا كهم

فكلمة تليق في جواب
من يجاب عنه

وشجاعتهم وطرقتهم وشعراهم وان عددهم الخطابة والبيان والفضاحة لم تعدوا كعلي بن ابي طالب ع ولا كعبد الله بن العباس
واما من الخطباء زيد بن علي بن الحسين وعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن جعفر بن الحسين
بن الحسن وداود بن علي بن عبد الله بن العباس وداود بن سليمان بن جعفر بن سليمان قالوا كان جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي
زيد بن علي الحسين في الوصية وكان الناس يجمعون ليسعوا محاورتهما وكان سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي والي مكة فكان اهل
مكة يقولون لم يرد علينا امير الا وسيلنا ابن قاعدنا واخطب منه قائما وكان داود اذا اخطب استخف فلم يرد شي قالوا ولنا عبد
بن صالح بن علي كان خطيبا بليغا وساله الرشيد وسيلنا بن جعفر وعيسى بن جعفر حاضرا فقال له كيف رأت ارضكنا
قال مساة مريح ومنابت شيخ قال فارضكنا قال هضبات حجر ودرجات عفر حتى لا على جميع ما ساله عنه فقال عيسى لعلي بن
ما ينبغي لنا ان نرضى لانفسنا بالذون من الكلام قالوا فاما ما ذكرتم من تساك الملوك فلنا علي بن ابي طالب ع وبزهد وبند
يضرب المثل ولنا محمد بن الوائلي من خلفاء بني العباس وهو الملقب بالمهدي كان يقول اني لالف لبني العباس ان لا يكون
فيهم مثل عمر بن عبد العزيز فكان مثله وفوقه ولنا القادر ابو العباس بن اعحق بن المقدر ولنا القايم عبد الله بن القادر فكانا
على قدم عظيمة من الزهد والدين والفتك وان عددهم النساك من غير الملوك فان ائمة عن علي بن الحسين بن العباس بن علي بن
عن علي بن عبد الله بن العباس وابنائهم عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي كان يقال له علي الخير وعلى الاخر وعلى العابد
وما اقسم على الله بشي الا وبارقسه وابنائهم عن موسى بن جعفر بن محمد وابنائهم عن علي بن محمد الرضا الا بسا الصوطل عمره مع
امواله وكثرة ضياعه وغلاته واما ما ذكرتم من الفتوح فلنا الفتوح المعصية التي سادت بها الرجاكان وضربت بها الا
ولنا فتوح الرشيد ولنا الانار الشريفة في قتل بابك الخرمي بعد ان دانت قنته في دار الاسلام نحو ثلثين سنة وان شئت
ان نعد فتوح الطالبين باخرية مصر وما ملكوه من مدن الروم والفرنج الجلالة في سنة ملككم عدوت الكثير
الذي يخرج عن الحصر ويحتاج الى تاريخ مفرد يشمل على جلود كثيرة فاما الفقه والعلم والتفسير والتاويل فان ذكرتموه
لم يمكن لكم فيه احد وكان لنا فيه مثل علي بن ابي طالب ع وعبد الله بن العباس وزيد بن علي ومحمد بن علي بن الحسين بن
علي عليهما السلام وجعفر بن محمد الذي ملا الدنيا علمه وفقهه ويقال ان باخيفه من تلامذته وكذلك سفيان الثوري
وحسبك بهما في هذا الباب ولذلك نسب سفيان الى انه زبدي المذهب وكذلك ابو خيفه ومن مثل علي بن الحسين
بن العباس بن علي وقال الشافعي في الرسالة في اثبات خبر الواحد وجدت علي بن الحسين وهو افقه اهل المدينة يقول علي
اخيار الاماد ومن مثل محمد بن الحنفية وابنه ابي هاشم الذي قرع علوم التوحيد والعدل وقالت المعتزلة غلبنا الناس
كلهم بابي هاشم الاول وابي هاشم الثاني وان ذكرتم النجدة والبسالة والشجاعة فمن مثل علي بن ابي طالب ع وقد
وقع اتفاق اوليائه واعادائه على انه اشجع البشر ومن مثل حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ومن مثل الحسين
بن علي عليهما السلام قالوا يوم الطف ما رأينا مكورا قد افر من اخوته واهله ونصاده اشجع منه كان كالليث
المجرب يحطم الفرسان خطا وما ظنك برجل ابت نفسه الدنية وان يعطى بيده فقاتل حتى قتل هو وبنوه واخوته
وبنوه بعد ذلك الامان لهم والتوثيق بالايان المغلظة وهو الذي سن للعرب الالباء واقضى به بعد ابنا
الزبير وبنو المطلب وغيرهم ومن كرم مثل محمد وابراهيم ابني عبد الله ومن كرم كريد بن علي وقد علم كلمته التي قالها حيث
خرج من عند هشام ما اجت الحياة الامن ذل فلما بلغت هشام ما قال خارج ودب الكعبة فخرج بالسيوف ونهى عن المنكر
ودعا الى اقامة شعائر الله حتى قتل صابرا محتسبا وقد بلغكم شجاعة ابي اعحق المعصم ووفوقه في مشاهد الحرب

سنة الحج الرب تقي

هذا هو الحسين بن علي بن ابي طالب ع

الباصل الاسد والشجاع

الحكيم

حتى فتح الفتح الجليله وبلغه شجاعة عبدالله بن علي وهو الذي زال ملك بني مروان وشهد الحروب بنفسه كذلك
 صالح بن علي وهو الذي اتبع مروان بن محمد الى مصر حتى قتله قالوا وان كان الفضل والفخر في تواضع الشريف
 وانضاف السيد وسجاجة الخلق وابن الجبابرة العشرة والموالي فليس احد من ذلك ما لبني العباس ولقد سألنا طارقي ^{المبارك}
 وهو مولد لبني امية وضبعة من ضبايعهم فقلنا اي القبلتين اسد نخوة واعظم كبرياء وجبرية ابن مروان ام بنو
 العباس فقال والله لبني مروان في غير دولتهم اعظم كبرياء من بني العباس في دولتهم وقد كان ادرك الدولتين ولذلك
 قال شاعرهم **بيت** اذا انا به من عبد شمس رأيت **بيت**ه فرشحه لكل عظيم وان تاه نياه سلهم فانما بيتيه لنول ^{الله} اوتيه
 ومن كلامهم ومن لم يكن من بني امية تياها فهو عتي قالوا وان كان الكبر مقرا بمدح به الرجال ويعتدوا من خصال الشرف
 والفضل فمولا نا غارة بن حمزة اعظم كبراً من كل اموي كان ويكون في الدنيا واجارده في كبره ونيته مشهورة متعاً
 قالوا وان كان الشرف والفخر في الجمال وفي الكمال وفي البسطة في الجسم وتماير القوام فمن كالعباس بن عبد المطلب قالوا
 رايانا العباس يطوف بالبيت وكأنه قسطا ايض ومن مثل علي بن عبد الله بن العباس وولده وكان كل واحد منهم
 اذا قام الى جنب ابيه كان رأسه عند شحمه اذينه وكانوا من اهل الناس وانك تجد ميراث ذلك اليوم في اولادهم
 ثم الذين واه اصحاب الاخبار وحقا لا تارة في عبد المطلب من القوام والجمال والبهاء وما كان من لغتها
 بالقرن لخاله ولا منهم يستضيئون برأيه وكاد واه الناس ان عبد المطلب ولد عشرة كان الرجل منهم يأكل في
 المجلس الجذعة ويشرب العزقة انفقهم قبل شفاهم وان عامر بن مالك لما راهم يطوفون بالبيت كانهم جاء
 حون قال يهولوا وتمنع بمكة وخشع بكه وقد سمعتم ما ذكره الناس من جمال السفاح وحسنه وكذلك الممد
 وابنه هرون الرشيد وابنه محمد بن زيد وكذلك هرون الواثق ومحمد المنصور والوزير المعتز قالوا ما راي
 في العرب ولا في العجم احسن صورة منه وكان المكفي علي بن المعتضد بارع الجمال ولذلك قال الشاعر يرضيه
المثل بيت والله لا كلمته ولوانه كالشس او كالبدرا او كالملكى فجعله ثالث القمرين وكان الحسن بن علي
 عليهما السلام اصبح الناس رجلاً يشبه رسول الله ص وكذلك عبدالله بن الحسن المحض قالوا ولنا ثلثة في عصر
 بنو عمر كلهم يسمى طباء وكلهم كان يصلي للخلافة بالفقه والسنك والمركب والرأى والخبرة والجمال الرفيع بين الناس
 علي بن الحسين بن علي وعلي بن عبدالله بن العباس وعلي بن عبدالله بن جعفر كل هؤلاء كان تاماً كاملاً بارعاً جامعاً وكان
 لبابة بنت عبدالله بن العباس عند علي بن عبدالله بن جعفر قالت ما رايته ضاحكاً قط ولا قاطباً ولا قال شيئاً احتج
 الى ان يعتذر منه ولا ضرب عبداً قط ولا ملكه اكثر من سنة قالوا وبعد هؤلاء ثلثة بنو عمر وهم بنو هؤلاء الثلثة
 وكلهم يسمى محمد كما ان كل واحد من اولئك يسمى علياً وكلهم يصلي للخلافة بكرام النصاب وشرف الخصال محمد بن الحسين
 بن علي ومحمد بن علي بن عبدالله بن العباس ومحمد بن علي بن عبدالله بن جعفر قالوا كان محمد بن علي بن الحسين لا يسمع المستلى
 الاستغاثة وكان يهمل الجارية والعلام ان يقولوا للمسكين يا سائل وهو سيد فقها الحجاز ومنه ومن ابنه جعفر تعلم
 الناس الفقه وهو الملقب بالباقر باقر العلم لقبه به رسول الله ص ولم يخلق بعد وبشره ووعد جابر بن عبدالله بن ربيعة
 وقال ستراه طفلاً فاذا رايته فابله عن السلام فعاش جابر حتى رآه وقال له ما وصى به وتوعد خالد بن عبدالله القسري
 هشام بن عبد الملك في رسالة له اليه وقال والله اني لاعرف رجلاً اجازى الاصل شامى الذار على الهوى يريد محمد بن
 علي بن عبدالله بن العباس قالوا وماذا ذكرتم من امر عاتكة بنت يزيد بن معاوية فانا نذكر فاطمة بنت رسول الله صلى الله

سجدوا له
 سجدوا له
 سجدوا له

اذن

هو من النسل العباسي

قالوا
 قالوا

هذا هو القدر

الكنية النافذة والناصرة

بابه فاضل

ذلك

هو شيخ الملك بن

وهي سيدة نساء العالمين واما ما خدج سيرة العالمين وبعلمها على بن ابي طالب سيد المسلمين كافة وابن عمها جعفر ذو النور
 وذو النورين وابناهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وجاهدا ابو طالب بن عبد المطلب اشد الناس عارضا وشكينة
 واجودهم ذايلا واسمهم نفسا وانعم لما ورا، ظهره منع النجوم من جميع قريش ثم منع بني هاشم وبني المطلب ثم منع بني ابي
 من بني مخزوم الذين اسلموا واولاد الذين سادوا مع الاقلال وهو مع هذا ساعر خطيب ومن يطيق ان يفاخرني بـ طالب
 واهم فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اولها شيمت ولدتها شامي وهي التي ربي رسول الله ص في حجرها وكان يدعوها التي وول
 في قبرها وكان يوجب حقها كما يوجب حق الامم من يستطيع ان يسامى بها الا ولدهم هاشم قرين من قبل ابيهم ومن قبل امهم
 قالوا ومن العالين بها ولدت اربعة كل منهم اسن من الاخر بعشر سنين طالب وعقيل وجعفر وعلي عليهم السلام ومن الذي يعد
 من قريش ومن غيرهم ما بعد الطالبيون عشرة في نسق كل واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر ذلك منهم طفا
 ومنهم من شكونا بن ابي بن هكدا الى عشرة وهم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 وهذا لم يتفق لبين بيوت العرب ولا من بيوت العجم قالوا فان فخرتم بان منكم اثنين من امهات المؤمنين امر حبيبة
 بنت ابي سفيان وديب بنت جحش فزينا مائة من بنج اسد بن خزيمة ادعيتم بها بالحلف بالولادة وفيما رجل ولدته
 امان من امهات المؤمنين محمد بن عبد الله بن الحسن المحض ولدته خديجة ام المؤمنين وام سلمة ام المؤمنين وولدته مع ذلك
 فاطمة بنت الحسين بن علي وفاطمة سيدة نساء العالمين ابنة رسول الله ص وفاطمة بنت اسد بنت هاشم وكان يقال اخبر النساء
 الفواطم والعواتك وهن امهات قالوا ونحن اذ ذكرنا اننا نأفقد ان بعد من ولده ياتي به شريفا في نفسه مذكورا بما فيه
 ما في غيره فلم لنا عاتكة بنت يزيد وعاتكة في نفسها كرامة من عرض قريش ليس لها في نفسها خاصة امرت بتسوية المعافاة
 ونحن نقول لنا فاطمة سيدة نساء العالمين وكذلك ما خدجها واما ما يذكر ان مع مريم بنت عمران واسية بنت خراش اللتين
 ذكرهما النبوة وذكرهما القراء وهن المذكورات من جميع نساء العالمين من العرب والعجم فلم لنا عبد الله بن زيد
 بن عبد الملك مروان ولد سبع من الخلفاء وعبد الله هذا في نفسه ليس هناك ونحن نقول لنا محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 بن عبد المطلب بن هاشم كلهم سيد وامة العالم بن عبد الله بن العباس واخوته داود وصالح وسليمان وعبد الله
 ورجال كلهم غر محجل ثم ولدت الروسا ابراهيم الامام واخوته ابا العباس وابا جعفر ومن جاء بعدهما من خلفاء بني
 العباس قالوا فلم لنا عبد الله بن زيد وقلنا ما الحسن بن علي بن اسد بن اهل الجنة واولى الناس بكل مكرمة
 واطهرهم طهارة مع الجنة والبصيرة والفقه والبصر والحلم والافت واخوه الحسن سيد شباب اهل الجنة وادفع
 الناس دجاة واسمهم رسول الله ص خلفا وخلفا وابوها علي بن ابي طالب ثم قال شيخنا ابو عثمان وهو الذي ترك وصفه
 ابلغ في وصفه اذ كان هذا الكتاب يعجز عنه ويحتاج الى كتاب يعزله وعمهما ذوالنورين واهما فاطمة
 وحمدما خديجة واخا لهما الناسم وعبد الله وابراهيم وخالا لهما زينب ورقية وامر كل ثور وجاهدا هما امتهنبت
 وهب والده رسول الله ص وفاطمة بنت اسد بن هاشم وجاهدا رسول الله ص المحسن لكل فاخر والغالب لكل منا قول
 ما شئت اذ كراى باب ثنت من الفضل فانك تجدهم قد حووا قالوا امية نحن لا نذكر فخر بني هاشم وفضلهم في الامم
 ولكن لا فوق بيننا في الجاهلية اذ كان الناس في ذلك الدهر لا يقولون هاشم وعبد شمس ولا هاشم وامية بل كانوا
 لا يبدون في الجميع على عبد مناف حتى كان ايام تميزهم في امر على ثم في السورى ثم ما كان في ايام تميزهم ونحوهم
 مع على ومعوية ومن تامل الاخبار والانا علم انه ما كان يذكرون فرق بين البيتين واما ما يقال بنوع عبد مناف

الا ترى ان ابافحاه سمع رجة شديدة واصواتا مرتفعة وهو يومئذ شيخ كبير مكفوف فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله
 قال فاصنعت قريش قالوا ولوا الامر بك قال ودضيت بذلك بنو عبد مناف قالوا نعم قال ورضي بذلك بنو المغيرة
 قالوا نعم قال فلا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع ولم يقل ارضى بذلك بنو هاشم ارضى بذلك بنو عبد شمس وإنما
 جمعهم على عبد مناف لانه كذلك كان يقال وهكذا قال ابو سفيان بن حرب لعلي ثم وقد سخط اما ان ابى بكر رضي
 يابى عبد مناف ان يلى عليكم ثم ولم يقل ارضيتم يابى هاشم وكذلك قال خالد بن سعيد بن العاص حين قدم من اليمن
 وقد استخلف ابو بكر ارضيتم معشر بنى عبد مناف ان يلى عليكم ثم قالوا وكيف يفرقون بين هاشم وعبد شمس وهما
 اخوان لاب وامر ويدل على ان امرهما كان واحدا وان اسمهم كان جامعاً قول النبي صلى الله عليه وسلم وصنيعه حين قال مناخير
 فارس في العرب عكاشة بن محصن وكان اسدياً وكان طيفاً لبي عبد شمس وكل من شهد بدرًا من بني كعب بن داود
 ان كانوا خلفاً بنى عبد شمس فقالوا لاضرار بن الاذور الاسدي ذلك منا يا رسول الله فقال نعم بل هو منا بالحلف
 فجعل طيف بنى عبد شمس طيف بنى هاشم وهذا بين لا يحتاج صاحبه هذه الصفة الى اكرامه قالوا ولهذا انك
 هذا البيت في هذا البيت وكيف صرنا تزوج بنى قاتل النبي صم وبنات بنى هاشم على وجه الدهر لا ونحن اكفاء و
 امرنا واحد وقد علمت حتى بنى يقول محمد بن الحارث احدى عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد لولا حتى اكرمهم الله
 بالرسالة لزعمت انك اشرف الناس فلا ترى انه لم يقدم علينا رطة الا بالرسالة قلت هاشم فلم يزلوا انا كما اكفاء
 لما انكحونا نسائهم فقد نجد القوم يستوون في حسب الاب ويغترون في حسب الانفس وربما استووا في حسب
 اب القيلة كما استووا قريش في النضر بركانه ويختلفون كما خلا في كعب بن لوى وسهم بن لوى بن غالب وكما خلا في
 بنى عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى والقوم قد يساوى بعضهم بعضاً في وجه ويغادقونهم في وجه وسعد بن
 بذلك القدر من كبرهم وان كان معافى الشرف لم يتكامل فيهم كما تكاملت فيهم ذواتهم وقد تزوج السيد بن اخيه
 وهو حاض بن خاض على وجه صلة الترحم فيكون ذلك جازاً عندهم والوجه في هذا الباب كثيرة فليس لكم ان تزعمو
 انكم اكفاء تام كل وجه وان كفاف ذر وجناكم وساوياءكم في بعض الاما والاحداد وبعد فاتهم في الجاهلية والاسلام
 قد اخرجتم بناتكم الى سائر قريش والى سائر العرب اقترعتمون انهم اكفاء كرمياعين واما قولكم ان الحيتين كان يقا
 لهما عبد مناف فقد كان يقال لهما ايضا مع غيرهما قريش وبنوها النضر وقال الله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين فلم يدع
 احدا من بنى عبد شمس وكانت عشيرته الاقربون بنى هاشم وبني المطلب وعشيرته فوق ذلك عبد مناف وفوق ذلك قصي
 ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى بعبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس وامر عامر بن كريز امر حكيم البضا بنت عبد
 هاشم قال ام هذا شبه بنائهم بكم ثم قل في فيه فاذر دة فقال ارجوان تكون مسيقا فكان كما قال ففي قوله هاشم
 بنائهم بكم خصلتان احدهما ان عبد شمس وهاشم لو كانا شيئا واحدا كما ان بنى عبد المطلب شيئا واحدا قال هو بنائهم
 به منكم والاخر وان في هذا القول تفضيل للنبي هاشم على بنى عبد شمس لا ترون انه خرج خطيبا جوادا نبلا وسيدا
 له مصانع وان اردكم لانه قال هو بنائهم به منكم واتى عبد المطلب بعامر بن كريز وهو ابن ابنته امر حكيم البضا فقام له
 وقال وعظام هاشم ما ولدنا ولدا احص منه فكان كما قال عبد الله بن يحيى ولم يقل وعظام عبد مناف لان شرف جد عبد
 له فيه شركا وشرف هاشم ابيه فالقر له فاما ما ذكرتم من قول ابى سفيان وخالد بن سعيد ارضيتم معشر بنى عبد مناف ان يلى عليكم
 ثم فان هذه الكلمة كلمة تحريض وتبهيح فكان الابلغ فيما يريد من اجتماع قلوب الفريقين ان يدعوهم لاب وان يجمعهم على

الحجج
 الحجج

كثر

مسقيا

مسقيا

لا شئ

الجليل الصليبي

لما تالان

فكان اذا رجع من حضرته
فكان اذا رجع من حضرته
فكان اذا رجع من حضرته

السماكة التي في خارج
السماكة التي في خارج
السماكة التي في خارج

وان كانوا متفرقين وهذا المذهب شديد وهذا التدبير صحيح قال معاوية بن صعصعة لاشعث بن ميمون وهو من بني النضر
بن غالب وهو مجاشعي وسكن بن اسيف وهو عبدني ارضهم معشيرة ادمان بسبب اكر وشم اعراضكم كلب بن كليب وانما
فسهم الى امة الابا الاكبر المشتمل على ابا قبايلهم ليستوا في الحجة وسقوا على الالف وهذا في مثل هذا الموضع تدبر
صحيح فالواو بدل على ما قلنا ما قاله الشعراء في هذا الباب قبل مقتل عثمان وقبل صفين قال حسان بن ثابت لا في صفين
الحادث بن عبد المطلب بيت وانت منوط بيط في الهاشم كنيته خلفا لوكب القدر لم يقل بيط في عبد مناف وقال
بيت ما انت من هاشم في بيت مكرمة ولا في حج الحضرة الجاهل عيد ولم يقل من عبد مناف قالوا وكيف يقولون هذا في
علم الناس ان عبد مناف ولد اربعة هاشما والمطلب وعبد شمس ونوفل وان هاشما والمطلب كانا ابدا واحدة وان عبد شمس
ونوفل كانا ابدا واحدة وكان تما بيطا بني نوفل عن الاسلام بيطا ان اخوتهم من بني عبد شمس وكان تما حاشي المطلب على الام
فضل محبتهم لبني هاشم لان امر النبي ص كان تناسا وانما كانوا يستغفون منه من طريق المحبة والبغضة فمن لم يكن في هذه
لم يكن له دون الاسلام مانع ولذلك لم يصحب النبي ص من بني نوفل احد قطدا عن ان يشهد وامعه المشاهد الكريمة
وانما صحبه خلفاءهم كعلي بن ابي طالب وعبيدة بن غزو ان وغيرهما وبني الحادث بن المطلب كلهم بدري وكيف يكون الامر كما قلتم
وابوطالب يقول المظلم بن عدي بن نوفل في امر النبي ص لما لالت قريش عليه بيت جوا لله عنا عبد شمس ونوفل جراد مسي
عاجلا غير اجل امطع انا ساني القوم حطة فاني من اولي فلت بائل امطع لم اخذك في يوم رشدة ولا شهد عند
الامور الجلال ولقد قسم النبي ص قسمة فجعلها في بني هاشم وبني المطلب فاتاه عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
بن عبد مناف وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقالا له يا رسول الله ان قرابتنا منك وقرابة بني المطلب
فكيف اعطيتهم دوننا فقال النبي ص انما لم تزل وبني المطلب كهاين وشك بين اصابعه فكيف تقولون كاشيا واحدا
وكان الاسم الذي جمعنا واحدا ثم رجع الى افتخار بني هاشم قالوا وان كان الفخر بالايد والقوة واحتصار الاقران وسيا
الرجال فمن اين لكم كبحر من الحنفية وقد سمعتم اجاده وانه قبض على درع فاضله فحدها فقطع ذيلها ما اسند
كله وسمعتم ايضا حديث الايد القوي الذي ارسله ملك الروم الى معاوية بفخره على العرب وان محمدا فعند القيمة
فلم يستطع فكان تما يحرك جبلا وان الرومي فعند القيمة محمد فرفع الى فوق راسه ثم جلده ارض هذا مع الشجاعة الشهيرة
والفقه في الدين والحلم والبصر والفصاحة والعلم بالماض والحاضر عن الغيوب حتى ادعى له انه المهدي وقد سمعتم
احاديث ابي يحيى المقتسم وان احد بني ابي داود عرض ساعدا باسائه اشدا لعض فلم يؤذيه وانه قال ما اظن
الاسنة ولا السهام تؤثر في جسد وسمعتم ما قيل في عبد الكريم وانه جذب ذب ثور فاستله بين وركيه
وان كان الفخر بالبشر وطلاقة الوجه وبساحة الاخلاق فمن مثل علي بن ابي طالب وقد بلغ من بساحة خلقه وطلاقة
وجهه ان عيب بالدعابة ومن الذي يسوي بين عبد شمس وبين هاشم في ذلك كان الوليد جارا وكان هشام
شرا الاخلاق وكان مروان بن محمد لا يزال قاطعا غابسا وكذلك كان يزيد بن الوليد الناقص وكان المهدي بن منصور
اسرى خلق الله والطغمة خلقا وكذلك محمد الامين واخوه المأمون وكان السفاح يضرب به المثل في الشرف
وبساحة الخلق قالوا ونخر نعد من هطنا رجلا لا تعدونا مثلهم ابدا فمنا الامر بالديلم الناصر الكبير
وهو الحسن الاطروش دون امل بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وهو الذي اسلمت
الديلم على يد الناصر الاصغر وهو احد بن يحيى بن الحسن بن الفاسم بن ابراهيم بن طاطبا واخوه محمد بن يحيى وهو

المنصور

بالمرتضى وابوه يحيى بن الحسن وهو الملقب بالهادي ومن ولد الناصر الكبير الناصر الكبير هوهم
 الامراء بطبرستان وجيلان وخراسان ومازندران وسائر ممالك الديلم ملكوا تلك الاصقاع مائة وثلاثين سنة وضربوا
 الدينارين والدراهم باسمهم وخطبهم على المنابر وحاربوا الملوك السامانية وكسروا جيوشهم وقتلوا امرأهم فولاداً ^{حدهم}
 اعظم كبيراً من ملوك بني امية والولادة واعدل وانصف واكثر ذكراً واشد حياءً على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن
 يجرى مجراهم الداعي الاكبر والداعي الاصغر ملكا الديلم وقاد الجيوش واصطنعوا الصنائع قالوا ولنا ملوك مصر وافرقيقة ملكوا
 ماى وسبعين سنة فتحو الفتوح واستردوا ما تغلب عليه الروم من مملكة الاسلام واصطنعوا الصنائع الجليلة ولم يكتب
 الشعر والامر والقواد فاولهم المهدى عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن يمين بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم واخوه العاضد وهو عبد الله بن الامير القاسم بن الخافض ابي الميمون بن المستعبر المستنصر
 بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاين بن المهدى فانما فخرت الاموية بملوكها في الاندلس من ولد هاشم بن عبد
 واتصال ملكهم وجعلهم باراء ملوكا بمصر وافرقيقة فلما لم الا انما نحن ازلنا ملككم بالسام والمشرق كله لانه لما ملك قوطبة
 الظاهر من بني امية وهو سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الملقب بالناصر خرج عليه علي بن جود بن يمين بن احمد بن علي بن عبد الله
 عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فقتله وازال ملكه وملك قوطبة دار ملك بني امية ويلقب
 بالناصر ثم قام بعد اخوه القاسم بن جود ويلقب بالمعتلى فخر قتلناكم وازالنا ملككم في المشرق والمغرب ونحن لكم على الرصد حيث كنتم
 اتبعناكم فقتلناكم وشردناكم كل مشرد والفخر للغالب على المغلوب بهذا قصت الامر فاجبة قالوا ولنا من افراد الرجال من ليس لكم مثله
 مناحي بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كان شجاعاً جريئاً وهو الذي والى الموصل لاخته السفاح فاستعرض اهلها حتى ساءت الاقدار
 في الله ومنه يعقوب بن ابراهيم بن عيسى بن جعفر المنصور كان شاعراً فصيحاً وهو المعروف بابي الاسباط ومنه جعفر بن سليمان
 بن علي كان اعظم من ملوك بني امية واجل قدراً واكثر اموالاً ومكاناً عند الناس واهدى محمد بن سليمان من البصرة الى الخيزران مائة
 وصيفة في يد كل واحدة منهن جام من ذهب وزنه الف مثقال مملوءاً مسكاً وكان لجعفر بن سليمان الفاعيد من السودان خاصة
 فلم يكون لبشر غيرهم من البيض ومن الاماء وما راي جعفر بن سليمان من راجا قط الا ظن انه الخليفة ومنه رجالنا محمد بن السفاح كان
 جواداً اشد اشد البطش قالوا ما راي اخوان اشد قوة من محمد وديته اخيه ولد علي بن العباس السفاح كان محمد ياخذ الحديد فيقول
 فثاخذ به فترده ومنه رجالنا محمد بن ابراهيم طباطبا صاحب السرايا كان ناسكاً عابداً فقيهاً عظيم القدر عند اهل بيته وعند الزيد
 ومنه رجالنا عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو الذي شيد ملك المنصور وحارب ابي عبد الله بن حسن واقام
 عمود الخلافة بعد اضطراب وكان فصيحاً ادبياً شاعراً ومنه رجالنا عبد الوهاب بن ابراهيم الامام خرج بالناس وولى الشام وكان
 فصيحاً خطيباً ومنه رجالنا عبد الله بن موسى الهادي ابو القاسم كان جواداً اشد اديباً شاعراً واخوه عيسى بن موسى الهادي كان اكرم الناس
 واجود الناس كان يلبس الثياب وقد حده ظفره فخرها بظفره لئلا تعاد اليه وعبد الله بن احمد بن عبد الله بن موسى الهادي كان ادبياً
 ظريفاً ومنه رجالنا عبد الله بن المعتز بالله كان واحداً الدنيا في الشعر والادب والامثال والحكمة والسود والرياسة كان كما قيل فيه
 لما قيل **بيت** لله ذك من ميث بمضيعة ناهيك في العلم والاشعار والخطب ما فيه لست ولا لولا فتقصه وانما ادر كنه خرفة الادب
 ومنه رجالنا النقيب ابو احمد الحسين بن موسى شيخ بني هاشم الطالبين والعباسيين في عصره ومن اطاعه الخلفاء والملوك في قطار الادب
 ورجعوا الى قوله وابناه علي ومحمد وهما المرتضى والرضي جهما الله وهما فريدا العصر في الادب والشعر والفقه والكلام وكان رضي شاعراً
 ادبياً شديداً لاتف ومنه رجالنا عبد الله بن الرقيم بن عيسى بن موسى الهادي كان شاعراً ظريفاً ومنه رجالنا القاسم بن ابراهيم طباطبا ^{المصنفات}

المعتز

فانما ادر كنه خرفة الادب

الشيخ محمد بن الحسين
الكليني
التفصيل

والودع والدعاء الى الله والى التوحيد والعدل ومناذرة الظالمين ومن اولاده امرأته اليمن ومن رجالنا محمد الفاعان ابراهيم الامام كان
مقدما على الموت ورجع بالناس وكان الرشيد يساره وهو مشيع بطليسانه ومن رجالنا محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين صاحب السرايا
ساد حداثا وكان شاعرا اديبا ههنا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولما اسروا رجل الى المأمون اكرمه وافضل عليه ورجع له فضله ونسبه
ومن رجالنا موسى وعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس كنيته ابو عيسى وهو رجل ولد لعيسى وابنه علي الكوفي وسوادها
نما ناطوليد المهدى ثم الهادي وولي المدينة واقبيته ومصر الرشيد قال له ابن السمان لما دأى تواضعه ان تواضعك في شرك
لاحت الى من شرك فقال موسى ان قوما يعينني هاشم يقولون ان التواضع احد مصايد الشرف ومن رجالنا موسى بن محمد الخولفاح
كان نبلا عندهم وابرهم الامام لامر واحد راي في منامه قبل ان يصير من امرهم ما صار انه دخل بيتا فلم ياخذ الا عقودا واحدا
عليه من الحب المتراصف ما ركبك به علم فلم يولد له الا عيسى ثم ولد لعيسى من قهره احد وثلاثون ذكرا وعشرون انثى ومن رجالنا
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو عبد الله المحض وابوه الحسن بن الحسن وامه فاطمة بنت الحسين وكان اذا قيل
من اجل الناس قالوا عبد الله بن الحسن فاذا قيل من اكرم الناس قالوا عبد الله بن الحسن فاذا قالوا من اشرف الناس قالوا عبد الله بن الحسن
ومن رجالنا اخوه الحسن بن الحسن وعنه زيد بن الحسن وبنوه محمد وابرهم وموسى ويحيى اما محمد وابرهم فامرهما مشهور وفضلهما عظيم
في الفقه والادب والشك والتجاعة والسودد واما يحيى صاحب الديلم فكان حسن المذهب والمهدي مقدما في اهل بيته بعين
ما يعاب على مثله وقدره في الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى عن اكار المحمدين واوصى جعفر بن محمد ابدا لما حضرته الوفا
والى ولده موسى بن جعفر واما موسى بن عبد الله بن الحسن فكان شابا نجيبا صبور شجاعا شاعرا ومن رجالنا الحسن المثلث وهو
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كان سألها فاضلا وروعا يذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مذهب اهله وابرهم بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب كان مقدما في اهله يقال له ان شبه اهله ما نه برسول الله ص ومن رجالنا عيسى بن زيد ويحيى بن زيد
اخوه وكانا افضل اهله ما نهما شجاعة وزهدا وفقها وفصحا ومن رجالنا يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسن بن زيد صاحب الدعوة كان فقيها
فاضلا شجاعا ههنا شاعرا ويقال ان الناس ما احتوا لبيبا قط دعا الى نفسه حتم يحيى ولا في احد منهم بمثل ما رثبه وقال
ابو الفرج الاصفهاني كان يحيى فارسا شجاعا شديدا لبدن يجمع القلب بعيدا عن زهو الشباب وما يعاب به مثله كان له عمود
ثقيل يصحبه في منزله فاذا سقط على عدا وامة من حشمه لواه في عنقه فلا يقدر احد ان يحمله عنه حتى يحمله هو ومن رجالنا
محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب صاحب الطالقان لقب بالقول لانه لم يكن يلبس الا القميص الابيض وكان عالما
فقيها متنازعا هذا حسن المذهب يقول بالعدل والتوحيد ومن رجالنا محمد بن علي بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن
بن حسن بن علي بن ابي طالب كان من فتيان ابي طالب وقتا كرم وشجاعة ووظرافتهم وشعراتهم وله شعر لطيف محفوظ ومنهم
احمد بن عيسى بن زيد كان فاضلا عالما مقدما في عشيرته معروفا بالفضل وقدره في الحديث وروى عنه ومن رجالنا موسى
جعفر بن محمد وهو العبد الصالح جمع من الفقه والدين والشك والحلم والصبر وابنه علي بن موسى المرح الخليفة والمخطوب له
بالعهد كان علم الناس واسمى الناس اكرام الناس اخلاقا قالوا واما ما ذكرتم من امر الشيخ الملعونة فان المفسرين كلهم قالوا ذلك
وروا فيه اخبارا كثيرة عن النبي ص ولستم قاديين على محمد ذلك وقد عرفتم ما خروكم عن الاسلام وشدة عداوتكم للرسول الداعي
اليه ومحاربتكم في بدر واخذوا الخندق وصدمكم الهدي عن البيت وليس ذلك مما يوجب ان يعجزكم اللعن حتى لا يعادروا واحدا فان
نعتم ذلك زاعم فقد تعدى واما اختصاص محمد بن علي بالوصية والخلافة دون اخوته فقد علمتم ان وراثته السيادة المرتبة ليس
من جنس وراثته الاموال الا تمان المرأة والصبي المجنون يرثون الاموال ولا يرثون المراتب وسواء في الاموال كان الابن حاضرا

عليه

الشيخ محمد بن الحسين
الكليني

الشيخ محمد بن الحسين
الكليني

تروك

لنفطه وخطه
فأماه وأمانه كنفه

فصل
الثلث

قالوا وقلتم لنا عاتكة بنت يزيد يكسفها خمسة من الخلفاء فخرن نقول لنا زيد بن جعفر يكسفها ثمانية
من الخلفاء جدّها المنصور خليفة وعمّ أبيها السفاح خليفة وعمّها المهدي خليفة وابن عمّها الهادي
خليفة وبعلمها الرشيد خليفة وابنها الأمين خليفة وابنها المأمون والمعتصم خليفة قالوا
وأما ما ذكرتموه من الأعياص والغابيس فلنا نصدقكم فيما زعمتموه أصلاً بهذه التسمية وإنما سمو
الأعياص لما كان العيص وأبي العيص والعاص وأبي العاص وهذه أسماء وهم الأعلام ليست مشتقة من
أفعالهم كريمة ولا خسيصة وأما الغابيس فأنما سمو بذلك لأن حرب بن أمية كان اسمه عنبسة
وأما حرب فلقبه ذكر ذلك النسابون ولما كان حرباً مثلهم سمو جماعتهم باسمه فعيل الغابيس كما
يقال المهالبة والمنادرة ولهذا المعنى سمي أبو سفيان بن حرب ابنه عنبسة وسمي سعيد بن العاص ابنه
عنبسة وهذا آخر الجزء الخامس عشر الحمد لله وحده

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الأمي

والله وصحبه وسلم بمبعوثه

في عصر يوم السبت ٩ شهر ربيع

بأقبل سنة ١١٣٠ كسيرة العبد

المحتاج إلى رحمة الله الملك

نجي محمد طاهر بن ح

الجزء العاشر من شرح ابن الجوزي في التلويح

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستل ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل البصرة وقد كان من انتشار رجلكم وشقاقكم ما لم تغبوا عنه
 فغفوت عن مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من قبلكم فإن خطب بكم الأمور المردية وسفد الأراء
 الجارية إلى منابذتي وخلافي فما أنا ذا أقرب جباري ورحلت ركابي وأن الجائون في إلى المير اليكم لا وقع بكم
 وقعد لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لا أعق مع إني عارف لذي الطاعة منكم فضله ولذي النجاسة حقه
 وغير متجاوز متهم إلى البري ولا ناكثا إلى الوفي **الشرح** ما لم تغبوا عنه أي لم تهملوا عنه ولم تغفلوا يقال غيبت
 عن الشيء وغيب الشيء اغبى غباوة وإذا لم يظن له ونعم الشيء على ذلك إذا لم تعرفه وفلان غيبي على فعل أي قليل
 الفطنة وقد تعال في أي تغافل يقول لهم قد كان من خروجكم يوم الجمل عن الطاعة وفشركم جمل الجماعة وشقاقكم
 لي ما أستم اغبيا عنه فغفرت ورفعت السيف وقبلت التوبة والإتابة والمدبرهما الهارب والمقبل الذي لم يفر
 لكن جاءنا فاعتذر وتفضل ثم قال فإن خطب بكم الأمور خطأ فلان خطوة بخطو وهو مقدار ما بين القدمين فهذا
 لا زمر فإن عديته قلت أخطيت بفلان وخطوت به وهما قد عداه بالباء والمردية المهلكة والجاراة العادلة عن
 الصواب والمناسبة مفاعلة من بذت إليه عهد أو القينة وعدلت عن السلام إلى الحرب أو من بذت زيدا أي طرحته
 ولم أحفل به قوله قريت جباري أي أمرت بتقريب خيل لي لأركب وأسير اليكم ورحلت ركابي الركاب الإبل ورحلتها
 شددت على ظهورها الرجل قال **يب** رحلت سمية غداة أجالها غصبي عليك فما تقول بدالها كلعقة لا أعق مثل نصير
 للشيء الحفيرة النافذة ويروي بضم اللام وهي ما تأخذ الملعقة ثم عاد فقال ما نجا الخسونة باللين مع إني عارف فضل ذي
 الطاعة منكم وحرذي النجاسة ولو عاقبت لما عاقبت البري بالسقيم ولا أخذت الولي بالنكث خطب زياد بالبصرة
 الخطبة الغراء المشهورة وقال فيها والله لأخذن اليوم البري بالسقيم والبري بالسقيم والوالد بالولد والجار بالجار والسقيم
 قتلتكم فقام أبو بلال مرداس بن أدية بهمس وهو شجاع كبير فقال أيها الأمير أنا الله بخلاف ما قلت وحكم بغير ما
 قال سبحانه ولا تزدوا زرة وذرا أخرى فقال زياد يا بلال إني لم أجعل ما علمت ولكم لا أخلص إلى الحق منكم حتى تخوض
 إليه الباطل خوفا وفي رواية الريشي لأخذن الولي والمقيم بالطاعين والمقبل بالمدير والصحح بالسقيم حتى يلف الرجل
 منكم أخاه فيقول أبح سعد ففقد هلك سعد أو يستقيم لي قناتكم **الاستل** ومن كتاب له إلى معاوية فأنشأ الله فيها
 لديك وأنظر في حقه عليك فأرجع إلى معرفة ما لا تعذر بها إليه فإن للطاعة علما وأخيرا وسبلا ميرة ومحنة نعمة
 وغاية مطلبة يردها الأيكاس ويخالقها الأيكاس من نكب عنها جاد عن الحق وخطب في السيرة وغير الله نعمته وجل
 به نفسه ففك نفسك فقد بين الله لك سبيلك وحيث تاهت بك الأمور فقد أجريت إلى غاية خسر ومحنة
 كفر وإن نفسك قد أوجلتك شرًا وأحمتك غيًا وأوردتك المهالك وأوعرت عليك المسالك **الشرح** قوله غاية مطلبة
 أي مساعفة لطلبها بما يطلبه تقول فلان موكنا فاطلبته أي اسعفته به وقال الرازي مطلبة بمعنى مطلبة
 يقال طلبت كذا وتطلبته وهذا اللفظ يخرج الكلام عن أن يكون له معنى والأيكاس العقلاء والأيكاس جمع نكرو وهو

ولكن

بالألف
بالايم

الذي من الرجال ونكبتهم بعد قوله وحيث شأنت بك أمورك الأولى أن لا يكون هذا معطوفاً ولا متصلاً بقوله فقد
بين الله لك سبيلك بل يكون كقولهم لمن يأمره بالوقوف حيث أنت أفصح أنت فلا يذكرون الفعل ومثله قولهم
مكانك قوله فقد أجريت يقال فلان قد أجرى بكلامه كذا أي الغاية التي يقصدها هي كذا ما أخذ من أجرى الخيل
للمسابقة وكذلك قد أجرى بفعل كذا المكنى به إلى كذا ويرى قد أجرى بكلامه كذا أي وأمره في الرجل والشيء ضد الرضا
والفهم غيابة جعلتك مفتخماً له وأمرت عليك المسالك جعلتها وعرة وهذا أول الكتاب ما بعد من بعد بلغني كذا نذكر
مناقبه وتسبح مواهبه وترعى منجراً وعن حق الله مقصراً بحاجاته كيف تستجير الغيبة وتختار الفضيلة التي لم أشأ
إلا في أمر معروف وأنه عن شكر ولم أجد إلا على ما راق وأحمد منافي ولم أخذ في ذلك إلا بقول الله سبحانه
لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم
أو حملاً ما يحب الله ورسوله وإنما المقصود في حق الله جل شانه من عطل الحقوق المؤكدة وركب على الأهواء المسند
وأخذ إلى الضلالة المحرمة ومن العجبان تصف بالمعوية الإحسان وتحالف البرهان وتنتكث الوثائق التي
هي لله عز وجل طلبة وعلى عباده حجة مع نبد الإسلام وتضييع الأحكام وطس الأعلام وبالجملة في الهوى والنهي
في الزدى فاق الله فيها لديك وانظر في حقه عليك الفصل المذكور في الكتاب وفي الخطبة زيادات مشهورة لم يذكر
الرضي رحمه الله منها وإن للناس جماعة يد الله عليها وغضب الله على من خالفها فنفسك نفسك قبل طول رسلك فانك
إلى الله راجع وإلى حشره مهبط وسيهلك كربه ويحل بك غمة يوم لا يغنا النادم مندمه ولا يقبل من المعتذر عند
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون **الاحاديث** ومن وصيته عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام كتبها
إليه بحضور عبد الله بن عمر بن الخطاب من صفين من الوالد الفاني المقر للزمان المدبر العزم المستسلم للذهاب الدائم للدنيا الناكين
ساكن الموت الطامعين عنها غداً إلى المولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك عرض الأسقام ورهينة الأنا
ودمية المصائب وعبد الدنيا وناجر العرور وغير المنايا وأسبر الموت وحليف الهوم وقرين الحزان ونصب
الآفات وصريع الشهوات وخليفة الأموات **الاحاديث** قال الزبير بن جابر في كتاب أنساب قرين ولد الحسن بن علي
لنصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وسماه رسول الله ص حسناً وتوفي ليلاً خلون من شهر ربيع الأول
سنة حسين قال والرواقان رسول الله ص سمي حسناً وحسيناً يوم سابعهما واشتق اسم حسين من اسم حسن قال
وروى جعفر بن محمد عن أن فاطمة عليها السلام حلفت حسناً وحسيناً يوم سابعهما ووزنت شعرهما فتصدق بوزنه
فضة قال الزبير ودوت نقيب بني رافع قالت فاطمة عليها السلام بأنهم إلى رسول الله ص في شكواه الذي توفي
فيه فقالت يا رسول الله هذا ابنك فوفقه ما شئت فقال ما أحسن فإن له هيبتي وسوددي وأنا حسين فإن
له جرائي وجودي وروى محمد بن حبيب في أماليه أن الحسن عم حج خمس عشرة حجة ماشياً تقاد الجباب مع خروج
من ماله مائة وثمان مائة حتى أنه كان يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً
وروى أبو جعفر محمد بن حبيب أيضاً أن الحسن عم أعطى شاعر فقال له رجل من جلسائه سبحان الله أعطى شاعر لبعض
الرحمن ويقول البهتان فقال يا عبد الله ان خير ما بدلت من مالك ما وفيت به عرضك فإن من ابتغى الخير انتقاء
الشَّرَّ وروى أبو جعفر محمد بن حبيب قال قال ابن عباس رحمه الله أول ذلك دخل على العري مولى الحسن وروى أبو الحسن المدائني
قال سفي الحسن عم السَّم أربع مرات فقال لقد سقيته مراراً فما شق على مثل شفقه هذه المرة فقال له الحسين عمه

مرصنه

اخبرني عن سقاك لنتله قال نعم قال ما انا بجزاك ان يكن صاحب الذي اظن فانه اشد نقمة والا فاحب ان
يقبل برفي وروى ابو الحسن قال قال معاوية لابن عباس بمكة يا عجباً من وفاة الحسن شرب غسله وبما روى
ففضي نخبه فوجر ابن عباس فقال معاوية لا يحزنك الله ولا يسوك فقال لا يسوف في ما ابقاك الله فامر له بمائة
الف درهم وروى ابو الحسن قال اول من نعي الحسن بالبصرة عبد الله بن سلمة فعاد لزياد فخرج الحكم بن زيد العاصي
الثقفي فعاد فبكى الناس وابوبكره يومئذ مريض فسمع الضجة فقال ما هذا فقالت امراته ملبه بنت سحام
الثقفي مات الحسن بن علي والحمد لله الذي اراح الناس منه فقال اسكتي ويحك فقد اراحه الله من شر
كبير وفقد الناس بموته خيراً كثيراً رحمه الله حسناً قال ابو الحسن المدايني وكانت وفاته في سنة تسع واربعين
وكان مريضاً اربعين يوماً وكان سنة سبعمائة واربعمائة سنة دس اليه معاوية سماً على يد جعدة بنت الاشعث
بن قيس زوجة الحسن قال ان قتلتني فلك مائة الف وازوجك يزيداً فليامات وفاها بالمال ولم يزود
من يزيد وقال اخشى ان تضع بابي ما صنعت يا بن رسول الله وروى ابو جعفر محمد بن حبيب عن المسيب بن
نجية قال سمعت ابا المؤمنين علياً يقول انا احبكم عنى وعن اهل بيتي اما عبد الله بن ابي قحافة فهو سماج
واما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتن من فتيان قريش ولو قد التقت خلقتا البطن لم يعز عنكم
شيء في الحرب واما انا وحين فحن منكم وانتم منا قال ابو جعفر وروى ابن عباس قال دخل الحسن بن علي
على معاوية بعد عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عنده جليلة فتحدث معاوية بما اشاء ان يتحدث
فقال عجيباً لما يشتهر في غير ما انا اهله وان الذي اصبح في ليس لي بحق ما لها ولهذا يغير الله لها انما كان يبارك
في هذا الامر ابو هذا الجالس وقد استأثر الله به فقال الحسن او عجب لك يا معاوية قال لا والله قال فلا اخبرك بما
اعجب من هذا قال ما هو قال جلوسك في صدر المجلس فانا عند رجلك فضحك معاوية وقال يا ابن ابي بلغة ان
دينا قال ان لعل دينا قال كم هو قال مائة الف فقال له قد امرنا لك بثمان مائة الف منها الدينك ومائة تقسمها
اهل بيتك ومائة الخاصة نفسك فقم مكرماً فاقبض صلتك فلما خرج الحسن قال يزيد بن معاوية لابي له ما
رايت رجلاً استقبلك بما استقبلك به ثم امرت له بثمان مائة الف قال يا بني ان الحق حقيم فمن اتاك منهم فاحب له وروى ابو
محمد بن حبيب قال قال علي بن ابي طالب قد تزوج الحسن وطلق حتى خفت ان يشتر عداوة قال ابو جعفر وكان الحسن ثم اذا اراد ان يطلق
امراً جلس اليها فقال ايسرك ان اهاب لك كذا وكذا فنقول له ما شئت او نعم فيقول هولاك فاذا ارسل اليها بالطلاق
وبما سمع لها وروى ابو الحسن المدايني قال تزوج الحسن بن علي هنداً بنت سهيل بن عمرو وكانت عند عبد الله بن عامر بن كريز ثم
فكبت معاوية الملبه هريه ان يحطمها على يزيد بن معاوية فلقية الحسن بن علي فقال لا ينز يد فقال اخبط هنداً بنت سهيل بن
عمرو على يزيد بن معاوية قال الحسن فاذا كفي لها فاناها ابو هريه فاجرها الخبر فقالت اخذته لي فقال اخذك الحسن فزوجه
فقد رعب الله بن عامر المدينة فقال الحسن اني عند همدود بغيره فدخل اليها والحسن معه فخرجت حتى جلت بين يدي
عبد الله بن عامر فزوجه فقطة فقال الحسن لا اتلك عنهما فلا اناك تجد محلاً خيراً لك مني قال لا ثم قال لها وديعة
فاخرجت سقطين فيهما جوهراً ففتقهما واخذ من احدهما قبضة وترك الاخر عليها وكانت قبل ان عامر عند عبد الله
ابن عتاب بن اسيد فكانت تقول سيدهم جميعاً الحسن واسخام ابن عامر واجتهم الى عبد الرحمن بن عتاب وروى ابو
المدايني قال تزوج الحسن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وكان المنذر بن الزبير يهواها فابلق الحسن عنها

الباء

شيئا فظلمها فخطبها المنذر فابت ان تزوجه وقالت شهر في فظلمها فاعلم بن عمر بن الخطاب فتزوجها فابله المنذر عنها
 شيئا فظلمها فخطبها المنذر فقبل لها تزوجه فقالت لا والله وما افعلا وقد فعلت ما فعلت في مرتين لا والله لا يراي
 في منزله ابنا وروى المديني عن جويرية بن أسماء قال لما مات الحسن ثم اخبروا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له
 تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه العيط قال مروان نعم وكنت افعلا ذلك بمن يوازن حمله الجبال وروى المديني
 عن يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة قال قال الحسن ثم عند وفاته ادفون في عند قبر رسول الله الا ان تخافوا ان يكون
 ذلك شرفا لارادوا دفنه قال مروان بن الحكم لا يدفن عثمان في حش كوكب ويدفن الحسن ههنا فاجتمع هاشم
 وبنو امية واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاءوا بالسلاح فقال ابوهريرة لمروان اتع الحسن ان يدفن في هذا الكو
 وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال مروان دعنا منك لقد ضاع حديث
 رسول الله اذ كان لا يحفظه غيرك وغير ابى سعيد الخدري وانما سمعت ابا مخيرة قال ابوهريرة صدقت املت ابا مخير
 والكفى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اكن افارقه وكنت اساله وعنت بذلك حتى علمت من احب ومن ابغض ومن قرب ومن
 ابعد ومن اقرب ومن نفا ومن لعن ومن دعا له فلما رأت غايته السلاح والرجال وخافت ان يعظم الشينهم وبسطك
 قالت البيت يني ولا اذن لاحد ان يدفن فيه واما الحسين عم ان يدفن في الامع جده فقال له محمد بن الحنفية يا اخي انه
 لو اوصى ان تدفنه لدفناه او نموت قبل ذلك ولكنه قد استثنى وقال الا ان تخافوا الشرف فدفعوه في البقيع قال ابو الحسن
 المديني وصل لنع الحسن عم الى البصرة في يومين وليلتين فقال الجارود بن بكير سيرة اذا كان شر صار يوما واليلة
 فان كان خير جرد السير بعا اذا ما يريد الشرا قبل نحونا باحدى الدواهي الربد ساروا سرا وروى الحسن المتك
 قال اخرج على معاوية قوم من الخوارج بعد دخوله الكوفة وصلح الحسن ثم له فارسل معاوية الى الحسن ثم يساله ان يخرج
 فيقاتل الخوارج فقال الحسن ثم سبحان الله تركت فالك وهو على حلال الصلح الامة والغنم افترا في اقال معك
 فخطب معاوية اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة اني اذ في قاتلكم على الصلوة والزكاة والحج قد علمت انكم تصلون وتزكو
 وتحجون ولكني لا تأمر عليكم والى امر قباكم وقد اتاني الله ذلك وانتم كارهون الا ان كل مال اودم اصب في هذه
 الفتنة فمطلول وكل شرط شرطه فحت قد تمها تين ولا يصلح الناس الا تلك اخراج العطاء عند محله وافعال
 الحدود لوقتها وغزو العدو في دار فانهم ان لم تغزوهم غزوكم ثم نزل قال المديني فقال المسيب بن نجيع للحسن ثم ما
 عجبني منك بايعت معاوية ومعك ادعون الفاء ولم تاخذ لنفسك وثيقة وعقد اعطاك امر اقباميك وبينه ثم
 قال ما قد سمعت والله ما اداد بها غيرك قال اري ان ترجع الى ما كنت عليه فقد نقض ما كان بينه وبينك فقال يا
 ابي لو اذنت بما فعلت الدنيا لم تكن معاوية باصبر عند اللقاء ولا اثبت عند الحرب ثم ولكنه ادرك صلاحكم وكنت بعضكم
 عن بعض فارضوا بقدر الله وقضائه حتى يستريح برأويستراح من فاجر قال المديني ودخل عبيد بن عمر والكذبي
 على الحسن ثم وكان ضرب على وجهه ضربة وهو مع قيس بن سعد بن عباد فقال ما الذي اري بوجهك قال اصابني مع
 قيس فالتفت حجر بن عدى الى الحسن ثم فقال لوددت انك كنت مت هذا ولم يكن ما كان انا رجعتا راغبين بما كرهنا
 ورجعوا مسرورين بما احبوا فتغير وجه الحسن وغمر الحسين ثم حجر فسكت قال الحسن ثم يا حجر ليس كل الناس يحب
 ما تحب ولا يابيه رايك وما فعلت ما فعلت الا اتقاء عليك والله كل يوم هو في شأن قال ودخل عليه سفيان بن
 الليثي الهندي فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن اجلس يرحمك الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع لملك

ولكن

واذا كان

ابقاء

عالم

الحسن

بنائمه فظن اليهم يعلون منبر واحد فاحدا فسق ذلك عليه فانزل الله تعالى في ذلك قرانا قال له وما جعلنا
 التوراة التي آتيناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وسمعت عليا بك رضى الله عنه يقول سيلي ام هذه
 بجل واسع البلعوم كبير البطن فسأله من هو فقال معاوية وقال ان القرآن قد نطق بملك بنائمه فمذموم قال نعم
 ليلة القدر خير من الف شهر قال ابى هذه مدة ملك بنائمه قال المدايني فلما كان عام الضحى اقام الحسن بالكوفة ايا
 ثم تجهر للشخص في المدينة فدخل عليه المسيب بن نجبة الفراهي وطبيان بن عمارة التيمي ليودعاه فقال الحسن ^{له} الله
 الغالب على امره لو اجمع الخلق جميعا على ان لا يكون ما هو كائن ما استطاعوا فقال اخوه الحسين ع لقد كنت كاهنا
 لما كان طيب النفس على سبيل ابي حتى غرهم على اخي فاطعته وكانما تجد انتي بالمواشي فقال المسيب انه ما يكبر
 علينا هذا الامر الا ان تضاموا وتفقصوا فاما نحن فانهم سيطبون مودتنا بكل ما قدروا عليه فقال الحسين يا
 نحن نعلم انك تحبنا فقال الحسن ع سمعت ابي يقول ما سمعت رسول الله ص يقول من احب قومًا كان معهم
 فعرض له المسيب طبيان بالرجوع فقال ليس لي ذلك سبيل فلما كان من غد خرج فلما صار يدبر هندا نظر
 الى الكوفة وقال ولا غزقي فارق دار معاشرهم المانعون بخوزقي وذما دعي ثم سار الى المدينة
 قال المدايني فقال معاوية يومئذ للوليد بن عتبة بن ابي معيط بعد شخص الحسن ع يا ابا وهب هل مرت قات
 نعم وسموت قال المدايني اراد معاوية قول الوليد بن عتبة بحرصه على الطلب بدعوى ^ع الا ابلغ معاوية بن حزم
 فانك من اخي ثقة مليم قطعت الدهر كالسدر المعنى تهديني دمشق ولا تريم فلو كنت الفيل وكان حيا
 لثمر لاكت ولا سورم وانك والكتاب الى علي كرا بعة وقد علم الادير وروى المدايني عن ابيهم بن محمد بن زيد
 بن اسلم قال دخل رجل على الحسن ع بالمدينة وفي يده صحيفة فقال له الرجل ما هذه قال هذا كتاب معاوية يتوعده فيه
 على امر كذا فقال الرجل لقد كنت على النصف فافعلت فقال له الحسن ع اجل ولكني خشيت ان تاتي يوم القيامة ^{الف} الف
 او فانونا الفاشخ اوداجهم دما كلهم يستفدي الله فيم هو تودمه قال ابو الحسن وكان الحصين بن المنذر
 الرافضي يقول والله ما وني معاوية للحسن ع ما اعطاه قتل حجر واصحاب حجر وبائع لابنه وسم الحسن
 وروى ابو الطفيل قال قال الحسن ع لم الموالي له اتعرف معاوية بن خديج قال نعم قال اذا رايتني فاعلمني فراه خارجا من
 داعمه بن حريث فقال هو هذا فدعا فقال له انت السائمة عليا عند ابن اكلة الاكباد اما والله لن يوردك الحوض
 ولم يرد له ترقيفه مشمرا عرسا فيه حارسا عن ذراعيه يذود عنه المنافقين قال ابو الحسن وروى هذا الخبر ايضا
 قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل عن مولى الحسن ع قال ابو الحسن وحدثنا سليمان بن ابيوب عن الاسود بن قيس العبدى ان
 عليه السلام لقي يوما حبيب بن مسلمة فقال له يا حبيب رب ميرك في غير طاعة الله فقال اما مسيري الى ابيك فليس
 ذلك قال بلى والله ولكنك اطع معاوية على دنيا قليلة نائلة فلن كان قاتريك في دنياك لقد قدرك في اخرتك
 ولو كنت اذا فعلت شرا فلت خيرا كان ذلك كما قال عمرو بن خلطوا عملا صالحا واخرسا ولكن كما قال سبحانه
 كلا بل تران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابو الحسن طلبه زياد رجلا من اصحاب الحسن ع ممن كان في كتاب الامارة
 فكتب اليه الحسن ع من الحسن بن علي الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من الامان لاصحابنا وقد ذكر لي فلان انك
 تعرضت له فاجب ان لا تعرض له الا بخير والسلم فلما اتاه الكتاب بذلك بعد دعا معاوية اياه غضب حيث لم
 الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى الحسن ع ما بعد فاني اتاني كتابك في فاسق توتاه الفاسق من شعيتك

لك

نؤويه
الرفقة

وشيعة أبيك وأمر الله لا طلبته بين جلدك ولحمك وإن أحب الناس إلى تحا أن أكله للحم أنت منه فلما قرأ الحسن ع الكتاب
 بعث به إلى معاوية فلما قرأه غضب وكتب من معاوية ابن أبي سفيان إلى نزياد ما بعد فان لك وأين رأيا من أبي سفيان
 ورأيا من سميته فاما رأيك من أبي سفيان فحلم وخبر واما رأيك من سميته فما يكون من مثلها ان الحسن بن علي كتب إلى
 انك عرضت لصاحبه فلا تعرض له فاني لم أجعل لك عليه سبيلا وان الحسن ليس ممن يرمي به التجار والعجب من كتابك
 اليه لا تنسبه إلى أبيه او إلى أمه وكلته فالأن جذا خرت له والسلام قلت جرى في مجلس بعض الكبار وانا حاضر
 القول في ان عليا عم شرف بفاطمة عليها السلام فقال انسان كان حاضر المجلس بل فاطمة تشرفت به وخاص بها
 في ذلك بعد انكارهم تلك اللفظة وسألني صاحب المجلس ان اذكر ما عندي في المعنى وان اوضح ايها افضل على علم
 ام فاطمة عم فقلت اما ايها افضل فان اريد بالافضل الاجمع للمناقب التي يتفاضل الناس بها نحو العلم والشجاعة
 ونحو ذلك فعلى افضل وان اريد بالافضل الرفع منزلة عند الله تعالى فالذي استقر عليه رأي المتأخرين من اصحابنا
 ان عليا ارفع المسلمين كافة منزلة عند الله تعالى بعد رسول الله ص من الذكور والاناث وفاطمة امرأة من المسلمين
 وان كانت سيدة نساء العالمين ويدل على ذلك انه قد ثبت انه احب الخلق الى الله تعالى بحديث الطائر وفاطمة من
 الخلق واحب الخلق اليه سبحانه اعظمهم ثوابا يوم القيمة على ما فسره المحققون من اهل الكلام وان اريد بالافضل
 الاشرف نساء فاطمة عليها السلام افضل لان اباها سيد ولد آدم من الاولين والآخرين فليس ابناء على عم مثله ولا مقار
 وانا اريد بالافضل من كان رسول الله ص اشده عليه حنوا وامس به رحما فاطمة افضل لانها ابنته وكان شديد الحب
 لها والحنو عليها جادا وهو اقرب اليه نسبا من ابن العم لا شبهة في ذلك فاما القول في ان عليا شرف بها وشرفت به فان
 كانت سبب شرف ومزية عن الناس متوعدة فمنها ما هو متعلق بفاطمة عم ومنها ما هو مستقل بنفسه فمخو شجاعته وعفته
 وحلمه وفنائه وشجاعة اخلاقه وتماح نفسه واما الذي هو متعلق برسول الله ص فمخو علمه ودينه وزهده وعبادته
 وسبقه الى الاسلام واخاره بالغيوب واما الذي يتعلق بفاطمة عم فنكاحه لها حتى صار بينه وبين رسول الله ص المضا
 الى النب والسبب وحقا في ذنبيه منها صارت ذرية لرسول الله ص واجزا من ذنائه عم وذلك لان الولد انما يكون من
 الرجل ودم المرأة وهما جزان من ذنبي الاب والام ثم هكذا ابناي ولد الولد ومن بعد من بطون دايما فهذا هو القول في شرف
 عليا بفاطمة عم فاما شرفها به فانها وان كانت ابنة سيد العالمين الا ان كونها زوجة عليا افادها نوعا من الشرف اخر زليلا
 على ذلك الشرف الاول الاتزان باها الزوجا ابنا هيرى وانس بن مالك لم يكن حالها في العظة والجلالة كالحال الاول
 وكذلك لو كان بنوها وذريتهم من بني هيرى وانس بن مالك لم يكن حالهم انفسهم كالحال الان قال ابو الحسن المدايني وكان
 كثير التزوج خولة بنت منظور بن زمان القرارية واما ما يملك بنت خارجة بن سنان فولدت الحسن بن الحسن ونزوح ام الحسن
 طلحة بن عبيد الله فولدت له ابنا سباه طلحة ونزوح ام شيرين اب مسعود الاضاري واسم اب مسعود عقبه بن عمر فولدت له
 زيد بن الحسن ونزوح جد بنت الاشعث بن قيس وهي التي سقته السم ونزوح همد بنت سهل بن عمر وحفصة ابنة عبد الله
 بن ابي بكر ونزوح امرأة من كلب ونزوح امرأة من بنات عمر بن الاهم المنقري وامرأة من ثقيف فولدت له عمر ونزوح امرأة
 من سادات علقه بن مهران وامرأة من بني شيان من الهام بن مرة فقبل له انها ترى ما في الخواجر فطلقها وقال اني اكره ان اضم
 غري جمة من جبريهم قال المدايني وخطب له رجل فروجه وقال له اني مزوجك واعلم انك ملق طلق ولك خير الناس
 وارفعهم جدا وانا قلت اما قوله ملق فقد صدق واما قوله فلا فانا الفلق الكثير الفجر وكان الحسن ع اوسع الناس

شرف

لعل من
 لم يسمع
 من
 من
 من

الحسن

١
٢

وَأَسْتَحْجَهُمْ خُلُقًا قَالَ الْمَدَائِنِيُّ أَحْصِي زُجْجَاتِ الْحَسَنِ مَهْ فَكَانَ سَبْعِينَ امْرَأَةً قَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَلَمَّا تَوَفَّى عَلَى مَهْرٍ خَرَجَ عبيد الله بن العباس
بِالنَّاسِ إِلَى الْمَدَائِنِ فَقَالَ إِنَّا مِيرَاثُ الْمُؤْمِنِينَ تَوَفَّى وَقَدْ تَرَكَ خَلْفًا فَإِنَّا جِئْنَا بِمَخْرَجِ الْيَكْمُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَلَا أَحَدَ عَلَى أَحَدٍ فِي النَّاسِ
وَقَالَ الْوَلَدُ يَخْرُجُ الْيَسَافِجُ الْحَسَنُ مَهْ فَخُطِبَ لَهُمُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا أَمْرًا وَكُمُ وَأُولِيَا وَكُمُ وَأَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيْنَا
أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَإِذَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّكَ كَانَتْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ شَابُ سَوْدٍ ثُمَّ رَجَعَ
عبيد الله بن عباس وَمَعَهُ قَلِيلٌ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَقْدَمَةً فِي الْخَيْلِ عَشْرًا فَالْإِلَ الشَّامُ وَخَرَجَ هُوَ يَرِيدُ الْمَدَائِنَ فَطَعَنَ بِسَابِطٍ
وَأَتَتْهُ مَتَاعُهُ وَدَخَلَ الْمَدَائِنَ وَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ فَاشَاعَهُ وَجَعَلَ أَصْحَابُ الْحَسَنِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ مَعَ عبيد الله بن عيسى لِيُتَسَلَّلُوا إِلَى مَعَاوِيَةَ
الْوَجْهِ وَأَهْلُ الْيُثُوثِ فَكَتَبَ عبيد الله بن العباسُ بِذَلِكَ إِلَى الْحَسَنِ فَخُطِبَ لِلنَّاسِ وَوَجَّهَهُمْ وَقَالَ خَالِفْتُمُ إِلَى حَتَّى حَكَمَ
وَهُوَ كَانَ ثُمَّ دَعَاكُمْ إِلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ الْحَكِيمِ فَأَبَيْتُمْ حَقًّا وَإِلَى كَرَامَةِ اللَّهِ ثُمَّ بَايَعْتُمُوهُ عَلَى أَنْ تَسْلُمُوا مِنْ سُلَيْمَانَ
وَتُحَادِّثُوا مَنْ جَاءَ بِكُمْ فَقَدْ أَنَا فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ مِنْكُمْ قَدْ تَوَاعَاوِيَةَ وَبَايَعُوهُ فَحَسْبُ مِنْكُمْ لَا تَعْرِفُونِي مِنْ دَيْنِ وَنَفْسِي وَأَرْسَلَ
بِالنَّاسِ بَنُو فُلٍ بِنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَمَّهُ هُنْدُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لِمَعُوِيَةَ يَسْأَلُهُ الْمَسْأَلَةَ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ
بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَإِنْ لَا يَبِيعُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنْ يَكُونُ الْأَمْرُ شُرَى وَإِنْ يَكُونُ النَّاسُ جَعُولِينَ آمِنِينَ وَكَتَبَ بِذَلِكَ
كِتَابًا فَأَبَى الْحَسَنِ مَهْ وَأَمْسَحَ فِكْرَ الْحَسَنِ مَهْ حَقًّا وَقَدِمَ مَعُوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَحَدَّثَنَا بِكَرْبِ الْأَسْوَدِ قَالَ كَتَبَ ابْنُ
الْعَبَّاسِ إِلَى الْحَسَنِ مَهْ أَنَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ كَانُوا مِنْهُمْ بَعْدَ عَلَى مَهْ فَشَرُّهُ لِلْحَرْبِ وَجَاهُ مَعْدُوكَ وَفَارِدِ أَصْحَابِكَ وَاشْتَرِ
مِنَ الطَّيْنِ دِينَهِ بِمَا لَا يَسْتَلِمُ لَكَ دِينًا وَقَالَ أَهْلُ الْيُثُوثِ وَالشُّرَفُوسُ تَصْلَحُ بِهِ عَشَائِرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَاعَةً فَإِنْ بَعْضُهَا
يَكُونُ النَّاسُ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْحَقُّ وَكَانَتْ عَوَاقِبُهُ تَوَدُّ عَلَى ظُهُورِ الْجُورِ وَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَزَّ الْفَاجِرَ وَقَدْ بَايَعْتُمْ بَايَعْتُمْ فَقَدْ
جَاءَ عَنْهُمْ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي حَرْبٍ وَأَصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَتْهُ وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ سَعَةً أَذْكَتْ مَحَارِبًا لَمْ
تَبْلُغْ حَصَاوَعِلَهَا أَمَا أَنْتَ غِبْنَا النَّاسَ عَنْهُ إِلَى مَعُوِيَةَ أَنَّهُ أَسَى بَيْنَهُمْ فِي الْغِيِّ وَسَوَى بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاةِ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ
وَأَعْلَمَ أَنَّكَ تَحَادِّثُ مِنْ حَارِبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي أَسْمَاءِ الْإِسْلَامِ حَتَّى ظَهَرَ مَرَأَةُ اللَّهِ فَلَمَّا وَحَّدَ الرَّبُّ وَحْدَ الشُّرَكِ وَغَيْرِ الَّذِينَ ظَهَرُوا
الْإِيمَانَ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ مُسْتَهْزِئِينَ بِآيَاتِهِ وَقَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ كَالْأَقْدَامِ وَالْفَرَايِضُ وَهُمْ كَالْهَوْنِ فَلَمَّا دَاوَاهُ أَنَّهُ لَا
يَعْرِفُ الَّذِينَ لَا الْإِنْفِاقَ الْإِبْرَارَ تَوَسَّمُوا سِمَاءَ الصَّالِحِينَ لِيَتَقَنُّ الْمُسْلِمُونَ بِهِمْ جَرًّا فَإِنَّا الْوَلَدُ حَتَّى شَرَكُوهُمْ فِي أَمَانَاتِهِمْ
وَقَالُوا حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَاخْوَانًا فِي الدِّينِ وَإِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ كَانُوا بَايَعُوا فَرَقُوا هُمُ الْأَخِيرِينَ وَقَدْ نَسِيتُ
بِأُولَئِكَ وَبِأَسَانِهِمْ وَأَسْبَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَا زَادَهُمْ طَوْلَ الْعَمَلِ أَعْيَاءَ وَلَا نَادَهُمْ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدِّينِ الْإِمْقَانًا فَجَاهِدَهُمْ وَلَا تَرُفُّ
دِينَهُ وَلَا تَقْبَلْ خُفَا فَإِنَّ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجِبْ إِلَى الْحُكْمَةِ حَتَّى عَلَى أَمْرٍ فَاجَابَ وَأَتَتْهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ أُولَى بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ بِالْعَدْلِ
فَلَمَّا حَكَمَ بِالْهُجُومِ رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ حَقًّا عَلَيْهِ أَجَلُهُ وَلَا تَخْرُجُ مِنْ حَوَائِثِ أُولَى بِهِ حَتَّى يَجُولَ الْمَوْتُ دُونَ ذَلِكَ
وَالسَّلَامُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَكَتَبَ الْحَسَنُ مَهْ إِلَى مَعَاوِيَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعُوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَنَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ
بَعَثَ مُحَمَّدًا وَجَّهُ الْعَالَمِينَ فَأَظْهَرَهُ الْحَقُّ وَقَمَعَ بِهِ الشُّرْكُ وَأَعَزَّ بِهِ الْعَرَبُ عَامَّةً وَشَرَّفَ بِهِ قَرِيبًا خَاصَّةً فَقَالَ أَنَّهُ
لَذِكْرُكَ وَلِعَوْمِكَ فَلَمَّا تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَنَازَعَتْ الْعَرَبُ الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَقَالَتْ قَرِيبٌ نَحْرُ عَشِيرَتِهِ وَأُولِيَاوُهُ فَلَمَّا تَنَازَعُوا
سُلْطَانَهُ فَعَرَفَتِ الْعَرَبُ لِقَرِيبٍ ذَلِكَ وَجَّهًا حَدَّثَنَا قَرِيبٌ مَا عَرَفَتْ لَهَا الْعَرَبُ فِيهِمَا فَتَمَّا انْصَفْنَا قَرِيبًا وَقَدْ كَانُوا
ذَوِي فَضِيلَةٍ فِي الدِّينِ وَسَابِقَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَعْرَافِ الْأَمَانَةِ عَمَّا يَا نَا الْأَمْرَ بَعْدَهُ حَتَّى فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَلَا أَثَرُ فِي
الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ فَإِنَّ اللَّهَ الْمَوْعِدُ لِبِسَالِ اللَّهِ أَنْ لَا يُؤْتِيَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا يَنْقُصُنَا عِنْدَهُ فِي الْآخِرَةِ أَنْ عَلِمْنَا مَا تَوَفَّاهُ

وَلَا هُ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرُ بَعْدَهُ فَأَتَى اللَّهَ بِمَعَاوِيَةَ وَانْظُرْ لَامَةً تَحْدِثُ بِهَا مَخْفَنٌ بِهِ دِمَاءُهَا وَتَصِلُ بِهِ أَمْرُهَا وَالسَّلَامُ
 وَتَبَعَ الْكِتَابُ مَعَ الْحَرْثِ بْنِ سُوَيْدٍ الَّتِي تَسْمِي الرِّبَابَ وَجَنَدُهَا لَا زَيْدٌ فَقَدِمَا عَلَى مَعَاوِيَةَ فَدَعَاوَاهُ إِلَى الْيَعْلَى
 فَلَمْ يَجِبْهُمَا وَكَتَبَ جَوَابَهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَهُوَ أَخِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ
 وَذَكَرْتَ تَنَافُعَ الْمُسْلِمِينَ الْأَمْرُ بَعْدَهُ فَصَرَّحْتُ بِهَذَا فِي بَرٍّ وَعَمْرٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَصَلَّى الْمُهَاجِرِينَ فَكَرِهْتُ لَكَ ذَلِكَ
 أَنَّ الْأُمَّةَ لَمَّا تَنَازَعَتْ الْأَمْرَ مِنْهَا رَأَتْ قُرَيْشًا أَحَقَّ بِهَا بِهَذَا قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَذُو الْفَضْلِ وَالَّذِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 أَنْ يُولُوا مِنْ قُرَيْشٍ أَعْلَمُهَا بِاللَّهِ وَاحْتِشَاهَا لَهُ وَأَقْوَاهَا عَلَى الْأَمْرِ فَاخْتَارُوا أَبَا بَكْرٍ وَلَمْ يَأُولُوا وَلَوْ كَانُوا مَكَانَ رَجُلٍ غَيْرِهِ
 يَقُومُ بِمَقَامِهِ وَيَذْبُغُ عَنْ حَرَمِ الْإِسْلَامِ دَمَهُ مَا عَدَلُوا بِالْأَمْرِ إِلَى بَكْرٍ وَالْحَالُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَلَوْ
 أَنْكَرْتُ صَبْطَ الْأَمْرِ الرَّعِيَّةَ وَاحْوَطْتُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاحْزَنْتُ سِيَاسَةَ وَاحْكُمْتُ الْعَدُوَّ وَأَقْوَمْتُ عَلَى جَمْعِ الْفِي لَسَمْتُ لَكَ
 الْأَمْرَ بَعْدَ بَيْتِكَ فَإِنْ أَبَاكَ سَعَى عَلَى عِثْمَانَ حَتَّى قُتِلَ مَطْلُومًا فَطَالِبُ اللَّهِ بِدَمِهِ وَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ فَلَنْ يَفُوتَهُ ثُمَّ اتَّخَذَ الْأُمَّةُ
 أَمْرَهَا وَخَالَفَ جَمَاعَتَهَا فَخَالَفَهُ نَظَرًا مِنْ أَهْلِ السَّابِقَةِ وَالْجِهَادِ وَالْقَدَمِ الْإِسْلَامِ فَادَّعَى أَنَّهُمْ نَكَبُوا بَعْدَهُ فَقَدْ
 فَسَفَكَ الدَّمَارَ وَاسْتَحْلَتِ الْحَرَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا لِيَدْعِيَ عَلَيْنَا بَيْعَةً وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَمْلِكَنَا اغْتِرَارًا فَجَادِبْنَاهُ وَجَادِبْنَا
 ثُمَّ صَارَتْ الْحَرْبُ إِلَى أَنْ اخْتَارَ رَجُلًا وَاخْتَارَنَا رَجُلًا لِيَحْكُمَا بِمَا يَصِلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَنَعُوذُ بِهِ لِلْجَمَاعَةِ وَالْأَلْفَةِ وَآخِذًا بِذَلِكَ
 مِيثَاقًا وَعَلَيْهِ مِثْلُهُ وَعَلَيْنَا مِثْلُهُ عَلَى الرِّضَا بِمَا حَكَمَا فَامْضِ الْحُكْمَانِ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِمَا قَدَّمْتُ وَحَلَفَاهُ فَوَاللَّهِ مَا ضَعُفَ بِالْحُكْمِ
 وَلَا صَبْرًا مِنَ اللَّهِ فَكَيْفَ تَدْعُو فِي الْأَمْرِ مَا تَطْلُبُهُ بِحَقِّكَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَلِدِينِكَ وَالسَّلَامُ قَالَ
 ثُمَّ قَالَ الْحَرْثُ وَجَدْتُ رَجُلًا فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِلَّا السِّيفُ فَجَعَلْنَا قَبْلَ الْعِرَاقِ فِي شَيْنٍ الْفَأْوَاسُ خَلَفَ عَلَى الْمَنَاصِبِ
 بِنُفْلِ الْفَهْرِيِّ وَالْحَسَنُ مُقِيمٌ بِالْكُوفَةِ لِمَنْ شَاءَ حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ مَعُوِيَةَ قَدْ عَمَرَ جَبْهَتَهُ فَوَجَّهَ حَجْرًا مِنْ عَدِيِّ يَامُ الْعَالِ بِالْأَحْزَانِ
 وَيَذْبُغُ النَّاسَ فَنَادَوْا فَقَدْ لَقِيَ بِنُفْلِ بْنِ سَعْدٍ بِنِيبَادِهِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ الْفَأْوَاسَ قَتَلَ دِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْكُوفَةِ الْمَغِيرَةَ
 بِنُفْلِ بْنِ الْحَرْثِ بِنِيبَادِهِ وَامْرَأَتُهُ بِنُفْلِ بْنِ سَعْدٍ بِالسَّبَرِ وَوَدَّعَهُ وَأَوْصَاهُ فَآخَذَ عَلَى الْفَرَاتِ وَقَرَى الْعُلُوجَةَ ثُمَّ لَكَ
 مَسْكَنٌ وَارْتَحَلَ الْحَسَنُ ثُمَّ مَتَّحَهَا مَخَاطِرَ الْمَدَائِنِ فَاتَى سَابِطًا فَاقَامَ بِهَا إِيَّامًا فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدَائِنَ قَامَ فَخَطَبَ
 النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ بِالْبَعَثِ فِي عَلَى أَنْ تَسْأَلُوا مَنْ سَأَلْتُمْ وَتَحَادُّوا مَنْ حَادَبْتَ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ بِمَحْمَدٍ
 عَلَى أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ضَعِيفَةً فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ وَلَمَّا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ وَالْأَلْفَةِ وَالْأَمْنِ وَصَلَّحَ ذَاتَ الْبَيْنِ
 خَيْرًا مَخْبُوتٍ فِي الْفِرْقَةِ وَالْخَوْفِ وَالتَّبَاعِضِ وَالْعَدَاوَةِ وَأَنْعَلِيَا إِيَّيْكَ أَنْ يَقُولَ لَا تَكْرَهُوهُمَا أَمَّا مَعُوِيَةُ فَانْكُرُوا
 فَارْتَمَوْهُ لِرَأْسِهِ الرُّؤْسُ نَسَدَ عَنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ النَّاسُ مَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ الْأَوَّلِيُّ خَالِعٌ نَفْسُهُ وَمُسْتَمِ
 الْأَمْرِ لِمَعَاوِيَةَ فَشَادُوا بِهِ فَتَطْعَمُوا كَلَامَهُ وَانْتَبَسُوا مَسَاعِدَهُ وَاتَّبَعُوا مَطَرُفًا كَانَ عَلَيْهِ وَآخَذُوا جَادِبَةً كَانَتْ مَعَهُ
 النَّاسُ فَصَادَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَآكْرَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْتَمْعَانِ وَأَمْرًا لِلرَّجُلِ فَادْخُلِ النَّاسَ وَأَنَا دَجَلٌ
 بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ وَطَافَ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَمَنَعُوا النَّاسَ عَنْهُ وَسَادُوا فَقَدِمَ سَنَانُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَسَدِيُّ عَلَى مَظْلَمٍ سَابِطًا
 فَاقَامَ بِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَكَلِّمُهُ فَطَعَنَهُ فِي فَخْذِهِ بِمَعُولٍ طَعَنَهُ كَأَنَّهُ فَضَلَ إِلَى الْعَظْمِ فَغَشِيَ عَلَيْهِ
 وَابْتَدَأَ أَصْحَابَهُ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ عِبْدَ اللَّهِ الطَّيَّاسِي فَضَرَعُ سَنَانًا وَآخِذَ طَيَّاسِيًا بِنِيبَادِهِ الْمَعُولِ مِنْ يَدِهِ فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَطَعَ
 أَنْفَهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِصَخْرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ وَافَاكَ الْحَسَنُ مِنْ غَشِيَتِهِ فَعَصَبُوا جَرْحَهُ وَقَدَّرُفَ وَضَعُفَ فَقَدِمُوا الْمَدَائِنَ
 وَعَلَيْهَا سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَمْرٍو الْمُخَنَّا بِنِيبَادِهِ وَاقَامَ بِالْمَدَائِنِ حَتَّى رُبِّيَ مِنْ جَرْحِهِ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَكَانَ الْحَسَنُ عَمْرٍو الْأَكْبَرُ وَلَدَ عَلَى عِلْمِهِ

وبه

فلم

الأمة

وَحَقُّهُ فَرَاتِ الْعَرَبِ أَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ قُرَيْشٌ وَأَنَّ الْحَجَّ فِي ذَلِكَ لَهُمْ عَلَى مَنْ نَادَعَهُمْ أَمْرٌ مُخَدَّرٌ فَانْعَمَ لَهُمْ وَأَسْلَمَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ
حَاجَّنا نحن قُرَيْشًا بِمِثْلِ مَا حَاجَّتْ بِهِ الْعَرَبُ فَلَمْ تُصَفْنَا قُرَيْشًا أَنْصَافَ الْعَرَبِ لَهَا إِلَّا نَهْمٌ أَخَذُوا هَذَا الْأَمْرَ دُونَ الْعَرَبِ الْأَنْصَافِ
وَالْإِحْجَاجِ فَلَمَّا صَرْنَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَاءَهُ إِلَى مُحَاجَّتِهِمْ وَطَلَبِ النِّصْفِ مِنْهُمْ بَعَدُونَا وَاسْتَدَلُّوا بِالْإِجْتِمَاعِ عَلَى ظُلْمِنَا وَرَأَيْنَا
وَالْعَفْتِ مِنْهُمْ لَنَا فَاَلْمَوْعِدُ اللَّهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ النَّصِيرُ وَلَقَدْ كُنَّا نَعْتَبِرُ التَّوْبَةَ الْمُتَوَّيْنِ عَلَيْنَا فِي حَقِّنا وَسُلْطَانِ بَيْنِنَا وَإِنْ كُنَّا نُوَازِ
ذَوِي فَضِيلَةٍ وَسَابِقَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَأَمْكَانٍ مَنَّا نَعْتَمِدُ خُفَاةً عَلَى الدِّينِ أَنْ يَجِدَ الْمُنَافِقُونَ وَالْأَحْزَابُ فِي ذَلِكَ مَعْرَبًا يَكُونُ
لَهُمْ بِذَلِكَ سَبَبٌ إِلَى مَا أَدَامُوا مِنْ فُسَادِهِ فَاَلْيَوْمَ فَلْيَتَجَبَّ التَّجَبُّ مِنْ تَوْبَتِكَ يَا مَعُوذِي عَلَى أَمْرِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ لَا يَفْضُلُ فِي الدِّينِ
وَلَا أُنْزِلَ فِي الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ وَأَنَا ابْنُ حَزْبٍ مِنَ الْأَحْزَابِ وَابْنُ أَعْدَى قُرَيْشٍ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَلِكُنَّا بِاللَّهِ حَسِيكَ فَسَدَّ فَعَلَمُ
لِمَنْ عَقِبَى الذَّارِبِ بِاللَّهِ لَتَلْقَيْنَ عَنْ قِلْبِ رَبِّكَ ثُمَّ لِحَزْبِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ أَنْ عَلَيْنَا مَا مَقُولُ سِيْلِهِ نَحْمَدُ اللَّهَ
عَلَيْهِ يَوْمَ قُبُضَ وَيَوْمَ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَيَوْمَ سَبَّحَتْ حَيَّا وَلَا فِي الْمُسْلِمِينَ الْأَمْرُ يُعَدُّ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ لَا يُؤْتِنَا فِي الدُّنْيَا
الزَّايِلَةَ شَيْئًا يَنْقُصُنَا بِهِ فِي الْآخِرَةِ مِمَّا عِنْدَ مَنْ كَرَّمَتْهُ وَأَنَا حَلَلْتُ عَلَى الْكِتَابِ إِلَيْكَ الْأَعْدَاءُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرُكَ
وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ أَنْ فَعَلْتُ الْخَطَّ الْحَكِيمَ وَالصَّالِحَ لِلْمُسْلِمِينَ فَدَعِ الْقِتَادِي فِي الْبَاطِلِ وَأَدْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ شَيْعَةٍ
فَأَنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي أَخَوْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ كُلِّ أَوَّابٍ حَفِيطٍ وَمَنْ لَهُ قَلْبٌ مُنِيبٌ وَاتَّقِ اللَّهَ وَدَعِ الْبَغْيَ
وَاحْقِرْ مَا أَمَّا الْمُسْلِمِينَ فَوَاللَّهِ مَا لَكَ خَيْرٌ أَنْ تَلْفِي مِنْ دِمَائِهِمْ بِأَكْثَرِ مَا أَنْتَ لِأَقْدَرِهِ وَأَدْخُلْ فِي الْإِسْلَامِ وَالطَّاعَةِ
وَلَا تُنَازِعِ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ لِيُطْفِئَ اللَّهُ النَّارَ بِذَلِكَ وَيَجْمَعَ الْكَلِمَةَ وَيُصْلِحَ ذَاتَ الْبَيْنِ وَأَنَا نَسِيتُ إِلَّا
الْقِتَادِي فِي عَيْتِكَ نَزَّ إِلَيْكَ بِالْمُسْلِمِينَ فَحَاكَمْتُكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَكَبَّرَ مَعُوذِي إِلَيْهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
مَعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَخَذْتُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ
وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ بِهِ فَحَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَ مِنَ الْفَضْلِ فَوَاحٍ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ وَصَغِيرُهُ وَكَبِيرُهُ
وَقَدْ وَالدَّهْلُ بَلَغَ وَأَدَّى وَنُصَحَ وَهَدَى حَتَّى انْقَضَى اللَّهُ بِهِ مِنْ هَلَاكِهِ وَأَنَا مِنْ الْعَمَى وَهَدَى بِهِ مِنَ الْهَالِكِ وَالصَّلَاةُ لَمْ تَجْزَاهُ اللَّهُ
أَفْضَلَ مَا جَرَى بَيْنَنَا عَنْ أَمْتِهِ وَصَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلَدَ وَيَوْمَ رُبِعَ وَيَوْمَ قُبُضَ وَيَوْمَ سَبَّحَتْ حَيَّا وَذَكَرَتْ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَ
تُنَازِعُ الْمُسْلِمِينَ الْأَمْرَ يُعَدُّ وَتَعْلَمُهُمْ عَلَى أَيْدِيكَ فَصَحَّتْ بِهَذَا بِي كَرَمِ وَابْنِ عَيْدٍ وَخَوَارِجِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارَ فَكُرِهْتُ ذَلِكَ لَكَ أَنْتَ أَمْرٌ عِنْدَنَا وَعِنْدَ النَّاسِ غَيْرِ الطَّيِّبِينَ وَلَا الْمُسِيءِينَ وَلَا اللَّئِمِينَ وَأَنَا أَجَبْتُكَ الْقَوْلَ
السَّيِّدَ وَالذِّكْرَ الْجَلِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَمَّا اخْتَلَفَتْ بَيْنَهَا لَمْ يَجْهَلْ فَضْلُكُمْ وَلَا سَابِقَتُكُمْ وَلَا قُرَابَتُكُمْ مِنْ نَبِيِّكُمْ وَلَا مَكَانَتُكُمْ
فِي الْإِسْلَامِ فَرَأَيْتُ الْأُمَّةَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ لِقَرَبِ مَكَانِهَا مِنْ بَيْنِهَا وَرَأَيْتُ صُلْحَ النَّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ
مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَدْعُوهُمْ أَنْ يُولُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِيمًا سَلَامًا وَعِلْمًا بِاللَّهِ وَاجْتِهَادًا لَهُ وَأَقْوَامًا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
فَاخْتَارُوا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ ذَلِكَ رَأْيَ دَوِيٍّ وَالدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالنَّاطِقِينَ لِلْأُمَّةِ فَاوْقَعَ ذَلِكَ فِي صَدُورِهِمْ كَلِمَةُ التَّهْمَةِ
وَلَمْ يَكُونُوا مَتَّعِينَ وَلَا فِيمَا أَتُوا بِالْمُخْطَبِينَ وَلَوْ رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ فِيكُمْ مِنْ بَعْضِ عُنَاةٍ وَيَقُومُ مَقَامُ أَوْدَيْتٍ عَنْ حَرَمِ
الْإِسْلَامِ مَذْبَعًا مَعْدُودًا بِالْأَمْرِ إِلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْهُ وَلَكِنَّهُمْ عَمِلُوا فِي ذَلِكَ بِمَا رَأَوْا صَلَاحًا لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ وَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ
عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرًا وَقَدْ فَهِمْتُ الَّذِي دَعَوْتُنِي مِنَ الصُّلْحِ وَالْحَالِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ مِثْلَ الْحَالِ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ أَنْتُمْ
وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَ فَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ اضْطَبَقْتَ لِلرَّعِيَّةِ وَأَحْصَيْتَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَخْبَرْتَ سِيَّاتَهُ وَأَفْوَى عَلَى جَمِيعِ الْأُمُورِ
وَأكِيدَ الْعَدُوَّ لِأَجْبَتِكَ إِلَى مَا دَعَوْتُنِي إِلَيْهِ وَرَأَيْتُكَ لَذَلِكَ أَهْلًا وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ إِنِّي أَطُولُ مِنْكَ وَلَا يَهْدِي وَأَقْدَمُ مِنْكَ

فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَمْرُكَ

بهذه الأمة تجربة واكرمك سنا فانت احق ان تجيبني في هذه التي سالتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك
 ما في بيت مال العراق من مال بالغاما بلغ حمله الى حيا حبب ولك خراج اى كور العراق شئت معونة لك على نفقتك
 بحسب ما امينك ويحلمها اليك في كل سنة ولك ان لا تستولي عليك بالاشياء ولا تقض دونك الامور ولا تعصى امر الله
 به طاعة الله اعانتا الله واياك على طاعته انه يجمع جميع الدعاء والسلام قال جندب فلما اتيت الحسن بكتاب معاوية
 له ان الرجل سار اليك فابدأ بالمسبح حتى تقابلته في أرضه وبلاذه وعمله فاما ان تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتى يرى
 اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم قد عن مشورتى وناسى قوله قالوا وكتب معاوية الى الحسن اما بعد فان الله يفعل
 في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاخذ من ان تكون منيتك على ايدى رعاى الناس وايسر من ان تجد
 فيا غزوة وان انت اعرضت عما انت فيه وبالعنى فقت لك بما وعدت واجريت لك ما شرطت واكون في ذلك كما
 اعشى بن قيس بن علبه وان احدا سدى اليك امانة فاقوف بها تدعى اذ امت وايفاء ولا تحسد المولى اذا كان ذاعق
 ولا تحفه ان كان في المال فانيا ثم الخلافة لك من بعدي فانت اول الناس بها والسلام فاجابه الحسن ع اما بعد فقد وصل
 الى كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي عليك وبالله اعود من ذلك فابع الحق تعلم انى من اهله وعلى
 ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل كتاب الحسن عليه السلام الى معاوية قراه ثم كتب الى عماله على النواحي من عبد الله معاوية
 امير المؤمنين الى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احدا اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله
 الذي كما كن مؤمنة عدوكم وقتله خليفكم ان الله يطفه وحسن صنيعه اناح لعلى تركه طالب رجلا من عباده فاغتله
 فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين فجاؤنا كباشرافهم وقادتهم يلقسون الايمان لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا الى
 حين بانيكم كتابي هذا يجهدكم وحسدكم وحسرتكم فقد اصبتكم بهذا النار وبلغم الامل واهلك الله اهل البغي و
 العدو والى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فاجتمعت العساكر الى معاوية فساد بها فاصدا الى العراق وبلغ الحسن خبره
 وسيره نحو وانه قد بلغ جسر منج فخرج عند ذلك وبعث جبر بن عدي فامر العمال والناس بالتهيم للمسير ونادى المنادى الصلوا
 جامعة فاقبل الناس يتوبون ويجمعون وقال الحسن اذا رصيت جملة الناس فاعلمني وجاءه سعيد بن قيس لهما فقال له
 اخرج فخرج الحسن وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل البها
 من المؤمنين اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس تالون ما تجوز الا بالصبر على ما تكرهون بلغني ان معاوية بلغه
 انا كما ان معنا على المسير اليه فحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالجميلة حتى تظروا وتظرون ويزى وترون قال وانه
 في كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكوا فانكم منهم احد ولا اجابه بحرف فلما راي ذلك عدي بن حاتم قام فقال انا ابن
 حاتم سجان الله ما افجع هذا المقام لا تحييون اما مكم وان بنت بيتكم اير خطباء مضر الذين السنهم كالحار يتي في الدعة فاذا جد
 الجدة وواغور كالثعالب ما تخافون مقت الله ولا عيبها وعادها ثم استقبل الحسن بوجهه فقال صاب الله بك المرشدو
 المكاره ووفقك لما تحمد ووده وصدن قد سمعنا مقاتلك واثمينا لك امرك وسمعنا لك واطعناك فيما لك وما رايت وهذا
 الى معسكرى فخرجت ان يوافق فيلوف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد وابته بالباب فركها وضى الى التخيلاء وامر غلاما ان يلحقه
 بما يصلحه وكان عدي بن حاتم اول الناس عسكرا وقام قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ومعل بن قيس اليرباعي وزياد بن
 التيمي فابتوا الناس ولا موهم وحرضهم وكلوا الحسن ثم بمل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله
 ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصيحة فخر اكرم الله خبرا ثم نزل وخرج الناس فحسروا ونشطوا للخروج

اردت

جامعة

فاحسبه

فترع

وخرج الحسن إلى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نويرة بن الحرث بن عبد المطلب وأمره باستحثاث الناس وانخاص
الناس إليه فجعل يستحثهم ويخرجهم حتى تمام المعسكر وساد الحسن في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى نزل دير عبد الرحمن
فأقام به ثلاثاً حتى جمع الناس ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا بن عمي أباي باعث معك اثنا عشر ألفاً
من فرسان العرب وقراء المضارجل منهم يريد الكعبة فسبهم وألزمهم جانبك وأبسط لهم وجهك وأفرط لهم خطاك
وإدبهم من مجلسك فانهم بقية ثقات أمير المؤمنين وسبهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى يصير مسكن ثم مضى حتى
تستقبلهم معاوية فان انت لقيته فاحسبه حتى أسك فانت على أترك وشيكاً ولكن خذ عني كل يوم وشاور هذين
فليس بن سعد وسعيد بن قيس وإذا لقيت معاوية فلا تقا له حتى يقاتلك فان فعل فقاتله وإن أصبت فليس بن سعد على الناس
وإن أصيب فليس بن سعد وسعيد بن قيس على الناس فإني عبيد الله حواري إلى سينور حتى خرج إلى شامي ثم لزم الفرات
والفلوجة حتى تمكن وأخذ الحسن على حمام عمر حتى أديركب ثم بكر فترسل سباطاً دون القطر فلما أصبح نادى في الناس
الصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمدوا شهدان لا اله الا الله كلما شهدوا
واشهدان محمد رسول الله أرسله بالحق وأتمته على الوحى أما بعد فوالله اني لا رجوان أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا
أنصح خلقه لخلقته وما أصبحت محمداً على مسلم ضعيفه ولا مردياً له بسوء ولا عاتلة الاوان ما نكرهون في الجماعة خير لكم
مما تحبون في الفرقة الاواني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم ولا تخالفوا أمرى ولا تردوا على رأيي غفر الله لي ولكم
وإرشدواي أنا لكم لما فيه محبته ورضاه إن شاء الله ثم نزل قال فظن الناس بعضهم إلى البعض وقالوا ما ترونه تريد
بما قالوا أنظنه يريد أن يصلح معاوية ويكل الأمر إليه كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه فأتته بسوءه حتى أخذوا
مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جبال الأزدى وقرع مطر فزعزعت فبقي جالساً متقلداً
سيفاً بغير رداء فدعا بفرسه فركبه وأحرق به طواف من خاصته وشيعته وضعوأ منه من اراده ولا موه وضعفوا
لما تكلم به فقال ادعوا إلى بريعة وهذان فدعوا له واطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من غيرهم فلما من في مكان
سباط قام إليه رجل من بني أسد ثم من بني نصر بن قعين يقال له جراح بن سنان وبين معول فآخذ بالجأح فرفسه
وقال الله أكبر يا حسن أشركنا بأك ثم أشركت أنت وطعنا بالمعول فوقع في فخذه فشقته حتى بلغت أريته وسقط
إلى الأرض بعد أن ضرب الذي طعنه بسيف كان بينه وأعتقه فخرج جميعاً إلى الأرض فوثب عبد الله بن الأخطا الطائي
ونزع المعول من يد جراح بن سنان فحضره يبر وأكب طبيان بن عمارة عليه فقطع أنفه ثم أجده الأخر فشد خوارسه
وجبه حتى قتلوه وحمل الحسن على سير إلى المدائن وبها سعيد بن مسعود الثقفي والياعيلها من قبله وقد كان على
ولاه المدائن فآخرة الحسن عيها فقام عند يعلج نفسه فاما معاوية فأنه وفي حتى نزل قرية يقال لها الحوض
بمسكى وأقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بأزائه فلما كان من غد وجه معاوية بخيله إليه فخرج إليهم عبيد الله فبين
معه فصر بهم حتى ردهم إلى معسكرهم فلما كان الليل أرسل معاوية إلى عبيد الله بن عباس أن الحسن قد أسلمني في الصلح
وهو مسلم الأمر اني فان دخلت في طاعتى الآن كنت متبوعاً والأدخلك وانت تابع ولكن ان جئتني الآن ان أعطيتك
الف الف درهم أنجل لك في هذا الوقت نصفها وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر فقبل عبيد الله إليه ليدخل عنكر
معاوية فو في له بما وعدة وأصبح الناس يشظرون عبيد الله أن يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى أصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم
فليس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فنبههم وذكر عبيد الله فقال منته ثم أمرهم بالصبر والنهوض إلى العدو فاجابوه بالطاعة

وقالوا له انفض بنا الى عدونا على اسم الله فترلفنهم فيهم وخرج اليه بشرنا رطاه فصاحوا الى اهل العراق ويحكم هذا
 اميركم عندنا قد بايع واما مكم الحسن قد صاح فعلا تم تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد اخذوا احدنا اثنين اما
 القتال مع غلامنا واما ان تباعوا ببيعة ضلال فقالوا بل نقابل بلا اما فيخرجوا فاضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصابهم
 فكتب معاوية الى قيس بن سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا بيني وبينك الرمح فكتب اليه معاوية
 ح لما يسر منه اما بعد يهودي بن يهودي تشقى نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان ظهرا حب الغريقين اليك بذلك
 وكذلك وان ظهرا بغضهم اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك او ترعن قومه ودمي غير غرضه فاكثر الجبن واخطا
 المفضل خذله قومه وادركه بومه فمات بجوزان طريدا غريبا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد اما بعد فانما انت
 ابن وثن دخلت في الاسلام كرها واقمت فيه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك
 ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من اشرار المشركين وعدو الله ولنبية وللمؤمنين من عباده و
 ابني فلعمري فما اوترا لا قومه ولا دمي الا غرضه فشعب عليه من لا يشق عبان ولا يبلغ كعبه وذمتا في يهودي بن يهودي
 وقد علمت وعلم الناس اني ولي اعداء الذين الذي خرجت منه وانصار الذين الذي دخلت فيه وصرت اليه والسلام فلما
 قرأ معاوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو ومهلا فانك ان كاتبته اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيها
 دخل فيه النار فامسك عنه قال — وبعت معاوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمر الى الحسن للصلح فدعوه
 اليه فزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معاوية وان لا يتبع احدا بما مضى ولا ينال احدا من شيعة علي بمكر و
 ولا يذكر علي الا بخبر واشياء شرطها الحسن فاجاب الى ذلك وانصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة وانصرف
 الحسن ايضا اليها وقبل معاوية قاصدا نحو الكوفة واجتمع الى الحسن ثم وجه الشيعة واكابر اصحاب امير المؤمنين ع بلوث
 ويكون اليه جزءا مما فعله قال ابو الفرج فحدثني محمد بن احمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا
 ابن عمرو قال حدثنا مكى بن ابراهيم قال حدثنا السري بن اسمعيل عن السري بن سفيان بن الليل قال ابو الفرج وحدثنا
 به ايضا محمد بن الحسين الاشناداني وعلي بن العباس المقاتعي عن عسان بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم
 عن عدي بن ثابت عن سفيان بن الليل قال اني الحسن بن علي ع حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعند هط
 فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان ونزلت فعقلت را حطتي ثم اتيت فجلست اليه
 فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جرت هذا منك اين قلت انت والله بالي
 واني اذ لك رقابنا حيث اعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن اكلة الاكباد ومعل ما تالف
 كلهم يموت دونك فقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت
 عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الليالي والايام حتى يجمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم
 ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه
 لمعاوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن وفتنا على جالب بحلبنا فته فتننا والانا فتننا فاما ثم سقا
 وخرجنا نمشي الى المسجد فقال ما جاء بك يا سفيان قلت جئتكم والذي بعث محمد بالهدى ودين الحق قال فابشرنا
 سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد الخوض اهل بيتي ومن اجهم من امة كهاين يعني النساء
 او كهاين يعني السبابة والوسطى احدهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا قسع البر والفاجر حتى يغيب الله

وجه

المقالة

حين

امام الحق من المحدثين قلت قوله ولا في الارض اصرأى اصرأى لا يمكن احدي تصوله بتاويله في اي تكلف
 له عذرا لا فعاله فان قلت قوله وانه معاوية من الحديث المرفوع او من كلام علي عم امير المؤمنين الحسن ع قلت الظاهر
 انه من كلام الحسن ع وانه قد غلب على ظنه ان معاوية صاحب هذه الصفات وان كان القسم الاول غير مستعين
 فان قلت فمن هو امام الحق من المحدثين قلت انا الامامية فترعنا انه صاحبهم الذي يعتقدون انه الان حجة في الارض
 واما اصحابنا فيزعمون انه فاطمي خلقه الله في اخر الزمان قال ابو الفرج وسار معاوية حتى نزل الخيلة وجمع الناس بها
 فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة تامة وجاءت منقوعة في الحديث وسند كرمها
 انتهى اليها فاما السبعي فانه روى انه قال في الخطبة ما اخلف امرأته بعديتها الا وظهر اهل باطنها على اهل
 ثمراتيه فدمر فقال الاهدن الامم فانها وانها واما ابو اسحق السبيعي فقال ان معاوية قال في خطبته بالخيلة الا ان كل
 شيء اعطيته الحسن بن علي ع تحت قدمي هاتين لا افي به قال ابو اسحق وكان والله عذرا وروى الاعمش عن عمرو بن موهبة
 عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية بالخيلة للجمعة ثم خطبنا فقال والله افي بما قالتمكم لتصلوا ولا تصوموا ولا تحجوا
 ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك واما قالتمكم لا تقامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان عبد الرحمن
 شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التمسك قال ابو الفرج وحدثني ابو عبيد محمد بن احمد قال حدثني الفضل بن الحسن
 المصري قال حدثني محمد بن معين قال حدثني ابو حفص البان عن عبد الرحمن بن شريك عن اسمعيل بن بك خالد عن جيب بن ابي ثابت
 قال خطب معاوية بالكوفة حين دخلها والحسن والحسين جالسا تحت المنبر فذكر عليا ع فقال منه ثم قال من الحسن فقام الحسن
 عليه السلام ليرد عليه فاخذ الحسن بيده فاجلسه ثم قام فقال ايها الذكر علينا انا الحسن وابي علي وات معاوية وابوك
 صخر واتي فاطمة وامنك هند وجدتي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة وجدتي خديجة وجدتك فتيمة فلعل الله اخلا
 ذكرنا والامنا حسبا وشرا قديما وحديثا واقدمنا كبرا ونفاقا فقال لطايف من اهل المسجد امين قال الفضل قال يحيى
 وانا اقول امين قال ابو عبيد قال الفضل وانا اقول امين قال ابو الفرج قال ابو عبيد وانا اقول امين ويقول علي بن الحسين
 الاصمها امين قلت ويقول عبد الحميد ابن بك الحديث مصنف هذا الكتاب امين قال ابو الفرج ودخل معاوية الكوفة
 بعد فراغه من خطبته بالخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه جيب بن حماد يحمل رايته فلما صار بالكوفة دخل المسجد من باب
 الغيل واجتمع الناس اليه فقال ابو الفرج فحدثني ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن بك خلف عن محمد بن
 الرازي عن مالك بن سعيد عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن بك طالب ع على منبر الكوفة دخل
 وجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله لا مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واسار الى باب
 ومعه راية ضلالة يحملها جيب بن حماد قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا جيب بن حماد وانا لك شيعته
 فانه كما اقول قال فوالله لقد قام خالد بن عرفطة على مقدمة معاوية يحمل رايته جيب بن حماد قال ابو الفرج وقال مالك
 بن سعيد وحدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني صاحب هذه الدار واسار الى دار السائب ابي عطاء انه سمع عليا ع
 يقول هذا قال ابو الفرج فلما تم الصبح بين الحسن ومعاوية ادس الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة وكان رجلا طولا
 يركب الفرس المشرف ورجلاه تحيطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يستحي حصى الانصار فلما ارادوا دخاله
 اليه قال افي حلفت ان لا القاه الا ويني وبينه الرجح او السيف فامر معاوية برمح وسيف فوضعا بينه وبينه لم يبرحه
 قال ابو الفرج وقدم روى ان الحسن لما صالح معاوية انخرل قيس بن سعد في اربعة آلاف فارس وابي ان سابع فلما بايع الحسن

ادخل قيس ليبيع فاقبل على الحسن فقال — حل انا من بيعتك فقال نعم فالتقى له كرسى وجلس معاوية على سرير والحسن معه
 فقال له معاوية اتابع يا قيس ووضع يده على فخذه ولم يزل معاوية فجاء معاوية على سريرته واكتب على قيس حتى مسح يده على
 وما دفع اليه قيس يده قال ابو الفرج ثم ان معاوية امر الحسن ان يحيط فظن انه يحصر فقام فخطب فقال في الخطبة انما الخليفة
 من سار بكتاب الله وسنة نبيه وليس الخليفة من سار بالجور الكبرجل ملك ملكا تمتع به قليلا ثم شحه شق طع لذته وسعى بغيره
 وان ادري لعله فتنة لكم ومنازع الى حين قال وانصف الحسن الى المدينة فاقام بها وادام معاوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن عليه
 شئ انقل من الحسن بن علي وسعد بن ابى وقاص قد رآه اليها سائما فاما منه قال ابو الفرج فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار عن
 بن مهران عن عبيد بن الصباح الحراري عن حريز عن معاوية قال ازل معاوية الى بنت الاسعث بن قيس وهي تحت الحسن فقال لها اني تزوجك
 يزيد ابني على ان تبيع الحسن وبعث اليها مائة الف درهم ففعلت وسمت الحسن فسوغها المال ولم يزوجها منه خلف عليها رجل
 من الطمعة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام غيرهم وقالوا يا بني مسيئة الاذواج قال وحدثني احمد بن
 حدثني عيسى عن يحيى بن بكير عن شعبه عن ابى بكر بن حفص قال توفي الحسن بن علي عم وسعد بن ابى وقاص في ايام ومنازعة وذلك
 بعدما مضى من ولاية معاوية عشرين وكا نوايرون انه سقاها السهم قال ابو الفرج وحدثني احمد بن عوف عن عمر بن اسحق قال
 مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السهم مرارا ما سقيت مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة
 من كبدى فجعلت اقبلها تعود معي فقال الحسين ومن سقاك قال وما تريد منه تريد ان تقتله ان يكن هو هو فوالله اشد نفرة
 منك وان لم يكن هو فما اجت ان تاخذ بربى قال ابو الفرج وفي الحسن قبر فاطمة بنت رسول الله ص وقد كان اوصى ان
 يدفن مع النبي ص ففزع مروان بن الحكم من ذلك وركب بنو امية في السلاح وجعل مروان يقول يا رب هجما هي خبر من عبادي
 عمن في البقيع ويدفن الحسن في بيت النبي ص والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين
 ان يدفن الا مع النبي فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك يا ابا عبد الله بحقي ان لا تكلم بكلمة مضوا به الى البقيع وانصرف
 مروان قال ابو الفرج وقد روى الزبير بن بكار ان الحسين ع ارسل الى عايشة ان تاذن له ان يدفن مع النبي فقال نعم فلما سمعت
 بنو امية بذلك استلوا في السلاح وتبادوا هم وبنوها ثم في القتال فبلغ ذلك الحسن فارسل اليه ما شاء اما اذا كان هذا فلا
 حاجة لي في اذ فتوفي الى جنب ابى فدفن الى جنب فاطمة ع قال ابو الفرج فاما يحيى بن الحسن صاحب كتاب النب فانه روى
 ان عايشة ركب ذلك اليوم بغلا واستغفرت بنو امية مروان بن الحكم وكان هناك منهم ومن حشيمهم وهو قول القائل
 فيوما على بغل ويوما على جمل قلت وليست رواية يحيى بن الحسن ما يؤخذ على عايشة لانه لم يروا انها استغفرت الناس لما
 ركبت البغل وانما المستغفرون هم بنو امية ويجوز ان يكون عايشة ركب لتكن الفتنة لا سيما وقد روى عنها ان لما
 طلب منها الدفن قالت نعم فهذا الحال والقصة منقبة من مناقب عايشة قال ابو الفرج وقال جويرية بن اسما لما مات الحسن
 واخرجوا جنازته جاء مروان حتى دخل تحتها فحمل سريره فقال له الحسين اتحمل اليوم سريره وبالا مس كنت بحجر الغبط
 قال مروان كنت افعل ذلك بمن بوازن حمله لحيال قال وقد مر الحسين ع للصلاة عليه سعيد بن العاص وهو يومئذ
 امير المدينة وقال لقد مر فلولا انها سنة لما قدمت قال قبل الابد اسحق السبيعي مئة ذل الناس فقال حين مات الحسن
 وادعى زياد وقتل حجر بن عدى قال اختلف الناس في سن الحسن ع وفاته فاقبل ابن ثمان واربعين وهو المروي عن
 محمد بن قيس في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي ايضا عن جعفر بن محمد في رواية ابى بصير قال وفي الحسن ع يقول
 سليمان بن قيس رثيه وكان مجالا يا كاذب الله من بغي حسنا ليس لك ذنب بعينه ثمن كنت خيلتي وكنت خالصي

ر
 خطبة

ايمان

لكل من أهله سكن أجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غيب نذلهم منك ليت انهم اخو ابني وبنيهم
 ثم ترجع الى تفسير الفاظ الفصل ما قوله كتبها اليه بحاضرين فالذو كان نفرا قديما كتبها اليه بالحاضرين على صيغة
 التثنية يعني حاضر حلب وحاضر قنسرين وهي الاباض والصواجر المحيطة بهذه البلاد ثم قرأناه بعد ذلك على جماعة
 من الشيوخ بغير لام ولم يفسروا ومنهم من يذكره بصيغة الجمع لا بصيغة التثنية ومنهم من يقول بخصائص بنظونه
 تشبه خاصة او جمعها وقد طلبت هذه الكلمة في الكتب المصنفة لاسماء البلاد فلم اجد لها ولعلها في غيرها فيما بعد
 فالحق في هذا الموضع قوله من والدا الفان حذف الياء ههنا للازدواج بين الفان والزمان ولانه وقف في
 الوقت على المنقوص يجوز مع اللام حذف الياء واباها والاباءات هو الوجه ومع عدم اللام يجوز الامران واسقاط
 هو الوجه المقر للزمان اي المقوله بالغلبة كانه جعل نفسه فيما مضى خصما للزمان فلما اكبر اقول للزمان بالقهر
 قول المدبر العر لانه كان قد جاوز السنين ولم يتبق بعد مجاوزة السنين الا ابدان العر لا بها نصف العمر الطبيعي الذي قل ان
 يبلغه احد فعلى تقدير ان يبلغه فكل ما بعد السنين اقل مما مضى ولا جرم يكون العمر قد ابدى بقوله المستسلم للدهر ههنا
 من قوله المقر للزمان لانه قد يفر الانسان لخصمه ولا يستسلم قوله الزام للدين هذا وصف لم يستجدته عند الكبر بل لم
 يزل عليه ولكن يجوز ان يريد منه لها لان الشيخ ينقص قواه التي يستعين بها على الدنيا والدين جميعا ولا يزال يتأفف من الدنيا
 قوله الساكن مساكن الموتى اشعارا انه سيموت وهذا من قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قوله الطاعن عنها
 غدا لا يريد الغد بعينه بل يريد قرب الرحيل والتظعن وهذا الكلام من اهل المؤمنين عه كلام من قد ايقن بالفراق ولا
 ريب في ظهور الاستكانة والخضوع عليه ويدل ايضا على كرب وصيوع عظم لكونه لم يبلغ اربه من حرب اهل الشام وان
 ما قدره يتخاذل اصحابه عنه ونفوس حكمه وبنا العاص فيه بحسب ما في موسى وعماوته وانحرافه ايضا قوله الى المولد ههنا
 اللفظة باناء الوالد قوله المومل ما لا يدرك لوقال قائل انه كتب بذلك على انه لا ينال الخلافة بعد موتي وان كان موثقا
 لها لم يعد ويكون ذلك اخبارا عن غيب ولكن الاظهر انه لم يرد ذلك وانما اراد جنس البشر لا خصوص الحسن ع وكذلك
 ما رواه الاوصاف التي تلي هذه اللفظة لا تخص الحسن ع بعينه بل هي وان كانت في الظاهر بل هي للناس كلهم في الحقيقة
 الا ترى الى قوله بعد ذلك سبيل من قد هلك فان كل واحد من الناس يؤمل موثلا لا يدركها وكل واحد من الناس سالك
 سبيل من هلك قتله قوله عرض الاستقام فان الانسان كالهدف لافات الدنيا واعراضها قوله ورهينة الايام الرهينة
 ههنا المهورول يقال انه لراهن وانه لرهينة اذا كان مهزولا باليا قال الراجر اما ترى جسمه خلا فذهبن
 ههنا وما يجد الرجال في السمن ويجوز ان يريد بالرهينة واحدة الرهان يقال للاسير والرهين واللعاجون عن الرحيل
 انه لرهينة وذلك لان الرهان يثبت عند مرتبهين قوله ورهينة المقاييب الرهينة ما يرى قوله وعبد الدنيا
 وتاجر الغرور وغير المنيا لان الانسان طوع شهوانه فهو عبد الدنيا وحركانه فيها مبذية على غرور ولا اصل له
 فهو تاجر الغرور ولا محالة ولما كانت المنيا تطالب بالرحيل عن هذه الدار كانت غريما له يقتضيه ما لا بد له من ادائه
 قوله واسير الموت وحليف الهوم وقربن الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات لما كان الانسان مع الموت
 كما قال طرفة لعمر ان الموت ما اخطأ الفتن لك الطوال المرخي وثنياء باليد كان سبيله لا محالة ولما كان
 لا بد لكل انسان من الهم كان حليف الهموم وكذلك لا يخلو ولا ينفك من الحزن فكان قريبا له ولما كان معرضا للافات
 كان غصبا لها ولما كان انما يهلك بشهوانه كان صريعا قوله وخليفة الاموات قد اخذ من قال ان امرئ ليس بشيء بين

ولا يبقى

بعدها السالك
وامراضها

محبوسه

آدم لا أب ميت لعرف في الموت واعلم انه عد من صفات نفسه سبعا وعد من صفات ولد اربع عشرة صفة
 فجعل بازاء كل واحدة مما له اثنين مما لولده فليعلم ذلك ومن جيد ما نفع به شاعر نفسه ووصف ما انفصل الله
 من قواه قول عوف بن محم الشيباني في عبد الله بن طاهر امير خراسان: يا بني الذي دان له المشركان والبسل الامن به المغرمان
 ان الثمانين وبلغتها: قد احوجت سمعي لترجان: وبدلتني بالسطاط الخني: وكنت كالصعدة تحت الشيا: وقاربته خطا لم
 مقاربات وثنت من غنان: وعوضتني من زهاج الغنى: وهمهم للجبان هذا: وانما بيني وبين الكرم غناية من غير نسيج العيان
 ولم تدع في لستمع: الا لسانه وكف في لسان: ادعوا به الله واثني به: على الامير المصطفى الهجان: ومن الشعر القدير الجيد
 في هذا المعنى قول سائر بن عونة الضبي: لا يبعدن عصر الشباب ولا: لذاته وبنا نه النصر: والمرشفاه من الحذر ومركا:
 بماض الغمام تجود بالقطر: وطراد خيل مثلها التقنا: لحفيظة ومقاعد الحمر: لولا اولئك ما حفلت مني: عوليت
 خرج الى قبر هرب ربيبة ان رات يرمى: وان الخي لنقاد مطهرى: من بعد ما عهدت فالهفة: يوم يمر ولبلة قسرى
 حتى كا في خال قضا: والمر بعد تمامه بحري: لا تترى مني نيت فاما: في ذاك من عجب ولا سحر: ولم ترى لغمان اهلكه:
 ما اقات من سنة ومن شهر: وبقا فسر كلما انقرضت: ايامه عادت الى نسر: ما طال من امل على لبد: مرجعت محاربة
 ولقد جلبت الدهر اسطر: وعلمت ما اتى من الامر: انا استفتح قوله ما اقات من سنة ومن شهر جعل الزمان كالقوس
 له ومن اقات الشئ فقد اكله والاكل سبب المرض والمرض سبب الهلاك **الشرح** اما بعد فان فيما تبينت
 من ادبار الدنيا غنى وجوح الدهر على اقبال الاخرة الى ما رعى عن ذكر من سواى والاهتمام بما وراى غير الى
 حيث نفرد به دون هموم الناس هم نفسى فصدقنى ماى وصرفنى عن هواى وصرح لي محض امدى فافضني
 الى جد لا يكون فيه لعب وصد ولا يشوبه كذب وجدتك بعض بل وجدتك كلى حتى كان شيا لو اصابك
 اصابني وكان الموت لو اناك اتاني فعنا في من امدك ما يعينني من امر نفسي فكنت اليك كتابي هذا مستظرا به
 لو انما بقيت لك اوفيت **الشرح** يرعى بكفة ويصدقني وزعت فلانا ولا بد للناس وزعة وسوى لفظ يقصر
 اذا كبرت سنها وتمداد افحتها وهنا بمعنى غير ومن قبلها بمعنى شئ منكر كقوله رب من انضجت غنما قلبه والتقدير
 عن ذكر انسان سواى ويجوز ان يكون من موصولة وقد حذف احد جزئ الصلة والتقدير عن ذكر الذي هو غري
 كما قالوا في لنتر عن من كل شعبة انهم اشداى هو اشد يقولون ان فيما قد بان لي من شكر الوقت وادبار الدنيا
 واقبال الاخرة شاعلا لي عن الاهتمام باحد غيري والاهتمام والفكر في امر الولد وغيره ممن اخلفه وراى ثم عاد
 فقال الا ان همى بنفسه يقتضى اهتمامي بك لانك بعضي بل كل فان كان اهتمامي بنفسى يصرفني عن غيري لم تكن
 انت داخل في جملة من يصرفني عن نفسي عنهم لانك لست غيري فان قلت فاما هذا الهم حدث لامر المؤمنين ع
 الان ومن قبل لم يكن عالما بان الدنيا مبدرة والاخرة مقبلة قلت كلا بل لم يزل غارفا بذلك ولكن الان
 تاكد وقوى بطريق علو السن وضعف القوى وهذا امر يحصل للانسان على سبيل الاحتياج لا بد من حصوله لكل
 احد وان كان عالما بالمال من قبل ولكن ليس العيان كالحبر ومن مستحسن ما قيل في هذا المعنى قول ابى اسحق الصباي
 افيك الردى انى تبسمت من كرى: وسهوى على طول المدى اعتوراني: فابنت شخصادانيا كان خافيا: على البعد حتى صاب
 هو الاجل المحتوم في جدك: وكان يرعى غفلة المتواني: له نذر قد اذنتني بهجمة: له لست منها اخذ باماني:
 ولا بد من مهلا او معاجلا: سياقي فلا يشيه عنى ثاني: واول القصيدة وهو داخل في هذا المعنى ايضا:

عوليت

حياتى

ر
ب

اذا ما تعدت بي وسارت بحفة لها ارجل يعي بها رجلان وما كنت من فرسانها غير انها وفي لما خالت القدر
نزلت اليها عن سرة حصاني بمحرم مشيب او فراس حصان فقد حلت مني اربسعين سالكا سيلا عليها يسلك النفل
كما حمل المهد الصبي وقبلها دعت اسود الفيل بالتروان ولم بعدها اخرى تسمى جنازة جندية يوم للمنية داني
تسير على اقدم اربعة الى ديار البلي معدود دهن ثمانى واني على عيب الردى في جوارحي وما كنت من خطوي وبطشني
وان لم يدع الا فؤاد مروعا به غيرنا ومن الحدنان تلوم تحت الحجب نفث حكم الى اذ نضع لنطق لسان
لا علم اني ميت عاف دفنه دما قليل في غده هو فاني واوفا لالا ارض غرنا صائما يرصد من اكل حضورا وان
به شرة عمر الوري بخايع نركن فلانا ناكل الفلان غدا فاغرا يشكو الطوى وهو رابع فالتفتي يوما له الشفتان
اذا غاصنا بالنيل ممن نغوله تله اولامنه بمهلك ثاني الى ذات يوم لا ترى الارض وارنا سوى الله من اني تراه وجا
قولهم تعود في دون هموم الناس هم نفسي اى دون المومر التي قد كانت تعزني لاجل احوال الناس فصدقني رابع يقال صدق كذا
اي عن كذا وفي المثل صدقني سن بكرة لانه لما نقر قال له هذع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا تقرب والمعنى ان هذا الم
صدقني عن الصفة التي يجب ان يكون راي عليها وتلك الصفة هي ان لا ينكر في امر شي من الموجودات اصلا الا الله تعالى ونفسه
وفوق هذه الطبقة طبقة اخرى يجز عن الذكر والتفسير ولا يصلح لاحد من المخلوقين الا النادر الشاذ وقد ذكرها هو عن
سبق وهو ان لا ينكر في شي اصلا لانه المخلوق ولا في الخالق لانه قد قارب ان يتحد بالخالق ويستغنى عن الفكر قوله وحسن
عن هو اى عن هو اى وفكرى في تدبير الخلافة وسياسة الرعية والقيام بما يقوم به الابد قوله وصرح لي محض امرى يروى
بنصب محض ورفع من نصب فقديره عن المحض امرى فلما حذف الجار نصب ومن رفع جعله فاعلا وصرح كشت او انكشف قوله
فاضى الى كذا ليس بعنه انه كان من قبل يمانج جده باللعب بل المعنى ان همومه الاولى قد كانت بحيث يمكن ان يتجملها وقت راحة
او دما لا يخرج بها عن الحق كما كان رسول الله ص يمانج ولا يقول لاحقا فالان قد حدث عندهم لا يمكن ان يتجمل من ذلك
اصلا ومدار الفرق بين الخالين اعني الاولى والثانية على امكان اللعب لا نفس اللعب ولا يلزم من قوله افضى هذا الم
الى اشفاء امكان اللعب ان يكون همومه الاولى قد كان يمانجها اللعب ولكن يلزم من ذلك انها قد كانت يمكن ذلك فيها
محضا على ان اللعب غير منكر اذا لم يكن باطلا لا ترمي على قول النبي المومن عيب لعب وكذلك القول في قوله وصدق لا يشوبه
كذب اى لا يمكن ان يشوبه كذب وليس المراد بالصدق والكذب هما مفهومهما المشهورين بل هو من قولهم صدقوا للقا
ومن قولهم حمل عليهم فما كذب قال زهير ليت بعين بصطاء الليوث اذا ما كذب الليث عن اقاربه صدق اى افضى هذا الم
الى ان صدقني الدنيا حربيها كانه جعل نفسه محاربا للدنيا اى صدقني الدنيا حربيها ولم تكذب اى لم تجبن ولم تحمر ثم اخبر
عن شدة اتحاد ولد به فقال وجدك بعضى وقال الشاعر واما اولادنا بيننا اكبادنا مشى على الارض لو هبت الريح على
بعضهم لا متعت عيني من الغمض وغضب معوية على ابنه يزيد فجمرة فاستعطفه له الاخنف قال له يا امير المؤمنين ان
اولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وارض ذليلة فان غضبوا فاضرم وان سالوا فاعطهم فلا تكن عليهم
فعلا فعملوا احباتك وتمنوا موتك وقيل لابنه الحسن اى ولديك احبا اليك قال الصفيحة بكبر والرفض حتى يرا والغايب حتى
يقدم غضب الطراح على امراته فشنع فيها واولد منها مصما وهو غلام لم يبلغ عشر فقال له امصما ان تشفع لأمك
لها شافع في الصدر لم يترجح هل الحب الا انها لو تعرضت لذبحك يا مصما قلت لها ادبجي احاذ يا مصما ان من ان
تراني وابالك امر غير مصلي اذا صلت وسط القوم رأسك صكة يقول له التاهي ملكك فابح وفي الحديث المرفوع ان برج الولد

من به الجنة وفي الحديث الصحيح انه قال الحسن والحسين عم انكم لتجبنون وانكم لتجملون وانكم لمن رحمان الله ومن ترفع الاعراب
قول اعرابية لولدها يا جندابح الولد دج الحرام في البلد اهكذا كل ولد ام لم يلد قبل احد من الحديث المرفوع كان
له صبي فليستص له وانشد الرباعي من سره الدهر ان يرى الكبد يمشي على الارض فيرى الولد **الاصم** فله
او صيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعارة قلبك بذكره ولا اعتصام بمجبله واي سب او ثق من سب بينك وبين الله ان انت
اخذت به احى قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوة باليقين وتكون بالحكمة وذلك بذكر الموت وقدره بالفناء وبصبره في
الدنيا وحذر صولة الدهر وخش تقليب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من
الاولين وسر في ديارهم وانارهم تروى ما فعلوا وما اسفلوا وابن خلوا وتزلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاجبة وحلوا دار
الغربة وكانك عن قليل قد صيرت كاحدهم فاصح مثوك ولا تبع اخرتك بديك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف
وامسك عن طريق اذا خفت ضلالتك فان الكف عن جرة الضلال خير من ركوب الاهوال **الشرح** قوله واي سب او ثق اسادة الى
الفران لانه هو المعبر عنه بقوله تعا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اني بلفظين متفا بلتين وذلك من لطيف الضع
فقال احى قلبك بالموعظة وامته بالزهادة والمراد احياد واعية الى الطاعة وامانه الشهوات عنه قوله واعرض عليه
اخبار الماضين معنى قد تداوله الناس قال الشاعر سل عن الماضين ان نطقت عنهم الاجداث والترك اي دار البلا
تزلوا وسيل الردى سلوا **قوله** ودع القول فيما لا تعرف من قول رسول الله لعبد الله بن عمرو بن العاص يا عبد الله كيف
بك اذا بقيت في حثالة من الناس خرجت عهودهم وامانهم وصار الناس هكذا وشك بين اصابعه قال عبد الله فقلت مرني
يا رسول الله فقال خذ ما تعرف ودع ما لا تعرف وعليك بخوصة نفسك قوله والخطاب فيما لا تكلف من قول رسول الله
من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه وقال معوية في عبد الملك بن مروان وهو غلام ان هذا الغلام لهمة وانه مع ذلك
تارك ثلاث اخذ ثلاث تارك مساة الصديق جدا وهزلا تارك ما لا يعنيه تارك ما لا يعتد به اخذ بالحسن الحديث
اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وباهون الامر اذا خولف قوله وامسك عن طريق اذا خفت ضلالتك مأخوذة
من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يريكم الى ما لا يريكم وفي خبر اخر اذا رايتك امر فدعه **الاصم** وامر بالمعروف نكر اهل
وانكر المنكر يذكرك ولسانك وباب من فعله يحمذك وجاهد في الله حتى تجاده ولا تاخذك في الله لو قتل لا يرضى الغر
الى الحق حيث كان وتفق في الدين وعود نفسك الصبر على المكروه فعم الخلق التصبر والحي نفسك في امور كلها الى الهلك
فانك تلجها الى كهف حدير وما نفع عزيز واخضر في المسئلة لربك فان بيدك العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتقم
وصيتي ولا تذهب صفحا فان خبر القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم ينفع ولا ينفع بعلم لا يحيي بعلمه **الشرح**
امره ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وهما واجبان عندنا واحدا اصول الخمسة التي هي اصول الدين ومعنى قوله نحن
من اهل لان اهل المعروف هم الابرار الصالحون ويجب انكار المنكر باللسان فان لم ينجح فباليد وتفصيل ذلك وترتيب
مذكور في كتبه الكلامية قوله وحسن الغراف الى الحق لا يشبه ان الحسن لم لو تمكن لحاضها الا ان من فقد النضال لا حيلة
ع وهل ينهض الباذي بغير جناح والذي خاضها مع عدو النصارى هو الحسين ثم ولهذا عظم عند الناس قدره فقدمه
قوله كثير على الحسن ثم فان قلت فما قول اصحابكم في ذلك قلت هما عندنا في الفضيلة سيان اما الحسن ثم فلو قوفه مع قوله
الا ان تقوا واما الحسين ثم فلا غرنا الذين قوله فعم الخلق التصبر فقدمنا كلام شاف في التصبر قوله واكثر الاستخارة
ليس نعم بها ما يفعله اليوم قوم من الناس من سطر قاع وجعلها في بناذق وانما المراد امره اياه بان يطلب الخيرة من الله

فانظر
ديار

الامور

بالأقرب
الأمور
فيه

فما باقى ونذر قوله لا خير في علم لا ينفع قول حتى لا نه اذ الم نفع كان عبثا قوله ولا يتنفع بعلم لا ينحى بعلمه اى لا يحى تعليمه ولا
يندب اليه وذلك لان النفع انما هو نفع الآخرة فالمرءى من العلوم مرغبا فيما بايجاب او نذب فلا اشتغال به فى الآخرة
وذلك كعلم الهندسة والارماطيق ونحوها **الاصول** اى ما رايتنى قد بلغت سنا ورايتنى ازداد وهما باادرت
بوصيتنى اليك خصالا منها ان يجعل في اجله دون ان افضى اليك بما في نفسه وان انقص في رايي كما نقصت في حبه او يسبق
اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفود وانما قبل الحديث كالارض الخالية ما القى فيها من شئ
قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسوق بك ويشغل بك لتستقبل بحذر ايك من الامور فكمالك اهل التجارب بعينه
ونجربته فتكون قد كتبت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فانك من ذلك ما قد كانا نتيه واسنان لك ما ربما اظلم
علينا منه **الشرح** هذه الوصية كتيها للحسن بعد ان تجاوزا السنين وروى انه ذكر عند رسول الله ص ما بين
الستين والسبعين فقال معرك الدنيا بقوله ع وان انقص في بطلان راي هذا يدل على بطلان قول من قال انه لا يجوز ان
في رايه وان الامام المعصوم عن امثال ذلك وكذلك قوله للحسن او يسبقنى اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا يدل على
ان الامام يجب ان يعصم عن غلبات الهوى ولا عن فتن الدنيا قوله فتكون كالصعب النفود اى كالصعب الذي لا يمكن
راكبا وهو مع ذلك نفوذ عن الانس ثم ذكر ان العلم انما هو في الصب وفي المثل العلامة كالطين يقبل الختم مادام رطبا
وقال الشاعر اختم وطينك رطبا ان قدرت فكم قد امكن الختم اقوام فاختموا ومثل هو مع قلب الحديث بالارض الخالية
ما القى فيها من شئ قبلته وكان يقال العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالخط على الماء فانك من ذلك ما كانا
نايته اى الذي كان نحن نجسم المشقة في كتابه وشككنا في تاييدات الانصفا عفا **الاصول** اى ما رايتنى وان لم يكن
عمرى ممر كان قبل قد فطرت في اعماهم وفكرت في اجابهم وسرت في انارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى
الى من امورهم قد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرف صفو ذلك من كدر ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر تخيلته
وتوخت لك جميله وصرفت عنك جموله ورايت حيث عساني من ارك ما لي عن الوالد الشفيق واجعت عليه من ادبك
ان يكون ذلك وانت مقبل الغم مقبل الدهر ذونية سليمة ونفس ضافية وان ابتدك بتعليم كتاب الله عز وجل
وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفتك ان يلتبس عليك ما اختلف
الناس فيه من هوائهم وازائم مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له اجت الى من استل
الى امر لا امن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله في رشك وان يهديك لقصديك فعددت اليك وصيتي هذه
الشرح هذا الفصل وما بعد بشعر انتهى عن علم الكلام حسب ما يقتضيه ظاهر لفظه الا تراه قال لكنت غائما على ان
اعلمك القرآن وتفسيره والفقه وهو المعرفة باحكام الشريعة ولا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم خفت ان تدخل عليك شبهة
في اصول الدين فملتبس عليك في عقيدتك الاصلية ما التبس على غيرك من الناس فعددت عن الغم الاول الى ان اصبك
بوصايا تتعلق باصول الدين ومعنى قوله ع وكان احكام ذلك الى قوله لا امن عليك فيه الهلكة اى فكان احكام الامور
الاصولية عندك وتغير الوصية التي اوصيك بها في ذنك فيما يرجع الى النظر في العلوم الالهية وان كنت كاهنا
للخوض معك فيه وتنبيهك عليه اجأت الى ان اترك سدى مما لا تتعاب بك الشبهة وتقوم لك الشكوك في اصول
دينك فربما افضى ذلك بك الى الهلكة فان قلت فلما اذ كان كاهنا تنبيه ولا على ذلك وانتم تقولون ان معرفة الله و
على المكلفين وليس يليق بامر المؤمنين ع ان يكون ما اوجبه الله تعالى فلتعلمه علم اما من طريق وصية رسول الله ص او من

طريق معرفته بما يصلح ان يكون لطفا للولد ومعرفة بما يكون مفسدة له لكثرة التجربة له وطول الممارسة لاختلافه
 وطبائعه ان الاصلح له ان لا يخوض في علم الكلام الخوض الكلي وان يقتنع بالمبادئ والجمل فصالح البشر يختلف فربما
 مصلحته في امر ذلك الامر لا بعينه مفسدة لغية ونحو وان اوجبت المعرفة فلم نوجب منها الا الامور الجميلة واما التفصيلات
 الدقيقة الغامضة فلا تجب الا عند ودود الشبهة فاذا ارتفع الشبهة في نفس المكلف لم يجب عليه الخوض في التفصيلات
 قوله قد عرفت مع اولهم الى اخرهم العين مفتوحة والميم مكسورة مخففة تقول عمر الرجل يعمره وعمره على غير قياس لان
 قياس مصدره التحريك اي عاش زمانا طويلا واستعمل في القسم احدهما فقط وهو المفتوح قوله حيث عافى من اموت
 اي اهتفى قال عافى من صدودك ما عافى قوله واجعت عليه اي عرمت ومقبيل الدهر يقال اقبل الغلام فهو مقبيل
 بالفتح وهو من الشواذ ومثله احسن الرجل اذا روج فهو محسن واذا عطف فمحسن ويحسن ايضا وسبب قوله اذا طال الحديث
 فهو مهيب والفتح اذا افتقر فهو ملغ وينبغي ان يكون من قولك تنبيهك بمعنى له عليه او تكون على اصلها اي ما كرهت تنبيهك
 لاجله فان قلت الى الان ما فسر لما ذكره تنبيهه على هذا الفن قلت بل قد اشترت اليه وهو انه كره ان يعدل به عن تفسير القرآن
 وعلم الفقه الى الخوض في الامور اصولية فينبهه على امور محرمة النظر وتامل الادلة والشبهات اليها دققة يخاف على
 الانسان من الخوض فيها ان تضرب عقيدته الا انه لم يحيد به بدأ من تنبيهه على اصول الديانة وان كان كادها
 لتفريضة لخطر الشبهة فينبهه على امور جملة غير مفصلة واحذر ان يلزم ذلك ولا يجاوزه الى غيره وان عيسك غمنا
 عليه وسيأتى ذكر ذلك **الاصول** واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الى من وصيته تقوى الله والافتقار على
 ما افترضه الله عليك والاعتماد على الاولون من اباك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا اذا نظر والاعتماد
 كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردوا ذلك الى الاعتماد على الامساك بما لم يكلفوا فان ابنت نفسك ان تقبل
 ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط بالشبهات وعلو الخصومات فابدأ قبل نظرهم
 ذلك بالاستقانة عليه بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة او جئت في شبهة او اسلمت الى ضلاله فاذا
 ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رايت فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم تجتمع
 لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك واعلم انك انما تحبب العشواء وتورط الظلمات وليس طالب الدين
 من خبط او خلط والامساك عن ذلك مثل **الشرح** امره ان يقتصر على القيام بالفرائض وان ياخذ بسنة سلفه الصالحين
 من اباة واهل بيته فانهم يقتضوا على التقليد بل نظر والاعتماد على الادلة لم يرجعوا الى الامور الاخذ
 بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان قلت من سلفه هؤلاء الذين اشار اليهم قلت المهاجرون الاولون من بني هاشم و
 المطلب كثر وجعفر والعباس وعبيد بن الحرث وكا بطلان قول الشيعة وكثير من اصحابنا وكعب المطلب في قوله
 خاصة فان قلت هل يكون امير المؤمنين نفسه معدودا من جملة هؤلاء قلت لا فانه لم يكن من اهل المبادئ والجملة
 المقصرون في تكليفهم العقلية على اولى الادلة بل كان سيد اهل النظر كافة وامامهم فان قلت ما معنى قوله
 لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم قلت لانهم اذا تاملوا الادلة وفكروا فيها فقد نظر والاعتماد على انفسهم كما ينظر الانسان لنفسه
 ليخلصها من مضرة عظيمة سيلها ان تقع به ان لم ينظر في الخاص منها وهذا هو الوجه في وجوب النظر في طريق معرفة الله
 وهو الخوف من اهل النظر فان قلت ما معنى قوله الى الاعتماد على الامساك بما لم يكلفوا قلت الاعتماد على مثل الادلة
 حدود الاجسام وتوحيد المبادئ وعدله والامساك عما لم يكلفوا مثل النظر في اثبات الجز الذي لا يتجزأ ونفيه مثل

فهم

كانوا

الكلام في الخلا والملا والكلام في ان هل بين كل حركتين مستقيمتين سكونا ام لا وامثال ذلك فما لا يتوقف اصول التوحيد
 والعدل عليه فانه لا يلزم اصحاب الجمل والمبادئ ان يخوضوا في ذلك لانهم لم يكلفوا الخوض فيه وهو من وظيفة قوام
 قوله فان ابنت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا هذا الموضع فيه نظرا لما قد قلنا انهم لم يعلموا التفاصيل الدقيقة
 فكيف تجعلهم عالمين بها ويقولون ان يعلم كما علموا وينبغي ان يقال ان الكاف وما علمت فيه في موضع نصب لانه صفة
 محذوف وتقديره فان ابنت نفسك ان تقبل ذلك كما علموا دون ان تعلم التفاصيل الدقيقة وجاز انصاب علما والعلما
 فيه تقبل لان القول من جنس العلم لان القول اعتقاد والعلم اعتقاد وليس لقايل ان يقول فاذا يكون قد فصل بين الصفة
 والموصوف باجتناب لان الفصل بينهما قد جاء كثيرا قال الشاعر جزى الله كفا ملوها من سعادة شرت في هلال ليل والمالان
 ويجوز ان يقال كما علموا لان بعد موتهم فانهم بعد الموت يكونون عالمين بجميع ما يشبه علمه على الناس في الحياة الدنيا لان
 ضرورة بعد الموت والنفوس باقية على قول كثير من المسلمين وغيرهم واعلم ان الذي يدعو الى تكلف هذه التأويلات ان ظاهر
 الكلام كونه بامر بتقليد النبي والاخذ بما في القرآن وترك النظر العقلي هذا هو ظاهر الكلام لا تراه كيف يقول له الاقتصار
 على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه اهل بيتك وسلفك فانهم لما حاولوا النظر رجعوا باخرا الى السعيات وتركوا
 العقلات لانها افضت بهم الى ما لا يعرفونه ولا هو تكليفهم ثم قال فان كرهت التقليد المحض واجبت ان تسلك مسلكهم
 في النظر وان افضت بك الامر باخرا الى تركوا العود الى المعروف من الشرائع وما ورد به الكتاب والسنة فينبغي ان ينظر
 مجتمع لهم حال من الشبهة ويكون طالبا للتحقيق فاصد الى الجدول والمرآة وجدنا ظاهرا للفظ يقتضي هذه المعاني ولم يخرج عن
 ان يامر مير المؤمنين بولده مع حكمته واهليته ولده بالتقليد وترك النظر دفعا الى تاويل كلامه على وجه يخرج به
 من ان يامر بما لا يجوز لمثله ان يامر به واعلم انه قد اوصاه اذ اتم بالشروع في النظر محض ما ذكره المتكلمون وذلك امور منها
 ان يرغب في توفيقه وتسديد ومنها ان يطلب المطلوب النظري بفهم وتعلم لا مجرد الومع والتبرير ومما خصه
 اطراح العصبية لمذهب بعينه والتورط في الشبهات التي يحاول بها فطرة ذلك المذهب ومنها ترك الالف والعادة ونظر
 يطلب به الرياسة وهو المعنى بالشوايب التي توجب في الضلال ومنها ان يكون صلح القلب مجتمع الفكر غير مشغول السراب
 من جوع او شبق او غضب ولا يكون ذا هموم كثيرة وافكار موزعة مقسمة بل يكون فكرة واحدة همة واحدة فاد اجتمع لك
 كل ذلك فانظر وان لم يجمع لك ذلك ونظرت كنت كالناقة العسواء الخائطة لا يهتدي وكن يتورط في الظلمات لا يعلم ان
 قدمه وليس طالب الدين من كان خابطا او خالطا والامساك عن ذلك مثل **افضل** **الاصول** قفهم يا بني وصيتي واعلم
 ان مالك الموت هو مالك الحياة وان الخالق هو المميت وان المقتل هو المعبد وان المبلى هو المعاني وان الدنيا لم تكن
 لتستقر الا على ما جعلها الله عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء مما لا تعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله
 على جهالتك فان اول ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما جهل من الامر بتجديفك واياك ويضل فيه بصرك
 ثم تبصره بعد ذلك **الشرح** قد تعلق بهذه اللفظة وهو قوله او ما شاء مما لا يعلم قوم من النسخة وقالوا
 بها الجزاء في الهياكل التي ينقل النفوس اليها وليس ما قالوه بظاهر ويجوز ان يريد ان الله تعالى قد مجازى المذنب في الدنيا
 بنوع من العقوبة كالاستقام والفر وغيرهما والعقاب وان كان على وجه الاستحقاق والاهانة فيجوز لمستحقه وهو
 ان يقصر منه على الايام فقط لان الجميع حقه فله ان يستوفي البعض ويسقط البعض وقدرى وبما شاء بالباء الزا
 وروى بما لا يعلم واما الثواب فلا يجوز ان مجازى به الحسن في الدنيا لانه على صفة لا يمكن ان تجامع التكليف فيحمل لفظ

الجزاء على جزاء العقاب خاصة ثم اعادتم وصيته الاولى فقال وان اشكل عليك شيء من القضاء والقدر وهو كون
 الكافر مخصوصا بالنعماء والمؤمن مخصوصا بضرب من الابتلاء وكون الجزاء قد يكون في المعاد وقد يكون في غير المعاد
 فلا يقدح في حالته به في سكون قلبك الى ما عرفتك جملة وهو ان الله تعالى هو المحيى الميت المفتى المعبد المبلى المعلى
 وان الدنيا بنيت على الابتلاء والانعام وانما المصالح وامور ربنا ثلث الله تعالى بعلمها وانه يجازي عباده اما في الآخرة
 او في غير الآخرة على حسب ما يريد ويختار ثم قال له انما خلقت في مبدأ خلقتك جاهلا فلا تطلب نفسك غاية من العلم
 لا وصولها اليها ولها اليها وصول بعد امور صعبة ومتاعب شديدة فمن خلق خلقا جاهلا حقيقا ان يكون جهلا مدة
 عمره اكثر من علمه استحقاقا لاصل ثم اراد ان يؤدبه بكلمة استدرج بها ابحاثه فقال له وعساك اذا جهلت شيئا من ذلك
 ان تعلمه فيما بعد فما اكثر ما تجهل من الامور وتخير فيه ثم تبصره وتعرفه وهذا من الطب اللطيف والرفق الناجع والنصر
 للحلال **الامس** فاعتمد بالذي خلقك وودقك وسواك وليكن له تعبدك واليه رجعتك ومنه شفقتك واعلم
 يا بني ان احدا لم ينسئ عن الله سبحانه كما ابتاعه نيسام فادربه وادبا والى النجاة قايما فان لمالك نصيحة وانك لن تبلغ
 في النظر لنفسك وان اجتهدت مبلغ نظرك **الشرح** عاد الى امره باتباع الرسول وان يعتمد على التمعن وما وردت
 به الشريعة ونظيره الكتاب وقال له ان احدا لم يخبر عن الله تعالى كما اخبر عنه نيسام وصدق فان التوراة والانجيل ^{هنا}
 من كتب انبياء بني اسرائيل لم يتضمن من الامور الالهية ما تضمنه القرآن وخصوصا في امر المعاد فانه في احد الكتابين مسكو
 عنه وفي الاخر مذكور ذكر مضطربا والذي كشف هذا القناع في هذا المعنى وصرح بالامر هو القرآن ثم ذكر له انه
 انفتح له من كل احد وانه ليس يبلغ وان اجتهد في النظر لنفسه ما يبلغ هو ثم له لشد حبه له وابشأن مصلحته وقوله
 لمالك نصيحة لم اقصر في نصيحة الا الرجل في كذا بالواو قصه والوال والفعل لازم ولكن حذف اللام فوصل الفعل الى الضمير
 نفسه وكان اصله لا الولك نصيحة ونصحا منصوب على التمييز وليس كما قال الراوندي ان انصابه على انه مفعول واحد لا
 يتعدى فكيف الى اثنين وتقول هذه امارة الية ام مقصرة وجميعها اوال وفي المثل الاخطيه فلا الية اصله في المارة
 فصلت عند بلعها فتوضعت فانتهى الخطوة ان لا تالو في التودد اليه والتحيل عليه وقوله ومنه شفقتك اي فلك
 واذنا اصله الرجل يتقدم القوم فيناديهم **الامر** **الامس** واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لانتك رسلة
 ولرايت انا ملكا وسلطانا ولعرفت افعاله وصفاته ولكنك اله واحد كما وصف نفسه لا بضادة في ملكه احد ولا
 يزول ابدا ولا يزل اول قبل الاشياء بلا اولية واخر بعد الاشياء بلا نهاية عظم ان ثبت ربوبيته في قلب او بصيرة ^{عرفت}
 ذلك فان فعل كما ينبغي لمثلك ان يفعله في مفر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته والرهبة
 من عقوبته والشفقة من سخطه فانه لم يامر بالاجتناب ولم ينهك الا عن قبيح **الشرح** يمكن ان يستدل بهذا الكلام
 على ثنى الثاني من وجهين احدهما انه لو كان في الوجود ثان للباري تعالى لما كان القول بالوحدانية حقا بل كان الحق
 هو القول بالتثنية ومحال ان لا يكون ذلك الثاني حكما ولو كان الحق هو اثبات ثان حكيم لوجب ان يبعث رسولا يدعو ^{المكلفين}
 الى التثنية لان الانبياء كلهم دعوا الى التوحيد لكن التوحيد على هذا الفرض ضلال فوجب على الثاني الحكيم ان يبعث ^{رسولا}
 المكلفين على ذلك الضلال ويرشدهم الى الحق وهو اثبات الثاني والا كان منسوبا في افعال ذلك الى السفة واستفساد
 المكلفين وذلك لا يجوز وكنا ما انا رسول يدعو الى اثبات ثان في الالهية فبطل كون القول بالتوحيد ضلالا لا واد
 لم يكن ضلالا لان حقا فقيضه وهو القول باثبات الثاني باطل الوجه الثاني انه لو كان في الوجود ثان للقدير تعالى

باخاطة

لوجب ان يكون لنا طريق الى اثباته اما من مجرد افعاله او من صفات افعاله او من صفات نفسه او لا من هذا ولا من هذا فمن
التوقيف وهذه هي الاقسام التي ذكرها امير المؤمنين بان قوله لا تنك رسله هو التوقيف وقوله ولرايت انا ملكا وسلطانا
هي صفات افعاله وقوله ولعرفت افعاله وصفاته هما القسمان الاخران اما اثبات الثاني من مجرد العقل فباطل لان العقل
انما يدل على فاعل ولا يدل على التعدد واما صفات افعاله وهي كذا افعاله محكمة متقنه فان الاحكام الذي شاهد
انما يدل على عالم ولا يدل على التعدد واما صفات الثاني فالعلم بها فرع على العلم بذااته فلو اثبتنا ذاته بها لزم الدور
واما التوقيف فلم يأتنا رسول ولا معجزة صحيحة يدعوننا الى الثاني واذا بطلت الاقسام كلها وقد ثبت ان ما لا طريق اليه اثباته
ولا يجوز اثباته بطل القول باثبات الثاني ثم قال لا يضاده في ملكه احد ليس يريد بالضد ما يريد المتكلمون من نفوذ
هي معاكسة لذات الباري تعالى في صفاتها كمضادة السواد للبياض بل مراده نفى الثاني لا غير فان نفى الضد بحث اخر لا دخل
له بين هذا الكلام ثم ذكر له ان الباري قديم سابق للاشياء لا سبقا له حد محدود واول معين بل لا اول له مطلقا ثم قال
وهو مع هذا اخر للاشياء اخريّة مطلقة ليس يمتد الى غاية معينة ثم ذكر ان ربوبيته جلّ شأنه تحيط بها الابصار والعقول
وقد سبقنا خوض في هذا المعنى وذكرنا من نظمنا في هذا النمط اشياء لطيفة ونحن نذكر منها من نظمنا ايضا في هذا النمط
وفي فننا الذي اشهرنا به وهو المناجاة والمخاطبة على طريق ارباب الطريقة ما لم نذكره هناك فمن ذلك قولي
فلا والله ما وصل ابن سينا ولا اغنى كاري الحسين ولا رجعت بشي بعد بحث وتديق سوي حتى حين لقد طوفت اطلبكم
بحول الوقت بينكم ومنى قبل بعد انقضاء الوقت اخطى بوصلكم غدا وتفرغ عيني متى عشنا بها نمتا تسوقنا صدق وعين
فان اكدت فذاك خيباع ديني وان اجدت فذاك حلولة ديني ومنها امولاي قد احرق قلبي فلا تكن غدا محرقا بالناز من كان هو
الجمع لي نارين نار محبة ونار عذاب انت ارحم من ذاك ومنها قوم موسى باهوانين كما قد جاء في النقص قدرها ارجعونا
ولي اليوم نائها في هوى من لا اسمي وحقه حسونا قل لا جابنا الى من زورنا وصل منكم وانتم تمنعونا
كم نناجكم فلا تسدونا وتناديكم فلا تسمعونا حسبا علمكم باننا نواليكم وان كنتم لنا كارهين
فغضبكم السعادة ارباب المعاصي فيصحبوا فانربنا ومنها والله ما اسي من الدنيا على مال ولا ولد ولا سلطان
بل في صميم القلب في حسرة تبقى مع وتلف في اكفاني اني اراك يطين لظاهره فالحسن مشغلة عن العرفان
يا من سهرت مفكراتي امره حسين حولا دائم الجولان فرجت احق من نعامتي يهين واضل سعيًا من لي عيشان
منها وحقك ان ادخلت النار قلت لا ذنبي بها قد كنت من نبيها واقنت عمرتي في علوم قد تقف وما يغني الانصاف وقربة
هبو منسيا اونغ الحلم جملة واوبقه بين البرية ذنبه اما يقتضيه شرع التكرم عتقه المحسن ان ينسج هواه وجبه
اما كان ينوي الحق فيما يقوله الرضا التوحيد والعدل كسبه اما دزيغ ابن الخطيب وكلمة والحاده ادخل في الدين خطبة
اما قلتم من كان فينا مجاهدا سنكرم مشواة ونعذب شره ونهديه سبلا من هذا انا جهادة وقد خله خير المداخل كسبه
فان اجتهاد فوق ما كان نفعنا وقد احرق ذوق الشياطين شهية وما نال قلب الجيس جيس محمد كما نال اهل الصلابة لقلبه
فان تصفحو النعم وان يتجروا فتعذيبكم حلوا المذاق عذبة واية صدق الصبان بعذاب الادي اذا كان من يهوى عليه بصبة
اذا فكرت فيك يحير عقلي والحق المجازين الكبار واصحواته فيثوب ذهني ويقبح خاطري كشواظ نار ومنها
فيما من باهت العقلاء فيه فامسوكهم صرع عقار ويا من كاعث الافكار عنة فابت بالمناعب والحسار ويا من ليس عليه نبي
ولا ملك ولا يدريه داري ويا من ليس قداما وخلفا ولا جهة اليه ولا اليسار ولا في والسوء ولا في من الارضين في الحج البحار

ويأمن امرؤ مع ذلك أجلاً من أن يذكر أو أصبح النهار سالتك باسمك المكنون ألا فكلت النفس من ريق الأسار
 وجدت لها بما نهوى فانت العليم يا طين القبر الضماد ومنها ياربك عالم يحبتي لك واجتهادي وتجردي للذبح
 على مراغمة الاغادي بالعدل والتوحيد اصدع معلنا في كل نادى وكشفت ربيع ابن الخطيب ولبس بين العباد فنقضت سائرنا
 من الضلالة والفساد وابنت عن اغوائه في الدين احمد ذي الرشاد وجعلت اوجه ناصرية تحمات بالسواد وكففت عن
 بعد التمر والعناد قولاً بما نخل الرقاد عليهم بعد الرقاد وقصدت وجهك يا نبي حسن المثوبة في المعاد فافض على العبد
 اليكم نور السناد وارزق قبل الموت مغفرة المصائر والمبادئ وافك أسير الحرص بالاصفاد من اسر الصغار
 واغسل بصفو القرب من ابوابكم كدم البعاد واغصه من جزر الغليل بوصولكم برد الفواد وارحم عيوننا فيك هانئ
 وقلبا فيك صاد يا باطح الارض المهاد ومسك السبع السداد **الاصول** يا نبي في قد انبأنا بك عن الدنيا
 وحالها وزوالها واسفلها وانبا بك عن الآخرة وما أعد لها وضرب لك الامثال لتعني بها وتحذروا عليها
 انما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سافروا بهم منزل جدي فاموا من لا خصبيا وجنا بامرئيا فاحملوا وعناء الطريق
 وفراق الصديق وخشونة السفر وجشوبة المطعم ليا تواسعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشي من ذلك
 الماء ولا يرون نفقة فيه مغرماً ولا شيء احب اليهم مما قربهم من متعلهم وادناهم الى صحتهم ومثل من اغتر بها كمثل
 قوم كانوا بمنزل خصب فنبأهم الى منزل جدي فليس شيء اكره اليهم ولا افطع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى قتالهم
 عليه ويصبرون اليه **الشرح** هذا عليه يحذروا واحذى مثاله يحذى اي اقتدى به وقوم سافروا بالتسكين اي مسافرون
 واموا ضد والمثل الجدي ضد المثل الخصب والجنا بامرئيا بفتح الميم ذوا الكلاء والعشب وقدم مع الوادي بالضم
 والجنا ب الفاء وعناء الطريق مشقتها وجشوبة المطعم غلظه طعام حشيد ومحسوب ويقال انه الذي لا ادمر
 يقول مثل من عرف الدنيا وعمل فيها لا الآخرة كمن سافر من منزل جدي الى منزل خصب فلقى في طريقه مشقة فانه لا يكره اليه
 في جنب ما يطلب وبالعكس من عمل الدنيا واهل امر الآخرة فانه كمن سافر الى منزل خصب ويهجر منزلاً وحباً طيباً
 وهذا من قول رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **الاصول** يا نبي اجل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك
 فاحبب نفسك ما تحب لغيرك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستمع
 من نفسك ما تستعجه من غيرك وارض من الناس ما رضاه لهم من نفسك ولا تفكر فيما لا تعلم ولا نقل للناس ما لا تحب
 ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب واقرة الابواب قاسع في كدحك ولا تكن خادماً لغيرك واذا انت هديت
 لرشدك فكأن اخضع ما تكون لربك **الشرح** جاء في الحديث المرفوع لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه وله
 بعض الاسارى لبعض الملوك افعل معي ما تحب ان يفعله الله معك فاطلقه وهذا هو معنى قوله ثم ولا تظلم كما لا تحب ان
 تظلم وقوله واحسن كما احسن الله اليك وقوله واستمع من نفسك سئل الاخف عن المروة فقال ان تستمع من نفسك
 ما تستعجه من غيرك ودوى وارض من الناس لك وهي احسن واما العجب وما ورد في ذمه فقد قدما فيه قولاً مغنياً
 قوله ثم واسع في كدحك اي اذهب ما اكتسبت بالانفاق والكدر ههنا هو المال الذي كدر في حصوله والسعي فيه انفاقه
 وهذه كلمة فضيحة قد تقدمت في قوله ولا تكن خادماً لغيرك ثم امره ان يكون اخضع ما يكون لله اذا اهداه لرشد وذلك
 لان هدايته اياه الى الرشد نعمة عظيمة منه فوجبان يقابل بالخشوع لانه ضرب عن الشكر **الاصول** واعلم ان امامك
 طريقاً اذا مسافرت بعيدة ومشقة شديدة وانه لا غنا بك فيه عن حسن الارتداد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظاهر

فيها

من محكم

لا تقل ما لا تعلم
 وانقل ما تعلم
 لا تقل ما لا تعلم
 وانقل ما تعلم

فليس بعد الموت ووطن
ستعيب ولا الى الدنيا
منصرف

فلا تحزن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك واذا وجدت من اهل الغافه من يحمل لك زادك الى
يوم القيمة فيوافيك به غدا حيث يحتاج اليه فاعتمه وحمله اياه واكثر من تزويدك وانت قادر عليه فلعلك
تطلبه فلا تجد واعتم من استقرضك في حال غناك لجعل قضاؤه لك في يوم عسرك واعلم ان امامك عقيب
كود الخف فيها احسن من الثقل والمبطل عليها اقم حالا من المسرع وان مهبطها بك لا محالة اما على حبة
او على نار فارتد لنفسك قبل تزورك ووطئ المنزل قبل حلولك **الشرح** امرة في هذا الفصل بانفاق المال والصدق
والمعروف فقال ان بين يديك طريقا بعيدا مساقا شديدا المشقة ومن سلك طريقا فلا غنا له عن ان يرتاد لنفسه
ويتزود من الزاد قدر ما يبلغه الغاية وان يكون خفيف الظهر في سفره ذلك فايالك ان تحمل من المال ما ينقل
ويكون وبالا عليك واذا وجدت من الفقراء والمساكين من يحمل ذلك الثقل عنك فيوافيك به غدا وقت الحاجة
فحمله اياه فلعلك تطلب مالك فلا تجد جاري في الحديث المرفوع خمس من الله بهن او بواحدة منهن وجبت الجنة
من سقى هامة صادية او اطعم كبداهافيه او كسى جلدة عادية او حمل قدما حافية او اعتق رقبة غانية قيل لحاتم
الا صم لو قرأت لنا شيئا من القرآن قال نعم فاندفع فقر المذ لك الكتاب لا يب فيه هدى للفقير الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون ^{بضعون} الصلوة وتمام زفانهم يكثرون فقالوا ايها الشيخ ما هكذا اتزل قال صدقتم ولكن هكذا انتم
الاصول واعلم ان الذي يبيد خزائن السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك
ان تساله ليعطيك وتسخر ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم
يمنعك ان اسأله من التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يشده عليك في
قول الانابة ولم ينافك بالجرم ولم يوبخك من الرحمة بل جعل تزورك عن الذنب حسنة وحسببتك
واحدة وحسب حسنتك عشرة وفتح لك باب الثواب وباب الاستعاب فاذا ناديت سمع نداءك واذا ناجيته
علم بخواك فافضيت اليه بجا حرك واثبتته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستكفنته كربك واستغفنته
على امورك وسألت من خزان رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمال وصحة الابدان وسعد الارزاق
ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسأله فموسنا استغفرت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت
سابب رحمته فلا يقنطرك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية فيما اخبرت عنك الاجابة ليكون ذلك
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء السائل وما سالت السائل فلا تعطاء واوتيت خبرا منه عاجلا واجلا وصرف عنك
لما هو خير لك فلو لم تطلبه فيه هلاك دينك لو اوتيته فلنكن مسئلتك له فيما يبقى لك جماله وينبغي عنك
وباله فالمال لا يبقى لك ولا يبقى له **الشرح** قد تقدم القول في الدعاء قوله بل جعل تزورك عن الذنب حسنة هذا
متفق عليه بين اصحابنا وهو ان تارك القبيح لانه فيج يستحق الثواب قوله وحسب سئتك واحدة وحسب
عشر اهنا اشارة الى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها ومن جاء بالسيسة فلا يجزى الا مثلها قوله
واثبتته ذات نفسك اي حاجتك ثم ذكر له وجوها في سبب ابطاء الاجابة منها ان ذلك امر عايد الى النية فلعلك
لنكن خالصة ومنها انه ربما اخرب ليكون اعظم لاجر السائل لان الثواب على قدر المشقة ومنها انه ربما اخرب
ليعطى السائل خيرا مما سأل اما عاجلا او اجلا او في الحالين ومنها انه ربما صرف ذلك عن السائل لانه اعطاه اياه
في الذين قوله فالمال لا يبقى لك ولا يبقى له لفظ شريف فصيح ومعنى صادق محقق في عظة بالغة وقال ابو الطيب

يقنطرك
توباه لسم

ابن الجبار في الكاسر الاول: كثر والكوز فباقي ولا بقوا وروى من يحبه عنك وروى حيث الفصية
 موجودة منك واعلم ان في قوله قد اذن لك في الدعاء وتكمل لك بالاجابة اشارة الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم
 وفي قوله وامر ان تساله ليعطيك اشارة الى قوله واسالوا الله من فضله وفي قوله وفسرجه ليرحمك اشارة
 الى قوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وفي قوله تعالى ولم تمنعك ان اسادت من التوبة اشارة الى قوله
 الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما **الاصول**
 واعلم انك انما خلقت للاخرة لا الدنيا والفناء لا البقاء والموت لا الحياة وانك في منزل قلعة ودار بلغة
 وطريق الى الاخرة وانك طريق الموت الذي لا يجوز منه هارب ولا بد انه مذكر فكن منه على حذر ان يدرك
 وانت على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك
 يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه ونقص بعد الموت اليه حتى ياتيك وقد اخذت منه حذرنا وشدد
 له انك ولا ياتيك بغتة فيمهلك واياك ان تغتر بما ترى من اخلاص اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها فغديا الله
 عنها ونعت هي لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضهما
 عن بعض وياكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى متممة قد اضلت عقولها وربكت بها
 سروح عاهة بوادع ليرها واع يقمها ولا مسم يسيمها سلك بهم الدنيا طريق العمى واخذت باصداهم
 عن منازل الهدى فتاهوا في جربها وعرقوا في نعمتها واتخذوها ربا فلبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها ويدا ليقر
 الظلام كان قد وددت الاضغان يوشك من اسرع ان يلحق **الشرح** نقول هذا منزل قلعة بضم القاف وسكون اللام اي
 ليس بسوطن ويقال هذا مجلس قلعة اذا كان صاحبه يحتاج ان يقوم مرة بعد مرة ويقال ايضا هم على قلعة اي على رحلة و
 ايضا هم على قلعة اي على رحلة والقلعة ايضا المال العارية وفي الحديث بس المال القلعة وكله يرجع الى معنى واحد
قوله سروح عاهة فالسروح جمع سرح وهو المال السارح والعاهة الاقراغة القوم اصابت ماشيتهم العاهة واد
 وعت لا يثبت الحافر والخف فيه بل يغيب فيه ويشق عليه فيمشي فيه واوعا القوم وقوا في الوعت ومسيم يسيمها اي
 راع رعاها وقوله ويدا يسفر الظلام الى اخر الفصل ثلاثة امثال محركة لمن عند استعداد واستقر في ابوالفرج محمد بن
 رحمه الله وانا يومئذ حدثت هذه الوصية فقرأتها عليه من حفظ فلما وصلت الى هذا الموضع صاح صيحة شديدة وسقط
 وكان جبارا قاسي القلب واعلم اننا قد مناه في وصف الدنيا والفناء والموت من محاسن كلام الصالحين والحكام ما في الشفاء
 وانا اذكر الان اشياء اخر من كلام الحسن البصري با ان ادل ما اناسا يا مجموعة فاذا مضى يوم مضى بعضك بعض الحكام رحمه الله
 امر لا يغتر ما يرى من كثرة الناس فانه يموت وحده ويقبر وحده ويحاسب وحده وقال بعضهم لا وجه لمقاساة المموم لاجل
 الدنيا والاعتداد بشئ من متاعها ولا التخلي عنها اما ترك الاهتمام لها فمن جهة ان لا سبيل الى دفع الكاين من مقدورها فانا
 ترك الاعتداد بها فان مرجع كل احد الى تركها واما ترك التخلي عنها فلان الاخرة لا تدرك الا بها ومن كلام بعض الحكماء افضل
 اختيار الانسان ما توجه به الى الاخرة واعرض به عن الدنيا وقد تقدمت الحجة واودنا بالرجل ولنا من الدنيا على الدنيا
 فاما اخذنا في مدة بقائه صريح لمض او مكتئب بهم او مطروف بمصيبة او مترقب لمخوف لا يامن المرء اصناف لذته من الطعام
 والمشروب ان يكون سبب موته ولا يامن مملوك وجاريتة ان يقتله مجديدا ويسم وهو مع ذلك فاجوز عن استدامته سلا
 عقله من زوال وسمعته من صمم وبصره من عمى ولسانه من خرس وسائر جوارحه من زمانة ونفسه من تلفد ماله من بوار وجيبه

هارب

بعضا

يسفر

هذا هو المنزل الذي كان عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يومئذ

اذا كان صاحبه يحتاج ان يقوم
 من بعد من ويقال ايضا هم على
 قلعة اي على رحلة والقلعة
 هو المال العارية

من فراق فكل ذلك يشهد شهادة قطعية أنه فقير إلى ربه دليل في قبضته محتاج إليه ولا يزال المرير ما حاسب نفسه وموت
آخرته بخرب دنياه وإذا اعترضت بحار المكاريه جعل معار بها الصبر والتأني ولم يغتر بتتابع النعم وابطأ حلول النقم
وإذا مضى التقي ونظم النفس عن الهوى فأنما جأته كفضاعة شفق من راس المال منها ولا يمكنه ان يزد فيها ومثل ذلك يوك
فأنه وسرعة زواله وقال **ابو العاتية** في ذكر الموت: سيقيا شر التراب: احذك: وسيفحك الباكون بعدك
ويسرع بك البلى: ولخلف الموت عهدك: وليفتنك ما لك: بلى اباك وجدك: لو قدر طعت على القصور: وطيبها وسكنك
لم تشفع الا بفعل صالح: قد كان عندك: وترى الذي قسمت ما لك: بينهم حصصا وكذلك يتلذذون بما جمعتم ولا يجدون فقد
الاصول واعلم يا بني ان مركان مطيته الليل والنهار فانه يساربه وان كان واقفا ويقطع المسافر وان كان مقيما
وادعا واعلم بيقين انك لن تبلغ املك ولن تغدو اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فحفظ في الطلب واجمل في المكتسب فانه
رب طلب قد جرد الى حرب فليس كل طالب يبرز قولا ولا كل مجمل مجرور وكرم نفسك عن كل دنية وان ساقك الى الرغائب
فانك لن تعاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما جرحه لا يوجد الا بشر وفيه لا ينال
يعسر وياك ان توجب بك مطايا الطمع فتوردك منها هل الهلكة وان استطعت الا يكون بينك وبين الله ذنوب فافعل
فانك مذكر قسمك واخذهممك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل من **الشرح**
مثل الكلمة الاولى قول بعض الحكماء: وقد نسب ايضا امير المؤمنين ع اهل الدنيا كركب يسابهم وهم ينام قولهم فحفظ في الطلب
من قول رسول الله ص ان روح القدس نفث في راسي السوال قرنه: رجع السوال وخف كل نوال: وقال اخر ردت دون وجهي في
رد الصقال بهاء الصابرة الخدم: وما ابالي وخير القول صدقه: حنت في ماء وجهي او حنت دمي: وقال **الآخر**
واني لا خوار الزهد على الغنى واجزا بالماء القراح عن المحض وادع الاملاق صبرا وقد اري مكان الغنى كمال اهين له عز
وقال ابو محمد الزيد في المأمون: ابقي لنا الله الامام وزاده: شرفا الى الشرف الذي اعطاه: والله اكرمنا بانا معشر
عقفا من نعم العباد سوا: وقال **الآخر**: كيف التوض بما افليت من حسن ام كيف اشكر ما طوفت من نعم ملكتي ما وجه كاد
ذل السوال يجمع بهم: وقال **الآخر**: لا تحصر على الخطا فانما ياتيك ذوقك حين يؤذن فيه سب القضا بقدره وزمانه
وبانه ياتيك وتانيه: وكان يقال ما استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه وقال رجل في مجلس فيه قوم من اهل العلم لادب
ما يحمل من يوقر بالقدر على الحرص على طلب الرزق فقال احد الحاضرين يحمله القدر فسكت لو كنت حاضر القلت لوجه القدر
لما نهاه العقل عن الحرص لما مدحوه على القناعة فان عاد وقال: اولئك الجاهل القدر المدح والدم والامر والدمع فقد
نفسه وغيره من الناس بل من جميع الحيوانات بمنزلة الحماة التي يخرجها غيرها من بلغ الى هذا الحد لا يكلم وقال الشاعر
اراك تزيدك الايام حرصا على الدنيا كانك لا تموت: فهل لك غاية ان صرت يوما: اليها قلت صوقد: **ابو العاتية**
اي عيش يكون اطيب من عيش كفاف قوت بقدر البلاغ: قمرني الايام عقل ومالك: وشبابي وصحتي وفراي: واوصي بعض الادباء
ابنه فكتب اليه: كن حسن الظن برب خلقك: بنى واحدا على ما ذوقك: واعلم بان الحرص يطير وفتك: فحاشا للحرص وحسن خلقك
واصدق وصادق ابدان صدقك: دار معاديك ومق من ومقك واجعل لاعدائك صرا مملوك: وحذر جشوا كلام منطقك
هذي وصاة من قد عشفك: وصاه من بقلقه ما افلقك: ارشدك الله لها ووفقك: **ابو العاتية** اجل الغنى ما تؤمل **السر**
واراك تجمع دائما لا تشع: قل لي الم اصبحت تجمع دائما: البعل عرسك لا اباك تجمع: واوصي يا دابنه عبيد الله عند موت
فقال لا تدكس عرضك ولا تبدلن وجهك ولا تخلقن جدك بالطلب الى من ان ردك كان ردة عليك عيبا وان تقي حاجتك

روح انه لن يموت نفسه
تسكن من رها فاجل في الطلب
وقال الشاعر ما اغراض اذل
عوضا ولو نال الغنى لسوال
واذا النوال

انقاه

جعلها عليك منا واحمل الفقير بالتزعة عما في ايدي الناس والزم القناعة بما قسم لك فان سؤجلا الفقير يضع الشريف
ويحمل الذكر ويوجب الحرمان **الاصول** وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراك ما فات من منطقك ما في الوعاء
بشد الوعاء وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يدي غيرك ومراة الياس خير من الطلب الي الناس والحرف مع العفة
خير من الغنى مع الجور والمرا حفظ السرة ودب ساع فيما يضره من اكثر الجور ومن تفكر انصر قارئ اهل الخير تكن منهم وبان
اهل الشر ينعمهم بسر الطعام الحرام وظلم الضعيف الخش الظلم اذا كان الرقي خرقا كان الخرق مقاروما كان الدواء
وربما يفتح غير الناصح وغش المستضع اياك والالتكال على المنى فانها بضائع النوكى والعقل حفظ التجارب وخير ما جرت
ما وعظك بادا القرصة قبل ان تكون غصة ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يوب ومن الفساد اضاغة الزاد ومفسدة
المعاد وكل امر عاقبة سوف ياتيك ما قدر لك التاجر ضاطر ودب سير انمي من كبر الشرح هذا الكلام قد اشغل على ما
كثيرة حكمة اولها قوله تلافيك ما صمتك ايسر من ادراك ما فات من منطقك وهذا مثل قولهم انت قادر على ان تجعل
كلامك صمتا وهذا لان الكلام يسرع وينقل فلا يستطيع اعادته صمتا والصمت عدم الكلام فالقادر على الكلام قادر على
ان يبده بالكلام وليس الصمت بمنقول ولا مسوع فيتعذر استدراكه وثانيها قوله حفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في
يدي غيرك وهذا مثل قولهم في المثل الجمل خير من سوال الجمل وليس مراد امير المؤمنين ع وصانة بالامساك والجمل بل منهية
عن التفريط والتبذير قال الله تعالى ولا تبسطوهاكل البسط فتعبد ملوما محسورا واحتمل الناس من اضعاء ماله انكالا
على مال الناس وظن انه يقدم على الاستخلاف قال الشاعر اذا حدثك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب
وثالثها قوله مراة الياس خير من الطلب الي الناس من هذا اخذ الشاعر قوله وان كان طعم الياس مرارة فانه الذوا حلا من
الاراذل وقال البخري والياس احدي الراخين ولين ترى تعبنا كظن الخائب المغرور ورابعها قوله الحرف مع العفة
خير من الغنى مع الجور الحرف بالكسر مثل الحرف بالضم وهو نقصان الحظ وعدم ثبوته المال ومنه قولهم رجل محاد فبفتح
الراء يقول لان يكون المرء هكذا وهو عفيف الفرج واليد خير من الغنى مع الجور وذلك لان الحرف مع العفة مشقتها
انما هي في ايام قليلة وهي ايام العزم ولذة الغنى اذا كان مع الجور ففي مثل تلك الايام تكون ولكن يستعقب عذابا طويلا
فالحال الاولي خير لا محالة وابيض في الدنيا هي خيرا يرض للذكر الجليل فيها والذكر القبيح في الثانية وخامسها قوله المرء
احفظ سرة او الاولي ان لا يوح بسرته الى احد فانت احفظ له من غيرك فان اذعته فانتشر فلا تلم الانفسك لانه
ان كنت عاجزا عن حفظ سر نفسك فغيرك عن حفظ سره وهو اجنبى عجز قال الشاعر اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
ضد الذي يستودع السراضيق وسادسها قوله رب ساع فيما يضره قال عبد الحميد الكاتب في كتابه الراجي مسلم
لو اراد الله بالعملة صلاحا لما اثبت لها جناحا وسابعها قوله من اكثر الجور يقال الجور الرجل اذا افشى في المنطق السوء
والخنا قال السماخ كاحدة الاعراق قال ابن خضرة عليها كلاما جارفة واجرا وهذا مثل قولهم من اكثر كلاما اكثر
سقطه وقالوا ايضا فلما سلم مكثا واو من من عشار وثامنها قوله من تفكر انصر قارئ اهل الخير تكن منهم وبان
نحو المعقول كما ان البصر تحديق البصر نحو المحسوس وكما ان من حدق نحو المبصر وحدقته صحيحة والموانع مرتفعة
لا بد ان يبصر كذلك من نظر بعين عقله وافكر فو كواحيها لا بد ان يدرك الامر الذي فكر فيه ويناله وتاسعها قوله فاد
اهل الخير تكن معهم وبان اهل الشر ينعمهم كان يقال حاجبك وجهك وكاتبك لسانك وجلبك كلك وقال الشاعر
عن المر لا تسال وسيل عن قربه فان القرين بالمقادير مقتدى وعاشرها قوله بسر الطعام الحرام هذا من قوله تعالى ان الذي

يَا كُفُونِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظَلَمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا وَخَادِي عَشْرُهَا قَوْلُهُ ظَلَمَ الضَّعِيفَ
الْفَحْشَ الظُّلْمَ وَابْنُ مَعُوذٍ ابْنُهُ يَزِيدُ يَضْرِبُ غَلَامًا فَقَالَ كَيْفَ لَا يَسْعَى حُلْمُكَ مِنْ نَصْرِهِ فَلَا يَمْسَحُ مِنْكَ وَأَمْرًا مَأْمُونًا
بِاشْتِغَالِ الْخَطَايَا الْقَاصِرُ مِنَ الْبَصَرِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ يَا سَلِيمُ إِنَّ الْقَائِلَ الْعِرَاقَ عَيْنُ الدُّنْيَا وَالْبَصَرُ
عَيْنُ الْعِرَاقِ وَالْمَرِيدُ عَيْنُ الْبَصَرِ وَمَسْجِدِي عَيْنُ الْمَرْيَدِ وَأَنَا عَيْنُ مَسْجِدِي وَأَنَا عِزُّكَ فَإِنَّ عَيْنَ الدُّنْيَا عِزُّكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَمْ أَقْضِ ذَلِكَ وَلَا أَظُنُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْضَرَ لَكَ قَالَ بَلْ غَنَى أَنَّكَ أَصْبَحْتَ فَوَجَدْتَ عَلَى سَابِقَةٍ مِنْ سَوَادِي مَسْجِدَكَ ^{مِنْ} اللَّهِ
عَلَيْكَ أَنَّهُ كَانَ نَقِيًّا فَأَمَرْتُ بِحُجَّوهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ وَلَقَدْ كَانَ نَبِيًّا فَأَمَرْتُ بِأَزَالَتِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ كُنَّا لِقَافٍ
أَخْرَجَ مِنْ عَيْنِكَ الصَّحِيحَةَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِ اقِيمَ لَكَ عِنْدَ الْعَامَّةِ سَوْقًا لَأَحْسَنْتَ تَادِيْلَكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَرَى
مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالرَّهْمَانَةِ وَالْهَرَمِ وَقَدْ لَهِ الْبَصَرُ فَازْعَلِي مَطْلُومًا فَادْكُرْ قَوْلَ ابْنِ عَمَلٍ عَلَى عَظَمِ الظُّلْمِ الضَّعِيفِ
الظُّلْمَ وَإِنْ عَاقَبْتَنِي بِحُجَّتِي فَادْكُرْ أَيْضًا قَوْلَهُ لِكُلِّ شَيْءٍ رَأْسٌ وَالْحِلْمُ رَأْسُ السُّودِّ فَهَؤُلَاءِ الْمَأْمُونُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَأَمْرُهُ إِلَى الْبَصَرِ وَلَمْ
يَصْلِهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ قَطُّ مَجْلِسُ الْمَأْمُونِ الْأَوْصَلُ عَمَّا لَخَطَايَا هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ الْخَافِظُ الْمَشْهُورُ أَنَّ
أَبِي سَلِيمٍ أَحَدَ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِ الْبُسْتِيِّ كَانَ فِي يَوْمِ الْمَطْبَعِ وَالطَّابِعِ وَهَذَا قَاصِرُ الْبَصَرِ كَانَ يَقَالُ لَهُ أَبُو زَكْرِيَّا سَلِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَنَابِي عَشْرُهَا قَوْلُهُ إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خَرَقًا كَانَ الْخَرْقُ رَفْقًا يَقُولُ إِذَا كَانَ اسْتِعْمَالُ الرَّفْقِ مُسَدَّدَةً وَزِيَادَةُ فِي الشَّرِّ لَا تَسْتَعْمَلُهُ
فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ لَيْسَ بِرَفْقٍ بَلْ هُوَ خَرْقٌ وَلَكِنْ اسْتَعْمَلِ الْخَرْقَ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَفْقًا وَفِي الْحَالِ هَذَا لِأَنَّ الشَّرَّ لَا يَلْقَى إِلَّا بِشَرِّهِ
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ: إِلَّا لَا يَجْهَلُ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ وَفِي الْمَثَلِ أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يَصِلُ وَقَالَ هَرِيرٌ
وَمَنْ لَا يَدُهُ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاخِهِ يَمْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلُمُ النَّاسَ يَظْلُمُ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَا
مَضْرُوكُضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى وَثَلَاثُ عَشْرُهَا قَوْلُهُ رَبِّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَارًا وَالدَّارُ دَوَاءً وَهَذَا مَثَلُ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ
وَرَبِّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ: وَدَاوِي بِالْقِيَّ كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: تَدَاوَيْتُ مِنْ لِيْلِي
بِلِيْلِي فَلَمْ يَكُنْ دَوَاءً وَلَكِنْ كَانَ سَقَمًا خَالِفًا وَارْبَعُ عَشْرُهَا قَوْلُهُ رَبِّمَا نَفَعَ غَيْرَ النَّاصِحِ وَغَشَرَ الْمُسْتَفْعُ كَانَ الْمَغِيرُ بِشَعْبَةٍ
يَغْضُ عَلَيْنَا مَسْدَايَا رَسُولِ اللَّهِ صَ وَتَأَكَّدَتْ بَغْضَتُهُ إِلَى يَامِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو عَمْرُو وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ يَوْمَ بَوَيْعِ الْخِلَافَةِ أَنَّ الْقِيَّ
مَعَاوِيَةَ عَلَى الشَّامِ مَدِيدٌ بِسِيرَةٍ فَادْخُلْ بِالشَّامِ وَقَوَّطَافُ دَعْوَتِهِ دَعَاةُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ عَمْرُو وَعُمَانُ يَدْعُوَانَهُ إِلَيْهِمَا
وَصَرَفَهُمْ لَمْ يَقْبَلْ وَكَانَ ذَلِكَ بَصِيحَةً مِنْ عَدُوِّكَ وَكَاشِحٌ وَاسْتَشَارَ الْحَسَيْنَ عَمْرُو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ وَهَذَا بِمَكَّةَ فِي الْخُرُوجِ عَنْهَا
وَقَصْدُ الْعِرَاقِ ظَنُّ أَنَّهُ يَنْصَحُهُ فَعُتِّهِ وَقَالَ لَا تَقِمْ بِكُمْ فَلَيْسَ بِهَا مِنْ بِيَايَعِكَ وَلَكِنْ دُونَكَ الْعِرَاقَ فَانْهَمِمْ مَتَى رَأَوْكَ
لَمْ يَعِدْ لَوَابِكَ أَخَذَ فَخْرَ إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ وَخَامِسُ عَشْرُهَا قَوْلُهُ يَا سَلِيمُ الْإِتِّكَالُ عَلَى الْمَنِيِّ فَانْهَاجَ بَصَائِعُ النُّوْ
جَمْعُ أَنْوَكٍ وَهُوَ الْأَحْقُّ مِنْ هَذَا اخْتِابُ قَوْلِهِ مَنْ كَانَ مِنْ عَمْرِئِهِ وَهُوَ مَوْءُ رَوْضِ الْأَمَانِيِّ لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا وَمِنْ كَلَامِهِمْ
ثَلَاثَةٌ تَحُلُّ الْعَقْلَ وَهِيَ وَضْعُ دَلِيلٍ عَلَى الضَّعْفِ طَوْلُ التَّمَنِّيِّ وَسُرْعَةُ الْجَوَابِ وَالِاسْتِغْرَابُ فِي الْفَحْشِ وَكَانَ يَقَالُ التَّمَنِّيُّ الْكَلِمُ
سَيِّئَانِ وَقَالَ خُرَشْفُ الْفَنِّي تَرَكَ الْمَنِيَّ وَسَادِسُ عَشْرُهَا قَوْلُهُ الْعَقْلُ حِفْظُ الْخَارِبِ مِنْ هَذَا اخْتِابُ الْمُتَكَلِّمِينَ قَوْلُهُمُ الْعَقْلُ
ثَوَانُ غَرِزِي وَمَكْتَبُ الْغَرِزِ قَالُوا الْعِلْمُ الْبَدِيهِيَّةُ وَالْمَكْتَبُ مَا أَفَادَتْهُ الْجَرِيَّةُ وَحِفْظُهُ الْفَنِّيُّ سَابِعُ عَشْرُهَا قَوْلُهُ خَيْرُ
مَا جَرَّبْتُ مَا وَعْظُكَ مِثْلُ هَذَا قَوْلُ فُلَاطُونِ إِذَا لَمْ يَعْظُكِ الْجَرِيَّةُ فَلَمْ تَحْرَبْ بِرَأْسِكَ سَادِسُ عَشْرُهَا قَوْلُهُ بَادِ
الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَصَا خَضِرَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عِنْدَهَا فِي ابْنِ عَرَفَةَ غَايِدًا وَقَدْ كُنَّ لَهُ مَسْلَمٌ بِعَقِيلٍ وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْتُلَهُ
إِذَا جَلَسَ وَاسْتَقَرَّ فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ مَسْلَمٌ يَوْمَ رَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا عَلَى الْوُثُوبِ بِهِ فَلَمْ تَقْطَعْهُ وَجَعَلَهَا فِي شِدْكَانِهِ يَتَرَبَّصُ بِالشَّعْرِ

ما الاشارة بسلم لا تحيها ويكرر ذلك فاجس عبيد الله خفته ونهض فعاد الى قصر الامارة وفات مسلماته
 ما كان يومه باضاعة الفرصة حقصارا مره الى ما صار وناسع عشرها قوله ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤي
 الاولي كقول القائل ما كل وقت يال المرء ما طلبا ولا يسوغه والمقدار ما وهبا والثانية كقول عبيد وكل ذي
 غيبة يؤي وقاب الموت لا يؤي العشرون قوله من الفساد اضاعه الزاد ومفسدة المعاد لا ريب ان من كان في
 سفر فاضاع زاده وافسد الحال التي يعود اليها فانه احمق وهذا مثل ضرب به للانسان في حالتي دنياه واخرته الحادي والعشرون
 قوله لكل امرء عابه هذا مثل المشهور لكل سائله قوار الثاني والعشرون قوله سوف يايتك ما قدر لك من قول
 رسول الله ص وان يقدر لاحدكم منزلة في فلة جبل او حصيص بقاع يات به الثالث والعشرون التاجر مخاطر هذا حق لا
 يتجمل باخراج الثمن ولا يعلم هل يعود ام لا وهذا الكلام ليس على ظاهره بل باطن وهو ان من خرج الاعمال الصالحة
 بالاعمال السيئة مثل قوله خلطوا عملا صالحا واخرسيئا فانه مخاطر لا يؤمن ان يكون بعض اعماله الصالحة يكفر
 تلك السيئات والمراد انه لا يجوز للمكلف ان يفعل الا الطاعة والمباح الرابع والعشرون قوله رب يسر لي من كثير
 قد جاز في الارزاق يجعل الله من القليل الكثير ويجعل من الكثرة البركة وقال الفردق فان تمها قبل ان يلد الحصار
 اقام زمانا وكهون الناس واحد وقال ابو عمر الجاحظ راينا بالبصرة اخوين كانا بوهما يحب احدهما ويغض الاخر
 فاعطى محبوبه يوم موته كل ماله وكان اكثر من ملحة الف درهم ولم يعط الاخر شيئا فكان يتجر في الزيت ويكتسبه
 ما يصرفه في نفقة عياله ثم راينا اولاد الاخ الموسر بعد موت الاخوين من عائلته ولد المعسر يتصدقون عليه من
 فواضل اوراقهم **الاصول** الاخير في معين مهين ولا في صديق ظنين ساهل الدهر ما ذل لك قعوده ولا غاظر
 رجاء اكثر منه واياك ان تنجح بك مطية اللجاج احمل نفسك من اخيك عند ضرته على الصلة وعند صدوده على اللطف
 والمقاربة وعند جوده على البذل وعند تباعدك على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرته على العذر حتى كانك
 له عبدا وكأنه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك غير موضعه او تفعل بغير اهله لا تخذن عدو صدقك صديقا
 فتعادي صديقك والمضراخك النصيحة حسنة كالكبيرة وتخرج الغيظ فاني لم ارجع اطلاقا منها عاقبة
 ولا الذميمة ولن يلزغك فانه يوشك ان يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فانه احدا الظفرين وان اردت قطيعة
 اخيك فاستبوله من نفسك بقبته يرجع اليها ان بدا ذلك له يوما ومن ظن بك خيرا فصد وقطعه ولا تصنعن حي خيك
 اتكالا على بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعته حقته ولا يكن اهلك اشقى الخلق ولا ترغبن فيمن يهتك
 ولا يكون اخوك اقوى على قطيعة منك على صلته ولا يكون على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا يكبرن
 عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرتك ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوه **الشرح** هذا الفصل قد اشتمل
 على كثير من الامثال الحكيمة فاؤها قوله لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين مثل الكلمة الاولى قوله هم
 اذا تكفيت بغير كان وجدته لله غير شاي ومن الكلمة الثانية اخذ الشاعر قوله فان من الاخوان من يخطب النور
 به وهو راع الوصال امين ومنهم صديق العين اما القاهو فخلو واما غيبه فظنين وثانيها قوله ساهل الدهر
 ما ذل لك تعود هذا استعارة والقعود البكرين ممكن ظهور من الركوب الى ان تشي ومثل هذا المعنى قولهم المثل
 من ناطح الدهر اصبح اجم ومثله ودر مع الدهر كيف ما دارا ومثله ومن فامر الايام عن ثمراتها فاجر بها ان على
 ولها القم ومثله اذا الدهر عطاك الغنان فسر به رويدا ولا تعنف فصح شامسا وثالثها قوله لا مخاطر في جوار

اكثر منه هذا مثل قولهم من طلب الفضل حرم الاصل ورايها قوله اياك وان تجح بك مطية اللجاج هذا استعادة
 وفي المثال الج من خفسا والج من زبور وكان يقال اللجاج من القحة والتمحة من قلة الحياء وقلة الحياء من قلة المروة
 وفي المثال صاجك فج وخامسها قوله احمل نفسك من اخيك الى قوله او فعله بغير اهله اللطف بفتح اللام والطاء
 الاسم من الطفه بكذا اي برة به وجاءتسا الطفه من فلان اي هدية والملاطفة المباداة ودوى على اللطف وهو الرفق
 للأمر والمعنى انه اوصاه اذا قطعه اخوه ان يصيلة واذا جفاه ان ييرة واذا دخل عليه ان يجود عليه الى اخر الوصاية
 ثم قال لا تفعل ذلك مع غير اهله قال الشاعر وانا الذي بيني وبين بني ابي وبين بني ابي لمختلف جدا فان اكلوا الخبي وفرت
 لحومهم وان هدموا محدي بنيت لهم مجدا وان زجروا طيرا بنحس تربى زجرت لهم طيرا تمهم سعداء ولا احمل
 الحقد القديم عليهم وليس يهين القوم من يحمل الحقد وقال الشاعر افي وان كان ابن عمي كاشحا لمقادير خلفه
 وورائه ومفيد نصري وان كان امرؤ مترحلا في ارضه وسماؤه واكوز له سره واصونه حتى يحس على قوت
 ادائه واذا الحوادث اجفت بسوامه قوت صحبتك الى جربانه واذا دعي باسمي ليركب مركبا صعبا فقدت بعلي سينا
 واذا اجر قلقة في خدرة لم اطلع مما ورا جانه واذا اتدى ثوبا جिला لم اقل يا ليت ارن على فضل رداؤه
 وسادسها قوله لا تتخذ عدو صدديق صديقا فتعادي صدديقك قد قال الناس في هذا فاكثروا وقال بعضهم
 اذا صا في صدديقك من تعادي فتعادي انا وانقطع الكلام وقال اخر صديق صدیقی داخل صدقاتي وختم
 صدیقی ليس لي صدیق وقال اخر تود عدوی ثم تزعم اني صدیقك ان الراي عنك لعازب وسابعها قوله
 واحضر احاك النسيحة حسنة كانت ام قسيحة ليس بغيره بفيحة ههنا القبح الذي يستحق به الذم والعقاب انما
 يريدنا فة له في العاجل كانت او في الاجل ضارة له فعب على النفع والضرب بالحسن والقبح كقوله تعا وان نصبهم
 سينه بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وقد فسر قوم فقالوا ادا كانت نافعة لك او ضارة لك وبجمل تفسير اخر
 وهو وصيته اياه ان يحضر اخاه النسيحة سواء كانت مما لا يستحي من ذكرها واشياها او كانت مما يستحي من ذكرها
 واستفاضتها بين الناس كمن يصنع صديقه في اهله ويشير عليه لفرقهم لفقور اطع عليه منهم فان الناس يسيون
 مثل هذا اذا شاع قبيحا وثامنها قوله تخرج الغبط فاني لم ارجعه احلامها عاقبه ولا الذمعة هذا مثل قولهم
 الحلم مرارة ساعة وحلاوة الدهر كله وكان يقال المتذل للناس مصائد الشرف وقال المبرد في الكامل اوصي على
 بن الحسين ابنه محمد بن علي عم فقال يا بني عليك بجمع الغبط من الرجال فان اباك لا يسه بصيبه من تخرج الغبط من الرجال
 حمر النعم والحلم اغراضا واکثر عددا وتاسعها قوله لن امرغ الطك فانه يوشك ان يلبس لك هذا مثل المشهور اذا
 عز اخوك فنهز والاصل في هذا قوله تعا ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وعاشها
 قوله جد على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين هذا معنى ملج ومنه قول ابن هان في المعر ضربا هاما الروم مستغما
 اعناقهم من جوده اعباء لولا انبعاث السيف وهو مسلط في قتلهم قتلتم النعماء وكنت كاتباً بديوان الخلافة
 والوزير حينئذ نصير الدين ابو الانوار جبر المناف رحمة الله فوصل الى حضرة الديوان في سنة اثنين وثلاثين وثمان
 محمد بن محمد امير البحرين على البر ثم وصل بعد المهرزق صاحب مهرزق في دجلة بالمرابك البحرية وهو من هذه فرقة
 البحر نحو عمان وامتلات بغداد من عرب محمد بن محمد واصحاب المهرزق وكانت تلك الايام اياما عارزا هرة لما افاض
 على الناس من عطاياء والوقود نرد حم من اقطار الارض على ابواب ديوانه فكتب يوم دخل المهرزق الى الوزير

بالقيحة

الناقب

ايانا سحت على البرهية وانا متشغل بما كنت فيه من مهام الخدمة وكان لا يزال يذكرها فيشرها وتيسر
يا احدهن محمدات الذي علق يداه بانفس الاعلاق ما املت بغداد قبل ان ترى ابدا ملوك البحر والاسواق
ولهوا عليها غير ونافسوا شغفها بها كفا في العشاق وعدت صلاتك في رقاب سرائرهم فذاك كالاطلاق في
سدد بديريك اصبحت حجابهم وتالفوا من بعد طول شقاق لله همة ما جد لم تفلح بسجيل اداء ولا احدا في
جلب التلاهي من وال وبعدها جلب المراكب من خيرة واق هذا العدل هو الغدا نعد عن قول ان حجر في
واظنه والظن علمنا انه سيجيبنا بما لك الافاق اما اسير صنيعة في جدي بالجود غل واسيرونا في لادال في
ظل الخليفة ماله فان وسوده المعظم باق وحادي عشرها قوله ان اردت قطعة اخيك فاستبقوله من نفسك
بقية يرجع اليها ان بدا ذلك له يوما هذا مثل قولهم احب حبيبك هوئا ما عسى ان يكون بغيبك يوما ما
وابعض بغيبك هوئا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وكان يقول اذا هويت فلا تكن غالبا واذا تركت فلا تكن
قالا ثاني عشرها قوله من ظن بك خيرا فصدق ظنه كثير من ارباب الهمة يفعلون هذا يقال لمن قد يشترط من العلم
هذا عالم هذا فاضل فدعوى بما ظن فيه من ذلك تحقيقه فبواب على الاشتغال بالعلم حتى يصير عالما فاضلا
حقيقه وكذلك يقول الناس هذا كثير العبادة هذا كثير الزهد لمن قد شرع في شئ من ذلك فتحمله اقوال الناس على
الاثام بالزهد والعبادة وثالث عشرها قوله ولا تصنعن حواجيك انما لا على ما بينك وبينه وليس لك باخ من
اصغت حقه من هذا الحقول الشاعر اذا ختم بالغيب عهده فالكرم يولون ادلال المقيم على العهد صلوا وافعلوا
فعل المدل بوضلة والاهصدوا وافعلوا افضل ذي الصدا وكان يقال ضاعة الحقوق داعية العقوف ورابع عشرها
قوله لا ترفقن فخرن هديك الرغبة في الزاهد في الداء العيا قال العباس الاخنف ما زلت ازهد في مودة راغب
حتى ابتليت برغبة في زاهد هذا هو الداء الذي ضاقت به حيل الطيب وطال ياسر العابد وقد قال الشاعر
المستفردون والمتاخررون فاكروا حقوقهم وفي الناس از رست جالك واصل وفي الارض عز داي القلا تحول
وقول تافطشرا في اذا حلة ضنت بائلها وامسك بضعيف الجمل احدا في نجوت منها بخافي من بخلة ادا
الفيت ليلة خلت الرهط اوراق وخامس عشرها قوله لا يكون اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلتك ولا تكون
من الاساءة اقوى منك على الاحسان هذا امر له بان يصل من قطعة وان يحسن له من اساء اليه فظفر لما مور عبد الله بن
هرون الرشيد بكتب قد كتبها اليه على بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ع الى اهل الكرخ وغيرهم من اعمال اصفهان
يدعوم فيها الى نفسه فاحضرها بين يديه ودفعها اليه وقال له اعراف هذه فاطرة نجلا فقال له انت امن وقد هبت
هذا الذنب لعلى وفاطمة فقم الى منزلك وتحير ما شئت من الذنوب فانا نخير لك مثل ذلك من العفو وسادس عشرها
قوله لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعي في مضرتك ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوء جاري في الخبر
الرفوع انه صلى الله عليه واله سمع عايشة تدعو على من سرق عقدا لها فقال لا تسخو عنه بدعائك اي لا
تحقق في عذابه وقوله ع وليس جزاء من سرك ان تسوء يقول لا تشتم من ظلمك فانه قد نفعك في الآخرة بظلمك
وليس جزاء من ينفع انسانا ان يسئ اليه وهذا مقام جليل لا يقدر عليه الا الافراد والاولياء الارار وبعض بعض
الجبارة على قوم صالحين فحبسهم وقيدهم فلما طال عليهم الامر فر بعضهم زفرة شديدة ودعا على ذلك الجبار فقال
له بعض اولادهم وكان افضل اهل زمانه في العبادة وكان مستجاب الدعوة لا تدع عليه فتحقق من عذابه قالوا

الله

بلوا ارحامكم

فان انت

الامور

وبما

اعظمه

به

لعله الله

يا فلان الا ترى ما بنا وبك الا ياتف ربك لنا قال ان فلان مهبطا في النار لم يكن ليلغه الا بما ترون وان لكم
لمصعدا في الجنة لم تكونوا تبلغون الا بما يرون قالوا فقد نال منا العذاب والحد يدافع لنا ان نخلصنا وينقذنا
متاخر فيه قال اني لا اظن اني لو فعلت لفعل ولكن والله لا افعل حتى اموت هكذا قال الله فاقوله اي رب سل
فلانا لم فعل هذا ومن الناس من يجعل قوله عم وليس جزاء من ترك ان تسوء كلمة مفردة مستقلة بنفسها ليست تمام
والكلام الا تمام والصحح ما ذكرناه وسابع عشرها ومن حقه ان تقدم ذكره قوله ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك هذا
كما يقال في المثل من شوم الساحة انها اول ما تبدأ باهلها والمراد من هذه الكلمة التي عن قطيعة الرحم واقصاء ال
وحرمانهم وفي الخبر المرفوع صلوا ارحامكم ولو بالسلا **الاصول** واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق
ورزق يطلبك فانك ان لم تأت به اناك ما اقبح الخسوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به
مشواك وان كنت جازعا على ما تفعلت من يدك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استدك على ما لم يكن بما قد كان فان
للامور اشباه ولا تكون مما لا شفعه العظة الا اذا بالغت في ايلامه فان العاقل يعط بالادب والبهايم لا تعظ
الا بالضرب اطرح عنك وادوات الهوم بغير ايم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جاد الصاحب من سب الصديق
من صدق غيبه والهوى شريك العيى ببعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له جيب
الحق ضا ومنه به ومن اقصر على قدره كان باقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه من لم يالك
فهو عدوك قد يكون لباس ادركا اذا كان الطمع هلاكا ليس كل عورة تظهر ولا كل فوضة تصاب وانما اخطا البصير
قصده واصاب الا عيى يشده اخر الشرف انك اذا شئت تجعله وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل من الزمان
خانه ومن عظمه اهانه ليس كل من ربحى اصاب اذا تغير السلطان تغير الزمان سل عن الريق قبل الطريق وعن
الجار قبل الدار **الشرح** قد مضى لنا كلام شاف في الرزق ودوى ابوجحان قال رفع الواقدي الى المأمون
رقعة يذكر فيها غلبة الدين عليه وكثرة العيال وقلة الصبر فوقع المأمون عليها انت وجعل فيك خلتان الشخا
ولجيا فاما الشخا فهو الذي اطلت ما في يدك واما لجيا فهو الذي بلغ بك الى ما ذكرت وقد امرنا لك بمائة
الف درهم فان كنا اصبنا ادادتك فاردد في بسط يدك وان كنا لم نصب ادادتك فنجيا تنك على نفسك انت
كنت حدثتني وانت على قضاء الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله ص قال للزبير
يا زبير ان مفاتيح الرزق بآء العرش ينزل الله للعباد اذرا قم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له
قال الواقدي وكنت انسيت هذا الحديث وكانت مذاكرته اياي له اجم من ك صلته واعلم ان هذا الفصل
يشتمل على نكت كثيرة حكيمة منها قوله الرزق رزقان رزق نطلبه ورزق يطلبك وهذا حق لان ذلك انما يكون
على حسب ما يعطى الله تعالى من مصلحة المكلف وتارة ياتيه الرزق بغير اكتساب ولا تكلف حركة وتجشم سعي
وتارة يكون لامر بالعكس دخل عماد الدولة ابو الحسن بن بويه بشيرا بعد ان هزم ابن ياقوت عنها وهو فقير
لامال له فساخت احدى قوائم فرسيه في الصحراء فنزل عنها وابتهر لها فلما نه فخلصوها فظهر لهم ذلك
الموضع ثقب وسيع فامرهم بحفره فوجدوا فيه اموالا عظيمة وذخائر لابن ياقوت ثم اسلقت يوما اخر على
ظهره في داره بشيرا التي كان ابن ياقوت يحكمها فرأى حية في السقف فامر غلامه بالصعود اليها وقتلها فميت
منهم ودخلت في خبأ الكنيسة فامر ان يقلع الخشب وتخرج وتقتل فلما قلعوا الخشب وجدوا فيه اكثر

من خمسين الف دينار ذخيرة لابن ياقوت وأحتاج ان يفصل ويحيط ثيابا له ولاهله فقتلهمنا خياط
خاذق كان يحيط لابن ياقوت وهو رجل منسوب الى الدين والخبرة الا انه اصم لا يسمع شيئا أصلا فامر
باحضاره فاحضر وعنده رعب وهلع فلما ادخله اليه كلمه وقال اريد ان يحيط لنا كما وكذا قطع من
الثياب فارتعد الخياط واضطرب كلامه وقال والله يا مولانا ما له عندي الا اربعة صنابير ليس فيها
فلا تسمع قول الاعداء في فتجب عماد الدولة وامر باحضار الصناديق فوجدناها كلها ذهبًا وحبًا وحريرًا
مملوءة وديعة لابن ياقوت وأما الزهراء الذي يطلب الانسان ويسعى له فهو كثير جدا لا يعد ولا يحصى
ومنها قوله ما اقم الخضوع عند الحاجة والجفا عند الغنا هذا من قول الله تعالى خذوا كنزكم في الغل
وجرين بهم برح طيبة وفرحوا بها جاءتها ربح غاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم
دعوا الله فخلصهم له الذين لنزاحتنا من هذه نكون من الشاكرين فلما انجمهم اذام بغوزة الارض
بغير الحق ومن الشعر الحكيم في هذا الباب قول الشاعر خلفان لا ارضاها لفنة تيه الغنى ومذلة الفقر
فاذا عتيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر ومنها قوله انما لك من دنياك ما اصلحت به مثوك
هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ليس لك من مال الا ما اكلت فافيت وما لبث فابليت او تصدقت
فابقيت وقال ابو الغنائه ليس للمتعب الكادح من دنياه الا الرغيف والطران ومنها قوله وان
كنت جازعا على ما تغلت من يدبك فاجزع على كل ما لا يصل اليك تقول لا ينبغي ان تجزع على ما ذهب من
كما لا ينبغي ان تجزع على ما فاتك من المنافع والمكاسف انه لا فرق بينهما الا ان هذا حصل وذاك لم يحصل
وهذا فرق غير مؤثر لان الذي نطق انه حاصل لك غير حاصل على الحقيقة وانما الحاصل على الحقيقة ما
اولبسته واما القنيات والمدخرات فلعلمها ليس لك كما قال الشاعر وذى بل يسقى ويحسبها له
اخى تعبت رعيها ودؤب غدت وغدارت سواء يسوقها وبدا لاجارا وجار قلب ومنها قوله استدل
على ما لم يكن بما كان فان لا مؤر شاة يقال اذا شئت ان تنظر الدنيا بعدك فانظرها بعد غيرك وقال
ابو الطيب في سيف الدولة ذكى قطنيه طليعة عينه يرى قلبه يومه ما يرى غدا ومنها قوله ولا تكون
من لا شفعه العظة الى قوله الا بالضرب هو قول الشاعر العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة
كان يقال للقيم كالعبد والصيد كالبهيمة عتبهما ضربها ومنها قوله اطرح عنك وارادات المومنين
الصبر وكرم العز هذا كلام شريف فصيح عظيم النفع والفائدة وقد اخذ عبد الله بن الزبير هذه الالفاظ
فقال في خطبته لما ورد عليه الخبر بقتل مصعب اخيه لقد جاءنا من العراق خبر حزينا وسرنا جاءنا خبر قتل
فاما سرورنا فلان ذلك كان له شهادة وكان لنا ان شاء الله خيرة واما الحزن فلو لم يجدها المحيمند
فراق حيمه ثم يرعوى بعدها ذوالرأى الى حسن الصبر وكرم العز ومنها قوله من ترك التصديقا والتصدق
الطريق المعتدل بعوان خير الامور واسطها فان الفضائل يحيط بها الرذائل فمن تعدى هذه يسيرا وقع
في هذه ومنها قوله الصاحب مناسب كان يقال الصديق نسيته الروح والاخ نسيته البدن قال ابو الطيب ما الخل الا من
او بقلبه واني بطرف لا يرى بسوانه ومنها قوله الصديق من صدق غيبه من ههنا اخذ ابونواس قوله في المنهوك
هل لك واهل خير فبما اذا غبت حضرا او مالكا التوم ناده وان راى خيرا شكرا او كان تقصير عذرا ومنها قوله الهوى

نحو

اوساطها

بأمثاله

شريك العمى هذا مثل قولهم حبك الشيء يعنى ويصم قال الشاعر: وميز الرضا عن كل عيب كيلة كما ان عين التخط تبدى المساويا: ومنها قول رب بعيدا قرب من قريب وقريبا بعد من بعيد هذا معنى مطروف: قال الشاعر لعمر ما يضرب بعد يومنا اذا ذلت القلوب من القلوب: وقال الاخوص: انى لا منحك الصدود واننى قسما اليك مع الصدود لا ميل وقال النخعي: ونانحة والدار منها قوسية وما قربنا ونى التراب مغيب: ومنها قوله والغريب من لم يكن له حبيب يريد بالحبيب ههنا المحب لا المحبوب: قال الشاعر اسرة المرء والداه وفيما بين جنبتيهما الحياة تطيب واذا وليا عن المروءات فهو في الناس اجنبى غريب: ومنها قوله من تعدى الحق ضا ومنه يري بذهبه ههنا طريقه وهذه استعادة ومعنى ان طريق الحق لا مشقة فيها سالكمها وطرق الباطل فيها المشاق والمضار وكان سالكمها سالك طريق ضيقة يتعثر فيها ويحط في سلوكها ومنها قوله من اقتصر على قدره كان بقية له هذا مثل قوله رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وقال من جهل قدره قتل نفسه وقال ابو الطيب: ومن جهل نفسه قدره راي غيره منه ما لا يرى ومنها قوله او ثوب اخذت به سبب ينك وبين الله سبحانه هذا من قول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومنها قوله فمن لم يبالك فهو عدوك اى من لم يكثر بك وهذه الوصاية خاصة بالحسن عموما ومن الولاية ارباب الرعايا وليست عامة للسوقة من افناء الناس وذلك لان الولى اذا اتى من بعض رعيته انه لا يبالى به ولا يكثر به فقد ابدى صفحته ومن ابدى لك صفحته فهو عدوك واما غير الولى من افناء الناس فليس احد هم اذا ريب الاخر بعد ولة ومنها قوله قد يكونا ليا ساذا كان الطمع هلاكا هذا مثل قول القائل مظن لا يمايسو من الامور ومايسر ولرب خف فوقه ذهب وياقوت ودور والمعنى ربما كان بلوغ الامل في الدنيا والفوز بالمطلوب منها سببا للهلاك فيها واذا كان كذلك كان الحرمان خير من الظفر ومنها قوله ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة يصاب يقول قد يكون عورة العدو مستتر عنك فلا تظهر وقد تظهر لك ولا يمكنك اصابتها وقال بعض الحكماء الفرصة نوعان فرصة مدوك وفرصة غير مدوك فالفرصة مدوك ما اذا بلغتها تفقك وان فانك ضرتك وفي غير مدوك ما اذا اخطاك نفعه لم يصل اليك ضره ومنها قوله فبما اخطأ البصير قصد واصاب الاعمى رشد من هذا الخوف لهم في المثل مع الخواطي ستم صاب وقولهم رمية من غير رام وقالوا في مثل اللفظة الاولى الجواد يكبو والحسام يربو وقالوا قد يهفوا الحليم ويجهل العليم ومنها قوله اخر الشرف انك اذا شئت تعجته مثل هذا قولهم في الامثال الطفيلية كل اذا وجدت فانك على الجوع قادر ومن الامثال الحكيمة ابدا بالحسنة قبل السيئة فلت بمسطيع للحسنة في كل وقتا وت على الاساءة متى شئت قادر ومنها قوله قطبة الجاهل تعد صلة العاقل هذا حق لان الجاهل اذا قطعك شغف بعد عنك كما تشفع بمواصلة الصديق العاقل لك وهذا كما يقول المتكلمون عدم المضرة لوجود المنفعة وبكاد ان يستغنى على قولهم كان فعل المفسدة قبيح من الباردى فالاخلال باللفظ منه ايضا يجب ان يكون قبيحا ومنها قوله من الرمان خا ومن اعظمه اهانته مثل الكلمة الاولى قول الشاعر: ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الماء خائنه فوج الانامل وقالوا احذر الدنيا ما استقامت لك ومن الامثال الحكيمة من الرمان ضيع نغرافخوفا ومثل الكلمة الثانية قوله الدنيا كالامة اللئيمة المعشوقة كلما ازدوت لها عشقا وعليها قها لك اذا دات لك ادلا ولا عليك اسطاطا وقال ابو الطيب: وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم فضلا شيم الغايات فيها فلا ادرك لذات اسمها الناس ام لا: ومنها قوله ليس كل من رمى اصاب هذا معنى مشهور قال ابو الطيب: ماكل من طلب الحانانا فدا فيها ولاكل الرجال

ومنها قوله اذا تغير السلطان تغير الزمان في كتب الفرس ان انوشير فان جمع عمال السواد وبه درة بقلها فقال اي
شيء اضرب ان نفع السواد وادع الى محقه ايتكم قال ما في نفسه جعلت هذه الدرة في فيه فقال بعضهم الجراد وقال بعضهم
انقطاع الشرب وقال بعضهم احتباس المطر وقال بعضهم استيلاء الجيوب وعدم الشمال فقال لوزيره قلت فاني اظن
عقلك يعادل عقول الرعية كلها او يزيد عليها قال تغير رأي السلطان في رعيته واضمار الخيل لهم والجور عليهم فقال
لله ابوك بهذا العقل اهلك بائي واجدادي لما اهلوك له ودفع اليه الدرة فجعلها في فيه ومنها قوله سل عن الرقيق
قبل الطريق وعن الجاني قبل الدان قد روي هذا الكلام مرورا وفي المثل جاد السوء بكل هادش وافعي ناهش وفي المثل
الرقيق اما رقيق واما حريق **الاصول** وايالك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وايالك
ومشاورة النساء فان راينهن الى افن وغيرهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك يا هن فان شدة الحجاب
ابقي عليهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق عليهن وان استطعت ان لا تعرف غيرك فافعل ولا تملك المرأة من
امرها ما جا ونفسها فان المرأة ربحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطعمها في ان تشفع لغيرها وايالك
والتغارب في غير موضع غيره فان ذلك يدعو للصحة الى السقم والبرية الى الرب و اجعل لكل انسان من خدمك عملا تاخت
به فانه اخوف ان لا يتواكلوا في خدمتك واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير فاصلك الذي اليه تصير ويدك
التي بها تقول استودع الله دينك ودينك واساله خير الفضائل لك في العاجلة والاجلة والدينا والاخرة ان شاء الله
الشرح نهاه ان يذكر من الكلام ما كان مضحكا لان ذلك من شغل ابواب الهزل والبطالة وقل ان تجلود ذلك من غيبة او سحرية
ثم قال وان حكيت ذلك عن غيرك فانه كما يستهجن الابتداء بذلك يستهجن حكاية عن الغير وذلك كلام فضيع الا ترى انه لا يجوز
الابتداء بكلمة الكفر ويكوه ابطح حكايتها وقال عمر لما نهاه رسول الله ان يحلف بآبيه مما حلف بهما ذاكرا ولا اترأ ولا حاكيا
وكان يقال من مانح استخف به ومن كثر فضحك قلت هيئته فاما مشاورة النساء فانه من فعل عجرة الرجال قال الفضل
ايام الحرب بين الامين والمؤمنين في كلام يذكر فيه الامين ويصفه بالعجز يام يوم الطمان وينتبه انتباهة
الذنب همه بطنه ولذته فوجه لا يفكر في ذوال نعمة ولا يروي في امضاء راي ولا مكيدة قد شمر له عبد الله عن شانه
وفوقه اشدر سهامه يرميه على بعد الدار بالحقف النافر والموت القاصد قد عياله المنايا على متون الخيل وناط
له البلايا باسنة الرماح وشعار السيوف فكانه هو قال هذا الشعر ووصف به نفسه واخاه يقارع اتراك
ابن جافان ليله الى ان ترى الاصباح لا يتكلم فيصبح من طول النظاد وجسمه تخين واضحي النعيم اصمم
وهي كاس من عقار وقينة وهمته درع ومرح ومخدم فستان ما يفي وبين ابن خالد امية في الزنا الذي الله
وتحن معه بخمر الى غاية ان قصر ناعنها ذمنا وان اجتهدنا في بلوغنا انقطعا وانما نحن شعب من اصل ان قوي قويا
وان ضعف ضعفنا اذ هذا الرجل قد القييد القاء الامة الوكاه يشاور النساء ويعترم على الرؤيا قد امكن
اهل الخسارة واللاهون سمعه فم يمتونه الضفر ويعدون عبا ليام والهلاك اسرع اليه من السيل الى فيضان الر
قوله عليه السلام فان راينهن الى افن بالسكون النقص المتان المنتقص يقال فلان يتان فلانا اي يشقصه
وبعبية ومن رواه الى افن بالتحريك فهو ضعيف الراي في الرجل يا فلانا اي ضعف رايه وفي المثل ان الرقيق يعط
افن الا فين والوهن الضعف واكفف عليهن من ابصارهن من ههنا زائدة وهو مذهب الحسن الاخفش في زيادة
من الواجب ويجوز ان يحمل على مذهب سيويه فيعني به فاكفف عليهن بعض ابصارهن ثم ذكر فائدة الحجاب ونهاه

يكون

الذي

لهم وكذلك
فما

اعظم

تسعة

المعين
اشو

ينفرج
يتفرج

أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مَنْ لَا يُؤْتِي بِهِ وَقَالَ إِنَّ خُرُوجَهُمْ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ تِلْكَ صِفَتِهِ يُمْكِنُ مِنَ الْخُلُوعِ مَا
يُمْكِنُ مِنْهُ مِنْ بَرَاهِزٍ فِي الطَّرِيقَاتِ ثُمَّ قَالَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَ غَيْرُكَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لِبَعْضِهِمْ بِنْتَ حَسَنًا فَخَرَجَ بِهَا
وَكَانَ يَعْصِبُ عَيْنَيْهَا وَيَكْشِفُ النَّاسَ وَجْهَهَا فَعِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا لَحْدَرٌ مِنْ رُؤْيَا النَّاسِ لَا مِنْ رُؤْيَا النَّاسِ
قَالَ فَلَا تَمْلِكُ الْمَرْأَةُ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاءَ وَرَفْسُهَا أَيْ لَا تَدْخُلُهَا مَعَكَ فِي تَدْيِيرِهَا وَلَا مَسُورَةٍ وَلَا بِنْدِ رِجَالِهَا وَلَا يَصِلُ
شَأْنُهَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ أَوْ تَمْلِكُهَا فَصَلِّ لِلْمُتَعَةِ وَاللَّذَّةِ وَلَيْسَتْ وَكَيْلًا فِي مَالٍ وَلَا وَزِيرًا فِي دَائٍ ثُمَّ كَرَدَ
الْوَصِيَّةَ الْأُولَى فَقَالَ لَا تَعْدِي بِكَرَامَتِهَا نَفْسُهَا هَذَا هُوَ قَوْلُهُ وَلَا تَمْلِكُهَا مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاءَ وَرَفْسُهَا ثُمَّ نَهَاهُ أَنْ يَطْعُمَهَا
فِي الشَّفَاعَاتِ رَوَى الزَّيْرُبَنْكَارُ قَالَ كَانَ الْخَيْرَانُ كَثِيرًا مَا تَكَلَّمَ مَوْئِبُهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَ فِي الْحَوَاجِّ وَكَانَ يَحْبِبُهَا
إِلَى كُلِّ مَا تَسْأَلُ خَوْضُفُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ خِلَافَتِهِ أَتَى إِلَى النَّاسِ عَلَيْهَا وَطَعَمُوا فِيهَا فَكَانَتْ الْمَوَاقِبُ تَعْدُو إِلَى بَابِهَا
وَكَلِمَتُهُ يَوْمًا فِي أَمْرِ فَلَمْ يَجِدْ إِلَى جَانِبِهَا سَبِيلًا وَاجْتَمَعَ عَلَيْهَا حَجَّةٌ فَقَالَتْ لَا يَدْخُلُ مِنْ جَانِبِي فَقَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَتْ لِي
قَدْ ضَمِنْتَ هَذِهِ الْحَاجَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَغَضِبَ مَوْئِبُهَا وَقَالَ وَيْلَى عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا صَاحِبُهَا وَاللَّهُ لَا يَقْضِيهَا
لَكَ وَلَا لَهُ قَالَتْ أَوَاللهِ لَا أَسْأَلُكَ حَاجَةً أَبَدًا قَالَ أَذْنُ وَاللَّهِ لَا أَبْلِي فَنَامَتْ مَغْضِبَةً فَقَالَ مَكَانُكَ تَسْتَوِي
كَلَامِي وَاللَّهِ وَالْأَنَا بَرِيٌّ مِنْ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَنْ يُلْغِيَنَّ أَنَّهُ وَقَفَ أَحَدٌ مِنْ قَوَادِي وَخَلَصَتْ وَخَدَمِي وَكَتَابِي
عَلَى بَابِكَ لَا ضَرْبَ عَنَقَةٍ وَلَا قَبْضَ مَالٍ فَزَسَّ فَلْيَلْزَمْ ذَلِكَ مَا هَذِهِ الْمَوَاقِبُ الَّتِي تَعْدُو إِلَى بَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ مَا لَكَ
مَغْرَلٌ تَسْغُلُكَ أَوْ مَصْحَفٌ يَذْكُرُكَ أَوْ بَيْتٌ يَصُونُكَ أَيْتَاكَ ثُمَّ يَا بَنِيكَ أَنْ تَفْخِي فَانْصَرِفِي وَأُذْنِي فَاغْضَبِي وَمَا
مَا تَطَاعُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْطَقْ عِنْدَ خُلُوعِهَا وَلَا مَرَّةً بَعْدَ هَاجَتِهِ هَلَكَ وَاخْذُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْهُ وَهِيَ قَوْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ
بِقَهْرْمَانَةٍ الْحَاجِ فَفَعَلَهَا لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَى عَنْ بَرَقِيَّةَ فِي كِتَابِ عَيُونِ الْأَجْنَادِ قَالَ دَخَلَ الْحَاجُّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَعَلَيْهِ دُرْعٌ وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ وَقَوْسٌ عَرَبِيٌّ وَكَانَ فِي ذَلِكَ فِي أَوَّلِ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا عَلَيْهِ مِنَ الْعِرَاقِ فَبَعَثَ أَمْرًا لِبَنِي بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
بِزَمْرَوَانَ وَهِيَ بِنْتُ الْوَلِيدِ ابْنِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ الْمُسْلِمِ فِي السِّلَاحِ عِنْدَكَ وَأَنْتِ فِي غِلَالَةٍ فَارْسَلِي إِلَيْهَا هَذَا الْحَاجَّ فَاعَادَ
إِلَيْهِ الرُّسُولُ وَاللَّهُ لَنْ يَخْلُوكَ مَلِكُ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ إِنْ جَاءَ إِلَى أَنْ يَخْلُوكَ الْحَاجُّ فَاجْزِئِ الْوَلِيدَ بِذَلِكَ وَهُوَ يَمَانُ
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَعِ عَنْكَ مِفْكَهَةَ النِّسَاءِ بِرُخْفِ الْقَوْلِ فَإِنَّمَا الْمَرْأَةُ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ فَلَا تَطْلُعْهَا عَلَى تَرْكِ
وَمَكَانَةٍ عَدْوِكَ فَلَمَّا دَخَلَ الْوَلِيدُ عَلَيْهَا أَجْرَهَا وَهُوَ يَمَانُ بِمَا قَالَهُ الْحَاجُّ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَلَجْتِ أَنْ تَأْمُرَهُ عَدَا أَنْ
يَأْتِيَنِي مُسَلِّمًا فَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَتَاهَا الْحَاجُّ فَحَبَّبَتْهُ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا ثُمَّ أَذِنَتْ لَهُ فَقَالَتْ يَا حَاجُّ أَنْتَ الْمُنْتَقِلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَسْطِكَ
ابْنُ الزَّيْرِ بْنِ الْأَسْعَثِ مَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ أَنَّكَ شَرَّ خَلْقِهِ مَا ابْتَلَاكَ لَمْ يَكُنْ الْكَيْدُ الْحَرَامَ وَلَا يَقْتُلُكَ ابْنُ ذَاتِ النَّظَارِ
أَوَّلَ مَوْلُودِهِ دَارَ هِجْرَةِ الْإِسْلَامِ وَأَمَّا فَضِيلُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مِفْكَهَةِ النِّسَاءِ وَبُلُوغِ لَذَانِهِ وَأَوْطَارِهِ فَإِنْ يَكُنْ يَنْفَرُ
عَنْ مِثْلِكَ فَمَا أَحَقُّهُ بِالْإِخْدَامِ وَأَنْ يَكُنْ يَنْفَرُ عَنْ مِثْلِهِ فَمَا غَيْرُكَ بِالْقَوْلِ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ نَقَضَ نِسَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الطَّبِيبُ مِنْ مَدَائِرِهِمْ فَغَتَّهَ فِي غَطِيَةِ أَهْلِ الشَّامِ حِينَ كُنْتَ فِي أَصْبَحٍ مِنْ قَرْنٍ قَدْ أَضَلَّكَ بِرَمَاحِهِمْ وَاجْتَمَعَتْ كَفَاحُهُمْ
وَحِينَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجَبَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَيْتَانِهِمْ وَأَبَانِهِمْ فَاجْعَلْكَ اللَّهُ مِنْ عَدُوِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَبِّهِمْ يَا هَ أَتَى اللَّهُ الْقَائِلُ
حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَسَانِ غَزَاةً بَيْنَ كَتِفَيْكَ أَسْدَ عَلَى وَتِلْكَ الْحُرُوبُ نِعَامَةٌ زَبَدَاءُ شَفَرٍ مِنْ صَفَرٍ مُضَافٍ هَلَّا بَرَزْتَ لَهَا غَزَاةً
بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَانِحِي طَائِرٍ قَرْمٍ فَخَرَجَ فَمَا مَخْرَجٌ فَمَا قَوْلُهُ عَمَّا يَأْكُ وَالْمَغَايِرَةُ غَيْرُ مَوْضِعٍ غَيْرِهِ فَقَدْ قِيلَ هَذَا الْمَعْنَى
قَالَ الْعُضَلَاءُ الْحَدِيثُ يَا ابْنَةَ الْغَابِرَةِ لَا تَغْرَالِي مَا تَدْرِكُ بِالْبَصَرِ مَا أَنْتَ فِي ذَلِكَ لَأَكُنْ مِنْهُ الدَّبُّ لَوْ لَمْ يَحْجُرْ

حُبُّكَ

وكان مسكين الدارمي أحد من دبت هجن الغيرة وليستج وقوعها في غير محلها فمن شعره في هذا المعنى ما أحسن الغيرة
في جنبها واقبح الغيرة في غير حين من لم يزل منها عرسه مناظراتها لرجل النون يوشك ان يغريها بالذي
يخاف ان ينصبها للعيون حسبها من تحصيلها ضمتها منك الى خم كريمة ودين لا تظهرن منك على عودة
فيتبع المقرون جبل القرن وقال ايضاً الا ايها الغار المستشط علام تغار اذا التغر فخير عرس اذا خفتها
وما خير بيت اذا البرز تغار من الناس ان ينظروا وهل يفتر الصالحات النظر فاني ساخلى لها بيتها النصف
فحفظ لنفسها وتذمر اذا الله لم يعطه ودها فكن يعطى الود سوط مبر ومن ذاب راعى له عرسه اذا ضمته والركا
وقال ايضاً ولست امرؤ لا ابرح الدهر فاعداً الوجيب عرس لا افادتها شبرا ولا مقسماً لا ابرح الدهر بيتها
لا جله قبل المات لها قبرا ولا حاملا طنة ولا قول قائل على غيره حتى احيط به خيرا وهبني امرؤ امر عيت ما دمت
فليس يحجبها بناي لها قصراً فاما قوله واجعل لكل انسان من خدمك عملاً تاخذه به فقد قال الحكيم هذا المعنى
قال ابو ريرة وصيته لولده شيرويه وانظر الى كمالك فمن كان منهم ذاصياً قد احسن عمارتها قوله للخراج وكان
منهم ذاصب قد احسن سياستهم وشقيقهم قوله الجند ومن كان منهم ذاصري وضاري قد احسن القيام عليهم قوله
النفقات والقرمة وهكذا فاصنع في خدمه دارك ولا تجعل امرك فوضى بين خدمك فيفسد عليك ملكك واما قوله
فاكرم عشيرتك فانهم جاحك فقد تقدم منا كلام في وجوب الاعتناء بالعشير روى ابو عبيد قال كان الفزري
لا يشد بين يدي الخلفاء والامر الا قاعداً فدخل على سليمان بن عبد الملك يوماً فاشد شعراً فخر فيه باباً وكان
من جلته تالله ما حملت من ناقة رجلاً مثلي اذا الريح لغتني على الكور فقال سليمان هذا المدح الى امرك
قال لي ولك يا امير المؤمنين فغضب سليمان وقال قمر قائم ولا تشد بعد الا قائماً فقال الفرزدق والله او
يسقط الى الارض اكثر اى شعراً فقال سليمان ويلي على الاحق ابن الفاعلة لا يكتى وارفع صوته فسمع الضواء
بالباب فقال ما هذا قيل بنو تميم على الباب قالوا لا يشد الفرزدق قائماً وايدى بنا في مقاييس سؤفنا قال فليشد
قاعداً ودعا ابو عبيد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني قال كان الوليد بن جابر بن ظالم الطائي ممن وقد على الله
فاسلم ثم صبح علياً وشهد معه صفين وكان من رجاله المشهورين ثم وقد على معوية في الاستقامة وكان
معوية لا يشد معرفه بعينه فدخل عليه في جلته الناس فلما انتهى اليه استنبه فاستنبه له فقال انت ضا
لبلة الهرير قال نعم قال والله ما يخلو مسامعي من جرك تلك الليلة وقد علا صوتك اصوات الناس وانت تقول
شد وانذار لكم اتي واب فانما الامر غداً لمن غلب هذا ابن عمر المصطفى والمنجب تيمنه للعليا سادات العرش
ليس بموصوم اذا انقض النيب اول من صلي وصام واقرب قال نعم انا قال لها قال فلما ذا قلها قال لانكنا
مع رجل لا نعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تقبل التقديم الا وهي مجموعة له كان اول الناس سلماً و
علماً واجمهم حلياً فات الجياد فلا يشوقنيان واستحو على الامد فلا يخاف عشان واوضح من هج الهدي فلا يبيد
منان وسلك القصد فلا تذر اثاره فلما ابتلانا الله بفتن بافتقاده وحول الامر الى من يشاء من عباده
ودخلنا في جملة المسلمين فلم تنزع يدنا عن طاعة ولم يقصد صفات جماعة على ان لك منا ما ظهر وقلوبنا
بيد الله وهو املك بها منك فاقبل صفونا واعرض عن كبرنا ولا تشركوا من الاحقاد فان النار قدح
بالزناد قال معوية وانك لتهددني يا اخا طي يا وباش العراق اهل التفاق ومعدن الشقاق فقال يا معوية

تم الى ما ظاهراً
تم الى ما باهراً
تم الى ما باهراً
تم الى ما باهراً

ثم

هُم الَّذِينَ أَشْرَفُوا بِالرِّيْقِ وَحَسَبُوا فِي الْمَضِيْقِ وَذَادُوا عَنْ سُنَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى لَذَتْ مِنْهُمْ بِالْمَصَاحِفِ وَدَعَوْتِ
 إِلَيْهَا مِنْ صَدْرِهَا وَكَذَّبَ وَأَمَّنْ بِمَنْزِلِهَا وَكَفَرَتْ وَعَرَفَتْ مِنْ تَأْوِيلِهَا مَا انْكَرَتْ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ وَأَدَارَ طَرْفَهُ فَبَيْنَ
 حَوْلِهِ فَإِذَا جُلُوهُمْ مِنْ مَضَرٍّ وَتَفَرَّقَ قَلِيلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَيْهَا الشَّقِيُّ الْخَائِنُ إِنِّي لَا خَالَ أَنْ هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَقْوَاهُ
 وَكَانَ عَفْرُ بْنُ سَيْفٍ بَنِي يَزْنَ بِبَابِ مُعَوِيَةَ فَعَرَفَ مَوْقِفَ الطَّائِي وَمَرَادَ مُعَوِيَةَ فَخَافَ عَلَيْهِ فَهَجَرَ عَلَيْهِمُ الدَّارَ وَأَقْبَلَ
 عَلَى الْيَمَانِيَةِ فَقَالَ سَاهَتْ الْوُجُوهُ ذُلًّا وَقِلًّا وَجَدْنَا فَلَكَتُمُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْفُ كَسًا مُوَعِبًا ثُمَّ الْقَتْلُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ
 إِنِّي وَاللَّهِ بِأَمْعُوِيَةِ مَا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا جَاءَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَلَا جَوْحًا إِلَيْكُمْ وَلَكِنِ الْحَفِظَةُ نَذَاهُ الْغَضَبُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ
 خَاطِبًا خَائِبِيَّةً تَعْنِي صَعَصَعَةً بِرُصُوحَانِ وَهِيَ أَعْظَمُ حُرْمًا عِنْدَكَ مِنْ هَذَا وَأَنْكَالِ قَلْبِكَ وَأَتَدَحُّ فِي صِفَاتِكَ وَاحِدَةً
 فِي عَدَاوَتِكَ وَاشْتِدَادًا فِي حَرْبِكَ ثُمَّ ابْتَدَأَ وَسَرَّحَهُ وَأَنْتَ الْآنَ تَجْمَعُ عَلَى قَتْلِ هَذَا زَعَمْتَ اسْتِغْفَارًا لِحَاكِمِنَا فَأَنَا
 لَا نَمُرُّ وَلَا نَخْلُ وَلَعَمْرُؤُا وَكَلَّمْنَا بَنِي قَطَارِ إِلَى قَوْمِكَ لَكَانَ خَدُّكَ الْعَازِ وَذِكْرُكَ الدَّارُ وَحَدُّكَ الْمَقُولُ وَعَرْشُكَ الْمَثُ
 فَارْبِعٌ عَلَى ضَلْعِكَ وَالْهَوْنُ عَلَى بِلَالِ السَّيْلِ لَكَ حُرْنًا وَسَطًا مِنْ لَكَ شَاوْنَا لَا نَرَامُ بَوَالِغِ الضِّمِّ وَلَا تَتَلَمَّظُ جَرَعَ الْخُفِّ وَلَا
 نَعْمُ بَعَارِ الْغَيْنِ وَلَا نَذَرُ عَلَى الْغَضَبِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ الْغَضِيبُ شَيْطَانُ فَارْبِعُ نَفْسِكَ أَيْهَا الْإِنْسَانُ وَإِنَّا لَمُ نَأْتِي إِلَى صَاحِبِكَ
 مَكْرُوهًا وَلَمْ نَزْكِبْ فِيهِ مَغِيضًا وَلَمْ نَنْتَهِكْ مِنْهُ حُرْمًا فَذَوَّلَكَ فَانَّهُ لَمْ يُصْبِرْ عَنْهُ حِلْمًا وَبَسَّعَ غَبْرَهُ فَآخَذَ عَفْرَةَ بَنِي
 وَخَرَجَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَالَ اللَّهُ وَاللَّهِ لَتُؤَبِّنَ بِأَكْرَمَاتِهِ بِمَعْدِي مِنْ مُعَاوِيَةَ وَجَمِيعُ مَنْ يَدْمُسُقُ مِنَ الْيَمَانِيَةِ وَفُوضَ عَلَى
 كُلِّ رَجُلٍ دِينَارٌ فِي عَطَايِهِ فَبَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَجَعَلَهَا مِنْ مَتَا مَالٍ وَدَفَعَهَا إِلَى الْوَلِيدِ وَرَدَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَرَدَتْ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا خَدَعْتَهُمْ بِعَيْتِكَ وَالْقَيْتِمْ فِي مَوْجِ حَرْبِكَ تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ
 وَتَسْلَاطُهُمُ الشَّهَاتِ فَجَادُوا عَنْ وَجْهِهِمْ وَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ الْأَمْنُ فَأَ
 مِنْ أَهْلِ الْبَصَرِ فَإِنَّهُمْ فَارَقُوا بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ وَهَرَبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ مَوَازِيكِكَ إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَلَى الْقَصْدِ
 فَأَتَوُا اللَّهَ يَا مُعَوِيَةُ فِي نَفْسِكَ وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَنُقْطَعَةٌ عَنْكَ وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ وَالنَّارُ
 أَرْدَيْتَهُمْ أَهْلَكَتَهُمْ وَجِيلًا مِنَ النَّاسِ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ وَالْغَى الضَّلَالُ وَجَادُوا وَعَدَلُوا عَنِ الْقَصْدِ وَحَصَّتْ
 بِكُسرِ الْوَاوِ بِقَالَ هَذَا وَجْهَ الرَّأْيِ هُوَ الرَّأْيُ بِنَفْسِهِ وَالْأَسْمُ الْوَجْهَ بِالْكَسْرِ وَبِجَوْنِ الْفَتْحِ قَوْلُهُ عَلَى أَحْسَابِهِمْ أَيْ لَمْ
 يَعْتَمِدُوا عَلَى الدِّينِ وَإِنَّمَا أَرَدَتْهُمْ الْحِمِيَّةُ وَنَجْوَةُ الْجَاهِلِيَّةِ فَآخَذُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوا الدِّينَ وَالْإِنْسَانَ إِلَى سِجْنِ أَيْمِهِ وَخَلَقَانَهُمُ
 الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ عَمْدًا بِمَعْرِفَتِهِمْ لِحُبِّهِ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِمَوْجِبِ الشَّرْعِ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ ثُمَّ اسْتَشْنَى قَوْمًا فَأَوْا
 أَيْ هَجَعُوا عَنْ بَصَرِ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَخْبَارِ صَفِيٍّ مِنْ فَارَقِ مُعَاوِيَةَ وَدَجَّعَ إِلَى امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَوْفَادُهُ وَأَعْدَلُ
 الطَّائِفِينَ قَوْلُهُ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ أَيْ عَلَى الْأَمْرِ الشَّاقِّ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ الْبَعِيرُ الْمُسْتَصْعَبُ يَرْكَبُ الْإِنْسَانُ فِي غَيْرِهِ نَفْسَهُ
 وَأَوَّلُ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ عَمَلِ اللَّهِ عَلَى امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيٍّ إِنَّمَا بَعْدَ فَنَ الدُّنْيَا دَارُ تَجَادَةٍ وَبِرْجَاهَا أَوْ خُصْمُهَا الْآخِرَةُ
 فَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ بِيضَاعَتُهُ فِيهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا بَعِيْنَهَا وَقَدَّرَهَا بِقَدَرِهَا وَإِنِّي لَا أَظُنُّكَ مَعَ عَلِيٍّ
 بِسَابِقِ الْعِلْمِ فَبِكَ مَا لَمْ يَكُنْ دُونَ نِفَادِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَةَ وَأَنْ يَنْصُحُوا الْعَوْرَ وَالرَّشِيدَ
 فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ مِمَّا لَا يَرْجُوهُ اللَّهُ وَقَارًا وَمَرْحَقَةً عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَإِنَّ اللَّهَ بِالْمُرْصَادِ وَأَنْ دُنْيَاكَ سَتَدْرُعُكَ وَسَعُو
 حَصْرَةَ عَلَيْكَ فَاقْلَعْ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَى وَالضَّلَالِ عَلَى كِبَرِ سِنِّكَ وَفَنَاءِ عَمَلِكَ فَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ كَمَالُ الثَّوَابِ الْمُهَيْلِ الَّذِي
 لَا يَصِلُ مِنْ جَانِبِ الْإِفْسَادِ مِنَ الْآخِرَةِ وَقَدْ أَرَدَيْتُ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا خَدَعْتَهُمْ بِعَيْتِكَ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ

لَشَوُوبٌ

بِحَرْمِ مَوْجِك

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فَيْسَلٍ كَتَبَ إِلَيْهِ مَعُويَةُ بْنُ مَعُويَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا بَعْدُ قَوْلَهُ فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كَيْفِكَ وَقَدْ أَبَيْتُ
 عَلَى الْفِتَنِ الْأَعْمَادِيَّاتِ وَإِنِّي لَعَالِمٌ أَنَّ الَّذِي يَدْعُوكَ إِلَى ذَلِكَ مَضْرُوعُكَ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْهُ وَإِنْ كُنْتُ مُوَالًا فَأَزِدُّ دَعَا
 إِلَى عَيْتِكَ فَطَلَمَّا خَفَّ عَقْلُكَ وَمَنِيَتْ نَفْسُكَ مَا لَيْتَ لَكَ وَالْوَيْتُ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ كَانَتْ الْعَافِيَةُ لِعَبْدِكَ وَأَحْتَمَلَ الْوَيْدُ
 بِمَا أَخَاطَ بِكَ مِنْ خَطِيئَتِكَ وَالسَّلَامُ فَكَبْتُ عَلَى عَمِّي إِلَيْهِ أَنَا بَعْدُ فَإِنَّ مَا آتَيْتَ بِهِ مِنْ ضَلَالٍ لَيْسَ بِبَعِيدٍ إِلَيْهِ مِمَّا آتَى بِهِ أَهْلُكَ
 وَقَوْمُكَ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ الْكَفْرُ وَمَنِيَّ الْإِبَاطِلُ عَلَى حَسَدِ مُحَمَّدٍ صَرَعُوا مَصَادِقَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتُ لَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً وَلَمْ يَدْفَعُوا عَظِماً وَأَنَا
 صَاحِبُهُمْ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الصَّالِحِينَ وَالْغَالِجِينَ وَالْقَاتِلِينَ رُؤُسَ الْفِتْلَانَةِ وَالْمَتْبِعِينَ سَارِ اللَّهِ خَلْفَهُمْ بِسَلَفِهِمْ
 فَبِئْسَ الْخَلْفُ خَلْفَانِجٍ سَلَفًا حَمَلَهُ وَحِطَّةُ النَّارِ وَالسَّلَامُ قَالَ فَكَبْتُ إِلَيْهِ مَعُويَةُ أَنَا بَعْدُ فَقَدْ طَالَ فِي الْقَوْمِ مَا اسْتَمَرَّتْ أَذُنًا
 كَمَا طَالَ مَا تَمَادَى عَنِ الْحَرْبِ نَكُوصُكَ وَابْطَاءُكَ فَوَقَّعَ وَعِيدَ الْأَسَدِ وَتَزَوَّجَ دَوَغَاتِ الثَّعْلَبِ فَتَمَّ مَحِيدٌ عَنِ الْفَقَامِ بِأَسْرَةِ الْيَوْمِ
 الْفَضَائِلِ وَالْأَفَاعِي الْقَاتِلَةِ وَلَا تَسْتَعِدُّنَهَا فَكُلُّ مَا هَوَاتِ فِيهَا نَسَاءُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ قَالَ فَكَبْتُ عَلَى عَمِّي أَنَا بَعْدُ فَمَا أَحْبَبَ إِلَيَّ
 مِنْكَ وَمَا أَعْلَمَنِي بِمَا آتَيْتَ إِلَيْهِ صَاحِرٌ وَلَيْسَ بِإِبْطَالِي عَنْكَ الْأَدْيَا مَا كُنْتُ لَهُ مَكْذِبٌ وَأَنَا بِهِ مُصَدِّقٌ وَكَأَنِّي بِكَ عِدَاؤَاتٍ تَصْجُحُ
 مِنَ الْحَرْبِ صُحُوحُ الْحَالِ مِنَ الْأَثْقَالِ وَتَدْعُوْنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ الْكُتُبُ تَعْظُمُونَهُ بِالْإِسْتِخْرَةِ وَتُجَدُّونَهُ بِقُلُوبِكُمْ وَالسَّلَامُ قَالَ فَكَبْتُ مَعُويَةَ
 أَنَا بَعْدُ فَدَعَا مِنْ أَسَاطِيرِكَ وَكَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ أَحَادِيثِكَ وَأَقْضَى عَنْ تَقْوَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَافْرَاكَ مِنَ الْكُذْبِ مَا لَمْ يَقُلْ وَغُرُورِ
 مِنْ مَعَكَ وَالْخِدَاعِ لَمْ فَقَدْ اسْتَعْوَيْتُمْ وَيُوسُفُكَ أَمْرًا أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ فِعْزَلُكُمْ وَيَعْلَمُوا أَنَّ مَا جِئَ بِهِ بِإِبْطَالٍ مُضْهِلٍ وَالسَّلَامُ قَالَ
 فَكَبْتُ إِلَيْهِ عَمِّي أَنَا بَعْدُ فَطَلَمَّا دَعَوْتِ أَنْتَ وَأَوْلَاكَ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِقَا أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ وَبَدَتْهُمْ وَرَأَى ظُهُورُكُمْ كَرَاهِيَةً
 بَاطِلًا نَوْرُ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ وَأَفْهَكُمْ وَاللَّهُ مَتَمُّونٌ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَلَعَمْرِي لَيْسَتْ تَوَنُّونَ التَّوَرُّ عَلَى كَرِهِكُمْ وَلَيْسَتْ دَنَ الْعِلْمِ بِصِغَارِكُمْ
 وَلَتَجَازِينَ بِعَمَلِكُمْ هَهُنَا فِي دِيَارِكُمُ الْمَنْقُطَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ فَكَأَنَّكَ بِبَاطِلِكَ وَقَدْ انْقَضَى وَبِعَمَلِكُمْ وَقَدْ هَوَى وَشَمَّ تَصِيرُ الْظُلْمِ
 كَمْ يُظْلِكُ اللَّهُ شَيْئًا وَمَا دَبَّكَ بِظُلْمٍ لِلْعَبِيدِ قَالَ فَكَبْتُ إِلَيْهِ مَعُويَةُ قَوْلَهُ فَمَا اعْظُمَ الدِّينَ عَلَى قَلْبِكَ وَالْعَطَا عَلَى بَصَرِكَ الشَّرُّ مِنْ شَيْئِكَ
 وَالْحَسَدُ مِنْ خَلْقِكَ فَدَبَّرَ الْحَرْبَ وَأَصْبَرَ لِلضَّرْبِ قَوْلَ اللَّهِ لِيَرْجِعَنَّ الْأَمْرُ إِلَى مَا عَلِمْتَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيينَ هَهُنَا هَهُنَا خَطَا
 مَا تَمْنَى وَهَوَى قَلْبُكَ مَعَ مَنْ هَوَى فَارْبَعٌ عَلَى ضَلْعِكَ وَقِسْ شِرْكُكَ بِغُرُورِكَ لَعَلَّكَ مِنْ جَالِ مَنْ تَزِنُ الْجِبَالَ حِمْلًا وَبِفَضْلِ
 بَيْنِ أَهْلِ الشُّكِّ عِلْمُهُ وَالسَّلَامُ قَالَ فَكَبْتُ إِلَيْهِ عَمِّي أَنَا بَعْدُ فَاتَّ مَسَاوِيكَ مَعَ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَأَنَّكَ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ يُصْلِحَ
 أَمْرُكَ وَأَنْ يَرْغَى قَلْبُكَ يَا ابْنَ صَخْرٍ اللَّعِينُ زَعَمْتَ أَنْ تَزِنَ الْجِبَالَ حِمْلًا وَبِفَضْلِ بَيْنِ أَهْلِ الشُّكِّ عِلْمِكَ وَأَنْتَ الْخَلْفُ
 الْمُنَافِقُ الْأَعْتَلُ الْقَلْبُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ الْجَبَانُ الرَّذِيلُ فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَمَا قَطَرُ رُغْبِكَ عَلَيْهِ اخُوجِي سَهْمٌ فَدَعِ
 النَّاسَ جَانِبًا وَتَسْتَرْسِلْ دَعْوَتِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّبْرُ عَلَى الضَّرْبِ وَالْعَفَا الْغَرِيبِينَ مِنَ الْقِتَالِ لِيَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَرْغَبُ عَلَى قَلْبِهِ
 الْمَغْطَى عَلَى بَصَرِهِ فَإِنَّا ابْنُ الْحَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَقَالِكَ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ وَالسَّلَامُ قُلْتُ وَأَعْجَبُ وَأَطْرِبُنَا
 جَارَهُ الدَّهْرُ وَإِنْ كَانَتْ عَجَائِبُهُ وَبَدَا يَعُجُّ جَمْرًا أَنْ يَفْصَحَ أَمْرٌ عَلَى عَمِّي أَنَا بَعْدُ فَمَا أَصَابَ مِنْهُ نَدَالُهُ وَنَظِيرُ تَعَارُضَانِ
 الْكِتَابِ وَالْجَوَابِ وَبَشَاوِيَانِ فِيمَا يُوَاجِهُ بِهِ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَلَا يَقُولُ لَهُ عَلَى عَمِّي كَلِمَةً إِلَّا قَالَ لَهُ مِثْلُهَا وَخَشْيَ سَاءَةَ
 مِنْهَا فَلَيْتَ مُحَمَّدًا كَانَ شَاهِدًا ذَلِكَ لِيَرَى عِبَانًا لَا خَيْرَ إِلَّا الدَّعْوَةُ الَّتِي قَامَ بِهَا وَقَاصِي عَظَمِ الْمَنَاقِبِ وَتَحْمَلُهَا وَكَأَنَّ
 الْأَهْوَالَ فِي الذَّبْعِ عَنْهَا وَضَرْبُ السَّيْفِ وَعِلْمُهَا مَا مَهْدَدَ وَلَهَا وَسَيِّدَا دَاكُنَا وَمَلَأَ الْإِفَاقَ بِهَا حَصَلَتْ مَفْعُو عَفْوًا
 لَا عَدَاةَ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ لِمَا دَعَا إِلَيْهَا وَخَوَّجُوهُ عَنْ أَوْطَانِهِ لِمَا حَصَلَ عَلَيْهَا وَأَدْمُوا وَجْهَهُ وَقَتْلُوا عَمَّةَ وَأَهْلَهُ فَكَأَنَّهُ
 كَانَ يَسْعَى لَهُمْ وَيَذَبُ لِرَأْسِهِمْ كَمَا قَالَ ابْنُ سَفْيَانَ فِي بَابِ عَمْرِو بْنِ قُبْرَةَ وَضَرَبَهُ بِرَجُلِهِ وَقَالَ يَا أَبَا عَمْرَةَ أَنْ لَا

رُغْمَانِ

أَنْتَ

فَعَبُ

أَنَا بَعْدُ

مَنْ

الذي اخذنا باليسف عليه اهل في يد علمنا اليوم يتبعون به ثم الى الامر الى ان يفاخر معوية علينا كما يتفاخر
 الاكفاء والنظر اذ اعير الظاني بالجل ما رده وقع اقسا بالفهاهة باقل وقال لها للسر انت خفية
 وقال الدحي يا صبح لوندك حائل وفاخرت الارض السها سفاهة وكاثرت الشهب الحصا والحنادل
 فياموت نوان الحياة ذمية ويا نفس جدي ان دهرك هازل ثم اقول ثانيا لا مبر المؤمنين عمليت شعري لوذا
 فتح باب الكتاب والجواب بينه وبين معوية واذا كانت الضرورة قد قادت الى ذلك فهذا اقتصار الكتاب على ما
 من غير تعرض للمفاخرة والمنافرة واذا كان لا بد منهما فهلا اكتفى بهما من غير تعرض لآخر موجب موجب المقابلة والمعاد
 بمثلها وباشد منه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وهلا رفع هذا الرجل العظيم الحليل
 نفسه عن ساب هذا السفيه الا حق هذا مع انه القائل من واجه الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون اى اقروا
 عليه وقالوا فيه الباطل ايها الشايعي الخشب على انما انت في الضلال فهم لا تسبني فليست بي ان سبي من الرجال
 وهكذا جرت القنوت واللقنوت بالكوفة على معاوية ولعنه في الصلاة وخطبة الجمعة واصافا ليعروى العاص
 وابا موسى وابا الاغور السلمي وجيب من سلمة فبلغ ذلك معوية بالشام فقتل عليه ولعنه في الصلاة وخطبة الجمعة
 واصاف اليه الحسن والحسين وابن عباس والاشتر الثعني ولعل امير المؤمنين قد كان يظهر له من المصلحة ما يغيب عنا
 والله امره بالغد **الاصول** ومن كتاب له عم الى قم بن العباس وهو عامله على مكة اما بعد فان عيسى بالمغرب
 كتب الى يعلمني انه وجه الى الموسم اناس من اهل الشام العمى القلوب الصم الاسماء الكمال البصار الذين يلتمسون الحق
 بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويحتسبون الدنيا دها بالدين وينشرون عاجلها باجل الابرار
 المنفقين ولن يفوزوا بالخير الا عامله ولا يجرى جزاء الشر الا فاعله فاقول على ما في يدك قيام الحاد من الصليب والناس
 البليغ التابع لسلطان المطيع لامامه واياك وما تعتذر منه ولا تك عند النعماء بطرا ولا عند الباسا فضلا
 والسلام **الشرح** كان معوية قد بعث الى مكة دعاة في التريديعون الى طاعته ويلطون العرب عن نصره المبر
 وبوقعون في انفسهم انه اما قاتل العثمان او خاذل وان الخلافة لا تصلح فيمن قتل او خذل وينشرون عندهم بحاس
 معاوية برغمهم واخلافة وسيرته فكتب امير المؤمنين عم هذا الكتاب الى عامله بمكة يبينه على ذلك ليعتد فيه بما
 السياسة ولم يصرح في هذا الكتاب بما اذا يامر ان يفعل اذا ظفروهم قوله عيسى بالمغرب اى اصحاب اجاده عند معوية
 وسمى الشام مغربا لانه من الاقاليم المغربية والموسم الايام التي يقام فيها الحج وقوله ويحتسبون الدنيا دها بالدين
 دلالة على ما قلنا انهم كانوا دعاة يظهرون سبت الدين وباموس العباد وفيه بطل قول من ظن ان المراد بذلك
 الشرايا التي كان معوية يبعثها فتغير على اعمال على عودها منصوب بالبدل من الدنيا ودوى الذين يلتمسون الحق
 بالباطل اى يطلبونه اى يتبعون معوية وهو على الباطل التماسا وطلب الحق ولا يعلمون انهم قد ضلوا قوله واياك
 وما تعتذر منه من الكلمات الشريفة الجليلة الموقر وقد رويت مرفوعة وكان يقال ما شئ اشد على الانسان
 من حمل المروة والمروة ان لا يعمل الانسان في عيبة صاحبه ما يعتذر منه عند حضوره قوله ولا يكن عند النعماء بطرا
 ولا عند الباسا فضلا معنى مستعمل قال الشاعر فليست بمفراج اذا الدهر سوتى ولا جانع من صرف المنقلب
 ولا اتقى الشر والشرار كى ولكن منى احملى على الشر اذ كى فاما قسطنطين العباس فامه امرأته ودوى ابن عبد البر
 في كتابها الاستيعاب عن عبد الله بن جعفر قال كنت انا وعبيد الله وقثم ابنا العباس نلعب فمر بنا رسول الله ص راكدا

الحاد
 تكن

فقال ارفعوا الى هذا الفتي فقم ورفع اليه فاردفه ثم جعلني بين يديه ودعا لنا فاستشهد قم بسم فند قال ابن
عبد البر وروى عبد الله بن عباس قال كان قم اخرا الناس عهبا رسول الله ص اى اخرون خرج من قبره من نزل فيه قال كان
المغيرة بن شعبه يدعى ذلك لنفسه فانكر على بني ابي طالب عم ذلك وقال بل اخرون خرج من القبر قم بن العباس قال ابن
عبد البر وكان قم واليا لعمى قم على مكة عزل على عم عنها خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي وكان واليها
لعثمان وولاهها ابا قتادة الانصاري ثم عزله عنها وولى مكانه قم بن العباس فلم يزل واليا عليها حتى قتل
على قم قال هذا قول خليفة وقال الزبير بن نكدا استعمل على قم قم بن العباس على المدينة قال ابن عبد البر واستشهد
قم بسم فند كان خرج الهاشمي سعيد بن عثمان بن عفان من معاوية فقتل هناك قال وكان قم شبه رسول الله ص
وفيه بقول داود بن سلم عتقت من حل ومن رحلة يا نا فان ادبنتى من قم انك ان ادبنت منه غدا
حالفني اليسر ومات العدة في كنف جرحه وجهه بدر وروى العرب بن مسهر اقم عن قيل الحنا سمعة وما على الحيرة
ثم يدبرها لا وبلى قد دوى فعاها واعاض منها نعم **الاصول** ومن كتاب له قم الى محمد بن ابي بكر لما بلغه
توجه من عزله بالاشتر عن مصر ثم تولى الاشتر في توجه الى هناك قبل وصوله وقد بلغني موجدتك من تبرج الاشتر
الى عملك وانى لم اقل ذلك استبطاك في الجهد ولا اذ يادالك في الجهد ولو نزع ما تحت يدك من سلطانك
لوليتك ما هو ايسر عليك مونة واجبا اليك ولاية ان الرجل الذي كنت وليته امره مضر كان رجلا لنا صالحا
وعلى عدىنا شديدا نأما فوجده الله فلقد استكمل ايامه ولا في حاميته ونخر عنه راضون اولاه الله رضوانه
وضاعف الثواب له فاهجر لعدوك وامض على بصيرتك وشم تحرب من حاربك وادع الى سبيل ربك واكثر الايمان
بالله يكفك ما اهلك ويعينك على ما نزل بك ان شاء الله **الشرح** ام محمد رحمه الله اسماء بنت عمير التميمية
وهي اخت ميمون زوج النبي ص واخت ابنة ام الفضل وعبد الله زوج العباس بن عبد المطلب وكانت من المهاجرات
الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب قم فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت
الى المدينة فلما قتل جعفر يوم مونة تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر هذا ثم مات عنها فترجعا على ابي طالب
فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي اسم امه اسماء
بنت عيسى ولم يقل ذلك احد غيره وقد روى ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى ام الله
وقيل اما مة ومحمد بن ابي بكر من ولدت في عصر رسول الله ص قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ولد عامر تحت الواع
في عقب ذي القعدة بذى الحليفة حين بوجه رسول الله ص الى الحج فسمته عايشة محمد وكنته ابا القاسم
بعد ذلك لما ولد له ولد اسماء ابا القاسم ولم يكن الصحابة ترون ذلك باسا ثم كان في حجر علي قم وقتل بمصر وكان
على قم يثق عليه ويعرضه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حصر عثمان ودخل عليه
له لو اراك ابوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه من بعد من قتله ويقال انه اشار الى من كان
فقتلوه قوله بلغني موجدتك اى غضبك وجدت على فلان موجد ووجد بالغة قليلة واستدوا
كلا ناد رضا به بغض على حق ووجدان شديد فاما في الحزن فلا يقال الا وجدت وجدانا بالفتح لا غير
الطاقة اى لم استبطك في ذلك طاقتك ووسعتك ومن رواها الجهد بالفتح فهو من قولهم اجهد جهدك في كذا
اى بلغ الغاية ولا يقال هذا الحرف ههنا الا مفتوحا ثم طيب نفسه بان قاله له لو لم الامر الذي شرعت فيه من ولاي

مصر لعوضتك بما هو أخف عليك مؤنة ثقلنا وأقل نصيبا من ولايت مصر لانه كان في مصر بارا معو به بالشام هو
مدفوع الى حربته ثم اكد ترغيبه بقوله واعجب اليك ولايته فان قلت فما الذي كان بيده مما هو اخف على محمد مؤنة
واعجب اليك ولايته مصر قلت الاسلام كله كان بيد علي ثم الا الشام فحوزان يكون قد كان في غزوه ان يولي اليمن والخراسان
او ارمينيا و فارس ثم اخذ في الشام على الاشتر وكان على عم شديد الاعتذار به كما كان هو شديد التحقيق بولايتهم وطاعة
وناقا فاعل من نعت علي فلان كذا اذا انكرته عليه وكرهته منه ثم دعاه بالرضوان ولست اشك بان الاشتر بهذه
الدعوة يغفر الله له ويكفر ذنوبه ويدخله الجنة ولا فرق عندي بينها وبين دعوة رسول الله ص ويا طوبى لمن حصل له من
علي ثم بعض هذا قوله فاصحرا لعدوك اي ابرهه ولا تستفرغنه بالمدينة التي انت فيها اصحرا لاسد من جنسه اذا خرج
الى الصحراء وشر فلان للحرب اذا اخذها اهلها **الاصول** ومن كتاب بلد علي السلم الى عبد الله بن العباس رحمه الله
بعد مقتل محمد بن بكر بمصر اما بعد فان مصر قد افتتحت ومحمد بن بكر رحمه الله قد استشهد فغفر الله
لحقيقته ولدا ناصحا وعاملا كادحا وسيفا قاطعا وركنا دافعا وقد كنت حثت الناس على حمايته وامرهم بغياته قبل
الوقعة ودعوتهم سرا وجهرا وعودا وبدا منهم الاي كايها ومنهم المقبل كاذبا ومنهم الفاعل خاذلا اسأل الله
ان يجعل لهم فرجا عاجلا فوالله لو لا طبعي عند لقاء عدوي في الشهادة وتوطيئي نفسي على المنيعة لاحتبت ان لا
ابقي مع هؤلاء يوما واحدا ولا الفتي بهم ابدا **الشرح** انظر الى الفصاحة كيف تعطي هذا الرجل قيادتها وتملكها
واعجب هذه الالفاظ المنصوبة يتلو بعضها بعضها كيف تواتيه وتطاوله سلسلة سهله تدفق من غير تعسف ولا
يكلف حواسنها الى اخر الفصل فقال يوما واحدا ولا الفتي بهم ابدا وانت وغيرك من الفصحاء اذا شرعوا في كتاب او خطبة
جاءت القران والفواصل نارة مرفوعة وتان صحرورة وتارة منصوبة فان ادا وقصرها باعراب واحد ظهر منها
للتكلف اثر بين وعلامة واضحة وهذا الصنف من البيان احد انواع الامحاز في القران ذكره عبد القاهر قال انظر
الى سورة النساء وبعدها سورة المائدة الاولى منصوبة والفواصل والثانية ليس فيها منصوب اصلا ولو خرجت
احدى السورتين بالاخري لم يمتزجا وظهر اثر التركيب والتأليف منهما ثم ان فواصل كل واحد منهما تناسق بمقتضى
البيان الطبعي لا الصنعة التكليفية ثم انظر الى الصفات والموصوفات في هذا الفصل كيف قال ولدا ناصحا وعاملا كادحا
وسيفا قاطعا وركنا دافعا لو قال ولدا كادحا وعاملا ناصحا وكذلك ما بعده لما كان صوابا ولا في الموقع واقعا فبح
من فتح هذا الرجل بهذه المزايا النفسية والخصائص الشريفة ان يكون علام من انما عجبكم تنسأ بين اهل له لم يحاط
الحكام وخرج اعرف بالحكمة ودقائق العلوم الالهية من افلاطون وارسطو ولم يعاشر ارباب الحكم الخلقية والادب النفا
لان قريبا لم يكن احد منهم شهورا بمثل ذلك وخرج اعرف بهذا الباب من سقراط ولم يرتب بين الشجعان لان اهل مكة
كانوا ذوى تجارة ولم يكونوا ذوى حرب وخرج اشجع من كل بشر مشي على الارض قبل الخلف الاحمر تيا اشجع عبس وبسطا
امر على بن بكر طالب فقال انما يذكر عبسه وبسطا مع البشر والناس لا مع من يرتفع عن هذه الطبقة فقبل له فلي حال قال
والله لو صاح في وجهي لما تا قبل ان يحمل عليهما وخرج افصح من سحان وقس ولم تكن قريش بافصح العرب كان غيرها
افصح منها قالوا افصح العرب جرم وان لم يكن لهم ساهمة وخرج ان هذا النافع الدنيا واعينهم عنها مع ان قريشا ذوى حرص
ومحبة للدنيا ولا عرفهم كان قهرهم مرتبة ومخرجه والعاية الالهية يمدد وفرده ان يكون منه ما كان يقال احبب ولده اذا
ما تكبر واكثر ولده اذا مات صغيرا قوله فمنهم الا في قسم جند اقاما فمنهم من اجابه وخرج كارهها للخرج كما قال تعالى

جليه

المقتل


كَانَتْ بَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَسْطَرُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَعَدَ وَاعْتَلَّ بَعْلَةٌ كَاذِبَةٌ كَمَا قَالَ لَهَا يَقُولُونَ إِنَّ بَيُونَنَا عَوْدَةٌ
 وَمَا هِيَ بِعَوْدَةٍ إِنْ يَرِيدُونَ إِلَّا فَرَاوًا وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّرَ وَصَرَخَ بِالْقُعُودِ وَالتَّخْذُلَانِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
 خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ حَالَهُ كَانَتْ مُنَاسِبَةً لِحَالِ النَّبِيِّ
 وَمَنْ تَدَبَّرَ أحوَلَهُمَا وَسِيرَتُهُمَا فَمَا جَرَى لَهُمَا إِلَى أَنْ قَبَضَا عِلْمَ تَحْقِيقِ ذَلِكَ فَرَأَوْا أَنَّهُ لَوْ لَا طَعْنُهُ فِي الشَّهَادَةِ لَمَا أَقَامَ
 مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَلَا صَبَحَ قَوْمٌ فَنَ قَتَلَتْهَا خُورَجٌ إِلَى مَعُويَةَ وَحَدَّ مِنْ غَيْرِ جَيْشٍ إِنْ كَانَ يَرِيدُ الشَّهَادَةَ قَتَلَتْكَ لَا يَجُوزُ لَأَنَّهُ
 الْقَارِ النَّقْلُ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَلِلشَّهَادَةِ شَرْطٌ مَتَى قَدِّمْتَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ أَحَدُ الْخَالَتَيْنِ عَلَى الْآخَرِ **الْأَصْلُ**
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ جَيْشٍ انْفَدَ إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ وَهُوَ جَوَابُ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَرَّحَتْ
 إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّهَا دَابًّا وَنَكَصَ نَادِمًا فَلَحَقَهُ بَعْضُ الطَّرِيقِ وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْأَبَابِ
 فَاقْتُلُوا شَيْئًا كَلَا وَلَا فَمَا كَانَ الْأَكْمُوفُ سَاعَةً حَتَّى نَجَّى جَرِيضًا بَعْدَهَا أَخَذْنَاهُ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَتَوَقَّعْهُ غَيْرُ الرِّقِّ فَلَا يَأْبُلَا
 مَا نَجَّى عَنْكَ قَرِيشًا وَتَرَكَاهُمْ فِي الصَّلَاةِ وَتَجَوَّاهُمْ فِي الشِّقَاقِ وَجَاءَهُمْ فِي النَّيَةِ فَانْتَهَمَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِهِ
 كَمَا اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَرَتْ قَرِيشًا عَنْهُ الْجَوَارِي فَقَدْ قَطَعُوا رَحِيَّ وَسَلَبُوا سُلْطَانَ ابْنِ أَبِي وَامَّا مَا لَسَا
 عَنْهُ مِنْ رَأْيٍ فِي الْقِتَالِ فَإِنْ رَأَى قِتَالَ الْمُحَالِيَيْنِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ لَا يَبُوءُ فِي كَرَّةِ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلَا تَفَرُّهُمْ عَنْ وَحْشَةٍ فَلَا
 يُحْسِبَنَّ إِبْرَاهِيمُكَ لَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ مَضْرُوعًا مُتَشَعَّرًا وَلَا مَقْرًا لِلضِّيمِ وَاهِنًا وَلَا سُلْسُلَ الزَّمَامِ لِلْقَائِدِ وَلَا وَطِيَّ الظُّهْرِ
 لِلرَّاكِبِ الْمُتَقَعِّدِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ: فَإِنْ تَسَاءَلْتُمْ كَيْفَ أَنْتَ فَأَنْتَ صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبٌ يَعْرِضُ أَنْ تَرَى فِي
 فَيْشَتِ عَادِ أَوْيسًا **جَيْتُ الشَّرْحِ** قَدْ بَقِيَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ اقْتِصَاصًا ذِكْرُ بَشْرٍ بِرِطَاةٍ وَغَارَتِهِ عَلَى الْيَمْرِ فِي أَوَّلِ
 الْكِتَابِ وَيُقَالُ طَفَلَتِ الشَّمْسُ بِالشَّدِيدِ إِذَا مَاتَ لِلْغُرُوبِ وَطُفُلٌ لَيْلٌ شَدِيدٌ إِذَا أَقْبَلَ ظِلَامُهُ وَالطُّفُلُ
 بِالْخَرِيكِ بَعْدَ الْعَصْرِ حِينَ تَطْفُلُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَيُقَالُ آتَيْنَهُ طُفْلًا أَيْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَوْلُهُ عَمَّا لَا يَابُ إِلَى الْجُوعِ إِلَى
 مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا يَعْنِي غَيْبُوتَهَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَهَذَا الْخَطَابُ أَمَّا هُوَ عَلَى قَدَرِ مَا هَامَ الْعَرَبُ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ
 أَنَّ الشَّمْسَ مِنْهَا وَمَقَرُّهَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ فَتَسِيرُ عَلَى الْعَالَمِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَقَرِّهَا فَنَادَى إِلَيْهِ كَايَا أَوْعَانَا
 لَيْلًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَالَ الرَّوْنَدِيُّ عِنْدَ الْإِبَابِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ لَا يُسَمَّى طُفْلًا لِإِقَالِ الشَّمْسِ
 قَدْ طَفَلَتْ فِيهِ قَوْلُهُ فَمَا قَتَلُوا شَيْئًا كَلَا وَلَا أَيْ شَيْئًا قَلِيلًا وَمَوْضِعُ كَلَا لِإِقَالِ الشَّمْسِ قَدْ طَفَلَتْ فِيهِ قَوْلُهُ فَمَا قَتَلُوا
 كَلَا وَلَا أَيْ شَيْئًا قَلِيلًا وَمَوْضِعُ كَلَا وَلَا نَصْبٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ شَيْءٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَا يَسْتَقْصِرُ وَقْتَهُ جَدًّا وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ
 اللُّغَةِ كَلَا وَإِذَا قَالَ ابْنُ هَامٍ فِي الْمَغْرِبِ وَاسْرِعْ فِي الْعَيْنِ مِنْ لَحْظَةٍ وَأَقْصِرْ فِي السَّمْعِ مِنْ لَوْدَا: وَفِي شَعْرِ الْكَيْتِ كَلَا وَكَذَا
 وَقَدْ رَوَيْتُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ النُّسخِ كَلَا وَلَا وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَوِيهَا كَلَا وَلَا وَهِيَ حَرْفٌ آخَرُ جَرَى لَهَا
 وَلَا يَحْجِ الْأَمْعُ حِينَ لَا أَنْ تَحْذِفَ فِي شَعْرِ مِنَ الرَّوَاةِ مَنْ يَرَوِيهَا كَلَا وَلَا يَ وَلَا يَفْعَلُ مَعْنَاهُ أَبْطَأَ قَوْلُهُ فَمَا نَجَّى جَرِيضًا
 أَيْ قَدْ غَضِبَ الرِّقُّ مِنْ شِدَّةِ الْجَهْدِ وَالْكُوبُ يُقَالُ جَرَضَ رَيْقَهُ بِحَرْضٍ بِالْكَسْرِ مِثْلَ الْكَسْرِ بِكِبَرِهِ وَرَجُلٌ جَرِيضٌ مِثْلُ قَدَرٍ يَقْدَرُ
 فَمَا يَقْدِرُ وَجُوزَانُ يَرِيدُ يَقُولُهُ فَمَا جَرِيضًا أَيْ أَجْرِيضٌ وَالْجَرِيضُ الْعَصَا نَفْسُهَا وَفِي الْمَثَلِ مَا لِلْجَرِيضِ وَنُزْلُ الْغَرِيضِ
 قَالَ الشَّاعِرُ كَارَ الْعَيْتَ لَمْ يَعْزِزْ النَّاسُ لَيْلَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْحَيَانُ عِنْدَ الْجَرِيضِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ هُوَ يَجْرُسُ بِنَفْسِهِ أَيْ
 يَكَادِي مَوْتَ وَمِنْهُ قَوْلُ مَنْ الْقَيْسُ وَالْأَهْنُ عَلِيًّا جَرِيضًا: وَلَوْ أَدْرَكَ حَقْرَ الْوَطَابِ: وَاجْرُضْ اللَّهُ بِرَيْقِهِ أَعَصَهُ
 قَوْلُهُ بَعْدَهَا أَخَذْنَاهُ بِالْحَقِّ هُوَ مَوْضِعُ الْحَقِّ مِنَ الْجَوَانِ وَكَذَلِكَ الْحَقَاقُ بِالضَّمِّ يُقَالُ أَخَذْنَا خَافَةً فَمَا نَالْنَا خَافَةً بِالْكَسْرِ

ي
 كاجماعهم

وَأَقْتُلْنِ

في
حرب رسول الله صلى
فان قريشا كلهم
بنا واحدا

او ابن اخي

فالجبل ينجق به الشاة والرمق بقية الروح قوله فلا يابلاي ما بجاى بعد بطي وشد وما زائد او مصدرية
وانصبك يا علي المصدر القائم مقام الحال اي بجا بيطا والغايل في المصدر محذوف اي بباطا بطا والغايل في تكرير
اللفظة المبالغة في وصف البط الذي كانه موصوفة به اي لا يامقرونا بلاي وقال الراوندي هذه القصة
وهذا الهارب جريضا وبعد لا ي ما بجا هو  قد قيل ان معويه بعث امويًا فمرب على هذه الحال والاول
اصح وهذا عجيب مضحك وودنه ان لا يكون شرح هذا الكتاب قوله فدع عنك قريشا الى قوله على حرب رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا الكلام حق فان قريشا اجعت على حربه منذ يوم يبيع بغضاله وحسدًا وحقًا عليه فاصفقوا
كلهم على شقائه وحربه كما كانت حالهم في ابتداء الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرم حاله من حاله شيئًا الا ان ذلك
عصر الله من القتل فمات مؤبًا طبيعيًا وهذا اغتاله انما فقتله قوله فخرت قريشا عن الجوازي فقد قطعوا رحى
وسلبوا سلطان ابن امي هذه كلمة مجرى المثل يقول لمن في اليك وتدعو عليه جزاك عن الجوازي يقال جزاه
بما صنع وجزاه الله بما صنع ومصدره الاول جزاء والثاني مجازاة واصل الكلمة ان الجوازي جمع جازية فكانه
يقول جزت قريشا عنى بما صنعت في كل خصلة من نكبة او شدة او مصيبة او جايحه اي جعل الله هذه الذواهي كلها
جزاء قريش بما صنعت في سلطان ابن امي يعنى به الخلاف وانما هو رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم ابنا فاطمة بنت عمر وان
بن عايد بن محمد ورام عبد الله وابي طالب ولم يقل سلطان ابن امي لان غير ابني طالب من الائمة يشرك في النسب المطلب
قال الراوندي الجوازي جمع جازية وهي النسر التي تجرى اي جزاهم وفعلهم ما يستحقون عساكر لاجل وفي نيابة
وكفاهم سرية تهض اليم وهذا اشارة الى ان بني امية هم ملكون من بعد وهذا تفسير غريب لطريف وقال ايضا قوله
سلطان ابن امي يعنى نفسه اي سلطانه لانه ابن امي نفسه قال وهذا من احسن الكلام ولا شبهة انه على الراوندي
لو قال وسلبوا في سلطان ابن اخي خالتي وابن اخي عمتي لكانا حسن واحسن وهذا الرجل كان يجب ان يحجر عليه
ولا يمكن من تفسير هذا الكتاب وبوخذ عليه ايمان البيعة ان لا يتعرض له قوله فان راى قتال الحليين اي الخارجين
من المشاق والبيعة يعنى البغاة ومخالفي الامام ويقال لكل من خرج من الاسلام او حارب في الحرم او في الاشهر الحرم
محل وعلى هذا قسر قول زهير وكبر بالقيان من محل ومحرر اي من لادمة له ومن له ذمة وكذلك قول خالد بن يزيد
معويه في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام الامن لقلب معني عزل محل المحلة اخت المحل اي ناقض العهد لاخت المحل
في الحرب واخت ناقض بيعة بني امية ودوى منخصًا منضغًا بالضاد ومقر للضم والضم اي مريض به صابر عليه
واهذا اي ضعيف والسلس السهل ومفتقد البعير اكبر والشعر ينسب الى العباس بن مرداس السلمي ولم اجد في ديوانه
ومعناه ظاهر وفي الامثال الحكيمة لا تشكون حالك الى مخلوق مثلك فانه ان كان صديقًا حزينه وان كان
عدوا شتمه ولا خير في واحد من الامرين **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام الى معويه فسبحان الله ما اشد
لزومك للاهواء المستدعة والحيرة المستعرة مع تصديق الحقايق واطراح الوثايق التي هي لله تعالى طلبه وعلى
حجة فاما انكارك الحاج على عمي وقلته فانك انما نصرت عثمان حيث كان النصر والخذلة حيث كان النصر
والسلام **الشرح** اول هذا الكتاب قوله فان الدنيا خلوق خصة ذات زينة وبهجة لم يصب اليها الا شغلته
زينتها عما هو انفع له منها وبالاخرة امرنا وعليها حثنا فدع يا معاوية ما ينفى واعمل لما يبقى واحذر الموت
الذي اليه مصيرك والحساب الذي له عاقبتك واعلم ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا حال بينه وبين ما يكره

ووفقه لطاعته واذا اراد الله بعبد سؤا اغراه بالدنيا وانساه الآخرة وبسط له اماله وعاقه عما فيه حله
 وقد وصلني كتابك فوجدتك رحي غير غرضك وينشد غير ضالتك ومحيط في عمائه ونبته في ضلاله ويعتصم
 بغير حجة وتلوذ باضعف متهر فاما سؤالك الى المشا ركة والاقار لك على الشامر فلو كنت فاعلا ذلك اليؤ
 لفعلته امسوا ما قولك ان عمر ولا كة فقد عزل من كان ولاه صاحبه وعزل عمن مر كان عمر ولاه ولم ينصب
 للناس ما امر الا يرى من صلاح الامة اما ما وقد كان ظهر لمن قبله او خفي عنهم عيبه والامر يحدث بعده الا
 ولكل والداي واجتهاد فسبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المستدرة والخيرة المتبعة الى اخر الفصل واما قوله
 عليه السلام انما نصرت عمر جئت كان النصرة الى اخره فقد روي البلاء في قال لما ارسل عمر الى معاوية تسميه
 بعث يزيد بن اسد القسري جد خالد بن عبد الله بن زيد امير العراق وقال له اذ انت ذاهب فاقربها ولا تخافها ولا
 تقل الشاهد يروى الا يرى الغائب فاتي انا الشاهد وانت الغائب قال فاقربها فاقربها حتى قتل عمن فاستقدم معاوية
 فعاد الى الشام بالجيش الذي كان ارسل معه واما من اضع ذلك معاوية ليقول عمن فيدعو الى نفسه وكتب معاوية الى ابي
 عند صلح الحسين له كتابا يدعو فيه الى بيعته ويقول له فيه ولعمري لو فلتك بعثمان رجوت ان يكون ذلك لله رضا
 وان يكون راي اوصيا فانك من الشايعين عليه والحاد الذين له والشافكين دمه وما جرى بينك وبينك صلح فتمنعك
 ولا يدرك امان فكبت اليه ان عباس جاب طويلا يقول فيه واما قولك اني من الشايعين على عثمان والحاد الذين له والشافكين
 دمه وما جرى بينك وبينك صلح فتمنعك مني فاقسم بالله لا انت المتريص بقتله والمحب له لا كره والحاضرين الناس قبلك على بصيرة
 امره ولقد انا كتابه وصريحه يستغيث بك ويستصرخ فما حلت به حتى بعثنا اليه معذرا باخبره انت تعلم انهم لم يتركوه
 حتى يقتل فقتل كما كنت اردت ثم علمت عند ذلك ان الناس لن يعدلوا بيننا وبينك فطفقت يبعثي عمن وتلونا ما
 وتقول قتل مظلوما فانت ظلم الظالمين ثم لم تنزل مصونيا ومصعدا وجامنا وراضا تستغوي الجبال وتنازعنا حقتنا
 بالشهنا حتى ادرت ما طلبت وان ادرى لعله فتنة لكم ومغاي الى حين **الامر** ومن كلامه عليه السلام الى اهل
 لما ولي عليهم الاشره من عبد الله على امير المؤمنين الى القوم الذين غضبوا الله حين عصي في الارض وذهب بحقه وضرب
 الجور سدا على البر والفاجر والمقيم والطايعين فلا معروف يستراح اليه ولا منكر يتناهي عنه انا بعد قد بعث اليكم
 عبدا من عباد الله لا يامر ايام الخوف ولا ينكل عن الاعداء ساعات الروع اشد على الفجار من حر النار وهو مال الحث
 اخبر مدح فاسمعوا له واسمعوا امره فما طاب لحو فانه سيف من سيوف الله لا كيل للظلمة ولا باب الضربة فان امركم سفروا
 فانفروا وان امركم ان يقيموا فاقموا فانه لا يقدر ولا يحجم ولا يؤخر ولا يقدم الا غمري وقد اتركه على نفسه
 لضيعة لكم وشدة شكمته على عدوكم **الشرح** هذا الفصل يشكل على ناويه لان اهل مصرهم الذين قتلوا عثمان واذا
 شهدا امير المؤمنين ثم انهم غضبوا الله حين عصي في الارض فمن هذه شهادة قاطعة على عمن بالعصيان واثبات المنكر ويمكن
 ان يقال وان كان متعسفا ان الله تعالى عصى في الارض لا من عمن بل من ولائه وامرانه وامهله وذهب بينهم بحق الله وضرب
 الجور سدا قد بولاهم وامرهم على البر والفاجر والمقيم والطايعين فاشاع المنكر وقد المعروف فيمنح ان يقال هبنا الامر كما
 تاوت فلولاء الذين غضبوا الله الى ما ذا الامر ليس الامر الى انهم قطعوا المسار فمصر الى المدينة فقتلوا عثمان فلا بعد
 امرنا ما ان يكونوا اطاعوا الله بقتله فيكون عثمان عاصيا مستحقا للقتل ويكونوا اسخطوا الله بقتله نعمان اذا على
 حق وهم الفساق العصاة فكيف يجوز ان يجلهم او يحاط بهم خطاب الضاحين ويمكن ان يجاب عن ذلك بانهم غضبوا الله

فارضه

انك لا تفهم

وانفسا من الظلم
 جعل حتى الان
 الى انت يانت
 ان بضم م

من

وَجَاءُوا مِنْ مِصْرَ وَانْكَرُوا عَلَى عِمَّانَ تَأْمِيرَهُ الْأَمْرَاءَ الْفَسَاقَ وَخَصَرُوهُ فِي دَارِهِ طَلَبًا أَنْ تَقْلَهُمْ مَرْوَانَ لِيَجْبُوهُ أَوْ يُوَدِّبُوهُ عَلَى مَا
كُتِبَتْ فِي أَمْرِهِمْ فَلَمَّا خَصِرَ طَمَعٌ فِيهِ مَبْعُوضُهُ وَاعْدَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا وَضَادُ مَعْظَمِ النَّاسِ لِبِائِعِهِ وَقَدْ عَدَّ الْمَصْرِيَّ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ عَلَى حَصْرِهِ وَقَطَاعَتِهِ بَجَلْعِ نَفْسِهِ وَتَسْلِيمِ مَرْوَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَغَزَلَ عَمَالَهُ وَالْأَسْبَدَالَ بِهِمْ
وَلَمْ يَكُونُوا يَحِبُّونَ نَفْسَهُ لَكِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ تَسَوَّرُوا دَارَهُ فَمَا هُمْ بِبَعْضِ عِبِيدِ السَّهَامِ فَجَرَحَ بَعْضُهُمْ فَنَادَى
الضَّرُورَةَ إِلَى التَّوَلُّدِ وَالْإِحَاطَةِ بِهِ وَتَسَرَّعَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ثُمَّ انْزَلَ الْقَاتِلُ قَتْلَ فِي الْوَقْتِ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مَقَامِنَا
وَشَرْحَانَهُ فَلَا يَلِيزُ مِنْ فَسَادِ ذَلِكَ الْقَاتِلِ وَعِصْيَانِهِ أَنْ يَفْسُقَ الْبَاقُونَ لِأَقْصَاهُمْ مَا انْكَرُوا إِلَّا الْمُنْكَرَ وَمَا الْقَتْلُ فَلَمْ يَقْعُ مِنْهُمْ
وَلَا دَامُوهُ وَلَا أَدَاؤُهُ فَجَازَانِ بِقَالَ أُنْثَمُ غَضَبُ اللَّهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ وَيَمْدَحُهُمْ ثُمَّ وَصَفَ الْأَشْرَبَ بِمَا وَصَفَ بِهِ وَمُضِلُّ قَوْلِهِ
لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمْ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ وَلَا يَسْبَحُ لَيْلَةً يَصَافُ وَقَالَ فَاثَتْ بِهِ جُوشُ الْفَوَادِ مِنْ طَنَاشِيرِهَا إِذَا مَا نَامَ لَيْلِ
الْهَوَجِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَطِيعُوهُ فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِمَا يَطِيقُونَ الْحَقَّ وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ دِينِهِ وَصَالِحَتِهِ لِمَا سَاحَ نَفْسُهُ فِي حَرِّ الْحَقِّ إِلَيْهِ
يَهْلُ هَذَا الْقَبْدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاعَةُ الْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ فِي دَهْلِزِ الْمَنْصُورِ أَنَّ امِيرَ
يَا مَرْيَمُ بِالْسَّيِّئِ مِنْ أَمْرِ مَلِكِهِ فَاثَتْ وَأَنَا خَائِفٌ عَلَى مَنِّي فَاثَقُولُ فِي ذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَلَأَ مِنَ النَّاسِ فَقَتَلَتْ لَهُ أَيْفَامَ
امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ الْحَقِّ قَالَ لَا قَتْلَ فَلَا مَسَاسَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِالْحَقِّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَإِذَا رَأَى صِطَاطَهُ وَالَّذِي صَدَّقَ بِالْحَقِّ فِي هَذَا
الْمَقَامِ الْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ هَبْرَةَ امِيرَ الْعِرَاقِ فِي خَلَاةٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي مَلَأَ مِنَ النَّاسِ مِنْهُمْ الشُّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ يَا أَبَا سَعْدٍ
يَا مَرْيَمُ أَعْلَمُ أَنَّ شَقِيذَ الْهَلَاكِ فِي الدِّينِ فَاثَقُولُ فِي ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ مَاذَا أَقُولُ أَقُولُ أَنَّ اللَّهَ مَا نَعَلَكَ مِنْ يَزِيدٍ وَلَنْ يَنْفَعَكَ يَزِيدُ
يَا عَمْرُو خُذْ اللَّهَ وَادْكُرْ يَوْمًا يَأْتِيكَ تَحْصُرُ لَيْلَتُهُ عَنْ الْقِيَمَةِ إِنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْكَ مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُخْطِكَ عَنْ سِرِّكَ إِلَى قَصْرِكَ وَيُبْصِرُكَ مِنْ قَصْرِكَ
إِلَى لُزُومِ قَرَارِكَ ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْ قَرَارِكَ إِلَى قَبْرِكَ ثُمَّ لَا يَبْقَى عَلَيْكَ إِلَّا عَمَلُكَ فَقَامَ عَمْرُو بْنُ هَبْرَةَ بِأَيْكََا يَصْطَلِحُ اسْمَانَهُ قَوْلُهُ فَإِنَّهُ سَيَفْ
مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ هَذَا الْقَبْدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَخُلَفَاؤُهُ فَمِنْ لَقْبِهِ بِهِ فَقِيلَ لِقَبِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْبِرْ إِنَّهُ لَقَبُهُ بِهِ أَبُو بَكْرٍ لَقَبْنَا لَهُ أَهْلَ الرَّوْ
وَقَتْلَهُ مَسِيلَهُ وَالطَّبِيعَةَ بِالْحَفِيفِ حَدِّ السَّيْفِ وَالسَّاقِ عَنِ السَّيْفِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ وَاصِلَهُ بِنَاءً أَوْ يَنْتَفِعُ فَلَمَّا لَمْ يَقْطَعْ كَانَ مَرْتَفَعًا
فَسَبَّ نَابِئًا فِي الْكَلَامِ حَذَفَ تَقْدِيرَ وَالْأَنَافِي ضَادِبِ الضَّرْبِ وَضَادِبِ الضَّرْبِ هُوَ حَذْفُ السَّيْفِ فَمَا الضَّرْبُ نَفْسُهَا فِي الشَّيْءِ الْمَضْرُوبِ
بِالسَّيْفِ وَأَمَّا دَخْلَتُهُ لَهَا وَأَنْ كَانَ يَمْنَعُ مَفْعُولًا لَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي عَدَاةِ الْأَسْمَاءِ كَالطَّبِيعَةِ وَالْأَكْلَةِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَطِيعُوهُ فِي جَمِيعِ مَا يَأْمُرُهُمْ
مِنْ الْأَقْدَامِ وَالْإِحْجَامِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْدَرُ وَلَا يُؤْخَرُ الْأَمْرُ مِنْ هَذَا أَنْ كَانَ قَالَهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ فَحَّحَ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِرَأْيِهِ فِي أَمْرِ الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ
مُرَاجَعَتِهِ فَهُوَ عَظِيمٌ جَدًّا لَأَنَّهُ يَكُونُ قَدَامَةً مَقَامَ نَفْسِهِ وَجَازَانِ يَقُولُ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا غَيْرَ مَرِيٍّ وَأَنْ كَانَ لَا يَرَاجِعُهُ فِي الْحَرْبِ
عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ لَا يَمُومُ يَقُولُونَ فَيَمُومُونَ بِهِ فَيُخَذُّ ذَلِكَ وَفَدَّ ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْهَمَهُ أَحْكَمَ شَيْئًا
فِي الشَّرِيعَةِ فَانْكَرَ الْأَنْحُمُ الْإِبَالَتِيُّ وَأَنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ لِحَبْرَتِهِ وَأَنْ كَانَ تَعَالَى قَالَ فِي حَقِّهِ وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى أَنَّهُ لَا
يُوجِبُ أَنَّ كَانَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الْأَشْرَكَةِ لَا يَدْفَعُ مَعَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَنْ لَا يَعْمَلَ شَيْئًا قَبْلَهُ وَلَا كَبِيرًا إِلَّا بَعْدَ مُرَاجَعَتِهِ
وَلَكِنْ هَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ الْمَسَافَةَ طَوِيلَةً بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمِصْرَ فَكَانَ بِهَا الْأُمُورُ هُنَاكَ تَقِفُ وَتَقْصُرُ ثُمَّ ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرْثَمَ عَلَى نَفْسِهِ وَهَكَذَا
عَمِلَ أَنْفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ قَدْ أَثَرْنَاكُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرًا كَانَ يَسْتَفِيزُ الْأَحْكَامَ عَلَى كَيْفِ كَانَ يَصُولُ
عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْأَشْرَاقِ وَتَقْوَى أَنْفُسَ حَيَوشِهِ بِمَقَامِ مَبْنِيهِمْ فَلَمَّا بَعَثَ إِلَى مِصْرَ أَنَّ أَهْلَ مِصْرَ **الْأَسْلَ** وَمَنْ كَاتَبَ لَهُ إِلَى عَمْرٍ
الْعَاصِمُ فَانْكَرَ تَجَلُّدَ بَنِيكَ تَعَالَى الدُّنْيَا مِنْ ظَاهِرِ غَيْبِهِ مَهْشُوكِ سِتْرِهِ يَشِينُ الْكَرِيمَ عَجَلِيهِ وَيُسْقِطُ الْعَلِيمَ بِخِلَاطِهِ فَاثَقُولُ
وَطَلَبْتُ فَضْلَهُ أَشْبَعَ الْكَلْبَ لِلضَّرَامِ يَلُودُ فَمَالِيهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يَلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ فَإِذَا هَبَّتْ دِيَارُكَ وَأَخْرَجَتْكَ لَوْ لَوْ لَوْ أَحْدَثَ

مَنْ

ما طلبت فان يكثر الله منك ومن ابناء سيفان اجركما بما قد تم وان تجزأ وتبقياما اما مكاشركما والسلام **الشرح** كل ما قال فيهما
هو الحق الصريح بعينه لم يحمله بغضه لهما وغبطه منهما الى ان بالغ فيما دمه به كما بالغ الفصح عند سورة الغضب وتدفق
الافاظ على الاسنة ولا يب عند احد من العقلاء ذوى الانصاف ان عمر جعل دينه بتعالديا معوية وانه ما بايعه وتا^{لعه}
الا على جباله جعلها له ضمان نكح له بايصاله اليه في ولاية مصر مؤجلة وقطعة واقرة من المال مجله ولولديه وعلماؤه
ما ملأ عينهم فاما قوله في معوية طاهر غيبة فلا ريب في ظهور ضلاله وبغضه وكل باع غاوا واما مهتوك ستره فانه كان كثير
الهرل والخلاعة صاحب جلسات وشما ومعوية لم يتوقر ويلزم قانون الرياسة الامد خرج على امير المؤمنين واحتاج الى
الناموس والسكينة والافقد كان في الامم شديدا التهتك مؤسوما بكل قبح وكان في ايام عمر يستتر نفسه قليلا خوفا منه
الا انه كان يلبس الحرير والديباج ويشرب في ابنة الذهب والفضة ويركب البغلات ذوات السروج المحلاة بهما وعلماؤه
الديباج والوشى وكان حشا باعده نزول الصبح واسر النشيب وسكر السلطان والامرة ونقل الناس عنه في كتب السير
كان يشرب الخمر في ستر وقيل انه لم يشرب ولا خلاف في انه سمع الغنا وطرب عليه واعطى ووصل عليه ايضاً وروى ابو الفرج علي بن
الحسين الاصمغاني قال قال عمر بن العاص لمعوية في قدمه قدمها الى المدينة في ايام خلافة قريش الى هذا الذي قد هدم شرفه
وهتك ستره عبد الله بن جعفر تقف على بابك فسمع غنا جواريه فقاماً ليلاً ومعهما وردان غلام عمر فوضا يا ب عبد الله
جعفر فاستمع الغنا واحتر عبد الله بوق فيهما ففتح وعمر على معوية ان يدخل فجلس على سرير عبد الله له وقدم اليه يسير من
طعام فاكل فلما انس قال يا امير المؤمنين لا تاذن لجواريك ان يمتحن صوتهن فانك قطعك عليهن قال فيلقن وفعن اص^{نهم}
وجعل معوية يتحرك قليلاً قليلاً لضرب برجله السير يضرباً شديداً فقال عمر فم ايها الرجل فان الذي جئت لتجاه او لتعجب من
احسن حال منك فقال مهلاً فان الكريم طروب اما قوله بشيئين الكريم يجلسه ويسبقه الحليم بخلطه فالامر كذلك
لانه لم يكن في مجلسه الا شتم بني هاشم وقذفهم والتعرض فذكر الاسلام والطعن عليه وانا ظهرا لا انما اليه ومالي
طلب عمر وفضله واباعه اثره ابتاع الكلب الاسد فظاهر ولم يقل الثعلب غصا من قدر عمر وتشيها له بما هو بلغ في الا^{هنا}
والاستحقاق ثم قال ولو بالحق اخذت ادركت ما طلبت ولو تعدت عن نصره ولم تتحصر اليه مما لبأ له على الحق لو مثل
من بيت المال قدر كفايتك الا ان القايل ان يقول ان عمر ما كان يطلب قدر الكفاية وعلى ما كان يعطيه الاحقة فقط
ولم يعطيه بلدا ولا طرفا من الاطراف والذي كان يطلب ملك مصر لانه فتحها ايام عمر ووليها برهه وكانت حصة في قلبه
وخران في صدره فباع اخرته بها فالاولى ان يقال معناه لو اخذت بالحق ادركت ما طلبت من الاخرة فان قلت ان عمر لم يكن
على اعتقاده من اهل الاخرة فكيف يكون له هذا الكلام قلت لا اخل ولا ذلل في كلامه لانه لو اخذ بالحق لكان معتقدا
كون على الحق فذلك اخذ به وتابعه ويلزم من كونه معتقدا كون على الحق اعتقاد صحة نبوة رسول الله ص وصحة التو^{حيده}
فيسير تقدير الكلام لو بايعتني معتقدا للزوم سبوتك لكت في ضمن ذلك طالب النواب فكنت تدمر في الاخرة ثم قال
مهتدا لهما ومتوعدا اياها فان يكثر الله منك ومن ابناء سيفان واقول لو ظفر بهما لما كان في غالب ظني يقتلها فانه
كان ظهما كرميا ولكن كان يجلسهما بالجسم مجبهما ما دة فسادهما ثم قال وان تجزأ وتبقي ايوان لم استطع اخذكما والظفر
بكما او امت قبل ذلك وبقيتهما بعد فاما مكاشركما من عقوبة الدنيا لان عذاب الدنيا منقطع وعذاب الاخرة غير منقطع وقد
نصر بن مراح في كتاب صفين هذا الكتاب بزيادة لم يذكرها الرضي قال نصر وكتب علي بن عمر بن العاص من عبد الله على امير المؤمنين
الى ابي عمر بن العاص بن ابي شاذي محمد وال محمد في الجاهلية والاسلام سلاما على من اتبع الهدى ما بعد فانك تركت

مرويك لا مرفا سقمهوك ستره بشي الكرم بحله وبسفه الحليم بخلطه فصار قلبك لقلبه تبعاً كما قيل واتق
 طبقه فسلبك ذنبك وامانتك ودنياك واخرتك وكان علم الله بالغافبك فصرت كالذئب يتبع الضعفاء اذا ما الليل
 دجا والصبح اتى تلتزم فاضل سورة وجواباً فريسته ولكن لا نجاة من القدر ولو بالحق اخذت الا ادركت ما دحوت وقد
 من كان الحق فابده فان يمكن الله منك ومن ان اكله الاكباد للحكام بمن قبله الله من ظلمة فليس على عهد رسول الله وان تعجز
 او تبقيا بعدى فالله حسبكما وكفى باسقامه اشقاماً وبعبابه عقاباً والسلم **الاصول** ومن كتاب له الى بعض عماله
 اما بعد فقد بلغني عنك ما اذ كنت فعلته فقد اسخطت ربك وعصيت امامك واخرت ما انتك بلغني انك جردت
 فاخذت ما تحت قدسك واكنت ما تحت يدك فادفع الى حسابك وعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس **الشرح**
 اخرت ما انتك اذ لتها واهنتها وجردت الارض فشرها والمعنى انه يشبه الى الجحاة في المال والى اخر البصاع **حكمة**
 ابو زرارة قال لما كان بيت المال في الاحتمال على جبانة درهم ولا احد من على حفظ عشرة الاف درهم لانك انما تحفظ لك
 دمك وتغمره امانتك وانك ان خنت كثيراً فاحرس من خصلتين من النقصان فيما تاخذ من الزيادة فيما تعطى واعلم
 لم اجعلك على خاير الملك وغان المملكة والعدة على العدو والاوانا من عندي من الموضع الذي فيه ومن خواصها التي
 عليها فحفظت في اختيارى بالحق طنت في رجائك ولا تنقض خيرا ولا برفعه صنعة ولا سلامه دناءة ولا
 خيانة ولا الحديث المرفوع من ولنا عملاً فليزوج امرأة وليتخذ مسكناً ومركباً وخادماً من اخذ سوء ذلك كثر جابون
 القيمة غالا سادقا وقال عمر في وصيته لابن مسعود اياك والهدية وليس بحرام ولكن اخاف عليك الدالة واهدى رجل
 فخذ جرد فضيله ثم ادفع اليه بعد ايام مع خضم له فجعل في اثناء الكلام يقول يا امير المؤمنين افضل القضاة وبكى
 فخذ الحدود ففرض عليه ثم قام فخطب الناس وحرر الهدايا على الولاة والقضاة واهدى انسان للمغيرة سريراً من شيد
 اخر اليه بغلاً ثم اتفقت لهما خصوصية امر فترافعا اليه فجعل صاحب السراج يقول ان اري اموالاً من السراج فلما اكثر
 قال المغيرة ويحك ان البغل يهرج السراج فكسرها وترعرع بينا يسي باجر وجعل بعض عماله فقال انت الدرهم الا انك
 اعناقها وروي هذا الكلام عن علي وكان عمر يقول لم على كل عامل مائة من الماء والطين ولما قدم ابو هريرة من الجرب قال له
 عمر يا عدو الله وعدو كتابه اسرفت مال الله تعالى قال ابو هريرة لست بعد والله ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهما والبر سر
 مال الله فضر به بجردين على راسه ثم شابه بالدرهم واغرمه عشرة الاف درهم ثم حضر ففادى بالاهري من ان لك عشرة الاف
 درهم قال جلي تناسلت وعطاني تلاحر وسهامي تابعت فقال عمر كلا والله ثم ترك اياماً ثم قال له لا تعمل قال لا قال
 قد عمل من هو خير منك يا اهريرة قال من هو قال يوسف الصديق فقال ابو هريرة ان يوسف عمل لمن لم يضرب براسه **ظهور**
 ولا شتم عرضه ولا نزع ماله لا والله لا اعمل لك ابناً وكان زياد اذا اول رجل قال له خذ عهدك وسو الى عملك واعلم انك
 محاسب راس سنك وانك ستصير الى ربيع خصال فاخر لنفسك اماناً وجذباك اميناً ضعيفاً استبد لنا بك **نحو**
 وسلمت من معرتنا امانتك وان وجدناك خائناً قويا استعنا بقوتك واخا اذ بك على خيانتك واوجعنا طهرتك
 وانقلنا عزمك وان جمعت علينا الجرمين جمعنا عليك المضربين وان وجدناك اميناً قويا اذنا ذكرك ورفعنا ذكرك
 وكثرنا مالك واوطانا الرجال عقبك ووصف اعرابي غلاماً خائناً فقال الناس يا كيون اماناً اتم لقماً وهو يحسبوا
 وقال انس بن مالك الذي في الحادثة بن بدر العداني وقد ولي شرق بقال انها لا في الاسود احاد من بدر قد وليت ولا له
 فكرر دأماً يجوز وتسرق ولا تحقرن يا جارشياً اصبته فحظك من ملك العرايين سرق وباه تيمماً بالغنى ان العنى

لسانا به المراهبويه سطق فان جمع الناس ما ماذب يقول بما تهوى وما ماذب يقولون اقوالا ولا يتسوقها
 وان قيل ها توافقوا لم يخفوا فيقال انها بلغت حادثة بن بدر فقال اصاب الله به الرساد فلم بعد باشارته ما
الاسل من كتاب له الى بعض عماله ما بعد فاني كنت اشركك في املتي وجعلتك شعاري وبطاني وليكن في اهلي
 او ثوبك في نفسي لمواساتي وموارفتي وادار الامانة الى فلما رايته الزمان على ان عمك قد كذب العدو وقد حارب
 الناس وقد حارب هذه الامه قد فكك وشغرت قلبك لان عمك ظهر المحن فقام معه مع المفارقين وخذلته مع الخائين
 وخسته مع الخائين فلا ان عمك اسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على بيعة
 من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامم عن دنياهم وتنوي غرتهم عن دينهم فلما امسك الشدة في خيانه الامانة اسيت الكثرة
 وعاجلت الوثبة واختطف ما قدرت عليه من موالهم الصونية لا ملهم وايامهم اخطاف الذب الاذل والميرة الكسيرة
 فجعلته الى الحجاز رحيب الصدر تجمله غير متاثر من اخذه كانك لا ابا لغيرك حذرت على اهلك تراك من ابيك وامامك
 فسمان الله ما تومن بالمعاد او ما تخاف نقاس الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوى الالباب كيف قسيع شرايا ولها
 وانت تعلم انك تاكل حراما وتبعاع الاما وتك الناس من مال التامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاض
 عليهم هذه الاموال واحررتهم هذه البلاد فاتوا الله واددوا الى هؤلاء القوم اموالهم فانك لا تفعل ثم امسك الله
 منك لا عذر لك الى الله فيك ولا ضربك بسيفي الذي ما ضرب به احدا لا دخل النار ووالله لو ان الحسن والحسين فعلوا مثل
 فعلت ما كانت لهما عدي هوادة ولا طفر امتي بارادة حتى اخذ الحق منهما وازيح الباطل من نظمها واقسم بالله رب العالمين
 ما يسرني ما اخذته من اموالهم الله حلال في ما تركه من اموالهم بعدى فصح رويما فكان قد بلغت المدى ودفنت تحت الترى وغير
 عليك اعمالك بالحل الذي ينادى الظالم فيه بالحسرة وبغنى المضيق فيه الرجوع ولا ت حين مناص **شرح** اشركك في املتي
 جعلتك شريكى فيما تمت به من الامر وابتغى الله عليه من سياسته الامه وتتم الخلافة امانة كما سمي الله تعالى التكليف امانة في قوله
 انا عرضنا الامانة فاما قوله واد الامانة الى فاملاخر ومنزاده بالامانة الثانية ما يتعارف الناس من قولهم فلان ذوا امانة اي
 لا يخون فيما اسند اليه وكلم الزمان اسند وكذلك كلب البرد وحرب العدو واستاسد وحرب امانة الناس ولت وهانت وشغرت
 الامه خلت من الخير وشغل البلد خلا من الناس وقلب له ظهر المحن اذا كنت معه فصرص عليه واصلة لك اذ الجيش اذ القوا العدو
 ظهور مجاتهم الى وجه العدو وبطون مجاتهم الى جهة عسكرهم فاذا فارقوا رؤسهم وصاروا مع العدو وصارت ظهورهم
 الى رؤسهم بدلا من الوضع الذي كان من قبل وذلك لان ظهور الترس لا يمكن ان يكون الا في وجه الاعداء لاها من سهاهم وامسك
 الشدة الى الجملة قوله اسرعت الكثرة لا يجب ان يقال الكثرة لا بعدد فكانه لما كان مقلعا في ابتداء الحال عن التعرض باموالهم
 كالغادغها فلذلك قال اسرعت الكثرة والذب الاذل الخفيف الى دكن وذاك اسد لعدوه واسرع لوثبته وانا تفق ان تكون
 شاة من المعرى كسيرة ودائمة ايضا كان الذب على اخطافها اقدر ونفاس الحساب مناقشة قوله فصح رويما كلمة يقال
 لمن يؤمر بالسودة والاناة والسكينة واصلها الرجل يطعم اباه ضحى وسيرها مسرا يسير فلا يشبعها فيقال له فصح رويما وقد
 الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله ابن العباس ودوا في ذلك روايات واستدلوا عليه بالفاظ
 من الفاظ الكتاب كقوله اشركك في املتي وجعلتك بطاني وشعاري وانه لم يكن في اهلي رجل او ثوبك وقول على ابن عمك
 قد كذب ثم قال ثانيا قلبك لان عمك ظهر المحن ثم قال ثانيا فلا ان عمك اسيت وقوله لا ابا لغيرك وهذه الكلمة لا يقال الا للمشقة
 غيره من ابناء الناس فان عليا كان يقول لا ابا لك وقوله ايها المعدود كان عندنا من اولي الالباب وقوله والله لو ان الحسن والحسين

وتشرب حراما

من الموالد بالامانة في هذه الرواية
 المحذرة في احوال الدنيا والدين
 عليهم السلام

وهذا يدل على ان المكتوب اليه هذا الكتاب قريب من ان يحرقها عنده وقد روي عن ابي عبد الله بن عباس كذب على جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اناني كتابك يعظم على ما اصبحت من بيت مال البصرة ولعمري ان حق في بيت المال لا اكثر مما اخذت والسلم قالوا فكتب اليه على ما بعد فاذن من العيان ان تترك نفسك انك في بيت مال المسلمين من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمسك الباطل وادعائك ما لا يكون بخير من الماء ثم ويجعل لك المحرمات لا انت المهند السعيد اذا وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطاء تشتري بها مؤلفات مكة والمدينة والطائف نخاسا على عينك وتعطي فيهن مال غيرك فادرج هذا لك الله الى هشدك وتبكي الله ذلك واخرج الى المسلمين من اسلمهم فمما قليل تفارق من القف وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الارض غير موسى ولا ممهدا قد فارق الاجاب وسكنت التراب وواجهت غيبا عما خلفت فقبر الى ما قدمت والسلم قالوا فكتب اليه ابن عباس ما بعد فانك قد اكرمت على والله لان الفقه الله قد احتويت على كنوز الايض كلها وذهبها وعقباتها واجبتها اجتالي من ان يلقاه بدمار مسلم والسلام وقال اخرون وهم الاقلون هذا لم يكن ولا فادع عبد الله بن عباس عينا ولا باسه ولا خالفه ولم ير الا مير على البصرة الى ان قتل على قالوا ويدل على ذلك ما رواه ابو الفرج على بن الحسين الاصفهاني من كتابه الذي كتبه الى معوية من البصرة لما قتل على وقد ذكرناه من قبل قالوا وكيف يكون ذلك ولم يجده معوية وبجرة الوجهه فقد علمت كيف اخترع كثير من اعمال امير المؤمنين واستماله اليه بالاموال قالوا وتوكلوا امير المؤمنين فباله وقد علم النبوة التي حدثت بينهما لم يسبق ابن عباس ولا اجتذبه الى نفسه وكل من قر السيرة وعرف التواريخ يعرف مشافة ابن عباس لمعوية بعد وفاته على وما كان يلقاه به من قوارع الكلاب وشديد الخصام وما كان به على امير المؤمنين ويذكر خصايصه وفضائله ويصدق به من مناقبه وما اثره فلو كان بينهما عبا واوكد لما كان الامر كذلك بل كانت الحال تكون بالفضل مما اشتهر من امرها وهذا عندي هو الامثل والاصوب وقد قال الرازي المكتوب اليه هذا الكتاب هو عبيد الله بن عباس لا عبد الله وليب ذلك يصح فان عبد الله كان عاملا على اليمن وقد ذكرنا قصته مع بسرة ابطاة فيما تقدم ولم ينقل عنه انه اخذ ما لا ولا فارق طاعة وقد اشكل على امر هذا الكتاب فان انا كذبت النقل فقلت هذا كلام موضوع على امير المؤمنين خالف الرواة فانهم قد اطلقوا على رواية هذا الكلام عنه وقد ذكرنا اكثر كتب السيرة وان صرفته الى عبد الله بن عباس صدق ما اعلم من ملازمته لطاعته امير المؤمنين في حياته وبعد فاته وان صرفته الى غيره لم اعلم الى من اصره من اهل امير المؤمنين والكلام بان الرجل مخاطب من اهله ومن بني عمه فاما في هذا الموضع من المتوفقين **الاسل** ومن كتابه الى عمر بن الخطاب سلمه المحرمي وكان عاملا على البحرين فعمل واستعمل النعمان بن عجلان الرزقي مكانه اما بعد فاني قد وليت النعمان بن عجلان الرزقي على البحرين ونزعت يدك بلاملك ولا تشرب عليك فقد احسنت الولاية واديت الامانة فاقبل غير ظنين ولا ملوم ولا منهم ولا ما توفقت ادرت المسير الى ظلمة اهل الشام وحييت ان تشهد معي فانك ممن استظهرته على جهاد العدو وائمة عمود الدين ان شاء الله **الشرح** اما عمر بن الخطاب سلمه فهو ربيب رسول الله ص امه ام سلمة زوج رسول الله ص وابوه ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد بن عمر بن محرم بن بقطه كفا باحفص ولد في السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وقيل انه كان يوم قبض رسول الله ص انه تسع سنين وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك سنة ثلث وثمانين وقد حفظ عن رسول الله ص الحديث وروى عنه سعيد وغيره ذكر ذلك كله ابن عبد البر في الاستيعاب واما النعمان بن عجلان الرزقي فمن الانصار افر من بني ذريق وهو الذي خلف على خوله فوجه حمزة بن عبد المطلب بعد قتله قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب كان النعمان هذا انسان الانصار وساعدهم في احرار قصير بزديته العين الا انه كان سيئا وهو القابل يوم السقيفة وقلتم حرام نصيب سعد ونصبكم عتيق بن عثمان خلا لابي

واهل ابوك لها خير قائم وان علينا كان اخلق بالامر وان هو اناني على وانه لا اهل لها من حيث يدري ولا يدري قوله
ولا ترتب عليك فالترتيب الاستقصاء في اللوم ويقال ترتب عليه وعرب عليه اذا تحت عليه فعله والطين المنهم ^{الطنه}
التمه الجمع الطين يقول قد اظن تدعوا والالف والظامسدة والنون مسندة ايضا وجاء بالطا الممثلة
اي اتمه وفي حديث ابن سيرين لم يكن على امرهم يظن في قل عثمان الحر فان مشردان وهو فيتعلم من يتظن فادغم قال
الشاعر وما كل من يظن انا معتب وما كل ما يروى على اقول **الاسل** ومن كتاب له الى مصقلة بن هبيرة الشيباني
وهو غامله على اردشير خرة بلغني عنك امر ان كنت فعلية فقد اسخطت الهك واغضبت مامك انك تنقسم في المسلمين
الذي حازته دماحم وحيولهم وادبقت عليه ما وهم فيمن اعتملك من اعراب قومك فالذي فلو الحجة وبالبنية ^{لكن}
ذلك حق التجرد بك على هو انا والتخف عندي ميزانا فلا تستهين بحردك ولا تصلح دينك بحردك فتكون من الا ^{خسرين}
اعمالا الا وان حق من قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا التي سواردون عليه ويصدرون عنه **الشرح** وقد
ذكر في مصقلة بن هبيرة واردي خرة كوزة من كور فارس واعناك اختارك من بين الناس صله من العيمة بالكسر
خيار المال اغنام المصدر فاذا اخذ العيمة وقدم وروى فيمن اعتملك بالقلب الصحيح المشهور الاول ودوى ولجدر بك ^{عندي}
هو انا بالبا ومعناها الامر ولجدر بسبب فعلك هو انك عند والبا ترد للسببية كقوله فيظلم من الذين هادوا ^{حربنا}
عليهم طيات حلت لهم والمحق الاهلاك والمعنى انه زعم مصقلة عن ان ينقسم التي على اعراب قومه الذين اتخذوه ^{ورئيسا}
ويحرم المسلمين الذين حازبه انفسهم وسلاحهم وهذا هو الامر الذي كان ينكر على عثمان وهو ايتا راهله وقاديه بمال ^{الف}
وقد سبق شرح مثل ذلك **الاسل** ومن كتاب له الى زياد بن ابيه وقد بلغه ان معاوية كتب اليه يريد خديعة باستلما
وقد عرفت ان معاوية كتب اليك يستل غرك فاخذك فانما هو الشيطان باي المرء من بين يديه ومن ^{خلفه}
وعن عبيد بن عمير عن ابي لهيعة عن علقمة بن علقمة ويستل غرك وقد كان من ابي سفيان في زمن عمر بن الخطاب قلته من حديث النفس
وترعة من فرعات الشيطان لا يشب بها سيب ولا يستحق بها اذ ولعلك كالواغل المدفع والنوط المذبذب فلما قرا
زياد الكتاب قال شهد بها وبها الكعب ولم تزل في نفسه حتى ادعاه معاوية **الشرح** يستل بك بطلب ذلله وخطاه
اي يحاول ان تزل واللب العقل ويستقل غرك يحاول ان يقل جدك اي غرك وهذا من باب المجاز ثم امره ان يجرد
وقال انه يعنى معاوية كالشيطان ياتي المرء من كذا ومن كذا وهذا ما خود من قول الله تعالى لا يتهم من بين ايديهم
ومن خلفهم عن ايمانهم وعن شائهم ولا يجدر اكثرهم شاكرين قالوا في تفسيره من بين ايديهم يطعمهم في العفو ويعفونهم
بالعصيان ومن خلفهم نذكرهم مخلفهم ويحسن طم جمع المال تركه لهم وعن ايمانهم بحبيب اليهم الرياسة والينا
وعن شائهم بحب اليهم اليهود والذات وقال شقيق البجلي ما من صباح الا فعد الشيطان اربعة مراد من بين ^{يدي}
ومن خلفي وعن عبيد بن عمير عن ابي لهيعة عن علقمة بن علقمة قال قال الله عفوهم حيم فاذا فاني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم اهتدى واما من خلفي فيجوز في الصيغة على مخلق فاذا واما من دابة في الارض الاعلى الله وزفها واما
من قبل عبيد بن عمير عن ابي لهيعة عن علقمة بن علقمة قال قال الله عفوهم حيم فاذا فاني لغفار لمن تاب وامن
وبين ما يشتهون فان قلت لم يزل ومن فوقهم ومن تحتهم قلت لان جهة فوق جهة نزول الرحمة ومستقر الملائكة ومكان
العرش والانوار الشريفة فلا سبيل اليها واما جهة تحت فلان الابان منها يوحش وينفر عنه لانها الجهة المعروفة
بالشياطين فعدل عنها الى ما هو ادعى له قبول وسأوسه واصاليله وقد فسر قوم المعنى الاول فقالوا من بين ايديهم ^{جهة الدنيا}

ومن خلفهم جهة الآخرة وعن إيمانهم الحسنة وعن ثمايلهم السيئات أي يحبهم على طلب الدنيا ويوشمهم من الآخرة ^{يسطهم}
 عن الحسنة ويغبرهم بالسيئات قوله ليقيم عقلته أي ليح ويحكم عليه وهو فاضل جعل افتخامه إياه افتخاماً للعزة نفسها ^{كانت}
 غالبية ويستلب عزمه ليس المعنى باستلاب العزة إن يأخذها ويرفعها لأنه لو كان كذلك الصادق لك العاقل المفتر فاقدا للعقل
 والعزة فكان يكون ليبياً فظناً فلا يبقى له سبيل عليه وإنما المعنى بقوله ويستلب عزمه ما يعسه الناس بقولهم أخذ فلان عقلته
 وفعل كذا ومعنى أخذها أخذ ما يستدل به على عقلته وفلته امر وقع من غير تثبت ولا دوية وثمة كلمة فاسدة من ترغفات ^{الشيطان}
 أي حر كاته القيحة التي تستفسد بها المكلفين لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها اثبات لأن المقرب الزنا لا يلحقه النسب ولا يرثه المولى
 لقوله من الولد للفراس وللعاقر الحجر فاما زياد فهو من زياد بن عبيد بن الناس من يقول عبيد بن فلان وينسبه إلى ثقيف الأكثرين
 يقولون إن عبيداً كان عبداً وأنه بقي إلى أيام زياد فأساعه واعتقه واستذكر ما ورد في ذلك ونسب زياد إلى غزيرة بن الحارث بن العزة
 التي استحق بها فقيلاً تارة زياد بن سميه وهي أمه وكانت أمه للحادث بن كندة بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب العرب وكانت تحت عبيد
 وقيل تارة زياد بن أبيه وقيل تارة زياد بن أمه ولما استحق قال له أكثر الناس زياد بن بك سفيان لأن الناس مع الملوك الذين هم
 مظنة الرهبة وليس اتباع الدين بالنسبة إلى اتباع الملوك إلا كالقطرة في البحر المحيط فاما ما كان يدعى به قبل الاستحقاق فزياد بن
 عبيد لا يشك في ذلك أحد ودوى أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح
 عن ابن عباس أن عمر بعث زياداً إلى أصلاح فساد وقع باليمن فلما رجع من وجهه خطب ابن عمر خطبة لم يسمع مثلها وأبوسفيان ^{حاضر}
 وعلى وعمرو بن العاص فقال عمرو بن العاص لله أبو هذا الغلام لو كان قرشياً لساقي العرب بعصاه فقال أبوسفيان أنه لقرشي
 وأني لأعرف الذي وضعه في رحم أمه فقال علي ومن هو قال أنا فقال سهلاً أبوسفيان فقال أبوسفيان ما والله لولا خوف شخص
 يراني ما على من الأغادي لا ظهر من صخر خرب ولم يخف المقالة في زياد وقد طالت بحالتي تقيفاً وترك فيهم ثم الغواد ^{صبر}
 عن بقوله لولا خوف شخص عمر بن الخطاب ودوى أحد بن يحيى البلاذري قال تكلم زياد وهو غلام حدث بحضرة عمر كلاً ما أعجب الحاضرين
 فقال عمرو بن العاص لله أبو لو كان قرشياً لساقي العرب بعصاه فقال أبوسفيان ما والله أنه لقرشي ولو عرفت لعرفت أنه من خير أهلك
 فقال ومن أبوه قال أنا والله وضعه في رحم أمه قال فهلاً تستحقه قال أخاف بهذا الغيل الجالس أن يخرج علي أهالي ودوى محمد
 عمير الواقدي قال قال أبوسفيان وهو جالس عند عمرو على هناك وقد تكلم زياد فاحسن أنت المناهية إلا أن قطعت في سبيل زياد
 فقال علي من أين عبيد مناف هو قال ابني قال كيف قال أبت أمه في الجاهلية سفاخاً فقال علي ما بأبوسفيان فإن عمر المشرك
 سبيع قال وعرف زياد ما دار بينهما فكانت في نفسه ودوى علي بن محمد المدايني قال لما كان زمن علي رَمَ ولِي زياد فادرسوا ^{بعض}
 أعمال فارس فبسطها ضبطاً صالحاً وجا خرجوا وحامها ذلك معوية فكذب اليه ما بعد فانه عزبك قلاع تاوى إليها ليلتها
 تاوى إلى الطبر إلى وكرها وأيم الله لولا انقطاعي بك ما الله أعلم به لكان لك متى ما قاله العبد الصالح فلنا تبتهم مجنونة لا قبل
 بها ولخرجهم منها اذله وهم صاغرون وكنت في أسفل الكتاب شعراً من جلسته تسبيحاً لك وقد سالت نعمته اذ تحبب الناس
 والوالي عمر فلما ورد الكتاب على زياد قام فخطب الناس وقال العجب من ابن أكلة الأكباد وراس المنفاق يتهددني وينوي بيته
 ابن عمر رسول الله وزوج سيدنا العالمين وأبو السطين وصاحب اللوا والمنزلة والأخاف ما تالف من المهاجرين والأنصار
 والتابعين لهم باحسان ما والله لو حظي هؤلاء أجمعين إلى لوجد في أحمر محشياً ضرباً بالسيف ثم كتب إلى علي وبعث بكتاب معوية
 في كتابه فكذب اليه على ما بعد فاني قد وليتكم ما وليتكم وأنا أراك لذلك أهلاً وأنه قد كانت من بك سفيان فلته أيام عمر
 من أمانى البتة وكذب النفس لم تستوجب بها ميراثاً ولم تستحق بها نسباً وان معوية كالشيطان الرجيم ياتي المؤمن من يده

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاحذر ثم احذره والسلام ودع ابو جعفر محمد بن حبيب فان كان على قدولي زياد اقلعة
من اعمال فارس واصطنعه لنفسه فلما قتل على بقي زياد على عمله وخاف معاوية جانيه وعلم صعوبه ناحيته واشفق من
هال الاله الحسن بن علي فكتب اليه من امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان الى زياد بن عبيد اما بعد فانك عبد قد كثر النعمة
واستدعيت النعمة ولقد كان السكر اولى بك من الكفر وان الشجر لتضرب يعرفها وتتفرج من اصلها انك لا امر لك على اباك
قد هلكت واهلكت اطننت انك مخرج من قبض ولا ينالك سلطان في ههنا ما كل ذي لب يصيب رايه ولا كل ذي راي ينصح في
مشورته امر عبيد واليوم امر خطه ما ارتقاها مثلك يا ابن عميه فاذا اتاك كتابي هذا فخذ الناس بالطاعة والبيعة واسرع الى
فانك ان تفعل فدمك حقت ونفستك تداركت ولا اختطفك باضعف من نلتك باهون سعي واقسم قسم امير واولاد
بك الا في رماة تشوقا فيا من ارض فارس الى ارض الشام حتى اقبل في السوق وابيعك عبدا وارثا لحيث كنت فيه وخرجت
والسلام فلما ورد الكتاب على زياد غضب غضبا شديدا وجمع الناس وصعد المنبر فحمد الله ثم قال ان اكله الاكباد وقاله اسد الله و
وسر النفاق وديس الاحزاب ومن اتقوا الله في اهلنا نور الله الى برعد ويرق من سجنه جعل لا مآر فيها وعما قليل نصيرها
الرياح قرعوا والذي يدلي على ضعفه تهدده قبل القدرة ان اسفا على يذمر وبعدركلا ولكن ذهب الى غير مذهب ^{فقتل}
لمن ربي بين صواعقها مائة كيف اهبه وبنى وبنية امن بنت رسول الله ص وان ابن عمه في مائة الف من المهاجرين والانبصار
والله لو اذن لي فيه او تدني اليه لاربية الكواكب نهارا ولا سعطته ما لمخرجه منه الكلام اليوم والجمع فدا والمشورة ^{ذلك}
ان شاء الله لم يزل وكتب الى معاوية اما بعد فقد وصل كتابك يا معاوية وفهمت ما فيه فوجدتك كالغريق بغيطه الموج فتنشبت
بالطبل ويتعلق بأرجل الضفادع طبعه في الحيوة انما يكفر النعم ويستدعي النعم من خاد الله ورسوله وسعي في الارض فسادا فاما ^{سلك}
لي فلو لا حلم يمهني عنك وخون ان ادعى سبها لا تركت مجازي لا يغسلها الماء واما بعرك في بسية فان كنت ابن عميه
فانت ابن حمامه واما بعرك انك تحفظني باضعف من تتاولني باهون سعي فهل رايت بازا بقرعه صغير القنار اهل ^{سمعت}
اكله حروف فامض الان لطبتك واجهد جهدي فليست اتقلا لا بحيث تكره ولا اجتهدا لا فيما سول وستعلم يا الخنازير
لصاحبه الطالب اليه والسلام فلما ورد كتاب زياد على معاوية عه وخونه وبعث الى المغيرة بن شعبه فحلبه وقال يا مغيرة
اريد مشاورتك في امر اهمي فانصحني فيه واشتر على برأي المجتهدين وكن اكرامك فقد خصصتك بسري واثرتك على ولدي قال
المغيرة وماذا قال والله ليجدني في طاعتك امضي من الماء في الجردور ومن ذى رونق في كفا البطل الشجاع قال يا مغيرة ان زيادا
قد اقام بفارس بكر لنا كشتى الاقاي وهو رجل نقيب الراي ملك الغريم حوال الغر مصيبا ذامى وقد خفت منه لان
ما كنت امنته اذ كان صاحبه حينا واخشي ما لاله حسنا فكيف السبيل اليه وما الحيلة في اصلاح رايه قال المغيرة انا لاله
ان زيادا رجل يحب الشرف والذكر وصعود المنابر فلو لاطفته المسئلة والنت له الكتاب فكان اليك اميل وبك وتوقا كتب
اليه وانا الرسول فكتب معاوية اليه من امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان الى زياد بن ابي سفيان اما بعد فان المرور بما طرحة
الهوى في مطارح العطب وانك للمر المضروب به المثال قاطع الرحم واصل العدو وملك سوطك في وفضلك في على ان ^{عققت}
قراي وقطعت رحمي وبتت سى وصرتى حقة كانت اخي وليس صحري خرب اباك واى وشان يميني وبنيتك اطلب يوم
ابن ابي العاص وانت تعالني ولكن ادر لك عرف الرضاة من قبل النساء فكن كما ذكره بيضها بالعلم وملحقة بيض اخرى ^{حلت}
وقد رايت ان اعطف عليك ولا اخذك بسوسعيك وان اصل رحمتك وبتت الثواب في امرك فاعلم انا المغيرة انك خصت ^{الحجر}
في طاعة القوم لتضرب بالسيف حتى ينقطع شنه لما اذ ددت منهم الا بعد فان بنى عبد شمس الفصل في هاشم من السفرة

الى التور السريع وقد اوثق للرج فادجع رحلك الله الى اصلك واتصل بقومك ولا تكن كالوصول برئ غيره فقد اصبح ضال
البيت ولعمري ما فعل ذلك بك الى اللجاج فدعه عنك فقد اصبح على بينه من امرك ووضع من حجتك فان احسب جانب
ووثقت في امرأة يامره وان كرت جانبي ولم يبق بقول ففعل جميل الاعلى ولا اله الا الله والنعم فحل المغيرة بالكتاب حتى قدمنا ^{فلما}
راه زياد فربه وادناه ولطف به فدفع اليه الكتاب فجعل ياتله ويضحك فلما فرغ من قرائته وضعه تحت قدمه ثم قال حسبك
يامغيرة فاني اطلع على ما في ضميرك وقد قدمت من سفره بعيد نعم وارج بك قال اجل فدفع عنك اللجاج يرحمك الله واجمع
الى قومك وصل اخاك وانظر لنفسك ولا تقطع رحلك قال زياد اني رجل صاحب اناة ولدي امرى روية ولا تفعل على ولا بتداني
بشيء حتى ابدالك ثم جمع الناس بعد يومين او ثلاثة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اذ فغوا لي ما اندفع
عنكم وادعوا الى الله في دواير العافية لكم فقد نظرت في امور الناس منذ قتل عثمان وفكوت فيهم فوجدتهم كالا صاحبي في
كل عبيد يحون ولقد افي هذا ان اليوم ان يوم الحبل وصفين ما ينيف على ما به الفلكم برغم انه طالب حرمنا بع
امام وعلى بصيره من امره فان كان الامر هكذا والقائل والمقتول في الجنة كلا ليس كذلك ولكن اسكل الامر والتبس
القوم والى الخاف ان يرجع الامر كما بدا فكيف لا امر سلامة دينه وقد نظرت في امر الناس فوجدت احدا العافيين
العافية وساعمل في اموركم ما تحذرون عاقبته ومعينه فقد حمدت طاعتكم ان شاء الله ثم نزل وكتب جواب الكتاب
اما بعد فقد وصل كتابك يامعوية برمع المغيرة بن شعبه وفهمت ما فيه فالحمد لله الذي عرفك الحق وودك الى الصلة
ولست من جهل معروفا ولا بقدر حسبا ولو اردت ان اناجيك بما اوجبه الحق واحتمله الجواب لطال الكتاب
وكثر الخطاب ولكنك ان كنت كتابك هذا عن عقد صحيح ونية حسنة وادرت بذلك براستزج في قلبي مؤ
وقولا وان كنت انما اردت مكيدة ومكر او فساد دينه فان النفس ثاني ما في العطب ولقد كنت يوم فراق كتابك
مقاما بعبابه الخطب المدرة فترك من حضرة اهل ورد ولا صدر كالمختبرين بمجسمة ضل بهم الدليل وانا على
امثال ذلك قد روي وكتب في اسفل الكتاب اذ امعش لم ينصفوني وجدني اذ افع عن الضيم مادمت باما
وكم معشرا غيت فثاني عليهم فلا نوا والفتوى لنا الغم ما ضيا وهم به ضاقت صدور فرحة وكتب بطي
للرجال مناونا اذ افع بالحلم الجمل مكيدة واخفى له تحت العصاة الدواهي فان تدرى من اذن منك ^{وان}
تجدني اذ البريد من ثانيا فاعطاه معوية جميع ما ساله وكتب اليه بخطه ما وثق به فدخل اليه الشام ففرقه
وادناه واقرة على ولايته ثم استعمله على العراق ودوى على بن محمد المديني قال لما اذاد معوية استلما قرياد وقد
عليه الشاير جمع الناس وصعد المنبر واصعد زياد معه فاجلسه بين يديه على الرفاة التي تحت مراقاة وحمد الله و
عليه قال في قد عرفتمنا اهل البيت زياد فمن كان عند شهادة فليقم ناسق شهدا انه ابن ابي سفيان وانهم سمعوا
قوله قل موته فقام ابو ريم السلوي وكان خوارا في الجاهلية فقال اشهد يا امير المؤمنين ان اباسفيان من قد عرفته
وجوده وقد امر في ان اصيب له بغيا فمل لك فقال نعم محي الان عبيدا يغفروا كان راغيا فاذا انقضى ووضع راسه
فرجعت الى ابسفيان فاعلمته فلم تلبث ان جاءت تجرد يلبها فدخلت معه فلم تزل مع حتى اصبحت فقلت له لما انصرفت
كيف رايت صاحبك قال اخبرنا جنة لولا اذ في ابطها فقال زياد من فوق المنبر يا امير لم لا تشتم امهات الرجال
فتبشتم امك فلما انقضى كلام معوية فمناشدته قام زياد وانصت الناس لحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس معوية
والشهود قد قالوا ما سمعتم ولست ادرى حق هذا من باطلة وهو والشهود اعلم بما قالوا واما عبيدا بمرود وال مشكور

ثم نزل ودوى شيخنا ابو عثمان ان زياد امر وهو والى البصرة بالى العريان العدوى وكان شيخا مكفوقا ذا السن وعاضه
شديدا فقال ابو العريان ما هذه الحيلة قالوا زياد برك سفيان قال والله ما ترك ابوسفيان الا يزيد ومعويه وعنه
وعنده وحظله ومحمد بن ابراهيم زياد وقال له قابيل لو سددت عنك فم هذا الكلب فاسلن اليه بما تبيد فقال
له رسول زياد ان ابراهيم زياد الامير قد ارسلك اليك ملته دينار لشفقها فقال وصلته رحم ابي والله ابراهيم حفاة حربه
زياد في موكب فوقف عليه فلم يركب فركب ابو العريان فقتل له ما يبيك قال عرفت صوت ابى سفيان في صوت زياد فبلغ ذلك
معويه فكتب الى ابى العريان ما لسك الدنيا ير التبعث ان لو سلكنا العريان الوانا امسى ليلتي اروضته
نكروا واصبح ما انكرت عرفانا لله در زياد لو جعلها كانت له دوز ما يخشاه قربانا فلما قرأ كتاب معويه على ابى العريان
قال اكتب جوابه يا علامه احدث لنا صله محي النفوس بها وكذبت يا برك سفيان نسا نا اما زياد فقد صبحت مناسبه
عندي ولا تبغى الخويته نا من يشد جراب صبه حين يفعله او يسد شراب صبه حيث ما كانا ودوى ابو عثمان
قال كتب زياد الى معويه يستاذنه في الحج فكتب اليه اني قد اذنت لك واستعملتك على الموسم واحركت بال ألف درهم فينا هو
يخبر اذ بلغ ذلك ابابكره وكان مصارم له منذ الحج في الشهادة على المغيرة بن شعبه ايام عمر لا يكلمه قد لزمه ايمان عظمه
لا بكلمة ابدا فاضل ابوبكره فدخل القصر يريد زياد فبصره الحاجب فاسرع الى زياد قائلا ايها الامير هذا اخوك ابوبكره قال
ويحك انت رايته قالها هو ذا قد طلع في حجر زياد بنى بلا عيه فجا ابوبكره حتى وقف عليه فقال للعلامه ان اياك ركب في الاسلحه
عظيمه رينا امه واشفى من ابيه ولا والله ما علمت سميته رات اباسفيان قط ثم ابوك يريد ان يركب ما هو اعظم من ذلك ابى
الموسم غدا ويوفى امر حبيبه بنت ابى سفيان وهي من امهات المؤمنين فان جاء يستاذن عليها فاذنت له فاعظم منها على
فيضيه ثم انصرف فقال زياد جراك الله يا اخي عن النصيحة خيرا ساخطا كنت وراضيا ثم كتب الى معويه اني قد اعلنت عن
فليوجه اليه امير المؤمنين من احب فوجه بعثه بن ابى سفيان فاما ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب فانه قال لما ادعى معويه
زياد في سنة اربع واربعين والحقه به اخاذ وج ابنه من ابنه محمد بن زياد ابوك بذلك صحة الاستلحاق وكان ابوبكره اخا زياد
لامه امها جميعا سميته فحلف ان لا يكلم زياد ابدا وقال هذا ذوق امه واسفى من ابيه ولا والله ما علمت سميته رات اباسفيان
قط وبه ما يصنع بامر حبيبه اريد ان يراها فان حبسه فضخته وازاها فيا لها مصيبه يهتك من رسول الله صحرمة
وجج نباد مع معويه ودخل المدينة فاراد الدخول على امر حبيبه ثم ذكر قول ابى بكره فانصرف عن ذلك وقبل ان امر حبيبه
ولم ياذن له في الدخول عليها وقيل انه حج ولم يزل المدينة من اجل قول ابى بكره وانه قال جرى الله ابابكره خيرا فادع النصيحة على
خال ودوى ابو عمر بن عبد البر في هذا الكتاب قال دخل بنو امية وفيهم عبد الرحمن بن الحكم على معويه ايام استلحق زياد فقال
له عبد الرحمن يا معويه لو لم تجد الا الرج لا سكرت بهم علينا قلة وذلة يعني على بن ابي العاص فاقبل معويه على مروان وقت
اخرج عنها هذا الخلع ما يطاق فقال معويه والله لو اهل العلى لعلته انه يطاق المر بلفظ شعرة في وقت زياد قال مروان
فانشد الأبلغ معويه بن حرب لقد ضاقت بما نافي اليدان اتعصب ان يقال ابوك عفف وترضى ان يقال ابوك نان
فاشهد ان رحمتك من زياد كرحم العبل من ولد الانان واشهد انها حلت زيادا وصح من سميته غير ان والله لا ارضع عنه
يا في زياد ايفرضاه ويعتذر اليه فامر عبد الرحمن زياد معتذرا يستاذن عليه فلم ياذن له فاقبلت فودش الى زياد تكلمه
في امر عبد الرحمن فلما دخل سلم فتشاور له زياد بعينه وكان يكسر عينه فقال له زياد انت الغايل ما قلت قال عبد الرحمن ما الذي
قلت قال قلت ما لا يقال قال اصح الله الامير انه لا ذنب لمن اعتب وانما الصلح عن اذنب فاسمع مني ما اقول قالها فانشدك

ابا المغيرة ثبت فهاجرى بالسام من خط اللسان. واغضبت الخليفة فيك حتى دعاه فوطيخان الخاني. وقلت لخطا في
 اعتذاره. اليك اذهب فاني غير شافي. عرفت الحق بعد ضلال رائي. وبعد الغي من ربيع الجحان. زياد من ابى سفيان غصن
 تهادى ناصرا بين الجحان اباك اخا وعما وابن عمر. فادري بغيب ما ترائي. وان زيادة في الحرب. ارجل من وسطى نبات.
 الا ابلغ معوية بن حرب. فقد طغرت بما ناتي اليه. فقال زياد اراك احق مني فاشعر صنع اللسان يسوع لك ريقك
 ساخطا وسخوطا. وكنا قد سنعنا شعرك. وقبلنا عذرك. فهاك حاجتك. قال تكتب الي امير المؤمنين بالرضي عنى قال نعم
 ثم دعا كاتبه فكتب له بالرضي عنه فاخذ كتابه ومضى حتى دخل على معوية فلما قرأه قال لحي الله زياد المنيته لقوله وان
 زيادة في الحرب ثم رضى عن عبد الرحمن ورده الى جالس فاما اشعار يزيد بن مفرج الحميري. وهجاؤه عبيد الله وعباد ابى زياد
 بالدعوة فكثيره مشهور في حقوله اعباد ما للورع عنك محول. ولا لك امر من قريش ولا اب. وقل لعبيد الله مالك والذبح ولا يدري
 امر كيف نسب. شهد بان امك لم تباشر ابا سفيان فاضعه القناع. ولكن كانا مرفيعين. على حذر شديد وارتباع
 اذا اوى معوية بن حرب. فبشر شعبك بانصراع. وحقوله لغتن زياد اونا فهاوا بابكرة. عندى من اعجب العجب.
 ان رجالا لثله خلقوا. في رحم ابى وكلهم لاب. ذا قريش كما ومقول اذا. مول وهما بنو عمة عرب. وكان عبيد الله بن زياد يقول
 بشى اشد على من قول ابن مفرج. فذكر في ذالك ان فكرت معتبر هل نلت مكرمة الا تيامير. عاشت سميمة ما عاشت وما علمت.
 ان ابنها من قريش في القاهب. ويقال ان الايات النبوية المنسوبة الى عبد الرحمن بن الحكم يزيد بن مفرج. وان اولها. الا ابلغ
 معوية بن حرب. مغلفه من الرجل اليماني. وحقوله وقد باع بر داغامة. لما حبه عباد بن زياد في سجستان. وحقوله
 يا برد ما مساند هاضمنا. من قبل هذا ولا يعنا له ولدا. لا منى النفس في برد فقلت لها. لا تهلكى اثر برد هكذا كذا ^{الشيء} لولا
 ولولا ما تعرض لي. من الحوادث ما فارقه ابدا. وحقوله ابلغ لديك بن فخطان ما لك. غصبت بابرهما سادة اليمن.
 اصحى دعى زياد نفع فرقة. يا للعجائب بل هو بان زي بن. وروى ابن الكلبي ان عبادا استلحقه زياد كما استلحق معوية زياد
 كلاهما الدعوة قال لما اذن معوية لزياد في الحج فبينما هم يتجهز واصحاب القرب يعرضون عليه قريش اذ تقدم عباد وكان
 خرازا فجعل يعرض عليه ويحاووه وحبيه فقال زياد ويحك من انت قال انا ابنك قال ويحك وامى بنى قال وقعت على امي فلا
 وكانت من سبي كذا. فكنيت في بنى قيس بن ثعلبة وانا مملوك لهم قال صدق والله انى لا عرف ما تقول فبعث فاشتره وادعاه و
 وكان يتعهد بنى قيس بن ثعلبة بسببه ويصلهم وعظم امر عباد خو ولا معوية بسجستان بعد موت زياد وولى اخاه
 عبيد الله البصرة فترجع عباد السرة ابنة انيف بن زياد الكلبي فقال الشاعر مخاطبا ابنا وكان سيد كلبة في زمان. ابلغ
 لديك ابا تركان ما لك. انا ما كنت ام بالسبع من هم. انك عباد بنى قيس مهدبه. اباها من عليم معدنا الكرم. اكتب بحمل
 عبادا ومحمد. لا دورك ام انك من عدم. ابعدا الى سفيان تجعله. صهرا وبعد بنى امر وان الحكم. اعظم عليك بدعا
 ما دمت حيا وبعد الموت في الرحمة. وقال الحسن البصري ثلاث كثر في معوية لولم تكن فيه الا واحد منهم لكانت موثقا تراعى
 على هذه الامة بالسفها حتى ابرها امرها واستلحا فة زياد من غير لقول رسول الله صلى الله عليه واله للفراس وللعاقر الحجر وقوله حزن
 عدى فيا وبه من حجر واصحاب حجر. وروى الشريفي في العظامي قال كان سعيد بن سرج مولى جبيب بن عبد شمس شعبة لعلى بن
 ابي طالب فلما قدم زياد الكوفة طلبه واخافه فأتى الحسن بن علي الى زياد اما بعد فانك عمدت الى رجل من المسلمين عليه
 ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وحبست اهله وعياله فاذا انا لك كتابي هذا فان له داره وارده عليه عياله و ماله
 وشفقت فيه فقد اجرته والسلام فكتب اليه زياد من زياد بن ابى سفيان الى الحسن بن فاطمه ما بعد فقد انا في حالك سدا

بنفسك قبل وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوتوه وتامر في فيه امر المطاع المسط على رعيته كتب الي في فاسق
اويته اقامه منك على سوا الراي ونصا منك بذلك وام الله لا يسبقني به ولو كان بين جلدك ولحمك وان نلت بعضك
غير فوقك ولا مرع عليك فان احبب لي انا اكله اللحم الذي انت منه فسلمه بحريته الى من هو اولى به منك فان غفوت
عنه لم اكر شفعتك فيه وان قتلته لم اقله الا لوجه اباك العاسق والسلم فلما ورد الكتاب على الحسن وقوة تبسم
بذلك الى معاوية وجعل كتاب زياد عطفه وبعث به الى الشام وكتب جواب كتابه كلمتين لا ثالثه لهما من الحسن بن فاطمه
الى زياد بن سميه اما بعد فان رسول الله ص قال الولد للفراش وللعاهر الحجر والسلم فلما قرأ معاوية كتاب زياد الى الحسن ضا
به الشام وكتب الي زياد اما بعد فان الحسن بن علي بعث الي بكاتبك اليه جوابا عن كتاب كتبه اليك في ابن ابي سرح فاكثرت
العي وعلت ان لك راين احدهما من لي سفيان والاخر من سميه فاما الذي من ابي سفيان فلم وحرم واما الذي من
فما يكون من راى مثلها من ذلك الى الحسن تشتم اياه وتعرض له بالفسق ولعمري انك اولى بالفسق من ابيه فاما الحسن
بدا بنفسه انتفاعا عليك فان ذلك لا يصنعك لو عقلت واما تسلطه عليك بالا فحق لمثل الحسن ان يتسلط واما
تسفيهه فما شفع فيه اليك فخط دفته عن نفسك الى من هو اولى به منك فاذا قدم عليك كتابي فخل ما في يدك اسعد
ابي سرح وابن له دارة واردد عليه ماله ولا تعرض له فقد كتبت الى الحسن ان يخبره ان سا اقام عنده وان شام رجع الى
ولا سلطان لك عليه ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه ولا نسبة الى ابيه فان الحسن ويحك من لا يحج به
الرجوان والى اى امر وكلته لام لك لا تعلم انها فاطمة بنت رسول الله وذاك افر لو كنت تعقل وكتب في اسفل الكتاب
شعر من مجلته اما حسن يا ابن الذي كان قبله اذا ساد سار الموت حيث يسير وهل يلد الرسال الانطرة وذا
حسن له ونظير ولكن لو نون اللحم والحجاء بامر لقوا بذي ونسير وروى الزبير بن كازة في الموفيات ان عبد الملك
اجرى خلافة سبقة عباد بن زياد فانشد عبد الملك سبعة عباد وصلت تحيته وكان حرا راجود قربه فشكا عبادو
عبد الملك الى خالد بن يزيد بن معاوية فقال له اما والله لا صنعتك منه بحيث يكره فوجه اخيه فكتب الحاج الى
عبد الملك يا امير المؤمنين ان مناجح الى ابي سفيان قد ضاعت فاخبر عبد الملك خالد بما كتب به الحاج فقال خالد
يا امير المؤمنين ما اعلم امرأة من ضاعت وترت الا غانك بنت يزيد بن معاوية فانها عندك ولم يعن الحاج غيرك قال
عبد الملك بل غنى الدعي ابن الدعي عبادا قال خالد يا امير المؤمنين ما انصفتي ادعي رجلا ثم لا اذوجه انما كنت ملوما زوجت
دعيتك فاما دعيتي فلم لا اذوجه فاما اول ما ارتفع به قدر زيا فهو ستخلاف ابن عباس له على البصرة في خلافة علي رضي الله عنه
على عنه هناك يكتب اليه بلومه ويؤنبه فيها الكتاب الذي ذكر الرضوخ بعضه وقد شرحنا فيما تقدم ما ذكر الرضوخ
منه وكان على نهم اخرج اليه سعدا مولاه يحثه على جل مال البصرة الى الكوفة وكانت بين سعد وزياد ملاخاة ومناذرة
وعاد سعد فشكا الى علي وصم وعابه فكتب على اليه اما بعد فان سعدا ذكر انك شتمته ظلما وتهددته وجهته بحجر
وتكبر افاداك الى التكبر وقد قال رسول الله ص الكبر مرد الله فمن نازع الله رده الله وقدا خبر في انك تكبر من الان
المختلفة في الطعام في اليوم الواحد وتدهن كل يوم فاعليك لو سمعت الله ااما وتصدت بعض ما عندك محتسبا و
طعامك مرافقا فان ذلك شعرا لفضا لحيين قطع وانت متمتع في النعيم تستأثر به على الجار والمكين والضعيف والفقير
والاملة واليتيم ان يحجب لك اجر المتصدقين واخبر في انك تكلم بكلام الارار وتعمل عمل الخاطبين فان كنت تفعل ذلك
فنفسك ظلمت وعملك اجطت فبت الى ربك يصلح لك عملك واقصد في امرك وقدم الفضل ليوم حاجتك وادع غنى

فاني سمعت رسول الله يقول ادهنوا ولا تدهنوا دفقا فكتب اليه زياد اما بعد يا امير المؤمنين فان سعدا قد مر على فاسا
القول والعمل فانتم ته ورجته وكان اهلا لاكثر من ذلك واما ما ذكرت من الاسراف واتخاذ الوان الطعام والتعم فان كان
صادقا فانه الله ثواب الصالحين وان كان كاذبا فوافاه الله اشد عقوبة الكاذبين واما قوله اني اصف العدل واحالته
فاني اذا من الاخير فخذ يا امير المؤمنين بمقال قلته في مقام خمسة الدعوى بلايينه كالسهم بلا فضل فان اتاك بشاهد
عدل ولا تبين لك كذبه وظلمه ومن كلام زياد تاخير خراج المحسن لوم وتأخير عقوبة المسيطس وكتب اليه معوية اما بعد
حرب بن جابر عن العامل فاني اذا ذكرت مقاماته بصفين الا كانت حرا في صدره فكتب اليه زياد اما بعد فحفظ عليك
فان حريشا قد بسق بسوقا لا يرفع معه عمل ولا يصنع معه عزل وقال لابنه عبيد الله عليك بالحجاب فانما اجرت الرعاة على
السباع بكثرة نظرها اليها ومن كلامه احسنوا الى اهل الخراج فانكم لا تزلون سائنا ما سمعوا قدم رجل خصما له الى زياد
في حق له عليه وقال ايها الامير ان هذا يد بخاصته ذكر انها له منك قال زياد صدق وسأجرك بما ينفعه عندي من حاصيه
ومودته ان يكن الحق عليك اخذك به اخذ اعني فاو اذ يكن الحق لك قضيت عليه ثم قبضت عنه وقال ليس العاقل من يحال الامر اذ وقع
فيه انما العاقل من يحال الامر ان لا يقع فيه وقال في خطبة له الادب سرور بقدمنا لا انسره وما يفرضنا لا نضره كان مكوبا
في الحيطان الاربعه في هجر زياد كتابة بالخصر اربعة اسطرقتها الشدة في غير اعنف واللبن في غير ضعف والثاني الحسن بجاذي
باحسانه والمسيك في باسانه والثالث العطياف والارواق في اياها ووقتها والرابع لا اجتماع عن صاحب فقر ولا غرطاف
ليل وقال يوما على الميزان الرجل يستكلم بالكلمة يثنى بها غيضة لا يقطع بها دين غيرة لو بلغت عنه لسفكادمه وقال ما
كتاب رجل قط الاعرف عقله منه وقال في بعض خطبه استوصوا بثلاثة من خير الشرف والعالم والشيخ فوالله لا ياتي في وضع
بشرف يستخف به الا انقبت به ولا شاب شيخ يستخف به الا اوجته ضرابا ولا جاهل بعالم يستخف به الا مكته به وقيل زياد ما
قال ان يطول عمره وتري في عدوك ما يسرك قبل كان زياد يقول لها طريقان للعامة الطاعة والسيف وكان المعبر يقول
والله حتى يحملوا على سبعين طريعا غير السيف قال الحسن البصري لرجل لا تحذني بخطبتي زياد والحجاج حين دخل العراق قال
بلاه اما زياد فلما قدم البصرة حمد الله واثنى عليه ثم قال ويعدن ان معوية غير يخوف على قومه ولم يكن ليحق بنسب من
منه وقد شهدت الشهود بما قد بلغكم والحق ان يتبع والله حيث وضع البيئات كانا علم وقد رحلت عنكم وانا اعرف صدقي
من عدوي ثم قدمت عليكم وقد صار العدو صدقا وصاحبا والصدوق عدوا ومكاشحا فليتمثل كل امر على ما صدره ولا
لسانه شفه تجري على اوداجه وليعلم احدكم اذا خلا بنفسه اني قد حلت سيفي بيد فان شهره لم اعمد وان اعمده لم ا
ثم نزل واما الحجاج فانه قال من اعياه داولا فعلى دواق ومن استظا اجله فعلى ان اعجمله الا ان الحزم والعزم استلبا
سوطي وجعل سوطي سيفي فجاهده في غنقه وقايمة يدي وذبابه قلادة لمن اغتر بي فقال الحسن بن البور لها ما اغترها
بربهما اللهم جعلنا ممن يعثر بهما وقال بعضهم ما ريت زيادا كاسرا احدي عينيه واضعا احدي رجله على الاخرى بخا
رجلا الارحمتا مخاطب ومن كلامه نعم الشيء الامانة لولا قعقه لحام البريد وتسم ذروة المنبر قال الحاجب يا عجلان اني
قد وليت هذا الباب وعزلت عن اربعة المناد عاذا جا يؤذن للصلاة فانها كانت كتابا موقوتا ورسول صاحب الشرف فانه
ان ابطا ساعة فسد تدبير سنة وطارق الليل فشرها جاء والطباخ واذا فرغ من الطعام فانه متى اعبد عليه السخين فسد
وكان طارته ابن بدر الغداني قد غلب على زياد وكان حادته مشتمرا بالشرب فيقول زياد في ذلك فقال كيف باطراح طهوييا في
مندقت العراق فلا يصل ركابه ركابي ولا تقدمني قط فطورت الى قفاه ولا تاخر عني قلوب عني اليه ولا اخذ عني الشئ

شناقط ولا الروح في صيف قط ولا سالن عن علم الاطننته لا يحسن غيره من كلامه كفى بالجل عاذا اناس لم يقع في حد قط
وكفى بالجوهر فخرا انه لم يقع اسمه في ذم قط وقال ملاك السلطان الشدة على المذنب واللين للمحسن وصدق الحديث والوفاء
بالعهد وقال ما اتيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو اخذته لكان في ترك ما لي اجدت الى ما ليس لي وقال ما قرأت مثل ^{كتب}
الربيع بن زياد الحارثي ما كتب الى كتابا قط الا في اجترار منفعة او دفع مضرة ولا شاورته يوما قط في امر مهم الا وسق الى
الرأي وقال العجيني من الرجل اذا اتى مجلسا ان مكانه منه فلا يتعداه الى غيره واذا سمى حظه خسفا ان يقول لا يمك فيه
فاما خطبة زياد المعمر بالستر وانما سميت بذلك لانه لم يحمد الله فيها ولا صلى على رسوله ذكرها على بن محمد المدائني قال
قدم زياد البصرة اميرا عليها ايام معاوية والفسوق فيها فاشجدا واما مال الناس منتهبه والسياسة ضعيف فصعد المنبر
فقال ما بعد فان الجاهلية للجهل والضلالة العيا والغي الموقد لاهله على الناس ما فيه سفها وكرو فيتمثل على حيلهم
من الامور يست فيها الصغير ولا يخشى منها الكبير كانكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد من الثواب الكريم لاهل طاعته
والعذاب الليم لاهل معصيته في الزمن السرم الذي لا يزول تكونون كمن ظفرت عينه الدنيا وسدت مسامع السموات
واخفا الغاية على الباقية لا تذكرون انكم احدثتم في الاسلام الحديث الذي لم تسبقوا به من ترككم الضعيف يقهر ويؤخذ
ماله والضعيفه المسلوبه في النهار المبصر هذا والعدو غير قليل لم يكن منكم نهاية تمنع الغواه عن وجع الليل وغادة النهار
قرتم القرابة وباعدتم الذين تعززون بغير العذر وتعطون على المجلس كل امر منكم يذب عن سيفه ضيع من لا يحيا
عاقبة ولا يرجو معاد اما انتم الخلاما وقد اتبعتم السفها فلم يزل بهم ما يرون من قبائكم وكنتم حتى اشتهوا حرم الاسلام
ثم اطرقوا وراكم كنوسا في مكانس الرب حرم على الطعام والشراب حتى اسوها بالارض هدموا واحراما اني رايت احدا
الامر لا يصلح الا بما يصلح به اوله ليرث غير ضعف وشدة في غير عنف وانا اقسم بالله لا اخذت الولي بالولي والمقيم بالقائم
والمقبل بالمقبول والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى يلقي الرجل اخاه فيقول ارج سعد فعد هلك سعيدا ويستقيم له
فناكم ان كذبة المنبر تلقي مشهورة فاذا تعلقم على كذبه فقد حلت لكم معصيتي من تقب عليه منكم فانا ضامن لما
ذهب منه فاياكم وروح الليل فاني لا اوفي بمدح الا اسلفت دمه وقد اجابكم بقدر ما ياتي الخبر الكوفة ورجع اليكم
اياكم ودعوى الجاهلية فاني اجد اجد غابها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثا وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة
فمن عرف بيوت قوم عرفناه ومن عرف على قوم عرفناه ومن تقب على احدينا تقبنا عن قلبه ومن نبش قبر اذناه فبها
كفوا عن ايديكم والستم اكف عنكم يدي ولساني ولا يظهر من احدكم خلاف ما عليه عامسكم فاضرب عنقه وقد كانت
بين وبين اقراره فقد جعلت ذلك ديارا في تحت قدمي فمن كان منكم محسنا فليردد احسانا ومن كان مسينا
فلينزع عن اسائه اني لو علمت ان احدكم قد قتلته السلال من بعضكم لم اكشف عنه فاعا ولم اهتك له سرا حتى يندى
لي صفة فاذا فعل لم اناظره فاستانفوا اموركم واعينوا على انفسكم قرب ميسر بقدر ما يسر ومسرور بقدر
ايها الناس انا اصبحنا لكم سياسة وعنكم ذادة تسوسكم سلطان الله الذي اعطانا وتزود عنكم في الله الذي
حولناه فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف فيما ولينا فاستوجبوا عدلنا وفيما
لنا واعلموا اني مهبط قصرت عنه فلن اقصر عن ثلاث لست محتجا عن طلبة طلبة منكم ولا طابا عطاء ولا صجر انقبيا
فادعوا الله بالصالح لا يميكم فانهم ساستكم الموديون وكهفكم الذي اليه تاوون متى يصلحوا تصلحوا فلا تفسدوا
قلوبكم بعضهم فيشتد لذلك غيظكم ويطول لذلك حرركم ولا تذكروا حاجتكم مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان

لكم اسأل الله ان يعين كل على كل واذا ما تمخض انفذ فيكم الامر فانقدوه على اذلاله وايم الله ان فيكم لصري كثيرة
 فليحذر كل منكم ان يكون من صرغى فقام عبد الله بن الهم فقال شهدا بها الامير لقد اوتيت الحكم والحكم ^{الخطاب}
 فقال كذبت ذاك بنى الله اود فقام الاخف فقال انما الشا بعد البلاء والحمد بعد العطا وانا لانشى حتى نبلى ولا نخذ
 حتى نعطي فقال زياد صدق فقام ابو بلال مرداس بن اذيه يهيمس ويقول ابنا، نا الله بغير ما قلت واربهم الذي في الآ
 تر وازنه وذر اخرى فسمعها زياد فقال يا ابلا لانا لا نبلغ ما نريد باصحابك حتى فلم نهض اليهم الباطل خضا وروى
 الشعبي قال قدم زياد الكوف لما جمعت له معي البصرة قد نوت من المنبر لاجمع كلامه فلم ار احدا ينكم فنجس لا تمنيت ان يسكت
 مخافة ان ينجس الا زياد اذ كان لا يزاد اكارا والا ان زاد احسا فكتب اتمنى ان لا يسكت وروى الشعبي ايضا قال لما خطب زياد
 خطبته السري بالبصرة ونزل جمع تلك الليلة اصوات الناس يتحسون فقال ما هذا قالوا ان البلدة مغنونة وان المرأة من ^{هبل}
 المصر ليأخذها الفتيان الضياف فيقال لها نادى ثلاثة اصوات فانا جابك احدا والا فلا لوم علينا فيما تصنع فغضب
 وقال فقيم انا وقيم قدمت فلما اصبح مرفودى في الناس فاجتمعوا فقال ايها الناس لى قد ثبت بما انتم فيه وسمعت ذروا
 وقد اذرنكم واخليكم ثم امير الرجل الى الشام ومسير الى خراسان ومسير الى الحجاز فمن وجدناه بعد شهر خارجا من منزله
 بعد العشاء الاخرة فذمه هدر فافضوا الناس يقولون هذا القول كقول من تقدمه من الاسراء فلما كمل الشهر عاصا
 شرطية عبد الله بن حصين اليربوعي وكانت رجال الشرطة معه اربعة الاف فقال له هي خيلك ورجلك فاذا اصيل العشاء
 الاخرة وقوا القاري مقدار سبع من القران ورفع الطن القصب من القصر فسرولا تلقين احدا عبدا لله بن زياد
 فزدونه الاجشى براسه وازمرا جعته فاخذ ضربت عنقك قال فصبح على باب القصر تلك الليلة سبع مائة من اسنم
 خرج الليلة الثانية فجاء بجسبر راسا ثم خرج الليلة الثالثة فجاء برأس واحد ثم لم يجرى بعدها شيء وكان الناس اذا
 صلوا العشاء الاخرة احصروا الى مناد لهم شدا حيثما وقد ترك بعضهم فقال له كتب عايشة الى زياد كتابا ولم يرد
 ما تكتب عنوانه ان كتبت زياد بن عبيدا وابن ابيه اغضبه وان كتبت زياد ابن ابي سفيان اثمت فكتبت من الموق ^{منه}
 الى ابنها زياد فلما قرأه فاحول وقال لقد لقيت امر المؤمنين من هذا العنوان نصبا **الاصم** ومن كتاب لي الى عثمان بن حنيف
 الانصاري وكان عامله على البصرة وقد بلغه انه دعى الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها ما بعد ما ابن حنيف فقد بلغني
 ان رجلا من فتيه اهل البصرة دعا الى مادية فاسرعت اليها فاستطاب لك الالوان وتغل اليك الجفان وما ظننت
 بحبيب طعام قوم عالمهم بحقوق وغيبهم مدعونا فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشبه عليك علمه فالقظه
 وما ايقنت بطيب وجهه قل منه الا وان لكل ما مومر اما ما يقدرى به ويستضى بنور علمه الا وان اما مكرم قد اكتفى
 من دنياه بطمئنه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بروع واجتهاد فوالله ما كثر من
 دنياكم تروا ولا ادخركم من غنائمها ولا اعددت لبلد توفى ثمر ولا خربت من ارضها شبرا ولا اخذت منها الا كقوت انا
 دين ولا هي في عيني اهون من عصفه **مفر الشرح** هو عثمان بن حنيف بضم الحاء بن واهب بن العلم بن ثعلبة بن الحرث الانصاري
 ثم الاوسى اخو سهل بن حنيف يكنى ابا عمر وقيل ابا عبد الله عمل العمر ثم لعلى وولاه عمر مساحدا لارضين وجانيها بال
 وضرب الحراج والحجربة على اهلها وولاه على البصرة فاخرجه طليخ والزير منها حين قدماها وسكن غمر الكوفة
 بعد وفاته على ومات بها في زمن معاوية قوله من فتيه البصرة اي من فتيانها اي من شبانها او من اصحابها لثقت
 للسني هذا فته وفق وروى ابن جلا من فطان البصرة اي سكانها والماد به بضم الدال الطعام يريد الى القوم وقد

وجوه

وفاء

جاءت بفتح الدال ايضاً ويقال ادب فلان القوم يادهم بالكسرى عامهم الى طعامه والادب الداعي اليه قال طرفه نحن في الشط
 تدعى الجمل لا ترى الادب فينا يتفرق ويقال ايضاً ادبهم المطعامه يودهم اياداً باو يروي وكثرت عليك الجفان فكبرت
 واكثرت الكذب فيهم اوضع قوم وروى وما حسبك تاكل طعام قوم ثم دم اهل البصر ففانعامهم محوف وغنيهم مكر
 والعائل الفقير وهذا كقول الشاعر فان تملق فانت لساعدو وان ترب فانت لصاديق ثم امره ان يترك ما فيه شبهة الى
 ما لا شبهة فيه وتسمى ذلك قسماً ومقسماً وان كان مما يحضم لاحقان له واذا دراه اياه وانه عند ليس ما يستحق ان يسمى باسم
 المرغوب فيه المتناظر عليه وذلك لانا القضم يطابق على معنيين احدهما على اكل الشئ اليابس والثاني على كل يعرض الغم وكلاهما
 يدلان على ان ذلك المضم مرغوب عنه لافيه ثم ذكر حال نفسه فقال انا ما مكم قد قنع من الدنيا بطهره والطهر الثوب الخلق
 البالي وانا جعلهما اثنين لانهما اذا وردا لا يد بينهما اي الجسد والراس قال ومن طعمه بفرصه اي قرصا ان يقطر عليهما
 لا نالك لهما وروى قد اكنى من الدنيا بطهره وشدة فورة جوعه بقرضيه لا يطعم الفلذة في حويله الا في يوم اصبحت ثم قال
 لن تقدر على ما اقدر عليه ولكني اسالك ان تعينوني بالورع والاجتهاد ثم اقسام انه ما كنز ذهباً ولا اذخر ما الا ولا اعد ما الا
 بالياسد البالي ثوبه فضلاً عن ان يعيد ثوباً فثوباً كما يفعله الناس في اعداد ثوب جديد للبسوه عوض الاسال التي تزعوا
 ولا جاز من ارضها شبر والصمير في ارضها يرجع الى دنياكم والاخذ منها الا كقوت انا ذبوره وهي التي عفر طهرها فقد اكلها ثم قال
 ولهي في عيني اهون من عصفة مفره اي مرة مقر الشئ بالكسرى صادراً ومقرانصا بالهمزة قال لبيد مرمر على اعدائه وعلى الازنين
 حلوكا لعل **الفصل الثاني** في ايدى فادك من كل ما اظلمت المساء فشتت عليها نفوس وسخت عنها نفوس اخيرين ولعمركم
 لله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفوس مظانها في غد جرت ينقطع في ظلمة انا رها وتغيا خيادها وحفرة لوزيدي في فنيها
 واوسعت يد لها فوها لا ضغطها الحجر والمدروسد فرجتها الزاب المزركه وانما هي نفس ارضها بالتقوى لتاتي امنة
 يوم الخوف الاكبر وتثبت على جواب المزل **الشرح** الجدر القبر واصبغها وقوله مضانها في غد جرت المظان جمع مظنة
 وهو موضع الشئ ما الفاء الذي يكون فيه قال فان بك عامر قد قال جهداً فان مظنة الجمل السباب يقول لا مال لي ولا فني في
 مضى لا وانما كانت في ايدى فادك فشتت عليها نفوس قوم اي تجلد وسخت عنها نفوس اخيرين اي ساحت واعضت وليس
 لغنىها هنا بما سخا الا هذا السخا الحقيقي لانه واهله لم يسحو بفدك الاعضا وقدر قال هذه الالفاظ في موضع اخر في
 تقدر وهو يعني الخلافة بعد وفاة رسول الله ثم قال ونعم الحكم الله الحكم الحاكم فهذا كلام ساكي متظلم ثم ذكر مال الانسان انه
 لا ينبغي ان يكثر بالقياس والاموال فانه يصير عريقاً الى دار البلاء ومنازل الموتى ثم ذكر ان الحفرة ضيقة وانها لو وسعها
 الخافوا لاجاءها الحجر المتداعي والمدر المتهاافت الى ان تضغط الميت وتزجه وهذا كلام مخلول على ظاهره لانه خطاب للعامة والفا
 فوق بين سعة الحفرة وضيقها على الميت اللهم الا ان يقول قائل ان اللب يحسن في قبره فاذا قل ذلك فالجاء له حساماً بعد عدم
 هو الذي يوسع الحفرة وان كان الحفا قد جعلها ضيقة فاذا ن هذا الكلام جيد لخطاب العرب خاصة ومن يحمل الامور على طواها
 ثم قال وانما هي نفس ارضها بالتقوى يقول تقبلي واقضاي من المطعم والملبس على الحش والحشيب باضة لنفس لان ذلك
 انما عمله خوفاً من الله ان انغمس الدنيا فالرياضة بذلك هي رياضة الحقيقة بالتقوى لا بنقل الثقل والتقشف لباي نفس
 منه يوم الفرع الاكبر وتثبت في مدا حض المرق واعلم اننا تكلم في شرح هذا الكلمت بثلاثة فصول **الفصل الاول** في ما ورد في الحديث
 والسير من امر فادك **الفصل الثاني** في هل النبي ص يورث ام لا **الفصل الثالث** في ان فادك هل يحج كونها نخلة من رسول الله لفا
 ام لا **الفصل الاول** في ما ورد من الاخبار والسير المنقولة من افواه اهل الحديث وكثيرهم لا من كتب الشيعة ورجالهم لا نا مشرطون

ص ١٢٠ من كتاب
 في معرفة رتب
 من رتب
 من رتب

ما هذه الفترة عن نصرتي والوئيد عن معونتي والعبيدة في حقّي والسنة عن ظلامي ما كان رسول الله المرّحفظ
في ولد سرعان ما احدثتم وعجلان ما ايتتم الان مات رسول الله ص امتم دينه هاء ان موته لعمرى جليل استوسع و^{هبة}
باسم فقته وفقد رائقه واطلّت الارض له وحشعنا الجبال واكدت الامال اضع بعده الحرم وهتك الحرمه واذ بلك المصو^{نة}
وتلك نازلة اعلن بها كتاب قبل موته وابناكم بها قبل وفاته فقال وما تجد الا رسول قد خلّص من قبله الرسل ان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر والله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ابها بني قبله اهتضم تران ابيه
وانتم تملأون وسمع يبلغكم الدعوة ويشلّكم الصوب فيكم العدة والعدو ولكم الدار والجن وانتم تحيه الله التي اتي في خيرة
التي اخبرنا بآيتم العرب وبادهتم الامور وكافتم اليهم حتى دارت بكرم رحى الاسلام ودر حبله وخبت نيران الحرب وسكت فؤاد
الشرك وهذا دعوة الهرج واستوسق نظام الدين افتاخرتم بعد الاقدام ونكصتم وجنتم بعد الشجاعة عن قوم كنوا ايمان^{هم}
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا اعداء الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينهتوا الا وقدار عان قد اخلدتم الى الخفض وكنتم
الى اللعة فجدتم الذي وعيتم ووسعتم الذي سوغتم وان تكفروا انتم ورضيتم الارض جميعا فان الله غيّر حيد الا وقد قلت لكم
ما قلت على معرفة مني بلخذلة التي خاخرتكم وخور الفناء وضعف اليقين فدروكموها فاجتنبوها مدبرة الظهر فاني اخف
باقية العار موسومة الشار موصولة بشار الله الموقر التي تطلع على الافدة فتعين الله ما تعلمون وسيعلم الذين ظلموا الى
منقلب ينقلبون قال وحدثني محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن الفضال قال حدثنا هشام بن محمد عن عوانة بن الحكم قال لما كلمت
فاطمة ابابكر بما كلمته به حمد ابوبكر الله واعي عليه وصلى على رسوله ثم قال يا حيرو النساء ابنة خير والله ما عدت
راي رسول الله ولا علمت الا بامر الله وان الرايد لا يكذب اهله وقد قلت فابغضت واغلطت فاهجرت فغفر الله لنا ولك ما بعد
دفع رسول الله ص ودابته وحذاء الى على واما ما سوي ذلك فاني سمعت رسول الله ص يقول فاما معاشر الانبياء لا نورث^{هيا}
ولا فضة ولا ارضا ولا عقارا ولا دارا ولا كنز نورث الايمان والحكمة والعلم والسنة فقد علمت بما امرني ونهى له وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه ائيب قال ابوبكر وروي هشام بن محمد عن ابيه قال قالت فاطمة لابي بكر ان امرئ تشهد ان
رسول الله اعطاني فذلك فقال لها يا ابنة رسول الله والله ما خلق الله خلقا احب الي من رسول الله ص ابيك ولوددت ان السما
وقعت على الارض يوم مات ابوك والله لان تقفر عايشه احب الي من ان تقفر اى اتواى اعطى الاسود والاحمر حقه واطمك^{حقك}
وانت بنت رسول الله ان هذا المال لم يكن للنجس وانما كان ما لا من مال المسلم بن محمد النبي به الرجال وينفقة في سبيل الله
فلما توفي رسول الله وليته كما كان عليه قالت والله لا كلمتك ابدا قال والله لا اخرجك ابدا قالت والله لا دعون الله عليك قال
والله لا دعون الله لك فلما حضرتها الوفاة وصت ان لا يصل على علمها فدفنت ليلا وصلى عليها العباس بن المطلب وكان بين
وفاتها ووفاء ايها اثنان وسبعون ليلة قال ابوبكر وحدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عماره بالاسناد الاول
قال فلما سمع ابوبكر خطبتهما شق عليه مقالها فصعد المنبر فقال ايها الناس ما هذه الرعة الى كل قاله اير كانت هذه الاما^ن
في عهد رسول الله ص الا من سمع فليقل ومن شهد فليستكم انما هو ثعالة شهيد ذنبه مرت لكل فتنة هو الذي يقول
كروها جعدة بعد ما هربت تستعينون بالضعفة وتستصرون بالنسك ام طحا لا جاهلها اليها البغي الا اني لو شاء
ان اقول لمقلت ولو قلت ليجت اني ساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار فقال قد بلغني يا معشر الانصار مقال^{كم} سفها^{كم}
واحق من امر عهد رسول الله ص انتم فقد جاكم فاوئيم ونصرتكم في سبأ ساطيذا ولا لسانا على من لم يستحق ذلك منا ثم تزل
فانصرف فاطمة الى منزلها قلت قرات هذا الكلام على النقيب جعفر بن جعفر بن ابي زيد البصري وقلت له بمن عجز

فقال بل يصريح قلت لو صرح لم سالك فضحك وقال بعلي بن ابي طالب قلت هذا الكلام كله لعلي بقوله قال نعم انه الملك يا
قلت فاما مقالة الانصار قال هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب الامر عليه فنهاهم ضالته عن غريبه فقال ما هذه ^{الرجعة} ^{الحقيقة}
اي الاستماع والاصفا والقالة القول وتعاله اسم للشعلبة علم غير مصر وف مثل ذواله الذئب وشهيد ذنبه اي لا ^{شاهد}
له على ما يدعى البعضه وجرئ منه واصله مثل قالوا ان الثعلب اراد ان يعزى الاسد بالذئب فقال له انه قد اكل الشاة التي
اعدتها لنفسك وكنت حاضر قال له فما يشهدك بذلك فرع ذنبه وعليه دم وكان الاسد قد افقت الشاة فقبل شاة ^{دته}
وقتل الذئب مرت ملازم ارب بالمكان وكروها جذعة اعيدها الى الحال الاولى يعني القسنة وامر طحال امرة بغنى ^{هلية}
يضرب بها المثل فيقال رضى من امر طحال قال ابو بكر وحدثني محمد بن زكريا قال حدثنا ابن غائبة قال حدثني لي عن غمة قال
لما كنت فاطمة ابا بكر بكى ثم قال يا ابنه رسول الله والله ما ورثت اياك دينارا ولا دهما وانه قال ان الانبياء لا يورثون
فقلت ان ذلك وهمهم الي رسول الله قال لم يشهد بذلك فجاء علي بن ابي طالب فشهد وجأت امير المؤمنين فشهدت ايضا فجاء
عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا ان رسول الله ص كان يقسمها قال ابو بكر صدقت يا ابنه رسول الله ص وصدق علي
وصدقت امير المؤمنين وصدق عمر وصدق عبد الرحمن وذلك ان مالك لا يملك كان رسول الله ص يأخذ من فديك قوتكم ويقسم
الباقى ويحمل منه في سبيل الله فما تصنعين بها قالت اصنع بها كما يصنع بها ابي قال فلك على الله ان اصنع فيها ما كان ^{يصنع}
ابوك قال الله لتفعلن قال الله لا تفعلن قالت اللهم اشهد فكان ابو بكر ياخذ غلتهما فتدفع اليهم منها ما يكفيهم ^{يقسم}
الباقى وكان عمر كذلك ثم كان عثمان كذلك فلما ولي الامر معاوية بن ابي سفيان اقطع مروان بن الحكم ثلثها واقطع يزيد
معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فم فلم ير الواليتد ولونها حتى خلصت كلها لمروان بن الحكم ايام خلافة ^{هنا}
لعبد العزيز ابنه فوهبها لعبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فلما ولي عمر بن الخطاب فذ كانت اول ظلامته ردها دعى
حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقيل بل دعى علي بن الحسن بن علي فدفعها اليه وكانت بيد اولاد فاطمة مدة ولا
عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن معاوية فذ كانت قبضتها منهم فصادت في ايدي بني مروان كما كانت بيد اولونها حتى اسفلت
الخلافه عنهم فلما ولي ابو العباس السفاح ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم قبضها ابو جعفر لما حدثت ^{بش}
حسن ما حدث ردها المهدى ابنه علي ولد فاطمة ثم قبضها موسى بن المهدي وهرون اخوه فلم تزل في ايديهم ^{حتى}
ولي المأمون فردها على الفاطميين قال ابو بكر حدثني محمد بن زكريا قال حدثني مهدي بن سابق قال جلس المأمون
للمظالم فاول رفعة وقعت في يد نظريتها وبكى وقال للذي على راسه ناد وكيل فاطمة فقام شيخ عليه دراع
وعامة وخف تقري فتقدم فجعل بناطره في ذلك والمأمون يحج عليه وهو يحج على المأمون ثم امر ان يسجل لهم ^{بها}
فكتب السجل وقوى عليه فانقذه فقام دعبيل المأمون فانشد الابيات اولها اصب وجه الزمان قد ضحكا
بردماموزها شما فذكا فلم تزل في ايديهم حتى كان في ايام المتوكل فاقطعها عبد الله بن عمر البزاز و كان ^{فيها}
احدى عشرة نخلة غرسها رسول الله ص بيد فكان بنو فاطمة ياخذون ثمرها فاذا قدم الحاج اهدوا لهم
من ذلك التمر فيصلونهم فيصير اليهم من ذلك مال جليل فصر عبد الله بن عمر البزاز ذبا ذلك التمر وجز بطلا يقال
له بسر ان بنك امية الثقفى الى المدينة فصرمه ثم عاد الى البصرة ففعل قال ابو بكر اخبرنا ابو زيد عمر بن شبة
قال حدثنا سويد بن سعيد والحسن بن عثمان قال حدثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن عمرو بن عمار عن
فاطمة ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من رسول الله ص بالمدينة وذلك وما بغى من حسن فقال ابو بكر

ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل الخمر من هذا المال والله لا اعشي من صدقات رسول الله ص
التي كانت عليها عهد رسول الله ص ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله ص فابي ابوبكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت من
ذلك على ابوبكر وجماعة فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد ما استه اشهر فلما توفيت دفنها على راس ليلا ولم يؤذن بها ابوبكر
قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا اسحق بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس
اتيا ابوبكر يلتمان ميراثهما من رسول الله ص وهما يحاج بطلبنا ان ارض بقدرك وسهمي فخر فقال لهما ابوبكر اني سمعت رسول الله ص
يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل الخمر من هذا المال والله لا اعشي من ارايت رسول الله ص بصنعة الا صنعت قال فخر
فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا عمر بن غاصم وموسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي
عن ابي صالح عن امره ان فاطمة قالت لابي بكر من يرثك اذ مات قال ولدي واهلي قالت فالك ترث رسول الله ص دوننا قال يا ابني
ما ورثت ابنا دارا ولا مالا ولا ذهبا ولا فضة قالت بلى سهم الله التي جعل لنا وصا فبنت اليك سيدك فقال لها سمعت رسول الله ص
يقول انما هي طعمة اطعناها الله فاذا ماتت بين المسلمين قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا ابوبكر بن علي شيبه قال حدثنا محمد
الفضل عن الوليد بن جميع عن ابي الطفيل قال ارسلت فاطمة الى ابي بكر ان وراثت رسول الله ام اهله قال بل اهله قالت فما بال سهم
يقول ان الله اطعم نبي طعمة ثم قبضه وجعله للذي يقوم بعده فرائنا نابعده ان اراده على المسلمين قال ثلثات وما سمعت من رسول الله ص
قلت في هذا الحديث عجب لانها قالت وراثت رسول الله ام اهله قال بل اهل وهذا نصريح بانهم موروث برثة اهله وهو خلا
قوله لا نورث وايضا فانه يدل على ان ابوبكر استنبط من قول رسول الله ص ان الله اطعم نبي طعمة ان يحري رسول الله ص عند وفاته محري
ذلك النبي او يكون قد فهم انه عن ذلك النبي المنكر لفظ نفسه كما فهم من قوله في خطبته ان عبد خير الله بين الدنيا وما عند ربه
ما عند ربه فقال ابوبكر بل نقديك بانفسنا قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال اخبرنا القعني قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن
ابي سلمة ان فاطمة طلبت ذلك من ابي بكر فقال اني سمعت رسول الله يقول ان النبي لا يورث من كان النبي يعوله فانا اعوله ومن كان
عليه فانا انفق عليه فقالت يا ابا بكر اترثك بئناك ولا يرث رسول الله بئناك قال هو ذاك قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا فضيل بن مزمر قال حدثني الجري بن حسان قال قلت لزيد بن علي ما وانا اريد ان اهب امر ابوبكر ان
اشترع ذلك من فاطمة فقال ان ابوبكر كان رجلا حيا يكره ان يغير شيئا فعله رسول الله وانت فاطمة فقال ان رسول الله ص اعطاني ذلك
فما لها اهلك على هذا بيعة فجاءت بعلي فشهد لها ثم جاءت ام ايمن فقالت استأشتم هذا اليك من اهل الجنة قال لا بلى قال ابو زيد
انها قالت لابي بكر وعمر قالت فانا اشهد ان رسول الله ص اعطاها ذلك فقال ابوبكر فوجلا اخر وامرأة وامرأة اخرى لتسعي بها القضية
ثم قال ابو زيد واما الله لو مرجع الامر الى قضيت فيها بقضا ابوبكر قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا
يحيى بن المولى ابو عجيل عن كثير النواء قال قلت لابي جعفر محمد بن علي ثم جعلني الله فداك اياك و عمر هل ظلماكم من حكم شيئا
او قال هل ذهبنا من حكمك شيئا فقال لا والذي اترى القرآن على عبد ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمنا من حكمك شيئا فقال جعفر
قلت جعلت فداك انا تو لاها قال نعم ويحك تولها في الدنيا والاخرة وما اصابك ففخر عني ثم قال فعل الله بالمغيرة وبيان فانا
كذبنا علينا اهل البيت قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن نافع والقعني عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة
ان ازواج النبي ص اردن لما توفيت ان يبعثن عثمان بن عفان اليك بكرياله ميراثهن او قال ثمنهن قالت فقلت لهن اليس قد قال
لا نورث ما تركناه صدقة قال ابوبكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن نافع والقعني وبسر بن زهير عن مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي ص قال لا تقسم ورثتي بينا ما تركت بعد نفقه نساء ومونة عايلي في صدقة

قلت هذا حديث غريب لأن المشهور أنه لم يرو حديثا شافيا الا ابو بكر وحده وقال ابو بكر وحدثنا ابو زيد عن الجري
عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لا تقسم ورتي شيئا مما تركت ما تركته صدقة قال فكانت هذه الصدقة بيد علي غلب عليها على ثم كانت بيد حسن بن علي
ثم كانت بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين والحسن بن الحسين كلاهما ابتدا ولائها ثم بيد زيد بن علي ثم قال ابو بكر اخبرنا
ابو زيد قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال حدثنا يونس عن الزهري عن مالك بن ادريس بن الحذعان عن عمر بن الخطاب عاه يوما بعد
الهار قال فدخلت عليه وهو جالس على رمال سري ليس بينه وبين الرمال فراش على وسادة ادم فقال يا مالك انك قد قدم من قومك
اهل ايات خضر والمدينة قد امرت لهم بخرج فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين من يدلك غيري قال اقسم ايها المرءان فثبت
الحز على ذلك اذ دخل برقا فقال هل لك في عثمان وسعد عبد الرحمن واليزير لست اذنون عليك قال نعم فاذن لهم قال ثم لبث قليلا
ثم جاء فقال هل لك في علي والعباس ستاذنان عليك قال اذن لهما فلما دخل قال عباس يا امير المؤمنين اقصي بين هذين يعني
عليما وهما يختصمان في الصوفي التي افاض الله على رسوله من اموال بني النضر قال فاستب علي والعباس عنده فقال عبد الرحمن
امير المؤمنين اقصي بينهما وارج احدهما من الاخر فقال عمر انشدكم الله الذي باذنه تقوم السجود والارض هل تعلمون ان رسول الله
قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل علي والعباس وعلى فقال انشدكم الله هل تعلمان ذلك قال
قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله تبارك وتعالى اخضر رسوله في هذا الغنيبة لم يعطه غيره قال نعم ما افاض الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت هذه خاصة لرسول
الله فما اخارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبشها فيكم حتى يتبع منها هذا المال فكان ينفق على اهله
ثم ياخذ ف يجعله بمال الله عز وجل فعل ذلك حياته ثم توفى فقال ابو بكر انا ولى رسول الله فقبضه الله وقد عمل فيها
بما عمل رسول الله وانما حق والتفت الى علي والعباس بن عثمان ان ابا بكر فيها ظالم فاجر والله يعلم انه فيها لمصادق بار
واشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولى الناس يا بكر ورسول الله فقبض سنين او قال سنين من امارتي
فيها مثل ما عمل رسول الله وابو بكر ثم قال وانما اقبل علي والعباس وعلى بن عثمان اني فيها ظالم فاجر والله يعلم اني فيها بار
تابع للحق ثم جئت في و كلمت كما واحدة وامر كما جيع فحسنتي يعجب العباس نسا لي نصيبك من انا خيك وجا في هذا يعني
يسا لي نصيبا مرانه من ايها فقلت لكا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا لي ان ادفعها اليكما ففعتها
على ان عليكما عهد الله وميثاقه ليعملان فيها بما عمل رسول الله وابو بكر وبما علمت به فيها والا فلا تكلماني فقلت ما ادفعها
بذلك فدفعتها اليكما بذلك فقلنا مني قضاء غير ذلك والله الذي باذنه تقوم السجود والارض لا اقصي بينكما بقضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتها عنها فادفعها الى قانا اكنفيكماها قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد قال حدثنا
بن ادريس قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني يونس عن الزهري قال حدثني مالك بن ادريس بن الحذعان بن جوه قال فذكر
ذلك لعرف فقال الصدوق مالك بن ادريس اننا سمعنا عايشة تقول ادسل اذواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر يسالهن ميراثهن
من رسول الله ما افاض الله عليه حتى كنت اودهن عن ذلك فقلت لا سمعن الله الير تعلمين ان رسول الله كان يقول لا نورث ما تركناه
صدقة رر بذلك نفسه انما ياكل من هذا المال فاشمى اذواج النبي صلى الله عليه وسلم ميراثهن به قلت هذا مشكل لان الحديث الاول
يتضمن ان عمر اقسم على جماعة فيهم عثمان فقال انشدكم الله التسمتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني
فما لو انهم ومن حلتهم عثمان فكيف يعلم ذلك ويكون مرسله لا اذواج النبي صلى الله عليه وسلم ميراثهن ان يعطيهن الميراث اللهم الا ان يكون

عنه وسعد وعبد الرحمن والذين صدقوا عمر على سبيل التقليد لا يكرهوا واه وحسن الظن وسواء ذلك على الاله وقد يطلق على الطريق
اسم العلم فان قال قائل هذا خبر عن عمر بن الخطاب في رواية ابي بكر في مبتدأ الامر فلم يكن رسولاً الزوجات النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الميراث قبله
بحوزان يكون في مبتدأ الامر كما ثم تعليل على ظنه صدق لا موراقتقت تصديقه فكل الناس يقع لهم مثل ذلك وههنا
اخر وهو ان عمر بن الخطاب والعباس هل تعلمان ذلك فقال نعم فاذا كانا يعلمانه فكيف جاء العباس وفاطمة الى ابي بكر يطلبان الميراث
منه على ما ذكره في خبرنا على هذا الخبر وقد وردناه نحن وهل يجوز ان يقال كان العباس يعلم ذلك ثم يطلب الارث الذي لا يستحقه
وهل يجوز ان يقال ان علياً كان يعلم ذلك ويمكن ذوجه ان يطلب ما لا يستحقه وهل خرجت من دارها الى المسجد وناذعت ابا بكر بكلمته
بما كلمته به الا بقوله واذنه ورايه وايضاً فانه اذا كان لا يورث فهذا شك دفع الله ودايته وحدايه الى على رضي الله عنه لانه غير وارث
في الأصل وان كان اعطاه ذلك لان ذوجه بعرضه ان يرث لولا الخبر فهو ايضاً غير جائز لان الخبر قد منع من ان يرث احد من شيئا
قليلاً كان او كثيراً فان قال قائل انما كان نحن معاشر الانبياء لا نود ذهبا ولا فضة ولا ارضاً ولا عقاراً ولا داراً قيل هذا الكلام
يفهم من مضمونه انهم لا يورثون شيئا اصلاً لان عادة العرب جارية بمثل ذلك وليس يقصدون نفق ميراث هذه الاجناس المعدود
دون غيرها بل يجعلون ذلك كالتمتع بنفي ان يورثوا شيئا ما على الاطلاق وايضاً فانه جاز في خبر الدابة والاله والحدا انه دوى عن النبي
لا نود ما تركناه صدق ولم يقل لا نود كذا ولا كذا وذلك يقتضي عموم شيئا الارث من كل شيء واما الخبر الثاني وهو الذي
رواه هشام بن محمد الكلب عن ابيه ففيه اشكال ايضاً لانه قال انها طلبت ذلك وقالت ان ابي اعطانيها وان اباي شهد بذلك
فقال لها ابو بكر في الجواب ان هذا المال لم يكن لرسول الله وانما كان ما لا من اموال المسلمين ويحمل به الرجال وينفقه في سبيل الله
فلما قيل ان يقول له يجوز للنبي ان يملك ابنته او غير ابنته من افاء الناس ضيعة مخصوصة او عقاراً مخصوصاً من مال المسلمين
لوحى او اياه الله تعالى اليه او لاجتهاد واه على قول من جاز له ان يحكم بالاجتهاد او لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فان قال لا يجوز قال ما لا
بوافقه العقل ولا المسلمون عليه وان قال يجوز ذلك قبله فان المرأة ما اقتصرت على الدعوى بل قالت ما امرتني تشهد في مكان ينبغي
ان يقول لها في الجواب شهادة اباي وجدها غير مقبول ولم يتضمن هذا الخبر ذلك بل قال لها لما ادعت وذكر من شهد لها
هذا مال من مال الله لم يكن لرسول الله وهذا ليس بجواب صحيح واما الخبر الذي رواه محمد بن زكريا عن ابن عباس في قوله ففمن الاشكا
مثل ما في هذا الخبر لانه اذا شهد لها على اباي من اموال المسلمين فله ان يزوجها فذلك ولم يصح اجتماع صدقهما وصدق عبد الرحمن
وعمر ولا ما تكلفه ابو بكر من تأويل ذلك بمستقيم لان كونهما بهتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع من قوله كان ياخذ منها قوتكم ويقسم
البات ويحمل منه في سبيل الله لان هديتها في كونهما بهتة لها لا يمنع كونهما لها اشغالها الى ملكيتها وان ينصرف
فيها خاصة دون كل احد من الناس وما هذه صفته يقسم ويحمل منه في سبيل الله فان قال قائل هو صلى الله عليه وسلم
وحكمه في ما لها حكمه في ماله وفي بيت مال المسلمين فله ان يحكم الابوه يفعل ذلك قبل فاذا كان يتصرف فيها تصرف
الاب في مال ولد ولا يخرج ذلك عن كونه مال ولد فاذا مات الاب لم يخرج احد ان يصرف في مال ذلك الوالد ليس بالولد
فيتصرف في ماله تصرف الاب في اموال اولادهم على ان الغنم او معظمهم لا يخرجون للاب ان يتصرف في مال الابن ههنا
اشكال اخر وهو قول عمر لعلي والعباس واتحاج ترغمان ان ابا بكر فيها ظالم فاجر ثم قال لما ذكر نفسه وانما ترعنان في
فيها ظالم فاجر فاذا كان ترغمان ذلك فكيف يجمع هذا الزعم مع كونهما يعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اودت ان هذا من
الغيايب ولولا ان هذا الحديث اعني حديث خصوصية العباس وعلى عند عمر مذكورة في الصحاح المجمع عليها لما اطلت العجيب
مضمونه اذ لو كان غير مذكورة في الصحاح لكان بعض ما ذكرناه بطعن في صحته واما الحديث في الصحاح لا دين في ذلك

قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا ابن عليه عن ابيوب عن عمرو عن مالك بن اوس الحدثان قال
جاء العباس وابي له عمر فقال العباس اقض بيني وبين هذا الكذا وكذا او يشبهه فقال الناس فصل بينهما فقال افصل بينهما
قد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قلت وهذا ايضا مشكل لانهما حضراتنا زعمان لان الميراث
بأنه ولا يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يتولاها عماله لا انا وعلى هذا كانت الخصومة فهل يكون جوابك لك قد علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد قال حدثني يحيى بن كثير ابو غسان قال حدثنا شعب بن عمرو عن
ابي الهيثم قال جاء العباس وعلي له عمر وهما يختصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد انشدكم الله اسمعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال نبي فهو صدقة الا ما اطعمه اهله انا لا نورث فقالوا نعم قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصدق به
ويقسم فضله ثم توفي فولى ابو بكر سنتين بضع فيه ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما نقول ان الله كان بذلك خاطبا وكان
بذلك طالما وما كان بذلك الارشادا ثم وليته بعد ابي بكر فقلت كما ان شئنا قبلت كما على عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده الذي
عهد فيه فقلنا نعم وحيثما في الان يختصمان يقول هذا ازيد نصيبه من انا احيى ويقول هذا اريد نصيبه من امر الله
لا افضى بينكما الا بذلك قلت وهذا ايضا مشكل لان اكثر الروايات انه لم يرو هذا الخبر الا ابو بكر وحده ذكر ذلك معظم
حتى از الفقه في اصول الفقه اطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر بروية الصحابي الواحد وقال شيخنا ابو علي لا نقل في
الرواية الادوية اثنين كالشهادة في لغة المنوكون والفقهاء كلهم واجتوا عليهم بقبول الصحابة رواية ابي بكر وحده
نحن معاشر الانبياء لا نورث حقنا بعض صحابي على تكلف لذلك جوابا فقال قد روي ان ابا بكر يوم حاج فاطمة قال
انشد الله امراسع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا شيا فروى مالك بن اوس بن الحدثان انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
ينطق بانه استشهد عمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد فقالوا سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت هذه الرواية
ايام ابي بكر ما نقل ان احدا من هؤلاء يوم خصومة فاطمة وابي بكر مروي من هذا شيا قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد عن
قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن ابي يحيى عن الزهري عن عمرو عن عايشة ان اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم اسلى عمن الى ابي بكر
فذكر الحديث قال عمرو وكانت فاطمة قد سالت ميراثها ابا بكر كما تركه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها يا ابي انت لفي وبابي ابوك امي
ونفسي ان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا او امرك بشي لم اربع غير ما تقولين واعطيتك ما تتبعين والا فاني اتبع
ما امرت به قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد قال حدثنا عمرو بن مرزوق عن شعبه عن عمرو بن ابي مرة عن ابي الهيثم قال قال
لها ابو بكر لما طلبت فداك يا ابي انت وامى انت عندي الصادقة الامة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك في ذلك عهدا
ووعدك به وعدا صدقتك وسلمت اليك فقلت لم يعهد الي في ذلك بشي ولكن الله تعالى يقول يوصيكم الله في
اولادكم فقال لا شهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معاشر الانبياء لا نورث قلت وفي هذا من الاشكال ما هو
ظاهر لانها قد ادعت انه عهد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اعظم العهد وهل الخلة فكيف سكنت عن ذكر هذا لما
سألها ابو بكر وهذا العجب العجيب قال ابو بكر وحدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن ابي
عبد العزيز بن عبد الله الاضداري عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان قال سمعت عمر وهو يقول للعباس
وعلى وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وطلحة انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل فيته اهل السنة
من صدقاته ثم يحجل ما بقى في بيت المال قالوا اللهم نعم قال فلما تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضها ابو بكر فحجبت يا عباس يطلب
ميراثك من ابا خيك وجئت يا علي يطلب ميراث زوجك من ابيها وزعمتا ان ابا بكر كان فيها خاينا فاجر الله

لقد كان امرأ مطيعاً تابعاً للحق ثم توفي أبو بكر فقبضتها فحتمت في قتلها ميراثاً كما أنت يا عباس فتطلب ميراثك من ابن أخيك
وأما علي فطلب ميراث زوجته من أبيها ومن عمتها التي فيها طين فاجر والله يعلم أني فيها مطيع تابع للحق فاصلياً امركا والوالله
لم ترجع اليكما فقاما وتركوا الخسومة وامضت صدقة قال أبو زيد قال أبو غسان فحدثنا عبد الزراق الضعاعي معمر بن
شهاب عن مالك بن نويرة وقال في آخره تغلب علي عسا عليها فكانت بيد علي ثم كانت بيد الحسن ثم كانت بيد الحسين ثم علي الحسين
ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن قلت وهذا الحديث يدل صريحاً على أنها جاءها بطلبان الميراث لا الولاية وهذا من المشكوك
لأن أبا بكر حسم المادة أولاً وقرع عند العباس وعلي وغيرهما أن النبي لا يورث وكان عمر من المساعدين له على ذلك فكيف يعود
وعلي بعد وفاة أبي بكر كما ولانا ما قد كان فرغ منه ويُس من حصوله اللهم إلا أن يكونا ظنا أن عمر ينقض قبضته بكره في المسئلة
وهذا بعيد لأن علياً والعباس كانا في هذه المسئلة يتمان بهما الاتية بكره على ذلك لا تراه يقول فبسماني ونسبنا أبا بكر إلى الظلم
والجناية فكيف يظن أنه ينقض قبضته بكره ويورثهما وأعلم أن الناس يظنون أن نزاع فاطمة أبا بكر كان في امرين في الميراث
والخلة وقد وجدت في الحديث أنها نازعت في امرئ ثالث ومنعها أبو بكر إياه أيضاً وهوهم ذوى القرية قال أبو بكر أحد بن عبد العزيز
الجوهري أخيراً أبو زيد عن شيبه قال حدثني هرون بن عمر قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني صدقة ابن معاوية عن محمد بن عبد الله عن
محمد بن عبد الرحمن بن بكير عن يزيد الرقاسي عن أنس بن مالك أن فاطمة أبا بكر فقالت لقد علمت الذي ظلمتكم من أهل البيت من الصدقات
وما أفاد الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذوى القرية ثم قرات عليه قوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي
القربى الآية فقال لها أبو بكر يا بنتي وأنت وأولادك التسع والطاعة لكتاب الله وكلم رسول الله وحق قرابته وأنا أقوام كتاب الله
الذي تقرأين منه ولم يبلغ علي منه أن هذا السهم من الحسن إليك كما قالت أفلك هو ولا قربائك قال لا بل انفق عليكم من ذوات
البيت في مصالح المسلمين قالت ليس بهذا حكم الله تعالى قال هذا حكم الله فإن كان رسول الله عهد إليك في هذا عهداً وأوجبكم
بحق صدقتك وسلمت لك أهلك قال إن رسول الله لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا أني سمعته يقول لا بأسوا بالمحرمات
جاءكم الغنم قال أبو بكر لم يبلغ علي من هذه الآية أنا سلم عليكم هذا السهم كله كما ملأ ولكن لكم الغنم الذي يغنيكم ويفصل عنكم
وهذا عمر الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فسلمهم عن ذلك وانظروا هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم فانصرفت إلى عمر فقالت لمثل
ما قالت لا أبي بكر فقال لها مثل ما قال لها أبو بكر فغضب فاطمة من ذلك فظنت أنهما قد كانا تذكران ذلك واجتماعاً عليه قال أبو بكر
وأخيراً أبو زيد قال حدثنا هرون بن عمر قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي الأسود عن عروة قال أرادت فاطمة أبا بكر على ذلك
وسهم ذوى القرية فابا عليها وجعلها في مال الله تعالى قال أبو بكر وأخيراً أبو زيد قال حدثنا أحد بن معاوية عن هشيم عن حبيب
عن الضحاك عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أن أبا بكر منع فاطمة وبنيها سهم ذوى القرية وجعله في سبيل الله في السلاح والكراع
قال أبو بكر وأخيراً أبو زيد قال حدثنا حسان بن هلال عن محمد بن يزيد بن مزيع عن محمد بن إسحق قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن أرايت
علياً حين ولي العراق وما ولي من الناس كيف صنع في سهم ذوى القرية قال سلك بهم طريق أبي بكر وعمر قلت كيف ولم وأثم تقولون
قال ما والله ما كان أهله يصدون إلا عن رايه فقلت ما منعه قال كان يكره أن يدعى عليه مخالفة أبي بكر وعمر قال أبو بكر وحديث
المولى بن جعفر قال حدثني محمد بن ميمون عن داود بن المبارك قال أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن حسن ونحن راغبون
من الحج في جماعة فسالناه في مسائل وكنت أحد من ساله فسالته عن أبي بكر وعمر فقال سأل جدى عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن
فقال كانت أمي صدقة بنت بني مرسل وماتت وهي غصبة على إنسان ففخر غضاباً لغصبتها فإذا رضى وضينا قال أبو بكر وحديث
محمد بن القاسم قال حدثني علي بن الصباح قال أشدنا أبو الحسن رواية المفضل الكمي أهوى علياً أمير المؤمنين لا في شئ من أبي بكر ولا

ولا اقول وان لم تعطيا فذكا بنينا النبي ولا ميراثا كذا الله يعلم ماذا يحضر ان به يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا قال ابن الصباح
فقال ابو الحسن بن يقول انه قد اكرهها في هذا الشعر قلت نعم قال كذلك هو قال ابو بكر حدثنا ابو زيد عن هرون بن عمر عن الجيد بن مسلم
عن اسمعيل بن عباس عن محمد بن السائب عن علي بن صالح مولى ام هانئ قال دخلت فاطمة على بكر بعد ما استخلف فسالته ميراثا من ابيها
فمنعها فقالت له ان مت اليوم من كان يريك قال ولدي واهلي قالت فلم ورثت انت رسول الله ص قال ما فعلت يا بنت رسول الله
قالت بلى انك عمدت الى ذلك وكانت صافية لرسول الله فاخذتها وعمدت الى ما اتزله الله من النساء فرفعه عنها فقال يا بنت رسول
الله لم افعل حدثني رسول الله ص ان الله تعالى يطعم النبي الطعمة ما كان حيا فاذا قبض الله اليه رفعت فقالت انت ورسول الله اعلم ما
بساؤلك بعد مجلسي ثم انصرفت قال ابو بكر وحدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الملهبي عن عبد الله بن حماد بن سليمان
عن ابيه عن عبد الله بن حسن بن حسن عن امة فاطمة بنت الحسين قالت لما اشتد بفاطمة بنت رسول الله ص الوجع وثقلت في علمها
اجتمع عندها نساء من نساء المهاجرين والانصار فقلن لها كيف أصبحت يا ابنة رسول الله قالت أصبحت والله عافيه لدينا كرام قال
لربنا لكم لعنتم بعد ان عجزتم وشيئتم بعد ان سوتهم ففتحوا طول الحدود والفتاة وخط الراي وبشر ما قدمت لهم انفسهم
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتم وربقتهم وشئت عليهم غارتها فجدوا وغفروا وسمحوا للقول لظالمين
وهم من ان وخرجوها عن رايها الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والظنين بامر الدنيا والدين الا ذلك هو الحسن بن
وما الذي نفقوا منكم حتى نفقوا والله مكر سيفه وسد وطاته ونكال رفعة دمره في ذان الله وتالله لو تكافون عن نهام منده
رسول الله لا عتله ولسانهم سيرا سحا لا يكلم جاشا ولا يتقبح واكبر ولا وردهم منها لئلا يفضضا نطخ صفناه ولا صدرا
بطانا قد تجرهم الرعي غير متحلي بظايل لا تعمر الناهل وردع سورة الساعب ولفحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله
بما كانوا يكسبون الا لهم واسمع وما عشتا انا الدهر عجيب وان تعجب فقدا عجبك الحادث الى اي الحاسد واوبى عروة تمسكو
لبشر المولى ولبشر العشير ولبشر للظالمين بدلا استبدلوا والله الداني بالقوادم والعجز بالكاهل فرعما المعاطس قوم يحسبون انهم
يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحكم امن يهدي على الخبيث ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي
فما لكم كيف تحكمون اما لعل الله لقد فتح فطرة وما فتح ثم احلها لطلاع القعب ما عيطا ودعا فامرنا بها لان يحسن المظنون ويجر
التلون غيب بما اسر الاولون ثم طيبوا عن انفسكم نفسا فاطمسون للفتنة جاشا وابشروا بضيف صادم وهو رح شامل واستبد
من الظالمين يدع فيكم بهيدا وجميعكم حصيدا يا حرة عليكم واني لكم وقد عمت عليكم انتم مكموها وانتم لها كارهون
والحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد وآله النبيين وسيد المرسلين قلت هذا الكلام وان لم يكن فيه ذكر فكذلك الميراث
الا انه من تمة ذلك وفيه ابضاح لما كان عندها وبيان لشدة غيظها وغيظها وغيظها فاني سياتي فيما بعد ذكر
ما تناهيه به قاضي القضاة والمرتضا في انها هل كانت غضبتي ام لا ولا تخجل لا تنص منها ببعينه وانما تذكر ما قبل واذ اجر
بحث نظري قلنا ما يقوى في انفسنا منه واعلم انا انما ذكرنا في هذا الفصل ما رواه رجال الحديث وثقاتهم وما اودعه
احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتابه وهو من الثقات لا ما عند اصحاب الحديث فاما ما يرويه رجال السقيفة والاجادون
منهم في كتبهم من قولهم انما اناها واسمعها كلاما غليظا وان ابا بكر روثها حيث لم يكن عمر حاضر اذ كتب لها بذلك
كتابا فلما خرجت به وجدها عمر قد يدب اليه ياخذ مغالبة فتمتعة فدفع بيده في صدرها واخذ الصحيفة فخرها بعد ان اتفق
فيها فحماها وانت دعت عليه فقالت يقر الله بظنك كما يقر صحيفة فشي لا يرويه اصحاب الحديث ولا ينقلونه وقد الصفا
يجل عنه وكان عمر اتقى الله واعرف بحقوق الله من ذلك وقد نظمت الشيعة بعض هذه الواقعة التي يذكرونها شعرا ولا يشأ

لمهيار بن منزه الساعى من قصيدته التي أولها بآينه للقوم ترال بالغ قبلى اباك وقد بل عليها بعض الشيعة وانتمها
والايات بآينه الظاهر كبريق بالظلم عضاك غضب الله لخطب ليلة الطف عراك ورمى النار غدا طرعى امك
من لم يعطفه شكواك ولا استجى بكاك واقتدى الناس به بعد فاردى ولذان بآينه الراقى الى السدة في لوح السكاك
لهف نفسي وعلى مثلك فليتك البواكى كيف لم تقطع بد مدالك ابن صهاك فهو ايامها توك بما سا اباك ولقد اجهر
ان رضاه في مرضاك دفعا الناس على ارنك لما دفعاك وقضت لقدم ناقة فامهراك وادعيت الخلة المشهود فيها
بالضكاك فاستشاطا قوما ان كذا بك ذاك فروى الله عن الرحمة زنديعا ذاكى ونفى عن بانه الواسع شيطانا نفاكى
فانظر الى هذه البلية القصبية من هؤلاء على سادات المسلمين واعلام المهاجرين وليس ذلك بقادح في علو شأنهم وجلالة مكانهم
كما ان بعض الانبياء وحدهم ومصطفى الكعبة الخاف العيب بهم والتعجبين لشرائعهم لم يزدوا الانبياء بهم الا دفعة ولا ذات
شرائعهم الا انشأوا في الارض وقبولا في النفس وبهجة ونورا عند ذوى الالباب والعقول وقال الى علوى من الخلة يعرف بعلى بن
مهنا ذكى وفضايل ما فطن قضا ابو بكر وعمر ميع فاطمة فدك قلت ما قصدا قال ابادا ان لا يظهر لعلى وقد اغتصباه الخلة
دقة ولينا وخذلا نا ولا يروى عنهما خورا فاتبعا القرح بالقرح وقلت لمنكم من متكلم الامامية يعرف بعلى بن نفع من بلدة النبل
وهل كانت فدك الانحلال يسرا وعقار ليس بذلك الخطير فعلى ليس الامر كذلك بل كانت جليلة جدا وكان فيها من الخلق نحو ما بالكونه
الان من الخلق وما قصد ابو بكر وعمر من منع فاطمة عنها الا ان لا تقوم على بحاصلها وغلها على المناذرة في الخلافة ولهذا السبب
منع فاطمة وعلى وسائر بني هاشم وبني المطلب حقهم في الخلفان الفير الذي لا مال له تضعف همه وتضاغر عند نفسه ويكون
بالاخرة والاكساب عن طلب الملك والرياسة فانظر الى ما قد ورثه صدوه وهؤلاء وهؤلاء الادواء وما اكثر ما نزول الا
والشيم فاما العقيدة الراسخة فلا يسيل اليها **الفتنة** في النظر الى النبي م هل يومئذ لا تذكر في هذا الموضع ما
المرتضى في السنافى عن قاضى القضاة في هذا المعنى وما اعترضه به وان استضعفنا شيئا من ذلك قلنا ما عندنا فيه ولا تركنا
على حاله قال المرتضى اول ما ابتدأ به قاضى القضاة حكايته عنا استدلالنا على انه صلى الله عليه واله مورث بقوله تعالى **صلى الله**
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وهذا الخطاب عام يدخل فيه النبي وغيره ثم اجاب بعينه قاضى القضاة عن ذلك فقال ان الخبر
الذي اجمع به ابو بكر لعنى قوله نحن معاشر الانبياء لا يورث لم يقتصر على روايته هو وحده حتى استشهد عليه عمر وعثمان
وطه والزيير وسعدا وعبد الرحمن فشهدوا به فكان لا يحل لابي بكر وقد صار الامرا ليه ان يقسم التركة ميراثا وقد خبر الرو
بامها صدقة وليست بميراث واقل ما في هذا الباب ان يكون الخبر من اخبار الاحاد فلوان شاهد بن شريك الترك ان فيها
اليسر كان يجب ان يصرف ذلك عن الادب فعلمه بما قال الرسول عليه الصلوة والسلام مع شهادة غيره اقوى ولما جعله مدعى
لانه لم يدع ذلك لنفسه وانما بين انه ليس بميراث وانه صدقة لا يمتنع تخصيص القرآن بذلك كما يخص في العبد والقاتل وغير
وليس ذلك ينقض الانبياء بل هو جلالهم برفع الله به قدرهم عن ان يورثوا المال وكان ذلك من اوكد الدواعي ان لا يتنازلوا
بجمعة لان احاد الدواعي القوية المذلة تركت على الاولاد والاهلين ولما سمعت فاطمة من ذلك من لى بكوكفت عن الطلب فيما است
من الاجاد الصالحة فلا يمنع ان تكون غير عارضة بذلك فطلبت الادب فلما روى لها ما روى كفت فاصابت ولا واصابت ثانيا
وليس لاحد ان يقول كيف يجوز ان يبين النبوة ذلك للقوم ولا اخر لهم في الادب ويدع ان يبين ذلك لمن له حق الادب مع ان
التكليف يتصل به وذلك لان التكليف في ذلك يتعلق بالامام فاذا بين له جاز ان لا يبين لغيره ويعصم البيان له بيان الغير
وان لم يسمعه من الرسول لان هذه الجنس من البيان حسن ان يكون بحسب المصلحة قال ثم حكى عن ابي على انه قال ايعلمون كذب

ابي بكر في هذه الرواية ام يجوز ان يكون صادقا قال وقد علم انه لا شيء يقطع به على كذبه فلا بد من مجوز كونه صادقا
 صح ذلك قبل لم قبل كان محله مخالفة الرسول فان قالوا لو كان صدقا لظهر واشهر قبل لم ان ذلك من باب العمل فلا
 يمشع ان يفرد بروايته جماعة غيره بل الواحد والاثني مثل سائر الاحكام ومثل الشهادات فان قالوا نعم انه لا يصح لقوله
 تعالى في كتابه وورث سليمان داود قبل لم ومن ابراهيم ورثه الاموال مع تجوز ان يكون ورثه العلم والحكمة فان قالوا اطلاق
 الميراث لا يكون الا في الاموال قبل لم ان كتاب الله تعالى يطلوكم لانه قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والكتاب
 ليس يقال ويقال في اللغة ما ورثت الانبياء عن الابائشيا افضل من ادب حسن وقالوا العلماء ورثه الانبياء وانما ورثوا منهم العلم
 وذا المال على ان في اخر الابه ما يدل على ما قلناه وهو قوله تعالى كما عنه وقال يا ايها الناس علمنا منطوق الطير واوتينا
 من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين فبني على ان الذي ورث هو هذا العلم وهذا الفضل والامر بغير هذا القول تعلق بالاد
 فان قالوا هذا قال تعالى في من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وذلك يبطل الخبر قبل لم ليس في ذلك بيان للمال ايضا
 الآية ما يدل على ان المراد النبوة والعلم لان ذكرها خاف على العلم ان يندرس وقوله وان في خفت المولى من ولى يدل على ذلك
 لان الانبياء لا يحرص على الاموال حرصا يتعلق خوفها بها وانما اراد خوفه على العلم ان يضعف فالا لله تعالى وليا يقول بالدين
 مقامه وقوله ويرث من آل يعقوب يدل على ان المراد العلم والحكمة لانه لا يرث اموال يعقوب في الحقيقة وانما يرث ذلك
 غيره فاما من يقول ان المراد انما معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة اي جعلنا صدقة في حال حياتنا لا نورثه فترك
 من القول لان اجتماع الصحابة بخلافه لان احدا لم يتاوه على هذا الوجه ولا لانه لا يكون في ذلك تخصيص للانبياء ولا
 من ربه لهم ولا نقوله ما تركنا صدقة جملة من الكلام مستقلة بنفسها كما نهى مع بيانها انهم لا يورثون المال بين يديه
 لانه قد كان يجوز ان لا يكون ميراثا وبصرفه في وجه اخر غير الصدقة قال فاما خبر السيف والبعلة والغامة وغير ذلك فقد
 قال ابو علي انه لم يثبت ان ابا بكر دفع ذلك الى امير المؤمنين على جهة الارث كيف يجوز ذلك مع الخبر الذي رواه وكيف
 يجوز لو كان وارثا ان يحضه بذلك ولا ارث له مع العلم لانه عصبة فان كان وصل الى فاطمة فقد كان شيعا ان يكون
 العباس شريكا في ذلك وانما وجب الرسول ولوجيان يكون ذلك ظاهرا مشهورا يعرف انهم اخذوا نصيبهم من ذلك
 او بدله ولا يجزئ الميراث ابوبكر اليه على جهة الارث ان لا يحصل ذلك في يد لانه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله
 ذلك ويجوز ايضا ان يكون ابوبكر راي الصلاح في ذلك ان يكون بيده لما فيه من تقوية الدين وتصدق بيده بعد ^{التقوية}
 لانا الامام ان يفعل ذلك وحكي عن علي في البردة والعصيب انه لم يمشع ان يكون جعله هذه في سبيل الله وتقوية
 المشركين فتداولته الائمة لما فيه من التقوية وداى ان ذلك اولى من ان يصدق به ان ثبت انه لم يكن يكره بخله
 غيره في حياته ثم عارض نفسه بطلب احوال النبي صلى الله عليه وآله الميراث وتنازع امير المؤمنين والعباس بعد موت فاطمة
 واجاب عن ذلك بان قال يجوز ان يكونوا الميراث ورواية ابي بكر وغيره للخبر وقد روى ان عائشة لما عرفت من الخبر
 امسكن وقد بينا انه لا يمشع في مثل ذلك ان نحفي على من يستحق الارث ويعرف من يتقصد الامر كما يعرف نجيا
 العلماء والحكام من احكام المواث ما لا يعلمه ارباب الارث وقد بينا ان رواية ابي بكر مع الجماعة اقوى
 من شاهدين لو شهدا ان بعض تركته دين وهو اقوى من رواية سلمان وابن مسعود لوروا ذلك قال ومن
 تعلقوا بجمهور القرآن اربابهم جواز التخصيص بهذا الخبر ان عموم القرآن يقتضي كون الصدقات للفقراء
 وقد ثبت ان الحمد لا يحل لهم الصدقة هذا اخر ما حكاه المرتضى من كلام قاضي القضاة ثم قال نحن بنينا ولا

ما يدل على انه مودوث المال ونزبت الكلام في ذلك الترتيب الصحيح ثم نعطف على ما اورده وتكلم عليه قال
والذي يدل على ما ذكرنا قوله تعالى اخبر عن زكريا عم وان خفت المولى من ورائي وكانت امراتي عافرا فهبت من ذلك
ولما برئ ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا فخبرناه خاف من بن عمه لان المولى هم بنو العلم بلا شهرة واما
خافهم ان يرثوا ماله فينفقوه في الفساد لانه كان يعرف ذلك من خلا ثقتهم وطريقهم فقال ربه ولما يكون اخو ميراثهم
والذي يدل على ان المراد بالميراث المذكور من الابه ميراث المال دون العلم والنبوة على ما يقولون ان لفظة الميراث في اللغوية
لا يفيد اطلاقها الا ما يجوز ان ينقل على الحقيقة من المودوث الى الوارث كالا موال وما في معناها ولا يستعمل في غير المال الا
تجاوزا وتساءلا وهذا لا يفهم من قول القائل لا وارث لفلان الا فلان وفلان يرث مع فلان بالظاهر والاطلاق لا ميراث الاموال والاعراض
دون العلوم وغيرها وليس لنا ان تعدل عن ظاهر الكلام وحقيقته الى مجازة بغير دلالة وايضا فانه تعالى خبر عن نبيه انه اشترط في
وانه ان يكون رضيا ومتى لم يحل الميراث في الابه على المال دون العلم والنبوة لم يكن للاشتراط معنى وكان لغوا وعسلا لانه اذا كان
انما سال ان يقوم مقامه ويرث مكانه فقد دخل الرضا وما هو اعظم من الرضا في جملة كلامه وسؤاله فلا معنى لاشتراط الابه
لا يحسن ان يقول اللهم بعث الانبياء واجعله عاقلا ومكلفا فاذا ثبت هذه الجملة صح ان زكريا مودوث ماله صح ايضا بصحتها ان
من يودوث المال لان الاجماع وافق على ان حال نبي عام لا يخالف حال الانبياء المتقدمين في ميراث المال فمن مشيت للامرين واف
للامرين قلت ان شيخنا ابا الحسين قال في كتاب الغرر صورة الخبر الوارد في هذا الباب لا نودث فلا يلزم من كون زكريا يورث الطعن
في الخبر ونصفتنا ناكب الصحاح في الحديث فوجدت في صيغة الخبر كما قال ابو الحسين فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غني نفسه خاصة بذلك فقد سقط
اجتماع الشيعة بقصة زكريا وبغيره من الانبياء الا انه يبعد عندي يكون اراد نفسه خاصة لانه لم يجر عادة ان يجر عن نفسه
شيئا بالنون فان قلت يصح من المرتضوان يوافق على ان صورة الخبر هكذا في صحيح بقصة زكريا بان يقول اذا ثبت ان زكريا مودوث
ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مودوثا لاجماع الامة على ان لا فوق بين الانبياء كلهم في هذا الحكم قلت ان ثبت له هذا الاجماع صح
اجتماعه ولكن بوثقه يبعد لان من نفى كون زكريا عم مودوثا من الامة انما نفاه لاعتقاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء
فاذا كان لم يقل هكذا لم يقل ان زكريا غير مودوث قال المرتضى وما يقوى ما قدمناه ان زكريا خاف من بن عمه فطلب وارثا لاجل خوفه
ولا يليق خوفه منهم الا بالمال دون العلم والنبوة لانه كان عالم بالله تعالى من ان يخاف ان يبعث نبيا ليس باهل النبوة او ان يورث
وحكمه من قبل هلاكها ولانه انما بعث لاداع العلم ونشره في الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو الغرض في البعث فان قيل
هذا يرجع عليكم في الخوف من ان المال لان ذلك غاية الضن والخجل قلت معاذا الله ان يستوى الحال لان المال قد يصح ان
يرزقه الله تعالى المؤمن والكافر والعدو والولي ولا يصح ذلك في النبوة وعلومها وليس من الضن ان ياتى على بن عمه وهم من اهل
الدين يظفروا بماله فيسرقوا به على المعاصي ويصرفوه في غير وجهه المحبوبة بل ذلك هو غاية الحكمة وحسن التدبير في الدين لان
الدين يحيط تقويه الفساق وامدادهم ما يعينهم على طاعتهم المذمومة وما يبعد ذلك شحا ولا بخلا الامن لا تامله فان قيل
فالا جاز ان يكون خاف من بن عمه ان يرثوا علمه وهم من اهل الفساد على ما ادعيت فيستفدوا به الناس ويموهوا به عليهم قلت
لا يخلو هذا العلم الذي اشرته اليه من ان يكون هو كتب علمه وصحف حكمته لان ذلك قد تسمى علما على طريق المجازا ويكون هو العلم
الذي يحل القلب فان كان الاول فهو يرجع الى معنى المال ويصح ان الانبياء مودوثون مالههم وما في معناها وان كان الثاني
لم يخل هذا العلم ما ان يكون هو العلم الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لشره وادائه او يكون علما مخصوصا لا يتعلق بالشرعية ولا يجب اطلاق جميع
الامة عليهم كعلم العواقب وما يجري في مستقبل الاوقات وما جرى في ذلك والقسم الاول لا يجوز على النبي ان يخاف من و

الى غيظه وهم من جملة امته الذين بعث لاطلاعهم على ذلك وتاديتهم اليهم وكأنه على هذا الوجه يخاف مما هو الغرض من بعثه والقسم الثاني
 فساد ايضا لان هذا العلم المحض انما يستفاد من جهته ويوقف عليه باطلاعه واعلامه وليس هو مما يجيش شره في جميع الناس فكان
 اذا خاف من لقائه الى بعض الناس فسادا ان لا يلقيه اليه فان ذلك في يده ولا يحتاج الى اكثر من ذلك قلت لعائس ان يعكس هذا
 على المرتضى ويقل له وقد كان يجب اذا خاف من ان يرث بنوعه امواله فينفقوها في الفساد ان يتصدق بها على الفقراء والمساكين
 فان ذلك في يده فيحصل له ثواب الصدقة ويحصل غرضه من حرمانا وتلك المصدين مبراته قال المرتضى وضوحا يدل على ان الانبياء
 يورثون قوله تعا وورث سليمان داود والظاهر من اطلاق لفظة الميراث يقتضي الاموال وملاك معناها على ما دللنا به من قبل
 قال ويدل ايضا على ذلك قوله تعا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية وقد اجتمعت الامة على عموم هذه اللفظة
 الا من اخرج الدليل فيجب ان يمتنع بعمومها لكان هذه الدلالة ولا يخرج عن حكمها الا من اخرج دليل قاطع قلنا اما قوله تعا
 وورث سليمان داود فظاهرها يقتضي ورثة النبوة او الملك او العلم الذي قاله اول الاية ولقد ابتاد داود سليمان علما لانه لا معنى
 لذكر ميراث سليمان للمال فان غيره من اولاد داود قد ورث ايضا اياه داود وفي كتب اليهود والنصارى ان بني داود كانوا تسعة عشر وقد
 بعض المسلمين ذلك في معنى فيخصيص سليمان بالذكر اذا كان ارثا للمال واما يوصيكم الله في اولادكم فالحق في تخصيصه بالخير فرع
 مسألة خبر الواحد هل هو حجة في الشرعيات ام لا فان ثبت مذهب المرتضى كونه ليس بحجة فكلامه ههنا جيد وان لم يثبت فلا مانع
 من تخصيص العموم بالخبر فان الصحابة قد خصصت عمومات الكتاب بالاجزاء في مواضع كثيرة قال المرتضى واما تعلق خبر
 الكتاب بالخبر الذي رواه ابو بكر وادعاه انه استشهد عمر وعمر وقلنا وقلنا فاول ما فيه ان الذي ادعاه من الاستشهاد غير
 والذي رواه ان عمر استشهد هؤلاء نفر لما تنازع امير المؤمنين والعباس رضية الميراث فشهدوا بالخبر المتضمن لنصف الميراث وانما
 يقولون انما الفناء في خبر الذي رواه ابو بكر عند مطالبة فاطمة بالارث على امساك الامة عن النكير عليه والرد لقضيته
 قلت صدق المرتضى فيما قال اما عقيب وفاة النبي ص ومطالبة فاطمة بالارث فلم ير الخبر الا ابو بكر وحده وقيل انه رواه معه
 مالك بن اوس بن الحذان واما المهاجرون الذين ذكرهم قاضي القضاة فانما شهدوا بالخبر خلافة عمر وقد تقدم ذكر ذلك في
 المرتضى ثم لو سلمنا استشهاد من ذكر على الخبر لم يكن فيه حجة لان الخبر على كل حال لا يخرج من ان يكون غير موجي العلم وهو حكم
 اخبار الاحاد وليس يجوز ان يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا الجري لانا لمعلوم لا يحصل لا بمعلوم واذا كانت دلالة الظاهر
 معلومة لم يخرج ان يرجع عنها من مضمون قال وهذا الكلام مبني على ان تخصيص الكتاب والنسبة المقطوع بها لا يقع خبر
 الاحاد وهو المذهب الصحيح وقد اشترى الى ما يمكن ان يعتمد في الدلالة عليه من ان الظن لا يقابل العلم ولا يرجع عن المعلوم
 قال وليس لهم ان يقولوا ان تخصيص اخبار الاحاد يستند ايضا الى علم وان كان الطريق مضمونا ويشير الى ما يدعونه من
 الدلالة على وجوب العمل بخبر الواحد في الشريعة وانه حجة لان ذلك مبني من قولهم على ما لا نسلمه وقد دل الدليل على فساد اعني قولهم
 خبر الواحد حجة في الشرع على انه لو سلم ذلك لاحاجوا الى دليل مستأنف على انه يقبل تخصيص القرآن لان ما دل على العمل به في
 لا يتناول هذا الموضوع كالايتان وحواشي النسخ قلت اما قول المرتضى لو سلمنا ان هؤلاء المهاجرين الستة دوو وما خرج عن كونه
 خبر واحد ولما جاز ان يرجع عن عموم الكتاب به لانه معلوم والخبر مضمون فلقابل ان يقول لميسة حصل في كل واحد من آيات القرآن
 رواية مثل هذا الستة حيث جمع القرآن على عهد عثمان ومن قبله من الخلفاء فانهم بدو هذا العدد كانوا يقبلون اثبات الاية
 في المصحف كانوا يجلفون من انهم بالاية ومن نظر في كتب التواريخ عرف ذلك فان كان هذا العدد انما يعيد الظن بالقول في آيات
 الكتاب كذلك وان كانت آيات الكتاب اثبتت عن علم مستفاد من رواية هذا العدد ونحوه فالحجج مثل ذلك فاما مذهب المرتضى

في خبر الواحد فإنه قول النفر به عن سائر الشيعة لأن من قبله من فقهاهم ما عولوا في الفقه الأعلى أخبار الأحاد كزاده ويونس و
أبي بصير وابن أبي بويه والحلي وجعفر العتيقي وغيرهم ثم كان في عصر المرتضى منهم كابي جعفر الطوسي وغيره وقد تكلمت في اعتبار الدلالة
على ما اعتمد عليه في هذه المسئلة وأما تخصيص الكتاب بخبر الواحد فالظاهر أنه إذا صح كون خبر الواحد حجة في الشرع جازي تخصيص الكتاب
به وهذا من فصول الفقه فلا معنى لذكره هنا قال المرتضى رضي وهذا يسقط قول صاحب الكتاب أن شاهدين لو شهدا أن
في التركة حقا كان يجب أن يصف غير الأيتام وذلك لأن الشهادة وإن كانت منطقية فالعمل بها يستند إلى علم لأن الشريعة قد قررت
العمل بالشهادة ولم تفرق العمل بخبر الواحد وليس له أن يقيس خبر الواحد على الشهادة من حيث اجتماع غلبة الظن لأن العمل
على الشهادة من حيث غلبة الظن دون ما ذكرناه من تقرير الشريعة العمل بها إلا ترى أنه قد نطق صدق خبر الفاسق والمراد بالصبر
وكثير من لا يخبر العمل بقوله فإن كان المعول في هذا على المصلحة التي يستفيد بها على طريق الجملة من دليل الشرع قال وأبو
في حكم المدعي لنفسه والمخالف اليها بخلاف ما ظنه صاحب الكتاب وكذلك من شهد له أن كانت هناك شهادة وذلك لأن إنا
وسائر المسلمين سوى أهل بيت الرسول يحل لهم الصدقة ويجوز أن يصيبوا منها وهذه تتم في الحكم والشهادة فالول ليس له أن
يقول هذا يقتضي أن لا يقبل شهادة شاهدين في تركه فيها صدق بل ما ذكرتم وذلك لأن الشاهدين إذا شهدا بالصدقة
فخطأهما من الخط صاحب الميراث بل سائر المسلمين وليس كذلك حال تركه الرسول لأن كونها صدقة يحرمها على ورثته ويحرمها
لسائر المسلمين قلت هذا فرق غير مؤثر اللهم إلا أن يرجع به تهمته إلى بكر والشهود الستة في جر النفع إلى أنفسهم يكون أكثر من
تتمهم لو شهدوا على أبي هريث مثلا أن ما تركه صدقة لأن أهل أبي هريث يشادكون اليهود في القسم وأهل النبي لا يشادكون
اليهود فيما يصيبهم إذ هم لا يحل لهم الصدقة فتكون حصته إلى بكر والشهود مما تركه رسول الله أكثر من حصتهم مما تركه أبو هريث
فيكون نظر التهمة إلى أبي بكر والشهود أكثر حسب زيادة حصتهم وما وقت المرتضى على شيء أطرف من هذا لأن رسول الله ص
مات والمسلمون من خمسين ألفا إنسان لأنه قاده في عمارة سوك عشرين الفأثر فذات البيرة الوفود كلها بقدر ذلك فليت شعري كم مقدار
ما يتوفر على بكر وستة نفر معه وهم من جملة خمسين الفأثر ما إذا كان بنوها ثم وبنيو المطب وهم ح عشرة نفر لا يأخذون حصته
وبين ما إذا كانوا يأخذون أرى يكون المتوفر على بكر وشهوده من التركة عشر درهم ما الظن أنه يبلغ ذلك ولم مقدار ما يقبل
حصص اليهود على أبي هريث إذا شركهم أهل في التركة لكون هذه القلة موجد رفع التهمة وتلك الزيادة والكثرة موجبة حصول التهمة
وهذا الكلام لا أدقيقه للمنفوق قال المرتضى رضي وأما قوله بخبر القرآن بالخبر كخصصه في العبد والغافل وليس في القرآن أنما
خصصنا من ذكر دليل مقطوع عليه معلوم وليس هذا موجود في الخبر الذي ادعاه فاما قوله وليس ذلك بنقص لا يباينها هو جلال
فمن الذي قال له أن فيه نقضا وكما أنه لا ينقص فيه فلا اجلال ولا فضيلة فيه لأن الدواعي وإن كانت قد يقضى على جمع المال الخلف
على الورثة فقد يقويها أيضا أداة صرفية وجه الخير والبر وكل الأمرين يكون داعي إلى التحصيل المال بل الداعي الذي ذكرناه أي
فيما يتعلق بالدين قال فاما قوله أن فاطمة لما سمعت ذلك كتبت عن الطلب فاصابت أولا واصابت ثانيا فلم ير أنها كتبت عن المنازعة
والمنازعة لكنها انصرفت مغضبة منطلبة مناملة والامر في غضبها وسخطها أظهر من أن يخفى على منصف فقد دوى أكثر الرواة
الذين لا يهتمون بتبشيع ولا عصبية فيه كلامها في تلك الحال وبعد انصرافها عن مقام المنازعة والمطالبة ما يدل على ما ذكرناه
من سخطها وغضبها أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المزني قال حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد بن نافع الحموي
قال حدثني الزبادي قال حدثنا الشريفي بن العظامي عن محمد بن إسحق قال حدثنا صالح بن كيسان عن عمرو بن عمار قال قال المبلغ فاطمة
أبي بكر على منعهما فذلك لاشتغالها على راسها واشتملت بحلبها بها وأقبلت في لمة من خدمتها قال المرتضى وأخبرنا المزني قال

حدثنا ابو بكر احمد بن محمد المكي قال حدثنا ابو العينا محمد بن القاسم اليماني قال حدثنا ابن عايشة قال لما قبض رسول الله ﷺ اقبلت فاطمة
الى ابي بكر في ليلة من حداثتها لم تحضرت الروايتان من ههنا ونسألهن قومها تقاذبوهما ما تحرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ هو
في حديث من المهاجرين والانصار وغيرهم فبطت وبنها ملاءة ثم انت انة اجهر لها القوم بالبكا وادخل المجلس ثم امطت هنيئة
حتى اذا سكن شيخ القوم حتى كلامها الحمد لله عز وجل والساعة عليه والصلوة على رسوله ﷺ ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزير عليه ما غنم حريص عليكم بالمؤمنين دؤف حيم فان تعذوه بتجدوه ابدون اباكم واذا ابن عمي ورجلكم فبلغ
الرسالة صادقا بالندان عن سنن المشركين صار بالنيحهم يدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة اخذوا بنظام
المشركين بهسم الاصنام وبفلو الهام حتى انهم للجمع وولوا الدبر حتى نفر الليل عن صبيحة واسفر الخي عن محضه ونظروا عيونهم
وحرست شفاشوا الشياطين ومنع كلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار بوفرة الطامع ومذوق الساب وقيل العجلان
وموحي الاقدام فسر بون الطرق ونفنا تونا بقدا ذلة خاسين تحتطفكم الناس من حولكم حتى انفذك الله برسوله ﷺ
بعد اليتا والتي وبعد ان سبي بهم الرجال وذوبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نار الحرب اطفاء الله اوجهم
قوت لليطان او فترت فاغرة قد فاحاه في هوايتها فلا يكتفي حين بطا صماخها باخضيه ويطفي عادية لهما بسيفه
او قالت ويحمد لهما بنجده مكودا في ذات الله وانتم في رفاهية فكهون اصون واعوز الى ههنا اثمى جراي العينا
عنا ابن عايشة واما عن غرضه فراد بعد هذا حتى اذا اخذ الله لبيته دار انبيائه ظهرت حسبكم النفاق وسهل
جلباب الدين ونطقوا نظم الفاوين وسع حامل الافكين وهدم فوق المظلمين وسع فخر في عرشا نكم واطلع الشيطان
راسه صار خابكم فالعالم لدعونه مستجيبين وللعرة ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم حفا فاوا حشكم والقاكم
غضابا قومتم غير ابلكم واوردكم غير سركم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والخرج لما يندمل انا دعتم خو الفسة
الا في الفسة سقطوا وان جهنم لمحيطه بالكافرين فيهمات وانا بكم واني توفكون وكتاب الله بين اظهركم ذواجره
وشواهد الاصححة واوامره واضحه اذ غبت تريدون امر لغيره تحكون بسر للظالمين بدلا ومن يتبع غيرا سلام دينا فلن
يقبل منه وهون في الآخرة من الخاسرين ثم لم يلبسوا الا ريب ان يسكن نفقها تسرون حواء ارتقاء ونحو اصبركم على
مثل جر المدي وانتم الا ترمعون ان لا مرف لنا الحكم الجاهلية تنفون ومن احسن من الله حكما لقوم يوفون يا ابراهيم
ارث اباك ولا ادشابه لقد جئت شيئا فريا ودنكها محطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فقم الحكم الله والريم
محمد والموعود القيمة وعند الساعة يحشر المبطون ثم انكفأ الى قبرا يهاهم فقالت قد كان بعدك ابناء وهينته
لو كنت شاهد لها لم تكثر الخطب انا فقد ناك فقد الارض وابلها واخذ قومك فاشهدهم ولا تغب وروى جرير بن
ابي العلام مع هذين البيتين بيتا ثالثا فليست بعدك كان الموت صادقا لما قضيت حالت وذلك الكتب قال الحمد لله
ابو بكر الله واني عليه وعلى رسوله ﷺ وقال يا خيرة الناس ابنة خيرا يا با والله ما دعوت راي رسول الله ﷺ ولا
علت الا باذنه وان الزايد لا يكذبك اهل ولا افي اشهد الله وكفى بالله شهيدا افي سمعت رسول الله ﷺ يقول انا معاشر الانبياء
لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا واما نورت الكتاب والحكمة والعلم والنبوة فلما وصل الامر الى علي بن ابي طالب
كلم في رد ذلك فقال افي لا سيجي من الله ان ارد شيئا منع منه ابو بكر وامضاه عمر قال المرتضى رضوا واجرنا ابو عبيد المرزبان في
قال حدثني علي بن هرون قال اخبرني عبيد الله بن احمد بن ابي ظاهر عن ابيه قال ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب كلام فاطمة عند منع ابي بكر اياها فذكرت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العينا لان

لأن الكلام منسوقا لبلاغة فقال رأيت مشايخنا في طلب ربه ورواه عن آبائهم ويعلمونه أولادهم وقد حدثني به أبي عن جدي يبلغ
به فاطمة على هذه الحكاية وقد رواه مشايخ الشيعة وقد روي عن أبي جعفر العيصي وقد حدث الحسين بن علوان عن عبيد الله
أنه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن أبيه هذا الكلام ثم قال أبو الحسين زيدا وكيف يكون هذا من كلام فاطمة وهم
يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة وبحق قوله لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث بطوله
على تسعة و زاد في الآيات بعد البيت من الأولين: **صاف على بلادى بعدما رجب** وسمي سطاك خسفا في **نصب** **فليس**
قبلك كذا الموقف صادفنا قوم غموا فاعطوا كل ما طلبوا **بجھتنا رجال واستحبنا** مدغبت عنا كل الأذى **غضبوا**
قال فما رأينا أكثر يا كذا من ذلك اليوم قال المرتضى وقد روي هذا الكلام على هذا الوجه من طرق مختلفة ووجه كثره في إيرادها
من مواضعها فكيف يدعى أنها روي الله عنها كفت راضيه وامسكت فاقعه لولا البهت وقلة الحياء فليس في هذا الخبر ما يدل
على فساد ما ادعاه قاضي القضاة لأنه ادعى أنها نادعت وخاصمت ثم كفت لما سمعت الرواية وانصرفت تاركة للنزاع راضية
بموجب الخبر المروي وما ذكره المرتضى من هذا الكلام لا يدل على أنها بعد رواية الخبر وبعد أن أقسم لها أبو بكر بالله تعالى أنه ما
عن رسول الله ص إلا ما سمعته انصرفت ساخطة ولا في الحديث المذكور والكلام المروي ما يدل على ذلك ولست اعتقد أنها
راضية كما قال قاضي القضاة بل أعلم أنها انصرفت ساخطة وماتت وهي على أبي بكر واحدة ولكن لا من الخبر بل لاجار أخرى كان الأولى
أن يجتج بها على ما يرويه في انصرافها ساخطة وموتها على ذلك السخط فاما هذا الخبر وهذا الكلام فلا يدل على هذا المطلوب قال المرتضى
فاما قوله أنه يجوز أن يبين ما أنه لا حق في ميراثه لوثة غير الوثة ولا يمتنع أن يرد من جهة الأحاد لأنه من باب العمل فكل هذا بناء منه
على أصوله الفاسدة في أن خبر واحدة حجة في الشرع وأن العمل به واجب ودون صحة ذلك خط القناد وإنما يجوز أن يبين من جهة أخرى
إذا تساوى في الحجج ووقع العلم فاما مع تباينهما فلا يجوز التخيير فيهما وإذا كان ورثة النبي ص متعبدون بأن لا يرثوه فلا بد من إزاحة
علمهم في هذه العبادة بأن يوفهم على الحكم بعينه وبشأنهم ويلقيه إلى من يقيم الحجج عليهم بنقله وكل ذلك لم يكن فاما قوله
أن يجوز صدق في الرواية أم لا يجوز ذلك فالجواب أنا لا نحوزه لأن كتاب الله تعالى اصدق منه وهو يدفع روايته وطلبها
فاما اعتراضه على قولنا أن إطلاق الميراث لا يكون إلا في الأموال بقوله تعالى ثم آتينا الذين ظلموا من عبادنا وقلوبهم
ما ورثوا لا نبيا من الأنبياء فضلا من أدب حسن وقلوبهم العلماء ورثة الأنبياء فنجيب لأن كل ما ذكر مقيد بطلق وأما قلنا أن مطلق
لفظ الميراث من غير قرينة ولا تقييد يقيد بظاهر ميراث الأموال فبعد ما ذكره وعارض به لا يخفى على من تأمل فاما استدلاله
على أن يلزم ورث داود وعلمه دون ماله بقوله يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين وإن المراد
أنه وورث العلم والفضل والالهي لا يمكن لهذا القول فعلق بالاول فليس في شيء يقول عليه لأنه لا يمتنع أن يريد أنه وورث المال بالظن
والعلم بهذا المعنى من الاستدلال فليس يجب إذا دلل الدلالة في بعض الألفاظ على معنى المجاز أن يقتصر بها عليه بل يجب أن يحلها
على الحقيقة التي هي الأصل إذا لم يمنع من ذلك مانع على أنه لا يمتنع أن يريد ميراث المال خاصة ثم يقول نافع ذلك علمنا منطق الطير
ويشير بالفضل المبين إلى العلم والمال جميعا فله بالامر من جميعا فضل على من لم يكن عليهما وقوله وأوتينا من كل شيء يحتمل المال
كما يحتمل العلم فليس بخالصا لملاحظة فاما قوله في قصة ذكرنا أنه صاف على العلم أن لا يندرس لأن الأنبياء لا يحرصون على المال وإنما
أن يضع العلم فالله تعالى وليا تقويم الدين مقامه فتدبرنا أن الأنبياء وإن كانوا لا يحرصون على الأموال ولا يخلون بها فانهم
يجهلون في منع المفسدين من الاستعانة بها على الفساد ولا يعد ذلك حرصا ولا خللا بل فضلا ودينا وليس يجوز من ذكرنا أن نحاش
على العلم الأندراس والفضائح لأنه يعلم أن حكمه الله تعالى يبقى حفظ العلم الذي هو الحجج على العباد وبه نراح علمهم في مصالحهم

فكيف يخاف ما يخاف من مثله فان قيل فسوا ان الامر كما ذكرتم من ان زكريا كان يامن على العلم ان يندرس اليس لا يكون مخوفا
ان يحفظه الله تعالى من هوانه وافتقاره كما يحفظه بغير اجتناب انكرتم ان يكون خوفه انما كان من شيء عدا ان لا يحفظ
العلم ولا يقوم وفي مقامه فقال الله ولدا يجمع فيه هذه العلوم حتى لا يخرج العلم عن بيته ويتعدى الى غيره فلهذا
وصمة قلنا اما اذ انت السؤل لهذا الترتيب فاجاب عنه ما اجيبنا به صاحب الكتاب وهو ان الخوف الذي اثاره وادب اليه
من ضرر ديني وانما هي من ضرر دنيائي ولا ينبغي ان يعللهم انما بعثوا لتحمل المضار الدنيوية وما ذلهم في الثواب انما اذات على كل
المنازل لهذا الوجه ومن كانت حالته كذلك الحال فالظاهر من خوفه اذ لم يعلم وجهه بعينه ان يكون مخوفا على مضار الدين لا
هي جهة خوفهم والغرض في بعثهم يحمل ما سواها من المضار فاذا قال النبي انا خائف ولم يعلم جهة خوفه على التفصيل يحسب ان
خوفه بالظاهر مضار الدين دون الدنيا لان احوالهم وبعثهم تقتضي ذلك فاذا كانوا عندنا من بعضنا الزهدة في الدنيا
واسبابها والتعفف عن منافعها والرياسة في الآخرة والنزول بالعمل لها كما تحمل ما يظهر لنا من خوفه الذي لا يعلم وجهه بعينه على
ما هو شبهه والتوجه الى نصفه الى الآخرة دون الدنيا واذا كان هذا واجبا فيمن ذكرناه وهذه الاذيات عليهم السلام واجبة فينبغي
ان لا يقول المعارض فيلحقه بذلك وصمة فيجعل الخوف من هذه الوصمة بل يقول انه خاف ان لا يفلح بنوعه ولا يتألمو العلم لما
لهم من الامارات الدالة على ذلك والخوف على هذا الترتيب متعلق بامر ديني ولا ينبغي ان يترجمه ولا يثرب عنه
اي يكون عالما بالدينيات كما اتابها عالم وهذا السؤل متعلق ايضا بامر ديني ولا ينبغي ان يترجمه ولا يثرب عنه
لا يجوز اطلاق القول على ان الانبياء بعثوا لتحمل المضار الدنيوية ولا القول العريض في بعثهم يحمل ما سوا المضار الدنيوية من المضار
فانهم ما بعثوا لذلك والغرض في بعثهم ذلك وانما بعثوا لآخر وقد يحصل المضار في اداء الشرع ضمنا وتبعالا على انها الغرض
ولا انها داخله في الغرض ولا ان قول المرتضى لا يجوز ان يخاف زكريا من تبدل الدين وتغييره لا يحفظ من الله فكيف يخاف مما لا يخاف
من مثله غير مستمر على اصوله لان المكلفين على ان قد حرموا بغيره الا ما مر عنده الطائفة كثيرة الوصلة اليها الشرعية كالحج
وصلوة الجمعة والاعباد وهو وصاياه يقولون في ذلك ان اللوم على المكلفين لانهم حرموا انفسهم للطف فها جاز ان يخاف
من تبدل الدين وتغييره وافساد الاحكام الشرعية لانه انما يجب على الله تعالى التبليغ بالرسول الى المكلفين فاذا فسد واهل الدنيا
وبذلوا لم يجب عليه ان يحفظها عليهم لانهم هم الذين حرموا انفسهم للطف واعلم انه قد ترقى واخفت المولى من ورأي
وقبل انها قرأه زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر وعثمان بن عفان وفسروه على وجهين احدهما ان يكون ورأي بمعنى خلف
وبعدواي قلت المولى وعجزوا عن اقامته من الدين تقول قد خفي بوقل اني قد عدتهم فقال زكريا بانه تقويم ومظاهرتهم
بولى بزمه وثانيهما ان يكون ورأي بمعنى قد ائتمنى اى خفى المولى وانا سحي ودعوا وانقضوا ولم يبق منهم من به اعتقاد
وعلى هذه القراءة لا يبقى متعلق بلغة الخوف وقد فسروا قوله اى خفى المولى اى خفى الذين يملكون الامر من بعدى لان المولى
يستعمل في الوالى وجمعه موالى اى خفى ان يلقى يقدمون امراء ويقصدون شيئا من الدين فانزفوا ولذا نتم عليه النبوة والعلم
كما انتمت على واجل الدين محفوظا به وهذا التاويل غير منكر وفيه ايضا دفع كلام المرتضى قال فاما متعلق صاحب الكتاب ان الميراث
محمول على العلم بقوله ويرث من يعقوب لانه يرث موال يعقوب في الحقيقة وانما يرثه كغيره في بعيد من الصواب لان
ولذكرنا يرث بالقرابة من يعقوب موالهم على انه لم يرث يرث يعقوب بل قال يرث من يعقوب مسميا بذلك على
انه يرث من كان احق بميراثه في القرابة فاما طعنه على من تاول الخبر بانه لا يورث ما تركه للصدوق بقوله انا احد من الصحابة
لم يثاواه على هذا الوجه فهذا التاويل الذي ذكرناه احدا ما قاله اصحابنا في هذا الخبر ان له اجماع الصحابة على خلافه وان احدا

لم يتأوله على هذا الوجه فان قال لو كان ذلك لظهر واشهر ولو وقفنا بوبكر عليه فقد مضى من الكلام فيما يمنع من
الموافقة على هذا المعنى ما فيه كفاية قلت لم يكن ذلك اليوم عني يوم حضور فاطمة وقولها لا بي بكر ما قالت يوم^{تقيه}
وخوف وكيف يكون يوم تقيه وهي تقول له وهو الخليفة يا بنيك تخافه اترث اباك ولا ادث ابنيه وتقول له ايظن
جئت شيئا فريفا كما ينبغي اذ الميراث ميراث المؤمنين ان يفسر لا بي بكر معنى الخبر ان يعلم فاطمة تفسيره فتقول لا بي بكر ان غلطه
فيما ظنت انما قال لا بي ما تركاه صدقة فانه لا يورث واعلم ان هذا التأويل كاد يكون مرفوعا بالضرورة لان من نظر في الاحاديث
التي ذكرناها وما جرت عليه الحال يعلم بطلانه على قطيعة قال المرتضى وقوله انه لا يكون في ذلك تخصيص لا نبيا ولا امريه^{ليس}
بصحيح وقد قيل في الجواب عن هذا انه صلى الله عليه واله يجوز ان يريد ما نوى فيه الصدقة ونفذه لها من غير ان يخرج عن ايدنا
لائنا له ورثنا وهذا تخصيص لا نبيا ومرة ظاهرة قلت هذه مخالفة لظاهر الكلام واحاط للفظ عن وضعه وبين قوله
ما نوى فيه الصدقة وهو بعد في ملكنا ليس بموروث وقوله ما خلفه صدقة ليس بموروث فروع عظيم فلا يجوز ان يراد^{حد}
المعنيين باللفظ المفيد للمعنى الاخر لانه الباس وتعييه وايضا فان ذكرنا اخصا يصل الرسول في الشرعيات عن امته وعلا^{ها}
فحول الزيادة في النكاح بلفظ الهبة على قول فرقة من المسلمين ونحو تحريم اكل البصل والثوم عليه واباحة شرب دمر وغير
ذلك ولم يذكرنا في اخصا يسه انه اذا كان قد نوى ان يتصدق شيئا فانه لا لائنا له ورثته لو قدرنا انه يورث الاموال ولا^{سما}
قبل المرتضى ذكرت ذلك ولا ابيانه في كتاب من كتبهم وهو مسبووق باجماع طابقته عليه واجماعهم عندهم حجة قال المرتضى
فاما قوله ان قوله ما تركاه صدقة جملة من الكلام مستقلة بنفسها فصحي اذا كانت ما مرفوعة على الابتداء ولم تكن منصوبة
بوقوع الفعل عليها وكانت لفظه صدقة ايضا مرفوعة غير منصوبة وفي هذا وقع التزاع فكيف يدعى انها جملة مستقلة
بنفسها واقرى ما يمكن ان تذكر ان نقول الرواية جاءت في لفظ صدقة بالرفع وعلى ما ناولتموه لا تكون منصوبة والجواب عن
ذلك اننا لانسلم الرواية بالرفع ولم نجعل الرواية بضبط ما جرى من الاعراب والاشتباه يقع في مثله فمن حقوق منهم صرح
بالرواية بالرفع يجوز ان يكون اشتبه عليه فظنها مرفوعة وهي منصوبة قلت وهذا ايضا خلاف الظاهر وفتح الباب فيه
يؤد على افساد الاحتجاج بكثير من الاخبار قال فاما ما حكاه عن ابي علي ان ابا بكر لم يدفع الى امير المؤمنين السيف والبقلة
والعمامة على جهة الارث وقوله كيف يجوز ذلك مع الخبر الذي رواه كيف خصصه بذلك دون العم الذي هو العصبة فماتوا
زاد على التجب وما عجب منه عجب ولم يستعصم ابي بكر فسمى عن افعاله التناقض قلت لا يشك احد في ان ابا بكر كان عاقلا
وان شك قوم في غير ذلك فالعقل في يوم واحد لا يرفع فاطمة عن الارث ويقولان اباك قال لا في لا اورث في ذلك اليوم شيئا اخر
من مال ذلك المتوفى الذي حكى عنه انه لا يورث وليس شفاء هذا التناقض عن افعاله موقوف على العصبة بل على العقل قال المرتضى
وقوله يجوز ان يكون النسخ مخرجة اياه او تركه ابو بكر في يده لما في ذلك من تقوية الدين وتصديق ببدله فكل ما ذكرناه
الا انه قد كان يجب ان يظهر ابيات الخلة والتهادة بها والخلة عليها ولم يظهر من ذلك شيء فعرفه ومن العجايب ان تدعى^{طه}
فدك الخلة وتستشهد على قولها امير المؤمنين وغيرها فلا يصح في بترك السيف والعمامة والعمامة بيد امير المؤمنين على
سبيل بغير يمينه ظهرت ولا شهادة قامت قلت لعل ابا بكر سمع الرسول وهو يخجل ذلك عليها فلذلك لم يخرج الى البيعة^{الشهاد}
فقد روى انه اعطاه خاتمه وسيفه في مرضه وابو بكر حاضر واما البقلة فمما كان يخله اياها في حجة الوداع على ما وردت
به الرواية واما العمامة فسبب الميت وكذلك القميص والحجة والعادة ان ياخذ ذلك ولد الميت ولا يناع فيه لانه خادج
او كما يحتاج عن التركة فلما غسل عمر اخذت ابنته ثيابه التي مات فيها وهذه عادة الناس على ان اقد ذكرنا في الفصل الاول كيف^{دفع}

إليه الله النبي ثم وحده ودايته والظاهر انه فعل ذلك لاجتهاد المصلحة واما الامامان يفعلون ذلك المرتضى وعلى انه كان يحج
 على ابي بكر ان بين ذلك ويذكر وجهه بعينه لما نافع العباس فيه فلا وقت لذكر الوجه في ذلك اولى من هذا الوقت قلت لم يرد
 العباس في ايام ابي بكر لا في البغلة والعمامة ونحوها ولا في غير ذلك واما ما نافع عليا في ايام عمر وقد ذكرنا كيف المناذرة
 وفيما اذا كانت قال المرتضى والقول في البردة والقصيب ان كان نخلة او على الوجه الآخر يخرج مجرى ما ذكرناه في وجوب الظهور
 والاشهاد ولنا نرى اصحابنا يعارضون المعترضين بطلان انفسهم في هذه المواضع مما يطالبوننا بمثله اذا ادعينا وجوها ^{اسما}
 وعلاجه بخوضه لانهم لا يتفقون منا يجوز ويمكن بل يوحون فيما تدعيه الظهور والاشهاد واذا كان هو عليهم نسوة
 تساهوه قلت اما القضيبي فهو السيف الذي نخلة عليه في مرضه وليس يذوق الفقر بل هو سيف آخر واما البردة فانه
 وهمها كعبين زهير ثم صار هذا السيف وهذه البردة الى الخلفاء بعد شققات كثيرة مذكورة في كتب التواريخ قال المرتضى
 فاما فان ازواج النبي ثم انما طين الميراث لانهم لم يعرفوا رواية ابي بكر الخبز وكذلك انما نافع على بعد موت فاطمة في الميراث
 لهذا الوجه فن افع ما يقال في هذا الباب وابعده عن الصواب وكيف لا يعرف امير المؤمنين رواية ابي بكر وبها دفعت ^{وجه}
 عن الميراث وهل مثل ذلك المقام الذي قامته وما دواه ابو بكر في دفعها يخفى على من هو في اتا صلبه فضلا عن من هو
 في المدينة طاهر شاهدي راعي الاجاد ويعني بها ان هذا الخبز في المكاداة عن الحد وكيف يخفى عن الازواج ذلك حتى ^{بطلبه}
 مرة بعد اخرى ويكون عثمان المرسل لهن والمطالب عن عثمان على رعيهم احد من شهدان النبي ثم لم توردت قال ولا بد ان
 يكون قد سأل عن النبي في دفعها عنه فذكر كهن الخبز كيف يقال انهم لم يعرفوه قلت الصحيح ان امير المؤمنين لم ينادع بعد
 موت فاطمة في الميراث وانما نافع في الولاية لغدك وغيرها من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى بينه وبين العباس
 في ذلك ما هو مشهور واما ازواج النبي ثم فما ثبت انهن نازعن في ميراثه ولا ان عثمان كان المرسل لهن والمطالب عنهن
 الا في رواية شاذة والازواج لما عرفوا ان فاطمة قد دفعت عن الميراث مسكن ولم يكن قد نازعن وانما اكتفين بغيرهن
 وحديث فذك وحضور فاطمة عن ابي بكر بعد عشرة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح انه لم ينطق احد بعد ذلك
 من الناس من ذكر ولا في بعد عود فاطمة من بعد ذلك المجلس بكلمة واحدة في معنى الميراث قال المرتضى فان قيل فاذا
 كان ابو بكر قد حكم بالخطا في دفع فاطمة عن الميراث واحتج بخبر لا يحتج فيه فاما بالامة اقوته على هذا الحكم ولم
 ننكر عليه وفي رضا ومسالكها دليل على صوابه قلنا قد مضى ان ترك النكير لا يكون دليل الرضا الا في الموضع ^{الذي}
 لا يكون له وجه سوى الرضا وذكرنا في ذلك قولنا شافيا وقد اجاب ابو عثمان الجاحظ في كتاب العباسية عن هذا
 السؤال جوابا جيد المعنى واللفظ نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في العثمانية وغيرها قلت ما كاه
 الرضى في غير هذا الموضع اصلا بل كان ساخطا عليه وكاه في هذا الموضع واستجاد قوله لانه لم يفرغ منه
 فسبحان الله ما اشد جت الناس لعتايدهم قال قال ابو عثمان وقد رعى ناس ان الدليل على صدق خبرها يعني ابا بكر
 وعمر في منع الميراث ورواه ساحتها ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النكير عليهما ثم قال وبقا لهم كيف كان ترك النكير دليلا
 على صدقهما ان ترك النكير على المبطلين منهما والمحججين عليهما والمطالبين لهما دليل على صدق دعواهم واستحسن
 مقالهم ولا سيما وقد طالت المناجاة وكثرة المراجعة والملاحظات فظهرت السكينة واشتدت المودة وقد
 بلغ ذلك من فاطمة حتى انها اوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر ولقد كانت قالت له حينئذ طاب لحيها وبحج
 لرططها من يرك يا ابا بكر اذا امت قال اهلي وولدي قالت فاما لنا لا نرضى النبي ثم فلما منعها ميراثها وبجلتها

علم من العلم

حقها واعتل عليها وجميع أمورها وعمايت التهم ولبت من التزوع ووجدت من الضعف وقلة الناصر قالت والله لا أدعوك
عليك قال قال والله لا أدعوك الله لك قالت والله لا أكلمك أبداً قال والله لا أهرن أبداً فان يكن ترك النكير على بكره ليل
على صواب منعه ان ترك النكير على فاطمة دليلاً على صواب طلبها وادى ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت
وتذكيرها ما نسيت وصرها من الخطأ ورفع قدرها عن البذاوان تقول هجراً وتجوراً عادلاً او تقطع وصلاً فاذا التحد
انكروا على الخصمين جميعاً فقد تكافأت الامور واستوت الاسباب والرجوع الى اصل حكم الله من الموارد اولى بنا وبكم
واوجب علينا وعليكم ثم قال فان قالوا كيف يظن به ظلمها والتعدي عليها وكلما ازدادت عليه غلظة ازداد لها بساودة
حيث تقول له والله لا أكلمك أبداً فيقول لها والله لا أهرن أبداً ثم تقول والله لا أدعوك الله عليك فيقول والله لا أدعوك الله لك
ثم يحتمل منها هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة فحيرة قريش والضحابة مع حاجه الخلافة الى اليها والتزيرة وما
لها من الرفعة والهبة ثم لم يمنع ذلك ان قال معتزلاً ومقبلاً بكلام المعظم لحقها المكبر لمقامها والصابر لوجهها المحقق
عليها ما احدا عز على منك فمراة اجاب الى منك غي ولكن سمعت رسول الله يقول انما عاشر الانبياء لا نورث ما تركوا فهو صدوق
ليس لك على البراءة من الظلم والسلامة من الجور وقد بلغ من مكر الظالم ودها الماكر اذا كان اديباً وللخصومة معقداً ان يظهر كلام المظلوم
وذلة المنصب وجذب الوامق ومقه المحق وكيف جعل ترك النكير حجة قاطعة ودلالة واضحة وقد عظم ان عمر قال على منبره معناه
كانت على عهد رسول الله منعة النسا ومنعة الحج انا انهم عنهما واعاقب عليهما فاوجدتم احداً انكروا له ولا استشع فخرج منهية ولا
في معناه ولا تعجب منه ولا استفهمه وكيف يقصون بترك النكير وقد شهد عمر يوم السقيفة وبعد ذلك ان النبي قال لا يمتد من قريش
ثم قال في شكايه لو كان سالم حياً ما تخالجت فيه شك حين اظهر لك في استحقاق كل واحد من الستة الذين جعلهم شوري وسالم
عبد لامرأة من الانصار وهي اعتقته وجارت ميراثه ثم لم ينكر ذلك من قوله منكروا لا قايلاً فان بين قوليه ولا تعجب منه واعاينوا
ترك النكير على من لا وعيته ولا هبة عنده ليلاً على صدوقه وصواب عمله واما ترك النكير على من يملك الصعة والرفعة ولا
والنهي والقتل والاستحباب والحبس والاطلاق فليس بحجة تسمى ولا دالة نصي قال وقال اخرون بل الدليل على صدوقها وصواب
عملها امساك الضحابة على من طلعها والخروج عليهما وهم الذين وشوا على عمر في ايسر من حجة وودد المنصوص ولو كان كما تقول
وما تصفون ما كان سبيل الامه فيهما الا كسيلم فيه وعمن كان اغريراً واشرف رهطاً واكثر عدداً وثروة واقوى عدة قلت
لم يجد التزير ولم ينكر المنصوص فكيفما بعد اقرارها بحكم الميراث وما عليه الظاهر من الشريعة اذ عبادا واية وتحدنا بحديث لم يكن
مخالفة ولا كونه ولا مستعالي حجج القول محسنة وشهد لهما عليه من علمه مثل علمهما فيه ولعل بعضهم كان يرى تصديق الرجل اذا كان
عدلاً في رهطه ما موافاة ظاهره ولم يكن قبل ذلك عرفه فحجة ولا حرب عليه عدل فيكون تصديقه له على جهة حسن الظن وتعديل
ولانه لم يكن كثير منهم يعرف حقائقه الحجج والذي يقطع شهادته على المقيت كان ذلك شبهة على اكثرهم فلذلك قل النكر ونكر الناس
فاشبهه الامراض لا يخلص معرفة حتى ذلك من باطله الا العالم المتقدم والمؤيد المرشد ولا نه لم يكن لعمر في صدور العوم والقي
السفلة والطعام ما كان لهما من المحبة والهبة ولا نهما كانا اقل استيثاراً بالفي وتفكها بما لا الله منه ومن شان الناس اهل السلطان
ما وفعليهم اموالهم ولم يستأجرهم ولم يعط ثعورهم ولان الذي صنع ابو بكر من مع العزة خطها والعموم ميراثها فكان
لجدة قريش وكبير العرب ولان عمر كان مضعوقاً في نفسه مستحقاً بقدر لا يمنع ضمها ولا يقيم عدواً ولقد وثب ناس على عمر
بالشتم والعدم والتشيع والنكير لا مؤرلوا في عمر ضاعفها واقضاها لما اجترأوا على اغتيابه فضلاً عن مباداته والاعراب به و
كما غلظ عينيه بن حصين له فقال له اما انه لو كان عمر لقمعك ومنعك فقال عسده ان عمر كان خيراً منك اهنى فاتفقوا ثم قالوا

انا وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلاف في التشبيه والتعدد والوعيد بكل صنف من احاديث مخالفة وخصومه ما هو
 اسنادا واضح رجا لا واحسن انصافا لاحت اذ اصادوا الى القول في ميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم نسخا الكتاب وخصوا الخبر العام بما لا ينافي بعض
 ما ورد في وكذبوا فاليه وذلك ان كل انسان منهم انما يجري الى هواه ويصدق ما وافق رضاه هذا اخر كلامنا في الحاخظ ثم قال ^{تفهم} ^{لبن}
 فان قيل ليس ما عارض به الجاحد من الاستدلال بترك النكير وقوله كالمينكر وعلى ابي بكر فلم ينكره واليهم على فاطمة ولا على غيرها من المطم
 من الميراث كالازواج وغيرهن معارضة صحيحة وذلك ان نكر ابي بكر لذلك ودفعها ولا يحتاج عليها ما يكفيهم ونعنيهم عن تكلف الخروج
 على ابي بكر مادواه منكر فيستغنى بان كان قلنا اول ما يبطل هذا السؤال ان ابا بكر لم ينكره عليها ما اقامت عليه بعد احتجاجها من ^{التظلم}
 والتألم والتعنيف والتسكين وقولها ما روى والله لا دعون الله عليك ولا كلمتك ابدا وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب ان ينكره
 غيره من المنكر الغضب على المنصف وبعد فان كان ابي بكر مقنعا ومغنا عن انكار غيره من المسلمين فان كان فاطمة حكمة ومقامها على ^{النظم}
 منه مغر عن نكر غيرها وهذا واضح **الثالث** في ذلك هل صح كونها محلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفاطمة ام لا ذكره في هذا ^{الفصل}
 ما هذا المرتضى عن قاض القضاة في الحنفية وما اعرض به عليه ثم ذكر ما عندنا في ذلك قال المرتضى حاكيا عن قاض القضاة ومما عظم ^{الشبهة}
 القول في امره ان قالوا قد روى ابو سعيد الخدري انه لما اترت واتخذ التبر بحقه اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فذكر ثم فعل عمر بن عبد ^{العزيز}
 مثل ذلك فردها على ولدها قالوا ولا شك ان ابا بكر اغضبها ان لم يصح كل الذي روى في هذا الباب وقد كان لا حمل ان يمنعهم النكر
 مما ارتكبوا منها فضلا عن الدين ثم ذكروا انها استشهدت امير المؤمنين وامرئ فلا يقبل شهادتهما مع تركه اذ واج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حجرهن ولم يجعلها صدقة وصدقهن في ان ذلك الحق ولم يصدقهما قال والجواب عند ذلك ان اكثر ما يروون في هذا الباب عن ^{صحيح}
 ولنا نكر صحته ما روى من ادعائها فذكر فاما انها كانت في يدها فغير مسلم بل لو كانت في يدها لكان الظاهر انها لها فاذا كانت في حجة ^{الترك}
 فالظاهر انها ميراث فاذا كان كذلك بغیر جائز لابي بكر قبول دعواها لانه لا خلاف ان العمل على الدعوى لا يجوز وانما يعمل على مثل ذلك
 اذا علمت صحته بمشاهدة او ما جرى مجراها او حصلت بينة او اقرار ثم ان البينة لا بد منها فان امير المؤمنين لما خاصم اليهودي حاكمه
 وان ام سلمة التي بطوق على فضلها لو ادعت بخلاف ما قبلت دعواه ثم قال فلو كان امير المؤمنين هو الولي ولم يعلم صحته هذه الدعوى
 ما الذي كان يجب ان يعمل فان قلتم فلم يقبل الدعوى فالشرع بخلاف ذلك وان قلتم يلقس البينة فهو الذي فعله ابو بكر ثم قال واما ما
 ابي بكر جعل مع الرجل وامراة مع المرأة هو الذي يوجب الدين ولم يثبت ان الشاهد في ذلك كان امير المؤمنين بل الرواية المتفق ^{عليه}
 انه شهد لها مؤلفا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع امرئ قال وليس لاحد ان يقول فلما اذ ادعت ولا سنة معها لانه لا تمتنع ان يجوز ان يحكون
 ابو بكر بالشاهد واليمين ويجوز عند شهادة من شهد لها ان يتذكر غيره فتشهد وهذا هو الواجب على منسحق الحق فلا عيب عليها
 في ذلك ولا لابي بكر في التماس البينة وان لم يحكم لها لما ايرتم ولم يكن هناك خصم لانا تركه صدقة على ما ذكرنا فكان لا يمكن ان يقول
 في ذلك على يمينها ويكول فلم يكن في الامر الا ما فعله قال وقد انكر ابو علي ما قاله السائل من انها لما دعت في دعوى الخلل ادعت ادبا
 وقال بل كان طلب الادب قبل ذلك فلما سقت منه الخير كنت وادعت الخلل قال فاما فعل عمر بن عبد العزيز فلم يثبت انه رده على سبيل
 الخلل بل عمل في ذلك ما عمله عمر بن الخطاب بان اقره في يد امير المؤمنين ليصرف غلاها في الموضع الذي كان يجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه
 فقام بذلك مدة ثم ردها الى عمر في اخر سنة وكذلك فعل عمر بن عبد العزيز ولو ثبت انه فعل بخلاف ما فعله السلف لكان هو الحق ^{الحج}
 بفعلهم وقولهم واحدا ما يقوى ما ذكرناه ان الامر انتهى الى امير المؤمنين ترك ذلك على ما كان ولم يجعله ميراثا لوله فاطمة
 وهذا سين ان الشاهد كان غيره لانه لو كان هو الشاهد لكان الاقرب ان يحكم بعلمه على ان الناس اختلفوا في الهبة اذ لم
 تقبض فعد بعضهم قسحا بالعقد وعند بعضهم انها اذا لم تقبض يصير وجودها كعدمها فلا يمشع امير المؤمنين عن هذا

وان صحت عند عقدها هذه وهذا هو الظاهر لان التسليم لو كان وقع تطهرانه كان في يدها وكان ذلك كافيا في الاستحقاق
فاما حجر ازواج النبي فاما تركت في ايديهم لانها كانت لهم ونصر الكتاب بشهد بذلك وهو قوله تعالى وقرن في بيوتكن
وروي في الاخبار ان النبي قسم ما كان من الحجر على نسائه وبناته وبين صحته ذلك انه لو كان ميراثا او صدقة لكان امير المؤمنين
لما افضى الامر اليه بغيره فقال وليس لاحد ان يقول انما لم يغير ذلك ذلك لان الملك قد صار له فترع به وذلك ان الذي يحمل
له ليس الا ببع ميراث فاطمة وهو الثمن من ميراث رسول الله ص فقد كان يجب ان ينصف لاولاد العباس واولاد فاطمة من غير باب
الحجر وياخذ هذا الحق منهم فترك ذلك يدل على صحة ما قلناه وليس يمكنهم بعد ذلك الا التعلق بالتقية وقد سبق الكلام فيها
قال وما يذكر انه ان فاطمة لغضبها على بكر وعمر وصتا ان لا يصليا عليها وان تدفن سرا منهنما فدفنت ليلة وهذا كما ادعوا به
دروها عن جعفر بن محمد وغيره ان عمر ضرب فاطمة بالسوط وضرب الزبير بالسيف وان عمر قصد من رها وفيه على الزبير والمقدار
وجماعة من خلف عن ابى بكر وهم مجتمعون هناك فقال لها ما احب بعد ابيك احب اليك وياي الله لن اجتمع هؤلاء النفر عند
الحرق عليهم فسغت القوم من الاجتماع قالوا نحن لا نصدق هذه الروايات ولا تجوزها واما امر الصلوة فقد روي ان ابى بكر
هو الذي صلى على فاطمة وكبر عليها اربعاً وهذا احد ما استدل به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت ولا يصح ايضا انها دفنت ليلة
صح ذلك فقد دفن رسول الله ص ليلة وفد كان اصحاب رسول الله ص يدفنون بالبنار ويدفنون بالليل فاما هذا ما
يطعن به بالاقرب في النساء دفنهن ليلة استروا واول بالسنة ثم حكى عن ابى علي نكذبه ما دوى من الضرب بالسوط قال للمرو
عن جعفر بن محمد انه كان يتولاها في القبر فيسلم عليها مع تسليمه على رسول الله ص روى ذلك عباد بن صهيب وشعب بن الحجاج
ومهدى بن هلال والدرارودي وغيرهم وقد روى عن ابى بصير بن علي وعن علي بن الحسين مثل ذلك فكيف يصح ما ادعوه وهل
هذه الرواية الا كروايهم ان علي بن ابي طالب هو اسير ولحسن ميكائيل ولحسن جبريل وفاطمة وملك الموت وامنه النبي
ليلة القدر فان صدقوا ذلك ايضا فلهم فخر الخطاب كيف يقدر على ضرب ملك الموت وان قالوا لا يصدر ذلك فقد جردوا
رده هذه الروايات وصح انه لا يجوز التعويل على هذا الجنس وانما يتعلق بذلك من غرضه الاتحاد كالوراق وان الراوندي لان
غرضهم القدح في الاسلام وحكى عن علي انه قال ولم صار غضبها لو ثبت كانه غضب رسول الله ص من حيث قال فمرا غضبها
فقد اغضبوا به من ان يقال من غضب ابى بكر فقد نافي وفارق الدين لانه روى عنه ع انه قال جابى بكر وعمر ايمان بغضبها
نفاق ومن يورد مثل هذا فقصده الطعن في الاسلام وان يتوهم الناس ان اصحاب النبي ص نافقوا مع مشاهدة الاعلام
ليضعوا دلائل العلم في النفوس قال وما حدث الاحراق فلو صح لم يكن طعنا على عمر لان له ان يهدى من امتنع من المباينة
ارادة للخلاف على المسلمين لكنه غير ثابت انتهى كلام قاضي القضاة قال المرئى بن نسي قد دل على ان فاطمة ما ادعت من تحمل
فذلك لا ما كانت مصيبة فيه وان ما نفعها ومطالبها بالبينه معنت عادل عن الصواب لانها لا تحتاج الى شهادة وبينه
ثم يطف على ما ذكره على التفصيل فتكلم عليه اما الذي يدل على ما ذكرناه وهو انها كانت معصومة من الغلط ما مؤنا
منها فعل القبح ومن هذه صفته لا يحتاج فيما يدعيه الى شهادة وبينه فان قيل دلوا على الامر من قلت بيان الاول قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كبر طهيرا ولا ية يتناول جماعة منهم فاطمة بما تواترت الاخبار
في ذلك والارادة هي ان لا لالة على وقوع الفعل المراد وايضا فيدل على ذلك قوله ثم فاطمة بضعة مني اذاها فقد اذاني
ومن اذاني الله عز وجل وهذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن تغادى الذنوب لم يكن موزيها موزيا له على كل حال بل كان
مؤفعل المستحق من ذمتها واقامة الحد عليها ان كان الفعل يقتضيه سار له ومطيعا على ان لا يحتاج الى ان يبينه في هذا

الموضع على الدلالة على عصمتها بل يكفي في هذا الموضع العلم بصدق ما ادعته وهذا الاخلاق فيه بين المسلمين لا احد الا
يشك انها لم تدع ما ادعته كاذبة وليس بعد ان لا تكون كاذبة الا ان تكون صادقة وانما اختلفوا في هل يجب مع العلم بصدقها
تسليم ما ادعته بغير شبهة ام لا يجب ذلك والذي يدل على الفصل الثاني ان البيئته انما اراد ليعلم على الظن صدق المدعى الا ترى
العدالة معتبرة في الشهادات لما كانت مودة غلبة الظن لما ذكرناه ولهذا جاز ان يحكم الحاكم بعلمه من غير شهادة لان علمه اقوى
الشهادة ولهذا كان الاقوال اقوى من البيئته من حيث كان يبلغ في تأثير غلبة الظن واذا الاقوال على الشهادة لقوة الظن عنده فاولي
ان يقدم العلم على الجميع واذا لم يحج مع الاقوال الى شهادة لسقوط حكم الضعيف مع القوي فلا يحتاج ايضا مع العلم الى ما يوزن
من البيئات والشهادات والذي يدل على صحته ما ذكرناه ايضا انه لا خلاف بين اهل النقل ان اعرابا نازع النبي ص في ما قال عليه السلام
هذه لي وقد خرجت اليك من عندها فقال الاعرابي من يشهد بك بذلك فقال خزيمة بن ثابت انا اشهد بذلك فقال النبي ص من اين علمت
احضرتك لك قال لا ولكن علمت ذلك من حيث علمت انك رسول الله فقال قد اجرت شهادتك وجعلتها شهادتي بين قسري الشهادتين
وهذه القصة مشتهرة لقصة فاطمة لان حريمه اكفى في العلم بان الناقلة ص وشهد بذلك من حيث علم انه رسول الله ولا يقول الا
حقا وامضى النبي ص ذلك من حيث لم يحضر الاشباع وتسليم التمس فقد كان يجب على من علم ان فاطمة لا تقول الا حقا ان لا يستظهر عليها بطلان
شهادة او يبينه هذا وقد روى ان ابا بكر لما شهد لها امير المؤمنين كتب تسليم فدك اليها فاعرض عمر قضيتته وخرق ما كتبه روى
ابراهيم بن يمينون قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده قال جاءت فاطمة الى ابي بكر وقال ان ابي
فدك وعلى يشهد لي وامر من فقال ما كنت لتقول على ابيك الا الحق فاعطيتكها ودعا بصحيفة من ادم فكتب لها فيها فخرجت فلفيت
عمر فقال من اين جئت يا فاطمة قالت جئت من عند ابي بكر اخبرته ان رسول الله ص اعطاني فدك وان عليا وامر من يشهد ان بذلك
فاعطانيها وكتب لي بها فاخذ عمر منها الكتاب ثم رجع الى ابي بكر فقال اعطيتك فاطمة فدك وكتب لها بها قال نعم فقال ان عليا حري
وامر من امرأة وبصوت في الكتاب فحماه وحرقة وقد روى هذا المعنى من طرق مختلفة على وجوه مختلفة فمن اراد الوقوف عليها
واستقصاها اخذها من مواضعها وليس لهم ان يقولوا انها اخبار احاد لانها وان كانت كذلك فاقول احوالها ان توجب الظن
وتمنع من القطع على خلاف معناها وليس لهم ان يقولوا كيف يعلم اليها فدك وهو يروى عن الرسول ص ما خلقته صدق ذلك
انه لا تنافي بين الامرين لانه انما سلمها على ما وردت به الرواية على سبيل الخلق فلما وقعت المطالبة بالميراث روى الحرة في
الميراث فلا اخلاف بين الامرين فاما انكار صاحب الكتاب لكون فدك في يدها فاما رايه اعتمد في انكاره لك على خبر بل
لو كان ذلك في يدها لكان الظاهر انه لها والامر على ما قال في ان اياه ليخرج عن يدها على وجه يقتضي الظاهر خلافه وقد روى
من طرق مختلفة غير طريق سعيه الذي ذكره صاحب الكتاب انه لما نزل قوله تعالى وان ذ الفرج حقه دعا النبي ص فاطمة واعطاها
فدك واذا كان ذلك مرويا فلا معنى لدفعه بغير حجة وقوله لا خلاف ان العمل على الدعوى لا يجوز صحيح وقد بينا ان قولها كان معلوما
صحتها واما قوله انما يعمل على ذلك متى علم صحته بشهادة او ما يجري مجراها او حصلت بيئته او اقرافه قال له اما علم بمشاهد
فلم يكن هناك واما بيئته فقد كانت على الحقيقة لان شهادة امير المؤمنين من اكر البيئات واعداها ولكن على مذهبك انه
لم يكن عن مشاهد فقد دخلت ذلك في جملة الاقسام فان قال ان قولها مجرد لا يكون حجة للعلم قبله لم قلت ذلك وليس
قد دللنا على انها معصومة وان الخطا ما مؤمن عليها لم يكره كذلك لكان قولها في تلك القصة معلوما صحته على كل حال
لانها لو لم تكن مصيبة لكانت مبطله غاصية فيما ادعيه اذا الشبهة لا تدخل في مثله وقد اجتمعت الامم على انها لم يظهر
منها بغير رسول الله ص معصيته بلا شك وارساب بل اجتمعوا على انها لم تدع الا الصحيح وان اختلفوا فمن قابل يقول ما نعلمها

محلى واخر يقول هو ايضا مصيب لفقد البينة وان علم صدقها فاما قوله انه لم لو جازم غيره لطول البينة فقد تقدم في هذا
المعنى ما يكفي وقصة خريجه ان ثابت وقول شهادته تبطل هذا الكلام واما قوله ان امير المؤمنين جازم هو ديا على الوجه ^{الحواس}
في سائر الناس فقد روي ذلك الا ان امير المؤمنين لم يفعل من ذلك ما كان يحكي عليه ان يفعله وانما يترفع به واستظهر باقائه
الحجة فيه وقد اخطأ من طالب البينة كائنا من كان فاما اغراضه بامر سلمه فلم يستعصمها ما ثبت من عصمة فاطمة فلذلك
احتاجت في دعواها الى بينة فاما انكاره وادعائه انه لم يثبت ان الشاهد في ذلك ان امير المؤمنين فلم يرد في ذلك على مجرد
الانكار والاختار مستفيض بان امير المؤمنين شهد لها فدفع ذلك بالزبغ لا يغي شيئا وقوله ان الشاهد لها مولى رسول
الله هو المنكر الذي ليس معروف واما قوله انها جردت ان يحكم ابو بكر بالشاهد اليمين فطريق مع قوله بعد ان التزم صدقه
ولا خصم فيها فدخل اليمين في مثلها ان فاطمة لم تكن تعلم من الشريعة هذا المقدار الذي ينه صاحب الكتاب عليه ولو لم يعلمه
ما كان امير المؤمنين وهو علم الناس بالشرع يوجبها عليه وقوله انها جردت عند شهادة من شهد لها ان يتذكر غيرهم فيشهد
باطل لان مثلها لا يتعرض للظن والتمتع ويعرض قوله للرد وقد كان يجب ان تعلم من شهد لها من لا يشهد حتى تكون دعواها
على الوجه الذي يجب معه القول والامضاء ومن هو دونها في الرتبة والجلالة والصيانة من اقام الناس لا يتعرض لمثل هذه ^{الخطية}
ويتورط بها للتجوز الذي لا اصل له ولا امان عليه فاما انكاره ابي علي لان يكون الخلل قبل ادعاء الميراث وعكسه لا مرفى قال
ما فيه انا لا نعرف له غرضا صحيحا في انكاره ذلك لان احدا الامر قبل الاخر لا يصح له مذهبا ولا يفسد على مخالفة مذهبا
ثم ان الامر في ان الكلام في الخلل كان المتقدم ظاهر الروايات كلها به واردة وكيف يجوز ان يسدى بطلب الميراث فيما تدعيه
بعينه بخلافه وليس هذا يوجب ان يكون قد طالبت بحجتها من وجه لا يستحق منه مع الاختيار وكيف يجوز ذلك والميراث ذكرا
فيه وغيرها والخل منقذه ولا ينقلب مثل ذلك علينا من حيث طالبت بالميراث بعد الخلل لانها في الابتداء طالبت بالخل وهو الوجه ^{الذي}
يستحق ذلك منه فلما دفعت عنه طالبت بضرورة الميراث لان المرفوع عن حقه ان يتوصل الى تناوله بكل وجه وسبب وهذا بخلاف
ابي علي لانه اضاف اليها ادعاء الحق من وجه لا يستحق منه وهي ضحاه فاما انكاره ان يكون عمر بن عبد العزيز رد ذلك على
الخل وادعائه انه فعل في ذلك ما فعله عمر بن الخطاب من اقرارها في يد امير المؤمنين ليصرف غلاتها في وجوها فاول ما فيه انا
لا يخرج عليه في فعل عمر بن عبد العزيز على اوجه وقع لان فعله ليس بحجة ولو اردنا الاحتجاج بهذا الجس من الحجج لذكرنا فعل المأمون
فانه رد ذلك بعد ان جلس مجلسا مشهورا حكم فيه بين خصمين نصهما احدهما لفاطمة والاخر لابي بكر ووددها بعد قيام
الحجة ووضوح الامر مع ذلك فانه قد انكر من فعل عمر بن عبد العزيز ما هو معروف مشهور بخلاف بين اهل النقل فيه وقد
روي محمد بن زكريا الغلابي عن شيوخه من ابي المقدم هشام بن زياد مولى العثمان قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رد ذلك على ولد
وكتب اليه واليه على المدينة ابي بكر بن عمر بن جرم بامر به بذلك فكتب اليه ان فاطمة قد ولدت في العنق والفلان وفلان فعلى
من ارد منهم فكتب اليه اما بعد فاني لو كتبت اليك امر ان تدع شاة لكتبت الى احماءم قونا او كتبت اليك ان تدع بقرة
لسا لتني ما لو نيتها فاذا اورد عليك كتابي هذا فاقسمها في ولد فاطمة من علي والسلام قال ابو المقدم فكتبت بنو امير ذلك على
عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه وقالوا هجنت فعل الشيخين وخرج اليه عمر بن قيس في جماعة من اهل الكوفة فلما عاتبوه على
فعله قال انكم جعلتم عليا ونسبتم وذكرتم ان ابا بكر محمد بن عمر وابن جرم حدثني عن ابيه عن جد ان رسول الله ص قال فاطمة
بضعت مني شحطها وبرصني ما ارضاها وان فذلك كانت صافية على عهد ابي بكر وعمر ثم صار امرها الى منان ^{فوهيها}
لعبد العزيز ابي فوثرتها انا واخوتي عنه فسالتم ان يتعوفي حصنهم منها فن تابع واهب حتى استجعت في فرايت ان ارد هلك

ولدفطة قالوا فان ابنتي هذا فاسك الأصل واقسم الغله ففعل واماما ذكره من ترك امير المؤمنين فذلك ما افضى اليه
واستدل له بذلك على انه لم يكن الشاهد فيها فالوجه في تركه رد ذلك هذا الوجه في اقارده احكام القوم وكفر عن قضيتها
وتغيرها وقد بينا ذلك فيما سبق وذكرنا انه كان في اشياء الامر اليه في بقية من البقية قوية فاما استدلاله على ان حجر
ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت هن بقوله تعا وقرن في يوتيكن فمن عجب الاستدلال لان هذا الاضاف لا تقتضي الملك بل العادة جارية
فيها ان يستعمل من جهة التكني ولهذا يقال هذا بيت فلان ومكنه ولا يراد بذلك الملك وقد قال تعا لا يخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان ياتن بفاحشة مبينة ولا شبهة في انه تعا اذ ما زال الرجال التي يكون فيها زوجاتهم ولم يرد بهن الا
الملك فاما ما رواه من ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم حجره على نسائه وبناته فترابله اذا كان هذا الحجر صحيحا ان هذه التسمية على وجه
دون الاسكان والازال ولو كان قد ملكهن ذلك لوجب ان يكون ظاهرا مشهورا فاما الوجه في ترك امير المؤمنين لما صار الا
في يد من اذلة الازواج في هذه الحجر فهو ما تقدم وما قوله ان ابابكر هو الذي صلى على فاطمة وكبراد بها وان كثيرا من النسخ
يتدلون في التكبير على الميت فهو شي ما سمع الامه وان كان تلقاه عن غيره فمن يجرى مجراه في العصبية والا فالروايات المشهورة
وكتب الاثار والسير خالية من ذلك ولم يختلف أهل النقل في ان عليا هو الذي صلى على فاطمة الادوية شاذة نادرة وردت بان
مرحم الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى الواقدي باساده قال سالت ابن عباس عن فاطمة قال دفناها بلبيل بعد هذه قال قلت من دفنها
عليها قال علي وروى الطبراني عن الحرف بن بكه اسامه عن المدائني عن زكريا العجلي ان فاطمة عمل لها نفس قبل وفاتها فقطر
اليه فقال سترتموني ستركم الله قال ابو جعفر محمد بن جرير والثبت في ذلك انها ربت لان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها
علي والعباس المقداة والزبير وروى القاض ابو بكر احمد بن كامل باساده في تاريخه عن الزهري قال حدثني عمرو بن الزبير
عائشه اخبرته ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها على ليلا وصلى عليها وذكر في كتابه هذا
ان عليا والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيثوا قبرها وروى سفيان بن عيينه عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن محمد بن الحنفية
ان فاطمة دفنت ليلا وروى عبد الله بن ابي شيبه عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر بن الزهري مثل ذلك وقال البلاء ذري في
تاريخه ان فاطمة لم ترم متبسة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يعلم ابو بكر وعمر بموتها والامر في هذا اوضح واشهر من ان يطبق في
الاستسهاد عليه وتذكر الروايات فيه فاما قوله ولا يصح انها دفنت ليلا وان صح فقد دفن فلان وفلان ليلا فقد بينا
ان دفنها ليلا في الصحة اظهر من الشمس وان منكر ذلك كالدافع للمشاهدات ولم يجعل دفنها ليلا بحججه هو الحجر يقال
فقد دفن فلان وفلان ليلا يتبع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضه الظاهرة التي هي كالتواتر
انها اوصت بان تدفن ليلا حتى لا يصل الرجلان عليها وصرحت بذلك وعهدت فيه عهدا بعد ان كانا استاذنا عليها
في مرضها بالعوداها فان ان تاذن لهما فلما طالت عليهما المدافعة رغبا الى امير المؤمنين في ان يذنا لهما وجلاها
حاجة اليه فكلمها في ذلك والح عليهما فاذنت لهما في الدخول ثم اعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما فلما خرجا
قالت لا امير المؤمنين هل صنعت ما اريدت قال نعم قالت فهل انت صانع ما امرك به قال نعم قالت فاني انشدك الله
ان لا يصليا على جاني ولا يقوموا على قبري وروى انه عفا على قبرها وعلم عليه ودفن اربعين قبرا في البقيع ولم ير شيئا
حتى لا يهتدى اليه وانما عاتباه على ترك اعلامهما بسايقها واحصاهما الصلاة عليها فمنهما احتججا بالدفن ليلا
ولو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدم عليه وما خسر عنه لم يكن فيه حجة فاما حكايته عن علي ان كان ضرب الرجل
وقوله ان جعفر بن محمد واباه وجده كانوا يتولونهما فكيف لا ينكر ابو علي ذلك واعتقاده فيهما اعتقاده وقد كان نطن

ان مخالفينا يقتنعون ان ينسبوا الى امتنا الكفر عن القوم والامساك وما طنت انهم يحملون انفسهم على ان ينسبوا
 اليهم التنا والولا وقد علم كل احد ان اصحاب هؤلاء السادة المختصين بهم قد ردوا عنهم ضد ما دوى شعبهم من الخبايا
 وفلان وفلان نحو قولهم هما اول من ظلمنا حقنا وحلنا الناس على رقابنا وقولهم انهما اصغيا ما ماتنا واضطجعا بسينا
 وجلسا مجلسا نحن احق به منهما الى غير ذلك من فنون النظم والشكاية وهو طويل متسع ومن اراد ذلك فليظفر في كتاب
 المعرفة لابي اسحق ابراهيم بن سعيد النقي وانه قد ذكر عن رجل من اهل البيت بالاسانيد البينة ما لا زيادة عليه
 ثم لو صح ما ذكره لمحامد ان يحمل على التقيته فاما ذكره اسرافيل وميكائيل فما كنا نظن ان مثله يذكر ذلك وهذا من
 اقوال العلالة الذين ضلوا في امير المؤمنين واهل البيت وليسوا من الشيعة ولا من المسلمين فاي عس علينا فيما يقولونه
 ثم ان جماعة من مخالفينا قد علوا في ابي بكر وعمر وروايات مختلفة فيهما تجري مجرى ما ذكره في الشناعة ولا يلزم العقلاء
 وذوي الالباب من المخالفين عيب من ذلك واما معارضته ما روي في فاطمة بما روي ان جها ايمان وبعضهما نفاق
 فالخبر الذي روياه مجمع عليه والخبر الاخر مطعون فيه فكيف يعارض ذلك بهذا وما قوله اما قصد من يورد هذه الاخبار تضعيف
 الاعلام في النفوس من حيث اضاف النفاق الى من شاهدوها فتشيع في غير موضعه الى ما لا يجدي نفعا لان نفاق من شاهد هذا
 لا يضعفها ولا يوهن دليلها ولا يقدر في كونها حجة لان الاعلام ليست ملجاة الى العلم ولا موجبة لحصوله على كل حال واما ثمر العلم
 لمن انعم النظر فيها من الوجه الذي تدل منه فمن عدل عن ذلك لسوء اختياره لا يكون عدوله مؤثرا في دلالته فكم قد عدل من العقلاء
 وذوي الاحلام الواجدين والالباب الصحيحة عن تأمل هذه الاعلام واصابة الحق منها ولم يكن ذلك عندنا وعند صاحب الكتاب قاضيا
 في دلالة الاعلام على ان هذا القول يوجب عليه ان يتقي الشك والنفاق عن كل من صحب النبي وعاصره وشاهد اعلامه كابي سفيان
 وعمر بن العاص وفلان وفلان ممن قد اشتهر بنفاقهم وظهر شكهم في الدين وارتبا بهم بالنفاق بينا وبينه وان كانت اضاف النفاق
 الى هؤلاء لا تفرج في دلالة الاعلام فكذلك القول في غيرهم فاما قوله ان حديث الاحراق لم يصح ولو صح لشاء لعمر مثل ذلك فقد بينا ان
 الاحراق قد ردوا به الشيعة وقول انه يسوع مثلك فكيف يسوع احراق بيت علي وفاطمة وهل في ذلك عذر بصغي اليه او بجمع واما
 يكون على واصحابه خادقين للاجماع ومخالفين للمسلمين لو كان الاجماع قد تقررت وثبت وليس بمقرر ولا ثابت مع خلاف على وحد فضل
 عن ان يوافقه على ذلك غيره وبعد فلا فرق بين ان يجهل بالاحراق لهذه العلة وبين ان يضرب فاطمة مثلها فان احراق المنازل ^{عظم}
 من ضرب سوطا وسوطين فلا وجه لامتناع مخالف من حديث الضرب اذا كان عنده مثل هذا الاعتذار قلت اما الكلام في ^{عضته}
 فاطمة فهو غير الكلام اشبه واللقول فيه موضع غير هذا واما قول المرتضى اذا كانت صادقة لم يوجب حاجة الى من يشهد لها فلما
 ان يقول لم قلت لك ولم زعمت ان الحاجة الى البينة انما كانت لزيادة الظن عليه الظن ولم لا يجوز ان الله تعالى تعبد بالبينة لمصلحة
 يعلمها وان كان المدعى لا يكذب ليس قد تعبد الله تعالى بالعدة في الجور التي قد ايتت من الحمل وان كان اصل وضعها الاستبراء الرحم
 واما مقصده حرمية بن ثابت فجوز ان يكون الله تعالى قد علم ان مصلحة المكلفين في تلك الصورة ان تكفي بدعوى النبي ^{استغنى} ومعهها
 فيها عن الشهادة ولا يمتنع ان يكون غير تلك الصورة مخالفا لها وان كان المدعى لا يكذب وسين ذلك ان مذهب المرتضى جواز ظهور
 العادات على ابدى الامة والصالحين فلو قدرنا ان واحدا من اهل الصلاح والخير ادعى دعوى وقال بحضرة جماعة من الناس من جليلتهم
 القاضي اللهم ان كنت صادقا فاطهر على معجزة خارقة للعادة وظهرت عليه لعلمنا انه صادق ومع ذلك لا تقبل دعواه الا بينة وليست
 على بن علي العاد في مذهب المديسة الغربية ببغداد فقلنا ان كانت صادقة قال نعم فلم يرفع لها ابو بكر فذكر وهو عند صادق فقتلهم
 ثم قال كلاما طبعا صحيحا مع ناموسه وترقته وفله دعابته قالوا اعطاهم اليوم فذكر بحجة دعواها لحجرات اليه غدا وادعت ^{لزوجها}

في الامم
 في الامم
 في الامم
 في الامم

في الامم

الخلافة وخرجه عن مقامه ولم يمكنه الاعتذار والموافقة بشئ لانه يكون قد اسجل على نفسه بانها صادقة فيها يدعي
 ما كان من غير حاجة الى بينة ولا شهود وهذا كلام صحيح وان كان اخرجه مخرج الدعاية به والخرق واما قول قاضي القضاة لو كان
 في يدها لكان الظاهر انها لها واعراض المرتضى عليه بقوله ان لم يعقد في انكار ذلك على حجة بل قال لو كانت في يدها لكان الظاهر
 انها لها والامر على ما قال من ان انما لم يخرج عن يدها على وجه كما ان الظاهر يقتضي طهارة فان لم يجد عماد ذكره والى القضاة
 لان معنى قوله انها لو كانت في يدها اي تصرف فيها لكانت اليد حجة في الملكية لان اليد والتصرف حجة لا محالة فلو كانت في
 يدها متصرف فيها وفي انقاعها كما يتصرف الناس في ضياعهم واملاكهم ما احتاج الى الاحتجاج باية الميراث ولا بدعى النخل
 لان اليد حجة فهلا قالت لابي بكر هذه الارض في يدي فلا يجوز ان اعطاها متى لا يحجج وصفته كان بسقط احتجاج ابي بكر بقوله
 نحن معاشر الانبياء لا نورث لانها ما تكون قد ادعتها ميراثا نتج عنها بالحق وخبرنا بسعيده في قوله فاعطاها فذلك يدل على الهبة
 لا على القبض والتصرف لانه يقال اعطاني فلان كذا فلم يقبضه فلو كان لا اعطاها هو القبض والتصرف لكان هذا الكلام متناقضا فاما
 المرتضى من قول ابي علي ان دعوى الارث كانت متقدمة على دعوى النخل وقوله انا لا نعرف له غرض في ذلك لانه لا يصح له بذلك
 ولا يبطل على مخالفته مذهب فان المرتضى لم يقف على مراد الشيخ ابي علي في ذلك وهذا شئ يرجع الى اصول الفقه فان اصحابنا استدلوا
 على جواز تخصيص الكتاب بخبر الواحد باجماع الصحابة لانهم اجمعوا على تخصيص قوله تعالى يوسفكم الله في اولادكم برواية ابي بكر عن النبي
 انه قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا والصحيح في الخبر ان فاطمة طاب ثوبها بعد ذلك بالنخل لا بالميراث فلماذا قال الشيخ ابو علي ان دعوى الميراث
 تقدمت على دعوى النخل وذلك لانه قد ثبت ان فاطمة انصرفت عن ذلك المجلس غير مرضية ولا موافقة لابي بكر فلو كانت دعوى الارث متقدمة
 وانصرفت عن سخط الميراث الاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد ما اذا كانت دعوى الارض متقدمة فلما روى هذا الخبر مسكت ان يثبت
 الى التراجع من جهة اخرى فانه يصح حديثه الاستدلال بالاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد فاما انا فاننا لا اجاز عندنا متعاضدة
 يدل بعضها على ان دعوى الارث متأخرة ويدل بعضها على انها متقدمة وانا في هذا الموضع متوقف وما ذكره المرتضى من ان الحال
 يقتضي ان يكون البداية تدعى النخل صحيح واما حكا القبر وكميان الموت وعدم الصلوة عليها فكل ما ذكره المرتضى فيه هو الذي يظهر
 ويقوى عندي لان الروايات به اكثر واصح من غيرها وكذلك القول في موجدتها وعضها فاما الموقوف عن رجال الهل البيت فانه يختلف
 فسانة وتارة وعلى كل حال فيل الهل البيت الى ما في ضرورة ابيهم وبينهم وقد اخل قاضي القضاة بلفظة حكاها عن الشيعة فلم يتكلم عليها
 وهي لفظه جيد قال قد كان الاحل ان نعيم التكرم عما ارتكبوا منها فضلا عن الدين وهذا الكلام لا جواب عنه ولقد كانا التكرم و
 حق رسول الله وحفظ عهد يقتضي ان تعوض ابنه بشئ يرضيها ان لم يستزل المسلمون عن ذلك وتسلم اليها تطيبا لقلبها وقد يسوغ
 للامام ان يفعل ذلك من غير مشاورة المسلمين اذا اراد المصلحة فيه وقد بعد العهد الان بيننا وبينهم ولا نعلم حقيقة ما كان والى الله
 ترجع الامور **الاصول** ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونساج هذا القز ولكن ههنا ان
 يعلتق هو ويقتون حشع النخل لا طيعة ولعل بالحجاز او باليمن امة من لا طمع له في القرض ولا عهد له بالشعب او بيت مبطنا
 وحول بطون عرفوا كباد حري واكون كما قال القائل وحسبك ما دان بتيت بطنه وحولنا كباد تحرك المقدام من تقسي بان
 امير المؤمنين ولا اشاركم في مكاد الدهر واكونا سوة بهم في جشوية العيش فما خلفت ليشغلت اكل الطيبات كالهيئة الربوبية
 علقها والمرسلة شغلها انتم تكثر من علائقها مثل هو غمار ياد بها او ترك سدي واهل غلبنا او اجر جل الضلالة او اعتنى طريق
الشرح قد دوى ولو شئت لاهتديت الى هذا العسل المصفى ولباب هذا البر المتقى فصرنا بهذا حتى يصح وفود النخل معمودا
 اوردى ولعل بالمدينة يتما تريا يتصور سبعا بيت مبطنا وحول بطون عرفوا كباد تحرك يوم القيمة وهم من ذكراوا شي ودوى بطون

في
 النسخ
 من
 النسخ

داء

بأضاف بطون إلى عرق والفتح الحطة والخشع أشد الحرص والميطان الذي لا يزال عظم البطن من كثرة الأكل فاما البطن فالضام البطن وهو
عرق جايعة والبطن الكظة وذلك ان في الانسان من الطعام امثلا شديدا وكان يقال ينبغي للانسان ان يجعل وعاء بطنه
اثلا فاقبلت للطعام وثلاث للتراب وثلاث للنفس والفم كل الشاة ما بين يديها بمقتضاها اي بسفقتها وكذا في ظلف الثور وغيره ^{مقبة}
وتكثر من علاقتها امثلا كرشها من العلف قوله او اجر جمل الضلالة منصوب بالعطف ليشغل وكذلك ترك ويقال اجرته وستة
اذا اهلته والاعتساف السلوك في غير طريق واضح والمناهة الاضربها فيها اي تحجب وفي قوله لو شئت لا هتديت شبه من قول
لو تشاء هذه الوجاب من صلاتي وصاب وقد ذكرناه فيما تقدم وهذا البيت من ايات منسوبة الى جابر بن عبد الله الطائي الحارثي
ابا عبد الله وابنة مالك وبابنه ذي البردين والفرس النهد اذا ما صنعت الزاد فالتمس له اكله فاني لست اكله وحدي فصا بعيدا
أخاف مذمات الاطاديت من بعدى كفى بك غارا ان بنيت بيطنه وحولك اكاد حسن القدر والى بعد الضيف نادام نازلا وما في لولا
هذه سية العبد ^{الذي} كافي بقايلكم يقول اذا كان هذا قوتا بل يطالب فقد تعدية الضعف عن قال الاقوان وسنة
الشجوعان الاوان الشجرة البرية اصلب عودا والوايح الخضرة اذ جلودا والنباتات العذية اقوى وقودا وابطاخودا وانا من رسول الله
كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت غيما ولو ان كنت الغرضه من رقاها السارعت اليها
وساجد فان اطهر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المكون حتى يخرج المدة من بين جبال الحصيد **الشج** الشجرة البرية التي
تنبت في البراء الذي لا مافية في اصلب عودا من الشجرة تنبت في الارض الندية واليه رفعت الاشارة بقوله والمراتع الخضراء وجلو
ثم قال والنباتات العذية مت عذيا والعذى بسكون الذال الذرع لا يسقيه الا الماء المطر وهو يكون اقرا اذا من الماء من الشنت
سقيما قال انها تكون اقوى وقودا عما يشرب الماء السابح او ما الناضح وابطاخودا وذلك لصلاية جرمها ثم قال وانا من رسول الله
كالضوء من الضوء والذراع من العضد وذلك لان الضوء الاول يكون عملة في الضوء الثاني الا ترى ان هو المقابل للشخص
مضيئا من الشمس فهذا الضوء الاول ثم انه يقابل وجه الارض فوضي وجه الارض منه فالضوء الذي على وجه الارض هو
الضوء الثاني وما دام ضوء الاول ضعيفا فالضوء الثاني ضعيف فاذا ازداد للضوء اضاءة ازداد وجه الارض اضاءة لان المعلوم
يتبع العلة فتشبه نفسه بالضوء الثاني وتشبه رسول الله ص بالضوء الاول وتشبه مع الاضواء والانوار سبحانه وعلى اسما
وبالشمس التي توجب الضوء الاول ثم الضوء الاول بوجي الضوء الثاني وهما نكتة وهي ان الضوء الثاني يكون ابيض على ضوء
ثالث وذلك ان الضوء الحاصل على وجه الارض وهو الضوء الثاني اذا اشرف على جدار ومقابل ذلك الجدار قريبا منه مكان مظلم
فان ذلك المكان يصير مصنا بعد ان كان مظلما فان كان ذلك المكان المظلم باب وكان داخل البيت مقابل ذلك الباب
جدار كان ذلك الجدار اضاءة من باب البيت ثم ذلك الجدار ان كان فيه نقب لموضع اخر كان ما يجاذى ذلك البيت اشد
اضاءة فاحالية وهكذا لا تزال الاضواء توجب بعضا على وجه الانعكاس بطريق العلية وبشرط المقابلة ولا تزال تضعف
درجة درجة الى ان يضيئ ويعود الامر الى الظلمة وهكذا حال المعلوم والحكم الماخوذة من امير المؤمنين لا تزال تضعف
كلما اشقلت من قوم الى قوم الى ان يعود الاسلام غربا كما بدأ بموجب الخبر النبوي الوارد في الصحاح فاما قوله وكالذراع من العضد
فلان الزواجر العضد والعضد اصل الا ترى انه لا يمكن ان يكون ذراع الا ان كان عضدا ويمكن ان يكون عضدا لا ذراع له
ولهذا قال الراجل ولد ما مكرين ويا حبل الكيد اصحت من كذراع من عضد فتشبه نفسه بالنسبة الى رسول الله ص بالذراع
الذي العضد اصله واسمه والمراد من هذا التشبيه الابانة عن شدة الامتراج والاتحاد والقرب بينهما فان الضوء الثاني يشبه
بالضوء الاول والذراع متصل بالعضد اتصالا بينا وهذه المترلة فقد اعطاه اياهان رسول الله ص في مقامات كثيرة نحو قوله في

برأت قد امرت الا يؤدوني عنى الا انا اورجل منى وقوله لست بهين يا بنى وليعه ولا بعث اليكم رجلاً منى وقال عبد بن قيس وقد ساء
 الكتاب العزيز نفسه فقال النساء نساءكم وانفسا وانفسكم وقال قال له حكيم مختلط الجحى ومك مسوط بدى وشلت وسيد
 واحد فان قلت ما قوله لو تظاهرت العرب على لما وليت عنها فمعلوم ما الفائدة في قوله ولو انك الفرصة من رهاها لساغت
 وهل هذا مما يفجربه الرؤسا ويعدونه منقبه وانما المنقبه ان لو امكنته الفرصة وعفاقت غرضه ان يقره في تقوى اصحابه
 وغيرهم من العرب انه يحارب على حق وان حربه لاهل الشام كالجهاد ايام رسول الله ص وان من يجاهد الكفار يجب عليه ان يغلب عليهم
 ويستأصل شافهم الا ترى ان رسول الله ص لما جاهد بني قريظة وظفر لهم سبوع ولم يعف وحصد في يوم واحد رقاب الف انسان صبرا
 في مقام واحد لما علم في ذلك من اعزاز الدين واذلال المشركين فالعقوله مقام والاشقام له مقام قوله وساجده في ان ظهر الارض
 الاشارة في هذا المعويه ساء شخصاً معكوساً وجسماً معكوساً والمراد انعكاس عقيدته وانها ليست عقيدة هدى بل هي معكوسة
 للحق والصواب وساء معكوساً من قولهم ارتكس في الضلال والركس رد الشيء مغلوباً قال تعالى والله اركمهم بما كسبوا اي قلبهم
 وردهم الى كفرهم فلما كان تاركاً للقطرة التي كل مولود يولد على فطرة كان عربك في ضلاله واصحاب التناخ يفسرون هذا بتفسير آخر
 قالوا الحيوان على ضربين منقصب ومنقصب الانسان والمنحى هو ما كان معكوساً راسه الى جهة الارض كالبهايمة والسباع قالوا
 والى ذلك وقعت الاشارة بقوله ان من منى مكا على وجه اهدى من منى سوي على صراط مستقيم قالوا واصحاب الشفاوة يتقبل
 انفسهم عند الموت الى الحيوان المكبوب واصحاب السعادة يتقبل انفسهم الى الحيوان المنقصب لما كان معويه عنده من اهل الشفاوة
 ساء معكوساً ومعكوساً في هذا المعنى قوله حتى يخرج المدة من جحيم الجحيد اي حتى يظهر الدين واهله منه وذلك لان الزرع
 يجهد ويزرع في اخرج المدر المحر والشوك والعوسج ونحو ذلك من بين الزرع كي لا تقصد منابتة ففسد الحب الذي يخرج منه
 معويه بالمدر ونحوه من منقبات الحب وشبه الدين بل الحب الذي هو ثمرة الزرع **الاصول** ومن هذا الكتاب وهو اخره اليك
 عنى يا دنيا فحملك على غاربك قد انسلت من فحالك وافلت من جألك واجتبت الذهاب في مدا حضانك اين القور الذين غزيتهم
 بمدا عيك اين الام الذين قنتهم بخا ذكها هم بها اين القبور ومضامين اللحد والله لو كنت شخصاً مرتباً او قال باحسباً لا
 عليك حدود الله في عباد غزيتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوى وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا
 ورد ولا صدر هيماء من وطى وحضك زلق ومن ركب لحجك غرق ومن ازو من جالك وفق والسالم منك لا يبالي ان ضاق به
 مناخه والدينا عنده كيوم حان منه اسلاخه **الشرح** اليك عنى اي ابعدي وجلك على غاربك كتابه من كتابات الطلاق
 اي اذهب حيث شئت لان الناقه اذا القى جملها على غاربها فقد فتح ان ترى حيث شئت وتذهب اين شئت لانه اغارها
 زمامها فاذا القى على غاربها فقد املت والغارب ما بين السامر والعنق والمداخض المراتق وقيل ان في النسخة التي بخط الـ
 عزيرتهم باليا وكذلك قنتهم والقنتهم واسلمتهم واوردتهم والاحسر حذف الباء واذا كانت الرواية وردت بها ففي اشباع
 الكسرة كقوله الهياتك والانباء نفي بما فعلت لبون بن زياد ومضامين اللحد اي الذين تضافهم وفي الحديث نفي عن بيع المضامين
 والملاقي وهي ما في اصلاب الفحول وبطن الاناث ثم قال لو كنت ايها الدنيا انساناً محسوساً كالواحد من البشر لانت عليك الحد
 بالناس ثم شرح افعالها فقال منهم من غررت ومنهم من القبت في مهاوى الضلال والكفر ومنهم من تلفت واهلكت ثم قال من
 وطى وحضك زلق مكان دحض اي فرلة ثم قال لا يبالي من سلم منك ان ضاق به مناخه لا يبالي بالفرقة ولا بالمرض ولا بالجوع
 والسيون وغير ذلك من انواع المحن لان هذا كله حق لا اعتقاده به حب السلامة من فتنة الدنيا قال والدينا عند من قد سلم كيوم قرب
 انقضاؤه وفناؤه **الاصول** اعز عنى فوالله لا اذل لك تستدليني ولا اسئلك فتعودني وايم الله يمينا استثنى فيها

مادومام

اولك خرب الله الان
حزب الله هم المعطون

عبيد الله لا روض نفسي رياضة تهنئ معهما الى الفرض اذ ردت عليه مطعوماً وتقع بالبح ولا دعوى مقلتي كعين ما انقضت معها
مستفرغة دموعها اغتلى السائمة من رعيها فترك وتبع الربيعة من غيبها فربض وبأكل على من مزاده فيجمع قوا اذا غيبه
اذا اقدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهائلة والسائمة الرعية طوبى لمن ادى الى رعيها فربضها وعركت بحبها تو
وهربت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افرشت ارضها وتوسدت كفافها في معشرهم رعيونهم خوف معادهم ونجاعت
مضاجعهم جنونهم وهممت بذكرهم شفاهم وتقصعت بطول استغفانهم ذنوبهم فاقول الله يا ابن حنيف ولتكف اقر
ليكون من النار خلاصك **الشرح** اغترى ابعدي يقال غرب الرجل بالغى اي بعد ولا اسلك بفتح اللام اي لا انقاد لك سلك
بالكسر سلس فهو بين السلس في سهل فاده ثم حلف واستثنى بالمشبهة ادبا كما ادب الله تعالى سوله لروض اي يدرها
بالجمع والجمع هو اصل الرياضة عند الحكماء وادبا بالطريقة قال جني اهش الى القصر اي الى الرغيف واقنع من الادام
بالبح وتضرب عيها فته ماؤها ثم انكر على نفسه فقال اتشبع السائمة من رعيها بكسر الراء وهو الكاد والريضة جماعة
من الغنم والبقر تربض اماكنها وانا ايضا مثلها اسبع وانا لم لقد قوت عيني اذا اجت اشابه اليها لم بعد الجهاد والسوق
والعبادة والعلم والخدمة السنين المتطاولة قوله وعركت بحبها يؤسها اي صبرت على يؤسها والمشقة التي يتلها يقال قد
فلان بحبها الاذي اي اعطى عنه وصبر عليه قوله افرشت ارضها اي لم يكن لها فراش الا الارض وتوسدت كفافها لم يكن لها
وساد الى الكف ونجاف غمر مضاجعهم جنونهم لفظ الكتاب العزيز تجا في جنونهم عن المضاجع وهممت تكلمت كلاما خنيا
وتقصعت في نومهم زالت وذهبت كما يتقصع السحاب قوله ولتكف اقرصك انما هو في لابن حنيف ان يكف عن الاقرص وان كان
اللفظ يقتضي ان يكف الاقرص عن ابن حنيف وقد رواها قوم بالنصب قالوا فاقول الله يا ابن حنيف ولتكف اقرصك انما هو
من النار خلاصك والتاهما للارعرع الباء وهي لغة لا باس بها وقد قيل ان رسول الله ص قرا



فذلك فلتفرحوا بالنا
م الجزء السادس عشر والحمد لله

وحدك وصلوته على سيدنا محمد خير خلقه وآله

كبير الفقهاء كريمة المقصير المحتاج

رحم الله الملك العتوم

شيخ محمد طاهر بن

حسن علي مرمر

غفر الله له

ولوالديه

مم
٢٢٢٢
٢٢٢٢
٢٢٢٢
٢٢٢٢
٢٢٢٢

الحزب السابع عشر شرح ابن الجوزي على التلخيص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الاصـ ومن كتاب له الى بعض عماله اما بعد فانك من استظهر به على اقامة الدين واقع به بخوة الاثم واستدبه لها العر الخوف فاستعن بالله على ما اهتمك واحط الشدة بضعت من اللين وارفق ما كان الرفق اوفى واعتزير بالشدة حين لا يعنى عندك الا الشدة واحفض للرعية جناحك واسبط لهم وجهك والزم جانبك واشتم في اللحظة والنظرة والاشارة والنجحة حتى لا يطعم العظما في حيفك ولا يثايب الضعفا من عندك **الشرح** قد اخذنا معنى قوله واسرينهم في اللحظة والنظرة فقال: اقسام اللحظة بينا ان في اللحظة: لعنوان ما يخرج الصدور اما البرهنة فاذابا كان بشر فوضه وغدير: قوله واسرينهم في اللحظة اي اجعلهم اسوة وروى وساو بينهم في اللحظة اي اجعلهم اسوة وروى وساو بينهم في اللحظة والمعنى واحد واستظهر به اجعله كالظهور والنحو الكبر والايام المحطى المذنب قوله واسد به الشراستغان حسيه والصفى في الاصل قبضه حشيش مختلط باسها بنو من الرطب ومنه اضغاث احلام للرؤيا المحلطة التي لا تفتح تاويلها فاستعار اللفظة ههنا والمراد من الشدة بشي من اللين فاجعلها كالضعف وقال تعالى وخديدك ضعفا قوله واعتزير بالشدة اي اذا جد بك الجدد فع اللين فان في طال الشدة لا يعنى الا الشدة قال الفند الرما فلما صرح الشرفا مسمى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كاد انوا: قوله حتى لا يطعم العظما في حيفك اي حتى لا يطعم العظما في انما لهم على حيف الضعفا وقد تقدم مثل هذا فيما سبق **الشرح** ومن وصية الحسن والحسين لما ضرب ابن ملجم لعن الله اوصيكم بتقوى الله وان لا تبغوا الدنيا وان تبغوا ولا تأسفوا على شئ منها وان ذوى عنكم وقولا بالحق واعملوا للاجر وكونوا للظالم خصما وللمظلوم عونوا اوصيكم بجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابه بتقوى الله ونظم امرهم وصالح ذات بينهم فاني سمعت جدك ام يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الامور فلا تبغوا افواههم ولا يتبعوا بحضرتكم الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصيهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القراز لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوا ما بقيتم فانه ان تركتم تناظروا الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتبا واياكم والتدابير والمقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤتى عليكم اشراكهم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا اتيكم تحضون دما المسلمين خوفا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلوا الا قتلى انظر واذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضرية ولا يمشل بالرجل فاني سمعت رسول الله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **الشرح** روى واعملوا للاخرة وروى فلا يغيروا افواههم يقول لا تطلبوا الدنيا وان طلبتكم فاذا كان من تطلبه الدنيا عن طلبها فاني لا تطلبه يكون منها عن طلبها بطريق الاولة ثم قال ولا تأسفوا على شئ منها ذوى عنكم اي قبض قال رسول الله من نوبت في الدنيا فارتب مشارقتها ومغادبتها وسيلع ملك امتي ما ذوى منها وروى ولا تأسفوا ولا هسا معنى واحد اي لا تخفنا وهذا من قوله لكيلا تأسفوا على ما فاتكم قوله صلاح ذات البين اخذ هذه اللفظة عبد الملك بن مروان فقال المنية وقد جمعهم عنده يوم موته: انقوا الصغار بينكم وعليكم: عند المعقب في الحضور الشهد بصلاح ذات البين طول حياتكم

واخراهم

قتل امير المؤمنين

منه

ان مد في عمره وان لم يعد ان القراح اذا اجتمعن قدماها بالكسر وبطش شديد آتت غرت فلم تكسر وان هي بددت
قالوهن والكثير والنكس للبتد وذاتهما زايده مفعلة قوله فلا تعبوا فواهم اي لا تجعوههم بان تطعموهم غناؤهم
فلا تعيروا فواهم فذاك لان الجايع يتغير فيه قال عليه الخلف في الصائم اطيب عند الله من ربح المسك قال ولا يضيعوا خبزكم
اي لا تضيعوهم فالتهم في الظاهر للاسم والمعنى لا اوصيا والاوليا والظاهر انه لا يبيع الاسام الذين لهم بالتحمل
اوصياهم لان اوصيا اولئك محرم عليهم ان يصيبوا من اموال اليتامى الا بقدر السر جبا عند الضرورة ثم يقضونه من
هذه حاله لا يحسن ان يقال له لا تعيروا فواهم اسامكم وانما الاظهر انه يعني الذوات اباؤهم وهم فقراتين مواساتهم وتفتح
العود عنهم كما قال تعا ويطعمون الطعام على حبه مسكيا واسيرا واليتيم في الناس من قبل الام الا باء من البهايمة لا غناية لهم
بالاولاد بل العناية للام لانها الموضع المنفعة واما الناس فان الاب هو الكافل بنفقة الولد فاذا مات وصل الضرر اليه
كافله والام بمعزل عن ذلك وجع يتيم على يام كما قالوا شريف وشراف وحكي ابو علي في النكمة كى واكام ولا يسي الصبي يتيم
الا اذا كان دون البلوغ فاذا بلغ زال اسم اليتيم عنه واليتامى احد الاصناف الذين عيونا في الحسن بنر الكتاب العزيز ثم اوصى
بالخير ان واللفظ الذي ذكره قد ورد مرهوعا في رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن شاة فقال اهديتم لجارنا اليهودي فاني سمعت رسول الله
يقول ما زال خير يمل يوصي بالجار حتى طنت انه يسورته وفي الحديث انه صلى الله عليه واله قال من كان يوم من الله واليوم الآخر
فليكرم جاره وعنه عمار السوء في دار المقامة قاصمة الظهر وعنه ع من جحد البلاء جاد سؤمك في دار مقامة انما
دفنها وان راي سيرة اذا عطاها وانشاها ومن اذ عبتهم اللهم اني اعوذ بك من مال يكون على فتنه ومن ولد يكون على كراهية
تفر من المسيبين ومن حار ترائي عيانه وترعاى ادناه وان داي خيرا فتنه وان يجمع شرا طاربه ان مسعود يرفعه والذي
بيده لا يسل العبد حتى يلم قلبه ولسانه وبما من جاره بواقفة قال غشمة وظلمة لغمان باغي حملت الحجادة والحديد فلم اثبا اقل
من جاد السوء وانشدوا الامن يشترى دارا برخص كراهة بعض جرفها تباع وقال الاصمعي جاور اهل الشام الروم فاخذوا عنهم
خصلتين اللوم وقلة العبرة وجاور اهل البصرة الخزرا فاخذوا عنهم خصلتين الزنا وقلة الوفا وجاور اهل الكوفة السوء فاخذوا
خصلتين السخا والغيرة وكان يقال من تطاول على جاره حرم بركة داره وكان يقال من اذى جاره ورثه الله داره باع ابوهم العدو
داره وكان في جوار سعيد بن العاص مائة الف درهم فلما احضرها المشتري قال له هذا ثمن الدار فاعطى ثمن الجوار قال واى جوار
جوار سعيد بن العاص قال وهل اشترى احد جوارا قط فقال رد على دارى وخذ مالك لا ادع جوارا رجل ان بعدت سال غيوان في
وجبت وان غبت عنه حفظى وان شهدت قريتي وان سالته قضى حاجتي وان لم اساله بداني وان ياتني تاسية فريح عني فبلغ
ذلك سعيدا فبعث اليه مائة الف درهم وقال هذا ثمن دارك ودارك لك الحسن بن الحسن الجوار كما لا دى ولكن حسن الجوار الصبر على
الاذى جاءت امرأة الى الحسن فشكت اليه الخلة وقالت انا جارتك قال كبريني وبينك قالت سبع ادور فطر الحسن فاذا تحت فراشه
سبع درهم فاعطاها اياها وقال كذا ففعلك وكان كعب بن عامر اذ اجاوره وجعل قام له بما يصلحة وحاه مما يقصد وان هلك له
اخلفه عليه وان مات وداه لاهله فجاور ابو داود الاما دى فزاده على العادة وبالع له في اكرامه فكانت العرب اذا احدث جانا
قلت جارك اذ اود قيس بن وهب اطوف ثراو على جار جارك اود اود ثم تعلم منه اود وكان لا يفعل مجاره ففعل كعبه وقت
مسكين الدارى ما صر جارا الى اجاور ان لا يكون لبابه ستر اعنى اذا ما جارت خرجت حتى يوارى جارت في الخدر ناري ونا الجار
واله فلي نزل القدر استقرض ابو مسلم صاحب الدولة فرسا محظرا فقال لاصحابه لما ذا بصلح هذا فذكروا السباق والخيل وصيد الغمام
واساع الفار من الحرب فقال لم يصنعوا شيئا بصلح للفرار من جاربو سال سليمان بن علي خالدين صفوان عن ابنه محمد سليمان وكان جارا بصفاه

كيف احادك جوارها فتمثل يقول يزيد بن مفرج الحميري سقى الله دارا والدار ضاركةا الى جنبه ارمعفل بن يسار ابو مالك جارهها
 وابن يزيد فيا لك جاري ذلة وصغار وفي الحديث الرفيع ايضا من رواه جابر الجعفي ان ثلاثة فجار له حتى وجار له ثلاثة حقوق فضا
 الحق الواحد جاد مشترك لاجم له فحقه حق الجوار وصاحب الحقين جاد مسلم لاجم له وصاحب الثلاثة جاد مسلم وهو جاد حق الجوار
 ان لا تودي جارك بقتل او قهرك الا ان تفدح له منها فلت تعتدح وتعرف والمقدحة بالمعرفة وكان يقال الجيران خمسة الجار
 الصنارة السلي الجوار والجار له مثل الحسن الجواد والجار البريقي للنافي والجار الراقشي المتلون في افعاله والجار الخذل الذي
 تراك وقلبه رعاك ودوما بوهريه كان رسول الله ص يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان دار البادية تحول
 قوله والله الله في القرآن امرها بالمسارعة الى العمل بدونها وان يسبقها غيرها الى ذلك ثم امرها بالصلوة والحج وشدة الوضوء
 في الحج فقال انه ترك لم تظروا الى يتجمل الاشقام منكم فاما المسئلة فنهي عنها امر رسول الله ص ان يمثل بها ابن الاسود لانه
 روع نسجها جففت ثم نهى عن ذلك وقال لا مثله المسئلة حرام **الامسئل** ومن كتاب له الى معاوية وانا البغي والردنيون **فكان**
 بالمر في دينه ودينه ويديان خلله عند من يعيبه وقد علمنا انك غير مدرك ما قضى قوائمه وقد امر افرام امر بغير الحق فثا لواله
 فاكذبهم فاحذر يوما يغيب في من احد فاقبه علمه ويندم من امك الشيطان من قياده فلم يجاذبه وقد دعونا الى حكم القرآن و
 من اهل الله ولسنا اياك اجبا ولكن اجبا القرآن الى حكمه **الشرح** بوبقاي بهلكان والوقع بالتحريك الهلاك وفروع بوقع
 وتعالى امر وهلك وادعه الله اهلكه وادعه فلا دينه بالامر قوله فثا لواله اي خلصوا من الالبه وهي اليمين وفي الحديث
 من تآلى على الله اكذبه ومعناه من قسم تجر او اقدار الا فعل كذا اكذبه الله ولم يبلغه امه وقدره وى تاو لواله اي حرفا
 الكلم عن مواضعه وتعلقوا بشبهه في تاويل القرآن انتصا المذاهيم فاكذبهم الله بان اظهر للعقل فسادا وبلائهم والاول
 اصح ويغيب فيه يفرج ويبره الغيبة للسرور وودى يغيب في اي تخفى مثل حاله قوله ويندم من امك الشيطان من قياده
 فلم يجاذبه الياء الذي حرف المضارعة عائدة على المكلف الذي امكن الشيطان من قياده يقول اذ الرحاب الشيطان فاده فانه
 يندم فاما من جاذبه قياده فقد قام بما عليه ومثل قوله ولسنا اياك اجبا قوله والله ما حكمت مخلوقا واما حكمت القرآن ومعنى
 مخلوقا بشرا لا محذرا **الامسئل** ومن كتاب له اليه اما بعد فان الدنيا مسغلة عن غيرها ولم يصيب صاحبها منها شيئا الا
 فتح له حصصا عليها ولها بها ولست غنى صاحبها بما نال فيها عالم يبلغه منها ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقص ما ابرم ولو
 اعتبرت بما مضى حفظت ما بقى والندام **الشرح** هذا كما قيل في المثل صاحب الدنيا كارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد
 والاصل في هذا قول الله تعالى لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جنة ابن آدم الا التراب وهذا القرآن
 الذي رفع ونسخ تلاوته وقد ذكره بن من احرم هذا الكتاب وقال ان امير المؤمنين كسبه الى عمر بن العاص فزاد فيه زيادة لم
 يذكرها الرضا اما بعد فان الدنيا مسغلة عن الآخرة وصاحبها منهووم عليها لم يصيب منها شيئا قط الا فتح عليه حصصا وادخلت
 مؤنة تزيد وغيبته فيها ولست غنى صاحبها بما نال عالم يدرك ومن وراء ذلك فراق ما جمع والتعب من وعظ بغيره فلا تحيط
 اجره ابا عبد الله ولا تشرك معاوية في باطله فان معاوية غمض الناس وسفه الحق والسلم قال بضر وهذا اول كتاب كسبه
 الى عمر بن العاص فكتب عمر وجوابه اما بعد فان الذي في صلاحنا والفة ذان بيننا ان يثب الحق وان يحيل ما ندعوك اليه
 الشورى فصبر الرجل منا نفسه على الحق وعذره ما المحاجرة والسلم قال بضر فكتب علي الى عمر وبعد ذلك كتابا غليظا وهو الذي ضم
 مثله في الكلب يبيع الاسد وهو مذكور في نهج البلاغة والهج الحرس ومعنى قول الواعظ حفظ ما بقى اي لو اعتبرت بما مضى
 من عمر لك حفظت بافيه ان شفقه في الضلال وطب الدنيا ونقصه **الامسئل** ومن كتاب له الى امرائه على الجيش من عبد الله

على أمير المؤمنين إلى أصحاب المساح أما بعد فإن حقاً على الوالي أن لا يعيره من رعيته فضل ناله ولا طول خص به وإن يريه
ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفاً على أخوانه إلا وإن لكم عندي أن لا اجتزد ونكر السر إلا في حرب ولا أطوي
دونكم أمراً إلا في حكم ولا أخر لكم حقاً عن محله ولا أضبه دون مقطوعة وإن تكونوا عندي في الحق سواء فاذ افعلت ذلك
وجبت الله عليكم النعمة ولي عليكم الطاعة وإن لا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح وإن تخوضوا الغمرات إلى الحق فإنتم لم
تستقيموا إلى ذلك لم يكن أحد هون على من أعوج منكم ثم أعظم له العقوبة ولا يجد عندي فيها رخصه فخذوا هذا عن أميركم
وأعطوهم من أنفسكم ما يصلح الله به أمرهم والتسليم **الشرح** أصحاب المساح جماعات تكون بالشعر جيمون البيضة والسطح هي الشعر
كالرفب وفي الحديث كان أدنى مساح فادعى إلى العرب العذيب قال يجب على الوالي أن لا يتناول على الرعية بولاية وبما خص به
من الطول وهو الفضل وإن تكون تلك الزيادة التي أعطيها سبباً لزيادة دنوة من الرعية وحوه عليهم ثم قال لكم عندي أن لا
اجتزد ونكر السر ولا استرقا إلا في حرب وذلك لأن الحرب مجذبها على الأسرار والحرب خدعة قال ولا أطوي ونكر السر إلا في
حكم أي أظهرهم على كل ما في نفسه مما يحسن أظفاركم عليه فاما الأحكام الشرعية والقضاء على أحد الخصمين فإني لا أعلمكم به قبل
وقوعه ولا أنتد العضية بأن يحال ذلك الشخص بصره بالحكم عنه ثم ذكر أنه لا يؤخر لهم حقاً عن محله يعني العطا وأنه لا ينفذ
دون مقطوعة والحق هنا غير العطا بل الحكم قال زهير فإن الحق مقطوعة ثلاث يمينا ونغارا وبلاد أي من تعين الحكم حكمت به وقطعت
ولا أفق ولا تخبر فلما استقر ما شرط لهم قال فإذا أنا وفيت بما شرطت على نفسي وجبت الله عليكم النعمة ولي عليكم الطاعة ثم أخذ
في الاشتراط عليهم كما شرط لهم فقال ولي عليكم أن لا تنكصوا عن دعوة ولا يتقاعسوا عن الجهاد إذا دعوتكم إليه ولا تفرطوا في
اصلاح أي إذا أمكنكم فرصة أو بابتم مصلحة في حرب العدو وحاله الثغور لا تفرطوا فيها فتقوت وإن تخوضوا الغمرات إلى الحق أي
مكابدوا المشاق العظيمة ولا تهولوا خوضها إلى الحق أي مكابد المشاق العظيمة ولا تهولوا خوضها إلى الحق ثم توعدهم أن لم
يفعلوا ذلك ثم قال فخذوا هذا من أمركم ليس يعني به أن على هؤلاء أصحاب المساح أمر من قبله كالواسطة بينهم وبينه بل
من أمركم يعني من ومن يقومون في الخلافة مقامي بعدى لأنه لو كان العرض هو الأول لما كان محلهم أن يقول لا اجتزد ونكر
سر ولا أطوي ونكر السر لأن محل من كان بتلك الصفة دون هذا **الأمثلة** ومن كلامه إلى عماله على الخراج من عبد الله
على أمير المؤمنين إلى أصحاب الخراج أما بعد فإن من لم يجد ما هو صاير إليه لم يقدم لنفسه ما يجرها وأعمالها ما كلفتم
يسير وإن ثوابه كثير ولو لم يكن فيما منى الله عنه من البغي والعدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر فيه ترك طلبه
فانصفوا الناس من أنفسكم وأصروا الحوچم فانكم خزان الرعية وكلأ الأمانة وسفر الأمانة ولا تخشوا أحداً عن حاجته ولا
عن طلبته ولا تبغوا الناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا عبداً ولا نضرب أحداً سوطاً لمكان دينهم
ولا تيسر ما لا أحد من الناس يصل ولا معااهد إلا أن تجدوا فرساً وسلاحاً يعدي به على أهل الإسلام فإنه لا ينبغي للمسلم أن يدع ذلك
في أيدي أعداء الإسلام فتكون شوكاً ولا ترجوا أنفسكم بخصه ولا بالجد حسن سيرة ولا الرعية معوبة ولا دين الله قوة والبلوا
في سبيل الله ما استوجب عليكم فإن الله سبحانه قد اصطنع عندي وعندكم أن تشكروا بجهدي وأن تنصروا بما بلغت قوتنا
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **الشرح** يقول لو قدرنا أن القبايح العقلية كالظلم والبغي لعقاب على فعلها بل في تركها ثواباً
فقط لم يكن الإنسان معذوراً إذا فرط في ذلك الترك لأنه يكون قد حرم نفسه نفعاً هو قادر على إيصالها إليه قوله
ولا تخشوا أحداً أي لا تعصبوا طال حاجة فقطعوه عن طلبها احتشمت هذا وحاشا وهو أن يجلس إليك فتعصده وتؤديه
وقال ابن الأعرابي حشمته انجلته وأحشمته اغضبته والاسم الحشمة وهي الاستحياء والغضب ثم نهاهم أن يبعوا لأبنا

تدخروا

الخراج ما هو من ضرورياتهم ثم نفاهم عن ضرب الانسان لاستيفاء الخراج وكب عدي بن رطاه الى عمر بن عبد العزيز يستاذنه
 في عقاب العمال فكب اليه كافي لك جنة من عذاب الله وكان رضاي بخلق من مخط الله من قامت عليه بينه او فوبالم
 يكن مضطهدا مضطرا الى الافاربه فحل سبيله بعد ان تخلفه انه لا يقدر على شيء فلان يلقوا الله الذي يحيا بانهم اجابوا
 من القاه بدماهم ثم نفاهم ان يعرضوا الى احد من المسلمين او من المعاهدين المعاهدين هاهنا هو الذي او من يدخله اذ الاسلام
 من بلاد الشرك على عهد انا الاداء رساله او التجار ونحو ذلك ثم يعود الى بلاده ثم نفاهم عن الظلم واخذوا من الناس
 طريق المصادق والتاويل الباطل قال الى ان تخاموا غائلة المعاهدين بان تجددوا عندهم حيولا وسلاحا وتظنوا منهم
 وثبت على بلد من بلاد الاسلام فانه لا يجوز الاغطا عن ذلك خبيثه قوله وابلو في سبيله اي اضطنوا من المعروف في
 سبيل الله ما استوجب عليكم يقال هو سبيله معروف او يصنع اليه قال زهير جز الله بالاحسان ما فعلكم وبلادها
 خير البلاد الذي يلو قوله قد اضطبع عندنا وعندكم ان تشكروا بلام التعليل وخدما اي احسن الشا الشكوه وخذ
 كثير نحو قوله تعالى بما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم **الاسرار** ومن كتاب له كنبه الى امر البلاد في
 الصلوة اما بعد فصلوا بالناس لظهور حين تنفي الشمس مثل ربض العترة وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية في غضون
 حين يسار فيها فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يغتر الصاير ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق الى
 ثلث الليل وصلوا بهم صلوة اضعفهم ولا تكونوا في **الشرح** قد اختلف الفقهاء في اوقات الصلوات فقال ابو حنيفة
 اول وقت الفجر الثاني وهو المغر في الاقي واخر وقتها ما لم تطلع الشمس واول وقت الظهر اذ زالت الشمس واخر وقتها
 اذ اصاب ظل كل شيء مثله سوى الزوال وقالت ابو يوسف ومحمد اخر وقتها اذ اصاب الظل مثله قال ابو حنيفة واول
 وقت العصر اذ خرج وقت الظهر وهذا على القولين واخر وقتها ما لم تغرب الشمس واول وقت المغرب اذ غربت الشمس
 واخر وقتها ما لم يغرب الشفق وهو البياض الذي في الاقي بعد الحجرة وقال ابو يوسف ومحمد هو الحجرة قال ابو حنيفة
 واول وقت العشاء اذ غاب الشفق وهذا على القولين واخر وقتها ما لم يطلع الفجر وقال الشافعي واول وقت الفجر اذ اطلع
 الفجر الثاني ولا يزال وقتها الحجاز اذ اقبل الى ان يسفر ثم يبقى وقت الجواز الى طلوع الشمس قال ابو سعيد الاصطري من
 الشافعية لا يبقى وقت الجواز بل يخرج وقتها بعد الاستعداد وتصل فيضا ولم يتابعه على هذا القول احد قال الشافعي
 واول وقت الظهر اذ زالت الشمس وحكي ابو الطيب الطبري من الشافعية ان من الناس قال لا يجوز الصلوة حتى يصير
 بعد الزوال مثل الشراك وقال مالك اجبان تؤخير الظهر بعد الزوال بقدر ما يصير الظل ذراعا وهذا مطابق لما قال
 امير المؤمنين حين نفي الشمس كريض الغزاي كموضع تربص العود ذلك بخود راع او اكثر بزيادة يسيرة قال الشافعي واخر
 وقت الظهر اذ اصاب ظل كل شيء مثله وبعض المثل من حد الزيادة على الظل الذي كان عند الزوال وبهذا القول قال
 ابو يوسف ومحمد وقد حكاه من قبل وبه ايضا قال الثوري واحمد وهو رواية الحسن بن زياد اللؤلؤي عن ابي حنيفة
 فاما الرواية المشهورة عنه وهي التي رواها ابو يوسف فهو ان اخر وقت الظهر صبرون الظل مثله وقد حكاه
 عنه فيما تقدم وقال ابن المنذر وتفرد ابو حنيفة بهذا وعزله حنيفة رواية نالته انه اذا اصاب ظل كل شيء مثله
 خرج وقت الظهر ولم يدخل وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثله وقال ابو ثور ومحمد بن جرير الطبري قد
 اربع ركعات بين المثل والمثلين يكون مشتركا بين الظهر والعصر وحكي عن مالك انه اذا اصاب ظل كل شيء مثله
 فملاخر وقت الظهر واول وقت العصر فاذا زاد على المثل زيادة بينه خرج وقت الظهر واخص الوقت بالعصر

الغدوق الرجل يعرف وجهه
 ضاحية وصلوا بهم

وحكى ابن الصباع من الشافعية عن مالك ان وقت الظهر الى ان يصير في كل شيء مثليه وقتا مختارا فاما وقت الزوال
والاذا فآخره الى ان يبقى الى غروب الشمس قدر اربع ركعات وهذا القول مطابق لمذهب الامامية وقال ابن جريج وعطا
لا يكون مفرطاً ساحراً حتى يصير في الشمس صفرة وعن طاووس لا يصوت حتى الليل فاما العصر فان الشافعي يقول اذا زاد على
المثل اذ في زياده فقد دخل وقت العصر والحلاف في ذلك بينه وبين حنبل حيفه عنه فيما تقدم وكلام امير المؤمنين في العصر
مطابق لمذهب حنبل حيفه لان بعد صيرورة الظل مسله هو الوقت الذي يكون فيه الشرحه بيضاء في عضو من ^{العضو}
حين يشار فيه فرسخان فاما ما قل ذلك فانه فوف ذلك لبيان من الغرايح اكثر من ذلك وللزوال وقت الاختيار عند الشافعي
للعصر باقيا حتى تصير كل شيء مثليه ثم يبقى وقت الجواز الى غروب الشمس وقال ابو سعيد الاصطخري من اصحابه يصير قضا مجازة ^{المثلين}
فاما وقت المغرب فاذا غربت الشمس وغروبها سقوط القرص وقال ابو الحسن على بن حبيب لما وردى من الشافعية لا بد ان يسقط
القرص ويثبت الشمس وهو الضياء المستعلي عليها كما المنسل بها ولم يذكر ذلك من الشافعية احدهم وذكر الشافعي في كتاب
حله العلماء ان الشيعة قالنا اول وقت المغرب اذا سكت النجوم قال قد حكى هذا عنهم ولا يساوي الحكاية ولم يذهب الشيعة ^{الى}
هذا وسند ترك قولهم فيما تقدم وكلام امير المؤمنين في المغرب لا ينص على وقت معين لانه عرف ذلك بكونه وقتا لا فطرا ووقتا
يدفع الحاج وكلا الامر يحتاج الى تعريف كما يحتاج وقت الصلوة اللهم لان يكون قد عرف امر البلاد الذين يصلون الناس من
قبل هذا الكتاب متى هو الوقت الذي يفطر فيه الصائم يدفع الحاج فيه بعينه ثم حملهم في هذا الكتاب على ذلك التعريف المحض قال الشافعي
وللمغرب وفد واحد وهو قول مالك وحكى ابو ثور عن الشافعي ان لها وقتين فآخر وقتها اذا غاب الشفق وليس بشهر عنه والمشرور
القول الاول وقد ذكرنا قول ابن حنبل فيما تقدم وهو امتداد وقتها الى ان يغيب الشفق وبه قال احمد وادوا واختلف اصحاب الشافعي
في مقدار الوقت الواحد منهم من قال هو مقدار بقدر الظهارة وستر العورة والاذا زال الاقامة وفعل ثلاث ركعات ومنهم من قال
بغير ذلك وقال ابو اسحق الشيرازي منهم التضييق اما هو في الشروع فاما استدامه فبحر المغيب الشفق وهو الحجة وهو قول مالك والواحد
ابي يوسف ومحمد وقد حكى مذهب حنبل حيفه فيما تقدم وهو ان يغيب الشفق الذي هو البياض وبه قال ذفر والمري قال الشافعي واخرونها
الحجاز الى نصف الليل هذا هو قوله القديم وهو مذهب حنبل حيفه وقال في الجديد الى وقت الليل ويجوز ان يحمل قول امير المؤمنين في العشاء ^{نفسا}
الى ثلث الليل على وقت الاختيار ليكون مطابقا لهذا القول وبه قال مالك واحدا الروايتين عن احمد ثم تذهب وقت الاختيار ويبقى وقت
الجواز الى طلوع الفجر الثاني وقال ابو سعيد الاصطخري لا يبقى وقت الجواز بعد نصف الليل بل يصير قضا فقد ذكرنا مذهب حنبل حيفه في ^{فج}
في الاوقات وهما الامان المعبران في الفقه ودخل في ضمن حكاية مذهب الشافعي ما بقوله مالك واحدا وغيرهما من الفقهاء فاما مذهب الاما ^{مه}
من السعة فبحر نذكره نقلا من كتاب ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالرسالة المقنعة قال وقت الظهر من بعد زوال الشمس
الى ان يرجع الفجر سبع السجدة وعلامة الزوال رجوع الفجر بعد ان يثا به الى التقصان وطريق معرفة ذلك بالاضطراب او بغير الشمس
وهو معروف عند كثير من الناس وبالعמוד المنصوب في الدائرة الهندسية ايضا فمن لم يعرف حقيقة العمل بذلك او لم يجد اليه فليست ^{عوا}
من حيث او غيره في ارض مستوية السطح ويكون اصل العمود غليظا ورأسه دقيقا شبه المدبر في الذي مسح به المكمل والمسئلة التي
يحاط بها الاجال فان ظل هذا العمود بلا شك يكون في اول النهار اطول من العمود وكلما ارتفعت الشمس نقص من طوله حتى يقف العرض في وسط
السماء فيقف الفجر فاذا زال القرص من الوسط الى جهة المغرب جمع الفلك الزيادة فيلعب من اراد الوقوف على وقت الزوال ذلك بخطوط
وعلامات يجعلها على اسفل العمود عنه وضعه في صدر النهار وكلما انقصت الظل شي علم عليه فاذا رجع الى الزيادة على موضع العلامة فان
قرص الشمس يصفى فيها وسط النهار ويصير عن يسارها ويمين المتوجه اليها بعد وقوفها وزوالها عن القطب فاذا صادت عما يلي حائل الامين من

بين عينيه علم انها قد زالت وعرف ان القبلة تلقاء وجهه ومن سبقت معرفته بجهة القبلة فهو يعرف زوال الشمس في اوجه البها في غير الشمس
 مما يلي حاجبه الايمن الا ان ذلك لا يبين الا بعد زوالها زمان وسن الزوال من اول وقته بما ذكرناه من الاضطراب ويزان الشمس في
 الدايق الهندسية والعمود الذي وصفناه ومن يحصل له معرفة ذلك وفقد الالة توجه الى القبلة فاعتبر ضرورة الشمس على طرف حاجبه
 الايمن وقت العصر من بعد الفراغ من الظهر اذا صليت الظهر في اول اوقاتها لانه بعد زوال الشمس لا فصل ويمتد الى ان يتغير لون الشمس
 باصفرانها للغروب والمضطر والساحل معيها بسقوط القرص عما تبلغه ابصارنا من السما واول وقت المغرب مغيب الشمس وعلا
 معيها عند الحجرة في المشرق المقابل للمغرب في السما وذلك ان المشرق مظل على المغرب فادامت الشمس ظاهرة في ارضنا في تلقى ضوءها
 على المشرق في السما فطوى حررتها فيه فاذا ذهبت الحجرة منه علم ان القرص قد سقط وغاب واخر اول وقت العشا الاخره واول وقتها
 مغيب الشمس وهي الحجرة في المغرب واخره مضى الثلث الاول من الليل واول وقت الغداة اعتراض الفجر وهو البياض في المشرق الذي يعقبه
 الحجرة في مكانه وتكون مقدمة لطلوع الشمس على الارض من السما وذلك ان الفجر الاول هو البياض الظاهر في المشرق بطلوع طوله ثم يعكس
 بعد من عضا له بحر الا فوجده للشمس ولا ينبغي للانسان ان تصلي فريضة الغداة حتى يعتري البياض ينتشر بعد ذلك الساعات ذكرنا
 واخروفت الغداة طلوع الشمس فهذا ما نقول الفقهاء في مواقيت الصلوة فاما قوله والرجل يعرف وجهه صاحبه فعناه الاسفار وقد
 وقوله وصلواتهم صلاة اضعفهم اي لا تطلبوا بالقراءة الكيرة والدعوات الطويلة ثم قال ولا تكونوا قاتلين اي لا تقسوا الناس بانعائهم وادخال
 المشقة عليهم باطالة الصلوة وبافساد صلوة المأمومين بما تفعلونه من افعال مخصوصة نحو ان يحدث الامام فيخلف فيصلي الناس
 خلفه خليفة فان ذلك لا يجوز على احد قول الشافعي ونحو ان يطيل الامام الركوع والسجود فيظن المأمون انه قد رفع فرغوا ويسفوا
 باركان كثير ونحو ذلك من مسائل تذكرها الفقهاء في كتبهم واعلم ان مير المومنين انما يبدأ بصلوة الظهر لانها اول وقت فريضة وصت
 على المكلفين من الصلوات على ما كان يذهب اليه مذهب والى ذلك تذهب الامامية وضربهم قسمين الاولى ولهذا بدأ ابو عبد الله
 محمد بن محمد بن النعمان يذكرها قبل غيرها فاما من عدا هؤلاء فاقل الصلوة المفروضة عندهم الصبح وهي اول النهار ابيض ويتفرع على
 البحث القول في الصلوة الوسطى ما هي فذهب جمهور الساج الى انها العصر لانها بين صلاتيها واول وقتها وقد روي في ذلك
 روايات بعضها في الصحاح وقياس مذهب الامامية انها المغرب لان الظهر اذا كانت الاولى كانت المغرب الوسطى الا انهم يروون
 عن ائمتهم وبفسر من الوسطى في اللغة هو خيا وكل شئ ومنه قوله تعالى جعلنا كرامة وسطا وقد ذهب الى انها المغرب قوم من الفقهاء
 ابيض وقال كثير من الناس انها الصبح لانها ابيض بين صلاتي ليل واول وقتها ورووا ايضا فيها روايات وهو مذهب الشافعي ومن
 من قال انها الظهر كقول الامامية ولم يسمع عن احد معتبرا انها العشا الا قولنا اذا ذكره بعضهم وقال لانها بين صلاتي
 لا تقصر ان **الاصح** ومنعه من كسبه للاسترخاء على مصر واعمالها حين اضطرب امرها محمد بن ابي بكر
 وهو طول عهد كسبه واجمعها للحجاسن اسم الله بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد الله على امير المؤمنين مالك بن الحارث
 الاشتر في عمده اليه حين ولاه مصر جباية خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعادة بلادها امره بتقوى
 وايتا وطاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه ونسب التي لا يعد احد الا باتباعها ولا يثني الا مع جهرها واضاعتها
 وان ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه جل سبه قد تكلم بنصر من نصر الله واعزاز من اعزاه وامره ان يكسر نفسه عند
 السموات ويرفعها عند الحجج فان النفس مائة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها
 دول قبلك من عدل وجود وان الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت نظرفيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت
 نقوله فيهم وانما يستدل الصالحين بما جرحوا الله لهم على السر عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح فاما ملك

جودة

هو ان وشي بنفسك عما لا يحل لك فان الشئ بالنفس لا يشاب منها فيما اجبت وكرهت **الشرح** نصره الله باليد الجهاد
بالسيف وبالقلب الاعتقاد للحق وباللسان قول الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تكفل الله بنصر من نصره لا يتقاع
وقال وليصرك الله من بنصره والحجاب ما نفع النفس الى شهواتها وما ربهها ونفعها بكفها ثم قال له فذكرت نفع اجار ^{الولاية}
وبقيت قوماً وسيقول الناس في امارتك الا ان نحو ما كنت تقول في الامراء فاحذر ان تعاب وتذم كما كنت تعيب وتذم
من يستحق الذم ثم قال اما يستدل على الصالحين بما يكثر سماعه من السنة بمدحهم والشاغلهم وكذلك يستدل على الفاسقين
بمثل ذلك وكان يقال السنة الرعية اقل الامور سجانه الى الملوك ثم امره ان يشي بنفسه عن الحرام وفسره الشيخ ما هو
فقال هو ان يتصف منها اجبت وكرهت اي لا يمكنها من الاسترسال في الشهوات وكن امير عليها ومسيطر فامطالها
عن التهور والانهماك فان قلت هذا معنى قوله فيما اجبت فامعنى قوله وكرهت قلت لانها تترك الصلوة والصوم وغيرها
من العبادات الشرعية ومن الواجبات العقلية فلم يجبان يكون الانسان مهيماً عليهما في طرف الفعل يجبان يكون مهيماً
عليهما في طرف الترك **الشرح** واسر قلبك الرحة للرعية والمحبة لهم والطف بهم ولا تكون عليهم سبباً
تغتم اكلهم فانه صنفان اما اخ لك في الدين واما نظيرك في الخلق فيغتر منهم الزلل وتعرض لهم العلل
ويؤتى على ايديهم في العمد والخطا فاعظم من عفوك وصفحك مثل الذي يحجب ان يعطيك الله من عفوه وصفحه
فانك فوقهم والى الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفك امرهم وابتلاك بهم لا تنصبن نفسك
لحرب الله فانه لا يدرى لك بنعمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تشد من على عفوه ولا تحته يتجن بعقوبة ولا
تسخر الابادة وجدت عنها مندوحة ولا تقول اني مؤثر امر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب منهكة للدين
وتقرب من الغيرة اذا حدث لك ما انت فيه من سلطانك بجهة او تخيله فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته
ملك على ما لم تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطم من اليك من طمحك ويكف عنك من غررك ويبقي اليك بما غر عنك من غفلتك
اياك ومائة الله في عظمتها والتسبة به في جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال **الشرح** اسر قلبك الرحة اي
اجعلها كالشعارة وهو الثوب الملاصق للجسد قال لان الرعية اما اخوك في الدين او انسان مثلك يقتضي رفاً بالجنس وطبع
البشرية الرحة قوله ويؤتى على ايديهم مثل قولك وتؤخذ على ايديهم اي يهدبون وسفوقون يقال خذ على يدي هذا السيف وقد
حجر الحاكم على فلان واخذ على يده ثم قال فنسبهم اليك كسك الى الله تعالى كما يحب ان يصيح الله عنك ينبغي ان تفصح انت عنهم
قوله لا تنصبن نفسك لحرب الله اي لا تبادر بالمعاصي فانه لا يدرى لك بنعمة الامر مقم والمعاد الاضافه ونحو قولهم لا ابالك قوله
ولا تقولون اني مؤثر في امر ووال امر بالشئ فاطاع والادغال الافساد ومنهكة للدين ضعف وسقم ثم امره عند
الابهة والعظيمة عند لاجل الرئاسة والامر ان يذكر عظمة الله تعالى وقدرته على اعدائه واجادته وامانه واجابته فان
تذكر ذلك يطم من غلوانه اي بعض من تعظمه وتكبره ويطاطي منه والعز بعد السيف ويستعد للنظر والسرعة في البطش والقتل
قوله وتغنى ويرجع اليك بما يعد عنك من عطفك وحرف المضارع مصموم لانه من افاء ومائة الله تعالى مبادرته في السوء
والعلو **الاسئلة** انصف الله وانصف من نفسك ومن خاصته اهلك ومنك فيه هوى من رعبك فانك لا تفعل
تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عبادته ومن خاصته الله اذ خص حجة وكان الله حرباً بخصه بزع وبتوب وليس شيء ادعى
الى تغيير نعم الله وتغيير نفسه من اقامه على ظلم فان الله دعوة المظلومين وهو الظالمين بالمرصاد وليكن احب الامور اليك واسطفا
في الحق واعملها في العدل واجعلها الرضا الرعية فان سخط العامة يحجب برضا الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع رضا العامة

وليس احد من الرعية انقل على الوالي مؤنة في الرضا وقل معونة له في البلاء واكره للانصاف واسأل الخاف وقل شكر عند الاعطاء
 عند المنع واضعف صبر عند ملات الدهر من أهل الخاصة وانما عني الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الامة
 فليكن صفوك لهم وميلك معهم **الشرح** قال له انصف الله اقر له بما فرض عليك من العبادة والواجبات العقلية والتسديد ثم قال
 وانصف الناس من نفسك ومن ولدك وخاصة اهلك ومن تحب وميل اليه من عبيتك فمى لم تفعل ذلك كنت ظالما ثم نهى عن الظلم
 واكد الوصاية عليه في ذلك ثم عرف ان قانون الامارة الاجتماعية في رضا العامة فانه الامتثال لشيء خاصة الامر مع رضا العامة فانه
 اذا انحطت العامة ما ينفعه رضا الخاصة وذلك مثل ان يكون في البلدة عشرة او عشرون من اعيان وذوى الثروة من اهله بلا مؤنة
 الوالي ويجد مؤنة ويسامونه وقد صار قد صدقوا لهم فان هؤلاء ومن ضاعهم من حاشي الوالي وابواب الشفاعات والقبائل
 الا يغنون عنه شيئا عند تكرر قلوب العامة له وكذلك لا يصح خط هؤلاء اذا رضيت العامة وذلك لان هؤلاء عنهم عناوهم يدل
 والعامة لا تغني عنهم ولا يدلك منهم ولا منهم اذا شعبوا عليه كانوا كالجراذ اهاج واضطرب فلا يقاومه احد وليس الخاصة كذلك ثم قال
 ونعما فاليسر في اقل نفعا ولا اكثر ضررا على الوالي من خواصه ايام الولاية لانهم ينقلون على الحاجات والمسائل والشفاعات فاذا
 هجروهم ورفضوه حتى لو لقوه في طريق لم يسلموا عليه والصغوب بالكسر والفتح والصفا مقصور المثل **الاستدلال** وليكن بعدهم منك
 واسئلكم عندك اطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوباً والوالي اخو من سترها فلا تكشف ما غاب عنك منها فانما عليك فطهرها
 لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العور ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من عيبك اطلع عن الناس عقدة كل خد
 واقطع عنك سبيل كل وتر وقاب عن كل ما لا يفتح لك ولا يغلظ لك البصر في سماع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصبين ولا تظن
 في مشورتك بخيل بعد لك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الامور ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور فان الجبل **الحسين**
 والحرس غير ابرئ من جميعها سؤل الظن بالله **الشرح** اسئلكم عندك البعض اليك وتغابي تغافل يقال تغابي فلا من عن كذا ويخرج يظهر
 والماضي وضح وغاب رجل رجلا عند بعض الاشرف فقال له لقد استدلت على كثرة عيوبك بما تكثر فيه من عيوب الناس لان طالب
 العيوب انما يطلبها بقدر ما فيه منها وقال الشاعر **واخر من رايك يظهر عيبك على عيب الرجال واللعيب ما من بعثت عنه** **مقتضب**
 كرم فيك من عيب وانت تعيب **في الخبر** المرفوع دعوا الناس بغفلاتهم يعيش بعضهم مع بعض وقال الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
 اسأمر ابي ورجل معاً يفتح في رجل فالنفس الجلي فقال يا بني تزد سمعك من استماع الخناك تزد لسانك عن الكلام به قال السمع
 شريك الغافل انما فطر الخبث ما في وعائه فافرحه في وعابك ولودت كلمة جاهل في فيه لسعد مرادها كما شقي قالها وقال ابن
 الجوزي حدثنا ان حدثت من فيك وحدثت من فرك وعاب رجل رجلا عند قيسه ابن مسلم فقال له قيسه امسك ويحك فلقد لمظت
 بمضعة طالما لفظها الكرام ومن رجل يحاربه معه دسه فقال احدهما لصاحبه فاضمت ما معه من الرية قال وما معه قال
 كذا عدي حروجه الله سكره الله اذا لم يعرفني من الشرا عرفت وقال الفضيل بن عياض ان الفاحشه لتشتع في كثير من المسلمين
 حتى اذا صار الى الصالحين كانوا لها اخواناً **وقيل** بنو جهم هل من احد لا عيب فيه فقال الذي لا عيب فيه لا يموت وقال الشاعر
 ولست بدى برب في الرجال مناع خير وسباها ولا من اذا كان في جانب اصاع العشرة واعتابها ولكن اطوع ساداتها ولا أعلم
 القائما وقال آخر لا تلمس من مساوي الناس ما ستره وانك تكتشف الله ستره من مساويها **واذكر** محاسن ما فيهم اذا ذكرها ولا
 احداً منهم بما فيك **وقال آخر** ابد بنفسك فانها عن عيوبها فاذا اتهمت عنه فانت حكيم **فهنا** التقدير ان عظمى **وبعد** قد
 بالقول منك ونقل القليم **فاما** قوله اطلع عن الناس عقدة كل خد فقد استوفى هذا المعنى زيادة في خطبة النبأ قال وقد كانت
 بيني وبين اقوام احسن وقد جعلت ذلك لغيري اذ قد قد في من كان منك بحسنا فليرد في احسانه ومن كان منكم مسياً فليترع

عن أسامة بن لوثان أن أحدهم قد فعله النذل من بعضي لم أكشف عنه قناعاً ولم اهتك له سراً حتى سدي صفحته فإذا فعل المرء نالوه
ألا فليشتمل كل امرئ منكم على ما في صدره ولا يكون لسانه شفة تجري على وجهه فاما قوله رضي ولا تجلن الى صدق سماع فقيده
في هذا المعنى كلام حسن قال ذو الرياستين قبول السعاية شئ من السعاية لان السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على
كمن قبله واجازة فامقت الساعي على سعاية فانه لو كان صادراً قال كان لساناً اذ هتك العون واضاع الحرمة وغاب مصعب الزبير
الاخف على امر بلفظه عنه فانكروه فقال مصعب لخير في به الثقة قال كلا ايها الامير ان الثقة لا يبلغ وكان يقال لو لم يكن من عيبنا
الا انه اصدق ما يكون اضر ما يكون على الناس لكان كافياً كانت الاكاسرة لا نادى لاحد ان يطبخ السكاج وكان ذلك مما
يخص الملك فرقع سماع النوشروان ان فلان نادى فلاناً ونخرج جماعة الى طعام له وفيه سجاج فوق النوشروان على رقعته قد جنى
فصيحته وذهما صديقك على سوا اختيار للاخوان جاء رجل الى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة عبد الملك على دمشق فقال ايها
ان عندي نصيحة قال اذكروها قال جاءني مرجع من بعثته سراً فقال ما انت فقد اخبرنا انك جارسو فان شئت اسلمنا معك
فان كنت كاذباً عاقبك وان كنت صادقاً فامتنك وان تركنا تركناك قال بل اترك ايها الامير قال فانصرف وسئل
يحكي عن عبد الملك ان اسنانا له للخلق فقال لجلالته اذا شتم فافضوا فلما نهيا الرجل قال له اسمع ما اقول يا ابن قعد
فانا اعرف نفسي منك وتكذبني فانه لا يعلم كذوباً وتسعي ناجداً في فاني لا اجالس السعاية قال ابا ذر ان امير المؤمنين في الاضراء
قال اذا شئت وقال بعض الشعراء لعمر ما سب الامير عدو ولكن ما سب الامير يبلغ وقال اخر حرمته جاني ان كان ذا الذي
اتاك به الواشون عوفاً قالوا ولكنهم لهما دواك جميعه الى توأصوا بالتميم واحاولوا فقد صرنا ذئالاً لوشاة سريعة
ينا لون من عرضي ولو شئت ما نالوا وقال عبد الملك بن صالح الجعفي بن يحيى وقد خرج بوجهه لما شتم في خراسان ايها الامير
اجان تكون كما قال الشاعر فكوفي على الواشين لداشمة كما انا للواشي السد شعوب قال بل اكون كما قال القائل واذا الوا
يوم ما بها تفع الواشي بما جايضه وقال العباس بن الاحنف ما حفظنا الواشون من مرتبة عندي ولا ضرك مقتاب
كانهم ابناو لم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا قوله ولا تدخل في مشورتك بخيلة يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ما خذ
من قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً قال المفسرون الفحشاء هنا المحل
يعدكم الفقر بخيل اليكم انكم ان تتعتم باموالكم افقرتم فنجيكم فكم فحشون فتخلون قوله فان الجمل والجبين والخرصر غير شئ يجمعها
سؤال الظن بالله كلام شريف عال على كلام الحكماء يقولان بينهما قدر امسكاً وان كانت غراير وطبايع مختلفة وذلك القدر المشترك
هو سؤال الظن بالله لان الحيان يقول في نفسه ان اقدمت فقلت والخيال يقول ان سمحت وانفقت افقرت والخرصر يقول ان لم اجد
واجتهد واداب فاني ما اروم وكل هذه الامور ترجع الى سؤال الظن بالله ولو حوّلن الانسان بالله وكان يقينه صادراً فالعلم
ان الاجل مقدرة وان الرزق مقدرة وان الغنى والفقر مقدرة وانه لا يكون من ذلك الا ما قضى الله تعالى كونه **الاصول**
شروذ انك من كان قبلك لا شراد وزيروا ومن شرهم في الانام فلا يكون لك بطانة فانهم اعوان الائمة واخوان الظلمة وانت واحد
منهم خير الخلف من له مثل اثمهم ونفادهم وليس عليه مثل اصادهم واوانهم من لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا اثم على اثمه
اولئك اخف عليك مؤنة واحزن لك معونة واحني عليك عطفاً واقل عبرك لغافاً اتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك
ثم ليكن اثمهم عندك اقوهم لك بميل الحق واقلهم مساعداً فيما يكون منك مما كره الله لا وليا له واقعد ذلك من هو اك حث وقع **الشرح**
نها ان لا يجد بطانة قد كانو بطانة من قبل الظلمة وذلك لان الظلم وتحسينه قد صاير ملكه بانه في انفسهم فيعيد ان يميكنهم
الخلق منها اذ قد صارت كالخلق الغرزي على اللازم لتكرارها وصيرورتها عادة وقد جاءت المصوص في الكتاب والسنة

والصدق

بجريمة معاونة الظلم ومساعدتهم وتحريم الاستعانة بهم فان من استعان بهم كان معينا لهم قال تعالى وما كنت تتخذ للظالمين عضدا
وقال لا تجد قوميا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وجاء في الخبر المرفوع ينادي يوم القيمة اين من يرأى فلما
اتي الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج فقال له ما تقول في الحجاج قال وما عسيبت ان اقول فيه هل هو الاخطية من خطاك
وشمر من نارك فلعنك الله ولعن الحجاج معك وقبل يسمعه قال لعنت الوليد الى عمر بن عبد العزيز فقال ما تقول في هذا
قال ما اقول فيه هذا رجل يشتمك فاما ان تشتمه كما تشتمك واما ان تعفو عنه فغضب الوليد وقال لعمر اظنك الا خافا
فقال عمر وما اظنك الا بخونا وقام فخرج مغضبا ولحقه خالد بن الريان صاحب شرطة الوليد فقال له ما دعاك الى ما كلمت
به امير المؤمنين لقد ضربت يدي الى قاتل سيفي شطرتني يا مرفض ضرب عنقك قال او كنت فاعلا لوامرك قال نعم فلما اختلف
عمر جارا خالد بن الريان فوقف على رأسه متقلدا سيفه فنظر اليه فقال يا خال الدضع سيفك فانك مطينا في كل امرنا ولم
به وكان بين يديه كاتب للوليد فقال وضع انت قلبك فانك كنت تضربه وشفع اللهم اني قد وضعتما فلا ترفعهما
قال فوالله ما زالوا وضيعين مهينين حتى ماتا وروى القزالي في كتاب احياء علوم الدين قال لما خالط الزهري السلطان
كتابا له في الدين اليه عافانا الله واباك بابكر من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمعرفتك ان يدعوا الله لك ويرحمك
اصبحت شيخا كبيرا وقد انقلبتك نعم الله عليك بما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على
فانه تعا قال لعله للناس ولا يكتمونه واعلم ان ايسرها ارتكبت واخفها احتملت الى من لم يؤد حقا ولم يترك باطلا
حينئذ انك اتخذوك بابكر قطبا تدور عليك دعا باطلهم وجعل يعبرون عليه الى بلادهم ومناصيحهم وسلمما يصعدون
فيه الى ضلالهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقادون بك قلوب الجهلاء فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما افندوا من العلم
ودينك وما يؤمنك ان تكون ممن قال الله تعا فيهم فخذلهم خلفا ضاعوا الصلاة وابتغوا الشهوات فسوف يلحقون
عيا يا ابا بكر انك تعامل من لا يجعل ويحفظ عليك من لا يفعل فذا ودينك فقد دخله سقم وهي نراذك فقد خسر سرف بعيد
وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء والسلام **الاصول** والصواب اهل الورع ثم رضهم على ان لا يطروك
ولا يتجسروك ييا طل لم تفعل فان كثرة الاطرا تحدث الزهوق وتدن من العزة ولا يكون المحسن والمحسن بمنزلة سواء فان ذلك
نزهيدا لاهل الاحسان في الاحسان وتذري لاهل الاساءة والزمر كلامهم ما الزم نفسه **الشرح** قوله والصواب اهل
الورع كلمة فضيحة بقول اهلهم خاصتك وخطايتك قال ثم رضهم على ان لا يطروا اي عودهم ان لا يمدحوك في وجهك
ولا يحسبك ييا طل لا يجعلوك ممن يحج اي يغري ييا طل لم يفعله كما يحج اصحاب الامر بان يقولوا لهم ما انا اعدل منكم ولا سمح
حمي هذا الثغامي اسدا باسا منك ويخذلك وقد جاء في الخبر اخوانا في وجه المداحين التراب وقال عبد الملك لمن قام بيا
ما تريد ان تريد ان تمدحني وتصغي انا اعلم بنفسى منك وقام خالد بن عبد الله القسري الى عمر بن عبد العزيز يوم ربيعة فقال يا
امير المؤمنين من كانت الخلافة ناسه فقد نهتها ومن كانت شرقته فقد شرقتها وانك كما قال القائل واذا الدردن ان حزن حو
كان للدردن حزن وجهك نينا فقال عمر بن عبد العزيز لقد اعطى صاحبكم هذا مقولا وحرر معقولا وامره ان يجلس ولما عقد
البيعة لابنه يزيد قام الناس يخطبون فقال معوية لعمر بن سعيد الاسدي ثم فاخطب ابا امية فقام فقال ما بعد فان يزيد
ابن امير المؤمنين امل تاملونه واجل تاملونه ان افقرتم الى حمله وسعكم وان اجتمعتم الى رايه استدكم وان اجتمعتم ذات يده
اغناكم وشملكم جذع فاح سوبق فسروا ووجد فجروا وقور ففرع وهو خلف امير المؤمنين ولا خلف منه فقال معوية او سعت يا
ابا امية فاجلس فلما اردنا بعض هذا وانى رجل على رجل في وجهه ثنا او سع فيه وكان عند متها فقال له انا دون ما تقولون

ما في نفسك فقال ابن عباس ربيعة بن أبي سفيان وقد اثنى عليه فاكثروا ويدا فدا فبهت يا ابا الوليد يعني بالغت يقال افني خا والبس
 اذا استقصى حفرها فاما فقله ولا يكون المحسن والمسي عندك بمنزلة سوا فقد اخذه الصابي فقال اذا لم يكن للمحسن ما يرفع
 والمسي ما يضعه زهد المحسن في الاحسان واستمر المسمي على الطغيان وقال ابو الطيب شرب البلاد لا صدق بها وشربها يكسب
 الانسان ما يصم وشرب ما قبضته راحته فخر شهاب البراءة سوافيه والرخم وكان يقال قضا المحسن ادب للمسي وعقوبة المسي
 جزاء للمحسن **الاصول** واعلم انه ليس بشي با دعي الى حسن ظن والبريعة من احسانه اليهم وتحفيقه المؤمنين انهم وذكروا
 اياهم على ما ليس له قلمهم فليكن منك في ذلك امر يجمع لك به حسن الظن برعيك فان حسن الظن يقطع عنك فضا طويلا وان احسن ظنك
 به لمحسن بلاك عنده وان احسن ظنك به لمن ساء بلاك عنده ولا تقض سنة صالحة عمل بها صدر هذه الامة واجتمعت بها
 الالفه وصلت عليها الرعية ولا تحدث سنة تضر شي من ما في تلك السن فيكون الاجر من سننها والوزر عليك بما نقضت منها
 واكثر مداسه العلماء ومناشئة الحكام في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك وباقامة ما استقام به الناس قبلك **الشرح** خلاصة
 صدر هذا الفصل ان من احسن اليك حسن ظنه فيك ومن ساء اليك استوحش منك وذلك لانك اذا احسنت الى انسان وتكرر
 منك ذلك الاحسان مع ذلك اعتقادك انه قد احبك ثم سمع ذلك الاعتقاد امارا خروا هو انك تحبه لان الانسان يحب على ان
 من احبه واذا احبته سكت اليه وحسن ظنك فيه وبالعكس من ذلك اذا اسات الى زيد لانك اذا اسات اليه وتكررت الاساءة
 تبع ذلك اعتقادك انه قد ابغضك ثم سمع ذلك الاعتقاد امارا خروا هو ان تبغضه انت واذا ابغضته انقضت منه واستوحشت
 وساء ظنك به قال المصور الرابع سلفي لنفسك قال يا امير المؤمنين فلات بدى فلم يوق عندي موضع المسئلة قال سلفي لوليك قال
 اسالك ان تحبه فقال المصور يا ربيع ان الحب لا يسال وانما هو من يقبضه الاسباب قال يا امير المؤمنين انما اسالك ان يراد من احسانك
 اليه فاذا تكرم احبك احبته فاستحسن المصور ذلك ثم نهاه عن نقض السن الصالحة التي قد عمل بها من قبله من صالح الامور فيكون
 الورد عليه بما نقض والوجر لا وتلك بما استسوا ثم امر بمطابقة العلماء والحكام في مصالح عمله فان المشورة بركة ومن استشار
 فقد اضاف عقلا اخر الى عقله ومما جاء في معنى الاول قال رجل لا باس بن معوية من اجل الناس اليك قال الذين يعطون في قال ثم من
 قال الذين اعطيتهم وقال رجل لهما شام بن عبد الملك ان الله جل العطا محبة والمنع مبغضة فاعني على جك ولا تعني على نفسك
الاصول واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنا ببعضها عن بعض فها جنود الله ومنها كتاب العامة ^{منها} الخ
 ومنها قضاء العدل ومنها اعمال الابصار والرفق ومنها اهل الجزية والحراج من اهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار واهل
 ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكنة وقد سمي الله له سهمه ووضع على جده في بيضة في كتابه اوسنة نبيه عهدا منه
 محفوظا للجنود ما دنا الله حصون الرعية وذو الولاة وعز الدين وسبل الامن وليس تقوى الرعية الا بهم ثم لا تقوم للجنود الا
 بما يخرج الله لهم من الحراج الذي يقوون به على جهاد عدوهم ويعتمدون عليه فيما اصليهم ويكون من وراء حاجتهم ثم لا تقوم لهدن
 الصنفين الا بالصف الثالث من القضاء والعمال والكتاب لما يحكمون من المعاقدة ويجمعون من المنافع ويؤمنون عليه من خواص
 الامور وعوامها ولا قوم لهم جميعا الا بالتجارة وذو الصناعات فيما يجمعون عليه من مرفقهم وقيمونه من اسواقهم ويكفونهم
 من الترفيع بايديهم مما لا يبلغه دق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحرفهم ومعونتهم وفي الله لكل سعة
 ولكل على الوالي حبا بقدر ما يصلحه **الشرح** قال الحكيم الانسان مدق بالطبع ومعناه انه خلق خلقه لا بدعها من ان يكون
 منضميا الى اشخاص من جنس جنسه ويمتد في مكان بعينه وليس المراد بالمتد من ساكن المدينة ذات السور والسوق بل لا بد ان
 في موضع ما مع قوم من البشر وذلك لان الانسان مضطر الى ما ياكله ويشربه ليقوم صورته ومضطر الى الحيوانات وليكون منزلا

باب
انقائهم

يمكن من التصرف والحركة عليه ومعلوم ان الانسان وحده لا يستقل بالامور الذي عدد فاهابل لا بد من جماعة يحرث بعضهم لغيره
الحرث وذلك الغير يحول الحراث الثوب وذلك الخالب يبنى له غير المسكن وذلك البناء يحمله غيره لما وذلك السقا يكفيه غيره ^{يكتسب}
الا له التي يطحن بها الحب ويغن بها الدقيق ويحربها العجين وذلك المحصل هذه الاشياء يكفيه غيره الاهتمام بتحصيل الزوجة
التي يدعوا اليها ذاعية الشوق فيحصل مساعدة بعض الناس لبعض لولا ذلك لما قامت الدنيا بهذا معنى قوله وهم انهم طبقات لا
يصلح بعضها الا ببعض ولا غنا ببعضها عن بعض ثم فصلهم وقسمهم فقال منهم الجند ومنهم الكتاب ومنهم العمال ومنهم ارباب التجارة
من اهل الذمة ومنهم ارباب الخراج من المسلمين ومنهم التجار ومنهم ارباب الصناعات ومنهم ذوو الحاجة والمسكنة وهم الطبقات
ثم ذكر اعمال هذه الطبقات فقال الجند للحماية والخراج بصرف الجند والقضاء والعمال والكتاب لما يحكمونه من المعاهد ويجعون
من المنافع ولا بد لولا جميعا من التجار لاجل السع والشرا الذي لا غنا عنه ولا بد لكل من ارباب الصناعات كالحداد والتجاء
والبناء وما لهم ثم يلي هؤلاء الطبقة السفلى وهم اهل الفقر والحاجة الذين يحس معونتهم والاحساب اليهم وانما قسمهم في هذا
الفصل هذا التسمي ليكون تمهيدا لما يذكره فيما بعد فانه قد شرع بعد هذا الفصل فذكر طبقة وصفات صفات وصفات في كل طبقة وكل
صنف منهم مما يليق بحاله فكانه مهدها هذا التمهيد كما فتمت لما ياتي بعد الفصل **الاصول** ولئن جودك انصحتك الله
ورسوله ولا انا مك واظهرهم جيبا واخضهم حلما من سبطي عن الغضب ويستريح الى العذر ويرؤف بالضعفاء وينو على الاقوياء
ومن لا يثبر العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصوب ذوي المرات واهل البيوتات الصالحة والسوابي الحسنة ثم اهل الجدة
والشجاعة والسخا والساحة فانهم جاع من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من امورهم ما يتفقد الولدان من ولدهما ولا
لمن في نفسك من قومهم به ولا تحقرن لطفا تعا هدم به وان قل فانه داعية لهم البذل النصيحة للوحسن الظن بك ولا تدع
تفقد لطيف امورهم انك لا على جميعها فان ليس من لطفك موضعاً ينتفعون به وللجسم موقعا لا يستغنون عنه وليكن اثر
دوس جندك عندك من واسا هم في معونته وافضل عليهم من جنته بما يسعهم ويسع من وراهم من خلوف اهلهم حتى يكون همهم
هما واحدا في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا يصح نصيحتهم الا بحيطتهم على ولاه امورهم وقتله
دولهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم فافصح في امالمهم وواصل من حسن الشا عليهم وتعديد ما ابلاذوا والبلاء عنهم فان كثرة
الذكر كسر فعالهم تهز الشجاع وتحقر الناكل ان شا الله ثم اعرف لكل امر منهم ما الي ولا تضمن بلاء امر الى غيره ولا تقصر به
دور غاية بلاءه ولا يدعونك شرف امر الى ان تعظم من بلاءه ما كان صغيرا ولا ضعة امر الى ان تصغر من بلاءه ما كان عظيما
واردوا الى الله ورسوله ما يضلون من الخطوب ويشبهه عليك من امور فقد قال الله سبحانه لقوم احبوا شادهم يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول فالرأى الى الله الاخذ بحكم كتابه
والرأى الى الرسول الاخذ بسنة الجامعة غير المرفقة **الشرح** هذا الفصل يختص بالوصاه فيما يتعلق بالامر الجيوش امر ان يولي
امر الجيوش من جنوده من كان انصحه لله في ظنه واظهر واظهرهم جيبا اي عفيف امين وبكى عن العفة والامانة بطهارة الجيب
لان الذي يسرق ولا يحمل المسروق في حية فان قلت واي تعلق هذا بولاء الجيوش انما ينبغي ان يكون هذا الوصية وولا الخراج
قلت لا بد منها في امر الجيوش لاجل الغنائم ثم وصف ذلك الامر فقال من سبطي عن الغضب ويستريح الى العذر اي يقبل ادنى عذر
ولستريح اليه ويكن عنده ويرؤف على الضعفاء فيهم ويرحمهم والرافة الرحمة وسوا عن الاقوياء تجامى عنهم ويبعد اي لا
من الظلم والتعدى على الضعفاء ولا يثبر العنف لا يهيج غضبه عنف وقسوة ولا يقعد به الضعفاء وليس عاجزا ثم امر ان يلصق
بذوي الاحساب واهل البيوتات اي يكرمهم ويجعل معولهم في ذلك عليهم ولا يتعداهم الى غيرهم وكان يقال عليكم بذوي الاحساب

فانهم ان لم يتكروا استجوابهم ذكر بعد اهل الجماعة والتخاثر قال فانها جماع من الكرم وشعب من العرف من ههنا ذابدة وان
كانت في الاجاب على مذهب الحسن الاخضر اى جماع الكرم اى مجمعة كقول النبي صلى الله عليه وسلم جماع الائمة والعرف المعروف وكذلك
من في قوله وشعب من العرف اى وشعب العرف اى ههنا اقسامه واجزائى ويجوز ان يكون من على حقيقة التبعيض اى هذه الخلل
جمله من الكرم واقسام من المعروف وذلك لان غيرها اى من الكرم والمعروف بخوال العدل والعفة قوله ثم تفقد من امورهم
الضمير ههنا يرجع الى الاجناد لا الى الامم استذكرة فابدا الكلام عليه فان قلت انه لم يجر الاجناد ذكر فيما سبق وانما المذكور
الامر قلت كلا بل سبق ذكر الاجناد وهو قوله الضعفاء والاقراب امره ان يتفقد من امور الجيش ما يتفقد الولدان من حال الولدان
ان لا يعظم عند ما يقوهم به وان عظم وان لا يستخربوا تعهدهم به وان قل وان لا يمتنع تفقد جسم امورهم عز تفقد ضميرها
وامره ان يكون اثره رؤس جنده واخطاهم عند واقوهم اليه من واساهم في معونته هذا هو الضمير الدال على ان الضمير المذكور اولا
لجند لا لامر الجند لولا ذلك لما انظم الكلام قوله من خلوف اهلهم اى من يخلفونه من اولادهم واهلهم ثم قال لا تفتح بفتح الجند
الاجيطةم على ولا تهم اى يعطفهم عليهم وتحتهم وهي الحيطه على وز الشيمه مصدر حاطه تحوطه حوطا وحاطة وحيطه اى
كله ورعاه اكثر الناس يروونها لا يحيطهم بتشدد الباء وكسرها والصحيح ما ذكرناه قوله وقلة استقال دولهم اى لا يصح نصيبه
الجند لك الا اذا اجوا امرهم ثم لم يستقلوا دولهم ولم يمتواذ والمائة امره ان يذكر في المجالس والمجالس بل اذوى الجلاء منهم فان
ما يرهف عن الجماع ويجرك الحان قوله ولا يتضمن بلا امر الى غيره اى اذكر كل من ابلى منهم مفردا غير مفهوم ذكر بل انه الى غيره كى لا يكون
معمورا في جنب ذكر غيره ثم قال له لا تعظم بلا ذوى الشرف لاجل شرفهم ولا تحقر بلا ذوى الضعة لضعف انسابهم بل اذكر الامور على
حقيقتها ثم امره ان يرد الى الله وسوله ما يضلعه من الخطوط ما يؤده ويميله لثقله وهذه الرواية اصح من رواية من رواها
وان كان لتلك وجه وينبغي ان يذكر في هذا الموضع سالة ارسطو الى الاسكندر في معنى المحافظة على اهل البيوتات وذوى الارب
وان يخصهم بالرياسة والامرة ولا يعدل عنهم الى العامة والسفلة فان في ذلك تشييدا للكلام امير المؤمنين ووصيته لملك
ملك الاسكندرية ان شهر وهو العراق مملكة الكاسره وقتل ابا بن داك في اسطوط وهو ميلاد اليونان عليك ايها
منا السلام اما بعد فان الافلاك الدائرة والعلل السائية وان كانت اسعدتنا بالامور التي اصبحت الناس لسانها وايتين
فانا جد واجدين لمن الاضطراد الى حكمك عر حاجدين لفضلك والافراد بمنزلة والاسنان هذه الى مشورتك والاجند
الملك والاعتماد لا مراكم يلونا من جد ذلك علينا وذقنا من جنا منفعيه حتى صا ذلك بجوعه فسناء وترسخه في اذهنا
وعقولنا كالغذا لنا فاني نك نقول عليه ونستقدمه استقدا واجدا ولمن الجور وتعويل الفروع على الاصول وقوة الاشكال
بالاشكال وفلك كان ماسوق البنا من الضر والفج وانح لنا من الظفر والغمز وبلغنا في العدو من النكابة والبطش ما يعجز العقل
عن وصفه وتقصير كرامتهم عن موقع الانعام به وكان من ذلك انا جاوزنا ارض سورية والبحيرة الى بلاد فارس فلما
حللنا بعفو اهلها وساحه بلادهم لم يكن الامر مما بلغنا فانهم براس ملكهم هدية البنا وطلبا للخطوة عندنا فامرنا بصلب
من جاء به وشهرته ليسو بلانه وقلة ارعوانه ووفائه فامرنا بجمع من كان هناك من ابناء ملوكهم واجراءهم وذوى الشرف منهم
فراينا رجالا عظيمة اجسامهم واحلامهم حاضرة البنا بهم واذها تهم رابعة مناظرهم ومناظرهم دليل على ان ما ظهر من
دواهم ومنطقهم ان وراء من قوة ايديهم وشدة تجديهم وباسهم ما لم يكن ليكون لنا سبل الى غلبتهم واعطاهم بايديهم
لولا ان القضاء اذا لنا منهم واظهرناهم واظهرنا عليهم ولم ير بعيد من الراي في امرهم ان ننسأصل سافهم وبحسبهم
وتلحقهم من مضى من اسلافهم لتسكن القلوب بذلك الى الامن من حرائرهم وبواصهم فراينا ان لا تفعل باسفا فبادى الراي

في قتلهم وذل الاستظهار عليهم بمشورتك فيهم فارفع اليك فيما استشراك في بعد صحتك عندك ونقلبك اياه بحلي
نظرك وسلم اهل السلم فليكن علينا وعليك فكنا اليك اسطوا اليه الملك الملوك وعظم العظماء الاسكندر المويديا النصر على
المهدي له الظفر بالملوك من اصغر عبيد واقل خلة اسطوطا ليس الجوع بالسجود والتذلل في الاسلام والادعان بالطاعة
اما بعد فانه لا قوة بالمنطق وان احتشد الناطق فيه واجتهدت في صف معاشه وتاليه حروفه ومباينه على الاطالة باقل
ما تناه القدرة من بسطة علو الملك وموارد نفاعه عن كل قول وبرانة على كل وصف واعتراف لكل اطناب وقد كان تعرف عندي
من مقدمات فضل الملك في صهله سبقه وبروز شأوه وبمعرفة مداد في حاشية بصره صورة شخصه واضطرب في
حسن سمع صوت لفظه ووقع همي على تعقب سحاح رايه ايام كنت اودى اليه من تكلف تعليمي اياه ما اصبحت فاضيا على نفسي
بالحاجة الى تعلمه منه ومهما يكن من اية في ذلك فانما هو عقل مردود الى عقله مستنبطه اواليه وتواليه من علمه وحكمة
وقد حل في كتاب الملك ومخاطبته اياي ومسالمة عما لا يتجالحق الشك في لقاح ذلك واتجاهه من عند فغنه صدور عليه ورد
وانا فيما اشير به على الملك وانا اجتهدت فيه واحتشدت له وتجاوزت حد الوسع والطاقة في استقامة واستقصاء كالعقد
مع الوجود بل كما لا يخفى في جنب معظم الاشياء ولكني غير مشع من اجابة الملك الى ما سأل مع علمي وبيني بعظم غناه غنى
فانني اليه وانا اراد الى الملك ما اكتسبه منه ومسير عليه بما اخذته منه فصار له ان لكل تربة لا تحال تقسم من القضا بل ان
لغار من قسمها من الخبز والقوة وانك ان تقتل اشرفهم تخلف الوضعا على اقبابهم ويورث ساقنتهم من اهل علمهم وتغلبهم
على من ابتدوا واحظارهم ولم ينبت الملوك قط سلا هو عظم عليهم واشد نوبنا السلطانهم من غلبة السفلية وذل الوجود
فاخذ الحذر كله ان تمكن تلك الطبقة من الغلبة والحركة فانه ان تخم منهم بعد اليوم على جندك واهل بلادك باجر وهم
منه ما الادوية فيه ولا ببقية معه فانصرف عن هذا الراي الى غيره واعدا من قبلك من اولئك العظام والاحرار فوزع بينهم
مملكتهم والزمر اسم الملك كل من وليه منهم ناحية واعقد التاج على راسه وان صغر مملكة فان المستسى بالملك لا ذم لا
والمعقود التاج لا يخضع لغيره فليس ينسب ذلك ان توقع بين كل ملك منهم وبين صاحبه تدارا وتقاطعا وتغالبا على
الملك وتفاخرا بالمال والجند حتى ينو بذلك اضغانهم عليك واثارهم قبلك ويعود حرمهم لك حربا بينهم وحفهم
عليك حفا منهم على انفسهم ثم لا يزدادون في ذلك بصيرة الا احدثوا لك بها استقامته ان دونت منهم دنواك وان
نابت عنهم تعروا بك حتى يثب من ملك منهم على جاده باسمك ويستريح عندك وفي ذلك شاغل لهم عندك وامان لا حبا
بعدك وان كان الامان للدهم ولا ثقة بالايام قد اريت الى الملك ما رايته في خطا وعلى حقا من اجلية اياه الى ما سأل
ومحصنة النصيحة فيه والملك اعلى عينا وانقدروية وافضل رايها وابعدهم فيما استعان به عليه وكلفق بتسند المسو
عليه فيه لا ذال الملك معرنا من عوائد النعم وعواقب الصنع وبوطيد الملك وتغيب الابر ودرك الاما تاتي فيه قدرته
على غاية قصوى ما ياله قدره البشر والسلام الذي لا انقضاء له ولا اشهار ولا غاية ولا فنا فليكن على الملك قالوا فعمل
الاسكندر برأيه واستخلف على ايران شهابا الملوك والعظماء من اهل فارس فهم ملوك الطوائف الذين بقوا بعده
والمملكة موزعة بينهم الى ان جازد شربز بابك فاترع الملك منهم **الاص** ثم اختر الحكماء من الناس افضل
وعتيتك في نفسك فمن لا تضيق به الامور ولا تخشك الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحضر من الغل الخلق اذا غره
ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون انصاه او قفهم في الشبهات واخذهم بالحق وقلهم بربما راجع
للخضم واصبرهم على تكسفا الامور واصبرهم عند ايضاح الحكم من لا يزدحمه اطراف ولا يستميله اغراء اولئك

قليل ثم اكرت قاضاه وفتح له في البذل ما يريح عنته وقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطعم غيره
 من خاصتك ليا من بذلك اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك فطر البليغا فان هذا الدين قد كان سيرا في ابدى الاشرا وتعمل
 فيه بالهوى وتطلب به الدنيا **تجده** المحصور تجعله ما حكاى لجوجا يحك الرجل اى لج وما حكاى نيدعمر اى لاجه قوله
 ولا تبادى في الزلة اى ان زل مرجع وانا بارجع الى الخبز من التماذى في الباطل قوله ولا يحصر من الغنى هو المعنى الاول بعينه والغنى
 الرجوع الى ان هاهنا زيادة وهوانه لا يحصل اى لا يعاى في المنطق لان من الناس من اذا زل حصر عن ان يرجع واصابه كالفهاهه
 والعجلا قوله ولا شرف نفسه اى لا تشفق والاسواق الاسعاف والخوف وانشد اللين ومن مضى لمرآ اشرف انفس علينا ^{هنا} حيا
 علينا قمرا وقال عروة بن اذينة لقد علمت وما الاشرف من خلفى ان الذي هو مرفى سوف ياتى والمعنى ولا يشفق نفسه ونجا من
 قوت المنافع والمراقى ثم قال ولا يكتبى باذى فم اى لا يكون قانعا بما يخطر له باذى الراى من امر المحصور بل يستقصى ويبحث
 قوله واقطعهم ثم ما لم يجد الخضم اى تقصيرا وهذا الخصلة من محاسن ما شرطه رص فان الغلو والشجر والتبرع قبيح واقبح ما يكون من القاص
 قوله واصرمهم اى قطعهم وامضاهم واذهباه كذا اى استخذه والاطر المذبح والاعمال الخربى ثم امره بان يتطلع على احكامه واقتضيه
 وان يفرض له عطا وسعا بلا عينة ويتعفف به عن المراقى والرشوات وان يكون قريبا لمكان منه كثيرا لاختصاص به ليمتع قربه ^{سعاية} من
 الرجال به ويتقيهم ذكره عند ثم قال ان هذا الدين قد كان سيرا هذه اشارة الى فضاه عمن وحكامه وانهم لم يكونوا يقضون بالحق عند
 بل بالهوى ولطلب الدنيا واما اصحابنا فيقولون رحم الله عثمان فانه كان ضعيفا واستولى عليه اهله وقطعوا الامور ودونه فانهم عليهم
 برحمهم جاء في الحديث المرفوع لا يقض القاضى وهو غصبان وجاء في الحديث المرفوع ايضا من استلج بالقضا بين المسلمين فليعدل
 بينهم في لحظة واشادته ومجلسه ومقعد دخل ابن شهاب على الوليد بن سليمان فقال له يا ابن شهاب ما حديث يرويه اهل الشام قال
 ما هو يا امير المؤمنين قال انهم يروون ان الله تعا اذا استرع عبدا دعيه كتبه الحسنات ولم يكتب عليه السيئات فقال كذبوا يا
 امير المؤمنين ايما اقرب الى الله اى خليفة قال بل بى قال فانه تعا يقول لنبية داود قم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
 بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يفضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد فقال سليمان ان الناس ليعرفوا
 عن ديننا وقال بكر بن عبد الله لعدى برابطه واراد ان يستقصيه والله ما احسن القضا فان كنت صادقا لم يحركك ان تستقصى من لا يحسن
 وان كنت كاذبا فقد فسقت ولا يحملك ان تستقصى الفاسق وقال ثلاث اذا كن في القاضى فليس يقاض ان بكروه الامم ويجب الحدة
 ونجا فالعزل وقال بخادب بن ديار لا عمن وليت القضا فبكى اهلى فلما عزت بكى اهلى فادى لمر ذاك قال لانك وليت القضا وانت تكرر
 وتجمع فبكى اهلى فخرجك وعزت عنك فبكى اهلى فخرجك والصدق اى ابن شبرمه يقوم بشهدون على قراح نخل شهيد
 وكانوا عدولا فاستختمهم فقال كرم القراح من نخلة فالوا لا نعلم فرد شهادتهم فقال له احداهم انت ايها القاضى تقضون هذا المسجد منذ
 سنة فاعلنا كرم فيه اسطوانة فسكت واجارهم خرج شريك وهو على قضا الكوفة يتلقى الجمران وقد اقبلت تريد الحج وقد كان استقصى هو
 فاقى شاهي فقام بها ثلاثا فلم توافق فزاده وما كان معه فجعل يبله بالما وباطله بالمح فقال العلاء بن المهبال الغنوى فان كان الذي قد
 بان قد اكرهوك على القضا فالك موضعك كل يوم تلقى من حج من النساء مقيما في قري شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسرهما وتقدبت
 بنت سبيع مولى عمر بن حريش وكانت جميلة واخيها الوليد بن سبيع الى عبد الملك بن عمر وهو قاضى الكوفة فقضى لها على اخيها فقال هديلا
 وجاءت البدة كلم وكلامها شفاء من الداء الخامر والخيال فادى وليد عندك الحققة وكان وليد ذا امر وذا اجل فذهبت القبطى حتى
 بغرقضا الله في محكم الطول فلو كان من القصر يعلم علمه لما استعمل القبطى فسا على عمل له حين تقضى بالناسخا ومن كان ما في العاوض ^{الكل}
 اذا اذ قد كلمته الحاجة فم بان يقضى بحج او سعل وسرق عيینه ولا لسانه يروى كل شى ما خلا وصلها خلل وكان عبد الملك بن عمر يقول

علم امر الرجل
 من حاله

لعن الله الاشجعي والله لم يأتني السعلة والنجحة وانا في المتوضا فاردتها لما ساع من شعرة كتب عمر بن الخطاب في معوية اما بعد
 فقد كتبت اليك في القضا بكتاب لمالك ونفسي فيه خبر الرمز خصا ليعلم لك دينك وناخذ بافضل حطك اذا تقدم اليك الخصم
 فعليك بالبيته العادلة واليمين القاطعة وادز الضعيف حتى يشد قلبه وينسط لسانه ويعهد الغريب فانك ان لم تغهده ترك
 حقه ورجع الى اهله وانما ضيع حقه من لم يرفقه واس بين الخصوم في حطك ولغظك وعليك بالصلح بين الناس ما لم يسين لك ^{فضل}
 القضا وكتب عمر ايضا الى شرح لا تشادوا الا نضادوا لا سغ في مجلس القضا ولا تعص وان غضبان ولا شديد الجوع ولا مسغول ^{القلب}
 شهده رجل عند سوار القاض فقال ما صنعتك قال مؤدب قال انا لا اغير شهادتك قال ولم قال لانك تاخذ على تعليم القرآن اجرا
 قال وانت تاخذ على القضا بين المسلمين اجرا قال انهم اكرهوني قال نعم اكرهوك على اخذ الاجر قال لهم شهادتك ودخل ابودلا
 ليشهد عند ابى ليل فقال جالس بين يديه ان الناس عطوف في تعظيت عنهم وان يحوا عنى فقهم مباحث وان حفر واير وحفر ^{سارهم}
 ليعلم ما تخفيه تلك الثابت فقال بل نعطيك يا اباد لامة وبحك وصرفه واضيا واعطى المشهود عليه من عنده قيمة ذلك الشيء
 كان عامر بن الطرب العدواني حاكم العرب وقاضيا فقتل به قوم يستقون في الخنة وميرائه فلم يدمها الا يقضيه وكان له جارية
 اسمها حصيلة وبها لا تمهال في الابطا عن الرعي وفي الشيء يجد عليها فقال لها يا حصيلة لقد اسرع هؤلاء القوم في غني واطالوا
 المكب قالت وما يكبر عليك من ذلك اتبعه ميا له وخلاك دم فقال لها من حصيل بعد ما اودعني فقال اعرابي يقوم تينا دعوني
 هل اكبر في الحق وما هو خير من الحق قبل وما الذي هو خير من الحق قال الخطا والهضم فان اخذ الحق كله سر وعزل عمر بن عبد العزيز ^{قضاؤه}
 فقال لمرعلتني قال بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكم اليك ودخل اياس بن معوية الشام وهو غلام فقدم خصما
 الى باب القاض في ايام عبد الملك فقال القاض ما استحيي تخاصم وانت غلام شيخا كبيرا فقال الحق اكبر منه قال اسكت ^{بحك}
 قال فمن ينطق بحقي قال ما اظنك تقول اليوم حقا حتى تقوم فقال لا اله الا الله فقال القاض ودخل على عبد الملك ^{حج}
 فقال اقض حاجته واخرجه من الشام ولا يفسد علينا الناس واختم اعرابي وحضر على قاض فقال لا اعرابي ايها القاضي
 وان هبل الى الباطل فانه عن الحق لقطوف وود رجل جارية على رجل استراها منه بالحق فزافا الى اياس بن معوية
 فقال لها اياس اي رجلك اقول فقالت هذه قال اتذكرين ليلة ولدتك امك قالت نعم قال اياس مردود وجاء في الخبر المرفوع
 من رواية عبد الله بن عمر لا قد استامه لا يقض فيها بالحق ومن الحديث المرفوع من رواية ابى هريرة ليس احد يحكم بين الناس الا جئ
 به يوم القيمة مغلوله يده الى عنقه فيه العدل واسلمه الجور استعدي رجل على بن ابي طالب عمر بن الخطاب وعلى جالس
 فالتفت اليه عمر فقال قريبا ابا الحسن فاجلس مع خصمك فقام فجلس معه وتناظر اثم انصرف الرجل ورجع على المجلس فبين
 التغير وجهه فقال يا ابا الحسن مالي اراك متغيرا اكره ما كان قال نعم قال وما ذاك قال كنت في حفرة خضراء فقلت قريا ^{علي}
 فاجلس مع خصمك فاعتق عمر علينا وجعل يقبل وجهه وقال يا بني انتم بكرهنا الله وبكر اخراجنا من الظلمات الى النور ابا ان
 بن عبد الحميد الاحق في سوار بن عبد الله القاض لا تقدر الظنة في حكمه سيمنه عدل وانصاف بمخاذا لم تفسد به
 وفي اعتراضك وقاف كان بغداد رجل يذكر بالصلاح والزهد يقال له دوير فولى القضا فقال الجعيد من اذ ان يسوع
 سره من لا يفسد عليه برويه فانه كم حب الدنيا اربعين سنة الى ان قدم عليها الاشهب الكوفي باهل بغداد فدما قيا ^{مستم}
 منصارا قاضكم نوح بن دراج لو كان جباله الحجاج ما سلمت صحبة يده من وشم حجاج وكان الحجاج يشم ايدى النبط
 بالمشاط والنبل لما وفقت فتنة ابن الزبير اعزل شرح القضا وقال لا افض في الفتنة فبق لا يقض تسع سنين ثم عاد الى ^{القضا}
 وقد كبرت سنة فاعترضه رجل وقد انصرف من القضا اما حان لك ان تحاق الله كبرت سنك وفسد ذهنك وصادت الامور

مرور

تجوز عليك فقال والله لا يقولها لي بعدك احد فلزم بيته حتى مات قبل ان يكر قلابه وقد هرب من القضا الواجب
 قال اخاف الهلاك قل لواجبك لم يكن عليك باس قال ويحكم اذا الساج في الحجر كرم عيسى ان يسبح وعابر السليم
 الساذكوفي فقال ارايتك الله يا ابا ايوب على قضا صبيها قال ويجنان كان ولا بد فعلى خراجها فانا اخذنا موالا لينا
 انقعت جملة بر عليه ابرار جراد وكانت جملة كاسهم ما مع ختم لها الى الشعب وهو قاضي عبد الملك فقضى لها فقال
 هذين الاجنعي فذا الشعب لما رفع الطرف اليها وسه ساهاها وقوى حاجيها ومشت مشايد ويدا
 ثم هربت منكيتها فقضوا على الخصم ولم يقض عليها فقبض الشعب عليه وضربه ثلاثين سوطا قال اني ابي لي ثم انصر
 الشعب يوما من مجلس القضا وقد شاعت الايات وتناشدتها الناس ونخر معه فمر بنا جاد من غسل الثياب وتقول
 فذا الشعب لما فتر الشعب لما ولا تحفظ تمه البيت فوقف عليها ولقتها وقال رفع الطرف اليها دفع الطرف اليها ثم
 ضحك وقال بعد الله والله ما قضيت لها الا بالحق جئت امرأة الى قاضي فالتفتا على وترك ابوين وابنا وعي
 فقال القاضي بوبه الشكل ولا يبه السم ولك الائمة وابني عمه الذله واحمل المال اليها اليها الى ان يرتفع الحضور
 لقي سفيان الثوري شريكا بعد ما استقصى فقال له يا عبد الله بعد الاسلام والعفة والصلاح على القضا قال يا عبد الله
 فهل للناس بد من قاض قال ولا بد للناس يا عبد الله من شرط وكان الحسن بن صالح بن حي يقول لما ولي شريك القضا
 اي شيخ افدوا قال ابو ذر رضي قال الي رسول الله ص يا باذر اعقل ما اقول لك جعل يرددها على ستة ايام ثم قال في اليوم
 السابع اوصيك بتقوى الله في سيرتك وعلائقك واذا اساءت فاحسن ولا تسالن احدا شيئا ولو سقط سوطك
 ولا تنقلن امانة ولا ملين ولا لية ولا تكلمن فيما ولا تقضين بين اثنين اراد عثمان بن عفان ان يستقصي عبد الله بن
 عمر فقال له الست قد سمعت النبي يقول من استعاض بالله فعد عاذا بمعاذ قال بلى فاني اعوذ بالله منك ان تستقصي
 وقد ذكر الغفها في اداب القضا امور قالوا لا يجوز ان يقبل هدية في ايام القضا الا من كانت له عادة بهدي اليه
 قبل ايام القضا ولا يجوز قبولها في ايام القضا من له حكومة وخصومة وان كان ممن له عادة قديمة وكذلك ان كانت
 الهدية انقر وادفع فما كانت قبل ايام القضا لا يجوز قبولها ويجوز ان يجز القاضى الولايم ولا يجز عند قوم دون قوم
 لان التخصيص شيعر بالليل ويجوز ان يعود المرضي ويشهد الجنازة في مقدم الغائب ويكره له مباشرة البيع والشرا
 يجوز ان يقض وهو غضبان ولا جابع ولا عطشان ولا في حال الحزن الشديد والفرح الشديد ولا يقض والنفس
 يغلبه والمرض بقلعه ولا هو يدافع الاخبثين ولا في حرم مرج ولا في برد مرج وينبغي ان يجلس للحكم في موضع بارد
 يصل اليه كل احد ولا يجنب العذر ويجنب ان يكون مجلسه فسحا لاساذي الحضور بضيقه ولا تاذى هو بذلك
 ايضا ويكره الجلوس في المساجد للقضا وان احتاج الى وكلا جاز ان تحدهم وتوصيهم بالرفق بالحضور ويجنب ان يكون
 له حبس وان غدا كاتبا ان احتاج اليه ومن شرط كاتبه ان يكون غارفا بما يكتب به عن القضا واختلف في جواز كونه
 ذميا والاطهر انه لا يجوز ولا يجوز ان يكون كاتبه فاسقا ولا يجوز ان يكون الشهود عنده قوما معنيين بالنسبة
 عامة فيمن استكمل شروطها **الاستل** ثم انظر في امور مالك فاستعملهم اختيارا ولا تولم محاباة واثرة
 فانما جماع من تبع الجور والخيانة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام
 المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اسرافا والمنع في عواقب الامور نظر ثم اسبع عليهم
 الادواق فان ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم ونفيهم عننا ولما تحايد بهم وحجج عليهم ان خالفوا امرك او ثلوا امانك

كلام في حكم القضا
 في القضا
 في القضا

ثم تفقد اعمارهم وابعد العيون من اهل الصدق والوفاء عليهم فان تعاهدك في السلام موثوم حذقهم على استعمال الامانة والوفاء
بالبيعة وتحفظ من الاعوان فان احدهم بسط يدك الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك اجار عيونك اكفيت بذلك شاهدا
فنبطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبت بمقام المذلة وسمته بالخيانة وقدرته عار التهمة **الشرح**
لما فرغ من امر القضاة شرع في امر العمال وهم عمال السواد والصدقات والوقوف والمصالح وغير ذلك فامرهم ان يستعملهم بعد
وبجرتهم ولا يولهم محاباة لهم او وطن يشفع فيهم ولا اثرة وانعاما عليهم كان ابو الحسن بن الفرات يقول لعمال الكوفة من اصحابنا
وقضا الحقوق على خواص موالنا وكان يحيى بن خالد يقول من تسبب البنا بشقاعة في عمل فقد حل عندنا محل من ينهض بغيره ومن لم
ينهض بنفسه لم يكن للعمل اهلا ووقع جعفر بن يحيى في رفقته محرم به هذا فقل له حرمة الامل فانجبه بالعمل فان كان كافيا فالسلطان
له دوننا وان لم يكن كافيا فحق له دون السلطان ثم قال رضي فانها يعني استعمالهم للمحاباة والاثرة جماع من شغب الجور والخيانة فقد
تقدم شرح مثل هذه اللفظة والمعنى ما ذكره الجمع ضروري يا من الجور والخيانة اما الجور فانه يكون قد عدل عن المستحق الى غير المستحق
ففي ذلك جور على المستحق واما الخيانة فلان الامانة تصفو تقليد الاعمال الاكفان في الاعتماد ذلك فقد خان من ولاءه ثم امره بتجريم
قد جرب ومن هو من اهل السيوف والاشراف شدة الحرص على الشيء والخوف من فوائده ثم امره باسباع الادراق عليهم فان الجابح
الامانة له ولان الحجة تكون لادنه لهم ان خانوا لانهم قد كفوا موثمة انفسهم واهليهم بما فرض لهم من الادراق ثم امره بالنظر
عليهم واذكاء العيون والارصاد على حركاتهم وجدودهم باعث يقال جدا في هذا الامر جدوة على كذا واصلة شوق الابل وبعث
للسال حدوا لانها سوق السحاب ثم امره بمواخذة من ثبت خائنه واستعادة المال منه وقد صنع عمر كثير من ذلك وذكرنا فيما
تقدم قال بعض الاكابر لعامل من عماله كيف نومك بالليل قال انا ماله كله قال احسن لو سرق ما نمت هذا **النور الاصل**
وتفقد من الخراج بما يصلح اهله فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم لان الناس كلهم عيال
على الخراج واهله وليكن نظرك في عمادة الانصار ابلغ من بطرك في استحلاب الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمادة ومن طلب الخراج
بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا فان شكوا ثقل او علة او انقطاع شرب او باله او حاله او ارضاعها
غرفا واجفف بها عطش خفت بما ترجوا ان يصلح به امرهم ولا تسكن عليك شي مخفت به المونة عنهم فانه ذخريعودون به
عليك وعمادة بلادك وتزبير ولايتك مع استحلابك حسن نياتهم ويحجبك باستقاضة العدل في اعتماد افضل قوتهم بما ذخرت
عضدهم من اجامك لهم والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم ورفقك بهم فربما حدثت من الامور ما اذا عولت فيه عليهم
من بعد احتملوه طيبة انفسهم به فان العمران يحمل ما حمله واما بوني خرابا لارض من اعواز اهليها واما يعوزا اهليها
لا شرافا نفس الولاة على الجمع وسوظتهم بالبقاء وقلة اسفاعهم **الشرح** اشقل من ذكر العمال التي ذكرنا باب الخراج و
السواء فقال نفقد امرهم فان الناس عيال عليهم وكان يقال استوصوا باهل الخراج فانكم لا ترون سببا فاما استواء ورفع
نوشروان ان عامل الاهواز قد حمل من مال الخراج وما يزيد على العادة وربما يكون ذلك قد اجحف بالبيعة فوقع بهذا المال
على من استوفى منه فان تكبر الملك ماله باموال رعيتته بمنزلة من يحسب شطوحه بما يقبله من قواعد بنيانه وكان على خاتمة
النوشروان وان لا يكون عمران حبس بحور السلطان وروى استحلاب الخراج بالحامزة قال فان شكوا ثقل اي ثقل طسق الخراج
المضروب عليهم او ثقل وطاه العامل قال او علة بخوز نصيب النخلة افة كالجراد والبرق قال وانقطاع شرب بان ينقص
الماء في النهر وينقل ارض الشرب عنه لغير الخبز قال او باله يعني المطر قال او حاله ارض اغمرها غرقا او كون الارض
قد حاللتها بحيل منها ارتفاع لان العرق غيرها وافسد زرعها قال واجحف بها عطش او تلفها فان قلت فهذا هو

عنهم

الشرب قلت لا فديكون الشرب عن منقطع ومع ذلك يخفف بها العطش بان لا يقيها الماء الموجود في الشرب ثم امره ان يخفف
عنهم شئ من ذلك فان التخفيف يصلح امورهم وهو ان كان يدخل على المال نقصا في العاجل الا انه يقتضي توفير زيادة في الاجل
فهو بمنزلة التجارة التي لا بد فيها من اخراج راس المال وانتظار عوده وعود ربحه قال ومع ذلك فانه يقتضي ان تربى بلاد
بعادتها الى انك تحب بين الولاة باضافه العدل في رعيتك ومعتمد منصوب على الحال من الضعيف في خفت الاولى اي خفت
عنهم معتدرا التخفيف فضل قوتهم والاجام الترفيه ثم قال له وربما احتجت فيما بعد الى تكليفهم بمجادات يحدث عندك ^{المساعده}
بما لا يقسطونه عليهم قضاك او معونه محضه فاذا كانت لهم ثروة منضوا بمثل ذلك طيبة قلوبهم به ثم قال فان العمان
يحتمل ما حملته سمعت ابا محمد بن خنيد وكان صاحب ديوان الخراج في ايام الناصر لدين الله يقول لمن قال له قد قيل عندك ان
والبصرة قد خربت لشدة العنف باهلها في تحصيل الاموال فقال ابو محمد ما دام هذا الشط بحاله والتحل بايتا في مناسبه
بحاله ما خرب واسط والبصرة ابدا ثم قال انما توفي في الارض ايماننا ندهي من اعوان اهلها اي من ففرهم قال والموجب لعودهم
طبع ولا تم الخيانة وجمع الاموال لانفسهم ولسطانهم سوطنهم بالبقاء يحتمل ان يريد به انهم يظنون طول البقاء في
الموت والزوال ويحتمل ان يريد به انهم يحسبون العزول الصرف فينتهرون العصر ويقطعون الاموال ولا ينظرون في عمادة البلاد
وقد وجدت في عهد ساوير بن ادرشير الجاني كلاما ما يشبهه كلام امير المؤمنين في هذا العهد قوله واعلم ان قوام امرك بدور الخراج
ودور الخراج بعامة البلاد وبلوغ الغاية في ذلك باستصلاح اهلها بالعدل عليهم والمعونة لهم فان بعض الامور لبعض سبب
وعوام الناس لخواصهم عدة وبكل صنف منهم الى اخر حاجة فاخذ ذلك فضل من تقر عليه من كتابك وليكونوا من اهل البصر
والعفاف والكفاية واسند الى كل امر منهم شقفا يصطلع به ويمكنه تعجيل الفراغ منه فان اطلقت على ان احدا منهم خان العهد
فنكل به وبالع في عقوبته واحذر ان تستعمل على الارض الكثير خراجها الا البعيد الصوت العظيم شرفا منزله ولا قولين احدا من
جندك الذين هم عدة للحرب وجهه من الاعدا شئ من امر الخراج فلعك تبهم من بعضهم على جباهه في المال وتضييع العمل فان غوته
المال واعضبت له على التضييع كان ذلك اهلا كما واضرا برعيتك وداعية فساد غيره وان انت كافيته فقد استفسدته واصعبت
صدره وهذا امر توقيه حرما والاقدام عليه خروا والتقصير فيه عجز واعلم ان من اهل الخراج من يلجى بعض ارضه وضياعه الى خاصه
الملك ويطاينه لاحدا من بنيانته حروبا كراهتها اما الامتناع من جور العمال وظلم الولاة وتلك منزلة يظنها سوا ان العمال وضعف
واخلاله بما تحت يده واما الدفع غايه بلزمهم من الحق والنشر وهذه خلعة يفسد بها ادب الرعية وينتقص بها اموال الملك
فاحذر ذلك وعاقب المتخفين والمجاليهم ركب زياد يوما بالسوس يطوف الضباع والزعفران في عادة حسنه فجعل ينجبها
فخاف اهلها ان يزيد في خراجهم فلما تزلد عاوجه البلد وقال بارك الله عليكم فقد احسنتم العادة وقد وضعت عنكم مائة الف
درهم ثم قال ما يتوفر على من ينالك غيرهم على العادة وامنهم جوارى ضعاف ما وضعت عن هؤلاء والذي وضعت الان يدبر ما يحصل
من ذلك وثواب عموم العادة وامن الرعية افضل **الاصول** ثم انظر في حال كتابك قول على امورهم واخصر سائلك
التي تدخل فيها مكاييدك واسرارك باجمعهم لوجود صالح الاخلاق من لا ينظر الكرامة في حقها عليك في خلاف لك بحضرة ملا
ولا يقصر به الغفلة عن ايراد مكاتبات عمالك عليه واصدا رجوا بانها على الصواب عندك وفيما ياخذك ويعطى منك ولا يصغف
عقدا اعتقده لك ولا ينجز عن اطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر ^{غيره}
اجهل ثم لا يكتفى اختيارك اياهم على فراستك واستئناسك حسن الظن منك فان الرجال يتعرفون لفراست الولاة بتضعيمهم وحسن
حديثهم ليس وراء ذلك من النضرة والامانة شئ ولكن اختبرهم بما ولو الصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان في العامة اثر او اعرفهم

بالامانة وجهان فان ذلك دليل على بصيرتك لله ولزوليت امره واجل لراس كل امر من امورك واسامهم لا يفهم كبيرها ولا يستش عليه
كثيرها ومهما كان في كتابك من عيب فتغايبت عنه الزمته **الشرح** لما فرغ من استخراج شريع في ذكر الكتاب الذي يلون امر
الحفرة ويتسلون عنه الى عماله وامراته اليهم معاقدا للتدبير وامر له بان فامره ان يحثير الصالح منهم ومن يوثق على الاطلاع على ^{سراد} الا
والمكايد والمخيل والنديرات ومن لا يسطر الاكرام والتقرير فيقطع فحترى على مخالفة في ملا من الناس والرد عليه فحق ذلك من ^{هه} الو
للامير وسوء الادب الذي انكشف الكاتب منه ما لا يخفائه قال الرشيد للكسائي يا علي بن خزيمة قد احللك المحل الذي لم تكن تبلغه همتك
فويامن الاشعار اعفها ومن الاحاديث اجمعها المحاسن الاخلاق واذكر با داب الغرس والهند ولا تشرع الرد علينا في ملا ولا تترك شعرا
في خلافتك اذ ابا بن المقفع لا يكون صحبتك للسلطان الا بعد رايضة منك لنفسك على طاعتهم في المكروه عندك وموقعهم فيما فلك
وتقدير الامور على احوالهم دون هولك فان كنت حافظا اذا اولوك حذرا اذا اقبولك امنا اذا اتمنوك بعلمهم وكانك تعلمهم ويودهم
وكانت تنادبهم وفكرهم ولا تكلفهم الشكر لئلا ان صر منك راضيا ان اسخطوك والا فالبعد منهم كل البعد والحذر منهم كل ^{الحذر} الحذر
وان وجدت من السلطان وصيته غنا فاستغن عنه فانه من يجده السلطان حوزته تحلى بيده ويولد الدنيا وعمل الآخرة ومن
يخدمه غير الخدمة فقد احمل وزرا والآخرة وعرض نفسه للهلكة والعصية في الدنيا فاذا أصبحت السلطان فعليك بطول الملامنة
من غير ملال واذا ازلت منه بمنزلة الثقة فاعزل عنه كلام الملق ولا تكثر له من الدعا ولا ترد عليه كلاما في حفل فاذا خلوت به فصر
في دق ولا يكون طلبك ما عند بل مسألة ولا تستبطه وان ابطا ولا تخبره ان لك عليه حقا وانك تعتد عليه بيلا وان استطعت
ان لا تنس حقك وبلاك تجد يد النفع والاجتهاد فافعل ولا تعطية للجهود كله من نفسك في اول صحبتك له واعد موضع المريد
واذا سال غيرك عن شيء فلا تكن المجيب واعلم ان استلابك الكلام خفة فيك واستحقاق منك بالناس والمسؤول فاستقبل ان قال لك السال
ما اياك سالتا وقال المسؤول اجابها العجيب بنفسه والمستحق بسلطانه وقال عبد الملك بن صالح المؤدب ولده بعد ان اختصه
بجالسته ومحدثه باعبد الله كن على التماس الخط منك بالسكوت احرض منك على التماسه بالكلام فانهم قالوا اذا اعجب الكلام
فاصمت واذا اعجب الصمت فتكلم واعلم ان اصعب الملوك معاملة الجبار الغن المعقد فان ابتليت بصيته فاحترس وان ^{عوقبت} عوقبت
فاشكر الله على السلامة فان السلامة اصل كل نعمة لا تسامد في علم ما يقع في ولا تردن يد على خطا في مجلس ولا تكلف جواب التثنية
والتهنية ودع عنك كيف اصبح الامير وكيف اسى وكل شيء بقدر ما استطعتك واجعل يدك التفرط في صواب الاستماع متى
واعلم ان صواب الاستماع حسن من صواب القول فاذا سمعتك الحديث فلا يفوتك منه شيء وادنى فهمك اياه في طرفك ووجهك
فما ظنك بالملك وقد اجلك محل العجب بما يسمعك اياه واحلته محل من لا يسمع منه وما كل من هذا يحبط احسانك ويسقط حقك منك
ولا تستدع الزيادة من كلامي بما يظهر من استحسان ما يكون مني فمن اسوا حال من يستلذ الملوك بالباطل وذلك يدل على انها ^{تقدم} تقدم
ما اوجب الله لك من حقهم واعلم اني جعلتك موديا بعد ان كنت معلما وجعلتك جليسا بعد ان كنت مع الصبيان مباعدة فحقى لغير
نقصان ما خرجت منه لم تعرف رحمان ما دخلت فيه وقد قالوا من لم يعرف حسن ما ابلى ثم قال مرم وليكن كاتيك غير مقصر عن عرض
مكتوبات عمالك عليك والاجابة عنها حسن الوكالة والثناء فيك فيما يحج به لك عليهم فان عقد لك عقدا فواء واحكمه وان عقدك
عقدا اجهد في حله ونقضه قال وان يكون غارفا بنفسه فمن لم يعرف قدر نفسه لم يعرف قدر غيره ثم نهاه ان يكون مستندا
اخيذه هو لا آفاسه بهم وقلبة ظنه باحلامهم فان التدليس يتم في ذلك كثيرا وما زال الكتاب يتصنعون للامر بحسن الظاهر
وليس وراء ذلك كثير طائل في النصيحة والمعرفة ولكن سعى ان يرجع في ذلك الى ما حكمت به البحر بهلم وما ولوه من قبل فان كانت ^{بهم} بهم
وكتابتهم حسنة مشكورة فهمهم والا فلا ويتعرفون لفراسة الولاة يحملون انفسهم بحيث يعرف بضروب من التضع ودوى يعرفون

ثم امره ان يقسم فون الكتابة وضروبها بينهم فحان يكون احدهم للرأي الى الاطراف والاعداد الاخر لاجوبة غمال السواد والاخر خضرة
الامير في خاصه وداره وخاصته ونفقته ثم ذكر له انه ما خرد مع الله تكاليفا ينبغي عنه ويتغافل من عيوب كتابه فان الدين لا يبيع
الاعضا والغفلة عن الاعوان والخول بوجوب التطلع عليهم واعلم ان الكاتب الذي يشرى من المؤمنين اليه هو الذي يسمى الان في الاصطلاح
العز في وزير الاله صاحب تدبير خضرة الامير والنائب عنه في اموره واليه تصل مكاتبات العمال وعنه تصدر الاجوبة والى العز على
الامير وهو المستدرك على العمال والمهين عليهم وهو على الحقيقة كاتب الكتاب ولهذا يسمى به المكاتب المطلق وكان يقال للكاتب على الملك
ثلاث دفع الحجاب عنه واتهام الوشاة عليه وافشا السراية وكان يقال حاجب السلطان نصفه وكاتبه كله وينبغي لصاحب الشرطة ان
يطلب الجلوس ويدير العيوس ويستحب النفاذات وكان يقال اذا كان الملك ضعيفا والوزير شرها والقاضي جارا فارقوا الملك شفاعا وكان
يقال لا تحف صولة الامير مع رضا الكاتب ولا تنقر رضا الامير مع خط الكاتب وقد اخذ هذا المعنى ابو الفضل بن العبد فقال وزعمت انك
لست تكره بعد ما علفت يدك بدمعة الامراء هيهات قد كذبتك فكرت اني قد اوهمتك غنى عن الوزراء لم تغن عن احد ساء لم تحدد
ارضاء ولا ارض غير ساء وكان يقال اذا لم يشرف الملك على اموره صار اعشار الناس له وزيده وكان يقال ليس الحرب العيوسه باسرع في ^{حساب}
الملك من تضيق مراتب الكاتب حتى تضيقها اهل النداهة وتهدفها اولو الفضل وكان يقال لا شيء اذهب الدول من استعما الملك
بالاشران وكان يقال من صعادة جد المرائن لا يكون في الزمان المختلط وزير السلطان وكان يقال كما ان اشجع الرجال يحتاج الى السلاح
واسبق الخيل يحتاج الى السوط واحدا الشفار يحتاج الى المسنن كذلك اخرم الملوك واعقلهم يحتاج الى الوزير الصلاح وكان يقال صلاح
الدنيا بصلاح الملوك وصلاح الملوك بصلاح الوزراء ولا يصح الملك الا بمن يستحق الملك كذلك لا يصلح الوزارة الا بمن يستحق الوزارة وكان
يقال الوزير الصالح لا روحان صلاحه في نفسه كابن صلاحه حتى يتصل بصلاح الملك وصلاح رعيته وان يكون عنايته فيما عطف ^{الملك}
على رعيته وفيما استعطف قلوب الرعية والعامة على الطاعة فلك وفيما قوام الملك من التدبير الحسن حتى يجمع الى اخذ الحق بقدر
عموم الامن واذا طرق الحوادث كان للملك عدة وعياد او للرعية كافيها محتاطا ومن وراها محاميا اذا انا بعينه من صلاحها ما لا ^{يعينه}
من صلاح نفسه دونها وكان يقال مثل الملك الصالح اذا كان وزيره فاسدا مثل الماء العذاب الصائم وفيه التماسح لا يستطيع
الانسان وان كان ساجدا والى الماء ظاميا دخوله حذر على نفسه فالعمر بن عبد العزيز لم يجد بن كعب القرظي حين استخلف لو كنت كافي
ورد الى على ما دفعته اليه قال لا افعل ولا كنى سار شك اسرع الاستماع وابطالة الصديق حتى ياتيك واضح البرهان ولا تمن
بجنتك فيما تكفي فيه بلسانك ولا سوطك فيما تكفي فيه بجنتك ولا بسيفك فيما تكفي فيه بسوطك وكان يقال النقاط الكاتب للـ
وضبط الملك لا يجمعان وقال ابو زيد كاتبه اكرم السر واصد الحديث واجهد في الضيق وعليك بالحذر فان لك على ان لا يحل عليك
حتى استاذك ولا اقبل فيك قولا حتى استيقن ولا اطع فيك احدا قناب واعلم انك بمنجاة وفيعة فلا تحطها وفي ظل مملكة
فلا تستر لينة قارب الناس بحيلة من نفسك وباعد هم سامحه عن عدوك واقصد الى الجليل اذ دعا العذل ونزه العفا وضو
لمروك وحسن عهدي بما قدر عليه احذر لا تسرعن الاستعزاء عليك ولا تقبضن الاحد منه عنك من نفسك صونا الدرة الصا ^{بقية}
واخلصها خلاص الغضة البيضاء وعائتها معايتها الحذر المسفق وحسنها تحصين المدينة المنبقة لا تدعن ان ترفع الى الصغرة فانه
يدل على الكبير ولا تكتمن غنى الكبير فانه ليس بشاغل عن الصغير هذب امورك ثم الغنى بها واحكم امرك ثم راجعته فيه ولا تجتر على
فامتنع ولا بنقيضين مني فاتهم ولا ترضن ما تلقاني به ولا تحدجته واذا افكرت فلا تعجل واذا كتبت فلا تعذر ولا تستعين
بالفضول فانها علاوة على الكفاية ولا تقصر عن التحقيق فانها هجنة بالمقالة ولا تلبس كلاما بكلام ولا يتعدن معنى عن معنى واكرم
لى كتابتك من ثلاث خضوع لسيخه وانتاشيته ومعان تعديه واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول وليكن سبط كلامك

من بلاد اعدائك

على كلامك السوقة كسبته الملك الذي تحدثه على الملوك لا يكن ما نلت عظيمًا وما تنكبه صغيرًا فاما كلام الكاتب على مقدما
الملك فاجعله عاليًا كعلوه وفاقا كغورته فاما الكلام كل خصال اربع سواك الشيء وسواك عن الشيء وامرك بالشيء وحرك
عن الشيء فممن دعا غير المقاتلات ان الشسر اليها خامس لم يوجد وان نقص منها واحد لم يتم فاذا امرت فاحكم واذا سالت فاصح
واذا اطلب فاصح واذا اخبر فحقق انك اذا فعلت ذلك اخذت بحرائم القول كله فلم يشبهه عليه وارده ولم يعجزك صادرة اثبت
في دوايتك واحسن فيها ما اخرجت وسقط لما تعطي وتجري لما تاخذ ولا يغلبك النسيان عن الاحصار ولا الاناة من التقدر
ولا تخرج وزن قيراط في غير حق ولا تعطن اخراج الوف الكثرة في الحق وليكن ذلك كله عن موامر **الاصول** ثم استوص
بالتجارة وذوي الصناعات واورسهم خير المقيم منهم والمضطرب بما له والمترقب ببدنه فانهم مواد المنافع واسباب المرافق
وجلابها من المبادع والمطامح في برك وبحرك وسهلك وجبك وحث لا نلهم الناس ملواضعها ولا يجترئون عليها فانهم
سلم لا تخاف بايقته وصح لا تخشى غايبته وتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم خسفا
فاحشوا شقاوتها واحتكاد المنافع وتحكك في الصناعات وذلك مضر للطعامه وعيب على الولاة فامنع من الاحتكاد فان رسول الله
منع منه وليكن البيع بيعا سمي بموازين عدل واسعاد لا تحجب بالفرق بين البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك
اياه فتنكل به وعاقبه في غير سرف **الشيء** خرج الان الى ذكر التجار وذوي الصناعات امره ان يعمل معهم الجيران في
غيره من امرائه وعماله ان يعملوا معهم الجيران استوصيهم في اوصيهم في المكان واستقر وعلاقته واستغلاه بقول استوص
بالتجار خيرا واورس نفسك بذلك ومنه قول النبي ص استوصوا بالناس خيرا ومفعولا استوصوا واورسهم من اخذوا العلم
بها ويجوز ان يكون استوصي اقبل الوصية مني بهم واورسهم انت غيرك ثم قسم الموصيهم ثلاثة اقسام اثنان منها
للتجار وهما المقيم والمضطرب يعني المسافر والضرب السيرة في الارض قال تعالى اذا ضربتم في الارض وما حد لا باب
الصناعات وهو قوله والمترقب ببدنه وروى بيده بيبه يد والمطامح الاماكن البعيدة وحيث لا نلهم الناس
لا يجتمعون وروى حيث لا يلبس بجذرف الواو ثم قام فانهم اي لو سلم يعني التجار والصناع استعطفه عليهم واسمائه اليهم قال
ليسوا كعمال الخراج ولا امراء الاجناد فخامهم ينبغي ان يراعى وحالهم يحاط ويحاذ لا يتخوف منهم بايقه لا في مال يخونون فيه
ولا في دولة يفسدون فيها وحاشي البلاد اطرافها ثم قال له قد يكون في كثير منهم فروع من السخ والجلب فبدعهم ذلك الاحتكاد في الافا
والحفت في الصناعات والاحتكاد ابتاع الغلات في ايام رخصها وادخاها في الجارذ الى ايام الغلا والخط والحيف قطعت في الود
والكل وزيادة في الشعر وهو الذي عبر عنه رسم بالحكمة وقد نهى رسول الله ص عن الاحتكاد واما التطفيف وزيادة الشرف فيهما
في فضل الكتاب وفارق حكرة واقعهما والحامض مومة وامره ان يورث فاعل ذلك من غير سرف وفلك انه دور المعاصي التي توجب
الحدود فغاية امره التعزير والاهانة والمنع **الاصول** ثم الله في الطبقة السفلى من الدين لاجله لم من الناس الذين
المحتاجين واهل اليوسر والرفقة فان هذه الطبقة قانعا ومعترا واحفظ ما استحقك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من المال
وقسما من غلات صوا في الاسلام في كل بلد لا قصه منهم مثل الذي لا دفي وكل قد استرعيت حقه ولا يشغلك عنهم بطرفانك
لا تعذر بتضييع النافلا احكامك الكبر الملم فلا تشخصك عنهم ولا تصغر خذك لهم امورك من لا يصل اليك منهم من تقبح العيون
وتحققر الرجال ففرغ لا ولتك تشقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعداد الى الله سبحانه يوم
تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية اخبر الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في ناديه حقه اليه ونعمه اهل اليتيم ودوى النقة
في السن من لاجله له ولا ينصب للمسئلة نفسه وذلك على الولاة ثقبيل والحركة ثقبيل وقد يحثفه الله على اقام طلب العاقبة

فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعود الله لهم **الشرح** اشغل من التجار وارباب الصنائع الى ذكر نعم الرعية ومخبر بها
فقال اهل البوسى وهى البوسى كلفى النعيم والزمنى ولو الزمانه والقانع السائل والمعتمد الذى يعرض لك والبالا ولا يسالك وهما
من الفاظ الكتاب العزيز وامره ان يعطيهم من بيت مال المسلمين لانهم من الانصاف المذكورين في قوله تعالى واعلموا انما نعطيهم من ثمن
الله حسنه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وان تعطيهم من غلات صوا في الاسلام وهى الارضون التى كرموا
عليها بنجل ولا ركاب فكانت صافيه لرسول الله فلما قبض صارت لغنى المسلمين ولما يراه الامام من مصالح الاسلام ثم قال له ان
لا اقصى منهم مثل الادنى كل فقر المسلمين سوى سهاهم ليس فيها قصه وادنى اى لا يؤثر من هو قريب اليك او الى احد من خاصتك
من هو بعيد لاسبب اليك ولا علقه بينه وبينك وتمكن ان يريد به لا تصرف غلات ما كان من الصوائف في بعض البلاد الى ما كان ذلك
البلد خاصه فان حق العبد من ذلك البلد فيها مثل حق المقيم في ذلك البلد والتا في الحقيقة واختصت نيدا من موضع كذا اخرجته عنده
يصعده للناس اى يتكبر عليهم وتفتحهم العيون بزديده وتحقره والاعداء الى الله الاجتهاد والمبالغة في تاديه حقه والقيام بقوله
كان بعض الاكاسرة يجلس للمظالم نفسه ولا يشغل في غيره ويقعد بحيث يسمع الصوت فاذا سمع دخل المتظلم فاصيب بصم في سمعه
فنادى ناديه ان الملك يقول لكم ايها الرعية ان اصبتم في سمع فلم اصب في بصرى كل ذي ظلامه فليبصر ثوبا احمر ثم جلس لهم في مستشفاه
وكان لامير المؤمنين بيت سماه بيت القصر يلقى الناس فيه وقاعهم وكذلك فعلا المهدي محمد بن هرون الواثق من خلفاى العالم **الاصول**
واجعل لذوى الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه تحضك وتجلس لهم مجلسا عامما فتواضع فيه لله الذي خلقك وتغفر عنهم جنك والى ذلك
من احرامك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير مستمع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تقدر من امة لا يؤخذ الضعيف فيها حقه من القوي
غير مستمع ثم احمل الحق منهم والعنى ونزع عنك الضيق والانفة بسط الله عليك بذلك كاف رحمة ويوجب لك ثواب طاعته واعط ما اعطيت
وامنع في اجمال واعاد ثمر امور من امورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما لا يغني عنك كتابك ومنها اصدار حاجات الناس عند ورودها
عليك فما خرج به صدور اعوانك وامض يوم عمله فان لكل يوم ما فيه **الشرح** هذا الفصل من عمه ما قبله وقد روي عنك متكلمهم
فاعلم من كلم والرواية الاولى حسن وغير مستمع غير مزيج ولا مغلق والمستمع في الخبر النبوي المتردد المضطرب كلامه عيا من خوف الحق وهو
راجع الى المعنى الاول طرح الجمل ودوى ثم احمل الحق منهم والعنى وهو الجمل ايضا والرواية الاولى الحسن ثم بين له انه لا بد له من هذا المجلس
اخر غير ما قدمه وذلك لانه لا بد من ان يكون في حاجات الناس ما تصيق به صدور اعوانه والواب عنه فيستعين عليه ان يباشرها بنفسه
ولا بد من ان يكون في كتب عماله الواردة عليه ما يغني كتابه عن جوابه فخيب عنه يعلمه ويدخل في ذلك ان يكون فيها ما لا يجوز في حكم
السياسة ومصلحة الولاية ان يطاع الكتاب عليه فحسب ايعز عن ذلك يعلمه ثم قال له لا تدخل عمل يوم من عمل يوم اخر فتعيب ويكدك
فان لكل يوم ما فيه من العمل **الاصول** واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله تعالى افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام وان كانت
كلها لله اذ اصلحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما تخلص لله به دينك قامة فوايض التي له خاصة فاعط الله من
بدنك في ذلك وفها ركه ووقف ما تقرت به الى الله سبحانه من ذلك كما لا غير مثلوم ولا منقوص العا من بدنك ما بلغ واذا قسمت في صلاة
للناس فلا تكون منقرا ولا مضيقا فانه الناس من به العلة وله الحاجة وقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجهني الى اليمن كيف اصلى بهم
فقال اصلى بهم كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين حيم **الشرح** لما فرغ وصيته بامور رعيته شرع في وصيته باداء الغرائب التي اقر
الله عليه من عبادته ولقد احسن في قوله وان كانت كلها لله اى ان النظر في امور الرعية مع صحة النية وسلامة الناس من الظلم من حلة
العبادات والغرائب ايضا ثم قال له كاملا غير مثلوم اى لا يحملك شغل السلطان على ان تحضر الصلوة اخصارا بل صلها بغير انقطاع
وشعارها في نهارك وليك وان تعبد ذلك ونال من بذلك وقولك ثمر امره اذ اصلى بالناس جماعة ان لا يطيل فيفرهم عنها وان لا يخرج

في غير موطن

بلى باب السلطان فاصبر على ذلك الحجاب وكلام الباب والعلى الانفس حمل الصم وادام الملازمة الاصل الى حاجته او الى معظمتها
وقال عبد الملك الحاجب انك عين اقطر بها وحده اسلم لها وقد وليت ما دار بابي فاذا اترك صانعا برعي قال انظر اليهم بعينك و
على قدر ما ذلهم عندك واصفهم في ابطائهم عن بابك ولزوم خدمتك موضع استحقاقهم وارتبهم حيث وضعهم ربك واحسن الابل
عندك وبلاغك عنهم قال المقدوفت بما عليك ولكن اصدق ذلك بفعلك وقال عبدل وقد حجب من باب مالك بن طوف لعمري لئلا ^{العبد} ^{يخرج}
بلا حجب دونك البادية سار بها من وراء الحجاب شغافا نيك بالداهمة قسح السبع وبعى البصرة ويسال من مثلها العافية
وقال اخر سارك هذا الباب مادام ادنه على ما ارى حتى يلبس قليلا فما خاب من ليرة مائة مترفعوا ولا فان من قدر امر فيه دخولا
اذ المرشد الاذن عندك موضعا وجدنا الى ترك المحر سبيلا وكتب ابو العنايه الى احمد بن يوسف الكاتب وقد حجب له عن بعد البو
الى لظالم سافر وجهي حيث تنى المكاتب منى بفلح العادى اليك الحاجة ونصفك محبوب ونصفك نائم يعنى ليله ونهاره استاذن
رجلا على معويه فاذا زلا حدها وكان اشرف منزلة من الآخر ثم اذن لآخر فدخل مجلس فوالا لولا فقال معويه ان الله قد الرضا نادىكم
كما الرضا غايتكم وانا اذن له قبلك ونحن نريد ان يكون مجلسه دونك فقم لا فام الله للرضا وقال لبارى ما في خلافي خالدا وفعاله الا حجب
كل امرغاب واذا اتينا الباب وقف غداة اذن الغدا لنا يرغم الحاجب وقال اخر يهجو يا امير على حرس من الارض له تسعة من الحجاب
قاعد على الخراب يحجب فيه ما سمعنا بحاجته خراب وكتب بعضهم الى جعفر بن محمد بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب ابا جعفر ان الولاية
ان تكن مسئلة قوما فانها تابل فلا ترفع عنا الامر وليته كالم يصير عندنا شانك الغزل ومن جيد ما مدح به بشر بن قول القايل
لعيده من الطرف ما در طرفه حذار الغواش باب داد ولا ستده ولو شابش كان من دون بابيه طماطم سودا وصفاته حبر ولكن شرا
يسير الباب للقي يكون له في غمها الحمد والاجر وقال بشاد خيلي من كعب غنيا اخا كما على ذهر ان الكريم يعين ولا غلا بخل ان قرعة الله
مخافة ان يرجع نداء حزين اذا جئته للعرفا غلق باباه فلم تلقه الا وانت كمين فقل لا يجه من تدرك العلا وفي كل معروف عليك عين
وقال ابراهيم بن همر همر اذا تزل الوفود ببابه سهل الحجاب يؤدب الخدام واذا راي صديقه وشقيقه لم تدبرهما ذو والارحام
وقال اخر والى الاستحيا الكريم اذا غدا على طمع عند الليم يطالبه وارث له من مجلس غدا بابه كمر تنق الطرف والعج راكبه وقال عبد الله
بن محمد بن عيسى ايتك ذرا القضا حق فحال السر دونك والحجاب وراى مذهب عن كلنا بجانبه اذا غرا الذهاب وليست بسا
في قدر قوم وان كرهوا كما يقع الذباب وقال اخر ما ضاقت الارض على راعب تطلب الزرق ولا راعب بل ضاقت الارض على شاعر
اصبح يشكو جفوة الحاجب قد شتم الحاجب في شعره واغاب قصد للصاحب **الادب** ان اللولى خاصة وبطانة فيهم استينار
وتطاول وقلة انصاف فاجسم مادة اولئك يقطع اسباب تلك الاحوال ولا تقطن لاحد من حاشيتك وحاتمك قطيعة ولا تطعن
منك في اعتقاد عقدة تضرب من يديها من الناس في شربا وعمل مشترك يحلون مؤننه على غيرهم فيكون مهنا ذلك لهم دونك وعينه
في الدنيا والاخرة والزم الحى من نعم من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا وانفاذك من قرابتك وخاصتك حيث وقع واتبع
عاقبه بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك المحموده وانظمت الرعية منك حيفا فاصححهم بعذررك واعدل عنك طنونهم باسحار
فان في ذلك اعذارا تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق **الشرح** نهاه من ان يحمل قاديه وحاشيته وخواصه على رقاب الناس
وان يمكنهم من الاستينار عليهم والتطاول والاذلال ونهاه من ان يقطع احدا منهم قطيعة او يملكه صيغة تضرب من يحاورها الناس
والدهاقين في شرب تغلبون على الماء منه اوضاع تضعونها الى ما ملككم اياه او اعطاهم عن مونه حفر وغيره فيعفيهم الولاة
مراقبه لهم فتكون مؤنة ذلك الواجبه عليهم قد اسقطت عنهم وحمل ثقلها على غيرهم ثم قال لان منفعة ذلك في الدنيا تكون لهم
دونك والوزر في الاخرة عليك والعيب والدرنة الدنيا ايضا لاحقان لا لغيره قال له انا نهيتك الرعية بحف عليهم او ظنت بك

فاذا ذكر لهم عن ذلك في ذلك وما عندك ظاهر غير مستوفاه الاولي والاقرابي استقامتهم لك على الحق وصحرت بكذا وكشفته ماخوذ
 من الاصحاح وهو الخروج الى الصحراء واما الرجل قاربه وبطائه واعتقدت عقدة اى اذ خربت ذخيرة والمها مصدر هناه كذا وبغيد
 الشئ عاقبه واعدل عنك ظنهم بخها والاعداد قامة العذر ودمع بن عبد العزيز المظالم التي احبها بنو مروان فالبعضوه ودمع
 وقيل انهم سموه فوات ودوى الزبير بكاد في الموفقيات ان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه يوما وهو في قايته فاقطعه
 وقال ما يؤمنك ان توتى في منامك وقد رفعت اليك مظالم لم تقص حوائجها فقال يا بني ان نفسي مطمئن ان لم ارفق بها لم يشغلني
 اني لو تعبت نفسي واعرف في امر يكن ذلك الا قليلا حتى اسقط ويسقطوا واني لا احسب في نومتي من الاجر مثل الذي احتسبه في يقظتي
 ان الله لو اراد ان ينزل القرآن ولكنه انزل الاله والايين حواشي كثيرة الايمان في قلوبهم ثم قال يا بني ما مما انا فيه من هوان الى من اهل بيتك
 هم اهل العدة والعدد وقبلهم ما قبلهم فلو جمعت ذلك في يوم واحد خشت انتشاده على ولكنني اصف من الرجل والاشين فيبلغ ذلك
 من وراها يكون الجمع له فان يرد الله انما هذا الامر انه وان تكن الاخرى فحسب عدان يعلم الله منه انه غير ان يصف جميع عيشه
 ودوى جورته من اسما على جميع بني ابي حكيم قال كما عند عمر بن عبد العزيز فلما تفرقا نادى صادية الصلوة جامعة فحسب المسجد فاذا
 على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فان هؤلاء يعني خلفاء بني امية قبله قد كانوا اعطوا عطايا ما كان ينبغي ان ينعى ان ماخذها
 منهم وما كان ينبغي لهم ان يعطوا ماها واني قد رايت الان انه ليس على ذلك دون الله حبيب وقد باتت نفسي والاقرابي من اهل
 بيتي اقربا من احرار كما باكتا بافيه الاقطاعات بالصياح والنواحي ثم اخذه عمر بن عبد العزيز فبقضه بالحكم ما يزل كذلك حتى نودي
 الظهور ودوى القرآن بالسائب قال كان عند فاطمة بنت عبد الملك بن مروان جوهر جليل وهيها ابوها لم يكن لاحد مثله وكانت
 تحت عمر بن عبد العزيز فلما اولي الخلافة قال لها اخذى ما ان ترى جوهرك وجليك الى بيت مال المسلمين واما ان تاذني في
 فراقك فاني اكره ان اجتمع انا وانت وهون في بيت واحد فقال بل اخذك عليه وعلى اصغافه لو كان لي وامرت به ففعلت الى
 بيت المال فلما اهلك عمر واستخلف يزيد بن عبد الملك قال لفاطمة اخذت ان شئت ددته عليك قالت فاني لا ابدا لك لظبت
 عنه نفسي في حيوته عمر وارجع فيه بعد موته لا والله ابنا فلما راى يزيد ذلك قسمه بين ولده واهله ودوى سهل بن يحيى
 المروزي عن اسد عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما دق في سليمان مع عمر على المنبر قال اني قد دخلت ما في غيبة من يعيكم
 فصاح الناس صيحة واحدة قد اخبرناك قتل ودخل وامر بالسور ففهمك والسياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت الى بيت
 المال ثم خرج ونادى مناديه مراكنته مظلمة على بعيد او قريب من امير المؤمنين فليحض فقام رجل دق من اهل حصار بيض الراس
 والحي فقال اسالك كتاب الله قال وما شانك قال العباس بن الوليد بن عبد الملك اعتصمني صيغته والعباس بن السري قال عمر
 ما تقول يا عباس قال اقتطعها امير المؤمنين الوليد وكتب لي بها سجلا فقال عمر ما تقول انسابها الذي قال يا امير المؤمنين
 اسالك كتاب الله فقال عمر ايها العمري ان كتاب الله لا يخفى ان ينبع من كتاب الوليد ارد عليه يا عباس صيغته ففعل لا بدع
 عما كان في ايدى اهل بيته من المظالم الاردها مظلمة ودوى يمين بن مهزيان قال بعث الى عمر بن عبد العزيز والى مكحول و
 فقال ما ترون في هذه الامور التي اخذها اهل من الناس فلما قال مكحول قولا ضعيفا كرهه عمر قال اروا نسايف وقدع
 مضى فمظمر اكل المستغيث في فقلت يا امير المؤمنين احضر وليك عبد الملك ليشظ ما يقول فحضر فقال ما تقول يا عبد الملك
 ما ذا اقول الست تعرف مواضعها قال بلى والله قال فاددتها فان لم تفعل كنت شر يكالني اخذها ودوى ابن درستوبه عن يعقوب
 بن سفيان عن جوريه بن اسما قال كان بيد عمر بن عبد العزيز قبل الخلافة صيغته المعروفة بالسهلة وكانت باليامة وكانت
 امر عظيمها لها غلة كثيرة انما عيشه وعيش اهلها منها فلما ولي الخلافة قال للمراحم مولاة وكان فاضلا اني قد عرفت ان اد السهلة

الى بيت مال المسلمين فقال مزاحم اتدري كم ولدك انهم كذا وكذا قال فدرت عيناه فجعل يستدمع ويمسح الدمعة باصبعه
الوسطى ويقول كلهم الى الله فمضى مزاحم فدخل على عبد الملك بن عمر فقال له الاتعلم بما عزم عليه ابوك انه يريد ان يرده السهلة
قال فقلت له قال ذكرت له ولده فجعل يستدمع ويقول كلهم الى الله فقال عبد الملك بن عمر وزير الدين انك تروى ثوب فانطلق
الى ابيه فقال للاذن استاذن لي عليه فقال له قد وضع راسه الساعة للقبالة فقال استاذن لي عليه قال اما رجوتك ليس
له من الليل والنهار الا هذه الليل والنهار الا هذه الساعة قال استاذن لي عليه لا ام لك فسمع عمر صوتهما فقال انك
لعبد الملك فدخل فقال علي ما ذا عرفت قال ادة السهلة قال فلا تؤخر ذلك ثم الان قال فجعل عمر يرفع يديه ويقول الحمد لله
الذي جعل لي من ذنبي من يعينني على امر ديني ثم قال نعم يا نجلي اصل الظهور ثم اصعد المنبر فارد لها علانية علا دوس
الناس قال ومن لك ان تغيب في الظهور ان غيب اليها فقام عمر فصعد المنبر فخطب الناس وورد السهلة قال وكتب عمر
الوليد بن عبد الملك الى عمر بن عبد العزيز لما اخذ بن مروان برد المظالم كتابا اعطاه فيه من جملة انك زدت على
من كان قبلك من الخلف او عيتمهم وسرت بغير سيرتهم بفضالهم وشأننا لمن بعدهم من اولادهم وقطعت ما امر الله به ان
يوصل وعدنا الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا فانق الله يا ابن عبد العزيز وراقبه
فانك خصصت اهل بيتك بالظلم والجور والذي خصص محمد ص بما خصه به لقد ازددت من الله بعدا بولايتك
هذه التي زعمت انها عليك بلا فاقصر عن بعض ما صنعت واعلم انك يعين جبار عزيز وفي قبضة ومن يتركك على ما
عليه قالوا فكتب عمر جوابه اما بعد فقد قرأت كتابك وسوف اجيبك بخومنه اما اول ما امرك يا ابن الوليد فان امك يا
امة السكون كانت تطوف في اسواق حيص وتدخل حوائثها ثم الله اعلم بها اشترها وديان بزديان في المسلمين فاهداها لايك
حملت بك فيفسد الحامل ويسحق المحمول ثم نشأت فكتبت جبارا عينا وتزعم اني من الظالمين لاني حرمتك واهل بيتك في الله الذي
فيه خرافة والمسكين والارامل والاطم مني وارتك لعهد الله من استعملك صييا سفيها على جند المسلمين تحكم فيهم برايك ولم يكن
له في ذلك لية الا حب الولد ولا فويل للبيك ما اكثر خصما كابو القبة وان اظلم مني وارتك لعهد الله من استعمال الحاج بن يوسف
على خمسي العرب بسفك الدم الحرام ياخذ المال الحرام وان اظلم مني وارتك لعهد الله من استعمال قرة بن شريك اعربيا جافيا على مصر
واذن له في المعافاة والخمر والسرب والله وان اظلم مني وارتك لعهد الله من استعمال عثمان بن جيان على الحجاز فيفسد الاشجار على
رسول الله ومن جعل للغالبية البربرية سهمان في الخسف ويديا بن سانة فلو التقت حلفتا البطان ورد الغنى الى الفقرت للفقراء
بيتك فوضعكم على الحجج ايضا فظالماتكم الحق واخذتم في سائر الطرق ومن ودا هذا من الفضل ما ارجوان عمله ببيع
وقسم ثمنك بين الارامل واليتامى والمساكين فان لكل فبك حقا والسلام علينا ولا تال سلام الله الظالمين ودوى الاوزاعي
قال لما قطع عمر بن عبد العزيز ما كان من قبله محرره عليهم من اوراق الخاصة فكلم في ذلك عنبسه من سعيد فقال يا امير المؤمنين
ان لنا قرابة فقال ان يتبع مالي لكم واما هذا فحكم فيه كحق رجل يا قضي برك الغماد لا يمنع من اخذ الا بعد مكانه والله اني
لا راى ان الامور لو استحال حتى يصبح اهل الارض يرون مثل رايتكم لتزلت بهم بايقه من عذاب الله ودوى الا زاعي ايضا
قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد بلغه عن بني امية كلام اغضبته ان الله في بني امية يوما او قال ذبحا وايم الله لن كان الرمح او
قاله ذلك اليوم على يدى لا عدرن الله فيهم قال فلما بلغهم ذلك كفوا وكانوا يعلون صراخه وانه اذا وقع في امر موقوفه
ودوى اسمعيل بن بك حكيم قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه يوما لا تدخلني على اليوم الامرواني فلما اجتمعوا قال يا بني مروان
انكم قد اعطيتكم حطا وشرا واما لا اني احب شرط اموال هذه الامة او يلبسها في ايديكم فسكوا فقال لا تحسبوا قال رجل منهم

فما بالك قال اني اريد ان اترعها منكم فادها الى بيت مال المسلمين فقال رجل منهم والله لا يكون ذلك حتى يحال اليه دين روستا وجنا
والله لا تكفرا سلافا ونفقا ولا دنا فقال عمر والله لولا ان تستعينوا علي من اطلب هذا الحق له لاصرت حدودكم قوما عني ودوي
مالك بن اسحق قال ذكر عمر بن عبد العزيز من كان قبله من الرواية فعاينهم وعند هشام بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انا والله
نكرو ان يعيلنا ونضيع شرفنا فقال عمر واي عيب ما عابه القرآن ودوي نوفل بن العزاز قال شكي بنو مروان الى عاتكة
بنت مروان بن الحكم عمر وقالوا انه يعيل لافنا وباحذا موالنا فذكرت ذلك له وكانت عظمة عند بني مروان فقال لها يا عمة
ان رسول الله صقبض وترك الناس على نهر مودود فوالله انهم بعد رجلان لم يستحوا انفسهما واهلهما مدينتي ثم وثله
فكري منه ساقية ثم لم تزل الناس يكرون منه السوف حتى اعد الله لهم الى مجراه الاول قال فلان يستوا اذا عندك قال ومن سبهم
انما رفع الرجل مظلمته فادها عليه ودوي عبيد الله بن محمد التيمي قال كان بنو امية يزلون عاتكة بمروان الحكم على انوا
قصورهم وكانت حليلة الموضع فلما ولي عمر قال لا بل اترها غيري فادخلوها على ايتها الى باب قبته فاترها ثم طوطها ونا
احداها على الاخرى ثم افشا عمارها ولم يكن من ساقها ولا من ساقه النخ فقال اما وابت الحبر الذي على الباب قالت بل يدا
دايتهم عند من هو خير منك فلما راي الغضب لا يحل عنها ترك المراح وسالها ان تذكر حاجتها فقال ان قرابتك بشكوكك وعمو
انك اخذت منهم خير غيرك قال ما منعهم شيئا هو لهم ولا اخذت منهم حقا يستحقونه قالت اني اخاف ان رهجو عليك يوما
عصيبا قال كل يوم اخافه دون يوم القيمة فلا وافي الله شره ثم دعا بديار وصحبه وجلد فالتقى الدنيا في النار وجعل ينخ
حتى احمر ثم تناوله بشي فاخرجه فوضعه على الجلد فشرود فتر فقال يا عمة اما ناوين لا بنا خلك من مثل هذا فقامت فخرجت
الى بني مروان فقالت تزوجون في العمر بن الخطاب فاذا رعو الى السنة جزعتم اصبروا له ودوي وهيب بن الورد قال اجتمع
بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز فقالوا الولد له قل لا ييك باذن لنا ذنبا فان لم ياذن فابلع اليه عار سالة فلم ياذن
لهم وقال ليقولوا قل له ان من كان قبلك من الخلفا كان يعطينا ويعرف لنا مواضعنا وان اياك قد حرمتنا ما في يديه قد
الى ابيه فابلقه عنهم فقال اخرج فقل لهم اني اخاف ان عصيت بن عتاب يوم عظيم ودوي سعيد بن عمار عن ساسا بنت عبيد
قال دخل عنده بن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال له يا امير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفا يعطونا
عطابا متعتنا فاولى عيال وصبعة فاذن لي اخرج الى ضيعتي وما يصلح عيالي فقال عمر ان احكم اليك ما من كفا نامونه
فخرج عنده فلما صار الى الباب ناداه ابا خالد ابا خالد فخرج فقال لا اكثر ذكر الموت فان كنت في ضيق من العيش وسعة
عليك وان كنت في سعة من العيش ضيقه عليك ودوي عمر بن علي بن مقدر قال قال ابن مغيرة سليمان بن عبد الملك لمرام
ان لي حاجة الى امير المؤمنين عمر قال فاسا دنت له فادخله فقال يا امير المؤمنين اخذت قطيعتي فقال معاذ الله ان اخذ
قطيعه ثبت في الاسلام قال فهذا كتابي بها واخرج كتابا من كفة فقراه عمر وقال لمرام كانت هذه الارض فالكنت للمسلمين
قال فالمسلمون اولى بها قال فادد علي كل شيء قال انك لو لم تاتي به لم اسالكه فاما اذا جئني به فليست ادعك فطلب به
ما ليس لك بحق فبك ابن سليمان فقال لمرام يا امير المؤمنين ابن سليمان يصعب به هذا قال وذلك لان سليمان عهد
عمر وقدمه من اخوته فقال عمر ويحك يا مرام اني لا جد له من اللوط ما اجد لولدي ولكنها نفسا اجد لعنما ودوي
الا فذاعي قال قال هشام بن عبد الملك وسعيد بن خالد بن عمر بن عثمان بن عفان لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين استأنف
العمل برأيك فيما تحت يدك وخط بين من سبقك وبين ما ولوه عليهم كان اولهم فانك مكنت ان تدخل في خبر ذلك
وشه قال انشدك الله الذي اليه نعود ان لو ان رجلا هلك وترك بنين اصاغروا كابر فغزوا كابر الا صاغروا بنوهم

فأكلوا أموالهم ثم بلغ الأصاغر الحلم فجاءوا كأنهم ربما صنعوا في أموالهم ما كفا صا نعين قال كما نرد عليهم حقوقهم فيها
قال فاني وجدت كثيرا من كان قبل من الولاة عر الناس بسلطانه وقوته وارثا بموالم ابتاعه واهله ورهطه وخاصة
فلما وليت اتوني بذلك فلم ينعني الا المرد على الضعيف من القوى وعلى الذي من الشريف فقال لا يوفق الله امير المؤمنين **الاصول**
ولا تدعوا صلحا عماك اليه عدوك الله فيه رضا فان الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك واما البلاد ولكن الحذر كل الحذر
من عدوك بعد صلحه فان العدو ربما قارب ليتغفل في ذنب الحزم واتم في ذلك حسن الظن وان عقدت يدك وبين عدوك
عقدا او البسته منك ذمته فخط عهدك بالوفا وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس من ^{فرائض} الله
شي الناس اشد عليه احماء مع نفرت اهلهم وقشتيت انهم من تعظيم الوفا بالعهد وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون ^{المسلمين}
لما استولوا من عواقب الغد فلا تعذر بذمتك ولا تخس بعهدك ولا تحل عدوك فانه لا تحري على الله الا جاهل شقي وقد
جعل الله عهده ودمته امانا بين العباد برحمته وحرما يسكون الى منعتهم ويستفيضون الى جواره فلا ادغال ولا مداسته
والاحذاع فيه ولا تقعد عقد يجوز فيه العلل ولا تعول على الحق القول بعد التاكيد والثبوت ولا يدعوك ضيق امر لمك فيه عهد الله
الى طلب انفساخه بغير الحق فان ضربك على ضيق امر تروا انقراجه وفضل عاقبه خير من عذر تخاف تبعته وان تحيط بك فيه من الله طلبة
لا تستقبل منها ديناك ولا اخرك **الشرح** امره ان يقبل السلم والصلح اذ ادعى لما فيه من دعة الجنود والراحة من الحرب والامان للبلاد
ولكن ينبغي ان يحذر بعد الصلح من قاتله العدو وكبده فانه ربما قارب بالصلح ليتغفل اي يطلب غفلتك في ذنب الحزم وانهم حنظلك في
شوق لا تسكن الى حنظلك بالعدو وكن كالطائر الحذر ثم امره بالوفا بالعهد قال واجعل نفسك حدة دون ما اعطيت اي ولو هبت
نفسك فلا تعذر وقال الراوندي الناس مبتدا واشد مبتدا ثان ومن تعظيم الوفا جره وهذا المبتدأ الثاني مع جره خبر المبتدأ الثاني
مع جره خبر المبتدأ الاول وحمل الجملة نصب لانها خبر ليس وحمل مع اسمه وجره رفع لانه خبر فانه وشي اسم ليس ومن فرائض الله حال
ولو تاخر كان نصفه شي والصواب ان شي اسم ليس وجاز ذلك وان كان نكرة لاعتماده على النفي وكان الجار والمجرور قبله في موضع الحال
كالصفة فتخصيص ذلك وقرب من المعرف والناس مبتدا واشد جره وهذا الجملة المركبة من مبتدا وجره في موضع رفع لانها صفة
واما خبر المبتدأ الذي هو شي محذوف تقديره في الوجود كما حذف الخبر في قولنا لا اله الا الله اعني الوجود وليس يصح ما قاله الراوندي
من ان اشد مبتدا ثان ومن تعظيم الوفا جره لان حرف الجر اذا كان خبر المبتدأ تعلق بمحذوف وها هنا هو متعلق باشد نفسه فكيف يكون
خبر عنه وايضا فانه لا يجوز ان يكون اشد من تعظيم الوفا خبر عن الناس كما زعم الراوندي لان ذلك كلام غير مقيد الا ترى انك اذا
اكدت ان تحذف هذا الكلام عن المبتدأ الذي هو الناس لم يبق من ذلك صورة محصلة تعينك شي بل يكون كلاما مضطربا ويمكن ايضا ان
يكون من فرائض الله في موضع رفع لانه خبر المبتدأ وقد تقدم عليه ويكون موضع الناس وما بعد رفع لانه خبر المبتدأ الذي هو شي
كما قلناه او لا وليس يصح ايضا ان يكون من فرائض الله منصوب الموضع لانه حال ويكون موضع الناس اشد رفع لانه خبر المبتدأ الذي
هو شي ثم قال له وقد لزم المشركون مع شركهم الوفا بالعهد وصاد ذلك لهم شرعية وبينهم سنة فالاسلام اولى بالزوم والوف
واستولوا وجدوه وسلا اي ثبته استولت اليدي استوخسنة واستغلبه ولم يوافق مزاحك ولا يخسر بعهدك لا تعذر ^{حاس}
فلان بذمته اي عذروا بكش قوله ولا تحل عدوك اي لا تكون به خنته اي خدعته وقوله افضاه بين عباده اي جعله مشركا بينهم ^{مختص}
به فريدون فريدون قال يستفيضون الى جواره اي ينتشرون في طلب حاجاتهم وما ادرهم ساكنين الى جواره فالى هنا متعلقه بمحذوف
مقدم كقوله تكافى في سبع ايات الى فعول اي سلا قال فلا ادغال ولا فساد والدغل الفساد ولا مداسته اي خدعة يقال فلان لا يبا
ولا نوالس اي لا يباح ولا يجوز واصل الراس الظلمة والتدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري ثم نهاه عن ان يعقد عقدا

يمكن فيه التاويلات والعلل وطلب المحارج ونهاه اذ اعتد العقدينه وبين العذر ان ينقصه معقولا على ما يدل خفي او خفي قول
 او يقول انما عسكنا ولم اعن ظاهر اللفظ فان العقود انما تعقد على ما هو ظاهر في الاستعمال متداول في الاصطلاح والعرف ^{الاعلى}
 ما في الباطل وروى انفساحه بالحالمه الملهمة اى سعة قد جاء في الحديث من كيد العدو والنهي عن التفریط في الراي والسكوت
 الى ظاهر السلم اشيا كثيرة وكذلك في النهي عن العذر والنهي عن طلب تاويلات العقود ونسخها بغير الحق فوطع الله بن ظاهر في
 ايام ابيه في امر شرف فيه على العطب ونجا بعد لاى فكتب اليه ابو اتاني ياتني من خير نفيظك ما كان اكره عندي من بغيك لو ورد لاني
 لم ارج قط ان لا تموت وقد كنت ارج ان لا تنفخ بذكر الحزم والسقط ودع ان الكلب ان قيس بن هير لما قتل حديفة بن بدر ومن معه
 بحفر الهبة خرج حتى نزل بالنهر فاسط وقال اسط في وجهي عطفاية بعد اليوم فقال يا معاشر النمر انا قيس بن هير عريت حرس طريد
 شيرد موتور فانظر والى امرة قد ادبها الغنى وانها الفقر فزوجوه امراه منهم فقال لهم اني لا اقيم فيكم حتى اخبركم باخلاقه انما هو عيبو ^{النف}
 وليست اخرج مني ولا اغادر حتى اري ولا انت حتى اعظم فوضوا اخلاقه فاقام فيهم حتى ولد له ثم اراد ليخول عنهم فقال يا معاشر النمر ان لكم
 على خماصا فيكم ومقامي بين ظهركم واني موصيكم بخصال امركم بها وانها لكم عن خصال عليكم بالاثابة فان بها تدمرك الحاجة
 وتسال الفرصة وتسويد من لا تعاون بتسويد والوفاء بالعهد فان به تعيش الناس واعط ما تريدون اعطاه قبل المسئلة ومنع
 ما تريدون منعه قبل الانعام واجادة الجاد على الدهر وتغيب السوق عن مائلا الايامي وخط الصيف بالعيال وانها لكم عن العذر
 فانه عاد الدهر عن الرهان فانه به شكت مالكا اخي وعن البغي فانه به صرع زهير فوعى الشرف في الدما فان قتل اهل الهبة او قتل العار
 ولا تعطوا في الفضول فبخر واعن الحقوق وانكى الايامي الاكفا فان لم تصيبوهن الاكفا فبخرنهن النجوم واعلموا اني اصبح ظالما ومظظوما
 ظلمي بنو بدر بقتلهم مالكا وظلمهم بقتل من لا ذنب له ثم حل عنهم الى عمان فثصر بها وعوى عن الماء كل حتى كل الخطا الى ان مات ^{الديا}
الامس اياك والديا وسفكها بغير حلتها فانه ليس بشي ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعه ولا اخرى بذوال نعمه وانقطاع مدة من سلك ^{الديا}
 بغير حقها والله سبحانه مستدق بالحكم بين العباد فيما نسا فكم من الدما يوم القيمة فلا تقوين سلطانك سيفك دم حرام فان
 ذلك مما يصدق ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندني في قتل العمد لان فيه قود البدن وانا ابتليت بخطا
 واقرط عليك سوطك وايدك بعقوبة فان في الكورة فافوقها مقلة فلا تطحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدى الى اولياء
 المقتول **الشرح** قد ذكرنا في وصية قيس بن هير بقا النهي عن الاسراف في الدما وتلك وصيته مبنية على شريعة
 الجاهلية مع حبتها ونهايتها على القيل والقال ووصيه امير المؤمنين مبنية على الشريعة الاسلامية والنهي عن القتل العمد
 الذي لا يبيغه الدين وقد ورد في الخبر المرفوع ان اول ما يقضي الله به يوم القيمة بين العباد امر الدما قال له انه ليس بشي ادعى
 الى طول النعم وذوال النعم واشغال الدول من سفك الدم الحرام وانك ان ظننت انك تقوى سلطانك بذلك فليس الامر كما ظننت بل ^{بضعف}
 بل يعذب بالكلية ثم عرف ان القتل العمد يوجب القود وقال له قود البدن اى يحجب عليك هدم صورته كاهدم صورة المقتول
 والمراد اربابه بهذه اللفظة فانها تبلغ من ان يقول له فان فيه القود ثم قال له ان قتل خطا او شبه عمد كالضرب بالسوط
 فعليك الدية وقد اختلف الفقهاء في هذه المسئلة فقال ابو حنيفة واصحابه القتل على خمسة اوجه عمد وشبه عمد وخطا وما اجرى
 مجرى الخطا وقتل بسبب فالعمد ما تعمد به ضرب الانسان بسلاح وما مجرى مجرى السلاح كالمحدد من الخشب وليطة القصب المروية
 المحددة والنار وموجب ذلك الاثم والقود الا ان يعفو الاوليا ولا مكان فيه وشبه العمد ان يتعمد الضرب بما ليس بسلاح ولا
 اجرى مجرى السلاح كالحجر العظيم والحشبة العظيمة وموجب ذلك الماتمة والكفارة ولا قود فيه وفيه الدية مغلطة على العاقلة
 والخطا على جهين خطا في القصد وهوان برى شخصاً يظنه صيدا فاذا هو آدمي وخطا في الفعل وهوان برى غرضا فيضرب
 ادميا

وموجب ذلك جميعا الكفاية والدية على العاقلة ولا ما ترفيه وما جرى مجرى الخطا مثل الساتر ينقلب على رجل فبقته فخذ
 حكم الخطا وما القتل بسيرة فحاز البر وواضع الحجر في غير ملكه وموجبه اذا تلف فيه انسان الدية على العاقلة ولا كفاية
 فيه فهذا هو قول ابي حنيفة ومن تابعه وقد خالفه صاحبه ابو يوسف ومحمد بن شيبه العمد وقالوا اذا ضربه بحجر عظيم او
 غليظة فهو عمد فالدية العمدان بتعديضه بما لا يقتل غالبا كالعضي الصغيرة والسوط وبهذا القول قال الشافعي وكلام امير المؤمنين
 يدل على ان المؤبد من الولاية اذا تلف تحت يد انسان في النوايا فعليه الدية وقال في قوم من فقهاء الامامية ان مذهبه ان لاديه
 عليه وهو خلاف ما يقتضيه كلام امير المؤمنين **الاصول** واياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وجب الاطرافان
 ذلك من اوتو فرض الشيطان في نفسه ليحكي ما يكون من احسان المحسن واياك والمن بما رعتك باحسانك والترديد فيما كان من فعلك
 او ان تقدم فتبع موعدك تخلفك فان التزيطل الاحسان والترديد يذهب بنور الحق والخلف يوجب المقت عند الله والناس ^{الله}
 سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند مكانها ^{الحاجة} او
 فيها اذا انكرت والوهن منها اذا استوفيت فضع كل امر موضعه واقع كل عمل موقعه واياك والاستيثار بما الناس فيه
 اسوة والتعاوي بما تعبه مما قد وضع للعبون فانه ما خذ منك لغرك واما قليل تكشف عنك اعطية الامور وينصف منك
 المظلوم املك حجة انك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وناخير السطوة حتى ^{يسكن}
 غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر هوامك بذكر المعاذ الى ربك والواجب عليك ان تذكر ما مضى لم تترك
 من حكومة عادلة او سنة فاضله او اثر عن بينا ص او فريضة في كتابك الله فقد عر ما شاهدت مما علمنا به فيها وتحمده لنفسك
 في اساع ما عهدت اليك في عهدى هذا واستوثقته من الجحيم لنفسى عليك لكيلا تكون لك علة عند شرع نفسك الى هواها
الشرح قد اشتمل هذا الفصل على وصايا اخبرنا بها من قولها اياك وما يعجبك من نفسك والثقة بما يعجبك منها
 قد ورد في الخبر ثلاث مملكات شح مطاع وهو متبع واعجاب المرئ بنفسه وفي الخبر ايضا لا وحشة اشد من العجب في الناس ^{لا}
 وادم من تراب فما لا ينادم والغر والعجب وفي الخبر الجار ثوبه جلا لا ينظر الله اليه يوم القيمة وفي الخبر وقد راعى ابادجانه يخبر
 انها المشية يعرضها الله الابن الصفيين ومنها قوله وجب الاطراف انظر الى ما من محمد بن القاسم البوشجا في المتكلم فجعل يصدق
 ويظهره فقال له يا محمد اراك تنقاد الى ما تقطن ان يسر في قبل وجوب الحجر عليك وقطري بما استاجب ان اطوى به وتسخر
 لي في المقام الذي ينبغي ان تكون فيه مقاولا ومحججا على ولوشتان ان اقبس الامور بفضل بيان وطول لسان واعتصب الحجر
 بقوة الخلافة واجهة الرئاسة لصدقت وان كنت كاذبا وعدت وان كنت جابرا وصوبت وان كنت مخطيا لكني لا ارضى بفعل الحجر
 ودفع الشبهة وان انقص الملوك عقلا وتخفهم رايا من رضى ببولهم صدق الامير واثنى رجل على رجل فقال الحمد لله الذي سترني
 عنك وكان بعض الصالحين يقول اذا اطراه انسان لاسالك الله عن حسن ظنك ومنها قوله واياك والمن قال الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمرز والاذى وكان يقال المن محبة للنفس مفسدة للصنع ومنها نهية اياه عن التريث في
 فعله قال انه يذهب بنور الحق وذلك لا ينحصر الكذب مثل ان سيدى ثلاثة اخرا من الجليل فبذعني في المجالس والمخافان
 اسدى عشرة واذا خالط الحق الكذب اذهب نوره ومنها نهية اياه عن خلف الوعد فمدح الله نبيا من الانبياء وهو سميل
 ابراهيم عليهما السلام بصدق الوعد وكان يقال وعد الكريم نذر تعجيل ووعد اللئيم مظل وتعليل وكتب بعض الكتاب وتولين
 انه يقول ان يثر بفعل وقال ابو معاقل الضرب فلك لا عرابي قد اكثرت الناس في المواعيد فما قولك فيها فقال بسر الله الوعد ^{مشغلة}
 للقلب القارع متعبه للبدن الخافض خيره غائب وشه خاضره في الحديث المرفوع عذرا للموسى كاذبا ليدفأ ما امير المؤمنين

فقال انه يوجب الموت واستشهد عليه بالاية والمقت البغض ومنها نهيه عن العجلة وكان يقال متبث او كاد وخطا
 عجل وكاد وفي المثل بقوله تهب ربا وذمها الله تعالى خلق الانسان من عجل ومنها نهيه عن التساقط في
 الممكن عند حضوره وهذا عبارة عن النهي عن الحرص والتشع قال الشنفرى وان مدتا لا يدرك الزمان لم يكن
 باعجلهم اذا اجتمع القوم لعجل فقد جعله خصما ومن كان الله خصمه فهو محصور وقال العري دعها سائبة تجري
 على قدر لا تقدرها برأى منك مكعوس ومنها نهيه له عن الوهن فيها اذا استوضحت اى وضحت وانكشفت وبروي
 استوضحت فعلى ما لم يتم فاعله والوهن ومنها نهيه عن الاستيثار وهذا هو الخلق النبوي غنم رسول الله غنم حنين
 وكانت ملا الارض نغما فلما دكب راحته وسارت بعد الناس يطلبون الغنائم وقسمتها وهوساكت لا يكلمهم وقد اكلوا
 عليه الخما وسوا لافر بشجرة فحظفت رداه فالتفت فقال دوا على رداى فلو ملك بعدد رمل قهامة مغنا لقتلتمكم
 لا تجدونني بخيلا ولا حانا وتزل فتسم ذلك الما لغير اخره ليرى اخذ منه اخر من نفسه وبره ومنها نهيه له عن الغنى وصوره
 ذلك ان الامير يرحى اليه ان فلانا من خاصته يفعل كذا الامور منكورة وترتكبها مرا فيغنى عنه ويتغافل عنها من ذلك وان
 انك ما خوذ منك لغيرك اى معاقب نقول اللهم خذني من فلان بحفى اى اللهم اشقم منى ومنها نهيه اياها عن الغضب والحكم
 بما يقتضيه قوته الغضبيه حتى يسكر غضبه قد جاء في الخبر المرفوع لا يقص القاضى وهو غضبان على غيره صاحب الخصومة فالاول
 ان ينهى الامير عن ان يسوط على انسان وهو غضبان عليه وكان لكسرى انوشروان حاج قد رتبته ونصبه لهذا المعنى بقى على اس
 الملك يوم جلوسه فاذا غضب على انسان وامره بقرع سلسلة تاجه بقضيت يده وقال له انما انت بشر فاجم منى الارض حرك
 منى النساء **الاصلى** ومن هذا العهد وهو اخره وانا اسال الله بسعة رحمة ويعظم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفى
 واياك لما فيه رضاء من الاقامة على العدم الواضح اليك الى خلفه من حسن الثناء العباد وجميل الارث في البلاد وتمام النعمة وتضعيف
 الكرامة وان يحتم لي ولك بالعادة والشهادة انا اليراعيون والسلام على رسول الله **الطيبين** الظاهر **اليسين** دوى كل ر
 والرغبة ما يرغب فيه فاما الرغبة فصدر رغبة كذا كانه قال القادر على اعطاء كل سؤال اى اعطاء كل سائل ما ساله ومعنى قوله من
 على العدم اى اسال الله ان يوفى الاقامة على الاجتهاد ويدل الواسع في الطاعة وذلك لانه اذا بذل جهده فقد اعذر ثم فسر اجتهاده
 في ذلك في رضا الخلق ولم يفسر اجتهاده في رضا الخلق لانه معلوم فقال هو حسن الثناء العباد وجميل الارث في البلاد فان قلت
 وقوله وتمام النعمة على ما ذاب عطفه قل معطوف على ما من قوله لما فيه كانه قال اسال الله توفيقى لكذا وتمام النعماء ولتمام نعمته
 على وتضاعف كرامته لى وتوفيقه لهما هو من توفيقه للاعمال الصالحة التى يستوجبها بها وينبغي ان تذكر في هذا الموضع وصايا
 من كلام قوم من رؤساء العرب وصوابها اولادهم وهطهم فيها ادا ب حسان وكلام فصيح وهى مناسبة لعهد امير المؤمنين هذا
 وصاياها المودعة فيه وان كان كلام امير المؤمنين اجل واعلى ازى مناسبة كلام لانه قلب من نور الكلام الالهى وقرع من دقة المنطق
 النبوى روى ابن الكلبي قال لما حضرته الوفاة اوس بن جارية اخا الخمرج لم يكن له ولد غير مالك بن الاوس وكان لا يخرج الخمرج خمسة
 قل له كذا نارك بالثرويح في شبابك فلم تفعل حتى حضر الموت ولا ولدك الا مالك فقال لم يهلكها لك ترك مثل مالك وان
 الخمرج ذاعد مالك ولد فلعل الذى اسخرج العنق من الحرمية والنا من الوهيم ان يجعل مالك نسلا ورجلا لا يسلا وكلنا الى الموت
 يا مالك المنية ولا الدنية والعتاب قبل العقاب والنجاة لا السبل واعلم ان التعزير من الفقر لم يعط فاعدا حرم فاعدا الشر
 الاستعفاف وشر الطعم الاعتفاف وفتاب البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكويرة الدفع عن الحرير ومن قل ذل وخبر الغنى القناعة
 وشر الفقر الخسوع الدهر ضربان ضرب رجا وضرب بلا واليوم يومان يومك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطل واذا كان عليك فاصطبر

وكلاهما استخسر وكيف بالسلمة من ليلته اقامه وحيالك ذلك واوصى الحادث ان يكتبينه فقال يا بني قد انت على مائة وستون سنة
ما صاغت عيني بدين غادر ولا فغنت لفتى نخله فاجر ولا صوب بانه عم ولا كنه ولا يحب اصدى بوسر ولا طرحت عندي مومسة فتا
ولا يبقى على دين عيسى بن مريم وقد دوى على دين شعيب بن الربيعي وغيرهم بن مروا سدين حريمه فتوتوا على شريعتي واحفظوا وصيتي والالهكم
فاتقوا ليكنكم ما اهلككم ويصلح لكم حالكم واياكم ومعصيته فيحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار كونوا جميعا ولا تفرقوا تكونوا شيئا
وبنوا قلا ان يروا فتوت في غدير من جوه في ذل وعجز وكل ما هو كائن وكل جمع الى بيان والدهم ضربا نضرب بلا وضرب دحا واليوم يومنا
خبروهم غير الناس بطلان رجل معك ورجل عليك زوجا النساء الاكفا والا فاشطروهم القضا ولكن اطيبيهن الماء واياكم والورث
فانها ادوا الدوان ولدها الى ان يكون لاراحة لقطع القرابة واذا اخلف القوم مكثوا عدوهم واذا العدة اختلفت الكلمة والفضل
بالحسنة بقي السية دخول فيها وعمل السؤبريل النعماء قطبعة الرحم تودت الهم واشتات الحرمه بربيل النعمة وعقوق والوالدين يعقب النكر
ويحرق العدة ويحرب البلد والاسرا في النفية هو الفضيحة والمقدح في الرقد ولزوم الخطية لعقب البلية وسؤال الدعاء يقطع اسباب المنفعة
والصغار تدعو الى التبان اكلت شاي فافينه وابليت بعدد هود هورا ثلثة اهلين صاحبهم فبادوا واصبحت شحا كبر
قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوى فصيرت اراعي نجوم السماء اقلب امرى بطونا ظهورا اوصى اكم بنصفه بينه وده
فقال يا بني تم لا يفوتكم وعظي ان فاتكم الدهر بنسيان بين حروى صدرى كلاما لا اجد له مواقع غير اساعكم ولا مقارا لا قلوبكم
فتلقوه باساع مصغبة وقلوب واعية تتحدوا مغتبه الهوى يتعان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس
مهملة والروية معقدة وترك الروية يترك الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستدبر اياه موقوف على امراض الزلل ومن سمع
سمع به ومضاع الرجال بروف الطمع ولو اعبدت مواقع الحزن ما وجدت الا في مقابل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك
الحدا من الغدار ولن يعدم الحسود ان يعقب قلبه ويثقل فكره ويورث عنظه ولا يحاوت مصبرته نفسه يا بني تمم الصبر على جوع الحلم
اعذب من جاع ثم الندامة ومن جعل عرضه دور ماله استهدف للذم وكلم اللسان انك من كلم اللسان والكلمة موهوبة ما لم تخم
من الغم فاذا انجحت في امر محربا ونازلت لهب وراى الناصح البليد ليل لا يجوز ونفاد الراى في الحرب احدى من الطعن والضرب
واوصى يزيد بن المهلب انه مغلدا حين استخلفه على جرجان فقال له يا بني قد استخلفتك على هذه البلاد فانظر هذا الحى من اليمن
فكن لهم كالسائر اذ ائت من اعداء الرجال النعمهم فرش واصطنع عند الذين بهم ترمى وانظر هذا الحى من تميم فامطرهم
ولا تزه لهم لانهم فبطعوا ولا تقصم فيقطعوا وانظر هذا الحى من قيس فانهم اكفا قومك في الجاهلية وما جفواهم في المنابر
في الاسلام ورضاهم منك البشير يا بني ان لا يك صانع لانفسها فانه كفى بالمرء قضا ان يهدم ما بنى ابوه واياك والدماء فانه
لا نقيه معها واياك وشتم الاعراض فان الحرام برضيه من عرضه عوض واياك بضربا لا يسا فانه عازبا قو وترمطوب واستعمل
على الجود والفضل وذا الهوى ولا تغزل الا عن عجز اوجانه ولا يمتدح من اصطناع الرجل ان يكون غيرك قد سبقك اليه فانك انما
تصطنع الرجال لفصلها وليكن صنيعك عند من يكافيك عنه العشار اجل الناس على احسان اذ بك يكفوك انفسهم واذا كنت كذا
فاكر النظر فيه وليكن رسولك فيما يلين ويك من نيفة عني وعك فان كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع سترة واستودع الله
فلا بد للووع ان يسكت والشيخ ان يرجع من المنطق وقل من الخطبة اجب الى ابيك واوصى قيس بن عاصم المنقرى بينه
فقال يا بني خذوا عني فلا اجد انصح لكم منى اذ اذتموني فانصرفوا الى رجالكم فسودوا اكرهم فان القوم اذا اسودوا اكرهم
خلفوا اباهم واذا اسودوا اصغروا ارنى ذلك بهم في اكفائهم واياكم ومعصية الله وقطبعة الرحم وتمسكوا بطاعة ائمتكم
فانه من رفوا ارتفع ومن وضعوا اتضع وعليكم بهذا المال فاصحوه فانه منبهة للكرهم وجنة لعرض اللئيم واياكم والمسئلة

فانها اتركيب الرجل وان احدا لم يبال الا ترك الكسب وياكم والنباحه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في نياحي التي كنت
اصلي فيها واصوم ولا يعلم بكربن والى بمدني فقد كانت بيني وبينهم مشاحات في الجاهلية والاسلام واخاف ان يدخلوا عليكم في عدا
وخذوا عن ثلاث خصال ياكم وكل عرق ليم ان تلتايسوه فانه ان يسرهكم اليوم تسوكم عدا واكظوا الغنط واحذروا بني اعداء اياكم ثم
قال اجي الصغار يا ابا سلفوا فلم يستدوا لاداء ابنا قال ابن الكلبي فدخل هذا البيت سابقا البربري وما هو الا القيس بن عاصم
واوصى عمرو بن كلثوم بنيه فقال يا بني اني قد بلغت من العمر ما يبلغ احد من اباي واجدادي ولا بد من امر مقبل وان يترك ما نزل
بالاباء والاجداد والامهات والاولاد فاحفظوا عني ما اوصيكم به اني والله ما عبرت رجلا قط الا عبر في مثله ان حقا لحقا
وان باطلا فباطلا ومن سب سب فكفوا عن الشتم فانه اسلم لاعراضكم وصلوا ارحامكم تعمدواكم واكرموا جادكم بحسن تارككم
ونرجوا بئنا في العلم فان تعدتم بهنك الغرياف فلا تالوا بهن الا كفاء وابعدا بيوت الناس من بيوت الرجال فانه اغض للبصر
لذكر ومي كانت المعايينه واللغا فقي ذلك داء من الدوا ولا خير في لا يغار لغيره كما يغار لنفسه وقل من اسهك خرم لغيره الا
استهكت حرمة وامنعوا العرب من ظم العرب فانك تدل على قربك ولا يحل بك ذل غريبك واذا تنازعتم في الدماء فلا يكن حكمكم
اللغا قرب رجل خير من الف وود خير من خلف واذا حدثتم فقولوا واذا حدثتم فاجروا فان مع الاكثار يكون الاهذار وموت غافل
خير من ضيق اجل وما يكبت من زمان الادهاء في بعد زمان وربما سخا في من لم يكن امره عني وما عجب من احدونه الا فاني
اعجوبة واعلموا ان اجمع القوم العطف وخير الموت تحت ظلال الشجر ولا خير في لا رية له عند الغضب ولا فيمن اذا عتب لم يعتب
ومن الناس من لا يرحم من دونه وعقوبه خير من برة لا يترجوا في حكمه فان من ابرح في جباله لك اني فنج بعضكم قد نرا في
انسان ونهرته فانقلب الذهبنا قبرته واعلموا ان الحكيم سليم وان السفيه كليم اني لم امت ولكن هربت ودخلت في ذلة فسكت و
قلبي فاهرت سلمكم ربكم وحياكم ومن كتابا دشيرين بابك الى بينه والملوك من بعد رشا والوالي خير للرغبة من حسب الزمان الملك
والدين توئمان لا قوام لاحدهما الا يصاحبه فالدين اس الملك وعماده ثم صار الملك حارس الدين فلا بد للملك من اسه ولا بد للدين
من حارسه واما ما لا حارس له فضايع وما لا اس له مهدوم ان اس ما اخاف عليكم ميادة السفلة اياكم الى داسة الدين
وتناوبله والثقة فحكم الثقة بقوة الملك على النهاون بهم فيحدث في الدين رياسات مشبرات سرايقن قد وترت وجفوت
وحرمت واخفتم وصغرتم من سفلة الناس والرغبة والحشوا العامة ثم لا تشب تلك الرياسات ان تحدث خرفاء الملك
وهنا في الدولة واعلموا ان سلطانهما هو على اجساد الرغبة لا على قلوبها وان غلبتم الناس على ما في ايديهم فلن يغلبوا
على عقولهم وارايمهم ومكايدهم واعلموا ان العاقل المحرم سأل عليكم لسانه وهو قطع سيفه وان اسد ما يضربكم به لسانه
ما صرف الحيلة فيه الى الدين فكان للدين فتح وللدين فيما يظهر يعصب فيكون للدين بكاه والبر دعاؤه ثم هو وجد للتابعين
والمصدقين والناصحين والموارين لان بغضه الناس موكلة بالمول وجنتهم ومحبتهم موكلة بالضعفا المغلوبين فاخذوا
هذا المعنى كل الحذر واعلموا انه ليس ينفع للملك ان يعترف للعباد والنسك بان يكونوا اولي بالدين منه ولا احدث عليه
ولا اغضب له ولا ينبغي له ان يخل بالنسك والعباد من الامر والنهي في نسكهم ودينهم فان خروج النسك وغيرهم من الامر
والنهي عيب على الملوك ولا على المملوك وثمة بينه الضرر على الملك وعلى من بعده واعلموا انه قد مضى قبلنا من اسلافنا ملوك
كان الملك منهم يتعهد الجلالة بالسفيس والجماعة بالفضيل والفراغ بالاشغال كتمهده حسد بقص فضول السر والظفر
وعسل الدرك والغرم مداواة ما ظهر من الاداء وما بطن وقد كان من اولئك الملوك من صرح ملكا اجاليه من صرح حسد
فتابعته تلك الاملاك بذلك كما هم ملك واحد وكان ادواهم بروح واحد يمكن اولهم لاخرهم ويصدق اخرهم اولهم

تجتمع ابناء اسلافهم ومواثباتهم فتمت عقولهم عند البلاء منهم بعدهم مكانهم جلوس معه يحد ثوبه ويشاورونه
حتى كان على اسرار ابن دارا ما كان عليه الاسكندر الرومي على ما غلب عليه من ملكه فكان افساده امرنا ونفرتنا ^{عنتنا}
وتحزنته عمران مملكتنا ابلغ له فيها اراد من سفك دما ثنا فلما اذن الله عز وجل في جمع مملكتنا واعادة امرنا كان
من بعثه ايانا كان وبالاعتبار يسيق العناد والخاب الما حينه دستور يرفع اليه في الحوادث الاية واعلموا ان طابع
الملوك على غير طابع الرعية والسوقة فان الملك بطيف به الغزو والامن والسرور والقدرة على ما يريد والانفة
والجراحة والعبث والنظر وكلها اذ اراد في العز نفسها وفي الملك سلاما زاد من هذه الطبايع والاحلاق حتى يعلمه
ذلك الى سكر السلطان الذي هو اشد من سكر الشراب فيلبي النكبات والعترات والغزوات والبر وفحش تسلط الايام
ولم غلبة الدهر ومرسل يده بالفعل ولسانه بالقول وعند حسن الظن بالايام يحدث الغيرة وتزول النعم وقد كان
من اسلافنا وقدما ملوكنا من يذكره عزة الذل وامنه الخوف وسرودة الكابة وقدرته المعجزة وذلك هو الرجل
الكامل قد جمع بهجة الملوك وفكره السوقة ولا كمال الا في جمعها واعلموا انكم ستبلون مع الملك بالانواج والاولاد
والقربا والوزرا والاختدان والافساد والاصحاب والاعوان والمتقين والندما والمضحكين وقول هؤلاء الا قليلا
ان ياخذ لنفسه احبا اليه من ان يعطي منها وانما عمله شوق ليوومه وذخيره لغدة فصيحة للملوك فضل نصيحه لنفسه
وعناية الصلاح عند صلاح نفسه وغاية الفساد عند فسادها يقيم للسلطان شوق المودة ما اقام له سوق الادب
والمنافع اذا استوحش الملك من نقائه اطقت عليه ظلم الجهالة اخوف ما يكون العامة من ما يكون الوزراء وامن ما
يكون العامة اخوف ما تكون الوزراء واعلموا ان كثيرا من وزراء الملوك من يحاول استيقاد دولته واما مبرا بقاء
الاضطراب والخطب في اطراف مملكة الملك ليجتاح الملك الى رايه وتديره فاذا عرفتم من وزير من وزراءكم فاعربوه ^{فانه}
يدخل الوهن والنقص على الملك والرعية لصلاح حال نفسه ولا يقوم بنفسه بهذه النفوس كلها واعلموا ان بدونها
الدولة يتشامن قبل اهل الرعية بغير اشتغال معروف ولا اعمال معلومة فاذا نشا الفراغ تولد منه النظر في الامور والفكر
في الاصول والفروع فاذا نظر وافية بطبايع مختلفة فيختلف بهم المذاهب ويتولد من اختلاف مذاهبهم بعادتهم
وبضاعتهم وهم مع اختلافهم هذا متفقون ويجمعون على بعض الملوك فكل صنف منهم انما يجري الى خيعة الملك
ملكه ولكنهم لا يجدون سلا الى ذلك وثق من الدين والناموس ثم يتولد من تعاديه ان الملك لا يستطيع جمعهم على هوى واحد
فان اتفرد باخصاص بعضهم صادع وبقبيتهم وفي طابع العامة اشتغال الولاية وملاكهم والنفاستة عليهم والجهلهم
وفي الرعية المحروم والمضروب والمقام عليه الحدود ويتولد من كثرتهم مع عداوتهم ان يحين الملك عن الاقدام عليهم فان في اقدار
الملك على الرعية كلها كافة تعزير املكه ويتولد من جبن الملوك عن الرغبة استعمالها عليهم وهم اقوى عدوله واخلفه بالطفلة
حاضر مع الملك في دار ملكه ففصل اليه الملك بعدى فلا يكون باصلاح جسده اشدا همتا مامنه بهذه الحال ولا يكون
من الاشيا كره وامكن لراس صا دينا ودين صا ديا ودين مشغول صا دت فارغه وغنى صا د فقيرا وعامل مصروف واميد
مغزول واعلموا ان سياسة الملك وجراسته ان لا يكون ابن الكاتب الا كاتب ابن الجندى ابن الجندى واما الناجر الا ناجرا
وهكذا في جميع الطبقات فانه يتولد من شغل الناس غير ما لا يتم ان يلتبس كل امر منهم خوف مرتبة فاذا الشغل اوشك
ان يرى شيئا ارفع مما انقل اليه فيجسده او ينافس وفي ذلك من الضرر المتولد ما لا يحافاه فان عجز ملك منكم عن اصلاح رعيته كما
اوصينا فلا يكن للقيصر العمل اسرع خلعا منه ليس من فيصرك لملك واعلموا انه ليس مالك الا وهو كثير الذكر لمن بلى الامم

ومن فساد امر الملك فسر ذكر ولاية العمود فان في ذلك خروبا من الضرر او ان ذلك دخول عداوة بين الملك وولي عهده لانه يطرح عينه
الى الملك ويصير له اجاب واحد ان يمنونه ذلك ويستبطلون موت الملك ثم ان الملك يستوحش منه وينشق الاموال الى هلاك احدها
ولكن لينظر الوالي منكم الله تعالى ثم لنفسه ثم للرعية وليست وليا العهد من بعد ولا يعلم بذلك ولا احد من الخلق قريبا كان او بعيدا
ثم يكتب اسمه في اربع صحايف ويحتملها بخاتمة ويضعها عند اربع نفر من اعيان المملكة ثم لا يكون منه في سر ولا علانية امر يستدل
على ولي عهده من هؤلاء في ادنا وتغيب يعرف به ولا في اقصى واعرض يسترب له وليتق ذلك في الخطه والكلمة فاذا هلك الملك ^{جمعت}
تلك الصحايف الى النسخة التي تكون في خزانة الملك فقضض جميعا ثم ينوح باسم ذلك الرجل فيلقى الملك اذ الغية محدثة ^{بحاله} عند
السوقه ويلبسه اذا لبسه ببصر السوقه وسمعتها فان في معرفته بحاله قبل افضا الملك اليه شكا يحثه عنده ولاية العهد
ثم يلقاه الملك فيريد شكر الى شكره فيعمر ويصم هذا مع ما لا بد ان يلقاه ولاية العهد من حل الغاء وبغى الكذابين وترقنه
التمامين وايضا صدره وفساد قلبه على كثير من رعيته وخاوص ولته وليس ذلك بحمود ولا صالح واعلموا انه ليس للملك ان يجعل لاه
لا يقدر احد على استكراهه وليس له ان بغضه لانه قادر والغضب لفتح الشر والندامة وليس له ان يعيب ويلعن لان اللعن والعيب من عمل
الغراع وليس له ان يفرغ لان الفراغ من امر السوقه وليس له ان يحسد احدا الا على حسن التدبير وليس له ان يخاف لانه لا بد ثوبه واعلموا
انكم لن تعدموا على ان تحتموا اقوال الناس من الطعن والازراء عليكم ولا قدرة لكم على ان تجعلوا القبيح من افعالكم حسنا فاجتهدوا
في ان تحسن افعالكم كلها وان لا تجعلوا العامة للطعن عليكم سبيلا واعلموا ان لباس الملك ومطعمه ومشربه مقارب لباس السوقه
ومطعمهم وليس فضل الملك على السوقه الا افشاء الحما مد واستفادة المكافه فان الملك اذا شاء احسن وليس كذلك السوقه
واعلموا ان لكل ملك بطانة ولكل رجل من بطانته ثم لكل امر من بطانة البطانة بطانة حتى يجمع من ذلك اهل المملكة بطانة على
حال الصواب فام كل امر منهم بطانته على مثل ذلك حتى يجمع على الصلاح عامة الرعية اذروا بابا واحدا طالما امنته في
وحذرته فنفقه اذروا افتاء السجدة الصغار من اهليكم وخدمكم فانه ليس يصغر واحد منهم عن حمل ذلك السر كما لا ^{يترك}
منه شيئا حتى يصنع حيث تذكرون اما سقطا او عثيا واعلموا ان في الرعية صنفا اقوال الملك من قبل النصايح لهم والتمسوا
صلاح منازلهم بافساد منازل الناس فاولئك اعدا الناس واعدا الملوك ومن عادي الملوك والناس كلهم فقد عادي
نفسه واعلموا ان الدهر حرام ملكه على طبقات فمنها حال السخا حتى يدنو احدكم من السرف ومنها حال التدير حتى يدنو من الخيل
ومنها حال الاناة حتى يدنو من البلادة ومنها حال اشها ان الفرصة حتى يدنو من الحققة ومنها حال الطلاق في اللسان حتى
يدنو من الهذر ومنها حال الاخذ بحكمة الصمت حتى يدنو من العي فالملك منكم جدير ان يبلغ من كل طبقة في محاسنها هذا
فاذا وقف عليه لم نفسه عما واده واعلموا ان ابن الملك واحاه وابن عمه بقول كدت اكون ملكا وبالحرى ان لا اموت حتى اكون
ملكاً فاذا قال ما لا يسر الملك وان كتمه فالدا في كل مكسور واذا اتقى ذلك جعل الفساد مسلما الى الصلاح ولم يكن الفساد
سلما الى الصلاح قد ودرست لكم في ذلك مثالا اجعلوا الملك لا ينبغي الا الابناء الملوك من بنات عمومهم ولا يصلح
من اولاد بنات العلم الا كامل غير خفيف العقل ولا عارفا الراي ولا ناقص الجوارح ولا مطعون عليه في الدين فانكم اذا فعلتم
ذلك فطلاب الملك واذا فطلاب الملك واذا فطلاب الملك واستراح كل امر الى ما يليه ونزع الى حذيليه وعرف حاله ومعيشته
واستطاب رمانه فقد كونا وصايا قوم من العرب ووصايا اكثر ملوك الفرس واعظمهم حكمة لتقم الى وصايا امير المؤمنين
فيحصل منها وصايا الدين والدنيا فان وصايا امير المؤمنين الدين عليها اغلب فاذا اخذ من اخذ التوفيق بيد مجموع ذلك فقد
ولا سعيد الا من اسعده الله **الاصول** من كتاب كتبه الى طلحة والزبير مع عمر بن الحسين الخراسي وذكر هذا الكتاب ابو جعفر

الاسكافي في كتاب المقامات ما بعد فقد علمنا وان كنتم اذ لم ارد الناس حتى اراد وفي لم يابعم حتى يابعموا وانما من اراد في
وبليغ وان العامة لم يابعموا لسلطان غاصب ولا عرض خاصر فان كنتم يابعموا في طابعين فارجعوا وتوبا الى الله من قريب وان كنتم
يابعموا في كاهين فقد جعلنا في السبل باطها دكا الطاعة واسرار دكا المعصية ولعمري ما كنتم باحق المهاجرين بالنقية
والكتمان وان دفعكم بهذا الامر قبل ان تدخل فيه كان اوسع عليكم من جز وحكامه بعد اقراركم وقد زعمتم اني قتلت عمر
فبني وبينكم من تخلف عني وعنكم من اهل المدينة ثم لزم كل امر بقدرها احتمل فارجعوا اليها السخا عن رايها فان الان اعظم
امركا العار قبل ان يجمع العاد والناد والبلاد هو عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد بن ناسم بن عامر بن غاضر
بن سلول بن حبيشه بن سلول بن كعب بن عمر والحراعي يكنى ابا محمد بن عمران اسم هو وابوه ربه عامر حيرة وكان من فضلاء الصحابة وفقهاهم
بقول اهل البصرة عنه انه كان يرى الحفظه وكانت تكلمه حتى اكوى وقال محمد بن سيرين افضل من تزل البصرة من اصحاب رسول الله
عمران بن الحصين وابوبكره واستقضاها عبد الله بن عامر بن كزير على البصرة فعمل له اياما ثم استعفاه فاعفاه ومات بالبصرة سنة
وحسين بن ايام مغوية واما ابو جعفر الاسكافي فهو شيخنا ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي عدة فاضل القضاة في الطبقة السابعة من طبقات
المعقول مع عباد بن سليمان الصمري ومع رذ فان ومع عيسى بن الهيثم الصوفي وجعل اول الطبقة ثمانية باشر اياما معن ثم باعثن الجاحظ
ثم ابا موسى عيسى بن جريح المردار ثم ابا عمران موسى بن عمران ثم محمد بن شبيب ثم محمد بن اسمعيل العسكري ثم ابا يعقوب يوسف بن عبد الله
ثم ابا الحسن الصالح ثم صالح فيه ثم الجعفران جعفر بن حرب وجعفر بن ميسر ثم ابا عمران العاشق ثم ابا سعيد احمد بن سعيد الاسدي
ثم عباد بن سليمان ثم ابا جعفر الاسكافي هذا وقال كان ابو جعفر فاضلا عالما وصف سبعين كتابا في علم الكلام وهو الذي نقض كتاب
العثمانية على ابي عثمان الجاحظ في حياته ودخل الجاحظ الوردتين بغداد فقال من هذا العلامة السوداء الذي بلغني انه تعرض لنقض
كتابي وابو جعفر جالس فخفف منه حتى لم يره وكان ابو جعفر يقول بالتفصيل على قاعدة معزله بغداد وبياغ في ذلك وكان علي
الراي مصنفا محققا قليل الصعيه ثم لغود الى شرح الفاظ الفصل ومعانيه قوله لم ارد الناس اني لم ارد الولاية عليهم حتى ارادوا
مقذ لك قال ولم يابعم حتى يابعموا في لم امد دبدبى اليهم مد الطلب الحرس على الامر ولم امددها الابدان خاطوني بالامر
والخلافة وقالوا بالسنهم قد بايعناك فخمدت يدي اليهم قال ولم يابعموا العامة والمسلمون لسلطان غصهم وفقهم على ذلك
ولا العرض حاضر اى مال موجود فرفقه عليهم ثم قسم عليهم الكلام فقال ان كنتم يابعموا في طوعا عن رضاق قد وجب عليكم الرجوع لانه لا وجه
لانتفاص لبيعه وان كنتم يابعموا في مكرهين بل كاهين وبين المكره والكاه فرق بين فالامور الشرعية انما تنفي على الظاهر وقد جعلنا في
على انفسكم السبل باطها دكا الطاعة والدول فيما دخل فيه الناس ولا اعتبار بما سهرت من كراهية ذلك على انه لو كان عندي ما بكرهه المسلمون
لكان المهاجرون في كراهية ذلك سوا فما الذي جعلكم اخي المهاجرين كلهم بالكتمان والنقية ثم قال وقد كان امتناعكم من البيعة في مبدأ
الامر اجل من دخولكم فيها ثم كنتم قال وقد زعمتم ان الشبهة التي دخلت عليكم في امر يابعموا في قتلت عثمان وقد جعلت الحكم بيني وبينكم من تخلف
عني وعنكم من اهل المدينة الجماعة التي لم تنصر عليا ولا طلحة كعبد بن مسلم واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وغيرهم يعني انهم غير مهمين عليه
ولا على طلحة والزبير فاذا حكموا لزم كل امر من اقدم ما تنقضيه الشهادات ولا شبهة انهم لو حكموا وشهدوا بصورة الحال الحكم ابراه
من دم عثمان وبان طلحة كان هو الجحمة والتفصيل في امره وحضره وقته وكان الزبير مساعدا له على ذلك وان لم يكن مكاشفا مكاشف طلحة
ثم زعمنا عن الاصرار على الخطية وقال لها انكم انما تخافون العار في رجوعكم وانصرفكم عن الحرب فان لم ترجعوا اجتمع عليكم العار
اما العار فلا نكته في ان ونقر ان عند اللما فتغيران بذلك وايضا سيكشف للناس انكم كنتم على باطل فتغيران واما النار فاليها مصير

بطلان الحجة

اذا ما تواعز غير توبة واحتمال العار وحدث اهون من احتمال النار معه **الاصول** ومن كتاب له الى معوية اما بعد فان الله
 سبحانه جعل الدنيا لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم ايمهم احسن عبادا ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا وانما وضعنا فيها للتبلي
 بها وقد ابتلى الله بك وابتلا لئلا يجعل احدنا حجة على الآخر فعدوت على طلب الدنيا تاويل القرآن وطلبتي بما لم يخبر يدري ولا لسان
 وعصيته انت واهل الشام ووالى المكمركم جاهلكم وقائمكم فاعدكم فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف الى الآخرة
 وجهك في طريقنا وطريقك واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل فارعة تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولى بك بالله اليه غير فاجرة لكن ^{حجته}
 وياك جوامع الاقدار لا انا لسا حجتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **الشرح** قال ان الله قد جعل الدنيا لما بعدها اي جعلها طريقا
 الى الآخرة ومن الكلمات الحكيمة الدنيا فطرة فاعبروها ولا تعمرونها وابتلى فيها اهلها اي اختبرهم ليعلم ايمهم احسن عبادا وهذا من انفا
 القرآن العزيز والمراد ليعلم خلقه او ليعلم ملائكته ورسوله فحذف المضاف وقد سبق ذكر شيء يناسب ذلك فيما تقدم قال ولسنا
 للدنيا خلقنا اي لم نخلق الدنيا فقط فقال ولا بالسعي فيها لها بل امرنا بالسعي فيها لغيرها ثم ذكر ان كل واحد منهم ومن معوية مبتلى ^{بصاحبه}
 وذلك كما ابتلا ادم بالبليس واليس يادم قال فعدوت على طلب الدنيا تاويل القرآن اي تعديت وظلمت وعلى ههنا متعلق بمحذوف
 دل عليه الكلام تقديره مثا بر اعلى طلب الدنيا او مصر على طلب الدنيا تاويل القرآن ما كان معوية بمو به على الشام فيقول لهم انا ولى ^{عميان}
 وقد قال الله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ثم يعرهم الظفر والدولة على اهل العراق بقوله تعالى لا يصرون في القتل
 انه كان مضورا قوله وعصيته انت واهل الشام في الرمنية كما نذر العصابة الراس والى عالمكم جاهلكم اي حرص والماد حصل ^{بقاديه}
 الدابة قوله واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل فارعة الضمير منه وجع الى الله تعالى ومن الابتداء الغاية وقال الراوندي منه اي من الهمة
 الذي ابتته اي من امله ومن التعليل وهذا بعيد وظلاو الظاهر قوله بس الاصل اي تقطعه ومنه ما مسوس اي يقطع العلة وقوله تقطيع
 الدابر اي العقبة والنسل والالية اليمين وباحة الدار وسطها وكذلك ساحتها ودوى بنا حيتك قوله بعاجل فارعة وجوامع الاقدار من
 باب اضافة الصفة الى الموصوف للتاكيد كقوله تعالى وانه لحن اليقين **الاصول** ومن كلام وصيه شرح بن هاشم لما جعله على مقد
 الى الشام اتق الله في كل مساء وصباح وخف على نفسك الدنيا الغرور ولا تاتمها على خال واعلم انك ان لم تردع نفسك عن كثير مما تحب مخافة
 مكر وهه سميت بك الا هو الى كثير من الضر فكر لنفسك ما نغاردعا ولتروك عند الحفيظة واقفا معا **الشرح** هو شرح بن هاشم
 بن يزيد بن هاشم بن زيد بن سفيان بن الصباب وهو سلم بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الدججي كان هاشم في كنيته في الجاهلية ابا الحكم
 لانه كان يحكم بينهم فكانه رسول الله ص بابي شرح اذ قد عليه وابنه شرح هذا من حلة اصحاب على ربه شهد معلنا هداكلها وعاس حنة قتل
 بسجستان في زمن الحجاج وشرح جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدام ذكر ذلك كله ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قوله وخف على نفسك
 الغرور يعني الشيطان فاما الغرور بالضم فمصدر والراءع الكاف المانع والتروات الوثبات والحفيظة الغضب والواقف فاعل من قوله
 اي رده انه اقم الرد وقهرته بقول ان لم تردع نفسك من كثير شهواتك انضت بك الى كثير من الضر ومثل قول الشاعر فانك ان ^{عطيت}
 نفسك سولها وفرجك نالا منهي الذم لجمع **الاصول** ومن كتاب لي اهل الكوفة عند ميرة من المدينة الى البصرة اما بعد
 فاني خرجت عن حجة هذا ما ظالم او مظلوما واما باغيا واما مبعيا علي وانا اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نقر الى فان كنت
 محسنا اعانني وان كنت مسينا استعيني **الشرح** ما احسن هذا التميم وما ابلغه في عطف القلوب عليه واستماله النفوس
 اليه قال لا يسلوا حال في خروجي من احد امري ما ان اكون ظالما او مظلوما وبدا بالظالم هضم النفس وليلا يقول عدوه بدا عدي
 كونه مظلوما فاعطى عدوه من نفسه ما اراد قال فليس المسلمون الى فان وجدوني مظلوما اعانوني وان وجدوني ظالما سهوني
 على ظلي لا عبت واني الى الحق وهذا كلام حسن ومراد يحصل على كلا الوجهين لانه اما اراد ان يستقرهم وهذا ان الوجهان يقتضيان

نفسهم اليه على كمال الحي المتزل ولما هما بمعنى الاكثولة تعا ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءه من قراها بالتشديد
الاصناف ومن كتاب له الى اهل الامصار يقتصر ما جرى بينه وبين اهل صفين وكان بدا امرنا ان النقيت القوم من اهل
الشام والظاهر ان بنا واحد وبنينا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة الاستزديهم في الايمان بالله والتصديق لرسوله
ولا يستزيدونا والامر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحو منه برأء فقلنا تعالوا نذا وما لا يدرك اليوم باطفا النار
وتسكين العامة حتى يشند الامر ويجمع فتقوى على وضع الحق مواضعه فقالوا بل نذا وياه بالمكابرة فابو حنيفة خرجت الحرب وركبت
ووقدت نيرانها وحملت فلما ضرب سنا وانهم وضعت فحالبها فبنا وفيهم اجابوا عند ذلك الى الزى دعوناهم اليه واجبتناهم
ما دعوا وسار عناهم الى ما طلبوا حتى اسبانت عليهم الحجة وانقطعت عنهم المعذرة فمن ثم علم ذلك منهم فهو الذي انقذه الله
من الهلكة ومن لم يمتدح في هو الراكر الذي دان على قلبه وصادق ابرة السوء على راسه **الشرح** وروى النقيت والقوم بالواو
كما قال قلب اذا قبلت ونهيرا ومن لم يروها بالواو فقد استراح من التكلف قوله والظاهر ان بنا واحد كلام من لم يحكم لاهل صفين
من جانب معاوية حكما فاطعيا بالاسلام بل قال ظاهرهم الاسلام ولا خلف بيننا وبينهم فيه بل الخلف في دم عثمان قال قلنا لهم هاتوا
فليطفي هذه النار الا ان يوضع الحرب الى ان يتمهد قاعدتي في الخلافة ونزول هذه الشوايب التي بكدر على الامر ويكون للناس جماعة
يرجع اليها وبعد ذلك اتفق من قبله عثمان باعيانهم فانقص منهم فابوا الا المكابرة والمغالبة والحرب قوله خرجت الحرب وركبت
اقلت ومنه قد خرج الليل اقبل وركبت دامت وثبت قوله وقد نيرانها اي التهمت قوله وحملت اي استمرت وشبه في
استحمت وهو صحيح ومن رواها حنت بالسبب المملة ارا دامت وصليت قوله فلما ضرب سنا واباهم اي غصبت باضراسها
ويقال قد ضربهم الدهر اي استمر عليهم قال لما اشتد الحرب علينا وعليهم واكثت مناديتهم عادوا الى ما كانوا سالكين ابداء فصرخ
اليان في رفع الحرب ورفعوا المصاحف يسألون التزول على حكمها واغاد السيف فاجبتناهم الى ذلك قوله وسار عناهم الى ما طلبوا
كلمة فضيحة وهي تعدية الفعل لانهم كانوا لما كانت في معنى المسابقة والمساابقة متعدية عدى المساعدة قوله حتى اسبانت
بقولنا سمرنا على كف الحرب ووضعها اجابة ليسو لهم الى ان اسبانت عليهم حجتنا وبطلت معاذ برهم وشبههم في الحرب وشق
العصا فمن ثم منهم على ذلك الناي على انقياده الى الحق بعد ظهوره لهم فذلك الذي خلصه الله من الهلاك وعذاب الآخرة ومن
منهم وتمادى في ضلالة فهو الركن قال قوم الراكر ههنا بمعنى المكنوس فهو مقلوب فاعل بمعنى مفعول كقوله تعا في عيشة
واضية اي مرضية وعندى ان اللفظ على بابها يعني ان من لم يقدركس بنفسه فهو الراكر وهو المكنوس يقال ركس ركسا
والكتاب العزيز جاز بالهمزة فقال والله اركسهم بما كسبوا اي رداهم الى كفرهم ويقال لا تكرر فلان في امر كان نجاسته ودان على
اي ان هو على قلبه كافلنا في الراكر ولا يجوز ان يكون الفاعل وهو الله محذوف لان الفاعل لا يحذف كالحذوف وليس محذوف
ويكون المصدر هو الركن ودل الفعل عليه فكانه موجود اي وان الركن على قلبه كقوله ثم بدلهم من بعد ما راوا الايات اي بدا
المداوران يعني غلب غمطي وروى الراكر الذي دين على قلبه قال وصادت دائرة السوء على راسه من الفاظ القرآن العزيز قال
تعا عليهم دائرة السوء والدوائر الدول قال وان على الباغي دوراكدوا والدائرة ابظ الهزيمة يقال على من الدائر منهنما
والدوائر ابظ الدواهي **الاصناف** ومن كتاب له الى الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان اما بعد فان الواو الى اختلف
هو اه منعه ذلك كثيرا من العدل فليكن امرنا عندك في الحق سواء فانه ليس في الجور عوض من العدل فاجتنب ما شكرنا ما
وايتذ نفسك فيما فرض الله عليك راجيا ثوابه ومتخوفا عقابه واعلم ان الدبادار بلية لم يرفع صاحبها قط فيها ساعة
الا كانت فرغته عليه حصة يوم القيمة وانه لم يغنيك عن الحق شي ابدا ومن الحق عليك والاحصاب على الرعية بحسب فان الذي

يصل اليك من ذلك افضل من الذي يصل لك والسلام **الشرح** لم افض الى الان على نسب الاسود بن قطبه وقوات في كثير
من النسخ انه حاد في مزيج الحاد بركب ولم يحقق ذلك والذي يغلب على ظني انه الاسود بن زيد بن قطبه ايضا روى
عبيد بن عدي ذكره ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وقال ان موسى بن عتبة عنه فيمن شهد بدرا قوله اذا اختلف
هو الى منعه كثيرا من الحق فوالله لا يمتني لم يكن الخصمان عند الوالي سواي في الحق جاد وظلم ثم قال له فانه ليس الجور
عوض من العدل وهذا ايضا حق في العدل كل عوض من الجور ثم امره باجتنا ب ما ينكر مثله من غيره وقد تقدم نحو هذا في
الاكاث فوعته كلمة فصحة وهي المرة الواحدة من الفراغ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الصبي العار لانه شغل الدنيا
ولا في شغل الآخرة ومراد امير المؤمنين ههنا الفراغ من عمل الآخرة خاصة قوله فانا الذي يصل اليك من ثواب احسن
على الرعية وحفظ نفسك من مظالمهم والحيث عليهم افضل من الذي يصل اليهم بك من حراسة دمايتهم واعراضهم واموالهم
ولا شبهة في ذلك لان احدي المتفيعين دائمة والاخرى منقطعة والقنع الدائم افضل من المنقطع **الامثلة** ومن
كتاب له الى العمال الذين يطاعونهم الجيش من عبد الله على امير المؤمنين الى من مر به الجيش من حياة الخراج وعمال البلاد
اما بعد فاني قد سيرت جنودا هي مائة بكر ان شاء الله وقد اوصيت بما يحب عليهم من كفاي الاذي وصرفا لشدي وانا ابر
اليكم والى ذمتكم من معزة الجيش الامن جوعة لا يجد المضطر عنها مذهبها الى شيعه فتكلموا من تناول منهم ظمما عن ظمهم
ايدي سفها نكم عن مضادتهم والقرضهم لهم فيما استنباه منهم وانا بين اظهريهم فارفعوا الى مظالمكم وما عزاكم مما
يعلمكم من امرهم ولا تطبقون دفعه الاباء الله وفي اغبر بمعونة الله ان شاء الله **الشرح** روي عن مضادتهم
بالرأ المسندة وحياة الخراج الذين بمعونة جئت الما في الخوض اجمعته والسدا الضرب والشر يقول المقداديت
واشدت والى ذمتكم الى اليهود والنصارى الذين بينكم قال صلى الله عليه واله من اذى ذميا فكمنا اذا في وقال انا ذلا
الجزية لتكوز دمايتهم كدمايتنا واموالهم كامالنا ويسمى هؤلاء ذمة اي اهل ذمة يحذف المضاف والمعزة والمضرة قال الجيش
ممنوع من اذى من يمه من المسلمين واهل الذمة الامن سد جوعة المضطر منهم ساح له المسه فضلا عن غيرها ثم قال
فتكلموا من تناول وروي من تناول بالباء اي عاقبوه وعن في قوله عن ظمهم بعلق سكلوا لانها في معنى اردعوا لان
الكال بوجي الردع ثم امرهم ان يكفوا ايدي احدائهم وسفها نكم عن مضادتهم والقرضهم لعمامة والقرض لعمامة
استثناء وهو سد الجوع عند الاضطرار قال ذلك لا يجوز في الشرع وايضا فانه يقضي في فتنه وهرج ثم قال وانا
بين اظهري الجيش اي انا قريب منكم وسائر على اهل الجيش فارفعوا الى مظالمكم وما عزاكم منهم على وجه الغلبة والقهر فاني
مغبر ذك ومنصف لكم منهم **الامثلة** ومن كتاب له الى كميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت بنكر عليه دفع من يحيا
به من جيش العدو وطالب الغارة اما بعد فان نضيع الرماوى وتكلفه ما كفى العجز حاضر وراى متبرهان تعاطيك الغارة على اهل
قرقيسيا وتعطيك مالك التي وليناك ليس بها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها لراى شعاع فقد صرت حرا من اداة الغارة من اعدائكم
على اوليائكم غير شديد المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغره ولا كاسر لعدو وشوكة ولا مغن عن اهل مصر ولا مخرج عن امير **الشرح**
وهو يحمل بن زياد بن هبيل بن هبيل بن سعد بن مالك بن الحرث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخعي بن عمرو بن عبد الله بن خالد بن مالك بن ذاد كان
من اصحاب علي بن ابي طالب وشيعته وخاصة وقته الحجاج على المذهب فحين قتل على الشيعة وكان كميل بن زياد عاملا على هيت وكان ضعيفا تمر
عليه سرا بامعوية تنهب اطراف العراق فلا يردوها ويحاول ان يحرق ما عنده من الضعفاء ان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما جري
بحرها من القرى التي على العراق فانكر امير المؤمنين ذلك من فعله فقال ان من العجز الحاضر ان يميل الى ما وليه ويتكلف ما ليس من تكلفه

تركه

[illegible]

۱۵۵۵

باب في بيان

الطريق الى الله تعالى

فلم يسمعوا للمسلمين حسا ولا هشا حتى وضعوا فيهم السيف فاقتلوا اعجاز ليلتهم فادركوا الشمس لا وقدولوا الادبار وغلبوهم على عامة
ظهورهم ورجعوا الى المدينة طاهرين قتل هذا هو الحزن الذي اشار اليه الى انه نقض في ايام ابي بكر وكان جواب عن قول قائل انه عمل لا يبر
او جاهدين يدرك بكر فيين عذر في ذلك وقال انه لم يكن كما ظنه القائل ولكنه من باب دفع الضر عن النفس وعن الدين فانه واجبه
كان للناس اماما ولم يكن ينبغي جرح ذكر ابي بكر في كلام امير المؤمنين ان نذكر ما اودعه قاضي القضاة في المعنى من المطاعن التي طعن بها
فيه وجواب قاضي القضاة عنها واعتراض المرتضى في الثاني على قاضي القضاة ونذكر ما عندنا في ذلك ثم نذكر مطاعن اخرى لم يذكرها
قاضي القضاة قال قاضي القضاة بعد ان ذكر ما طعن به في امره فذكر قد سبق القول فيه وما طعن به عليه فلو لم كيف يصلح للامامة من غير
عن نفسه ان له شيطانا يعتريه ومن يحذر الناس نفسه ومن يقول قبلوني بعد خوله في الامامة مع انه لا يحل للامام ان يقول قبلوني البيعة
اجاب قاضي القضاة فقال ان شجنا ابا على قال لو كان نقضا فيكون كان قول الله في ادم وحى فوسوس له الشيطان وقوله فاذلهما الشيطان وقوله
وما ادلسنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمى الى الشيطان في امينه يوجب النقض في الانبياء واذ لم يحرف لك فكذلك ما وصف به ابو بكر
نفسه وانما اراد به عند الغضب يسفوق من المعصية ويحذر منها ويخاف ان يكون الشيطان يعتريه في تلك الحال فوسوس اليه ذلك من غير ان
لنفسه عن المطاعن وقدم روى عن امير المؤمنين ان ترك لخاصة الناس شقوة اسفا فامر المعصية وكان ولي ذلك قبلا فلما استعمل كان ليونا
عبد الله بن جعفر فاما ما دونه في اقاله البعير فوجر ضعيف وان يحج فالمراد بالتنبيه على انه لا يبالى الامر بجمع اليه ان فضله الناس البيعة
واما يضر في ذلك انفسهم فكانه بنه بذلك على انه غير مكره لهم وانه قد خلاهم وما يريدون الا ان يعرض ما يوجب خلافه وقد روى ان
امير المؤمنين قال عبد الله بن عمر البيعة خير اسفاله والمراد بذلك انه تركه وما يجتار اعتراض المرتضى فقال ما قول ابي بكر ولستم بحجركم
فان استقمتم فاستقموا وان اعوججت فتقوموا فان شيطانا يعتري عند غضبي فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اؤثر في اسفادكم وابشادكم
فانه يدل على انه لا يصلح للامامة من وجهين احدهما ان هذه صفة من ليس بمعصوم ولا يات من الغلط على نفسه ومن يحتاج الى تقويمه
له اذا وقع وقد بينا ان الامام لا بد ان يكون معصوما موصفا مسددا والوجه الاخر ان هذه صفة من لا يملك نفسه ولا يضبط غضبه
ومن هو في نهاية الطيش والحدة والخرق والجملة والاختلاف ان الامام يجب ان يكون منزها عن هذه الاوصاف غير حاصل عليها وليس فيه
قولا ابي بكر ما ملأه من الايات كلها لان ابا بكر خرج عن نفسه بظاقة الشيطان عند الغضب وان عادته بذلك جارية وليس هذا بمنزلة من يتوسل
اليه الشيطان فلا طيعه وبره القبيح فلا ياتيه وليس وسوسه الشيطان بعينه الموسوس له اذ لم يستقل ذلك عن الصواب بل هو
زيادة في التكليف ووجه يتضاعف معه الثواب وقوله تعالى الشيطان في امينه قبل معناه في نفاقه وقيل في فكره على سبيل الخاط
واي الامر بكان فلا عار في ذلك على النبي ولا نقض وانما العاد والنقص على من يطيع الشيطان ويتبع ما يدعو اليه وليس لاحد ان
يقول ان هذا ان سلم لكم في جميع الايات لم يسل في قوله فانما الشيطان لانه قد خرج عن تأييده غواية وسوسه بها كان منها
من الفعل وذلك ان المعنى الصحيح في هذه الاية ان ادم وحواء كانا مندوبين الى اجتناب الشجرة وتركها لتناولها ولم يكن ذلك
عليها واجبا لاذن الا ان الانبياء لا يخلون بالواجب فيسوس لهم الشيطان حتى تناولا من الشجرة فتركا مندوبا اليه وحرما بذلك
انفسهما الثواب وفعل افضل وقوله تعالى ففحص ادم ربه فتوى لا يسل في هذا المعنى لان المعصية قد يسي بها من اخله الواجب
والندب معا وقوله فتوى اي خاب من حيث لم يستحق بها عقابا ولا دما فعل مذهبه ايضا تكون المفارقة منه وبين ابي بكر ظاهرة لان ابا بكر
خرج عن نفسه ان الشيطان يعتريه حتى يؤثر في الاسفار والايثار ويأتى ما يستحق به التقويم فان هذا من ذنب صغير لادم ولا عقاب
عليه وهو محرم من وجه من الوجه مجرى المباح لانه لا يؤثر في احوال ناعله وحظ رتبته وليس يجوز ان يكون منه على سبيل الحثية
والاستغفار على ما نحن لان معناه خطابه يقتضيه خلاف ذلك لا توفاه قال ان شيطانا يعتري وهذا قول من قد عرف عادته

ولو كان على سبيل الاشتقاق والجواز يخرج غير هذا المخرج ولكن يقول فإني لا آمن مركزا وإني لمستقوم منه فاما تركه ^{من} امير المؤمنين
مخاصمة الناس في حقوقه فانما كان نزها وتكرما وإي نسبة بين ذلك وبين من صرح وشهد على نفسه بما لا يليق بالأمير واما
خبر استغاله البيعة وتضعيف صاحب الكتاب له فهو باطل لا ينعف بما لا يوافق من غير حجة يعتمدها في تضعيفه وقوله انه ما استغاله
على التحقيق وانما به على انه يبالي بالخروج الامر عنه وانه غير مكره لهم عليه فبعد من الصواب لان ظاهر قوله اقل في امر بالا قاله
واقواله ان يكون غرضها ابد لا وكلا الامرين قبيح ولو اراد ما ظنه لكان له في غير هذا القول مندوحة ولكن يقول في
اكرهتكم ولا جعلتكم على بيعتي وما كنت اباي ان لا يكون هذا الامر في ولا الى وان مفاد قوله لتسري لولا ما الرخصة الدخول
من التمسك به وتعد لنا عن ظواهر الكلام بلا دليل جرد لك علينا ما لا قبل لنا به واما امير المؤمنين فانه لم يقل ان بيعته بعد دخوله
فيها وانما استغفاه من ان يلزمه البيعة ابتداء فعافاه فله فكر فيه وعلى اباي ان مامته لا تنسب بما يعتد عليها فان هذا من استغاله
بيعة قد تقدمت واستقرت قلت ما قول ابي بكر وليتكم ولست بخيركم فقد صدق عند كثير من اصحابنا لان خبرهم على ابي طالب ومن
لا يقول ذلك يقول بما قاله الحسن البصري والله انه يعلم اخبرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه ولم يطعن المرتضى في هذه اللفظة اسفل
القول فيها فاما قول المرتضى عنه انه قال ان شيطانا يعتري فالمسهور في الرواية فان شيطانا يعتري قال المفسرون ^{الشیطان} اردنا
الغضب سماه شيطانا على طريق الاستعانة وكذا ذكره شيخنا ابو الحسين في الغرر وقال معوية لانا رغبنا في حضرته فنكلم بما
لا يتكلم بمثله في حضرة الخلفاء اربع على صلواتها ايها الانسان فانما الغضب شيطان وانا لم نقل الا خيرا وقد ذكر ابو جعفر محمد بن
الطبري في التاريخ الكبير خطبتي في بكرة عتيق بيعة بالسقيفة ونحن نذكرها نقلا من كتابه اما الخطبة الاولى فهي ما بعد
ايها الناس فاني وليت عليكم ولست بخيركم فان احسن فاعينوني وان اسات فقوموني الصدق امانة والكذب جناية الضعيف
قوى عندي حتى ارح عليه حقه والقوى منكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضرهم الله ^{لذل}
ولا تشيع الفاحشة في قوم الا اعمهم الله بالبلاء اطعوا الله واطعوا الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا
الى صلاتكم من حرم الله واما الخطبة الثانية فهي ايها الناس انما انا مثلكم واني لا ادري عليكم سكتكم في ما كان رسول الله ص
بطبقه ان الله اصطفى محمدا على العالمين وعصمته من الافات واما انا متبع ولست بمبتدع فان اسقت فاسقوني وان نعت
فقوموني وان رسول الله ص يقض وليس احد من هذه الامة يطلبه بمظلمة ضربة سوط فماد وضها الا واني شيطانا يعتري
فاذا غضبت واجتنبوني لا اوتري في اسعادكم الا وانكم تعدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان لا يغيث
هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسا بقوا في مهل اجالكم من قبل ان تسلموا احوالكم
الى انقطاع الاعمال فان قوما فسوا اجالكم وجعلوا اعمالهم لغيرهم فامهاكم ان تكونوا امثالهم الحمد للجد الوفا الوفاء فان وركم
ظلمنا جئنا اجل مرة سريع احذر الموت واعتبروا بالاباء والابناء والاخوان ولا تعبطوا الاجار الا بما يغبط به الاموال
ان الله لا يقبل من الاعمال الا ما يرا به وجهه فاريدوا وجه الله باعمالكم واعلموا ان ما خلصتم الله من اعمالكم فطاعة استمروها
وحفظتم ثمره وضربنا ديمومتها وسلف قد سبقوا من ايام فابنه الاخرى باقيدتين فقرهم وجاهتكم فاعتبروا عباد الله بمن مات
منكم وتفكر وافيق كان قبلكم ان كانوا امسوا في اليوم ان الحبارون ان الذين كان لهم ذكرا القتال والغلبة في موطن الحرب
تضعف بهم الحرب وصاروا ديمومتها قد تركت عليهم القالات الخيانات واما الخيانات للخبثين والخبثون للخيانات وبن الملوك
الذين اثاروا الارض وعمرها فادبعوا وبقي ذكهم وصاروا كلابا لا ان الله قد ابغى عليهم البغاة وقطع عنهم الشهوات
ومضوا والاعمال والديار ساغبرهم وبقينا خلفا من بعدهم فان نحن اعتبرنا بهم مخونا وان اعتبرنا كما مثلهم ان الوصا الحسنه

دا خضر
الشيخ
في
الخطبة

وجوهم المعجوب بشايم صا دواتا با وصاد ما فوطا في حرة عليهم ابن الذين بنوا المداين وحسنوها بالحواس وحملوا
 فيها الاما حجب قد تركوها لمزخلفهم فتلك مساكنهم حاوية منهم في ظلة القبور هل تحسن منهم من احد او تسمع لهم ركزا
 اى من تعرفون من امانكم واخوانكم قد انتهت لهم اجالهم فودوا على ما قدموا واقاموا للشفوة او للعادة الا ان الله لا
 له ليس بينه وبين احد من خلقه سبب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه به شرا الا بطاعته واتباع امره واعلموا انكم عباد
 مدينون وان ما عنده لا يدرى بقتواه وعبادته الا وانه لا يخرج بعد النار ولا شر بعد الجنة فلهذه خطبنا
 ابي بكر يوم القيامة واليوم الذي يليه انما قال ان شيطانا يعتريني واراد باليطان الغضب ولم يرد ان له شيطانا
 من مودة الجن يعتريه اذ اغضب في الزيادة فيما ذكره المرتضى في قوله ان شيطانا يعتريني عند غضب محريف لا محالة ولو كان
 له شيطان من الجن يعتاده وينو به لكان في عداد المصروعين من المجانين وما ادعى احد على ابي بكر هذا الا من اوليائه ولا
 من اعدائه وانما ذكرنا خطبته على طولها والمراد منها كلمة واحدة لما فيها من الفصاحة والموعظة على ما دنا ابداع
 هذا الكتاب ما كان ذاهبا هذا المذهب وسالكا هذا السبيل فاما قول المرتضى في هذه صفة من ليس بعصوم فالامر
 كذلك والعصمة عندنا ليست شرطا في الامة ولو لم يدل على عدم اشتراطها الا انه قال على المنبر بحضور الصحابة هذا
 لقول واقروه على الامة لكفى في عدم كون العصمة شرطا لانه قد حصل الاحماع على عدم اشتراط ذلك اذ لو كان
 شرطا لا انكر منكر امامته كما لو قال اني لا اصبر عن شرب الخمر وعن الزنا فاما قوله هذه صفة طائفة لا يملك نفسه فلعمرى
 ان ابا بكر كان حديدا وقد ذكره عمر بذلك وذكره غيره من الصحابة بالحدود والشرعية ولكن بحيث ينطلي به اهلية الامة
 لان الذي يبطل الامة من ذلك ما يخرج به الانسان عن العقل فاما ما هو دون ذلك فلا وليس قوله فاجنب في لا
 اوثر في اشعاركم وابسادكم محمول على ظاهره وانما اراد به المبالغة في وصف القوة الغضبية عنده والا فاسمعا
 ولا نقلنا من الشيعة ولا من غير الشيعة ان ابا بكر في ايام رسول الله ص ولا في الجاهلية ولا في ايام خلافة احد
 على انسان فقام اليه فصر به بيده ومزق شعره فاما ما حكاه قاضي القضاة عن الشيخ ابي علي من تشبه هذه اللفظة
 بما ورد في القرآن فهو على تقدير ان يكون ابو بكر عنى الشيطان حقيقة وما اعترض به المرتضى عليه غير لازم
 لان الله تعالى قال فوسوس لهم الشيطان وتعتب فيك قولها وسوسة واكلمها من الشجرة فكيف يقول المرتضى ليس
 قول ابي بكر بمنزلة من وسوس له الشيطان فلم يطعه وكذلك قوله تعالى قصة موسى لما قتل القبطي هذا من عمل
 الشيطان انه عدو مضل مبين وكذلك قوله فاذلهم الشيطان عنها وقوله ان الشيطان في امنيه وما ذهب
 اليه المرتضى من التاويلات بنى على مذهبه في العصمة الكلية وهو مذهب يحتاج في نصرته الى تكليف شديد
 عظيم في تاويل الايات على انه اذا سلم ان الشيطان العمى في تلاوة الرسول ما ليس من القرآن حق فلهذا السامعون
 كلاما من كلام رسول الله ص فقد نقصوا له الشفاعة عند العصمة لانه شفير يبلغ من تمكن الله تعالى الشيطان ان
 يخلط بكلامه ورسوله يودبه الى المكلفين حتى يعتقد السامعون كلامهم ان الكلامين كلام واحد اما قوله ان ادم انه كان
 مندوبا الى ان لا ياكل من الشجرة لا حرم عليه اكلها ولفظه عصي انما المراد بها خالف المندوب ولفظه غوى انما المراد بها غاب من حيث
 لم يستحق الثواب على اعتماد ما ندب اليه فتقول بدفعه ظاهر الاية لان الصيغة صيغة النهي وهي قوله ولا تقربا هذه الشجرة والنهي عند
 المرتضى يقتضي التحريم لا محالة وليس كما لا يراد به الندب وقد يراد به الوجوب واما قول شيخنا ابي علي كلام ابي بكر خرج صحيح الا
 والحذر من المعصية عند الغضب فحيد واعتراض المرتضى عليه بانه ليس ظاهر اللفظ ذلك غير لان هذه عادة العرب يعبرون عن الامر

بما هو سبب وسبيل قولهم لا تدن من الاسد فكل ليس انهم قطعوا على الكل عند الدنو وانما المراد الحذر والخوف والتوقع الاكل عند
الدنو فاما الكلام في قوله اقبلوني فلو صح الخبر لم يكن فيه مطعن عليه لانه انما اراد في اليوم الثاني اختيار حالهم في البيعة التي وقعت في اليوم
الاول يعلم وليه من عدوه منهم وقد روي جميع اصحاب السيرة ان امير المؤمنين خطب في اليوم الثاني من بيعته فقال ايها الناس انكم بايعتموني
على السمع والطاعة وانا اعرض اليوم عليكم ما دعوتوني اليه اسرفا ان اجتمعت قد روي الا فلا اخذ على احد وليس بجهد قول المرتضى
انه لو كان يريد العرص والبدل لكان قد قال كذا وكذا فان هذه مضايقة منه للالفاظ ولو شرعت في مثل هذا لفسد اكثر ما تنكلم
به الناس على اننا لو سلمنا انه استقالهم البيعة حقيقة فلم قال المرتضى ان ذلك لا يجوز ليس يجوز للقاضي ان يستقبل من القضا
بعد توليه اياه ودخوله فيه فكذلك يجوز للامام ان يستقبل من الامامة اذا انس من نفسه ضعفا عنها او انس من رعيته نبوة
او احسن بفساد دينها في الارض من جهة ولايته على الناس ومن يذهب الى ان الامامة تكون بالاختيار كيف يمنع من جواز استقالة
الامام وطلبه الى الامة ان يختاروا غيره لعدم علمه من حال نفسه وانما يمنع من ذلك المرتضى واصحابه القائلون بان الامامة
بالنص وان الامام محرم عليه ان لا يقوّم بالامامة لانه ما مور بالقيام بها ليقينه خاصة دون كل احد من المكلفين واصحابها
الاختيار يقولون اذ لم يكن زيدا ما كان غيره واما ما عوضه لانهم لا يعتبرون الشرط التي يعتبرها الامامية من العصمة وانه
افضل اهل عصره واكثرهم ثوابا واعلمهم واجمعهم وغير ذلك من الشرط التي يقتضيه توحده وتفرد به بالامر على انه اذا جازعهم
ان يترك الامام الامامة في الظاهر كاجل الخس رضه وكافله غيره من الامة بعد الحسين للتيقن بان الامام على مذهب اصحاب
الاختيار ان يترك الامامة ظاهرا وباطنا العذر بعلمه من حال نفسه او من حال رعيته الطعن الثاني قال قاضي القضا بعد ان ذكر
قول عمر كانت بيعة ابي بكر قلته وقد تقدم القول في ذلك في اول هذا الكتاب وما طعنوا به في ابي بكر انه قال عند موته لبيتي كنت
سالت رسول الله من ثلاثة فذكر احد ما لبيتي كنت سالت اهل الانصار في هذا حق قالوا واذك يدل على شك في صحته بيعة وربما قالوا
قد روي انه قال في مرضه لبيتي تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليستي في طلبة بني ساعدة كنت خربت على يد احد الرجلين فكان الامير
الوزير قالوا واذك يدل على ما يروى من اقامه على بيت فاطمة عند اجتماع على والزبير وغيرهما فيه ويدل على انه كان يرى الفضل الغيرة
لا لنفسه قال قاضي القضا والجواب ان قوله لبيتي لا يدل على السك فيما تمناه وقول ابراهيم عارب اذ كف بحج الموت قالوا ليرتد
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اقوى من ذلك في الشبهة ثم حملتم عليه على انه اراد سماع شي مفصل واراد لبيتي سالت عند الموت اقرب
العهد لان ما قرب عهد لا ينس ويكون ادع لانصار عما حاوروا ثم قال على انه ليس في ظاهره انه نفي ان يسأل اهل بيته في الامامة
قد يتعلق بها حقوق وسواها ثم دفع الرواية المتعلقة ببيت فاطمة وقال فاما ثمانية ان يبايع غيره فلو ثبت لم يكن ذمّا لان من اشتد
التكليف عليه فهو يمتنع خلافة اعترض المرتضى هذا الكلام فقال ليس يجوز ان يقول ابي بكر لبيتي كنت سالت عن كذا الامع الشك
والشبهة لان مع العلم واليقين لا يجوز مثل هذا القول هكذا يقتضي الظاهر فاما قول ابراهيم عارب لا يجوز على الامية ويجوز على غيرهم على انه
قد نفي عن نفسه الشك بقوله بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد قيل ان غرود قال له اذ كنت نزع ان لك رباً بحج الموت فسله ان يحج لنا ميتا
ان كان على ذلك قللتك فاداب قوله ولكن ليطمئن قلبي اي لا من توعد عدوك بل بالفضل وقد يجوز ان يكون طبعه ذلك لقوم وقد سألوه
ان يرغبوا الى الله تعالى فيه فقال ليطمئن قلبي الى اجابتك الى اولى انا حلة علة قوي ولم يرد ليطمئن قلبي الى انك تقدم على ان يحج الموت
لان قلبه فكان بذلك مطمئنا واي شيء يريد ابي بكر من التفصيل اكثر من قوله ان هذا الامر لا يصلح الى هذا المخرج من قريش واي فرق
بين ما يقال عند الموت وبين ما يقال قبله اذا كان محفوظا معلوما لم رفع حكمه ولم يسخ ويعد فظاهر الكلام لا يقتضيه هذا
ونحن مع الاطلاق والظاهر واي حق يجوز ان يكون لانصار في الامامة غير ان يتولاهم اهل من هم حتى يجوز ان يكون الحق الذي نفي ان

الشيخ العلامة
سنة ١٠٩٤
١٠٩٤

عنه غير الامامة وهلهذا لا تقف ونكلف واي شبهة تبقى بعد قول ابي بكر لستى كنت سالت هل الانصار في هذا الاخرى فكنا
لا ينازعهم اهله ومعلوم ان النزاع بل يقع بينهم الا في الامامة نفسها الا في اخر من حقها فاما قوله انا قد بينا انه لم يكن منه
في بيت فاطمة ما يوجب ان يتخذه انه لم يفعل فهدى فساد ما ظنه فيما تقدم فاما قوله ان من اشتد التكليف عليه قد غلب على قلبه فليس
بصحيح لان ولاية ابي بكر اذا كانت هي اقضاها الدين والنظر للمسلمين في تلك الحال وما عداها كان مفسدا وموديا الى النقيض والحق
بخلافها لا يكون الا فيما قلت اما قول قاضي القضاة ان هذا الحق لا يقتضي الشك وان الامامة لا تكون الا في قريش كان قول ابراهيم ولكن
ليطعن قلبه لا يقتضي الشك في انه تخافا فادعى ذلك فيجد فاما قول المرتضى فما ساع ان يعدل عن الظاهر في جوابهم لانه في معصوم لا يجوز
عليه الشك فيقال له وكذلك ينبغي ان يعدل عن ظاهر كلام ابي بكر لانه رجل مسلم عاقل فحسن الظن به يقتضي صيانة افعاله واقله عن التناقض
قوله ان ابراهيم قد نفى عن نفسه الشك بقوله بل قلنا و ابو بكر قد نفى عن نفسه الشك بدفع الانصار عن الامامة وابناؤها في قريش خا
فان كانت لفظة شك ابراهيم الذي يقتضيه قوله ولكن ليطعن قلبه في فعل ابي بكر وقوله يوم السقيفة بدفع الشك الذي يقتضيه لستى
سالت ولا فوق في دفع الشك بان يقدم الراجع اوبت احوال يعادب ثم يقال للمرتضى لستى هذا الكتاب وهو الشك في سبب
ان قصة السقيفة لم يجر فيها ذكر من رسول الله ص بان الامم من قريش وانه لم يكن هناك الا باجتماع ابي بكر وعمر بن قريش اهل
وعشيرة وان العرب لا تطيع غير قريش وذكر في الزهري وغيره القول الصادق عن ابي بكر ان هذا الامر لا يصلح الا لهذا المسمى من قريش
نصارى ويا عن رسول الله واما هو قول قاله ابو بكر من تلقا نفسه ورويت في ذلك الروايات ونقلت من الكتب من تاريخ الطبري
وغيره صورة الكلام والجمال الذي يبينه وبين الانصار فاد كان هذا قولك فلا تنكر على ابي بكر قوله لستى كنت سالت رسول الله ص
هل الانصار حق في هذا الامر لانه لا سمع النضر ولا رواه ولا روى له واما دفع الانصار بنوع من الجد فلا جرم بقي في نفسه شيء من ذلك
وقال عند موته لستى كنت سالت رسول الله ص وليس لك ما يقتضيه شكك في بيعته كان نعم الطاعن لانه انما يشك في بيعته لو كان قال
قال اذهب اهاب الى ان الامامة ليست الا في الانصار ولم يقل احد ذلك بل النزاع كان في هل الامامة مقصورة على قريش خاصة ام هي
فوضى بين الناس كلهم واذ كانت الحال هذه لم يكن شكك في امامته وبيعه يقول لستى سالت رسول الله هل الانصار في هذا حق لان
بيعه على كل التقديرين تكون صحيحة فاما قول قاضي القضاة لعله اراد حقا لانصار غير الامامة نفسها فليس محجدا والذي اعترضه المرتضى
جيد فانا الكلام لا يدل الا على الامامة نفسها ولفظة المناوغة تؤكد ذلك واما حديث الهجوم على بيت فاطمة فقد تقدم القول فيه
والظاهر عندي صحة ما يرويه المرتضى والشيعة ولكن لا كل ما يزعمونه بل كان بعض ذلك وخلا في بكر ان ينده ويتأسف على ذلك وهذا
بدل على قوة دينه وخوفه من الله تعالى ان يكون منقبه له او في من كونه طعنا عليه فاما قول قاضي القضاة ان من اشتد التكليف عليه
فقد غلب على قلبه واعتراض المرتضى عليه فكل كلام قاضي القضاة اصح واصوب لان ابا بكر وان كانت ولايته مصلحة وولاية غيره مفسدة فانه
ما ينبغي ان يكون الامام غيره مع استلزام ذلك للمفسدة بل ينبغي ان يلى الامر غيره وتكون المصلحة بحالها الا ترى ان خصال الكثرة في الدين
كل واحد منها مصلحة وما عداها لا يقوم مقامها في المصلحة واحداها يقوم مقام الاخر في المصلحة فابو بكر ينبغي ان يلى الامر بما وافق عبيد
بشرط ان يكون المصلحة الدينية التي تحصل من بيعته حاصلة من بيعته كل واحد من الاخرين الطعن الثالث قالوا انه ولي عمر الخلافة
ولم يوله رسول الله شيئا من افعاله النية الاما ولاه يوم خيبر فرجع منهرا وولاه الصدقة فلما شكاه العباس غزاه اجاب قاضي القضا
بان تركه ان يولى لا يدل على انه لا يصلح لذلك ونوليته اياه لاندل على صلاحه لانه امامه فانه قد ولي خالد بن الوليد وعمر بن العاص
ولم يدل ذلك على صلاحهما للامامة وكذلك تركه ان يولى لا يدل على انه صالح بالمعتبر بالصفات فتصلح للامامة فاذا اكلت صلح لذلك ولي
من قبله ولم يولد قد ثبت ان النبي ص تركه ان يولى ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن ابي طالب لان ابي بكر بن ابي طالب لم يولد الحسين بنه

مؤيد
الحج
عبد

قال
الشيخ

ولم يمنع ذلك من ان يصلح للامامة وحكي عن ابي علي ان ذلك انما كان صحيحا ان يتعلق به لوظفه واستقصير من عمره فيما تولاه فاما وحواله معروفه
في قيامه بالامر من بعده فبما قاله وبعد فلهذا لما روى من قوله وان تولوا عمره يحذف قويا في امر الله قويا في بدنه على جواز
ذلك وان ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول ابي من الغل اعترض المرتضى فقال قد علمنا بالعادة ان من ترشح البكار الامور لا بد من ان
يخرج اليها بصغارها لان من يريد بعض الملوك تاهليه لا يريد ان لا بد ان ينسب عليه كل قول وفعل يدل على ترشحه لهذه المنزلة ويستكشف
من اموره ولا يات به ما يعلم عنده او يغلب على ظنه صلاحه لما يريد له وان من يرى الملك مع حضرة وامتداد الزمان وقطاوله
لا يستكشف شيئا من الولايات وصلى ولا عزله وانما يولي غيره ويستكشف سواه لا بد ان يغلب الظن انه ليس باهل الولاية وان جردنا ان
لم يولد الاسباب كثيرة سوى انه لا يصلح للولاية الا ان مع هذا الجواب لا بد ان يغلب على الظن بما ذكرناه فاما حاله وعمره فاما يصلح الولاية
لفقد شرط الامامة فهما وان كانا يصلحان لما وليا من الامارة فترك الولاية مع امتداد الزمان وقطاول الالبام وجميع الشروط التي
ذكرناها تقتضي غلبة الظن بفقد صلاح والولاية لشي لا يدل على الصلاح لغيره اذا كانت الشرايط في القيام بذلك الغير معلوما
فقدما وقد نجد الملك يولي بعض اموره من لا يصلح الملك بعد لظهور فقد الشرايط فيه ولا يجوز ان يكون بحضرة من يرشح للملك بعده
ثم لا يولي على قطاول الزمان شيئا من الولايات فان الفرق بين الولاية وتركها فيما ذكرناه فاما امير المؤمنين وان لم يتول جميع ^{الشيء} امور
في حياته فقد تولى اكثرها واعظمها وخلقها في المدينة وكان الامير على الجيش المبعوث الى خيبر وحى الفتح على يديه بعد انصرام من انصرامها
وكان المودى عنه سورة بعد عزل من عزل عنها وارتجاعها منه الى غير ذلك من عظيم الولايات والمقامات مما يطول شرحه ولو لم يكن الا
انه لم يول عليه واليا قط لكن في ما اعراضه بان امير المؤمنين لم يول الحسين فبعد من الصواب لان ايام امير المؤمنين لم يطل فيمكن
فيها من مرادها وكانت على قصرها مقسمة بين قال الاعداء لانه لما بوجع لم يكتب ان خرج عليه اهل البصرة فاحتاج الى قتالهم الى
قتال اهل الشام وتعبه لقتال اهل النهر ولم يستقر به الدار ولا امتد به الزمان وهذا بخلاف ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي قطاولت وامتد
على انه قد نضر عليه بالامامة بعد اخيه الحسن وانما تطلب الولايات لغلبة الظن بالصلاح للامامة فاذا كان هذا الوجه يقتضي العلم
بالصلاح لها كان اولى من طريق الظن على انه لا خلاف بين المسلمين ان الحسين كان يصلح للامامة وان لم يوله ابو الولايات في مثل ذلك
خلاف من حاله فافترق الامران فاما قوله انه لم يعبر على عمره بتقصير الولاية فمن سلم ذلك وليس يعلم ان مخالفه يعد تقصيرا كثيرا ولو
لم يكن الا ما اتفق عليه من خطائه في الاحكام وجمعه من قول الى غيره واستفاته الناس في الصغير والكبير وقوله كل الناس قد عرفوا
لكان فيه كفاية وليس كل النحوض بالامامة يرجع الى حسن التدبير والياسة الدنيا وبه ودم العمال والاستظهار في جباية الاموال
وتقصير الامصار ووضع الاعساب بل الامامة من العلم الاحكام والقبيل في الحلال والحرام والناصح والمنسوخ والحكم والمنشأه اتوى
فمن قصر هذا لم ينفعه ان يكون كاملا في ذلك فاما قوله فالاول ما روى من قول صلى الله عليه وآله وان وليتم عمره وجدتموه قويا في امر الله
قويا في بدنه فهذا لو ثبت لدل وقد تقدم القول عليه واقرى ما يسطر عدول ابي بكر عن ذكره والاحتجاج به لما اراد النص على عمره
على ذلك وقبل ذلك اذ اولست علينا فظا غليظا فلو كان صحيحا لكان صحيحا به يقول وليت عليكم من شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امر الله قويا
مدته وقد قبل في الطعن على صحة هذا الخبر ان ظاهره يقتضي تفصيل عمره على كبره والاجماع بخلاف ذلك لان القوة في الجسم فضل
الله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بطة في العلم والجسم وبعد فكيف بغرض ما اعتمده من عدوله عن ولادته وهو امر
معلوم بهذا الخبر المردود والمدفوع قلت اما ما ادعاه من عادة الملوك فالامم بخلافه فانه قد وفقا على سيرة الكاسية وملوك الروم
وغيرهم فاسمعنا انا احدا منهم رشح ولده للملك بعده باستعماله على طريق من الاطراف ولا حبس من الجيوش وانما كانوا يشقونهم بالآثار
والفرسية في مقام ملكهم لا غير الحال في ملوك الاسلام كذلك فقد سمعنا بالدولة الاموية وبنينا الدولة العباسية فلم نعرف العادة

التي ادعاهما المرتضى وانما قد يقع في الاول النادر شي مما اشار اليه والاغلب الاكثر خلافة ذلك على ان اصحابنا لا يقولون ان
 عمر وكان مرشحاً للخلافة بعد رسول الله ص ليقال لهم فلو كان قد رشحه للخلافة بعده لاستخفاه كثيراً من اموره وانما عمر عندهم
 مرشح في ايام ابي بكر للخلافة بعد ابي بكر وقد كان ابو بكر استعمله على القضاء مدة خلافته بل كان هو الخليفة في المعنى لانه
 فوض اليه اكثر التدبير فعلى هذا نكون قد سلمنا ان ترك استعمال النبي ص لعمر يدل على انه غير مرشح في نظر الخلافة بعده وكذلك
 نقول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون خليفة بعد ابي بكر على انا لا نسلم انه ما استعمله فقد ذكر الواقدي وابن اسحاق انه بعثه في
 سوته في سنة سبع من الهجرة الى الوادي المعروف بدويه بضم السين وفتح الواو بها جمع من هو اذن فخرج ومعه دليل من بني هلال
 فكانوا يسرون الليل ويكتمون النهار واتي الخبز هو اذن فمروا وجامعهم حالهم فلم يلق منهم احداً فانصرف الى المدينة ثم بعاض
 المرتضى بما ذكر فاضى القضاء من ترك توليه على ابنه الحسين وقوله في العذر عن ذلك ان عليا كان ممنوياً بحرب البغاة
 والخوارج لا يدفع المعارضة لان تلك الايام التي هي ايام حرورته مع هؤلاء هي الايام التي كان ينبغي ان يولي الحسين بعض
 فيها كما استعمله على جيش ينفذه سره الى بعض الجهات واستعمله على الكوفة بعد خروجه الى حرب صفين واستعمله على القضا
 وليس استغاله بالحرب وهو يولي بن عمه العباس والولايات والبلاد الجليله فاما قوله على انه قد نص عليه بالامامة بعد الحسين
 فهذا يعني عن توليته شيئاً من الاعمال فلما قلنا ان يمنع ما ذكره من حديث النص فانه امر منفرد به الشيعة واكثر ارباب السيرة والنواحي
 لا يذكرون ان امير المؤمنين نص على احد ثم ان ساع له ذلك ساع لقاضي القضاة ان يقول ان قول النبي ص اقتدوا بالدين من
 بعد ابي بكر وعمر يعني عن توليه عمر شيئاً من الولايات لان هذا القول اكد من الولاية في ترشحه للخلافة فاما قوله على انه
 لا خلاف وبين المسلمين في صلاحية الحسين للخلافة وان لم يوله ابو الولايات وفي عمر خلافة ظاهر بين المسلمين على صلاحية الحسين
 للخلافة لا يدفع المعارضة بل يؤكدها لانه اذا كان المسلمون قد اجمعوا على صلاحية الخلافة ولم يكن ترك توليه اياه
 الولايات قادحاً في صلاحيته لما بعد جاز ان يكون ترك توليه رسول الله ص عمر الولايات وحجانه غير قادح في
 صلاحية الخلافة بعده فاما ما ذكره من تقصير عمر في الخلافة بطريق اختلاف احكامه ودجوعه الى فتاوى العلماء فقد
 ذكرنا ذلك فيما تقدم لما تكلمنا في مطاعن الشيعة على عمر واجبا عنه واما قوله لا يعني حسن التدبير والياسة ودمر
 مع القصور في الفقه فاصحابنا يذهبون الى انه اذا تساوى الانسان في خصال الامامة الا انه كان احدهما اعلم
 والاخر اسوس فان الاسوس اولى بالامامة لان حاجة الامامة الى السياسة وحسن التدبير اكد من حاجتها الى العلم
 والفقه واما الخبر المروي في عمر وهو قوله وان تولوا عمر فيحوز ان لا يكون ابو بكر سمع من رسول الله ص يكون الراوي له غير
 ويجوز ان يكون سمعه وشدعه ان يحج به على طلبة لما انكر عليه سخطا وعمر ويجوز ان لا يكون شدعه وترك الاحتجاج
 به استغنا عنه لعله ان طلبة لا يعتد بقوله عند الناس اذا عارض قوله ولعله كفى عن هذا النص بقوله اذا سألني في
 قلت له استخلف عليهم خيرا هلك على انما فتح باب هذا احتج فلان بكنا خبر عليا ما لا قبل لنا به وفي هذا على طلبة
 وعائشه والزبير يقول رسول الله ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهذا احتج عليهم بقوله له انت مني بمنزلة تهرو
 من موسى ولا يكر الشيعة ان يعتدروا بهما بالنسبة لان السبوكات قد سلت من الفريقين فلم يكن مقام تقية
 واما قوله هذا الخبر لو صح لا يقتضي ان يكون عمر افضل من ابي بكر وهو خلا فاجماع المسلمين فلما قلنا ان يقول لم قلت ان
 اجمعوا على ان ابا بكر افضل من عمر مع ان كتب الكلام والقضايا المصنفة في المقالات شخوية بذكر الفرق العربية
 وهم القائلون عمر افضل من ابي بكر وهي طائفة عظيمة من المسلمين يقال ان عبد الله بن مسعود منهم وقد رايت انا جاعلاً

والله اعلم

من النقصا يذهبون الى هذا ويناطرون عليه على انه لا يدل الخبر على ما ذكره المرتضى لانه وان كان عمر افضل منه
باعتبار قوة البدن فلا يدل على انه افضل منه مطلقا فمن الجائز ان يكون بازا هذه الخصلة خصال كثيرة من خصال
الخبر يفصل بها على عمر لا ترى انا نقول ابو جانه افضل من ابي بكر بحجاده بالسيف في مقام الحرب ولا يلزم من ذلك
ان يكون افضل منه مطلقا لان ابي بكر من خصال الفضل ما اذا فسر بهذه الخصلة ارى عليها اضعافا مضاعفة
الطعن الرابع قالوا ان ابا بكر كان في جيش اسامة وان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت حتى موته الامر بتبقيد جيش اسامة فما حو
يقضي مخالفة الرسول صلى الله عليه وآله فان قلتم في الجيش قبل لكم لاسك ان عمر بن الخطاب كان في الجيش وانه حبسه ومنعه من القود
مع القوم وهذا كالاول في انه معصية وربما قالوا انه صلى الله عليه وآله جعل هؤلاء القوم في جيش اسامة لسعدوا بعد وفاته
عن المدينة فلا يقع منهم على الامامة ولذلك لم يجعل امير المؤمنين في ذلك الجيش وجعل فيه ابا بكر وعمر وعثمان وغيرهم وذلك من
اوكد الدلالة على انه لم يرد ان يجتدوا الامامة اجاب قاضي القضاة بان انكر ان يكون ابا بكر في جيش اسامة واحال على كتب
المغازي ثم سلم ذلك وقال ان الامر لا يقتضي القوم فلا يلزم من تأخر ابي بكر عن القود ان يكون عاصيا ثم قال ان خطابه ثم تبقيد
الجيش يجب ان يكون متوجها الى القايم بعده لانه من خطاب الامة وهذا يقتضي ان لا يدخل المخاطب بالشفيد في الجملة ثم قال
وهذا يدل على انه لم يكن هناك امام منصوب عليه لانه لو كان لاقبل بالخطاب عليه وحصة بالامر بالشفيد دون الجمع ثم ذكر
ان امره صلى الله عليه وآله لا بد ان يكون مشروطا بالمصلحة وبان لا يعرض ما هو اهم منه لانه لا يجوز ان يامرهم بالقود وان اعقب ضررا في الدين
ثم قو ذلك بانه لم ينكر على اسامة تأخره وقوله لم اكن لاسال عند الربك ثم قال لو كان الامام منصوبا لجاز ان يستود جيش اسامة
او بعضه لضربه وكذلك اذا كان بالاختيار ثم حكى عن الشيخ ابي علي استدلاله على ان ابا بكر لم يكن في جيش اسامة بانه ولاء الصلوة
في مرضه مع تكريره امر الجيش بالقود والخروج ثم ذكر ان الرسول صلى الله عليه وآله امر بما يتعلق بمصالح الدنيا من الحروب ونحوها عن اجتهاد
وليس بواجب ان يكون عن وجه كالحج في الاحكام الشرعية واجتهاده يجوز ان يخالف بعد وفاته وان لم يخرج في جوبه لان اجتهاده في
الحجوة اولى من اجتهاده غيره ثم ذكر ان العلة في اجتهاد عمر عن الجيش حاجة ابي بكر اليه وقيامه بما لا يقوم به غيره وان ذلك لا يوجب للدين من
ثم ذكر ان امير المؤمنين طرد معاوية بامر الله تعالى وامر رسوله ومع هذا فقد ترك محابته في بعض الاوقات ولم يحب بذلك ان يكون ممثلا
للامر ذكر توليته رضي الله عنه واولاده والوليد مع ما ظهر منهما وان ذلك يقتضي الشرط ثم ذكر ان من يصلح للامامة
من ختمه جيش اسامة محبة لاجتهاد الامامة احدثهم فان ذلك اهم من نفوذهم فاذا جاز هذه العلة التأخير في العقد جاز التأخير بعد
للمعاضدة وغيرها وطعن في قول من جعل اخرجهم في الجيش على جهة الابعاد لهم عن المدينة بان قال ان يعيدهم لا يمنع من ان يجتدوا والامامة
ولانه صلى الله عليه وآله لم يكن قاطعا على موته لا محالة لم يرد نقد واجيش اسامة في جاني ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كون عمر من جملة الجيش جيش اسامة
بن ابي ربيعة المحرومي قال عند ولاية اسامة بولي عليا شاب حسن ونحو شيخه قريش فقال عمر يا رسول الله من في حضي احب عنقه
طعن في تأمير اياه ثم قال عمر انا اخرج في جيش اسامة تواضعا وتعظيما لامره صلى الله عليه وآله اعترض المرتضى هذه الاجابة قال ما كون ابي بكر
في جملة جيش اسامة فظاهر قد كره اصحاب السير والتواريخ وقد روى البلاد في تاريخه وهو معروف بالثقة والضبط وبريقه
الشيعة ومقاتلها ان ابا بكر وعمر معا كانا في جيش اسامة والاكابر لما اخرج هذا الخبر لا يفتي شيئا وقد كان يجب على من حال ذلك
على كتب المغازي في الجملة ان يولى الى الكتاب المتضمن لذلك بعينه ليرجع اليه فاما خطابه صلى الله عليه وآله بالشفيد بالجيش فالمقصود به القود
دون التأخر اما من حيث مقتضى الامر على مذهب من راي ذلك لغة واما من حيث وجدنا جميع الامم من لدن الصحابة الى هذا الوقت
يحملون وامره صلى الله عليه وآله على القوم ويطلبون تراخيها لادله ثم لو لم ثبت كل ذلك لكان قول اسامة لم اكن لاسال عنك الربكان او فح دل على

رواه
ابن
الاسود
ابن
الاسود
ابن
الاسود

انه عقل من الامر لغو لان سؤل الركبة عنه بعد وفاته لا معنى له واما قول صاحب الكتاب انه لم يذكر على اسامته باخيره فليس وای
 انكا وبلغ من تكرار الامر وتداده القول في حال الشغل عن المهم ويقطع من الفكر الا فيها وقد يكون الامر على ما مودة بنكران الامر
 بغيره واذ اسلمنا ان امره كان متوجها الى القامر بعد بالامر لشيفيد الجيش بعد الوفاة لم يذكر ما ذكره من خروج الخطاب لشيفيد
 وكيف يصح ذلك وهو من جملة الجيش والامر متضمن لشيفيد الجيش والامر متضمن لشيفيد الجيش فلا بد من نفوذ كل من كان في جملة لان تاخير
 بعضهم سلب النافذ في اسم الجيش على الاطلاق وليس مذهب صاحب الكتاب ان الامر بالشي امر بما لا يتم الامعة وقد اعتمد على هذا في موضع كثير
 فان كان خروج الجيش ونفوده لا يتم الا بخروج ابي بكر فالامر بخروج الجيش امر لا يكره بالنفوذ والخروج وكذلك لو اقبل عليه على سبيل
 وقال لنفوذ جيش اسامة وكان هو من جملة الجيش فلا بد ان يكون ذلك امر له بالخروج واستدلال على ان لم يكن هناك امام منصوب عليه
 بعموم الامر بالشيفيد ليس يصح لاننا قد بينا ان الخطاب انما توجه الى الحاضرين ولم توجه الى الامام بعده على ان هذا لازم له لان لا
 بعده لا يكون الا واحدا فلم يسم الخطاب ولم يفرقه به الواحد فيقول لشيفيد القامر بعد بالامر جيش اسامة فان الحال لا يختلف
 كون الامام بعده ثم واخدا بين ان يكون منصوبا عليه او مختارا واما ادعاءه الشرط في امره علمهم بالنفوذ فباطل لان اطلاق الامر
 يمنع من اثبات الشرط وانما ثبت من الشرط ما يقتضيه الدليل اثباتها من التمكن والقدر لان ذلك شرط ثابت في كل امر ورد من حكم
 والمصلحة بخلاف ذلك لان الحكم لا يامر بشرط المصلحة بل اطلاق الامر منه يقتضي ثبوت المصلحة واشفاء المفسدة وليس كذلك التمكن
 وما جرى مجراه ولهذا لا يشترط احد في اوامر الله تعالى ورسوله بالسرايع المصلحة واشفاء المفسدة وشرط في ذلك التمكن ورفع التعذر ولو
 الامام منصوبا عليه بعينه واسمه لما جاز ان يستود جيش اسامة بخلاف ما ظنه ولا ان يعزل ما ولده ولا يولي من عمره للعله التي ذكرنا
 فاما استدلاله على ان ابا بكر لم يكن في الجيش بحديث الصلوة فاول ما فيه انه اعرف بان الامر لشيفيد الجيش كان في الحال دون بعد
 وهذا ناقص لما في صاحب الكتاب عليه امره ثم اننا قد بينا انه لم يول بالصلوة وذكرنا ما في ذلك ثم ما المانع من ان يولية تلك الصلوة
 ان كان ولده اباها ثم امره بالنفوذ من بعد مع الجيش فان الامر بالصلوة في تلك الحال يقتضي امره بها على التأييد واما ما ادعاه ان النبي
 امر بالحروب وما يتصل بها من اجتهاد دون الوحي فعاد الله ان يكون محجبا لان حروبه لم تكن بما يخص صاحب امور الدنيا بل الدين فيها
 اقوى وتعلق لما يعود على الاسلام واهله بفتوحه من الغز والقوة وعلو الكلمة وليس محجوزا في كل شيء وشبهه وتومه لان ذلك لا يتقوله
 فيجوز ان يكون عزه واولاده وان يكون مغاربه ويعونه مع التعلق بالقوى بالدين من اجتهاد لما في ذلك في الاحكام ثم لو كان ذلك عن اجتهاد
 لما ساعدت محالفته فيه بعد وفاته كما لا يسوغ في حياته وكل علمه يمنع من احد الامر في ما مانعه من الاخر فاما الاعتداء عن جيش فباطل
 لاننا قد قلنا ان ما يامر به لا يسوغ مخالفته مع الامكان ولا امر عاقل ما عساه تعرض فيه من امر غيره واولاه الى عمر بعد تمام العقد
 واستقران ورضا الامة به على مذهب الخلف واجماعها عليه ولم يكن هناك فتنة ولا تنازع ولا اختلاف يحتاج فيه الى مشاورته
 وتديره وكل هذا فعل باطل فاما مجاديه امير المؤمنين معاوية فاما كان ما موراجها مع التمكن ووجود الاضداد وقد فعل من ذلك
 ما وجب عليه لما تمكن منه فاما مع التعذر وقد الاضداد فيما كان ما موراجها وليس كذلك القول في جيش اسامة لان تاخير من عنه
 كان مع القدر والتمكن واما تولية ابي موسى فلا تدمر كيف تشبه ما نحن فيه لانه انما ولده بان يرجع الكتاب الله تعالى فحكمه في
 خصمه بما يقتضيه واما موسى ففعل خلاف ما جعل اليه فلم يكن متمثلا لامر من قال وكذلك خالد بن الوليد انما خالف ما امر به الرسول
 فتبرأ في فعله وكل هذا لا يشبه امره ثم شيفيد جيش اسامة امر مطلقا وناكده ذلك وتكراره له فاما جيش اسامة فانه لم يضم من يصلح
 فيجوز تاخيرهم لخارجه احد لم يظنه صاحب الكتاب على ان ذلك لو صح ايضا لم يكن عذرا في التاخير لان خروج في الجيش يمكن ان يجادل
 كان بعيد ولا يمنع بعد من صحة الاختيار وقد صح صاحب بذلك ثم لو صح هذا العذر لكان عذرا في التاخير قبل العقد فاما بعد

فلا عذر فيه والمعاذرة التي ادعاها قديما ما فيها فلما ادعا صاحب الكتاب واداعى من جعل اخراج القوم في الجيش ليتم من النص
بعدهم لا يمنع ان يجتادوا للامامة فيدل على انه لم يتبين معنى هذا الطعن على حقيقته لان الطاعن به لا يقول انه ابعدهم حتى
ينصب بعده في الارض من نص عليه ولا يكون هناك من يخالفه دسارعه فاما قوله لم يكن قاطعا على موته فذلك لان نصرت لمي النبي
كان خائفا ومشفقا وعلى الخائف ان يحرم مما يخاف منه فاما قوله انه لم يرد نفع الجيش في جاتي قديما ما فيه فاما ولاية السامية
على من ولي عليه فلا بد من اقصائها الفضله على الجماعة بما كان والباقي وقد لفتنا فيما تقدم من الكتاب على من ولاية المفضل على الفاضل
فيما كان افضل منه فيه فيجوز وكذلك القول في ولاية عمرو بن العاص عليهما والقول في الامر واحد وقوله ان احد لم يدع فضل سامية على
ابي بكر وعمر فليس الامر على ما ظنه لان من ذهب الى فساد امامة المفضل لا بد من ان يفعل سامية عليهما فيما كان والباقي فاما ادعاء
ما ذكره من السيرة دخول عمر في الجيش مما نعرفه ولا نقض عليه الا من كابه ثم لو صح لم يغرس شيئا لان عمر لو كان افضل من سامية لم ينعه
الرسول ثم من الدخول في امامته والمستحب لوانه والتواضع لا يقتضيه فعل القبيح قلت ان الكلام في هذا الفصل قد تشعبت بها كثيرة
والمرتضى لا يورد كلام قاضي القضاة يقصده واما مختصره ويورده مسبوفا ويومئ الى المعاني اما لطيفا وعرضه الاجاز ولو اورد
كلام قاضي القضاة يقصده لكان اليق وكان العد عن الظنه وادفع لقول فابن من خصومه ان يحرف كلام قاضي القضاة ويذكره على
غير وجه الا ترى ان نصيبه لا خضا لكلام فقد ظن على نفسه ان قد فهم معاذك الكلام حتى يصح منه اخضاره ومن الخائز
ان يظن ان قد فهم بعض المواضع ولم يكن قد فهمه على الحقيقة فيختصر ما في تصنيف ذلك الشخص فاما من يورد كلام الناس يقصده
فقد استراح من هذه التبعة وعرض عقل غيره وعقل نفسه على الناظرين والناظرين ثم يقول ان هذا الفصل ينقسم اقساماً
منها قوله القضاة لا نسلم ان ابا بكر كان في جيش سامية فاما قول المرتضى انه قد ذكره ارباب السير والتواريخ وقوله ان البلاء
ذكره في تاريخه وقوله هلا عين قاضي القضاة الكتاب الذي ذكرناه يتضمن عدم كونك بكر في ذلك الجيش فان الامر عندني في
هذا الموضع مشتبك والتواضع مختلفة في هذه القصة فمنهم من يقول لم يكن وما اشاد قاضي القضاة بقوله في كتب المغازي
انا لا الى امر صحيح ولم يكن من يستحل الباطل في دينه ولا في رياسته ذكر الواقدي في كتاب المغازي ان ابا بكر لم يكن في جيش سامية
واما كان عمر وابوعبيدة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد بن عمر بن قيس وقادة بن النعمان وسلمة بن اسلم ورجال كثر من
المهاجرين والانصار قال وكان المنكر لامادة سامية عباس بن بك ربيعة وغير الواقدي بقول عبد الله بن عباس قد قيل
عبد الله بن عباس وقد قيل عبد الله بن بك ربيعة اخو عباس وقال الواقدي وجاء عمر بن الخطاب فودع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع سامية وقال جاء ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبت مفعبا بحمد الله واليوم يوم ابنته خادمة فاذن له فاذن له فذهب الى
متره بالشيخ وسار سامية في العسكر وهذا تصريح بان ابا بكر لم يكن في جيش سامية وكثير من الحديثين يقولون بل كان
في جيشه فاما ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فلم يذكر انه كان في جيش سامية الا عمر قال ابو جعفر حدثني السدي باسناد
ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب قبل وفاته بعسا على اهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وامر عليهم سامية بن زيد فلم
يجاوز احد منهم الخندق على قبض رسول الله فوضا سامية بالناس ثم قال عمر ارجع الى خليفة رسول الله فاستاذنه
ياذن لارجع الى خليفة رسول الله فاستاذنه ياذن لارجع بالناس فان معي وجوه الصحابة والامن على خليفة رسول الله
واتعال المسلمين ان يحفظهم المشركون بدخول المدينة وقالت الانصار لعمر سرفان ابي الانبيصة فابلفه عنا واصلب
اليه ان يولي رجلا اقدم سنا من سامية فخرج عمر بامر سامية فابي ابا بكر فاخبره بما قال سامية فقال ابو بكر لو نخطعتني
الكلاب والذباب لمراد قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الانصار امروني ان ابلفك انهم يطلبون اليك ان توليهم

رجل قدم سنا من اسامة فوثب ابو بكر وكان جالساً فاخذ بلحية عمر وقال نكثت امك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله
 وتامرني ان اربعة فخرج عمر الى الناس فقالوا له ما صنعت قال امضوا نكثتكم امكم ما لعت في سبيلكم اليوم من خليفة رسول
 الله ثم خرج ابو بكر حتى اتاهم فاشخصهم وشبعهم وهو ما سوا سامة واكب وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة ابي بكر
 فقال له اسامة يا خليفة رسول الله لتركن او تزلن فقال والله لا تزل ولا اركب وما على ان اعبر قد هي في سبيل الله ع
 فان للغاري بكل خطوة بخطوها سبعائة حسنة نكبت له وسبعائة درجة ترفع له وسبعائة خطية محاعة حتى اذا
 انتهى قال لاسامة ان ريت ان تعييبني بعم فافعل فاذن له ثم قال ايها الناس فقولوا حتى اوصيكم بعشر فاحفظوا عني لا تخونوا
 ولا تعذروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا يفرقوا تحلاً ولا خرقه ولا تقطعوا
 شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بعرا ولا بقرة الاماكلة وسوف يهرون باقوام قد فرغوا انفسهم للعبادة في الصومع فدعواهم
 وما فرغوا انفسهم له وسوف تقدمون على اقوام يا توكم يصحاف فيها الوان الطعام فلا تاكلوا من شيء حتى تذكروا اسم الله
 عليه وسوف تلقون اقواماً قد حصوا اوساط دوسهم وتركوا احوطها مثل العصاب فاحصوهم بالسيف خفوا افتالم الله
 بالطعن والطاعون سيدوا على اسم الله واما قول الشيخ ابو علي يدل على انه لم يكن في جيش اسامة امره اياه بالصلوة وقول
 المرتضى هذا اعتراف بان الامر بشيخ الجيش كان في الحال دون ما بعد الوفاة وهذا سقص ما بني عليه قاضي القضاة امره
 فلما قيل ان يقول انه لا سقص ما ساه لان قاضي القضاة ما قال ان الامر بشيخ الجيش ما كان الا بعد الوفاة بل قال انه
 والامر على التراخي فلو نفذ الجيش في الحال الجاز ولو تاخر الى بعد الوفاة الجاز فاما انك والمرضى ان تكون صليق ابي بكر بالناس
 كانت عن امر رسول الله ص فتدركنا ما عندنا في هذا فيما تقدم واما قوله يجوز ان يكون امره بصلوة واحدة او صلاتين
 ثم امره بالنفود بعد ذلك فهذا العري جابر وقد يمكن ان يقال لما خرج متحماً ملا من سدة المرض فآخرا ابو بكر عن مقامه صلى
 رسول الله بالناس امره بالنفود مع الجيش والسكت رسول الله ص في اثناء ذلك اليوم فاستمر ابو بكر في الصلوة الى ان توفي
 فقد جاء في الحديث انه اسكت وان اسامة دخل اليه فلم يستطع كلامه لكنه كان يرفع يديه وبضعهما عليه كالراعي له
 ويمكن ان يكون زمان هذه السكت قد امتد يوماً او يومين وهذا الموضع من المواضع المشبهة عندي ومنها قوله
 قاضي القضاة ان الامر على التراخي فلا يلزم من تاخر ابي بكر عن النفود ان يكون عاصياً فاما قول المرتضى الامر على النفود
 اما لغرض قال به او شرعاً لاجماع الكل على ان الاوامر الشرعية على الفور الا ما خرج بالدليل فالظاهر في هذا الموضع
 صحة ما قاله المرتضى لان قرابنا الاحوال عند من يقر السيرة ويعرف النواحي يدل على ان الرسول عم كان يجتهد على الخروج
 والمسير وهذا هو الفور فاما قول المرتضى وقول اسامة لم يكن لاسال عنك الركب اوضح دليل على انه عقل من الامر النفود
 لان سؤال الركب عنه بعد الوفاة لا معنى له فلما قل ان يكون ان ذلك لا يدركه على الفور بل يدل على انه ما مؤخر الجلاء
 بالنفود والمسير وان التعجيل والتاخير مفوضان الى رايه فلما قال النبي ص تاخرت عند المسير قال لم يكن الاسير واسال عنك
 الركب اي اسطرت ما فيك فاني اذا سرت وانت على هذه الحال لم يكن لي قلب الجهاد بل اكون فلما شد بالجرع اسال عنك الركبان
 وهذا الكلام لا يدل على ان عقل من الامر النفود لا يحالة بل هو على ان يدل على التراخي اظهر وقول النبي ص لم تاخرت عن المسير لا يدل على
 الفور لانه قد يقال مثل ذلك لمن يؤمر بالشئ على جهة التراخي اذا لم يكن سؤال انك وقول المرتضى لان سؤال الركب عنه بعد الوفاة
 لا معنى له قوله من قد توهم على قاضي القضاة ذلك وانما ادعى ان الامر على التراخي لا غير وكيف يظن بقاضي القضاة انه حمل كلام
 اسامة على سؤال الركب بعد الموت وكل كان اسامة يعلم الغيب فيقول ذلك وهل سال احد عن حال احد من المرتضى بعد فاما قول المرتضى

عقبي هذا الكلام ولا معنى لقول قاضي القضاة انه لم ينكر على اسامة تاخره فان الانكار قد وقع بنكران الامر حال فلما قيل ان يقول
قاضي القضاة لم يجعل عدم الانكار على اسامة حجة على كون الامر على التراخي وانما جعل ذلك دليلا على ان الامر مشروطا بالمصلحة
ومن تأمل كلام قاضي القضاة الذي حكاه عنه المرتضى تحقق ذلك فلا يجوز المرتضى ان يستزعم من الموضع الذي اوردته فيه فجعل في موضع
اخر منها قول قاضي القضاة الامر بتفديد الجيش يجب ان يكون متوجها الى الخليفة بعده والمخاطبة لا يدخل تحت الخطاب واعتراض
المرتضى عليه بان لفظة الجيش يدخل تحتها ابو بكر فلا بد من وجوب النفوذ عليه لان عدم نفوذه بسبب الجماعة اسم الجيش فليس يجب لان
لفظة الجيش لفظة موضوعة لجماعة من الناس قد اعتدت للحرب فاذا اخرج منها واحدا واثنان لم يزل مسمى الجيش عن الباقيين والمرتضى
اعتقد ان ذلك مثل الماهيات المركبة نحو العشرة اذا عدها منها واحدا والستة عشرة وليس الامر كذلك يبين ذلك انه لو قال بعض الملوك
لما نه انسان اثم جيش ثم قال الواحد منهم اذا امت فاعط كل واحد من جيشي درهما من خزانتي فقد جعلتك امرا عليهم لم يكن له ان ياخذ
لنفسه درهما ويقول انا من جملة الجماعة الذين اطلو عليهم فلفظ الجيش ومنها قوله قاضي القضاة هذه القصة تدل على انه لم يكن هناك
امام منصوب عليه واما قول المرتضى قد بينا ان الخطاب مما توجه الى الحاضر من الامة القامير بالامر بعده فلم يحد في كلامه هذا الفصل
بطوله ما يبين فيه ذلك ولا أعلم على ما ذال حال ولو كان قد بين كما زعم ان الخطاب متوجه الى الحاضر في كل حال الاسكال فاما لا يقال
اذا كان الامام المنصور عليه حاضرا عنده فلم توجه الخطاب الى الحاضر في الاثر انه لا يجوز ان يقول الملك للرعية افضوا بين هذين ^{الشخصين}
والقاضي حاضر عنده الا اذا كان قد عزل عن القضاء في تلك الواقعة الى الرعية فاما قول المرتضى هذا ينقلب عليكم فليس ينقلب وانما ينقلب
لو كان يريد تفديد الجيش بعد موته فقط ولا يريد وهو حي وكان يحى ما قاله المرتضى لينفذ القاير بالامر بعد جيش اسامة فاما اذا كان
يريد نفوذ الجيش من حين ما امره بنفوذه فقد سقط القلب لان الخليفة ح لم يكن قد تعين لان الاختيار ما وقع بعد وعلى مذهب المرتضى
الامام متعين حاضر عنده نصب عنه فافترقا المصنفان ومنها قوله قاضي القضاة ان مخالفة امره في النفوذ مع الجيش او في انقاد الجيش
لا يكون معصية ويبين ذلك من وجوه احدها ان امره بذلك لا بد ان يكون مشروطا بالمصلحة وان لا يعرض ما هو اهم من نفوذ الجيش
لانه لا يجوز ان يامرهم بالنفوذ وان اعقب ضررا في الدين واما قول المرتضى الامر المطلق بديل معيد بشرط المصلحة كما يقول في التمكن
من الفعل انه مشروط وان لم يصحح به لان الحكيم لا يامر الا بالمصلحة فنقول جيدا اذا اعترض به على الوجه الذي اوردته قاضي
قضاة فاما اذا اوردته اصحابنا على وجه اخر فانه يندفع كلام المرتضى وذلك انه يجوز تخصيص عمومات النص بالقياس الى المصلحة عند كثير
من اصحابنا على ما هو مذكور في اصول الفقه فلم لا يجوز له ان يكره ان يخص عموم قوله انفذ وابتعث اسامة لمصلحة غلبت على ظنه في
عدم نفوذه نفسه ولمفسدة غلبت على ظنه في نفوذه نفسه مع البعث وثابتها انه لم كان يبعث سرايا عن اجتهاد لا عن وحى
يحرم مخالفة فاما قول المرتضى ان للدين تعلقات قوية بما شال ذلك وانها ليست من الامور الدنيوية والمصلحة نحو اكله وشربه ونحو
قال لانه يعوق على الاسلام بفتوحه عز وقوه وعلو كلمته فيقال له واذا اكل اللحم وقوى مزاجه بذلك ونما نموها طبيعيا تزول
عنه به المرض والاعيا اقتضى لك ايضا عز الاسلام وقوة فتل ان ذلك ايضا عن وحى ثم ان الذي يقتضيه فتوجه وغروانه
وحروبه من العز وعلو الكلمة لا ينافي كون تلك العروات والحروب باجتهاده لانه لا منافاة بين اجتهاده وبين عز الدين وعلو
بحروبه وانما الذي ينافي الاجتهاد بالراى هو مثل فرائض الصلوات ومقادير الزكوة ومناسك الحج ونحو ذلك من الاحكام التي تشرع
بانها متلقاه عن محض الوحي وليس للراى والاجتهاد فيها مدخل وايضا فان الصحابة كانوا يراجعونه في الحروب وادارة القديريها
به ويرجع اليهم في كثير منها بعد ان كان قد راى غيرهم واما الاحكام فلم يكن يراجع فيها اصلا فكيف يحمل احد البائين على الا
فاما قوله لو كانت عن اجتهاد لوجب ان يحرم مخالفة فيها بعد موته كما يحرم مخالفة وهو حي لا فرق بين الحالين فلما قيل ان يقول

القياس يقتضي ما ذكرت لا أنه وقع الاجماع على أنه لو كان في الاحكام وفي الحروب والجهاد ما هو باجتهاده لما حاد في مخالفته
والعدول عن مذهبه وهو حي لم يخلف احد من المسلمين في ذلك واجازوا مخالفته بعد وفاته بتقدير ان يكون ماصا بالبرهان ^{اجتهاد}
والاجماع حجة فاما قول قاضي القضاة لا اجتهاده وهو حي اوله من اجتهاد غيره فليس بكاد يظلم لان اجتهاده وهو ميت ^{بعض} اوله
من اجتهاد غيره ويغلب على ظني انهم فرقوا بين جالي الحياة والموت فان في مخالفة وهو حي نوع اذى له واذا هو محرم لقوله تعالى
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولاذي بعد الموت لا يكون قد افرق في الحالات وثالثها انه لو كان الامام منصوفا عليه لجاز
ان يسترد جيش اسامة او بعضه لتصرفه فكذلك اذا كان بالاختيار وهذا قد منع منه المرتضى وقال انه لا يجوز للمنتصو ^{عليه}
ذلك ولا ان يولي من عزله رسول الله ولا ان يعزل من ولاة رسول الله ومراعيها انه عترك حرب معوية في بعض الحالات ولم
يوجب ذلك ان يكون ماصا فكذلك ابو بكر في ترك النفوذ في جيش اسامة فاما قول المرتضى ان عليا كان مامورا بحرب معوية مع ^{التمكن}
وجود الانصار فاذا عدما لم يكن مامورا بحربه فلما قال ان يقول ابو بكر كان مامورا في جيش اسامة مع التمكن ووجود الانصار
وقد عذر التمكن لما استخلف فانه قد تحمل اعنا الامامة فلم يكن مامورا في الحال هذه بالنفوذ في جيش اسامة فان قلت الاشكال
عليكم انما هو من قبل الاستخلاف كيف جاز لا في بكران يتاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعل اسامة اذن له فهو مامور بطاعته ولا نه
راى اسامة وقد عاد بالوفاء وهو لا نه لم يكن يمكنه ان يسير الى الروم وحده وايضا فان اصحابنا قالوا ان ولاية اسامة بطلت بموت ^{النبي}
وعاد الامر الى راي من نصب الامر قالوا لان تصرف اسامة انما كان من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ثم زال تصرف النبي صلى الله عليه وسلم بموته فوجب ان تولى
تصرف اسامة لان تصرفه تبع لتصرف الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا وذلك كالكل بطل وكالنه بموت الموكل قالوا وبما رآه الوصي لان ولا
لا ثبت لا بعد موت الموصي فهو كعهد الامام الى غيره لا يثبت لا بعد موت الامام ثم فرع اصحابنا على هذا الاصل مسألة وهو ان
الحاكم هل يتعزل بموت الامام ام لا قال قوم من اصحابنا لا يغزل وبنوه على ان التولى من غير جهة الامام يجوز ففعلوا الحاكم نائبا
عن المسلمين اجمعين لا عن الامام وان وقف تصرفه على اجتهاده وصار ذلك عندهم بمنزلة ان يختار المسلمون واحدا يحكم
بينهم ثم يموت من رضى بذلك تصرفه يبقى على ما كان عليه وقال قوم من اصحابنا يتعزل وان هذا النوع من التصرف لا يستفاد
الا من جهة الامام ولا يقوم به غيره واذا ثبت ان اسامة بطلت ولايته لم يتبعه على ابي بكر في الرجوع من بعض الطريق الى المد ^{نه}
وظامها ان امير المؤمنين ولى ابا موسى الحكم وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد السر به الى الغنيصا وهذا الكلام انما ذكره
قاضي القضاة تمهيد لقوله ان امره من نفوذ بعث اسامة كان مشروطا باتباع القرآن كان تولية رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد كانت
مشروطة بان يعمل بما اوصاه به في الفاء ولم يعمل الحق فاذا كانت هذه الاوامر مشروطة فكذلك امره صلى الله عليه وسلم بجيش اسامة بالنفوذ كان
مشروطا بالمصلحة وان لا يعرض ما يقتضيه رجوع الجيش وبعضه الى المدينة وقد سبق القول في كون الامر مشروطا وساد ^{سها}
ان ابا بكر كان محتاجا الى مقام عمر عنده ليغاضده ويقوم في تهيدا من الامامة ما لا يقوم به غيره وكان ذلك اصح في
باب الدين من سيره مع الجيش في اذان يجب عنده لذلك وهذا الوجه مختص بمن قال ان ابا بكر لم يكن في الجيش ابدا
عذره في حبس عمر عن النفوذ مع الجيش فاما قول المرتضى ان ذلك غير جائز لان مخالفة النص حرام فقد قلنا ان هذا
على مسألة تخصيص العمومات الواردة في القرآن بالقياس واما قوله اي حاجة لابي بكر الى عمر بعد وقوع البيعة ولم
يكن هناك تنازع ولا اخلاف فنجيب وهل كان لولا مقام عمر وحضوره في تلك المقامات يتم لابي بكر امره وينتظم له
حال ولولا امره لما بايع على ولا الزير ولا اكثر الانصار والامر في هذا الظاهر من كل ظاهر وسابعها ان من يصلح للامامة
من ضمنه جيش اسامة يجب تاخيرهم ليجتادوا للامامة احدهم فان ذلك اهم من نفوذهم فاذا جاز هذه العلة التاخر قبل

العقد إذا تأخر بعده للمعاوضة وغيرها فاما قول المرتضى ان ذلك الجيش لم يضم من يصلح للامامة فبنا على مذهبه
في ان كل من ليس معصوم لا يصلح للامامة فاما قوله ولو صح ذلك لم يكن عذرا في التأخر لان من خرج في الجيش يمكن ان يختار ولو
كان بعيدا ولا يمكن بعد من صحته الاختيار فلما قال ان يقول دار الهجرة هي التي فيها اهل الحل والعقد واقارب رسول الله
والقراة اصحاب السقيفة فلا يجوز العدول عن المشاورة فيها الى الاختيار على البعد وعلى جناح السفر من غير مشاركة من ذكرنا من اهل
المسلمين فاما قوله ولو صح هذا العذر لكان عذرا في التأخر قبل العقد فاما بعد ابرامه فلا عذر فيه فلما قال ان يقول اذا اخرج
قبل العقد لنوع من المصلحة فاجاز التأخر بعد العقد لنوع اخر من المصلحة وهو المعاوضة والمساعدة بهذه الوجوه السبعة كلها ليس
قوله تاخر ابي بكر وعمر عن النفوذ في جيش اسامة وان كان مأمورا بالنفوذ ثم نفوذ الى تمام اقسام الفصل ومنها قول قاضي القضاة لا معنى
لقول من قال ان رسول الله ص قصد ابعادهم عن المدينة لان بعدهم عنها لا يمنعهم من ان يختاروا واحدا منهم للامامة ولانه لم يكن
قاطعا على موته لاحالة لانه لم يرد نفذ واجتبر اسامة في حياته وقد اعترض المرتضى هذا فقال انه لم يثبت معنى الطعن لان الظاهر
لا يقول انهم ابعدوا عن المدينة كي لا يختاروا واحدا للامامة بل يقول انما ابعدوا عن المدينة لينتصب بعده موته في المدينة الشخص
الذي نصر عليه ولا يكون حاضرا بالمدينة من مخالفة وبنائعه وليس يضرب ان لا يكون مطلقا على موته لانه وان لم يكن قاطعا فهو
محالة لشفق ونجاف الموت وعلى الخائف ان يختر من يخاف منه وكلام المرتضى في هذا الموضع اظهر من كلام قاضي القضاة ومنها قول قاضي
القضاة ان ولاية اسامة عليهما لا يقتضيه كونهما دونه في الفضل كما ان عمر بن العاص لما ولي عليهما لم يقتض كونه افضل منهما وقد
اعترض المرتضى هذا بانه يفتي بتقدير المفضول على الفاضل فيما هو افضل منه وان تقدير عمر بن العاص عليهما في الامرة يقتضي ان
يكونا افضل منهما فيما يرجع الى الامرة والياسة لا يقتضيه افضليته عليهما في غير ذلك وكذلك القول في اسامة ولما قال ان يقول ان
قد يؤمروا الامراء على الجيوش لوجهين احدهما ان يقصد الملك بتأخير ذلك الشخص ان يسير الجيش ويديره لفضل رايه وشجوخه
وقد يديره بحسبه وما عرف من من نقيبته في الحرب وقود العساكر والثاني ان يؤمر على الجيش غلاما من علمانه او من ولده او من اهله
ويامر الاكابر من الجيش ان يعفوه ويعلموه ويامر ان يتدبر بتدبيرهم ويرجع الى ابراهيم ويكون قصد الملك من ذلك تخرج ذلك الغلام وتبينه
على الامانة وان ثبت له في نفوس الناس مثله وان يرشحه لجلال الامور ومعظم الشئون ففي الوجه الاول يفتي بتأخير المفضول على الفاضل
وفي الوجه الثاني لا يفتي فلم لا يجوز ان يكون تأخير اسامة عليهما من قبل الوجه الثاني والحال يشهد لذلك لان اسامة كان غلاما لم يبلغ
ثماني عشرة سنة حين قبض النبي ص فمما حصل له بحسبه الحرب وغاية الوقايح وقود الجيوش ما يكون به اعرف بالامرة من ابي بكر وعمر
وابي عبيدة وسعد بن بلع وقاص وغيرهم ومنها قول قاضي القضاة ان السبب في كون عمر في الجيش انه ابا بكر على عبد الله بن عباس بن علي وعبد
لنحلة امرة اسامة وقال انا اخرج في جيش اسامة فخرج من تلقا نفسه تعظيما لامر رسول الله ص وقد اعترضه المرتضى فقال هذا شيء
لم يسمعه من راويه ولا قرأناه في كتاب وصدق المرتضى فيما قال فان هذا حديث غريب لا يعرف واما قول عمر بن علي ضرب عنقه فقد نافي بقوله
مشهور لاحالة وانما الغريب الذي لم يعرف كون عمر خرج من تلقا نفسه في الجيش مراعاة لعبد الله بن عباس بن علي حيث انكروا انكروا
ولعل قاضي القضاة سمعه من راويه ونقله من كتاب الا انا نحن ما وضعنا على ذلك الطعن الخامس قالوا انه لم يول ابا بكر الاعمال وولي غيره
ولا الهلج بالناس وقرأه سورة براءة على الناس غزاه غزاه ذلك كله وجعل الامر الى امير المؤمنين وقال لا يودي عنى الا انا او رجل من خي رجح ابو بكر
الى النبي ص اجاب قاضي القضاة فقال لو سلمنا انه لم يول له ذلك على نقص ولا على انه لا يصلح للامارة والامامة بل لو قيل انه لم يول
لحاجته الى الجبهة وان ذلك دفعه له لكان اقرب لاسيما وقد روى عنه ع ما يدل على انهما وزيراه وانه كان محبا اليهما والى ابراهيم
فلذلك لم يولهما ولو كان للعمل على تركه فضل لكان عمر بن العاص وخالد بن الوليد وغيرهما افضل من ابا بكر الصحابة لانه ع ولاهما

وقد هما وقد قد منا ان توليته هي بحسب المصالح وقد بولي المفضل على الفاضل تارة والفاضل اخرى وربما ولي الواحد لا يستغناه
 عنه بحضرة وربما ولاه لاصال بينه وبين من بول عليه الى غير ذلك ثم ادعى ان ولاية ابي بكر على الموسم والحج قد ثبت بلا خلاف ^{أهل}
 الامصار ولم يصح انه عزل ولا يدل رجوع ابي بكر الى النجيم مستفهما عن القصة على العزل ثم جعل انكار من انكر حج ابي بكر في تلك السنة
 بالناس انكار عباد وطبقه اخذ امير المؤمنين سورة براءة من علي بن ابي بكر على ان المعنى كان في اخذ السورة من ابي بكر انما
 العرب ان سيدا من سادات قبائلهم اذا عقد عقد القوم فان ذلك العقد لا يحل الى ان يحله هو وبعض سادات قومه فلما كان هذا
 عادتهم واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع ما كان بينه وبينهم علم انه لا يحل ذلك الاية او سيد من سادات ربيعة فعدل عن ابي
 بكر الى امير المؤمنين للمقرب في السبب ثم ادعى انه صلى الله عليه وسلم ابا بكر في مرضه الصلوة وذلك اشرفا للولايات وقال في ذلك يا ايها الله ورسوله
 والمسلمون الا ابا بكر ثم اعترض نفسه بصلوة عم خلف عبد الرحمن بن عوف واجاب بان عمه اغا على خلفه لا انه ولاه الصلوة وقدمه
 قال وانما قد عبد الرحمن عند غيبة النبي صلى الله عليه وسلم فبطلت بغير امره وقد ضاع الوقت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم خلفه اعترض المرتضى فقال قد بينا ان تركه الولاية
 لبعض اصحابه مع حضوره وامكان ولايته والعدول عنه الى غيره مع تطاول الزمان واستداده لا بد من ان يتبين غلبة الظن بانه لا يصح
 للولاية فاما ادعاؤه انه لم يول لا فتقنا اليه بحضرة وحاجته الى تديره ورايه فقد بينا انه صلى الله عليه وسلم ما كان يفتقر الى راي احد فاما كان يشاور
 اصحابه على سبيل التعليم لهم والتاديبا وغير ذلك مما قد ذكره بعد فكيف استمرت هذه الحاجة وانصرفت منه اليها حتى لم يستغن في زمان
 من الزمان عن حضورهما فيوليهما وهل هذا الا قدح في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه له الى انه كان يحتاج الى ان يوقف على كل شيء وقد روي ^{تعالى}
 عن ذلك فاما ادعاؤه ان الرواية قد روت بانهما ويراها فقد كان يجب ان يصحح ذلك قبل ان يعقده ويحج به فانما دفع عنه اشدد رفع
 فاما ولايته عمر بن الخطاب وعالدين الوليد فقد تكلمنا عليها من قبل وبيننا ان ولايتهما تدل على صلاحهما لما ولما ولا تدل على صلاحها
 للامامة لان شرايط الامامة لم يتكامل فيهما وبيننا ايضا ان ولاية المفضل على الفاضل لا يجوز فاما تعظيمه واكماده قول من يذهب
 الى ان ابا بكر عزل عن اداء براءة والموسم جميعا وجمعه بين ذلك في البعد وبين انكار عباد ان يكون امير المؤمنين ارجح سورة براءة من
 ابي بكر فاول ما فيه ان لا شكر ان يكون اكثر الاخبار واداة بان ابا بكر حج بالناس في تلك السنة الا انه قد روي قوم من اصحابنا خلاف ذلك
 وان امير المؤمنين في تلك السنة وان عزله للوجوب كان عن الامر واستجاء ذلك وفيه خلاف لا معنى له فاما ما حكاه عن عباد فانا
 لا نعرفه وما يظن احدا يذهب اليه مثله وليس يمكنه باذنه ذلك جحد مذهب اصحابنا الذي حكاه وليس عباد لو صححت الرواية عنه بازاء
 من ذكرناه فهو على ما يحلها لا ورفع الضرورات وبعد فلو سلمنا ان ولاية الموسم لم تنفع لكان الكلام باقيا لانه اذا كان ما ولي مع ^{تطاول}
 الزمان الا هذه الولاية ثم سبب طوها والافحم الا عظم منها فليس ذلك الاتيها على ما ذكرناه فاما ما حكاه عن علي من ان عادة
 العرب ان لا يحل ما عقده الرئيس منهم الا هو والتقدم من ربيعة فعاذ الله ان يحجر النبي صلى الله عليه وسلم سنته واحكامه على عادات الجاهلية
 وقد بينا مما رجح اليه ابي بكر فانا لا نعرفه من اهل السور من الحال فقال انه اوجح الى ان لا يورى عن الا انا او رجل مني ولم يذكر كما ادعى
 ابو علي على ان هذه العادة قد كان يعرفها النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثه ابا بكر بسورة براءة مما باله لم يعتمدها في الابتداء ويبعث من يحل عقد
 من قومه فاما ادعاؤه ولاية ابي بكر الصلوة فقد ذكرنا فيما تقدم انه لم يوله اياها فاما فصله بين صلوة عم خلف عبد الرحمن وبين
 صلوة ابي بكر بالناس فليس بشيء لانا اذا كنا قد دللنا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر الى الصلوة فقد استوى الامر ان وبعد فاي فوق
 بين ان يصل خلفه وبين ان يوليه ويقدم ونحن نعلم ان صلوة خلفه اقرب لولايته ورضا بها فقد عاد الامر الى ان عبد الرحمن كان
 قد صلى بامر واذنه على ان قصه عبد الرحمن وكذا لانه قد اعترف بان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى خلفه ولم يصل خلف ابي بكر وان ذهب كثير من الناس
 الى انه قدمه وامره بالصلوة قبل خروجه الى المسجد ويحمله ثم سال المرتضى عن نفسه فقال ان قيل ليس بخلف النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون لم

فهو على ما يحلها

في الابتداء سورة براءة الى ابي بكر بامر الله او باجتهاده ورايه فان كان بامر الله تعالى فكيف يجوز ان يرجع منه السورة قبل وقت
الاداء وعندكم انه لا يجوز فتح الشئ قبل تقضى وقت فعله وان كان باجتهاده فم عندكم لا يجوز ان يجتمعا في هذا
المجرى واجاب فقال انه قد ما سلم السورة الى ابي بكر الا بانه لم يامر به اداها ولا كفها قراتها على اهل الموسم لان
احد الامم انه ان ينقل عنه غير ذلك لفظ الامر والتكليف فكانه لم سلم سورة براءة اليه لتقرأ على اهل الموسم ولم يصح ^{القارى}
المبلغ لها في الحال ولو نقل عنه تصريح لجاز ان يكون شرط لم يظهره فان قيل فاي فائدة في دفع السورة الى ابي بكر ^{لا بد}
ان يؤدبها ثم ارتجاعها منه وهذا دفع في الابتداء الى امير المؤمنين قل ومرتبته وان الرجل الذي نزلت السورة منه لا يصلح
لما يصلح له وهذا عرض قوي في وقوع الامر على ما وقع عليه قلت قد ذكرنا فيما تقدم القول في تولية الملك بعض اصحابه وترك
تولته بعضهم وكيفية الحال في ذلك على انه قد روى اصحاب المغازي انه احرأ ابا بكر في شعبان من سنة سبع على سرية بعثها الى نجد
فلقوا جمعا من هوازن فيقتولهم فولى ابا بكر بن سلمة عن ابيه قال كنت في ذلك البعث فقلت بيدي سبعة منهم وكان شعارنا اامين
وقتل من اصحاب النخع قوم ورحل ابو بكر واوس وعاد الى المدينة على ان امر السرايا الذين كان بيعتهم صم كانوا قوما مشهورين
بالشجاعة ولقاء الحروب كحميد بن مسلمة وابي دجانه وزيد بن حادته ونحوهم ولم يكن ابو بكر مشهورا بالشجاعة ولقاء الحروب
ولم يكن جبانا ولا خوارا وانما كان رجلا يجمع القلب عاقل اذ ارى حسن تدبير فكان رسول الله ص ترك بعثته في السرايا لان غيره
انفع منه فيها ولا بد ذلك على انه لا يصلح للامامة فان الامامة لا تحتاج ان يكون صاحبها من المشهورين بالشجاعة وانما
يحتاج الى ثبات القلب وان لا يكون هلع اطرا للجان وكيف يقول المرتضى انه ص لم يكن محتاجا لملك راي احد وقد نقل الناس
كلهم رجوعه من راي الى راي عند المشورة نحو ما جرى يوم بدر من تغير المنزل لما اشار عليه الجبابرة بالمنذر ونحو ما جرى
يوم الخندق من فتح رايه في دفع ثلث تمر المدينة الى عبيدة بن حصين ليرجع بالاحزاب عنهم لاجل ما راه سعد بن معاذ ^{سعد بن}
عبادة من الحرب والعدول عن الصلح ونحو ما جرى في تلقيح التحل بالمدينة وغير ذلك فاما ولاية ابي بكر الموسم فاكثر الاخبار
على ذلك ولم يرو عنه من الموسم الا قوم من الشيعة وما انكره المرتضى من حال عبادة بن سليمان ودفعه ان يكون عليه السلام اشارة
من ابي بكر واستغرابه ذلك عجب فان قول عبادة قد ذهب اليه كثير من الناس ورووا ان رسول الله ص لم يدفع براءة الى ابي بكر
وانه بعد ان نفذ ابو بكر بالحج اتبعه عليا ومعه تسع ايات من براءة وقدمه ان يقرأها على الناس ويؤذنهم بنقض العهد
وقطع الديه فانصرف ابو بكر الى رسول الله ص فاعاده على الحج وقال له انت الامر على المبلغ فانه لا يؤدعي عن الا انا اؤد
منى ولم ينكر عبادة امر براءة بالكلية وانما انكر ان يكون النبي ص ودفعها الى ابي بكر ثم ائتمرها منه وطائفة عظم من المخدومين
يروون ما ذكرناه وان كان الاظهر انه دفعها اليه ثم اسعه بعلي فائتمرها منه والمقصود ان المرتضى قد تعجب مما لا يتعجب
من مثله وظن ان عبادة انكر حديث براءة بالكلية وقد وقتنا ما على ما ذكره عبادة في هذه القصة في كتاب المعروف بكتاب
الابواب وهو الكتاب الذي نقصه عليه شيخنا ابو هاشم فاما عذر شيخنا الى علي وقوله ان عادة العرب ذاك واعراض المرتضى
عليه فالذي قاله المرتضى اصح واظهر وما نزل في عادة العرب غير معروف وانما هو تاويل تاويل به متعصبوا ابي بكر لا انتزاع
براه منه وليس في شئ وليست اقول ما قاله المرتضى من ان غرض رسول الله ص اظهار ان ابا بكر لا يصلح للدعاء عنه بل اقول فعله ذلك
لمصلحة رايها ولعل السبب في ذلك ان عليا من بني عبد مناف وهم جيرة قريش بمكة وعلى ابيهم شجاع لا يقام وقد حصل مثل
الشجاع البطل وحول من بني عه منهم اهل الغرة والقوة والحجة كان ادعى الى نجاة من قريش وسلامه نفسه وبلوغ عمره
من بند العهد على يد الامريان رسول الله ص في عمرة الحديسة بعث عثمان بن عفان الى مكة يطلب منهم الاذن له في دخولها

وأما بعثه لأنه من بني عبد مناف ولم يكن بنو عبد مناف وخصوصاً بنو عبد شمس لم يكنوا من قبله ولذلك حمل بنو سعيد
 بن العاص على غير يوم دخل مكة واحد قوا به مستسلمين بالسلام وقالوا له اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اذنة الحرم
 وأما القول في تولية رسول الله ص ابابكر الصلوة فقد تقدم وما دامه قاضي القضاء من الفرق بين صلوة ابى بكر بالناس
 وصلوة عبد الرحمن بهم مع كون رسول الله ص صلى خلفه ضعيف وكلام المرتضى أقوى منه فاما السؤال الذي سأل المرتضى
 عن نفسه فقوى والجواب الصحيح ان بعث براه مع ابى بكر كان باجتهاد من الرسول ص ولم يكن عن وحى ولا من حمله الشرايع
 التي يتلقى عن جبرئيل عم فلم يفتح نسخ ذلك قبل يقضى وقت فعله وجواب المرتضى ليس يقوى لان من البعيد ان يسلم سورة براه
 الى ابى بكر ولا يقال له ماذا يصنع بها بل يقال اخذ هذه معك لا غير والقول بان الكلام مشروط بشرط لم يظهر خلاف الظاهر
 وفتح هذا الباب بعد كثير من القواعد الطعن السادس ان ابابكر لم يكن يعرف الفقه واحكام الشرعية فقد قال في الكلاله
 اقول فيها برأى فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فني ولم يعرف ميراث الجدة ومن حاله هذه لا يصلح للامام ما جاب
 قاضي القضاء بان الامام لا يجب ان يعلم جميع الاحكام وان القدر الذي يحتاج اليه الحاكم وان القول بالرأى هو الواجب
 لانضفيه وقد قال امير المؤمنين بالراى في مسائل كثيرة اعترض المرتضى فقال قد رد لنا على ان الامام لا بد ان يكون عالما
 بجميع الشرعيات ورفقا بينه وبين الحاكم ود لنا على فساد الراى والاجتهاد واما امير المؤمنين فلم يقل قط بالرأى وما
 يروى من خبر بيع امهات الاولاد غير صحيح ولو صح لكان ان يكون اذ بالرأى الرجوع الى النصوص والادلة ولا شبهة عندنا
 ان قوله كان واحدا في القولين وان اظهر في احدهما خلافا ومذهبه للفتية قلت هذا الطعن مبني على امرين احدهما اهل
 من شرط الامامة ان يعلم الامام كل الاحكام الشرعية ام لا وهذا مذكور في كتبنا الكلامية والثاني هل القول بالاجتهاد
 والراى حرام لا وهذا مذكور في كتبنا الاصولية الطعن السابع قصة خالد بن الوليد وقيل مالك بن نويرة ومضا جعفر امته
 من يليلته وان ابابكر ترك فامة الخديعة ودعم انه سيف من سيوف الله سله على اعدائه مع ان الله تعالى قد اوجبا لقود وجد الزنا عمو
 وان عمر بنهييه وقال له اقله وانه قل مسلما اجاب قاضي القضاء فقال ان شيخنا ابا على قال ان الردة ظهرت من مالك بن نويرة لانه جاء
 في الاخبار انه رد صدقات قومه عليه لما بلغه موت رسول الله ص كافله سائر اهل الردة فاستحو القيل فان قال قائل فقد كان يصل
 قيل له وكذلك سائر اهل الردة وانما كفر واما الامتناع من الزكاة واعتقادهم اسقاط وجوبها دون غيره فان قيل فلم انكر عمر قيل كان الا
 الى ابى بكر فلا وجه لانكار عمر وقد يجوز ان يعلم ابوبكر من الحال ما يخفى عن عمر فان قيل فما معنى ما روى عن ابى بكر من ان خالد تناول
 فاحط اقبل اذ جعلته عليه بالقتل وقد كان الوجه عنده على خالد ان يتوقف للشبهة واستدل ابو على على ردته بان اياه فـ
 له وددت اني اقول الشعر فارثي اخي زيداً بمثل ما رثيت به اخاك فقال من سمع لوقيل اخي على مثل ما اقبل عليه اخوك ما رثيته فقال
 عمر ما عزاني احد مثل غيرك فدل هذا على ان مالك لم يقتل على الاسلام كما قتل زيد واجاب عن ترويج خالد بامرانه بانه اذا قتل
 على الردة في دار الكفر جاز ترويج امراته عند كثير من اهل العلم وان كان لا يجوز ان يطأها الا بعد الاستبراء وحكى عن علي انه اغا^{قتله}
 لانه ذكر رسول الله ص فقال صاحبك فاهم بذلك انه ليس صاحبك وكان عنده ان ذلك رددة وعلم عند المشاهدة المقصود هو
 امير القوم فجاز ان يقتله وان كان الاولى ان لا يستعمل وان يكشف الامر في ردته حتى يتضح فلهذا لم يقتله ابوبكر به فاما وطوء
 لامرته فلم يثبت فلا يصح ان يجعل طعنا فيه اعترض المرتضى فقال ما صنيع خالد في قتل مالك بن نويرة واستباحة امراته وماله^{شع}
 اياه الى الردة لم يظهر منه بل كان الظاهر خلافها من الاسلام فعظيم ومجرى مجراه في العظم تغافل عن امره ولم يتم عليه حكم الله
 واقره على الخط الذي شهد به على نفسه ومجرى مجراها من امكن ان يعلم الحال فاهملها ولم يتصفح ما روى من الاخبار في هذا الباب

الخ
 في ردته

وتعصب لاسلافهم ومذهبهم وكيف يجوز عند خصوصنا على مالك واصحابه جحد الزكاة مع المقام على الصلوة وهما جميعا في قول
لان العلم الضروري بانها من دينه ^ع وشريعته على حد واحد وهل نسبة مالك الى الردة مع ما ذكرنا الا قدح في الاصول ونقص
لما تضمنته من ان الزكاة معلومة ضرورة من دينه ^ع وعجب من كل عجب قوله وكذلك سائر اهل الزكاة يعني انهم كانوا يصلون
ويجحدون الزكاة لاننا قد بينا ان ذلك مستحيل غير ممكن وكيف يصح ذلك وقد روى جميع اهل النقل ان ابا بكر لما وصي الجيش الذي
انفد بهم بان يؤذوا ويقيموا فان اذن القوم كذا انهم وافاتهم كفوا عنهم وان لم يفعلوا اعادوا عليهم فجعل امانة الاسلام
والبراءة من الردة الا اذن والاقامة وكيف يطلق في سائر اهل الردة ما اطلقه من انهم كانوا يصلون وقد علمنا ان اصحاب ^{مسيلة}
وطيحه وغيرها ممن كان ادعى النبوة وخلع الشريعة ما كانوا يرون الصلوة ولا شيئا مما جات به شريعتنا وقصة مالك معرو
عند من تاملها من كتب السيرة والنقل لانه كان على صدقات قومه بني ربوع واليا من قبل رسول الله ص فلما بلغته وفاة
رسول الله ص امسك عن اخذ الصدقة من قومه وقال لهم ترتصوا بها حتى يقوم قائم بعد النبي ص وانظر ما يكون من امره وقد صح
بذلك في شعر حيث يقول وقال رجال شدد اليوم مالك وقال رجال مالك لم يسدد فعلت دعوى لا ابا لايكم فلم اخط
رايا في المقام ولا الذي وقتل خذوا اموالكم غير خائف ولا ناظر فيما يحيى به غدى قد ونكموها انما هي مالكم مصرة اخلا
لمجرد ساجل نفوس ومن اتخذ دونه وارهنكم يوما بما قاله ندى فان قام بالامر لمجرد قائم الحضا وقتلنا الذين ^{محمد}
فصرح كما تروانه استبقوا الصدقة في يدي قومه وقها بهم ونفرا اليهم الى ان يقوم بالامر من يدفع ذلك اليه وقد روى
جماعة من اهل السيرة وذكره الطبري في تاريخه ان مالكا نهى قومه عن الاجتماع على منع الصدقات وفوقهم وقال بلبنة
يربوع انا كذا عصينا امرنا اذا دعونا الى هذا الدين وبطانا الناس عنه فلم يفلح وما يح واني قد نظرت في هذا الامر فوجدت
الامر يتاتي لهؤلاء القوم بغير سياسة واذا امر لايسوسه الناس فاباكر ومعاذاة قوم يصنع لهم فتفرقوا على ذلك الى
اموالهم ورجع مالك الى منزله فلما قدم خالد البطاح بث السرايا وامرهم بداعية الاسلام وان ياتوه بكل من لم يحبوا ^{امهم}
ان امتنع ان يقاتلوه فجاءه الخيل بمالك بن نويرة في نفر من بني ربوع واختلفت السرية ابو قتادة الحارث بن ربعي فكان من
شهادتهم اذ نوا وقاموا وصلوا فلما اختلفوا فيهم اميرهم خالد فحبسوا وكانت ليلة باردة لا يقوم لها شيء فامر خالد
مناديا ينادي ادنوا اسراكم فظنوا انه امر يقتلهم لان هذه اللفظة تستعمل في لغة كانه للقتل فقتل ضراب بن الانو
مالكا وتزوج خالد زوجته ام عيم بنت المنهال وفي خبر اخر ان السرية التي بعث بها خالد لما غشيت القوم تحت الليل
واعلم فاحذ القوم السلاح قال فقلنا انا المسلمون فقالوا ونحن المسلمون قلنا فما بال السلاح معكم قلنا فضعوا السلاح
فلما وضعوا ربطوا اسارى فالتى بهم خالد فحدث ابو قتادة خالد بن الوليد ان القوم نادوا بالاسلام وان لهم امانا
فلم يلتفت خالد الى قوله وامر يقتلهم وقسم بينهم فحلف ابو قتادة ان لا يستر تحت لواء خالد في جيش ابدا ودك فرسه
شاذ الى ابي بكر فاجره بالعصه وقال اني نهيت خالد عن قتله فلم يقبل قوله واخذ بشهادة الاعراب الذين غرضهم
الغنائم وان عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند ابي بكر فاكثر وقال ان القصاص قد وجب عليه ولما اقبل خالد بن الوليد
قالا دخل المسجد وعليه قتاله عليه صد الحريد معي ابا مامه له قد غرر في غامته اسهنا فلما دخل المسجد
قام اليه عمر فترجع الاسهم عن راسه فخطبها ثم قال له يا عدو ونفسه اعدو على امر مسلم فقتلته ثم تروق على امره
والله لترجمك باحجارك وخالد لا يكلمه ولا بطن الا ان راى ابي بكر مثل رايه حتى دخل الى ابي بكر واعتذر اليه فغدر
وتجاوز عنه فخرج خالد وعمر جالس في المسجد فقال لهم الى يا بن امية فغدر عن ابي بكر قد رضخ عنه فلم يكلمه ودخل بيته

وقد روي ايضا ان عمر بن الخطاب وجميع من غيرة مالك بن نويرة من وجهه منهم واسترجع ما وجد عند المسلمين من أموالهم وأولادهم ونساءهم فردد
عليهم جميعا مع نصيبه كان منهم وقيل انه ارتجع بعض نساءهم من نواحي مشق وبعضهم عوامل فردهن على ادواجهن ^{خطا} فالظاهر في
خالد وخطان تجاوز عنه وقول صاحب الكتاب انه يجوز ان يخفى عنهما ما يظهر لابي بكر ليس في لان الامر في قصة خالد لم يكن مشبه بال
مأهلا معلوما لكل من حضره وما تأول به في القتل لا بعذر لاجله وما دنا ابا بكر حكم فيه بحكم المناول ولا غيره ولا تلا في خطاء
وزلله وكونه سيفاً من سيف الله على ادعاه لا يسقط عنه الاحكام ويره من الامام وما قول متم لو قتل اخي على ما قتل عليه اخوك ^{شبه}
لا يدل على الله كان مرتداً وكيف يظن ما قل ان متمم يعترف بردة اخيه وهو يطالب ابا بكر بدمه والاقتصاص من قاتليه ودرسيه
وانما اراد في الجملة التقرب الى عمر بفريط اخيه ثم لو كان ظاهر هذا القول كما طنه لكان انما يقصد تفصيل قتله زيد على قتله مالك ^{الحال}
في ذلك لانه لا زيداً قتل في بعض المسلمين داباغ وجوهم ومالك قتل على شبهة وبين الامرين فرق وما قوله في النبي ص صاحب فقد
اهل العلم اراد القرشي لان خالد اقرب وبعد فليس في ظاهر اضافة اليد لاله على يقينه له عن نفسه ولو كان علم من مقصده الاستحفاف ^{والإهانة}
على ما ادعاه صاحب الكتاب لوجب ان يعتذر خالد بذلك عند عمر ويعتذر به ابو بكر لما طال به عمر بقتله فان عمر ما كان يمنع من قتل قاذح في بنو
النبي ثم وان كان الامر على ذلك فاعني لقول ابي بكر تأول فاختا وانما تأول فاصاب ان كان على ما ذكره قلنا ما تعجب المتيقن من كون قوم
منعوا الزكاة واقاموا الصلوة ودعوا ان هذا غير ممكن ولا يصح فالجواب منه كيف ينكر وقوع ذلك وكيف ينكر امكانه اما الامكان فلا بد
لاملازمة بين العبادتين الامن كونهما مقترنين في بعض المواضع في القرآن وذلك لا يوجب تلازمهما في الوجود ومن قوله ان الناس
يعلمون كون الزكاة واجبة في دين الاسلام ضرورة وهذا لا يمنع اعتقادهم سقوط وجوب الزكاة بشبهة دخلت عليهم فانهم قالوا
ان الله تكلم بالرسالة حذ من أموالهم صدقة قطهرهم ويذكهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم قالوا فوصف الصدقة المفروضة
بانها صدقة من ثمناتها ان يطهرهم رسول الله ص الناس ويذكهم بها خذها منهم ثم عقب ذلك بان فرض عليه مع اخذ الزكاة منهم ان يصل
عليهم صلوة تكون سكا لهم قالوا وهذه الصفات تحقق في غيره لان غيره لا يظهر الناس ويذكهم بها خذ الصدقة ولا اذا صلى على الناس
كانت صلاته سكا لهم فلم يجب علينا دفع الزكاة الى غيره وهذه الشبهة لا تنافي كون الزكاة معلوماً وجوبها ضرورة من دين محمد ص
لانهم ما وجدوا وجوبها ولكنهم قالوا انه وجوب مشروط وليس يعلم بالضرورة وانما يعلم ذلك بنظر وتأويله فقد بان ان ما ادعاه
من الضرورة ليس بدال على انه لا يمكن احدا ان يذهب الى انها قد سقطت عن الناس واما الوقوع وهو المعلوم ضرورة بالتواتر كما يعلم
ان ابا بكر ولو الخلافة بعد الرسول ضرورة بطريق التواتر ومن اراد الوقوف على ذلك فليست في كتب التواريخ فانها تشمل على ما
نسقى ويكفي وقال ابو جعفر محمد بن جرير في التاريخ الكبير اسناد ذكره ان ابا بكر اقام بالمدينة بعد وفاة رسول الله ص ونسبها
اسامة في جيشه الى حيث قتل ابو زيد بن حارثة لم يحدث شئ واجاهه وفود العرب من يدين يقرن بالصلوة ويمنعون الصدقة
فلم يقبل منهم وبعثهم واقام حتى قدم اسامة بعد اربعين يوماً من شخصه ويقال بعد سبعين يوماً ودوى ابو جعفر قال اشعث ^{العرب}
فاطبة من اداء الزكاة بعد رسول الله ص الاقرينا وثقيفا ودوى ابو جعفر عن السدي عن شعيب عن سيف عن هشام بن عروة عن ابيه
قال اردت ان العرب ومنعت الزكاة الاقرينا وثقيفا فاما هوازن فقد تمت رجلا واخرى اخرى مسكوا الصدقة ودوى ابو جعفر
قال لما منعت العرب كان ابو بكر ينظر قدوم اسامة بالجيش فلم يجاد با حدا فل قدومه الا عسا وذبان فانه قاتلهم قبل رجوع
اسامة ودوى ابو جعفر قال قدمت قدوم من قبائل العرب بالمدينة فترأوا على وجوه الناس بها ويحلقونهم الى ابي بكر ان يقيموا الصلوة
وان لا يؤتوا الا الزكاة فغرم الله لابي بكر على الحق وقالوا لو منعوني عقابا لبعيرنا ما هدمتم عليه ودوى ابو جعفر عن ثعلبة بن اوس
اخي الخطيب في معنى منع الزكاة وان ابا بكر رد سؤل العرب ولم يحكمهم من حملته اطفا رسول الله اذا كان بيننا

فبالعباد الله ما لا يكر أبو دنها بكر إذا المرت بعدن وتلك لعمر الله قاصد الطهر فملا ددته وفدا باجابة وهلا خبيتم منه
 راعته البكر فان الذي ساوكم فغتم لك التمر واحل الحلف بني فهر ودوى ابو جعفر قال لما قدمت العرب المدينة على لي فذكر فكلوا
 في اسقاط الزكوة ترلوا على وجوه الناس بالمدينة فلم يواحد الا واتزل عليه ناسا الا العباس بن عبد المطلب ثم اجتمع الى لي
 بكر المسلمون فخوفوه باس العرب واجتماعها قال ضراب بن الازود فما رايت احد ليس برسول الله ص املا محرب شعوا من لي بكر ليجلنا
 فخوفه ونزوعه كانا فاجنحه بما لا مائا عليه واجتمعت كلمة المسلمين على اجابة العرب الى ما طلبت واجبا ابو بكر ان يفعل الاما كان
 يفعل رسول الله ص وان ياخذ الاما كان ياخذ ثم اطلهم يوما وليلة وامرهم بالانصراف فطادوا الى عشارهم ودوى ابو جعفر
 كان رسول الله ص بعث عمر واليهام الى عمان قبل موته غات وهو بعثان فاقبل قافلا الى المدينة فوجد العرب قد منعوا الزكوة فقتل
 في بني عامر على قوه بن هبيرة وقوة تقدم رجلا ويؤخر اخرى وعلى ذلك بنوعا كلام الا الخاص ثم قدم المدينة فاطافت به قريش فاجبرهم
 ان العساكر معسكة حولهم ففرقوا المسلمون وتحلقوا حلقا واقبل عمر الخطاب فمر بحلقه وهم يتجدثون فيما سمعوا من عمر و
 تلك الحلقه على عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فلما في منهم عمر سكتوا فقال في اي شيء اثم فلم يجبهوه فقال
 ما اعلمني بالذي خلوتهم عليه فغضب طلحة وقال الى يا بن الخطاب انك لتعلم الغيب فقال لا تعلم الغيب الا الله ولكن اظن قستم
 اخونا على قريش من العرب واحلفهم الا يقرأوا بهذا الامر قالوا صدقت قال فلا تخافوا هذه المتزلة انا والله منكروا على العرب
 اخوف مني عليكم من العرب قال ابو جعفر وحديثي السري قال حدثنا شعيب عن سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قال تزل عمر واليهام
 بمنصرفه من عمان بعد وفاة رسول الله ص بقره بن هبيرة ابن سلمه بن بشير وحوله عساكر من اقبا ثم فذبح له واكرم منزله
 فلما اراد الرحلة خلا به وقال يا هذا ان العرب لا يطيب لكم انفسا بالاناوة وان اتم اعفيتتموها من اخذ مالها فاستمع
 واطيع وان ايسم فانها تجتمع عليكم فقال عمر تواعدنا بالعرب وتخوفنا بها موعدا خسر امك ما والله لا وطبته عليك
 الخيل وقدم على لي بكر والمسلمين فاجبرهم ودوى ابو جعفر قال كان رسول الله ص قد فرغ عماله في بني تميم على قبض الصدقات فجعل
 الزبير فان بن يدر على عوف والرياب وقيس بن غاصم على مقاعس والبطون وصفوان بن صفوان وسيرة بن عمرو على بن عمرو وما لك بن زوره
 على بن خطلة فلما اتوا رسول الله ص صرف صفوان اليك بكر حين وقع اليك الخبر بموت النبي ص بصدقات بن عمرو وما ولي منها وما ولي سيرة
 ما قام سيرة في قومه فحدث ان ناب واطرق قيس بن غاصم سطر ما الزبير فان صانع وكان له عدد وقال وهو ينتظر وينظر ما يصنع و
 عليه ما ادرى ما اصنع ان انا بايعت ابا بكر واتيت بصدقات قومي حلفي فيهم فسا في عندهم وان ردتها عليهم فلما اتوا ابا بكر
 فليسوا في عنده ثم عمر قيس على قسمتها في مقاعس والبطون ففعل وعزم الزبير فان على الوفا تابع صفوان بصدقات عوف والرياب
 حتى قدم بها المدينة وقال شعر يعرض فيه بقيس بن غاصم من جلته وقت اداود الرسول وقد ايت سعاد فلم تردد بعيرا
 اميرها فلما ارسل ابو بكر الى قيس العلان بن الحضري اخرج الصدقة فاتاه بها وقدم قوله الى المدينة وفي تاريخ ابي جعفر الطبري من
 الكثير الواسع وكذلك في تاريخ غيره من التواريخ وهذا امر معلوم باضراره لا يجوز لاحد ان يخالف فيه فاما قوله بجمع ذلك وقد
 قال لهم ابو بكر اذا اذنوا واما كذا انكم واقامتم فكفوا عنهم فجعل امارة الاسلام والبراة من الردة الا اذنوا ولا قامته فانه قد
 اسقط بعض الخبر قال ابو جعفر الطبري في كتابه كانت وصيته لهم اذا تزلتم فاذا نزلوا فبقوا فان اذن القوم واقاموا فكفوا عنهم وان لم
 يفعلوا فلا شيء الا العادة ثم اقبلهم كل قتله الحرق فاسواه وانا جابوا داعية الاسلام فاسلوهم فان اقروا بالزكوة فاقبلوا منهم وان
 ابوا فلا شيء الا العادة ولا كلمة فاما قوله وكيف يطلق قاضي القضاة في ساير اهل الردة ما اطلقه من انهم كانوا يصلون وحينئذ هم
 اصحاب مسلمة وطلحة فاما اراد قاضي القضاة باهل الردة هم ما نفي الزكوة لا غير ولم يرد من مجد الاسلام بالكلمة فاما قصته

العصاكر

مالك بن نويرة وخالد بن الوليد فانها مشهورة عندي ولا غرو فقد اشتهرت على اصحابه وذلك ان من حضرها من العرب اختلفوا في حال القوم
 هل كان عليهم شعار الاسلام لا واختلف ابو بكر وعمر في خالد مع شدة اتفانها فاما الشعر الذي رواه المرتضى لما كان بنويرة فهو
 معروف البيت الاخير فانه غير معروف وعليه عمدة المرتضى في هذا المقام وما ذكره بعد من قصة القوم فصحيح كله مطابق لما في التواريخ
 الا موبضعات يسير منها قوله ان مالكاً نهي قومه عن الاجتماع على منع الصدقات فان ذلك غير منقول وانما المنقول انه نهي قومه عن
 الاجتماع في موضع واحد وامرهم ان يتفرقوا في ميابهم ذكر ذلك الطبري ولم يذكر نهيهم عن الاجتماع على منع الصدقة وقال الطبري
 ان مالكاً تردد في امره هل يحمل الصدقات ام لا فجاء خالد وهو مختار في شئ ومنها ان الطبري ذكر ان ضرار بن الازد قتل مالكاً عن غير احدا
 وان خالد لما سمع الداعية وقد خرج وقد فرغوا منهم فقال اذا اراد الله امر اصابه قال الطبري وغضب ابو قتادة لذلك وقال خالد
 هذا عملك وفارقوا في ابكر فاخبره فعصب عليه ابو بكر حتى كلمه فيه عمر فلم يرض لا ان يرجع الى خالد فرجع اليه حتى قدم معه بالمدينة
 ومنها ان الطبري روى ان خالد تزوج ام تميم بنت المهاال امرأة مالك لم يدخل بها وتركها حتى تقصص طهرها ولم يذكر المرتضى ذلك ومنها
 ان الطبري روى ان تميم لما قدم المدينة طلب الى ابى بكر في سبهم فكتب له برد السبي والمرتضى ذكر انه لم يرد الا في خلافه غير فاما قول
 المرتضى ان قول تميم لو قتل اخي على ما قتل عليه اخوك لما دينة لا يدل على رده صحیح ولا يثبت انه قد صدق بغيره في ذلك الخطاب وان
 يرضى عما جاء به ذلك ونعم قال المرتضى ان بين القيسلين فرقا ظاهرا واليه اشارتتم لاحالة فاما قول مالك صاحبك يعني النبي صلى
 فيقول انه قال له وهو راجعه ما اهلك صاحبكم الا قال كذا وكذا فقال له خالد وما تعد لك صاحباً وهذه لعمري كلمة جافية
 وان كان لها مخرج في التاويل الا انه مستكره وقرب الاحوال يعرفها من شاهدها وسمعتها فاذا كان خالد قد كان يعتذر بذلك
 فقد اندفع قول المرتضى هذا اعتذر بذلك ولست اترى خالداً عاقل الحط واعلم انه كان جباراً قاتلاً لا يراقب الدين فيما يحمله عليه الغضب
 وهو نفسه ولقد وقع منه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني حنيفة بالغصا اعظم مما وقع منه في حق مالك بن نويرة وعفي عنه رسول الله
 بعد ان غضب عليه مدة واعترض عنه وذلك العفو هو الذي اطعمه حتى فعل بني يربوع ما فعل بالبطاح الطعن الثامن لهم
 ان مما يؤثر في حاله وحال عمر فنهما مع الرسول في بيته وقد منع الله تعالى الكل من ذلك في حال حيوته فكيف بعد المات بقوله تعالى
 لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم اجاب قاضي القضاة بان الموضوع كان ملكاً عائشاً وهي حجرها التي كانت معروفة بها والحجر
 كلها كانت ملاكاً لا ذواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد نطق القرآن بذلك في قوله وقرن في بيوتكن وذكر ان عمر استاذ عائشة في ان يدفن في ذلك
 الموضوع وحق قال ان لم تاذن فادفنوني في البقيع وعلى هذا الوجه يحمل ما دوى عن الحسن انه لما مات اوصى ان يدفن في البقيع
 الله صلى الله عليه وسلم فان لم يترك ففي البقيع فلما كان من مروان وسعيد بن العاص ما كان دفن في البقيع وانما اوصى بذلك باذن عائشة ويجوز ان يكون
 علم من عائشة انها جعلت الموضوع في حكم الوقف فاستباحوا ذلك لهذا الوجه قال وفيه في ذلك الموضوع ما يدل على فضل النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه عم لما مات اختلفوا في موضع دفنه وكثر القول حتى روى ابو بكر عنه انه قال ما يدل على ان الانبياء اذا ماتوا دفنوا حيث ماتوا
 فزال الخلاف في ذلك اعترض المرتضى فقال لا يخلوا موضع قبل النبي صلى الله عليه وسلم من ان يكون باقياً على ملككم او يكون اشقل في حيوته الى
 عائشة على ما ادعاه فان كان الاول لم يحمل ان يكون ميراثاً بعده او صدقة فان كان ميراثاً فما كان يحمل لابي بكر ولا عمر من بعد
 ان يامر من يدفن فيها في الابعد ارضاء الورثة الذين هم على مذهبي فاطمة وجماعة الانواج وعلى مذهبهم هؤلاء والعباس
 ولم يحد احد منهم ما طاب احد من هؤلاء الورثة على اتباع هذا المكان والاستئثار عنه بمن ولا غيره وان كان صدقة فقد كان يجب
 ان يرضى عنه جماعة المسلمين ويبساعه منهم هذا ان جازا لاتباع لما جرى هذا الجري وان كان اشقل في حيوته فقد كان يجب ان
 يستظهر سبب اشغاله والجحفة فان فاطمة لم يقنع منها في اشغال ذلك الى ملكها بقولها ولا يشهادة من شهد لها فاما تعلقه باصا في السور

اليهن في قوله وقرن في بيوتكن فمن ضعف الشبه لا ناقدينا فيما مضى من هذا الكتاب ان هذه الاضافه لا تقتضي الملك
وانما يقتضي السكنى والعاده في استعمال هذه اللفظه فيما ذكرناه ظاهرة قال تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولم يردن
الا حيث يكن وينزلن دون حيث يمكن بلا شبهه واطرف من كل شئ تقدم قوله ان الحسن اسناد عائشه ان يدفن في البيت
حتى منع مروان وسعيد بن العاص لان هذه مكافاة منه ظاهرة فان المانع للحسن من ذلك لم يكن الا عائشه ولعل من ذكره من مروان
وسعيد وغيرهما عائشاهما وانبع في ذلك امرها ودوى انها خرجت في ذلك اليوم على بغل حتى قال ابن عباس يومئذ على بغل ويوما على جمل
ناذرا عائشه في ذلك وهي ما لكد الموضع على قولهم ومنع منه مروان وغيره ممن لا ملك له في الموضع ولا شره ولا يدوهنا من قبح ما يرتكب
واي فضل لا في بكره في رواية عن النبي ص حديث الدفن وعلمهم بقوله ان صح من مذهب صاحب الكتاب واصحابه العمل بخبر الواحد العدل
احكام الدين العظيم فكيف لا يعمل بقولنا في بكره في الدفن وهم يعملون بقول من هو دونه فيما هو اعظم من ذلك قلت اما ابو بكر فانه
لا يلحقه بدفن مع الرسول ص ذم لانه ما دفن نفسه وانما دفن الناس وهو ميت فان كان ذلك خطأ فالاثم والذم لاحقان بمن
فعل به ذلك ولم يثبت عنه ان اوصى بان يدفن مع رسول الله ص وانما قد يمكن ان يتوجه هذا الطعن الى عمر لانه سال عائشه ان يدفن
في الحجرة مع رسول الله وابي بكر والقول عندي مشبه في امر حجر الاذواج هل كانت على ملك رسول الله الى ان توت امر ملكها نساءه الذي
تنطبق به التواريخ انه لما خرج من قبا ودخل المدينة وسكن منزل ابي ايوب احط المسجد واخط حجر نساءه وبنائه وهذا يدل على انه
كان هو المالك للموضع فاما ما خرجت من ملكه في الاذواج فسماعه افعليه ويجوز ان تكون الصحابة قد دفنت من قران الاحول وسماعه
شاهدوه منه انه قد فر كل بيت منها يد زوجة من الزوجات على سبيل الهبة والعطية وان لم ينقل عنه في ذلك بصغر لفظه
والقول في بيت فاطمه كذلك لان فاطمه لم تكن تملك ما لا وعلى بعلمها كان فقيرا في جوة رسول الله ص حتى انه كان يستقي الماء لليهود
بيده يسقى بساتينهم لقوت يدفعونه اليه من ان كان له ما يتاع به حجرة يسكن فيها هو وزوجه والقول في كثير من الزوجات
كذلك انهن كن فقيرات مدفعات نحو صفيه بنت حيي بن اخطب وجويرية بنت الحارث ويمويه وغيرهن فلا وجه يمكن ان يملك
منه هو الا النسوة والبنات الحجر الا ان يكون رسول الله ص وهما لهن هذا ان ثبت انها خرجت عن ملكيته ص والا فهي باقية على ملكيته
باستصحاب الحال والقول في حجرة زينب بنت رسول الله ص كذلك لانه اقدمها من مكة مفارقة لبعلمها ابي العاص بن الربيع فاسكنها
بالمدينة في حجرة مفردة خالية عن بعل فلا بد ان تكون تلك الحجرة بمقتضى ما يغلب على الظن ملكا ص فيستدام الحكم بملكها لان
تجدد دليلنا ينقلنا عن ذلك واما رقيه وام كلثوم زوجتا عثمان كان مثيرا اذ مال فجوز ان يكون اتباع حجرة سكنت فيها الاولى منها
ثم الثانية بعدها فاما احتجاج قاضي القضاة بقوله وقرن في بيوتكن فاعراض المتصو عليه قوي لان هذه الاضافه انما يقتضي
التخصيص فقط لا التملك كما قال لا تخرجوهن من بيوتهن ويجوز ان يكون ابو بكر لما دوى قوله نحن لا نؤثر ترك الحجر في ابدى الزوجات
والبنات على سبيل الاقطاع لهن لا التملك اي باجم السكنى لا التصرف في رقاب الارض والابنية والا لا تمارا في ذلك
من المصلحة ولانه كان من المستحسن التبع اخراجهن من البيوت وليس كذلك فذلك فانها قريبة كثيرة ذات نخل كثيرة خارجة من المدينة
ولم تكن فاطمة متصرفه فيها من قبل نفسها ولا توكلها ولا راتها قط فلا يشبه حالها حال الحجر وايضا فلواتاحه هذه الحجر وزاده
اثمانها فانها كانت بنيه من طين قصيرة الجدران فلعل بابكر والصحابة استخفوها فافروا النساء فيها وعرضوا المسلمين عنها
بالشئ اليسير ما يقتضي الحساب او يكون من سهم الاذواج والبنات عند قسمة الفئ فاما القول في الحسن وما جرى من عائشه
وبني امية فقد تقدم وكذلك القول في حجر المروية دفن الرسول ص وكان ابو المظفر هبة الله بن الموسوي صدم المخزن المعمور
في ايام الناصر لدين الله اذا ما دثته حديث وفاة رسول الله ص ورواية ابي بكر ما رواه من قوله الانبياء يدقون حيث يموتون بحلف

ان ابا بكر فعل هذا الحديث في الحال والوقت ليدفن النبي في حجرة بنته ثم يدفن هو معه عند موته علم انه لم يتوعد
 الا مثل طر الحاروانه اذ دفن النبي في حجرة ابنته تدفن له في حجرة عند بعلها وان دفن النبي في موضع اخر فربما
 لا يتصل به ان يدفن عنده فإني ان الفوز بهذا الشرف العظيم وهذا المكان الجليل مما لا يقتضي حسن التدبير نفوته وان بها
 الفرصة فيه واجبر فويلم الخلفاء لم يمكنهم بعد روايته ان لا يعملوا به لاسيما وقد صار هو الخليفة واليه السلطان والنفع والضرة
 فادرك ما كان في نفسه ثم نسج عمر على منواله فوعب على عائشة في مثل ذلك وقد كان يكرهها ويقدمها على سائر الزوجات في العطاء وغيره
 فاجابته الى ذلك وكان مطاعا في حياته ومماته وكان يقول وعجب الحسن وطعنه في ان يدفن في حجرة عائشة والله لو كان ابو
 الخليفة يومئذ لما تصبى له ذلك ولا لم يفض عائشة لهم وحسد الناس اياهم ونما على عائشة بنى امير وغيرهم من قريش عليهم ولهذا قالوا
 يدفن عمر في حجرة كوكب ويدفن الحسن في حجرة رسول الله فكيف والخليفة معوية والامراء بالمدينة بنوا مية وعائشة صاحب الموضع
 والناصر ليه هاشم قليل والثاني كثير وانا استغفر الله مما كان ابوالمظفر يحلف عليه واعلم واطرظنا شيئا بالعلم ان ابا بكر ما روى
 الا ما سمع وانه كان اتقى الله من ذلك الطعن التاسع قولهم انه نص على عمر بالخلاف في خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان يزعم هو وقال بقوله
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف ولجواب ان كونه لم يخلف لا يدل على تجزئته بل يدل على تجزئته كوكب الغيل فان قالوا
 وكوكب الغيل منه منفعه ولا مضرة فيه ولم يرد نص تجزئته فوجان يحسن قبلهم والاسخلاف مصلحة ولا مضرة فيه وقد اجمع المسلمون على
 انه لا طريق الى الامامة فوجب كونه طريقا اليها وقد روى عن عمر انه قال ان اسخلاف فقد اسخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترك
 ترك من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فاما الاجماع المشاورية فهو الصحابة اجمعوا على ان عمر امام بنص بك وعليه انعقاد احكامه
 وانفاذ واليه لاجل نص بك لا لشيء سواه فلو لم يكن ذلك طريقا الى الامامة لم اتفقوا عليه وقد اختلف الشيخان ابو علي وابو هاشم
 في ان نص الامام على امام بعده هل يكفي في انعقاد امامته فقال ابو علي لا يكفي بل لابد من ان يرضى به اربعة حتى تجرى هذه اليه بحري
 عقد الواعد يرضا اربعة فاذا قاربه رضا اربعة صار بذلك اماما ويقول في بيعته عمر ان ابا بكر احضر جماعة من الصحابة لما نص عليه
 ورجع الى رضاهم بذلك وقال ابو هاشم بل يكفي نصه عليه ولا يراعى في ذلك رضاه به ولو ثبت ان ابا بكر فعله لكان على طريق البيع
 للنص لا انه يؤثر في امامته مع العهد ولعل ابا بكر ان كان فعل ذلك فقد استطاب به نفوسهم ولهذا لم يؤثر في كراهته طلائع
 قال وليت علينا قضا عليا وبين ذلك انه لم ينقل استيفاء العقد من الصحابة لعمري بعد موت ابي بكر والاجتماع جماعة لعقد البيعة
 والرضاء به فدل على انهم اکتفوا بعهد ابي بكر الى الطعن العاشر قولهم ان سمي نفسه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع اعترافه انه لم يخلفه
 والجواب ان الصحابة سمته خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله لاسخلاف اياه على الصلوة عند موته والاسخلاف على الصلوة عند الموت لم يثبت
 على الاسخلاف على الصلوة حال الحيوة لان حال الموت هي الحال التي يكون فيها العهود والعصا وما يهتم به الانسان من امور الدنيا
 والدين لانها حال المفارقة وايضا فان رسول الله صلى الله عليه وآله ما استخلف احدا على الصلوة بالمدينة وهو حاضر وانما كان يخلف على الصلوة
 قوما ايام غيبته عن المدينة فلم يحصل الاسخلاف المطلق على الصلوة بالناس كلهم وهو قاصر بين الناس حتى الا لابي بكر وهذه منية
 ظاهرة على سائر اسخلافاته في كل الصلوة فلذلك سموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد فاذا ثبت ان الاجماع على كون الاخبار طريقا الى الامامة
 جحد وثبت ان قوما من افاض الصحابة اخادوه للخلاف فقد ثبت انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لا فرق بين ان ينص الرسول على شخص
 معين وبين ان يبيح قومه فيقول من اخار هؤلاء القوم فهو الامام في كل واحد منهما يصح ان يطلق عليه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
 الطعن الحادي عشر قولهم ان حرق البغاء السلي بالنار وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن حرق احد بالنار والجواب ان البغاة جازا الى ابي بكر كما ذكرنا
 التواريخ فطلب منه سلاسا قويا به على الجهاد في اهل الردة فاعطاه فلما خرج قطع الطريق وذهب اموال المسلمين واهل الردة جميعا

صلات على ابي بكر
 من غير السلام
 على الام

وقل كل من وجد كما فعلت الخواج حيث خرجت فلما ظهر به ابو بكر راي حرقه بالنار داهيا بالامثلة من اهل الفساد ويجوز للامام
ان يخص المصل العام بالقياس للجلل عندنا الطعن الثاني عشر قولهم ان تكلم في الصلوة قبل التسليم فقال لا يفعل خالدا ما امرته
قالوا ولذلك عند ابى حنيفة ان يخرج الانسان من الصلوة بالكلام وغيره من مفسدات الصلوة من دون تسليم وبهذا اخرج ابو حنيفة
والجواب ان هذا من الاخبار التي تفرد بها الامامية ولم يثبت واما ابو حنيفة فلم يذهب الى ما ذهب اليه لاجل هذا الحديث واما
اخرج بان التسليم خطاب ادي وليس هو من الصلوة واذا كانها لا يكون بل هو ضد ولذلك يبطلها قبل التمام ولذلك لا يسلم
المسبوق بغيره للامام بل يقوم من غير تسليم فدل على انه ضد للصلوة وجميع الاضداد بالنسبة الى دفع الضد على وتيرة واحدة ولذلك
استوى الكل في الابطال قبل التمام فيستوى الكل في انها بعد التمام وما يذكره القوم من سبب كلام ابى بكر في الصلوة امر بعيد ولو
ابو بكر يريد ذلك لا مزالا ان يفعل ذلك الفعل بالشخص المعروف وهو نادم ليل في بيته ولا يعلم احد من الفاعل الطعن الثالث
قولهم انه كتب الخالد بن الوليد وهو على الشام ياحره ان يقتل سعد بن عباد فكن له هو واخريله فلما من بهما رمياه فقتلاه وهف
خالدا في ظلام الليل بعد ان القيا سعدا في برهناك فيها ما متى شعر بخرقنا سيد الخرج سعد بن عباد ورمياه بهما من فلم يخط
فواده يومه ان ذلك شعر الحسن وان الخرق قتلت سعدا فلما اصبح الناس فقدوا سعدا وقد سمع قوم منهم ذلك لما انف طلبوه ثلاثة ايام
في تلك البرية وقد احضر فقالوا هذا مسيس الخرق قال مؤمن الطاقا سائل ساله ما منع عليا ان يحاصم ابا بكر في الخلافة يا بني اخي خاف
ان يقتله الخرق والجواب اما انا فلا اعتقد ان الخرق قتلت سعدا ولا ان هذا شعر الخرق ولا ان ابا بكر ان البشر قتلوه وان هذا شعر البشر
ولكن لم يثبت عندى ان ابا بكر امر خالدا بذلك ولا استبعد ان يكون خالدا فعله من تلقاء نفسه ليرضى بذلك ابا بكر فيكون الامم على خالدا
وابو بكر برئ من اثمه وما ذلك من افعال خالدا سعيد الطعن الرابع عشر قولهم انه لما استخلف قطع لنفسه على بيت المال اجرة كل
يوم ثلثه درهم قالوا وذلك لا يجوز لان مصادر اموال بيت مال المسلمين لم يذكر فيها اجرة للامام والجواب انه تعالى جعل في جملة
مصرف اموال الصدقات العالمين عليها وابو بكر من العالمين واعلم ان الامامية لو انصفت لرات ان هذا الفعل بان يكون من
ابى بكر او من ان يكون من مسأوبة ومثالبه ولكن العصبية لا حيلة فيها الطعن الخامس عشر قولهم انه لما استخلف صرخ
مناذيه في المدينة من كان عنده شيء من كلام الله فليأتنا به فاننا نأخذ من على جمع القرآن ولا يأتنا بشيء منه الا وقعنا هذا
قالوا وهذا خطأ لان القرآن قد بان بفضاحته من فصاحة البشر في حاجة الى شاهدي عدل والجواب ان المرتضى ومن تابعه من الشيعة
لا يصح لهم هذا الطعن لان القرآن عندهم ليس معجزا بفضاحته على ان جعل معجزا بفضاحته لم يقل ان كل اية من القرآن ولا السورة
بتمامها وكالها التي تتحقق الاعجاز من طريق الفصاحة فيها وايضا فانه لو احضر انسان اية وايتين ولم يكن معه شاهد فربما يختلف العرب
هل هذه في الفصاحة باللغة مبلغ الاعجاز الكلى ام هي باقية من كلام العرب بينونه غير باللغة الى حد الاعجاز فكان يلتبس الامر
ويقع النزاع فاستظهر ابو بكر بطلب الشهود تأكيد لانه اذا انقضت الشهادة ثبت ان ذلك الكلام من القرآن **الاصول**
ومن هذا الكتاب والله لولقيتهم واحدا وهم طلاع الارض كلها ما باليت ولا استوحشت واني من خلاهم الذي هم فيه والهدى الذي
انا عليه على بصيرة من نفسي وبقين من ربي واني الى لقائه مشتاق ولحسن ثوابه لمشط ولكني اسي ان يلحق هذه الامة سفهاؤها
ونجاءها فيخذلوا مال الله ولا عبادته خولا والصالحين خربا والعاسقين خربا فان منهم الذي شرب فيكم الحرام وجلد حد في الاسلام
وان منهم من لم يسلم حتى مرضت له الرضاخ فلو لا ذلك ما اكثرنا اليكم وتاييبكم وجعكم وتخزيكم ولتركتكم اذا اليتم ووثقتم
الاتون الى اطرافكم قد انقضت الى امصاركم قد انقضت والى ما لكم تروى والى بلادكم تعزى انتم وحكم الله الى قال عدوكم
ولا تشاقلوا في الانقضت فقروا بالخسف وتبوا بالذل ويكون نصيبكم الاحسن ان انا الحرب الاروق ومن نام لم يتم عنه والسلام

طلاع الارض ملؤها ومنه قول عمر لو ان لي طلاع الارض ذهباً لا فتيت به من هولا المطلاع واسى اخن واكثر
 تاليكم تحربكم واعزكم بهم والتاسا شد اللوم ووبتم ضعفتم وفترتم ومما لكم تروى تعقب ولا مثاقلو بالتشد
 اصله تناقلوا وتفرأ بالحسف تعترفوا بالضم وتصبروا له وتبوءوا بالذل رجوعاً به والافى الذي لاسام ومثل قوله من
 لم سم عنه قبل الشاعر لله درك ما ادت سائر حوان ليس عن التراب براقد اسهرته ثم اضطجعت ولم يتم خفا عليك
 وكيف يوم الحاقه فاما الذي مرخت له على الاسلام الرضاخ فعوبه والرضيعة شئ قليل يعطاه الاسلام بصانع به
 عن امر يطلب منه كالاخرة وذلك لانه من المولغة قلوبهم الذين رغبوا الاسلام والطاعة بحال وشاء دفعت اليهم وهم قوم
 معروفون كمعوبه واجبه زيدوا به ابى سفيان وحكيم بن حرام وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام بن المغيرة وحق يطالبان
 عبد الغزي والاحسن بن شريف وصفوان بن امية وعمر بن وهب وعبيدة بن حصين والاقوع بن حابس وعباس بن مرداس وغيرهم
 فكان اسلام هؤلاء للطمع ولا اعراض الدنيا به ولم يكن عن اصل ولا عن يقين علم وقال الراوندي عن بقوله رضى لهم الرضاخ
 عمر بن العاص وليس يصح لان عمر لم يسلم بعد الفتح واصحاب الرضاخ كلهم بعد الفتح موثوقون عن الاسلام بغنا بغير حنين ولم يري ان
 اسلام عمر وكان مدخلاً ايضاً لا يمكن عن رضية وانما كان لمصلحة اخرى فاما الذي شرب الخمر ووجد حيا في الاسلام فقد قال الراوندي
 هو المغيرة بن شعبه واخطا بما قال لان المغيرة انما انهم بالزنا ولم يجد ولم يجز للمغيرة ذكر في شرب الخمر وقد تقدم خبر المغيرة مسطور
 وايضاً فان المغيرة لم يشهد صفين مع معوية ولا مع علي وما للراوندي ولهذا انما يعرف هذا الفتن اباباه والذي عناه على الوليد
 عقبه بن بك معيط وكان اشد الناس عليه وبلغهم تحريصا لمعوية واهل الشام على حربه ونحو ذلك جف الوليد وشربه الخمر
 منقولاً من كتاب الاغانى الفرج على بن الحسين الاصفهاني قال ابو الفرج كان سبب امانة الوليد بن عقبه الكوفة ما حدثني احمد
 ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد العزيز بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن ابيه قال
 لم يكن يجلس مع عثمان على سريره الا العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن حرب والحكم بن بك العاص والوليد بن عقبه
 ولم يكن سريره قسع الا عثمان وواحداً منهم فاقبل الوليد يوماً فجلس في الحكم ابن ابى العاص فامر عثمان الى الوليد فوصل
 مجلسه فلما قام الحكم قال الوليد والله يا امير المؤمنين لقد تلجج في صدرى بينان فلهما حين رايتك اثرت عمك على ابيك
 وكان الحكم عم عثمان والوليد اخاه لأمه فقال عثمان ان الحكم شيخ قريش فما البستان فقال رأت لعم المرز لقي قوا به وبن اخيه
 حاداً لم تكن قدماً فاملت عمر ان يشيب وخالداً لكي يدعوا في يوم ناسبة عما يعنى عمر وخالداً ابني عثمان قال فوق له عثمان و
 قد وليت الكوفة فاخرج اليهما قال ابو الفرج واخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني بعض اصحابنا عن ابن
 ذاب قال لما ولي عثمان الوليد بن عقبه الكوفة قدمها وعليها سعد بن ابى وقاص فاجبر بقدومه ولم يعلم انه قد امر فقال وصنع
 قالوا وقف في السوق وهو يحدث الناس ولسانه كرشاً من امره فلم يلبث ان جاءه نصف النهار فاستاذن على سعد فاذن
 له فسلم عليه بالامر وجلس معه فقال له سعد ما اقدمك ابا وهب قال حببت زيارتك وقال على ذلك احييت برئداً قال
 انا اودن من ذلك ولكن القوم احاجوا الى عملهم فسرحت اليه وقد استعملني امير المؤمنين على الكوفة فسكت سعد طويلاً
 ثم قال والله ما ادرى اصلي بعدنا ام فسدا بعدك ثم قال كبتى وحرى ضياع واستبدي بلم امره لم يشهد اليوم ناصراً فقال
 الوليد اما والله لانا اقول للشر منكم وادوى له ولو شئت لاحسك ولكن ادع ذاك لما تعلم نعم والله وقد امرت بحاسبك
 والمنظر في امرنا لك ثم بعث الى عمال سعد فحبسهم وضيق عليهم فكتبوا الى سعد يستغيثون به فكتبه فقال له وللعرف عندك
 موضع قال نعم فلي سبلهم قال احمد وحدثني عمر بن بكرو الباهلي عن هشيم عن العوام بن حوشب قال لما قدم الوليد على سعد

عمر بن الخطاب
 كذا هو

انما هو
 كذا هو

قال له سعد والله ما ادرى اكنست بعدنا ام حقتا بعدك فقال لا يخرجن ابا اسحق فانه الملك يتعداه قوم ويتعشاه
اخرى فقال سعد اركم والله سيجعلونه ملكا قال ابو الفرج وحدثنا احمد قال حدثني عمر قال حدثني هرون بن معروف عن
ابن ابي ربيعة عن ابن شاذب قال صلى الوليد باهل الكوفة الغداة اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم فقال عبد الله
بن مسعود ما زلت انا معك زيادة منذ اليوم قال ابو الفرج وحدثني احمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا حريز
عن الاحول عن الشعبي قال قال الخطيبه بذكر الوليد شبهه الخطيبه يوم يلقي وبه ان الوليد اخبر بالعهده نادى وقد تمت
صلاتهم ازيدكم سكرا ولم يدري فابوا اباه وبواذنا لغنت بين الشفع والوتر كفوا عننا ان اذ جرت ولو
تركوا عننا ان لم تزل تجري وقال الخطيبه ايضا تكلم في الصلوة وزاد فيها علانية واعلن بالنفاق وصحح المصلح المصلح
فنادى بالجميع الى افتراق ازيدكم على ان يتحدوني فالكتم ومالي من خلاق قال ابو الفرج واخبرنا محمد بن حلف وكيع قال
حدثني حماد بن اسحق قال حدثني في قال ابو عبيد وهشام بن الكلبي والاصمعي كان الوليد زاسا يشرب الخمر فشرب بالكوفة وقام
ليصلي بهم الصبح في المسجد الجامع فصلى بهم اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وتغيبوا في المحراب بعد ان قرا بهم را
صوته في الصلوة فعلق القلب الربا بالبعد ما ثابت وشا با فحضر اهل الكوفة الى عثمان فاخبروه بمخبره وشهدوا عليه شرب
الخمر فاق به فامر رجلا من المسلمين ان يضربه الحد فلما دنا منه قال نشدتك الله وقرابي من امير المؤمنين فتركه خوفا
على تركه طالبان بطل الحد فقام اليه فحده بيده فقال الوليد فشدتك الله والقرابة فقال على اسكت اباه وبنا هلك
بنو اسرائيل بتعطيلهم الحدود فلما ضربه وفرغ منه قال التدعي في قبري بعد ما جلاد قال الحق وحدثني مصعب الزبيري قال قال الوليد
بعد ما شهدوا عليه فجلد اللههم انهم قد شهدوا على برور فلا ترضهم عن امير ولا ترض عنهم امير قال وقد عكر الخطيبه اسامه
فجعلها مدها للوليد فقال شهد الخطيبه يوم يلقي اربه ان الوليد اخبر بالعهده كفوا عننا ان اذ جرت ولو تركوا عننا ان لم تزل تجري
وراوشايل ما جادف يعطى على المسور والعسر فترعت مكذوبا عليك ولم تنزع على طمع ولا دعر قال ابو الفرج وفتحت من كتاب
هرون بن الربيع بخطه عن هرون بن شيبه قال شهد رجلا عند ابي العجاج وكان على قضا البصر على رجل من المعيطيين بشهادة وكان الشاهد
سكرا فقال المشهود عليه وهو المعيطي اعزك الله ايها القاضي انه لا يحسن عن السكرا ان يقر بشا من القرآن فقال الشاهد بلى احسن قال
فقال علق القلب الربا ما بعد ما ثابت وشا بالبحر بذلك ويحك ما قاله الوليد في الصلوة وكان ابو العجاج محمقا فظن ان هذا من القرآن فجعل يقول
صد والله ورسوله وبيدكم كم تعلمون ولا تعلمون قال ابو الفرج واخبرنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شيبه عن المدائني عن مبارك بن سلام عن
قطر بن خليفة عن ابي الفتح قال كان ناس من اهل الكوفة يطلبون عثره الوليد بن عقيبهم منهم ابو زبيب الاندي وابو موير عفا وابو بكر
الوليد الصلوة فسال عنه وبلغه حتى علم انه يشرب فافتحا الدار فوجداه يتي فاخذاه وهو سكران حتى وضعاه على سريريه واخذاه
من يده فاذا فاق فقد خاتم فسال عنه اهله فقالوا لا ندري وفدرا بنا وجاينه خلا عليه فاحتمل فوضعاه على سريريه فقال صفوها لي
فقالوا احدهما ادم طول حسن الوجه والاخر عريض مربع عليه خيمه فقال هذا ابو زبيب وهذا ابو موير قالوا ولقي ابو زبيب وضنا
عبد الله بن خنيس الاسدي وعلقه زبيرا الكبرى وغيرها فاخبرهم فقالوا الشخص الى امير المؤمنين فاعلموه وقال بعضهم انه لا يقبل
قولكم في اخيه فتوصل اليه فقالوا له انا جئناك في امر ونحن نحجزه اليك من اعاننا وقد قبل انك لا تقبله قال وما هو قالوا راينا الوليد
وهو سكران من خمر شربها وهذا خاتم احدها من يده وهو لا يعقل فاسل عثمان على فاجره فقال اري ان شخصه فاذا شهدوا عليه
بمخبره حمله فكبت عثمان الوليد فقدم عليه فشهد عليه ابو زبيب وابو موير وجندبا الاندي وسعد بن مالك الاشعري فقال
لعلي قريبا بالحسن فاجله فقال على الحسن انه قد فاضره فقال الحسن مالك ولهذا يمينك غلبك فقال على عبد الله بن جعفر ففاضره فضربه

بحضرة فيها سير له راسان فلما بلغ اربعين قال حسبك قال ابو الفرج وحدثني احمد قال حدثنا عمر قال حدثني المدايني عن الوفاضي عن الزهري قال
 خرج رهط من اهل الكوفة الى عمن في امر الوليد فقال كلما غضب رجل على اميره وماه بالباطل انما اصحبت لكم لا تكون بكم فاستجاروا لبعثه
 واصبح عمن ان سمع من حجرها صوتا وكلاما فيه بعض الغلظة فقال ما تجد فسلوا العراق ومراقها لمجا الايت غايثه فسعت فوفت ففعل الله
 وقال تركت سنة صاحب هذا النعل وتسامع الناس في واجته ملاوا المسجد فمن قابل قد احسنت ومن قابل ما للناس ولهذا حجة فاصموا ايضا
 بالغال ودخل رهط من اصحاب رسول الله ص على عمن ان هذا لواله اتوا الله ولا تقطع الحدود واعز لا خال عنهم ففعل قال ابو الفرج حدثنا احمد
 قال حدثني عمر عن المدايني عن ابى محمد الناسخ عن مطر الوراق قال قدم رجل من اهل الكوفة الى المدينة فقال لعمن اني صليت صلاة العشاء خلف الو
 فالتفت في الصلاة الى الناس فقال اريدكم فاني اجد اليوم نشاطا وشمسا منه واليكم الخبر فصر بعمن الرجل فقال الناس عطل الحدود ووضعت
 الشهود قال ابو الفرج وحدثنا احمد قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو بكر الباهلي عن بعض من حدثه قال لما شهد على الوليد عند عمن شرب الخمر كسبه
 يارس بالشخص فخرج وخرج معه قوم يعذرونه فيهم عدى بن حاتم الطائي فقتل الوليد يوما لسوقهم فادبحوا وقال لا نجسنا قد نسينا الاضام
 والشوات من معنوصاف وعرف فينا فلبسنا عراق فقال عدى فان ذهب اذ اقام قال ابو الفرج وقد روى احمد عن عمر عن رجله عن النعمان
 عن جندب الاندي قال كنت فيمن شهد على الوليد عن عمن فلما استتمت عليه الشهادة ثم ذكر اليه الخبر فصر بعمن اياه وقول الحسن ابنه له مالك
 ولهذا وزاد فيه فقال على لست اذ اسلمنا او قال من المسلمين قال ابو الفرج واخبرنا احمد عن عمر عن رجله ان الشهادة لما تمت قال عمن لعلى ذلك
 ابن عمك فاقم عليه الحد فامر على ابنه الحسن فلم يفعل وقال يمينك فبرك فقال على بالضعف وهنت وعجزت قير يا عبد الله بن جعفر فاجله
 فجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال على حسبك جلد رسول الله ص اربعين وجلد ابو بكر اربعين وكلها عمر ثمانين وكل سنة قال ابو الفرج وحدثنا
 احمد عن عمر عن عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد قال واخبرني ايضا بذلك ابراهيم بن محمد بن ايوب عن عبد الله بن مسلم قال الواجب على الماض
 عمن الوليد الحد قال انك لتضرب في شهادة قوم ليعتقك عما قابلا قال ابو الفرج وحدثني احمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبيب عن عبد الله
 قال الواجب ان كان ابو زيد الطائي ندما للوليد بن عقبة ايام ولايته الكوفة فلما شهد واعليه بالسك من الخمر فخرج عن الكوفة معن ولا نقا
 ابو زيد سدكر ايامه وندامه من يرى العبد ان يادى على ظهر امر وروى حدان بن عجلانجاف والبيت بيتا في وهب خلا فخر في الشما
 يعرف الجاهل المضلل ان الدهر فيه التكرار والزوال لتسفر كذا كرم العهدام كانوا انا ساكنين زولا فزوالوا بعد ما تعلمين يا اعمرو
 كان فيهم عزنا وحال ووجه نودنا مشرقا ونوالا اذ اريد النوال اصبح البيت قد تدمر كبلحى وجوها كانها الا فقال كل شيء محال
 في الرجال غير ان ليس للمنايا احتيال ولعمري لاله لو كان السيف مصال وللان مقال ما تناسستك الصفا ولا الود ولا حال دونك الاشغال
 وتحمرت لحمك المتعصف صله صل حمله ما اغناوا قوتهم شريك الحرام وقد كان شراب سوى الحرام طلال وابطاها لعدواة والسان
 الامقال ما لا يقال من رجال تقاضوا منكرات ليسوا الذين اداوا فقالوا غير ما طالبين دخلوا ولكن مال دهر على اناس فما لوال
 من محله الصفا او مسدل او بزل مثل ما يزول الظلال فاعلمت لي اخوك الود جاني حتى تزول الجبال ليس بجلى عليك يوما مال
 ابدا ما اقل غلاب قال فلما ضرب بالسان وبالكف اذ كان لليد بن مصال قال ابو الفرج وحدثني احمد قال حدثني عمر قال لما قدم
 الوليد بن عقبة الكوفة قدم عليه ابو زيد فارتله دار عقيل بن بك طالع على باب المسجد وهي التي تعرف بدار القبطي فكان ما اتجه به
 عليه اهل الكوفة ان ابا زيد كان يخرج اليه من داه وهو نصراني مجتر والمسيح فعمله طريقا قال ابو الفرج واخبرني محمد بن العباس
 البريدي قال حدثني عمر عن عبد الله عن ابن جبيب عن ابن الاعراب ان ابا زيد وود على الوليد حين استعمله عمن على الكوفة فارتله الوليد
 دار عقيل بن بك طالع على باب المسجد واستوهمها منه فوهمها له فكان ذلك والاطرف على من اهل الكوفة لان ابا زيد كان يخرج من
 داره حتى يشق المسجد الى الوليد فيستمر عنده ويشرب معه ويخرج فليشق المسجد وهو سكران فذاك بينهم عليه قال وقد كان عمن في الكوفة

صدقات بني علب فبلغه عنه شرفه خلافة فخره قال فلما ولده الكوفة اختص ابنا زيد الطائي وقربه ومدحه ابنا بيه بشركه
 وقد كان الوليد استعمل الربيع بن مري بن اوس بن خازنه بن لام الطائي على الحج فبما بين الجزيرة والحيرة فاجتبت الجزيرة وكان ابو زيد في علب
 ناذ لا يخرج بهم ليرعهم فابا عليهم الربيع بن مري ومنعهم وقال لا فيريد ان شئت عندك وجدك فعلت فاق ابو زيد الى الوليد شكاه
 فاعطاه ما بين العصور الحجر من الشام الى القصور الحجر من الحيرة وجعل له حامي واخذها من الربيع بن مري فقال ابو زيد يمدح الوليد والشعر
 على ان الحج كان بيد مري بن اوس لا بيد الربيع ابنه وهكذا هو رواية عمر بن شبة لعمر بن ابي مري لغبرك من اباح لنا الديار اباح لنا
 اباد واذن فوز نزع القف منها والعمارا بحمد الله ثم في قرش اى وهب عت بدنا عزرا اباح لنا ولحمي عليكم اذا ما كنتم سنة
 قال يقول اذا جدتم فانا لا نجيبها عليكم وان كنتم اساءتم وحيتموها علينا فمطالت يدها الى المعدل وطحن المخذمة القضاة قال
 ومن شعري زبيد في ذكر بصره له على مري بن اوس بن خازنه ياليت شعري بابنا ابناوها قد كان لي بعه صدرى وتقديرى غرامى
 ما يريه الله من شرف افوح به ومري بن مرسور ان الوليد له عندي وحله وذو الخليل ونصح غير مدحى لقد دغاني وادناى
 واطهرنى على الاعادى بصرى بعيرى وشرب القوم عنى غير مكثرت حتى تاهوا على رعم ونصعرت نفسى فداها وهب وقل
 يا امرئ فحلى اليوم اوسى وقال ابو زيد يمدح الوليد ويتالم لفراقة حين غزل عن الكوفة لعمر بن ابي مري الوليد يمدح
 سواى لقد امست للدهر معورا خلا ان ذوق الله عاد وراج وان له راح وان سار سهار وكان هو الحصين الذي ليس سلمي
 اذا اتا بالنكراء اصبحت معسرا اذا صا انفواد وفى الوليد فانما بوادى ذي خماس من غفر وهى طويله يصف فيها الاسد قال ابو الفرج
 وحدنا احد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن جاله عن الوليد قال لما فتح رسول الله مكة يا تونه بصبا نهم فبدعوا لهم بالبركة في فتح
 على رؤسهم في الجنة وانا خلق فلم يمسه من اجل الخلق قال ابو الفرج وحدثنى اسحق بن بنان الاعا على حيس بن ميسر عن عبد الله
 ابن موسى عن ابى ابي على عن الحكم عن سعيد بن جبر عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلى بن ابى طالب انا احد منك سنا نا واسط
 منك سنا نا واملا للكتيبة فقال له على اسكت يا فاسق فنزل القرآن فيهما افتر كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون وقال
 ابو الفرج وحدثنى احد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن محمد بن حاتم عن يونس بن عمر عن شيان عن قتاده في قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ قال هو الوليد بن عقبة بعثه النبي مصداقا لنبى المصطفى فلما داهه اقلوا نحوه فها بهم فرجع
 الى النبي فمات له انهم ارتدوا عن الاسلام فبعث النبي خالد بن الوليد وامره ان يثبت وقال انظر ولا تنجل فانظر حتى اتاك
 ليل وانفد عينونه نحوهم فلما جاءهم اخبرهم انهم متمسكون بالاسلام وسمعوا اذا نهم وصلاتهم فلما اصبحت اتاهم فواى ما يعجب فرجع
 الى الرسول فمات فماتت هذه الاية قلت قد لمح ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في هذا الموضع نكتة حسنة فقال
 في حديث الخلق هذا حديث مضطرب منكرا لا يصح وليس يمكن ان يكون من بعثه النبي مصداقا لنبى المصطفى قال ويبدل ايضا
 على فساد ان الزبير بن جابر وغيره من اهل العلم بالسير والاحادة كروا ان الوليد واخاه عمار ابن عقبة بنك معيط حراما من مكة
 لبردا اختما ام كلثوم عن الهجرة وكانت هجرة في الهدنة التي بين النبي وبين اهل مكة ومن كان غلاما مخلقا بالخلق يوم الفتح
 ليس محي منه مثل هذا قال ولا خلاف بين اهل العلم بتاويل القرآن ان قوله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا تزل في الوليد لما
 بعثه رسول الله مصداقا فكذب على النبي المصطفى وقال انهم ارتدوا وامتنعوا من اداء الصدقة قال ابو عمر وفيه وفي على
 اترا فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون في قصتهما المشهورة قال ومن كان صبيا يوم الفتح لا يحى منه مثل هذا فوجان
 في حديث الخلق فان رواية جعفر بن برقان بن ثابت عن الحاج عنك موسى الهذلي وابو موسى مجهول لا يصح حديثه ثم يعود الى كتاب
 ابى الفرج الاصبها قال ابو الفرج واخبرني احد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن عبد الله بن موسى عن نعيم بن حكيم عن ابى مري عن على

كلامه في كتابه
 في رواية

ان امرأة الوليد بن عقبة جاءت الى النبي فشتكى اليه الوليد وقال انه يضربها فقال لها ادجي اليه وقولي له ان رسول الله قد جاءني
 فانطلقت فمكثت ساعة ثم رجعت فقالت انه ما اقلع عني فقطع رسول الله ص هدية من ثوبه وقال اذهبي بها اليه وقولي له ان رسول
 الله قد جاءني فانطلقت فمكثت ساعة ورجعت فقالت ما زادني الا ضربا فرفع رسول الله ص يده ثم قال اللهم عليك بالوليد
 مرتين اولها قال ابو الفرج واختصر الوليد لما كان واليا بالكوفة ساجرا كان يفتن الناس كان يريه كيتين يقتلان فقتل
 احدهما على الاخرى فتهمها ثم يقول له ايسر لنا ان اراك المنهضة تغلب الغالبة فتهمها فيقول نعم فجا، جذب الاذى
 مشتملا على سيفه فقال افرجوا فارجوا فضربه وقتله فحبسه الوليد فليلا ثم تركه قال ابو الفرج وروى احمد عن عمر بن الخطاب
 ان جذبا لما قتل الساحر حبسه الوليد فقال له دينا ودينار فبقي حبس هذا وقد قتل من اعلن بالسحر في دين محمد ثم مضى
 اليه فاخرجه من الحبس فاسل الوليد الى دينا وفتلته قال ابو الفرج حدثني عن الحسن بن محمد قال حدثني الحراري عن المدائني
 عن علي بن مجاهد عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان عن الزهري وغيره ان رسول الله ص لما انصرف من غزاة المصطلق نزل رجل
 من المسلمين فساق بالقوم ورجل ثم اخرف ساق بهم ورجل ثم بدا رسول الله ص ان يواسي اصحابه فقتل وساق بهم ورجل
 وجعل يقول فيما يقوله جذب وما جذب والا قطع زيد الخبز فدنا منه اصحابه فقالوا يا رسول الله ما ينفعنا سيرنا مخافة
 ان ينهشك دابة او يصيبك نكبة فوكب ودنوا منه وقالوا قلت قولا لا نذري ما هو قال وما ذاك قالوا كنت تقول جذب
 والا قطع زيد الخبز فقال رجلان يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة تفرق بين الحق والباطل وتقطع يد الاخر في
 سبيل الله اخر جسده باوله فكان زيد هو زيد بن صوحان قطعت يده في سبيل الله يوم حطولا وقتل يوم الحجل مع علي بن
 ابي طالب ثم وما جذب فهذا دخل على الوليد بن عقبة وعنده ساحر يقال له ابوشيان ياخذ اعين الناس فيخرج
 مصادير بطنه ثم يرد هاجما من خلفه فضربه فقتله وقال العن وليد او اباشيان وان حبش راكب الشيطان رسول فوعوا
 اليها ما ان قال ابو الفرج وقد روى ان هذا الساحر كان يدخل عند الوليد في خوف بكرة حسنة ثم يخرج منها فراه جذب فذهب
 الى بيته فاشتمل على سيف فلما دخل الساحر في البقرة قال جذب يا تون السحر فانت تبصرون ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع
 الساحر وانذروا الناس فخبه الوليد وكتب بامره الى عثمان قال ابو الفرج فروى احمد بن عبد العزيز عن عمر بن حجاج بن نصير عن قوه عن محمد
 سير بن قال تطلق جذب بن كعب قال الساحر بالكوفة السحر وعلى السحر رجل نصراني من قبل الوليد فكان يري جذب بن كعب يقوم بالليل
 ويصيح ضائما فوكب بالسحر رجلا ثم خرج فاه الناس عن اهل الكوفة فقالوا الاسعث بن قيس فاستضافه فجعل يراه ينام الليل ثم يصيح
 فيدعوا بعداه فخرج من عنده وسال اهل الكوفة افضل قالوا جبر بن عبد الله الجلي فذهب اليه فوجدنا بالليل ثم يصيح فيدعوا بعداه
 فاستقبل القبله وقال له في جذب ودي بن جذب ثم اسلم قال ابو الفرج فلما نزع عثمان الوليد عن الكوفة امر عليها سعيد بن العاص
 فلما قدمها قال اغسلوها هذا المنبر فان الوليد كان رجسا فنجسا فلم يصعبه حتى غسل قال ابو الفرج وكان الوليد اسن من سعيد بن العاص
 واسحق بن عيسى والبن جابنا وارضى عندهم فقال بعض شعرائهم وجانا من بعد سعيد ينقص الساع ولا يزيد وقال اخر فرأى من وليد
 الى سعيد كاهل الحجر اذ فوعوا فبادر بلينا من قريش كل عام امير يحدث او سنا دلنا نارتحفا فحش ولبس لهم ولا يخشون
 قال ابو الفرج حدثنا احمد قال حدثنا عمر بن المديني قال قدم الوليد بعقبه الكوفة في ايام معاوية زار الليرة بن شعبة فانا اشرف
 الكوفة فسلموا عليه وقالوا والله ما راينا بعدك مثلك فقال اخيرا ام شرا قالوا بل جرا قال ولكني ما رايت بعدكم شرا منكم فاعادوا
 الساع عليه فقال بعض ما تاتون به فوالله ان بعضكم لتلف وان جكم لتلف قال ابو الفرج وروى عمر بن شعبة ان قبيصة بن جابر
 ممن كثر على الوليد فقال معاوية يوما والوليد وقبيصة عنده يا قبيصة ما كان شانك و شان الوليد قال خيرا امير المؤمنين انه

في أول الأمر وصل الرحم وأحسن الكلام فلا تسئل عن شكر وحسن ثناء ثم غضب على الناس وعضبو عليه وكذا منهم فاما
 ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فيغفر الله له وخذ في غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسئ القديرة والمعوية ما اعلمه
 الا فدا حسن السيرة وبسط الخير وقبض الشر قال فانت اليوم يا امير المؤمنين اقدر على ذلك فافعله قال اسكت لا اسكت ففكت
 وسكت القوم فقال معوية بعد يسير ما لك لا تتكلم يا قبيصة قال نهيتني عما كنت احب ففكت عما لا احب قال ابو الفرج
 ومات الوليد بن عقبة غوتي الرقة ومات ابو يزيد هناك فدفنا جميعا في موضع واحد فقال في ذلك الشجع السلمي وقد مر
 بقبريهما مررت على عظام ابي يزيد وقد لا جت يلقعه صلود وكان له الوليد نديم صدق فنادم قبره قبر الوليد ومات
 ادرى بمن تبدى المنايا بالجزيرة ام بالفتح امير يزيد قل لهم اخوته وقبل ندماء قال ابو الفرج وحدثني احمد بن عبد العزيز عن محمد بن
 زكريا الغدادي عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال وقد الوليد بن عقبة وكان جوادا الى معوية فقتل لهذا
 الوليد بن عقبة بالباب فقال والله ليرجعن معيطا غير معيطي فان الان قد اتانا يقول على دين وعلى كذا انك له فاذر في الله
 وتحدث معه ثم قال له معوية اما والله انك الخبايا ان مالك بالوادي ولقد كان يحب امير المؤمنين فان رايت ان فضبه
 ليزيد فافعل قال هو ليزيد ثم خرج وجعل يحلف الى معوية فقال له يوما انظرا يا امير المؤمنين في سئلته فان على موؤنه
 وقد ادهقني دين فقال له الا فسحة لنفسك وحسبك تاخذ ما تاخذ فبذره ثم لا تنفك تشكو ادبنا تشكونا فقال الوليد
 افعل ثم انطلق من مكانه فصار الى الجزيرة وقال يخاطب معوية فاذا سلت تقول لا واذا سالت تقول هات تاقي فقال
 الخمر لا تروى وانت على الفرات فلا تميل الى نعم او ترك لا تحب الممات وبلغ معوية شخصه فخافه وكتب اليه ان اقبل
 فكت اليه اعف واستغنى كما قد مرني فاعطسواى ما بدالك وانخل ساجدا واركا في عنك ان غزمتي اذا ناني امر ^{مقتصل} كسلة
 واذا امر للناس من تطرب وليس سياتي فقل على بمقتل ثم رجع الى الحجاز فبعث اليه معوية بخارية فاما ابو عمر بن عبد البر فانه
 ذكر في الاستيعاب في باب الوليد قال ان له اخبارا فيها شاعة تقطع على سوطا لوقح افعاله غفر الله لنا وله فلقد كان
 من رجال قريش طر فادخلها وشجاعته وجودا وادبا وكان من الشعراء المطبوعين قال وكان الاصمعي وابو عبيدة والكلبي
 وغيرهم يقولون انه كان فاسقا سريتا خمر وكان شاعرا كريما قال واخبره في شربه الخمر ومنا دمه ابا يزيد الطائي كثيرة
 مشهورة وسمع بنا ذكرها ولكنها ذكرتها طر فانه ذكر ما ذكره ابو الفرج في الاغانى وقال ان خير الصلوة وهو سكران وقوله
 ان يذكرك خير مشهور روية الثقات من نقله الحديث قال ابو عمر بن عبد البر وقد ذكر الطبري في رواية انه تعصب عليه
 قوم من اهل الكوفة جسدا وبغيا وشهدوا عليه بشرب الخمر وقال ان عثمان قال له يا اخي اصبر فان الله ياجرك وسوا
 لقوم بامتك قال ابو عمر وهذا الحديث لا يصح عنده اهل الاخبار ونقله الحديث ولا له عند اهل العلم اصل والصحيح
 بثبوت الشهادة عليه عند عثمان وجلده الحد وان عليا رض هو الذي جلده قال ولم يجلده بيده وانما امر بجلده فنسب الجلد
 اليه قال ابو عمر ولم يرو الوليد من السنة ما يحتاج فيها اليه ولكن حادثة بن مضرب روى عنه انه ما كانت سوءه الا
 كان بعدها ملك **الاصح** ومن كتاب له الى موسى الاشعري وهو عامله على الكوفة وقد بلغته تبسيط الناس
 عن الخروج اليه لما نذبهم لحرب اصحاب الجمل من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس لما بعد فقد بلغني عندك
 قول هولاك وعليك فاذا اقدم عليك رسول فادفع ذيلك واشدد مبرزك واخرج من حجرك وانذب من معك فان حشفت
 فانقدون فقلت فابعدوايم الله لتقنين حيث انت ولا تترك حتى يخطو زيدك بجارك وذا يلك بحامدك حتى تعجل ^{تعدت} عنك
 وتحذر من آمالك كحذر من خلفك وما هي بالهوبنا التي ترجو ولكنها الداهية الكبرى يركب جملها وبذل صعبها ^{سهل}

جبلها فاعقل عقلك واملك امرك وخذ نصيبك وحظك فان كرهت فتح الى غير حب ولا في نجاه فبالحرى لتكفين وانت انا تحت
 لا يقال اين فلان والله انه الحق مع محي وما يبالى ما صنع المجدوز والنسب **الشرح** المراد بقوله قول هو لك وعليك ان ابا موسى
 كان يقول لا اهل الكوفة ان عليا امام هدى وبيعه صحبة الا انه لا يجوز القتال معه لاهل القبلة وهذا القول بعضه حق
 وبعضه باطل قوله فادفع ذلك اي شهر للنهوض معي والحق والشهد حرب اهل البصرة وكذلك قوله واشدد ميرك وكلت هيبا
 كتابا عن الجرد والتشريح الامر قال واخرج من جرك امره بالخروج من منزله للحاق وهي كناية عن من ابي موسى واستهانه به
 لانه لو اراد عظامه لقال واخرج من جيشك او من غيبك كما يقال للأسد ولكن جعله ثعلبا او ضبعا قال واندب رعيك من اهل الكوفة
 الى الخروج معي والحق في ثم قال وان حقت فانفذ امرك بمنى على الشك وكلامك في طاعة كالمناقص فان حقت انزوم ^{عن}
 لك فانفذ امره حتى تقدم على وان اقت على الشك فاعتزل العمل فقد عزلتك قوله لتوتير معناه ان اقت على الشك والاستراية
 وتنيط اهل الكوفة عن الخروج الى قولك لهم لا يحل لكم حمل السيف مع علي ولا مع طلحة فالزموا بيوتكم واكسروا سيوفكم
 لتأتينكم وانتم في منازلكم بالكوفة اهل البصرة مع طلحة وباسم اهل البصرة مع طلحة وتأتينكم نحن باهل المدينة والحجاز فجمع
 عليكم سقان من امامكم ومن خلقكم فيكون ذلك الداهية الكبرى التي لا سوطها قوله ولا تترك حتى يخطب زيدك بخاترك تقول الكبر
 اذا ضربته حتى اشحنه لقد ضربته حتى خلط زبد نضاره وكذلك حتى خلط ذائبة بحامده والخابر اللبن الغليظ والزبد خلاصة
 اللبن وصفوته فاذا اشحت الانسان ضربا كنت كذاك خلطت مادق ولطف من اخلاطة بما كف وغلط منها وهذا مثل معناه
 ليسفدن خالك ويخلطن وليضطربن ما هو لاني مستظم من امرك قوله وحتى تعجل عن قعدتك القعدة بالكهنية الفعود
 كالحلقة والركبة وليجلبك الامر عن هيسه فعودك يصف شدة الامر وصعوبته قوله ويجذر من امامك كحذر من خلقك ^{يعني}
 ناسكنا ان اقت على منع الناس عن الحرب معهم اهل البصرة واهل المدينة فتكون كما قال الله تعالى اذا جأفكم من فوقكم ومن اسفل
 منكم قوله وما هي بالهوسا التي ترجوا الهوسا تصغير الهوسا التي اهلها هوسا وليست هذه الداهية والحادثة التي اذكرها لك بالشهيدين
 التي ترجو تدفاعة وسهولة ثم قال بل هي الداهية الكبرى ستعمل لاحالة ان استمرت على ما انت عليه وكفى عن قوله مستعمل ^{محالة}
 بقوله يركب جملها وما بعده وذلك لانها اذا ركب جملها وذلك صعبا وسهلا وعرفها فقد فعلت اي لا يقل هذا امر عظيم صعب المرام
 اي قصد الجيوش من كلا الجانبين الكوفة فانه ان دام الامر على ما اشتدت الى اهل الكوفة من التحاذل والجلوس في البيوت وقولك لهم
 كن عبد الله المقتول لتقن بموجبه ذكرته لك ولا يترك اهل الحجاز واهل البصرة هذا الامر المستصعب لا ما نحن نطلب ان نملك الكوفة
 واهل البصرة كذلك فجمع عليها الفريقان ثم عاد الى امره بالخروج اليه فقال له فاعقل عقلك واملك امرك وخذ نصيبك وحظك
 اي من الطاعة واساع الامام الذي لزمك بيعته فان كرهت ذلك فتح عن العمل فقد عزلتك وابتعدنا لاني رجي انا في سعة
 وهذا ضد قولهم مرجا ثم قال فخذ بران تلقى ما كلفته من حضور الحرب وانت انا اى لست معدود عندنا ولا عند الناس ^{الرجال}
 الذين بعثت للحروب والتدبيرات فيغنى الله عنك ولا يقال اين فلان ثم اقسام انه الحق اى في حربي هو لا اى الحق وان من اطاع ^{عن}
 محي ليس بالى ما صنع المجدون وهذا اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم اد الحق معد حيث دار **الاستل** ومن كتاب كتيبه
 الى معوية جوا بامر كتابه انا بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم اسما انا وكنزكم واليوم
 انا استقمنا وفتنتم وما اسلم مسلمكم الاكرها وبعد ان كان انفا الاسلام كله لرسول الله حربا وذكرك لى قتل طلحة والزبير
 وشردت بغايشه ونزلت بين المصريين وذلك امر غيب عنه فلا عليك ولا العذر في اليك وذكرك انك ذارى في المهاجرين والانصار
 وقد انقطعت الحجرة يوم اسراخك فان كان فيك عجل فاستقر فاني ان اذكرك بذلك فخذ بران ان يكون الله اعما بعثني للفقه وان

ما علمت

وان تزدني فكافا لخبو اسد مستقبلي رباح الصيف تضربهم بحاصب ين اغوار جلود وعند الذي اعضته بجذو^{السيف}
واخذ في مقام واحد فانك والله لا تغلف القلب المفاد للعقل والاولى ان يقال لك انك دقيقتك سلكا اطلعك مطلع شوق^{عليك} لا
لانك نشدت غير ضالتك ودعيت غير سائمتك وطلبت امر الله ولا في معدنه فما بعد قولك من فعلك وقربيا اشبهت
من اغمار واخل جملتهم الشقاوة ونمى الباطل على الجحود فجردهم فصرعو مصارعهم حيث علمت ليردفعوا عظاما ولم يغفوا عيها
ولم يغفوا حرميا بوقع سيوف ما خلا عنها الوغى ولا غشاها الهوبيا وقد اكرت في قتله عثم فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم
الى احلك وياهم علم كتاب الله واما تلك التي تريد فانها خدعة الصبي عن اللبن والسلام لاهله **الشرح** اما الكتاب الذي كتبه
اليه وهذا الكتاب جوابه فهو معاوية ابن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ما بعد فانا بنى عبد مناف لم تنزل نزع من قلب واحد
ونجرت في حلقه واحدة ليس لبعضنا على بعض فضل ولا لقائنا على قاعدنا فخر كلنا مؤلفه والقينا جامعة ودارنا واحدة
كرم العرق ومحونا شرف الجار ومحوقونا على ضعيفنا ويوسى غيتنا فقيرنا قد خلصت قلوبنا من دخل الحسد وطهرت انفسنا من
البته فلم نزل كذلك حتى كان منك ما كان من الادهان في امر ابن عمك والحسد له وتضرب عليه حتى قتل بشهد منك لا يدفع
عنه بلسان ولا بد فليتك اظهرت نصره حيث اسررت حشره قلت كالمعلق بين الناس بعذروا نضعف والمنبري من مديقع
وان وهن ولكنك جلست في دارك تدس اليه الدواهي وترسل اليه الافاعي حتى اذا قضيت وطرك منه اظهرت سمانه وابدت
طلاقة وحسرت للامر عن ساعدك وشمرت عن ساقك ودعوت الى نفسك واكرهت اعيان المسلمين الى بيعتك ثم كان منك
بعد ما كان من قتلك سخي المسلم بن ابي محمد طلحة وابي عبد الله الزبير وهما من الموعودين بالجند والبشر قارا احدهما بالنار في الآخرة
هذا الى نشر يدك بام المؤمنين غايبه واحلاها محل الهون مسدله بين ايدي الاعراب وفسقه اهل الكوفة فمن بين مشر لها
وبين شامت بها وبين ساحر منها اترى ابن عمك لو كان بهذا الورا راضيا ام كان يكون عليك ساخطا ولك عنه زاجرا ان
تودي اهل الله ونشره بجليلته وتسفك دماء اهل ملته ثم ترك دار الهجرة التي قال رسول الله ص عنها ان المدينة بشقي خبيها
كما ينفي الكبر خبث الحديد فلعمري لقد صرح وعده وصدق قوله ولقد نقت جنبها وطردت عنها من ليس باهل ان يستوطنها فانت
بين المصريين وبعدت عن بركة الحرمين ورضيت بالكوفة بدلا من المدينة ومجاورة الخورق والحجرة عوضا عن مجاورة قبر خاتم
النبوته ومن قبل ذلك ما عبت خليفتي رسول الله ص ايام حيويتها ففقدت عنهما واليت عليهما وامتنعت من بيعتهما ورتما
لمرك الله تعالى اهلا ورقت سلما وعرا وحاولت مقاما دحضا وادعيت ما لم تجد عليه ناصر ولعمري لو وليتها ح لما
ازدادت الافساد واضطرابا ولا اعقبت ولا ينكها الانتشار وارتداد الاتك الشايع بانفه الذاهب بنفسه المستطيل على
الناس بلسانه ويده وهما ناسا رايك في جمع من المهاجرين والانصار تحفهم سيوف شاميه ورماح قحطانية حتى يحاكموك
الى الله فانظر لنفسك والمسلمين وادفع الى قتله عثمان فانهم خاصتك وخلصاتك والمحدثون بك فان اتيت الاسلوك سبل
اللاج والاصرار على النج والضللال فاعلم ان هذا الاله اغما ترك فيك وفي اهل العراف معك ضربا لله مثلا فريه كانت
امنه مطمئنه يايتها دزقيها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذا فيها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
ثم تعود الى تفسير الفاظ الفصل ومعانيه قال العمري انا كنا بينا واحدا في الجاهلية لا نأبى عبد مناف الا ان الفرق
بيننا وبينكم خلصت منذ بعثت رسوله محمدا فانا امنا به وكفرتم ثم تاكرت الفرق اليوم باننا استقمنا على منهاج
بالحق وقتنم ثم قال وما اسلم منكم الا كرها كابي سفيان واولاده يزيد ومعويه وغيرهم من بني عبد شمس قالوا
ان كان انفس الاسلام محارب الرسول الله ص في اول الاسلام يقال كان ذلك في انفس دولة بني فلان اى في اذهالها وانفكل شيء

أوله وطرفه وكان ابوسفیان وأهله من بني عبد شمس شد الناس على رسول الله ص في أول الهجرة إلى فتح مكة ثم أجابه عن قوله
قلت طلحة والزبير وشهدت بعائشة ونزلت بين المصريين بكلام مختصر عرض فيه عنه أهوانا به فقال هذا امر غيب عنه
فليس عليك كان العدو الذي ترعوم ولا العذر عليك لو وجب على العذر عنه فاما الجواب المفصل فان يقال ان طلحة
والزبير قتلا انفسهما بيغيهما ونكهما ولو استقاما على الطريق لسلما ومن قتله الحق فدمه هدم واما كونهما شيخين
من شيوخ الاسلام غير مدفوع ولكن العيب يحدث واصحابنا يذهبون الى انهما تابا وفارقا الدنيا ناديين على ما صنعوا ^{وكذلك}
نقول نحن فان الاخبار كثر عنهما بذلك فاما من اهل الجنة لتوبتهما ولولا توبتهما لكانا هاهنا لكن كاهلنا غيرهما فان
تعا لا يحيا حدا في الطاعة والتقوى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واما الوعد لهما بالجنة فشرط ^{بسلامته}
العاقبة والكلام في سلامتهما واذا ثبتت توبتهما فقد صح الوعد لهما وتحقق بشرقا قال ابن صفيه بالنار فقد اختلف فيه
فقال قوم من ارباب السير وعلماء الحديث هو كلام امير المؤمنين غير مرفوع وقوم منهم جعلوه مرفوعا وعلى كل حال فهو حق
لان ابن جبر موز قتل موليا خارجا من الصف مغارقا للحرب فقد قتل على توبة وانا به وجوع من الباطل وقال من هذه
حاله فاستحق النار واما ام المؤمنين عائشة فقد صحت توبتها والاخبار الواردة في توبتها اكثر من الاخبار الواردة
في توبة طلحة والزبير لانها عاشت زمانا طويلا وهما لم يبقيا والذي جرى لها كان خطأ منها فاي ذنب لأمير المؤمنين
ذلك ولو اقامت في منزلها لم يتبدل بين الاعراب واهل الكوفة على ان امير المؤمنين اكرمها وصانها وعظم شأنها
اجب ان يقف على ما فعله معها فليطالع كتب السيرة ولو كانت فعلت بغير ما فعلت به وشقت عصي الامة عليه ثم ظفر بها
لقتلها ومزقها اربا اربا ولكن عليها كان حليما كريما واما قوله لو عاش رسول الله ص فزال هلك كان يرضو لك ان تودي حليته
فلعل ان يعقب عليه الكلام ويقولوا فتراه لو عاش كان يرضى لحليته ان تودي حاه ووصيه وايضا تراه لو عاش كان
يرضو لك يا ابن ابى سفيان ان تنازع عليا الخلافة وتفرج جماعة هذه الامة وايضا تراه لو عاش كان يرضى لطلحة والزبير
ان يبايعا بكما لا السبيل قال اجننا نطلب الدرهم فقد قيل لنا ان بالبصرة ما لا كثيرا اهدى كلام بقوله مثلها
فاما ترك دار الهجرة فلا عيب عليه اذا اشغقت عليه اطراف الاسلام بالبغي والفساد ان يخرج عن المدينة اليها وبهذه ^{اهلها}
وليس كل من خرج من المدينة كان خبيثا فقد خرج عنها عمر مرارا الى الشام ثم لعل ^{ان} يعقب عليه الكلام فيقول
وانت يا معوية تفنك المدينة ايض عنها فاستاذ اخبت وكذلك طلحة والزبير وعائشة الذين تنعصب لهم ويحج على الناس
بهم وقد خرج عن المدينة الصالحون كابن مسعود وابي ذر وغيرهما وما يول في بلاد ناسه عنها واما قوله بعدت عن
مكة الحرمين ومن مجاورة قبر الرسول ص فكلام افاعي ضعيف والواجب على الامام ان يقدم الاله فالاهم من مصالح ^{الاسلام}
وتقدم فقال اهل البغي على المقام بين الحرمين اولي فاما ما ذكره من خذ لانه عثمان وشيانه الناس بعد قتله الى نفسه
واكراهه طلحة والزبير وغيرهما على بيعته فكله دعوى والامر بخلافة ومن فطركت السيرة عرف انه قد جهته وادعى
ما لم يقع منه واما قوله التوت على بكر وعمر وقعدت عنهما وحاولت الخلافة بعد رسول الله ص فان عليا لم يكن
بمحمد ذلك ولا ينكره ولا ريب انه كان يدعى الامر بعد وفاة رسول الله ص لنفسه على الجملة اما النص فينقله الشيعة
اولا من اخر كما تقول اصحابنا فاما قوله لو وليت انا لفسدة الامر واضرب الاسلام فهذا علم غيب لا يعلمه لو لم يكن
ح استقام الامر وصلى الاسلام وتمهد فانه ما وقع الاضطراب عند ولايته بعد عثمان الا لان امره هان عند ^{هم}
بتأخره عن الخلافة وتقدم غيره عليه فضعف شأنه في النفوس وقدم من تقدمه في قلوب الناس انه لا يصلح هاكل ^{الصالح}

والناس على ما يحصل في نفوسهم ولو كان وليها ابتداء وهو على تلك الحالة التي كان عليها أيام حياة رسول الله
وتلك المترلة الرفيعة والاختصاص الذي كان له لكان الأمر غير الذي رايه عند ولايته بعد عثني واما قوله
لأنك السامع بانفقه الذاهب بنفسه فقد اسرف في وصفه بما وصفه به ولا شك ان عليا كان عند ذهولكن لا هكنا
وكان مع ذهولطف الناس خلقا ثم رجع الى نفسه المفاظة منهم قوله وذكر انك ذابري في جمع من المهاجرين والانصار ^{انقطع} وود
الهجرة يوم اسراخوك هذا الكلام تكذيب له في قوله في جمع من المهاجرين والانصار اي ليس معك من المهاجرين
هم ابا الطلقاء ومن اسلم بعد الفتح وقد قال النبي صلى الله عليه واله الهجرة بعد الفتح بعبادة حسنة فيما نفريج لمعوية واهله بالكفر وانهم ليسوا من
ذوي السوابق فقال قد انقطعت الهجرة يوم اسراخوك يعني يزيد بن ابي سفيان اسر يوم الفتح في باب الخدمة وكان خرج في نفر من قريش عاديون
ويمعون من دخول قتل منهم قوم واسر يزيد بن ابي سفيان اسره خالد بن الوليد فخلصه ابوسفيان منه وادخله داره فامر لان رسول الله
قال من دخل دار ابي سفيان فوامن ومحبان نذكر في هذا الموضع ملخص ما ذكره الواقدي في كتاب المغازي في فتح مكة فان الموضع يقضي لقوله
ما اسلم سلمكم الا كرها وقوله يوم اسراخوك قال محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي كان رسول الله قد هادن قريشا في عام الحديسة
عشرين وجعل خراعة اخله معه وجعلت قريش بكر بن عبد مناف من كانه اخله معهم وكان بين بكر وخراعة نازعة في الحامية
ودما وقد كانت خراعة من قبل خالفت عبد المطلب بن هاشم وكان معها كتاب منه وكان رسول الله لم يعرف ذلك فلما اصلح الحديث وامن
الناس مع غلام من خراعة انسانا من بني كانه يقال له انس بن زبسم الدبلي يشدها له في رسول الله فصره فشيخة فخرج انس الى قومه
فارا هم شجته فادبهم بالشرف وتذكروا احقادهم القديمة والقوم مجاورو امك واستخدمت بكر بن عبد مناف قريشا على خراعة
فمن قريشا من كره ذلك وقال انقض عهد محمد ومنهم من خفا ليه فكان ابوسفيان احد من كره ذلك وكان صفوان بن امية وجوه
بن عبد العزى ومكر بن حفص من اغان بني بكر وسوا اليهم بالرجال بالصلاح شرا وسوا خراعة ليلا فاقعوا بهم فقتلوا منهم
عشرين رجلا فلما اصبحوا عاتبوا قريشا فخرجت قريش اهلها غالت بكر واكذبت في ذلك وتبر ابوسفيان وقوم من قريش فاجرى وشخص
قوم من خراعة الى المدينة مستقرين برسول الله فدخلوا عليه وهو في المسجد فقام عمرو بن سالم الخزاعي فانشده لاهم في ناشد محمد
حلفنا اينابيه الاملا لك والذا وكنا ولنا عمت اسلمنا ولم نترع يدنا ان قريشا اخلوا للموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم يبتون بالوتير هجدا تتلو القرآن دكنا وسجدا وزعموا انك تلعنوا احدا وهم اذل وافل عدا فانصر هذاك الله نصر ابدا
وادع عباد الله بانوا امدا في قتل كالجحري من يداهم رسول الله قد يجد قوم لقم من قروم اصيدا ثم ذكروا له ما اقام البشر
وقالوا ان انس بن زبسم هجك وان صفوان بن امية وفلانادسوا اليك رجال قريش فيبتوننا بمنزلنا بالوتير فقتلوا وجنتنا مستصيرين
فزعوا ان رسول الله قام مغضبا يحذر داه ويقول لا نصرنا ان لم انصر خراعة فيما انصرف من نفسي فقلت ضا ذك من رسول الله
ايتا واجبا لنقض العهد لانه كان يريد ان يفتح مكة وهم به في عام الحديسة قصد قريش به في عمرة القضية ثم وقف لاجل العهد والميثاق
الذي كان عقده معهم فلما جرى ما جرى على خراعة اغتصبها قال الواقدي فكتب الجميع النائي في اقطار الحجاز وغيرها فامروهم ان يكونوا
بالمدينة في رمضان من سنة ثمان للهجرة فوافد الوفود والقبائل من كل جهة فخرج من المدينة يوم الاربعاء العشر مجلوز من رمضان في عشرة
الاف فكان المهاجرون سبعماية ومعم من الخيل ثلثمائة فرس وكانت الانصار اربعماية من الخيل خمسمائة وكانت حرسه الفا فيها
من الخيل مائة فرس وكانت اسلم اربعةماية فيها من الخيل خمسون فرسا ومن سائر الناس ثمان عشرة الاف وهم بنو ضمرة وبنو غفار وبنو شجع وبنو سليم
وبنو كعب بن عامر وغيرهم وعقد للمهاجرين ثلاثة الوية لوامع على رءس و لوامع الزبير و لوامع سعد بن بكر وقاص وكانت الروايات في الانصار
وغيرهم وكم عن الناس فلم يعلم به الا خواصه واما قريش مكة فقدمت على ما صنعت بخراعة وعرفت ان ذلك انقض ما بينهم وبين النبي صلى الله عليه واله

ومضى الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي سفيان الى ابي سفيان فقال له ان هذا امر لا بد له ان يصلح والله ان لم يصلح هذا الامر لا يروى عنكم الاخذ
في اصحابه قال قد رأت هند بن عتبة رؤيا كرهتها وافطعتها وخت من شرها قالوا ما رأت كان دما اقبل من الجحون يسيل خرو وقف بالخذنة ^{مليسا}
ثم كان ذلك الله لم يكن فكه القوم ذلك وقالوا هذا شر قال الواقدي فلما راى ابو سفيان ما راى من الشر قال هذا والله امر لا يشهد ^{أعني} ولا
عنه لا يحل هذا الا على ولا والله ما شورت ولا هويت حيث بلغني والله ليغروا بنا لحد ان صدق طعن وهو ضاد ومالي يدان اني محمدا
فاكله ان يزيدني الهدنة ويحدد العهد قبل ان يبلغه هذا الامر قالت قريش قد والله اصب وندمت قريش على ما صنعت بخراعة وعرفت
ان رسول الله ص لا بد ان يغروا بها فخرج ابو سفيان فخرج معه مولى له على راطين فاسرع السير وهو يروى انه اول من خرج من مكة الى رسول ^{الله}
قال الواقدي وقدره على الخبر على وجه اخر وهو انه لما قدم ركب خراعة على رسول الله ص فاجروا بمن قتل منهم قال لهم فمن تهتمكم طلبكم
قالوا بنو بكر بن عبد الله مناف قال كلها قالوا لا ولكن تهتمنا بنوفنا به قصر وراسهم نوفل بن معوية النخاعي فقال هذا يظن من بكرنا
باعثا الى اهل مكة فسا لهم من هذا الامر ونجرتهم في خصال فبعث اليهم ضميرهم بين احدى خلال ثلاث بين ان بدوا خراعة او يروا من ^{حلف}
نفاة او سئلهم على سوا فانهم ضميرهم فخرجهم بين خلال الثلاث فقال قريظة بن عمرو والاعمى اما ان تدعى قريظة فاما ان ودناهم لم
يقولنا سدد ولا لبدوا وانبر من خلف نفاة فانه ليس قبيلة مح هذا البيت اسد تعظيما له من نفاة وهم خلفاؤنا فلا نبر من خلفهم
ولا نبذلهم الى سوا فغاد ضميرهم الى رسول الله ص بذلك وندمت قريش على ان ردت ضميرهم بما ردت به قال الواقدي وقدره على خبره ذلك
ان قريشا لما نذمت على قريظة خراعة وقالوا محمد غاربا قال لهم عبد الله بن سعد بن ابى سرح وهو يومئذ كان عندهم ان عندي رايا ان
ليس بعر وكمر حتى يغذرا اليكم ويخبركم في خصال كلها اهون عليكم من عمروه قالوا ما هي قال يرسل اليكم ان دو على خراعة او تبرأ من خلف من ^{نقض}
العهد وهم بنو نفاة او سدد اليكم العهد فقال القوم احرما قال انا في سرح ان يكون فقال سهيل بن عمرو وما خصلة ايسر علينا من
برأ من خلف نفاة فقال شيبة بن عثمان العبدري حطت احوالك خراعة وغضبت لهم قال سهيل واى قريش لم تله خراعة قال شيبة ولكن
تدعى قريظة خراعة فهو هو علينا قال قريظة بن عبد عمر ولا والله لا نديم ولا برا من نفاة ابر العرب بنا واعمرهم بيت ربنا ولكن ^{الهم}
على سوا فقال ابو سفيان ما هذا بسى وما الراى الا هذا هذا الامر ان يكون قريش في نقض عهدنا وقطع مده فان قطعه قوم يغفروا
منا ولا مسورة فاعلينا قالوا هذا هو الراى لا راى الا الجحد لكل ما كان عن ذلك فقال انا اقسم اني لا يشهدوا امرنا واصاد ولقد
كرهت ما صنعتكم وعرفت ان سيكون له يوم غاسق قالت قريش لا بسفيان فخرج انت بذلك فخرج قال الواقدي وحدثني عبد الله بن عامر ^{الهم}
عن عطاء بن ابي مروان قال قال رسول الله ص لعائشة صيحة الليلة التي اوقت فيها نفاة وقريش بخراعة بالوتير يا عائشة لقد جدت الليلة
في خراعة امر فقال عائشة يا رسول الله اترى قريشا يحرق على نقض العهد بينك وبينهم وقد افانهم السيف ان ينقضوا العهد الامر ^{به}
اللهم بهم فقال خرام شر يا رسول الله فقال خبر قال الواقدي وحدثني عبد الحميد بن جعفر قال حدثني عمر بن ابي اسحق عن ابن عباس قال قام
رسول الله ص وهو مجروداه ويقول لا نصرت ان لم انصربني كعب بن عوف خراعة فيما انصربني كعب بن عوف خراعة فيما انصربني كعب بن عوف خراعة
وحدثني خرام بن هشام عن ابيه قال قال رسول الله ص لكانكم يا بسفيان قد جاكم يقول جدوا العهد ووزدني الهدنة وهو راجع بسخطه
وقال النبي خراعة عمر بن سالم واصحابه ارجو وتفروا في الاودية وقام فدخل على عائشة وهو غضب فدعا بما فدخل فيقتل قالت عائشة
فسمعت يقول وهو يصلي على جليته لا نصرت ان لم انصربني كعب قال الواقدي فاما ابو سفيان فخرج من مكة وهو متخوف ان يكون عمرو
بن سالم ورهطه من خراعة سبقوه الى المدينة وكان القوم لما رجوا من المدينة واتوا ابو تفرقوا كما اوصاهم رسول الله ص فذهب
طائفة الى الساحل يعارض الطريق ولزم بدليل بن ام اصر الطريق في نفره فلقتهم ابو سفيان فلما راهم اشفقوا ان يكونوا لقوا محمدا
بل كان اليقين عنده فقال للقوم منذكم عهدكم سرب قالوا لا عهد لنا بها نعرف انهم كتموه فقال ما معكم من تمر يربى حتى تطعموا فان

لتميز ثوب فضله على ثوبها منه قالوا الا ثرايت نفسه ان نقر فقال ابدل هل جئت بهذا قال لا ولكني سرت في بلاد خواتم هذا التاج
في قبيلتهم خواتمهم قال يقول ابو سفيان انك والله ما علمت برؤا صلا فلما راح بديل واصحابه جاء ابو سفيان الى ابعاد ابلهم
فقتلها فاذا فيها النوى ووجدت من ثوبهم نوى من ثوبه كانه السنه العصار فقال احلف بالله لقد جاء القوم بهذا واقبل حتى قدم المدينه
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني كنت غائبا في صلح الحديبيه فاشدد العمد وزدنا في المدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قد مضى يا ابا سفيان
قال نعم فقال فهل قبلكم حدث قال معاذ الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على مدتنا وعلينا ابو الحديبيه لا تغير ولا تبدل فقام من عنده خيل
على ابنه ام حبيب فلما ذهب الى مجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته دونه فقال ارغبت بهذا الفراش عني ام رغبت به عنه فقالت بل هو
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت امر نجس مشرك فقال يا ابنه لقد اصابك بعدى شرفا ان الله هدا في الاسلام وانت يا ابنت سيد قريش
وكبيرها كيف تحفي عنك فضل الاسلام وتعيد حجر الايتماع ولا يصرف قال يا عجباه وهذا منك ايضا ما كان يعبد اباي وانبع دين
محمد ثم قام من عندها فلقي ابا بكر فكلمه وقال انكم انت محمد او تجرات بين الناس فقال ابو بكر جاري جواد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقي عمر
بمثل ما كلّم به ابا بكر فقال عمر والله لو وجدت الذر بها لكم لا غلبتها عليكم قال ابو سفيان حررت من ذي حرم شريتم دخل على عثمان
عنان فقال له انه ليس في القوم احدا مني رحما منك فرد في الهدنة وجد العمد فان صاحبك لا يرد عليك ابدا والله ما ريت
رجلا قط اشد اكراما لصاحب من محمد لا صاحبه فقال عتي جاري جواد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا حتى دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمها
وقال اجري بين الناس قالت انما انا امرة قال ان جوارك جائز وقد اجازت اخاك يا العاص بن الربيع فاجاز محمد ذلك فقالت فاقا
ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيت عليه فقال مري احدهما بنك بحجر بين الناس قالت انهما صبيان وليس مثلها مني فلما ابنت
اخي عليا فقال يا ابا حسن اجري بين الناس فكلّم محمد بن زيد في المدة فقال علي بن ابي طالب يا ابا سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزم ان لا
وليس احد يستطيع ان تكلمه في شيء يكرهه قال ابو سفيان فما الراي عندك تشير في الامر فانه قد ضا على فري في ما ترى
انه نافع قال علي والله ما اجد لك سائلا ان تقوم فتحجر بين الناس فانك سيدك كانه قال ترى ذاك مغيبا عني شيئا قال علي لا
ذلك والله ولكني لا اجد لك غيره فقام ابو سفيان بين ظهري الناس فصاح الا اني قد اجرت بين الناس ولا اظن محمدا يحجر في ثم
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اظن ان ترد جوازي فقال نعم انت تقول ذلك يا ابا سفيان ويقال انه لما صاح لمر يا النبي
وركب راحله وانطلق الى مكة وبروا ايضا انه اني سعد بن عباد فكلّمه في ذلك وقال يا ابا ثابت قد عرفت الذي كان بيني وبينك
وان كنت لك في حرمنا جارا وكنت يثرب مثل ذلك وانت سيد هذه المدة فاجري بين الناس وزد في المدة فقال سعد جوازي
جوازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انطلق ابو سفيان الى مكة وقد كان ظالم غيبته عن قريش وابطافاتهم ووالوا
نراه قد صبا وانبع محمد سراوكم اسلامه فلما دخل على هند ليلا قالت لقد احتبست حتى انهمك قومك فان كنت جهم مخ
فانت الرجل وقد كان دنا منها ليفشاها فاجرها وقال لم اجد الا ما قال علي فخرت برجلها في صدره وقالت تجت من رسول
قوم قال الوافدي فحدثني عبد الله بن عثمان عنك سليمان عن ابيه قال لما اصبح ابو سفيان حلق راسه عند الصميين وناول به ود
لهمما وجعل يمسح بالدم وروسمها ويقول لا افارق عبادا تكلمت اموت على ما مات عليه اني قال فعل ذلك ليبري نفسه
مما انهمته قريش به قال الوافدي وقالت قريش لابي سفيان ما صنعت وما وراك وهل جئت ابكتاب من محمد او زبادة
المدة فانا لا نؤمن ان يغرونا فقال والله لقد ادى علي ولقد كلمت عليه اصحابه فما قدرت على شيء منهم ورومي بكلمة واحدة الا ان
قال لما ضاقت الامور انت سيد كنهانه فاجري بين الناس فتاديت بالجوار ثم دخلت على محمد فقلت اني قد اجرت بين الناس وما
يرد جوازي فقال لهما انت تقول ذلك يا ابا سفيان لم يزد علي ذلك قالوا ما زاد علي علي ان يلعب بك تلعبا قال قال والله ما وجد

غير ذلك قال الواقدي فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن زبير بن مطعم قال لما خرج أبو سفيان عن المدينة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة جرتينا واخفى امرك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم خذ من قريش الاخبار والعيون حتى تأتهم نعمة
ودويانه قال اللهم خذ مني ايضا بهم قال بروذ الابعثه ولا يسعون في الاجزاء قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانفا
وجعل يحلها الرجال ومنع من يخرج عن المدينة فدخل أبو بكر على عائشة وهي تجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فحما سوتها ودقفا
وتما فقال لها اللهم رسول الله بعز وقالت لا ادري قال ان كان هم في سفر فاذينت تنهيا له قالت لا ادري لعله ارادني
لعله اراد ثقيفا وهو اذن فاستجبت عليه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت سفر قال نعم قال فاجتهد
قال نعم قال وان تريد قال قريشا واخف لك يا ابا بكر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فيجوزوا وطوى عنهم الوجه الذي يريدون
له أبو بكر يا رسول الله اليسير بيننا وبينهم مدة فقال انهم عذروا ونقضوا العهد فانا غار بهم فاطوما ذكرت لك تكال النبا
بين ظان يظن انه يريد سليمان وظان يظن انه يريد هوازن وظان يظن ان يريد ثقيفا وظان يظن انه يريد الشام ويعب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاده بن ربيعة في تفر الى يظن يظن الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رما مده او ملك الرجال ليوجهه تلك الحجة
ولنذهب بذلك الاخبار قال الواقدي حدثني المنذر بن سعد عن يزيد بن رومان قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الميرة في قريش
وعلم بذلك من علم من الناس كتب خطابين الى بلغة الى قريش يحذرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرهم واعطى الكتاب
امراة من مزيه وجعل لها على ذلك جعل على ان تبلغه قريشا فجعلت الكتاب في راسها ثم قتلت عليه قرونها وخرجت به
واي الخيم النبي صلى الله عليه وسلم من الشبا بما صنع خاطب فبعث الزبير فقال ادركا امراة من مزيه فذكرت معها خاطبا كتابا يحذر
فحرجا ادركاها بندي الحليفة فاسترلاها والتمسا الكتاب في رجلها فلم يجد شيئا فقال لها تخلف بالله ما كذب رسول
ولا كذبا ولخرجنا الكتاب ولتكشفك فلما رأت منهما الجد حلت قرونها فاستخرجت الكتاب فدفعت اليهما فاقبلتا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا خاطبا وقال له ما حملك على هذا فقال يا رسول الله والله اني اسلم مؤمنا بالله وبرسوله وما غرت
ولا بدت ولكني كنت امراليس في القوم اصل ولا عسيرة بين اظهريهم اهل وولد فضا لغتهم فقال عمر فانك الله ترى رسول
ياخذ بالانقباب ويكتب الى قريش يحذرهم دعني يا رسول الله اضرب عنقه فانه قد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يذرك
لعل الله قد اطعم على هل يدري فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال الواقدي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بالانفا
المعقودة والرايات بعد العصر من يوم الاربعاء لعشر خلون من شهر رمضان لم يحل عقده حتى انتهى الى الصلصل المسلمون
يتقودون الخيل وقد استظوا الابل وقدم امامه الزبير بن العوام في ما بين قال فلما كان بالبيداء نظر الى عنان السماء
فقال اني لا اري السحاب مهل بنصره بن كعب يعني خراة قال الواقدي وجاءه كعب بن مالك ليعلم اي جهة يقصد فيرك
بين يديه على مركبته ثم اشدته قصينا من تهامة كل حب وخير ثم احسا السبونا فابلهما ولونظقتا لقات
فوطع دوسا وثقيفا فلت يحضران لم تروها بساخنة داركم منها الوفا فتشترع الخيام سيطون ووترك
داركم منها خلونا قال فنبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزد على ذلك فجعل الناس يقولون والله ما بينك وبين رسول الله شيئا
فلم يزل الناس كذلك حتى تروا بمر الظهران قال الواقدي وخرج العباس بن عبد المطلب ومخزومة بن نوفل من مكة
مطلبان رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنا منهما انه بالمدينة يريدان الاسلام فلقياه بالسقياء قال الواقدي فلما كانت الليلة التي
اصبح فيها بالجحفة راي أبو بكر في منامه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد دنوا من مكة فخرج عليهم كلبه ذهر فلما دنوا منها
على ظهرها واذا اطباوها الشجيرة فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب كلهم واقل دهم وهم سائلونا بارجاء

وانتم لا ترون بعضهم فان لم يقيموا باسفيان فلا تقتلوه قال الواقدي والى ان وصل من الظهر ان لم يبلغ قريشا حرف واحد من حاله
فلما تلى من الظهر انما لم يحياه ان يوقدوا النيران فاوقدوا عشرة الاف نادوا واجعت قريش ان يبعثوا باسفيان يتجسس لهم
فخرج هو وحكم بن حزام وبديل بن ورقا قال وقد كان العباس بن عبد المطلب قال واصباح قريش والله ان دخلها رسول الله عنوة
انه هلاك قريش اخر الدهر قال العباس فاخذت بغلة رسول الله صم الشهاب فركبها وقلت التمس خطبا او انسا نا البعثة الى قريش
فيلقوا رسول الله صم قبل ان دخلها عليهم عنوة فوالله اني لراي ليلتي استغنى ذلك اذا سمعت كلاما يقول والله ان رايتك كالليلة
نادا قال يقول بديل بن ورقا انها نيران خراعه جاشها الحرب قال يقول ابوسفيان خراعة اقل واذل من ان تكون هذه نيرانها
فعرفت فقلت يا حنظلة تعرف صوتي فقال ليلى يا الفضل فقلت ويحك هذا رسول الله في عشرة الاف وهو يصيحكم فقال يا ابي
فهل من حيلة قلت نعم تركب عجز هذه البغلة فاذهب بك الى رسول الله فانه ان طربك دوز ذلك ليقبلك قال وانا والله اعدت
خلقى ورجع بديل وحكيم فوجهت به كلما مر به على نار من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا راو في قالوا نعم رسول الله على بغلة رسول
حتى مررت بنا دعب من الخطاب فلما راى قال من هذا فلما العباس قد هب بطن فرأى باسفيان خلفي فقال ابو سفيان عدوا لله
الحمد لله الذي امكن منك بغير عهد ولا وعد ثم خرج يشتم بخور رسول الله ودكضت البغلة حتى اجتمعنا جميعا على باب فيه رسول الله
فدخلت ودخل عمر على اثرى فقال عمر يا رسول الله هذا عدو الله ابوسفيان قد امكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه
يا رسول الله اني قد اجرته ثم التزمت رسول الله صم فقلت والله لا ياجيه الليلة احد وفي فلما اكرتم فيه قلت مهلا يا عمر فانه لو كان
من عدى بركبنا قلت هذا ولكنك احدي عبد مناف فقال عمر مهلا يا ابا الفضل فوالله لا سلامك كانا اجل من اسلام الخطاب اوقال
اسلام رجل من ولد الخطاب لو سلم فقال رسول الله صم اذهب فقد اجرناه فليلبث عندك حتى تغدوبه علينا اذا اصبحت فلما اصبحت غدو
به فلما راه رسول الله صم قال ويحك يا اباسفيان انك ان تعلم ان لا اله الا الله قال يا ابي انتما احلك واكرمك واعظم عفوك فدكا
بفع في نفسه ان لو كان مع الله اله اخر لا غنى قال يا اباسفيان الم يار لك ان تعلم اني رسول الله قال يا ابي انتما احلك واكرمك واعظم
عفوك اما هذه فوالله اني في النفس منها بعد قال العباس فقلت ويحك تشهد وقل لا اله الا الله محمد رسول الله قبل ان يقتل فتشهدوا
العباس يا رسول الله انك قد عرفنا باسفيان وفي الشرف والفخر فاجله شيئا فقال من دخله ادا اباسفيان فهو مني واغلق دارة فهو مني ثم
خذه فاحبسه بمضيق الوادي الى حطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها قال العباس فعدلت به في مضيق الوادي الى حطم الجبل فحبسه
فقال اعد يا ابي هاشم فقلت له انا اهل البوة لا يغدرون واما حبستك الحاجة فقال فهلا بدأت بها اولا فاعلمتنيها فكان افوخ
لروعي ثم مرت به القبائل على قاداتها والكتاب على فالتما فكان اول من مر به خالد بن الوليد في بني سليم وهم الفهم لو ان يحمل حدهما
بن مرداس والآخر خفاف بن ندبة ومراية يحملها المقداد فقال ابوسفيان يا ابا الفضل من هؤلاء بنو سليم وعليهم خالد بن الوليد قال القلاء
قال نعم فلما حاذوا لدا العباس واباسفيان كبر ثلثا وكبروا معه ثم مضوا ومن على اثره الزبير بن العوام وخسامة فيهم جماعة من المهاجرين
وقوم من ابناء الناس معه رابه سوداء فلما جازاها كبر ثلثا وكبروا معها فقال من هنا قال هذا الزبير قال يا اخك قال نعم ثم مرت به
في ثلثا لم يحمل رايتهم ابو ذر ربيعة قال يا ابا الفضل من هؤلاء بنو عوفاد قال بنو عوفاد قال بنو عوفاد قال بنو عوفاد
ثم مرت سلم في اربعة لم يحمل لواها بريد بن الحصيص ولو اخر مع ناحية من الاجم حاذوه كبروا ثلثا فاسال عنهم فقال هؤلاء اسلم فقال
ولا سلم ما كان بيننا وبينهم ترة قط ثم مرت بنوكعب بن عمر قال نعم هو لا خلفا محمد فلما حاذوه كبروا ثلثا ثم مرت بنوكعب بن عمر وقال نعم
هو لا خلفا محمد فلما حاذوه كبروا ثلثا ثم مرت بنوكعب بن عمر في الف فيها فلما حاذوها كبروا ثلثا ثم مرت بنوكعب بن عمر في الف فيها فلما حاذوها كبروا ثلثا
ولزبه قد جاءني فقامت من شواهمها ثم مرت جهمية ثم غاممة فيها البقرة الوية مع معبد بن خالد وسويد بن صخر ورافع بن مكش

وعبد الله بن بدر فلما حاذوه كبروا ثلاثا فسال عنهم فقبل جبينه ثم مرق بنوكانه بنوليت وصمده وسعد بن بكر في ما سئل
لوهم ابو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا ثلاثا قال من هؤلاء قال بنو بكر قال نعم اهل شهر هؤلاء الذين عزانا محمد لاجلهم اما والله
فيهم ولا علمته ولقد كنت له كارهما حيث بلغني ولكن ما رجى قال العباس لقد حار الله لك في عمر محمد يا كرم ودخلتم في الاسلام كافة ثم مرق
وهم اخر من خزيه قبل ان تاتي كتيبه رسول الله ص وهم ثلثمائة يجهل لوهم معقل بن سنان ولو اخر مع نعيم بن مسعود فكبروا وقال من هؤلاء
قال السج قال هؤلاء كانوا اسدا العرب على محمد قال العباس نعم قال العباس نعم ولكن الله ادخل الاسلام قلوبهم وذلك من فضل الله فكنت
وقال اما محمد بعد قال لو رايت الكتيبة التي هو فيها الرايت الحديد والحيل والرجال وما ليس لاحد بطاقة فلما طلعت كتيبه رسول الله ص
لحضر اطلع سواد شديد وغيره من سائر الحيل وجعل الناس يرون كل ذلك يقول اما محمد بعد فيقول العباس لا يحقر رسول الله ص
يسير على ناقه القصوا بين ابى بكر واسيد بن حضير وهو يحد ثما فقال له العباس هذا رسول الله في كتيبه الخضر فانظر قال وكان في تلك
الكتيبة وجوه المهاجرين والانصار وفيها الالوية والرايات وكلهم متغشون في الحديد لا يرى منهم الا الحدق ولعمري الخطا في
رجل وعليه الحديد وصوته عال وهو يصرعها فقال يا ابا الفضل من هذا المتكلم قال هذا عمر بن الخطاب قال من امر بني عدي بعد الله
وذلة فقال الله رفع من ريشا وان عمر وقع الاسلام وكان في الكتيبة الفاداع وراية رسول الله ص مع سعد بن عباد وهو اما الكتيبة
فلما جاناها سعدنا وي يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم بشي الحزمت اليوم اذل الله قريشا فلما جازاها رسول الله ص وناداه
ابا سفيان امرت بقتل قومك ان سعدا قال اليوم يوم الملحمة اليوم تحل الحزمت اليوم اذل الله قريشا واى انشدك الله في قومك فانت
ابا سفيان ارحم الناس وصل الناس فقال عمن بن عصفان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله انا لانا من سعدان يكون له في قريش صولة
فوقف رسول الله ص وناداه يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم اذل الله قريشا وارسل الى سعد فغله عن اللوا واخلف بين دفع اليه اللوا
فقبل دفعه الى علي بن ابي طالب فذهب به حتى دخل مكة ففر عن عند الركن وهو قوله ضرار بن الخطاب الغهري وقيل دفعه الى قيس بن سعد
عباده وراى رسول الله ص ليخرجه عن سعد حيث دفعه الى ولده فذهب به حتى عر به بالحجون قال وقال ابو سفيان للعباس ما رايت مثل
هذه الكتيبة قط ولا خريته فخرج ان الله ما احده هؤلاء وظاظة ولا يدان لقد اصبح ملكا يا ابنك يا عباس عظيمما قال فقلت بحك
انه ليس بملك وانها النبوة قال نعم قال الواقدي قال العباس فقلت له ايج ويحك فادخل قوميك قبل ان يدخل عليهم فخرج ابو سفيان
حتى دخل من كذا وهو ينادى من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن غلق عليه بانه فهو امن حتى اتي الى هند بنت عتبة فقالت ما ورك
قال هذا محمد في عشرة الاف عليهم الحديد وقد جعل له انه من دخل دارى فهو امن ومن غلق عليه بانه فهو امن ومن غلق عليه فهو امن
فقال لىضحك الله من رسول قومه وجعلت تقول ويحكم اقلوا واذا ذكر قبجة الله واذا قومه فيقول ابو سفيان ويحكم لا تغركم هذه
من انفسكم فاقى رايت ما لم تروا الرجال والكرام والسلاح ليس لاحد بهذا طاعة محمد في عشرة الاف فاسلموا وسلموا وقال البرد في الكا
امسكت هند براس ابي سفيان وقالت بس طليعة القوم والله ما حدثت حديثا يا اهل مكة عليكم الحيت الموسم فاقبلوه قال الحيت الرق
المرف قال الواقدي وخرج اهل مكة الى ذي طوى ينظرون الى رسول الله ص وانصوى الى صفيان بن امية وعكرمة بن ابى جهل وسهل
بن عمرو وناس من اهل مكة ومن بني بكر وهذيل فليسوا بالسلاح واقسموا لا يدخل محمد مكة عنوة ابنا وكان رجله وكان من بني الدليل
يقال له حاس بن قيس بن خالد الدليل لما سمع برسول الله ص جليص سلاحه فقالت له امراته لم تعد السلاح قال الحمد واصحابه الى
لا رجوان اخذك منهم خادما فانك اليه محتاجة قالت ويحك لا تعقل لا تقابل محمدا والله ليصلن هذا عنك لو رايت محمدا واهل
قال سترين واقبل رسول الله ص وهو على ناقه القصوا معجر ابر وجرة وعليه عمامة سودا ولبية سودا ولواه اسود حتى نفى
بذي طوى وتوسط الناس وان عثمونه ليس واسطة الرجل ويقرب منه تواضعا حيث راى ما راى من الفتح وكثرة المسلمين ثم قال

لا عيش الاخرة وجلت الجبال بذي طوى في كل وجه ثم ثابت وسكت وانفت رسول الله ص الى اسد بن حصير فقال كيف قال احسان بن
ثابت فانشده عدنا خيلنا ان لم ترها سيرا لتقع موعدها كداء تطل جبالنا ممتطرات بلطمهن بالخيل النساء فقبس رسول الله ص وامر
الزبير بن العوام ان يدخل من كداء وامر خالد بن الوليد ان يدخل من الليل وامر قيس بن سعد ان يدخل من كدى ودخل هو صلى الله عليه واله
من اذا احرق قال الواقدي وحديثي مروان بن محمد بن عيسى بن عمارة الفراء قال دخل رسول الله ص مكة بين الاقراع ابن خابس وعيينة بن حصين
قال الواقدي وروى عيسى بن مغير عن عباد ابن عبد الله عن اسامة بن ابى بكر قال سمعت ابا جعفر يومئذ يصغى سائده واسمها قرة
وهو يومئذ اعشى نفوذه حتى ظهرت به على قيس فلما اشرف به قال يا سيدي ما ذا ترى قالت ارى سوادا مقبلا كثيرا قال ابني
تلك الخيل فانظري ما ذا ترى قالت ارى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال ذاك الوانغ فانظري ما ذا ترى قالت قد
تفرق السواد قال قد تفرق الجيش البيت قالت فتركت الجارية وهي ترعى لما ترى فقال يا سيدي لا تخافي فوالله ان اخاك عتيقا
لا تراصحاب محمد عند محمد قالت وعليها طوق من فضة فاحتلته بعض من دخل فلما دخل رسول الله ص مكة جعل ابو بكر ينادي
اسدكم الله ايها الناس طوقوا حتى فلم يرد احد عليه فقال يا اخيه احتسبي طوق فان الامانة في الناس قليل قال الواقدي و
رسول الله ص عن الحرب وامر يقبل منه رجال واربعة نسوة عكرمة ابن ابي جهل وهب بن الاسود وعبد الله بن سعد بن ابى جرح
ومقيس بن ضبابة الليثي والحويث بن عبيد وعبد الله بن هلال بن حطال الادري وهند بنت عتبة وسادة مولا ابى هاشم
وفيتين بن حطال قريبا وقريظة ويقال قريبا واربع قال الواقدي ودخلت الجيوب كلها فلم يلق حربي الا خالد بن الوليد فانه و
جمعا من قريش واخا شمسها قد جمعوا اليه فيهم صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهل بن عمرو وفسغوه الدخول وشهر والسلاح
ورموه بالليل وقالوا لا يدخلها عنوة ابدا فصاح خالد في اصحابه وقال لهم فقتل من قريش اربعة وعشرون ومن هذا
بل اربعة انهم رموا افخ انهم ارموا حتى ملوا بالحرورده وهم مولون من كل وجه وانطلقت طائفة منهم فوق رؤس الجبال وانبعث المسلمون
وجعل ابوسفينان ابن حرب وحكيم بن خرام بن اديان يا معشر قريش فلام تقتلون انفسكم من دخل دان فهو امن ومن وضع السلاح
فهو امن فجعل الناس يفتحون الدور تغلقون عليهم ويطرحون السلاح في الطريق حتى ياخذها المسلمون قال الواقدي واشرف
رسول الله ص من منى اذ اخرج فظفر الى الباردة فقال ما هذه الباردة الم انه عن القتال قل يا رسول الله خالد بن الوليد قتل
ولم يقابل ما قال فقال فضا الله حرا قبل ان حطل مدحجاة الحديد على فرس ذنوب بيده قناه يقول لا والله لا يدخلها
حتى يرى ضربا كافوا المراد فلما انتهى الى الخدمة وميها ربا حتى انتهى الى الكعبة فدخل اسارها بعد ان طرح سلاحه وركب
فرسه واقبل حارس بن خالد الدبلي منهزما حتى انتهى اليه فذقه ففتحت لها امراته فدخل وقد ذهبت روحه فقالت ابن الحاد الم
وعدي ما زلت مشظرك منذ اليوم فشربه فقال دع هذا واغلق الباب فانه من اعلق بابا به فهو امن قالت ويحك الم اهلك
عن قتال محمد وقلت لك انما رايته فقال لكم سورة الاظهر عليكم وما بابا قال انه لا يفتح على احد بابا به ثم انشد لها انك
لو شهدتنا بالخدمة اذ فرصفوان وفرعكرمة وابوزيد كالحجور الموتى وضربنا بالسيوف المسلمه لهم وبير خلفنا
ونغمخه لم ينطق في اليوم اذ في كلمة قال الواقدي وحديثي قدام بن موسى عن بشير مولى المازني عن جابر بن عبد الله قال
من لزم رسول الله ص يومئذ فدخلت معه يوم الفتح من اذ اخرج فلما اشرف فظفر الى ثبوت مكة فحمد الله واثنى عليه ونظر
موضع قبته بالابح بجاه شعبه هاشم حيث حضر رسول الله واهله ثلاث سنين فقال يا جابر ان قتلنا اليوم حيث
علينا قريش في كرها قال جابر فذكرت كلاما كنت اسمعه منه بالمدينة قبل ذلك كان يقول من لنا غدا ان شاء الله اذ افتح
علينا مكة والحيف حيث تفاسوا على الكفر قال الواقدي وكانت قبته يومئذ من ادم ضرب له بالحجون فاقبل حتى انتهى

إليها ومعه أم سلمة وميمونة قال الواقدي وحديث موية بن عبد الله بن عبد الله عن أبيه عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 منزلك بالشعب قال وهل تر لنا عقيل بن منزل وكان عقيل قد باع منزله رسول الله ومنازل أخيه من الرجال والنساء بمكة فقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل في بعض بيوت مكة من غير منازلة فابى وقال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطربا بالحجون لم يدخل سائلا وكان ياتي
 الى المسجد من الحجون قال وكذلك فعل في عمرة القضية وفي حجة قال الواقدي وكانت امها في بنت ابي طالب تحت بصيرة من آل ^{وهي}
 المخزومي فلما كان يوم الفتح دخل عليها جوارها عبد الله بن بك بن ببيعة والحارث بن هشام المخزوميان فاسحرا رأياها وقال
 نحن في جوارك فقال لهما انما في جوارتي قالت امها في بنت ابي طالب فدخل على فادرس مدحج في الحديد ولا اعرفه فقلت له ان ابنت عم
 رسول الله فاستقر عن وجهه فاذا على اخي فاعتقنه ونظر اليهما فشهدهما سيف عليهما فقلت اخي من بين الناس يصنع في هذا فالتفت
 عليهما ثوبا فقال لا تجزيك المشركين فحلتد ونهما وقلت لا والله اوتداني قبلهما قالت فخرج ولم يكدا فاعلت عليهما بيتا وقلت
 لا تخافا وذهبت الى جنازة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فلم اجده ووجدت فيه فاطمة فقلت لها ما لقيت من ابني على اجرت خمسين
 من المشركين فقلت عليهما ليقتلها قالت فكانتا شدي على من رجاها وقالت لم يحزن المشركين وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها العباد ^{فقال}
 من رجاها فاحده وهو اسمها في فقلت ما ذا لقيت من ابني على ما كنت اقلته منه اجرت خمسين من المشركين فقلت عليهما ليقتلها ^{فقال}
 ما كان ذلك له قد اجرتا من اجرت واما من اسمها فاطمة فسكت له عسلا فاغتسل ثم صلى ثم ركعتا في ثوب واحد
 ملتصقا به وقت الصبح فالتفت اليهما فاجرتاها وقلت ان شئنا فاقما وان شئنا فادرجلنا منازلكما فاقاما عندي في
 منزلي يومين ثم انصرفا الى منازلهما واتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث بن هشام وعبد الله بن بك بن ببيعة جالسا في ناديهما
 منفصلان في الملازم ففقال لا سبيل اليهما قد اجرتاها قال الواقدي وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبته ساعة من النهار ثم دعا
 براحلته بعد ان اغتسل صلى فادرس الى باب القبة وخرج وعليه السلاح والمغفر على راسه وقد صف له الناس فركبها والخيل
 بع ما بين الخد من الى الحجون ثم مر وابو بكر الى جانبه على راحلته اخرى يسير بجارته واذا امات الى اخيه سعيد بن العاص بالبطحاء
 جدا ثم الى اخيه وقد شرب سحور من بلطن وجو الخيل بالحرف فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابني بكر وبسم الله قول حسان
 فضل حادنا مظهرات بلطن من الحمر النساء فلما اتمى الى الكعبة تقدم على راحلته فاسلم الركبة بحجة وكبر فكبركم للملوك لتكبيره
 ورجعوا التكبير حتى ارجع مكة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اليهم انا سكونا والمسكرون فوق الخيل ينظرون ثم طاف بالبيت على راحلته
 ومحمد بن مسلم اخذ بزمامها وحول الكعبة ثمانية واستوفى صنما من صنبة بالبرصا وكان هيل اعظمها وهو نجاة الكعبة على راسها
 واساف وناوله حيث يحرون ويدجون الدماح فجعل كلما برصم منها يسير يقصده بدو ويقول جاء الحق وقد هو الباطل ان الباطل ^{كان}
 نهو فابقع الصم لوجه ثم امس بهيل فكسر وهو واقف عليه فقال الزبير لابن سفيان قد كسر هيل ما انتك فذكرت منه يوما حدث
 غروحين رعم انه قد نغم قال دع هذا عنك يا ابن العوام فقد ادى ان لو كان مع اله محمد غيره لكان غيره ما كان قال الواقدي ^{انصرف}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بالخير المسجد واسل بلا الى عثمان بن طلحة باسه بالمفتاح الكعبة فقال عثمان نعم وخرج الى امه وهي بنت شيبه ^{فقال}
 لها والمفتاح عندها يومئذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طلب المفتاح فقالت اعبدك يا الله ان يكون الذي يذهب باره قومه على يده
 فقال لا والله لنا بنتي به اوليا ينك غيري فيما اخذها منك فادخلته في حجرها وقالت اي رجل يدخل يد هما فيبينا اهل على ^{ذلك}
 وهو يكلمها اذ سمعت صوت ابني بكر وعمر في الدار وعمر ارفع صوته حين راي ابطا عثمان اخرج فقالت امة هذا المفتاح فانم
 انتا حجة الى من ان اخذه تم وعدي فاخذه فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تناوله تسط العباس بن عبد المطلب يد وقال يا رسول
 الله يا بني انتا جمع لنا بين الحجابة والشعابة فقال لا اعطيك ما تردون فيه ولا اعطيك ما تردون منه قالوا وكان

عثمان بن طلحة فقد قدم رسول الله مع خالد بن الوليد وعمر بن العاص لما قبل الفتح قال الواقدي وبعث رسول الله صوته
 ومعه عثمان بن طلحة وامره ان يفتح البيت فلا يدع فيه صوت ولا تمتا الا الامهات الاصوات ابراهيم الخليل فلما دخل الكعبة رآي
 ابراهيم شيئا يستخضم بالاذلام قال الواقدي وقدر روى انه امره بمحو الصور كلها لم يستتب فترك عمر صورة ابراهيم فلما دخل رسول
 الكعبة رآي صوت ابراهيم فقال عمر الامر ان لا تدع فيها صورة فقال عمر كانت صوت ابراهيم قال فاحتمها وقال فانها الله جعلوا
 يستقسم بالاذلام قال وصحي صورة حريم قال وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصور بيده دوى ذلك ابنا بدي بن عبد الرحمن ابن
 عن عمر مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فرأى فيها صور فامر في ان اسد في الدلو بما جعل يبل الثوب
 ويضرب به الصور ويقول قال الله قوما يصورون ما لا يخلقون قال الواقدي وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة فاعلق عليه ومعه فيها
 بن زيد وبلال بن رباح وعثمان بن طلحة فمكث فيها ما شاء الله فقال له بن الوليد فام على الباب نذب الناس عنه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخذ بعضا من الباب وشرع على الناس في هذه المفاتيح ثم جعله في مكة واهل مكة قيام تحتها وبعضهم جلوس قد لبس بهم فقال الله
 صدق وعده وحرم الاحراب وحده ماذا يقولون وماذا انظرون قالوا نقول اجرا وبطن شراخ كريمة وقد قدر فقال اخي اقول كما
 قال اخي يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين لا ان كل ما في الجاهلية ودم ما ورثه فهو تحت قدميها يترا
 الكعبة وسقاية الحاج الا في مثل شبه العمدة قبل العصر والسوط الدية مغلظة مائة ناقة منها اربعون في بطونها اولادها ان الله
 قد اذهب نخوة الجاهلية وكبرها بانها كلكم لادمر وادمر من تراب واكرمكم عند الله اتقوا الله الا ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
 في حرام محرام الله لم يحل لاحد ان يخط ولا يحل لاحد ان ياتي بعدى وما احل في الساعة من النهار قال يقصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يتفرق سيدتها ولا يعصدها عصاهما ولا تحل لقطتها الا المنشد ولا تحل خلاها فقال العباس الا لا تخربا رسول الله فانه لا يد
 للقبور والبيوت فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا الاخر فانه ظلال ولا وصية لو اذت للفراس وللغاهر للحر ولا يحل الامارة
 ان تعطي من مالها الا باذن زوجها والمسلم اخ المسلم والمسلمون اخوة يد واحد على من سواهم يتكافأ دما وهم بدمي بدمتهم اذناهم
 ويرد عليهم اقصاهم ولا يقتل مسلم بكاف ولا ذؤنبة في عهد ولا يوارث اهل ملتين مختلفتين ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها
 والبيضة على من ادعى واليمين على من انكر ولا نسا فرامه مسيرة ثلاث الا مع ذى محرم ولا صلوة بعد العصر ولا بعد الصبح وانها كره
 عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر ثم قال ادعوا لعثمان بن طلحة فجا واقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يوما بمكة قبل الهجرة ومع
 المفاتيح لعلك ستري هذا المفاتيح بيدي يوما ما اضعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلكن قريشا لا وذل فقال لم بل عمرت وعمرت
 قال عثمان فلما دعا في يومئذ والمفاتيح بيده ذكرت قوله حين قال فاستقبلته بيشرا فاستقبلني بمثلته ثم قال خذوها يا بني طلحة
 خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا بالمعروف قال عثمان فلما وليت نادى فوجعت فقال
 الم تكن الذوق لك بمعنى ما كان قاله بمكة من قبل فقلت بل اشهد انك رسول الله قال الواقدي وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ برفع السلاح وقال لا خراعه عند بني بكر الى صلوة العصر فحيطوهم بالسيف ساعة وهي الساعة التي اعلنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 غيره قال الواقدي وقد كان نوفل بن معوية الدبلي من بني بكر استامن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله على نفسه فامره وكانت
 خراعه تطلبه بدماء من فلت بكر وفريش منها بالوتير وقد كانت خراعه والتابيض الرسول صلى الله عليه وسلم والله ان اناس من
 بهما فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه فلما فتح مكة هرب والنحو بالخيال وقد كان قال ان يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكة شعرا بعد رفاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله من جملته انت الذي تهتد معديا بامره بك الله يهديها وقالها اريد
 فاحلت من ناقة فوق كورها ابروا في ذمة من محمد اوجب على خير وامر نائلا اذ احب بهتلا اهرار المهند واكسر البرد الحال قبل
 اربنا

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

ط
 للقبون

فبدان لم يكن له نافع يخرج عبداً الى ابيه

فاخبره بمقاله رسول الله صلى الله عليه

فقال سهيل كان والله برأصغير

و کبریا نمان سهیل افضل و بد

غير خائف وخرج الى حيدر

مع النبي وهو على شراكه

خوالسم بالحرفه

مجلد الحرام السابع عشر

الجزء الثامن عشر من تاريخ الحبيب في البلايا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد العدل
 قال الواقدي وهرب هبيرة بن أبي وهب وعبد الله بن الزبير جميعاً حتى أشبهوا النجران فلم يأمنوا
 من الخوف حتى دخلوا حصن نجران فقبل ما شاءوا فالا اما قرش فقد قتل ودخل محمد مكة ونحو والله زيان هذا سار
 الى حصنكم هذا فجعلت الحرب بركب يصلحون ما رث من حصنهم وجعلوا ما شئتم فارسل حسان بن ثابت الى ابن الزبير
 لا تغد من رجلا احلك بعضه نجران في عيش اجد دميم بليت قاتك في الحروب فالتقت جوفاً ذات معاني ووصو
 غضب الله على الزبير وابنه بعداب سوء في الحياة مقيم فلما جاء ابن الزبير شعر حسان تهيتاً للخروج فلما
 هبيرة بن وهب ابن يزيد بن عمر قال له اريد والله محمداً قال اريد ان تبعه قال اي والله قال يقول هبيرة يا ليت اني كنت
 رافقت غيرك والله ما ظننت انك تتبع محمداً ابداً قال ابن الزبير هوذا كفعلي اقم مع بني الحرب بركب واركن
 وخير الناس ابرهم وبين قومي وداري فانحدر ابن الزبير حتى جاء رسول الله ص وهو جالس في اصحابه فلما نظر اليه قال
 هذا ابن الزبير ومعه وجه فيه نور الاسلام فلما وقف على رسول الله ص قال السلام عليك يا رسول الله شهد ان لا
 اله الا الله وانت عبده ورسوله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ما رسلناك واجلست عليك ومركبت الفرس والبعير
 على قدي في عداقتك ثم هرب منك الى نجران وانا اريد ان لا اقرب الاسلام ابداً ثم اراد في الله من يجير الفقيه في قلبه
 وجبه الى وذكر ما كنت فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ذاعقل من حجر يعبد له ويذبح لا يدرى من عبده ولا
 لا يعبد فقال رسول الله ص الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ما رسلناك واجلست عليك ومركبت الفرس والبعير
 امرهاني فقال هبيرة حين بلغه اسلامها يوم الفتح يؤمنها شعر من جلته وان كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الارحام منك
 فكوفي على الحق بصبية مسلمة حمراء بشرب بلالها فاقام نجران حتى مات مشركاً قال الواقدي وهرب حويطب بن عبد العزى
 فدخل حايطاً بمكة وجاء ابو ذر الحارثي فراه فزهد حويطب فقال ابو ذر فقال انت من فرج البير فقال انت من فادى حبيبت
 وان شئت ادخلتك على رسول الله ص وان شئت فالى منزلك فقال وهل من سبيل الى منزلي انا قاتل قبل ان اصل الى منزلي او يدخل علي منزلي
 فاقبل قال فانا ابلغ معك منزلك فبلغ مع منزله ثم جعل ينادي على بابه ان حويطباً ارس فلا يهيج ثم انصرف الى رسول الله فاجره لفتا
 اوليس قد آمننا الناس كلهم الا من امرت بقتله قال الواقدي وهرب عكرمة بن زبيل جمل الى اليمن حتى ركب البحر فاجازت زوجته امرهم
 بنت الحرب بن هشام الى رسول الله ص في نسوة منهن هند بنت عتبة وقد كان رسول الله ص امر بقتلها والتعوم بنت المعدل الكاشية
 امرأة صفوان بن امية وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة امرأة الحرب بن هشام وهند بنت ميثبة بن الحجاج امر عبد الله بن عمرو بن العاص في رسول
 بالابطح فاسلمن ولما دخل عليه دخل وعنده زوجاته وابنته فاطمة ونساء من نساء بني عبد المطلب وسألن ان يبايعهن فقال
 لا اصالح النساء ويقال انه وضع على يده ثوباً فمسح عليه ويقال كان يوثق بقدر من ماء فيدخل يده ثم يرفع اليهن فيدخلن ابداً
 فقالت ام حكيم امرأة عكرمة بن زبيل يا رسول الله ان عكرمة هرب منك الى اليمن فان تقتله فامنه فقال هو امر حكيم في طلبه معها
 غلام لها وهي فراودها عن نفسها فجعلت يمينه حتى قدمت به على حية فاستغاثت بهم عليه فاقوه وراطاوا وادركت عكرمة وقد
 الى ساحل من سواحل تهامة فركب البحر فهاج بهم فجعل يوثق السيفه يقول له اخلصوا لي شي اقول قال فلا اله الا الله قال عكرمة هرب

هبط على علي بن ابي طالب
 من نزع الافرغ والجب
 الحظ ما جيب فلبس
 القطع والبريق

التواني الملاحم
 في البحر الواضحة
 قال

الامن هذا فأتى امره حكيم على هذا من الامر فجعلت له عليه وتقول يا ابن عم جئت من عند خير الناس واصل الناس وبارئ الناس تلك
 نفسك فوق لها حتى ادرى كنه فقال اني قد استأمنت لك رسول الله فامك قال انت فعلت قالت نعم انا كلمته فامك فوجع
 معها فقالت ما لقيت من غلامك الرومي واخبرته خبره ففعله عكرمة فلما دنى من مكة قال رسول الله ص لاصحابه يا بنيكم عكرمة
 بن ابي جهل مؤمن فلا تسبوا اياه فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت فلما وصل عكرمة ودخل على رسول الله وثب
 اليه وليس عليه رداء فرجأ به ثم جلس فوق عكرمة بين يديه ومعه زوجته منقبة فقال يا محمد ان هذا اخبرك اني
 فقال قد صدقت انت من قال عكرمة فالى من تدعو فقال الى ان تشهد ان لا اله الا الله وفي رسول الله وان نقيم الصلوة ونؤتي
 وعد خصال الاسلام فقال عكرمة ما دعوت الا الى الحق والى حسن جميل ولقد كنت فينا من قبل ان تدعوا الى ما دعوت اليه واثبت
 حديثا واعطيتا ثم قال فاني شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله لا تسألني اليوم شيئا اعطيه احد الا
 اعطيتك قال فاني ساكن ان تغفر لي كل عداوة عادية بيني وبينك او مسيرا وضعت في مقام لقيتك في اوكلام قلت في وجهك
 او وانت غايب عنه فقال الله اغفر له كل عداوة عادية بينها وكل مسير بيني وبينك اطفا نورك واغفر له ما قال مني ومن
 عيسى وحمزي او وانا غايب عنه فقال عكرمة رضي بذلك يا رسول الله ثم قال ما والله لا ارجع نفقة كنت اتفقها في صدق
 الا انفقته ضعفي في سبيل الاسلام وفي سبيل الله ولا جهرته في القتال بين يديك حتى قتل شهيدا قالوا فرد عليه رسول الله ص
 امراته بذلك التكاثر الاول قال الواقدي واما صفوان بن ابيهم فمربى حتى في الشعيبة وجعل يقول لغيره ليس معي غيره
 ويحك انظر من ترى فقال هذا عمير بن وهب قال صفوان ما اصنع بعير والله ما جاء الا يريد قتل قد ظاهرها على قلعة قال صفوان
 يا عمير مالك ما كفاك ما صنعت حملتني دينك وعيالك ثم جئت تريد قتل فقال يا ابا وهب جعلت فداك جئت من عند خير
 وبارئ الناس وقد كان عمير قال لرسول الله يا رسول الله سيد قومي صفوان بن ابيهم خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر خاف ان لا
 تؤمنه فامنه فداك ابني وافي فقال قد امنته فخرج في اثره فقال ان رسول الله قد امك قال صفوان لا والله حتى تاتي بعلة
 اعفها فرجع الى رسول الله فاجزاه وقال يا رسول الله جنته وهو يريد ان يقتل نفسه فقال لا ارجع الا بعلامة اعرفها
 فقال اخذ علامة فوجع عمير اليه بعمامة رسول الله ص وهي البرد الذي دخل فيه رسول الله ص مكة معجزة اياه برد حيرة اخرج فخرج
 عمير في طلبه الثانية حتى جاءه بالبرد فقال يا ابا وهب جئت من عند خير الناس واصل الناس وبارئ الناس واكرم الناس
 بحجة محمد وعزة عرك وملكك ملكك ابرائيك وامك اذكر انك الله في نفسك فقال خافا فاقبل قال فانه دعاك الى الاسلام
 فان رضيت والاسيرك شهر ففعلوا في الناس وبارئهم وقد بعث اليك برونه الذي دخل به معجزة التعرف قال نعم فاخرجه
 فقال نعم هو هو فرجع صفوان حتى انتهى الى رسول الله ص فوجه يصلي العصر بالناس فقال كم يصلون قالوا خمس صلوات في اليوم
 والليلة قال الحمد يصلي بهم قالوا نعم فلما سلم عم من صلواته صاح صفوان يا محمد ان عمير بن وهب جاءني ببردك ووزعم انك تدعو
 الى القدوم اليك فان رضيت امرا والاسيرتني شهرين فقال رسول الله ص انزل يا ابا وهب فقال لا والله اوتيتني في قال بل
 قسيرا بقتل شهر ففعل صفوان وخرج معه الى حنين وهو كافر وارسل اليه يستعير اذاعة وكانت مائة درع فقال اكرها
 امكرها فقال عم بل طوعا غاريا مؤداة فاعادها اياها ثم اعادها اليه بعد انقضاء حنين والطايف فلما كان رسول الله ص بالحنجرة
 يسير في غايه هوان بنظر اليها فيظفر صفوان في شبع هناك ملو نعا وشاء ودعا فادام النظر اليه ورسول الله ص يرقه
 فقال يا ابا وهب يحبك هذا الشعب قال نعم قال هلك وما فيه فقال صفوان ما طابت نفس احد بمثل هذا الا انفسني اشهد
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال الواقدي فاما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فكان قد اسلم وكان يكتب لرسول الله

قال
 وعد

عليك

ان

بشير

عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم
في حديثه

الوحي فربما املا عليه رسول الله سميع علم فيكتب غزير حكيم ونحو ذلك ويقراء على رسول الله فيقول كذلك ويقرة فافتن
وقال الله ما يدري محمد ما يقوله اني لاكتب له ما شئت فلا ينكر وانه ليوحى اليه كما يوحى الى محمد وخرج هاربا من المدينة
الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله دمته وامر بقتله يوم الفتح فلما كان يومئذ جاز الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة
فقال يا اخي قد اجرتك فاحسبني ههنا واذهب الى محمد فكله في فان محمد ان راى ضرب عنقه ان جرى عظم الحزم وقد
تابا فقال عثم فاذهب معي اليه قال كلا والله انه ان راى ضرب عنقي ولم يناظرني قد اهدر دمي واصحابه يطلبوني في كل موضع
فقال عثم انطلق معي فانه لا يقتلك ان شاء الله فلم يرد رسول الله ص الا بعثنا اخنا سيد عبد الله بن سعد واقفين بين يديه
فقال عثم يا رسول الله هذا اخي من الرضاعة ان امه كانت تحلبني وتمشي وترضعني وتقطعه وتطحنني وتركضني فاعرض
رسول الله ص عنه وجعل عثم كلما عرض رسول الله ص عنه استقبله بوجهه واعاد عليه هذا الكلام واما عرض عثم^{ارادة}
لان يقوم رجل فيضرب عنقه فلما راى ان لا يقوم احد وعثمان قد اكتب عليه يقبل راسه ويقول يا رسول الله بايعه
فذاك ابي وامي على الاسلام فقال رسول الله ص نعم فبايعه قال الواقدي قال رسول الله ص بعد ذلك للمسلمين ما منعكم
ان يقوم منكم واحد الى هذا الكلب فيقتله او قال الناسق فقال عباد بن بشر والذي بعثك بالحق اني لا تبع طرفك من كل
ناحية رجاء ان قتل في فاضرب عنقه ويقال ان ابنا البشير هو الذي قال هذا ويقال بل قاله عمر الخطاب فقال عثم اني
اقتل بالاشارة وقيل انه قال ان النبي لا يكون له خاينة الا عين قال الواقدي فجعل عبد الله بن سعد يفر من رسول الله
كلما راه فقال له عثم يا بني انت واقبي لو ترى ان ام عبد يفر منك كل ما راك فتبسم رسول الله ص فقال اولم بايعه
واومنه قال بلى ولكنني ذكركم عظم جرمه في الاسلام فقال ان الاسلام يحب ما قبله قال الواقدي واما الخويرة بن
وهو من ولد قصى بن كلاب فانه كان يؤذي رسول الله ص فاهدر دمه فليما هو في منزله يوم الفتح وقد اغلقت عليه ابابه
جاء على عم يسال عنه فقيل له هو في البادية واخبر الخويرة انه جاء يطلبه وتخرج على عمه عن ابابه فخرج الخويرة يريد ان
من بيت الى بيت اخر فلقيه على فاضرب عنقه قال الواقدي واما هناد بن اسود فقد كان رسول الله ص امر ان يحرق
بالنار ثم قال انما يعذب بالنار من النار اقطعوا ايديه ورجليه ان قدرتم عليه ثم اقتلوه وكان جرمه انه تخلف
بنت رسول الله ص لما هاجرت وضرب ظهرها بالرج وهجج فاسقطت فلم يقدر المسلمون عليه يوم الفتح فلما رجع
رسول الله ص الى المدينة طلع عليه هناد بن اسود قائلا اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله فقبل
النبي ص اسلامه فخرجت سلمى مولاة النبي ص فقالت لا انعم الله بك عينا انت الذي فعلت وفعلت فقال رسول الله ص
ان الاسلام محاذك ونمي عن التعرض له قال الواقدي قال ابن عباس سمع راي رسول الله ص وهناد يعتذر اليه
وهو يطأ طرأسه استجاء مما يعتذر بهما ويقول له قد عفوت عنك قال الواقدي واما ابن خط فانه خرج
دخل بين اسار الكعبة فاخرجه ابو برة الاسلمي منها فاضرب عنقه بين الركن والمقام ويقال بل قتله عمار بن ياسر
وقيل سعيد بن حريث المحرمي وقيل شريك بن عبد الله الجعاني والاثبت انه ابو برة قال وكان جرمه انه اسلم
وهاجر الى المدينة وبعثه رسول الله ص سائعا وبعث معه رجلا من خزاعه فقتله وساق ما اخذ من مال القصد
ورده الى مكة فقالت له فليس ما جاء بك قال لم اجد دينيا خيرا من دينكم وكانت له قيستان احداهما قرينا احداهما
قرينا والاخرى قرسة او ارب وكان ابن خط يقول الشعر بهجوه رسول الله ص ويغنيان به ويدخل عليهما المشركون
بيته فيشربون عند الخمر ويسمعون الغناء بهجاء رسول الله ص قال الواقدي واما مقيس بن صبا به فان امه

سميته وكان يوم الفتح عند اخواله بني سهم فاصطحبوا لخير ذلك اليوم في نداه له وخرج ثلثا يتغني ويمثل
 بايات منها: **دعني اصطحب بابكراتي** رابت الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك ابني زيد اخي القينات والنكاح
 تحب يا زكريشة ان شجاء وكيف حياة اصداء وهام اذا ما الرأس ايل منكية **فقد شبع** لا ينس الطعامة **انقلوا** اذا ما
 وتحيني اذا مت عظامي فليته غيلة برع الله الليث وهو من رهطه فصره بالسيف حتى برد فقال اخيه **زيد**
 لعمرى لقد اخري غيلة رهطه **ولجج اصناف النساء بمقيس** **فان الله عينا من رأى مثل مقيس** اذا النفس اصبت **لرحم**
 وكان جرم مقيس من قبل ان اخاه هاشم بز صباه اسلم وشهد المربع مع رسول الله ص فقتله رجل من رهط عبادة بن
 وقيل من بني عمر بن عوف وهو لا يعرفه ظنه من المشركين فقتله رسول الله ص بالدية على العاقلة فندم مقيس اخو المدينة
 فاخذ دية واسلم ثم دعا على قاتل اخيه فقتله وهو بمرثدا كما فرابح رسول الله ص بالسفر فاهدمه قال الواقدي فاما
 مولاة بني هاشم وكانت مغيثة نواحة بمكة وكانت قد قدمت على رسول الله ص المدينة فطلب ان يصلها وشكنا اليها فخرج ذلك
 بعد بذر واحد فاضا لها اما كان لك في غنائك ويا حاك ما يغنيك قالت يا محمد ان قريشا منذ قتل من قتل منهم بديروا
 سماع الغناء فوصلها رسول الله ص واوقرها بعير المعام فرجعت الى قريش وهي على دينها وكان يلق عليها هاشم رسول الله ص
 فتغني به فامر بها رسول الله ص يوم الفتح ان تقتل فقتلت واما قنينا ابن خطل فقتل يوم الفتح احدهما وهي ابنة ابي قريظة
 قريشا فاستؤمن لها رسول الله ص فامر بها وعاشت حتى ماتت في ايام عثمان قال الواقدي وقدموا رسول الله ص امر بقتل
 يوم الفتح فهرب الى الطائف فلم يزل بها مقيما حتى قدم مع وفد الطائف على رسول الله ص فدخل عليه فقال اشهدان لا اله الا الله
 وانك رسول الله فقال اوحشني قال نعم قال اجلس وحدثني كيف قتلتموه فلما اخبره قال فرغ غيب عني وجهك فكان اذا رآه تولى
 عنه قال الواقدي وحدثني ابراهيم بن ذيب ومعمري عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي عبد الله بن ابي الحسرة
 سمعت رسول الله ص يقول بعد فراغه من امر الفتح وهو يريد الخروج من مكة انا والله انك خير ارض الله واجب بلاد الله الى ولولا
 انا اهلكا اخرجوني ما خرجت وزاد محمد بن اسحق في كتاب المغازي ان هذبت عتبة جارية رسول الله ص مع نسائه وقريش مستكرة
 متنبئة لحدثها كان في الاسلام وما صنعت بحرمه حين جذعته وبقرت بطنه عن كيد فمخاف ان ياخذها رسول الله ص بحدثها
 ذلك فلما دون منه وقال حين بايعته على ان لا يشرك بالله **يا ايها النعم** قال ولا يفر فقال هندا والله انا كنت لاصبت من مال
 ابي سفيان الهبة والخيشية فما علم احلا ذلك امر لا فقال رسول الله ص **وانك لهند** قالت نعم انا هند وانا اشهدان لا اله الا الله
 الا الله وانك رسول الله فاعف عما سلف عفا الله عنك فقال رسول الله ص **ولا ينزير** فقال هندا وهما قريش الحرة فقال ولا ينزير
 اولادهن فقال هندا قد علمي ربي انهم صفاء وقلتم بكم ابا بديري فانت وهم اعرف فتحك عمر الخطاب بن قولها حتى اسفروا
 ولا ياتين يهتان فقال هندان ايتان اليهتان ليعيق فقال ولا يعصينك في معروف فقال ما جلسنا هذه الجلسة ونحن نريد
 ان نعصيك قال محمد بن اسحق ومن جند شرع عبد الله بن الزبير الذي اعذبه الى رسول الله ص حين قدم عليه **منع** الرقاد بلال
 قال ليل تمتد الرواق جهيم **ما انا في انا احد لا منه** فيه فبت كافي محموم **يا خير من حملت على اوصالها** غير انه سرح اليدين
 اني لعندك اليك من الذي اسديت انا في الضلال اهيم **ايا ما رمي** باغوى خطه شهم وتأمر في به محروم **واما سباب** الردي
 امر الغواة وامرهم لمسوم **فاليوم** من النبي محمد **فلي** ومخطي هذه محروم **مضنا** العداوة وانقضت اسبابها **يا**
 ودعتا واصرينا وعلوم **فاغفر** هذا لك والدي كلهما **ذلي** فانك را حمر محروم **وعليك** من علم الملك **نور** اعز وحامه وقوم
 اعطاك بعد حجة برهانه **شرفا** وبرهانه **الا اله عظيم** ولقد شهد بان دينك صادق **بروشانك** في العباد جسيم **يا**

من الصبح في ايامه ووفاء

واقبت

امامته

الثبات

والله يشهدنا احمد مصطفى من قبل في الصالحين كريمة فرغ على نبينا من هاشم دوح تمكن في العلا واراد ^ك قال الوادي وفي
يوم الفتح سمي رسول الله ص اهل مكة الذين دخلوا عليهم الطفا لمنه عليهم بعد ان اظفر الله بهم فصاروا رقيقا له قال قد
قيل له يوم الفتح قد امكك الله فخذ ما شئت من اقرار على غصون يعنون النساء فقال عليه السلام يا في ذلك اطعامهم الضيف
واكرامهم البيت ووجاههم منا حر الهدى ثم تعود الى تفسير ما بقي من الفاظ الفصل قوله فان كان فيك عجل فاسترفه اي كن ذا
دفاهية ولا تهفن نفسك بالعجل فلا بد من لقاء بعضنا بعضا فاي حاجة بك الى ان تعجل ثم فسر ذلك فقال ان ادرك اي ان
في بلادك فخلق ان يكون الله بعثي لاسقام منك وان زرعنا في غروقي في بلادنا فاقبلت مجموعك الى كنتم كما قال الخو ^{سيد}
كناسم قديما ان هذا البيت من شعر بن بك حازم الاسدي والان فقد تصفحت شعره فلم اجد له ولا وقت بعد على قوله
وان وقتت فيما يستقبل من الزمان عليه الحقته ويرجح حاصب يحمل الحبا وهي صغار الحصى واذا كانت بين اغوار وهي باسفل
من الارض وكانت مع ذلك يرجح صيف كانت اعظم مشقة واشد ضررا على من تلاقيه وجمود يمكن ان يكون عطفا على اغوار ^{غور} بين
من الارض وحره وذلك اشد لادها لما تكتسبه الحر من لبح السموم وهجمها والوجه الاول الحق واغضضت اى جعلته
مغضوضا برؤس اهلك واكثر ما ياتي فعلته ان يجعله فاعلا وهي هنا من المقلوب اى اغضضت رؤس اهلك به كقوله قد ^{قطع}
الجبل بالمروود وجد عتبة برسيعة وخاله الوليد بن عتبة واخوه خطله بن ابي سفيان قتلهم على ع يوم بدر والاغلف القلب
الذي لا بصيرة له كان قلبه في خلاف قال تعالى وقالوا قلونا غلف والمقارب العقل بالكسر الذي ليس عقله بحيد والعامة ^{تقول}
فيما هذا شأنه مقارب بفتح الراء قال والاول وان يقال هذه الكلمة لك ونشرت الصالة طلبها وانشدتها عرفها اى طلبت
ما ليس لك والسائمت المال الراعي والكلام خارج منخرج الاستعادة فان قلت كل هذا الكلام يطالبو بعضه بعضا الا قوله فما ^{ابعد}
قولك من فعلك وكيف استبعدتم ذلك ولا بعد بينهما لانه يطلب الخلافة ولا فعلا فاي بعد بين قوله وفعله قلت لان فعله ^{البع}
والخروج على الامام الذي ثبت امامته وصحت وتفرق جماعة المسلمين وشق العصا هذا مع الامور التي كانت تظهر عليه ^{تقتض}
الفسق من لبس الحر والمنسوج بالذهب وما كان يتعاطاه في حياة عثمان من المنكرات التي لم تثبت توبته منها فهذا فعله
واما قوله فرعه انه امير المؤمنين وخليفة المسلمين وهذا القول بعيد من ذلك الفعل جدا وما في قوله وقربها ^{بصدريه} اشبهت
اي وقرب بشبهك باعنام واخوال وقد ذكرنا من قبل من بن امية في حروب رسول الله ص فيما تقدر واليه الامان بالاعنام
والاخوال لان اخوال معاوية من بني عبد شمس كما ان اعنام من بني عبد شمس قوله ولم يماسها الهوي اى لم يصحبها يصنفها بالاشتر
والمضي في الروس والاعناق واما قوله ادخل فيما دخل فيه الناس وحاكم القوم وهي الحق التي يجب بها احسانا له عم في انه لم يلم
قله عثمان المعوية وهي حجة صحيحة لان الامام يجب ان يطاع ثم يتحاكم اليه وليا الدم والمتمم فان حكم بالحق استند
حكومته والافق وبطلت قوله فاما تلك التي تريد اقل انه يريد العلق بهذه الشبهة وهي قلة عثمان وقيل راد به ما كان ^{معويه}
يكره طلبه من امير المؤمنين وهو ان يقرة على الشام وحده ولا يكلفه البيعة قال ان ذلك كخادعة الصبي في اول فطامه عن اللبس
يصنعها النساء له مما يكون البه الذي وبسيلة عنه ويرغبه في التعوض بغيره وكتاب معاوية الذي ذكرناه لم يتضمن حديث ^{الشام}
الاصول ومن كتاب له عم اليد ايضا اما بعد فندان لك ان تتفع بالحق الباصر من عيان الامور فلقد سلكت مذارج اسلا ^{فلك}
بادعائك الا باطيل وافحامك غرور الدين والا كاذيب وابتاعك ما قد علا عنك وابتز ان ما قد اخترت ذلك فوارا من الحق
وجود الماهو الزم لك من حجتك ودمك مما قد وعاه سمعك وملى به صدرك فماذا بعد الحق الا الصلال وبعد البيان ^{النبي} الا
فاخذر الشبهة واشتمالها على لبسها فان القسنة طارما اغدقت حلايبها واعشت لابصارا وطمتها وقد اناني كتاب منك

ذَوَانِيْنٍ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قَوَاهِئُ السِّلْمِ وَأَسَاطِيرُ كُرْحِيهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ أَصْبَحَتْ مِنْهَا كَأَنَّهُ يَضِيءُ فِي الدَّهَائِي خَالِجًا
 فِي الدِّيَمَاسِ وَتَرَقَّتْ إِلَى مَرْقَبَةٍ بَعِيدَةٍ الْمَرَامِ نَازِحَةٍ الْأَعْلَامِ تَقْصُرُ وَنَهَا الْأَنْوُقُ وَيَجَادِي بِهَا الْعُيُوقُ وَخَاسِ
 أَنْ تَلِي السَّلْمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرَدًا أَوْ أُجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا فَمَنْ الْأَنْ فَتَدَارِكْ نَفْسَكَ وَانْظُرْ لَهَا
 فَإِنَّكَ إِنْ فَرَّطْتَ حَتَّى يَهْدِيَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرْتَجِّحُ عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَمُنْعَتُ مَرَاهُومِكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ وَالسَّلَامُ
الشرح إِنَّكَ وَإِنِّي لَكُمُ بَعْنَى أَيْ قَرِيبٌ وَحَانَ تَقُولُ أَنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ كَذَا يَبِينُ إِنَّا وَقَالَ الْمَيَايَا إِنَّكَ إِنْ تَجَلَّى عَمَانِي
 وَأَضْرَعُ عَنِّي لِي بَلَى قَدْ أَنَا لِيَا فَجَمْعُ بَيْنِ اللَّغَتَيْنِ وَإِنِّي مَقْلُوبَةٌ عَنْ أَنْ وَمَا تَجْرِي بِحَرْفِي الْمَثَلُ قَوْلُهُمْ لَمَنْ يَرُونَهُ شَيْئًا سَيَدُ
 يُبْصِرُهُ وَلَا يَشْكُ فِيهِ قَدْ رَأَيْتُهُ لِحَا بِأَصْرَاقِ الْوَأَيِّ نَظَرَ ابْتِغَاءً يَتَشَدَّدُ وَخُجُوجُهُ مَخْرَجُ دَجَلٍ لَا يَزِيدُ تَأْمُرًا أَيْ ذَوَاتِيْنٍ
 وَتَمَرُّفِي بِأَصْرَائِي ذَوْبُ بَصَرِي يَقُولُ لِمَا وَبِهَا وَبِهَا قَدْ حَانَ لَكَ أَنْ تَشْفَعَ بِمَا تَعْلَمُهُ مِنْ مَعَانِيَةِ الْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ وَتَحَقِّقُهُ
 يَقِينًا بِقَلْبِكَ كَمَا يَحَقُّقُ ذُو الْحِجَابِ مَا يَبْصُرُهُ بِحَاجَةِ بَصَرِهِ وَإِنْ رَادَّ بَعِيَانِ الْأُمُورِ هُنَا مَعَانِيَتُهَا وَهُوَ مَا يَعْرِضُ
 مِنْ اسْتِحْقَاقٍ عَلَى عَمَلٍ لِلْخَلْقِ وَبِرَأْيِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَنْسِبُهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ فَلَقَدْ سَلَكَ أَيْ اتَّبَعْتَ طَرِيقَ إِبْرَاهِيمَ
 إِيَّاكَ وَعَبْتَهُ جَدَّكَ وَأَمَّا هَلْ مِنْ أَهْلِكَ ذَوِي الْكُفْرِ وَالشَّقَاقِ وَالْإِبَاطِلِ جَمْعُ بَاطِلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَبْطِلًا
 وَالْإِفْخَامَ الْقَاءَ النَّفْسِ فِي الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ دَوِيَّةٍ وَالْمِينَ الْكُذْبَ وَالْغُرُورَ بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ بِالْفَتْحِ الْأَسْمُ وَانْتَحَلْتَ الْقَصِيدَةَ
 أَيْ أَعَادَ عَلَيْهَا كَذِبًا قَالَ مَا قَدْ عَلِمْتُكَ أَيْ أَنْتَ دَوِيَّةُ الْخَلْقِ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا وَالْإِبْتِزَازُ الْأَسْتِلَابُ قَالَ مَا اخْتَرْتُ
 دُونَكَ يَعْنِي التَّشْبِيهَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ فَرَارًا مِنَ الْحَقِّ أَيْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ هَرَبًا مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ وَجَّاهُوا لِلْكُفْرِ
 وَالشَّقَاقِ وَالنَّغْلَبِ قَالَ وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الزَّمُّ يَعْنِي فَوْضَ طَاعَةٍ عَلَى عَمَلٍ لَآئِنَهُ قَدْ وَعَاها سَمْعُهُ لَارِيْنِي ذَلِكَ أَمَا بِالنَّصْرِ
 فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَذَكَّرَهُ الشَّيْخَةُ فَقَدْ كَانَ مَعَاوِيَةُ حَاضِرًا يَوْمَ الْغَدِيرِ لِأَنَّهُ حَجَّ مَعَهُمْ حُجَّةَ الْوُدَاعِ وَقَدْ كَانَ يَأْخُذُ
 حَاضِرًا يَوْمَ بَيْتِ الْوَكْدِ قَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ كَأَنَّهُ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَقَدْ سَمِعَ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَمَا بِالْبَيْعَةِ
 كَمَا تَذَكَّرَهُ مَخْرَفَانَهُ قَدْ انْقَضَى بِهِ خَبَرُهَا وَتَوَاتَرَ عِنْدَهُ وَقَوَعُهَا فَصَادَ وَقَوَعُهَا عِنْدَهُ مَعْلُومًا بِالضَّرُورَةِ كَعِلْمِهِ بِأَنَّهُ الْكَذِبُ
 بِلَدَةِ أَسْمَها مَصْرُوعًا إِنْ كَانَ مَا رَأَاهَا وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَنَّهُ يَرِيدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ وَنَحْنُ نَخْرِجُهُ عَلَى وَجْهِ لَا
 يَلْزَمُ مِنْهُ مَا نَقُولُهُ الشَّيْخَةُ فَقَوْلُ النَّقِضِ أَنَّ الْبَيْعَةَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ لَعَلَّ مَعَاوِيَةَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْقَهْقَابَةِ
 أَنْ قَالَ لَهُ فِي الْفَقْدَانِ أَيْ حَرْبٍ لَمْ تَحْبَبْتَ سَلَمًا لَمْ تَسَلِّمْتَ وَنَحْنُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ عَادِ مِنْ عَادَاهُ وَوَالِ مِنْ وَلَاةِ قَوْلِهِ
 حَرْبُكَ حَرْبِي وَسَلَامُكَ سَلَامِي وَقَوْلُهُ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ وَقَوْلُهُ هَذَا مَنِي وَأَنَا مِنْهُ وَقَوْلُهُ هَذَا أَخِي وَقَوْلُهُ يَحْتَاجُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَيَحْتَاجُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ بَايَ خَلْقَكَ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ وَلِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَقَوْلُهُ فِي كَلَامِهِ قَالَهُ
 وَهُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ وَقَوْلُهُ لَا يَحْتَاجُ الْأُمُورُ وَلَا يَغْنُضُهُ الْأَمَانُ وَقَوْلُهُ إِنْ لَجَّ لَتَشَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَجَعَلَهُ أَوْ لَهْمُ
 وَقَوْلُهُ لَعَارَ تَقْتَلُكَ الْغَنَّةُ الْبَاغِيَةُ وَقَوْلُهُ سَقَاتِلُ النَّكَثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَادِقِينَ بَعْدِي لَمْ يَغْنُضْ لَكَ مَا يَطُولُ
 تَعْدَادُهُ جَدًّا وَبِحْتَاجِ الْكِتَابِ مَفْرُودٍ يَوْضَعُ لَهُ إِنْ كَانَ يَنْبَغِي لِمَعَاوِيَةَ أَنْ يَفْكُرَ فِي هَذَا وَيَتَأَمَّلَهُ وَيَحْشُرَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَلَعَلَّهُ عَمَّا إِلَى هَذَا شَأْنُ يَقُولُهُ وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الزَّمُّ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ مَا قَدْ وَعَاها سَمْعَكَ وَمَلَى بِهِ صَدْرَكَ قَوْلُهُ
 فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الْفَضْلُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ الْمُقَدَّسِ قَالَ وَبَعْدَ الثَّبَاتِ إِلَّا اللَّبْسَ يُقَالُ لِبَسْتَ عَلَيْهِ الْأُمُورَ لَبَسًا
 أَيْ خَلَطْتَ وَالْمُضَارِعُ اللَّبْسُ بِالْكَسْرِ قَالَ فَاحْذَرِ الشَّبَهَ وَاسْتَمَالَهَا عَلَى اللَّبْسِ بِالضَّمِّ يُقَالُ فِي الْأَمْرِ لَبَسْتُ أَيْ اشْتَبَاهُ
 وَلَيْسَ بِوَاضِحٍ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ اشْتِمَالُ مَصْدَرٍ مُضَافًا إِلَى مَعَاوِيَةَ أَيْ احْذَرِ الشَّبَهَ وَاحْذَرِ اشْتِمَالَكَ إِيَّاهَا عَلَى اللَّبْسَةِ

اياداعك بها وتقصصك بها على ما فيها من الابهام والاستنباه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى ضمير الشبهة
 او احذر الشبهة واحتملها على اللبسة التي فيها ويقول لقد اغدقت المرأة قناعها اي ارسلته على وجهها واغدق الليل
 اي اخرج سدوله واصل الكلمة التغطية والجلابيب جمع جلباب وهو الثوب قال واعنت الابصار ^{اكتسبها} وطمئنتها ^{اكتسبها}
 العسا وهي ظلة العين واغشى بالعين وروى المعجزة طمئنتها بالنصب اي جعلنا لقمته طمئنتها غشا لا ابصار ولا انا
 الاساليب المختلفة قوله ضعفت قواها عن السلم اي عن الاسلام لم تصدرك الا فاني المختلطة عن مسلم كان
 كتب لي يطلب منه ان يفره بالشام وان يولي العهد من بعده وان لا يكلفه الحضور عنده وقول ابو عمرو اذ خلوا
 في السلم كافة وقال ليس المعنى بهذا الصلح بل الاسلام والايمان لا غير ومعنى ضعفت قواها اي ليس تلك الطلقات
 الدعاوى والشبهات التي تضمنها كتابك من القوة ما يقتضي ان يكون المقتض به مسلما لا به كلام لا بقوله الا
 من هو اما كافر منافق او فاسق والكافر ليس بمسلم والفاسق ايضا ليس بمسلم على قول اصحابنا ولا كافرا ثم قال واساطير لم
 يحكمها منك علم ولا حلم والاساطير الاباطيل واحدها اسطورة بالضم واسطادة بالكسر والالف وحوك الكلام
 صبغته ونطبه والحلم العقل بقوله ما صدر هذا الكلام والهجاء الفاسد عن عالم ولا عاقل ومن رواها الدهاس
 بالكسر فهو جمع دهمس ومن قراها بالغية فهو مفرد يقول هذا دهمس دها من الغية مثل لث ولباث المكان السهل
 الذي لا يبلغ ان يكون رملا وليس هو بتراب ولا طين والدياس بالكسر السرب المنظم تحت الارض وفي حديث المسيح
 انه سبط الشعر كثير جيلان الوجه كانه خرج من ديماس يعني في نصرته وكثرة ما وجهه كانه خرج من كن لا يترك
 في وصفه كان راسه يقطر ماء وكان للحجاج بحج اسمه الدياس لظلمته واصله من دمس الظلام يدمس واشتد
 وليل دمس وداموس اي مظلم وجائنا لان بامور دمس اي مظلمة عظيمة يقول له انت في كتابك هذا كالحايض في
 تلك الارض الرخوة تقوم وتقع ولا تتخلص وكالحايض في الليل المظلم يعثر وينهض ولا يهتدي الطريق والمراقبة
 الموضع العالي والاعلام جمع علم وهو ما يهتدي به في الطرقات من النار يقول له سميت بك همتك الى دعوى الخلافة
 وهي منك كالمراقبة التي لا ترمي تعد على ما يطلبها وليس فيها اعلام تهتدي به سلوك طريقها اي الطرق الباطنية
 كالجبل الامس الذي ليس فيه دبح ومراق يسلك منه الى ذوقته والآنوق على فعل بالفتح كقول وشروط
 وهو الرخوة في المثل اعز من بيض الانوق لانها تحترق فلا يكاد يحيطر وذلك لان او كادها في رؤس الجبال
 والاماكن الصعبة البعيدة والعيون كوكب معروف فوق حل في العلو وهذه امثال ضربها في بعد معوية
 ثم قال هاشم الله ان اولئك شيئا من امور المسلمين بعدى اي معاذ الله والاصل ايثاق الالف في حاشا وانما اتبع
 فيها المصحف والورد والصدور الدخول والخروج واصله في الابل والماء وينهد اليك عباد الله اي ينهضوا تحت
 عليك الامور غلقت وهذا الكتاب هو جواب كتاب وصل من معوية اليه بعد قتل علي الخوارج وفيه تلويح
 بما كان بقوله من قبل ان رسول الله ص وعد في بقية الطائفة اخرى غير اصحاب الجمل وصفين وانه سماهم المارقين
 فلما وافهمهم بالنهر وان قتلهم كلهم في يوم واحد وهم عشرة الاف فادرس احب ان يذكر معوية بما كان بقوله
 من قبل ويعد به اصحابه وخواصه فقال له قد ان لك ان تنفع بما عانيت وشاهدت معاينة ومشاهدة من
 صدق القول الذي كنت اقوله للناس ويبلغك فتستري به **الاصح** ومن كتابه الى عبد الله بن العباس
 وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم بخلاف هذه الرواية اما بعد فان العبد ليخرج بالشئ الذي لم يكن ليفوته

وَيَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نَلَيْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي نَفْسِكَ بُلُوغَ لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءٍ غَيْظٍ
وَلَكِنْ أَطْفَاءً بَاطِلًا أَوْ أَحْيَاءً حَقًّا وَلَكِنْ سُرُورًا بِمَا قَدِمْتَ وَأَسْفَافًا عَلَى مَا خَلَفْتَ وَهَمَّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
الشرح هذا الفصل قد تقدم شرح نظيره ولبس في الفاظه ولا في معانيه ما يقتضيه تفسيره ولكننا سنذكر
من كلام الحكماء والصالحين كلمات تناسبه من كلام بعضهم ما قد مر لنا أنك وما لم يقدر لك تعذاك فعلا
تفرح بما لا بد من وصوله إليك وعلامة تحزن بما لم يكن ليقدّم عليك ومن كلامهم الدنيا تقبل أقبال الطالب وتكر
إدبار الهارب وتصل وصل المتهالك وتغادر فراق المبغض الفار فخرها يسير وعيشها قصير وإقبالها
خبرة وإدبارها فجعة ولذاتها فانية وتبعاتها باقية فاغتنم غفلة الزمان وانتهز فرصة المكان وحذ
من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك قبل نفاد المدة وذوال القدرة فلكل امرئ من دنياه ما ينفعه على
عمارة آخراه ومن كلامهم من نكد الدنيا أنها لا تبقى على حاله ولا تخلو من استحالة تصلح جانبًا بفساد جانب وتسر
صاحبًا بمسألة صاحب فالسكون فيها خطر والثقة اليها غرور والأخبار اليها محال والاعتماد عليها ضلال ومن
كلامهم لا تبتهجن لنفسك بما أدركت من لذاتها الجسمانية واستبج لها بما تناله من لذاتها العقلية من القول بالحق
والعمل بالحق فإن اللذات الجسمانية خال تنفذ المعاد والعقلية باقية ببقاء الأبد **الصل** ومن كتاب كنه
عليه السلام في قثم بن العباس وهو غامله على مكر ما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم بأيام الله واجلسهم العصريين فاقم
وعلم الجاهل وذكر العالم ولا يكن لك إلى الناس سفيرا إلا لسانك ولا حاجبا إلا وجهك ولا تحجب ذا حاجة عن لقاءك
بها فإنها إن ذبرت عن ابوابك في أول وردها لم تخد فيما بعد على قضائهم وانظر إلى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه
إلى من قبلك من ذوى العيال والمجاعة مصيبا به مواضع المفارقة والخلاص وما فضل عن ذلك فاحمله اليأس النقيصة
قبلنا ومراهم مكرنا لا ياخذوا من ساكن أجرا فإن الله سبحانه يقول سواء العاكف والباد فالعاكف المقيم به
والباد الذي يحج إليه من غير أهله وفقنا الله وإياكم للحجبة والسلام **الشرح** قد تقدم ذكر قثم ونسبه امرؤ ان يقيم
للناس حجهم وإن يذكرهم بأيام الله وهي أيام الانعام وإيام الأسقام ليحصل الرغبة والرهبة واجلسهم العصريين
العداء والعشي ثم قسم ثمرة جلوسه لهم ثلاثة أقسام ما ان يقع مستقيا من العامة في بعض الأحكام وأما ان
تعليم شغلها يطلب الفقه وأما ان يذكر عالما ويأخذ فيه ويأخذ فيه ولم يذكر السياسة والأموال السلطانية لأن عرض
متعلق بالحج وهم أيضا لا يقيمون ليا إلى بسيرة ويقفون وإنما يذكر السياسة وما يتعلق بها فيما يرجع إلى أهل مكره
يدخل تحت ولايته دائما ثم فيها عز توسط السفر والحجاب بينه وبينهم بل ينبغي ان يكون سفيرا لسانه وحاجبه
وجهه ودوى ولا يكن إلا لسانك سفيرا لك إلى الناس يجعل لسانك اسم كان مثل قوله فما كان جواب قومه إلا ان قالوا
والرواية الاولى هي المشهورة وهو ان يكون سفيرا سم كان ولك خبرها ولا يصح ما قاله الراوندي ان خبرها إلى الناس
لان إلى ههنا متعلقة بنفس سفير فلا يجوز ان يكون الخبر عن سفير يقول سفرت إلى فلان في الصلح وإذا تعلق خبر
بالكلمة صار كالشيء الواحد ثم قال فانها ان ذبرت اعطرت ودفعك كان ابو عباد ثابت بن يحيى كاتب المأمون
إذا سئل الحاجة يشتم السائل ويسطو عليه ويخجله ويبيته ساعة ثم يامر له بها فيقوم وقد صادت إليه ثم يذمونه
قال علي بن حيلة العلوي لعن الله ابا عباد لغنا يتوالا يوسع السائل شتما ثم يعطيه السؤال وكان الناس يقيمون لا
عباد وقت ركوبه فيقدم الواحد منهم اليه بقصة لسانه إياها فيركله برجله في الركاب ويضربه بسوطه ويظن

بما لم يكن بد
عن سفيح

فما انصرف من فعله
رجع من فاعله إلى فاعله
والفعل كذا

الكل من الناس
الكل من الناس
الكل من الناس
الكل من الناس

ضم الحرف

بسم
اذ قيل

ثم لا ينزل عن فرسه حتى يقضى حاجته ويأمر له بطلبه فيصرف الرجل بها وهو ذام له ساخط عليه فقال فيه وعيل
اولا الامور بضبعة وفساد ملك يدبره ابو عباد متعمدا وانه جلساؤه فمضج ومخضب بمدا و كان من
ديره قلمت حرب يحرس سلاسل الاقياد فاسد اهل المؤمنين صفاء فاشد منه في يد الحداة وقال فيه بعض
قال للخليفة يا ابن عم محمد قتل وزيرك انه كمال فلو سوطه بين الروس ملك ولوجه بين الصدور محال والمفاقر الحاد
يقال سدا الله مفاقره اى غنى الله فقره ثم امره ان يأمر اهل مكة ان لا يأخذوا من احد من الحج اجرة سكن واحتج على ذلك
بالاية واصحاب ابي حنيفة يمتكون به في امتناع بيع دور مكة واجادتها وهذا بناء على ان المسجد الحرام هو مكة كلها
والشافعي يرى خلاف ذلك ويقول انه الكعبة ولا يمنع من بيع دور مكة واجادتها ويحج بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم
 واصحاب ابي حنيفة يقولون انها اضافة اختصاصا اضافة تملك كاتقول جل الدابة وقرى سواها بالنصب على ان يكون احد
مفعولي جعلنا اى جعلناه مستويا فيه العاكف والباد ومن فربا بالرفع جعل الجملة هي المفعول الثاني **الاصول**
ومن كتاب كتبه عليه السلام الى سلمان الفاضل قبل ان يامر خلافة ما بعد فاما مثل الدنيا كمثل الحية لئن مشها قال سمعها
فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما ايقنت به من فراقها وتصرف طالاتها وكن ايتها يكون
منها احدها يكون منها فان صاحبها كل ما اطمان فيها الى سرور شخصته عنه الى محذور او الى ايسار ازالت عنه الى ايجال
والسلام **النتيجة** سلمان رجل من فارس من المهاجرين وقيل بل من اصحابها من قرية يقال لها جى وهو معدود من موالى رسول الله
وكنيه ابو عبد الله وكان يقال له ابن مزارت يقولنا سلمان ابن الاسلام انا من بني ادم وقد روى انه تداوله ارباب كثيرة
بضعة عشر بآخرة واحد الى اخر حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ان سلمان اتي رسول الله
بصدقة فقال هذه صدقة عليك وعلى اصحابك فلم يقبلها وقال انه لا يحل لنا الصدقة ففرقها ثم جاء من الغد بمثلها وقات
هذه هدية فقال لاصحابه كلوا واشربوا من اربابه وهم قوم يهود يدبرهم وعلى ان يغرس لهم من التخل كذا وكذا ويحملونها
حتى تترك فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك التخل كله بيده الا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب فاطم التخل كله الا تلك النخلة
رسول الله صلى الله عليه وآله من غرسها فحمل عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله فاطم بيد فاطمة قال ابو عمر وكان سلمان يسف الخوص وهو
المدائن ويبيعه ويأكل منه ويقول لا اجت ان اكل الا من عمل يدي وقد كان تعلم سف الخوص من المدينة واول ما
التخدق وهو الذي اشار بحفره فقال ابوسفيان واصحابه لما دأوا هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها قال ابو عمر وقد
ان سلمان شهيد براء واحد وهو عبد بومثد والاكثر ان اول مشاهدة التخدق ولم يفقه بعد ذلك شهيد قال وكان سلمان
خيلا فاضلا جبرا عالما ناهدا متقشفا قال وذكره هشام بن حسان عن الحسن البصري قال كان عطاء سلمان خمسة الاف وكان
اذا اخرج عطاء فصدق به ويأكل من عمل يدي وكانت له عناية بفقر بعضهما قال وقد ذكر ابن وهب وابن نافع ان سلمان لم
يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وان رجلا قال له الا ابنى لك بيتا تسكن فيه قال لا حاجة لي في ذلك فما زال يكره
حتى قال له انا اعرف البيت الذي يوافقك قال فضفه لي قال ابني لك بيتا اذا انت قم فيه اصابك شقة وان انت مدد
رجلك اصابها قال نعم فبنى له قال ابو عمر وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لو كان الدين في الثريا لكان سلمان وفي رواية اخرى
لنا له رجل من فارس قال وقد روى عن عائشة قالت كان سلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله يتفقد به بالليل خوكان يغلبا على رسول الله
قال قد روى من حديث ابن بريد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال امرني في حجة اربعة وامرني ان يحتم علي وابودر والمقداد وسلمان
قال وروى قتادة عن ابي هريرة قال سلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن قال وقد روى الامام عن عمرو بن مرة

عن أبي الجحدي عن علي بن عمار عن سلمان قال
 وفي رواية زاد عن علي بن عمار عن سلمان قال
 وفي الحديث المروي عن أبي إسحاق عن سلمان وصهيب وبلال في نفر من المسلمين فقالوا ما أخذت الشئ من عنق
 عدو الله ما أخذها وأبو إسحاق يسمع قولهم فقال لهم أبو بكر يقولون هذا الشيخ فريش وسيدنا وأبي النعمان فآخروه
 فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لأنك أغضبتهم لقد أغضبت الله فاتاهم أبو بكر فقال يا أخوتاه لعل أغضبتكم
 قال لا يا أبا بكر يغفر الله لك قال وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبينه وبين أبي الدرداء أخا بين المسلمين قال وسلمان فضائل
 وأخبار حسان وتوفي في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل توفي في أول سنة ست وثلاثين وقال قوم توفي في
 خلافة عمر والأول أكثر فاما حديث سلام سلمان فقد ذكره كثير من المحدثين ودروغ عنه قال كنت ابن دهمان قرية من
 أصبهان وبلغ من جبابلي أن جيسني في البيت كما تحبس الجارية فاجتهدت في الجوسية حتى صرت قطعة بيت النار
 فارسلني لي يومئذ لصبعة له فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم فاجعيتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني
 فسألهم ابن أصل هذا الدين قالوا بالناسم فمررت من والدي حتى قدمت الشام فدخلت على الأسقف فجعلت أحدثهم
 من حق حضرة الوفاة فقلت لي من توصي في فقال قد هلك الناس وتركوا دينهم الأرجل بالموصل فالحق به فلما قضيت حجة
 لحقت بذلك الرجل فلم يلبث إلا قليلا حتى حضرته الوفاة فقلت لي من توصي في فقال ما أعلم رجلا بقي على الطريقة المستقيمة
 الأرجل بنصيبين فحقت بصاحب نصيبين قالوا أولئك الصوامع اليوم باقية وهما التي تعبد فيها سلمان قبل الإسلام
 قال ثم أحضر صاحب نصيبين فبعثني إلى رجل بمعمورية من أرض الروم فأتيته وأمت عنده وأكسبت بغير غنى
 فلما نزل به الموت قلت له من توصي في فقال قد ترك الناس دينهم وما بقي أحد منهم على الحق وقد أهلك زمان بني معوية
 إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بها نخل قلت فما علامته قال يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة
 خاتم النبوة قال ومروءة من كل فخر جنت معهم فلما بلغوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني ففكرت العمل له في زرع
 ونخله فبينما أنا عنده إذ قدم ابن عم له فاستأجني منه وجملي في المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها وبعث الله محمدا
 بمكة ولا أعلم بشئ من أمره فبينما أنا في داس نخله إذ أقبل ابن عم لي سيد فقال قال الله بي قبلة قد اجتمعوا على جل بقاء الله
 من مكة يزعمون أنه نبي قال فاخذته القروا الانقاص وتزلت من النخلة وجعلت استقصي السؤال فأكلمني سيدي بكلمة
 بل قال أقبل على شأنك ودع ما لا يعينك فلما استأجنت شيئا كان عندي من التمر وأتيت به النجوم فقلت له بلغني
 أنك رجل صالح وإن لك أصحابا غرباء ذوي حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة فأتيتكم أحق به من غيركم فقال عليه السلام
 لأصحابه كلوا وامسك فلم يأكل فقلت في نفسي هذه واحدة وانصفت فلما كان من الغدا أخذت ما كان بقي عندي و
 به فقلت له أتأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية فقال كلوا وأكل معهم فقلت أنه هو فأكبت عليه قبله وأبكي
 فقال مالك فقصصت عليه القصة فاعجبه ثم قال يا سلمان كاتب صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلة وأربعين
 أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضاروا عيناوا أحاكم فأعانوني بالحق فوجعت ثلثمائة ودية فوضعها رسول الله صلى
 الله عليه وآله فصحى كلها واتاه مال من بعض المغازي فأعطاني منه وقال أذكرك فاديت وعنت وكان سلمان من شيعته
 على عم وخاصته ونزع الامامية أنه أحد الأربعة الذين خلقوا رؤسهم وأتوه متقلدي سيوفهم في خبر بطول
 هذا موضع ذكره وأصحابنا لا يخالفونهم في أن سلمان كان من الشيعة وإنما يخالفونهم في أمر زيد من ذلك

بعمورية

عن أبي الجحدي عن علي بن عمار عن سلمان
 في رواية زاد عن علي بن عمار عن سلمان
 في الحديث المروي عن أبي إسحاق عن سلمان وصهيب وبلال في نفر من المسلمين فقالوا ما أخذت الشئ من عنق
 عدو الله ما أخذها وأبو إسحاق يسمع قولهم فقال لهم أبو بكر يقولون هذا الشيخ فريش وسيدنا وأبي النعمان فآخروه
 فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لأنك أغضبتهم لقد أغضبت الله فاتاهم أبو بكر فقال يا أخوتاه لعل أغضبتكم
 قال لا يا أبا بكر يغفر الله لك قال وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبينه وبين أبي الدرداء أخا بين المسلمين قال وسلمان فضائل
 وأخبار حسان وتوفي في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل توفي في أول سنة ست وثلاثين وقال قوم توفي في
 خلافة عمر والأول أكثر فاما حديث سلام سلمان فقد ذكره كثير من المحدثين ودروغ عنه قال كنت ابن دهمان قرية من
 أصبهان وبلغ من جبابلي أن جيسني في البيت كما تحبس الجارية فاجتهدت في الجوسية حتى صرت قطعة بيت النار
 فارسلني لي يومئذ لصبعة له فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم فاجعيتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني
 فسألهم ابن أصل هذا الدين قالوا بالناسم فمررت من والدي حتى قدمت الشام فدخلت على الأسقف فجعلت أحدثهم
 من حق حضرة الوفاة فقلت لي من توصي في فقال قد هلك الناس وتركوا دينهم الأرجل بالموصل فالحق به فلما قضيت حجة
 لحقت بذلك الرجل فلم يلبث إلا قليلا حتى حضرته الوفاة فقلت لي من توصي في فقال ما أعلم رجلا بقي على الطريقة المستقيمة
 الأرجل بنصيبين فحقت بصاحب نصيبين قالوا أولئك الصوامع اليوم باقية وهما التي تعبد فيها سلمان قبل الإسلام
 قال ثم أحضر صاحب نصيبين فبعثني إلى رجل بمعمورية من أرض الروم فأتيته وأمت عنده وأكسبت بغير غنى
 فلما نزل به الموت قلت له من توصي في فقال قد ترك الناس دينهم وما بقي أحد منهم على الحق وقد أهلك زمان بني معوية
 إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بها نخل قلت فما علامته قال يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة
 خاتم النبوة قال ومروءة من كل فخر جنت معهم فلما بلغوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني ففكرت العمل له في زرع
 ونخله فبينما أنا عنده إذ قدم ابن عم له فاستأجني منه وجملي في المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها وبعث الله محمدا
 بمكة ولا أعلم بشئ من أمره فبينما أنا في داس نخله إذ أقبل ابن عم لي سيد فقال قال الله بي قبلة قد اجتمعوا على جل بقاء الله
 من مكة يزعمون أنه نبي قال فاخذته القروا الانقاص وتزلت من النخلة وجعلت استقصي السؤال فأكلمني سيدي بكلمة
 بل قال أقبل على شأنك ودع ما لا يعينك فلما استأجنت شيئا كان عندي من التمر وأتيت به النجوم فقلت له بلغني
 أنك رجل صالح وإن لك أصحابا غرباء ذوي حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة فأتيتكم أحق به من غيركم فقال عليه السلام
 لأصحابه كلوا وامسك فلم يأكل فقلت في نفسي هذه واحدة وانصفت فلما كان من الغدا أخذت ما كان بقي عندي و
 به فقلت له أتأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية فقال كلوا وأكل معهم فقلت أنه هو فأكبت عليه قبله وأبكي
 فقال مالك فقصصت عليه القصة فاعجبه ثم قال يا سلمان كاتب صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلة وأربعين
 أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضاروا عيناوا أحاكم فأعانوني بالحق فوجعت ثلثمائة ودية فوضعها رسول الله صلى
 الله عليه وآله فصحى كلها واتاه مال من بعض المغازي فأعطاني منه وقال أذكرك فاديت وعنت وكان سلمان من شيعته
 على عم وخاصته ونزع الامامية أنه أحد الأربعة الذين خلقوا رؤسهم وأتوه متقلدي سيوفهم في خبر بطول
 هذا موضع ذكره وأصحابنا لا يخالفونهم في أن سلمان كان من الشيعة وإنما يخالفونهم في أمر زيد من ذلك

ولم يذكره المحدثون من قوله للمسلمين يوم القيامة كوديد وتكريد محمول عند اصحابنا على ان المراد ضميمته
وما صنعتم اي استخلفتم خليفة ونعم ما فعلتم الا انكم عدلتم عن اهل البيت فلو كان الخليفة منهم كان اولى والا
نقول معناه اسلمتم وما اسلمتم واللفظة المذكورة في الفارسية لا تعطى هذا المعنى وانما تدل على الفعل والعمل
لا غير ويدل على صحة قول اصحابنا ان سلمان عمل العمر على المداين فلو كان ما نسبته الامامية بالحق لم يعمل له
فاما الفاظ الفصل ومعانيه فظاهرة ومما ياسب مضمونه قول بعض الحكماء نزع الشيء اذا منيعته بقله فصحته
لك اذا اعطيته وكان يقال لهالك على الدنيا رجلا نرجل نافر في عزها ورجل انف من ذلها وترى بعض الزهاد
بياب دار واهلها يكون ميتا لم فقالوا عجب القوم مسافرين يكون مسافرا قد بلغ منزله وكان يقال يا
ادم لا تأسف على مفقود لا يرد عليك الفوت ولا تفرح بموجود لا يترك عليك الموت لقي عالم من العلماء اهابا
فقال له ايها الراهب كيف ترى الدنيا قال تخلق الابدان وتجدد الامال وتباعد الامنية وتقرب المنيية
قال فما حال اهلها قال من طفر بها نصب ومن فاته اسف قال فكيف الغنا عنها قال تقطع الرجا عنها قال
فان الاصحاب ابروا واتي قال العمل الصالح قال فايتم اضر وانكى قال النفس والهوى قال فكيف المخرج قال في
سلوك المنهج قال العباد اسلكه قال بان تخلع لباس الشهوات الغانية وتعمل للدار الباقية **الاصل**
ومن كتاب لعمري الى حادث الهما وتمسك بحبل القرآن واستحيه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف
من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها وان بعضها يشبه بعضا واخرها لا حق باقها وكلها حائل مضى
وعظم اسم الله ان تذكره الاعلى حتى واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت الا بشرط وثيق واحذر
كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل تعمل في السر ويشتبه في العلانية
واحذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه انكره واعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لبسال القول ولا تحدث الناس
بكل ما سمعت فكنى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثتوك به فكنى بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم
عند الغضب وتجاوز عند القدح واصنع مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعم بها الله عليك
ولا تضيع نعمة من نعم الله عندك ولا تتركها اثم انعم الله به عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم
تقدم من نفسه واهله وماله وانك ما تقدم من خير يتوكل ذخوه وما تؤخره يكن لغيرك خيره
واحذر صحابة من يغفل رايه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها
جماع المسلمين واحذر من اذل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر ايك على ما يعينك
واياك ومقاعدا الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن واكثر ان تنظر الى من فضلت
عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تفر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلا في سبيل الله
او في امر تعذبه واطع الله في جمل امورك فان طاعة الله فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في
العبادة وادفع بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الغريضة فانه لا
بد من قضائها وتعاهد ما عند محلها واياك ان يزل بك الموت وانت ابق من ربك في طلب الدنيا
واياك ومصاحبة الفساق فان الشر شر ملحق وقر الله واحب اجزاء واحذرا الغضب فانه حذر
عظيم من جنود ابليس والسلام **الشرح** هو الحادث الاعور صاحب امير المؤمنين ع وهو الحادث بن عبد الله

ولم يذكره

ولا تضيع نعمة

كعب بن أسد بن مخلد بن حوث بن سبع بن صعب بن معاوية الهذلي كان أحد الفقهاء له قول في الفيا وكان صالحاً على
والله تنب الشيعه الخطاب الذي خاطبه به في قوله **ع** يا جاره هذان من نيت يرفي من مؤمن أو منافق قبله وهي
آيات مشهورة وقد ذكرناها فيما تقدم وقد اشتمل هذا الفصل على وصايا جليلة الموضع منها قوله وتمسك بحبل القرآن
جاء في الخبر المرفوع لما ذكر الثقلين فقال أحدهما كتاب الله جل مدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وطرف بأيديكم
ومنها قوله انتصه أي عد ناصحاً لك فيما أمرك به ونهاك عنه ومنها قوله واحل حلاله وحرّم حرامه أي احكم الناس
في الحلال والحرام بما نفع على القرآن ومنها قوله وصدق بما سلف من الحق أي صدق بما تضمنته القرآن من آيات الله ومثله
في الامم السالفة لما عصوا وكذبوا ومنها قوله واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها في المثل إذا شئت أن شطر الدنيا بعد
فانظرها بعد غيرك وقال الشاعر وما نحر الأملهم غيرنا أتنا قليلاً بعدهم ثم نرحل ويناسب قوله وأخرها الآخر بأولها
وكلها حال مفارقة قوله أيضاً في غير هذا الفصل الماضي المقيم عبرة والميت للحى عظة وليس من عودة ولا المزمع غداً
على ثقة الأول والأوسط وأند والأوسط للآخر قايده وكل بكل لاحق والكل للكل مفارقة ومنها قوله وعظم اسم الله أن
تذكره إلا على حق قال سبحانه ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم وقد نهى عن الخلف بالله في الكذب والصدق وأما في أحدهما
فخره وأما في الآخر فمكره ولذلك لا يجوز ذكر اسم الله تعالى لغو القول ولهفة والعيش ومنها قوله وأكثر ذكر الموت وما بعد
الموت جاء في الخبر المرفوع وأكثر وأذكر ما دمر اللذات وما بعد الموت العقاب والثواب في الغربة والآخرة ومنها
قوله ولا تمن الموت الأبرط وثوب هذه كلمة شريفة عظيمة القدر أي لا تمن الموت إلا وانت وأثوم من أعمالك الصالحات
أنها تؤدبك إلى الجنة وتبعدك من النار وهذا هو معنى قوله تعالى لليهود أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا
الموت أن كنتم صادقين ولا يتمونه أبداً بما قدمت أيديهم ومنها قوله واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه
لعامة المسلمين واحذر كل عمل تعمل في السر وتستر منه في العلانية واحذر كل عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو
منه هذه الوصايا الثلاثة متقاربة في المعنى ويشملها معنى قول الشاعر لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم وقال الله تعالى كما جاء عن نبي من أنبيائه وما أريد أن خالفكم إلى ما أنفكم عنه ومن كلام
الجنيد الضو ليكن عملك من وراء سترك كعملك من وراء الزجاج الصافي وفي المثل وهو المنسوب إلى علي بن أبي طالب
منه ومنها قوله ولا تجعل عرضك عرضاً لبائس القوم قال الشاعر لا تشتر أبداً ما لا يقوم له ولا تهجن من عرينه إلا
أن الزناير أن حرّكتها سفعاً عن كورها أوجعت من لسعها الجسد وقال مقالة التوء إلى أهلها أسرع من مخدر
ومن عا الناس إلى ذمة ذمّوه بالحق والباطل ومنها قوله لا تتحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذباً قد نهى
أن يتحدث الإنسان الناس بكل ما رأى من العجائب فضلاً عما سمع لأن الحديث الغريب المعجب تناع النفس في تكذيبه
أن تقوم الدلالة على صدقه قد فرط من سؤ الظن فيه ما فرط ويقال إن بعض العلوية قال في حضرة عضد الدولة بعد
عندنا في الكوفة نبي وزن كل نبقة مثقالان فاستطاف الملك ذلك وكاد يكذبه الحاضرون فلما قام ذكر ذلك لآبيه
فأرسل حماماً كان عنده في الحال إلى الكوفة يأمره بارسال حمام عندهم مائة حمامة في رجل كل واحدة بنقنان
من ذلك النوق في البوق بكرة الغد وسجل إلى عضد الدولة فاستحسنه وصدقه ح ثم قال له لعمري لقد صدقت
ولكن لا تحدث فيما بعد بكل ما رأيت من الغرائب فليس كل وقت يهيب لك أرسال الحمام وكان يقال الناس يكتبون أحسن
ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحدثون أحسن ما يحفظون والصدق نوع تحت جنس الأحسن

س

الفرج مبرور الله
كما لعنبر

انقب التدرج

ومنها قوله ولا ترد على الناس كل ما حدثوك فكفى بذلك جهلاً من الجهل البنادرة بانكار ما يسمعه وقال ابن سينا في آخر
 الاشارات اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك من العامة وهوان تتبرئ منك الكبر شيء فذلك عجز وطيش وليس في
 في تكديك ما لم يستبين لك بعد جليلة دون الحرق في تصديقك بما لم يتم بين يديك بينة بل عليك الاعتصام بحبل
 التوقف وانما انما استكار ما توحيه سمعك مما لم يترهن على استحالة لك فالصواب ان تسرح امثال ذلك
 الى بقعة الامكان ما لم يندك عنها قائم البرهان ومنها قوله واكظم الغيظ قد مدح الله تعالى ذلك فقال والكاذبين
 الغيظ ودون عبد الموصي بن جعفر قد مر عليه صحيفة فيها طعام حار فجعل فصبها على رأسه ووجهه فغضب فقال له
 والكاذبين الغيظ قال قد كظمت قالوا العافين عن الناس قال قد عفوت قال والله يحب المحسنين قال انت خروجه
 وقد نخلتك ضيعتي الفلانية ومنها قوله واحلم عند الغضب هذه مناسبة الاولى وقد تقدم منا قول كثير في الحلم
 وفضله وكذلك القول في قوله وتجاوز عند القدرة وكان يقال القدرة تذهب الحفيظة ومنها قوله واصبح مع الدولة
 تكن لك العاقبة هذه كانت شيمه رسول الله ص وشيمه علي ع اما شيمه رسول الله ص فانه غني يوم فتح مكة والاحقاد
 لم تبرؤ والاساءة لم تنس واما علي ع فظفر باصحاب الجمل وقد شقوا عصي الاسلام عليه وطعنوا فيه وفي خلافة ففزع
 عنهم مع علم بانهم يفسدون عليه امره فيما بعد ويصرونك معويه اما بانفسهم اوبارائهم ومكوباتهم وهذا اعظم
 من الصغ عن اهل مكة لان اهل مكة لم يوقه لما فتحته فتحزرونها ويفسدون الدين عندها ومنها قوله
 واستصلح كل نعمه انعمها الله عليك معواستصلحها استدمها لانه استدامها فقد اصلحها فان بقاها صلاحها
 واستدامتها بالشكر ومنها قوله ولا تضعين نعم من نعم الله عندك اعما من الناس منها واحسن اليهم واجعل بعضها
 لنفسك وبعضها للصدقة والايثار فانك ان لم تفعل ذلك تكن قد اضعفتها ومنها قوله ولير عليك اثر النعمة قد امر بان
 يظهر الانسان على نفسه اثار نعم الله عليه وقال سبحانه واما بنعمة ربك فحدث وقال الرشيد لجعفر قريتنا المنص
 الى منزل الاصمعي فضا الى خيفة ومعهما خادم معه الفادينا ليدفع ذلك اليه فدخل داره فوجد كسا جوا
 وباتية سبلا وحسيرا مقطوعا وجا قديمة واباريق من خوف ودواة من زجاج ودفا تر عليها التراب وحيطا ناما ملق
 من ليج الغابك فوجم الرشيد وسال ما لعله لم تكن من غرضه واما قطع بها نخلة وقال الرشيد لجعفر لا ترمي الى نفس
 هذا المهين قد برها باكثر من خمسين الف دينار وهذا حاله لم تظهر عليه اثار نعمتنا والله لا دفع البشيا وخرج ولم يعطه
 ومنها قوله واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم تقدم من نفسه واهله وماله اى افضلهم انفاقا في البر والخير من ماله
 وهي التقدم قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله فاما النفس والاهل فان تقدمهما في الجهاد وقد
 تكون التقدم بالنفس بان يشفع شفاعه حسنة او يجهر عند السلطان بكلام طيب وثنا حسن وان يصلح بين الخصامين
 ونحو ذلك والتقدم في الاهل ان يحج بولده وزوجه ويكلفهما المشاق في طاعة الله وان يؤدب ولده ان اذنب وان يقيم
 عليه الحد ونحو ذلك ومنها قوله وما تقدم من خير سبقك ذخره وما تؤخره يكن لغيره خيره قد سبق مثل هذا وان ما يتركه
 الانسان بعد فقد حرم نفعه وكانما كان يكبح لغيره وذلك من الشقاوة وقلة التوفيق ومنها قوله واحذر حجارة من يضل
 رايه القحاة بفتح الصاد مصدر صحت والعتابة بالفتح يجمع صاحب المراهنا هو الاول وماله رايه فسد وهذا
 قد تكرم وقال طرفة عن المرو لا تسال وسل عن قريته فان القربى بالقرين مقدر ومنها قوله واسكن الامصار العظام
 قد قبل لا تسكر الا في مصرفه سوق قائمة ونهر جار وطبيب حادق وسلطان عادلا ما نزل الغفلة والجفارة مثل قري

الحفيظة الغضب
 واحفظ غضب

نوب وخلق في
 الحب الى الحرة والضمير

العنكبوت

السواد الصفاد فان اهلها لا نور فيهم ولا ضوء عليهم وانما هم كالدراب والانعام همسهم الحوت والفلاحة ولا يفقهون
 اصلا فجاورهم تعمر القلب وتظلم الحس واذا لم يجد الانسان من يعينه على طاعة الله وعلى تعلم العلم قصر فيهما ومنها قوله
 اقصر مراك على ما يعينك كان يقال من دخل فيما لا يعينه فاية ما يعينه ومنها نبيه اياه عن القعود في الاسواق قد جاء في المثل
 السوق محل الفسوق وجاء في الخبر المرفوع الاسواق مواطن ابليس وجده وذلك لانها قل ما تخلو عن الايمان الكاذب والوسوس
 الفاسدة وهي ايضا جمع النساء المومسات وفجار الرجال وفيها اجماع ارباب الاهواء والبدع ولا يخلو ان يجادل اثنان
 منهم في المذاهب والخل فيفضي الى الفتن ومنها قوله وانظر الى من فضلت عليه كان يقال انظر الى من دونك ولا ينظر الى
 من فوقك وقد بين في السرفية فقال ان ذلك من ابواب الشكر وصدق عم لا نك اذا رايت جاهلا وانت عالم وانك تعلم
 او فقيرا وانت غني او مبتلى بسم وانت معافي منه كان ذلك باعثا وادعيا الى الشكر ومنها نهيه عن السفر يوم الجمعة
 ينبغي ان يكون هذا النهي عن السفر يوم الجمعة قبل الصلوة واما بعد الصلوة فلا بأس به واستثنى فقال الا فاصلا في
 سبيل الله اي شاخصا الى الجهاد قال او في امر تقدر به الى ضرورة دعك الى ذلك وقد ورد في كثير من السفر يوم الجمعة
 قبل اداء الفرض على ان من الناس من كره ذلك بعد الصلوة ايضا وهو قول شاذ ومنها قوله واطع الله في جمل امورك التي
 جملتها وفيها كلها وليس يعين في جملها دون تفاصيلها قال فان طاعة الله فاضلة على غيرها وصدق عم لانها توجب
 السعادة الدائمة والخلاص من الشقاء الدائم ولا افضل مما يؤد على ذلك ومنها قوله وخادع نفسك في العبادة امره
 ان يتلطف لنفسه في النوافل وان يجاهد عما ولا يقهرها فتقل وتخرج وتترك بل ياخذ عفوها ويتوخي اوقات النشاط
 وان شراح الصدر للعبادة قال فاما الغرائب فحكمها غير هذا الحكم عليك ان تقوم بها كرهتها النفس ولم تكرهها ثم امره
 ان يقوم بالفريضة في وقتها ولا يؤخرها عنه فتصبر قضاء ومنها قوله واياك ان تنزل بك المنون وانت ابق من بك
 في طلب الدنيا هذه وصية شريفة جدا جعل طالب الدنيا المعرض عن الله عند موته كالعبدا لا يتقدم به على مولاه اسير
 مكتوفان كسر الرأس فما ظنك به جندد ومنها قوله اياك ومصاحبة الفساق فان الشرب بالشرط يقول ان الطباع
 يترع بعضها الى بعض فلا تصحب الفساق فانه يترع بك ما فيك من طبع الشر الى مساعدتهم على الفسق والمعصية وما
 هو الا كالنا رتقوى بالنار فاذا الرجا ورها وبما اوجها نار كانت الى الانطفاء والخمود اقرب وروى ملحق بكسر الحاء
 وقد جاء ذلك في الخبر السوي فاني عذابك بالكفار ملحق بالكسرو ومنها قوله واجب اجاره قد جاء في الخبر لا يكمل ايمان
 امرئ حتى يحب من احب الله ويبغض من يبغض الله ومنها قوله واحذر الغضب وتقدم لنا كلام طويل في الغضب وقال
 النبي ص اوصني قال لا تغضب فقال لا تغضب قال زدني قال لا اجد لك مزيدا وانما جعله عجا عظيم
 من جنود ابليس لانه اصل الظلم والقتل وفساد كل امر صالح وهو احد القوتين المشومتين اللتين لم يخلقوا منهن
 على الانسان وهما منبع الغضب والشهوة **باب** ومن كذب له عم الى سهل بن حنيف الاضاري وهو **عالمه**
 على المدينة في معنى قوم من اهلها الحقوا بعاوية اما بعد فقد بلغني ان رجلا لا يمن قبلك يتسللون الى معاوية فلما
 على ما يقول من عددهم ويذهب عنك من مددهم فكفي لهم غيا ولك منهم شافيا فرارهم من الهدى والحق وايضا غم
 الى العمى والجهل وانما هم اهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون اليها قد عرفوا العدل وراوا وسمعوه ووعوه وعلموا
 ان الناس عندنا في الحق اسوة فهربوا الى الاثرة فبعدها لهم وسحقا انهم لم ينفروا والله من جورهم ولم يلحقوا بعدل وانا
 لنطعم في هذا الامر ان يذل الله لنا صعبه ويسهل لنا حزنه ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله **الشرح**

المعنى الفاضل

الغضب

والله
 في
 وبركاته

قد تقدم نسب سهل بن حنيف واجهه عمن فيما مضى ويتسللون يخرجون الى معاوية هاردين في خفيه واستاد
 فلا تأسف اي لا تحزن والغى الضلال قال ولك منهم شافيا اي يكفيك في الاشقام منهم وشفا، النفس من عقوبتهم
 انهم يتسللون الى معاوية، انهم لم يغاب عنك غيبته، فذلك ذنب عقابه فيه، والايضاع الاسراع وضع البعير
 اسرع واوضع صاحبه قال راي برقا فوضع فوق بكره، فلا بدك ما اسال ولا اعاماه، ومهطعون مسرعون ايضاً والآثره
 الاستيثار يقول قد عرفوا الا لا قسم الا بالسويه واني لا انقل قوماً على قوم ولا اعطي على الاحساب والانساب
 كما فعل غيري فتركوني وهربوا الى من لبثا ثرويوثر ثم قال فبعثناهم وسحقناهم، عليهم بالعقد والهلاك ودوى لهم
 لم ينفر وبالنون من ينفر ذكر انه راجع من الله ان يدل له صعب هذا الامر ويسهل الحزنه والحزن ما غلط من الار
 وضه النهل **الاصول** ومن كتابه علي المنذر بن الحجادود العبدى وقد كان استعماله على بعض النوا
 فحان الامانه اما بعد فان صلاح ابيك غرض في منك وظننت انك تتبع هديه وتسلل سبيله فاذا انت فيما
 رقي الى عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تبقي لآخرتك عتداً تعمردنياك بخراباً آخرتك وقصل عيشتك
 بقطيعة دينك ولئن كان ما بلغني عنك حقاً لحمل اهلك وشيع نعلك خير منك ومن كان بصفتك
 فليس باهل ان يسد به ثغراً وينفذ به امرأاً ويعلى له قدراً او يشرك في امانه او يؤمن على حياته فاقبل الى حبان
 يصل اليك كتابي هذا ان شاء الله قال الرضي رض المنذر بن الحجادود هذا هو الذي قال فيه امير المؤمنين ع انه
 لنظاره عطفيه مختال في برديه فقال في شراكية **الشرح** هو المنذر بن الحجادود واسم الحجادود بشر بن حنيس
 بن المعلى وهو الحادوث بن زيد بن حارثه بن عوييه بن تغلبه بن جذيمه بن عوف بن امار بن عمرو بن وديع بن بكر بن اقصه
 بن عبد القيس بن اقصه بن دهم بن جديله بن اسد بن مريعه بن زاذ بن معد بن عدنان يليهم بيت الشرف في عبد القيس
 واما سمي الحجادود لبيت فاله بعض الشعراء فيه في اخره، كما جرد الحجادود بكر بن والى، ووفد الحجادود على النبي ص
 في سنة تسع وقبل في سنة عشر وذكر ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب انه كان نصرانياً فاسلم وحسن امره
 وكان قد قدم المنذر بن ساء في جماعة من عبد القيس وقال: شهدت بان الله حق وسأحت بنات قواى با
 فابلع رسول الله مرساله، بان حنيف حيث كنت من الارض قال وقد اختلف في نسبة اختلافاً كثيراً فقبل
 بشر بن المعلى بن حنيس وقيل لبشر بن حنيس بن المعلى وقيل لبشر بن عمرو بن العلأ وقيل لبشر بن عمرو بن المعلأ وكنيته
 ابو عتات ويكنى ايضاً ابا المنذر وسكن الحجادود بالبصرة وقتل بارض فارس وقيل بل قتل بها وندم النعمان
 بن مقون وقيل ان عمن بن الى العاص بعث الحجادود في بعث نحو ساحل فارس فقتل بموضع يعرف بعقبه
 الحجادود وكان قبل ذلك يعرف بعقبه الطاب فلما قتل الحجادود فيه عرفه الناس بعقبه الحجادود وذلك
 في سنة احدى وعشرين وقدم روى عن النبي ص احاديث ودوى عنه وامر ديمكة بنت رويم الشيعانية وقال
 ابو عبيد معمر بن المشي في كتاب التاج ان رسول الله ص اكرم الحجادود وعبد القيس حين وفدوا اليه
 وقال لا نصار قوموا الى اخوانكم واشبه الناس بكر قال لا انهم اصحاب نخل كما ان الاوس واصحاب
 نخل ومسكنهم البحر واليمامة قال ابو عبيد وقال عمر بن الخطاب لولا اني سمعت رسول الله ص يقول ان هذا
 الامر لا يكون الا في قرين لما عدلت بالخلافة عن الحجادود وبشر بن المعلأ ولا يخالفني في ذلك الامور قال ابو
 ولعبد القيس ست خصال فافت بها على العرب منها اسودا العربيت واسرفهم رهطاً الحجادود وهو ولد

حانية

دعوى

من كتب في هذا الكتاب
 والنسب انتم والظاهر
 بسطه في الجلب

البحرين

ومنها اشجع العرب حكيم بجله قطعت رحله يوم الجمل فاخذها بيد و زحف على قاتله فضربه بها حتى قتله وهو يقول
يا نفس لا تراعي ان قطعت كراعي ان تمعي ذراعي فلا تعرف في العرب احد صنع صنيعه ومنها اعبد العرب هم بن حيان
صاحب اويس القرني ومنها اجود العرب عبد الله بن سواد بن همام غزا السند في اربعة الاف ففتحها واطعم الجيش كله ذاهبا
وقافلا فبلغه ان رجلا من الجيش مرض فاشته خبيثا فامر بانحاء الخبيص لا تبعد الا فانسان فاطعمهم حتى فضل وتقدم
اليهم ان لا يوقد احد منهم نارا للطعام في صكره مع ناده ومنها اخطب العرب مصقلة بن ربيعة به بضرب المثل فقال انك
من مصقلة ومنها اهدى العرب في الجاهلية وانفدم مغارا واثر في الارض في عدو وهو عيص الرمل كان يعرف بالجوهر
هذابة وكان اهدى من القطايد في بطن النعام في الرمل مملو ماء ثم يعود اليه فيسخره فاما المنذر بن الجادود فكان نفعنا
وابنه الحكم بن المنذر يتلوه في الشرف والمنذر غير معدود في الصحابة ولا راي رسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه وكان تابها
معجبا بنفسه وفي الحكم ابنه يقول الراجر يا حكم بن المنذر بن الجادود انت الجواد بن الجواد المحمود سرادق المحمد عليك ممدود
وكان يقال طوع الناس قومه الجادود بن بشر المعلى لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فارتدت العرب خطب قومه فقال ايها الناس ان
فقد قدمات فان الله حي لا يموت فاستمكوا بدينكم ومن ذهب له في هذه الفتنه دينارا ودرهما وبقرة او شاة فعلى
فما حاله من عبد الفيل احد قوله ثم ان صلاح ابيك غرتي منك قد ذكرنا حال الجادود وصحته وصلاحه وكثيرا ما تغير
الانسان بحال الابرار ان الابرار على منها جهم ولا يكون الامر كذلك يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قوله فيما رقى
بالشديد اي فمادفع الى واصله ان يكون الانسان في موضع عال فيرى في اليسرى وكانا العلوهنا هو علو الرتبة بين
الامام والامير ونحو قولهم تعالى باعتبار علو رتبة الامر على المأمور واللام في لهماك متعلقة بمحذوف دل على انقياد
ولا يتعلق بنفسه انقياد لان المتعلق من حروف الجر بالمصدر لا يجوز ان يتقدم على المصدر والعتاد العدة قوله وتفضل
كان فيمادق اليه عنه انه يقتطع المال ويفضه على رهطه وقومه ويخرج بعضه في لذاته وما ربه قوله بجل اهل العرب
تضرب بالجل المثل في الهوان قال لقد عظم البعير بغيرك ولم يستغ بالعظم البعير يصرفه الصبي بكل وجهه ويحسب الحسنة الجدير
وتضربه الوليد بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير فاما شاع النعل تضرب به المثل بها في الاستهانة مشهور لا يستأ
ووطها الاقدام في التراب ثم ذكر انه من كان بصفته فليس ياهل الكنا ولا كذا الى ان قال ويشرك في مائة وقد جعل الله
البلاد والوعايا لامة في ذمة الامام فاذا استعمل العمال على البلاد والوعايا فاقد شرهم في تلك الامانة قال ولم يؤمن
على جباية اى على استجبا الخراج وجمعه وهذه الرواية التي سمعناها ومن الناس من يرونها على خيانة وهكنا
رواها الراوندي ولم يرو الرواية الصحيحة التي ذكرناها نحن وقال يكون على متعلقة بمحذوف اويؤمن نفسها وهكنا
ومتكلف ثم امره بان يقبل اليه وهذه كناية عن الغل فاما الكلمات التي ذكرها الرضى عنه في امر المنذر فهو دالة على
نسبه الى الله والعجب فقال نظارت عطفه اى جانبية ينظر بادة هكنا وبادة هكنا ينظر لنفسه وليحسن هيئته
ولبسته وينظر هل عنده نقص في ذلك وعيب فيستدركه بازائه كما يفعل ارباب الزهو ومن يدعى لنفسه الحسن والملاحة
وقال الخنالك في برديه عيشي الخلاء عجبا فالجحد بن واسع لابنه وقد رآه يخنالك في برده ادن فدنا فقال من اين جئت هكنا
الخنلاء ويلك اما املك فامة ابنتها بما في درهم واما ابوك فلا اكثر الله في الناس امثاله قوله في شراكية الشراك السبيل الذي يكون
في النعل على ظهر القدم والنعل بالسكون مصدر نفل اى بصبق والنفل محركا البصا ونفسه واما بفعله المعجى والتايه في
شراكية لينذهب عنهما الغبار والوسخ ينفل فيهما ويمسحهما ليعودا كالجديدين **الاصل** ومن كتاب لعمري عبد الله

فيل
حمام

يعني
يعني
اعتراف وتقرن
انتب صرفا
وكذا

العباس رضي الله عنه أما بعد فإنك لست بسابق أجلك ولا مزور في ما ينسبك وأعلم بأن الدهر يومان يومك ويوم عليك وإن
 الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك **الشرح** قد تقدم شرح مثل
 هذا الكلام وهذا معنى مطروق قد قال الناس فيه فأكثروا قال قد يرنق العاجز الضعيف ما شديكم من حلا ولا **فتيا**
 ويحرم المرء والجلادة والرأي ومن لا يزال مغنياً ومن جدد ما قيل في هذا المعنى قول أبي يعقوب الحميري هل الدهر
 وسرّ عيش نال ومصابه يقول الغني ثمرت مالى وأتمنا لوارثه ما ثمرنا لكاسبه يحاسب فيه نفسه في حياته
 ويترك فيها لمن لا يحاسبه فكلمه وأطعمه وخالسه وأرنا شحاً ودهراً تغريك نوابه أرى المال والانسان للدهر
 فلا البخل مبقية ولا الجود خاربة لكل امرئ رزق وللرزق جالب وليس يغوث المرء ما خط كاتبه **بجيب الغنى من حيث يرنق**
 ويعطي الغنى من حيث يحرم صاحبه يساق الى دار رقة وهو وادع ويحرم هذا الرزق وهو **بجيب** وأنت لا تدري ان رزقك في الذ
 قاطب لمرء الذي لا تطالبه تناسخ نوب لا قربين فانه لكل جيم ركب هو ركب له حقوق الرقاب **بجيب** يوم لا توارى وكواكب
 تراه عدواً ما امت وبقي بجهته يوم الوغى من بخاربه لكل امرئ اخوان بوس ونعمة واعظمهم في النيات قابله **الاصل**
 ومن كتابه عليه السلام اما بعد فاني على التردد في جوابك والاستماع لكنايك لموهن رأى وصحطى فواسق وانك
 اذ تحاولني الامور وتراجعني السطور كالمستشقل النائم تذكره احلامه او المتحير القارئ يسطر مقامه لا يدرك له ما ياب
 امر عليه ولست به غير انه بك شبيه واقسم بالله لولا بعض الاستيقاظ لوصلت اليك من قوارع تفرغ العظم وتنهل اللحم
 وأعلم ان الشيطان قد شطك عن ان تراجع احسن امورك وتاذن لمقام نصيحتك والسلام **الشرح** روى نوانج جمع نازعة
 اي جاذبة قاله ودوى تهل اللحم وتلهس بتقديم الامر وما تلهس بكسر اللام تذيبه حتى يصير كبدن به الهلاس وهو السيل
 وما يلهس فهو بمعنى يلجس ابدلت الحاء ها وهون تحت كذا بل ساني بالكسر الحسة اي ياتي على اللحم حتى يلجسه حساً لان الشئ اذا
 يلجس اذ ذهب وبقي اثره وما ينهش وهي الرواية المشهورة فمعناه يعترف وتاذن يفتح الذال اي تسمع قوله اني لموهن ركب **بجيب**
 اي اني لا اتم نفسي ومستضعف راي ان جعلتك نظيراً كتب وتجبني وتكتب واجيبك وانما كان ينبغي ان يكون جواب مثلك
 السكوت هو انك فان قلت فامع قوله على التردد قلت ليس معناه التوقف بل معناه التردد والنكران اي اني لا اتم نفسي على اني
 اكره تارة بعد تارة اجوبتك عما تكتبه ثم قال وانك في مناظر ومقاومتي بالامور التي تحاولها والكتب التي تكتبها كالنائم يرى
 كاذبة او كمن قام مقاماً بين يدي سلطان او بين قوم عقلاء ليعتذر عن امره ويخطب امره في نفسه قد بهتته مقامه ذلك اي **بجيب**
 فهو لا يدري وهل ينطق بكلام هو له ام عليه فيخبر ويتبدل ويدركه العي والحصر قال وان كنت لست بذلك الرجل فانه شبيه بما
 تشبهه بالنائم ذي الاحلام فان معاويه لوراي في المنام في حياة رسول الله ص انه خليفة بخاطب باحة المؤمنين وبخاربه علياً
 على الخلافة ويقوم في المسلمين مقام رسول الله ص لما طلب لذلك المنام تأويل ولا تعب ولا لعة من وساوس الخيال واضعاً
 الاحلام وكيف وان له ان يحط هذا بآله وهو أبعد الخلق منه وهذا كالمخطئ للقطا ان يكون ملكاً ولا ينظر الى نسبة المناقب
 بل انظر الى ان الامامة هي نبوة مختصة وان الطبق المعدود من المولدة فلوهم المكذب بقلبه وان اقبلت انه الناصي المنة
 عند المسلمين القاعد في اخريات الصف اذا دخل المجلس في السوابق من المهاجرين كيف يحط بسال احدانها نصير في ملكها
 وتسمه الناس ميسمها ويكون للمؤمنين اميراً ويصير هو الحاكم في رقاب اولئك العظماء من اهل الدين والفضل وهذا العجب من العجائب
 يجاهد النبي ص قوماً بسيفه ولسانه ثلاثاً وعشرين سنة ويليغهم ويبيدهم عنه وينزل القرآن بذمتهم ولعنهم والبراة منهم فلما تم
 له الدولة وغلب الدين على الدنيا وضادت شريعة دينه محكمات فيسدد به الصالحون من اصحابه واوسعوا دفعه ملته وعظم

الحل السبب

الفتنة

لمقال

الامام في تفسيره

قد هان في النفوس فتسلمها منهم أولئك الأعداء الذين جاهدوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمكروها وحكموا فيها وقتلوا الضلما والبراد
 وأقارب بينهم الذين يظهرون طاعته والت تلك الحركة الأولى وذلك الاجتهاد السابق إلى أن كان ثمرته لهم
 فليت كان بيعت فيرى معوية الطليق وابنه ومروان وابنه خلفاء في مقامه يحكمون على المسلمين فوضح أن معاً
 فيما يراجعه ويكتبه به كصاحبه الأعلام وما تشبهه آياه بالقائم مقاماً قد بهظه فلا زال الحج والشبه والمغاز التي
 يذكرها معوية في كتبه وهي من نسيج العنكبوت فهو حال ما يكتبه كالقائم ذلك المقام بحيث يخط العشواء ويكتب
 ما يعلم هو والعقلاء من الناس أنه سفيه وباطل فإن قلت فما معنى قوله لو لا بعض الاستبصار وهل كانت الحال
 يقتضي الاستبصار وما هي تلك القوارع التي أشار إليها قلت قد قيل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوض إليه أمره فبأنه بعد موته وجعل
 أن يقطع عصمة أئمة بني أمية إذا رأى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادراً على أن يقطع عصمة
 أم حبيب وبيع نكاحها الرجال عقوبة لها ولعوايه أخيهما فانها كانت تبغض علياً كما يبغضه أخوها ولو فعل ذلك لا
 تنهش لحمه وهذا قول الإمامية وقد ردوا عن رجالهم أنه عمته مدعايشه بضرب من ذلك وأما نحن فلا نصدق وهذا
 الخبر وتفسر كلامه على معنى آخر وهو أنه قد كان معاً من الصحابة قوم كثير ومنهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعبن معاوية بعد
 ويقول أنه منافق كافران من أهل النار والخبار في ذلك مشهورة فلو شاء أن يحمل إلى أهل الشام خطوطهم وشهاداتهم بذلك
 وسمعهم قولهم ملا فظة ومساهة لنفل ولكنه رأى العدو من ذلك مصلحة لا مصلحة لهم ولو فعل ذلك لا تنهش لحمه وإنما
 البقي عليه وقلت لا يري هذا البصري لم يبق عليه فقال والله ما البقي عليه مراعاة ولا دفقابه ولكنه خاف أن يفعل كفعله فيقول
 لعمر بن العاص وجيب بن سلمه وبسبرنا طاه وأبي الأعور وماله مداد وأنتم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان علينا منافق من أهل النار
 ثم يحمل ذلك إلى أهل العراق فلهذا السبب البقي عليه **الاصـ** ومن خلف كتبه عمير بن اليمن وريعه نقل من خط
 هشام بن الكلبة هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن حاضرها وباديها وريعه حاضرها وباديها انهم على كتاب الله يدعون إليه
 ويأمرون به ويحيون من دعا إليه وأمر به لا يشتركون به ثنائاً ولا رضون به بدلاً وانهم يد واحد على من خالف ذلك
 وتركوا وانهم انصار بعضهم لبعض دعوتهم واحدة لا يفتضون عهدهم لمعينة عاب ولا لغضب غاضب ولا لاستدلال
 قوم قوماً ولا لمسبة قوم قوماً على ذلك شاهدتهم وغابهم وحليمهم وعالمهم وجاهلهم ثم إن عليهم بذلك عهد الله وميثاقه
 أن عهد الله كان سؤلاً وكتب على بن بكير **الشرح** للحلف العهد أي ومن كتاب حلف فخذوا المضاف واليمن كل من ولاه
 قحطان نخجيم وعك وجزام وكندة والاذ وغيرهم وريعه هو ربيعة بن زاذن معد بن عدنان وهم بكر قحطان وعبد القيس
 وهشام وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي قسابة ابن نسيابة عالم يام العرب وأخبارها وأبوه أعلم منه وهو يروي عن أبيه
 والحاضر ساكن الحضرة والبادي ساكن البادية واللفظ لفظ الفرد والمعنى الجمع قوله انهم على كتاب الله حلفوا بحرف الجر يفتق
 بحذف وفاء مجتمعين قول لا يشتركون به ثنائاً أي لا يتعوضون عنه بالثمن فيستعوضون اشتراً والأصل هو أن يشر الشئ
 بالثمن لا الثمن بالشئ لكن من باب اتساع العرب وهو من الفاظ القرآن العزيز وانهم يد واحدة أي لا خلف بينهم قوله
 لمعينة عاب أي لا يؤثر في هذا الحديث والحلف لا ينقضه أن يعبد أحد منهم على بعضهم لانه استجداه فلم يجدوا طلب منه
 فلم يقيم به ولا لانا أحدنا منهم غضب من امر صدر من صاحبه ولا لان عزيزاً منهم استدله ذليلاً ولا لان اناساً منهم سبوا
 بعضهم فانما مثل هذه الأمور يتعذر ارتفاعها بين الناس فلو كانت تنقض الحلف لما كان حالف أصلاً وأعلم أنه قد ورد
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل حلف كان في الجاهلية فلا يزيد الإسلام الاشد ولا حلف في الإسلام لكن فعل أمير المؤمنين عليه السلام

لعن

قوله
القول البصر

وسيفهم
القول

أولى بالاتباع من خبر الواحد وقد تخالفت العرب في الإسلام مراراً ومن أراد الوقوف على ذلك فليطلبه من كتب
 التواريخ **الأصل** ومن كتاب كنه عم إلى معوية من المدينة في أول ما بوجع له بالخلافة ذكره الواقدي في كتاب **الحل**
 من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معوية بن أبي سفيان أما بعد فقد علمت أعدائي فيكم وأعرضي عنكم حتى كان
 ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد أدبر من أدبر وأقبل من أقبل فبايع من قبلك وأقبل إلى فيه
 من أصحابك والسلام **الشرح** كتابه إلى معوية ومخاطبته لبي أمية جميعاً قال وقد علمت أعدائي فيكم أي
 كوفيذا عذر لو لم تكم أو ذمتكم يعني في أيام عثمان ثم قال وأعرضي عنكم أي مع كوفيذا عذر لو لم تكم
 فلم افعله بل عرضت عن سائر تكلمي وضربت عنكم صفحاً حتى كان ما لا بد منه يعني قتل عثمان وما جرحه من الزوجة
 بالمدينة ثم قاطعه الكلام مقاطعه وقال له والحديث طويل والكلام كثير وقد أدبر ذلك الزمان وأقبل زمان
 آخر فبايع وأقدم فلم يبايع ولا قدم وكيف يبايع وعينه طامحة إلى الملك والرياسة منذ أمره عمر على الشام وكان
 على الهمة تواقاً إلى مع الأمر وكيف يطبع علينا والمحزون له على حربه عدد الحصا ولو لم يكن إلا الوليد بن عتبة
 لكفى وكيف يسمع قوله فوالله ما هددت بملكنا نفسي الهاد ولما شاد بعثمان تاراً يقتل عبد القوم سيد أهله
 ولم تقتلوا لست أملك عاقراً ومن عجبان بت بالشام وادعاً قريراً وقد ارت عليك الدوائر ويطبع علينا ويبايع له
 ويقدم عليه ويسلم نفسه إليه وهو نازل بالشام في وسط فحطان ودونه منهم حرة لا تارم وهم اطوع له من فعله
 والأمم قد أمكنه الشرع فيه وبالله لو سمع هذا التعريض اجبن الناس واضعفهم نفساً وانقصهم همة لحركه وشحد
 من عمره فكيف معوية ولقد ايقظ الوليد بشعره من لسانه **الأصل** ومن وصية لعم عبد الله بن العباس
 عند استخلافه إياه على البصرة سيع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك وإياك والغضب فانه طيرة من الشيطان
 وأعلم ان ما قربك من الله يبعدك من النار وما باعدك من الله يقربك من النار **الشرح** دوى وحكمك والقرب
 من الله هو القرب من ثوابه ولا شبهة ان ما قرب من الثواب باعد من العقاب وبالعكس لستافهما فاما ما
 له ان يبع الناس بوجهه ومجلسه وحكمه فقد تقدم شرح مثله وكذلك القول في الغضب وطيرة من الشيطان
 بفتح الطاء وشكون الياء أي خفة وطيش قال الكمي وحكمك عزاداً ما جليت وطيرتك الصاب والحسن ظن
الأصل ومن وصية عم عبد الله بن العباس ايضاً لما بعثه للاجتماع على الخوارج لا تخاصمهم بالقرآن فان
 القرآن خالده ووجوه تقول ويقولون ولكن طاجهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصاً **الشرح**
 هذا الكلام لا نظيره في شرفه وعلو معناه وذلك ان القرآن كثير الاشباه فيه مواضع تظن في الظاهر انها
 متناقضة متنافية نحو قوله لا تذكروا البصائر وقوله الى ربها ناظرة ونحو قوله وجعلنا من بين ايديهم
 ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقوله فاما ثمود فهديناهم فاستجبوا للغي على الهدى ونحو
 ذلك وهو كثير جداً واما السنة فليست كذلك وذلك لان الصحابة كانت تسأل رسول الله ص وقستوه منه
 الاحكام في الواقع وناعسائه يشبهه عليهم من كلامه فاجعوا به فيه ولم يكونوا يراجعونه في القرآن الا
 فيما قل بل كانوا ياخذونه منه تلقفاً واكثرهم لا يفهم معناه لانه غير مفهوم بل لانهم ما كانوا يعطون
 فهمه اما جلالة الله او لرسول الله ان يسألوه عنه او يحجروا به بحجج الاسماء الشريفة التي انما يراد منها بركتها
 لا الاطاعة بمعناها فلذلك كثر الاختلاف في القرآن وايضا فان ناسخه ومنسوخه أكثر من ناسخ السنة

ومنسوخها وقد كان في الصحابة من يسأل الرسول عن كلمة في القرآن نفسها له تفسيراً موجزاً فلا يحصل
له كل الفهم لما أنزلت آية الكلاله وقال في آخرها بين الله لكم أن تفضلوا سألهم عن الكلاله ما هو فقال له يكفك
آية الضيف لم يزد على ذلك فلم يرجعوا عنه وانصرف عنه فلم يفهم مراده وبقي عمر على ذلك إلى أن مات وكان يقول بفردك
اللهم مما بينت فان عمر لم يتبين شيئاً إلى قوله بين الله لكم أن تفضلوا وكانوا في السنة ومخاطبة الرسول على خلاف
القاعدة فلذلك وصاه على أن يحاجهم بالسنة لا بالقرآن فان قلت فلحاجهم بوصيته قلت لا بل حاجهم بالقرآن مثل
قوله فابعدوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ومثل قوله في صيد المحرم يحكم به ذوا عدل منكم ولذلك لم يرجعوا الختم
الحرب وانما رجع باجتماع نفر منهم فان قلت فما هي السنة التي أمره أن يحاجهم بها قلت كان لا يزال المؤمنون في ذلك عرض
واليد اشار وحوله كان يطوف ويحرم وذلك انه اراد ان يقول لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مع الحق والحق مع علي بدور مع حيث
ما دار وقوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ونحو ذلك من الاخبار التي كانت الصحابة
قد سمعوا من فلان فيه صلوات الله عليه وآله وقد بقي ممن سمعها جماعة يقوم بالحجة وتثبت بنقلهم ولو اخرج بها على الخواص في أنه
لا يحل مخالفة والعدول عنه بحال حصل من ذلك عرض لمؤمنين في محاجتهم واغراض اخرى ارفع واعلامهم فلم يقع الا
بموجب ما اراد وقضى عليهم بالحرب حتى اكتمت عنهم عن آخرهم وكان امر الله مفعولاً **الاصول** ومن كتاب له عليه السلام اجابته
ابا موسى الاشعري عن كتاب كبه اليه من المكان الذي تعدوا فيه للحكومة وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي في
كتاب المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من خطهم فالوامع الدنيا ونطقوا بالهوى واتي تزلت من هذا الامر
متراً لا يجتمع به اقوام اعجبهم انفسهم وانا اداوي منهم قوماً خافان يعود علقاً وليس رجل فاعلم احص على جماعة
امة محمد صلى الله عليه وآله من اتبع بذلك حسن الثواب وكرم المآب وسأني بالذي آتيت على نفسي وان تغيرت عن صالح ما
فادقتني عليه فان الشقي من حرم نفع ما اوتي من العقل والتجربة واتي لا عبدان يقول قائل يا طل وان افسد امر
قد اصلحه الله فدع عنك ما لا تعرف فان شر الناس طائرون اليك باقاييل السوء والسلام **الشرح** روى ونطقوا
مع الهوى اي ما يلين مع الهوى ودوى وانا اداوي بالراي من المداواة وهي الملاينة والمساهلة ودوى نفع ما اوتي
بالامر يقولوا وليته معروفاً وروى ان قال قائل يا طل ويضد امراً واعلم ان هذا الكتاب كتاب من سنن في ابي موسى
واستوحش منه ومن قد نقل عن ابي موسى اليه كلام اما صدقاً ايضاً وما كذباً قال ان الناس قد تغير كثير منهم عن
يعني عن خطهم من الآخرة فالوامع الدنيا واتي تزلت من هذا الامر متراً لا يجتمع بكسر الجيم اي يعجب من رآه اي يجعله متجباً
فيه وهذا الكلام شكوى من اصحابه ونضاره من أهل العراف فانهم كانوا اخلافهم عليه واضطربهم شديداً جداً والمنزل
والنزول هما مجاز واستعار والمعنى في حصلت في هذا الامر الذي حصلت فيه على حال معجز لمزناً لها لا في حصلت بين
كل واحد منهم مستبد برأي يخالف فيه رأي صاحبه فلا ينظم لهم كلمة ولا يستوسق لهم امر وان حكمت عليهم برأي اراه انا
وعصوه ومن لا يطاع فلا راي له وانا معهم كالطبيب الذي يداوي قرحاً اي جراحة قد قاربت الانهال ولم تدمر بعد فوحي
ان تعود علقاً اي دماً ثم قال له ليس احد احصر على اللغة الامة وضم نشر المسلمين وادخل قوله فاعلم بين اسم ليس وخبرها فصاحة
ويجوز رفع احصر يجعله صفة لاسم ليس ويكون الخبر محذوفاً اي ليس في الوجود رجل وتقول قد ايت واما اي وعد
وعداً قال له انا انا فاسوف في بما وعدت وما استغفر بيني وبينك وان كنت انت قد تغيرت عن صالح ما فادقتني عليه فان قلت
فهل يجوز ان يكون قوله وان تغيرت من جملة قوله فيما بعد فان الشقي كما تقول ان خالفني فان الشقي من يخالف الحق قلت نعم

كلني من فلان فيه
بالسر ويصح منه
شقه ور

ومن قد نقل
ابي موسى كلام

والأول حسن لا يدخل في مدح أمير المؤمنين ع كما أنه يقول أنا في وان كنت لا تنفي والایجاب بحسنه السلب الواقع في مقابلة
والضد يظهر حسنه الضد ثم قال وفي لا عبد إلا لله عباد بالكره وانف وفسر وأقوله وأنا أول العابدين بذلك يقول أنا في
من أن يقول غيري قولاً باطلاً فكيف لا انف أنا من ذلك لنفسه ثم يخالف الروايات في اللفظ ^{اللفظ} بعدها كما ذكرنا ثم قال قد عك
ما لا تعرفوا لا ينار لك الأعلى اليقين والعلم القطعي ولا تضع إلى قول الوشاة ونقطة الحديث فإن الكذب بخالط أو الهتمة
فلا تصدق ما عساه يبلغك عن شر الناس فإنهم سراع إلى أقارب السوء ولقد أحسن القابل فهم أن يسمعوا الخبر يخفوه وإن سمعوا
شراً إذا عوا وإن لم يسمعوا كذبوا ونحو قول الآخر أن يسمعوا ريبه طاروا بها فوطاً وإن ذكرت بخبر عندهم دفنوا **الاصل**
ومن كتاب كنهه عليه السلام لما استخلف إلى أمراء الأجداد أما بعد فأنما أهلك من كان قبلكم أنهم منعوا الناس الحق فاستروا
واخذوهم بالباطل فاقدروا **الشرح** أي منعوا الناس الحق فاستروا الناس الحق منهم بالرشا والأموال أي لم يضعوا الأمور
موضعها ولا ولوا الولايات مستحقها وكانت أمورهم الدينية والدنيوية تجري على وفق الهوى والغرض الفاسد فاستروا
الناس منهم الميراث والحق وكما يشترى السلع بالمال ثم قال واخذوهم بالباطل فاقدروا أي حملوهم على الباطل فجاء الخلف
من بعد السلف فاقدروا بابائهم وأسلافهم في ارتكاب ذلك الباطل فأنما أهلك من كان قبلكم ونشأوا وابتدأوا عليه وروى في
بالسين الممثلة أي اختاروه يقال استريت خيار المال أي اختارته ويكون الضمير عائداً إلى الظلمة لا إلى الناس أي منعوا الناس
من المال واختاروه لأنفسهم واستأثروا به **الاصل** **باب المحنت** من حكم أمير المؤمنين عليه السلام ومواعظه ويدخل
في ذلك المختار من أجوبة مسائله والكلام القليل الخارج في سائر أغراضه **الشرح** أعلم أن هذا الباب من كتابنا كالروح
من البدن والسواد من العين وهو الدن المكونة التي سائر الكتاب صدفها وبتما وقع فيه تكرار لبعض ما تقدم سيرجنا
وسبب ذلك طول الكتاب وبعد طرافه عن الذهن وإذا كان الرضو رحمه الله قد سمي فكره في موضع كثير في نهج البلاغة على
اختصاره كما نحن في تكرار يسير في كتابنا الطويل أعذرنا **الاصل** كثر في الفتنه كان اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيجلب
الشرح إن اللبون ولد الناقة الذكر إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ويقال للأنثى أئمة اللبون وذلك لأن
في الأغلب تضع غيرها فتكون ذات لبن واللبون من الإبل والشاة ذات اللبن غزيرة كانت أو بكية فإذا أرادوا الغزيرة قالوا
ويقال إن لبون وإن اللبون منكر أو معرقاً قال الشاعر وإن اللبون إذا ما لذي قرن لم يستطع صولة البرل القناع عيس وإن اللبون
لا يكون قد حمل وقوى ظهره على أن يركب وليس يلبث ذات ضرع فيجلب وهو مطرح لا يثقب به وأيام الفتنه هي أيام الخصومة والحب
بين منيسر ضالين يدعوون كلاهما إلى ضلاله كفتنة عبد الملك وإن الزبير وقتنة مروان والفتحك وقتنة الحجاج وإن الأ
ونحو ذلك فاما إذا كانا أحدهما صاحب حق فليس أيام فتنه كالجمل وصفين ونحوها بل يجب الجهاد مع صاحب الحق وسد السيف
واللهي عن المنكر وبذلك النفس أغرانا الدين وأظها الحق قاله أخيل نفسك أيام الفتنه وكن ضعيفاً مغموماً بين الناس
لا تصلح لهم بنفسك ولا بمالك ولا تنصر هؤلاء ولا هؤلاء وقوله فتركب وتحلب مضروباً لأنهما جواب التثنية وفي الكلام
محذوف تقديره أنه وهو يستحق الرفع لأنه جليل مبتدأ مثل قولك لا إله إلا الله تقديره لنا وفي الوجود **الاصل**
أزهر بنفسه من استشعر الطمع ورضى بالذل من كشف عن ضره وهانت عليه نفسه من أمر عليها بالسنة **الشرح** هذه
ثلاثة فصل الأول في الطمع قال أزهى بنفسه أي قصر بها من استشعر الطمع أي جعله شعاعاً أي لا ندر وفي الحديث
المرفوع أن الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه قدام العلماء الطمع وفي الحديث أنه قال للانصاف أنكم لتكثرون عند الفرع
وتقلون عند الطمع أي عند طلب الزلف وكان يقال أكثر مصادع الألباب تحت ظلال الطمع وقال بعضهم العبيد ثلاثة

بكانت ناقة
كفها وأمرها
ونجاءة وهي
ومنة قال نبيها

ذكره ابن جرير
في كتابه

عبد رقي وعبد شهوة وعبد طمع ومثل رسول الله ص عن الغف قال يا سمر عتافي ايدي الناس ومن مشي منكم الى طمع الدنيا
فليمشه ويداً وقال ابو الاسود: اليس عدوك في دق وفي دعة طوبى لذي اربة للدهر كيتا ولا تغرنك احقاد مرملة
قد يركب الدبر الدامي باحلاص عمر بالخمر صقاً باذهب لعقول الرجال من الطمع وفي الحديث المرفوع الطمع الفقر الحاضر
شعر رايت بحيلة فطمعت فيها وفي الطمع المذلة للرقاب **الفصل الثاني** في الشكوى قال عم من كشف للناس ضرة
اي شكي اليهم يؤسه وفقره فقدر ضي بالذل كان يقال لا تشكون في احد فانه ان كان عدواً سراً وان كان صديقاً
وليت مسرة العدو ولا مساة الصديق بمجودة مع الاخف رجلاً يقول لمرأته الليلة من وجع ضري وجعل يكره
يا هذا لم تكسر فوالله لقد ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فاشكوت في احد ولا اعلمت بها احداً **الفصل الثالث** في حفظ اللسان
قد تقدم لنا قول شاف في ذلك وكان يقال حفظ اللسان راحة الانسان وكان يقال رب كلمة سفكت دماً واورثت
وفي الامثال العامية قال اللسان للرأس كيف انت قال بخير لو تركتني وفي وصية المهلب لولده يا بني تبادلوا بما بوا فان
بني الاعيان يختلفون فكيف بني العلات ان البريس في الاجل ويريد في العدد وان القطيعة تورث القلة وتعقب
بعد الذلة اتقوا ذلة اللسان فان الرجل تزل رجله فينتعش ويزل لسانه فيهلك وعليكم في الحرب بالملكيد فانها تبلغ
من الجدة وان القتال اذا وقع وقع القضا فان ظفر الرجل ذوال الكيد والخمر سعد وان ظفريه لم يقولوا فطر وقال الشاعر
في هذا المعنى يموت الفتي من عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل **الفصل الرابع** في الجمل غار والجن منقصه
والفقر يخرس الفطن عن حاجته والمقل غريبي بلده **الشرح** هذه ثلاثة فصول الفصل الاول في الجمل وقد تقدم لنا
كلام متفع في ذلك ومن كلام بعض الحكماء في ذلك ما اقل ما يحمد الطالب ويستقل به العساير ويرض عنه السائل
وما زالت الكرم نزوا وام اللوم ذلولا واكثر الواجد من لا يجود واكثر الاجواد من لا يجود وما احسن قول القائل
كفى خزاناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل وكان يقال للجمل مهانة والجود مهابة من احسن ما نقل من جود
عبد الله المأمون ان عمر بن سعد كاتبه مات في سنة سبع عشرة ومائتين وخلف تركه جليلة فبغت اخاه ابا اسحق
المعتصم وجماعة معه من الكتاب ليحصرها فاجاء المعتصم اليه وهو في مجلس الخلافة ومعه الكتاب فقال ما ذا ايتتم
فقال المعتصم معظما لما داه وجدنا عينا وصامتا وضيافاً قيمته ذلك اجمع ثمانية الاف دينار ومدصوته
فقال المأمون ان الله والله ما كنت ارضاها لتابع من اتبعه ليوفر هذا على مخالفه فحجج المعتصم حتى ظهر بحيلة للحاضر
الفصل الثاني في الجبن وقد تقدم قولنا في فضل الشجاعة وقال هشام بن عبد الملك لمسلم اخيه يا ابا سعيد هل خلت
ذعر في حرب قط شهدت قال ما سلمت في ذلك عن ذعرنيته على جبلته ولا غشيت عن عرس لسبق مراني فقال له هشام
هذه والله البسالة ابود لامة وكان جباناً اني اعوذ بروح ابي القدر مني الى القتال فتشقي بنوا اسد ان المهلب
جاء الموت ورتكم ولما دث رغبة في الموت عن احد قال المنصور لابي دلامة في حرب ابراهيم تقدم ويك قال ابراهيم
شهدت مع مروان بن محمد اربعة عساكر كلها انهرت وكسرت انا وانا اعيدك بالله ان يكون عسكر الحامس **الفصل الثالث**
في الفقر وقد تقدم القول في ذلك ومثل قوله الفخر بن القطر عن حاجته قول الشاعر ساعمل قص العيش حتى يكفني
عنى المالبوم او غنى الحدان فلم ينج من حياة رطلها على الخبز الا قلال ريم هوان متى يتكلم بلغ حكم كلامه
وان لم يقل قالوا عديريمان كان الفتي عن اهله يورث الغنا بغير لسان ناطق بلسان ومثل قوله والمقل غريبي بلده
قول خلف الاحمر لا تظن ان الغريب هو النائي ولكنما الغريب المقل وكان يقال مالك نورك فان اردت ان تنكسيف

لم
جيلة

بر
الغنى

دخيفك

بها

الحجة / الضميمة

ليم
توق

هنا

موقف

من

فقرقه وألفه قيل لا سكندر لم يحفظ الفلاسفة المال مع حكمها ومعرفتها بالدين قال الملائمة خرجهم الدنيا الى ان يقيموا
مقاما لا يستحقونه وقال بعض الزهاد ابدأ برغيفيك فاحزنهما ثم تعبّد وقال الحسن ع من زعم انه لا يحب المال
فهو عند كاذب فان علمت صدقه فهو عندى **احق الاصل** الجرافة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع حجة
ونعم القبر الرضا **الشرح** هذه فصول خمسة الفصل الاول قوله على العجرفة وهذا حق لان الافق هو التقصير وما اوجب
التقصير والعجرفة كذلك وكان يقال العجرفة ترك التأهب للمعاد وقالوا العجرفة ان احدهما عجزان احدهما عجز التقصير وقد امكن الامر
والثاني الجدة طلبه وقد فات وقالوا العجرفة والحزم يقطان الفصل الثاني في الصبر والشجاعة قد تقدم قولنا في الصبر
وكان يقال الصبر لا يجزعه الاخر وكان يقال ان للانسان المحمود والمذموم اعمارا واجالا كاعمار الناس واجام
فاصبر والزمان السوء حتى ينفخ عن ياقه وكان يقال اذا تضيقك نازلة فاقرها الصبر عليها واكرم مثواها
لديك بالتوكل والاحتساب لترحل عنك وقد ابقى عليك اكثر مما سليت منك ولا يتقاعدها منك فان تذكر لها
اوقات الرخاء سبعا السوء عن فعلك وينفى القسوة عن قلبك ويوزعك حمد الله وتقواه الفصل الثالث قوله والزهد
ثروة وهذا حق لان الثروة ما استغنى به الانسان عن الناس عظم كالثروة في دنياهم فالزهد على الحقيقة هو الغنى الاكبر
وروى ان عليا ع قال العجز عن الخطاب اول ما ولي الخلافة ان سرك ان تلحق بصاحبك فقصر الامل وكلد ونا الشبع وادفع
القبض واخضف النعل واستغن عن الناس بفقرك تلحق بهما وقبضك على سقراط وهو في المشقة وقد اسند ظهره الى
جذ كان يا وليه فقال له سل حاجتك فقال حاجتي ان تتخلى عني فقد منعني ظلمك المرفق بالشعر فسأل عن الحب قال ابي
اليه قال فان انكرت الحب قال ان انكرت الحب قال اليه ينكر المكان وكان يقال الزهد في الدنيا هو الزهد في المحبة والرياسة في
المطعم والمشرب وعند العادفين الزهد ترك كل شئ يشغلك عن الله وكان يقال العالم اذا لم يكن زاهدا كان عقوبة لاهل
نمائه لانهم يقولون لولا ان علمه لم يصوب عند الزهد لزهد فيهم يقتدون به في الزهد الفصل الرابع قوله والورع
حجة كان يقال لا عصمة كعصمة الورع والعبادة اما الورع فيعصمك من المعاصي واما العبادة فتعصمك من خصمك فان عدو
لوزارك قائما تقصلي وقد دخل ليقبلك لصدمتك وهابك وقال رجل من بني هلال لبيته يا بني اظهر وانك فان الناس
ان راوا من احدكم نجلا قالوا مقصده لا يحب لاسراف وان راوا عينا قالوا متق بكرة الكلام وان راوا جونا قالوا متخرج
بكرة الاقدام على الشبهات الفصل الخامس قوله ونعم القبر الرضا قد سبق قولنا في الرضا وقال ابو عمر بن العلاء نعت
الى ارض مجدية بها نفر من الاعراب فقلت لبعضهم ما ارضكم هذه قالوا ترى لادرع ولا ضرع قلت فكيف تعيشون قالوا نخرب الضبا
ونصيد الدواب قلت فكيف صبركم على ذلك قالوا يا هاهنا سئل خالي الخلق هل سويت فقال بل رصيت وكان يقال من سخط القصار
طاح ومن وضع به استراح وكان يقال عليك بالرضا ولو قلبت على حجر الغضا وفي الخبر المرفوع انه ص قال عن الله تعالى من لم يرض بقضا
فليتخذ ذبا سوى **الاصل** العلم واثمة كريمة والادب حلال مجدة والفكر مارة صافية **الشرح** انما قال العلم والمراد لان
كل ما لم من البشر انما يكتب علمه من اشاد يهديه وموفق يعلمه فكانه ودرث العلم عنه كابرث الابن المال عن ابيه وقد سبق
من كلام شافعي في العلم والادب وكان يقال عطية العالم شبيهة بموهبة الله عز وجل لانها لا تشفع عند الجود بها وتبقى
بكالها عند مفيدتها وكان يقال الفضائل العلمية تشبه النخل بطي الثمرة بعيد الفساد وكان يقال ينبغي للعالم ان لا يرفع
على الجاهل فان يتطامن له بمقدار ما دفعه الله عليه وينقله من الشك الى اليقين ومن الحيرة الى التبيين لان مكافئته قسوة
والصبر عليه وارشاده سياسة ومثاله قول بعض العلماء الخبير من العلماء من يرى الجاهل بمنزلة الطفل الذي هو بالرحمة

احق منه بالغلظة ويعذر بنقصه فيما فوط منه ولا يعذر نفسه في التأخر عن هدايته وكان يقال العلم في الارض بمنزلة
 الشمس في الفلك لولا الشمس لظلم الجوّ ولولا العلم لظلم اهل الارض وكان يقال لاهلة اجمل من اهلة الاداب لان حمل
 الثياب على وحل الاداب تقي وحل الثياب قد يغتصبها الغاصب ويبرقها السارق وحل الاداب باقية مع جوهر النفس
 وكان يقال الفكرة الصحيحة اضطرلاب دوحاتي وقال اوس بن حجر يري ان الذي جمع السماحة والنجدة والخزعة والنهي
 الامعي الذي يظن بك الظن كان قد مرى وقد سمعا ومن كلام الحكماء النار لا ينقصها ما اخذ منها ولكن يجردها الا
 تجد حطباً وكذلك العلم لا ينفيه الاقتباس ولكن فقد الحاصل له سبب عدمه قيل لبعضهم اي العلوم افضل قالما
 فيه انه قد وقال فلا ظن من جهل الشيء ولم يسأل عنه جمع على نفسه فيصحين وكان يقال ثلاثة لا غربة معهم ادب
 يزني وبجائته الريبة وكف الاذى وكان يقال عليكم بالادب فانه صاحب السفر ومونس في الوحدة وبما في
 وسبب طلب الحاجة وكان عبد الملك اديباً فاضلاً ولا يجالس الا اديباً ودوي الهيثم بن عدي عن مسفر بن كدام قال
 حدثني سعيد بن خالد الجدي قال لما قدم عبد الملك الكوفة بعد قتل مصعب بن النضر بعرضهم على فرايضهم فحضرتنا
 فقال من القوم فقلنا جديلة فقال جديله عدوان فقلنا نعم فانشد عذير الحمي من عدوان كانوا حجة الارض نعي بعضهم
 فلم يرعوا على يعطون ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض ومنهم حكم يقض ولا ينقض ما يقض ومنهم من يجيز
 بالسنة والقرض ثم اقبل على رجل منا وبسم جسيم فدعاها ما منا فقال لا تكمل بقول هذا الشعر قال لا ادرى فقلت انما خلفه
 بقوله ذوالاصبع فتركني واقبل على ذلك الرجل الجسيم فقال ما كان اسم ذى الاصبع قال لا ادرى فقلت انما خلفه اسم
 حرثان فتركني واقبل عليه فقال له ولم تسمي ذالاصبع قال لا ادرى فقلت انما خلفه نهشة حية في اصبعه فاقبل
 وتركني فقال من اتركه كان فقال لا ادرى فقلت انما خلفه من نبح باج الدين يقول الشاعر فيهم فاما بنو تاج فلا تذكرهم
 ولا تبعن عيناك من كان هالكا فاقبل على الجسيم فقال كم عطاوك قال سعمانة درهم فاقبل على وقال وكم عطاوك
 انت قلت اربعمائة فقال يا ابا الرعة حظ من عطا هذا ثلثمائة وزدها في عطا هذا فاحت وعطى سعمانة وعطاه رعاة
 وانشد منشد بحضرة الوائيهون بن المعتصم اطلو من مضابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فقال رجل هو خزان دوا
 على ذلك قوم وخالفه اخرون فقال الوائيهون بن المعتصم اطلو من مضابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فقال رجل هو خزان دوا
 بعد اراحة عنته قال ابو عثمان فاشحفت فلما ادخلت عليه قال من الرجل قلت من مازن قال من مازن تميم ام من مازن سبعة
 ام مازن قيس ام مازن اليمن قلت من مازن سبعة قال باسمك بالبا يريد ما سئمتك لان لغة مازن سبعة هكذا يبدلون
 باء والباء مما فقلت مكراى بكر فضحك فقال اجلس اطمن فجلت فالتفت الي غز البيت فانشده منصوباً فقال ان خبر
 ان فقلت ظلم قال كيف هذا قلت يا امير المؤمنين الاتري ان البيت ان لم ظلم خبر ان يكون مقطوع المعنى معدوم الفائدة
 فلما كبرت القول عليه فم وقال فيج الله من لا ادب له ثم قال الك ولد قلت بنية قال فما قال حين ودعتها قلت قال بيت
 الاعشى تقول اسقى حين جد الرحيل ارانا سوا ومن قد ريت ابا نافع لم يمت من بعدنا فانا نجمة المر ترابا انا اذا اضمرت
 بتحفي ويقطع منا الرحمة قال فما قلت لها قلت انشدتها بيت جرير نعي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
 فقال نعي بالنجاح ان شاء الله ثم امرني بالف دينار وكسوة وردني في البصرة **الاصول** صدر العاقل صدوق سره
 والبساطة جباله المودة والاحتمال قبر العيوب ودوي انما في العبادة عن هذا المعنى المسألة خب العيوب
الشرح هذه فصول ثلثة الفصل الاول قوله صدر العاقل صدوق سره قد ذكرنا فيما تقدم طرأاً صالحاً في كتمان السر

وكان يقال لا تتخ خاطب سرك قال معوية للجبار العذري أتبع لي محدثا قال معي يا امير المؤمنين قال نعم استرج منك اليه
 ومنه اليك واجعله كوما فان الرجل اذا اتخذ جليسا القى اليه عجزه ونحوه وقال بعض الاعراب لا تضع سرك عند من لا
 سركه عندك وقالوا اذا كان سر الملك عند اثنين دخلت على الملك الشبه وانسعت على الرجلين المعاذير فان عاقبتهم عند
 شياعه عاقب اثنين بذنب واحد وان اتهمهما اتهم بريئا بجناية مجرم وان عفا عنهما كان العفو عن احدهما ولا ذنب له
 وعن الاخر ولا حجة عليه الفصل الثاني قوله البشاشة جباله المودة قد قلنا في البشر والبشاشة فيما سبق ولا يخفى
 وكان يقال البشردا على التخيال من ممدوحك وعلى الود من صديقك دلالة النور على الثمر وكان يقال ثلاث تبتن لك الود
 في صدر اخيك تلقاه وبشرتك وتبداه بالسلايم وتوسع له في المجلس وقال الشاعر لا تدخلك صجرة من سائر فخذها ان
 لا تجبهن بالرد وجه مؤهل قد ارم غيرك ان يرى ما مولا تلقى الكريم فتسندل بشي وتري العيون على النسيم دليلا
 واعلم بانك من قليل صار حرا فكن حرا وتوجيلا وقال الجعفي لو ان كذا لم يجد مؤملا لكفاء عاجل بشرك المتهملا
 ولو ان يجدك لم يكن متقادما اغناك اخر سود عن اول ادرك ما فاق الكهل من الحجا من عنفوان شبابك المستقبل
 فاذا امرت بما يقال لك ابتداء واذا حكمت بما يقال لك اعدك الفصل الثالث قوله الاحمال قبل العيوب اى اذا احتملت ضارا
 وحملت عنه سر هذا الخلق الحسن منك عيوبك كاي سر الغبر الميت وهذا مثل قولهم في الجود كل عيب يغطيه الكرم فاما
 الخب فصدر جبانته اخوه والمعنى في الروايتين واحد وقد ذكرنا في فصل الاحمال والمسالمة فيما تقدم اشارة صالحة
 ومن كلام علي التلم وجدت الاحتمال انصرف الى الرجال ومن كلامه من الناس سلم منهم ومن خايب الناس حربه فان
 للكاذب وكان يقال العاقل خادم الاحقر ايمان كان فوقه لم يجد من مداراته والتعرب اليه بدا وان كان دونه لم يجد
 احتماله واستكشاف سر بدا واسمع رجل يزيد بن عمر بن هبيرة فاعرض عنه فقال الرجل يا اباك اعنى قال وعندك عرض وقال
 اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته التكوت سكت عن السفيه فظن انك عييت عن الجواب وما عييت الأمثل
 من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه والصدقة داء منج وأعمال العباد في عاجلهم نصب عينهم في اجلهم الشرح هذه
 ثلاثة الفصل الاول قوله من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه قال بعض الفضلاء لرجل كان يرضو عن نفسه ويدعى التميز
 عن الناس العلم عليك بقوم يروهم ويرجك ويردعهم زخرفك فانك لا تعد عزرا ولا تفقد عزرا لا يبلغ مساهما
 غورك ولا يستغرقا قد اناها طورك وقال الشاعر ادى كل انسان يرى عيب غيره ويعي عن العيب الذي هو فيه
 وما خير من تخفى عليه عيوبه ويبدوا له العيب الذي باخيه وقال بعضهم دخلت على ابن منارة وبين يديه كتاب
 قد ضغفه فقلت ما هذا قال الكتاب علمه مدخل الى التوبة فقلت ان الناس يكرهون هذا فلو قطعت الوقت بغيره
 قال الناس جهال قلت وانت ضدهم قال نعم قلت فينبغي ان يكون ضدهم جاهلا عندهم قال كذلك هو قلت فقد بقيت استجبا
 باجماع الناس والناس جهال بقولك وحدك ومثل هذا المعنى قول الشاعر اذ كنت تقضى ان عقلك كامل وان غيورا
 غيرك جاهل وان مفيض العلم صدرك كله فمن الذي يدهى بانك عاقل الفصل الثاني قوله الصدقة داء منج قد
 جاء في الصدقة فضل كبير وذكرنا بعض ذلك فيما تقدم وفي الحديث المرفوع باجروا الله بالصدقة ترجوا وقبل الصدقة
 صدق الجنة وقيل الشئ ما يحب ما نقي دهم فقال ما من جهة الشر فحسنت داهم وما من جهة الاخلاص فالكل
 ودوى ابوهريرة عن النبي انه سئل فيبلى اى الصدقة افضل فقال ان تعطي وانت صحيح شح تامل البقا وتحشى الفقر
 ولا تمهل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت فلان كذا ولفلان كذا ومثل قوله الصدقة داء منج قول البوصري اووا ضاركم

والكرم يغطيه

على

بالصدق الفصل الثالث قوله اعمال العباد في عاجلهم نصيبهم في اجلهم هذا من قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما
 عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن كلام بعضهم انما تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما تركت فاثرا تلقاه غدا
 على ما لا تراه ابدا ومن حكمة افلاطون اكتب حسن صنعك عن عين البشر فان له من يد ملكوت السما اعبتا ترمقه
 في نار عليه **الامثلة** اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم **الشرح**
 هذا كلام محمول بعرضه على ظاهره لما تدعو اليه الضرورة من مخاطبة العامة بما يفهمونه والعدول عما لا يفهمه
 عقولهم ولا تنفي به اما الابصار فقد اختلف فيه فيقال انه يخرج شعاع من العين يتصل بالمرئي وقبل ان القوة
 التي في العين تلامس بذاتها المرئيات فتبصرها وقال قوم بل يتكيف الهواء بالشعاع البصري من غير خروج فيصير الهواء
 باعتبار تكيفه بالشعاع به الاله للعين في الادراك وقال المحققون من الحكماء ان الادراك البصري وهو بانطباع
 اشباح المرئيات في الرطوبة الجليدية من العين عند توسط الهواء الشفاف المضى كما تنطبع الصورة في المرآة
 قالوا ولو كانت المرآة ذات قوة مبصرة لادركت الصورة المنطبعة فيها وعلى جميع الاقوال فلا بد من اشباح القوة
 المبصرة في الرطوبة الجليدية وصحت سادته ^{والرطوبة الجليدية} بقوله ينظر بشم واما الكلام فمخلة اللسان عند قوم وقال قوم ليس
 اللسان الاله ضرورية في الكلام لان من يقطع لسانه من اصله يتكلم واما اذا قطع راسه لم يتكلم قالوا وانما
 الكلام باللهوات وعلى كلا القولين فلا بد ان تكون الاله الكلام محملا واليه وقعت اشارة امير المؤمنين عليه
 وليس هذه البيئة المخصوصة شرطا في الكلام على الاطلاق وحوار وجوده في الشجرة والحمار عند اصحابنا وانما
 هي شرط في كلام الانسان وكذا قال امير المؤمنين ع اعجبوا لهذا الانسان فاما السمع للصوت فليس بعظم عند التحقيق
 وانما هو بالقوة المودعة في العصب المفروش في الصماخ كالغشاء فاذا حمل الهواء الصوت ودخل في ثقب
 الاذن المنتهي الى الصماخ بعد تعويجات فيه جعلت لتجري مجرى البراعة المصونة وافضو ذلك الصوت الى ذلك
 العصب الحامل للقوى السامعة حصل الادراك وبالجمله فلا بد من عظم لان الحامل للحم والعصب انما هو العظم
 واما التنفس فلا ريب انه من خرم لانه من الانف وان كان قد يمكن لو سدا الانف ان يتنفس الانسان من الفم
 وهو خرم ايضا والحاجة الى التنفس خراج الهواء الجاد عن القلب وادخال النسيم البارد اليه فجعلت الرية
 كالمروحة تنبسط وتنقبض فيدخل الهواء ويخرج من قصبته النافذة الى المخرج **الاصول** اذا قبل الدنيا
 على قوم اعانتم محاسن غيرهم واذا ادبرتم عنهم سلبتم محاسن انفسهم **الشرح** كان الرشيد اياما كان حسن الرأي
 في جعفر بن يحيى يخلف بالله ان جعفر افصح من قس بن ساعد واشجع من عامر بن الطفيل واكتب من عبد الحميد بن
 واسوس من عمر بن الخطاب واحسن من مصعب بن الزبير وكان جعفر ليس بحسن الصورة وكان طويل الوجه جديا
 وانفح له من الحاجاج لعبد الملك واسم من عبد الله بن جعفر واعف من يوسف بن يعقوب فلما تغير مראהه فيلما
 محاسنة الحقيقة التي لا يختلف اثنان انها فيه نحو كتابته وسماحته ولم يكن احد يجسر ان يرد على جعفر قولا
 ولا رايافا فقال ان اول ما ظهر من تغير الرشيد له انه كلمة الفضل بن الربيع بشئ فرده عليه الفضل ولم يجز
 من قبل ان يفتح فاه في وجهه فانكر سليمان بن ابي جعفر ذلك على الفضل فغضب الرشيد لانكار سليمان وقال ما جدك
 بين اخي ومولاي كالراعي بما كان من الفضل ثم تكلم جعفر بشئ قاله للفضل فقال الفضل شهد عليه يا امير المؤمنين

العين

الجلد

مخارج

لم
 احد اعادته
 غيرهم عنه سلمه
 نفسه
 نفس
 الايام
 عليه ومنه الحديث
 فقال لا رجا يوم
 القبر ان يبعث
 ربه واصفه

لسم
حق انهم يقولون

فقال جعفر رضي الله عنه يا جاهل اذا كان امير المؤمنين الشاهد من الحاكم المشهود عنده فصح الرشد وقال يا فضل
لانما رجعت فانك لا تقع منه موقعا واعلم اننا قد وجدنا تصديقا لما قاله عمر في العلوم والفضائل والخصايل النفسانية
وع حديثا لدنيا والسلطان والرياسة فان المخطوط من علم او من فضيلة تضاف اليه شوار ذلك الفضيلة
وشوا ذلك الفن مثاله حظ على من الجماعة ومن الامثال الحكيمة قل ان يروى مثله او كلمة حكيمة الا وفيها
الناس اليه وكذلك ما يدعي العامة له من الجماعة وقتل الا بطل حتى يقال انه حمل على سبعين الفا ففهمهم
وقتل الجن في البر وقتل الطوق الحديد في عنق خالد بن الوليد وكذلك خط عنزة بن شداد في الجماعة يذكر له
من الاخبار ما لم يكن وكذلك ما اشتهر به ابو نواس وصف الخمر يضاف اليه من الشعر في هذا الفن ما لم يكن وكذلك
جود حاتم وعبد الله بن جعفر ونحو ذلك وبالعكس من لاحظ له ينفي عنه ما هو حقيقة له فقد راينا كثيرا من الشعر الجيد
ينفي عن قائله استحقاقا له لانه حامل الذكر وينسب اليه غيره بل راينا كثيرا مصنفة في فنون من العلوم حمل ذكر مصنفها
ونسبته اليه غيرهم من ذوى النباهة فالصفت وكل ذلك منسوب اليه الجود والاقبال **الاسم** خالطوا الناس مخالطة
انتم معها بكونكم عليكم وان عشتم حتى اليكم **الشرح** وقد روي نحو باب الخاء المعجمة من الخنن وهو صوت يخرج
من الانف عند البكاء والى يتعلق على هذا مجذوبا وخواشوا اليكم وقد ورد في الامر باحسان العشرة مع الناس
الكثير الواسع وقد ذكرنا طرقات من ذلك فيما تقدم وفي الخبر المرفوع اذا وسعتم الناس ببسط الوجه وحسن الخلق وحسن الجوار
فكأنما وسعتمهم بالمال وقال ابو الدرداء انا نهش في وجه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وقال محمد بن الفضل الهلثمي
لا يبه لم تجلس لي فلان وقد عرفت عداوته قال قال اخي نارا واقرح عن ودي وقال المهاجر بن عبد الله واني لا قصي المرء
من غير بغضة واد في اخا البغضاء مني على عمد ليحدث واد بعد بغضاء وادى له مصرعا يردى به الله من يردى
وقال عقاب بن ربيعة التميمي كنت رد في ابي فليقه جريز الخطفا على بغل فحياه ابي والطفه فلما مضى قلت له ابعدان قال
ما قال قال يا بني فافزع جرح وقال محمد بن الحنفية عم قد يدفع باحتمال المكروه ما هو اعظم منه وقال الحسن بن حسن السلول
نصف العلم ومدارة الناس نصف العقل والقصد في المعيشة نصف المونة ومدح ابن شهاب شاعرنا عطاء وقال
ان من ابتغى الخيرات قاء الشر وقال الشاعر وازلني طول النوى دار غربة متشيت لا قيت امر الا اشاكله اخي متفرجة حتى
يقال سجيئة ولو كان ذا عقل لكت اعاقله وفي الحديث المرفوع للمسلم على المسلم ست يسلم عليه اذا القيد ويحييه اذا دعاه
ويؤمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويحب له ما يحب لنفسه ويشيع جنازة اذ مات ووقفه على عجزه فحمله
بها ويحفظها وقال ان حسن العهد من الايمان انها كانت تاتينا ايام خديجة **الاسم** اذا قدرت على كل
فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه **الشرح** قد اخذت انا هذا المعنى فقلت في قطعة لي ان الاماني اكابر الجهول فلا
تقنع بها واركب الاهوال والخطرا واجعل من العقل جهلا واخرج نظرا في المواقفات ولا تستشعر الحذر وان قد رقت على الاعمال
فاشكر بعقولك عن اعتدائك النظرا وقد تقدم لنا كلام طويل في العلم والصنع والعفو ونحن نذكر ههنا زيادة على ذلك شجر
بين ابي مسلم وبين صاحب مروكلم ارج فيه صاحب مروكلم عليه واعلظ له في القول فاحتمله ابو مسلم ونده صاحب مروكلم
يدعي ابي مسلم معتذرا وكان قال له في جملة ما قال بالقيط فقال ابو مسلم مه لسان سبق ووهم اخطا والغضب شيطان وانا
جراؤك على باحتمالك قدما فان كنت للذنب معتذرا فقد شاكك فيروان كنت مغلوبا فالعفو يسعك فقال صاحب مرو
ايها الامير ان اعظم ذنبي يمنعني من الهدوء فقال ابو مسلم يا عجب اياك باحسان وانت مسيئرا فابالك باسائة وانت محسن

فقال الان وثقت بعفوك واذنب بعض كتاب المأمون ذنبا وتقدم اليه ليحج نفسه فقال يا هذا قف مكانك فانما
 هو عذر او عيب فقد وهبتهما لك وقد تكرم منك ذلك فلا تزال تسي وتحسن وتذنب وتغفر حتى يكون العفو هو الذي
 يصلحك وكان يقال احسن افعال القادر العفو واجمعها الانتقام وكان يقال ظفر الكريم عفو وعفو اللئيم عقوبة وكان
 يقال ذنب مقدار العقوبة عليه اعلام الذنب به ولا يجاوز به حد الانتفاع الى الابقاع وكان يقال ما عفا عن الذ
 من قرع به ومن الحكم التي تضمن كبر استحقاق ما روي ان مصعب بن الزبير لما ولي العراق عرض الناس ليدفع اليهم اذنا^{فهم}
 فنادى مناديه ابن عمرو بن جهمون فقبل له ايها الامير انه ابعدي الارض قال وطين الاحمر اقبله يا بني عبد الله قوله
 فليظلم امرنا وليأخذ عطاه مسلما واكثر رجل من سب الاخف وهو لا يجيبه فقال الرجل ويلى عليه والله ما منعت^{حول}
 الا هو في عنده وقال لقيط بن زهره فقل بسيفه ومالك وما لكم ترقون مني ما استطعتم واعتق اغركم في باحش^{شمة}
 بصيراني بالفواحش اخرج وانك قد سايتني فمهرتني هنيئا مرثا انت بالفحش اصدق وقال المأمون لابرهم بن المهدي
 لما ظفرتني قد ساءت في امرك فاشير علي بقتلك الا اني وجدت قدرك فوق ذنبك فكرهت قتلك لانه حرمتك فقال
 ابرهم يا امير المؤمنين ان المشير اشار بما تقتضيه السياسة وتوجيه العادة الا انك ابيت ان تطلب النصر الامن حيث^{عودته}
 من لعفوان قتلك فلك فظرا وان عفوت فلا ظير لك قال قد عفوت فاذهب امنا الاعشى في طريقه فاصبح
 بايات علقه برعلاية فقال قائد وقد نظرت في قباب الأدمر واسوصا حاه يا بصير هذه والله ايات علقه فخرج فنيا
 المحي يقبضوا على الاعشى فاتوا به علقه فمثل بين يديه فقال الحمد لله الذي ظفر في بك من غيرة ومة ولا عقد قال الاعشى
 او تدرى لم ذلك جعلت فذاك قال نعم لانتم اليوم منكم بتقوالك على الباطل مع احصا في كان اليك قال لا والله ولكن
 اظفر الله في لسوق قدر حلك في فاطرق علقه فاندفع الاعشى فقال اعلم قد صيرتني الامور اليك وما كان في منكن^{منكن}
 كما كرم غلالة الثوبة وورثكم حله الا حوص فحب في نفسي قد تك النقص فلا ذلت تمني ولا تنقص فقال قد فعلت ما والله
 لو قلت في بعض ما قلته في عام من غمت لا غنيك طول حياتك ولو قلت في عام بعض ما قلته في ما اذا اقل برد الحياة قال^{بعفوه}
 لما لدن المعمر السدوسي على ما ذا احببت عليا قال على ثلاث حمله اذا غضب وصدته اذا قال ووفاه اذا ولى **الاقسل**
 اعجز الناس من عجز عن اكتاب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفريه منهم **الشرح** قد ذكرنا قطعة صالحة
 من الاخويات فيما تقدم وفي الحديث المرفوع ان النبي م يكن لما قتل جعفر بموته وقال الميركبة باخيه وقال جعفر بن محمد
 لكل شيء حيلة وحيلة الرجل وداؤه وانشد ابن الاعرابي لعمر ما مال النقي بن خيرة ولكن اخوان الصفا الذين اير
 وكان ابو ايوب السجستاني يقول اذا بلغني موت اخ لي فكأنما سقط عضوتي وكان يقال الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغدا
 لا يستغنى عنه وطبقة كاللواء يحتاج اليه عبد المرض وطبقة كالذئب لا يحتاج اليه بائنا وكان يقال صاحبك كرقعة في
 قيصك فانظر بما ترفع قيصك وكان يونس بن عبيد يقول اثنان ما في الارض اقل منهما ولا يزيدان الا قلة وهم
 يوضع في حق واحد تسكن اليه في الله وقال الشاعر احاك اراك ان من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح وان ابن عثم
 المرزا علم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح وقال اخرون لئن تفكحت جدنا وتعدى فاكثر ما استطعت من الصدق
 وبغضاء النقي قل ضرا واسلم من مودة ذي الفسوق وادعى بعضهم ابنه فقال يا بني اذا نازعتك نفسك الى مصاحبة الرجا
 فاصحب من اذا صحبتته فانك وان خدمته صانك وان عرضت لك مونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شيد صدق^{لنك}
 وان مدت يدك لامر مدها وان بدت عنك عودة سدها وان راى منك حسنة مدها وان سالت اعطاك وان سكت

سعد

رسول الله

منك

الصدق
مفصلة
من وجه

ابتدأ وانزلت بك ملة واساك من لا ماتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق
ومن الشعر المنسوب الى علي ع: ان اخاك الحق من كان معك ومن يضمر نفسه لينفعك ومن اذ ارب زمان صدعتك
شنت فيه ثمنه لجمعك ومن الشعر المنسوب اليه ايضا: اخوك الذي ان اجرضتك ملة من الدهر لم يرج لها الدهر ^{جما}
وليس اخوك بالذي ان تشبت عليك امور ظل ليجاك لا يما وقال بعض الحكماء ينبغي للانسان ان يוכל بنفسه كالشئ
احدها يكله من امانه والاخر يكله من ورائه وهما عقله الصحيح واخوه النصح فان عقله وان صح لم يضره عن غيبه
الا بمقدار ما يرى الرجل بوجهه المرأة ويجف عليه من خلفه واما الاخ النصح فيضمر ما خلفه وما امانه ايضا وكبت ظريف
الى صديق له اني غير محمود على الانقياد اليك لاني صادقتك من جوهر نفسي والنفس تتبع بعضها بعضا وفي الحديث المرفوع
اذا اجتهدكم اخاه فليعلمه وقال الاخف خيرا لآخوان من اذا استغيت عنه لم يزدك ودا وان اجتنب اليه لم ينقصك
وقال اعشى باهلة يرفا المستر وهب اما سلكت سدا كنت سالهما فاذهب فلا يبعدك الله مبتسر من لين في خيره ^{شكوة}
على الصديق ولا في صفوه كدر وقال اخير في صديقاله اخ طال ما ستر في ذكره فاصبح لي اخا الذي ذكره وقد كنت اغدو الى قصره
فاصبح اغدو الى قبره وكنت ارا في غنيابه عن الناس لو مدني عمره اذا اجته طالب الحاجة فامرني يجوز على امره ^{الحكمة}
مصطفى لا يفرق ان فسا لهما فليل صديقان قال فما بال احدهما غنيا والاخر فقير **الاسل** وقال عليه السلام في الذين
اعتزلوا القتال معه خذوا الحق ولم يضروا الباطل **الشرح** قد سبق ذكر هؤلاء القوم فيما تقدم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب
وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واسامة بن زيد ومحمد بن سلمة وانس بن مالك وجاشع وغيرهم وقد ذكر
شيخنا ابو الحسين في الغرر ان امير المؤمنين ع لما دعاهم الى القتال معه واعتذروا بما اعتذروا به قال لهم انكروا هذه
البيعة قالوا لا لكننا لانقاتل فقال اذا بايعتم فقد قاتلتم فلو ابدلك من الذر لانا ما مهم رضى عنهم ومعنى قوله
خذوا الحق ولم يضروا الباطل اي خذوا في ولا يحاربوا مع معويه وبعض اصحابنا البغداديين توقف في هؤلاء والى
هذا القول ميل شيخنا ابو جعفر الاشكافي **الاسل** اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقضاها بقله الشكر
الشرح قد سبق القول في الشكر ونذكر ههنا زيادة على ذلك قال بعضهم ما شئتني الشون بل شكرى من احتاج
انا شكره وقالوا العفاف ذينة الفقر والشكر ذينة الغنى وقالوا من سعادة المرء ان يضع معروفه عند من يشكره ^{حين}
ما قبل في الشكر قول ابى نواس قد قلت للقياس معتذرا من ضعف شكرى له ومعرف انت امر حيلنى نعماء
او هت قوى شكرى فقد ضعفا نالتك منى اليوم معذرة جآتك بالتصريح منكفيا لا تستدبر الى عارفة حتى اقوم بشكر
وقال الحمري فان انا لم اشكر نعمك جا هذا فلانك نعماء بعد ما توجبا الشكر وقال ايضا ساجد في شكرى لنعمك انى
ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر وقال ابن ابي طاهر شكرت عليك برة وبلاءه فقصر في شكرى وانى لجأ هدا ^{غيره}
وما انا من شكرى عليك بواحد ولكنك في الفضل والجلود واحد وقال ابو الفتح البستي لا تظن بي وترى حجة ان شكرى لشكر
انا انصروا حقك بحباب والايادى وبل وشكرى سيات وقال ايضا وخولنا اوليت شكرى ساجدا ومثل الذي اوليت ليعبد
البحري اراك بعين المكنتى ودق القنا بالآل الذى يعبدها الشكر ويعجبني فقرى اليك ولم يكن ليحبنى لو لا محبتك ^{الفقر}
اخربك بان معروف وثبت بالرضا وثلبت بالحسنى وترعت بالكرم وباشرت امرى واعتيت حجة واخبرت لاعتق وقد كنت
وصدقت لطفى وانجرت موعدى وطبت به نفسا ولم تتبع الندم فان نخر كافا ناشكر فواجب وان نخر قصرا فما الود منهم
الاسل من ضيعه الاقرب ليج له الابد **الشرح** ان الانسان قد ينصر من لا يرجو نصرة وان امله اقرب

وَحَذَلُوهُ فَقَدِ يَقُومُ بِهِ الْإِجَابَةُ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ وَجَدْنَا ذَلِكَ فِي حَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَهْطَهُ مِنْ قَرِيبٍ خُذُوا
وَقَالُوا عَلَيْهِ نَقَامُ بَصْرَةَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ نِسَابًا مِنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ عَدْنَانَ وَهُمْ مِنْ قُحْطَانٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغُر
لَا يَجِبُ إِلَّا خُرُوجُ تَحْتِ الْأَرْضِ الدَّمِ وَقَامَتْ سَبْعَةٌ بَصْرَةَ عَلَى قَوْمٍ فِي صَفَيْنَ وَهُمْ أَعْدَاءُ مِصْرَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهُ وَهَرِطَةُ وَقَامَتْ
الْبِصْرُ مِصْرَ مَعُودِيهِ فِي صَفَيْنَ وَهُمْ أَعْدَاءُ مِصْرَ وَقَامَتْ الْحَرَّاسَانِيَّةُ وَهُمْ عَجَمُ بَصْرَ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَهُمْ دَوْلَةُ الْعَرَبِ وَإِذَا
السِّيَرُ وَجَدْتَ هَذَا كَثِيرًا شَيْعًا **الْأَصْلُ** مَا كُلُّ مَقْتُونٍ بِغَابِ الشَّرْحِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَالْهَذَا عَلَى قَوْمٍ لَعْنَتُهُمْ فِي
وَمُحَمَّدٍ مِنْ سُلَيْمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَا امْتَنَعُوا مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَنَظَرُهَا أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا قَوْلًا فِي الطَّيِّبِ
فَمَا كُلُّ فَعَالٍ بِحَازِي بِفَعْلِهِ وَلَا كُلُّ قَوْلٍ لِلْفِيحَابِ وَدَبَّ كَلَامُ مَرْفُوعٍ مَسْلُوعٍ كَأَنَّ فِيهِ وَفِي الْحَجَرِ ذِي بَابِ **الْأَصْلُ**
تَذَلُّ الْأُمُورِ لِلْقَادِرِ حَتَّى يَكُونَ الْخُتْفُ فِي التَّدْبِيرِ الشَّرْحِ إِذَا تَأَمَّلْتَ أحوَالَ الْعَالَمِ وَجَدْتَ صِدْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ظَاهِرًا
وَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَذْكُرَ الْكَثِيرَ مِنْ ذَلِكَ لَذَكَّرْنَا مَا يَحْتَاجُ فِي تَقْيِيدِهِ بِالْكَتَابَةِ إِلَى مِثْلِ حَجْمِ كِتَابِنَا هَذَا وَلَكِنَّا نَذْكُرُ مِلْحًا وَنَكُنَّا وَظَرَفًا
وَدُرًّا مِنَ الْقَوْلِ فَرَسُ مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ لَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَنْطَاغًا وَبَسَطَ عَلَيْهَا الْمَالَ وَقَالَ مَنْ جَاءَنِي بِرَأْسِ فُلَةٍ مِائَةِ دَرَاهِمٍ
فَجَرَتِ الْحَفْظَةُ وَالْحَرَّاسُ عَنْ حَايَتِهِ وَاسْتَعْلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَنْدِ بَنِيهِ وَتَهَافَّتَ الْجَيْشُ عَلَيْهِ لِيَنْتَهَبُوهُ فَغَشِيَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ
بَنِي عَلَى بَعَاكِرِهِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَا لَا يَحْصَى وَهَرَمَ الْبَاقُونَ وَكَسَرَ أِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ حَيْثُ لَبَّى جَعْفَرَ الْمَضْمُونِ بِبَاخِرِي
وَأَمْرًا صَاحِبَهُ بِأَسَاءَتِهِمْ فَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَصْحَابِ جَعْفَرَ مَا فَضَّحَ فَكَرَهُ أِبْرَاهِيمُ وَجِيئَهُ خَوْضُ ذَلِكَ الْمَاءِ وَكَانَ وَاسِعًا
فَأَمْرًا صَاحِبًا لَوَانَهُ أَنْ يَفْرَجَ بِاللَّوَاءِ عَلَى مَسَاةٍ كَانَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ يَابِسَةً فَسَلَكَهَا صَاحِبُ اللَّوَاءِ وَهِيَ تَقْضِي بِأَنْعَاجِ أَنْعَاجِ
إِلَى أَرْضِ الْبَيْسِ فَلَمَّا رَأَى عَسَاكِرَ جَعْفَرَ أَنْ لَوَاءَ الْقَوْمِ قَدْ تَرَاجَعَ الْقَهْقَرَى ظَنُّهُمْ مِنْهُمْ مِنْ فِعْطُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً
عَظِيمَةً وَجَاءَ سَمٌّ غَرِبٌ فَأَصَابَ أِبْرَاهِيمَ فَقَتَلَهُ وَقَدْ بَرَّتْ مِنْ قَبْلِ فَرَسٍ مِنْ حَايَةِ الْعِيرِ بِأَنْ تَقَرَّبَ عَلَى الصُّعْبِ وَالذُّلُولِ لَتَفْعِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ظَنَامُهَا أَنَّ الظُّفْرَ وَالنَّضْرَ بِذَلِكَ فَكَانَ سَبَبَ عَطْمِهَا وَظَفَرُ فَرَسٍ بِهَا وَلَوْ أَقَامَتْ بَيْنَ جَدْرَانِ الدُّنْيَا
لَمْ تَظْفَرُ فَرَسٌ مِنْهَا شَيْءٌ وَدَبَّ رَأْيُ بَوَاسِلِ أَمْرِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَقَامَ بِهَا حَقٌّ كَانَتْ خَفِيَّةً فِي تَدْبِيرِهِ وَكَذَلِكَ جَرَى لَبَّى عَبْدِ اللَّهِ
مَعَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ بِالْمَغْرِبِ وَدَبَّ رَأْيُ الْقِسْمِ مِنَ الْمُسْلِمَةِ رُئُوسَ الرُّؤَسَاءِ فِي أَخْرَاجِ الْبَنَاسِيرِ عَنِ الْعَرَفِ حَتَّى كَانَ هَذَا عَلَى
يَدِهِ وَلِذَلِكَ بَظَرَ انْعِكَاسُ عَلَيْهِ تَدْبِيرِهِ فِي إِزَالَةِ الدَّوْلَةِ الْبُوهِيَّةِ مِنَ الدَّوْلَةِ السُّجُوقِيَّةِ ظَنَامُهَا أَنَّهُ يَدْفَعُ الشَّرَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ
فَدَفَعَ الشَّرَّ بِمَا هُوَ شَرُّهُ وَأَمثالُ هَذَا وَنَظَائِرُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصَى **الْأَصْلُ** وَسَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَلَا تَقْسِمُوا بِالْهُدُودِ فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلْنَا أَنَا الْإِنُّ وَقَدْ تَسَعَّ نَظَاقُهُ وَضُرِبَ بِحِجْرَانِهِ فَأَمْرٌ وَمَا اخْتَارَ
الشَّرْحُ الْيَهُودَ لَا تَحْضَبُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَضَابِ لِيَكُونُوا فِي مَرَايِ الْعَيْنِ شَيْبًا لَا يَفْجَحِينَ الْمَشْرُوكُونَ عَنْهُمْ
حَالُ الْحَرْبِ فَإِنَّ الشَّيْخَ مِظَنَّهُ الضَّعْفُ قَالَ عَلَى قَوْمٍ كَانَ ذَلِكَ وَالْإِسْلَامُ قُلُوبًا قَلِيلًا وَقَدْ تَسَعَّ نَظَاقُهُ وَضُرِبَ بِحِجْرَانِهِ
فَقَدْ سَقَطَ ذَلِكَ الْأَعْرُوصُ وَالْحَضَابُ بِمَا خَافَ مِنْ دُوبِ وَالنَّظَاقُ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ لِبَسَةِ مَحْضُوصَةٍ لَيْسَ بِصَدْرٍ
وَلَا سُرُوبٍ وَسَمِيَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتٍ بِكَرْدَاتِ النَّظَاقِينَ لِأَنَّهُمَا قَطَعَتْ مِنْ ثَوْبِهَا ذَلِكَ قِطْعَةً شَدَّتْ بِهَا سَفَرَةَ حَمَلِهَا الْوَبَرُ
مَعَهُ حِينَ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْحَجَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا اللَّهُ بِهَا نَظَاقِينَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَ نَقَرُ الشَّامِ يَنَادُونَ عَبْدَ اللَّهِ
أَبْنَاهَا جَنِّ حَضَرَ الْحَجَّاجَ بِمَكَّةَ فَيُسَمُّونَهُ زَعْمُوا بِأَنَّ ذَاتِ النَّظَاقِينَ فِيضُحِكُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَقَالَ الْإِنِّي عَتِيقُ الْإِسْتِغْثَاغِ
يُظَنُّونَهُ ذَا الْمَرْقُولِ وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرِ عَنَّا عَادَهَا وَاسْتَعَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَامِيِّ
وَكَذَلِكَ اسْتَعَارَ قَوْلَهُ وَضُرِبَ بِحِجْرَانِهِ أَيَّ قَامَ وَثَبَتْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا ضُرِبَ بِحِجْرَانِهِ الْأَرْضُ وَجَرَانَهُ مَقْدَمُ عُنُقِهِ فَقَدْ

الفضاضة المار بالبحر
أول المعين في
من غلب لا يدركه
قوله

المسلم
بالدولة

الشم بالعامية

للخضاب

لوه

ثانية

الشم بالعامية

وبرك وامر مبتدا وان كان نكرة كقولهم شرأهنا ابنا حصول الفائدة والواو بمعنى مع وما بعدها الخبر وما مصدرية
اي امر مع اختياره فاما القول في الخضاب فقد روى قوم ان رسول الله ص بدأ شيبا في لحيته فغيرة بالخضاب خضب
بالحناء والكم وقال قوم لم يشب اصلا ودوى ان عائشة قالت ما كان الله لي شيبه بالشيب فقبل او شين هو يا ام المؤمنين
فالت كلم يكرهه واما ابو بكر صم الخبر عنه بذلك وكذلك ام المؤمنين ع وقبل انه لم يخضب وقيل الحسين يوم الطف
وهو مخضوب وفي الحديث المرفوع رواه عقبه بن عامر عليه السلام انه خضاب الاسلام انه يصفي البصر ويبرد
بالصداع ويزيد في البناء وياكم والسواد فانه هن سود الله وجهه يوم القيمة وعندهم عليكم بالخضاب فانه اهل بعدكم
واعجب لي نساكم ويقال في ابواب الكتابة للخضاب هو يسود وجه النذير لان النذير الشيب قبل في قوله تعالى وياكم النذير انه
وكان عبد الرحمن بن الاسود ابيض الرأس والحية فاصبح ذات يوم وقد حمرها وقال ان عائشة ارسلتني البارحة حارثا
فاست على لا غيرت وقالت انا بابكر كان يصبع ودوى قيس بن الجهم قال كان ابو بكر يخرج اليها وكان لحيته ضارعا
وعن ابي عامر الانصاري راي بابكر يغير بالحناء والكم ورايت عمر لا يغير شيئا من شيبه وقال في سمعت رسول الله ص يقول
من شاب شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيمة ولا اجبا ان غيرت نوري وكان انس بن مالك يخضب وينشد تسود اعلاها
وتابا وليس الى ردة الشاب سبيل ودوى ان عبد المطلب وفد على سيف بن ذي يزن فقال له لو خضبت فلما عاد الى مكة
فقلت له امراته نسيته ام العباس وضاربا احسن هذا الخضاب لود ام فقال فلود ام وهذا الخضاب حمدة
وكان بديلا من خليل قد انصرمت منقته منه والحبوة قصيرة ولا بد من موت نسيته او همر وموت جهم عاجلا لا سؤلا
اجب اليها من مقالكم حكم قال يعني انه صار شيخا فصار حكا بينا الناس من قوله لا تعبط الزمان يقال له اضحي فلان لست حكا
وقال اسما بن خارج بن جارية اخضبت فقال حتى منى ارفعك فقال غيرة طقا ابلت جدته وهل رايته جديا لم يعد
واما من يروى ان عليا ع ما خضبت فخرج بقوله وقد قيل له او غيرت شيبك يا ام المؤمنين فقال الخضاب زينة وتخرج مصيبة
لعن رسول الله ص وسئل الحسن ع عن الخضاب فقال هو جذع قبيح وقال محمود الوراق يا خاضب الشيب الله في كل ليلة يعود
ان الخضاب اذا مضى فكانه شيب جديد فدع الشيب وما يريد فلن يعود كما تريد وقد روى قوم عن النبي ص كراهية الخضاب
وانه قال لو استقبلتم الشيب بالتواضع لكان خيرا لكم شعره وصنعت ما صنع الزمان فلم يدرك صبغ ودامت صبغة الياض
وقال اخو يا ايها الرجل المغير شيبه كما تعذبه من الشبان اقصر فلو سودت كل حامة بيضاء ما عدت من الغيران
ويقولون في ديوان عرض الجيش بغداد لم يخضب اذا ذكر واخطته مستعار وهي كناية لطيفة وانا اسحسن قول الجعفي
خضبت بالمقراض كناية عن قص الشعر لا يبيض فجعل خضابه عوضا عن الصبغ والايات لا يس من شيبه ام راضي
وملح من شيبه ام راضي واذا ما استعصت من ولع الشيب براسي لم يثر ذاك ام راضي ليس يرضو عن الزمان امر فيه
الا عن غفلة او تغاضي والبولي من اللبائ وان خالف شيئا مشبهات المواضي وابتركت الغديان والامام حتى خضبت
ودلوا المشيب كل لحض العين فقل في العيون المراض طال حرفي على الشباب وما يقين من لوز صبغة الفضا
فهل الحادثات يا بن عوف تاركاني وليس هذا البياض **الاسل** من جري في عنان امله عشر باجله **الشرح** قد تقدم
قول كثير في الامل ونذكرهما على ذلك قال الحسن لومرايت الاجل ومسير لنسب الامل وغروره ويقدر المقدمون والقضاء
يفضح ودوى ابو سعيد الخدري ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فقال رسول الله ص لا تعجبوا من اسامة
يشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل ابو عثمان الهندي قد بلغت نحو من ثلاثين ومائة سنة فامتنى في الاقدار التي تقطع الامل

فانه كما كان شاعره اراك تزيدك الالبام حرصاه على الدنيا كانك لا تموت فكل غاية ان مت يومها اليها قلت
حسبي قد رضيت وقال اخر من تمنى المنع فاعرق فيها مات من قبل ان يال مناد ليس في مال من يتابع في اللذات
فضل عن نفسه لسواه **الاصول** اقبلوا ذوق الروايات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويد بيد الله يرفعه
قد دبت هذه الكلمة مرفوعة ذكر ذلك بن قتيبة في عيون الاخبار واحسن ما قيل في المروة قولهم اللذة ترك المروة
والمروة ترك اللذة وفي الحديث ان رجلا قام الى رسول الله ص فقال يا رسول الله استأفصل من قومي فقال ان كان لك
عقل فلك فضل وان كان لك خلق فلك مرق وان كان لك مال فلك حب وان كان لك نقي فلك دين وسئل الحسن
فقال جاء في الحديث المرفوع ان الله تعالى يحب معلية الامور ويكره سفهاها وكان يقال من مروة الرجل جلوسه باب
داه وقال الحسن لادين الابرورة وقيل لابن هبيرة ما المروة فقال اصلاح المالد والزانة في المجلس والغدا والعشا بالعتا
وجاء ايضا في الحديث المرفوع حب الرجل ماله وكرمه دينه ومروته خلقه وكان يقال ليس من المروة كثرة الالتفات
في الطريق ويقال سرعة المشي تذهب بمروة الرجل وقال معاوية لعمر بن الخطاب ما الذي لا يشاء قال مرفقان قد يشان يقوموا فلما قاموا
قالا اسقاط المروة وكان عمرو بن الزبير يقول لبنيه يا بني العبد فان المروة لا تكون الا بعد اللعب وقيل للاخف ما المروة
قال العفة والحفة تعف عما حرم الله وتحرف فيما احل الله وقال عمران بن محمد التيمي لا شدة من المروة وهي ان لا تعمل في
شيء تسخى منه في العلاء وسئل النظام عن المروة فاستدبت ذهيرة السردون العاشات ولا يلقاك دون الخمر
وقال عمر تعلموا العربية فانها تزيد في المروة وتعلموا النب فبهرجهم مولة قد وصلت به وقال يميون بن مهران اول المروة
طلاقة الوجه والثاني التودد الى الناس والثالث قضاء الحاجات وقال مسلم بن عبد الملك مروان ظاهر بان الرياش والفضاحة
وكان يقال تعرف بمروة الرجل بكثرة ذنوبه وكان يقال العقل يامرك بالانفع والمروة تامرك بالاجل لامر معاوية يزيد
على سماع الغنا وجبا القيان وقال له اسقطت مروتك فقال يزيد انكم بلساني كله قال نعم وبلسان ابي سفيان بن حرب
وهند بنت عتبة مع لسانك قالوا والله لقد حدثني عمرو بن العاص واشتهر على ذلك ابنه عبد الله يصدر ان باسفا
كان يخلع على المغني الفاضل والمضاعف من ثيابه ولقد حدثني ان جاريته عبد الله بن جهمان غنته يوما فاطربته
فجعل يخلع عليها الثوب ثوبا ثوبا حتى تجرد العير ولقد كان هو وعفان بن زبج العاص ربما جلا جارية العاص بن وائل
على اغناهما فتراهما على الابطح وجلة قد يشنظرون اليهما مرة على ظهر ابيك ومرة على ظهر عفان فما الذي سكر مني فقال
معاوية اسكت لحالك الله والله ما احل الحزب ابيك هذا الا ليغرك ويفضحك وان كان ابوسفيان ما علمت لتفيل في
يقطان الراي غارب الهوى طويل الالة بعيد القعر وما سودته قدش الا لفضله **الاصول** قوت الهيبه بالحية
والجباب بالجرمان والفرصة تمرر الشهاب فانتهزوا فصول الخير **الشرح** في المثل من اقدم لم يندم وقال الشاعر
ليس للحاجات الا له من له وجه وقاح ولسان طرمدني وغدور وراح فعليه السعي فيها وعلى الله النجاح وكان يقال الغر
ما اذا حاولته فاحطاك نفعه لم يصل اليك ضره ومن كلام ابن المقفع انتهز الفرصة في احراز الماز و اغتم الامكان
باصطناع الخيرة لا شطرا ما تعامل فجاذى عنه مثله فانك ان عومت بمكروه واشتغلت برصد او ان المكافاة عنه
قصر العربك عن كساب فائدة واقتناء منقبة وتصومت ايامك بين فعد عليك وانتظار للظفر بادراك النار من خصيلك
ولا عينية في الحياة اكثر من ذلك كانتا العرب اذا اوفدت وفدا قالت له اياك فانها خيبة ولا تبت عند رب
الامر وبث عند راسه **الاصول** لنا حق فان اعطيناه والادبنا اعجازا لابل وان طال السرى قال الرضا

بسم
محمد بن عمران

الراشدين الباقين
القضية العامة النفسية الوهم

العبد القائل على الحق
عبد القائل على الحق

جاء في المثل ما لا يخفى

اولا في قوله بالسرور
والثاني في قوله بالسرور
والثالث في قوله بالسرور
والرابع في قوله بالسرور

وهذا القول من لطيف الكلام وفصيحته ومعناه انا ان لم نعط حقنا كما اذلا، وذلك انا الرديف يركب عجز البعير
كالعبد والاسير ومن يجري مجراها **الشرح** هذا الفصل قد ذكره ابو عبيد الله في الجمع بين الغربيين وصورة
ان لنا حقنا ان نعطه ناخذ وان نمنعه نركب عجزا انا الابل وان طال السرى قال قد فسروه على وجهين احدهما ان راكب عجز
البعير لم يمشقه وضرا فادانا اذا منعنا حقنا صبرا على المشقة والمضرة كما يصبر راكب عجز البعير وهذا التفسير قريب
مما فسره الرضوي والوجه الثاني ان راكب عجز البعير انما يكون اذا كان غيره قد ركب على ظهر البعير وراكب ظهر البعير متقدم على
راكب عجز البعير فادانا اذا منعنا حقنا تاخرنا وتقدم غيرنا علينا فكما كالراكب رديفا للغير واكد المعنى على كلا التفسيرين
بقوله وان طال السرى لانه اذا طال السرى كانت المشقة على راكب عجز البعير عظم وكان الصبر على تاخر راكب عجز البعير عن الراكب
على ظهره اشد واصعب وهذا الكلام نزع الامامية انه قاله يوم السقيفة او تلك الايام ويذهب اصحابنا الى انه قاله يوم
الثوري بعد وفاة عمر واجتماع الجماعة لاختيار واحد من الستة واكثر ارباب السيرة يقولونه على هذا الوجه **الاصل**
من ابطابه عمله لم يفرغ به حصة **الشرح** هذا الكلام حث وحض وتحريض على العبادات وقد تقدم امثاله وسيأتي
له نظائر كثيرة وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة بنت محمد اني لا اغني عنك من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب اني لا اغني عنك
من الله شيئا ان اكرمكم عند الله اتقاكم **الاصل** من كمالات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتفيس عن المكروه
الشرح قد جاء في هذا المعنى اثار كثيرة واجاز جميلة كان القلب قد املق فجاء فوقه يابا الما مون يستنزه والله على
يديه فوافي بحج بن اكرم فغرضه العناج فقال له ان ربنا يتها القاصم ان تعلم امير المؤمنين مكانه فافعل فقال الشجاعة
قال قد علمت ولكنك ذو فضل وذو الفضل معون فقال سلكت في غير طريق قال ان الله اتحفك منه بجاء ونعمته وهو قبل
عليك بالزيادة ان شكرت وبالنعم ان كفرت وانا لك اليوم خير منك لنفسك لاني اذكرك الى ما فيه ازدياد نعمتك
وانت تاتي على كل شيء زكاة وزكاة الحياه دفعا للمستعين فدخل يحيى فاخبر الما مون به فاحضره وحادثه ولاطفه
ووصله **الاصل** يا ابن آدم اذا رايت ربك سجانه يتابع عليك نعمة وانت تعصيه فاخذه **الشرح** هذا
الكلام مخوف وتحذير من الاستدراج قال سجانه ستنذرهم من حيث لا يعلمون وذلك ان العبد لغوره يعتقد
مولاه النعم عليه وهو غاص من باب الرضا عنه ولا يعلم انه استدراج له ونعمة عليه فان قلت كيف يقع القول بالاستدراج
ايها العبد انه سجانه غير ساخط فعلة ومعصيته فهل هذا الاستدراج الامسدة وسبيل الامرار على التبع
قلت اذا كان المكلف عالما بتبع القبيح ومقتضا من العلم ببقية ثم راى النعم تنوال عليه وهو مصر على المعصية كان ترادف
تلك النعم كالمسبة له على وجوب الحذر مثال ذلك من هو في خدمه ملك وهو عوز ذلك الملك في دولته ويعلم ان الملك قد
عرف حاله ثم يرى نعم الملك مراد فزاله فانه يحجب بمقتضى الاحتياط ان يشتد حذره لانه يقول ليس خالي مع الملك
حال من يستحق هذه النعم فها هذه الامكيد وتحتها غائلة فيجب اذن علينا ان نحذر **الاصل** ما اخبر احد شيئا
الاطهر في ثلث لسانه وصفحات وجهه **الشرح** قال زهير بن سلمى ومما تكن عند امر من خلقه
وان حالها تخفى على الناس تعلم وقال اخرون تجر في العيان ما القلب كتمه ولا حزن بالبغضاء والنظر للزهر
وقال اخرون وفي عينيكم ترجوا رهاها تدل على الضغائن والحقود واخلا وعهدت اللين فيها غدق وكانها ذر الحديث
وقد عاهدتني بخلاف هذا وقال الله او فبالعمود وكان يقال العين والوجه واللسان اصحاب اجاب على القلب قالوا القلوب
كالمرآة المتقابلة اذا ارتسمت في احد من صورته ظهرت في الاخرى **الاصل** امش بذاك ما مشى بك **الشرح** يقول

الها

هما وجدت سبيلاً إلى الصبر إلى أمر من الأمور التي قد دفعت إليك وفيها مشقة عليك وضرب لآخر بك فإ
 ولا تلتصق طريقاً إلى تغيير ما دفعت إليه أن تسلكها بالعنف ومراعاة الوقت ومعاونة القضاء والقدار ومشا
 ذلك من يعرض له مرض ما يمكن أن يجتمعه ويدافع الوقت فانه يحج عليه أن لا يطرح جانبه إلى الأرض ويجلد إلى
 على الفراش ليعالج ذلك المرض قوة وقهر فربما انفضى به مقاهرة ذلك الصغير لا دويه إلى أن يصير كبيراً مفضلاً
الاصـل افضل الزهد اخفاء الزهد **الشرح** انما كان كذلك لان الجهر بالعبادة والزهادة والاعلان بذلك
 قل ان يسلم من مخالطة الريا وقد تقدم لنا في الريا اقول مقنعة راي المنصور رجلاً واقفاً بابه فقال
 هذا الدرهم بين عينيك وانت واقف يا بني فقال الربيع نعم لانه ضرب على غير السكة ساعراً معشر ثب الصلوة
 لجباه يشقها الحراب عمو وموضع التصنع منهم ومكان الاخلاص منهم خراب **الاصـل** اذا كنت في اديار
 والموت في اقبال فما اسرع الملتقى **الشرح** هذا ظاهر لانه اذا كان كلما جاء نفى اديار والموت كلما جاء نفى اقبال فيا
 ما يلتقيان وذلك لان ادياره توجه الى الموت هو توجه الموت نحوه فقد حذى اذن الالتقاء سريعاً ومثاله ذلك
 سفينتان بدجلة او غيرها تصعد احدهما والاخرى تنحدر نحوها فلا ريب ان الالتقاء يكون وشيكاً
الاصـل الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر **الشرح** قد تقدم هذا المعنى وهو الاستدراج الذي ذكر
 انفاً وسئل عليه السلام عن الايمان فقال الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعذل والجهد والصبر
 منها على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اسقو من النار
 اجتنب المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات واليقين منها على
 اربع شعب على بصرة الفطنة وتناول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تبين له الحكمة
 ومن تبين له الحكمة عرف العبرة فكأنما كان في الاولين والعذل فيها على اربع شعب على غامض الفهم وغور العلم
 وزهرة الحكم ودساجة الحلم فمن علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم ومن حكم لم تفرط في امره وعاش
 في الناس حبيداً والجهد منها على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في الموطن وشان الفنا
 فمن امر بالمعروف شذوه المومنين ومن نهى عن المنكر ارغم انوف المنايعين ومن صدق في الموطن قضى ما عليه ومن
 شق الفاسقين وغضب الله غضب الله له وارضاة يوم القيمة والكفر على اربع دعائم على التعمق والتسارع والربع والشفاف
 فمن تعمق لم ييبس الى الحق ومن كثر تسارعه بالجهل دام غمائه عن الحق ومن ذاع ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة
 وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه واعصل عليه امره وضاق مخرجها والشك على اربع شعب على التماس
 والهول والتردد والاستسلام فمن جعل المرء ديدناً لم يصح ليله ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد
 في الرتب ولجنته سبابك الشياطين ومن استسلم لهلك الدنيا والاخرة هلك فيهما قال الرضوي رحمه الله وبعد هذا كلام
 تركنا ذكره خوفاً لاطالة الخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب من هذا الفصل اخذت الصوفية
 واصحاب الطريقة والحقيقة كثيراً من فوائدهم في علومهم ومن تأمل كلام سهل بن عبد الله التستري وكلام الجيد وسر
 وغيرهم راي هذه الكلمات في فروع كلامهم تلوح كالكوكب الزاهرة وكل المقامات والاحوال المذكورة في هذا الفصل قد تقدم
 قولنا فيها ونذكرها هنا الصدق في الموطن وبين يدي الملوك ومن بغض الله ونهى عن المنكر ويقوم بالحق ولا يبالى بالسلطان
 ولا يراقبه **دخل** عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده ايوب ابنه وهو يومئذ ولي عهد قد عقد له من بعده

سريعاً ومثاله ذلك

رب
عائض
حلم

المسلمين

فجاء انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما احوال الشايرين في العقاديسا فقال عمر بن عبد العزيز سبحان الله
سبحان الله وابن كتاب الله فقال سليمان يا غلام اذهب فاني لبيج عبد الملك الذي كتب في ذلك فقال له عمر لك انك ارسلت
الى المصحف فقال ابوب بن سليمان والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند امير المؤمنين فلا يستعرجه بفارقه واسد فقال
اذا افضى الامر اليك والى امثالك كان ما بدخل على الاسلام اشد مما يخشى عليكم من هذا القول ثم قام فخرج وروى ابراهيم
هشام بن يحيى قال حدثني ابي عن جدي قال كان عمر بن عبد العزيز يهني سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم
الجبوش حتى يجدوا توبة فاني سليمان جردى مستقبل وعنده عمر بن عبد العزيز فقال سليمان للحرورى ماذا تقول قال انما
يا فاسق يا ابن الفاسق فقال سليمان لعمر ما ترى يا ابا خصر فسكت فقال اقسمت عليك لخير في ما اترى عليه فقال اري ان تشمه
كما شمتك وتشم اياه كما شمت اباك فقال سليمان ليس الا قال ليس الا فلم يرجع سليمان في قوله وامر بضرب عنق الحرورى وروى ابراهيم
في كتاب عيون الاخبار قال بينما المنصور بطوق ليل بالبيت سمع قائلا يقول اللهم اليك اشكو ظهومي والبغي والفساد والقول
بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد وارسل الى الرجل يدعوه فصلى ركعتين واستلم الركن
واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال المنصور ما الذي سمعتك تقوله من ظهومي والبغي والفساد في الارض وما يحول
بين الحق واهله من الطمع فوالله لقد خشوت مسامعي ما ارمضني فقال يا امير المؤمنين ان امتني على نفسي انا لك بالامور
من اصولها والا اجترت منك واقصرت على نفسي فلي فيها شاعل قال انت امن على نفسك فقال ان الذي دخل الطمع
حتى حال بينه وبين الصلاح فاطهر من البغي والفساد لانت قال ويحك وكيف بدخلني الطمع والصفراء والبضاء في قبضة
والخلو والحماض عندي قال وهل دخل احد من الطمع ما دخلك ان الله عز وجل استراك المسلمين واموالهم فاعقلت امورهم
واهتمت بجمع اموالهم وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجور والاحزاب من الحديد وحجة معهم السلاح ثم جئت نفسك
فيها منهم وبعثت عمالك في جباية الاموال وجمعها فتعوتهم بالسلاح والرجال والكرع وامرت بان لا يدخل عليك الا
فلان وفلان نفرهم ثم لم تأمر ايضا بالمظلوم الملهوف ولا الجائع والفقير ولا الضعيف والمغاري ولا احد ممن له
في هذا المال حق فما زال هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك واتهم على عيتك وامرت ان لا يجيؤا عندك بجوار
الاموال ويجمعونها قالوا وهذا رجل قد خان الله فالتنا لا نخونه وقد سخر لنا فامرنا على ان لا يصل اليك من احوال الناس
شي الا ما ارادوا ولا يخرج لك غلام فيخالف امرهم الا قصوب عندك وبغوه الغواير حتى تسقط منزلة وبصغر قدن فلما
ذلك عنك وعنتهم اعظمهم الناس وها بوجههم فكان اول من صان نعم عمالك بالهدايا والاموال المبقو وها على ظم رعيتك ثم فعل
ذلك ذوقا للقدن والثروة من رعيتك ليسا الوابة ظم من ذنوبهم فامتلات بلاد الله بالطمع بغيا وفسادا وصاد هؤلاء
القوم شركاك في سلطنتك وانت غافل فان جاء مستظلم حيل بينه وبين دخوله دارك وان اراد رفع قصة اليك عند
ظهورك وخذك وقد نهيت عن ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء المنتظم البدارسلوا الى صاحب
المظالم ان لا يرفع اليك قصته ولا يكشف لك حاله فيجيبهم خوفا منك فلا يزال المظلوم يخلف نحوه ويلوذ به ويستغيث
اليه وهو يدفعه ويقبل عليه واذا جهدوا خرج وظهرت انت لبعض شائك صرخ بين يديك فيضرب ضربا مبرحا ليكون
نكالا لغيره وانت تنظر ولا تنكر فابقاء الاسلام على هذا ولقد كنت امار شيعة اسافوا الى الصين فقدمها مرة وقد اصيب
ملكها باسمع فيكي كما سيدنا فجداه جلساؤه على الصفيقال ما اني لست ابكي للبلياة النازلة ولكن ابكي للمظلوم بالنا
يصرخ فلا اسمع صوته ثم قال ما اذ انهب سمعي فان بصري لم يذهب نادوا في الناس ان لا يلبس ثوبا احمر لا مظلوم

عزمت

فصليص وطوع

سلطانك

عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه

بغلبتك

لشدت

ثم كان يركب الفيل طر في نهاده ينظر هل يرى مظلوماً فهذا مشرك بالله غلبت رافته بالمشركين شخ نفسه وانت مؤمن بالله من أهل بيت نبية لا يغلبك رافتك بالمسلمين على شخ نفسك فان كنت انما تجمع المال لولدك فقد اراك الله عبراً في الطفل يسقط من بطن أمه ماله على الأرض مال وما من مال يومئذ الا ودونه بد شحته تحوبه فلا يزال الله يلطف بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس اليه ولست بالذي تعطي ولكن الله يعطي من يشاء وما يشاء ان قلت انما جمع المال لشدائد السلطان فقد اراك الله عبراً في غي أمية ما اغنى عنهم ما جعلوا من الذهب والفضة واعدوا من الرجا والسلاح والكرام حين اراد بهم ما ارادوا ان قلت اجمع المال للطلب غاية هي جسم من الغاية التي انا فيها فوالله ما فوقها انت في الامثلة لا تدرى الا بخلاف ما انت عليه انظر هل تعاقب من عصاك بأشد من القتل قال لا قال فان الملك خولك ما خولك لا يعاقب من عصاه بالقتل بل بالخلود في العذاب الأليم وقد رأى ما عقده عليه قلبك وعلمته جوارحك ونظر اليه بصرك واخرجته يدك ومشت اليه رجلاك وانظر هل يغني عنك ما شححت عليه من امر الدنيا اذا اترفعه من يدك ودعاك الى الحساب على ما صنعك فبكي المنصور وقال ليتني لم اخلق وبك فكيف احوال النفس قال ان للناس علماً ما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاجلهم بطانتك يرشدوك وشاؤهم في امرك يسددوك قال قد بعث اليهم في يومئذ مني قال نعم خافوا ان تحملهم على طريقك ولكن افتح بابك وسهل حججك وانصر المظلوم وامنع الظالم وخذ الفى والصدقات مما حل وطاب واقتسم بالحق والعدل على أهله وأنا الضامن عنهم ان ياتوك وليعبدوك على صلاح الأمة وجاء المؤذنون فسلموا عليه ونادوا بالصلاة فقام وصلى وعاد المجلس فطلب الرجل فلم يوجد ودعا برقيقه ايضا في الكتاب المذكور ان عمر بن عبد قال للمنصور ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك منه ببعضها واذا ذكر ليلة تتحصرك لصيحتها عن يوم القيمة قال يعقوب ليلة موته فوجر المنصور فقال الربيع حسبك فقد غنيت امير المؤمنين فقال عمر بن عبد ان هذا صبيك عشر سنة لم ير عليه ان يصيح يوماً واحداً ولم يعمل ورأى بابك بشئ مما في كتاب الله ولا في سنة نبية قال ابو جعفر فما اصنع قد قلت لك خاتمي في يدك فسلم انت واصحابك فاكفى فقال عمر وادعنا بعدك فسخ بانفسنا بعونك وببابك مظالم كثيرة فارددها فلعم انك صادق وقال برقيقه في الكتاب المذكور وقد قام اعرابي بين يدي سليمان بن عبد الملك بنحو هذا قال له اني مكلمك يا امير المؤمنين بكلام فاحتمله ان كرهته فان وراه ما تحب قال قل قال اني ساطلق لساني بما خربت عنه الا لسن من عظيمك تادته الحق الله انك قد تكفك رجالا ساوا الاختيار لانفسهم فابسا عوادنيهم بدينهم فهم حرب الاخرة سلم الدنيا فلا تامينهم على ما اتمت الله عليه فانهم لم يبالوا الامانة فضييعا والامنة خسفا وانت مسؤل عما اجترجوا وليسوا مسولين عما اجترحت فلا تصح دينهم بفساد اخرك فان اعظم الناس عيباً من عيب اخربه بدنيا غيره قال فقال سليمان اما انت يا اعرابي فانك قد سلت علينا عاجلاً لسانك وهو قطع سيفك فقال اجل لقد سلته ولكن لك لا عليك **الاسئلة** فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه **الشرح** قد قطعت انا هذا **وجهر منه فاعله** اللفظ والمعنى فقلت في جملة ابيات **خير البضائع** للانسان مكرمة تنمي وتزكو اذا ابادت بضايعة **والخير خير** والشر شر وشر منه صانعه فان قلت كيف يكون فاعل الخير خيراً من الخير وفاعل الشر شراً من الشر مع ان فاعل الخير انما كان ممدوحاً لاجل الخير وفاعل الشر انما كان مذموماً لاجل الشر فاذا كان الخير والشر هما سببا الممدوح والمذمور وهما الاصل في ذلك فكيف يكون فاعلهما خيراً وشرهما قلت لان الخير والشر ليسا عيانين عن ذات حجة قادرة وانما

هما فعلان أو فعل وعدم فعل أو عدلان فلو قطع النظر عن الذات الحية القادرة التي يصدران عنها لما اشفع أحدهما
 ولا استنصر والتفع والتضرر إنما حصل من الحي الموصوف بهما لا منهما على انفرادهما فلذلك كان فاعل الخير
 خيرا من الخير وفاعل الشر شرا من الشر **الأصل** كُنْ سَيِّئًا وَلَا تَكُنْ مُبْذِرًا وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْبِرًا **الشرح**
 كل كلام جاء في هذا المعنى فهو مأخوذ من قوله سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط
 فتعدهم ملوماً محسوراً ونحو قوله إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً **الأصل**
 أشرف الغنى ترك المني **الشرح** قد سبق منا قول كثير في المنى ونذكره هنا ما لم نذكره هناك سئل عبد الله بن أبي بكر
 أي شيء أدر ما غافلاً قال المني وقال بلال بن رباح برده ما ستر في نصيب من المنى حرم النعم وكان يقال الاماني للنفس
 كالترؤف والبصر ومن كلام بعض الحكماء الاماني تعمي عين البصائر والخطايا تأتي من لا ياتيه وربما كان الطمع
 وعناء حشوه المتألف وما بقا يدعوا إلى التزامة واشقى الناس بالسultan صاحبه كما ان اقرب الاشياء إلى الناس
 اسرعها احراقاً ولا يدرك الغنى بالسultan لانفس خايفة وجسم تعب ودين منتكرو وان كان الجرح كرم الماء
 فهو بعيد الهوى **الأصل** من اسرع إلى الناس بما يكرهون فالوا فيه ما لا يعلمون **الشرح** هذا المعنى كثير واسع
 ولنقتصر هنا على حكاية ذكرها المبر في الكامل قال الماتح قتيبة سمعت افضل الى اناث واللات لم ير مثلها
 فاراد ان يرى الناس عظيم ما انعم الله به عليه ويعرفهم اذ اراد القوم الذين ظهر عليهم فامر بدار ففرشت وفي صحتها
 قد ورت في البها بالسلام واذا بالحضين بالمنذر الوقاش قد اقبل والناس جلوس على مراتبهم والحضين شيخ كبير
 فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لايخيه قتيبة انذرن في معاقبته قال لا ترويه فانه خبيث الجواب فابا عبد الله
 الا ان ياذن له وكان عبد الله يضعف وقد كان يسور حايطاً الى امرة قبل ذلك فاقبل على الحضين فقال من ابى
 دخلت يا اباساسان قال اجلس عنك عن تسويرة الحيطان قال ارايت هذه القدود قال هي اعظم من ان لا ترى
 قال ما احسب بكر بن وائل راى مثلها قال اجل ولا عيلان ولو كان زهاها سمي شعبان ولم يسم عيلان قال عبد الله
 يا اباساسان افترفا الذي يقول عزنا وامننا وبكر بن وائل بحر حضاها بتبعي من يخالف قال اجل اعرف واعرف
 فادى الغمر من فادى قشراً ومن كانت له اسرى كلاب وخيبة من يجيب على غنى وباهلة بن يعصم والركاب
 قال افترفا الذي يقول كان فقاح الاذ حول بن سمع وقد عرفنا فواه بكر بن وائل قال نعم اعرف واعرف الذي
 قوم قتيبة امهم وابوهم لولا قتيبة اصبحوا في مجهل قال اما الشرفا ذاك ترويه فهل تقرأ من القرآن شيئاً قال
 اقرأ من الاكبر الاطيب هل اقر على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فاعضبه فقال والله لقد
 ان امرة الحضين جلنا اليه وهي حلة من غيره قال فما تحرك الشيخ عن هيئته الاولى بل قال على رسل وما يكون
 تله غلاماً على فراشي فيقال فلان بن الحضين كما يقال عبد الله بن مسلم فاقبل قتيبة على عبده وقال لا سبغ الله غيرك
 قلت هو الحضين بالضاد المعجمة وليس في العرب من اسم الحضين بالضاد المعجمة غيره **الأصل** من اطال الامل
 اساء العمل **الشرح** قد تقدم منا كلام في الامل وقيل لبعض الصالحين لك حاجة الى بغداد قال لما احب ان يسط
 امل حتى تذهب الى بغداد ونعود وقال ابو عثمان النهدي قد انت على ثلاثون ومائة سنة ما من شيء الا واخذ فيه
 النقص الا امل في وحدثه كما هو وينيد **الأصل** وقال عمر وقد لعنته عند مسيره الى الشام ردها فبين الانبار
 فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما هذا الذي صنعتوه قالوا خلقنا لعظم به امرنا فقال لهم والله ما ينتفع بهنا

انك ان كنت المصنبة العاصم

الوزير السلاج اقدار
 والحمل الثقيل الجمع
 اوزار

خصا انما في امر

فقالوا

امراءكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في اخرتكم وما اخسر المشقة وراها العقاب وارجع الد
 معها الامان من النار **اشدوا** بين يديه اسرعوا مشيا فنهاهم عن ذلك وقال انكم تشقون به على انفسكم
 لما فيه من تعب البدان وتشقون به في اخرتكم لانكم تخضعون للولاء كما زعمتم انه خلق وعادة لكم خضوعا
 به الدنيا والمنافع العاجلة فيها وكل خضوع وتذل لغیر الله فهو معصية ثم ذكر ان الحسن المبین مشقة عاجلة يتبعها
 عقاب الآخرة والرجح البين وقد عا جلة نعمها الامان من النار **الاصول** قاله لابن الحسن عم يابني احفظ
 اربعاً واربعاً لا يضر لك ما عملت معهن ان اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب
 حسن الخلق يا بني اياك ومصادره الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادره الخجل فانه يقعد عنك
 احوج ما تكون اليه واياك ومصادره الفاجر فانه يبيعك بالتاف واياك ومصادره الكذاب فانه كالسرا
 يقرب عليك البعيد ويبعد عليك الغريب **الشرح** هذا الفصل يضمن ذكر العقل والحق والعجب وحسن الخلق
 والجل والفجور والكذب وقد تقدم كلامنا في هذا الفصل اجمع وقد اخذت قوله عا اياك ومصادره الاحق فانه
 يريد ان ينفعك فيضرك فقلت في اياتي **حياتك** لا تصحب الجمل **فلا خير في حجة الاخرف** بطن انا الجمل
 ان الضلال عين الرشاد فلا يتقي ويكب صاحبه حقة **فيسرق منه ولا يسرق** واقسم ان العدو اللببي
 خير من المشفق الاحق **الاصول** لا تريب بالنوافل اذا اضرت بالفرائض **الشرح** هذا الكلام يمكن ان يحمل على
 ويمكن ان يحمل على مجازة فان حمل على حقيقته فقد ذهب الى هذا المذهب كثير من الفقهاء وهو مذهب الامامية
 وهو انه لا يصح التقل من عليه قضاء فريضة فاية لا في الصلوة ولا في غيرها فاما الحج فتتفق عليه بين المسلمين
 انه لا يصح الابتداء بنقله واذا نوى نية النقل ولم يكن قد حج حجة الاسلام وقع حجه فرضاً فاما نوافل الزكاة
 فما عرفت احداً قال ان لا يثاب المصدق بها وان كان لم يؤد الزكاة الواجبة واما اذا حمل على مجازة فان معناه وجوب
 الابتداء بالاهم وتقدمه على ما ليس بهم فتدخل هذه الكلمة في الاداب السلطانية والاخوانية بخوان يقول لمن يوبى
 لا بتدبيره صلح الملك قبل ان يتدبير خدمته ولد الملك فانك انما توهم القربة الى الملك بالخدمة ولا قربة اليه في آخر
 خدمته ولد وتقدم خدمته غلامه وحمل الكلمة على حقيقته اولى لانا اهتمام امر المؤمنين بمالهم بالامور الدينية والشرعية
 في وصاياه ومشور كلامه اعظم **الاصول** لسان العاقل وذا قلبه وقلب الاحق وذا لسانه قال الرضي رحمه
 وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية وموارة الفكرة والا
 تسوق حذفات لسانه وقلبات كلامه مراجعة فكره وتماخضة رايه فكان لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الاحق
 تابع لسانه قال وقدموه عن هذا المعنى بلفظ اخر وهو قوله قلب الاحق في لسان العاقل في قلبه ومعناها **واحد**
الشرح قد تقدم القول في العقل والحق ونذكره هنا زبادات اخرى فالواكل شئ يعز اذا قل والعقل كلما كان اكثر
 كان اعز واعلا وكان عبد الملك يقول انا للعاقل المدبر ارجح مني للاحق المقبل قبل لبعضهم ما جماع العقل فقال ما اذا
 مجتمعاً في احد فاصفه وما لا يوجد كاملاً فلا حذله وقال الزهري اذا انكرت عقلك فاقدحه بعاقل وقيل عظم الموت
 في عاقل يتجاهل وجاهل يتعاقل وقيل الاحق يحفظ من كل شئ الا من نفسه وقيل لبعضهم العقل افضل من الجسد فقال العقل **الجسد**
 وخطبه جلان الى دينا ووسل الحكيم ابنه وكان احدهما فقيراً والاخر غنياً فوجهما من الفقيه فساله الاسكندر عن ذلك فقال
 لان الغني كان احق فكتنا خاف عليه الفقر والفقير كان عاقلاً فلا فرجوت له الغني قال ارسطو العاقل يوافق العاقل والاحق

هذا الامر ان صاحبه مغرور متور وانتم مشهور غير متور فقام اليه رجل من الارذ فقال قد مررت بك مخلصا حتى يقتل
 فتصير متورا وقام رجل من الارذ الى عبيد الله بن زياد فقال اصلح الله الامير ان امراتي هلك وقد اردت ان اتزوج انها
 وهذا عني فاعني في الصداق فقال له في كم انت من العطاء فقال سبعة فقال احطوا من عطاءه اربعة ما يكفيك ثلثها
 ومدح رجل منهم المهلب فقال نعم امير الرفقة المهلب ايض وضاح كثير الحلب فقال المهلب حسبك يرجمك الله
 وكان عبد الملك بن هلال عند زبيل مملوكا للتبشيع فكان يبيع بواحدة واحدة فاذا من طرح اثنين اثنين ثم ثلاثا
 فاذا ازداد ملاه بضر قبضة وقال سبحان الله عددك فاذا اخبر اخذ بعرا الزيل فقلبه وقال سبحان الله بعد
 ودخل قوم من الحرير لبعض الامراء فجاء وقت صلاة الظهر فسالوه عن القبلة فقال انما تركتها منذ شهر وحكي بعضهم ان
 رأت اعرابيا يبكي فالتفت عن سبب بكائه فقال بلغني ان جالوت قتل مظلوما وصف بعضهم الحق فقال يسمع غير ما يقال ويحفظ
 غير ما يسمع ويكتب غير ما يحفظ ويحدث غير ما يكتب قال المأمون لتامة ما جحد البلايا ابا معن قال نعم يا ابا معن عليه
 حكم جاهل قال من ابن قلت هذا قال حبسى الرشيد عند سرور الكبير فضيق على انقاسي فسمعته يوما يقول يومئذ
 للمكذبين بفتح الذال فقلت له لا تقبل ايها الامير هكذا قل للمكذبين وكسرت له الذال لان المكذبين هم الانبياء
 فقال قد كان يقال لك انك قد رميت فلا تجوت ان تجوت الليلة متى فعايت منه تلك الليلة الموت من شدة ما
 عذبني قال اعرابي لابنه يا بني كن سبعا خالسا او ذيبا خائسا او كلبا حارسا ولا تكن احق ناقصا وكان يقال لولا
 ظلمة الخطايا اشرف نور الصواب وقال ابو سعيد السري في رايته متكلميا ببغداد بلغ به نقصه في العريه ان قال
 في مجلس مشهور ان العبد مضطرب فتح الظا والله مضطرب كبرها وزعم ان من قال الله مضطرب عيبه الى كذاب الفخ كافر
 فانظر اين بلغ به جهله والى اي ذليلة اذاه نقصه وصف بعضهم انسانا احق فقال والله للحكمة ازل عن قلبه من الدنيا
 عن الادب الدهين ثم عمر بن الخطاب على رماة غرض فسمع بعضهم يقولوا خطبت واسيت فقال له مه فان سؤلت
 شرم من سوء الرواية تفهم عمر بن عبد العزيز من كلام رجل بين يديه فقال له صاحب شرطته ثم فقد اوديت امير المؤمنين
 فقال عمر الله انك لا تشد اذني في بكلامك هذا منه ومن حمقى العرب وجهلائهم كلاب بن صعصعة خرج اخوته
 يشتركون جلا فخرج معهم فجاء بجمل يقوده فقيل له ما هذا فقال فرس اشتريته قالوا يا ما ين هذه بقرة اما ترى
 قربتها فرجع الى منزله فقطع قرننها ثم قادهما فقال لهم قد اعدتها فرسا كما تريدون فاولاده يدعونني فادرس البقرة
 وكان شذرة بن الزبير كان يبدد من الحسنة جاء يوم القيمة الى المسجد الجامع فاخذ بعضا من الباب ثم رفع صوته
 عليكم ابلغ شذرة فقيل له هذا يوم يستاذن فيه فقال ابلغ مثل علي قوم ولم يعرف له مكانه واستعمل معاوية
 من كلب فخطب يوما فذكر الجوس فقال لعنهم الله ينحون امها تمم والله لو اعطيت عشرة الاف درهم ما نحت افي
 فبلغ ذلك معاوية فقال قبحه الله اتروني لو اذادوه وفعل وعزله وشرد بعير طهينة واسم زيد بن شروان فجعل
 ينادي لمن لي به بعيران فقيل له كيف تبدل وبيك بعيرين بعيرين فقال الحلاوة الوجدان وسرق من اعرابي مما فقيل
 له اسرق حمارك قال نعم واحمد الله فقيل له على ما ذا اتحمق قال كيف لم اكن عليه وخطب وكيع بن بكير اسود بخراش
 فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقيل له انها ستة ايام فقال والله لقد قلتها وانا استقلتها
 واجريت خيل فطلع منها فرسان فاجعل رجل من النظار يكبر ويثب من الفرج فقال له رجل الى جانبك يا فتى هذا
 الفرس السابق لك قال لا ولكن الخمار لي وقبل لا بالسفاح الاعرابي عند موته او من فقال اننا لكرام يوم طحفة

اثنتان اثنتان

احدهم

قالوا قل خيراً يا أبا السفايح قال أنا أحبنا من في فاعطوها بغيرنا قالوا قل خيراً قال إذا مات فلامى فهو حرو وقيل
 لرجل عند موته قل لا اله الا الله فاعرض فاعاد واعليه مراراً فقال لهم اخبروني عنك طالب فالحا عند موته قالوا
 وما انت وابو طالب فقال ارغب بنفسى عن ذلك الشريف وقيل لاخر عند موته الا توصي فقال انا مغفور
 قالوا قل ان شاء الله قال قد شاء الله ذلك قالوا يا هذا لا تدع الوصية فقال لا بنى اخيه يا بنى حريث ارفعوا وشاً
 واحتفظا بالحلة للعباد فانما حولكما الا عادي وقيل لمعلم بن معلم مالك احمق فقال لولم اكن احمق لكنت ولدزنا
الاصـ وقال لبعض اصحابه في عمله اعنلها جعل الله ما كان من شكواك خطاياك فان المرض لا اجر فيه
 ولكنه يحيط السيئات ويحتملها حتى لا يورق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالأيدي والاقدام وان الله
 سبحانه يدخل بصدقه النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال الرضوي رضي واول صدق ان المرض
 لا اجر فيه لانه من قيل ما يستحق عليه العوض لان العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله بالعبد من الام
 والامراض وما يجري مجرى ذلك والاجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد في دينه ما فوق قدرتيه
 عليه السلام كان غرضه علمه الشاف ورايه الضاي **الشرح** ينبغي ان يحمل كلام امير المؤمنين ع في هذا الفصل
 ما يربط بوق ما تدل عليه العقول وان لا يحمل على ظاهره وذلك لان المرض اذا استحق عليه الانسان العوض لم
 يحزن يقال ان العوض يحيط السيئات بنفسه لا على قول اصحابنا ولا على قول الامامية اما الامامية فانهم مرجحة
 لا يذهبون الى التحايط واما اصحابنا فانهم لا تحايط عندهم الا في الثواب والعقاب فاما العقاب والعوض فلا تحايط
 بينهما لان التحايط في الثواب والعقاب انما كان باعتبار الشئ في بينهما من حيث كان احدهما يتضمن الاجل والا
 والاخر يتضمن الاستخفاف والاهانة ومحال ان يكون الانسان الواحد ما معظماً في حال واحدة ولما كان العوض لا
 يتضمن اجلاً ولا واعظاً واما هو نفع خالص فقط لم يكن منافياً للعقاب وجاناً يجمع للانسان الواحد في الوقت الواحد
 كونه مستحقاً للعقاب والعوض اما بان يوفى العوض عليه في دار الدنيا واما بان يوصل اليه في الآخرة قبل عقابه ان لم
 يمنع الاجماع من ذلك في حق الكافر واما ان يخفف عنه بعض عقابه ويجعل ذلك بدلاً من العوض الذي كان سبيله ان
 يوصل اليه واذ ثبت ذلك وجب ان يحمل كلام امير المؤمنين ع على ما يربط صحيح وهو الذي اراده ع لانه كان اعرف الناس
 بهذه المعاني ومنه تعلم المتكلمون علم الكلام وهو ان المرض والالام يحيط الله تعالى عن الانسان المبسلى به ما يستحقه من العقاب
 على معاصيه السالفة تفضلاً منه سبحانه فلما كان اسقاط العقاب متعقباً للمرض واولاً بعد بلا فضل جاز ان يطلق
 اللفظ بان المرض يحيط السيئات ويحتملها حتى لا يورق كما جاز ان يطلق بان الجماع يحتمل المرأة بان سقى الماء البذر نية
 وان كان الولد والذرع عند المتكلمين واقع من الله تعالى على سبيل الاختيار لا على سبيل الايجاب ولكنه اجري العادة
 ان يفعل ذلك عقيب الجماع وعقب سقى البذر الماء فان قلت يجوز ان يقال ان الله تعالى يمض الانسان المستحق للعقاب
 ويكون انما امرضه ليسقط عنه العقاب لا غير قلت لا لانه قادر على ان يسقط عنه العقاب ابتداء ولا يجوز انزال الامر
 الا حيث لا يمكن اقتضاؤه لفضل المجري به اليه لا بطريق الالم والا كان فعل الامر عبثاً لا ترى انه لا يجوز ان لا يتجرب على
 عمر والف درهم فيضربه ويقول انما اضربه لاجل ما يناله من الرضرب مسقطاً لما استحقه من الدرهم عليه وتدمر العقل
 وليس هو به ويقولون له فلا وهبها له واسقطها عنه من غير حاجة الى ان يضربه وتولمه والبحث المستقصى في هذه
 المسائل المذكورة في كتب الكلامية فيلرجع اليها وايضا فان الامر قد تنزل بالانبياء وليسوا ذوي ذنوب ومعاصي

ليقال انها تحطها عنهم فاما قوله ع واما الاجز في القول الى اخر الفصل فانه ع قسم اسباب الثواب اقساماً
 فقال لما كان المرض لا يقتضي الثواب لانه ليس من فعل المكلف واما يستحق المكلف الثواب على ما كان من فعله وجبتان
 ما الذي يستحق به المكلف الثواب والذي يستحق المكلف به ذلك ان يفعل فعلاً ما من افعال الجوارح واما من افعال القلوب
 فافعال الجوارح اما قول باللسان او عمل ببعض الجوارح وعبر عن سائر الجوارح عدا اللسان بالايدي والاقلام
 لان اكثر ما يفعل بها وان كان قد يفعل بغيرها نحو جماعة الرجل زوجته اذا قصد به تحصينها وتخصيصها ^{الزنا}
 ونحو ان ينجي حجراً ثقيلاً برأسه عند صدره انسان قد كان ثقيله وغير ذلك واما افعال القلوب فهي العزوم والآراء
 والنظر والعلوم والظنون والندم فغيره عن جميع ذلك بقوله صدق النية والسيرة الصالحة واكتفى بذلك عن
 تعديد هذه الاجناس فان قلت ان الانسان قد يستحق الثواب على ان لا يفعل القبيح وهذا يحرم الحصر الذي حصر
 امير المؤمنين ع قلت يجوز ان يكون يذهب مذهباً على ان القادر بقدره عن الاخذ والترك **الاصول**
 وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الارت رحمة الله خباباً فلقد اسلم راعياً وهاجر طائفاً وعاش مجاهداً طويلاً
 ذكر المعاد وعمل الحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله **الشرح** هو خباب بن الارت بن جندله بن سعد بن
 بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وقيل ابا يحيى اصابه سبي فبيع بمكة وكانت امه
 خثانة وخاب بن فخر المسلمين وخيارهم وكان به مرض وكان في الجاهلية قتيلاً يعمل السيو وهو قديم الاسلام
 قيل انه كان سادس سنة وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد وهو معدود في المعذبين في الله سألته عن الخطايا
 ايام خلافته ما لقيت من اهل مكة فقال انظر الى ظهري فظهر فقال ما رايت ما رايت كاليوم ظهر رجل فقال خباب
 او قدوا لي ناراً وسجبت عليها فما اطفأها الا وذاك ظهري وجاء خباب الى عمر فحبل يقول ادنه ثم قال له ما احدث
 اخي بهذا المجلس منك الا ان يكون غمار بن ياسر نزل خباب الكوفة ومات بها في سنة سبع وثلاثين وقيل سنة ثمان
 بعد ان شهد مع علي ع صفين والنهر وان وصلي عليه علي ع وكان سنة ثمان وثلاثين وسبعين سنة ودفن بظهر
 الكوفة وهو اول من دفن بظهر الكوفة وعبد الله بن خباب هو الذي قتلته الخوارج فاجتمع علي ع به وطلبهم بدمه
 وقد تقدم ذكر ذلك **الاصول** وقال عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن يسقي هذا على ان يغضنه
 ما ابغضني ولو صببت الدنيا بمجامعها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضى فانقضى على
 لسان النبي الاثم انه قال لا يغضك مؤمن ولا يحبك منافق **الشرح** حمايتها بالفتح حمة وهي المكان
 يجمع فيه الماء وهذه استعان والخيشوم اقصى الانف ومراده ع من هذا الفصل اذ كان الناس ما قاله فيه
 رسول الله ص وهو لا يغضك مؤمن ولا يحبك منافق وهي كلمة حق وذلك لان الايمان وبغضه ع لا
 يحمقان لان بغضه كبيرة وصاحب الكبيرة عندنا لا يسمى مؤمناً واما المنافق فهو الذي يظهر الاسلام
 ويبطن الكفر والكافر بعقيدته لا يحب علناً لان المراد من الخبز الحجة الدينية ومن لا يعتقد الاسلام لا
 احداً من اهل الاسلام لاسلامه وجهاده في الدين فقد بان ان الكلمة حق وهذا الخبر مروي في الصحاح
 بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن ولا يغضك الا منافق وقد فرناه فيما سبق **الاصول** سئله تسوك
 خير عند الله من حسنة تعجبك **الشرح** هذا حق لان الانسان اذا وقع القبيح ثم ساء ذلك وندم عليه
 وتاب حقيقة التوبة كفرت توبته معصيته فسقط ما كان يستحقه من العقاب وحصل له ثواب

هذا الخبر مروي في الصحاح
 في نسخة اخرى

ضعيف

التوبة واما من فعل واجبا واستحقبه ثوابا ثم خامره الاعجاب بنفسه والادلال على الله تعالى بعمله والتسليم
على الناس بعبادته واجتهاده فانه يكون قد احيط ثواب عبادته بما شفعها من القبح الذي اتاه وهو
العجب والتسليم والادلال على الله تعالى فيعود لامثابا ولا معاظبا لانه يتكافا الاستحقاقان ولا ريب ان من
له ثواب التوبة وسقط عنه عقاب المعصية خير من خرج من الامرين كفا فالاعليه والادلال **الاصل**
قدّر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مرويته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته الشرح
قد تقدم الكلام في كل هذه الشيم والخصال ثم نقول ههنا ان كبر الهمة خلق مختص بالانسان فقط واما سائر
الحيوانات فليس يوجد فيها ذلك وانما يجري كل نوع منها العقل بقدر ما في طبعه وعلو الهمة حال متوسطه
محمودة بين حالتين طريقتين رذيلتين وهما البذخ وتسمية الحكما، التفتح وصغر الهمة وتسمية الناس الدنيا
فالفتح تاهل الانسان لما لا يستحقه وصغر الهمة ترك لما يستحقه لضعف في نفسه فهذان مذمومان والعبادة
وهي الوسط بينهما محمودة وهي علو الهمة وينبغي ان يعلم ان المتفتح جاهل احمق وصغير الهمة ليس بجاهل ولا
ولكنه في صغر قاصروا اذا اردت التحقيق فالكبر الهمة من لا يرضى بالهم الحيوانية ولا يقع لنفسه ان يكون
عادية بطنه وفرجه بل يجتهد في معرفة صنائع العالم ومضوعاته وفي اكتساب المكابر الشرعية ليكون من
خلفاء الله واوليائه في الدنيا وماوراء في الآخرة ولذلك قيل من عظمت همته لم يرض بقية مسترة وخيا
مستعارة فان امكك ان تقنع قنية مؤبدية وحياة مخلقة فافعل غير مكثرت بقله من يصحبك
ويعينك على ذلك فانه كما قيل اذا عظم المطلوب قل المساعد وكما قيل طرق العلاء قليلة الاناس **الشرح**
واما الكلام في الصدق والمروءة والشجاعة والانفة والعفة والغيرة فقد تقدم كثير منه وسياتي ما هو
فيما بعد ان شاء الله تعالى **الاصل** الظفر بالحزم والخبر باجالة الرأي والرأي بتجصين الاسرار
الشرح قد تقدم القول في كتمان السر واذاعته وقال الحكماء السر ضربان احدهما ما يلحق بالانسان
من حديث ليستكم وذلك ما لفظا كقول القائل اكم ما ا قوله لك واما خالا وهوان يجرى بالقول حال انفراد
صاحبه او يخفض صوته حيث يخاطبه او يخفيه عن مجالسيه ولهذا قيل اذا حدثك انسان والتفت فهو
امانة والضرب الثاني نوعان احدهما ان يكون حديثا في نفسك تستمع اشاعته والثاني ان يكون امرا
تريد ان تفعله والى الاول اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من لم يمتنع من هذه القاذورات فليست بستر الله عز وجل
والى الثاني اشار من قال من الوهن والضعف اعلان الامر قبل احكامه وكتمان الضرب الاول من الوفاء وهو
مخصوص بعوام الناس وكتمان الضرب الثاني من المروءة والحزم والنوع الثاني من نوعيه اخضر بالملك والاصح
السياسات قالوا واذا اذاع السر قلة الصبر وضيق الصدر ويوصف به ضعفة الرجال والنساء والصبيان
فانه يصعب كتمان السر لان الانسان قوتين احدهما اخذ والآخرى معطية وكل واحد منهما تنسوق
الى فعلها الخاص بها ولولا ان الله تعالى وكل هذه القوة ولا يطلقها الا حيث يجبا طاعتها فانها ان لم تزم
وتحطم تقطعت بصاحبها في كل مهلكة **الاصل** احذر واصلوة الكرم اذا جاع والليث اذا شبع
الشرح ليس يعنى بالجوع والشبع ما يتعارف الناس وانما المراد احذر واصلوة الكرم اذا ضيم وامتنعوا احذر
صولة الليث اذا اكرم ومثل المعنى الاول قول الشاعر لا يصير الحر تحت ضيم وانما يصير للحمار ومثل المعنى

الثاني قول أبي الطيب: اذا انت اكرمت الكريم ملكته: وان انت اكرمت اللئيم تمردا **الاصـ**ل قلوب الرجال
 وحشية فمن تالفها اقبلت عليه **الشرح** هذا مثل قولهم من لانا ستمال ومن قنا نفروما استعبد الحر
 بمثل الاحسان اليه: وقال الشاعر: وانى لو حشنى اذا ما زجرتنى: وانى اذا الفتى لا لوف: فاما قول عمادة بن عقيل
 تجشمت سخطي فذكر عيشكم: بحيلة نفس كان صفوا خيرها: ولم يلبث التحشين نفسا كريمة: على قومها ان يستروا
 وما النفس الانطفة نغارة: اذا لم تذكر كان صفوا غديرها: فيكاد يخالف قول امير المؤمنين ع في الاصل
 لانا امير المؤمنين ع جعل اصل طبيعة القلوب التوحش وانما قسمها الى امر خارج وهو التالف والاحسان وعما
 جعل اصل طبيعه النفس الصفو والسلامة وانما تنكدر وتنجح لامر من خارج وهو الاساءة والايحاش: **الاصـ**ل
 عيبك مستور ما اسعد جدك **الشرح** قد قال الناس في الجدة فاكروا والى الان لم يتحقق معنا
 ومن كلام بعضهم اذا قبل الخت باضت الدجاجة على الوند واذا ادر الخت اشعر لها ون في الشرع ومن
 كلام بعض الحكماء ان السعادة للخط الحرفي عريضا وقال ابو حيان نواد ابن الحصص الدالة على تغفله
 وبلهه كثيرة جدا قد صنف منها الكتب من جملتها انه سمع اننا نايستد قسيبا في ذكره فاندكروا ذلك وقال
 لا تذكر واحاة النبي الاميرة واشياء عجيبه اطرف من هذا وكانت سعادته يضرب بها الامثال وكثر امواله
 التي لم يجمع لقادرون مثلها قال ابو حيان فكان الناس يعجبون من ذلك حتى ان جماعة من شيوخ بغداد
 كانوا يقولون ان ابن الحصص اعقل الناس واحزم الناس وانه هو الذي لحم الحال بين المعتضد وبين
 حمادويه بناحد بن طولون وسفر بينهما سفان عجيبة وبلغ من الجهتين احسن مبلغ وخطب قطر الندى
 بنت حمادويه للمعتضد وجرها من مصر على اجمال وجه واعلا ترتيب ولكنه كان يقصد ان يتغافل ويتجاهل
 ويظهر البله والتقصير يستيق بذلك ما له ويحمر به نعمته ويدفع عنه عين الكمال وحسد الاعداء قال
 ابو حيان قلت لابي غسان البصري اظن ما قاله هؤلاء صحيحا فان المعتضد مع حزمه وعقله وكما له واصله
 رايه ما اختاره للسعادة والصلح الا والمرجونه فيما ياتيه ويستقبله من ايامه فظير ما قد شوهه من فمائه
 من زمانه وهل كان يجوز ان يصلح امر قد تغافل فسادا وتعاضم واشتد برسالة احمق وسفان اخوق فقال ابو
 ان الجديف يخ حال الاخوق ويستعيب الاحق ويذب عن عرض المتلطح ويقرب الصواب بمنطقه والفتحة برأيه
 والنجاح ببعيه والجديف يخذل العقلاء لصاحبه ويستعمل اراهم وافكارهم في مطالبه وان ابن الحصص
 على ما قيل وروى وحدث وحكي ولكن جده كفاه غايلة الحق وحماه عواقب الخرق ولو عرف خطب العاقل
 وتعسف وسوء مانيه وانقطاعه اذا فارق الجد لعلمت ان الجاهل قد يصيب بحيله ما لا يصيب العالم بعلمه
 مع حرماته قال ابو حيان فقلت فالجد وما هذا المعنى الذي علقته عليه هذه الاحكام كلها قال
 ليس لي عنه عبارة معينة ولكن لي به علم شاف استفدته بالاعتبار والتجربة والسماع العريض من الصغير
 والكبير ولهذا سمع من امرأة من الاعراب ترصر بنا لها فيقول له ذوقك الله جدا يخدمك عيلة ذوقك العقل
 ولا ذوقك عقلا يخدم به ذوق الجدود **الاصـ**ل اولي الناس بالعرفاء قدرهم على العقوبة
الشرح قد تقدم لنا قول منفع في العفو والحلم وقال الاخف ما شئت اشد انصا لا تشي من الحلم بالعر
 وقالت الحكماء ينبغي للانسان اذا عاقب من يستحق العقوبة ان لا يكون سبعا في اقامه وان لا يعاقب

ختم الامير محمد بن طاهر
 ختم الامير محمد بن طاهر

اسم
 اسعد بن محمد بن الخطيب
 والزرقي والقطر
 اسم
 تغفله
 فيها
 اللحن النظم الغالب

يفسح
 ويرق

بسم
عقوبة

حتى يزول سلطان غضبه لئلا يقدم على ما لا يجوز ولذلك جرت سنة السلطان بحبس المجرم حتى ينظر
في جرمه ويبعد النظر فيه وأقواله اسكدرهم بذب فصيح عنه فقال له بعض جلسائه لو كنت أياك أيتها
الملك لقتلته قال فاذ لم تكن أياي ولا كنت أياك لم يقتل وانهي اليد ان بعض اصحابه يعيبه فيقول له
ايتها الملك لو نهك ضربا فقال يكون حينئذ ابسط لسانا وعذرا في اجتنائي وقالت الحكماء ايضا لذة
العفو طيب من لذة التشنج والاشقام لان لذة العفو تفيحها حميد العافية ولذة الاشقام يلحقها المرارة
وقال العقوبة الامر حالات ذى القدر وادناها وهي طرف من الجزع ومن رضى ان لا يكون بينه وبين العالم
الاستر ببق فليتنصفا **الاصول** النخاء ما كان ابتداء فاذا كان عز مسأله فحيا وتدمر **الشرح**
يعبني في هذا المعنى قول ابن جوس انى دعوت ندى الكرام فلم يجب فلا شكر ندى اجاب وما دع
ومن العجائب والعجائب حمة شكر بطي عن ندى متسرع وقال اخر ما اعتاض باذل وجهه بسؤال عوضا ولونا
الغنى بسؤال واذا النوال الى السؤال قرنته ربح السؤال وخف كل نوال **الاصول** لا غنى كالعقل
ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا ظهير كالشافع **الشرح** روى العباسي الكامل عن ابي عبد الله
انه قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كبير متمتع العقل والدين والادب والحياء وحسن الخلق وقال
ايضا لم يقسم بين الناس شئ اقل من خمس اليقين والقناعة والصبر والشكر والخامسة التي بكل بها هذا
كله العقل وعنه م اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادر فادر فقال ما خلقت خلقا
احب الي منك لك الثواب وعليك العقاب وعنه م قال قال رسول الله ص ان الله ليغفر الضعيف الذي
لا ذنب له قال الزبير للعقل وعنه م عن رسول الله ص ما قسم الله للعباد افضل من العقل فهو العاقل افضل
من سائر الجاهل وفطر العاقل افضل من صومر الجاهل واقامه العاقل افضل من غوصر الجاهل وما بعث الله
رسولا حتى يستكمل العقل وحتى يكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمن في نفسه افضل من اجتهاد
جميع المجتهدين وما ادى العبد فريض الله تعالى حق عقل عنه ولا يبلغ جميع العابدين في عباداتهم ما يبلغ
العقل والعقلاء هم اولو الالباب الذين قال الله عنهم وما يذكر الا اولو الالباب قال ابو العباس وقال
دخل من اصحاب ابي عبد الله م له وقد سمعته يقول بل يروى مرفوعا اذا بلغكم عن رجل حسن الحال فانظروا
في حسن عقله فانما يجازي بعقله فقال له رجل يا بن رسول الله ان لي جارا كثير الصدقة كثير الصلوة كثير الحج
لا باس به فقال كيف عقله فقال ليس له عقل فقال لا ترتفع بذلك منه وعند م ما بعث الله نبيا الا غافلا
وبعض النبيين ارجح من بعض وما استخلف اود سليمان حتى اخبر عقله وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكتب في
ملكه ثلاثين سنة وعنه مرفوعا صديق كل امر عقله وعدو جهله وعنه مرفوعا انا معاشر الانبياء نكلم
الناس على قدر عقولهم قال ابو العباس سئل ابو عبد الله م ما العقل فقال ما عبده الرحمن واكتسب به
الجنان قال وقال ابو عبد الله م سئل الحسن بن علي م عن العقل فقال التجرع للعصاة ومداهاة الاعداء
قلت هذا كلام الحسن م وانا اقطع بذلك قال ابو العباس قال ابو عبد الله م العاقل لا يحدث من يخاف تكذيب
ولا يبال من يخاف منعه ولا يثق من يخاف عذره ولا يرجو من لا يوثق برجائه قال ابو العباس وروى عن ابي
عليه السلام قال كان موسى م يذني رجلا من بني اسرائيل لطول سجوده وطول صمته فلا يكاد يذهب الى موضع

الا وهو معه فينا هو يومًا من الايام اذ مر على ارض معشبة تهترفتا وهما الرجل فقال له موسى على ما ذا
 تاقهت قال تمنيت ان يكون لربي حماد وارعا ههنا فاكب موسى طويلا يبصره الى الارض اغناها بما سمع
 فاختط عليه الوحى فقال ما انكوت من مقالة عبدى انما اخذ عبادى على قدر ما انبتهم من العقل قال ابو العباس
 ودوى عن علي بن هبط جبريل على ادم ثلاث ليجتاد منها واحدة ويدع اثنتين وهى العقل والحيا والدين
 فاخذ العقل فقال جبريل للحيا والدين انصرفا فقالا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فتاكما ففاز
 بالثلاث فاما قوله ولا ميراث كالادب فاقى قرات في حكم الفرس عن بزرجمهر ما وردت الا بابا ابناها شيئا ^{فصل}
 من الادب لانها اذا ورثتها الادب اكتسب بالادب المال فاذا ورثتها المال بلا ادب تلفتها بالجهل وقعدت ^{صفرا}
 من المال والادب وقال بعض الحكماء من ادب ولد صغير سربه كبير وكان يقال من ادب ولده ادغم حاسده
 وكان يقال ثلاثة لا غربة معهم مجانة الرب وحسن الادب وكفا لادى وكان يقال عليكم بالادب فانه
 في السفر ومنس في الوحدة وجمال في المحفل وسبيل في طلب الحاجة وقال بزرجمهر من كثر ادبه كثر شرفه وان كان قيل
 وضعا وبعد صيته وان كان خاملا وسادا وان كان غريبا وكثرت الحاجة اليه وان كان مقلا وقال بعض الملوك
 لبعض وزرائه ما خير ما يزرقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال ادب يحل به قال فان عدمه قال ما
 يستربه قال فان عدمه قال صاعقة تحرق فترج منه العباد والبلاد وقيل لبعض الحكماء متى يكون العلم شرا من عدمه
 قال اذا كثر الادب ونقصت الرعيه يعنى بالرعيه العقل فاما القول في المشورة فقد تقدم وربها ذكرنا منه
 سبعة فيها بعد **الاصول** الصبر ان صبر على ما تكره وصبر عما تحب **الشرح** النوع الاول اشق من النوع الثاني
 لان الاول صبر على مضرة نازلة والثاني صبر عن محبوب متوقع ليحصل وقد تقدم لنا قول طويل في الصبر ^{بزرجمهر}
 في بليته عن خاله فقال هو زعل على ما انا فيه فكري في اربعة اشيا اولها اني قلت القضا والقدر لا بد من جبرانهما
 والثاني قلت ان لم اصبر فما اصنع والثالث اني قلت قد كان يجوز ان تكون المحنة شدة من هذه والرابع اني قلت
 لعل الفرج قريب قال انشر وان جميع امر الدنيا منقسم الى ضربين لا ثالث لهما اما ما في دفعه حلة فالاضطرار
 واما ما لا حيلة فيه فالصبر شاق **الاصول** الغنى في الغربة وطن والفقرة في الوطن غربة **الشرح** قد تقدم
 لنا قول منفع في الفقر والغنى ومدحهما وذمهما على عاداتنا في ذكر الشئ ونقيضه ونحز نذكر زيادة ههنا على
 ذلك قال رجل لسراط ما اشد فقرنا ايها الحكميم قال لو عرفنا احد الفقر لشغلك التوجه لنفسك عن التوجه الى الفقر
 ملك ليس عليه محاسبة وكان يقال اضعف الناس من لا يحتمل الغنى وقيل لكندى فلا زغنى فقال انا اعلم
 ان له ما لا ولا وكفى لا اعلم اغنى هو ام لا لا تقي لا ادري كيف يعمل في ماله قيل لابن عمر توفي زيد بن ثابت وترك
 ما في الف درهم قال هو تركها لكنها لم تتركه وقالوا حسبك من شرف الفقر انك لا ترى احدا يعصى الله الفقير
 اخذ الشاعر فقال يا غائب الفقر لا تزدجر عيب الغنى اكبر لو تعبير انك تعصى الله بتغنى الغنى
 وليس تعصى الله كي تشقر وكان يقال الحلال يقطر والحرام يسيل وقال بعض الحكماء الارون ذا الغنى
 ما اذوم نصيبه واقل راحته واخس من ماله حظه واشد من الايام حزنه واغري الدهر بنقصه وشله
 ثم هو بين سلطان يرعاه وحقوق قسريه واكنا ينافسونه وولدي يودون وموته قد بعث الغنى عليه من سلطانه
 الغنا ومن اكناه الحسد ومن اعاد البغي ومن ذوى الحقوق الذم ومن الولد الملاله ونمى الفقر لا كدى ^{البلغة}

ل
 اورثها

ر
 مقرا

قنع فدام له السرور ورفض الدنيا فلم من الحسد ورفض الكفاف فشكته الحقوق **الاصل** القناعة
 مال لا ينفد قال الرضي وقد ورد هذا الكلام عن النبي **الشرح** قد ذكرنا نكاحا جليلا في
 القناعة فيما تقدم وذكرها زيادة على ذلك فمن ذلك كلام الحكماء فامر الفقير بالقناعة وقاهر الغني بالتعفف
 وطاول غنى الحاسد بحسن الصنع وغالب الموت بالذكر الجليل وكان يقال الناس رجلان واحد لا يكتفي وطالب
 لا يجد اخذ الشاعر فقال **وما الناس الا واحد غير قانع** باذنا قد وطالب غير واحد قال رجل لسراط ورده
 يا كل العشب لو خدمت الملك لم تخرج الى ان تاكل الحشيش فقال له وانت لو اكلت الحشيش لم تخرج ان تخدم الملك
الاصل المال مادة الشهوات **الشرح** قد تقدم لنا كلام في المال مدحا وذمنا وقال اعرابي لبني اجمعوا
 الدرهم فانها تلبس اليلق وتغظم الجردف وقال اعرابي وقد نظرت في دينك فقلت الله ما اصغر فمك واكبر
 ومن كلام الحكماء ما اخبر ان تحبابه فتدونه سئل فلاطون عن المال فقال ما اقول في شئ يعطيه الحظ
 ويحفظه اللوم ويبلغه الكرم وكان يقال ثلاثة يؤثرون المال على انفسهم ناجر الجرم والمقاتل بالاجرة والكر
 في الحكم وهو شرهم لان الاولين ربهما سلا ولا سلامة للثالث من الامر قالوا وقد سمى الله تعالى المال خيرا في
 قوله ان ترك خيرا وفي قوله وانه لخبير لشديد كان عبد الرحمن بن عوف يقول حبنا المال اصون بغيره
 واقرضه بغيره فيضا عفه لي وقالوا في ذمة المال مثل الماء غادر ارج طبعه كطبع الصبي لا يوقف على رضاء
 ولا يحفظه المال لا ينفعك ما لم تفادقه وفيه قال الشاعر **وصاحب صدق ليس ينفع قربه ولا وده حتى تفادقه**
 واخذ هذا المعنى الحري فقال **وليس يغني عنك في المضائق الا اذا فرزوا الابق** وقال الشاعر
 المرزان المال يهلك ربه اذا جم اتيه وسد طريقه ومن جاوز البحر الغير فحمة وسد طريق الماء فهو غيرة
الاصل من حذر كمن يشرك **الشرح** هذا مثل قولهم امر بكيانك لا امر مضحكك ومثله صدق
 من هناك لا من اعراك ومثله رحم الله امرأهدي لعيوبه والتحذير هو النصح والنصح واجب وهو تعريف
 الانسان بما فيه صلاحه ودفع المضرة عنه وقد جاء في الخبر الصحيح الذي النصيحة فيقول يا رسول الله لمن قال
 لعامة المسلمين واقل ما يحب على الانسان ان يحذر نفسه وينصحه فان عصى نفسه فقل ما يحذر غيره وينصحه
 وحتى من استنصح ان يبذل غاية النصح ولو كان في امر يضرة والى ذلك وقفنا الاشارة في الكتاب العزيز بقوله
 سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم وقال سبحانه واذا قلتم فاعدوا
 ولو كان ذا قربى ومعنى قوله كمن يشرك اي ينفع لك ان تستجذيره لك كما تشرك لو بشرك بامر محبة وان
 تشكره على ذلك كما تشكره لو بشرك بامر محبة لانه لو لم يكن يريد بك الخير ما حذر من الوقوع في الشر
الاصل اللسان سبع ان خلق عنه عقر **الشرح** قد تقدم لنا كلام طويل في هذا المعنى وكان يقال
 ان كان في الكلام ذلك ففي الصمت عافية وقال الحكماء النطق اشرف ما خص به الانسان لانه صورة
 المعقولة التي بانيها سائر الحيوانات ولذلك قال سبحانه خلق الانسان على صورة الله ولم يقل وعلمه
 بالواو لانه سبحانه جعل قوله علمه البيان تفسير لقوله خلق الانسان لاعطفا عليه تنبيها على ان خلقه له
 هو تخصيصه بالبيان الذي لم يوهب مرتفعا لا يتفقت انسانيته ولذلك قيل ما الانسان لولا اللسان
 الا بهي مهمل او صورة ممثلة وقال الشاعر **لسان الفتى نصف ونصف فواده** فلم يبق الا صورة اللحم

الحاسدين
 البلى القناعة
 الكرم
 ما تملك
 البهائم

عش

سبب
 في
 النصح

راغب الرضا في التعليل
وروعا مال واحد
على الشيء

أخبر

قالوا والصمت من حيث هو صمت مدمور وهو من صفات الجادات فضلا عن الحيوانات وكلام الميراث
وغیره من العلماء في مدح الصمت محمول على من ليس الكلام فيقع من جنات عظيمة في امور الدين
والدنيا كما روى في الخبر الانسان اذا اصبحت اعضاءه للسانه اتق الله فيها فانك اذا استمتت بخونا
وان زغت هلكا فاما اذا اعتبر النطق والصمت بذاتهما فقط فحال ان يقال في الصمت فضل فضلا عن
ان يجابروا بقايس جنة وبين الكلام **الاستسار** المرأة عقرب خلق اللسبة **الشرح** اللسبة
اللسعة لسبته العقرب بالفتح ولست العسل بالكسرة لعقته وقيل لسراط اي الباع اخسرا قال
المرأة ونظر حكيم الى امرأة مصلوبة على شجرة ^{فقال} لست كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة مرت بسراط امرأة وهو ثقیف
فقال يا شيخ ما اقبلك فقال لولا انك من المرأى الصدية لغنمى ما بان من قبح صورتي فيك وراى بعضهم
موديا يعلم جارية الكتابة فقال لا تزد الشررا انما تسقى سمها سما لمرى به يوما ما وراى بعضهم حائضا
تحمل نارا فقال نار على نار والحامل شر من المحمول وتزوج بعضهم امرأة نحيفة فقيل له في ذلك لست
اخبرت من الشراقة كتب فيلسوف على باب ما دخل هذا المنزل شرقا فقال له بعضهم اكتب الا المرأة وراى
بعضهم امرأة غريقة في الماء فقال نراذات الكدر كدرا والشرا بالشرايك وفي الحديث المرفوع استعبد
بالله من شر النساء وكونوا من خيارهن على حذر وفي كلام الحكماء اعص هواك والنساء وافعل ما شئت
ودعا بعضهم لصاحبه فقال مات الله عدوك فقال لو قلت زوج الله عدوك لكاذبا بلغ في الاسقام
ومن الكايات المشهورة عنهن سلاح ابليس وفي الحديث المرفوع انه من ناقصات عقل ودين وقد تقدم
من كلام امير المؤمنين في هذا الكتاب ما هو شرح وايضا لهذا المعنى وجاء في الحديث ايضا شاوروهن
وخالفوهن وفي الحديث ايضا النساء جائل الشيطان وفي الحديث ايضا ما تركت بعدى فتناضرت
من النساء على الرجال وفي الحديث ايضا المرأة ضلع عوجان دابتهما استمتعت بها وان رمت تقويمها
كسرتها وقال الشاعر في هذا المعنى هي الضلع العوجا لست تقويمها الا ان تقويم الضلع انكاسها
اجمع ضعفا واقدارا على الفتح اليس عجيبا ضعفها واقدارها ومن كلام بعض الحكماء ليس ينبغي للعالم
ان لا يمدح امرأة الا بعد موتها وفي الامثال لا تحمدن امراة غامرا لها ولا حرة عام بناها ومن كلام عبد الله
المامون انه من شر كلهن شر ما فيهن ان لا غنا عنهن وقال بعض السلف ان كيد النساء اعظم من كيد
الشيطان لان الله تعا ذك الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا وذكر النساء فقال انه من كيد كثر ان
كيد كن عظيم وكان يقال من القوا قير امرأة سوان حضرتها لستك وان غبت عنها لم تانها وقال حكيم اضرب
الاشياء بالمال والنفس والدين والعقل والعرض شدة الاغرام بالنساء ومن اعظم ما يتلى به المغرم بهن انه
لا يقصر علم ما عندهن منهن ولو كن الفأ ويطحن الى ما ليس لهن منهن وقال بعض الحكماء من يحصى مساوى النساء اجمع
فيهن نجاسة الحيض والاستحاضة ودم النفاس ونقص العقل والدين وترك الصوم والصلوة في كثير من ايام العمر
ليست عليهن جماعة ولا جمعة ولا يسم عليهن ولا يكون منهن مامر ولا قاض ولا امير ولا يسافرن الا بولي كان
يقال ما نهيت امرأة عن امر الا الله وفي هذا المعنى يقول طيغل الغزوى ان النساء كاشحارتين معا **الاستسار**
هن المرار وبعض المرما كول ان النساء متقنهين عن خلق فانه واجب بدفعهن **الاستسار** اذا احتيت بحجة

معه

أمره

بذكر

الشيخ في الحديث
الحق الصفة
الجميع شأن
في

تعالى في الحديث
فمن النجاة
محرر الجلب
في الحديث
في الحديث
في الحديث

بهم

فحي باحسن منها واذا اسديت اليك يدك فبها بما تربي عليها والفضل مع ذلك للبداي **الشرح** اللفظ الاول
من القرآن العزيز والثانية تضمن لفظا مشهورا وقوله والفضل مع ذلك للبداي يقال في الكرم والحق على
فعل الخير ودوي المدايني قال قدم على اسد بن عبد الله القسري نجراسان رجل قد دخل مع الناس فقال صلح الله اليك
انني عندك يثا قال وما يدك قال اخذت دكا بك يوم كذا قال صدقت حاجتك قال يوليني اني ورد قال لم قال
لا كسب ما ان الغد هم قال فانا قد امرنا لك بها الساعة فتكون قد بلغنا لك ما تحب واقربنا صاحبنا على عمله
قال صلح الله الامير انك لم تقض ما لي قال ولم وقد اعطيتك ما املت قال فاين الامان واين جبت الامر والهي
قال قد وليت اني ورد وسوغت لك ما امرت بك به واعفيتك من المحاسبة ان صرفت عنهما قال ولم تصرف
عنهما ولا يكون الصراف الامر عجزا وخيانة وانا برئ منهما قال اذهب فانت اميرها ما دامت لنا خاسان تن
فلم يزل على اني ورد حتى عزلا اسد قال المدايني وجاء رجل الى نصر بن سيار ليذكر قرابة قال وما قرابتك قال
واياك فلانة قال نصر فرائة عوف قال ان العوف كالشرب البالي يرقعه اهله فيستفعون به قال حاجتك قال
ما تذاق لافح وما تلتجج ربي اي معها اولادها قال اما النجاج فخذها واما النوق فنامرك باثماها ودو
الشعبي قال حضرت مجلس زباد وحضره رجل فقال يا امير اني في حرمة فاذكرها قال هاتهما قال ارايتك بالطايف
وانت غليمة دود وابة وقد احاطت بك جماعة من العلماء وانت تركين هذامرة برجلك وتسلخ هذامرة براسك
وتكدم مرة باينايك فكانوا مرة ينشأ لوز عليك وهذا حالهم ومرة يندون عنك وانت تبتعم حتى كاثرك
واستقوا عليك فحبت حتى خرجك من بينهم وانت سليم وكلهم جريح قال صدقت وانت ذلك الرجل قال انا ذا
قال حاجتك قال الغنى عن الطلب قال يا غلام اعطيه كل صفر آ وبيضا عندك ففطر فاذا اقمه ما يملك ذلك اليوم
من الذهب والفضة اربعة وخمسون الف درهم فاخذها وانصرف فقيل له بعد ذلك انت دابة زبادا وغلام
بذلك الحال قال اي والله لقد رايتك وقد اكتفاه صبيان صغيران كأنهما من سخال المغر فلو لا اني ادركت لظننت
انهما ياتيان على نفسه وجاء رجل الى معاوية وهو في مجلس العامة فقال يا امير المؤمنين اني في حرمة قال وما
هي قال دنوت من بكابك يوم صنفين وقد قربت فرسك لتفر واهل العراق قد راوا النخ والطرف فقلت لك والله
لو كانت هذامرة عتبة مكانك ما قربت ولا خذات ان تموت كريمة او تعيش حبيبة ان تفر وقد قدرك العز
ازمت امورها واعطيتك قياد اعنتها فقلت احفض صوتك لا امر لك ثم ناسكت وبثت وثابت اليك جانك
ونمكتح بشرا حفظه منه **شرح** وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدا وقسري في فقال معاوية صد
وددت انك لان خضت من صوتك باعلام اعطه خمسين الف درهم فلو كنت احسنت في الادب لاحسنالك
في الزيادة **الاستل** الشنيع جناح الطالب **الشرح** جاء في الحديث مرفوعا استفعوا الى توجروا ويقضي الله
على لسان نبيه ما شاء وقال المأمون لابرهم بن المهدي لما عفى عنه ان اعظم بدا عندك من عفى عنك اني لم
اجزعك مرارة امتنان الشافعين ومن كلام قابوس بن شريك بن ندا الشيعي يودي نال النجاج ومن كفت المنيف
يشظفوز القداح قال المبردا اني رجل يستشع لي في حاجة فانشد في نفسه اني قصديك لا ادلي بمعرفة
ولا بقر في ولكن قدفت نعمك فبت حيران مكروبا يود قتي ذل الغريب ويعشى الكرى كرمك ولو همت بغير العرف
ما علفت به يدك ولا انقادت لك شيمك ما زلت انكبه حتى ذلت قلبي فاحمل لتبته لا ذلت قدمك

قال فشفت له وقت بأمرة حتى بلغت له ما أحب. برزهم من لم يستغن بنفسه عن شفيعه ووسائله هنت
 قوى أسبابه وكان له الحرمان اقرب منه الى بلوغ المراد ومثله من لم يرغب وانه في اجتنابه لم يخط بمدح
 شفاعته مثله. اذا ذرت الملوك فان حبس. شفيعا عندهم ان يعرفونه. كلم الاخف مصعب ابن الزبير
 في قوم حبسهم فقال اصلح الله الامير ان كان هؤلاء حبسوا في باطل فالحق يخرجهم وان كانوا حبسوا في حق قال العف
 يعمهم فامر باخراجهم. اذا انت لم يعطك الاشفاعنة فلا خير في ود يكون بشافع. خرج العطا في ايام
 المنصور واقام الشقرا في من ولد الشقرا من مولى رسول الله صيا به اياما لا يصل اليه عطاؤه فخرج جعفر بن
 محمد من عند المنصور فقام الشقرا اليه وذكر له حاجته فرجبه ثم دخل ثانيا الى المنصور وخرج عطاؤه
 الشقرا في كمة فصبه في كمة ثم قال له يا شقرا ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا
 وان القبيح من كل احد قبيح وهومك اقم لمكانك منا فاستحسن الناس ما قاله وذلك لان الشقرا في مناج
 شراب قالوا فانظر كيف احسن السمع فاستجوا طلبته وكيف رجبه واكرمه مع معرفته بحاله وكيف
 وعظه ونهاه عن المنكر على وجه التعريض قال الرحشي وما هو الا من اخلاق الانبياء كتب سعيد بن حميد
 شفاعته لرجل كان في هذا كتاب مغزى من كتب له واثق بمن كتب اليه ولن يضيع حامله بين الثقة والعنا
 ان شاء الله ابو الطيب اذا عرضت حاج اليه فنفسه الى نفسه فيها شفيع مشفع كان المنصور
 مجبا بمحادثة محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس وكان الناس لعظم قدره عند المنصور يفرغون اليه
 في الشفاعات وقضاء الحاجات فثقل ذلك على المنصور فحجب مدته ثم تتبعه نفسه فحدث الربيع فيه
 وقال انه لا يصبر عنه لكن قد ذكرت شفاعته فقال الربيع انا اشط عليه ان لا يعود فكلما الربيع
 فقال نعم فمكث اياما لا يشفع ثم وقف له قوم من قريش وغيرهم برقاع وهو يريد ان المنصور فسالوه
 ان ياخذ رقاعهم فتعرض عليهم القصة فصرعوا اليه وسالوه فقال ما اذا ايتم قبول العذر فاني لا افيكم
 منكم ولكن هلموا فاجعلوها في كفي فتذفوها في كمة ودخل على المنصور وهو في الحصار يشرف على مدينة
 السلام وما حولها من البساتين والضياع فقال له اما ترى الى حسناتها قال بلى يا امير المؤمنين فتناك
 الله لك فيما اناك وهناك بتمام نعمته عليك فيما اعطاك فما انت العرب في دولة الاسلام ولا العجم
 في سالف الايام حصن ولا احصن من مدينتك ولكن سميتها في عصب خصلة قال ما هي قال ليس لي
 فيها ضعة فضحك وقال تحسنتها في عينك ثلاث ضياع قد اقطعكها فقال انت والله يا امير المؤمنين
 شريف الموارد كريم المصادر فجعل الله بآتي عملك اكثر من ما ضييه وجعلت الرقاع بتدبر من كية في اثناء
 كلامه وخطابه للمنصور وهو يلتفت اليها ويقول ارجع خاسات ثم يعود الى حديثه فقال المنصور
 ما هذه بحق عليك الا علمتني خبرها فاعلمه فضحك فقال بيت يا ابن معلم الخيزلا كرمًا ثم مثل بقول
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لساوان احسانا بأكملت يوما على الاحباب تتكل
 بنبي كما كانت اوالنا بنبي ونفعل مثل ما فعلوا ثم اخذها وتصفحها ووقع فيها كلها بما طلب اصحابها
 قال محمد بن جعفر فخرجت من عنده وقد رجعت وارجعت قال المبرد لعبد الله بن يحيى بن خاقان انا اشفع اليك
 اصلحك الله في امر فلان فقال قد سمعت واطعت وسافعل في امره كما فاما كان من نقص فعلى وما كان

ريم
 فذكر

ريم
 مع

ريم
 كية

ريم
 احسن
 تحسنتها
 ثلاث ضياع

ريم
 كومت

ريم
 لعبد الله

بات
لم
لاحق

من زيادة فله قال المبرد ان طال الله بقاءك كما قال زهير وجاد زار معتمدا اليك اجابه المخاض والوا
ضمتا ماله فغدا سلما علينا انقصه وله الفناء وقال دجيل ان امرا سدى الى قشاع اليد ويرجو الشكر
منى فاحق شفيعك يا شكري الحوايج انه يصونك عن مكروها وهو يخلق اخر مضى منه والناس
يستشفعون في فلول الى الليل الغداة شفيع اخر وبنت ليلي ارسلت بشفاعتي الى فلول انفس لي شفيعها
اكرم من ليلي على فتيغ به الجاه امرت امرء لا اطيعها اخر ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد
شفيعا له عند الخليفة بنح اخر واذا امرء اسدى اليك صنيعة من جاهه فكاتبها من ماله وهذا مثل
الاخر وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاك ابن الرومي يام الذي استعاك في الامراته
اذا يقظ الملهوف مثلك ناما كفى العود منك البدؤ في كل موقف وجردت للجلي فكت حاسما فالك تبو
في يدي عن ضربتي ولم ارب من هز ولسكها ما **الاسل** اهل الدنيا كركب يادهم وهم يام الشرح هذا
التشبيه واقع وهو صورة الحال لا محالة وقد انبت هذا المعنى في رساله الى كنهها الى بعض الاصدقاء تعرفه
فقلت ولو تامل الناس حولهم وتبينوا ما لهم لعلوا ان المقيم منهم بوطنه والساكن في سكره اخو سيري به هو لا
يسري وراكب بحر يجرى به وهو لا يدري **الاسل** فقد الاجته غربة مثل هذا قول الشاعر فلا تحسب ان الغريب
ولكن من تبارع غريب ومثله قوله الغريب من ليس له حبيب وقال الشاعر اسرة المرو والداه وفيها
بين حصنهما الحياة قطيب واذا وليا عن المربو ما فهو في الناس اجنبى غريب قال اخر اذا ما مضى الزمن الذي
وخلفت في قرن فانت غريب **الاسل** فوف الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها الشرح قدسوها
وذكرنا كثيرا مما قبل فيه وكان يقال لا تطلبوا الحوايج الى ثلاثة الى عبد يقول الامر الى غري والى جل حديث الغنى
والى تاجهته ان يستج في كل عشر دينا راحة واحد **الاسل** لا تسجي من اعطاء القليل فان الحرمان
اقل منه الشرح هذا نوع من الخش على الافعال والجلود لطيف وقد استعمل كثيرا في الهدية والاعتداف لقلتها
وقد تقدم منا قول شاف في مدح السخاء والجلود وكان يقال افضل على من شئت تكن اميره واجم الى من شئت تكن
اسيره واستغن بمن شئت تكن نظيره وسئل ارسطو هل من جود يستطيع ان يتناول به كل احد قال نعم ان تنوى الخير
لكل احد **الاسل** العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنا الشرح من الايات المشهورة فاذا اقربت
فلا تكن مجشعا وتجمل ومن امثالهم تجوع الحرة ولا تاكل بشيها وانشد الاصمعي لبعضهم اقم بالله لصور النوى
وشرب ماء القلب المالح احسن بالانسان من ذلة ومن سؤل الاوجه الكالحة فاستغفر بالله تكن ذل اغنى
مغبطا بالصفقة الراجحة طوبى لمن يصبر ميزانه يوم يلا في ذبه راححة وقال بعضهم وقفت على كيف وفي اسفله
كفاف وهو يشد واكرم نفسي عن امور كثيرة الا ان اكرم النفوس من العقل والجمل بالفضل المبني على الاولى
رايتهم لا يكرمون ذوى الفضل وما شافى كس الكيف وانما يشتر الغنى ان يجتدى نائل البذل واقبح مما
بي وقوى مؤملا نوال في على واي فتي مثل واما كون الشكر زينة الغنى فقد تقدم من القول ما هو كاف
وكان يقال العلم بغير عمل قول باطل والنعمة بغير شكر جيد عاقل **الاسل** اذا لم تكن ما تريد فلا تبذل
كيف كنت الشرح قد اعجم تفسير هذه الكلمة على جماعة من الناس قالوا المشهور في كلام الحكماء اذا لم يكن ما تريد
فأرد ما يكون ولا معنى لقوله فلا تبذل كيف كنت وجعلوا مراده اذا لم تكن تريد فلا تبذل بذلك لا تكثر

م
اعزیه

سك

بفوت مرادك ولا تستس بالحرمان ولو وقف على هذا لم الكلام وكمل المعنى وهذا مثل قوله فلا تكثر على ما فانا
 منها اسفاً ومثل قول الله ليلا تأسوا على ما فاتكم لكنه تمم وأكد فقال كيف كنت اي لا تبطل بفوت ما كنت
 املته ولا تتحمل لذلك فما كيف كنت وعلى اي حال كنت من جسر ومرض وفقر وفقد حبيب وعلى الجملة لا يتألبا^{لدهر}
 ولا تكثر بما يعكس عليك من غرضك ويحرمك من ملك وليكن هذا الاهوان به والاحتقار له مما تعتمد
 دائما على اي حال افضوك الدهر اليها وهذا واضح **الامس** لا ترى الجاهل الا مغرطا او مقظا **الشرح**
 العدالة هي الخلق المتوسط وهو محمود بين مذمومين فالشجاعة محتوشة بالتهور والجبن والذكاء بالغبا
 والجبرية والجود بالشح والتبذير والحلم بالجمادية والاستشاطه وعلى هذا كل ضد من الاخلاق فينبغي ما خلق وسط
 وهو المسمى بالعدالة فلذلك لا يرى الجاهل الا مغرطا او مقظا كصاحب الغيرة فهو ما ان يفرط فيه فيخرج عن القاي^ل
 الصحيح فيغار لا من موجب بل بالوهم والخيال وبالوسوس وما ان يفرط فلا يحث عن حال نسائه ولا يبالى ما يقع
 وكلا الامر يندموم والمحمود الاعتدال ومن كلام بعض الحكماء اذا صح العقل التحم بالادب كالتحام الطعام بالحم^ل
 الصحيح واذا مرض العقل بنا عنه ما يسمع من الادب كالغنى المعهود ما اكل من الطعام ولو اثر الجاهل ان يتعلم شيئا
 من الادب لتحول ذلك الادب جهلا كما يتحول ما خالط جوف المريض من طيب الطعام داء اذا اتمر العقل
 نقص الكلام قد سبق القول في هذا المعنى وكان يقال اذا راى الرجل يطيل الصمت ويهرب من الناس
 فاقربوا منه فانه بلقى الحكمة الدهر يخلق الابدان ويحد الامال ويقرب النية وتباعدا^{لنفسه}
 من ظفر به نصب ومن فاته تعب قد سبق لنا قول طويل عريض في ذكر الدهر والدينا ونذكر الان شيئا اخر
 قال بعض الحكماء الدنيا تسر لتعز وتفيد لتكدر كما قد في ظلمها قد ايقظته وواق بها قد خذلته بهذا الخلق عرفت
 وعلى هذا الشرط صوحت وكتب الاسكندر الى ارسطوطاليس عظمى فكتب اليه اذا صفت لك السلامة فجد ذكر
 العطب واذا اطمان بك الامن فاستشر الخوف فاذا بلغت نهاية الامل فاذا ذكر الموت واذا احببت نفسك فلا
 تجعل لها نصيبا في الاساءة وقال شاعرنا حسن كأنك لم تسمع باخبار من مضى ولم تر بالباقيين ما صنع الله
 فان كنت لا تدري فان ديارهم عفاها فحال الرج بعك والقطر وهل ابصرت عيناك حيا ينزل على الدهر الا
 بالعرال قبر فلا تحسبن الوفرا لا جمعه ولكن ما قدمت من صالح وفر مضى جامعا مع الاموال لم يتركو
 سوى الفقير يا بؤسى من زاد الفقر فحما لا تصحو وقد قرب المدى وحما لا يخاب عن قلبك التكر بلى سوف
 تصحو حين ينكشف الغطا وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر وما بين ميلاد الفتى ووفاته اذا انتصح الاقوام
 انفسهم عمر لان الذي ياتي شبيه الذي مضى وما هو الا وقتك الضيق الغمر فصر على الايام حتى تجودها
 فما قليل بعدها يحمد الصبر من نصب نفسه للناس اما ما فعله ان سيدا بتعليم نفسه قبل
 تعليم غيره وليكن تاديبه بسيرة قبل تاديبه بلسانه ومعلم نفسه وموذيها حتى بالاحلال من معلم الناس
 وموذيهم الغرغ تايعد للاصول فاذا كان الاصل معوجا استحال ان يكون الفرع مستقيما
 كما قال صاحب المثل وهو مستقيم الظل والعود اعوج فمن نصب نفسه للناس اما ما ولم يكن قد علم نفسه ما^{تنصب}
 ليعلمه الناس كان مثل من نصب نفسه ليعلم الناس الصياغة والتجارة وهو لا يحسن ان يصوغ خاتما ولا يتخذ
 لوحا وهذا نوع من السفة بل هو السفة كله ثم قال ع وينبغي ان يكون تاديبه لهم بلسانه وذلك لان الفعل الى

م
فذلك

م
اذا انصح

على حال الانسان من القول ثم قال ومعلم نفسه ومودبها حتى بالاجلال من معلم الناس ومودبهم وهذا حق
لان من علم نفسه محاسن الاخلاق اعظم قدراً ممن تعاطى تعليم الناس ذلك وهو غير عالم بشئ منه فاما من علم
وعلم الناس فهو افضل واجل ممن اقصر على تعليم نفسه فقط لاشبهه ذلك ^{نفس المرء خطاه الى}
اجله وجدت هذه الكلمات منسوبة الى عبد الله بن المعشر في فضل اوله الناس وفد البلي وسكان الري
الري وانفاس حتى خطاه الى اجله وامله خادع له عن عمله والدنيا الكذب واعديه والنفس اقرب اغاديه
والموت ناظر اليه ومشرفة امره يمضيه فلا ادروهل هي لابن المعشر اخذها من امير المؤمنين ع والظاهر انها
لا من المؤمنين ع فانها بكلامه شبهه ولان الرضى قد رواها عنه وخبر العدل بمعمل به ^{كل معدو}
منقض وكل متوقع ات ^{الكلمة الاولى تؤكد مذهب جمهور المتكلمين في ان العالم كله لا بد ان ينقض}
ويغنى ولكن المتكلمين الذاهبين الى هذا القول لا يقولون بحج ان يكون فانيا ومنقضي لانه معدود فان
ذلك لا يلزم ومن الجائز ان يكون معدوداً ولا يجب فناؤه ولهذا قال اصحابنا انما علمنا ان العالم يغنى عن طريق السمع
لا من طريق العقل فيجب ان يحمل كلام امير المؤمنين ع على ما يطابق ذلك وهو انه ليس بعينه ان العدد علة في وجوب
الانقضاء كما يشعر به ظاهر لفظة وهو الذي تسميه اصحاب اصول الفقه ايماء وانما مراده كل معدود فاعلموا انه
فان ومنقض فقد حكم على كل معدود بالانقضاء حكماً مجزئاً عن العلية كالوقيل زيد قائم ليس بعينه انه قائم لانه
يسمى زيداً فاما قوله وكل متوقع ات فيما ثلثه قول العامة في امثالها لو اشترت القيامة لقامت والقول في نفسه
حق لان العقل لا يشترط ما لا يحتمل وقوعه وانما ينتظرون ما يمكن وقوعه وما لا بد من وقوعه فقد صح ان
كل مشرفيائي ^{ان الامور اذا اشتبهت اعتبر اخرها باولها} ^{دوى اذا استبهمت}
والمعنى واحد وهو حق وذلك ان المقدمات تدل على النتائج والاسباب تدل على المسببات وظال ما كان الشئ
ليسا علة ومعلولاً وانما بينهما ادنى تناسب فيستدل بحال احدهما على حال الاخر واذ كان كذلك واستبهمت
امور ما على العاقل العطن ولم يعلم اذا ما اتوكل فانه يستدل على عواقبها باوائلها وعلى خواتمها بقولتها كالرعية
ذات السلطان الركيك الضعيف السياسة اذا ابتدأت امور مملكة تضرب واستبهم على العاقل كيف يكون
الحال في المستقبل فانه يحكم عليه ان يعتد باخرها باوائلها ويعلم انه سيفضي امر ذلك الملك الى انتقاد والحلال
في مستقبل الوقت لان الحركات الاولى منذرة بذلك وواعد بوقوعه وهذا واضح ^{ومن خبره راي}
ضمرة الضبابي عند دخوله على معوية ومسالمة عن امير المؤمنين ع قال فاشهد لقد رايت في بعض مواضع وقد اتي
الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على حجته يتململ يتململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
يا دنيا اليك عنيت بعرضت ام الى تشوفت لاحمان حينك هيها غري غري لا حاجة لي فيك قد طلقك
ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك كبير واملك حقيراً من قلعة الزاد وطول الطريق وبعد السفر
وعظيم المود ^{السدول جمع سديل وهو ما اسدل على الهودج ويجوز في جمعها ايضا اسدال وسدال}
وهو ههنا استعانة والتحمل والتحمل ايضا عدم الاستقرار من المرض كانه على ملة وهي الرماد الحار والسليم
الممسوع ويروي تشوفت بالقاف وقوله لاحمان حينك دعا عليها اي لا حضروك كما يقول لا كنت فاما
ضرا بن ضميره فان الرياشي يروي خبره ونقلته انا من كتاب عبد الله بن اسمعيل بن احمد الحلبي في التدسل على

نهج البلاغة قال دخل ضرار على معاوية وكان ضرار من صحابة علي ع فقال له معاوية يا ضرار اصف لي عليا
 قال او تعفيني قال لا اعفيك قال ما اصف منه كان والله شديد القوى بعيد المدى بنجر العلم من انجائه
 والحكمة من ادجائه حسن المعاشرة سهل المباشرة خشن الماكل قصير الملبس غزير العبرة طويل الفكرة
 بقلب كفه ويخاطب نفسه وكان فينا كاحدا يحمينا اذا سألنا ويبتدينا اذا سكتنا ونخزع تقربه
 لنا اشد ما يكون صاحب لصاحبه هنية لا ابتديه الكلام لعظمته يحب المساكين ويقرّب اهل الدين
 واشهد لقدر اياته في بعض مواقفه وتماير الكلام مذكور في الكتاب وذكر ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
 هذا الخبر فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا يحيى بن مالك بن عايد قال ابو الحسن محمد بن
 محمد بن مقله البغدادي بمصر وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العكلى عن الحرمازي عن رجل
 من همدان قال قال معاوية لضرار الضبابي يا ضرار اصف لي عليا قال اعفني يا امير المؤمنين قال لتصفه
 قال اما اذا لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا ينفجر العلم من خوا^{نه}
 وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها وانس بالليل وحشته غزير العبرة طويل الفكرة
 يعجز عن اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كاحدا يحمينا اذا سألناه وينبأ اذا استفتينا^ه
 ونخزع تقربه ايانا وقربه منا لانكاد نكلمه هنية لا يعظم اهل الدين ويقرّب المساكين لا يطعم
 القوى في باطله ولا يياسر الضعيف من عدله واشهد لقدر اياته في بعض مواقفه وقدار خي الليل سدوله
 وغارت نجومه قابضا على الحية يملأ لعل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري عليك تعرضت
 ام الى تشوفت هيهات قد باينتك ثلاثا لا مرجعة لي فمرك قصير وخطرك حقيقا من قلله الزاد وبعد الشفر
 ووحشة الطريق فيك معاوية وقال رحمه الله ابا حسن كان والله كذلك فكيف خزنك عليه يا ضرار قال
 خزن من ذبح ولدها في حجرها **الاصحح** ومن كلامه عليه السلام للسائل السائل لما ساله اكان مسيرا
 الى الشام بقضاء من الله وقدر بعد كلام طويل هذا مختار ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدر احما
 لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده بخير
 ونهاهم عن شره وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع
 مكرها ولم يرسل الانبياء لعباء ولم يشركوا للعباد عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما
 باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار **الشرح** قد ذكر شيخنا ابو الحسين في هذا الخبر
 في كتاب الغرر ورواه عن الاصمعي بن بانه قال قام شيخ الى علي ع فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء
 وقدره فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطننا موطننا ولا هبطنا واديا الا بقضاء الله وقدره
 فقال الشيخ فعند الله احسب عناي ما ارى في من الاجر شيئا فقال مرانها الشيخ لقد عظم الله اجركم في
 مسيركم وانتم سايرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حال انتم مكرهين ولا اليها مضطرين
 فقال الشيخ وكيف والقضاء والقدر ما قانا فقال ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدر احما لو كان ذلك
 كذلك لبطل الثواب والعقاب والوعيد والوعيد والامر والنهي ولم تات لامة من الله لمذنب ولا محبة
 لمحسن ولم يكن المحسن اولى بالمدح من المسي ولا المسي اولى بالذم من المحسن تلك مقالة عباده الاوثان

العبد الفقير المذنب
 عبد الله

لم
 لنا

حاتم

وَجُنُودُ الشَّيْطَانِ وَشُهُودُ الزُّورِ وَاهْلُ الْعَمَى عَنِ الصَّوَابِ وَهُمْ قَدَرِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهَجُوسُهَا إِنْ لَمْ يَسْجُدْ لَهَا
أَمْرٌ تَخِيرُ وَنَهْيٌ تَحْذِيرٌ وَكَلْفٌ يَسِيرٌ وَلَمْ يَعْصِ مَغْلُوبًا وَلَمْ يَطْعِ مَكْرَهًا وَلَمْ يَرْسُلِ الرَّسْلَ إِلَى خَلْقِهِ عِبًّا
وَلَمْ يَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ لِنَظَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّادِ فَقَالَ الشَّيْخُ
فَمَا الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ اللَّذَانِ مَأْسَرُنَا الْإِبَهُمَا فَقَالَ هُوَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُكْمُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَقَضَى رَبُّكَ
إِنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ فَتَهَضُّ الشَّيْخُ مَسْرُورًا وَهُوَ يَقُولُ: **أَنَا لَا مَأْمَرُ الَّذِي تَرْجُو بَطَاعَتَهُ يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الرَّحْمَنِ**
وَضَحَّتْ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مَلْتَبَسًا: **جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فَيَاحْسَنَانَا** ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي بَيَانِ إِنْ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ
قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحُكْمِ وَالْأَمْرِ وَانَّهُ مِنَ الْإِلْفَاظِ الْمُشْتَرَكِ: **الْأَمْسَلُ** خُذِ الْحِكْمَةَ إِنْ كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي
صَدْرِ الْمُنَاقِقِ فَتَلْجَأُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَكُنْ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ قَالَ الرُّضِيُّ هُوَ وَقَدْ قَالَ عَلَى عَهْدِي مِثْلُ
ذَلِكَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ التَّفَاقُ **الشرح** خُطِبَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ أَمَرَنَا بِطَلْبِ الْآخِرَةِ
وَكُنَّا نَأْمُونُ بِالْدُّنْيَا فَلَسْتَ كَفِينَا مُؤْنَةَ الْآخِرَةِ وَأَمَرَنَا بِطَلْبِ الدُّنْيَا فَسَمِعْنَا الْحَسَنَ فَقَالَ هَذِهِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ
خَرَجَتْ مِنْ قَلْبِ الْمُنَاقِقِ وَكَانَ سَفِينَانِ الثَّوَرِ يُعْجِبُهُ كَلَامُ أَبِي حَرْفٍ الْحَادِجِي وَيَقُولُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى لِسَانِ الْمُنَاقِقِ
تَقْوَى اللَّهِ أَكْرَمُ سَرِيرٍ وَأَفْضَلُ ذَخِيرَةٍ مِنْهَا ثِقَةُ الْوَاتِقِ وَعِلْمُهَا مَقْدَمُ الْوَامِقِ لِيَعْمَلَ كُلُّ امْرَأَةٍ فِي مَكَانٍ نَفْسُهُ هُوَ
دُخَا لِيَسْتَطِيلَ السَّبَبَ وَلِيَعْرِفَ مَمْدِيدَ وَمَوْضِعَ قَدَمِهِ وَلِيَجْزِيَ الزَّلَّ وَالْعَلَلُ الْمَانِعَةَ مِنَ الْعَمَلِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا
أَثَرَ التَّقْوَى وَاسْتَشْعَرَ شَعَارَهَا وَاجْتَنَى ثَمَارَهَا بَاعَ دَارَ التَّفَارِدِ بَدَارَ الْإِبَادَةِ الدُّنْيَا كَرُوضَةٍ تَوَلَّى مَرْعَاهَا وَتَعَجَّبَ
مِنْ رَهَائِجِ عَرُوقِهَا الثَّرَى وَتَسْتَظِفُّ فُورَعَهَا النَّدَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبَانَاةَ وَانْتَهَى الزَّبَرْجُ مِنْهَا هَضْبُ الْعُودِ
وَذَوَى الْعُودِ وَتَوَلَّى مِنَ الزَّمَانِ مَا لَا يَعُودُ فَخَتَّ الرِّيَّاحُ الْوَرَقَ وَفَرَّقَ مَا كَانَ اتَّسَقَ فَاصْبَحَتْ هَشِيمًا وَأُمْتُ
الأمسلة قَمَدُ كُلِّ امْرَأَةٍ مَا يَحْسُنُ قَالَ الرُّضِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا يَصَابُهَا قِيمَةٌ وَلَا يَوْزَنُ بِهَا حُكْمٌ وَلَا يَفْرَقُ
إِلَّهَا كَلِمَةُ **الشرح** قَدْ سَلَفْنَا فِي فَضْلِ الْعِلْمِ أَقْوَالُ شَافِيَةٍ وَنَحْنُ نَذْكُرُهَا نَكَاةً أُخْرَى يَقَالُ إِنْ أَرَادَ شَيْءٌ
بَابُكَ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَى بِنَاءِ الْمُلُوكِ بِحَسْبِكُمْ دَلَالَةٌ عَلَى فَضْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَمْدُوحٌ بِكُلِّ لِسَانٍ يَتَزَيَّنُ بِهِ غَيْرُهُ لَهْ قِيْدُهُ
مِنْ لَا يَلْصُقُ بِهِ وَبِحَسْبِكُمْ دَلَالَةٌ عَلَى عَيْبِ الْجَهْلِ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَتَفَتَّحُ مِنْهُ وَيَغْضَبُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ وَقِيلَ لَا نُؤْشِرُ أَنْ
مَا بَابُكُمْ لَا تَسْتَفِيدُونَ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا إِلَّا نَادَكُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَرَصًا قَالَ لَنَا لَا تَسْتَفِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَزِدُّ نَارَ دَفْعَةٍ
وَعِزًّا وَقِيلَ مَا بَابُكُمْ لَا تَأْنِفُونَ مِنَ التَّعَلُّمِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ قَالَ الْعِلْمَانُ بَانَ الْعِلْمُ نَافِعٌ مِنْ حَيْثُ أَخَذَ قِلَ بَرَزَ جَهْرٌ
لَمْ يَدْرِكْ مَا أَدْرَكَتْ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قَالَ بَرْكُورُ بَكُورُ الْغَرَابِ وَحَرَصٌ كَحَرَصِ الْخَنَزِيرِ وَصَبْرٌ كَصَبْرِ الْحِمَارِ وَقِيلَ لِمَ الْعِلْمُ
أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ الْعِلْمُ قِيلَ فَمَا بَانَ نَزَى أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَبْوَابِ أَهْلِ الْمَالِ أَكْثَرُ مَا نَزَى أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ عَلَى أَبْوَابِ
قَالَ ذَلِكَ نَافِعٌ غَايِدًا إِلَى الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَأَمَّا كَانَ كَمَا دَأَيْمَ لِعِلْمِ الْعُلَمَاءِ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْمَالِ وَجَهْلِ أَصْحَابِ الْمَالِ
تَفْصِيلُهُ الْعِلْمُ وَقَالَ الشَّاعِرُ: تَعْلَمُ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يَخْلُقُ مَا لَمْ يَلِدْ وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ وَإِنْ كَبِيرُ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ
صَغِيرٌ إِذَا التَّفَتُّ عَلَيْهِ الْحَافِي: **الأمسلة** أَوْصَكُمْ بِمَنْجَسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا أَبَا طَالٍ الْإِبِلَ لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلًا
لَا يَرْجُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا دَبَّةً وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا سَلَّ عَنْهُ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ
وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمُ وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ
لَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَلَا خَيْرَ فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي جَمِيعِ الْحُكْمِ الْمَنْطَوِيِّ

اصحاب
المال

منكم
وعليكم
القول

عليها هذا الفصل وقال ابو العتاهية: والله لا ارجو سواك ولا اخاف سوى ذنوبي فاعف ذنوبي يا رحيم
فانت ستا العيوب وكان يقال من استجاب من قول لا ادرى كان كمن يستحي من كشف ثوبه ثم يكشف ثوبه
وذلك لان من امتنع من قول لا ادرى واجاب بالجهل والخطا قد واقع ما يجب في الحقيقة ان يستحي منه وكفو
عما ليس بواجب ان يستحي منه فكان شيمها بما ذكرناه في الركبة والعون وكان يقال يحسن بالانسان التعلم
ما دام ينج من الجهل ما دام حيا كذلك يحسن من التعلم ما دام حيا واما الصبر فقد سبق فيه كلام متنع وسبق فيهما
بعد جملة من ذلك **الامس** وقال عليه السلام لرجل افط في الشاء عليه وكان له متهم انا دون ما تقول
وفوق ما في نفسك **الشرح** قد سبق منا قول متنع في كراهية مدح الانسان في وجهه وكان عمر جالساً عند
الدين اذ قبل الجارود العبد فقال له هذا الجارود سيد ربيعة فسمعها عمر ومن حوله وسمعها الجارود فلما
دنا منه خفقه بالدرّة فقال مالي ولك يا امير المؤمنين قال مالي ولك وقد سمعتها قال وسمعتها فمر قال
ليخاطب قلبك منها شيء فانا احب ان اطاطي منك وقالت الحكماء انه يحدث للممدوح في نفسه امران هلكا
احدهما الاعجاب بنفسه والثاني انه اذا اتى عليه بالذنب والعلم فتر وقل اجتهاده ورضي عن نفسه ونقص
تشميره وجد في طلب العلم والدين فانه يتشمر من راي نفسه مقصرا فاما من اطلقنا لا السن بالثناء عليه
فانه ينظر انه قد وصل وادرك فيقل اجتهاده ويكمل على ما قد حصل له عند الناس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما في نفسك فانه انما اراد ان يثبته على انه قد عرف ان كان يقع فيه ويخوف عنه وانما اراد تعريفه ذلك
لما رآه من المصلحة اما الظنه انه يقلع عما كان يذم به او ليلبسه بتعريفه انه قد عرف ذلك وليخوفه ويرجيه
اول غيره ذلك **الامس** ببقية السيوف اني عنده واكثر ولذا **الشرح** قال شيخنا ابو عثمان لينة لما ذكر الحكم
ذكر العلة ثم قال قد وجدنا مصداق قوله في اولاده اولاد الزير وبني المهلب وامثالهم ممن اسرع القتل فيهم
واقى زياد بامرأة من الخوارج فقال لها اما والله لا احصدنكم حصدا ولا فتيتمكم عدداً فقالت كلا ان القتل
ليزعمنا فلما هم يقتلها تستر بثوبها فقال اهتكوا سترها لحاها الله فقالت ان الله لا يهتك ستر اولياء
ولكن الله هتك سترها على يد ابنها سمية فقال عجلوا قتلها بعدها الله فقتلت **الامس** من ترك
قول لا ادرى اصيب مقاتله **الشرح** جاءت امرأة الى برزخهم فسالت عن مسئلة فقال لا ادرى فقالت اعطيك
الملك كل سنة كذا وكذا ونقول لا ادرى فقال انما يعطيني الملك على ما ادرى ولو اعطاني على ما لا ادرى لما
كفاني بيت ما له وكان يقال قول لا اعلم نصف العلم وقال بعض الفضلاء اذا قال لنا انسان لا ادرى علمناه حتى
يدري وان قال ادرى مختاه حتى لا يدري **الامس** راي الشيخ احبائي من جلد الغلام ويروى من شهد
الغلام **الشرح** انما قال كذلك لان الشيخ كثير التجربة فيبلغ من العدو برايه ما لا يبلغ بشجاعته الغلام للحديث
غير المجرب لانه قد يغتر بنفسه فيهلك ويهلك اصحابه ولا ريب ان الراي مقدم على الشجاعة ولذلك قال ابو الطيب
الراي قبل شجاعة الشجاع هو اول وهي المحل الثاني فاذا هما اجتمعا النفس مرة بلغت من العلية كل مكان
ولربما طعن الفتن اقارنه بالراي قبل طاعن الاقران لولا العقول لكان ادنى ضيغ ادنى شرف من الانسان
ولما تفاضلت الرجال ودبرت ابدى الحكمة عوالي المران ومن وصايا ابرويز الى ابنه شيرويه لا تستعمل على
غلاما غمرا نرفا قد كثرت اعجابه بنفسه وقلت تجارته في غيره ولا هربا كبيرا مدبرا قد اخذ الذهب من عقله كما اخذ

ما لقدمتها

عدا لم
الى الله فلا تقهروا لعنه

الغلام المجرب الامور
التي ينبغي ان يحسنها

هو مفضل لهذا الامر
ومفضل على غيره
حواس

السن من جسمه وعليك بالكمول ذوى الراى وقال القبط بن يعمر لا يادى في هذا المعنى وقد واما امر الله كثر
رجب الذراع بامر الحرب مضطعا لا مترقا ان رجا العيش ساعدا ولا اذا غص مكرهه به خشعا
ما زال يجلب هذا الدهر شطره يكون متعاطورا ومتعاعا حتى ستم على شهر مريته مستحكر الراى لا قم ولا
الاسل عجبت لمن يقنط ومعاه الاستغفار **الشرح** قالوا الاستغفار موارس الذنوب وقال بعضهم
العبد يذنب ونعمة لا يصلحها الا الشكر والاستغفار وقال الربيع بن خثيم لا يقولن احدكم استغفر الله
وانوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل ولكن ليقل اللهم اغفر لي وتب علي وقال الفضيل الاستغفار
بلا اقلع توبة الكتابين وقيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئا بالله وهو لا يعلم **الاسل**
وحكى عنه ابو جعفر محمد بن علي الباقر انه قال كان في الارض امانان من عذاب الله رفع احدهما فذوهم
الاخر فمستكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله ص واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال الرضى ر و هذا من محاسن
الاستخراج ولطائف الاستنباط **الشرح** قال قوم من المفسرين قوله وهم يستغفرون في موضع الحال
والمراد نفي الاستغفار عنهم اى لو كانوا امن يستغفرون لما عذبهم وهذا مثل قوله تعالى وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم واهلها مضطكون فكأنه قال لكنهم لا يستغفرون فلا انشاء للعذاب عنهم وقال قوم معناه وما
كان الله معذبهم وفيهم من يستغفرون المسلمون بينا ظهرهم من خلف عن رسول الله ص من المستضعفين ثم
قال وما لهم ان لا يعذبهم الله اى ولا يسب لا يعذبهم الله مع وجود ما يقتضيه العذاب وهو صدقهم المسلمين
والرسول عن البيت في عام الحديبية وهذا يدل على ان ترتيب القرآن ليس على ترتيب الوقائع والحوادث
لان سورة الانفال نزلت عقب وقوع بدر في السنة الثانية من الهجرة وصدق الرسول عن البيت كان في السنة
السادسة فكيف يجعل اية نزلت في السنة السادسة في سورة نزلت في السنة الثانية وفي القرآن كثير
من ذلك وانما رتبته قوم من الصحابة في ايام عثمان **الاسل** من اصل ما بينه وبين الله اصل الله تعالى
وبين الناس ومن اصل امر اخره اصل الله امر دنياه ومن كان له من نفسه واعط كان عليه من الله حافظ
الشرح مثل كلمة الاولى قولهم رضا المخلوقين عنوان رضا الخالق وجار في الحديث المرفوع ما من وال
رضي الله عنه ان ارضى عنه رعيته ومثل الكلمة الثانية دعاء بعضهم في قوله انا شاكر انا ماديح انا حامد
انا خائف انا جابج انا عارى هي سنة وانا الصميين بنصفها فكأن الصميين بنصفها يا بارى ومثل الكلمة
الثالثة قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون **الاسل** الفقيه كل الفقيه
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله **الشرح** قل موضع
من الكتاب العزيز يذكر فيه الوعيد الا ويخرج بالوعد مثل ان يقول انه لشديد العقاب ثم يقول وانه
لغفور رحيم والحكمة يقتضى هذا ليكون المكلف مترددا بين الرغبة والرعدة ويقولون في الامثال المروى
لقى موسى وهو ضاحك مستبشر عيسى وهو كالح قاطب فقال عيسى مالك كانك من من عذاب الله فقال
موسى مالك كانك ايس من روح الله فاوحى الله اليهما موسى اجتمعا الى شعارا فاني عند حسن ظن عبد
بى واعلم ان اصحابنا وان قالوا بالوعد فانهم لا يؤيسون احدا ويقنطونه من رحمة الله وانما يحتشرون

وضع في الحديث معنى
منه الاول والاولى
وضع بينهما والافان
من موسى وغيره

عَلَى التَّوْبَةِ وَيُخَوِّفُهُ أَنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ وَيُحْيِي مَا قَالَ سُبْحَنَا ابْنُ هَذِيلٍ لَوْلَا مَذْهَبُ الْأَرْجَاءِ لَمَا عَصَى اللَّهُ فِي الْأَرْضِ
 وَهَذَا لَا يَسْبِيهِ فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَصَاةَ أَيْمًا يَقُولُونَ عَلَى الرَّحْمَةِ وَقَدْ أَشْهَرُوا سِتْفَاضَ بَيْنِ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْجَمُ
 الْمَذْنِبِينَ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ هُنَاكَ عِقَابٌ فَأَوْفَاتًا مَعْدُودَةً ثُمَّ يُخْرِجُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّفُوسُ تَحِبُّ الشَّهَوَاتِ الْعَاجِلَةَ
 فَتَهَافُ النَّاسَ عَلَى الْمَعَاصِي وَبُلُوغِ الشَّهَوَاتِ وَالْمَارَبِ مَعُولِينَ عَلَى ذَلِكَ فَلَوْلَا قَوْلُ الْمَرْجُوهِ وَظُهُورُهُ بَيْنَ
 لَكَانَ الْعَصِيَانِ أَمَا مَعْدُومًا أَفْئِلًا جَدًّا **الْأَمْسَلُ** أَوْضَعَ الْعِلْمُ مَا وَقَفَ عَلَى اللَّتَانِ وَارْفَعَهُمَا ظَهَرًا
 فِي الْجَوَابِ وَالْأَرْكَانِ **السَّيْرُ** هَذَا خِلَافُ الْعَالَمِ إِذَا الرُّبُوبُ مِنْ عِلْمِهِ الْأَلْفَلَقَةُ اللِّسَانُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ
 الْعِبَادَاتُ كَانَ عَالَمًا نَاقِصًا فَمَا إِذَا كَانَ يَفِيدُ النَّاسَ بِالْعَظَاظَةِ وَمَنْطِقُهُ ثُمَّ يَشَاهِدُهُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ
 عَظِيمَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ فَإِنَّ النِّفْعَ يَكُونُ بِهِ عَامًّا تَامًّا وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ لَوْلَا يَكُنْ يَعْتَقِدُ حَقِيقَةً
 مَا يَقُولُ مَا إِذَا أَبْ نَفْسُهُ هَذَا الدَّابُّ وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ فِيهِ كُلُّ مَا يَقُولُهُ نِفَاقٌ وَبَاطِلٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
 يَعْتَقِدُ حَقِيقَةً مَا يَقُولُ لَأَخَذَ بِهِ وَلَظْهَرُ ذَلِكَ فِي حَرَكَاتِهِ فَيَعْتَدُونَ بِفَعْلِهِ لَا بِقَوْلِهِ فَلَا يَسْتَغْلِ أَحَدًا
 بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَهْتَمُّ بِهَا **الْأَمْسَلُ** إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَامِلَ الْأَبْدَانِ فَاتَّبَعُوا هَاطِطَاتِ الْحِكْمَةِ
السَّيْرُ لَوْ قَالَ أَنَّهُ تَمَلُّ كَامِلَ الْأَبْدَانِ فَاحْضُوا كَمَا نَقَلَ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّ حَمَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا دُنِيَ عَنْهَا إِلَى الْفِكَاهَا
 وَالْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ وَلَكِنْ قَالَ فَاتَّبَعُوا هَاطِطَاتِ الْحِكْمَةِ فَوَجَبَ أَنْ يَحْمَلَ كَلَامَهُ عَمَّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا دُنِيَ
 أَنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ مِنَ الْإِنْفَادِ الْعَقْلِيَّةِ فِي الْبَرَاهِينِ الْكَلَامِيَّةِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ فَاتَّبَعُوا هَاطِطَاتِهَا عِنْدَ مَلَاهِهَا
 طَرِيفُ الْحِكْمَةِ أَيْ الْأَمْثَالِ الْحَكِيمَةِ الرَّاجِعَةِ إِلَى الْحِكْمَةِ الْخَلْقِيَّةِ كَمَا نَحْنُ أَكْرَمُ فِي كَثِيرٍ مِنْ فُضُولِ هَذَا الْبَابِ ثُمَّ مَدَّ
 الصَّبْرَ وَالشَّجَاعَةَ وَالزَّهْدَ وَالْعِفَّةَ وَذَمَّ الغَضَبَ وَالْهَوَى وَمَا يَرْجِعُ إِلَى سِيَاسَةِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ وَوَلَدُهُ وَمِثْلُهُ
 وَصَدِيقُهُ وَسُلْطَانُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا عِلْمٌ آخَرٌ وَفِي آخِرِهِ لَا يَحْتَاجُ الْقُلُوبَ فِيهِ إِلَى فِكْرٍ وَاسْتِنْبَاطٍ قَسَّيْتُ
 وَتَكَلَّ بِرَأْدِ النَّظَرِ فَالتَّامُّ لِعِلْمِهَا وَفِيهِ أَيْضًا لَذَّةٌ عَظِيمَةٌ لِلنَّفْسِ وَقَدْ جَاءَ فِي أَحْمَاضِ النَّفْسِ كَثِيرًا قَالَ بَعْضُهُمْ دَوَّجُوا
 الْقُلُوبَ سَتَبَعَ الذِّكْرَ وَعَنْ سُلَامَانَ الْغَارِي أَيْ أَنَا أَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّ نَفْسِي
 رَاحِلَةٌ أَنْ كَلَّفْتُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا انْقَطَعَتْ لِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَوَّجُوا الْأَذْهَانَ كَمَا تَرَوُّوا الْأَبْدَانَ وَقَالَ أَدِيشِيرُ
 بَابُكَ إِنْ لَدَا أَنْ مَجَّةً وَلِلْقُلُوبِ مَلَّةٌ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَلِيلَيْنِ بَلْهُوِيكَ ذَلِكَ اسْتِحْصَامًا **الْأَمْسَلُ** لَا يَقُولُونَ أَحَدٌ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ شَمَلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ مِنْ اسْتِعَاذَ فَلَيْسَتْ عِزٌّ مِنْ مُضِلَّةِ
 الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ سُجَّانُهُ يَقُولُ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَمَعُودُ ذَلِكَ أَنَّهُ سَجَّانُهُ يُجْتَبِئُ عِيْدَهُ بِالْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ لِيَتَّبِعِينَ السَّخَاظَةَ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِي بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ سَجَّانُهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ لَتَظْهَرُ الْأَفْعَالُ
 الَّتِي يَسْتَحِبُّهَا الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَحِبُّ الذِّكْرَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَبَعْضُهُمْ يَحِبُّ تَمْيِيزَ الْمَالِ وَبَعْضُهُمْ
 يَكْرَهُ اسْتِلَامَ الْحَالِ قَالَ الرُّضِيُّ وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فِي التَّفْسِيرِ **السَّيْرُ** الْفِتْنَةُ لَفْظٌ مُشْرَكٌ فَتَادَةٌ تَطْلُقُ
 عَلَى الْجَائِحَةِ وَالْبَلِيَّةِ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ يَقُولُ قَدْ أَفْتَنَ زَيْدٌ وَفَتَنَ فُؤَادُكَ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ
 أَوْ عَقْلُهُ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ لَتَمَّ أَنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَعْنَةُ الَّذِينَ عَذَّبَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ وَاعْنِ الْأَسْلَافَ
 وَتَادَةَ تَطْلُقُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَالْأَمْتَحَانِ يَقَالُ فِتْنَتُ الْذَّهَبِ إِذَا دَخَلَتْهُ النَّارُ لَشَطْرَ مَا جُودَتْهُ وَدِينًا دُفِنَتْ
 وَتَادَةُ تَطْلُقُ عَلَى الْأَحْقَاقِ فَالتَّعَابُورُ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ وَوَدَقَ مَفْتُونٌ أَيْ فَضَّهَ مَحْرُوقٌ وَيَقَالُ لِلْحَرَّةِ فِتْنٌ كَانَتْ

الشُّرُفَاتُ تَتَابَعُ

مِنْهُ

حَقِيقَةً

حَقِيقَةً

فَيَعْتَقِدُونَ

الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ
 وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ

فِتْنٌ

بجادتها محقرة وتارة تطلق على الضلال يقال رجل فاتن ومغتنى مضل عن الحق جاء ثلاثاً وداًعياً قال تعالى
 ما أنتم عليه بفاتنين لا من هو صالى الجحيم أى مضلين وقرا قوم مغشون فمن قال اللهم إني أعوذ بك من الغشوة
 وأراد الحاجة أو الاحراق أو الضلال فلا بأس بذلك وإن أراد الاختيار والامتحان فغير جائز لأن الله تعالى
 اعلم بالمصلحة ولد أن يجنب عباده لا يعلم حاله بل يعلم بعض عبادته حال بعض وعندي أن أصل اللفظة هو
 الاختيار والامتحان وإن الاعتبار بالآخرى واجبة اليها وإذا تأملت المعاني علمت صحة ما ذكرناه **الأمس**
 وسئل عليه السلام عن الخبر ما هو فقال ليس الخبر أن يكثر مالك وولدك ولكن الخبر أن يكثر عملك وعملك وإن يعظم حلك
 وإن تباهى الناس بعبادة ربك فإن أحسن حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا إلا
 لرجلين رجل أذنب ذنباً فموت يدركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف
 يقل ما يتقبل **الشرح** قد قال الشاعر هذا المعنى ليس السعيد الذي دنياه تسعد بل السعيد الذي يخون النار
 قوله عم ولا يقل عمل مع التقوى أى مع اجتناب الكبار لأنه لو كان موافقاً لكيفية لا يقبل منه عمل أصلاً على
 قول أصحابنا فوجبان يكون المراد بالتقوى اجتناب الكبار فاما مذهب المرجئة فانهم يحملون التقوى ههنا على
 الاسلام لأن المسلم عندهم يتقبل أعماله وإن كان موافقاً للكبار فإن قلت فهل يجوز حمل لفظة التقوى على حقيقتها
 وهي الخوف قلنا لا اما على مذهبنا فلان من يخاف ويواقع الكبار لا يتقبل أعماله واما على مذهب المرجئة فلان من
 يخاف الله من مخالفة ملة الاسلام لا يتقبل أعماله فثبت أنه لا يجوز حمل التقوى ههنا على الخوف فإن قلت من هو مخاف
 لملة الاسلام لا يخاف الله لأنه لا يعرفه قلت لا نسلم بل يجوز أن يعرف الله بذاته وصفاته كما عرف فرعون ومحمد النبي
 وقت له فيها فلا يلزم من مجد النبوة عدم معرفة الله تعالى **الأمس** إن أولى الناس بالانبياء أعلمهم بما
 جاءوا به ثم تلازم أن أفعل الناس بأبراهيم للذين أتبعوه وهذا النبي الآية ثم قال إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعد
 لحمة وإن عدو محمد من عصاه الله وإن قرئت قرابته **الشرح** هكذا الرواية أعلمهم والصحيح أعلمهم لأن أسد
 بالآية يقتضون ذلك وكذلك قوله فيما بعد أن ولي محمد من أطاع الله إلى آخر الفصل فلم يذكر العلم وإنما ذكر العلم والهمة
 بالضم النب والقربة وهذا مثل الحديث المرفوع أتوني بأعمالكم لا تأتوني بأنا بكم أن أكرمكم عند الله انفاكم
 وفي الحديث الصحيح يا فاطمة بنت محمد إني لأعني عنك من الله شيئاً وقال رجل لجعفر بن محمد إني أدب قوله م أن فاطمة
 احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اليس هذا أما ناكل فاطمة في الدنيا فقال إنك لاحقاً بما أدا حسناً
 وحسناً لأنهما من الجنة أهل البيت فاما من عدائهما فمرفعه عمه لم ينهض به شبهة **الأمس** ^{عليه} **الشرح** وهذا هو التعرض
 السلام رجلاً من الحرورية يستجد ويقرأ فقال تومر على يقين خير من صلوة على شك **الشرح** هذا هو التعرض
 عن العبادة مع الجمل بالمعبود كما يصنع اليوم كثير من الناس ويظنون أنهم خير الناس والعقلاء الألبان من الناس
 يصحكون منهم وبسمة زون بهم والحرورية الخواج وقد سبق القول فيهم وفي نسبتهم إلى حروراً يقول ترك الشغل
 بالعبادات مع سلامة العقيدة الأصلية خير من الاشتغال بالنوافل وأورد الصلوات مع عدم العلم وهو المعنى بقوله
 في شك فإذا كان عدم الشغل خيراً من الشغل مع الشك فهو مع الجمل المحض وهو الاعتقاد الفاسد وله أن يكون
الأمس إغفلوا الخبر إذا سمعتموه عقل وعناية لأعقل رواية فإن رواه العلم كبر ودعائه قليل **الشرح** ههنا
 عن أن تقتصر إذا سمعوا منه أو من غيره أطرافاً من العلم والحكمة على أن يرووا ذلك وابتدأ كما يفعل اليوم المحدثون

لم
 لما قبل

لم
 عن العرض
 لم
 للعبادة

وكما يقرأ أكثر الناس القرآن دراسة ولا يدري من معانيه إلا السيرة والمرمى ان يعقلوا ما يسمعون من عقل
وعاينة معرفة وفهم ثم قال لهم ان دواء العلم كثير ومغائته قليل أي من راعيه ويتدبره وصدق **الاصول**
وقال ثم وقد سمع رجلاً يقول أنا لله وأنا إليه راجعون إن قولنا أنا لله اقرار على أنفسنا بالملك وقولنا
وأنا إليه راجعون اقرار على أنفسنا بالهلك **الشرح** قوله أنا لله اعتراف بأننا مملوكون لله وعبيد له
لان هذا الامر لا من التملك كما نقول الدار لزيد فاما قوله وأنا إليه راجعون فهو اقرار واعتراف بالتو
والقيام لان هذا هو معنى الرجوع إليه سبحانه واقنع امير المؤمنين عليه السلام عن التصريح بذلك فذكر الهلك
فقال انه اقرار على أنفسنا بالهلك لان هلكنا مفضل في رجوعنا يوم القيمة إليه سبحانه فغير بمقدمة الشيء
عن الشيء نفسه كما يقال الفقر الموت والحج الموت ونحو ذلك ويمكن ان يفسر ذلك مثبتي النفس الناطقة بتفسير آخر
فيقال ان النفس ما دامت في اسر تدير البدن في بعزل عن مبادئها لانها مشغولة مستغرة بغير ذلك فاذا ما
البدن رجعت النفس الى مبادئها فقوله وأنا إليه راجعون اقرار بما لا يصح الرجوع بهذا التفسير الا مع
الموت المعبر عنه بالهلك **الاصول** وقال عليه السلام وقد مدح قوم في وجه الله انك اعلم في من نفسه
وأنا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون **الشرح** قد تقدم القول في كراهية
مدح الانسان في وجهه وفي الحديث المرفوع اذا مدحنا حاك في وجهه فكما بنا امرت على خلقه مؤمنة
وقال ايضا لرجل مدح رجلا في وجهه عقرت الرجل عقر ك الله وقال ايضا لومشي رجل الى رجل بسيف مرفك كان خيراً
له من ان يثني عليه في وجهه ومن كلام عمر المدح هو الذبح قالوا لان المذبوح ينقطع عن الحركة والاعمال كذلك
المدح يقطع عن العمل ويقول قد حصل لي في القلوب والنفوس ما استغنى به عن الحركة والحذر ومن امثال
الفلاحين اذا صار لك صيت بغير الحصاد فاكسر مخيلك وقال مطرف بن النخعي ما سمعت ثناء احد على او مدح
احد لي الا وتصاغر لي نفسي وقال زهير بن ابى سلم ليس احد سمع ثناء احد عليه الا وراى له شيطان ولكن
المؤمن يراجع فلما ذكر كلاهما لابن المبارك قال صدق اما قول زهير فلك قلوب العوام واما قول مطرف فلك
قلوب الخواص **الاصول** لا يستقيم قضاء الحاجات بالثلاث باستغفارها والتعظيم وباستكثارها التظاهر
وتعجيلها لتتها **الشرح** قد تقدم لنا قول مستقصى في هذا الخوة في الحاجات وقضائها واستجاحتها ووقرها
في الحديث المرفوع اسعينوا على حاجاتكم بالكمات فان كل ذي نعمة محسود وقال خالد بن صفوان لا تطلبوا الحاجات
في غير حينها ولا تطلبوها الى غير أهلها ولا تطلبوا ما لستم له باهل فتكونوا للمنع خلفاً وكان يقال لكل شيء اس
واس الحاجة تعجيل قضائها وكان يقال للمنع ادوخ من التاخير وقال رجل لمحمد بن الحنفية عم جئت في حوجة
قال فاطلب لها رجلاً وقال شبيب بن شبة بن عقيل امران لا يحتملان الا وجب الخج وهما العاقل لايسال الا ما يجوز
والعاقل لا يرد سائله عما يمكن وكان يقال من استعظم حاجته اليه بعد قضائها امتناناً بها فقد استغنى
نفسه وقال ابو تمام في المطل وكان المطل في بدء وعود دحانا للصنعة وهي نار نسب الخجل مذكنا والآ
يكن نسب فيهما جوار لذلك قيل بعض المنع ادنى الى جود وبعض الجود غار **الاصول** بان على الناس
نمان لا يقرب فيه الا المايل ولا يطر فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقة فيه
غرمًا وصله الرحمات والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الاماء واما دة الصييا

فقال قولنا

وقال

لم
إذا

الصحح
محرر الفصح

الزئ الشباب

وما شمع

وتدبير الحصان **الشرح** المحل المكر والكيد يقال محل به أي سعى به إلى السلطان فهو ما حل ومحول والمحال
المماكرة والمكانة قوله ولا يطرف فيه إلا العاجر لا يعد الناس الإنسان طريقا إلا إذا كان خليعا ما جئا
متظاهرا بالفسق قوله ولا يضعف فيه إلا المنصف أي إذا أراد أن يأنسنا عنده ورع وانصاف في معاملته
الناس عدو ضعيفا ونسبوه إلى الركة والرخاوة وليس الشهم عندهم إلا الظالم ثم قال يعدوز الصدق
غرمها أي خسارة ويمتوت إذا وصلوا الرحم وإذا كانوا ذوى عبادة استطالوا بها على الناس ويحجوا بها
واعتجبهم أنفسهم واحتقروا غيرهم قال فعند ذلك يكون السلطان والحكم بين الرعايا بمشورة الأماند إلى
الفصل وهو من باب الأخبار عن الغيوب وأحدى آياته والمعجزات المختص بها دون الضميمة **الأمثلة**
وقال عليه السلام وقد روي عليه إذا رُحِلَ مرقوع فقبل له في ذلك فقال ينشع له القلب وتدل به النفس وتبين
به المؤمنون **الشرح** قد تقدم القول في هذا الباب وذكرنا أن الحكماء والعاديين فير على قسمين منهم
من ألبس الأدي على الأعلى ومنهم من عكس الحال وكان عمر بن الخطاب من أصحاب المذهب الأول وكذلك
أمير المؤمنين عم وهو شعاع عيسى بن مريم كان يلبس الصوف وغليظ الثياب وكان رسول الله ص يلبس
النوعين جميعا وأكثر لبه كان الجيد من الثياب مثل إراد اليمن وما شاكل ذلك وكانت ملحفة مورية
حتى أنها لترتدع على جلده كما جاء في الحديث وروي محمد بن الحنفية واقفا بعرفات على بردون أصفر عليه
مطرف خراصفر وجاء فرقد الشيخ إلى الحسن وعلى الحسن مطرف خرف جعل ينظر إليه وعلى فرقد ثياب صوف
فقال الحسن ما بالك تنظر إلى ثياب أهل الجنة عليك ثياب أهل النار إن أحدكم لجعل الزهد في ثيابه
والكبر في صدره فلهو شديد عجبا بصوفه من صاحب المطرف بمطرفة وقال ابن السماك لأصحاب الصوف
إن كان لباسكم هذا موافقا لسائركم فلقد أحببتكم إن يطلع الناس عليها ولئن كان مخالفا لها لقد هلكتم
وكان عمر بن عبد العزيز على قاعدة عمر بن الخطاب في ملبوسه وكان قبل الخلافة يلبس الثياب الممثلة جدا
كان يقول لقد خفت أن يعجز ما قسم الله لي من الرزق عما أريد من الكسوة وما لبست ثوبا جديدا قط إلا
وخيل لي حين يراه الناس أني ممل وبالي فلما ولي الخلافة ترك ذلك كله وروي سعيد بن سويد قال صلى بنا
عمر بن عبد العزيز الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الحبيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل إن الله أعطاك
يا أمير المؤمنين فلولبت فنكر مليا ثم رفع رأسه فقال أنا أفضل القصد ما كان عند الجنة وأفضل العفو
ما كان عند المقدر وروي غاصم بن معد له قال كنت أرى عمر بن عبد العزيز قبل الخلافة فاعجب من حسن لونه
وجودة ثيابه وبزته ثم دخلت عليه بعد أن ولي وإذا هو قد أحرق وأسود ولصق جلده بعظمه حتى ليس
الجلد والعظم لحم وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها لعلم أنها قد غسلت وعليه سحف أبيض قد خرج
سداها وهو على شاذ كونه قد لصقت بالأرض تحت الشاذ كونه عبادة قطوانية من مشاة الصوف وعند رجل
يتكلم فرفع صوته فقال له عمر خفض قليلا من صوتك فأنما يكفي الرجل من الكلام قدر ما يسمع صاحبه وروي
عبيد بن يعقوب أن عمر بن عبد العزيز كان يلبس الفرو والغليظ من الثياب وكان سراجة على ثلاث قصبات
فوقه من طين **الأمثلة** الدنيا والآخرة عددان متفاوتان وسيلان مختلفان فمن أحب الدنيا وتولاها
أبغض الآخرة وعادها وأها بمنزلة المشرق والمغرب وما بينهما كمالا قريبا من واحد بعد من الآخر

وَهَاتَانِ الشَّرْحُ هذا الفصل بين في نفسه لا يحتاج الى شرح وذلك لان عمل كل واحد من الدارين
 لعمل الاخرى فعمل هذه الاكساب والاضطراب في الرزق والاهتمام بالمرعى والولد والزوجه وما ناسب ذلك
 وعمل هذه قطع العلائق ورفض الشهوات والانتصاب للعبادة وصرف الوجه عن كل ما يصدر عن ذكر الله تعالى
 ومعلوم ان هذين العملين مضادا ان فلا جرم كانت الدنيا والاخرى صريحتين لا يجتمعان **الفصل** وعن نوف
 البكائي وقيل البكالي باللام وهو الاخف قال رايته امير المؤمنين ع ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم
 فقال يا نوف ارا قد انت امر وامر فقلت بل امر يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين
 في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الاضربا وطرا وبها فراشا وما هاطبيا والقران شعارا والدعاء دثارا ثم قرؤوا
 الدنيا قرضا على منهاج المسيح يا نوف ان داود ع قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال اني لساعة لا يدعوني فيها
 عبدا الا استجيب له الا ان يكون عشا او عريقا او شرطا او صاحب عربة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهي الطبل
الشرح قال صاحب الصحاح نوف البكالي كان صاحب علم وقال القليوب هو منسوب الى قبيلة تدعى بكالة ولم يذكر في
 العرب والظاهر انها من اليمن فاما نكل في من هذان واليهما اشار الكمي بقوله فقد شرت فيه نكل وارحب
 فاما البكالي في نسب نوف فلا يعرف قوله امر داود ام مستيقظ من النوم والنجوم مبصرة قوله قرؤوا الدنيا
 تركوها وظفوها وقرأوا ظهورهم قال تعالى واذا غربت نعصم ذات الشمال اي تركهم وتخلفهم شمالا ويقول الرجل لصاحبه
 هل مرت بمكان كذا يقول نعم قرصته ليل ذات اليمين وانشد الذي الرمة الى طعن يعرض اجاز مسرف شيئا لا يحسن
 ايمانهم الفوارس قال الرازي والفوارس موضعان يقولن طرب الى طعن يحزن بين هذين الموضعين **الاصول**
 ان الله تعالى افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنهكوها وسكت
 لكم عن اشياء ولم يدعها لانيانا فلا تكلفوها **الشرح** قال الله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم وجاء
 في الاثر بها ما اهتم الله وقال بعض الفضلاء لبعض الفقهاء لم تفرض مسائل لم تقع واتعبت فيها فترك حسبك
 بالمتداول بين الناس قالوا هذا مثل قولهم في باب المسح على الخفين فان مسح على خف من زجاج ونحو ذلك من النوادر الغريبة
 وقال شريك في حقه اجل الناس بما كان واعلمهم بما لم يكن وقال عمر لا تتنازعوا فيما لم يكن فختلفوا فان لا
 اذا كان اعان الله عليه وانهاك الحرمة تناولها بما لا يحل اما بارتكاب ما نهى عنه او بالاخلال بما امر به **الاصول**
 لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه **الشرح** مثله ذلك انسا
 تضيق وقت صلاة الفريضة عليه وهو مشغول بحاسبة وكيلة ونحوه على ما له خوافا ان يكون خائفا في شئ منه
 فهو يحصر على مناقشة عليه فتقوته الصلوة قال ع من فعل مثل هذا فتح الله عليه في امر دنياه وماله ما هو اضر عليه
 مما دام ان يستدركه باهاله الفريضة **الاصول** **الشرح** رب عالم قد قتلته جهله وعلمه معه لا ينفعه **الشرح**
 قد وقع مثل هذا كثيرا كما جرى لعبد الله بن المقفع وفضله مشهور وحكمته اشهر من ان تذكر ولو لم يكن له الا كتاب
 اليتيم لكفى واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد وسمع كل منهما كلام الاخر فسل الخليل عنه فقال وجدت علمه اكثر
 من عقله وهكذا كان فانه كان مع حكمته مشهورا اجردا ان تهوون قتله كتب كتابا ما ان لعبد الله بن علي عم المنصور
 ليعرض على المنصور ويوجد فيه خطه فكان من جلته ومتى عذرا امير المؤمنين بعمه عبد الله او بطن غيرهما اظهر
 او تاول في شئ من شروط هذا الامان فليس اوطاق ودابة حبس وعبيد واما وه احرار والمسلمون في حل من

ساعة
 حاجب

تعب لم

فاستد ذلك على المنصور لما وقع عليه وسأل من الذي كتبه الامان فقبل له عبد الله بن المقفع كاتب عمك عليه
 وسليمان بن يحيى على بالبصرة فكتب المنصور الى عامله بالبصرة سفيان بن معاوية يا موه بقتله وقيل بل قال اما احديك فيني
 ابن المقفع فكتب ابو الحبيب بها الى سفيان بن معاوية المهلبى امير البصرة يومئذ وكان سفيان واجدا على ابن المقفع
 لانه كان يعيب به ويضج عنه دائما فغضب سفيان يوما من كلامه واقرى عليه فرد ابن المقفع عليه رددا فاحشا
 وقال له يا ابن المغلّة وكان يمشع ويعتصم بعيسى وسليمان بن يحيى على بن عبد الله بن العباس فحقد سفيان عليه فلما
 كوتبت امره بما كوتبت اعتمر على قتله فاستاذن عليه جماعة من اهل البصرة منهم ابن المقفع فادخل ابن المقفع قلوبهم وعذل
 الى حجر في دهلزيه وجلس غلامه بدائنه ينظر على باب سفيان فصادف ابن المقفع في تلك الحجرة سفيان بن معاوية
 وعند علمانه ونور نار سحر فقال له سفيان ان ذكر يوم قتلني كذا اتي معلم ان لم اقل لك لم يقتل بها احد
 ثم قطع اعضاؤه ومعضوا اعضاؤه والقاهاته النار وهو ينظر اليها حوله على جميع جسد ثم اطبق السور عليه وخرج
 الى الناس يكلمهم فلما خرجوا من عند خلف غلام ابن المقفع ينظر فلم يخرج فقصوا خبر عيسى بن علي واخاه سليمان
 فحاصما سفيان بن معاوية في امره فجدد خاله اليه فاشخصاه الى المنصور وقامت البينة العادلان ابن المقفع دخل
 دار سفيان حينما سليمان ولم يخرج منها فقال المنصور انا افطر في هذا الامر ان شاء الله فجاء سفيان ليلا الى المنصور فقال
 يا امير المؤمنين اتوا الله في صنيعك وميتع امرك قال لا ترع واحضرهم غد وقامت الشهادة وطلب سليمان وعيسى
 فقال المنصور ارايم ان قتل سفيان بابن المقفع ثم خرج ابن المقفع عليكم من هذا الباب واومى الى باب خلقة من نصب
 الى نفسه حتى قتله بسفيان فسكوا وان دفع الامر واضرب عيسى وسليمان عن ذكر ابن المقفع بعدها وذهب منه هذر
 قيل للاصمعي انما كان اعظم ذكاء وفطنة الخليل ما ابن المقفع فقال كان ابن المقفع افصح واحكم والخليل ادب واعقل
 ثم قال لثان ما فطنة افضت بصاحبها الى القتل وفطنة افضت بصاحبها الى النك والزهد في الدنيا وكان
 الخليل قد نك قبل ان يموت **الاصم** لقد علق بياض هذا الانسان بصنعة هي اعجب ما فيه وذلك القلب
 وله مواد من الحكمة واصدا من خلايقها فان سخ له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الجحش وان ملكه
 اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشده به العيظ وان اسعد الرضا نسي التحفظ وان غاله الخوف شغله
 الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرور وان اصابته مصيبة قضت الجرع وان افاد ما لا اطفاه الغنى وان
 عصفته العاقبة شغله البلاء وان جهده الجوع فقدت به الضعة وان افط به الشبع كطنة البطنة فكل تقصير
 مضر وكل افراط له مفسد **الشرح** روى قعد به الضعف والنياط عرق علق به القلب من الوهن فاد قطع
 ما من صاحبه ويقال له النبط ايضا والبصير يفتح البناء القطع من الجمر والمراد بها ههنا القلب قال يعقوب بن القزويني
 حالات مختلفات متضادات فبعضها من الحكمة وبعضها وهو المضاد لها من الحكمة ولم يذكرها مع وليست الامور
 القواعد ما شرها لما قدم من هذا الكلام المجمل وان ظن انه اراد ذلك لا تولى ان الامور التي عدّها ليس فيها شيء من
 الحكمة وخلافها فان قلت فما مال الحكمة وخلافها وان لم يذكر مع مثاله قلت كالشجاعة في القلب وضدها الخبن
 وكالجود وضده الخيل وكالعفة وضدها الجور ونحو ذلك فانما الامور التي عدّها مع فكل ما متناقضات ما هو
 بيان ان كل شيء مما يتعلق بالقلب يلزمه لانم اخرها الرجاء فان الانسان اذا اشتد رجاء اذله الطمع والطمع يبع
 الرجاء والفرق بين الطمع والرجاء ان الرجاء توقع منفعة من سبيله ان قصد تلك المنفعة عنه والطمع توقع منفعة

وهو
 كذا رواه
 سم
 عليه

لم
 الضعف

احكم
 اعنونه
 ونحوه ونحوه

من يستبعد وقوع تلك المنفعة منه ثم قال وانها ج به قتله الحوص وذلك لاد الحوص يبيع الطمع اذ المر
 يعلم الطامع انه ظامع وانما يظن انه راج ثم قال وان ملكه الياس قتله الاسف اكثر الناس اذ اسوا اسفوا ثم
 عدد الاخلاق وغيرها من الامور الواردة في الفصل الى اخره ثم ختمه بان قال فكل تقصير به مضى وكل افراط له
 وقد سبق كلامنا في العدالة وانها الدرجة الوسطى بين طرفين هما ذيلتان والعدالة هي الفضيلة كالجود الذي
 يكتفه التذير والامساك والذكا الذي يكتفه العباوة والجزيرة والشجاعة التي يكتفها الهوج والجبن
 وشرحا ما قاله الحكماء في ذلك شرحا كافيا فلا معنى لاعادته **الامثل** نحن التفرقة الوسطى بها يلحق الناس
 واليهما يرجع العالي **الشرح** التفرقة الوسطى بالضم فيهما وسادة صغيرة ويجوز التفرقة بالكسرة فيهما ويقال
 فوق الرجل تفرقة والمعنى ان كل فضيلة فانها بحجة بطرفين معدودين من الرذائل كما اوضحناه انفا والمراد ان العمل
 وعليهم السلام هم الامم المتوسطة بين الطرفين المذمومين وكل من جاوزهم فالواجب ان يرجع اليهم وكل من قصر عنهم
 فالواجب ان يلحق بهم فان قلت فلم استعد لفظ التفرقة لهذا المعنى قلت لما كانوا يقولون قد ربك فلا تفرق الامر منك
 وقد ارتكب الرأى الفلاف وكانت الطنفسة فوق الرجل مما يركب استعار لفظ التفرقة لما يراه الانسان مذهبا يرجع
 اليه ويكون كالراكب له والخالس عليه والمنور لتفوقه ويجوز ايضا ان يكون لفظه الوسطى يراد بها الفضل يقال
 هذه هي الطريقة الوسطى الى الفضل والخليفة الوسطى الى الفضل ومنه قوله تعالى قال واسطوهم اي افضلهم ومنه
 جعلناكم امة وسطا **الامثل** لا يقسم من الله سبحانه الامن لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع **الشرح**
 قد سبق من كلامهم في ما سببه هذا ان لم يكن هو بعينه والمصانع بهذا الرثوة وفي المثل من صانع بالمال لم يحتشم
 من طلب الحاجة فان قلت كان ينبغي ان يقول من لا يصانع بالفتح قلت للمفاعلة تدل على كونا الفعل بين الاثنين كالمضاه
 والمقاتلة ويضارع يتعاضل طلب الحاجة ويجوز ان يكون من الضراعة وهي الخضوع اي يخضع لزيد ليخضع زيد له ويجوز
 ان يكون من المضارعة بمعنى المشابهة اي لا يشبهه بالحق وولاية الحق وليس منهم واما اتباع المطامع فمعروف **الامثل**
 قال عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري بالكونه ترجعه من صفين معه وكان من احب الناس اليه لو احبته
 جبل لتهاوت قال الرضى عنهم ومعنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاعتناء
 الابرار المصطفين الاخيار وهذا مثل قوله عز من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبا با وقد تأول ذلك على
 معنى اخر ليس هذا موضع ذكره **الشرح** قد ثبت ان النبوة قال له لا يحبك الامم ولا يبغضك الامم في وقد ثبت
 ان النبي قال ان البلوى اسرع الى المؤمن من الماء الى الحدور وفي حديث اخر المؤمن ملقى والكافر مونة وفي حديث اخر
 خيركم عند الله اعظمكم مصائبه نفسه وماله وولده وهما تان المقدمتان يلزمهما نتيجة صادقة وهي انه عليه السلام
 لو احببه جبل لتهاوت ولعل هذا هو مراد الرضى بقوله وقد تأول ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره **الامثل**
 لا مال اعوذ من العقل ولا وحده او حش من الجحش ولا عقل كالتيدير ولا كرم كالنقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا
 ميراث كالادب ولا فايد كالنوفى ولا تبح كالنواب ولا وبع كالوقوف عند الشهادة ولا ذهد
 كالزهد في الحرام ولا علم كالنقوى ولا عبادة كاداء الفرائض ولا ايمان كالحياء والبصر ولا حب كالنواضع
 ولا شرف كالعلم ولا مظاهر او ثوب من المشاورة **الشرح** قد تقدم الكلام في جميع هذه الحكم اما المال فان العقل
 اعوذ منه لان الاحقذ المال طال ما ذهب له بحقيقة فعاد الحق فقيرا والعاقلة الذي لا مال له طال ما اكتسب المال

الطنفسة في الطامع والغا
 وكلم الطامع في الغا والغا
 فاضت الطامع في الغا والغا
 وكلم الطامع في الغا والغا

نعم

بعقله وبقي عقله عليه وأما العجب فيوجبا المقت ومن مقتا فرد عن الخالطة واستوحش من ولايبان التدبير
 هو فضل العقل لان العيش كله في التدبير وأما التقوى فقد قال الله تعالى اذ اكرمكم عند الله اتقكم وأما الادب
 فقالت الحكماء ما ورثت ابا، اباها كالادب وأما التوفيق فمن لم يكن فابذل ضل وأما العمل الصالح فانه اشرف
 التجارات فقد قال الله تعالى اذ لكم على تجات نجحكم من عذاب اليم ثم عذاب الاعمال الصالحة وأما الثواب فهو الوجه
 الحقيقي وأما ربح الدنيا فشيبه بحلم النائم وأما الوقوف عند الشهات فهو حقيقة الوع ولايبان من يهد
 في الحرام افضل ممن يهد في المباحات كالمأكل اللذيذ والملابس الناعمة وقد وصف الله تعالى ارباب التفكير
 فقال ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال ولم ينظروا ولا ينب ان العباد باداء الفرائض فوق العباد
 بالنوافل والحياء فتح الايمان وكذلك الصبر والتواضع مصيدة الشرف وذلك هو الحسب واشرف الاشياء العلم
 لانه خاصيته الانسان وبه يقع الفصل بينه وبين سائر الحيوان والمشورة من الحرمان فان عقل غيرك تستضيفه
 عقلك ومن كلام بعض الحكماء اذا استشارك عدوك في الامر فاحصنه النجعة في الراي فانه ان عمل برأيك
 واشنع ندم على تفرطه في مناولك وافضت عداوته الى المودة وان خالفك واستضر عرف قدر ما منك بنصحه
 وبلغت منك في مكروهه **الامس** اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل
 لم تظهر منه حوبة فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر **الشرح**
 يريد ان يتعين على العاقل سوء الظن حيث الزمان فاسد ولا ينبغي له سوء الظن حيث الزمان صالح وقد جاء
 في الخبر المرفوع النهي عن ان يظن المسلم بالمسلم ظن السوء وذلك محمول على المسلم الذي لم يظهر منه حوبة كما اشار اليه
 على في الحوبة المعصية والخبر هو ما رواه جابر قال نظر رسول الله ص الى الكعبة فقال مرجأ بك من بيت ما اعظمك
 واعظم حرمتك والله ان المؤمن اعظم حرمة منك عند الله عز وجل لان الله حرمة منك واحدة ومن المؤمنين
 ثلاثة دمه وماله وان يظن به ظن السوء ومن كلام عمر رضي الله عنه امر اخيك على احسنه حتى يحج ما يظنك منه
 ولا تظن بكلمة خرجت من فم اخيك المسلم سوءا وانت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتم فلا يكون
 من اساء به الظن شاعر اسأت اذا احسنت ظني بك وللحر سوء الظن بالناس قيل لعالم من اسو الناس
 حالا قال من لا يشوب باحد سوء فعله شاعر وقد كان حسن الظن ببعض من اهل البيت فادبني هذا الزمان واهله
 قيل لصوفي ما صنعك قال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس وكان يقال ما احسن حسن الظن الا ان فيه
 العجز وما اقبح سوء الظن الا ان فيه الحرمة ابن المعتز تفقد مساقط الخط الرب فان العيون وجوه القلوب
 وطالع يوارده في الكلام فانك تجتني ثمار العيوب **الامس** وقيل له كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال
 كيف يكون حال من يفني ببقائه ويسم بصحته ويؤتى من مآينه **الشرح** هذا مثل قول عبدة بن الطبيب
 اري بصري قد رايتني بعد صحة وحسبك داء ان تعف وتسلمنا ولن يلبث العصار يوم وليله اذ اطلبنا ان يدركنا
 وقال اخر كانت غفاتي لا تلبث لغامر فالانها الاصباح والامساء ودعوت ربتي بالسلامة جاهدنا
 ليصحت فاذا السلام داء **الامس** كم من مستدبر بالاحسان اليه ومغرور بالسرعة عليه ومفتون بحسن
 القول فيه وما ابتلا الله احدا بمثل الاملاء له **الشرح** قد تقدم القول في الاستدراج والاملاء فاما القول
 في فتنه الانسان بحسن القول فيه فقد ذكرنا ايضا طرقا صالحا يتعلق بها وقال رسول الله ص لرجل مدح رجلا

ومن كبريت النار الطاهرة فتخرج من تحتها نار من نارها
 اذ انهم وعادهم يقولون انهم اعداء

اي معاداك

خربة
 انهم في النار

لنخرجها الى الدنيا
 لا يكون ظنك الاشياء
 ان سوء الظن من حسن الظن

الطبيب

فَقَدِمَ يَجْلِسُ رَسُولُ اللَّهِ ص فلم يسمع ولكن كاد ويحك لكدت تضرب عنقه لومعها لما افلح **الاصم** هلك في
 رجلا من حُبَّ غَالٍ وَمُبْعَضُ قَالَ **الشرح** قد تقدم القول في مثل هذا وقد قال له رسول الله ص والله لولا ان
 تقول لطايف من لمتك فيك ما قالت النضاري في ابن مريم لعلتك فيك اليوم مقلالا لتمر بأحد من الناس لا أخذوا
 التراب من تحت قدميك للبركة ومع كونه ص لم يقل فيه ذلك المقال فقد علت فيه غلاة كثيرة العدد منتشرة في الدنيا
 يعتقدون فيه ما يعتقدون النضاري في ابن مريم واشنع من ذلك الاعتقاد فاما المبعض الغالي فقد رايانا من
 ولكن ما رايانا من يلغنه ويصرح بالبراءة منه ويقال ان في عمان وما والاها من صحار وما يحري حجارها قوم ما يعتقدون
 فيه ما كانت الخواج تعتقد فيه وانا ابرأ الى الله منهما **الاصم** اضاعة الفرصة غصة **الشرح** في المثل
 اتهموا الفرصة فانها ترمي السحاب وقال الشاعر وانا مكنت فرصة في العدو فلايك هتك الابهة فان لم تكن تات من
 اناك عدوك من ابها وياك من ندم بعدها وتاميل اخرى ولت بها **الاصم** مثل الدنيا كمثل الحية
 لئن شها والسلم النافع في جوفها تهوى اليها الغر الجاهل ويحذر هذا واللب العاقل **الشرح** قد تقدم القول
 في الدنيا مرارا وقد اخذوا لعنايه هذا المعنى فقال انما الدهر ارقم لئلا المس في نابة السقام العقامر **الاصم**
 وقال علي السلم وقد سئل عن قرش فقال انا بنو مخزوم فرجانة قرش تحت حديث رجائهم والنكاح في نسائهم
 وانا بنو عبد شمس فابعد رايانا وامنعها لما وراء ظهورها واما نحن فابذل المثل في ايدينا واسمح عند الموت
 بنفوسنا وهم اكثر واما كروا نكروا نحن افسح وافصح **الشرح** قد تقدم القول في مفاخر هاشم وعبد شمس
 فاما بنو مخزوم فانهم بعد هذين البيتين اشد قرش واعظمها شرفا قال شيخنا ابو عثمان خطيب مخزوم بالاشعاد فانتشر
 لهم صبت عظيم بها واتقوا لهم فيها ما لم يتقوا لاحد وذلك انه ضرب بهم المثل في الغر والمنعة والجود والشرف
 ووضعوا في كل غاية فمن ذلك قول سبحان الجبري حليف بني امية في كلمة له وحين ينأى الركب موت هشام فدل
 ذلك على ان ما تقوله مخزوم في التاريخ حق وذلك انهم قالوا كانت قرش وكثانة ومن والاهم من الناس يورثون مثله
 اشياء كانوا يقولون كان ذلك زمن مني الكعب وكان ذلك زمن محي الفيل وكان ذلك عام مات هشام بن المغيرة
 كما كانت العرب تورث فنقول وكان ذلك زمن الحان رطبة وكان ذلك عام الحجاب والرواة تجعل ضرب المثل من اعظم
 واظهر الدلائل والشعر كملت يرفع ويضع كما رفع من بني انفا الناقة قول الخطيب قومهم الانف والاذناب عيرهم
 ومن يسوي بانفا الناقة الدنيا وكما وضع بنو مخزوم جريد فغض الطرف انك من نمر فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 فلقيت نمر من هذا البيت القيت وجعلهم الشاعر مثالا فيمن وضع الهجاء فقال وهو يهجو قوما من العرب
 وسوف يزيدكم ضعة هجائي كما وضع الهجاء بنو نمر وغير قبل شريف وقد نلتم في شرفهم هذا البيت وقال ابن تغري
 الكندي وهو يمدح بنو شيان ولم يكن في موضع رغبة اليه مخزوم ولا في موضع دهاء كافي اذ حطت
 الرجل فيهم بمكة حين حل بها هشام فضرب بهشام المثل وقال رجل من بني حزم احد بني سلى وهو يمدح حوث
 بن معاوية الخفاجي وخفاجه من بني عقيل الى حزن الحزوين سميت ركباني بوابل خلفها غسلا ن جيش
 فلما ان انحت الى ذراه امنت فراشي منه برشي في اوسط بيته في الكعب كبيت بني المغيرة في قرش فضرب المثل
 ببيتهم في قرش وقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن الحكم ما درست اكبس من بنو قحطان صعب الذم **الاصم**
 اني طمعت بفخر من لوامه المغيرة او بنو ذكوان لملاتها خلات تصب ثنائها مثل الدبا وكواسر العقبان مهم هشام

كان ذلك من الفيل
 وكان ذلك من الحان
 ص

من لوامه
 كودان

كودان
كودان

له
فمن

الفسخ من زينة الحسن
وسوا الحال

القين

تجوز

وابو امية مفرغ الركان، فصر بثلث بال المغيرة واما بنو ذكوان فبنو ابد بن عمرو بن حوبة بن ذكوان احدهم
عدي بن فزارة منهم حذيفة وحمل ورهطهما وقال مالك بن نويرة: **المرينة** عن اخي بكر بن وائل: **هرتهم** في كل يوم
ففيهم يوم الشرا ويوم منج، وبالخرج اذ قسم حتى عصام اعاذت شاعت في معد وغيرها، وخبرها الركان حتى
فجعل قريش كلها حيا لها **هشام** وقال عبد الله بن نوح الخفاجي: **واصبح بطن مكة مشعرا** كانا لارض ليس بها هشام
وهذا مثل وفوق المثل قالوا وقال الخوف الكلي وقد مر به ناس من تجار قريش يريدون الشام ياد قشيق بالكم
معاش قريش هكذا اجلبتم اموات هشام فجعل موت هشام بازاء الجذب والحمل وفي هذا المعنى قال مسافر بن ابي
تقول لنا الركان في كل منزل: **امات هشام** امراضا بكم جذب فجعل موت هشام وفقد الغيث سوا، وقال عبد الله بن
سلمة بن قيس: **دعني اصطح يا بكراتي** راي الموت نقتب عن هشام، وقال ابو الطحان القيسي واخوه: **وكانت قريش**
لا تحون حريمها حتى ناهضت هشام، وقال ابو بكر بن شعوب لقومه كنانة: **يا قومنا لا تهلكوا اخفانا**
ان هشام القريش ما تانا وقال خداش بن زهير: **وقد كنت هجا لهم ثم كفكفوا** نوافد قولي بالهشام هشام
وقال علي بن هرمه عم ابراهيم بن هرمه: **من لم يرد مدحي فان مداحي** نوافد عند الاكرم بن سوي: **نوافد عند المشرقي**
نفاق ثياب الحادث بن هشام وقال الشاعر وهو يهجو رجلا: **احسب ان اباك يوم** في المجد كان الحادث بن هشام
اولي قريش بالمكادم كلها: **في الجاهلية كان والاسلام** وقال الاسود بن يعفر الهشلي: **ان الاكادمر من قريش كلها**
شهدوا واما الامر كل امر حتى اذا كثرت التجادل بينهم صر الامر الحادث بن هشام، وقال ثابت بن قطبة او كعب
الاشعري لمحمد بن الاشعث بن قيس: **اتوعدني بالاشعث ومالك** وتجو جلا بالوسيط الطاطم كانك بالبطحا، تد
وخالد سيف الله بين الملاحم وقال الخراعي في كلمته التي يذكر فيها ابا احيمة: **سرة البطحا والعدو الثري**
ولا كشم الخبر والقلب مردف وسال معوية صعصعة ابن صوحان العبدي عن قبايل قريش فقال ان قلنا
غضبتم وان سكتنا اغضبتم فقال اقسمت عليك قال فيمن يقول شاعرهم: **عشرة كلهم سيد** ابا سادات وابا
ان يسالوا يعطوا وان يعدموا يبيض من مك بطحا وها، وقال عبد الرحمن بن سحان الحسري حليف بن امية
وهو يهجو عبد الله بن مطيع من بني عدي: **حرام كيتني متى بسوء** واذا كرسا جى ابا بذا مرقا لعدا صرت ودي مطيع
حرام الدهر للرجل الحرام، وان حيف الرومان مدت جلا: **متينا من جبال بني هشام** ودي وعدوهم ابا بطيت
اذا ما اغبر عيدان الكرام، وقال ابو طالب بن عبد المطلب وهو يهجو نجاله هشام والوليد بن عبد المطلب
بن حرب: **وخالي هشام بن المغيرة ثاقب** اذا هم يوما كالحسام المهند، وخالي الوليد العدل غا لمكانه
وخالي ابي سفيان عمر بن مريد: **وقال ابن الزبيري فيهم** لهم مشية لست تليق بغيرهم اذا احدثت المشرق في
وقال شاعر من بني هوازن: **احد بنانف الناقحين سقى ابله عبد الله بن لجة امية المخزومي** بعد ان منع الزرقا
بن بدر: **اندمي من منعت سبال حوض** سليل حضار منعوا البطاها، اذا دال الركب قمع ام هشام وذا الرحين
امنهم سلاحا، هم منعوا الاباطح دون فمر ومن بالحيف والبلدا الكفاها، يضرب دون يضيتم ظمف
اذا الملهوف لا ذبهم وصاها، وما تدمي باهم تلاف، **صدو والمشرقية والروماها** فقال عبد الله بن
صبيالة: **لعمري لانت المرء يحسن باديا** وبحسن عودا شتمه وتصفا، عرفت لقوم مجدهم وقديمهم
وكت لما اسديت اهلا وموضعا، قالوا وكان الوليد بن المغيرة مجلس بذي المجاز فيحكي بني العرب ايام عكا

وقد كان رجل من بني عامر بن لوى رافق رجلا من بني عبد مناف بن قصي فخر فيهما كلام في جبل فعلاه بالعصا
حتى قتله فكا دمه يطل فقامدونه ابو طالب بن عبد المطلب وقدم الى الوليد فاستخلفه خيرا عينا
انه ما قتله ففعل ذلك يقول ابو طالب اني اجل جلد ذي رما علوته بمنساة قد جاء جلد واحبل
هلم الى حكم بن صخرة انه سيحكم فيما بيننا ثم يعدل وقال ابو طالب ايضا في كلمة له وحكمك يبقى الخيران عن
بجنت واستعلا على الاضعفا الفرد وقال ابو طالب ايضا يري ابا امية زاد الركب وهو خاله كان على ضار
من البئس وتحت الفراش الجامر على خراف من معد وناعل اذ الخيز يرحي اواذ الشرايس الا ان زاد الركب
بسر وشحم غيبته المقابر ينادوا بان لاسيد اليوم فيهم وقد فجع الحيات كعب وعامر وكان اذ ايا في المنام
تقدم قبل لدنو البشير فتصبح الى الله بيضا ثيابهم وقد ما جأهم والعيون كوا سيرا خو جفنة لا برج الدهر
مجمعه تدمي وشاء وباقر ضروب بسوق السيف سوق سماءها اذ ارسلوا يوما فانك فمالك من راع رقيق
شراعية تحضر منها الا طافه وقال ابو طالب ايضا يري خاله هشام بن المغيرة فقدنا عميد الحق بالركن خاشع
كفقد ابي عثمان والبيت والحجر وكان هشام بن المغيرة عصمة اذ اعرك الناس المخاوف والفقر بايانه كانت ازال
تلوذ وياتم العسيرة والسفر فودت قريش لو فدية بشرها وقل اعري لو فدية له الشطر يقول العروان من
لزعرك في جل الملمات يا عمرو وعمر وهذا هو ابو جهم بن هشام وابو عثمان هو هشام وقالت ضبا عذبت عامر
قوت تربته ان ابا عمن لم انسه وان صبرا عن بكاء كحوب تفاقدوا من معشر ما لهم اى ذنوب صوبوا في القليب
وقال حسان بن ثابت وهو يهجو ابا جهم وكان يكنى ابا الحكم الناس كنوه ابا حكم والله كناه ابا جهل
انفتت رياسته لاسرته لوم الفروع ودقة الاصل فاعترف له بالرياسة والتقدم وقال ابو عبيد المشرك
لما تنا فرعا من بن الطفيل وعلقه ابن علام الى همر بن قطبة وتوارى عنهما ارسل اليهما عليهما بالقول الحديث
السن الحديد الذهن فصار الى الجي جمل فقال له ابن الزبيري فلا تحكم فذاك لابي واما وكن كالمزحاة كمال
فاجابني بحكم فرجا الى همر وقال عبد الله بن ثور همر يقام من موعكا سحاما ضباع وجاوي نوحا قياما
فمن للركب اذ جاوا طروبا وغلفنا البيوت فلا هشاما وقال ايضا في كلمة له ما ولدت نساء بني نزار
ولا رثن اكرم من هشام هشام بن المغيرة خير فهور وافضل من سقى صوال الغمام وقال عثمان بن لبيط طرفة الحد
سمعت ابن جريج يقول في كلام له هلك سيد البطحاء بالوعاف قلت ومن سيد البطحاء قال هشام بن المغيرة و
النبى لم لو دخل احد من مشركي قريش الجنة لدخلها هشام بن المغيرة كان ابد لهم المعروف واحلهم للكل و
عمر بن الخطاب لا قليل في الله ولا كثير في غير الله ولو بالحق الجزل والفعال الدرنال المثوبة لناها هشام بن المغيرة
ولكن بتوحيد الله والجهاد في سبيله وقال خداس بن زهير في يوم سمطة وهو احد يوم الفخا وهو عود وقريش
وخيمها بلغ ان بلغت بنا هشاما وذا الرحين بلغ والوليدا اولئك ان يكرن الناس جود فان لم يجر
هم خيرا معاشر من قريش واوراها اذ اقد حاز نودا وقال ايضا وذكرهما في تلك الحروب باشده ما شدد ناغير
على سخيته لولا الليل والحرم اذ ثقفنا هشام بالوليد ولو انا ثقفنا هشاما سالت الجذم وذكرهم ابن الزبير
في تلك الحروب فقال لا لله قوم ولدت اخب بنى سم هشام وابو عبد مناف مددة الخصم وذا الرحين
اسبال من القوة والحزم فهذان يذودان وذا عن كثر يرمى وهم يوم عكاظ منعوا الناس من الهزيم

قص وجندل
خير

بفضل

اعرك

هشام

سبيل الله
عرضت
كاذبة

بجاء وداطون

نجا واطون فحمة المنكب كالجحمة أسود تزدهى الأفان مناعون للهضم فان احلف وبيت الله لا احلف على
لما ان اخوه بيندروب الردم بالردم بازكى من بنى ديطه او ادرن من حلم ديطه هي ام ولد المغيرة وهي ديط بنت
سعيد بن سهم بن عمرو بن هضيض بن كعب وابوعبد مناف هو ابو امية بن المغيرة ويعرف بزاز الركب واسم حذيفة
وانما قيل له نازد الركب لان كان اذا خرج مسافرا لم يتزوّد معه احد وكانت عنده عاتكة بنت عبد المطلب
واما ذوالرئحان فهو ابو ربيعة بن المغيرة واسم عمه وكان المغيرة يكنى باسم ابنه الاكبر وهو هاشم ولم يعقب
الا من خيمد ابنه وهي ام عمر بن الخطاب وقال ابن الزبيري يمدح ابا جهل رب نديم ماجدا الاصل
مهذب الاعراق والنحل منهم ابو عبد مناف وكم سريت بالضم على العذل عمر والنذر ذاك واشياعه
ما شئت من قول ومن فعل وقال الورد بن خلّاس السهمي سهم باهله يمدح الوليد اذ كنت في حرمية ثاويًا
فعد عظيم القريتين وليد فذاك وجد الراي مشرك الندي وعصمه ملهوف الجحان وقال ايضا ان الوليد
والابن اضاحية ربانها مئة في الميسور والعسر هم الغياث وبعض القوم فرقة عن الزليل وغيط الحاسد
وقال وهطك يا ابن الغياث اكرم محمدا وامنع للحار اللهيف المضم قالوا الغيث لقب المغيرة وجعل الوليد
واخاه هاشم اذ في قحامة كما قال ليدي بن ربيعة في حذيفة بن بدر واهلكن يوما رب كدة وابنة ورب معدين
خبت وعمره فجعله رب معدا قالوا ويدل على قدره مخزوم ما راينا من تعظيم القران لثانهم دون غيره من سائر قريش
قال الله تعالى فخرناهم قالوا والوالا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فاحد الرجلين العظيمين
الوليد بن المغيرة والاخر مختلف فيه هو عمرو بن سعود امر جد المختار بن كعب عبيد وقال سبحانه في الوليد ذري من
خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين ثمودا الايات قالوا في الوليد نزلت اما من استغنى فانت له
تصدى وفي ابي جهل نزلت ذوق انك انت العزيز الكريم وفيه نزلت فليدع ناديه وفي مخزوم نزلت وذوق
والمكذِبين اول النعمة وفيهم نزلت وتركم ما خولناكم وراا ظهوركم وزعم اليفطي وابو اليقظان والحسن
ان الحاج سأل اعشى همدان عن ينوات قريش في الجاهلية فقال اني قد ايتان لا انفل احدا على احد ولكن اقول
وتسمعون قالوا فقل قال من ايتهم المحبي اهل الموضع بذكره صلى الكعبة وضارب القبّة والملقب بالخير وصاحب
والمير قالوا من بنى مخزوم قال من ايتهم ضجيع بشاشة والمخزوم عنه الفناقة وذاذ الركب ومبيض البطحا قالوا
من بنى مخزوم قال من ايتهم كانا المقنع في حكم المنفذ وصيته على تمكده وعد الجميع في الرفاة واول من وضع
اسن الكعبة قالوا من بنى مخزوم قال من ايتهم صاحب الاربعة ومطعم الحريفة قالوا من بنى مخزوم قال من ايتهم الاخوة
العشرة الكرام قالوا من بنى مخزوم قال فهو ذاك قال رجل من بنى امية ايها الامير لو كان لهم مع قديمهم حديثا سلام
فقال الحاج او ما علمت بان منهم دداد الردة وقابل مسيله واسر طليعة والمدر بك بالطايلة مع الفتوح العظام
والا يادى الجسام فهذا اخونا ذكره ابو عمرو ويمكن ان يراى عليه فيقال قال مخزوم ما انصفنا من اقصر ذكرنا
على ان قال مخزوم ويحانة قريش يجب حديث رجالهم والنكاح في نسائهم ولنا في الجاهلية والاسلام ما ر عظيمة
ورجال كثيرة ورؤساء شهيرة فمننا المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كان سيد قريش في الجاهلية وهو الذي منع
فران من الحج لما عثر خنين ابن لاي الفاري ثم الشحني قوما من قريش انهم ياخذون ما يخزوه العرب في الموسم فقا
خنين لما منع من الحج ياد بهل عندك من عقيرة اصلح مالي وادع تحيرة ان منا نفع المغيرة وما نفع بعد من

شقت

القر
الغزوة
در

اساس
البردة

مَنَافِعُ بَيْتِكَ اِنْ اَزُوْرُهُ وَمَنَابِئُ الْمَغِيْرَةِ الْعَشْرَةِ اُمُّهُمْ رِيْطُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نِسْبَتِهَا وَامْتِصَاعَاتُهَا بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِ
 ابْنِ قُصَيٍّ وَامْتِصَاعَاتُهَا بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ اَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ضَرَبَتْ قَبَابَ الْاَدَمِ بِذِي الْحِجَازِ وَلَهَا يَقُوْلُ
 الشَّاعِرُ مَقْصُودُ الصَّاحَاتِ بَنُو الْخَطِيْبَاءِ وَكَانَ فِيْهِمْ يَغْنَى الْفَقِيْرُ فَمِنْ هَؤُلَاءِ بَنُو الْخَطِيْبَاءِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيْرَةِ اُمُّهُ صَخْرَةُ
 بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْغَسِرِيُّ كَانَ ابُو طَالِبٍ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَنْتَحِرُ بِأَنَّهُ خَالُهُ وَكَانَ مِنْ مَجْلٍ يَفْتَحُ طَالِبُ
 بِجَوْلَتِهِ اَلَا تَرَى اِلَى قَوْلِ ابْنِ طَالِبٍ خَالِي الْوَلِيدُ قَدْ عَرَفْتُمْ مَكَانَهُ وَخَالُ ابْنِ الْعَاصِ اِيَّاسُ بْنُ مَعْبُدٍ وَمِنْهُمْ خُصْبُ
 ابْنِ الْمَغِيْرَةِ وَكَانَ شَرِيفًا وَعُثْمَانُ بْنُ الْمَغِيْرَةِ وَكَانَ شَرِيفًا وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ الْمَطَاعُ هِشَامُ بْنُ الْمَغِيْرَةِ كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ غَيْرَ مَدِينَةٍ
 وَلَهُ يَقُوْلُ ابُو بَكْرٍ بْنُ الْاَسْوَدِ بْنِ شُعُوبٍ يُوْنِيَهُ ذُرِّيُّ اصْطَبَحَ يَا بَكْرَانِي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ نَحْبَةً وَلَمْ يَعْدِلْ
 وَنَعْمَ الْمَرْءُ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَكَتَبَ اِذَا الْاَقْبَهُ كَاتِي اِلَى حَرَمٍ وَفِي شَهْرِ حَرَامٍ تَوَدَّ بَنُو الْمَغِيْرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِالْفِئْتَانِ
 وَوَدَّ بَنُو الْمَغِيْرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِالْفِئْتَانِ وَوَدَّ بَنُو الْمَغِيْرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِالْفِئْتَانِ وَوَدَّ بَنُو الْمَغِيْرَةِ لَوْ فَدَوْهُ بِالْفِئْتَانِ
 الْحَارِثُ بْنُ اُمِّهِ الصَّفَرِيِّ اَلَا هَلْكَ الْقَتَاصُ وَالْحَامِلُ الْغُلَا وَمَنْ لَا يَضُنُّ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَضْلًا وَحَرْبًا عَنْ اَطْفَالِهَا
 وَلَوْلَا هِشَامُ وَقَدْ حَطَبًا جَزَلًا وَغَانُ تَرِيكَ يَسْتَكِينُ لَغْلَه فَكَبَا بِاعْتَمَرِ بْنِ عَبْدِ الْغُلَا اَلَا لَسْتُ كَالْهَلْكِ فَبَكَى
 وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْهَلَاكَ فِيْ جَنْبِهِ وَغُلَا غَدَاةٌ غَدَتْ تَبْكِي ضَاغَةً هِشَامًا وَقَدْ اَغْلَبْتُمْ لَكُمْ مَحَلًّا اَلَمْ تَرَوْا اِنَّا لَا مَآثِرَ اَصْعَدَ
 مَعَ النَّعْشِ اَذُوْنِي وَكَانَ لَهَا اَهْلًا وَقَالَ اَيْضًا يَبْكِيهِ وَيَرْثِيهِ اَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعْرًا شَدِيدَ الْمَحَلِّ لَيْسَ بِهِ هِشَامُ
 يَرْوَحُ كَانَتْ اَسْلَاءُ سَوَاطِ وَفَوْقَ جَانَةِ سَحْمٍ رُكَامٌ فَلَمَّا كَبُرَ اَكْلُ كَيْفِ سَاوَاءٍ وَلِلْوَلَدَانِ لِقَاءٌ وَقَتَامٌ فَبَكَى ضَاعَ وَلَا
 ثَمَالُ النَّاسِ اِنْ حَطَّ الْغَمُّ وَابْنُ الْمَغِيْرَةِ مِنْ قُرَيْشٍ هُمُ الرَّأْسُ الْمَقْدَمُ وَالنَّامُ وَضَاعَةُ الَّتِي يَذْكُرُهَا الشُّعْرَاءُ وَهِشَامُ
 وَهِيَ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكْرٍ فَلَمَّا قَالَ الْحَرْثُ اَلَا لَسْتُ كَالْهَلْكِ الْبَيْتُ عَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فَاغْرَوَابَهُ حَكِيمٌ
 بِنَا مِيَةَ بِنْتُ خَدِيجَةَ ابْنِ الْاَوْقَلِ السَّلْمِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ رَضِيَتْ بِهِ وَاسْتَعْمَلَتْهُ عَلَى سَفَهَا نَهَا فَرَمَتْ الْحَرْثَ
 وَقَالَ اَفَرَمْتَ اِلَا بِاطْحَ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةً اِنْ يَنْكَلِبُ حَكِيمٌ فَهَدَمَ حَكِيمٌ دَانَ فَاَعْطَوْهُ بَنُو هِشَامٍ دَارَهُ الَّتِي بِاجْيَادٍ ضَوًّا
 مِنْهَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ الْبَكَاؤُ يَرْثِيهِ هَرَبِيٌّ مِنْ دُومَعِمَا سَجَامًا ضَاعَ وَجَاوِي نَوْحًا قِيَامًا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
 وَلَنْ تَلْقَى مَوَاهِبَ الْعِظَامَا جَوَادٌ مِثْلُ سَيْلِ الْغَيْثِ يَوْمًا اِذَا عُلْجَانُهُ تَعْلَوُ الْاَكَامَا اِذَا مَا كَانَ غَامُ ذُو عَرَامٍ
 حَسِبْتَ قَدْرَ خِيَلَا صِيَامَا فَمَرَّ لِرُكْبَانِ اَسْوَاطٍ وَقَا وَغُلَقَتْ الْبُيُوتُ فَلَا هِشَامَا وَاحْشَ بَطْنُ مَكَّةَ بَعْدَ الْبَشْرِ
 وَجَدَّ كَانَتْ فِيْهَا قَدَا قَامَا فَلَمْ اَرْمَلْهُ فِي اَهْلِ بَجْدٍ وَلَا فَمِنْ بَعُورِكَ يَا تَهَامَا قَالَ الزُّبَيْرُ وَكَانَ فَا رَسَا قُرَيْشٌ فِي الْحَا
 هِشَامُ بْنُ الْمَغِيْرَةِ وَابُو لَيْدٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَجْرٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَعِيْضٍ بْنِ غَامٍ بْنِ لَوِيٍّ وَكَانَ يَقَالُ هِشَامُ فَا رَسَا بَطْنُ الْحَا فَلَمَّا هَلَكَا
 كَانَ فَا رَسَا قُرَيْشٌ بَعْدَ هَمَاهِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَامِرِ الْمَقْبُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَضَرَّ ابْنُ الْخَطَابِ الْحَارِثِيَّ الْفَهْرِيَّ ثُمَّ هَبِيْرُ
 ابْنُ وَهْبٍ وَعُكْرَمَةُ بْنُ لُجَيْجٍ جَهْلُ الْخَزَوِيَّانِ قَالُوْا وَكَانَ غَامُ مَاتَ هِشَامُ تَارِيخًا كَغَامِ الْغِيلِ وَغَامُ الْفَخَارِ وَغَامُ
 بَنِيَانِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ هِشَامُ رَئِيسَ بَنِي مَخْزُومٍ يَوْمَ الْفَخَارِ قَالُوْا وَمَا ابُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌ وَوَكَيْتُهُ الْوَكِيمُ
 وَاتَمَّا كَاهُ ابُو جَهْلٍ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى وَكَانَ سَيِّدًا اَدْخَلَتْهُ قُرَيْشٌ دَارَ النَّدْوَةِ فَسَوَّدَتْهُ وَاجْلَسَتْهُ فَوَالِجِلْدُ مِنْ شَيْءٍ
 قُرَيْشٍ وَهُوَ غَلَامٌ لَمْ يَطْرُقْ شَارِبُهُ وَهُوَ اَحَدٌ مِنْ سَادَةِ عَلِيٍّ الصَّبَا وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ اَخُو ابْنِ جَهْلٍ كَانَ شَرِيفًا مَذْكُوْرًا
 وَلَهُ يَقُوْلُ كَعْبُ بْنُ الْاَشْرَفِ اِلَهُوْدِيَّ الطَّائِي بَنِيْتُ اِنْ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ هُمْ فِي النَّاسِ سِيْنِي الْمَكْرَمَاتِ وَجَمْعُ
 لِيَزُوْرِيْرُ بِالْجَمْعِ وَاتَمَّا بَنِي عَلَى الْحَسْبِ الْقَدِيمِ الْارْوَعُ وَهُوَ الَّذِي هَا جَوْنُ مَكَّةَ اِلَى الشَّامِ بِأَهْلِهِ وَمَا لِيْ فِي

بسم
بيهم

له
فود

بكاؤهم

له
جبانة شيم

رؤية

له
الحلة

خلافة من الخطاب فبثعه أهل يكون فرق ونكي وقال انا لو كنا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما اردناكم بدار
 ولكننا انقلنا الى الله عز وجل فلم يزل حايبا نفسه ومن معه بالشام فها هنا حقا مات قال الزبير جازا الحادث بن
 هشام وسهيل بن عمرو الى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهويهما فجعل المهاجرون الاولون والانصار ياتون
 عمر فيخيهما ويقولون ههنا يا سهيل ههنا يا حارث حتى صاروا في اخر الناس فقال الحادث لسهيل اني اتر ما صنع بنا
 اليوم فقال سهيل ايها الرجل ان لا الوم عليه ينبغي ان يرجع بالوم على انفسا دعي القوم ودعينا فاسرعوا وابطانا
 فلما قاما من عند عمر اتياه في غد فقالا له قد راينا ما صنعت بالامس وعلما انا اننا من انفسا فاهل من شئ قد
 به فقال لا اعلم الا هذا الوجه واشاد لهما الى ثغر الروم فخرجا الى الشام فها هنا حقا ماتا قالوا ومنا عبد الرحمن
 بن الحادث بن هشام كان شريفا سيدا وهو الذي قال المعوية لما قتل حجر بن عدى واصحابه ان عرب منكم حلم ابى سيفيا
 الاحببتم في السجون وعرضتم للطاعون فقال حين غاب عنى مثلك من قومي وعبد الرحمن بن الحادث بن هشام
 هو الذي رغبه عثمان بن عفان وهو خليفة فوجه ابنته قالوا ومنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحادث بن هشام
 كان سيدا جوادا وفقيها عالما وهو الذي قدم عليه بنو اسد بن خزيمه ليا لونه في دماء كانت بينهم فاحتمل عنهم اربعة
 بعيريه اربعة من القتل ولم يكن بيده مال فقال لابنه عبد الله بن ابي بكر اذهب الى عمك المغيرة بن عبد الرحمن فاسأل
 المعونة فذهب عبد الله الى عمه فذكر له ذلك فقال المغيرة لقد اكره علينا ابوك فانصرف عنه عبد الله واقام ايا
 لا يذكر لايه شيئا وكان يقود اياه الى المسجد وقد ذهب بصره فقال له ابوه يوما اذهب الى عمك قال نعم وكنت
 فعرف حين سكت انه لم يجد عنه عمه ما يحب فقال له يا بني الاتجبر في ما قال لك قال لا تفعل ابوها ثم وكانت كنيته
 المغيرة فربما فعل ولكن اغدغدا الى السوق فخذ لي عينة فعذا عبد الله فتعبر عينه من السوق لايه وباعها فاقام ايا
 لا سمع احد في السوق طعاما ولا نيتا غير عبد الله بن ابي بكر من تلك العينة فلما فرغ امره ابوه ان يدفعها الى الاسديين
 فدفعها اليهم وكان ابو بكر خبيصا بعبد الملك بن مروان وقال عبد الملك لابنه الوليد لما حضرته الوفاة ان لي بالمدينة
 صديقين فاحفظني فيهما عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحادث بن هشام وكان يقال ثلاثة
 ابيات من قرش توات بالشرف خمسة خمسة وعدوانها ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحادث بن هشام بن المغيرة قالوا ومنا
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحادث بن هشام كان جودا الناس بالمال واطعمهم للطعام وكانت عينه اصيبت مع سليمان
 عبد الملك في غزوة الروم وكان المغيرة يخرج الجور ويطعم الطعام فجعل احدهم يحد النظر اليه فقال له المغيرة مالك
 يحد النظر الي قال اني ليريني عينك وسماحك بالطعام قال وم اربيت قال اظنك الدجال لا نادونا انه اغور و
 اطعم الناس الطعام فقال المغيرة وضحك ان الدجال لا تصاب عينه في سبيل الله والمغيرة يقول لا فيشرا لاسدينا
 قدم الكوفة فخرج الجور وبسط الانطاع واطعم الناس وطار صيته في العرب اناك الجور على قرش مغيرة فذراع
 وراع الجد جدي اليتيم لنا راي المعروف منه غير نزر ومن اوتار عقبه قد سقاني وهط الخاطي وهط صخر
 فلا يغرك حسن الزينهم ولا سرح يزرون وفمر فان بش عبد الله بن جعفر بن مروان بن الحكم وجد اليتيم خاد بن عمران
 بن موسى بن طلحة بن عبيد وواتار عقبه نعي اولاد عقبه بن ابي معيط والخاطي عمر بن خابط الجحى وهط صخر بن ابي سيف
 بن حرب بن ابيته وكل هؤلاء كانوا مشهورين بالكوفة فلما قدمها المغيرة اخذ ذكرهم والمغيرة هذا هو الذي بلغ ان سليمان
 افلح مولى ابي ايوب الانصاري اذ ادان مع المتزل الذي تولى فيه رسول الله صم مقدم المدينة على ابي ايوب بنجسما تدار

هذا هو الذي
 ذكره في تاريخ

٢
 المجر

١
 ويحك

٣
 لعن محمد بن

فارسل اليه الف دينار وسأله ان يبيعه آياه فباعه فلما ملكه جعله صدقة في يومه قال الزبير وكان يزيد بن المغيرة
 بن عبد الرحمن يطاف به بالكوفة على العجل وكان يخوف في كل يوم خرورا وفي كل جمعة جزو من وراى يوما اخذني ^{حفتاته}
 مكللة بالثام تكليلا حسنا فاعجبه ذلك فقال من كلتها قبل البسك ابك فسر واعطاه ستر دينار
 وامر ابراهيم بن هشام على بردة المغيرة وقد اشرفت على الجفنة فقال لعبد من عبيد المغيرة يا غلام على اشي نصيب من
 التريد على العمد قال لا ولكن على اعضاء الابل فبلغ ذلك المغيرة فاعتوز ذلك الغلام والمغيرة هو الذي من حجرة الاعراب
 فقاموا اليه فقالوا يا اباهاشم قد فاض معروفك على الناس فبا بالنا اشقى الخلق بك قال انه لا مال معي ولكن خذوا ^{هنا}
 الغلام فهو لكم فاخذوه فبكى الغلام فقال يا مولاي خذ مني وخذ مني فقال اتبعوني آياه قالوا نعم فاشترى منهم مال
 ثم اعتقه وقال له والله لا اعرضك لمنها ابدا اذهب فانت حر فلما عاد الى الكوفة حمل ذلك المال اليهم وكان المغيرة
 يامر بالسكرو والجوز فيدقان ويطعمها اصحاب الصفة المساكين ويقول انهم يشتهون كما يشتهى غيرهم ولا يمكنهم
 وخرج المغيرة في سفر ومعه جماعة فوردوا غديرا ليس له ماء غيره وكان ملحا فامرت بقر العسل فشقت في الغديرو ^{خضت}
 بمائه فاشرب احد منهم حتى تراخا الا من قرب المغيرة وذكر الزبير ان ابنا هشام بن عبد الملك كان يسوم المغيرة ما
 بالمكان المسمى بديعا فلا يبيعه فخر ابن هشام ارض الروم ومعه المغيرة فاصابت الناس جماعة في غزاتهم فجاء المغيرة
 الى ابن هشام فقال انك كنت تسوئني مالي ببديع فاني ان ابيعهك فاشري الا من مني نصفه فاشترى منه نصفه بعشرين الف
 دينار فاطعم المغيرة بها الناس فلما رجع ابن هشام بالناس من غزوة تلك وقد بلغ هشام الخبر قال لابنه قبح الله راك
 انت امير الجيش وابن امير المؤمنين يصيب الناس معك جماعة فلا قطعهم حتى يبيعك رجل سوقه ما له ويطعم به الناس
 ويحك اخيتان تقتلان اطعم الناس قالوا ولنا عكرمة بركة جمل الذي قام له رسول الله ص قائما وهو بعد
 لم يسلم ولم يقيم رسول الله ص الا الرجل من الناس عليه شريف ولا مشروف الا عكرمة وعكرمة هو الذي اجتهد في فطرة
 الاسلام بعد ان كان شديدا للعداوة وهو الذي سأل ابو بكر ان يقبل منه معونة على الجهاد فاني وقال لا اخذ على ^{الجهاد}
 اجرا ولا معونة وهو الشهيد يوم جنادين وهو الذي قال له رسول الله ص لا تسليني اليوم شيئا الا اعطيتك فقال فاني
 اسالك ان تستغفر لي ولم يسال غير ذلك وكل قرشي غيره سألوا المال كسهيل بن عمرو وصفوان بن امية وغيرها قالوا لنا
 الحوث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة كان شاعرا مجيدا وكنا امير مكة استعمله عليها يزيد بن معاوية ومن
 شعره من كان يسال عنا ابن منزلنا قال لا تخوانه منا منزل فمن اذ يلبس العيش غصنا لا يكدره قرب الوشاة ولا ينوبنا ^{المن}
 واخوه عكرمة بن خالد كان من وجوه قرشين ودوى الحديث ودوى عنه ومن ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة خالد
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن خالد بن العاص كان جوادا مثلا فافير قال الشاعر لعمر ان الحمد ما عاش خالد على القبر من
 ذي كبره لمقيم ويندى النطاح البيض من جود خالد ويحصين حتى ينهض عجم قالوا ولنا الاوقص وهو محمد بن ^{عبد الرحمن}
 بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة وكان قاضي مكة وكان فقيها قالوا ومن قدماء المسلمين ما عبد الله
 بن ابي امية بن المغيرة اخا ام سلمة زوج رسول الله ص كان شديدا للخلاف على المسلمين ثم خرج مهاجرا وشهد فتح مكة وحنين
 وقتل يوم الطائف شهيدا والوليد بن ابي امية غير رسول الله ص اسم فسماه المهاجر وكان من صلحا المسلمين قالوا ولنا
 زهير بن ابي امية بن المغيرة ويحجر ابن ابي ربيعة بن المغيرة غير رسول الله ص اسم فسماه عبد الله كانا من اشرف قرشين عيا
 بن ابي ربيعة كان شريفا قالوا ولنا الحوث بن عبد الله بن ابي ربيعة كانا من البصرة وعمر بن عبد الله

لسم
 لداخل
 زبادان واخاوت
 وفيه كان ذلك يوم جنادين
 في يوم عظيم من المسلمين وكان
 غفلا فمروا به يوم فمروا
 كانوا

لم
النفية

حسني
عليه السلام
العبد المذنب

لم
لغات

في حديث الساجدة التي تسمى فكانت في بيت أبي بكر بن عبد الله بن عباس
ولا يدري من كان في البيت في ذلك الوقت
أما حديث الساجدة التي تسمى فكانت في بيت أبي بكر بن عبد الله بن عباس
ولا يدري من كان في البيت في ذلك الوقت
أما حديث الساجدة التي تسمى فكانت في بيت أبي بكر بن عبد الله بن عباس
ولا يدري من كان في البيت في ذلك الوقت

أبي ربيعة الشاعر المشهور ذي الغزل والتشبيب قالوا ومن ولد الحرف بن عبد الله بن أبي ربيعة الفقيه المشهور وهو المغيرة بن
عبد الرحمن بن الحارث كان فقيه المدينة بعد مالك بن أنس وعرض عليه الرشيد جائزة أربعة آلاف دينار فامتنع ولم
ينقل له الفضا قالوا ومن بعده ما يعد محزون ولها خالدة بن الوليد بن المغيرة سيف الله كان مباركا ميمون النقية
شجاعا وكان إليه اعنة الخيل على عهد رسول الله ص وشهد معه فتح مكة وجرح يوم حنين ففت رسول الله ص على جرحه
فبرا وهو الذي قتل مسلمة وأسر طليحة ومهد خلافة أبي بكر وقال يوم موته لقد شهدت كذا وكذا حقا وما في جدي
موضع اصبع الا وفي طعنه اوضربة وهما اذا اموت على فراشي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبنا وتعمر الخطاب
على وربي محزون والنساء يندبن خالدا وقد وصل خبر اليهم وكان ما في محض فوق وقال ما على النساء ان يندبن ابنا
وهل تقوم حرة عن مثله ثم انشد ابني ما وصلت به الندامي ولا تنكي فوارس كالجبال اولئك ان يكت اشرف قدما
من الانعام والغزل الحلال تمنى بعدهم قوم مدام فما بلغوا قليلا لآل الكمال وكان عمر مفضا لخالده ومخرا فاعنه ولعمري ذلك
من ان صدوقه قالوا منا الوليد بن المغيرة كان رجل صدق من صلحا المسلمين ومنع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد كان عظيم
في اهل الشام وخاف معاوية من ان يثب على الخلافة بعد فسمه من طبيبا يدعى ابن اثال فسقاه فقتله وخالد بن المهاجر بن خال
بن الوليد قاتل ابن اثال بعمه عبد الرحمن والمخالف على يمينه امية والمنقطع اليه هاشم واسماعيل بن هشام بن الوليد كان امير الكوفة
وابراهيم ومحمد ابنا هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد ولما المدينة ايضا ايام هشام بن عبد الملك وابوب بن سلمة بن عبد الله بن
الوليد بن الوليد كان من رجال فريش ومن اولاد هشام بن اسمعيل بن ابوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد ولي شرطة
المدينة قالوا ومن اولد حفص بن المغيرة عبد الله بن علي عمر بن حفص بن المغيرة هو اول خلق الله خلقه بن يربن معاوية قالوا ولنا
الآن نرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة والي اليمن لان الزبير وكان من اجد العرب وهو ممدوح
ابي هذيل الجهمي قالوا ولنا شريك رسول الله ص وهو عبد الله بن السائب بن علي السائب واسم ابني السائب صفي بن عايد بن عبد الله
بن عمر بن محزون وكان شريك النبي ص في الجاهلية فجاءه يوم الفتح فقال له ان عرفني قال انت شريكى قال بلى قال لقد كنت
خير شريك لا تشاري ولا تفادي قالوا منا الادم بن علي الادم الذي استتره رسول الله ص في داره بمكة في اول الدعوة
واسم ابني الادم عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن محزون ومن ابوسلمة بن عبد الاسد واسمه عبد الله وهو زوج امر
بنت ابني امية بن المغيرة قتل رسول الله ص شهيدا بوسيلة بدر وكان من صلحا المسلمين قالوا ولنا هبة بن ابي وهب كان من
الزنان المذكورين وابنه جعدة بن هبة هو الذي فتح القهستان وكثيرا من خراسان فقال في الشاعر لولا ابن جعدة
لم تفتح قهستانكم ولا خراسان حتى يفتح الصور قالوا ولنا سعيد بن المسيب الفقيه المشهور ولنا الجواد المشهور هو
الحكم بن المطالب ابن حنظل بن الحارث بن عبيد بن عمر بن محزون وقد اقتصنا وافصرا على من ذكرنا وتركنا كثيرا من حال
محزون وخوف الاسهاب وينبغي ان يقال في الجواب ان امير المؤمنين لم يقل هذا الكلام احتقار لهم ولا استغناء
لثانهم ولكن امير المؤمنين كان اكبرهم يوم المفاخرة ان يفاخروني عبد شمس لما بينه وبينهم فلما ذكر محزون وبنا
قال فيهم ما قال ولو كان يريد مفاخرتهم لما اقتص لهم على ما ذكره عنهم على ان اكثر هؤلاء الرجال سلاميون بعد علي
عليه السلام وعلى ما انما يذكر من قبله لا من يحي بعد فان قلنا اذا كان قد قال في بني عبد شمس انهم امنع لما ورا ظهورهم
ثم قال في بني هاشم انهم اسحق عند الموت بنفوسهم فقد ناقض الوصفان قلت لا مناقضة بينهما لان ارا ذكره في
عبد شمس فيا لكثرة تمنع ما ورا ظهورها وكان بنوها شمس اقل عددا من بني عبد شمس لان كل واحد منهم على انفراد

اجمع واسم نفسه عند الموت من كل واحد على انفراد من بني عبد شمس فقد بان انه لا مناقضة بين القولين
 شان ما بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره **المعنى** اخذ هذا
 بعض الشعراء فقال نفى الذادة ممن نال بعثته من الحرام ويبقى الامم والعار تبقى عواقب سوء مغبتها
 لا خير في ذلك من بعدها النار **الاصول** وقالتم وقد تبع جناح فسمع رجلا يصيح فقال كان الموت فيها
 على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نرى من الاموات سفر عما قليل البنا اجمعون بنوهم
 اجدانهم وناكل تراثم قد نسا كل واعظ واعظه ورمينا بكل فادرج وجايحة طويل لمن ذل في نفسه وطا
 كسبه وصلى سيرته وحسن خلقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس
 شره ووسعته السنة ولم ينسب اليه بدعة قال الرضوي ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول الله **الشرح**
 الاشهر الاكثر في الرواية ان هذا الكلام من كلام رسول الله ص ومثل قوله كان الموت فيها على غيرنا كتب قول الحسن
 حقا لا باطل فيه اشبه بباطل لاخر فيه من الموت والالفاظ التي بعد واضحة ليس فيها ما يشع وقد تقدم ذكر
 نظائرها **الاصول** غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان **الشرح** المرجع في هذا الى العقل والتماسك فلما كان
 الرجل اعقل واشد تماسكا كانت غيرة في موضعها فكانت واجبة عليه لان النهي عن المنكر واجب وفعل الواجب
 من الايمان واما المرأة فلما كانت انقص عقلا وقل صبرا كانت غيرة بها على الوهم الباطل والخيال غير المحقق فكانت
 فيجوز لوقوعها غير موقعها وسماها كفر لما شاركها الكفر في القبح فاجرى عليها اسمها وايضا فان المرأة قد تؤدي
 بها الغيرة الى ما يكون كفر اعلى الحقيقة كالشعر فقد ورد في الحديث المرفوع انه كفر وقد يفضي بها الضحك والقلق
 الى ان تنتشط وتشتت وتلفظ بالفاظ تكون كفر الامحالة **الام** لان نسب الاسلام نسبة لم ينسبها
 احد قبل الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والافواه
 الاداء والاداء هو العمل **الشرح** خلاصة هذا الفصل يقتضي صحة مذهب اصحابنا المعترلة في ان الاسلام
 والايمان عبارتان عن معنى واحد وان العمل داخل في مفهوم هذه اللفظة الاتراه جعل كل واحد من اللفظتين
 قائم مقام الاخرى في افادة المفهوم كما نقول الليث هو الاسد والاسد هو السبع والسبع هو ابو الحادث فلا
 ان الليث يكون ابالحادث اى ان الاسماء مترادفة فاذا كان اول اللفظتين الاسلام واخرها العمل دل
 على ان العمل هو الاسلام وهكذا نقول اصحابنا ان تارك العمل اى تارك الواجب لا يسمى مسلما فان قلت هب ان كلامه
 عليه السلام يدل على ما قلت كيف يدل على ان الاسلام هو الايمان قلت لانه اذا دل على ان العمل هو الاسلام وجب ان
 يكون الايمان هو الاسلام لان كل من قال ان العمل داخل في معنى الاسلام وليس الاسلام هو الايمان قول لم يقل به احد
 فيكون الاجماع واقفا على بطلانه فان قلت ان امير المؤمنين ع لم يقل كما تقوله المعترلة لان المعترلة تقول الاسلام
 اسم واقع على العمل وغيره من الاعتقاد والنطق باللسان وامير المؤمنين ع جعل الاسلام هو العمل فقط فكيف
 ادعيت ان قول امير المؤمنين ع يطابق مذهبهم قلت لا يجوز ان يريد غيره لان لفظ العمل يشمل الاعتقاد والنطق
 باللسان وحركات الاركان بالعبادات اذ كل ذلك عمل وفعل وان كان بعضه من افعال القلوب وبعضه من افعال
 الجوارح ولو لم يرد امير المؤمنين ع على ما شرناه لكان قد قال الاسلام هو العمل بالاركان خاصة ولم يعتبر فيه الاعتقاد
 القلبي ولا النطق اللفظي ذلك لا يقوله احد **الاصول** عجب للخيال يستعمل الفقر الذي هرب منه ويفوته

وقال ع

رسم
بحر الصنف

للتشويق

كَانَ تَأْيِيرُ الْحَرْفِ فِي الْأَبْدَانِ وَتَوَلِيدُهُ الْأَمْرَاضَ كَلَزْكَامٍ وَالسَّعَالِ وَغَيْرِهَا أَكْثَرُ مِنْ تَأْيِيرِ الرَّبِيعِ مَعَ أَنَّهَا جَمِيعًا فَضْلًا
الاعتدالَ وَاجَابُوا بِأَن بَرْدَ الْحَرْفِ يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ وَهُوَ مُعْتَادٌ لِلْحَرِّ بِالصَّيْفِ فَيَنْكَأُ فِيهِ وَالْيَسَدُ مَسَامِدٌ مَا غَدَا لَانَ الْبَرْدُ
يَكْسِفُ وَيَسُدُّ الْمَسَامِدَ فَيَكُونُ كَمَنْ دَخَلَ مِنْ مَوْضِعٍ شَدِيدِ الْحَرِّ إِلَى خَيْشٍ بَارِدٍ فَأَمَّا الْمَشْقَلُ مِنَ الشَّاءِ إِلَى فَصْلِ الرَّبِيعِ
فَأَنَّهُ لَا يَكَادُ بَرْدُ الرَّبِيعِ يُؤْذِيهِ ذَلِكَ لِأَدْنَى لَانٍ قَدْ اعْتَادَ جِسْمُهُ بَرْدَ الشَّاءِ فَلَا يَصَادِفُ مِنْ بَرْدِ الرَّبِيعِ إِلَّا مَا قَدْ اعْتَادَ
مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ فَلَا يَظْهَرُ لِبَرْدِ الرَّبِيعِ تَأْيِيرٌ فِي مَرَاجِهِ فَأَمَّا لَمْ أَوْقَتْ الْأَشْجَارُ وَأَزْهَرَتْ فِي الرَّبِيعِ دُونَ الْحَرْفِ فَلَمَّا فِي
الرَّبِيعِ مِنَ الْكَيْفِيَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ هُمَا مَبْنِعُ النَّمُوِّ وَالنَّفْسِ الْبَاسِيَّةِ وَهُمَا الْحَرُّ وَالرُّطُوبَةُ وَالْحَرْفُ خَالٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْكَيْفِيَّتَيْنِ
وَمُسْتَبَدٌّ بِمَا ضَدَّ هُمَا وَهُمَا الْبُرُودَةُ وَالْيَبْسُ الْمُنَافِيَانِ لِلنَّمُوِّ وَحَيَاةِ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ فَأَمَّا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ بَارِدًا قِيَامًا
وَالرَّبِيعُ حَارًّا طَبْعًا مَعَ أَنَّ نِسْبَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى الْغَضَائِنِ الْخَارِجِينَ عَنِ الْعَتَدَالِ وَهُمَا الشَّاءُ وَالصَّيْفُ وَاحِدَةٌ
فَإِنْ تَعْلِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي الْأَصُولِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْكِتَابِ الطَّبِيعِيِّ وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ مَا يَحْسُنُ أَنْ تُشْرَحَ فَيَمُثِّلُ ذَلِكَ **الأسئل**
عَظِيمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ تَصَغُرُ الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ **الشرح** لِأَن نِسْبَةَ الْمَخْلُوقِ إِلَى الْخَالِقِ أَصْلًا وَخُصُوصًا الْبَشَرُ لَانَهُمْ بِالنِّسْبَةِ
فَلَيْكَ الْقَمَرُ كَالذِّهَابِ لِلنِّسْبَةِ إِلَى قُرْصِ الشَّمْسِ بَارِدٌ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ بِمَا يَجْرُ الْخَاسِبُ الْحَادِقُ عَنْ حِسَابِهِ ذَلِكَ وَفَلَيْكَ
الْقَمَرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَلَكَ الْحَيِطِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ وَنِسْبَةُ الْفَلَكَ الْحَيِطِ إِلَى الْبَارِئِ سَجَانُهُ كَنِسْبَةِ الْعَدَمِ إِلَى الْحُضُورِ
الصَّغِيرِ إِلَى الْمَوْجُودِ الثَّابِتِ بِهَذَا الْقِيَاسِ أَيْضًا غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ الْمَعْدُومَ يُمْكِنُ أَنْ يَصِيرَ مَوْجُودًا ثَابِتًا وَالْفَلَكَ لَا يَتَصَوَّرُ
يَكُونُ صَانِعُ الْعَالَمِ الْوَاجِبِ الْوُجُودَ لِدَانِهِ وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَالْأَمْرُ عَظِيمٌ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ وَاجِلٌ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ وَلَا طَاقَةَ لِلْعُقُولِ وَالْأَدْهَانِ
أَنْ يُغَيِّرَ حِلَالَهُ ذَلِكَ الْجَنَابَ وَعَظَمَتَهُ بَلْ لَوْ قِيلَ أَنَّهَا لَا طَاقَةَ لَهَا أَنْ تَعْبُرَ عَنْ جَلَالِ مَصْنُوعَاتِهِ الْأَوَّلَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ
عَلَيْهَا بِالرَّبِّتَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالزَّمَانِيَّةِ لَكَانَ ذَلِكَ الْقَوْلُ حَقًّا وَصِدْقًا فَمَنْ هُوَ الْمَخْلُوقُ لِيَقَالَ أَنْ عَظِيمُ الْخَالِقِ لِيَصْغُرَ فِي الْعَيْنِ
وَلَكِنْ كَلَامُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَخَاطِبَةِ الْعَامَّةِ الَّذِينَ تَصْنَعُ أَفْهَامَهُمْ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ **الأسئل** وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ رَجَعْتُ مِنْ صَفِيحَتَيْنِ
فَأَشْرَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ يَا أَهْلَ التَّرْتِيبِ
أَهْلَ الْغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ اسْمِعْنَا فَرْطَ سَابِقٍ وَنَحْنُ كَمَا تَتَّبَعُ لِأَخْرَائِنَا الدُّورَ فَقَدْ سَكِنَتْ
وَأَمَّا الْأَدْوَاجُ فَقَدْ نَحَتْ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدُنَا فَمَا خَيْرٌ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَّفَتُّ إِلَى أَصْحَابِهِ
فَقَالَ مَا وَاللَّهِ لَوْ أَدْنَى لَمْ يُمْ فِي الْكَلَامِ لَاخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى **الشرح** الْفَرْطُ الْمَتَقَدِّمُونَ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ
كَلَامِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ هَذَا الْكَلَامَ لِمَا طَعَنَ فِي الْقُبُورِ وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ أَجْرَ الْوَجْهِ ظَاهِرِ الْعُرُوقِ قَالَ وَقَفْتُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْهَلِ
فَنَادَيْتُهَا الْحَدِيثُ فِي آخِرِهِ فَقِيلَ لَهُ فَمَلَّ اجَابَتَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَتِ ابْنُ خَيْرِ الزَّادِ التَّقْوَى وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْقُبُورِ وَفِيهَا
وَحَدِيثُ الْأَمْوَاتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَاوِزُ الْأَحْصَاءِ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا ذَرٍّ رَزَا الْقُبُورَ تَذَكُّرُهَا الْآخِرَةِ
وَلَا تَزْمُرُهَا لِيَلَا وَغَسَلَ الْمَوْتَى بِحَرَكِ قَلْبِكَ فَإِنَّ الْجَسَدَ الْخَائِيَّ عِظَةٌ بَلِيعَةٌ وَصَلَّ عَلَى الْمَوْتَى فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِيكَ فَإِنَّ
الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَجَدَ عَلَى قَبْرِ مَكْنُونًا مَقِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِقَاؤِكَ لَا يَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ تَزِيدُ بِلَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَتَسْنَى كَابْتَلَى وَأَنْتَ حَبِيبٌ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا نَصَدَّقْنَا صَالِحٍ فَرَفَاهُ وَمَدَدْنَا عَلَى الْقَبْرِ ثَوْبًا فَنَجَّاهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
فَرَجَعَ طَرَفُ الثُّوبِ وَنَادَى يَا فُلَانُ أَنْ تَخْرُجْ مِنْ هَذَا عِظْمَةٌ وَالْأَفَاقِي لَا آخَالَكَ نَاجِيًا وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ
أَنَّهُ عَمَّ كَانَ إِذَا تَبَعَ الْجَنَانُ أَكْثَرَ الصَّمَاتِ وَرَوَى عَلَيْهِ كَابَةً ظَاهِرَةً وَكَثُرَ حَدِيثُ النَّفْسِ مَعَ أَبَوِ الدَّرَدَةِ أَرْجُلًا يَقُولُ
فِي جَنَادَةٍ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَنْتَ فَإِنْ كَرِهْتَ فَانَا سَمِعَ الْحَسَنَ امْرَأَةً بَنَى خَلْفَ جَنَادَةٍ وَقَالَ يَا ابْنَاهُ مِثْلَ يَوْمِكَ لَمْ يَرَأَ

رسم
الجبار

فقال بل ابوك مثل يومه لم يره وكان محولا اذا راى جنازة قال اغدوا فانا رايجون وقال ابن شاذان طلعت
 امرأة سالحة في الحد فقال لامرأة معها هذا كندج العمل بغنى خواتمه وكانت تعطيها الشئ بعد الشئ تاها
 ان تصدق به فنقولا ذهبي فضع هذا في كندج العمل ساعرا اجازته رويته ان اناها بغنى امر يكون لها اضطراب
 اذا ما اهل قري ودعوني وذا خوا والاكت بها غبارا وغودرا عظمي في الحد قبر تراوح الجنايب والقطار
 هب الريح فوق صحن قري ويرح حوله الله والنوار مقيم لا يكمنى صديق بفقر لا اذرو ولا اذا ذاك التالى الهجران
 وجولا ثم جمع الديار وقال اخو كافي باخواني علم حافتي قري يميلونه فوتي وادعهم تجرى فيا انها المذمر على دموعه
 ستعرض في يوم من غنى وعن ذكرى عفى الله عنى يوم اترك ناويا اذا ردا فلا ادرى واجفى فلا ادرى وجا في الحديث المرفوع
 ما رايت منظر الا والقلب قطع منه وفي الحديث ايضا القبول من منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فابعده الشر ومن لم ينج
 منه فابعده شرمه **الاصول** وقال عمر وقد سمع رجلا يذمر الدنيا ايها الدامر الدنيا المغتر بغورها ان تغتر بها
 ثم تذنها انت المتجرم عليها امرى المتجرم عليك متى استوتك امرتى غرتك بمصاريع اباك من البلى امر مضاجع
 امها لك تحت الثرى كملت بكفك وكم مرضت بيدك تبغى لهم الشفاء وتوصف لهم الاطباء عداة لا يغيث عنهم
 دواؤك ولا يجدي عليهم بكاؤك لم ينفع احدهم اسفاؤك ولم تشفع فيه بطبتك ولم تدفع عنه بقوتك وقد مثلك لك
 به الدنيا نفسك ومصرعه مصرعك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها
 ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجدا جاء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحى الله ومجرا ولياء الله اكشوا فيها
 الرحمة ويحوا فيها الجنة فمن دايمها وقد اذنت بينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فثقت لهم ببلاياها
 البلاء وشوقهم بسورها الى السور والاحتب عافية وابتكرت بجميعة ترغيبا وترهيبا وتحويفا وتحذيرا فذمها
 رجال عداة الندامة وسجدوا اخرون يوم القيمة ذكروا الدنيا فذكروا وحدهم فصدقوا وعظمهم فالتفتوا
الشرح تجرمت على فلان ادعيت عليه جرما وذنبا واسموا كذا استرله وقوله عم فثقت لهم ببلاياها البلاء اي بلاء
 الآخرة وعذاب جهنم وشوقهم بسورها الى السور والاحتب عافية ونعيم الجنة وهذا الفصل كله ملوح الدنيا
 وهو يشي على اقتداره على ما يريد من المعاني لان كلامه كله في ذم الدنيا وهو الان يمدحها وهو صادق في ذلك
 وفي هذا وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كلامه يتضمن مدح الدنيا او قريبا من المدح وهو قوله الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها
 بورك له فيها واحتذى عبد الله بن المعتز ذوا من المؤمنين عنه الدنيا فقال في كلام له الدنيا دار التاديب والتعريف
 التي يكرهها توصل الى محبوب الآخرة ومضمار الاعمال السابغة باصحابها الى الجنان ودرجة الفوز التي يرتقي عليها
 المتقون الى دار الخلد وهي الواعظة لمن عقل والناصحة لمن قبل وبساط المهل وميدان العمل وقاصم الجبارين
 وملحمة المرغم معاطس المتكبرين وكاسية التراب ابدان المحالين وصارعة المفترين ومفرقة اموال الباخلين وقائلة
 القاتلين والعادلة بالموت على جميع العالمين وناصرة المؤمنين ومبيرة الكافرين الحسنات فيها مضاعفة والسيئات
 بالامها محوثة ومع غسرها يسر الله تعالى قد ضمن اذ اهلها واقسم في كتابه بما فيها ودبت طيبة من نعمها
 قد حمد الله عليه فتلقتها ايدي الكتبة ووجبت بها الجنة وكرمتها من نوايسها وحادثه من حوادثها قد مضت الغم
 ونهت الغفلة واذكت القرحة وافادت فضيله الصبر وكبرت ذخاير الاجر ومن الكلام المنسوب الى علي عمر
 الناس ابناء الدنيا ولا يلام المرء على جبنه اخذ محمد بن وهيب الحميري فقال ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها

مبصرة

بلاياها

ذكروا

المغربين

وما كنت منه فهو شئ محب **الاسئل** ان الله ملكا ينادي في كل يوم ليدوا الموت واجمعوا للقاء وابنوا
 للخواب **الشرح** هذه الامور عند اهل العربية تسمى لامر العاقبة ومثل هذا قوله تعالى فانقطه ال فرعون ليكون
 لهم عدوا وحزنا ليس انهم التقطوه لهذه العلة بل التقطوه فكان عاقبة التقاطهم اياه العداوة والحزن
 ومثله فلموت ما تلد الوالد ومثل قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم لئلا يذروا هم ليعذبهم في جهنم بل ذرأهم
 فكان عاقبة ذرئهم ان صاروا فيها وبهذا الحرف يحصل الجواب عن كثير من الايات المتشابهة التي تتعلق بها الحجة
 واما فحوى هذا القول وخلاصته فهو التنبيه على ان الدنيا دار فناء وعطب لا دار بقاء وسلام وان الولد
 يموت والدور مخرب وما يجمع من الاموال يفوق **الاسئل** الدنيا دار مير لا دار مقر والناس فيها رجالان
 رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها **الشرح** قال عمر بن عبد العزيز يوما لجلسائه اخبروني
 من احق الناس قالوا رجل باع اخرته بديناره فقال لا انبئكم باحق منه قالوا بلى قال رجل باع اخرته بدينار غيره
 قلت لعل ان يقول ذلك باع اخرته بديناره ايضا لانه لو لم يكن له ذلك لم يبع اخرته بدينار غيره لما باعها واذا كان
 في ذلك لذة فاذن انما باع اخرته بديناره لان ديناره هي لذته **الاسئل** لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ
 اخاه في ثلث نكبه وعيبه وفاته **الشرح** قد تقدم لنا كلام في الصديق والصدقة فاما النكبة
 وحفظ الصديق فيها فانه يقال في الحسب مقابر الاجاء وشيئة الاعداء وبجربة الاصدقاء واما الغيبة
 قد قال الشاعر واذا الفتى حسنت مودته في القرب ضاعفها على البعد واما الموت فقد قال الشاعر
 واني لاسخيه والتربينا كما كنت اسخيه وهويراني ومن كلام علي عم الصديق من صدق غيبه قيل لحكيم
 من ابعدا الناس سفر قال من سفره في ابتغاء الاخ الصالح ابو العلاء المعري اذرت بكم يا ذوى الابواب اربعة
 تركن احلامكم فنبه لهما لاف ود الصديق وعلم الكيمياء واحكام الخوم وتفسير المنايات قال الفضيل للتوري
 د لني على جليس جلس اليه قال تلك ضالة لا توجد **الاسئل** من اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الد
 لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم
 الزيادة قال الرضوي وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى قال في الدعاء ادعوني استجب لكم وقال الاستغفار ربي
 سؤا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يحده الله غفورا دائما فقال في الشكر ان شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة انما
 التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما
 حكما **الشرح** في بعض الروايات ان ما نسب الى الرضوي من استنباط هذه المعاني من الكتاب العزيز من كلام
 امير المؤمنين وقد سبق القول في كل واحد من هذه الادبع مستقصى **الاسئل** الصلوة قربان كل تقوى والحب
 جهاد كل ضعيف ولكل شئ زكاة وزكاة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعل **الشرح** قد تقدم القول
 في الصلوة والحب والصيام فاما ان جهاد المرأة حسن التبعل فمعناه حسن معاشرتها بعلها وحفظ ماله وعرضه
 وطاعته فيما يامره وترك الغيرة فانها باب الطلاق واوصنا امرأة من ذنبا العرب بنيتها لبله هدها فقال لها
 لو تركت الوصية لاحد لحسن ادب وكرم حسب لتركتها لك ولكنها تذكرة للغافل ومؤنة للعاقل انك قد خلفت
 العش الذي فيه درجت والركز الذي منه خرجت الى منزل لم تعرفه وقرين لم تاليفه فكوني له امة بكن لك
 عبدا واحفظي عني خصالا عشرة اما الاولى والثانية فحسن الصحابة بالقناعة وجميل المعاشرة بالسبع والطاعة

ل
عاقبتهم

ل
ل

وقال غيره

والوكر الوارث
 وان لم يكن
 ور

خَبَث

بنتها تهايم
ابن اهد

فَفِي حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَاحِدِ الْقَلْبِ وَفِي جَمِيلِ الْمَعَاشِرَةِ رِضَا الرَّبِّ وَالثَّالِثَةُ وَالرَّابِعَةُ التَّقَدُّمُ لِمَا وَقَعَ عَلَيْهِ
وَلَوْ أَضِيعَ أَنْفَهُ فَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى قَبِيحٍ وَلَا يَجِدُ أَنْفَهُ مِنْكَ خَبِيثٍ وَيَجْزِي وَاعْلَمْ أَنَّ الْكُلَّ أَحْسَنُ الْحُسْنِ
الْمَفْقُودُ وَأَنَّ الْمَاءَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ الْمَوْجُودِ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ الْحِفْظُ لِمَا لَهُ وَالْإِرْعَاءُ عَلَى حَشْمِهِ
وَعِيَالِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الْإِحْفَاطِ بِالْمَالِ حُسْنُ التَّقْدِيرِ وَأَصْلُ الْإِرْعَاءِ عَلَى الْحَشْمِ وَالْعِيَالِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ
وَالسَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ التَّهَمُّدُ لَوْ قَدْ طَعَمَهُ وَالْهَدْوُ وَالشُّكْرُ عِنْدَمَا مَرَّ بِخَيْرٍ أَوْ الْجُوعُ مُلْهِمٌ وَتَغْيِضُ
النُّومُ مَغْضِبَةٌ وَالثَّاسِعَةُ وَالْعَاشِرَةُ لَا تَنْفُسِينَ لَهُ سِرًّا وَلَا تَقْصِينَ لَهُ أَمْرًا فَإِنَّكَ إِنْ أَفْشَيْتَ سِرَّهُ لَمْ
تَأْمَنِ عِزَّهُ وَإِنْ عَصَيْتَ أَمْرَهُ أَوْ عَزَيْتَ صَدْرَهُ وَأَوْصَتْ أَمْرَهُ ابْنَتُهُ وَقَدْ أَهْتَدَتْهَا إِلَى بَعْضِهَا فَقَالَ كُوفِي
لَهُ فَرَأَيْتَ بَكْرًا لَكَ مَعَاشًا وَكُوفِي لَهُ وَطَاءُ بَكْرًا لَكَ غِطَاءً وَآيَاكَ وَالْإِكْتِثَابُ إِذَا كَانَ فَرْحًا وَالْفَرْحُ إِذَا
كَانَ كَيْبًا وَلَا يَطْلَعَنَّ مِنْكَ عَلَى قَبِيحٍ وَلَا يَشْمَنَّ مِنْكَ إِلَّا طَيِّبٌ مَرْجٍ وَذَوْجٌ غَامِرٌ مِنَ الطَّرِبِ ابْنَتُ مَنْ
ابْنِ أَخِيهِ فَلَمَّا أَرَادَ تَحْوِيلَهَا قَالَ لَا يَمُوتُ مَرِي ابْنَتِكَ أَنْ لَا تَشْرُلَ مُغَاذَةَ الْأَوْصِيَاءِ مَعَهَا مَا فَإِنَّهُ لَا عِلَاجَ لَهُ
وَلَا سَفْلَ نَقَاءٍ وَلَا تَكْثُرُ مَضَاحِيَّتُهُ فَإِنَّهُ إِذَا مَلَ الْبَدَنُ مَلَ الْقَلْبُ وَلَا تَمْنَعُهُ شَهْوَتُهُ فَإِنَّ الْحُطُوتَ فِي الْمَوَاقِفِ
فَلَمْ يَلَيْتَ الْأَشْهَرُ حَتَّى جَاءَتْهُ مُسَجَّرَةٌ فَقَالَ ابْنُ أَخِيهِ يَا بَنِي أَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ بَكْرَتِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ ابْنِ تَقْرِيكَ
فَهُوَ الدَّاءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ وَفَاقَ فَرَأَى الْخُلْعَ أَحْسَنَ مِنَ الطَّلَاقِ وَإِنْ تَرَكَ أَهْلَكَ وَهَلَكَ
فَرَدَّ عَلَيْهِ صَدَاقَهَا وَخَلَعَهَا مِنْهُ فَمَا أَوْلَى خُلْعٍ كَانَ فِي الْعَرَبِ وَأَوْصَى الْمَرْأَةُ ابْنَتَهُ نَائِلَهُ جَنَابَ هَذِهِ
عَمَّنْ فَقَالَ يَا بَنِيهِ أَنْكَ تَقْدِمِينَ عَلَى نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ قَوْمٍ هُنَّ أَقْدَرُ عَلَى الطَّيِّبِ مِنْكَ وَلَا تَغْلِبَنَّ عَلَى خُصْلَتَيْنِ الْكُلَّ
وَالْمَاءُ تَطْهَرِي حَتَّى يَكُونَ رِيحٌ جَلْدُكَ رِيحٌ شَرٌّ إِيَّاهُ مَطَرٌ وَإِيَّاكَ الْغَبْرَةُ عَلَى بَعْلِكَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ
وَرَوَى أَبُو عُمَرَ وَبِزْ الْعَلَاءُ قَالَ أَخِي ضَرَّارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضِيِّ ابْنَتُهُ مِنْ مَعْبِدِ بْنِ مَرْهَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَهَا الْيَدُ قَالَ يَا بَنِيَّةُ
أَمْسِكِي عَلَيْكَ الْفَضْلَيْنِ فَضْلَ الْعِلْمَةِ وَفَضْلَ الْكَلَامِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَضَرَّارُ هَذَا هُوَ الَّذِي مَرَّ بِعَفْرِتِهِ بِعَكَظٍ وَقَالَ
إِلَّا أَنْ شَرَّ جَائِلًا مَرَّ بِزَوْجِ الْأُمَّهَاتِ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَرَعَ بَيْنَ الرِّمَاحِ فَاسْتَلَّ عَلَيْهِ أَخُوهُ لِأَمْرٍ حَتَّى اسْتَقْدَرُوهُ
وَأَوْصَتْ أَعْرَابِيَّةٌ ابْنَتُهَا عِنْدَ هَذِهِمَا فَضَالَهَا أَقْلَعِي مَرْجٍ وَنَحْهَ فَإِنْ أَفْرَقَ أَقْلَعِي سَنَانَهُ فَإِنْ أَفْرَقَ فَكَسِرِ الْعِظَامَ
بِسَيْفِهِ فَإِنْ أَفْرَقَ فَاقْطَعِ اللَّحْمَ عَلَى تَرْسِهِ فَإِنْ أَفْرَقَ فَضَعِي الْأَكْفَافَ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِنَّمَا هُوَ حِمَارٌ وَهَذَا هُوَ قُبْحُ السَّعَلِ وَذَكَرْنَا
مِنْ بَابِ حُسْنِ السَّعَلِ أَنَّ الضَّيْدَ يُذَكِّرُ بِضِدَّةِ **الْأَصْلِ** اسْتَرْلُوا الرِّزْقَ بِالْصَّدَقَةِ **الشَّرْحُ** جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى عَمَّنْ تَاجَرُوا بِاللَّهِ بِالْصَّدَقَةِ تَرْجُوهُوَ وَكَانَ يَقَالُ الصَّدَقَةُ صَدَقَ الْجَنَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ
الْمَرْفُوعِ مَا أَحْسَنَ عَبْدُ الصَّدَقَةِ إِلَّا أَحْسَنَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ عَلَى مَخْلُوقِهِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُومُ مَسْلَمًا نَوْبًا
إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ رَقْعَةٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّلَوةُ تَبْلُغُكَ نَصْفَ الطَّرِيقِ وَالصَّوْمُ يَبْلُغُكَ
بَابَ الْمَلِكِ وَالصَّدَقَةُ يَدْخُلُكَ عَلَيْهِ **الْأَصْلِ** مَنْ يَقْرَأَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ **الشَّرْحُ** هَذَا الْحَقُّ لِأَنَّ مَنْ لَمْ
يُوقِنِ بِالْخَلْفِ وَيَتَخَوَّفُ الْفَقْرَ يَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يُعْطَ اسْتَقْدَمَ إِلَيْهِ وَاحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ لِإِنْقِطَاعِ
مَادَّتِهِ وَامَّا مَنْ يُوَقِنُ بِالْخَلْفِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْجُودَ شَرَفٌ لِصَاحِبِهِ وَأَنَّ الْجُودَ مَمْدُوحٌ عِنْدَ النَّاسِ فَقَدْ وَجَدَ الدَّاعِيَ
إِلَى السَّمَاخِ وَلَا صَارَ لَهُ عَنَهُ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَادَّتَهُ دَائِمَةٌ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ فَالضَّارِفُ الَّذِي يَخْجَاهُ مِنْ قَدْ مَازَكَهُ مَفْقُودُ
فِي حَقِّهِ فَلَا جَرَمَ أَنَّهُ يَجُودُ بِالْعَطِيَّةِ **الْأَصْلِ** تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَوْنَةِ **الشَّرْحُ** جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ

من وسع عليه وكل ما كثر العيال كثر الرزق وكان على بعض الموسرين رسوم جماعة من الفقراء يدفعها اليهم كل سنة
فاستكبروا مركاته بقطعها فوا في المنام كان له اهوآ كثيرة في دان وكانها تصعد بها اقوام من الارض الى السماء
وهو يخرج من ذلك فيقول يا رب دد في رزقي ففعل له انما دد في هذه لتصرفها فيما كنت تصرفها فبذرا اذا قطعت
ذلك دفعناها منك وجعلناها لغيرك فلما اصبح مركاته باعادة تلك الرسوم جمع **الاصول** ما عال امر اقص
الشرح ما عال اي ما افتقر وقد تقدم لنا قول منع في مدح الاقصاد وقال ابو العلاء وان كنت تهوى العيش فابغى توطأ
فبعد التاهي يقصر المتناول توفي البدور والنقص وهي اهل وبدرها النقضان وهي كوامل وهذا الشعر وان كان في
الاقتصاد في المراتب والولايات الا انه مدح للاقتصاد في الجملة فهو من هذا الباب ومع بعض الفضلاء قول الحكماء التذير
نصف العشر فقال بل العشر كله **الاصول** قلة العيال احد الباءين **الشرح** اليسار الثاني في كثرة المال يقولان
قله العيال مع الفقر كاليسار الحقيقي مع كثرتهم ومن امثال الحكماء العيال نصف المال **الاصول** والتودد نصف العقل
الشرح دخل حبيب بن شاذب على جعفر بن سليمان بالبصرة فقال نعم المرء حبيب بن شاذب حسن التودد طيب الشاكر الزبادة
المتصلة والتعدد المنسبة وكان يقال التودد ظاهر حسن والمعاملة بين الناس على ظاهرها ما الباطن فله عالم الحقيقة
وكان يقال قل من تودد الا صار محبوبا والمحبوب مستور العيوب **الاصول** والههم نصف العلم **الشرح** من كلام بعض الحكماء
الههم شيب القلب ويعقم العقل فلا يتولد معه ذى ولا تصدق معه دوية وقال الشاعر هو مؤقذات الا التباسا
تبث الشيب في رأس الوليد وتعدد قايما بحشا حشاه ويطلق للقيام حجب القعود واخيت خشعا منها سبرارا
مركبة الرواجب الخدود وقال سفيان بن عيينة الدنيا كلها هموم وغموم فما كان منها سرورا فهو هرج ومن امثالهم
الههم كافر الغلظة وقال ابو تمام شاب راسي وما رايت شيب الرأس الا من فضل شيئا لغواد وكذلك القلوب في كل يوم
ونعيم طلايع الاحساد طال انكارى لياض ولو عمرت شتا انكوت لون السواد **الاصول** يترى الصبر على قد
المصيبة ومن ضرب يدك على فخذك عند مصيبة حط اجرة **الشرح** قد مضى لنا كلام شاف في الصبر وكان الحسن
يقول في قصصه الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلفنا غيره لصرنا فيه الى معصية واجرنا على ما لا بد لنا منه يقول
كلفنا الصبر ولو كلفنا الجوع لم يمكنا ان نقيم عليه واجرنا على الصبر ولا بد لنا من الرجوع اليه ومن كلام امير المؤمنين
كان يقول عند التعرية عليكم بالصبر فان به ياخذ الخائف ويعود اليه الخائف وقال ابوهراش الهذلي يذكر اياه
تقول اياه بعد عروق لاهيا وذلك دزة لو علمت جليل فلا تحسبني لتناست عهدي ولكن ضربي با أميم جميل
وقال عروق بن معدي كرب كم من اخ لي صالح بواته بيدى لحدا البسته اكفانه وخطفت يوم خطفت جلدا
وكان يقال من حدث نفسه بالبقاء ولم يوطئها على المضايب فهو عاجز الراى وكان يقال كفى بالناس مغريرا
وبانقطاع الطمع ناجرا وقال الشاعر ابا عمرو ولم اصبر في فلك حيلة ولكن دعا في الياس منك الى الصبر
تصبرت مغلوبا واني لوجع كاصبر القطار في البلد الفقير **الاصول** كم من ضاير ليس له من قيامه الا الظأ
وكم من قائم ليس له من قيامه الا العنا حذنا نور الاكياس فافظا بهم **الشرح** الاكياس همنا العلماء العادون
وذلك لان عباداتهم تقع مطابقة لعقائدهم الصحيحة فتكون فروعا راجعة الى اصل ثابت وليس كذلك الجاهلون
بالله تعالى لانهم اذا لم يعرفوا لم تكن عبادتهم موجهة اليه فلم تكن مقبولة ولذلك فسدت عبادة النصارى واليهود
وفيه ورد قوله تعالى عاملة ناصبة تضيي نارا حامية **الاصول** سوسوا ايمانكم بالصدق وحسنوا مواالكم

ل
فانبع
تقصاد
مدح لا

ل
لشاحناه
ويعقد قايما

فيه
الاصول
الاصول
الاصول

ل
متوجه

بالزكاة وادفعوا مواج البلاء بالدعاء **الشرح** قد تقدم الكلام في الصدقة والزكاة والدعاء فلا معنى لادعاء
 القول في ذلك **الاسل** ومن كلامه عليه السلام ليكمل بن زياد الخمي قال كمل بن زياد اخذ بيدي امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب فخرجوا الى الجبان فلما اصبحت نفس الصعداء ثم قال يا كمل بن زياد ان هذه القلوب
 او عينه فخرها او عاها فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة فاعلم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهم رعاة
 اتباع كل ناعوتهم بلون مع كل مرج لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق يا كمل العلم خير من المال العلم
 يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كمل
 بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوة بعد وفاته والعلم حاكم
 والمال محكوم عليه يا كمل بن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
 مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا العلماء جمعا واسا ربيد عم الى صدره لو اصب له حيلة
 بلى اصيلنا غير ما مون عليه مستعملا اله الدين للدنيا ومستظها ربيع الله على عباده وبجحه على اوليائه او
 منقاد الحملة الحق لا بصيرة له في اخائه من قدح الشك في قلبه لا اول عارض من شبهه الا اذا ولا ذلك او
 منهم ما بالذلة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رفاه الدين في شيء اقرب شئ شيئا
 الانعام السائمة كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور
 او خائفا مغورا فلا تبطل حجج الله وبياناته وكم ذواين اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله
 قدر ايمهم يحفظ الله بحججه وبياناته حتى يودعوها فطر آءهم ويترعوها في قلوب اشاهمهم فهم بهم العلم
 على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلوا ما استوعم المترفون وانسوا بما استوحش منه
 الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلا اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاء
 الى دينه اه اه شوقا الى دؤيتهم انصرفا داشت **الشرح** الجبان والحيانة الصغار وتنفس الصعداء
 اي تنفس تنفسا ممدودا طويلا قوله ثم الناس ثلاثة قسمة صحيحة وذلك لان البشر باعتبار الامور الالهية
 اما عالم على الحقيقة يعرف الله تعالى واما شاع في ذلك فهو بعد في السفر الى الله يطلبه بالتعلم والاستغفار
 من العالم واما اذا ولا ذلك وهو العالم الناقط الذي لا يعيا الله به وصدقهم في انهم هم رعاة اتباع
 كل ناعوا الاتراهم ينتقلون من التقليد لشخص الى تقليد اخر لا في خيال واصنف وهم ثم شرع في ذكر
 العلم وتفصيله على المال فقال العلم يحرسك وانت تحرس المال وهذا احد وجوه التفضيل ثم ابتدأ فذكر
 ثانيا فقال المال ينقص بالانفاق منه والعلم لا ينقص بالانفاق بل يزكو وذلك لان افاض العلم على التلا
 قضيده المعلم زيادة استعداد وتقرير في نفسه تلك العلوم التي افاضها على تلامذته وتبثها وتزويدها
 رسوخا فاما قوله وصنيع المال يزول بزواله فحتمه سرفق حكي وذلك لان المال انما يظهر اثره نفعه
 في الامور الجسمانية والملاذ الشهوانية كالنساء والحيل والابنية والمأكول والمشادب والملا بوس ونحو ذلك
 وهذه الاثار كلها تزول بزوال المال وبزوال رب المال الاتيانه اذا زال المال اضطرب صاحبها لبيع الابنية
 والحيل والامانة ورفض تلك العبادة من المأكول الشهية والملابس البهية وكذلك اذا زال رب المال بالموت
 فانه يزول اثاره المال عنده فانه لا يبقى بعد الموت كذا شاربا لا يسا واما اثار العلم فلا يمكن ان يزول ابدا

الا اذا كان
 رغبة

خافيا

والإنسان في الدنيا ولا بعد خروجه عن الدنيا أما في الدنيا فلأن العالم بالله تعالى لا يعود جاهلاً به لأن
اشفاء العلوم البدئية عن الذهن وما يلزمها من اللوان بعد حصولها محال فاذن قد صدق قوله عليه السلام
في الفرق بين المال والعلم أن صنيع المال يزول بزواله أي صنيع العلم لا يزول ولا يحتاج إلى أن نقول بزواله لأن تقدير
الكلام وصنيع المال يزول لأن المال يزول وأما بعد خروج الإنسان من الدنيا فإن صنيع العلم لا يزول وذلك لأن صنيع العلم
في النفس الناطقة اللذة العقلية الدائمة لدوام سببها وهو حصول العلم في جوهر النفس الذي هو معشوق النفس مع اشفاء
ما يشغلها عن التمتع به والتلذذ بمصاحبة والذي كان يشغلها عنه في الدنيا استغراقها في تدبير البدن وما تورده عليها
الحواس من الأمور الخارجية ولا يلبسنا العاشق إذا خلا بمعشوقه واشتغلت عنه أسباب الكدر كان في لذة عظيمة فهذا هو
سر قوله وصنيع المال يزول بزواله فإن قلت ما معنى قوله علم معرفة العلم دين يدين وهل هذا إلا بمنزلة قولك معرفة المعرفة
أو علم العلم وهذا كلام مضطرب قلت تقديره معرفة فضل العلم أو شرف العلم أو وجوب العلم دين يدين به أي المعرفة بذلك
من أمر الدين أي من أركان الدين واجب مفروض ثم شرح عليه النظم حال العلم الذي ذكر أن معرفة وجوبه أو شرفه دين
يدان به فقال العلم يكسب الإنسان الطاعة في حياته أي من كان عالماً كان لله تعالى مطيعاً كما قال سبحانه أنا نخشى الله
من عباده العلماء ثم قال وجميل الاحدثة بعد وفاته أي الذكر الجميل بعد موته ثم شرع في تفصيل العلم على المال من
أخرفنا العلم حاكم والمال محكوم عليه وذلك لأن علمنا أن مصلحتنا في اتفاق هذا المال شفقه ولعلمنا بأن المصلحة
في امساك تمسكه فالعلم بالمصلحة داع وبالمضرة صارف وهما الأمران الحاكمان بالحركات والمصرفات اقتداءً وإحجاماً
ولا يكون القادر قادراً مختاراً إلا باعتبارها وليسا الأعباء عن العلم أو ما يجري مجرى العلم من الاعتقاد والظن
فاذن قد بان وظاهر أن العلم من حيث هو علم حاكم وإن المال ليس بحاكم بل محكوم عليه ثم قال ثم هلك خزان المال وهم
أحياء وذلك لأن المال انخرولاً لا فرق بينه وبين الصخرة المدفونة تحت الأرض فخازنه هالك لا محالة ثم ليتبدل انقائه
ولم يصرف في الوجوه التي تدب الله تعالى بها وهذا هو الهلاك المعنوي وهو أعظم من الهلاك الحسي ثم قال والعلماء باقون
مابقي الدهر هذا الكلام له ظاهر وباطن فظاهره قوله أعيانهم مفقودة وأما لهم في القلوب موجوده أي أنا لهم ومادون
من العلوم موجود في القلوب فكانهم موجودون وباطنه أنهم موجودون حقيقة لا يحتاج إلى قول من قال ببقاء النفس
وأما لهم في القلوب كناية ولغز ومغناه ذواتهم في حظيرة القدس والمشاركة بينها وبين القلوب ظاهرة لأن الأمر العام الذي
يشملها هو الشرف فكان أن تلك اشرف عالمها كذا القلب اشرف عالمه فاستعمل لفظ أحدهما وعبر به عن الآخر قوله عليه السلام
ها إن ههنا العلماء جماً وأشار بيد إلى صدره هذا عندي شأن إلى العرفان والوصول إلى المقام الأشرف الذي لا يصل
إليه إلا الواحد القادر من العالم ممن لله تعافيه سروله به اتصال ثم قال الواصبة له جملة ومن الذي يطبق جملة بل من
الذي يطبق فمه فضلاً عن جملة ثم قال بل أصيب ثم قسم الذي يصيبهم خمسة أقسام أحدها أهل الرياء والسمعة الذين
يظهرون الدين والعلم ومقصودهم الدنيا فيجعلون الناموس الذي يشكك لاقتصاص الدنيا وأما بقوم من أهل الخير والصلاح
ليسوا بآذون بصيرة في الأمور الإلهية الغامضة فيخافون من افشاء السر إليهم أن تتفح في قلوبهم شبهة بأدنى خاطر
فإن مقام المعرفة مقام خطر صعب لا يثبت تحته إلا الأفراد من الرجال الذين يبدوا بالتوفيق والعصمة والتهاد بجل صلات
لذات وطرب وهو يشتهر بقضاء الشهوة فليس من رجال هذا الباب ورابعها بطل مغرور يجمع المال وأدخاله لا ينفعه في
شهوانه ولا في غير شهوانه فحكمه حكم القسم الثالث ثم قال ثم كذلك يموت العلم بموت حامله أي إذا مات العلم الذي

بسم
عليك

بسم
الدين
خطيب

في صدرى لا في لمرأجا حدا ادفعه اليه واورثه اياه ثم استدرك فقال اللهم لي لا تخلوا الارض من قايمة بحجة الله تعالى
 كي لا تخلو الزمان ممن هو مهيمن لله تعالى على عباده وبسيطر عليهم وهذا يكاد يكون نصري بما ذهب الامامية الا ان اصحابنا
 يحملونه على ان المراد به الابدال الذين وردت الاخبار النبوية عنهم انهم في الارض ساجدون فمنهم من يعرف ومنهم من لا
 يعرف وانهم لا يموتون حتى يودعوا السر وهو العرفان عند قوم آخرين يقومون مقامهم ثم استتر عددهم فقال
 وكذا ابيكم ذا القيل وكذا الفرق ثم قال اياي اولئك استبهم مكانهم ومحلهم ثم قال هم الاقلون عددا الاعظمون قدرا
 ثم ذكر ان العلم بهم على حقيقة الامر وانكشف لهم المستور المغطي وبأسر وراحة اليقين وبرد القلب على العلم واستلا
 ماشوق على المترفين من الناس ووعر عليهم نحو التوحيد ودفع الشبهات وحشونة العيشة قال وانسوا بما استوحش
 منه الجاهلون يعني العزلة ومجانبة الناس وطول الصمت ولان من الخلوة ويحذرك مما هو شعار القوم قال وصحوا
 الدنيا بابدان رواحها معلقة بالمحل الاعلا هذا هو ما يقوله اصحاب الحكمة من تعلق النفوس المجردة بمباديها من العقول
 المفارقة فمن كان اذكي كان تعلقه بها اتم قال اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه لاسيما ان بالوصول
 ان يسموا لانسان خليفة الله في ارضه وهو المعنى بقوله سبحانه للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ويقول هو
 الذي جعلكم خلائف الارض ثم قال اه اه شوقا الى رؤيتهم هو عاقل الناس ان يشاق الى رؤيتهم لان الجبسية
 علة الضم والشوق الى ما هو من سجنه وسويته وطبيعته ولما كان هو شيخ العارفين وسيدهم لاجرم اشتاق
 نفسه الشريفة الى مشاهدة ابناء جنسه وان كان كل واحد من الناس وظيفته ثم قال الكيل انصرف اذا شئت هو
 الكلمة من محاسن الادب ومن لطائف الحكم لانه لم يقتصر على ان قال انصرف لئلا يكون مراوحا بالانصراف لا
 فيكون فيه نوع علو عليه فاتبع ذلك بقوله اذا شئت ليجرجه من ذل الحكم وقهر الامر الى غزوة المشية والاختيار
الامر المرئى تحت لسانه **الشرح** قد تكررت هذه المعنى مرارا فاما هذه اللفظة فلا نظير لها في الايجاز
 والدلالة على المعنى وهي من الفاظه عم المعدودة وقال الشاعر وكان ترى من ضامتك معجب ذبادته او نقص في التكلم
 لسان الفتن نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحو والدم وتكلم عبد الملك بن عمر واعرابي حاضرا فيقول كيف ترى
 فقال لو كان كلامي يؤتد به لكان هذا الكلام مما يؤتد به وتكلم جماعة من الخطباء عند مسلمة بن عبد الملك فاسموا
 في القول ولم يصنعوا شيئا ثم افرع النظم رجل من اخرياتهم فجعل لا يخرج من شئ الا الى احسن منه فقال مسلمة ما شئت
 كلام هذا بعقب كلام هؤلاء الاستحابة لتدفع عجاذه وسمع رجل منشد يشد وكان اخطا في يقولون مَرَجًا ١١
 فلما دار في مقرا ما تم حوا **الشرح** فقال اخطا الشاعر ان مرجا لم يمت وانما قتله على بن ابي طالب وقال رجل لاعرابي كيف اهلك
 قال صلياً ان شاء الله وكان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل ما اسبك فقال عبد الله وحضض فقال ابن من
 فقال ابن عبد الله وفتح فامر بضربه فجعل يقول سبحان الله ويضم فقال مسلمة ويحكم دعوه فانه مجبول على اللحن والخطا
 لو كان تاركا للحن في وقت لتركه وهو تحت السياط **الامر** هلك امرؤ لم يعرف قدره **الشرح** هذه الكلمة من كلام
 المعدادة وكتب النعمان بن عبد الله الى العباس بن عبد الله كتابا يدل فيه بخدمة يزيد ويستزيد في رذقه فوقع على ظهره دهر
 امرأ عرف قدره انت رجل قد اعجبك نفسك فلست تعرفها فان احببت ان اعرفكها عرفتك فكبت اليه النعمان كتب كبت
 الى الوزير اعز الله كتابا استزيد في رذقه فوقع على ظهره توقيع فخره لم يخرج فيه مع فخره عما الفته من حياطته
 وحسن نظره فقال انه قد حدث لبعده عجب بنفسه وقد صدق اعلا الله قوله لقد شرفني الوزير بخدمته واعلا ذكرني بحميل

اسب كثر الكلام
 في ليم
 العجاج كسحاب الغبار
 كسبحان فزع
 وبعوا وليد
 زفا موزن

ذكره ونبه على كفايته باستكفائه ورفعته وكبره عند نفسه فان عجب نفسه عندى وجيل تطوله على ولا عجب هل
 خلا الوزير من قوم يصطعهم بعد بيله ويرفعهم بعد دخول ويحدث لهم همما رفيعة وانفسا علية وفيهم شاكر وكفور
 وارجوان اكون اشكرهم للنعمة واقومهم بحقوقها وقال طلال الله بقاء ان عرف نفسه والاعرفناه اياها فما انكرها انفس
 انشأتها نعمة الوزير وحدث فيها ما لم تزل تحدثه في فظرائها من سائر عبيد وخدمه والله يعلم ما تاخذ به نفسه
 من خدمته مولاه وولى نعمته اما عادة ودرية واما تادبا وهيبه واما شكا واستدامة للنعمة فلما قرأ القاسم بن عبد الله
 كتابه استحسنته وزاد في رزقه **الاصح** وقال عليه السلام لرجل سأل ان يعظه لا تكن ممن يرجو الاخرى في غير
 العمل ويرجى التوبة يطول الامل يقول الدنيا يقول الزاهد يوعى بها العمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع
 وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوفى وتبغى الزيادة فيما يفتى به ولا ينهى ويأمر الناس بما لا باقى بحسب الضالحين
 ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدثهم بكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت من اجله ان سقم ظل
 نادما وان صح من لاهيا يعجب نفسه اذا عوفي ويقط اذا ابتلى ان اصابه بلاء وهو عام مضطرا وان ناله رخاء اعرض
 مغترا تغلب نفسه على ما يظن ولا يعلمها على ما يستيقن يخاف على غيره باذنى من ذنبه ويرجى لنفسه اكثر من عمله
 ان استغنى بطرفتين وان افتقر قنط وهو يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له شهوة اسلف المعصية
 وسوف التوبة وان عرته محنة انفرج عن شرايط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ
 فهو بالقول مدلل ومن العمل مقل ينافس فيما يقنع ويسامح فيما يفتى يرى الغنى مغريا والغنى مغريا يخشى الموت
 ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعة ما يحقره من طاعة
 غيره فهو على الناس طاعن ولينفسه مداهن اللغو مع الاعيان احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره
 لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ورشد غيره ويعوى نفسه فهو طاع ويعصى ويستوى ولا يؤد ويخشى الخلق في غير
 دبه ولا يخشى ربه في خلقه قال الرضوان ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة
 وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر وعبرة لناظر مفكر **الشرح** كثير من الناس يرجون الآخرة بغير عمل ويقولون الحمد لله
 واسعد ومنهم من يظن ان التلفظ بكلمات الشهادة كاف في دخول الجنة ومنهم من يسوق نفسه بالتوبة ويرجى
 الاوقات من اليوم الى غد وقد يخترم على غرة فيغوث ما كان املا واكثر هذا الفصل انتهى عن ان يقول الانسان
 واعظا لغيره ما لا يعمل هو في نفسه كقوله تعالى انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فاول كلمة قالها عمر في
 هذا المعنى من هذا الفصل قوله يقول في الدنيا يقول الزاهد ويعمل فيها بعمل الراغبين ثم وصف صاحب هذا
 المذهب وهذه الطريقة فقال انه ان اعطى من الدنيا لم يشبع لان الطبيعة البشرية مجبولة على حب الازدياد وانما
 يقهرها اهل التوفيق وارباب الغر القوي قال وان منع منها لم يقنع اى لم يقنع بما كان وصل اليه قبل المنع ثم قال
 يعجز عن شكر ما كان انعم به عليه ليس يعجز العجز الحقيقي بل المراد ترك الشكر نفسى ترك الشكر عجزا ويجوز ان يحمل على حقيقة
 اى ان الشكر على ما اولى من النعم لا تنهى قدرته اليه اى نعم الله عليه اجل واعظم من ان يقام بواجب شكرها قال وتبغى
 الزيادة فيما بقى هذا راجع الى الخوا لا اكل قال ينهى ولا ينهى ويأمر الناس بما لا باقى هذا كما تقدم قال بحسب الضالحين ولا
 يعمل عملهم الى قوله وهو احدثهم بكره الموت بعينه قال يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على الذنوب وهذا من
 ان يكره انسان شيئا ثم يقيم عليه ولكن الغرور وتسويف النفس لا ماني ثم قال ان سقم ظل نادما وان صح من لاهيا

لم
 عمل
 ويرجى ويرجى
 بغيره
 له
 ماكثر

اللهو

اليد

فَاذْكُرُوا فِي الْفُلْكِ دَعَاؤَ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْآيَاتِ قَالَ لِيُحْيِي نَفْسَهُ اِذَا عَوْفَى وَيَقْنَطُ اِذَا ابْتَلَى فَاَمَّا الْاِنْسَانُ
اِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَاَمَّا اِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ وَمِثْلُ
الْكَلِمَةِ الْاُخْرَى اِنْ اَصَابَهُ بَلَاءٌ وَاِنْ نَالَ رَحَاءٌ ثُمَّ قَالَ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَقِينُ هَذِهِ كَلِمَةُ حَلِيلَةٍ
عَظِيمَةٍ يَقُولُ هُوَ يَسْتَقِينُ لِلْحَسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَلَا يَغْلِبُ نَفْسَهُ عَلَى حِجَابَتِهِ وَمَتَارِكَةٍ مَا يَفْقَهُ بِهِ اِلَى ذَلِكَ الْخَطَرِ
الْعَظِيمِ وَتَغْلِبُ نَفْسَهُ عَلَى السَّعْيِ إِلَى مَا يَنْظُرُ اِنْ فِيهِ لَذَّةٌ عَاجِلَةٌ فَوَاجِبٌ مِنْ يَتَرَجَّحُ عِنْدَ جَانِبِ الظَّنِّ عَلَى جَانِبِ الْعِلْمِ
وَمَا ذَاكَ اِلَّا الضَّعْفُ يَقِينُ النَّاسِ وَجِبَالُ الْعَاجِلِ ثُمَّ قَالَ يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ مَا يَرَى
يَرَى الْوَاحِدَ مِمَّا كَذَلِكَ يَقُولُ اِنْ يَخَافُ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الذَّنْبِ الْفُلَانِي وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ النِّجَاةَ
بِمَا لَا يَقُومُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةِ بِالْمَصِيرِ إِلَى النِّجَاةِ بِهِ نَحْوًا أَنْ يَكُونَ يَصَلِّيُ رَكَعَاتٍ فِي اللَّيْلِ أَوْ يَصُومُ يَوْمًا مَائِيَّةً فِي الشَّهْرِ وَنَحْوَ ذَلِكَ
قَالَ اِنْ اسْتَفْعَى بِطَرَفٍ وَفَقَنَ وَاِنْ اسْتَفْرَقَ وَوَهَنَ قَطَبًا بِالْفَتْحِ يَقْنَطُ بِالْكَسْرِ قُتُوبًا مِثْلَ جُلُوسٍ جُلُوسًا وَبُحُورٍ قُتُوبًا يَقْنَطُ
بِالضَّمِّ مِثْلَ قَعْدٍ يَقْعُدُ فِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ قَطَبًا بِالْكَسْرِ يَقْنَطُ قُتُوبًا مِثْلَ تَعَبٍ يَتَعَبُ تَعَبًا وَقَطَاةٌ فَهُوَ قُتُوبٌ وَقُوٌّ فَلَا
تَكُونُ مِنَ الْقَطَطِينَ وَالْقُتُوبِ الْيَاسُ وَوَهْنُ الرَّجُلِ يَهْنُ أَوْ ضَعْفٌ وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ تَكَرَّرَ فَالْقَصْدُ إِذَا عَمِلَ بِمَا يَبْتَغِي
اِذَا سَأَلَ هَذَا مِثْلَ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِيُّ صَمَ الْاِنْسَانُ أَنْ تَكْتَرُونَ عِنْدَ الْفَرَجِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّعَمِ قَالَ اِنْ عَرَضَتْ لَكَ شَهْوَةٌ
أَسَلَتْ الْمَعْصِيَةَ وَسُوفَ التَّوْبَةُ وَاِنْ عَرَّثَتْ مَخْنَةً أَنْفَرَجَ عَنْ شَرَايِطِ الْمَلَّةِ هَذَا كَمَا قِيلَ أَمَدُّهُ فَقَدْ وَبَسَتْ نَيْسَتُهُ وَأَنْفَرَجَ
عَنْ شَرَايِطِ الْمَلَّةِ قَالَ أَوْفَعَلُ مَا يَقْتَضِي الْخُرُوجُ عَنِ الدِّينِ وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا عَرَّثَتْهُ الْحَيُّ كَمَا قَالَ مَا يَقَادُ
الْكُفْرُ مِنَ السَّخَطِ وَالتَّبَرُّمِ وَالتَّأَقُّبِ قَالَ يَصِفُ الْعَبْرَةَ وَلَا يَتَعَبَّرُ بِهَا بَالِغٌ مِنَ الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَبَّرُ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ
قَالَ فَهُوَ بِالْقَوْلِ مَدْلٌ وَمِنْ الْعَمَلِ مَقْلٌ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ بَلَّغٌ قَالَ يَنْفَرُ فِيمَا يَفْعَلُ أَيُّ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا
وَيَسْلُجُ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ فِي الثَّوَابِ قَالَ يَرَى الْعُغْمَ مَغْرَمًا وَالْعُغْمَ مَعْتَمًا هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ اِنْفَاقًا فَالْجُحُودُ الْمَوْتُ
وَلَا يَبَادِرُ الْفَوْتَ قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْفَصْلِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ يَسْتَغْثِمُ مِنْ مَعْصِيَةٍ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرُ مِنْهُ
مِنْ نَفْسِهِ وَإِلَى آخِرِ الْفَصْلِ كُلِّ مَكْرٍ الْمَعْنَى وَانْخَلَّتْ أَلْفَاظُ ذَلِكَ لَا قَدْرَانِ عَلَى الْعِبَانِ وَسَعَةِ مَادَّةِ الظَّنِّ
الْأَمْسَلُ لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ حُلُوءٌ أَوْ مُرٌّ **الشرح** هَكَذَا قَرَأْنَاهُ وَوَجَدْنَاهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ وَوَجَدْنَاهُ فِي كَثِيرٍ
مِنْهَا لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ وَهُوَ لَا يَتَوَقَّعُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِكُلِّ شَيْءٍ قَرَارٌ وَقَدْ اخَذَ الطَّائِفُ فَقَالَ
فَكَانَتْ لَوْعَةٌ ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ كَذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَرَارٌ وَقَالَ الْكَبِيرُ فِي مِثْلِ هَذَا قَالَ لَنْ تَصْرُفَ إِلَى آسَةٍ وَالْأَمْرُ إِلَى مَقَاتِلِهَا
فَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ الْأُولَى وَهِيَ لِكُلِّ أَمْرٍ فُتَايَرُهَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي لَأَنْتُمْ نَفْسُ الْآبَادَةِ فَهُمْ شَقِيٌّ
وَسَعِيدٌ وَقَوْلُهُ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى وَبَرَزَتْ لِلْجِجَمِ لِمَنِ يَرَى فَاَمَّا مَنْ طَغَى وَازْدَحِكُوا فِي الدُّنْيَا فَانْجَحِمِ هِيَ
الْمَأْوَى وَآمَنٌ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ **الْأَمْسَلُ**
الرَّاضِي بِفِعْلٍ قَوْمٌ كَالدَّخْلِ فِيهِ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ اِثْمَانٍ اِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَالثَّمَرُ الرِّضَا بِهِ **الشرح** لَا فَرْقَ
بَيْنَ الرِّضَا بِالْفِعْلِ وَبَيْنَ الْمَشَارَكَةِ فِيهِ الْاِتْرَافُ اِذَا كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ قَبِيحًا اسْتَحَقَّ الرَّاضِي بِهِ الذَّمَّ كَمَا يَسْتَحَقُّ الْفَاعِلُ
لَهُ وَالرِّضَا بِفِعْلِهِ وَجِبَانُ الْإِرَادَةِ وَتَرَكَ الْاِعْتَرَاضَ فَإِنْ كَانَ الْإِرَادَةُ فَلَا رَيْبَ أَنْ مَرِيدَ الْقَبِيحِ فَاعِلُ الْقَبِيحِ وَأَنْ كَانَ
تَرَكَ الْاِعْتَرَاضَ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْاِعْتَرَاضِ فَلَا رَيْبَ أَنْ يَسْتَحَقَّ الذَّمَّ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَارَكَ الْمَنْعَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ ارْتِفَاعِ الْمُنْكَرِ
يَسْتَحَقُّ الذَّمَّ فَاَمَّا قَوْلُهُ عَمَّ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ اِثْمَانٍ فَإِنْ أَدَا الدَّخْلُ فِيهِ بَانَ بِفِعْلٍ حَقِيقَةٍ فَلَا شَكَّ فِي أَنَّهُ

أمر

كثير

يا ثم من جتينا احدهما من حيث انه اراد القبيح والاخرى من حيث انه فعله وان كان قوم من اصحابنا قالوا ان
 عقاب المراد هو عقاب الارادة وان اراد ان الراضى بالقبيح فقط يستحق اثمين احدهما لانه رضى به والاخر لانه
 كالفاعل فليس الامر على ذلك لانه ليس فاعل للقبيح حقيقة ليستحق الاثم من جهة الارادة ومن جهة الفعلية جميعا
 فوجبا ايضا ان تحمل كلامه عليه السالم على الوجه الاول **الاصول** لكل مقبل اذار وما اذ بر كان لم يكن **الاصول**
 هذا المعنى قد استعمل كثيرا جذا منه المثل ما طار طبر وارتفع الا كما طار وقع وقول الشاعر بقدر الغلو يكون
 فاياك والرتب العالية وقال بعض الحكماء حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالضمان ^{على}
 من مرقاة الى مرقاة والمدير كالمحذوف به من علو الى سفلى شاعر في هذه الدار في هذا الرواق على هدى الواسدة ^{كان الغرض ان يعبر}
 اخر ان الامور اذا دنت لزواها فلما دنا الجبار فيها تظهر وفي الخبر المرفوع كانت ناقدة رسولا لله ص العضا
 لا تسوقنا اعرابي على قعوده فسبقها فاشتد على الصحابة ذلك فقال رسول الله ص ان حقنا على الله ان
 لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وضعه وقال شيخ من همدان بعثني اهلي في الجاهلية الى ذي الكلاع بهديا
 فمكثت تحت قصره حولا لا اصل اليه ثم اشرف اشرافه من كوة له فخره من حول العرش سجدا ثم رايته فعد ذلك
 بحمص فغير ايشترى اللحم وبيعه خلف دابة وهو القائل اف للدينا اذا كانت كذا انا مهافي هجر ^{واذ}
 انصفا عيش امر في صحتها جرعتهم ممسكا كالقذى ولقد كنت اذا ما قيل من انعم العالم عيشا قيل
 وقال بعض الامراء في كلام له بينا هذه الدنيا ترضع بذررتها وتصرح بزيديتها وتلحف فضل جناحها وتغتر
 بركود رباحها اذا عطفت عطف الضرور وصرحت صرح الشؤس وشنت غارة المومور واراقت ما حلبت
 من النعم فالسعيد من لم يغتر بركاحها واستعد لوشك طلاقها شاعر هواها بن همام بن صعصعة الحمصي ^{شعر}
 وكان عثماني لعمر ابيك فلا تكذب لقد ذهب الخير لا قليلا وقد فتن الناس فيهم وخلي ابن عفان شراطولا
 ابو العتاهية يعمر بيت بخراب بيت يعيش حتى يتراث ميت وقال انس بن مالك ما من يوم ولا ليلة
 ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله خمر سمعت ذلك من بني كرم شاعر رب يوم بكيت من فلما صرت في غيره ^{بكيت عليه}
 قيل لبعض عظماء الكتاب بعد ما صودر ما تفكر في زوال نعمتك فقال لا بد من الزوال فلان تروى وابني
 خير من ان ازل ويبقى ومن كلام الجاهلية الاولى كل مقيم شاخص وكل نايد ناقص شاعر انما الدنيا ^{دول}
 فراحل قل تزل اذا نزل قل رحل لما فتح خالد بن الوليد عين النمرسأل عن الحروفه بنت النعمان المندرية فأتاها ^{سألتها}
 عن حالها فقال لقد طلعت علينا الشمس وما من شيء يدب تحت الخورثق الا وهو تحت ايدينا ثم غربت وقد حينا
 كل من يلم به وما بيت دخلته حبرة الاستدخلة عبرة ثم قالت بينا نسوس الناس والامر مرنا اذا نحن فميم سوقة ^{تتنصف}
 فاف لدينا لا يدوم نعمها تغلب نارنا بنا وتصرف وجاءها سعد بن بك وقاص مرة فلما راها قال قاتل الله
 عدو بن زيد كانه كان ينظر اليها حيث قال ليهما ان للدهر صرعة فاحذر منها لا تبين قدامت الدهور
 قد بيت القمي معاني فيردى ولقد كان امنا مسرورا وقال مطرف بن الشخير لا تنظروا الى خفض عيش الملوك
 وان رياشتم ولكن انظروا الى سرقة ظعنهم وسوء منقلبهم وان عمرا قصيرا يستوجب صاحب النار لعمر مشور على
 صاحبه لما قتل عامر بن اسمعيل مروان بن محمد وقعد على فراشه قالت ابنة مروان له يا عامر ان دهرنا ازل مروان
 عن فرشه واقعدك عليها المبلغ في عظمتك ان عقلت **الاصول** لا يعبرم الصبور الظفر وان طال به الزمان

الصبح انصرف وكنى بياض

الحرفة

قد تقدم كلامنا في الصبر قالت الحكماء الصبر ضربان جسدي ونفسي فالجسدي تحمل المشاق بقدر القوة البدنية
 وليس ذلك بفضيلة تامّة ولذلك قال الشاعر والصبر بالأرواح يعرف فضله صبر الملوك وليس بالأجسام
 وهذا النوع اما في الفعل كالمشي ورفع الحجر وفي الانفعال كالصبر على المرض واحتمال الضرب ولقطع واما النفس
 ففيه تعلق الفضيلة وهو ضربان صبر عن مستغنى ويقال له عفة وصبر على تحمل مكروه او محبوب وتختلف اسماؤه
 بحسب اختلاف الواقعة فان كان في نزول مصيبة لم يتعدّ به اسم الصبر ويضادة الجزع والهلوع والحزن وان كان في احتمال
 سمي ضبط النفس ويضادة البطر والاشرف والرفع وان كان في محاربة سمي شجاعة ويضادة الجبن وان كان في امساك
 عن قضاء وطر الغضب سمي حلا ويضادة التذمر والاستساطة وان كان في براءة مضجرة سمي سعة صدر ويضادة
 وضيق العطر والتبرم وان كان في امساك كلام في الضمير سمي كتمان السر ويضادة الافشاء وان كان عن فضول العيش
 سمي قناعة وهذا ويضادة الحرص والشره فهذه كلها انواع الصبر ولكن اللفظ العربي واقع على الصبر الجسدي وعلى ما يكون
 في نزول المصائب ويتقدّم في انواعها باسماء تختص بها **الاصول** ما اختلفت دعوتان الا كانتا احدهما ضلالة
الشرح هذا عند اصحابنا مختص باختلاف الدعوة في اصول الدين ويدخل في ذلك الامامة لانها من اصول الدين ولا يجوز
 قولان متضادان في اصول الدين فيكونا صوابا لانه ان غلب بالصواب مطابقة الاعتقاد للخارج فيستحيل ان يكون الشك
 في نفسه ثانيا مستغنيا وان اريد بالتوب سقوط الامر كما يحكي عن عبيد بن الحسن الغفري وانه جعل اجتهاد المجتهد في اصول
 عند اهل قول مسبوق بالاجماع ولا يحمل اصحابنا كلام امير المؤمنين ع على عمومته لان المجتهدين في فروع الشريعة وان
 وتضادت اقوالهم ليسوا ولا واحد منهم على ضلال وهذا مشروح في كتبنا في اصول الفقه **الاصول** ما كذبت ولا
 كذبت ولا ضللت ولا ضل في **الشرح** هذه كلمة قد قالها مرارا احدهم من في وقعة النهروان وكذبت بالضم اخبر
 بخبر كاذب اي لم يخبر في رسول الله ص عن المخرج خبرا كاذبا لان اخباره ص كلها صادقة وضل في بالضم نحو ذلك اي لم
 يضل في مضل عن الصدوق والحق لانه كان يستند في اخباره عن الغيوب الى رسول الله ص وهو متروك عن اضلاله او
 احدهم المكلفين فكانه قال لما اخبرهم عن المخرج واباط ظهورهم لهم انما لم ياذب على رسول الله ورسوله لا يكذب
 فيما اخبر في بوقوعه فاذا ابد من ظهر المخرج فاطلبوه **الاصول** للظاهر البادي بكيفية غدا عضة **الشرح**
 هذا من قوله تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه وانما قال للبادي لان من انتصر بعد ظلمه فلا سبيل عليه من
 اماله البادي ظلم فان قلت فاذا لم يكن بادي لم يكن ظالما فاي حاجة الى الاحتراز بقوله البادي قلت لان العرب
 تطلق على ما يقع في مقابلة الظلم ايضا كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها **الاصول** الرجل وشيك
الشرح الوشيك السريع واراد بالرجل ههنا الرجل عن الدنيا وهو الموت وقال بعض الحكماء قبل وجود الانسان
 عدمه اول له وبعده عدمه لا اخر له وما شئت وجوده القليل المتناهي بين العدمين الغير متناهين الا
 يروق يحطف خطفة خفيفة في ظلام معتكر ثم يخذ ويعود الظلام كما كان **الاصول** من ابدى صفحة الحق
الشرح قد تقدم تفسير هذه الكلمة في اول الكتاب ومعناها من نأبذ الله وخاربه هلك يقال له خالف وكاف
 قد ابدى صفحته **الاصول** استعصموا بالذم في اوتادها **الشرح** اي في نصابها وفي مركزها اي لا تستندوا
 الى ما من الكافرين والماديين فانهم ليسوا اهلا للاستعصام بذمهم كما قال تعالى لا يقربون في مؤمن الا ولا
 ذمة وقال انهم لا ايمان لهم وهذه كلمة قالها بعد انقضاء امر الجمل وحضور قوم من الطلقاء بين يديه ليا بعن

على من يخرج اليه
 ان ياتوا
 مضل

انه

منهم مروان بن الحكم فقال وماذا صنع بينك وبينك المتياعني بالامس بعد قتل عثمان ثم امر باخراجهم ورفع
 نفسه عن مبايعة امتهم وتكلم بكلام ذكر فيه ذمام العربيه وذمام الاسلام وذكر ان من لا دين له فلا
 ذمام له ثم قال في اثناء الكلام فاستعصموا بالذم في اوتادها اي اذا صدرت عن ذوى الدين فمن لا دين له لا
 له **الامس** عليكم بطاعة من لا تعدون في جهالة **الشرح** يعنى نفسه عم وهو على المذهبين
 اما نحن فعندنا انه امام واجب الطاعة بالاخياد فلا يعذر احد من المكلفين في الجهل بوجوب طاعته واما
 على مذهب الشيعة فلانه امام واجب الطاعة بالنظر فلا يعذر احد من المكلفين في جهالة امامته وعند
 ان معرفة امامته تجري مجرى معرفة نبوة محمد ص ومجرى معرفة الباري سبحانه وانه لا يفتح لاحد صلوة ولا صوم
 ولا عبادة الا بمعرفة الله والنبى والامام وعلى التحقيق فلا فرق بيننا وبينهم في هذا المعنى لان من جهل امامته على
 وانكر صحتها ولزومها فهو عند اصحابنا محلد في النار لا ينفعه صوم ولا صلوة لان المعرفة بذلك من الاصول ^{الكلية}
 التي هي اركان الدين ولكنا لا نسمي منكر امامته كافرا بل نسميه فاسقا وخارجيا ومارقا ونحو ذلك والشيعة
 كافرا فهذا هو الفرق بيننا وبينهم وهو في اللفظ لا في المعنى **الامس** ما شككت في الحق منذ اريته
الشرح اي منذ علمته ويجب ان يقدر معنا مفعول اى منذ اريته حقا لان اري يتعدى الى ثلاثة مقادير
 تقول ارى الله زيد اعمر واخيرا تاسر فاذا بنيت للمفعول به قام واحد من الثلاثة مقام الفاعل ووجبان
 تاتي بمفعولين غير تقول ايت زيدا خير الناس وان كان اشار بالحق الى امر مشاهد بالبصر لم يخرج الى ذلك
 ويجوز ان يعنى بالحق الله سبحانه وتعالى لان الحق من اسماؤه عز وجل فيقول منذ عرفت الله لم اشك فيه وفكون
 الروية بمعنى المعرفة فلا يحتاج الى تقدير مفعول اخر وذلك مثل قوله واخرين مزدونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
 اي لا تعرفونهم الله يعرفهم والمراد من هذا الكلام ذكر نعم الله عليه في انه منذ عرف الله سبحانه لم يشك فيه
 او منذ عرف الحق في العقائد الكلامية والاصولية والفقهية لم يشك في شيء منها وهذه مزية لظاهرة
 على غيره من الناس فان اكثرهم او كلهم يشك في الشيء بعد ان عرفه وتعتون الشبه والوساوس ويران على قلبه
 ويحمله الشياطين على ما ادى اليه نظره وقد روى النبي ص لما بعثه الى اليمن قاضيا ضرب على صدره وقال
 اللهم هدد قلبه وثبت لسانه فكان يقول ما شككت بعد هاهنا قضاء بين اثنين وروى ان رسول الله
 لما قرأ وتعيها اذن واعية قال اللهم اجعلها اذن على وقيل له قد اجبت دعوتك **الامس** قد بصرتم
 ان ابصرتم وقد هديتم ان اهديتم **الشرح** قال الله تعالى واما تودفهد بناهم فاستجبوا للهي على الهدى وقال
 سبحانه وهديناه الخدين وقال بعض الصالحين الا انما نجد الخير والشر فاجعل نجد الخير اجبا اليكم من نجد
 الشر قلت نجد الطريق واعلم ان الله تعالى قد نصب الادلة ومكن المكلف بما اكمل له من العقل من الهداية فاذا اضل
 من قبل نفسه اتى وقال بعض الحكماء الذي لا يقبل الحكمة هو الذي ضل عنها ليست هي الضلالة عنه وقال من
 بانك قد اخطأت واردت ان لا تعود ايضا فخطي فانظر الى اصل في نفسك حدث عندك الخطا فاحل في
 قلعه وذلك لانك ان تفعل ذلك عاد فيثبت خطأ اخر وكان يقال كانا البدر الخالي من النفس يفوح من راحته
 النتن كذلك النفس الخالية من الحكمة وكان بين البدن الخالي من النفس ليس بحسنة ذلك البدن بل الذي لم
 حسن يحسون به كذلك بين النفس العدمية للحكمة ليس تحسن فيهم قوة معرفته فقال لا بل خلق لهم ذلك لكيهم

استعملوا تلك القوة على غير وجهها وفي غير ما خلقت له كالسهم تدفعه الى انسان ليقتل به عدوه فيقتل نفسه
الاصول عايت اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه **الشرح** الاصل في هذا قول الله
ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ودوى المبردة في الكامل عن
ابن عايشه عن رجل من اهل الشام قال دخلت المدينة فوايت رجلا ذاكجا على بغلة لم ار احسن وجها ولا ثوبا
ولا سمتا ولا دابة منه قال فلبى اليه فسالته عنه فقتل هذا الحسن بن علي فامثلا قلمي له بغضا وحسدت
عليك ان يكون له ابن مثله فصرت اليه وقلت له انت ابن ابني طالب فقال انا ابن ابنه قلت فيك وبايك استمهما
فلما انقضى كلامي قال احببك عربيا قلت اجل قال فليبا فان اجمعت الى مثلنا انا والى مال واسينك
او الى حاجة عاوناك فانصرف عنه وما على الاضاح احب الي منه وقال محمود الوراق في شكر لظالم ^{ظلم}
وغفرت ذاك له على ^{الحريم} ورايته اسدى الى يدنا لما ابان بجهله حلمي رجعت اسأته على ^{والسنة} اليعاد مضاعف
وغدوت ذا الجرو محمد ^{وابخه} وغدا بكب الظلم والاثم فكانما الاحسان كان له وانا المسقى اليه الحكم ما زال يطمئن
حتى بيك له من الظلم قال المبردة اخذ هذا المعنى من قول رجل من قريش قال له رجل منهم اني مررت بالفلان وهم يشتمونك
شتما حمتك منه قال فسمعتني اقول الاخير قال لا قال فاي اثم ارجم قال رجل لا في بكر لا شتمك شتما يدخل معك
قبرك فقال معك والله يدخل الامع **الاصول** من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن
الشرح راي بعض الصحابة رسول الله ص في درب من دروب المدينة ومعه امرأة فلم عليه فرد عليه فلما جا
نا داه فقال هذه زوجتي فلانة قال يا رسول الله اوفيك يظن فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وجاء
في الحديث المرفوع دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال ايضا لا يحمل ايمان عبد حتى يترك ما لا بأس به حذرا مما لا بأس
وقد اخذ هذا المعنى شاعر فقال وزعمت انك لا تلوط فقل لنا هذا المقطوع واقها ما يصنع شهدك ملاحه عليك
برية وعلى الرب شواهد لا تدفع **الاصول** من ملك استأثر **الشرح** المعنى ان الغلبة في كل ملك يستأثر على
الرعية بالمال والعز والجاه ونحو هذا المعنى قلم من غلب سلب ومن عزب ز ونحوه قول ابى الطيب والظلم من شيم
النفوس فان بعد ذاعقة فلعله لا يظلم **الاصول** من استبد برايه هلك ومن شاور الرجال شادها في
عقولها **الشرح** قد تقدم لنا قول كاف في المشورة مدحا وذمما وكان عبد الملك بن صالح الهاشمي يذمها ويقول
ما استشرت واحدا قط الا تكبر على وتصاغت له ودخلته الغرة ودخلني المذلة فايالك والمشورة وانصت
عليك المذاهب واشبهت عليك المسالك واذالك الاستبداد الى الخطا الفادح وكان عبد الله بن طاهر يذهب الى
هذا المذهب ويقول ما حك جلدك مثل ظفرك ولئن اخطى مع الاستبداد الفخطاء اجأت الى من ان استشير
وارى بعين النقص والحاجة وكان يقال الاستشارة اذا عرست وخطرة بالامر الذي تروم به المشاورة
فرب مستشار اذا عاك منك ما كان في فساد تدبيرك وانا الما دحون للمشورة فكثير جدا وقالوا خاطر من استبد
وقالوا المشورة راحلك وتعب على غيرك وقالوا من اكثر من المشورة لم يعده عند الصواب مادحا وعند الخطا
عازرا وقالوا المستشير على طرف النجاح والاستشارة من غير الامر وقالوا المشورة لقاح العقول ورائد الصواب
ومن الفاظهم البدعة فيها قولهم ثمرة راي المشير اولى من الا راي المشور وقال بشار اذا بلغ الراي النقيضين
بغير نصيح او مشورة جانهر ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوف في عدة للقودم **الاصول** من كتم سره

الفرق بين مستشير
والمستشير

لم
شاف

س

كَانَتْ الْحِجْرَةُ فِي يَدِ الشَّرْحِ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي السِّرِّ وَالْأَمْرِ بِكَيْفَانِهِ وَنَذَرْنَا شَيْئًا آخَرَ مِنْ أَهْلِ مَقْتَلِ
الرَّجُلِ بَيْنَ الْحَيَّةِ وَنَارِ جَلٍّ مِنْ خَوْفِ نَارِهِ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ هُنَا أَحَدٌ فَقَالَ أَنْ مَنَ حَقَّ السَّرِّ الْمَتَانِ كَانَ مَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ
إِذَا سَأَلَهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَهُ أَظْهَرَ فَلَوْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ لَمَا كَانَ مَكْتُومًا حَكِيمٌ يُوَحِّدُ بَيْنَهُ بَابِي كَرَجَاءٍ بِالْمَالِ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ
ضَمِينًا بِالْأَسْرَارِ عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَإِنْ أَحَدٌ جُودَ الْمَرْءُ الْإِنْفَاقُ فِي وَجْهِ الْبَرِّ وَالْجَلُّ بِكُتُومِ السِّرِّ وَمِنْ كَلَامِهِمْ سِرٌّ مِنْ
دَمَكٍ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ فَقَدْ أَدَقْتَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فَلَا تَنْفُسُ سِرًّا إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنْ لَكَ نَصِيحٌ نَصِيحًا الْمَرْءُ أَنْ غَوَاةَ الرَّجُلِ
لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِقُلُوبِ أَوْعِيَةِ الْأَسْوَارِ وَالشَّفَاءِ أَقْفَالُهَا وَاللَّسْرُ مَفَاتِيحُهَا
فَلْيَحْفَظْ كُلُّ أَمْرٍ مَفَاتِيحَ سِرِّهِ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ أَفْتَى سِرَّهُ كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَمَنْ أَسْرَجَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سِرَّهُ قَالَ
لَهُ أَفِئْتُمْ قَالَ لَهُ بَلْ جَهِلْتُ قَالَ أَحْفَظْتُ قَالَ بَلْ نَسِيتُ وَقِيلَ لِرَجُلٍ كَيْفَ كَيْفَانُكَ السَّرِّ قَالَ أَحْجَدُ الْمَخْبَرِ وَأَحْلَفُ سَمْعِي
أَنْشُدُ الْأَصَمِّيَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذَا جَاوَزَ الْأَشْيُنَ سِرْفَانَهُ يَبْتَثُ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاءِ عَمِيقٌ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِالْأَشْيُنِ
إِلَّا الثَّغْنَيْنِ **الْأَسَلُ** الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ **الشَّرْحُ** فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَشَقُّ الْأَشْيَاءِ مَنْ جَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَغِنَا
الْآخِرَةِ وَاقِ بَرَجَهُمْ فَقِيرًا جَاهِلًا فَقَالَ بَرُّ مَا اجْتَمَعَ عَلَى هَذَا الْبَاسِ فَقَرُّ يَغْصُورُ نِيَاهُ وَجَهْلٌ يَفْسُدُ آخِرَتُهُ شَاعِرٌ
خَلَقَ الْمَالَ وَالنِّسَاءَ لِقَوْمٍ وَإِنْ خَلَقْتَ لِلْإِمْلَاقِ إِنَا فَمَا أَرَى بَقِيَّةَ قَوْمٍ خَلَقُوا بَعْدَ قِسْمَةِ الْأَنْزَاقِ أَخَذَ السُّوَيْدِيُّ
هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ السَّاسَانِيَّةِ قَلَيْتُ شَعْرِي لِمَا بَدَأَ بِقِسْمِ الْأَذْوَاقِ فِي أَيِّ مَطْبُوعٍ قَرَأْتُ عَلَى أَحَدٍ
جَانِبِي دِينَارٌ قَرِيبٌ بِالنَّجْعِ وَبِكُلِّ مَا يَرَادُ مِنْ مَشْعٍ يَوْجَدُ وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ كُلُّ مَنْ كُنْتَ لَهُ الْغَنَاءُ الْإِنْسُ وَالْجَنَّةُ أَعْدَدُ
وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مَنْ حَفِظَ مَا لَهُ فَقَدْ حَفِظَ الْأَكْبَرَ مِنْ دِينِهِ وَعَرَضَهُ بَعْضُهُمْ إِذَا دَارَيْتَ صَعُوبَةً فِي مَطْلَبٍ نَاحِلٍ
تَرُدُّهُ كَالْمُهْرِ الدَّلُولُ فَإِنَّهُ حَجْرٌ يَلِينُ قُوَّةَ الْأَحْجَادِ وَمِنْ دَعَاءِ السَّلَفِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ وَبَطْنِ الْغِنَى
الْأَسَلُ مِنْ قَضَى حَقٍّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ **الشَّرْحُ** عَبْدُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ اتَّخَذَهُ عَبْدًا بِقَالَ
وَلَسْتُ عَبْدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالْمَعْنَى بِهَذَا الْكَلَامِ مَدْحٌ مِنْ يَقْضِي حَقَّهُ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ أَيُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِإِنْسَانٍ
فَقَدْ اسْتَعْبَدَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَعَهُ ذَلِكَ مَكَافَاةً لَهُ عَنْ حَقِّ قَضَاءِ آيَاهُ بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ نَعْمًا مَأْمُونًا
فَقَدْ اسْتَعْبَدَ بِذَلِكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَقْرِيفِ هَذِهِ الْحَالِ يَخَاطِبُ صَاحِبَهُ كُنْ كَأَنَّ لَمْ تَلَقَ قَطُّ فِي النَّاسِ
وَلَا تَجْعَلَنَّ ذِكْرَ أَيِّ شَوْقٍ وَيَقْنَنَّ بَأَنِّي غَيْرُ رَأْيٍ لَكَ حَقًّا حَقٌّ تَرَى لِي حَقُوقًا وَبَأَنِّي مَفُوقٌ الْفَسْهَمِ
لَكَ أَنْ فُوتَ بِمَيْكَ فَوْقًا **الْأَسَلُ** الْإِطَاعَةُ لِلْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ **الشَّرْحُ** هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ
رَوَيْتُ عَنْ مَرْفُوعَةٍ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ أَطِيعُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ فَادْعُوا عَصِيَّتَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ
لَشَدَادَتِنَا وَسُورَتِنَا فَادْعُوا عَلِيًّا فَانْقَضَتْهُ فَقَامَ شَدَادَتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَجَعَلَ رِضَاهُ
عِنْدَ أَهْلِ الْقُوَى أَثَرًا مِنْ رِضَا غَيْرِهِ عَلَى ذَلِكَ مَضَى أَوْ هُمْ وَعَلَيْهِ مَضَى آخِرُهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ الْآخِرَةَ وَغَدُ صَاحِبِي
يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ وَأَنَا الدُّنْيَا كُلُّ حَاضِرٍ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَإِنَّا السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ لَا حِجْرَ عَلَيْهِ وَإِنَّا السَّامِعُ
الْعَاصِي لِأَحْمَدِهِ وَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِلْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْرًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ صَلَاحًا وَهُمْ وَقَضَى
فَقَعْمًا وَهُمْ جَعَلَ الْمَالَ فِي سَخَائِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ بِالْعِبَادِ شَرًّا أَعْمَلَ عَلَيْهِمْ سُفْهَاءًا وَهُمْ وَقَضَى بَيْنَهُمْ جَهْلًا وَهُمْ وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَهُمْ
وَأَنْ مِنْ أَصْلَاحِ الْوَلَاةِ أَنْ يَصِلَ قُرْبَاهَا ثَمَرُ النِّقَالِ إِلَى مَعُوبَةٍ عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَأَمَّا بَنَاتُهَا ثَمَرُ لَاطِفَةٍ وَأَمَّا بَنَاتُهَا ثَمَرُ لَاطِفَةٍ
قَالَ السُّنَنُ مِنَ السُّنَنَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ فَقَالَ أَنْ كَانَ لَكَ مَالٌ غَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ صَبَتْهُ خَلَاوَاةٌ وَانْفَقَتْهُ أَفْضَالُ الْقَعْمِ

ق

صُعُوبَتُهُ عَلَى الدُّنْيَا

أَكَل

وان كان مال المسلم باحتجته دونهم اصبته اقترافا وانفقته اسرافا فان الله يقول ان المذيرين كانوا اخوان
الشياطين **الاصول** لا يعاب المرء بتأخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له **الشرح** لعل هذه الكلمه لها
في جواب سائله لم اخبرت المطالبه بحقك من الامامة ولا بد من اصدار شيء في الكلام على قولنا وقول الامامة
لا نأخذ بقولنا ان الامر حقه بالافضلية وهم يقولون انه حقه بالنص وعلم كلا التقديرين فلا بد من اصدار شيء في
الكلام لان لقائل ان يقول له لو كان حقك من غير ان يكون للمكلفين فيه نصيب لما زاد ذلك ان يؤخر كالدين الذي
تستحقه على زيد يجوز ذلك ان تؤخره لانه خالص لك وحدك فاما اذا كان للمكلفين فيه ماسة لم يكن حقك
وحداك لان مصالح المكلفين منوطة بامانتك وروايات غيرك فكيف يجوز لك تاخير ما فيه مصلحة المكلفين
فاذن لا بد من اصدار شيء في الكلام وتقديره لا يعاب المرء بتأخير حقه اذا كان هناك مانع عن طلبه **الشرح**
المعنى على المذهبين جميعا لانه اذا كان هناك مانع جاز تقديم غيره عليه وجاهله ان يؤخر طلب حقه خوفا
الفتنة والكلام في هذا الموضع مستقصى في تصانيفنا في علم الكلام **الاصول** لا يعاب يمنع من الاذنية
الشرح قد تقدم لنا قول مقنع في العجب انما قال عمنع من الاذنية لان المعجب بنفسه طان انه قد بلغ الغرض
وانما يطلب الزيادة من يستشعر التقصير لا من يتجمل الكمال وحقيقه العجب ظن الانسان بنفسه استحقاق منزلة
هو غير مستحقة ولهذا قال بعضهم لرجل راه معجبا بنفسه يسرني ان اكون عند الناس مثلك في نفسك وان اكون
عند نفسي مثلك عند الناس فتمت حقيقة ما يقدره ذلك الرجل ثم تمنى ان يكون عاديا يعيوب نفسه كالغير
الناس عيوب ذلك الرجل المعجب بنفسه وقبل الحسن من شر الناس قال من يرى انه خيرهم وقال بعض الحكماء الكاذب
في نهاية البعد من الفضل والمرأى اسوأ حالا من الكاذب لانه يكذب فعلا وذلك يكذب قولا والفعل اكدر من
القول فاما المعجب بنفسه فاسوأ حالا منهما لانهما يريان نقصا بنفسهما ويريدان احقاقا والمعجب بنفسه قد
عن عيوب نفسه فبراهما محاسن ويبدوها وقال هذا الحكيم ايضا ثم ان المرأى والكاذب قد ينتفع بهما كمالا
خاف تركا به الغرق من مكان مخوف من البحر فبشرهم بجاوزه قبل ان يتجاوزوه لئلا يضطربوا فيتعجل غرقهم
وقد يجدر بنا ان الرئيس اذا قصد ان يقتدى به في فعل الخير والمعجب لا يخطئه في سبب من اسباب الحمد بحال وايضا
فانك اذا وعظت الكاذب والمرأى فغسيهما تصدقك وتكذبهما المعرفتهما بنفسيهما والمعجب فله جهل بنفسه
ينظرك في وعظه لا عبا فلا ينتفع بمقالك واليهذا المعنى اشار سبحانه بقوله افترى له سوء عمله فراه
حسنا ثم قال سبحانه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات تبينها على انهم لا يقلعون الاعجاب بهم وقالهم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وفي المثل ان ابلس قال اذا ظفرت من ابن ادم ثلاث لم
اطالبه بغيرها اذا اعجب بنفسه واستكثر عمله ونسى ذنوبه وقالت الحكماء كما ان المعجب بفرسه لا يروم ان
به غيره كذلك المعجب بنفسه لا يريد بحاله وان كانت رديئة بدلا واصل الاعجاب من حب الانسان لنفسه وقد
قالتم حبك الشئ لعمري وبعثهم ومن عمي وبعثهم تغذر عليه رؤية عيوبه وسماعيها فلذلك ما وجب على الانسان
ان يجعل على نفسه عيونا تعرف عيوبه ويحتمل ما قال عمر ارجا الناس الى امر اهدى الى عيوني ويجعل الانسان
اذا راى من غيره سيئة ان يرجع الى نفسه فان راى ذلك موجودا فيها تركها ولم يفعل عنها فاحسن ما قال
المتنبى ومن جهلت نفسه قد رى غيره منه ما لا يرى واما الشبه وما هيته فهو قريب من العجب

لكن المعجب يصدق نفسه وهما فيما يظن بها والتياه بما هيته فهو قريب يصدقها قطعاً كانه متحيز في
 تيه ويمكن ان يفرق بينهما بامر اخر ويقول ان المعجب قد يعجب بنفسه ولا يؤذي احداً بذلك الاعجاب التياه
 يضم الى الاعجاب النقص من الناس والرفع عليهم فيستلزم ذلك الاذي لهم فكل تايه معجب وليس كل معجب
 تايهاً **الاصـل** الامر قريب والاصطحاب قليل **الشرح** هذه الكلمة تذكر بالموت وسرعة زوال الدنيا
 وقال ابو العلا: نفسي وجسمي لما استجمعا ضعفاً: شرا الى فجل الواحد القمء: فالجسم تعذب في النفس
 وتلك ترغم ان الظالم الجسد: اذا هما بعد طول الصلوة افترقا: فان ذاك لاحداث الزمان يد: واصبح الجوهر الحسن
 موصولة واستراح الاخر الجسد: **الاصـل** قد اصاب الصبح لذي عينتين **الشرح** هذا الكلام جار مجرى المثال
 ومثله والشر لا تخفى عن الابصار: وان الغزاة لا تخفى عن البصر: وقال ابن هاني يمدح المعتز: **الشرح**
 فاستيقظوا من ردة وبتمهوا: ما بال صباح عن العيون خفاً: ليت ساء الله ما ترونها: لكن ارضا محتوية
الاصـل ترك الذنب اهون من طلب التوبة **الشرح** هذا حق لان ترك الذنب هو الاجام عنه وهذا
 سهل على من يعرف اثر الذنب على ما اذا يكون وهو سهل من ان يوقع الانسان الذنب ثم يطلب التوبة فقد لا يخلص
 اليها ثم لو خلع كيف لم يحصلها على شرطها وهي ان ينذر على القبح لانه قبيح لا خوف العقاب ولا لوجاء الثواب ثم
 لا يكفيه ان يتوب من الزنا وحده ولا من شرب الخمر وحده بل لا تصح توبته حتى تكون عامة شاملة لكل القبائح
 فينذر على ما قال ويود انه لم يفعل ويعترف على ان لا يعاود معصية اصلاً وان نقض التوبة عادت عليه الاثام
 القديمة والعقاب المستحق اولا الذي كان سقط بالتوبة على رأي كثير من ارباب علم الكلام ولا يبان ترك الذنب
 اسهل من طلب توبة هذه صفتها وهذا الكلام جار مجرى المثال يضرب لمن يسرع في امر يحاط فيه ويرجوان التخلص منه
 فيما بعد بوجه من الوجوه **الادب** كمن من اكله تمنع اكلات **الشرح** اخذ هذا المعنى بلفظه ابن الحرير
 في المقامات دبت اكلة هاضت الاكل ومنعته ما كل واخذ ابن العلاف الشاعر فقال في سنوده الذي يرثيه
 ادوت ان تاكل الفراخ ولا: يا كلك الدهر اكل مضطهد: يا من لذيذ الفراخ اوقعه: ويحك هلا قفت بالقدرة
 كما اكله حامت حشاشرة: فاخرجت روحه من الجسد: وكان ابن عباس المستوفى يمانح المنصور ابا جعفر فيجمله
 على انه كان جذاً كلة تقدم المنصور لجلسائه يوماً ببطة كثيرة الدهن فاكلوا وجعل يامرهم بالازدياد من الاكل
 لطيبها فقال ابن عباس قد علمت غرضك يا امير المؤمنين انما تريد ان تفهم منها بالحجاب يعني الهيضة فلا ياكلوا الى
 عشرة ايام شيئاً وفي المثل اكلة ابي خاجة وقال اعرابي وهو يدعوا لله بباب الكعبة اللهم ميتة كيتة اني خاف
 فسألوه فقال اكل بذجا وهو الحبل وشرب وطيا من اللبن وروى مشعلا من النبيذ وهو كالحوض من جلود ينبت فيه
 ونام في السمر فأتى الله شعبان ريان دفيان والعرب تعير بكثرة الاكل وتعييب بالجشع والشر والنهم وقد
 كان فيها قوم موصوفون بكثرة الاكل منهم معوية قال ابو الحسن الميثاق في كتاب الاكلة كان ياكل في اليوم اربع اكلات
 اخرها من عظماء هن ثم يتعش بعد شربها عليها بصل كثير ودهن قد سبغها وكان اكله فاحشاً ياكل فيلطح
 منذ يلين او ثلثة قبل ان يفرغ وكان ياكل حتى يستلث ويقول يا غلام ادفع فلا والله ما شبعت ولكن ملئت وكان
 عبيد الله بن زياد ياكل في النهار خمس اكلات اخرها من خيبه يعسل ويوضع بين يديه بعد ان يفرغ الطعام عن
 او جد في اتي عليه وحده وكان سليمان بن عبد الملك المصيبة العظمى في الاكل دخل الى الرافقة فقال لصاحبه طعناه

الغض

شرع

حشاشه

ابن عباس المستوفى يمانح المنصور ابا جعفر فيجمله

اليوم احداث

فاطال ثلثين خروفا

بسم
الحمد لله الذي
خلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا

لم
طبخك

اصوع

الحمد لله الذي
خلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا

الحمد لله الذي
خلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا

الحمد لله الذي
خلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا
وخلقنا من خروفا

الطعمنا اليوم من خروفا الرافعة ودخل الحمام ثم طال ثم خرج فاكل ثلثي خروفا ثم نبتن رغيفا ثم قعد على الماء فاكل كل
مع الناس كانه لم ياكل شيئا وقال الشردل وكيل العمرون بن العاص قد مر سليمان الطائيف وقد عرفت استجاعته فدخل هو
وعمر بن عبد العزيز وايتوب ابنه الى بيتنا هناك يعرف بالوهط فقال باهيك بمالك هذا مالو لاجرا في قلت
يا امير المؤمنين انما ليست بحمار ولكمها جرن الزبيب فضحك ثم جاء حتى القى صدره على غصن شجرة هناك وقال يا
دلا ما عندك شئ تقطعني وقد كنت استعددت له فقلت بلى والله عندي جدو كانت تغدو عليه حاقله وتروح عليه
اخرى فقال عجل به فحشته برمشو يا كانه عليه سمن فاكله لا يدعوه عليه عمر ولا ابنه حتى اذا بقي فخذ قال يا عمر هل
قال اني صاير ثم قال يا شردل ما عندك شئ قلت بلى جاءت خمس كانهن مبلان النعام فقال الهات فاتيته بهن
فكان ياخذ برجلي الدجاجة حتى يعري عظامها ثم يلقها حتى يلقها على عنقه ثم قال ويحك يا شردل ما عندك شئ قلت بلى
سويق كانه قراضه الذهب ملتوق بعسل وسمن قال اهل فحشته بعسل يغيب فيه الرأس فاخذ فلقم به جهنم حتى
عليه فلما فرغ تجشئ كانه صارخ في جيب ثم التفت له طبأخه فقال ويحك افروغت من طبعك قال نعم قال وما هو
قال نيف وثمانون قدرا قال فاني بها قدرا قدرا فغرضها عليه وكان ياكل من كل قدر لقمتين او ثلاثا ثم مسح يده استلقى
على فناء واذ للناس وضعت الموايد فتعد فاكل مع الناس كانه لم يطعم شيئا قالوا وكان الطعام الذي مات فيه سليمان
قال ليراني كان صديقه قبل الخلافة ويحك لا تقطع الطائف التي كنت تلطفني بها على عهد الوليد اخي قال فاتيته
يوما برنيلين كبيرين احدهما بيض مسلوق والاخرتين فقال لقمته فكت افسر البيضة واقربها بالثينة والقمحة
اتي على الرنيلين فاصابته ثمرة عظيمة ومات ويحك ان عمر بن معد وكربا كل عنتر ارباعية ورفاق من ذرة والرق
ثلاثة اصع وقال لامرأته عالج لنا هذا الكبش حتى ارجع فجعلت توذبحه وتاخذ عضوا عضوا فتاكله فاطلعت
فاذ اليسر القدر الا المرق فقامت الى كبش اخر فذبحته وطبخته ثم اقبل عمر وفترت له في جفنه المجين وكفاق القدر
عليها فذيد وقال يا امير ثور دنك العدا قالت قد اكلت فاكل الكبش كله ثم اضجع ودعاها الى الفراش فلم يستطع
الفعل فقالت له كيف تستطيع وبينك كبشان وقد روى هذا الخبر عن بعض العرب وقيل انه اكل حوازا فاكلت
امرأته حايلا فلما اراد ان يدنو منها وعجز قالت له كيف تصل الي ويوفيك بعيران وكان الحاج عظيم الاكل قال سلم
قتيبة كنت في دار الحاج مع ولده وانا غلام فقيل قد جاء الامير فدخل الحاج فامر بتورق نصب وامر بجلال ان يجلس
له خبر الماء ودعا بسك فاتوه به فجعل ياكل حتى اكل ثمانين جاما من السمك ثمانين رغيفا من خبز الماء وكان
هلال بن الاشعر لما في موضوعا بكثرة الاكل اكل ثلاث جفان تريد واستسقى فجاءه بقرية مملوءة بنبينا فوضعوا فيها
في فمه حتى شربها باسرها وكان هلال ابنك برده اكل لا قال قصابه جاني رسوله سمرة فاتيته وبين يديه كانون
فيه جمر وتيس ففعل ذلك هذا التيس فاذبحه فذبحته وطحنته فقال اخبر هذا الكانون الى الرواق
وشرح اللحم وكببه على النار فجعلت كلما استوى شئ قديمته اليه حتى لم يبق من التيس الا العظام وقطعت اللحم على الجمر
فقال لي كلها فاكلتها ثم شرب خمسة افداح وناولني قدحا فشرته فترقي وجاءته جارية يرمي فيها ناهضان ودجا
فارغفه فاكل ذلك كله ثم جاءته جارية اخرى بقصعة مغطاة لا ادرى ما فيها فضحك الى الجارية فقال ويحك
لم يبق في بطني موضع لهذا فضحك الجارية وانصرفت فقال لي الحق باهلك وكان غنبة بن زياد اكل لائمه
فحدث رجل من ثقيف قال دعاني عبيد الله الاحمر فقلت لعننه هل لك يا ذبحه وكان هذا القبة في طعام

الآخر فضينا اليه فلما رآه عبيد الله رجبت به وقال الخياط رضع بين يدي هذا مثل ما نضع بين يدي اهل البيت
 كلهم فجعل ياتيه بقصعة وهو ياتى عليها ثم اتاه بجدي فاكله كله ونهض القوم فاكل ما تحلف على المائة
 وخرجنا فلقينا خلف بن عبد الله القطامي فقال يا خلف ما تعذبني يوماً فقلت لخلف ويحك لا تجد مثل اليوم
 فقال له ما تشتهي قال تمر وسمناً فانطلق به الى منزله فجاءه بنجر جلال تمر وأجرة سمناً فاكل الجميع وخرج فمر رجل
 يبيع اده ومعه مائة رجل وقد قدم لهم سمناً وتمر فدعاه الى الاكل معهم فاكل حتى شكوه المصاحب للدار ثم خرج
 برجل بين يديه زبيل فيه خبز الأرز يا بسير بسير وهو يبيعه فجعل يساومه وياكل حتى اتى على الزبيل فاعطيت
 صاحب الزبيل ثم خبز وكان ميسرة الرأس كولا حتى عنه عند المهدي محمد بن المنصور انه ياكل كثيراً فاستدعاه و
 فداً وجعل يرمى لكل واحد منهما رغيفا حق اكل واحد منهما تسعة وتسعين رغيفاً وامتنع الفيل من تمام المائة
 واكل ميسرة تمام المائة وزاد عليها وكان ابو الحسن العلاف والدابي بكر بن العلاف الشاعر المحدث اكل ولا دخل يوا
 على الوزير ابي محمد المهدي فامر الوزير ان يؤخذ حماده فيذبح ويطبخ بماء ويحلى ثم يقدم له على مائدة الوزير فاكل وهو
 يظنه لحم البقر ويستطيبه حتى اكله فلما خرج ليركب طلب الحمار ففعل انه في جوفك وكان ابو العالبيه اكل
 نذرت امرأة حامل ان انت بذكر ان تشبع ابا العالبيه خبيصاً فولدت علماً فاحضرته فاكل سبع جفان خبيصاً ثم
 امسك وخرج ففعل له انها كانت نذرت ان تشبعك فقال والله لو علمت لما شبعنا الى الليل **الامسك الناس**
 أعداء ما جهلوا **الشرح** هذه الكلمة قد تقدمت وتقدمنا ذكر نظائرها والعلة في ان الانسان عدو ما يحمله
 انه يخاف من تقريعه بالنقص وعدم العلم بذلك الشيء خصوصاً اذا ضمه نادى وجمع من الناس فانه يتصاغر نفسه
 عنه اذا خاضوا فيما لا يعرفه وينقص في عين الحاضر وكل شيء اذاك وبالك منك فهو عدوك **الامسك** استقبل
 وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ **الشرح** قد قالوا في المثل شرا الراي الدبري وقال الشاعر وخير الراي ما استقبلت
 وليس بان يتبعه اتباعاً وليس المراد بهذا الامر سرعة فصل الحال لا اول خاطر ولا اول راى فانه ذلك خطأ وقديما
 قيل دع الراي يعب وقيل كل راى لم يخبر ويثبت فلا خيره وانما المنهي عنه تضيق الفرصة في الراي ثم يحاول ولا
 بعد ان فات وجه الراي فذاك هو الراي الدبري **الامسك** من احدثنا الغضب لله قو على قتل اشداء الباطل
الشرح هذا من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والكلمة تنظم استعانة تدل على الفصاحة والمعنى ان من اراد
 غزوه على انكار المنكر وقوى غضبه في ذات الله ولم يراقب ولم يخف مخلوقاً اعانه الله على ازالة المنكر وان كان قوياً
 صادراً من جهة عزيزة الجانب وعنه وقعت الكفاية باشداء الباطل **الامسك** اذا هبت مرا فقع فيه فان
 شدة توقه اعظم مما تخاف منه **الشرح** ما احسن ما قال المتن في هذا المعنى واذا لم يكن من الموت يد
 فمن العجز ان يكون جباناً كل ما لم يكن من الصعوبة النفس سهل فيها اذا هو كانا وقال اخر لعرك ما المكروه الا
 واعظم مما حل ما يتوقع وقال اخر صعوبة الزر تلقى في توقعه مستقبلاً وانقضاء الزر ان يقعا وكان يقال
 توسط الخوف تأمن ومن الامثال العامية امر المقول تمار وام المهدي لا تمار وكان يقال كل امر من خير او شر فسماعه
 اعظم من عيانه وقال قوم من اهل الملة وليسوا عند اصحابنا مصيبين ان عذاب الآخرة المتوعدة اذا حل بمسحقية
 وجدوا اهون مما كانوا يسعون في الدنيا والله اعلم بحقيقة ذلك **الامسك** الة الرياسة سعة الصدر **الشرح**
 الرئيس محتاج الى امور منها الجود ومنها الشجاعة ومنها وهو الا هم سعة الصدر فانه لا يتم الرياسة الا بذلك

وكان معاوية واسع الصدر كثير الاحتمال وبذلك بلغ ما بلغ ونحن نذكر من سعة صدره حكيتين ذاتين على عظيم
 محله في الرياسة وان كان عندنا مذموماً في باب الدين فما احسن قول الحسين فيه وقد ذكر عند عقبة كرابي
 وعمرهما لكانا والله خير امينه وكان اسود منهما **الحكاية** الاولى وقد اهل الكوفة على معاوية حين خطب لابنه
 يزيد بالعهد بعد وفي اهل الكوفة هاني بن عروة المرادي وكان سيداً في قومه فقال يوماً في مسجد دمشق اني
 حوله العجيب معاوية يريد ان يقسرها على بيعه يزيد وحاله حاله وما ذاك والله بكين وكان في القوم غلام من قريش جالساً
 فتحمل الكلمة الى معاوية فقال معاوية انت سمعت هانئاً يقولها قال نعم قال فاجوز فأت حلقته فاذا اخت الناس
 عنه فقل له ايها الشيخ قد وصلت كلمتك الى معاوية ولست في ذمك بكر وعصرو ولا اجاب ان يتكلم بهذا الكلام
 فانهم بنوايته وقد عرفت جراتهم واقدامهم ولم يدعوا في هذا القول لك الا النصيحة والاشفاق عليك فانظر ما
 فأتى به فاقبل القول في مجلس هاني فلما خف من عنده دنا منه فقصر عليه الكلام واخرجه مخرج النسيئة له فقال لها
 والله يا ابن اخي ما بلغت نصيحتك كل ما اسمع وان هذا الكلام لكلام معاوية اعرفه فقال الفتى وما انا ومعاوية
 والله ما يعرفني قال فما عليك اذا القيت له فقل له يقول لك هاني والله ما الى ذلك من سبيل انهضي يا ابن اخي اشنا
 فقام الفتى فدخل على معاوية فاعلمه فقال فستعين بالله عليه ثم قال معاوية بعد ايام للوفد ادفعوا حواجكم وها
 فيهم فعرض عليه كتابه فيه ذكر حواجيه فقال يا هاني ما اراك صنعت شيئاً فقام هاني فلم يدع حاجة لقومه ولا
 مصر الا ذكرها ثم عرض عليه الكتاب فقال ما صنعت شيئاً زد فقال يا امير المؤمنين حاجة بقيت قال ما هي قال ان
 اتولى اخذ البيعة ليزيد بن امير المؤمنين بالعراق قال افعل فما زلت مثلك لاهلاً فلما قدم هاني بالعراق قام يا امر
 البيعة ليزيد بمعاونة من المغيرة بن شعبه وهو الوالي بالعراق يومئذ **واما الحكاية** الثانية كان ما لاجل
 من اليمن الى معاوية فلما امر بالمدينة وشب عليه الحسين بن علي عم فاحذر نفسه في اهل بيته ومواليه وكتب الى معاوية
 من الحسين بن علي الى معاوية برأسه سفيان اما بعد فان غير امرت بنا من اليمن تحمل ما لا وحلاً وعبراً وطيباً اليك
 لتودعها خزان دمشق وتغلب بها بعد النمل بن عيسى والى احتجت اليها فاخذتها والسلام فكتب اليه معاوية
 من عبد الله معاوية امير المؤمنين الى الحسين بن علي سلام عليك اما بعد فان كتابك ورد علي تذكر ان غير امرت بك
 من اليمن تحمل ما لا وحلاً وعبراً وطيباً الى لا ودعها خزان دمشق واغلب بها بعد النمل بن عيسى وانك احتجت اليها
 فاخذتها ولم تكن جديراً باخذها اذ نسبتها الى لان الوالي احق بالمال ثم عليه المخرج منه وايم الله لو تركت ذلك فحصاد
 الى لم انجسك حظك منه ولكن قد ظننت يا ابن اخي ان في راسك نزوة ويودى ان يكون ذلك في زمانى فاعرف لك
 قدمك واتجاوز عن ذلك ولكن والله اتخوف ان يتكلم بمن لا ينظر في اواقاة وكتب في اسفل كتابه يا حسين بن علي
 ليس ما جئت بالسابع يوماً في العلل اخذك المال ولم تؤمر به ان هذا من حسين لعجل قد اجرناها ولم نغضب
 واحتملنا من حسين ما فعل يا حسين بن علي ذا الامل لك بعدى وشبه لا يحتمل ويودى اني شاهد بها
 فاليها منك بالخلق الاجل اني ارهب ان تبلي بمن عنده قد سبق السيف العذل وهذه سعة صدر وفراست
الاصل ازجر المني ثواب المحسن الشرح فقال ابن هاني المغربي في هذا المعنى لولا انبعاث السيف وهو سبط
 في قتلهم قتلهم النعمان وافصح به ابوالقاسمية في قوله اذا جازيت بالاحسان قوماً فحرق المذنبين عن الذين
 فالك والسائل من بعيد ويمكنك السائل من قريب **الاصل** اخبر الشرح من صدر غيرك بقلعه من صدرك **الشرح**

انكم

كتاباً

النمل الصبر

بن امينه

المنزل

هذا يفسر على وجهين أحدهما ان يريد لا تصبر لاسيخك سؤا فانك لا تصبر ذاك لا يصبر هو لك سؤا لان القلوب شيع
 بعضها بعض فاذا صفت لواحد صفالك والوجه الثاني ان يريد لا تعظ الناس ولا تنههم عن منكر الا وانت منع
 فان الواعظ الذي ليس بركي لا ينجح وعظه ولا يؤثر منهيه وقد سبق الكلام في كلا المعنيين **الاصل** الحاجة
 قس الراي **الشرح** هذا مشتق من قوله لا اراي لمر لا يطاع وذلك لان عدم الطاعة هو الحاجة وهي خلق تركب من
 خلقين احدهما الكبر والاخر الجهل بعواقب الامور واكثر ما يعثر الولا لما ياخذهم من الغرة بالاثم ومن كلام بعض الحكماء
 اذا اضطرت الى مصاحبة السلطان فابدا بالفحص عن معتاد طبعه وما لوف خلقه ثم استحدث لنفسك طبعاً فغيره
 في قالب ارادته وخلقاً تركبه على موضع وفاقه حتى تسلم معه وان رايت به هوى فتأ من فوز المجوبات فاطهر هو لك لصد
 الفتن ليعد عنك اربابك ويكثر سكونه اليك واذا بدا لك منه فعل ذميم فاياك ان تبداه فيه بقول ما لم يستبدل
 فيه نصحك ويستدعي رايك وان استدعك ان فليكن ما تقاوضه فيه بالرفق والاستعطاف لا بالخشونة والاستنكا
 فيجعله اللجاج المركب في طبع الولا على ارتكابه فكل والنجوح وان علم ما يتعقبه لجاح من الضرر واجتنابه هو الحسن
الاصل الطمع وقوة الشئ **الشرح** هذا المعنى مطروفاً جداً وقد سبق لنا فيه قول شاف وقال الشاعر تعقف عشرين حراً ولا
 فاقطع الاعناق الا المظالم وفي المثل اطمع من اشعب راي سدا لا يصنع سلة فقال له اوسعها قال مالك وذلك
 لعاصجها يهدى في فيها شيا ومربكب وعلام يقر على الاستاد ان ابي يدعوك فقال قمر بن يدي حفظك الله وحفظ
 اباك فقال انما كنت اقرا وردى فقال انكوت في ان تقبل او يفلح ابوك وقيل لم يكن اطمع من اشعب الاكلبه راي صورة القهر
 فظنه رغيفاً فالق نفسه في البر يطالبه فاما **الاصل** ثمة التقريط الندامة وثمة الخمر السلافة **الشرح** قد سبق من الكلام
 في الخمر والتقريط ما فيه كفاية وكان يقال الخمر ملكة يوجهها كثرة التجارب واصله قوة العقل فان العاقل ما يف ابداً ولا
 لا يخاف وان خاف كان قليل الخوف ومن خاف امر توفاه فهذا هو الخمر وكان ابو الاسود الدؤلي من عقلاء الرجال وذوى الخمر
 والراي وحكي ابو العباس المبرق قال قال زياد لابي الاسود وقد اسن لولا ضعفك لاستعملناك على بعض اعمالنا فقال للصرع
 يريد في الامر قال زياد ان العمل مؤنة ولا اراك لا تضعف عنه فقال ابو الاسود **الاصل** زعم الامير ابو المغيرة اني شيخ كبير قد دونت
 صدق الامير لقد كبرت وانما نال المكار من يدب على العصا يا ابا المغيرة رب امهم فرجته بالخمر مخي والذهبا وكان يقال من
 والتوفى ترك الافراط في التوفى لما نزل بمغويه الموت وقدم عليه يزيد ابنه فراه مسكاً لا ينكلم بكى وانشد لوفات بني فراق ابو
 حيان لا عاجز ولا وكل الحول القلب لا ريب ولا تدفع يوم المنية الجبل **الاصل** ومن لم يخج الصبر اهلكه الجوع **الشرح**
 قد تقدم لنا قول شاف في الصبر والجوع وكان يقال ما احسن الصبر لولا ان التفقة عليه من العمر اخذ شاعر فقال واني لا دري ان
 ولكن انقاني على الصبر من عمرى وقال ابن بك العلاء يستطخ بعض الرؤساء فان قيل في صبر فلا صبر الذي غدا بيد الايام تغسله صبراً
 وان قيل في عذراً فوالله ما ادرى لمن ملك الدنيا اذ لم يجد عذراً فان قلت اى فائدة في قوله من لم يخج الصبر اهلكه وهل
 هذا الاكقول من قال من لم يجد ما ياكل ضره الجوع قلت لو كانت الجهة واحدة لكان الكلام عبثاً الا ان الجهة مختلفة لان معنى
 من لم يخلصه الصبر من هوم الدنيا وغنومها هلك مع الله تعالى في الاخرة بما يستبدله من الصبر بالجوع وذلك انه اذ لم يصبر
 فلا شك انه يخرج وكل جازع اثر والامر مهلك فلما اختلفت الجهة وكانت نادرة الدنيا ومادة الاخرة لم يكن الكلام عبثاً بل
 كان مفيداً **و** اعجباً ان تكون الخلافة في الصحابة ولا تكون بالصحابة والقراية قال الرضوي وقد روى له عليه السلام
 شعور في هذا المعنى وهو فان كنت بالشورى ملكت امورك فكيف بهذا والمشيرون غيب

تلك ظامعاً

الاصول

وم
وبقا

ما ياكل

كلها
عزوه
نفاذ

وان كنت بالقرى حجت حسيم فقيرك اولى بالنبي واقرب
وعمرنا النثر في غير توجيهه ان ابا بكر لما قال لعمر امد يدك قال له عمر انت صاحب رسول الله في الموطن كلها شدتها
ورضاؤها فامددت يدك فقال علي ما اذا احتججت لا استحقاقه الامر بفضيسته اياه في الموطن فهذا سلمت الامر الى من قد
شركه في ذلك وزاد عليه بالقرابة واما النظم فوجه الملك بكر لان ابا بكر حاج الانصار في السقيفة فقال نحن
عتره رسول الله صلى الله عليه واله وبيضة التي تعاقب عنه فلما بويج اجمع على الناس بالبيعة وانها صدر
عن اهل الحل والعقد فقال علي عليه السلام اما احتجاجك على الانصار بانك من بيضة رسول الله
صلى الله عليه واله ومن قوم فقيرك اقرب نسب منك اليه واما احتجاجك
بالاختيار ورضا الجماعة بك فقد كان قوم من جملة الصحابة غايين
لم يحضروا العقد فكيف ثبت واعلم ان الكلام في هذا
يتضمنه كتب اصحابنا في الامامة ولهم في هذا
القول اجوبة ليس هنا موضع ذكرها

اخرجنا الثامن عشر من شرح
نهج البلاغة والحمد لله
وحد ويتلوه
تاسع عشر

م
م
م
م
م
م
م
م
م
م

الجزء التاسع من كتاب ابن الجوزي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الامت انما المراد في الدنيا غرض ينقل فيه النيا ونهب تبادره المصاب ومع كل جرعة شرق وفي كل كلمة
 غصص ولا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق اخر من اجله فحق اعوان المؤمن وانفسا
 نصب الخوف فمن اين رجل بقا وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شئ شرفا الا اسرها الكرة في هدم ما بينا وتفرق
 ما جمعنا **الشرح** قد سبق در من الكلام في اثنا خطبة قد ذكرنا فيها اشياء كثيرة في الدنيا وتقبلها باقلها
 ومن كلام بعض الحكماء طوبى للحارب من حارب الدنيا والصاد عن زهره زهبا والخالف عند ما نالها والمنهم لضمائها
 والباقي عند ضحكها اليه والمتواضع عند اغرازها له والناظر بعين عقله الى فضائحتها والمتامل بفتح مصارعها ^{التالي}
 لكلامها على جيفها والمكذب لمواعيدها والمقيط لخدمتها والمعرض عن ملعها والعامل في امها لها والمنزود قبل
 انجالها قوله ينقل برنج ويروي تبادره اي يتبادر والغرض الهدف والنهب المال المنهوب غنيمته وجمعه فها
 وقد سبق تفسير قوله لا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى قلنا ان الذي حصلت له لذة يجماع حال ما هي حاصلة له لا بد
 ان يكون مفارقا لذة الاكل والشرب وكذلك من ياكل ويشرب يكون مفارقا حال اكله وشربه لذة الركض على الخيل
 في طلب الصيد ونحو ذلك قوله فحق اعوان المؤمن لا ناكل ولا نشرب ونجامع ونركب الخيل والابل ونصرف في الحاجات
 والمارب والموت انما يكون باحدى هذه الاسباب اما من اخطأ يخدمها الماكل والمشارب او من سقط بسقطه ^{سنان} الا
 من دابة هو راكبها او من ضعف يلحقه من الجماع المفراط او لصا دما كان قصيبه عند تصرفه في ماربته وحركته وسعيه
 فكانا فحق اعوان الموت على انفسنا قوله نصب الخوف يروي بالرفع والنصب فنرفع فهو خبر المبتدأ ومن نصب بحمله ظافرا
 لا خير في النسيان عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل قد تكرر ذكر هذا القول وتكررها

شرحه وشرح نظيره وكان يقال ما الانسان لولا اللسان الا بهيمة مهيمة او صورة مثله وكان يقال للانسان
 عضو ان منته مرن وان تركه خزن يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغريك
 اخذ هذا المعنى بعضهم فقال ما لي اراك الدهر تنجم دابا البعل عرسك لا ابالك تجمع وغاد الحسن البصري ^{الله}
 الاهتمام في مرض الذي مات فيه فاقبل عبد الله يعرف بصرا الى صندوق في جانب البيت ثم قال للحسن يا ابا سعيد
 مائة الف لم يود منها زكاة ولم توصل بها دجرج قال الحسن ثكلتك امك فلم اعددتها قال لروعة الزمان ومكاثرة
 الاخوان وجرة السلطان ثم مات فحضر الحسن جنازته فلما دفر صفيق باحدى راحتيه الاخرى وقال ان هذا ناه
 شيطانه فحذره وروعة زمانه وجفوة سلطانه ومكاثرة اخوانه فيما استودع الله اياه فادخوه ثم خرج منه كئيبا
 حزينا لم يود زكاة ولم يصل رحما ثم التفت فقال ايها الوارث كل هنيئا فقد اتاك هذا المال حلالا فلا يكن عليك
 وبالا اناك ممن كان له جومنا منوعا يركب فيلج الحجار ومفاوز القفار من باطل جمعه ومن حرم منعه لم يتففع في ^{حياته}
 وضه بعد وفاته جمعه فاعماه وشد فاكاه الى يوم القيمة يوم ذي حسرت وان اعظم الحسرت ان ترى مالك في قبر
 غيرك يجلت بمال اوتيته من مرق الله ان تنفقه في طاعة الله فخرته لغريك فانفقه في مرضاة ربه بالها حسرة

ودعه لا تشال ان الله وانا اليه راجعون

ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فانها من قبل شهواتها

واقبالها فان القلب اذا اكره عي

قد تقدم القول في هذا المعنى والعلة في كون القلب يعي اذا اكره

ما لا يحب ان القلب عضو من الاعضاء تتبع ويستريح كما تنقب اليد عند استعمالها واعمالها ويستريح عند ترك العمل كما
تنقب اللسان عند الكلام الطويل ويستريح عند الامساك واذا اتصل اكره القلب على الامر لا يحب ولا يؤثره تعب
لان فعل غير محبوب متعب الا ترى ان جماع غير المحبوب يحدث من الضعف اضعاف ما يحدثه جماع المحبوب والترك
الى مكانه غير محبوب متعب ولا يشتهي يتعب البدن اضعاف ما يتعبه الركوب الى تلك المسافة اذا كان المكان
محبوبا واذا اتعب القلب واعى عن فعله الخاص به وهو العلم والادراك فذاك هو عماد **العلم** وكان عليه

يقول في شفي غيظي اذا غضبت حين اعجز عن الاشقام فيقال لي لو صبرت ما حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت

قد تقدم القول في الغضب مرارا وهذا الفضل فصيح لطيف المعنى قال الاسيل الى شفا غيظي عند عصبولي اما ان
اكون قادرا على الاشقام فيصدي عن تعجيله قول القائل لو غفرت لكان اولي واما ان لا اكون قادرا على الاشقام فيصدي
عنه كوني غير قادر عليه فاذن لا سبيل لي الى الاشقام عند الغضب وكان يقال العقل كالمرأة المخلوقة بصدي الغضب
كما تصدى المرأة بالمخل فلان فيها صورة القبح والحسن واجتمع فيها نور وفصل بن عياض فتذكر الهدى
فاجمع على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع وقاله وقد مر بقدر على منزلة هذا ما

به الباطلون وفي خبر اخر انه قال هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالامس قد سبق القول في مثل هذا وان

الحسن البصري على منزلة فقال انظروا الى بطمهم ودجاجهم وحلوائمهم وعليهم وسمينهم والحسن انما اخذ من كلام
امير المؤمنين وقال ابن وكيع في قول المبتلى لو فكر العاشق في شتمى حسن الذي يسيبه لم يسيبه الله ان لو فكر في حيا
وهو في القبر وقد تغيرت محاسنه وسالت عيانه قال ومثل هذا قولهم لو فكر الانسان فيما يؤل اليه الطعام لعافه
نفسه وقد ضرب العلماء مثلا للدينا ومخالفة اخرها اولها ومضادة ماد بها عوقبها فقالوا ان شهوات الدنيا في القلب

لذيذ الاطعمة في المعدة وسجدا الانسان عند الموت لشهوات الدنيا في قلبه من الكراهة والتنف والقيح ما يجد ^{طعمه}
الذين اذا اطعمتها المعدن وبلغت غايه نفعها وكما ان الطعام كما كان الذطما واظهر حلاق كان رجيعه اقدروا شد
فكذلك كل شهوة في القلب شهي والذواقى فان تنتمها وكراهتها والتاذي بها عند الموت اشد بل هذه الحالة في الدنيا
مشاهدة فان نهضت امة واخذاهل وولده وما له ما يكون مصيبه والمه وتجمع في الذي فقد مقدار لذته ^{حبه} بزوا

له وحرصه عليه فكل ما كان في الوجود اشمى والذ هو عند الفقد ادهى وامر ولا معنى للموت الا فقدا في الدنيا
وقد روى ابن النجاص قال للضحك بن سفيان الكا في الست تولى بطعامك وقد فرح وطمع ثم شرب عليه اللبن والماء
قال بلى قال فالى ما ذا يصير قال الى ما قد علمت يا رسول الله قال فان الله عز وجل ضرب مثل الدنيا بما يصير الطعام ابن
ادم وروى ابى بن كعب ان رسول الله ص قال ان الدنيا ضربت مثلا لابن ادم فانظر ما يخرج من ابن ادم وان كان فرجه
وملحه الى ما ذا صار وقال الحسن رحمه الله قد رايتهم يطيبونه بالطيب والا فابوه ثم يرمونه جث رايتهم قال الله عز وجل

فلينظر الانسان الى طعامه قال ابن عباس الى رجيعه وقال رجل لابن عمر اني اريد ان اسالك واستخوف فقال لا تستخوف
قال اذا قضى احدا حاجته فقام هل ينظر الى ذلك منه فقال نعم ان الملك يقول له انظر هذا ما بخلت به انظر الى ما
صار لم يذهب من مالك ما وعظك مثل هذا قولهم ان المصاب ثمان الخارب وقيل العار فقير

بعد ان كان غنيا انما لك قال تجربت فيه فابتغت به تجربة الناس والوقت فاسعد باشراف العواضين
 ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة هذا قد تكروم وتكرمون ما ذكرنا قبل في اجسام النفس و
 عنها من كرب الجذب وروح الاحاض وفسرنا معنى قوله فابتغوا لها طرايف الحكمة وقلنا المراد ان لا يجعل الانسان
 وقته كله مصروفا الى الانظار العقلية في البراهين الكلامية والحكمة بل ينقلها من ذلك احيانا الى النظر في
 الحكمة الخلقية فانها حكمة لا تحتاج الى اعتبار النفس والخواطر فاما القول في الدعابة فقد ذكرناه ايضا فيما تقدم ووضحنا
 ان كثيرا من اعيان الحكماء والعلماء كانوا ذوي دعابة مقتصد لا مسرفة فان الاسلاف فيها يخرج صاحبها الى الخلاعة
 ولقد احسن من قال ان تطبعك المكرود بالجدر راحة بحجر وعمله بشئ من المنج ولكن اذا اعطيتك ذلك فليكن بمقدار
 ما يعطى الطعام من الملح **الامس** وقال لما سمع قول الخواص لا حكم الا لله كلمة حتى يراد بها باطل **الشرح**
 معنى قوله سبحانه ان الحكم الا لله اي اذا اراد شيئا من افعال نفسه فلا بد من وقوعه بخلاف غيره من القادير بالقدرة
 فانه لا يحب حصول مرادهم اذا ارادوا الا ترى ما قبل هذه الكلمة يا بني لا تدخلوا من باب واحد ودخلوا من ابواب متفرقة
 وما اغنى عنكم من الله من شئ ان الحكم الا لله خاف عليهم من الاصابة بالعين اذا دخلوا من باب واحد فامرهم ان يدخلوا من ابواب
 متفرقة ثم قال لهم وما اغنى عنكم من الله من شئ اي اذا اراد الله بكم شئ لم يدفع عنكم ذلك السوء ما اشرت به عليكم من الشر
 ثم قال ان الحكم الا لله اي ليس من الاجياء ينفذ حكمه لا محالة ومراده لما هو من افعاله الا التي القدير وحده فهذا هو
 هذه الكلمة وضلت الخواص عندها فانكروا على امير المؤمنين ع موافقته على التحكيم وقالوا كيف يحكم وقد قال الله
 سبحانه ان الحكم الا لله فغلطوا الموضع اللفظ المشترك وليس هذا الحكم هو ذلك الحكم فاذن هي كلمة حتى يراد بها باطل لانها
 حتى على المفهوم الاول ويريد بها الخواص نفى كل ما يستحق حكما اذا صدر عن غير الله تعالى وذلك باطل لان الله تعالى قد افاض
 حكم المخلوقين في كثير من الشرائع **الامس** وقال في صفة الغوغاء هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا انفروا لم
 يعرفوا وقيل بل قال هم الذين اذا اجتمعوا اضرروا واذا انفروا يفعلوا ففعل قد علمنا مضرة اجتماعهم فامنعوا ففعلوا
 فقال لهم يرجع اهل المهن الى مهنتهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء الى بيانه والتساج الى منسجه والجناد الى محبته
الشرح كان الحسن اذا ذكر الغوغاء واهل السوق قال قتلته الانبياء وكان يقال العامة كالبحر اذا هاج اهلك
 راحته وقال بعضهم لا تسبوا الغوغاء فانهم يطفون بالحرق ويقتلون الغريق ويسدون البوق وقال شيخنا
 ابو عثمان العامة والباعة والحاكمة كانتهم اعداء عاموا واحدا لا ترى انك تجد ابدا في كل بلدة وفي كل عصر هؤلاء بمقدار
 واحدة وجهة واحدة من الخف والنقص والخلو والغباء وكان المأمون يقول كل شر وظلم في العالم فهو صادر عن العامة
 والغوغاء لانهم قتلته الانبياء والمغريون بين العلماء والمأمون بين الاوداء ومنهم اللصوص وقطاع الطريق والطارق
 والمحتالون والساعون الى السلطان فاذا كان يوم القيمة حشروا على عادتهم في السعاية فقالوا ربنا اننا اطعنا
 ساداتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل وربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا **الامس** وقال لم وقد لقي
 يمان ومعه غوغاء لا مرجأ بوجه لا ترى عند كل سوء **الشرح** اخذ هذا اللفظ المستعين بالله وقد اخل عليه
 ابن ابي الشواب القاضى ومعه الشهود ليشهدوا عليه انه قد خلع نفسه من الخلافة وباع للمعتز بالله فقال لا من
 بهذه الوجوه التي لا ترى الا يوم سوء وقال من مدح الغوغاء والعامة ان في الحديث المرفوع ان الله ينصر هذا الذي
 يقوم لا خلاص لهم وكان الاخف يقول اكرسوا سفهاكم فانهم يكفونكم النار والعار وقال الشاعر واتى لا يستعير من
 السوء

اراده سوء

اصحاب

الشق الشريفا
 سخطه وسميت
 ذلك الموضع
 رجم

والمضربون

لعدو عريض من الناس جاب: **أخاف كلاب الأعداء** وهربها: **أخاف كلاب الأعداء** **الأمس**
 إن مع كل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خلتا بينه وبينه وإن أجل جنة حصينة **الشرح**
 قد تقدم هذا قلنا أن مذهب كثير من الحكماء هذا المذهب وإن الله تعالى ملائكة موكله يحفظ البشرى التي
 في بر ومن أصابة سمهم معتصم في طريق ومن رفس دابة ومن شرجة أولسع عقرب ونحو ذلك والشرائع
 أيضا قد وردت بمثله وأما الأجل فجنة أودع ولهذا علم الكلام مخرج صحيح وذلك لأن أصحابنا يقولون إن الله
 تعالى إذا علم أن بقاء زيد إلى وقت كذا لطفًا له أو لغيره من المكلفين صدق بيمين بقتله عن قتله بالطاق بفعلها
 بصدقه عنه أو بصرفه عنه بصارفي أو يمنع عنه بما منع كي لا يقطع ذلك الإنسان بقتل زيد إلا لطاق التي
 يعلم الله أنها مقربة من الطاعة ومبعدة من المعصية لزيد أو لغيره فقد بان أن الأجل على هذا التقدير جنة
 حصينة لزيد من حيث كان الله تعالى باعتبار ذلك الأجل ما نفع من قتله وإبطال حياته ولا جنة أحسن من ذلك
الأمس وقال له طمحة والزبير بن العكر على أنا شركاء في هذا الأمر قال لا ولكنكم شركاء في القوة ولا
 وعموان على العجز والأود **الشرح** قد ذكرنا هذا فيما تقدمت حيث شرحنا سيرة المسلمين لعلهم كيف وقعت بقتل
 عثمان ولقد أحسن فيما قال لهما ما سأله أن يشركاه في الأمر فقال أما المشاركة في الخلافة فكيف يكون ذلك وهل
 يصح أن يدبر امرأ الرعية أمان وهل يجمع السيفان ويحكم في عهد وإنما شركاء في القوة والاستعانة أي إذا قوى
 أمرى وأمر الإسلام في قوتها إنما أيضا وإذا عجزت عن أمر أو تأود على أمر أو تعوج كتمان عونه في قضاة دين على
 أصلاحه فإن قلت فإمعن قوله والاستعانة قلت الاستعانة ههنا الفوز والظفر كانوا يقولون للقائم يفوز
 قد جرى بأعيان وهما خيطان يحطان في الأرض يزجرهما الطير واستعانا الإنسان إذا قال وقت الظفر والغلبة
 هذه الكلمة **الأمس** أيها الناس اتقوا الله الذي إن قلتم سمع وإن أضمرتم علم وبأدروا الموت الذي إن
 هربتم منه أذكركم وإن أقسمت أخذكم وإن قسمتموه ذكركم **الشرح** قد تقدم منا كلام كثير في ذكر الموت والحسن
 البصري رجلا يجود بنفسه قال إن امرأ هذا أخوه لجدير أن يهد في أوله وإن امرأ هذا أوله لجدير أن يخاف من أخيه
 ومن كلامه في الموت الدنيا قال خالد بن صفوان لو قال قائل الحسن أفصح الناس هذه الكلمة لما كان محظنا وقال
 لرجل في جنازة أتر هذا الميت لو عاد إلى الدنيا كان يعمل عملا صالحا قال نعم قال فإن لم يكن ذلك فكر أنت ذاك
الأمس لا يرهقك في المعروف من لا يشكرك لك فقد ينكرك عليه من لا يستمع بشيء منه وقد تدرك من
 شكرك أكثر مما أضاع الكافر والله يحب المحسنين **الشرح** قد أخذنا من هذا المعنى فقلت من حمله قصيدة في
 حكمة: **لا تستدبرك ذي اللوم مكرمة** فإنه سيخ لا يثبت الشجرة: **فانزعت فحفظت بضعية** وأكلت من شكر
 وقد سبق منا كلام طويل في الشكر أي العباس بن المأمون يوما بحضرة المعتصم خاتما يدبرهم بن المهدى فاستحسنه
 فقال له ما فقه هذا الخاتم ومن أين حصلته فقال إبراهيم هذا خاتم رهنه في دولة أبيك وأفتكته في دولة الأمير
 فقال العباس لئن لم فشركا على حقنه دمك فانت لا تشكر أمير المؤمنين على فكه خاتمك وقال الشاعر
 لعمر ما المعروف في غير أهله: وفي أهله الألبعض الودائع: **فستودع ضاع الذي كان عندك** ومستودع ما عندك
 وأما الناس في شكر الصنعة عندهم: وفي غيرها الألبعض المزارع: **فمنعها طاب وأضعفت** ومنعها كدت على كل ما دغ
الأمس كل وعاء يفسق بما جعل فيه الإيعاء العلم فإنه يتسع به **الشرح** هذا الكلام تحت سر عظيم ورز

نة

أنا عثمان كذا
 أوصطان بخطه القافية
 الأضخم ثم يقول أنا عيان أسرا
 البيان وإذا علم أن القائم يفوز يوم
 قبل مني بأعيان

الغفران كذا

الى معنى شريف عامض ومنه اخذوا مثبتوا النفس لنا طاقة للتحرك على قوتهم ومحصل ذلك ان القوى الجسمانية
 مكلتها وتتبعها تكرارا فاعملها عليها كقوة البصر يتبعها تكرار ادراك المراتب حتى يراها اذ هيها وابطلها اصلا وكذلك
 قوة السمع يتبعها تكرار الاصوات عليها وكذلك غيرها من القوى الجسمانية لكنا وجدنا القوة العاقلة بالعكس من ذلك
 فان الانسان كلما تكررت عليه المعقولات ازدادت قوته العقلية سعة وانبساطا واستعدادا الادراك امور اخرى
 غيرها ادركته من قبل حتى كان تكرار المعقولات عليها يشحذها ويصقلها فهي اذ في الغنة في هذا الحكم القوى الجسمانية
 فليست منها لانها لو كانت منها لكان حكمها حركوا واحدة من احوالها واذ لم تكن جسمانية فهي مجردة وهي التي تسميها النفس
الامس اول عوض الحكيم من حمله ان الناس انفسا على الجاهل **الشرح** قد تقدم من قولنا في الحكم ما في بعض
 كناية وفي الحكم القديمة لا تشو لا يقع حسن النظر بفتح الاشقام وكان يقال اعف عن اخطا عن الذنوب واسرع الى الندم
 وكان يقال شاولا لانه والتثبت وذكر الحفيظة عندهما ما في عواقب العقوبة من الندم وخاسمها بما يؤدي الى الحكم
 من الاغباط وكان يقال ينبغي للحازم ان يقدم على عفائه وصفحه بتعريف المذنب بما جاءه والافسح له الى العفاه
 وكلاهما حد الغنة وقالت الانسا والنبى ص يوم فتح مكة انهم فعلوا بك بل ثم فعلوا غيرونه بغير حق فقال انما سميت محمدا
 لاحد **الامس** ان لم تكن حليما فحلم فانه قل من تشبه يقوم الا اوشك ان يكون منهم **الشرح** الحلم تكلف الحلم
 والذي قاله صحيح في مناهج الحكم وذلك ان من تشبه يقوم وتكلف التخلق باخلاصهم والتاديب باذابهم واستمر على ذلك
 ومن عليه الزمان الطويل الكتب رياضية قوية وملكية تامة وصار ذلك التكلف كالطبع له واشغل عن الخلق الاول
 الاتزان الاعرابي الجلف الخلف اذ ادخل المدن والقرى وخالف اهلها وظال مكة فبهم شغل عن خلق الاعراب الذي شغل عليه
 وتلطف طبعه وصار شيئا بساكني المدن وكما لا يحب عن ساكني الوبر وهذا قد وجدناه عيانا في حيوانات اخرى غير البشر
 كالنازي والصقر والفهد القوا حتى تذوقوا فاس وتترك طبعها القديم بل قد شاهدناه في الاسد وهو بعد الحيوان
 من الانس وذكر ابن الصبا ان عضدا الدولة بن بويه كانت له اسود يصطاد بها الصيد كالقود فيسكنه عليه حتى يدركه
 فيذبحه وهذا من الخبايا الطريقة **الاصل** من حاسب نفسه ربح ومن عقل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر
 ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم **الشرح** قد جاء في الحديث المرفوع حاسبوا انفسكم قبل ان يحاسبوا قوله ومن
 خاف امن اي من اتقى الله امن من عذابه يوم القيمة ثم قال ومن اعتبر ابصر اي من قاس الامور بعضها ببعض وانظربايات الله
 واما ماضات بصيرته ومزاضات بصيرته فهم ومن فهم علم فان قلت الفهم هو العلم فاي حاجة لدان يقول ومن فهم علم
 قلت الفهم هنا هو معرفة المقدمات ولا بد ان يستعقب معرفة المقدمات معرفة النتيجة فمعرفة النتيجة هو العلم فكانه قال
 من اعتبر بنور قلبه ومن تدور قلبه عقل المقدمات البرهانية ومن عقل المقدمات البرهانية علم النتيجة الواجبة
 عنها وهي تلك الثمرة الشريفة التي مثلها يتنافسون **الامس** وقال ع لنعطين الدنيا علينا بعد
 شماسها عطف الصروس على ولدها ولا عتق ذلك ونريد ان نمر على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
 ونجعلهم الوارثين **الشرح** الشمس مصدر يمس الغمر اذا منع من ظهوره والصروس المناقة السيئة للخلق بعض
 حالها والامامية توهم ان ذلك وعد من الامام الغائب الذي ملك الارض في اخر الزمان واصحابنا يقولون انه وعد
 بامام مملك الارض ويستولى على الممالك ولا يلزم من ذلك انه لابد ان يكون موجودا وان كان غائبا الى ان يظهر بل يكفي في
 صحة هذا الكلام ان يخلو في اخر الوقت وبعض اصحابنا يقول انه اشار الى ملك السفاح والمنصور وابنا المنصور بعد

فانهم الذين انالوا ملك بني امية وهم بنوهاشم وبطريقهم عطف الدنيا على بني عبد المطلب عطف الضروس ويقولون الزيد
انه لا بد ان يملك الارض فاطم يتكونه جماعة من الفاطميين على مذهب زيد وان لم يكن منهم الا ان احدا موجودا **الاسل**
اتقوا الله تقيته من شر تجربا وجد شيرا واكثر في مهمل وباءد عن وجل ونظر في كوة المومل وعاقبة المصدر مغبة
المرجع **الشرح** لو قال وجد شيرا لكان قد اتي بنوع مشهور من انواع البديع لكنه لم يجعل بذلك وجوه في مقتضى
من البلاغة الخالية من التكلف والتضع على ان ذلك قد روي والمشهور الرواية الاولى واكثر جد واسرع ورجل كثر اى
جاد وفي مهمل اى في مهلة العزم قبل ان يضيق عليه وقته بدنو الاجل **الاصل** الجود حارس الاعراض والحلم قدام
والعفو زكاة الظفر والسلو عوضك ممن غدر واستهان عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه والقبيل ناضل
الحذنان والجرع من اعوان الزمان واشرف الغنى ترك المني وكمن عقل اسير عند هوى امير ومن التوفيق حفظ التجربة
والمودة قرابة مستفادة ولا تامين ملولا **الشرح** مثل قوله عم الجود حارس الاعراض قوهم كل عيب الكرم يعطيه
والقدام خوفة تجعل على غير الارزاق شبه الحلم بها فانه رد السفيه عن السفيه كما يرد القدماء للخبر عن خروج القدي
منها الى الكاثر تائما والعفو زكاة الظفر فقد تقدم ان لكل شئ زكاة وزكاة الجاه وقد المستعين وزكاة الظفر
العفو واما السلو عوضك ممن غدر فعناه ان من غدر بك من احبائك واصدقائك فاسل عنه وناسيه
واذكر عاملك به من الغدر فانك تسلو عنه ويكون ما استفدته من السلو عوضا عن فصاله الاول قال الشاعر
اعتق سو ما صنعت من الرق فيا بردها على كبدى فصرت عبدا للسوفيك وما احسن سو قبل الى احد سبق
القول في الاستئذان وان المستغنى برأيه فحاطر وكذلك القول في الصبر والمناضلة المراماة وكذلك القول في
الجرع فان الانسان اذا جزع عند المصيبة فقد امان الزمان على نفسه وازاد الى نفسه مصيبة اخرى
وسبق ايضا القول في المنع وانها من بضائع النوى وكذلك القول في الهوى وانه يغلب الراى ويأسره وكذلك
القول في التجربة وقولهم من جرب المجرب حلت به الندامة وان من اضاع التجربة فقد اضاع عقله وقدايه
وسبق القول في المودة وذكرنا قولهم الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم وسبق القول في الملال
وقال العباس بن الاخف لو كنت عاتبة لسكن عيرتي املى مضاك ووزرت غير مراقب لكن ملكت فلم يكن لي حيلة
صد الملول خلاف صد الغائب **الاصل** عجب المرء بنفسه احدثا د عقله **الشرح** قد تقدم القول
في العجب ومعنى هذه الكلمة ان الحاسد لا يزال يجتهد في اظهار معائب المحسود واخفاء محاسنه فلما كان عجب الانسان
بنفسه كاشفا عن نقص عقله كان كالحاسد الذي دأبه اظهار عيب المحسود ونفسه وكان يقال من ضحى عن نفسه
كثر الساخط عليه وقال مطرف بن الشخير لا نابت ناما واصبح نادما احب الى من انا بيت قائما واصبح معجبا **الاصل**
اغض على القدي والامر ترضابك **الشرح** نظير هذا قول الشاعر ومن لم يغض عينه عن صديقه وعن بعض ثائ
يت وهو غائب ومن تبع جاهدا كل غرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب وقال الشاعر اذا انت لم تسر بهرا
ظمت واقال الناس تصفوا مشاربه وكان يقال اغض عن الدهر والاصرع وكان يقال لا تحادب الايام وان جحت
دون مطلوبك منها واصحها بسلاسة القيادة فانك ان تصحبها بذلك تعطك بعد المنع وتترك بعد القساوة وان
ابيت عليها فادتك الى مكروه صروفها **الاصل** من لان عودته كفت اغصانه **الشرح** تكاد هذه الكلمة
ان تكون ايماء الى قوله نكاحا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومعنى هذه الكلمة ان من حسن خلقه ولا تكلمة

وردت

كثر مجتوه وأعوانه ونحو قوله من لانت كلمته وجبت محبته وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك
 واصل هذه الكلمة مطابق للقواعد الحكيمة اعني الشجرة ذات الاغصان حقيقة وذلك لان النبات كالحيوان في
 القوى النفسانية اعني الغاذية والتمية وما يخدم الغاذية من القوى الاربعة وهي الجاذبة والمماسكة والدافعة
 فاذا كان اليبرغالب على شجرة كانت اغصانها اخف وكان عودها ارق واذا كانت الرطوبة غالبة كانت اغصانها اكثر
 وعودها اغلظ وذلك لاقتضاء اليبر الذبول واقتضاء الرطوبة الغلظ والعبالة والضمامة الا ترى ان الانسان
 الذي غلب اليبر على مزاجه لا يزال مهلوسا خفيفا والذي غلبت الرطوبة عليه لا يزال ضخما عبدا **الامس** **الشرح**
 يقدم الرأي **الشرح** هذا مثل قوله في موضع اخر لا يرى من لا يطاع ويروي لا امره لمن لا يطاع وفي اخبار قصيرة
 لو كان بطاع لقصير مروكان يقال للجحاح ويثير الجحاح وقال ديد بن الصمة امرتهم امرى بمنعج الذي
 فلم يستبينوا النصح الاصحى الغد فلما عضوا في كفت منهم وقادى غوايتهم واتى غير مهتدى وكان يقال اهدى الرجل
 ما نقد حكمه فاذا خول فسد ومن كلام افلاطون الجحاح عسر ان يطاع المعقولات في النفس وذلك ما لم يطرحة تكون
 في الانسان واما الغلظ طبع فلا ينفاد للرأي **الامس** من نال استطال **الشرح** يجوز ان يريد به من ارى نال
 من الدنيا حظا استطال على الناس ويجوز ان يريد به من حاد استطال بجوده يقال نال فلان بكذا اي جاد به على
 ورجل نال اي جواد ذونا ئل ومثله رجل طان اي ذو طين ورجل مال اي ذو مال **الامس** في ثقب الاحوال علم
 جواهر الرجال **الشرح** معناه لا تعلم اخلاق الانسان الا بالتجربة واخلاق الاحوال عليه وقد قيل ترى الفتيان
 كالنمل وما يدريك ما الدخل وقال الشاعر لا تمدن امرأ حتى تجربته ولا تدمنه التجريب وقالوا التجربة محك
 وقالوا مثل الانسان مثل البطيخة ظاهرها ممتلئ وقد يكون في باطنها العيب والدود وقد يكون طعمها حار
 ونفها وقالوا للرجل المحرب يمدحونه فذال والى عليه وقال الشاعر يمدحونه ما زال يحلب هذا الدهر شطيرة
 يكون متعبا يوما ومتعبا حتى استمرت على شزير مريرة مستحكمة الرأي لا تحبها ولا ضرها **الامس** **الشرح**
 الصديق من سقيم المودة **الشرح** اذا حسدك صديقك على نعمة اعطيتها لم تكن صداقة صحيحة فان الصديق
 من يحرمي بحري نفسك والانسان لا يحسد نفسه وقيل لحكم ما الصديق فقال انسان هو نال الا انه غيرك
 واخذ هذا المعنى ابو الطيب فقال ما الخلل الا من اوج بقلبه وارى بطرف لا يرى بسواله ومن ادعى المحكم
 اللهم اكفني بوائق الثقات واحفظني من كيد الاصدقاء وقال الشاعر احذر عدوك مرة واحذر صديقك الفرة
 فلربما انقلب الصديق فكان عارفا بالمضرة وقال آخر احذر مودة ماذق شاب المران بالخلا يحصى الذنوب عليك
 ايام الصداقة للعداء وذكر خالد بن صفوان شبيب بن شبة فقال ذاك رجل ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية
 وقال الشاعر اذا كان ذوقا احوك مصارفا موجهة في كل اوب ركاية فخل لظهور الطريق ولا تكن مطية رحال
 كثير مذهب **الامس** اكثر مضارب العقول تحت بروق المطامع **الشرح** قد تقدم منا قول في هذا المعنى وفي
 قول الشاعر طمعت بليلى ان تربع واما تقطع اعناق الرجال المطامع وقال آخر اذا حدثك النفس بالفساد
 على ما حوت ابدى الرجال فكذب واياك والاطماع ان وعودها وقادى الابرار وخلق **الامس** **الشرح**
 العدل القضاء على الثقة بالظن **الشرح** هذا مثل قول اصحاب اصول الفقه لا يجوز نسخ القرآن والسنة المتواترة
 بخبر الواحد لان المظنون لا يرفع المعلوم ولفظة الثقة ههنا مرادقة للفظة العلم فكأنه قال لا يجوز ان يزال ما علم

هذه النصيحة

العجائب العارص

ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار
 ان كان غدا نعمة بانوار

بطريق قطعية لا مرطبي فان قلت البراءة الاصلية معلومة بالعقل ومع ذلك ترفع الامادات الطنية
 كاجار الاحاد قلت ليست البراءة الاصلية معلومة بالعقل مطلقا بل مشروطة بعدم ما يرفعها من طريق علمي أو
 ظني لا ترفع ان كل الفاهكة وشرب الماء معلوم بالعقل حسنه ولكن لا مطلقا بل بشرط اشتقاء ما يقتضيه فانه لو
 اخبرنا انسان ان هذه الفاهكة او هذا الماء مسموم لقيج منا الاقدام على تناوله وان كان قول ذلك المحر الواحد
 لا يفيد العلم القطعي **الامسئل** ينسب الزاد الى معاد العدوان على العباد **الشرح** قد تقدم من قولنا في الظلم
 والعدوان ما فيه كفاية وكان يقال عجبا لمن عومل فانصف اذا عاين كيف يظلم وا عجب منه من عومل قظلم اذا عاين
 كيف يظلم وكان يقال العدو عدوان وعدو ظلمته وعدو ظلمك فان اضرتك الدهر الى احدهما فاستعن بالذي ظلمك فان
 الاخر موتور **الامسئل** من اشرف افعال الكرم غفلته عما يعلم **الشرح** كان يقال التغافل من السوء و
 ابوتام ليس الغف بيسير في قومه لكن سيد قومه المتعالي وقال طاهر الحيز بمصعب ويحك من قوم شاهد
 فخذ عنهم قبل امتحان الضماير فان امتحان القوم يوحش منهم ومالك الاما ترف في الطواهر وانك ان كنت لم تر
 وابد لك التجريب خب السرار وكان يقال بعض التغافل فضيلة وتما الحود الامساك عن ذكر المواهب ومن الكرم
 ان تصفح عن التوبخ وان تلمس هتك الكرم **الامسئل** من كناه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه **الشرح** قد
 مناقول كثير في الحياء وكان يقال الحياء تمام الكرم والحلم تمام العقل وقال بعض الحكماء الحياء انقباض النفس عن
 وهو من خصائص الانسان لانه لا يوجد في الغر ولا في الغنم والبق ونحو ذلك من انواع الحيوانات فهو كالضمان الذي
 يختص به نوع الانسان واول ما يظهر من قوة الغنم في الصبيان الحياء وقد جعله الله تعالى في الانسان ليرتدع به
 تنزع اليه نفسه من القبيح فلا يكون كالبهيمة وهو خلق مركب من جن وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا
 مستحياتا في اجتماع العفة والنفس وقل ما يكون الشجاع مستحي والمستحي شجاعا لئلا في اجتماع الجن والشجاعة
 ولعنة وجود ذلك ما يجمع الشجيرة المدح بالشجاعة والمدح بالحياء نحو قول القائل بحري الحياء الغص من قسائمهم
 في حين بحري من كفنهم الله وقال اخر كرم بعض الطرف فضل حياته ويدنو واطراف الزماح دواني ومتى قصده
 الانقباض فهو مدح للصبيان دون المشايخ ومتى قصده ترك القبح فهو مدح لكل واحد وبالاعتبار الاول قيل الحياء
 بالا فاضل قبيح والاعتبار الثاني وددان الله يستحي من ذي شبيه في الاسلام ان يعذبه اى ترك تعذيبه ويستقيح
 لكرم ذلك فاما الخجل فحيرة تلحق النفس لفرط الحياء ويحدث في النساء والصبيان ويذهب بتفاوت الرجال فاما العجز
 فذهوته بكل انسان اذهى اسلاخ من الانسانية وحقيقته الحاج النفس تعاطي القبيح واشتقاقها من حافرواح
 اى صلب وهذه المناسبة قال الشاعر يا ليت لي من جلد وجهك رقعة فاقد منها حافرا للاشبه وما اصدق قول
 الشاعر صلابة الوجه لم تغلب على احد الانكامل فيه الشرف اجتمعا فاما كيف يكسب الحياء فمن حق الانسان
 اذ هم بقبائح ان يتصوروا حل من في نفسه انه يراه فان الانسان يستحي مما يكبر في نفسه ان يطلع على عيبه ولذلك لا يستحي
 من الحيوان غير الناطق ولا من الاطفال الذين لا يميزون ويستحي من العالم اكثر مما يستحي من الجاهل ومن الجماعة اكثر
 مما يستحي من الواحد والذين يستحي الانسان منهم ثلاثة البشر ونفسه والله تعالى فاما البشر فهم اكثر من يستحي منه الانسان
 في مقابل الناس ثم نفسه ثم خالفه وذلك لقلة توفيقه وسواختيار وعلم ان من استحي من الناس ولم يستحي من نفسه
 عنده احسن من غيره ومن استحي منها ولم يستحي من الله تعالى فليس عارفا بالله تعالى لانه لو كان عارفا به لما استحي من الخلق

مخلصا

نسائهم

في قوله الامسئل
 من كناه الحياء ثوبه
 لئلا يكون المستحي فاسقا ولا مستحياتا

لسم
اذا صح ان من

ان القطع والتجرب
الانقطاع والتقلب
الحجب

دون الخالق الا ترى ان الانسان لا بد ان يستحي ممن يعظمه ويعلم انه براه او يسمع بحجته فيكفيه ومن لا يعرف الله تعالى
كيف يستعظمه وكيف يعلم انه يطلع عليه وفي قول رسول الله ص استحيوا من الله حق الحياء امر في ضمن كلامه هذا بمعرفته
سجانه وحث عليها وقال سبحانه انه لم يعلم بان الله يرى بينهما على ان العبد اذا علم ان ربه يراه استحي من ان يكاب الذنب وسئل
الحسين رحمه الله عما يتولد من الحياء من الله فقال ان لا يرى العبد الا الله سبحانه ونعمه عليه ويرى نقصه في شكره
فان قال قائل فما معنى قول النبي ص من الاحياء له فلا ايمان له قيل له لان الحياء اول ما يظهر من اماره العقل في الانسان
واما الايمان فهو اخر المراتب ومحال حصول المرتبة الاخرة لمن لم يحصل له المرتبة الاولى فالواجب ان من الاحياء له فلا
له وقال الله سبحانه من الايمان وقال الايمان ضربان ولباسه التقوى وزيينه الحياء **الاسئل** بكثرة الصمت
تكون الهيبة وبالنسبة بكثرة الواصول وبالاخصال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وباحتمال المؤمن بحسب السوء
وبالسيرة العادله يقهر المناوي وبالحلم عن السفينة تكثر الانتصارات عليه **الشرح** قال يحيى بن خالد ما رأيت احدا صامتا
الا هيبة حتى يتكلم فاما ان زد اد تلك الهيبة او تنقص ولا ريب ان الانصاف سبب انعطاف القلوب الى المنصف وان
الانصاف والجود يقتضيان عظم القدر لانه انعام والاعمال مشكور والتواضع طريق الى تمام النعمة ولا سؤدد الا باحتمال
المؤمن كما قال ابو تمام والجحدشهد لا ترى مشتان **يحييه** الا من نقيع الحنظل **فلحامله** ويحسبه الذي
لم يوه غافقه خفيف الحمل **والسيرة** العادله سبب لقهر الملك الذي يسيروها اعداؤه ومن علم غرسه وهو قادر على
الانتقام منه نصره الناس كلهم عليه وانتفوا كلهم على ذلك السفينة وتبيع فعله والاستقرار واحتمال العار
يشهد بجميع ذلك **الاسئل** العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد **الشرح** انما لم يحسد الحاسد على صحة الجسد
لانه صحيح الجسد فقد شارك في الصحة وما شارك الانسان غيره فيه لا يحسد عليه ولهذا ادب باب الحساد اذ امرضوا
حسدوا واصحاب الصحة فان قلت فلما ذنبت ابراهيم المؤمنين ثم قلت كلامه وجه وهو ان الحسد لما تمكن في اربابه
ومار غريزة فيهم تعجب كيف لا يتعدى هذا الخلق الذم الى ان يحسد الانسان غيره على ما يشاركه فيه فان زيدا اذا
ابغض عمرا بغضا شديدا وذا ان تزول عنه نعمته البر وان كان ذا انعمة كنعته بل ربما كان اثرى واحسن حال لا يوجد
ان يريد معنى اخر وهو تعجبه من غفلة الحساد على ان الحسد مؤثر في سلامة اجسادهم ومقتضى قهتهم وهذا ايضا واضح
الطامع في وثاق الذل من امثال الجحري قوله والياس اجدنا الزاحين ولن ترونا كطل الخائب
المكدرود وكان يقال ما طعت الا وذلت يعنون النفس وفي البيت المشهور نقطع اعناق الرجال المطامع وقالوا
عن من فزع وذل من طمع وقد تقدم القول في الطمع مرارا وقال قد سئل عن الايمان الايمان معرفة القلب واثباته
باللسان وعمل بالادكان قد تقدم قولنا في هذه المسئلة وهذا هو مذهب اصحابنا المعشاه بعينه لان العمل بالادكان
عندنا داخل في مسئلة الايمان اعني فعل الواجبات فمن لم يعمل لم يسم مؤمنا وان عرف بقلبه واقرب لسانه وهذا خلاف قول
المرجئة من الاشعرية والامامية والحشوية فان قلت فما قولك في النوافل هل هي داخله في مسئلة الايمان ام لا قلت في هذا
خلاف بين اصحابنا وهو منقضى في كتب الكلامية **من اصبغ على الدنيا حزينا فقد اصبغ لعنصار الله**
ساخطا ومن اصبغ يشكو مصيبة تزلته فاما بشكورة ومن لم يغني فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه ومن قرأ
القران فمات فدخل النار فهو من كان يتخذ اباب الله هزوا ومن لم يحج قلبه بحب الدنيا الناطق منها ثلاث هم لا يغيبه
وحرص لا يتركه واملا لا يدركه اذا كان الرزق بقضاء الله وقدره فمن حزن لغوات شئ من فقد سخط

قَضَاءُ اللَّهِ وَذَلِكَ مَعْصِيَةٌ لِأَنَّ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَكَذَلِكَ مَنْ شَكَاهُ مُصِيبَةً حَلَّتْ بِهِ فَاثْمًا يَشْكُو فَاثْمًا
 لَا هِيَ لَهَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ مِنْ تَلْفَاؤِ نَفْسِهَا وَفَاعِلُهَا هُوَ اللَّهُ وَمَنْ أَشْكَى اللَّهَ فَقَدْ عَصَاهُ وَالتَّوَّاضِعُ لِلْغَنَى بِعَظِيمٍ
 لِعِنَانِهِمْ أَوْ بِجَانِحِي مَتَامِي أَيْدِيهِمْ فَسَقَ وَكَانَ يُقَالُ لَا يُحْدِثُ اللَّهُ الْغِنَى مِنَ الْفَقْرِ عَلَى غَنَى فَمَا قَوْلُهُ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَدْخَلَ
 فِيهِ النَّارَ فَهُوَ مَنْ كَانَ يُحْدِثُ آيَاتَ اللَّهِ هُزُؤًا فَلَقَالُوا أَنْ يَقُولَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنًا بِالْقُرْآنِ مِنَ الرَّحْفِ وَمِثَالُ ذَلِكَ
 وَالْجَوَابُ أَنْ مَعْنَى كَلَامِهِ هُوَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّ فَدْخَلَ النَّارَ لِأَجْلِ قِرَاءَتِ الْقُرْآنِ فَهُوَ مَنْ كَانَ يُحْدِثُ آيَاتَ اللَّهِ
 هُزُؤًا أَيْ يَقْرَأُهَا زِيَادَةً سَاخِرًا مِنْهُ مُسْتَهْزِئًا بِمَوَاعِظِهِ وَذَوِاجِرِهِ غَيْرَ مُعْتَقِدٍ أَنَّهُ مِنْ عِندِ اللَّهِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا
 دَخَلَ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِالْهُزُوءِ بِهِ وَجُودُهُ آيَاهُ وَأَنْتَ فَلَكَ مَعْنَى كَلَامِهِ أَنَّ مَنْ دَخَلَ النَّارَ لِحَدِّ
 قِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ فَهُوَ كَانَ مَنْ يَسْتَهْزِئُ بِالْقُرْآنِ قُلْتَ بَلْ إِنَّمَا دَخَلَ النَّارَ لِأَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى صِفَةِ الْاسْتَهْزَاءِ وَالتَّخْفِيفِ الْأَلْفِ
 تَرَى أَنَّ السَّاجِدَ لِلضَّمِّ بِعَاقِبِ الْجُودِ لَهُ عَلَى حُجَّةِ الْعِبَادَةِ وَالْعَظِيمِ وَإِنْ كَانَ لَوْلَا مَا يُحْدِثُهُ مَضَافًا لِلْجُودِ مِنَ الْقُلُوبِ
 لَمَا عَوِفَ وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْمَلَ كَلَامُهُ عَمَّا عَلَى تَفْسِيرِ آخِرِهِ قَالُوا أَنَّهُ عَنِ بَقُولِهِ أَنَّهُ كَانَ مَنْ يُحْدِثُ آيَاتَ اللَّهِ هُزُؤًا أَنَّهُ يَعْتَقِدُ
 أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِمُوجِبِهَا كَمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَوْلُهُ عَمَّا التَّاطُّبُ بِقَلْبِهِ أَيْ لَصِقَ وَلَا يَغْنِيهِ أَيْ لَا
 يَأْخُذُ غَنًا بِإِلَازِمِهِ دَائِمًا وَصَدَقَ فَإِنَّ جَنَابَ الدُّنْيَا رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَجَبَ الدُّنْيَا هُوَ الْمَوْجِبُ لِلتَّمِ وَالْغَمِّ وَالْحَرَمِ وَالْأَلَمِ
 وَالْخَوْفِ عَلَى مَا أَكْتَسَبَهُ أَنْ يَنْقُذَ الشَّيْخَ بِمَا حَوَتْ يَدُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالذِّمَمَةِ **الشرح** كَفَى بِالْفَنَاءَةِ مَلَكًا
 وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي هَذَيْنِ وَهُمَا الْفَنَاءَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَكَانَ يُقَالُ يَسْتَحِقُّ الْأَسَاسِيَّةَ
 مِنْ حُسْنِ طَلْقِهِ وَيَكَادُ السَّيِّئُ الْخُلُقُ يَعْدُو السَّبَّاحَ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ حَدَّ الْفَنَاءَةِ هُوَ الرِّضَا بِمَا دُونَ الْكَيْفَايَةِ وَالرَّهْدِ
 الْإِقْتِصَادُ عَلَى الرِّهْدِ أَيْ الْقَلِيلُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ وَفِي الْأَعْلَى أَنَّ الرِّهْدَ هُوَ فُضْلُ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا
 وَأَمَّا الْفَنَاءَةُ فَهِيَ الزَّمَانُ لِلنَّفْسِ الصَّبْرِ عَلَى الْمُسْتَهْزِئَاتِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ رَهْدٍ حَصَلَ لَا عَنْ قَنَاعَةٍ فَهُوَ رَهْدٌ وَلَيْسَ بِرَهْدٍ
 وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ الْفَنَاءَةُ أَوَّلُ الرِّهْدِ بَيْنَهُمَا عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَحْتَاجُ أَوَّلًا إِلَى قَرَعِ نَفْسِهِ وَتَحْصُصِهَا بِالْقَنَاعَةِ
 لِيَسْهَلَ عَلَيْهِ تَعَالِي الرِّهْدِ وَالْقَنَاعَةُ هِيَ الْغِنَى بِالْحَقِيقَةِ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَقَرَاءٌ مِنْ جِهَانِ أَحَدُهُمَا الْإِقْتِدَارُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 كَمَا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الْفَقْرَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنَى الْحَقُّ وَالثَّانِي لِكَثْرَةِ حَاجَاتِهِمْ فَانْغَنَاهُمْ لِأَصْحَالِهِ أَفَلَمْ حَاجَةً
 وَمِنْ سَدِّ مَقَارِفِهِ بِالْمُقْتَنِيَاتِ فَإِنَّ اسْتِدَادَهَا مَطْمَعٌ وَهُوَ كَمَنْ يَرِيقُ الْحَرْقَ بِالْحَرْقِ وَمِنْ سَدِّهَا بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِقَدْرِ
 وَسُعْدِهِ وَالْإِقْتِصَادُ عَلَى تَنَاوُلِ ضَرُورَاتِهِ فَهُوَ الْغَنَى الْمَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ أَنَّ اللَّهَ مَبْتَلِيكُمْ بِهِمْ
 فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ امْتَحَنَهُ فَقَدْ جَرَّدَ قَلْبَهُ قَالُوا هَذَا أَشَارَ إِلَى الدُّنْيَا
الأمثلة وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَخْشَئِنَّ حَيَاةَ طَيْبَةٍ فَقَالَ هِيَ الْقَنَاعَةُ **الشرح** لَا رَيْبَ أَنَّ الْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ
 هِيَ حَيَاةُ الْغَنَى وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْغَنَى هُوَ التَّنُوعُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْغَنَى عَدَمَ الْحَاجَةِ فَانْغَنَى النَّاسَ قَلْبُهُمْ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ وَلِذَلِكَ
 كَانَ اللَّهُ تَعَالَى غَنَى الْإِغْنَاءِ لِأَنَّهُ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى شَيْءٍ وَعَلَى هَذَا دَلَّ النَّصْرُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ الْغَنَى بِكَثْرَةِ الْعَرْضِ إِنَّمَا الْغَنَى فِي النَّفْسِ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي شَرْبِ الْيَأْسِ كَانَ الْغَنَى وَمَنْ شَرِبَ الْحَرَمَ كَانَ الْفَقِيرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ غَنَى النَّفْسِ مَا يَكُونُ مِنْ سَدِّ خَلَّةِ
 فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغَنَى فَقَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْمُخْتَارُ أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ أَنْ يَسْتَعْنِيَ بِالدُّنْيَا كَالْمُخْتَارِ أَنْ يَكُونَ
 مَالِكًا أَوْ مَلُوكًا وَلِهَذَا قَالَ لَمْ تَعْرِ عَيْنَ الدُّنْيَا وَالْدَّرْهَمَ تَعْرِ فَلَا أَشْعَشَ وَشَيْكَ فَلَا أَشْعَشَ وَقِيلَ الْحَكِيمُ لَمْ تَعْمَلْ
 لِأَنِّي لَمْ أَخْذُ مَا يَغْنِي فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوهُ فَلَا يَتَّخِذُ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُ هَذَا

ليس يتخذ له هزوا ويقراه ثم
 يدخل النار لأنه أتى تكبيره
 أخروى القتل والزنا والفرار

في الغنى من
 الفقر والعصاة

قدع
 قرع البار كمن قدع في المثل
 من قرع بابا وجرح ووراء
 بالعصاة

الخرقا النفس
 والارض المودعة

الدنيا

الخلق الكاف
 والخصا من
 عاد من الخلق من
 السوء

انظر الى
 والفتا والشر والخطا

الوجه الثاني في الخط

الشان الفناعة من وجه صبر ومن وجه جود لأن الجود ضربان جود بما في يدك متبرعا وجود عما في يدك متوعدا
وذلك الشان فيهما ولا يحصل الزهد في الحقيقة الا لمن عرف الدنيا ما هي ويعرف عيوبها وافتانها ويعرف الآخرة
واقفان اليها ولا بد في ذلك من العلم الا ترى الى قوله تعالى قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي
قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم فليكن ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقها الا الصادقون
ولأن الزهد في الدنيا رغبة في الآخرة وهو مبعها بها كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اياهم والكيس لا
يبيع عينا باثرا الا اذا عرفها وعرف فضل ما يبتاع على ما يبيع **الاسئل** شادكو الذين اقبل عليهم الزرق فانه
اخلق الغنى واجد بها قال **الخط الشرح** قد تقدم القول في الخط والنجت وكان يقال الخط يعدي كما يعدي الحجر
وهذا يطابق كلمة امير المؤمنين قم لان مخالطة المجدود ليست كخالطة غير المجدود فالاولى تنقض الاشتراك
في الخط والسعادة والثانية تنقض الاشتراك في الشقا والحزمان والقول في الخط وسبع جدا وقال بعضهم
على صورة رجل اعلى صم اخرس وبين يديه جواهر وحجارة وهو يرمى بكل ما يديه وكان مالك بن انس فقيه المدينة
واخذ الفقه عن الليث بن سعد وكان الناس يرددون عليه والليث جالس لا يلتفتون اليه فيقبل للشان
مالكا انما اخذ عنك فاما لك خاملا وهو ابنه الناس ذكرا فقال داود بن خنيس خير من جل جلتى علما وقال
الرضي اسبع الغيظ من نوب الليالي وما يحفل بالحنو المعيط وادجوا الزرق من خرق يد بلك حرمان غليظ
وارجع ليس في كفى منه سوى عقر اليد في الخطوط **الاسئل** وقال عمر في قوله عز وجل ان الله يامر
بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل **الشرح** هذا تفسير صحيح اتفق عليه المفسرون
كافة وانما دخل الذب تحت الامر لان له صفة زائدة على حسنه وليس كالباح الذي لا صفة له زائدة على
وقال النحشي العدل هو الواجب لان الله عز وجل عدل في عباده فجعل ما فرض عليهم منه واتعا تحت طاعتهم
والاحسان الذب وانما على امره بهما جميعا لان الفرض لا بد ان يقع فيه تغريط فيجوز الذب ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسان علمه الفرائض فقال والله لا ذقت فيها ولا نفقت منها الفح ان صدق فوعده العارح بغير
الصدق والسلامة من التغريط وقال عمر استقيموا ولستم ينبغي ان يترك ما يحجب كسر التغريط من النوافل
ولعلنا ان يقول ان كانا ناسمي الواجب عدلا لانه داخل تحت طاقة المكلف فليست الذب عدلا لانه داخل تحت
طاقة المكلف واما قوله انما امر بالندب لا يجبر ما وقع فيه التغريط من الواجب فلا يصح على مذهبه وهو من اعيان
المعترلة لانه لو جعل النافلة والتغريط في الواجب لكانت واجبة مثله وكيف يقول النحشي هذا ومن قول
مشايخنا ان تارك صلاة واحدة من الفرائض لوصلي ما تارة الفركعة من النوافل لم يكفر ثوابها عقاب ترك
تلك الصلاة **الاسئل** وقال عمر من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة قال الرضي رجع مع ذلك ان ما
ينفعه المرء من ماله في سبيل الخير والبر وان كان في سبيل فان الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيما كثيرا واليدان ههنا
عبارة عن التعمتين ففرق بين نعمة العبد ونعمة الرب فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة لان نعم الله تعالى ابدًا تضعف
على نعم المخلوقين اضعا فأكثرت اذ كانت نعم الله تعالى اصل النعم كلها وكل نعمة اليها ترجع ومنها تنزع **الشرح** هذا
الفصل قد شرحه الرضي رجع فاعني عن التعرض لشرحه **الاسئل** وقال عمر لابنه الحسن عليهما السلام لا تدعون
الي مبادرة وان دعيت اليها فاجب فان الداعي باغ والباغي مضرع **الشرح** قد ذكرتم الحكم ثم ذكر العلة وما

انه قد دعا الى مبارزة قط وانما كان يدعى هو بعينه او يدعى من يارده فيخرج اليه فيقتله دعانا بنو سبيد
شس بن هاشم الى البراز يوم بدر فخرج ع فقتل الوليد واشرك هو وحمه ع في قتل عتبة ودعا طلحة بن طلبة الى
البراز يوم احد فخرج اليه فقتله ودعا مرجع البراز يوم خيبر فخرج اليه فقتله فاما الخرجة التي خرجها يوم الخندق
الى عمرو بن وقدة فانها اجل من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد سأل
سائلا ايما اعظم منزلة عند الله على امرؤ بكونه قاتلا لابي ابن اخي والله لمبارزة على عمر وايوم الخندق فتعد اعمال المهاجرين
والانصار وطاقاتهم كلها وترتب عليها فضلا عن ابي بكر وحده وقد روى عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو بلغ منه
ودرويس بن الربيع عن ابي هاشم عن ابي عبد الله عن ابي بكر عن مالك السعدي قال ايت حذيفة بن اليمان فقل يا ابا عبد الله ان
الناس ليحدثون عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقولون اهل البصرة انكم لتفرون في نفر يط هذا الرجل فيل انت محدث في حديث
عنه اذ كره للناس فقال يا سبيد وما الذي كنت على وما الذي حدثك به عنه والذي نفس حذيفة بيده لو وضع
اعمال امة محمد في كفة الميزان من دعت الله فهداه الى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من اعمال علي في الكفة الاخرى لخرج على
اعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل اني لا اظنه اسرافيا يا ابا عبد الله فقال حذيفة يا الكع
وكيف لا يحمل وان كان المسلمون يوم الخندق وقدم اليهم عمرو واصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا الى المبارزة فاجتمعوا
عنه حتى بنوا له على قتلته والذي نفس حذيفة بيده لعملة ذلك اليوم اعظم اجرا من اعمال امة محمد الى هذا اليوم والى ان
تقوم القيامة وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص قال ذلك اليوم حين بنوا له بنو الايمان كله الى الشراكه وقال ابو بكر
بن عمار لقد ضرب علي بن ابي طالب بضربة ما كان في الاسلام بمن مناهضته عمر وايوم الخندق ولقد ضرب علي بضربة ما كان
في الاسلام شامها ليعضضه ان يلم لعنه الله وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص لما بارز علي عمر واما زال رافعا
مقمارا له نحو السماء داعيا ربه قائلا اللهم انك اخذت مني عبيد يوم بدر وحمه يوم احد فاحفظ علي اليوم عليا
وب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقال جابر بن عبد الله الانصاري والله ما شئت يوما الا خراب قتل علي عمر و
وتخاذل المشركين بعد الاما قصه الله تعالى من قصة طالوت وجالوت في قوله ففرمهم باذنا الله وقتل داود جالوت
ودرويس بن اظهر عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن علي لما قتل عمر واجترأه وحمله فالتقاء بين يدي رسول الله ص
فقام ابو بكر وعمر فقتلا راسه ووجه رسول الله ص ثم لم يقل هذا النصر او هذا النصر وفي الحديث المرفوع ان
رسول الله ص قال يوم قتل عمر وذهبت رحمتي ولا يغروننا بعد اليوم ونحن نغزوهم ان شاء الله وينبغي ان نذكر ملخص هذه القصة
من معاني الواقدي وابنا اسحق فالأخبر عمر بن وقدة يوم الخندق وقد كان شهيدا فارت جريحاً ولم يشهد احداً في الخندق
شاهراً نفسه معلماً مدلاً لاجتماعه وبأسه وخرج معه ضراب الخطاب القري وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب
ونوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزرمي وطلح بن عبيد الله بن الحنفية واصعاداً واحداً را يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه
حتى وقفوا على اضييق موضع فيه في المكان المعروف بالمدار فافكر هو اخولهم على العبور فعبث وصاروا مع المسلمين على
ارض واحد ورسول الله ص جالس واصحابه قيام على راسه فتقدم عمرو بن وقدة فدعا الى البراز مراراً فلم يبق اليه احد فلما اكثر
قام على ثم فقال انا ابارزة يا رسول الله فامر بالجلوس واعاد عمر والنداء والناس سكوت كان علي رؤسهم الطير فقال عمرو
ايها الناس انكم ترمون ان قتلاكم في الجنة وقتلا نالي النافا فاجبت احدكم ان يقدم على الجنة ويقدم عدوا له الى النار فلم
اليه احد فقام على دفعة ثانية وقال انا يا رسول الله فامر بالجلوس فقال عمر وبغضه مقبلاً ومذبراً وجاءت عطاء الاخرا

الكلمة لغير النظم والاعراب
والاخرى من النظم والاعراب
والاخرى من النظم والاعراب
والاخرى من النظم والاعراب

على النجوم والشمس والارض
والنجوم والشمس والارض
والنجوم والشمس والارض
والنجوم والشمس والارض

لم
متسعا

لا
لا

لم
فقال على

ان
واضح

لم
صفته

فوقفت من وراء الخندق ومدت عناقها تنظر فلما راي عمرو ان احد الانبياء قال: ولقد بحثت من السداء
يجمعهم هل من مبارز: ووقفت مدحبا المشيع: موقفا الفز المناجز: اني كذلك لازل: متشرفا قبل الهزاهز
ان السجاعة في الفتى: والجود من خير العرايز: فقام على: فقال يا رسول الله اذن لي في مبارزته فقال اذن فذنا فقلد
سيفه وعمته بعمامته وقال امض لسانك فلما انصرف قال اللهم عنه عليه فلما قرب قال له محببا اياه عن شعره
لا تجل فنداك: محبب صوتك غيرنا جز: ذونية وبصيرة: يرجو ذاك نجاة فايز: اني امل ان اقيم عليك نايحة الخنايز
من ضربته فوها يفي: ذكرها عند الهزاهز: فقال عمرو من انت وكان عمرو شيخا كبيرا قد جاونا الثمانين وكان نديما في طلب
في الجاهلية فانتب على عم انا على بن بك طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديما لي وصديقا فارجع فاني لا احب ان اقتلك
كان شيخنا ابو الخير مصدقا بن شبيب الفهرى يقول اذا امرنا في الفداء عليه بهذا الموضع والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه
بل خوفا منه فقد عرف قتله بيد واحد وعلم انه ان تاهضه قتله فاستحي ان يظهر الفشل فاطهر لابقاء والارغاب وانه
لكاذب فيهما قالوا فقال له على: لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني لا اكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع ورا
خير لك فقال على: ان قريشا تجتهدت عنك انك قلت لا يدعون احد الى ثلاث الا احب ولو لي واحد منها قال اجل قال
فاني ادعوك الى الاسلام قال دع عنك هذه قال فاني ادعوك الى ان ترجع من بيعك من قريش الى مكة قال اذ نتحدثنا
قريش ان غلاما خدعني قال فاني ادعوك الى البراز فحمي عمرو وقال ما كنت اظن ان احدا من العرب يروها مني ثم نزل
فغمر فرسه وقبل ضرب وجهه فغمر وتجاوزا فتادلها غيرة وانتما عن العيون الى ان اسمع الناس التكبير غاليا بحيث
الغيرة فعملوا ان عليا قتله واجلعت الغيرة عنهما وعلى راكب يحزم راسه وواصيابه لبعير والحدق فطمرت بهم جلهم
الا نفل بر عبد الله فانه قصر فرسه فوق في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معاشر الناس قتلة اكرم من هذه
قتل اليه على فقتله وادرك الزبير هبيرة بن بك وهب فضربه فقطع ثغره فرسه وسقطت درع كان حملها من وراءه
فاخذها الزبير والقي عمر كرميحه وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى اذا وجد من الرمح مرفعه عنه
وقال انها النعمة مشكور فاحفظها يا ابن الخطاب ما في كنت اليت ان لا تمكني يداي من قتل قريش فاقبلته وانصرف ضرار
الى اصحابه وقد كان جرى له معه مثل هذه في يوم احدث وقد ذكرنا هاذكرها بين القضييتين معا محمد بن عمر الوافدي
في كتاب المغازي **الاصول** خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الرهو والجبن والجل فاذا كانت المرأة مزهوة
لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظ مالها وما لبعلها واذا كانت جبانة فوفت من كل شيء بعرضها **الشرح**
اخذه هذا المعنى الطرفة في شاعر الجهم فقال الجود والاقدام في قضايتهم والجل في الفيات والاشفاق والطف في الاحقان
داب رهايتهم والرايات بها امها الاحقان **واله** فذرا طبيب احاديث الكرام بها: ما بال كرام من جبن ومن مجل
وفي حكمة افلاطون من اقوى الاسباب في محبة الرجل امراته وانفاقا ما بينهما ان يكون صوتها دون صوتها بالطبع
وتميزها دون تميزه وقلها اضعف من قلبه فاذا زاد من هذا عندها بشي على ما عند الرجل تناقرا على مقداره ونقول
ذهي الرجل علينا فهو مزهواذا الفخر وكذلك شحي فهو مخوف من الخوة ولا يجوز زهي الا في لغة ضعيفة وفوق خافت
والفرق الخوف **الاصول** وقيل لدم صفت لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء مواضعه فيقول فصف لنا الجاهل
قال قد فعلت قال الفصحى: يعني ان الجاهل الذي لا يضع الشيء مواضعه فكان ترك وصيغته صفة له اذا كان بخلا
صفة العاقل **الشرح** هذا مثل الكلام الذي تنسبه العرب الى الضب قالوا اجتمعت الضبع والضبع والضبع والضبع

فَقَالَتِ الضَّعِيفُ يَا أَبَا الْحَكَمِ إِنِّي لَقَطْتُ ثَمَرَةً قَالَتْ لَهَا جَنَيْتِ قَالَتْ وَأَنْ هَذَا أَخَذَهَا قَالَتْ حَفَظْتُ نَفْسِي أَحْرَزْتُ قَالَتْ
فَأَنِّي لَطَمْتُهَا قَالَتْ كَرِيمٌ حَقَّقْتُهَا قَالَتْ فَلَطَمْتُ قَالَتْ أَحْرَزْتُ قَالَتْ أَقْضَيْتُ قَالَتْ قَدْ فَعَلْتُ **الْأَمَلُ** وَاللَّهُ
لَدُنَّا كَرِيمٌ هَذِهِ أَهْوَى عَيْنِي مِنْ عِرَاقٍ خَزِيرَةٍ يَدِ بَحْدُومٍ **الشرح** العِراقُ جَمْعُ عِرْقٍ وَهُوَ الْعَظْمُ عَلَيْهِ ثَقِي
مِنَ اللَّحْمِ وَهَذَا مِنَ الْجُمُوعِ النَّادِرَةُ نَحْوُ جُلٍّ وَبِجَالٍ وَتَوَمُّرٍ وَتَوَامٍ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ أَحَقُّ وَلَا أَبْغَضُ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ
عِرَاقٍ خَزِيرَةٍ يَدِ بَحْدُومٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَجْعَلْهُ يَدِ بَحْدُومٍ وَهُوَ غَايَةُ مَا يَكُونُ مِنَ التَّخْفِيرِ حَتَّى جَعَلَهُ عِرَاقٍ خَزِيرَةٍ
وَلَعَمْرِي قَدْ صَدَّقَ وَمَا زَالَ صَادِقًا وَمَنْ تَأَمَّلَ سِيرَتَهُ فِي حَالِ خَلْوَةٍ مِنَ الْعَمَلِ وَوَلَايَةِ الْخَلْقِ فَتَعْرِفُ صِحَّةَ هَذَا
الْأَمَلُ إِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَيَكُنْ عِبَادَةُ التَّجَارِ وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَيَكُنْ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ
وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَيَكُنْ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ **الشرح** هَذَا مَقَامٌ حَلِيلٌ تَقَارَعُ عَنْهُ قَوْمٌ أَكْثَرُ الْبَشَرِ وَقَدْ
شَرَحَاهُ فِيمَا نَقَدَهُ وَقُلْنَا إِنْ عِبَادَةُ لِرَجَاءِ الثَّوَابِ تَجَانُّ وَمَعَاوِضُهُ وَإِنْ عِبَادَةُ لَخَوْفِ الْعِقَابِ يَنْزِلُ مِنْ تَسْجُدِ
لِلسُّلْطَانِ قَاهِرٍ يَخَافُ سَطْوَتَهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ خَوْفُ السُّوْطِ وَالْعَصْوِ وَتِلْكَ لِبِسُ عِبَادَةٍ نَافِعَةٍ وَهِيَ
كَمَنْ يَتَعَذَّرُ إِلَى إِنْسَانٍ خَوْفَ إِذَا هُوَ وَنَقِمَتُهُ لَا لِأَنْ مَا يَتَعَذَّرُ مِنْهُ فَيَجِبُ لَا يَسْبَغُ لَهُ فَعَلَهُ فَأَمَّا عِبَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى شُكْرًا
لَانْعَمَ فَمِنْ عِبَادَةٍ نَافِعَةٍ لِأَنَّ عِبَادَةَ شُكْرٍ مَحْضٍ فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى الْمَوْقِعِ الَّذِي وَضَعَهُ
فَأَمَّا أَصْحَابُنَا الْمُسْلِمُونَ فَيَقُولُونَ يَسْبَغُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الْوَاجِبَ لَوَجْهِهِ وَيَتْرَكَ الْقَبِيحَ لَوَجْهِهِ وَرَبُّهُمَا قَالُوا
يَفْعَلُ الْوَاجِبَ لَنَهٍ وَجِبَ وَيَتْرَكَ الْقَبِيحَ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ وَالْكَلَامُ فِي هَذَا الْبَابِ مَشْرُوحٌ مُبَسَّطٌ فِي الْكِتَابِ الْكَلَامِيَةِ **الْأَمَلُ**
الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا وَشَرُّهَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بَدَمُهَا **الشرح** حَلَفْنَا نَسْأَلُ عَنْ بَعْضِ الْحِكَاةِ أَنَّهُ مَا دَخَلَ بَابِي شَرِيفٌ فَقَالَ
مَنْ أَنْ دَخَلَ مِنْكَ وَكَانَ يَقُولُ سَبَابُ فَتَنَةِ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ عَيْنٌ نَاطِقَةٌ وَصُورٌ مَسْتَحْسَنَةٌ وَشَهْوَةٌ قَادِرَةٌ فَالْحَكِيمُ مَنْ
لَا يَرُدُّ النَّظَرَ حَتَّى يَعْرِفَ حَقَائِقَ الصُّورِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا رَأَى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ ثُمَّ طَالَبَهَا فَأَمْتَنَتْ هَلْ كَانَ لَا مَادَكُمَا فَإِنْ
تَأَبَّعَ عَقْلُهُ عَلَيْهِ فِي مَطَالَبَتِهَا كَتَامِهَا عَلَيْهِ فِي مَسَاعِفَتِهَا وَقَرَعَ نَفْسَهُ عَنْ لَذَنَةِ قَرَعِ الْغُيُورِ يَا هُ عَنِ حُرْمَتِهِ سَلَّمَ وَكَانَ
يَقُولُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ فِي الْحَلَالِ مِنَ النِّسَاءِ لَمْ يَتَوَلَّ الْحَرَامَ مِنْهُنَّ كَالطَّلُحِ مِنْهُنَّ أَنْ يَسْتَرْجِعَ **الْأَمَلُ** مِنْ طَاعِ التَّوَانِي
ضَمَّعَ الْحَقُوقَ وَمِنْ طَاعِ الْوَاسِطِ ضَمَّعَ الصَّدِيقَ **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي التَّوَانِي وَالْحَرَجِ وَتَقَدَّمَ أَيْضًا الْكَلَامُ
فِي الْوَشَايَةِ وَالسَّعَايَةِ وَرَفَعَ إِلَى كِسْرِي بَرُويزَانَ النَّصَارَى الَّذِينَ يَحْضُرُونَ بَابَ الْمَلِكِ يَعْرِفُونَ بِالْجَنَسِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ
فَقَالَ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ لَهُ ذَنْبٌ لَمْ يَنْظُرْ مِنْهُ عَقُوبَةٌ لَهُ وَرَفَعَ إِلَيْهِ أَنْ بَعْضُ النَّاسِ يُكْرَأُ صَفَاءً الْمَلِكُ إِلَى أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ فَوْقَ
هُوَ لَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ دَخَلَ الصِّيَاءُ إِلَى الْبَيْتِ الْمُنَظَّمِ وَلَيْسَ لِقَطْعِ مَوَادِّ النُّورِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَجْهٌ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ قَالُوا بَوَّيَا
أَمَّا الْأَصْلُ فِي التَّدْبِيرِ فَصَحِيحٌ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى الْأَخْبَارِ لَكِنْ الْأَخْبَارُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ خَبَرٌ يَتَصَلُّ بِالذِّينِ
فَالوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبَالِغَ وَيَحْتَاطَ فِي حِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَتَحْقِيقِهِ وَتَقْيِ الْقُدْرَةِ عَلَى طَرِيقِهِ وَسَاحَتِهِ وَخَبَرٌ يَتَصَلُّ بِاللُّدَّةِ
وَسُوءُهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَّقِطَ فِي ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ كَيْدِ بَغْدَادٍ وَبَغْيِ بَيْسَرِي وَخَبَرٌ يَدُورُ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَنْصَرِفِهِمْ وَشَأْنِهِمْ حَاجَةً
مَتَى زَارَحْتُمْ فِيهِ أَضْطَغُونُوا عَلَيْكُمْ وَتَمْتَوِزُوا بِالْمَلِكِ وَارْصُدُوا الْعِدَاؤَ لَكُمْ وَجَهْرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ وَفَتَحُوا لَهُ تَابَ
الْحَيْلَةَ إِلَيْكُمْ وَأَمَّا الْحَقُّ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ هَذَا الْغَارِضُ لِأَنَّ فِي مَنَعَ الْمَلِكِ إِيَّاهُمْ عَنْ تَصَرُّفَاتِهِمْ وَتَبَعِهِ لَهُمْ فِي حَرَكَاتِهِمْ
كَرْبًا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَتَهْيِئًا فِي صَدُورِهِمْ وَلَا يَدُلُّهُمْ فِي الدَّهْرِ الصَّالِحِ وَالزَّمَانِ الْمُعْتَدِلِ وَالْخُصْبِ الْمُسْتَابِعِ وَالسَّبِيلِ الْأَمِينِ
وَالْخَبَرِ الْمُتَّصِلِ مِنْ فَكَاهَةٍ وَطِيبٍ وَاسْتِرْسَالٍ وَاشْرُوبَةٍ وَكُلِّ ذَلِكَ مِنْ تَارِدِ النِّعَةِ الدَّائِرَةِ وَالْقُلُوبِ الْقَادِرَةِ فَانْغَمَضِي

جاءه من الأسماء والصفات
والأسماء والأوصاف
والأسماء والأوصاف
والأسماء والأوصاف

كتبه

الشيخ محمد بن أبي
الشيخ محمد بن أبي
الشيخ محمد بن أبي

بجزة

الشيخ محمد بن أبي

الملك بصره على هذا القسم عاش محبوباً وان تذكر لهم منه فقد استأسد هم أعداء والسلام **الاصـ**ل الحجر الغصب
 في الدار هز على خرابها قال الرضوح وقد روى ما يناسب هذا الكلام عن النبي ص ولا عجب ان يشبهه الكلامان
 فان مستقاهما من قلب ومفرغهما من ذنوب **الشرح** الذنوب الدلوملاني ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب ومعنى
 الكلمة ان الدار المبينة بالحجران المعصوبه ولو حجر واحد لا بد ان يتجمل خرابها وكان ذلك الحجر هز على حصول
 الشرب كما ان الزهن لا بد ان يستفك كذلك لا بد لما جعل ذلك الحجر هزاً عليه ان يحصل وقال ابن بسام لا يعلو
 لما بني دان بالتر اهر يغداد من الغصب وظلم الرعية **يحبك** داران مهدومان ودارك ثالثة تهدم **الاصـ**ل
 فليت السلامه المنصفين دامت فكيف لم يظلم والداران دارا بي الحسن بن الفرات ودا محمد بن داود الجراح وقال فيه
 قل لا بن مقلة مهلاً لا تكن مجلاً فانما انت في اصفاة حلام تسي بانقاض وورثنا من هذا **الاصـ**ل توشقض انض بغير
 وكان ما تفرسه ابن بسام حقاً فان دان نقضت حتى سويت بالارض في ايام الرازي بالله **الاصـ**ل يوم المظلم
 الظالم ارشد من يوم الظالم على المظلم **الشرح** قد تقدم الكلام في الظلم مراراً وكان يقال اذكر عند الظلم عدل
 تحافيك وعند القدرة قدرة الله تعالى عليك وانما كان يوم المظلم على الظالم ارشد من يومه على المظلم لان ذلك
 اليوم يوم الجزاء الكلي والاشقام الاعظم وقصارى من الظالم في الدنيا ان يقتل غيره فيميتة ميتة واحدة ثم لا
 سبيل له بعد ما تته الى ان يدخل عليه الما اخر واما يوم الجزاء فانه لا يموت الظالم فيه فيستريح بل عذابه دائم
 مجتهد بغوذاً بالله من سخطه وعقابه **الاصـ**ل اتوا الله بعض النقي وان قل واجل بينك وبين الله ستر
 وان رقى **الشرح** يقال في المثل ما لا يدرك كله لا يترك كله فالواجب على من عسرت عليه القوى باجمعها ان يتقي
 الله في البعض وان يجعل بينه وبينه ستر وان كان رقيقاً وفي امثال العامة اجعل بينك وبين الله روضة والروضة
 لغظه صحيحة معربة اي لا تجعل ما بينك وبينه مسدوداً مطلقاً بالكلية **الاصـ**ل اذا اندحرج الجواب خفي
 الصواب **الشرح** هذا نحو ان يورد الانسان اشكالا في بعض المسائل النظرية بحضرة جماعة من اهل النظر فيقال له
 القوم ويتسابقون الى الجواب عنه كل منهم يورد ما قد خطر له فلا ريب ان الصواب يخفى وهذه الكلمة في الحقيقة
 امر للناسط الحيات ان تجري الانصاف في بحثه ونظيره مع رقيقه وان لا يقصد المرأة والمغالبة والقهر **الاصـ**ل
 ان الله تبارك وتعالى في كل نعمه حقائق اذاه زاده منها ومن قصر فيه خاطر نزل النعمة **الشرح** قد تقدم الكلام
 في هذا المعنى وجاء في الخبر من اوتي نعمة فادى حق الله فيها برد اللطف واجابة الدعوة وكشف المظلمة كان
 جدير ابدوامها **الاصـ**ل اذا كثرت المقدر قلت الشهوة **الشرح** هذا مثل قولهم كل مقدور عليه
 ملوك ومثل قول الشاعر فكل كثير عدو الطبيعة ومثل قول الاخو واخ كثرت عليه حتى ملكت الشيء ملول اذا ما يرض
 بالية اذ ناع ودي باعة ممن يريد عليه لا من يقص وهذا الحكم علة في العلم العقلي وذلك ان النفس عندهم
 غنية بذاتها مكنية بنفسها غير حاجه الى شيء خارج عنها وانما عرضت لها الحاجة والفقر الى ما هو خارج
 عنها لمقارنتها الهيولى وذلك ان الهيولى بالصد من امر النفس في الفقر والحاجة ولما كان الانسان مركباً من النفس
 والهيولى عرض له الشوق الى التحصيل العلوم والقياس لا شفاع بهما والتزاده بحصولها فاما العلوم فانه
 في شبهة بالحزاة ليرجع اليه متوشاً وبسخرج منه ما اراد اغنى القوى النفسانية التي هي محل الصور والمعاني
 على ما هو مذكور في موضعه واما القينات والمحسوسات فانه يروى منها مثل ما يروى من تلك وان يودعها

فحيتة

الاله في اللذعان
 واللاه في المظلم
 يستغنى ويحترق
 الصواب ملول
 فالعطف من علم
 النسخ
 النفس في النفس
 النفس في النفس
 النفس في النفس
 النفس في النفس

خزانة محسوسة خارجة عن ذاته لكن يغلط في ذلك من حيث يستكثر منها الى ان يتنبه بالحكمة على ما ينبغي
 ان يقتنى منها وانما حرص على ما منع لان الانسان انما يطلب اليسر عند ان يحصل الحاصل محال والطلب
 انما يتوجه الى المعدوم لا الى الموجود فاذا حصله سكن وعلم انه قد ادخره ومتى رجع اليه وجد ان كان مما يبق
 بالذات ويشوق الى شئ اخر منه ولا يزال كذلك الى ان يعلم ان الجزئيات لانهاية لها وما لانهاية له فلا مطمع
 تحصيله ولا فائدة في التزاع اليه ولا وجه لطلبه سواء كان معلوما او محسوسا فوجب ان يقصد من المعلومات الى
 الاتم ومن المقتنيات الى ضرورات البدن ومقوماته ويعدل عن الاستكثار منها فان حصولها كلها مع انها لا
 لها غير ممكن وكلها فضل عن الحاجة وقدر الكفاية فهو مادة الاخران والمهموم وضروب المكاد والغلط في
 هذا الباب كثير وسبب ذلك طمع الانسان في الغنى من معدن الفقر لان الفقر هو الحاجة والغنى هو الاستقلال الى ان
 لا يحتاج اليه ولذلك قيل ان الله تعا غنى مطلق لا يغيره حاجة اليه فاما من كثرت قنياه فانه يستكثر حاجاته
 حسب كثرة قنياه وعلى هذا قدر ما ذمته الى الاستكثار تكثر وجوه فقره وقد بين ذلك في شرايع الانبياء واطلاق
 الحكمة فاما الشئ الرخيص والموجود كثيرا فانه يرغب عنه لانه معلوم انه اذا التمس وجدا ما العالى فاما بقدر
 عليه في الاحيان ويصيبه الواحد بعد الواحد وكل انسان يمتنى ان يكون ذلك الواحد ليصيبه وليحصل له ما لا
 لغيره **الاصول** اخذوا بنعم النعم فما كل شئ رديم بدو **الشرح** هذا امر بالشكر على النعمة وترك المعاد
 فان المعاصي تزيل النعم كما قيل: اذا كنت في نعمة فارعمها فان للمعاصي تزيل النعم وقال بعض السلف كفران
 النعم بوار وقلة اقلعت نافذة فرجعت في نصابها فاستدع شادها بالشكر واستدع رانها بكرم الجواد ولا
 ان يسوع ستر الله عليك غير متقلص عما قليل عندك اذا انت لم ترج لله وقارا وقال ابو عصمه شهدت سفيان وفضيلا
 فاسمعتما يتذاكران لا النعم يقولان ان نعم سبحانه بكنا وفعل بنا كذا وقال الحسن اذا استوى يومالك فانت ناقص
 قبل كيف ذاك قال ان زاد لك الله اليوم نعم فعلبك ان تزداد له غدا شكرا وكان يقال الشكر جنة من الزوال وامنة
 من الاشغال وكان يقال اذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكرها تيممة **الاصول** الكرم اعطف من الوهم **الشرح**
 مثل هذا المعنى قول ابى تمام لابن الجهم: الا يكر نسب يولف بينا ادب اقنائه مقام الوالد او يختلف ما الوالد فما
 عذب تحزن من غم واحد ومن قصيد الى بعض غرضي: وشايح الاداب غاطفة على الفضلاء فوق وشايح الانساب
الاصول من ظن بك خيرا فصدق ظنه **الشرح** هذا قد تقدم في وصيته ثم لولده الحسن ومن كلام بعضهم اتي
 لاسيوان يا بني الرجل يجر وجهه تارة من الخجل ويصفر اخرى من خوف الرد قد طرب في الخبر وبات عليه وغدا على ان ارد
 خائبا **الاصول** افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه **الشرح** لا يسان الثواب على قدر المشقة لانه كالتعب
 عنها كما ان العوض الحقيقي عوض عن الالم ولهذا قال ص افضل العباد اخبرها اى اشقتها **الاصول** عرف الله
 سبحانه بفسخ الغرام وحل العقود **الشرح** هذا احد الطرق الى معرفة الباري سبحانه وهو ان يعرف الانسان في حساباته
 اى لولا ان في الوجود ذاتا مدين لهذا العالم لما خربت الخواطر التي لم تكن تحتسبه وهذا فضل بفسخ كلاما دقيقا يذكره
 المتكلمون في الخاطر الذي يخطر عن غير موجب بظهوره فانه لا يجوز ان يكون الانسان اخطأ بيا له والا كان ترجى من غير
 مرجح لجانب الوجود على جانب العدم فلا بد ان يكون المحط اليه بالاشياء خارجا عن ذات الانسان وذلك هو الشئ المستبعد
 العالم وليس هذا الموضع مما يحتمل استقصاء القول في هذا البحث ويقال ان عضد الدولة وقعت في يده قصة وهو تصح

البوار الحلال

النواحي بالضم والكسر
 وجب شرط ما ان تجانب من مطلق
 احدهما على الاخر وادع عن بعض ربيع
 نزه الدماء بين عاتقها وشجيرة

على من يظن ان الله لا يخطئ
 ذلك العقل ولم يكن
 مع

القصص فامر بصلب صاحبها ثم اتبع الخادم خادما اخر يقول له قل للمطهر وكان وزيره لا تصليبه ولكن اخرجته من الحبس فاقطع
يد اليمنى ثم اتبعه خادما ثالثا فقال بل نقول له تقطع اعصاب رجله ثم اتبعه خادما اخر فقال قل له شقه الى القلعة يسير
في قيوده فجعلها هناك فاختلعت واعيه في ساعة واحدة اربع مرات **الاسئل** مران الدنيا حلاوة الاخر وحلاوة
مران الاخرة **الشرح** لما كانت الدنيا ضد الاخرة وجبان يكون احكام هذه ضد احكام هذه كالسود يجمع البصر والبياض
يفرق البصر والحراة توجب الخفة والبرودة توجب الثقل فاذا كان في الدنيا اعمال هي مودة المذاق على الانسان قد ورد الشرع
باجباها فذلك لانها تقضي وتوجب لفاعلاها ثوابا حلوا المذاق في الاخرة وكذلك بالعكس ما كان من المشبهات الدنيا وير
قد نهي الشرع عنها توجب وان كانت حلوة المذاق مران العقوبة في الاخرة **الاسئل** فرض الله الايمان تطهير من الشرك
والصلوة تنميها من الكبر والزكاة تسببها للرزق والقيام ابتلاء لاخلص الخلق والحج تقوية للدين والجمعة ادعاء للاسلام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رد عما للشفاء وصلة الرحم مناة للعدو والقصاص حقا للدماء
واقامة الحدود اعظاما للحمايم وترك شرب الخمر تحضينا للعقل ومجانبة السرقة اجبا للعفة وترك الزنا تحضينا للنسب
وترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على الجاحدين وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من المحاو
والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة **الشرح** هذا الفصل يتضمن بيان تعليل العبادات اجبا وسلبا قال
فرض الله الايمان تطهير من الشرك وذلك لان الشرك نجاسة كحمة لا عيبية واي شيء يكون نجس من الجمل واقع
فالامان هو تطهير القلب من نجاسة ذلك الجمل وفرضت الصلوة تنميها من الكبر لان الانسان يقوم فيها قائما والقيام
مناف للتكبر وطارد له ثم يرفع يديه بالتكبير وفي الاحرام بالصلوة فيصير على هيئة من ممد يوسطه السيف ثم يستكف
كما يفعله العبيد الاول بين يدي الشاة العظيمة ثم يركع على هيئة من ممد عنقه لضربها السيف ثم يسجد فيضع شرف
اعضائه وهو جهته على ادون الموضع وهو التراب ثم ما يتضمنه الصلوة من الخضوع والخشوع والامتناع من الكلام
والحركة الموهمة لمرآها ان صاحبها خارج عن الصلوة ومما في غصون الصلوة من الاذكار والمنظمة الذل والتواضع لغظة
تعاو فرضت الزكاة تسببها للرزق كما قال تعاوما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال من الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وفرض الصيام ابتلاء لاخلص الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اجزي به وذلك لان الصوم
امر لا يطلع عليه احد فلا يقوم به على وجهه الا المخلصون وفرض الحج تقوية للدين وذلك لما يحصل للحاج في ضمنه من المنا
والمكاسب قال الله تعا ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وايضا فان المشركين كانوا
يقولون لولا ان اصحاب محمد كثره واولوا قوة لما جحوا فان الجيش الضعيف يحجر عن الحج من المكان البعيد وفرض الجهاد
عز الاسلام وذلك ظاهرة تعا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
فيها اسم الله كثيرا وقال سبحانه واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن دباط الخيل تربون به عدوا لله وعدوه وعدوه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الامر بالعدل والانصاف ومرة الودائع واداء الامانات الى اهلها وقضاء الدين
والصدق في القول واجاز الوعد وغير ذلك من محاسن الاخلاق ومصلحة للبشر عظيمة لا محالة وفرض النهي عن المنكر رد
للسفهاء كالنهي عن الظلم والكذب والسفاه وما يجري مجرى ذلك وفرض صلة الرحم مناة للعدو قال صلى الله عليه وسلم
تزيدي في العمرة والعدو وفرض القصاص حقا للدماء قال سبحانه ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب وفرضت
اقامة الحدود اعظاما للحمايم وذلك لانه اذا قام الامام بالحدود امتنع كثير من الناس عن المعاصي التي تجب الحدود فيها

وظهر عظم تلك المعاصي عند العامة فكانوا الى تركها اقرب وحرم شرب الخمر تحصيلاً للعقل فالقوم يحكم اشرب الله
 معنا فقال انا لا اشرب ما يشرب عقلي ومن الحديث ان ملكاً ظالمًا اخبرنا نأبين ان يجامع امه او يقتل نفساً مؤمنة
 او يشرب الخمر حتى يسكر فواى ان الخمر هونها فاشرب حتى يسكر فلما غلب عليه فامر الى امه فوطئها وقام الى النفس المؤمنة ففعلها
 ثم قال ان الخمر لجامع الالام والخمر للمعاصي وحرمت السرقة ايحاً بالعفة وذلك لان العفة خلق شريف والطبع خلق ردي
 وحرمت السرقة لثمرته الناس على ذلك الخلق الشريف ويجانبوا ذلك الخلق الذميم وايضاً حرمت لما في تحريمها من تحصيل
 اموال الناس وحرم الزنا تحصيلاً للنسب فانه يفضي الى اختلاط المياه واشتباه الانساب وان لا ينسب احد بتقدير ان لا يشرع
 النكاح الى اب بل يكون نسب الناس الى امهاتهم وفي ذلك قلب الحقيقة وعكس الواجب لان الولد مخلوق من ماء الاب وانما الامر
 وعاء وظرف وحرم اللواط تكثيراً للنسل وذلك لان اللواط بتقدير اسفاضته بين الناس والاستغناء به عن النساء يفضي الى
 انقطاع النسل والذرية وذلك خلاف ما يريد الله تعالى من بقاء هذا النوع الشريف الذي ليس في الانواع مثله
 في الشرف لكان النفس الناطقة التي هي فحمة ومثال الحضرة الالهية ولذلك سميت الحكمة الانسان العالم الصغير
 وحرم الاستمنا باليد وبيان البهايم للمعنى الذي لاجله حرم اللواط وهو تقليل النسل ومن مستحسن الكلمات
 النبوية قوله في الاستمنا باليد ذلك الواد الحقي لان الجاهلية كانت تأد البساتى تقتلهن خفاً وقد قد
 ذكر سبب ذلك فنبههم على ان لا ينافى النطفة التي هي ولداً بالقوة بان لا ينافى الولد بالفعل واوجب الشهادة على الحقوق
 على المجاهدات قال النبي لو اعطى الناس بدعائهم لاسحق قوم من قومهم وما هم وامولهم ووجب ترك الكذب فشريفاً
 للصدق وذلك لان مصلحة العامة انما تتم وتنظم بالصدق فان الناس يبنون اكرامهم في معاملاتهم على الاخلاق
 فانها اعم من العيان والمشاهدة فاذا لم تكن صادقة وقع الخطأ في التديرات وفدت احوال الخلق وشرع رد السلام
 اما ناس الخواف لان تفسير قول القائل سلام عليكم اي لا حرب بيني وبينكم بل بيني وبينكم السلم وهو الصلح وفرض الامانة
 نظاماً للامة وذلك لان الخلق لا يرفع الهرج والعسف والظلم والغضب والسرقة عنهم الا بوزاع قوى وليس يكفي
 في امتناعهم قبح القبيح ولا وعيد الاخر بل لابد لهم من سلطان ظاهر ينظم مصالحهم ويردع ظالمهم وياخذ على ايدى
 سفهائهم وفرض الطاعة تعظيماً للامامة وذلك لان الامانة لا يتم الا بطاعة الرعية والافلو عضا الرعية
 امامها لم ينتفعوا امامته وبياسته عليهم **الشرح** وكان عليه السلام يقول اخلصوا الظالم اذا ددتم عيینه
 بانه يرى من حول الله وقوته فاذا احلف بها كاذباً عوججوا واذا احلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحده الله
 سبحانه **الشرح** روى بالفتح على الحسين لاصحابها في كتاب مقاتل الظالمين يحيى بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب
 لما امنه الرشيد بعد حوجه بالديلم وصار اليه بالعلم في اكرامه وبره فسمي به بعد من عبد الله بن مصعب الزيري الى
 الرشيد وكان يبعثه وقال له انه قد عاد يدعوا الى نفسه سراً وحسن ان تقص امامته فاحضره وجمع بينه وبين عبد الله
 مصعب ليناظره فيما قد فقه به ورفعه عليه فجهته ابن مصعب بحضرة الرشيد وادعى عليه الحركة في الخروج وشو العصابة
 يحيى امير المؤمنين انصدقه هذا على وتسنعه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي دخل الى عبد الله وولد له الشعب فاضر
 عليهم النار حتى خلصه ابو عبد الله الحمد صاحب على بن بك طالب من عنوة وهو الذي ترك الصلوة على رسول الله
 اربعين جمعة في خطبته فلما الثالث عليه الناس قال ان له اهمل سوا اذا صليت عليه او ذكرته ان تلوعنا قم واشربوا لكر
 فاكرو ان اسرهم او اقر أعينهم وهو الذي كان يشتم اباك ويلصوبه العيوب وحتى ورك كبد ولقد ذبح بقره يوماً

الورد محمد بن جعفر وازرع
 الولاية المانعة من غارم الله

الشيخ الثالث
 والشيخ الرابع

الشيخ القدير
الشيخ الفقيه
الشيخ الحكيم

ابن أبي العاصم
وغيره

فوجدت كبدها سودا قد تفتت فقال على ابنه اما تر فكبد هذه البقرة يا ابيه فقال يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيه
ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لابني علي يا بني اذا مت فالحق بقومك من بني عبد مناف بالشام ولا تقم في
بلد لابن الزبير فيه امرأة فاخار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير ووالله ان عداوة هذا يا امير المؤمنين
جميعا بمنزلة سوء ولكن قوى على بك وضعف عنك فقرب اليك ليظفر منك في بما تريد اذ لم يقدر على مثله منك ولا
ينبغي لك ان تسوغه على ذلك في فان معوية بن ابي سفيان وهو بعد ثبسا منك لئلا ذكر الحسن بن علي يوما فسب فساءل
عبد الله بن الزبير على ذلك فوجوه وانهم فاقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن بن علي كره ولا اوكله ومع هذا
فهو الخارج مع اخي محمد بن علي بن المنصور بن جعفر والقاتل لاهي في قصيد طويلا اوها ان الحماة يوم الشعب من
هاجت فوادحت امر الحزن بحرض اخي فيها على الوثوب والنهوض الى الخلافة ويمدحه ويقول له لا غم لك بار عند سطوتها
انا سلمتك ولا كاذبي من السات اكرمهم عودا اذا اتسوا يوما واطهرهم ثوبا من الدرن واعظم الناس عند الناس منزلة
وابعد الناس من عيب ومن وهن قوموا يبعثكم تهضبطا عنها ان الخلافة فيكم يا بني حسن انا لامل ان ترتد الفتنة
بعد التدابر والبغضاء والاحق حتى شاب على الاحسان حسنا وبأمر العايف الماخوذ بالكد وشقود الاحكام فادتها
فيا كاهكاه قوم عابدي وث فطالما قدرت بالجور عظمتا رى الصاع فلاح النبع بالسفن فتغير وجه الرشيد عند سماع
الشعر وتغيظ على ابن مصعب فابتدا ان مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو وبان ان البيعة هذا الشعر ليس له وانه لسيد
فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلف كاذبا ولا صادقا بالله قبل هذا وان الله عز وجل اذا احبب العبد
في عييه فقال والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم استحي ان يعاقبه فدعى خلفه يمين ما حلف بها احد قط كاذبا
الا عوط قال خلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استبكا
على الله واستغلا عليه واستغناء عنه ان كنت قلت هذا الشعر فامنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال
للفضل بن الربيع يا عباسي ما له لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلسانى على وهذا شياى لو حلفتى بهذا اليمين انما الحلف
فوكر الفضل عبد الله برجله وكان له فيه هوى وقال له احلف ويحك فجعل يحلف بهذا اليمين وجهه متغير وهو يردد فضرب
بين كتفيه وقال يا ابن مصعب قطعت عمرك لا تفتح بعدها ابدا قالوا فارج من موضعه حتى عرض له اعراض الجنام استبد
عيناؤه وتغافا وجهه وقام الى بيته ففقطع وتشق لحمة وانتشر شعره ومات بعد ثلاثة ايام وحضر الفضل بن الربيع جنازته
فلما جعل في القبر انخفض اللحد به حتى خرجت منه غيرة شديدة وجعل الفضل يقول التراب التراب فطرح التراب وهو يهوى
فلم يستطعوا سد حتى سفن بنحسب وطم عليه فكان الرشيد يقول بعد ذلك للفضل اريت يا عباسي ما اسرع ما اد
من محبي من ابن مصعب **الاصول** يا ابن آدم كن وصي نفسك واعمل في مالك ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك
الشرح لا تيبا ان الانسان يؤثر ان يخرج ماله بعد موته في وجوه البر والصّدقات والقربات ليصل ثواب ذلك اليه
لكنه يقصّر باخراجه وهو حي في هذه الوجوه لحبه العاجلة وخوفه من الفقر والحاجة الى الناس اخر العمر فقيم وصيا
يعمل ذلك في ماله بعد موته فاوصى امير المؤمنين عم الانسان ان يعمل في ماله وهو حي ما يؤثر ان يجعل فيه وصيه بعد موته
وهذه حالة لا يقدر عليها الا من اخذ التوفيق **الاصول** الحدة ضرب من الجنون لان صاحبه يائس فان لم يندم
فخونه مستحكم **الشرح** كان يقال الحدة كنية الجهل وكان يقال لا يبع حديد رى لان الحدة تصدى العقل كما
يصدى لخل المرأة فلا يرى صاحبه فيه صورة حسن فيفعله ولا صورة قبح فيجتنبه وكان يقال اول الحدة خول

وأخبرها أنه كان يقال لا تحزنك الحدة على أقراف الأثر فتشفي غيظك وتسلم دينك **الأمثلة** صحت الجسد
 من قلة الجسد **الشرح** معناه أن القليل الجسد لا يزال معافا في بدنه والكثير الجسد يمرضه ما يجد في نفسه
 من مضاضة المنافسة وما يجترعه من الغيظ ومزاج البدن يتبع أحوال النفس قال المأمون ما حدثت أحدا قط إلا
 أبادلف على قول الشاعر فيه إنما الدنيا ابودلف بين يديه ومحصرة فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على أثره ودوي
 ابوالفرج الأصم عن عبدوس بن بكير دلف قال حدثني أبي قال قال المأمون يا قاسم أنت الذي يقول فيك علي بن جبلة
 إنما الدنيا ابودلف البيت فقلت مسرعا وما ينبغي ذلك يا أمير المؤمنين مع قوله في أبادلف يا كذب الناس كلهم
 سواي فلي في مدحك كذب ومع قول بكر بن النطاح في أبادلف أن الفقير بعينه لمن يرتجى جدوى يدك ويأمله
 أنى لك بابا مغلقا متمغيا إذا فتحوه عنك فأيأس داخله كأنك جمل هابل الصوت خلتا من الجرات بعسر مداخلة
 وأعجبني فيك تسلم امرئ عليك على ظفرك فأنك قاتله قال فلما انصرف قال المأمون لمزحاه الله دُرُ حفظها لنفسه
 حتى اشفع به عندي وأطعمني لهاب المنافسة **الأمثلة** وقال لم يكمل بن ياد النخعي يا كميل مرأى لك أن يروجا
 في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هوأثر فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحدا ودع قلبا سورا إلا وخلق
 الله له من ذلك السرور لطفًا فاذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في الخدران حتى طرد ما عنه كما تطرد
 غريبة الأبل **الشرح** قال عمرو بن العاص لمعاوية ما بقي من ذلك فقال ما من شيء يصيبه الناس من اللذة إلا وقد
 حوَّ ملكته فليس عندي اليوم الذم من شربة ماء بارد في يوم صايف ونظر إلى بني وبناتي يدرون حولى فما بقي من
 لذتك أنت فقال ارض اغرسها وأكل ثمرةها لم يسبق لي لذ غير ذلك فالتفت معاوية إلى وردان غلامه فقال فما بقي
 من لذتك يا ورد فالتسورا دخله فلوب الأخوان وصانيع اعتقدها في أعناق الكرام فقال معاوية لعمر بن
 مجلسي ومجلسك لقد غلبني وغلبك هذا العبد ثم قال يا وردان أنا أحبه منك قال قد أمسكتك فافعل فإن
 قلت السرور عرض فكيف يخلق الله طعامه لطفًا قلت من هنا هي مثل من في قوله ولودنا لجعلنا منكم ملائكة في الأرض
 يخلقون أي عوضا منكم ومثله فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طيبان أي ليت لنا شربة مبردة باتت
 على طيبان وهو سم جبل بدلا وعوضا من ماء زمزم **الأمثلة** إذا التفتتم فاجروا الله بالصدق **الشرح**
 قد تقدم القول في الصدقة وقالت الحكماء أفضل العبادات الصدقة لأن نفعها يتعدى ونفع الصلوة والصوم لا
 يتعدى وجاء في الأثر أن عليا عم عمل اليهودي في سقى نخله في حياة رسول الله ص بمذ من شعيرة فخره قوصا فلما هم
 أن يفطر عليه أنه سائل يستطعم فدفعه إليه وبات طويلا وناجر الله تعالى بلك الصدقة فعد الناس هذه الفعلة
 من أعظم السخا وعدوها أيضا من أعظم العبادات وقال بعض شعراء الشيعة بذكر إعادة الشريعة وأحسن فيما قال
 جاد بالقرص والطوى ملء جنيده وعاف الطعام وهو مغوب فأعاد القرص الميز عليه القرص والمقرض الكرام
الأمثلة الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله **الشرح** معناه إذا اعتد
 من العدو أن يغدر لا يفي بأقواله وإيمانه وعهوده لم يحز الوفاء له ووجب أن تنقض عهوده ولا توفيه من العهد
 المعقود بيننا وبينه فإن الوفاء لمن هذه حاله ليس بوفاء عند الله بل هو كالغدر في قبحه والغدر بمن هذه حاله
 ليس بقبح بل هو في الحسن كالوفاء لمن يستحق الوفاء عند الله **الأمثلة** كم من مستدبح بالاحسان إلى يوم غد
 بالسرة عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله سبحانه أحدا بمثل الاملاء له قال الرضي رح وقد مضى هذا

منظر الشئ من مضاضة المنافسة
 الحزن من مضاضة المنافسة
 المداخلة من مضاضة المنافسة

كسوف

الم
مفيد

والس
قال السيد الرضوي في ذكر فيه
شيئا من اخبار كلامه في المحتاج
الى التفسير حديثه عليه السلام
بذنبه فيجتمعون اليه كما
يجمع قزع الخريف يعسوب
الدين

الكلام فيما تقدم لا ان فيه ههنا زيادة جيدة **الشرح** قد تقدم الكلام في الاستدراج والاملاء قال البعض
الحكاية احذر النعم المتواصلة اليك ان تكون استدراجا كما يجدر المحارب من اتباع عدوه في الحرب اذا فر من يده
من الكمين فكم من عدو فر مستدراجا ثم اذا هو عاطف وكم من عاير في يدك اذا هو خاطف **الاصول**
ومن كلامه عليه السلام المتضمن القاطن الغريب يحتاج الى تفسير قوله في حديثه فاذا كان ذلك ضرب يعسوب
الذين السيد العظيم المالك لا مورا الناس يومئذ والقرع قطع الغيم التي لا مآ فيها **الشرح** اصبا الرضوي
في يعسوب فاما القرع فلا يسطر فيها ان تكون خالية من الماء بل القرع قطع من الشجرات بقية سوار كان فيها
ماء او لم يكن والواحدة قرعة بالفتح وانما غيره قوله الشاعر يصف جيشا بالقلعة والخفة كان دعا له قرع الجهم
وليس يدل ذلك على ما ذكره لان الشاعر اراد المبالغة فان الجهم الذي لا ماء فيه اذا كان اقطاعا متفرقا خفيفة
كان ذكره ابلغ فيما يريد من التشبيه وهذا الخبر من اخبار الملاحم التي كان يجربها عام وهو يذكر في المهدى الذي هو
عند اصحابنا في اخر الزمان ومعنى قوله ضرب بذنبه اقام واثبت بعد اضطرابه وذلك لان يعسوب محل الخيل
وسيدها وهو اكثر زمانه طائر يحتاجه فاذا ضرب بذنبه الارض فقد اقام وترك الطيران والحركة فان قلت
يشهد مذهب الامامية في ان المهدى خفيف مستر يتنقل في الارض وانه يظهر اخر الزمان ويثبت وبقيم في دار
ملكه قلت لا بعد على مذهبنا ان يكون امام المهدى الذي يظهر في اخر الزمان مضطربا لامر منتقرا الملك في اول
امر صلحه بعلمها الله تعالى ثم بعد ذلك يثبت ملكه وتنظم اموره وقد وردت لفظة يعسوب عن امير المؤمنين
في غير هذا الموضع قال يومئذ لعل بعد الرحمن بن عتاب بن اسيد وقد مر به في بلاد هذا يعسوب فليشأ سيدها
الاصول وفيه هذا الخطيب الشحش قال يريد الماهر بالخطبة الماهر فيها وكل ما مضى في كلامه او سبفه فهو
شحش والشحش في غير هذا الموضع الجمل المسك **الشرح** قد جاء الشحش بمعنى الغيور والشحش بمعنى الشجاع والشحش
بمعنى المواظب على الشيء الملائم والشحش في الحادي ومثله الشحشا وهذه الكلمة قالها على عم لصعصعة بن صوحان
العدوي وكفي صعصعة بها فخر ان يكون مثل علي ثم شحش عليه بالمهارة وفصاحة اللسان وكان صعصعة من اصحاب
ذكر ذلك شيخنا ابو عمر **الاصول** ومنه ان الخصومة قما قال يريد بالقيم الممالك لانها تقسم اصحابها في الممالك
والممالك فمن ذلك تقسم الاعراب وهو ان تصيهم السنة فتعرف ما لهم فذلك تقسمها فيهم وقيل في جحر
وهي تقسم بلاد الريف اي تحوهم الى دخول الحضر عند محول البدو **الشرح** اصل هذا البناء للدخول في الامر
على غير روية ولا يثبت تقسم الرجل في الامر على غير روية ولا يثبت تقسم الرجل في الامر بالقيح فوما واقيم فلان فرسه البحر
فانقسم واقتسمت ايف البحر دخلته مكافحة وتقم الفرس فارسه تقمما على وجهه اذا راه وحل مقامه اي يقسم الشوك
من غير ان يراها وهذه الكلمة قالها امير المؤمنين ع حين وكل عبد الله بن جعفر في الخصومة عنه وهو شاهد واثق
لا يجوز الوكالة على هذه الصور ويقول لا يجوز الا غريبا ومريض وابو يوسف ومحمد يحيزانها ويروي نص الحفاف
والنصر منتهى الاشياء وبلغ اقصاها كالنصر في السير لانه اقصى ما تقدم عليه الدابة ويقال نصف الرجل عن الامر اذا
استقصيت مسئلته عنه فخرج ما عند فيه فنص الحفاف يريد به الادراك لا ينهض الى الصغر والوف الذي يخرج منه
الصغير الى حد الكبر وهو من افصح الكتابات عن هذا الامر واغربها يقول فاذا بلغ النساء ذلك فالعصبة اولى بالمرأة من
اذا كانا محرما مثل الاخوة والاعمام وتبريحها ان ارادوا ذلك والحاق محاقاة الامر للعصبة في المرأة وهو الجدال والخصومة

تقم

في الاكثر

تقم

وقول كل واحد لا خروا انا الحق منكم هذا ويقال حاقته حقا كما جادته جدا لا قال وقد قيل ان فضل الحقائق
 بلوغ العقل وهو الادراك لانه عم انما اراد منتهى الامر الذي يجب به الحق والاحكام وقال مردوان فضل الحقائق
 فانما اراد جمع حقيقة هذا معنى ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام قال والذي عندي ان المراد بفضل الحقائق ههنا بلوغ
 المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها تشبها بالحقاق من الابل وهي جمع حقة وحق وهو الذي
 استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة وعند ذلك يبلغ الى الذي يتمك فيه من كونه طهر ونفسه في سيرة والحقايق
 جمع حقة فالروايتان جميعا ترجحان الى المصنوع واحد وهو شبه بطريقة العرب من المعنى المذكور اولا انا
 ما ذكره ابو عبيد فانه لا يفتي العليل لانه فسر معنى النص ولم يفسر معنى فضل الحقائق بل قال هو عبادة عن الادراك لانه
 منتهى الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير الى حد الكبر ولم يبين من اي وجه يدل لفظ فضل الحقائق على ذلك والاستغناء
 الحقايق واصله ليظهر من ذلك مطابقة اللفظ للمعنى الذي اشير اليه فاما قوله الحقايق ههنا مصدر حاقة يحاقر فلما
 ان يقول ان كان هذا هو مقصوده عم فضل الادراك يكون الحقايق ايضا لان كل واحدة من القراءات تقول للاخوة انا الحق
 منك فلا معنى لتحصيل ذلك بحال البلوغ الا ان يزعم زاعم ان الام قبل البلوغ لها الخضانة فلا يناديها قبل البلوغ في البنت
 احد ولكن في ذلك خلاف كثير بين الفقهاء ولما التفسير الثاني وهو ان المراد بفضل الحقائق منتهى الامر الذي يجب به الحق
 فان اهل اللغة لم ينقلوا عن العرب انها استعملت الحقايق في الحقوق ولا يعرف هذا في كلامهم فاما قوله ومردوا الحقايق
 فانما اراد جمع حقيقة فلما بل ان يقول وما معنى الحقايق اذا كانت جمع حقيقة ههنا وما معنى اضاف فضل الحقايق
 جمع حقيقة فان انا عبيد لم يفسر ذلك مع شدة الحاجة الى تفسيره فاما تفسير الرضوي مع فهو شبه من تفسير عبيد
 الا انه قال في اخر الحقايق ايضا جمع حقة فالروايتان ترجحان الى المعنى واحد وليس الامر على ما ذكر من ان الحقايق
 جمع حقة ولكن الحقايق جمع حقا والحقاق جمع حق وهو ما كان من الابل ان ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة فاستحق
 ان يحمل عليه وينتفع به فالحقايق اذن جمع الجمع نحو الحققة ومثل حقايق حقايق قالوا قابل ويمكن ان يقال الحقايق
 ههنا الخصومة يقال له فيه حق ولا حقايق اي ولا خصومة ويقال لمن ينادع في صفات الاشياء انه لترف الحقايق
 اي خصومته في الذي من الامر فيكون المعنى اذا بلغت المرأة الحد الذي يستطيع الانسان فيه الخصومة والجدال
 اولى من امها والحد الذي يكمل فيه المرأة والعلام للخصومة والحكومة والجدال والمنظرة ههنا بلوغ **الاسفل**
 ومنه ان الايمان يبدو لمطة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللطة مثل التكة او نحوها من البياض
 ومنه قيل فرس المطر اذا كان يحمله شيء من البياض **الشرح** قال ابو عبيد هي لمطة بضم اللام والمحدثون يقولون
 لمطة بالفتح والمعروف من كلام العرب البقع مثل الدمة والشبهة والحمر قال وقد رواه بعضهم لمطة بالطاء المعجمة
 وهذا لا نعرفه قال وفي الحديث حجة على من انكر ان يكون الايمان يزيد وينقص الا انه يقول كلما ازداد الايمان ازداد
 اللطة **الاسفل** ومنه ان الرجل اذا كان له الدين الظنون يجب عليه ان يركبه لما مضى اذا قبضه قال الظنون
 الدين الذي لا يعلم صاحبه اي قبضه من الذي هو عليه ام لا فانه الذي يظن به ذلك مرة يرحوه ومرة لا يرحوه وهون
 افصح الكلام وكذلك كل امر طالبه لا تدرك على اي شيء انت منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الاعشى من يحمل الحد الظنون
 جنب صوب الحب الماطر مثل الفراق اذا ما طما يقذف بالبوصي والماء والحد البئر العادية في الصحراء والظنون
 التي لا يعلم هل فيها ماء ام لا **الشرح** قال ابو عبيد في هذا الحديث من الفقه انه من كان له دين على الناس فليس عليه ان

معق

الكبير

في قوله تعالى والظنون الدين الذي لا يعلم صاحبه اي قبضه من الذي هو عليه ام لا فانه الذي يظن به ذلك مرة يرحوه ومرة لا يرحوه وهون افصح الكلام وكذلك كل امر طالبه لا تدرك على اي شيء انت منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الاعشى من يحمل الحد الظنون جنب صوب الحب الماطر مثل الفراق اذا ما طما يقذف بالبوصي والماء والحد البئر العادية في الصحراء والظنون التي لا يعلم هل فيها ماء ام لا

حتى يقبضه فاذا قبضه زكاه لما مضى وان كان لا يرجوه قال وهذا يرد قول من قال انما زكاته على الذي عليه المال لانه المشفع
 به قال وكما يروى عن ابراهيم والهمل عندنا على قول على ما ما ذكره الرضى من ان الجذهي البئر العادية في الصخر المعروف
 عند اهل اللغة ان الجذهي البئر التي تكون في موضع كثير الكلام ولا تسمى البئر العادية في الصخر الموت جذا وشعر الاعشى
 لا يدل على ما فسر الرضى لانه انما شبه علمه بالبئر في الكلام لانه انما يكون موضع الظن
 هذا هو مراده ومقصوده ولهذا قال الظنون ولو كانت غادية في بياض مقفرة لم تكن ظنونا بل كان يعلم انه لا ماء فيها فسقط
 عنها اسم الظنون **الاصـل** ومنه انه شيع جيثا بغربه فقال اغربوا عن النساء ما استطعتم ومعناه اصدا
 عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن وامتنعوا من المقاربة لهن لان ذلك يفت في عضد الحية ويقدر في معاقد
 الغريرة ويكسر عن العدو ويلقي عن الاعداء في الغزو وكل من امتنع من شيء فقد اغرب عنه والعازب والعزوب
 المستمع من الاكل والشرب **الشرح** التفسير صحيح لكن قوله من امتنع من شيء فقد اغرب عنه ليس مجيد والصحيح فقد غرب
 عنه ثلاثي والصواب وكل من منع من شيء فقد اغرب عنه تعريبه بالهمزة كما نقول اقمته واقعدته والفعل ثلاثي
 فام وقعد والدليل على ان الماضي ثلاثي هي قولها والعازب والعزوب المستمع من الاكل والشرب ولو كان ثنائي كان
 المعرب وهذا واضح وعلى هذا يكون الهمزة في اول الحرف همزة وصل مكسورة كاضربوا لان المصادر يعرب بالكسر **الاصـل**
 ومنه كالباسر الفالج ينظر اول فوزه من قذاحه قال الباسرون هم الذين يتضاربون بالقذاح على الجزر والفالج
 القاهر الغالب يقال قد فجع عليهم وفحهم قال الرازي لما رايت فاجحا قد فحما **الشرح** اول الكلام ان المرء المسلم
 ما له يعيش ذناءة يخشع لها اذا ذكرت ويعزى به لئلا ينام الناس كالكاسر الفالج ينظر اول فوزه من قذاحه او داعي الله
 فاعند الله خير لا يار يقول هو بين خيرين ما ان يصير ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة صاحب القدر المعلى وهو اوفر
 نصيبا او يموت فاعند الله خيرا وبقي له وليس يعنى بقوله الفالج القاهر الغالب كما فسر الرضى لان الباسر الغالب
 القاهر لا ينظر اول فوزه من قذاحه وكيف ينظر وقد غلب واي حاجة له الى الاشارة ولكن يعنى بالفالج الميمون النقيض
 الذي له عادة مطردة ان يغلب وقل ان يكون مقهورا **الاصـل** ومنه كما اذا احمر الباس اتقى برسول الله
 فلم يكن احدا منا اقربا الى العدو منه قال معنى ذلك انه اذا عظم الخوف من العدو واشتد عضاؤا الحرب فرغ المسلمون
 الى قتال رسول الله بنفسه فنزل الله تعالى النصر عليهم ويؤمنون ما كانوا يخافونه لمكانه وقوله ثم اذا احمر الباس
 كناية عن اشتداد الامر وقد قيل في ذلك اقول احسنها انه شبه حجب الحرب بالنار التي تجمع الحرائق والحمة بفعالها
 وتكونها وما يقوى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى مجتهدا الناس يوم حنين وهي حرب هوان لان حامي الوطيس والوطيس
 مستوقد النار فبشبه ما استخرج من جلاذ القوم باخدام النار وشدة التهابها **الشرح** الجيد في تفسير هذا اللفظ
 ان يقال الباس الحرب نفسها قال الله تعالى والصابرين في الباس والضرأ وحين الباس وفي الكلام حذف مضاف في
 تقديره اذا احمر موضع الباس وهو الارض التي عليها معركا القوم واحرارها لما يسيل عليها من الدم ولما كان تفسير
 قد تعرض للغريب من كلامه وما راينا انه لم يذكر من ذلك الا اليسير اذ اننا نذكر جملة من غريب كلامه مما نقله ارباب الكتب
 المصنفة في غريب الحديث عنه فمن ذلك ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه لان اطلح بجوار قدرا حلي
 من ان اطلح برعنان قال ابو عبيد هذا الرواية عنه بجوار قدرا قال وسمعت الاصمعي يقول انها الجاوة وهي الوعاء الذي
 يجعل القد فيه وجمعها جيا قال وقال ابو عمر ويقال لذلك الوعاء جوار وجيا قال ويقال للخرقة التي يزل بها الوعاء

والباسر

صلوات الله عليه
 عدم النار وحر
 شدة امره واخذت
 النار التي
 ابراهيم عليه السلام
 ابراهيم عليه السلام
 ابراهيم عليه السلام

عن الاثافي جلال ومنها قوله عم حين قبل يريد العراق فاشاد عليه الحسن بن علي عم ان يرجع والله لا اكون مثل الضبع
يسع الدم حتى تخرج فتصاد قال ابو عبيد قال الاصمعي الدم صوت الحجر والشئ يقع على الارض وليس بالصوت
الشديد يقال منه لدنت الدم بالكسر وانما قيل ذلك للضع لانهم اذا ادادوا ان يصيدوها رموا في حجرها
بحجر خفيف او ضربوا بايديهم باب الحجر فتشبهه شئ تصيد فحزنا اخذ فتصاد وهي زعموا انها من لحق الدواب
يبلغ من حقها ان يدخل عليها فيقال امر عام زائفة او ليست هذه الضبع هذه امر عام فتسكت حتى تؤخذ فاراد على
ان لا اخذ كاتخذ الضبع بالدم ومنها قوله عم من وجد في بطنه نذا فليصرف وليتوضا قال ابو عبيد قال ابو
انما هو اذن امثل اذن الحية وهو دودانها وحركتها تشبه دوران الرمح في بطنه بذلك قال وقال الاصمعي
الردد يعني الصوت في البطن من المرقع ونحوها قال الرازي كان في ربابه البكار وزر عشار جرن في هشار
وقال ابو عبيد فقه هذا الحديث ان يصرف فيتوضا ويبني على صلاته ما لم يتكلم وهذا انما هو قبل ان يحدث قلت
والذي اعرفه من الارذالة الانقباض لا الدوران والحركة يقال اذ فلان بالفتح يا ذبا لكسرا انتضام وتقبط من
بخله فهو اذوز والمصدر اذرا واروذا قال دويه فذاك بحال اذوز الادوز فاضاف الاسم الى المصدر كما يقال
العدل وعمر والدها لما كان العدل والدها اغلبا حولهما وقال ابو الاسود الدؤلي يذمر انسانا اذا سئل اذوزا
دعي اهتز لعينك الطعام وفي الحديث ان الاسلام ليأرذا الى المدينة كما تاذر الحية الى حجرها اي يجمع اليها وينظم بعضه
الى بعض فيها ومنها قوله لن وليت بنوامية لانفضتهم نقض لعضاب التراب الردمة وقد تقدم مناسخ ذلك
والكلام فيه ومنها قوله في ذى الشدية المقتول بالهروان انه مؤذن اليد ومشدن اليد ومخرج اليد قال ابو عبيد
قال الكسائي وغيره المؤذن اليد القصير ليد ينقال ودنت الشئ اي قصرت وفيه لغة اخرى ودنته فهو مودون
قال احسان بن قمر رجلا فامسك سودا مودونة كان انا ملها الخطب واما مشدن اليد بالثاء فان بعض الناس
قال نراه اخذ من الشدود وهي اصل الشدي فشبه يده في قصرها واجتماعها بذلك فان كان من هذا فالعيار ان
مشدن لان النون قبل الدال في الشدود الا ان يكون من المقلوب فذاك كثير في كلامهم واما مخرج اليد ايضا اخذ
من اخراج الناقه ولدها وهو ان تضعه لغبر تمام في خلقه قال وقال الفرانما قيل ذوالشدية فادخلت اليها فيها وانما
هي تصغير ثدي والشدى مذكرا لانها كانتا بقية ثدي قد ذهبا كثره فقلها كما تقول الحيمة وشجمة فانت على هذا
التاويل قال وبعضهم يقول ذواليدية قال ابو عبيد ولا اري الاصل كان لا هذا ولكن الاحاديث كلها تتابع
بالثاء ذوالشدية ومنها قوله عم لعمرو وهو يعاتبهم ما لكم لا تنطقون عذراتكم قال العذرة فناء الدار وانما سميت
تلك الحاجة عذرة لانها بالافنية كانت تلقى فكنت عنها بالعذرة كما كنت عنها بالغايط وانما الغايط الاذن المطبقة
وقال الخطبة بن هجوما لعمري لقد جرتكم فوجدتكم قباح الوجوه سبي العذرات ومنها قوله عم لاجعة
ولا تشربوا في مصر جامع قال ابو عبيد التشريق ههنا صلاة العبد وسميت تشريقا لاضارة وقتها فان وقتها
اشراق الشمس وصفائها واصلها وفي الحديث المرفوع من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل صلاة العيد قال كان
ابو حنيفة يقول التشريق ههنا هو التكبير في الصلاة يقول لا تكبيل الا على اهل الامصار تلك الايام لا على المسافرين
او من هو في غير مصر قال ابو عبيد وهذا كلام لم يجد احدا يعرفه ان التكبير يقال له التشريق وليس باخذ به احد من
اصحابنا الا ابو يوسف ولا محمد كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر في الامصار وغيرها

الحبال بالبسر فزير بالشد

لاخذع

عشار

فليصرف فيتوضا ويبني على صلاته ما لم يتكلم وهذا انما هو قبل ان يحدث قلت
والذي اعرفه من الارذالة الانقباض لا الدوران والحركة يقال اذ فلان بالفتح يا ذبا لكسرا انتضام وتقبط من
بخله فهو اذوز والمصدر اذرا واروذا قال دويه فذاك بحال اذوز الادوز فاضاف الاسم الى المصدر كما يقال
العدل وعمر والدها لما كان العدل والدها اغلبا حولهما وقال ابو الاسود الدؤلي يذمر انسانا اذا سئل اذوزا
دعي اهتز لعينك الطعام وفي الحديث ان الاسلام ليأرذا الى المدينة كما تاذر الحية الى حجرها اي يجمع اليها وينظم بعضه
الى بعض فيها ومنها قوله لن وليت بنوامية لانفضتهم نقض لعضاب التراب الردمة وقد تقدم مناسخ ذلك
والكلام فيه ومنها قوله في ذى الشدية المقتول بالهروان انه مؤذن اليد ومشدن اليد ومخرج اليد قال ابو عبيد
قال الكسائي وغيره المؤذن اليد القصير ليد ينقال ودنت الشئ اي قصرت وفيه لغة اخرى ودنته فهو مودون
قال احسان بن قمر رجلا فامسك سودا مودونة كان انا ملها الخطب واما مشدن اليد بالثاء فان بعض الناس
قال نراه اخذ من الشدود وهي اصل الشدي فشبه يده في قصرها واجتماعها بذلك فان كان من هذا فالعيار ان
مشدن لان النون قبل الدال في الشدود الا ان يكون من المقلوب فذاك كثير في كلامهم واما مخرج اليد ايضا اخذ
من اخراج الناقه ولدها وهو ان تضعه لغبر تمام في خلقه قال وقال الفرانما قيل ذوالشدية فادخلت اليها فيها وانما
هي تصغير ثدي والشدى مذكرا لانها كانتا بقية ثدي قد ذهبا كثره فقلها كما تقول الحيمة وشجمة فانت على هذا
التاويل قال وبعضهم يقول ذواليدية قال ابو عبيد ولا اري الاصل كان لا هذا ولكن الاحاديث كلها تتابع
بالثاء ذوالشدية ومنها قوله عم لعمرو وهو يعاتبهم ما لكم لا تنطقون عذراتكم قال العذرة فناء الدار وانما سميت
تلك الحاجة عذرة لانها بالافنية كانت تلقى فكنت عنها بالعذرة كما كنت عنها بالغايط وانما الغايط الاذن المطبقة
وقال الخطبة بن هجوما لعمري لقد جرتكم فوجدتكم قباح الوجوه سبي العذرات ومنها قوله عم لاجعة
ولا تشربوا في مصر جامع قال ابو عبيد التشريق ههنا صلاة العبد وسميت تشريقا لاضارة وقتها فان وقتها
اشراق الشمس وصفائها واصلها وفي الحديث المرفوع من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل صلاة العيد قال كان
ابو حنيفة يقول التشريق ههنا هو التكبير في الصلاة يقول لا تكبيل الا على اهل الامصار تلك الايام لا على المسافرين
او من هو في غير مصر قال ابو عبيد وهذا كلام لم يجد احدا يعرفه ان التكبير يقال له التشريق وليس باخذ به احد من
اصحابنا الا ابو يوسف ولا محمد كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر في الامصار وغيرها

ومنها قوله استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكان في رجل من الحبشة اصعل اصمغ خمش
الساقين قاعا عليها وهي تهمهم قال ابو عبيد هكذا يروى اصعل وكلام العرب المعروف صعل وهو صغير الرأس
رؤس الحبشة ولهذا قيل للتعليم صعل وقال غيره يصف ظمما صعل يلوذ بذو العشرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل
الاصلم وقد اجاب بعضهم اصعل في الصعل وذكر انها لغة ولا ادرى عنى ولا اصمغ الصغيرة الاذن وامرأة صمغاء وفي
حديث ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يصح بالصمغاء وخش الساقين بالتسكين دقيقتها ومنها ان قوما اتوا به
فقالوا ان هذا نونا ونحن له كارهون فقال له انك تحروطا اتوم قوما هم لك كارهون قال ابو عبيد الحاروط المتهور
في الامور الراكب براسه جملا ومنه قيل الحاروط علينا فلان اى اندر بالقول السي والفعل قال وفيه هذا الحديث انه
ما افقهم بغضا وصلاته لانه لم يامر بالاعادة ولكنه ذكره له ان يؤمر قوما هم له كارهون ومنها ان رجلا اتاه وعليه ثوب من قهر
فقال اني فلان ضربوا بي فلان بالكاسه فقال صدقتى من بكه قال ابو عبيد هذا مثل تضربه العرب للرجل ياتى
بالخبر على وجهه ويصدق فيه ويقال ان اصله ان الرجل ربما باع بغيره فيسأل المشتري عن سته فيكذبه فعرض رجل بكرة
له فصدق سته فقال الاخر صدقتى من بكه فصار مثلا والقهر بكسر اللام ثياب يضرب بها لثامها حريروا اراها
عريته وقد استعملها العرب قال ذو الرمة يصف البراءة البيضاء من الزرق واصفها كان رؤسها من القهر والقهر النضام
ومنها قوله وذكر اخر الزمان والفتن فقال خبر هل ذلك الزمان كل نومة اولئك مصابيح ليسوا بالمصابيح ولا المصابيح
البذر وقد تقدم شرح ذلك ومنها ان رجلا سافر مع اصحابه فلم يرجع حين مرجعوا فانهم اهلوا اصحابه ودفعوا الى شيخ
فالم النبيته على قتله فارتفعوا الى على فاجروه بقول شيخ فقال اودها سعد وسعد مثل يا سعد لا تروى
بها ذاك الابل ثم قال ان اهوز السنة التشرع ثم فرق بينهم وسالمهم فاختلفوا ثم اقرؤا بقتله فقتلهم به قال ابو عبيد
هذا مثل اصله ان رجلا اوداه ماء لا فصل اليه الابل الا بالاستقاء ثم اشتمل ونام وتركها لم يستيقظ لها والكلمة
الثانية مثل ايضا يقول اناس ما كان ينبغي ان يعمل بالابل ان يمكنها من الشريعة ويعرض عليها الماء يقولون ان كان يجب
على شيخ ان يستقص في المسئلة والبحث عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة ومنها قوله وقد خرج على الناس وهم ينتظرون
للصلوة قياما مالى اداكم سامدين قال ابو عبيد قايدين وكل مراع راسه فهو سامد وكانوا يكرهون ان ينتظروا الامام
قياما ولكن فعوا والسامد في غير هذا الموضع الداعي للاعاب ومنه قوله تكا وانتم سامدون وقيل السمود الغناء بلغة
خمير ومنها انه خرج فواى قوما يصلون قد سدوا شياهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فريهم قال ابو عبيد فريهم بضم الفاء
موضع مدارسهم الذي يجمعون فيه كالعبد يصلون فيه ويدلون شياهم وهي كلمة بنطية او عبرانية اصلها بئر بالماء
فعبثت بالغاء والسد لسبب الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فانضمه فليس يسدل وقد ربت فيه الكراهة من
ومنها ان رجلا اتاه في فريضة وعند شيخ فقال ما تقول انت فيها ايها العبد انظر قال ابو عبيد هو الذي شئت العبد الطويل وتو
في وسطها محاذى الانف قال وانما نراه قال الشيخ ايها العبد لانه كان قد وقع عليه سبي في الجاهلية ومنها ان الاشعث قال له
وهو على المنبر فلبت عليك هذه الحمر فقال من يعذر من هولاء الصباطة يتكلم احدهم بتقلب على فراشه وحشاياه كالغير
ويجهر هولا للذكر اطردهم اى ان اطردهم من الظالمين والله لقد سمعته يقول والله لتضربنكم على الدين عودا كما ضربتموه عليه
بدا قال ابو عبيد الحمر العجم والمولى سمو بذلك لان الغالب على الوان العرب البسرة والغالب على الوان العجم البياض والحمر والفسا
الضخام الذين لا نفع عندهم ولا غناء واحدهم ضيطار ومنها قوله اقلوا الجان ذا الطفيين والكلب الاسود ذا الغرئين قال

ابو عبيد الجان حية بيضاء، والطفية في الأصل خاصة المقل وجمعها طفى ثم شئت الخطيان على ظهر الحية بطفتين
 والقرة البياض في الوجه وقد ذكر ابن قتيبة في غريب الحديث له عن كلمات اخرى فيها قوله من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر
 الغدا، ولينحفظ الرداء، وليقل غشيان النساء، فيقول له يا امير المؤمنين وما خفة الرداء في البقاء فقال الدين قال ابن قتيبة
 قوله الرداء الدين مذهب في اللغة حسن جيد ووجه صحيح لان الدين امانة وانت تقول هو لك على وفي غنيته حتى اوديه اليك
 فكان الدين لان الرداء للعنق والرداء موضعه صفحا العنق في الدين مرداء، وكفى عنه به وقال الشاعر ان حاجة اليك فقلت
 بين اذني وعانقي ما تريد يريد بقوله بين اذني وعانقي ما تريد في غنيته والمعول في قد تضمنته فهو على وانما قيل للسيف
 لان حاله تقع موقع الرداء والرداء في غير هذا الموضع العطا يقال فلان غمز الرداء اي واسع العطاء قال وقد يجوز ان يكون
 كفى بالرداء عن الظهور لانه يقع عليه تقول قد خفف ظهري ولا يشقه بالدين كما قال الاخلاص الاذري يريد خاص البطون قال بلغة
 نحو هذا الكلام عن ابى عبيد قال قال فيه العربي من سره النساء ولا نساء فليكره العشاء وليبكر الغدا ولينحفظ الرداء وليقل غشيان
 النساء قال فالنساء الساخيرات ومنه انما الشئ زيادة في الكفر وقوله فليكره العشاء اي فليؤخر قال الشاعر فاكرت العشاء
 الى سهل ويجوز ان يريد فليقتصر العشاء قال الشاعر والظل لم يفضل ولم يكر ومنها انه انى بمال فكور كومة مذهب
 وكومة من فضة فقال يا حرا ويا بيضا احمر ويا يصفى وغري غمري هذا جاني وخيان فيه وكل جان يد المينة قال ابن قتيبة
 هذا مثل ضربه وكان الاصمعي يقول وهجانه في اى خالصه واصلا مثل العرو بن عدى بن اخ جزيمة الابرش كان يعنى الكاهن
 مع اترابه فكان اترابه ياكلون ما يجدون وكان عمر ياتي به خاله ويقول هذا القول ومنها حديث ابى خباب قال جاءني
 من البصر وبذهب وكنت عندهم فقال لا اتركك تذهب به ثم انت عليا ثم فذكر ذلك له فجاى فاعى فقال نعم والله لا ذهبت
 به وان ربح انك فقال علي ثم كذبت ودلت ثم ضرب بين اذنيه بالدرّة قال دلت مثل كذبت وكذلك ولعت بالعين وكما
 عايشه تقرأ تلقونه بالستكم وقال الشاعر في الودع وهن من الاخلاق والولعات احو النساء اي من اهل الاخلاق
 ومنها قوله من ورائكم امورا متماحلة دحّا، وبلاء مكلى مبلى قال ابن قتيبة المتماحلة الطوال المعقنة يطول
 امرها ويعظم يقال رجل متماحل وسبب تماحل والروح جمع دحاح وهي العظيمة يقال للكسيبة اذا عظمت روح يقال
 للمرأة العظيمة العجيرة روح قال ومنه حديث ابى موسى وقيل له من على ومعاوية اهي هيا فقال انما هذه النفس حصنة
 من حصنات الفتن يغتالها الروح المظلمة التي من اشرف اشرف له ومكلى اي يكلى الناس بشدها يقال كلى الرجل والكلمة
 والمبلى من قولهم بلع الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر على ان يتحرك والبلح السيرة وقال الاعشى واشتكى الاوصال
 ومنها قوله ع يوم خبير انا الذي ستمنى امي حيدر، كليت غابات كرية المنظم، اوفهم بالصاع كيل السندره،
 قال ابن قتيبة كانت ام علي عمته وابوطالب غيب حين ولدته اسدا باسم ايها اسد بن هاشم بن عبد مناف فلما قدم
 ابوطالب غير اسمه وسماه عليا وحيدك اسم من اساء الاسد قال والسند شجرة يعمل منها القس والنبل قال
 خوت لهم بالسند رمى الموتى فالسندرة في الرجز يحتمل ان تكون ميكا لا يتخذ من هذه الشجرة سمي باسمها كما سمي القوس
 بنعة قالوا حسب ان كان الامر كذلك ان الكيل بها قد كان جزا فافيه اوطا قال ويحتمل ان تكون السندرة ههنا
 امرأة كانت توفى الكيل كيلا وافيها اورجل ومنها قوله من طال ايرايه يمتطو به قال ابن قتيبة هذا مثل ضربه يريد
 كثر اخوته عزوا شدة ظهري وضرب المنطقة اذ كانت تشد الظهر مثلا لذلك قال الشاعر فلو شاء ربى كان ايرايكم
 طويلا كابر الحادث بن سدوس قيل كان الحادث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضارب بن عمر والضبي يقول الا ان شر

سئل عن قوله
 سئل عن قوله
 سئل عن قوله

تدلقونه

وهو العظم

تلك

حابلا أم فروجاً الأتھات وذلك انه صرع فاخذته الرياح فاشتبك عليه أخوته لأمه حتى خلصوه قال فما المثل
 الآخر وهو قولهم من يطل ذيله يتخط به فليس من المثل الأول في شيء وإنما معناه من وجد سعة وضعها في غير
 موضعها وانفق في غير ما يلزمه الاتفاق فيه ومنها قوله ثم خير بين الأرض ثم رزق في الأرض برهوت
 قال ابن قتيبة هي برهوت موت يروى فيها ارواح الكفار قال وقد ذكر أبو حاتم عن الأصمعي عن رجل من أهل خرم
 قال جدي بها الرياحة المنتنة القطيعة جداً ثم مكث حيناً فأتينا الخبر بان عظيم من عظماء الكفار قد مات
 فزى ان تلك الرياحة منه قال وربما سمع منها مثل الاصوات الخاج فلا يستطيع أحد ان يمس بها ومنها قوله
 ايما رجل تزوج امرأة مجنونة أو جذماً أو برصاً أو بها قرن فهي امراته ان شاء أمسك وان شاء طلق قال ابن قتيبة
 القرن بالكسب العفلة الصغيرة ومنه حديث شريح انه اختصم اليه في قرن بجارية فقال لقد وهما فان اصاب الأرض
 فهو عيب وان لم يصب الأرض فليس بعيب ومنها قوله عو يود معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافع ضرورة الاطعن
 في بيته قال ابن قتيبة الصرمة النار وما بالدار نافع ضرورة اي ما بها أحد قال وقال أبو حاتم عن ابن زيد طعن فلان
 في بيته اي في جازته ومن ابتدأ في شيء او دخل فيه فقد طعن فيه قال ويقال ليط الموت رماء الله بالبيط قال
 وقد روى الاطعن بضم الطاء وهذا الراوي يذهب الى ان البيط يياط القلب وهي علاقة التي تعلق بها فاذا طعن
 في ذلك المكان مات ومنها قوله ثم ان الله اوحى الى ابراهيم ثم ان ابنه يتا في الأرض فضا بذلك ذرياً فارسل الله اليه
 وهي برج نخوج فتطوت حول البيت كالحجفة قال ابن قتيبة النخوج من الرياح السريعة المرو ويقال اي نخوجاً قال ابن
 هوجاء عند الرواح نخوجات الغدوم وواحا شمر قال وهذا مثل حديث علي ع الاخر وهو انه قال السكينة لها
 وجه كوجه الانسان وهي بعد برج هفاة اي خفيفة سريعة والحجفة الترس ومنها ان مكاتباً لبعض بني اسد قال
 سقدا جلبة الى الكوفة فأتيت به الى الجسر استوبه عليه اذ قبل موالي بكر بن وايل يتحلى الغنم ليقطعها فقرفت نفقة
 فطربت الرجل في الغارة فغرفت فاخذت فارتفعنا الى علي ع فقصصنا عليه القصة فقال انطلقوا فان عرفتم النفقة
 بعينها فادفعوها اليهم وان اخطأت عليكم فادفعوا شروها من الغنم اليهم قال ابن قتيبة النفقة غنم صغار
 الواحد نفقه ومنها قولهم في المثل اذل من النقد وقوله أسر به اي أسله قطعة قطعة وشروها مثلها ومنها
 قوله عه في ذكر المهدي من ولد الحسين ع فقال انه رجل جلي الجبين اتى الانف فخر البطن اذ بل الفخذين فاجل الشيا بفخذ
 اليمنى شامة قال ابن قتيبة الاجلي والاجل شيء واحد والقناة الانف طوله ودقه اربسته وحديثه وسطره والاذ
 الفخذين المتباعد ما بينهما وهو كالاجل تزل الشئ اي انفرج والفتح صفة من الانسان ومنها قوله ان بني امية لا يزالون
 يطعنون في مسل ضلالة ولم يزل في الأرض اجل حتى يهرقوا الدم الحرام في الشهر الحرام والله لكان في انظر الى غرق
 من قريش يتسخط في دمه فاذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر ولم يبق لهم ملك على وجه الأرض قال ابن قتيبة هو
 من قولك دكب فلان مسخلة اذا جد في امره وفيه كلاما كان أو غيره وهو من السحل وهو نصب والغرق الساب
 قلت والغرق القريش الذي قتلوه ثم انقضى امرهم عقيب قتله ابراهيم الامام وقد اختلفت الرواية في كيفية قتله قيل
 قتل بالسيف وقيل خنق في جراب في نورة وحديث ابراهيم بن المؤمنين ع في سيد الرواية الاولى ومنها ما روى انه لبس قميصاً
 بثلاثة دراهم ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا من رياسة قال ابن قتيبة الريش والرياش واحد وهو الكسوة قال عز وجل
 قد ازلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً وقرى ورياشاً ومنها قوله ع لا تود الا بالاسل قال ابن قتيبة هو ما ار
 هفت

العفلة العفلة من نسي شيء
 يخرج قبل النسي وجاز انما
 يخرج من النسي وجاز انما

2 ص 11 ع 1 و 2
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت
 في خروج فتطوت حول البيت

وادق من الحديد كاللسان والسيف والتكين ومنه قبل اسلحة الذراع لما استدف منه قال واكثر الناس على هذا المذهب
 وقوم من الناس يقولون قد يجوز ان يكون القود بغير الحديد كالبحر والعصى ان كان المقول قتل بذلك ومنها انه امر رجله
 الشرس فقال قمر عنها فانها صخر مخفر تشغل الريح وتبلى الثوب وتظهر الداء الدفين قال ابن قتيبة صخرة تورث البحر
 في الفم وصخرة تقطع عن النكاح وتذهب شهوة الجماع يقال حفر الفحل عن الابل اذا اكثر في الضراب حتى مل وينقطع مثله
 قدر يقدر ويقدر قد ودا مثله اقطع فهو مقطع وجاء في الحديث ان عثمان بن مظعون قال يا رسول الله اني رجل تسقط الغزاة في
 افادني في الخضا قال لا ولكن عليك بالصوم فانه محفر قال وقدر وعبد الرحمن عن الاصمعي عمه قال تكلم اعربي فقال لا
 تتكلم واحدة فتبيض اذا حاضت وتمض اذا مرضت ولا تتكلم اثنتين فتكون بين ضربتين ولا تتكلم ثلاثا فتكون بين اناف ولا تتكلم
 اربعا فيفسدنك ويهرمنك ويخلنك ويحفرنك فقبله قد حرمت ما احل الله فقال سبحان الله كوزان وقرصان وطيران
 وعبادة الرحمان وقوله تشغل الريح اي تستدنها والاسم الثقل ومنه الحديث ولينحرف ثقلات والدار الدفين المستتر الذي
 قد قهرته الطبيعة فالشرع ينعينه على الطبيعة ونظيره ومنها قوله وهو يذكر مسجد الكوفة في زاويته فاد الشور وفيه
 هلك يعوث ويعوف وهو الفاروق ومنه بسير جيل الاقواز ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاثا عين ابنت
 بالضغف تذهب الرخس وتظهر المؤمنين عين من ابن وعين من دهن وعين من ماء جانبه الايمن ذكر وجانبه الايسر مكر ولو
 يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توه جوا قال ابن قتيبة قوله ابنت بالضغف احسبه الضغف الذي ضرب به ايتوب اهله
 والعين التي ظهرت لما ركض الماء برجله قال والباء في بالضغف زائدة تقديره ابنت الضغف كقوله تعاينت بالذهن
 وكقوله يشرب بها عباد الله واما قوله في جانبه الايمن ذكر فانه يعني الصلوة يصلي الصلوة وفي جانبه الايسر مكرار المكر
 به حين قلتم في مسجد الكوفة ومنها ان رسول الله ص بعث ابا رافع مولا يلقى جعفر بن الزبير طالب لما قدم من الحبشة فاعطا
 على ثم حيا وعكة سمي وقال له انا اعلم بجعفرانه وان علم قواه مرة واحدة ثم اطعمه فادفع هذا السمن الى اسماء بنت عيسى
 تدهن به غي اخي من ضمير البحر وتطعمهم من الحنطة قال ابن قتيبة الحنطة حتى سوت تخبز من المقل قال الهذلي يذكر اضيافه
 لا دة رعان اطعمنا ذلهم قرف الحنطة وعندي البرمكون وقوله تراه مرة اي بله دفعة واحدة والطعمه الناس والثرى
 النداء وضمير الجريئة وعمقه ومنه قبل الدبر الضماد ومنها قوله ثم يوم السورى لما تكلم الحمد لله الذي اتخذ هذا منا
 نبيا وابتعثه الياء رسولا فخر اهل بيت النبوة ومعدن الحكمة امان لاهل الارض ونجاة لمن طلب ان لنا حقا ان نعطف
 نأخذ وان تمنعه نركب اعجازا لا يبل وان طال السرى لو عهد اليه رسول الله ص لجادلنا عليه حتى نموت او قال لنا قوله لا
 قوله على رخصنا لن نبرح احد قبل ان نصله حرم ودعوة حق والامر اليك يا ابن عوف على صدق النية وحجج التهم واستغفر الله
 لي ولكم قال ابن قتيبة اى ان منعه نركب اركب الضم والذل لان راكب عجز البعير يحسد مشقة الاشياء اذا انطاول به
 الركوب على تلك الحال ويجوز ان يكون اراد نصير على ان تكون ابناءا غيرنا لان راكب عجز البعير يكون ردقا لغيره ومنها
 قوله ثم لما قتل ابن ادم احاه غمض الله الخلق ونقص الاشياء قال ابن قتيبة يقال غمضت فلانا ان غمضه وانغمضه
 اذا استصغره واحتقره قال ومعنى الحديث ان الله تعالى نقص الخلق من عظم الابدان وطولها ومن القوة والبطش وطول
 العمر ونحو ذلك ومنها ان سلامة الكندي قال كان علي ع يعلمنا الصلوة على رسول الله ص فيقول اللهم داحي المدحوا
 وبارئ المسوكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة
 تحنناك على محمد عبدك ورسولك الفايح لما اعلق والحامة لما سبق والمعلن الحق بالحق والذامع جيشات الابطال

الضمير ضمير الضمير
 والضمير في
 بالضمير والضمير
 والضمير في
 والضمير في
 والضمير في

كَأَجَلٍ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ مُسْتَوْقِرًا فِي مَرْضَاتِكَ لَغَيْرِكَ كُلِّ فِي قَدَمٍ وَلَا وَهْيٍ فِي غَرْمٍ دَاعِيًا لِيُوحِيكَ حَافِيًا
 لِعَمْدِكَ مَا ضِيَاءًا عَلَى نَفَادِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قَبْسًا لِقَابِسِ الْآلَاءِ يَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِرَهْدِيَةِ الْقُلُوبِ بَعْدَ
 خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْأَثَرِ مَوْضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَابِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُيَرَاتِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ
 عِلْمِكَ الْمُخْزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ نَعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْخَيْرِ حِمَّةٌ اللَّهُمَّ افْضَحْ لَهُ مَفْضِحًا فِي عَذْلِكَ
 وَأَجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتِ غَيْرِ مَكْدَرَاتٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ وَجَزَلِ عَطَاكَ الْمَعْلُولِ اللَّهُمَّ
 أَعِزَّ عَلَى بَنَاءِ الْبَائِسِينَ بِنَاءً وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزَلَهُ وَأَتَمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَأَجْزِهِ مِنْ أَيْتَانِكَ لَهُ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ مَوْضِعُ
 الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَذْلٍ وَخِطَّةٍ فَضْلٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ دَاخِي الْمَدْحَاتِ أَيْ بَاسِطِ الْأَرْضِينَ وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى
 خَلَقَهَا رُبُّوهُ ثُمَّ تَبَسَّطَهَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَالْأَنْصَرُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا وَكُلُّ شَيْءٍ بَسْطَتُهُ فَقَدْ دَحَوْتُهُ وَمِنْ هُنَا قِيلَ لِمَوْضِعِ
 النِّعَامَةِ أَدْحَى لِأَنَّهُمَا تَدَحُوهُ لِلْبَصْرِ أَيْ تَوْسِعُهُ وَوَزْنُهُ أَفْعُولٌ وَبَارِئُ الْمَسْجُوكَاتِ خَالِقُ السَّنَوَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَتْ
 وَأَعْلِيَتْهُ فَقَدْ سَمَكْتَهُ وَسَمَكَ الْبَيْتُ وَالْحَايِطُ ارْتِفَاعُهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّا الَّذِي سَمَكْتَ السَّمَاءَ بَنَيْنَا بَيْتًا دَعَايِمَهُ
 أَعَزَّ وَأَطْوَلَ وَقَوْلُهُ وَجَارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا مِنْ قَوْلِكَ جَبَرْتَ الْعِظَمَ فَجَبَرْتَ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا قَلَامَتُهُ وَاقْتِكَانُهُ
 أَقَامَ الْقُلُوبَ وَابْتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْأَقْرَابَةَ شِقْمَتِهَا قَالَ دُرَيْرُ بْنُ جَبْرِ إِذَا رَأَى مِنْ جَبْرِ فَلَا نَا
 عَلَى الْأَمْرِ إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ كَرْهًا وَفَسَّرَتْهُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ مِنْ أَفْعَالٍ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْقُرَآءِ أَهْدَى كَرَسِيلَ
 الرِّشَادِ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ وَقَالَ الرِّشَادُ اللَّهُ هَذَا فَعَالَ مِنْ أَفْعَالٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٍ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ فَمَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَانْهَ ارَادَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسْلِطٍ تَسْلِطُ الْمُلُوكَ وَالْجَبَّارُ الْمُلُوكُ وَاعْتَبَارَ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَسْتُ
 عَلَيْهِمْ بِمُسْطَرٍّ أَيْ بِمُسْلِطٍ تَسْلِطُ الْمُلُوكَ فَانْهَ كَانَ يَحْزَنُ أَنْ يُقَالَ مِنْ أَجْبَرْتَ فَلَا نَا عَلَى الْأَمْرِ أَنْ جَبَّارَهُ وَكَانَ هَذَا
 مُحْفُوظًا فَقَدْ يَحْزَنُ أَنْ يُجْعَلَ قَوْلُهُ عَلَى جَبَّارِ الْقُلُوبِ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ دَامِعٌ جِيَّاتِ الْبَاطِلِ
 أَيْ مِهْلِكٌ مَا نَجْمٌ وَارْتَفَعَ مِنَ الْبَاطِلِ وَأَصْلُ الدَّمَغِ مِنَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ الَّذِي يَضْرِبُ وَسَطَ الرَّاسِ فَيَدْمَغُهُ أَيْ يُصِيبُ
 وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَلْ يَنْفَذُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ أَيْ يَسْطُلُهُ وَالْدَّمَاعُ مَقْتُلٌ إِذَا أَصِيبَ بِهَذَا صَاحِبُهُ وَجِيَّاتِ
 مَا خُذَ مِنْ جَاشِ الشَّيْءِ أَيْ ارْتَفَعَ وَجَاشَ الْمَاءُ إِذَا طَمَسَ وَجَاشَتِ النَّفْسُ وَقَوْلُهُ كَأَجَلٍ فَاضْطَلَعَ أَفْعَالٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ
 وَهِيَ الْقُوَّةُ وَقَوْلُهُ لَغَيْرِكَ كُلِّ فِي قَدَمٍ الشَّكْلُ مَصْدَرٌ وَهُوَ الْكَوْلُ يُقَالُ كُلُّ فُلَانٍ عَنِ الْأَمْرِ يَكُنْ نَكْلًا مِنْ هَذَا الشَّهْوَرِ وَنَكْلًا بِالْكَسْرِ
 يَكُنْ نَكْلًا وَالْقَدَمُ التَّقْدِمُ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ جَلَّ جَلُّهُ إِذَا كَانَ شَجَاعًا فَالْقَدَمُ يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّقْدِمِ وَمَعْنَى التَّقَدُّمِ
 قَوْلُهُ وَلَا وَهْيٍ فِي غَرْمٍ أَيْ لَا ضَعْفٌ فِي دَايٍ وَقَوْلُهُ حَتَّى أَوْزَى قَبْسًا لِقَابِسِ أَيْ أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الْحَقِّ يُقَالُ أَوْزَى النَّارُ
 إِذَا قَدَحَتْ فَأَظْهَرَتْهَا قَالَ سُبْحَانَهُ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ وَقَوْلُهُ الْآلَاءُ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِرِيدِنِمْ اللَّهُ تَعَالَى
 بِأَهْلٍ ذَلِكَ الْقَبْسُ وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالْخَوَاسِبُ أَيْ أَهْلُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ قُلْتُ تَعْدِيرُ الْكَلَامِ حَتَّى أَوْزَى قَبْسًا لِقَابِسِ قَبْلَ
 أَسْبَابِ ذَلِكَ الْقَبْسِ الْآلَاءُ اللَّهُ وَنِعْمَهُ بِأَهْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ فِي لَغَيْرِكَ كُلِّ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ مُسْتَوْقِرًا لَغَيْرِكَ كُلِّ
 بَلْ لِحُوفِ مَنْكَ وَالْخُضُوعُ لَكَ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ قَوْلُهُ عَرَبُهُ هَدَيْتِ الْقُلُوبَ بَعْدَ الْكُفْرِ وَالْفِتَنِ مَوْضِحَاتِ الْأَعْلَامِ
 أَيْ هَدَيْتِ لِمَوْضِحَاتِ الْأَعْلَامِ بِقَالِ هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقُ إِلَى الطَّرِيقِ وَقَوْلُهُ نَابِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَنُيَرَاتِ الْإِسْلَامِ
 بِرِيدِ الْوَاضِحَاتِ الْبَيِّنَاتِ يُقَالُ نَارُ الشَّيْءِ وَإِنَّا إِذَا وَضَّحْهُ وَقَوْلُهُ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ أَيْ الشَّاهِدُ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً أَيْ مَبْعُوثُكَ نَفْعًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ وَقَوْلُهُ افْضَحْ لَهُ مَفْضِحًا أَيْ أَوْسَعْ لَهُ سَفْعًا وَرَوَى مَفْضِحًا بِالشَّاءِ

علم
 علام
 الرُّسُولُ وَالرَّبُّ وَاللَّيْفُ
 مُنْتَهَى مَا ارْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا
 وَاحِدٌ رَاسِبٌ شَدِيدٌ
 وَالْأَدْحَى وَكَيْسٌ وَالْأَدْحَى
 وَالْأَدْحَى مِثْلُ النِّعَامِ
 فِي الرِّقْلِ

طي إلى بطي

ضلّال

تصنيف في تاريخ
الملك الناصر

بیت

فتنکون
شید

وَحْشَر
وَعَرَى

مَجْدَه

جَل

نَعَض

نَصَب

نَفْسِي مَعْنَى مَعْنَى
لَيْسَتْ

مَهْلُوكٌ ثُمَّ جَدَّ فِي نَزْعٍ شَدِيدٍ وَحَضَرَ كُلَّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ فَشَخَّصَ بَصَرَهُ وَرَاحَ جِلْدَهُ وَخَرَنَهُ نَفْسَهُ وَبَكَتْ عَرْسَهُ وَتَمَّ
مِنْهُ وَلِلَّهِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ عَدَدُهُ وَتَقَسَّمَ جَمْعُهُ وَذَهَبَ بَصَرُهُ وَسَمِعُهُ وَمَدَدُ وَجَرِي وَعَدَى وَغَسَلَ وَنَشَفَ وَبَحَى وَ
لَهُ وَهِيَ وَفَشَرَكْتَهُ وَشَدَّ مِنْ ذِقْنِهِ وَتَقَصَّ وَعَتَمَ وَوَدَعَ وَسَلَّمَ وَجَلَّ فَوْقَ سَوْبَرٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِتَكْبِيرٍ وَنَقَلَ مِنْ دُورٍ
مِنْ خَرَفَةٍ وَتَقْصُورٍ مَشِيدٍ وَجَحْرٍ مَشْدَدٍ وَجَعَلَ فِي صَرْحٍ مَلُودٍ وَضَبَقَ مِرْصُودٍ بِلَاغٍ مَنُصُودٍ مَسْتَقِفٍّ مَجْلُودٍ وَهَبَلَ عَلَيْهِ حَفْرَةً
وَجَحَى عَلَيْهِ مَدَنٌ وَتَحَقَّقَ خَضِرٌ وَنَسِيَ خَبْرَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيَّةٌ وَصِفَةٌ وَنَدِيمَةٌ وَنَسِيبَةٌ وَتَبَدَّلَ بِهِ قَرِينَةٌ وَجَبِيبَةٌ
فَهُوَ حَشَوَقِيرٌ وَرَهَائِنٌ قَفَرٌ يَسْعَى بِجَنَّةٍ دَوْرَقِيرٌ وَيَسِيلُ صَدِيدٌ مِنْ مَخْرَةٍ يَسْتَحْوِزُ بِرَمَّةٍ لَحْمَةٍ وَيَنْشَفُ دَمُهُ وَيَرْتَعِظُهُ
بُورُ حَشَرَةٍ فَتَنْشُرُ مِنْ قَبْرِهِ حِينَ يَفْخُ فِي صُورٍ وَيَدْعَى بِجَشَرٍ وَتَشُورُ ثُمَّ تَعْرِثُ قُبُورًا وَحَصَلَتْ سَرِيرٌ صَدُورٌ وَجَحَى بِكُلِّ بَيْتٍ
وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ وَتَوَحَّدَ الْفَضْلُ قَدِيرٌ لَعِيدٌ خَيْرٌ بَصِيرٌ فَكَمْ مِنْ ذُقْرَةٍ لَعِينَةٍ وَحَسْرَةٍ تَضِيئَةٍ فِي مَوْفِقٍ مَهُولٍ وَشَهِيدٍ
جَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَبِكُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ عَلِيمٍ فَحَى يَلْمُ عَرَفَةَ وَبَحْرَةَ قَلْعَهُ عَمْرَةً غَيْرَ مَرْجُومَةٍ وَصَرْخَةً غَيْرَ مَسْمُوعَةٍ
وَجَنَّةً غَيْرَ مَقْبُولَةٍ نَظَرَ فِي سَوَاءٍ عَمَلَةٍ وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرٍ وَيَدُ بِيْطَشَةٍ وَرِجْلُهُ بِخَطَمٍ وَفَرْجُهُ بِبَسْمَةٍ وَجِلْدُهُ بِمَسَةٍ
فَسَلَسَلَ جِلْدَهُ وَغَلَّتْ يَدَا وَسُوفَ فُجِبَ وَحَلَّ فُورٌ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ وَشَدَّ قَطْلٌ لَعْنَتٍ جَهَنَّمَ وَلَيْسَتْ شَرَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ تَسُوقُهُ
وَتَسْلُخُ جِلْدَهُ تَضَرُّبُهُ زَبْدُهُ بِمَقْصَعٍ مِنْ حَدِيدٍ وَبِعُودٍ جِلْدُهُ بَعْدَ نَفْخَةٍ كَجَلَدٍ جَدِيدٍ يَسْتَعْيِثُ فَيَعْرِضُ عَنْهُ خَرَّةٌ جَهَنَّمَ
وَلَيْسَتْ صَرْحٌ فَلَبَّ حَقْبَةً بِنَدَفٍ تَعُوذُ بِرَبِّ قَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ وَتَسْأَلُهُ عَفْوٌ مِنْ رَضَى عَنْهُ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ قَبْلِهِ هُوَ وَوَلَّى تَسْأَلُ
وَمَنْحٌ طَلَبَتِي فَمِنْ خَرَجَ عَنْ تَعْدِيبِ رَبِّهِ حَصَلَ فِي جَنَّتِهِ بَعْرَتُهُ وَظَلَّ فِي قُصُورٍ مَشِيدَةٍ وَمَلِكٌ بِجُورَعَيْنِ وَحَفْدَةٌ وَكَلِيفٌ
عَلَيْهِ بِكُورٍ وَسَكَنَ خَضِيرَةٌ قَدِيرٌ وَتَغْلَبَتْ نِعَمٌ وَسَقَى مِنْ تَسْنِيمٍ وَشَرِبَ مِنْ عَيْنِ سَلْسِيلٍ وَخَرَجَ لَهُ بِرَجْمِيلٍ نَحْمٌ مَسْكٌ
وَعَبِيرٌ مَسْدِيرٌ لِلْمَلِكِ مَسْتَعْرِ السُّرُورِ يَشْرَبُ مِنْ خُودٍ فِي رَوْضٍ مَعْدَنٍ لَيْسَ يَشْرَبُ مِنْ شَرِبَةٍ وَلَيْسَ يَنْزِفُ هَذَا
مَنْزَلُهُ مِنْ خَشَةِ رَبِّهِ وَخَضِرُ نَفْسِهِ وَتِلْكَ عَقُوبَةُ مَنْ جَحَدَ مَنَشِيَهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ هُوَ قَوْلُ الْفَضْلِ وَحُكْمُ الْعَدْلِ
وَجَحْرٌ قَصْرٌ قَصٌّ وَعَظْمٌ نَضٌّ تَرِيدٌ مِنْ جِيَمٍ حَمِيدٍ تَرِيدٌ بِهِ دُوحٌ قَدْسٌ مَبِينٌ عَلَى قَلْبِ بَنِي مَهْتَدٍ وَشَدَّ عَلَيْهِ رَسْلُ
سَفَرَةٍ مُكْرَمُونَ بِرَبِّهِ عَذَّتْ بِرَبِّهِ عِلْمٌ جِيَمٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ لَعِينٍ رَجَمٌ فَلَيْسَتْ صَرْحٌ مَضْرَعٌ عَمٌّ وَلَيْسَتْ هَلْ بِهَلْكُمْ وَلَيْسَتْ غَمٌّ كُلُّ
مَرْئُوبٍ مِنْكُمْ لَكُمْ **الشرح** فَبَصَلَةُ الرَّجُلِ هَاطَةُ الْأَدْنَى وَكَرَجٌ سَعْيٌ فِيهِ ثَقَبٌ وَفَرَعَتُهُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفَرَاغِ
بِقَوْلِ فَرَعَتْ فَرَعَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَسَجَى الْمَيْتُ بَسْطَ عَلَيْهِ دَفَاءً وَنَشَرُ الْمَيْتِ مِنْ قَبْرِهِ بِنَفْخِ التُّونِ وَالْثِيَابِ وَانْشَرَّ اللَّهُ
تَعَالَى وَبَعَثَتْ قُبُورًا يَثْرَتُ وَنَشَتْ قَوْلُهُ وَسَيُوقُ يَسْجَبُ وَحَدُّهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَعْرُوفُهُ كَانَ كَالْمَتَانِ يَتَوَقَّعُهُ فَكَانَ خَافَ لَأَلَمِهِ
وَعَذَابِهِ وَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ كَانَ أَشَدَّ لَمًا وَأَهْوَلَ وَرَوَى فَيَسُوقُ مَسْجَبٌ وَحَدُّهُ هَذَا أَقْرَبُ إِلَى تَنَاسُلِ الْفَقْرِ بَيْنَ وَذَلِكَ أَفْخُ
مَعْنَى وَبَنِيَّةٌ عَلَى وَزْنِ عَقْرِيَّةٍ وَاحِدَةٍ الزَّبَانِيَّةِ وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ وَهِيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَأَنَةِ لِدَفْعِ أَهْلِ النَّارِ وَالْيَهَا
كَأَيْفِ الشَّرْطِ فِي الدُّنْيَا وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ يَجْعَلُ وَاحِدَ الزَّبَانِيَّةِ زَبَانِيًّا وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَابِزٌ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ
مُخَوَّابِئِيلَ وَعَبَادِيدُ وَأَصْلُ الزَّنْزِيَّةِ اللُّغَةُ الدَّفْعُ وَمِنْهُ نَاقَةٌ زَبُونٌ تَضْرِبُ حَالِيَهَا وَتَدْفَعُهُ وَتَقُولُ مَلِكٌ ذِيْدٌ بِفُلَانَةٍ يُغِيرُ
وَالْبَاءُ هُنَا زَائِدَةٌ كَمَا ذِيْدَتْ لِي كَفَى بِاللَّهِ حَسِبًا وَأَمَّا حَكْمُنَا بِزِيَادَتِهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ مَلِكًا نَافِلَانَةً أَيْ زَوْجَهَا وَمَلِكَةً
فَلَانَةً بِزِيَادَتِ زَوْجَتِهَا فَلَمَّا جَاءَتْ الْبَاءُ هُنَا وَلَمْ يَكُنْ بِدَرْجَاتِ الْإِلَافِ لِأَجْلِ مَجِيئِهَا جَلْنَا هَا زَائِدَةً وَصَادَقَتْ قَدِيرُ
وَمَلِكٌ حُورًا عَيْنًا وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَسْنِيمِ أَسْمَاءٍ فِي الْجَنَّةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرِي مِنْ فَوْقِ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ وَقَالَ فِي
سَلْسِيلٍ أَيْ أَسْمَاءٍ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَتْ تُشْرَفُ وَلَا تُخَرُّ كَمَا يُخَرُّ شَارِبُ الْحَمْرِ فِي الدُّنْيَا **الاحتمال** ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى سُنَنِ الْعَرَضِ فِي

هذا الباب

الكتاب
فتح الرحمن
تكملة
فان

هذا الباب الاول وقال لما بلغه اغان اصحاب معوية على الانبار وخرج بنفسه ما سباح حتى اتى الخيلة وادركه الناس
فقالوا يا امير المؤمنين نحن نكفيكم فقال لهم والله ما تكفوني انفسكم فكيف تكفوني غيركم ان كانت الرعايا قبلي لشكوا حيف
رعايتي واتى اليوم لا شك حيف رعيتي كائن المعود وهم القادة او المودع وهم الوزعة قال فلما قال هذا القول في كلام
طويل قد ذكرنا مختار في جملة الخطب تقدم اليه رجلان من اصحابه فقال احدهما اني لا املك الانفس واخي فربا بامر
يا امير المؤمنين ننقله فقال واين تقعان مما اريد **الشرح** السنن الطريقة يقال يخ عن السنن اي عن وجه الطريق
والخيلة بظاهر الكوفة ودوى ما تكفي في محذوف النون والمخيف انظم والوزعة جمع وازع وهو الدافع الكاف ومعنى قوله
ما تكفوني انفسكم اي افعالكم ردية قيحة تحتاج الى جد غيركم استعين بهم على تشييقكم وتهذيبكم فمن هذا حاله كيف انقضى
به غيره واهذب به سواه وان كانت الرعايا انهمنا مخففة من الشيعة ولذلك دخلت اللام في جوابها وقد تقدم ذكرنا
هذين الرجلين وان احدهما قال يا امير المؤمنين اقول لك ما قاله العبد الفاضل رب اني لا املك الانفس واخي فذكر لهما
وقال واين تقعان مما اريد **الاسئل** وقبل ان الحادث بن حوط اناه عم فقال له اتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة
فقال لهم يا حادث انك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحربت انك لم تعرف الحق فتعرف اهلته ولم تعرف الباطل فتعرف من اناه
فقال الحادث فاني اعتزل مع سعد بن مالك وعبد الله بن عمر فقال لهم ان سعدا وعبد الله لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل
الشرح اللفظة التي وردت قبل احسن من هذه اللفظة وهي اولئك قوم خذلو الحق ولم ينصروا الباطل وذلك كانت حالهم
فانهم خذلو عليا ولم ينصروا معاوية ولا اصحاب الجمل فاما هذه الفتنة ففيها اشكال لان سعدا وعبد الله لم يعرفا انهما
لم ينصرا الحق وهو جانب علي عم لكنها خذلا الباطل وهو جانب معاوية واصحاب الجمل فانهم لم ينصروا وهم في حرب قط لا
بانفسهم ولا باموالهم ولا بابنائهم فينبغي ان يتاول كلامه فنقول انه ليس يعني بالخذلان عدم المساعدة في الحرب بل
بالخذلان هما كلما اتر في محي الباطل وان الله قال الشاعر يصف فرسا وهو كالذئب يفت المستقي جذلت عن العراف
اي يا بنية العراف فلما كان كل مؤثر في ازالة شئ مبانيا له نقل اللفظ بالاشتراك في الامر العام اليه ولما كان سعد
وعبد الله لم يقوموا خطيين في الناس يعلم انهم باطل معاوية واصحاب الجمل ولم يكشفوا الليث والشبهة الداخلة
على الناس في حرب هذين الفريقين ولم يوضحا وجوب طاعة علي عم فيرد الناس عن اتباع اصحاب الجمل واهل الشام صدق
عليهما انهما لم يخذلا الباطل ويمكن ان يتاول على وجه اخر وذلك انه قد جاء خذلت الوحشة اذا قامت على الو
فيكون معنى قوله ولم يخذلا الباطل اي لم يقيموا عليه وينصروا فترجع هذه اللفظة الى اللفظة الاولى وهي قوله الملك
قوم خذلو الحق ولم ينصروا الباطل والحادث بن حوط بالحاء المهملة ويقال ان الموجود في خط الرضوان بن حوط بالحاء
المجعة المضمومة **الادب** صاحب السلطان كراكي الاسد يعبط بموقعه وهو اعلم بموضعه **الشرح** قد جاء
في صحيفة السلطان حكمية مستحسنة تناسب هذا المعنى او يحري حجة في شرح حال السلطان نحو قولهم صاحب السلطان
كراكي الاسد يهابه الناس وهو لم يركبه اهيب وكان يقال اذا صحبت السلطان فلنكن ندا بانك له مداواة المرأة
القيحة لبعولها المبعوض لها فانها لا تدع التصنع له على حال قيل للعباسي لم لا تقصد الامير قال لاني اراه يعطي واحدا
لغير حسنة ولا يد ويقتل اخر بلا سببة ولا ذنب ولست ادرى في الرجلين اكون ولا ارجونه مقداما خاطر به
وكان يقال العاقل من طلب السلامة من عمل السلطان لانه ان عفا جاعل العفاف عداوة الخاصة وان بسط يده
عليه البسط السنة الرعية وكان سعيد بن حميد يقول عمل السلطان كالحمار الخاج يؤثر الدخول والداخل يؤثر الخروج

من اياه

فانجد
لا اشتراك

العلامة الملك
ق

ابن المقفع اقبال السلطان على اصحابه تعب واعراضه عنهم مذلة وقال اخبر السلطان ان ارضيته اتعبك وان اغضبتك
اعطيتك وكان يقال اذ كنت مع السلطان فكن حذرًا منه عند تقريره كما تم السوء اذا استسرك وامسأ على ما
تشكرك ولا تكلفه الشكر وتعلمه وكانك تعلم منه وتؤدبه وكأنه يؤدبك بصيرا بهواه مؤثرا لمنفعة ذليلا
ان ضامك راضيا از اعطاك قابعا ان حرمك والا فابعد منه كل البعد وقبل البعض من بخدم السلطان لا تصحهم
فان مثلهم مثل قدر التور كئاما منه الانسان اسود منه فقال ان كان حاج تلك القدر اسود قد اخطا ابيض وكان
يقال افضل ما عوشر به الملوك قلة الخلاف وتخفيف المؤنة وكان يقال لا يقدر على صحة السلطان الا من يتقربا
حكموه ولا يلحف اذا سلم ولا يغتر بهم اذا رضوا عنه ولا يتغير لهم اذا سطوا عليه ولا يطغوا اذا سلطوا ولا يسطروا اذا
اكرموا وكان يقال اذا جعلك ابا فاجعله نبا وان زادك فردة وقال ابو حازم السلطان كل رجل يحل به من يوليه فلا يصح
يعزل وكان يقال لا ينبغي لصاحب السلطان ان يتبدى بالمسئلة عن حاله فان ذلك من كلام النوكي واذا اردت ان تقول
كيف اصبح لا مير فقل صبح الله الامير بالكرامة واذا اردت ان تقول كيف يجد الامير نفسه فقل وهب الله للامير العافية ونحو
هذا فان المسئلة توجب الجواب فان لم يحبك اشتد عليك وان اجابك اشتد عليه وكان يقال صحة الملوك بغير ادب
كركوب الفلاة بغير ماء وكان يقال ينبغي لمن صحب السلطان ان يستعد للعدو عزوب لم يحبه وان يكون انشرا
يكون به او حشا ما يكون منه وكان يقال شدة الانقباض من السلطان تورث التهمة وسهولة الانبساط البتورث
الملافة وكان يقال اصحب السلطان باعمال الحذر ورفض الدالة والاجتهاد في النصيحة وليكن رأس مالك عنده ثلاثا
الرضا والصبر والصدق واعلم ان لكل شي حدا فاجاوزه كان سرفا وما قصر عنه كان عجزا فلا يبلغ بك نصيحة السلطان
ان تعادي حاشيته وخاصته وأهله فان ذلك ليس من حقه ولكن اقض لحقه عنك وادع لاستمرار السلامة لك ان تسطيع
اولئك جهدك فانك اذا فعلت ذلك شكرت نعمته وامنت سطوته وقللت عدوك عنده واذا اجابت عند السلطان كفو
من كفالك فليكن مجاراتك ومبا داتك اياه بالحجة وان غضبك وبالرفق ان خرق بك واحذر ان يستحك فتحج فان الغضب
يعمي عن القرصنة ويقطع عن الحج ويظهر عليك الخضم ولا تتوردد على السلطان بالدالة وان كان اناك ولا بالحجة وان وثقت
انها لك ولا بالنصيحة وان كانت له دونك فان السلطان يعرض له ثلاث دون ثلاث القدح دون الكرم والحمة
دون النصفة والحاج دون الخط **الاستسار** احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم **الشرح** اكثر ما في
هذه الدنيا يقع على سبيل القرض والمكافاة فقد راينا عيانا من ظلم الناس ظلم عقبه وولد راينا من قتل الناس قتل
عقبه وولد راينا من اخرج دورا فاخرت دأده وراينا من احسن الى اعقاب اهل النعم فاحسن الله الى عقبه وولد
وقوات في تاريخ احمد بن طاهر ان الرشيد ارسل الى يحيى بن خالد وهو في محبته بقرعة بذنوبه ويقول له كيف مات الابرار
دارك الم اقول ولدك جعفر الم انهبك فقال يحيى للرسول قل له اما اخرا بك دارك فتشرب دارك واما
ولدي جعفر فيقتل ولدك محمد واما نهيك ما لي فيمنهيب مالك وخزانتك فلما عاد الرسول اليه بالجواب
طويلا وخرن وقال والله ليكون ما قال فانه لم يقل شيئا قط الا وكان كما قال فاخرت دارك وهي الخلد في حصار العباد
وقتل ولدك محمد ونهب ماله وخزائنه نهبها طاهر بن الحسين **الاستسار** ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء
واذا كان خطأ كان داء **الشرح** كل كلام يقلد المتكلم به الحسن عقيد الناس فيه نحو كلام الحكماء وكلام الفضلاء
والعلماء من الناس اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطأ كان داء لان الناس يحذون حذو المتكلم به ويقلدونه

عقبه كفتح ما
بالا فدا كمنان
ق

وهم كعدو
كمن غبط
ق

فيما تضمنه ذلك الكلام من الادب والاوامر والنواهي فاذا كان حقاً فالحق وحصل لهم الثواب واتباع الحق وكان كاللؤلؤ
 المبرق للسم واذ كان ذلك الكلام خطأ واتباعه خيراً ولم يفلحوا فكان بمنزلة الدواء المر **الاصول** وسأله جيل
 ان يعرف ما الايمان فقال اذا كان غداً فأتى حجة اهلك على اسماع الناس فان نسيت مقال حفظ عليك عنك فان الكلام
 كالسارده يتقفها هذا ويخطئها هذا قال وقد ذكرنا ما اجابه به ثم فيما تقدم من هذا الباب وهو قوله الايمان على أربع
شعب الشرح يقول اذا كان غداً فأتى فتكون كأنهم تامة اي اذا حدث وجود وتقول اذا كان غداً فأتى فيكون
 النصب باعتبار اخره اذا كان الزمان غداً اي موصوفاً بانه الغد ومن الخويين من يقدر اذا كان الكون غداً لان
 الفعل يدل على المصدر والكون هو التجدد والحدوث وقابل هذا القول بوجه على القول الاخر لان الفاعل عندهم لا يحد
 الا وفي الكلام دليل عليه ويشقها بيجدها تنقفت كتابا لكسراى وجدته وصادفته والسارده الضالة **الاصول**
 يا ابن آدم لا تحمل همومك الذي لم يأتك على يومك الذياتك فانه ان يكن من عمرك يات الله فيه برزقك **الشرح**
 قد تقدم هذا الفصل وتماه واعلم ان كل ما ادخرته مما هو فاضل عن قوتك فانما انت فيه خازن لغبرك وخلاصه هذا
 انتهى عن الحرص على الدنيا والاهتمام لها واعلام الناس فيه ان الله تعالى قد قسم الرزق لكل حي من خلقه فلو لم يتكلف
 الانسان الاكتساب لاته رزقه من حيث لا يحتسب وفي المثل ياد ذاق الثعالب عيشه واذا نظر الانسان الى الدودة
 المتكونة داخل الصخرة كيف تزرق علم انصانع العالم قد تكفل لكل ذي حياه بمادة تقيم حياته الى انقضاء عمره **الاصول**
 احب حببيك هوئنا ما عسى ان يكون بغضك يوماً وابغض بغضك هوئنا ما عسى ان يكون حببيك يوماً ما
الشرح الهون بالفتح الثاني والبغض بالمغض وخلاصه هذه الكلمة النهي عن الاسراف في المودة والبغض فربما انقلب
 فصار عدواً وربما انقلب من تعاديه فصار صديقاً وقد تقدم القول في ذلك على اتم ما يكون وقال بعض الحكماء توف
 الافراط في المحبة فان الافراط فيها داع الى التقصير منها ولا يكون الحال بينك وبين حببيك نامية اولى من ان
 تكون متناهية ومن كلام عمر لا يكرحك كلنا ولا بغضك تلفا وقال الشاعر واجب اذا اجبت جأ مقار
 فانك لا تدري متى انت نازع وابغض اذا البغضت غمرياً فانك لا تدري متى انت راجع وقال عدي بن زيد
 ولا تاملن من مبغض قرب دارة ولا مزحج ان يمل فيعدا **الاصول** الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا
 للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته ينشئ على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل
 في الدنيا لما بعد ما فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فاحزن الخطين معاً وملك الدارين جميعاً فاصبح وجهها عند الله
 لا يسأل الله شيئاً فيمنعه **الشرح** معنى قوله ويأمنه على نفسه اي ولا يبالي ان يكون هو فقيراً لانه يعيش عيش الفقراء
 وان كان ذا مال لكثرة يدخر المال لولده فيفني عمره في منفعة غيره ويجوز ان يكون معناه انه لكثرة ماله قد امل الفقير
 على نفسه ما دام حياً ولكنه لا يامن الفقر على ولد لانه لا يثق من ولده بحسن الاكتساب كما وثق من نفسه فلا
 يزال في الاكتساب والازدياد منه لمنفعة ولد الذي يخاف عليه الفقر بعد موته فاما العامل في الدنيا لما بعد
 فهم اصحاب العبادات ياتهم رزقهم بغير اكتساب ولا كد وقد حصلت لهم الآخرة فقد حصل لهم الخطان جميعاً
الاصول وذكر عند عمر الخطاب حلى الكعب وكثرته فقال قوموا واخذته فحزرت به جيوش المسلمين كان
 للاجر وما تصنع الكعبة بالحلى فتم عمر بذلك وسال عنه امير المؤمنين ع فقال ان القرآن انزل على محمد ص والاموال
 اربعة اموال المسلمين قسمها بينا لورثة في الفرائض والفى نفسه على مستحقه والحنس فوضعه الله حيث وضعه

مقالتي حفظها
 كذا في رواية ابن
 ان

مفاداً

هـ

في ايامه

وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَكَانَ حُلَى الْكُفَّةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ فَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى خَالِهِ وَلَمْ يَتْرَكْ نِسْيَانًا وَلَمْ يَخْفِ عَلَيْهِ
مَكَانًا فَاقْوَةَ حَيْثُ اقْرَأَهُ اللَّهُ وَدَسَّوْهُ فَقَالَ عَمْرُو لَوْلَاكَ لَا أَقْضِيْنَا وَتَرَكَ الْحُلَى بِجَالِهِ **الشرح** هذا استدلال صحيح
ويمكن أن يورد على وجهين أحدهما أن يقال أصل الأشياء المحظور والتحريم كما هو مذهب كثير من أصحابنا البغداديين فلا
يجوز التصرف في شيء من الأموال والمنافع إلا بأذن شرعي ولم يوجد أذن شرعي في حُلَى الكعبة فبقينا فيه على حكم
الأصل والوجه الثاني أن يقال حُلَى الكعبة مال مختص بالكعبة وجاري مجرى ستور الكعبة ومجري باب الكعبة
فكما لا يجوز التصرف في ستور الكعبة وبابها إلا بصريح كذلك حُلَى الكعبة والجامع بينهما الاختصاص بالحاج
كل واحد من ذلك كالحجر من الكعبة فعلى هذا الوجه ينبغي أن يكون الاستدلال واجب أن يحمل كلام أمير المؤمنين عليه
وإن لا يحمل على ظاهره لأن المعترض أن يعترض استدلاله إذا حمل على ظاهره بأن يقول الأموال الأربعة التي عدّها الله
قسمها الله تعالى حيث قسمها لأنها أموال متكررة بتكرار الأوقات على حر الزمان يذهب الموجود منها ويختلف غيره
فكان لا اعتناء بها أكثر والاهتمام بوجود متصرفها أشد لأن حاجات الفقراء والمساكين وأمثالهم من ذوي ^{الاستحقاق}
كثيرة ومتجددة بتجدد الأوقات وليس كذلك حُلَى الكعبة لأنه مال واحد باق غير متكرر وايضا فهو شيء قليل يسير
ليس مثله مما يقال ينبغي أن يكون الشارع قد تعرض لوجه مصرفه حيث تعرض لوجه مصرف الأموال فافترق الموضع
الاستدلال ودفع إليه رجلان سرقا من مال الله أحدهما عبد من مال الله والآخر من عرض الناس فقال إنا هذا
فهو من مال الله فلا حد عليه مال الله كل بعضه بعضا وأما الآخر فعليه الحد الشديد فقطع يد **الشرح** هذا من ذهب
أن عبد المغنم إذا سرق من المغنم لم يقطع فإما العبد الغريب إذا سرق من المغنم فإنه يقطع إذا كان ماسرقة زائدا عما
يستحقه من الغنمة بمقدار النصاب الذي يجب فيه القطع وهو ربع دينار وكذلك الحر إذا سرق من المغنم حكمه
هذا الحكم بعينه فوجب أن يحمل كلام أمير المؤمنين عم على أن العبد المقتوع قد كان يسرق من المغنم ما هو أزيد من
من الغنمة بمقدار النصاب المذكور وأكثر فإما الفقهاء فانهم لا يوجبون القطع على من سرق من مال الغنمة قبل
قسمتها سواء كان ماسرقة أكثر من حقه أو لم يكن لأن مخالطة حقه ومازجه للمسرقة شبهة في الجملة تمنع من جواز
القطع هنا إن كان له حق في الغنمة بأن يكون شهد القتال بأذن سيده فإن لم يكن ذلك وكان سيده فيها حق
لم يقطع أيضا لأن حصته سيده المشاعة شبهة تمنع من قطعه فإن لم يكن شهد القتال ولا شهد سيده المشاعة
شبهة تمنع من قطعه فإن لم يكن شهد القتال ولا شهد سيده وسرق من الغنمة قبل القسم ما يجب في مثله القطع
وجب عليه القطع **الاستدلال** لو قد استوت قدماى من هذه المداخيل لغيت الأشياء **الشرح** لا شك أنه
كان يذهب في الأحكام الشرعية والقضايا إلى أشياء تخالف فيها أقوال الفقهاء بحقوق قطعة السارق من رؤس الأصابع
وبيعه أمهات الأولاد وغير ذلك وإنما كان ينبغي من تغيير أحكام من تقدم استغاله بحرب البغاة والحجاج وإلى ذلك
يشير المداخيل التي كان يؤمل استواء قدميه منها ولهذا قال لقضائه اقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون للناس جماعة
لفظة حتى هي هنا مؤذنة بأنه في فتح لهم في اتباع عادتهم في القضايا والأحكام التي بعدونها إلى أن يصيب للناس جماعة
وما بعد إلى حتى ينبغي أن يكون مخالفا لما قبلها فإما أصحابنا فيقولون أنه كان فيما يحاول أن يحكم بين الناس مجتهدا
ويجوز لغيره من المجتهدين مخالفة والامامية تقول ما كان يحكم إلا عن نص وتوقيف ولا يجوز لأحد من الناس مخالفة
والقول في صحة ذلك وفساده فرع من فروع مسألة الإمامة **الاستدلال** علما يعلم يقينا أن الله لم يجعل

فإن كان لا بد
من أن

وَأَنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَاشْتَدَّتْ طَلِبَتُهُ وَقَوِيَ مَكِيدَتُهُ أَكْثَرُ مَا سَمِيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْعَبْدِ وَصَنِيعِهِ
 وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَبْلُغَ مَا سَمِيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَالْعَادِفِ لِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ أَكْثَرُ النَّاسِ مَا حَرَفَ فِي مُنْفَعَةٍ
 وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُ فِيهِ أَكْثَرُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ وَدَبَّ مَنَعٌ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنِّعَمِ وَدَبَّ مُبْتَلًى مَضُونٌ
 لَهُ بِالْبَلْوَى فَرَدَّ أَيْهَا الْمُسْتَمِعِ فِي شُكْرِكَ وَقَصْرٍ مِنْ مَجْلَدِكَ وَقَفَّ عِنْدَ مُنْتَهَى مَرْقَلِكِ **الشرح** قد تقدم القول
 فِي الْحَرَصِ وَالْجَبْشِ وَذَمُّهُمَا وَدَمْرُ الْكَادِحِ فِي ظِلْمِ طَلِبِ الرِّزْقِ وَمَدْحُ الْقَانِعِ وَالْإِقْتَادِ وَتَذَكُّرُهُمَا طَرَفًا آخَرَ ذَلِكَ
 قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَجَدْتُ أَطْوَلَ النَّاسِ عَمَّا الْحُسُودَ وَأَهْلًا عَيْشًا الْقَنُوعَ وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى الْأَذَى الْحَرِيرِ وَأَخْفَصَهُمْ
 عَيْشًا أَرْضَهُمْ لِلدُّنْيَا وَأَعْظَمَهُمْ نَدَامَةً الْعَالَمِ الْمَفْرُطَ وَقَالَ عَمْرٍو لَطَعَ فَقَرًا بِالْبَاسِ غَنِيٌّ وَمَنْ يَسُرَّ عَمَّا عِنْدَ النَّاسِ
 اسْتَفْتَى عَنْهُمْ وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ مَا لَغَنِيٌّ قَالَ قِلَّةُ تَمَنِّيكَ وَمَرْضَاكَ بِمَا يَكْفِيكَ وَلِذَلِكَ قِيلَ الْعَيْشُ سَاعَاتٌ تَمُرُّ وَخَطَرٌ
 تَكْرُو قَالَ السَّاعِرُ أَفْنَعُ بَعِيثُكَ تَرْضَاهُ وَأَتْرَكَ هَوَاكَ وَاتَّخَذَ حَرْبًا فَلَرَّبَ حَقٌّ فَوْقَهُ ذَهَبٌ وَيَا قُوتٌ وَدَّرَ وَقَالَ آخَرُ
 إِلَى مَنْ أَنَا فِي خَلٍّ وَتَرْتَالٍ مِنْ طَوْلٍ سَحِيٍّ وَادِّبَادٍ وَاقْبَالٍ وَنَارِجٍ الدَّارِ لَا أَنْفَكَ مَغْنَمًا عَنِ الْأَجْبَةِ لَا يَدْرُونَ مَا حَالُهَا
 بِمَشْرِقِ الْأَرْضِ طَوْرًا مَغْرِبُهَا لَا يَحِطُّ الْمَوْتُ مِنْ حَرَصٍ عَلَى بَالِي وَلَوْ قَعْتُ أَنَا فِي الرِّزْقِ دَعَا أَنَا الْقَنُوعُ الْغَنَى لَا تَرَى الْمَالِ
 وَجَاءَ فِي الْجَبْرِ الرَّفْعُ أَجْلُوا فَإِنَّهُ لَيْسَ لِعَبْدٍ إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَلَنْ يُخْرِجَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَهُ مَا كُتِبَ لَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَهِيَ رَاغِمَةٌ **الأسئل** لا تجعلوا علمكم جهلاً ويقتسمكم شكا إذا علمتم فاعلموا وإذا اتقنتم فاقدموا **الشرح**
 هَذَا هُوَ الْعِلْمُ عَنْ تَرْكِ الْعَمَلِ يَقُولُ لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ كَالْجَهْلِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ قَدْ يَقُولُ جَهْلٌ فَلَمْ أَعْمَلْ وَأَتَمَّ فَلَا
 عَذْرَ لَكُمْ لَأَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ وَأَنْتُمْ كَأَمْرِ فُوجِبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا وَلَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا فَإِنْ مِنْ عِلْمِ الْمُنْفَعَةِ أَمْرٌ
 وَلَا حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ لَمْ يَأْتِهِ كَانَ سِقْمًا **الأسئل** أَنْ لَطَعَ مَوْرِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ وَضَا مِنْ غَيْرِ فِي وَدَّ مَا شَرِبَ شَارِبُ
 الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُنَافِسَةِ عَظُمَتِ الرِّزْيَةُ لِفَقْدِهِ وَالْأَمَانِيُّ تَعْمَى عَيْنُ الْبَصَائِرِ وَالْخَطِيئَةُ يَأْتِي
 مِنْ لَا يَأْتِيهِ **الشرح** قد تقدم القول في هَذِهِ الْمُتَعَاكَلِهَا وَقَدْ صَرَبَ الْحُكَمَاءُ مَثَالًا لِفَرْطِ الطَّعَمِ فَقَالُوا إِنْ رَجُلًا هَادَ
 قُبْرَةً فَقَالَتْ مَا تَرِيدَانِ تَضَعُ فِي قَالَ أَذِيحُكَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَشْفَى مِنْ قَرْمٍ وَلَا أَشْعَى مِنْ جُوعٍ وَلَكِنِّي أَعْلَمُكَ نَلَاثَ
 خَصَالٍ هُنَّ خَيْرُكَ مِنْ كُلِّ أَمَّا وَاحِدَةٌ فَأَعْلَمُكَ يَا هَاوَا أَنَّهُ يَدُكَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِذَا صُرْتَ عَلَى الشَّجَرَةِ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ
 فَإِذَا صُرْتَ عَلَى الْجَبَلِ فَقَالَ هَاتِي الْأَوَّلَى قَالَتْ لَا تَلْهَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَ فَلَها مَا صَادَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ قَالَ هَاتِي الثَّانِيَةَ
 قَالَتْ لَا تَصْدَقَنَّ بِمَا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ طَارَتْ فَصَادَتْ عَلَى الْجَبَلِ فَقَالَتْ يَا شَقِي لَوْ دَجَجْتَنِي لَأَخْرَجْتَنِي مِنْ حَوْصِلَتِي
 دَرَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا فَعَضَّ عَلَى يَدَيْهِ وَتَلْهَفَ وَقَالَ هَاتِي الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ أَنْتَ قَدْ أَنْشَيْتَ الْأَشْيَاءَ
 فَمَا تَضَعُ بِالثَّالِثَةِ الْمَرَاقِلَ لَا تَلْهَفَنَّ عَلَى مَا فَاتَ فَقَدْ تَلْهَفْتَ وَالْمَرَاقِلَ لَا تَصْدَقَنَّ بِمَا لَا يَكُونُ أَنَّهُ يَكُونُ
 وَأَنَا وَحْدِي وَدَرِي وَرَيْسِي لَا يَكُونُ عَشْرِينَ مِثْقَالًا فَكَيْفَ صَدَقْتُ أَنْ فِي حَوْصِلَتِي دَرَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا
 ثُمَّ طَارَتْ وَذَهَبَتْ وَقَوْلُهُ وَرَبَّ مَا شَرِبَ الْمَاءَ قَبْلَ رِيهِ كَلَامٌ فَصِيحٌ وَهُوَ مِثْلُ مَنْ يُحْتَرَمُ بَعْتُهُ أَوْ تَطَرَّقَ الْخَوَاطِ
 وَالْخَطُوبُ وَهُوَ فِي تَلْهِيَةٍ مِنْ عَيْشِهِ وَمِثْلُ الْكَلِمَةِ الْآخَرَى قَوْلُهُمْ عَلَى قَدْرِ الْعَطِيَّةِ تَكُونُ الرِّزْيَةُ وَالْقَوْلُ فِي الْأَمَّا
 قَدْ أَوْسَعْنَا الْقَوْلَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ وَكَذَلِكَ فِي الْخَطُوبِ **الأسئل** اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُحَسِّنَ لِي لَامِعَةَ الْعَبْوَانِ
 عَلَانِيَتِي وَتَقْبَحَ فِيمَا ابْطُنُّ لَكَ سِرِّي فِي مَخَافَتَا عَلَى رِيَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِمَجْمَعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأَيُّدِي لِلنَّاسِ
 حَسَنَ ظَاهِرِي وَأَفْضَى إِلَيْكَ بِسَوْعِي عَلَى تَقَرُّبِكَ لِعِبَادِكَ وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ **الشرح** قد تقدم القول في الرِّيَاءِ

بالنعمي لهم

شرح من عظم

سفه المتنافس

الشفاء الدوق
القمم محررة شهوة

الكلام

وَأَن يَظْهَرَ لِنَاسٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ مَا يَبْطُنُ غَيْرُهُ وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ السَّمْعَةَ وَالصَّيْتَ لِأَوَجِّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ
 جَاءَ فِي الْخَبَرِ الْمَرْفُوعِ أَخَوْفُ مَا أَخَافَ عَلَى مَتْنِ الرِّيَاءِ وَالشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَالرِّيَاءُ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ
 لِأَنَّهُ شَهْوَةُ الصَّيْتَ وَالْجَاهِ مِنَ النَّاسِ بِأَنَّهُ مَتْنِ الدِّينِ مُوَاضِعٌ عَلَى نَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ وَهَذِهِ هِيَ الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ أَيْ
 كَشَهُوَةُ الطَّعَامِ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَلَذِّ الْحَسَنَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الرِّيَاءِ شَرِكٌ وَإِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ
 الْإِتْقَانَ الْإِحْفَاءَ الَّذِينَ هُمْ فِي بُيُوتِهِمْ إِذَا غَابُوا لَمْ يَفْتَقِدُوا وَإِذَا حَضَرُوا لَمْ يَعْرِفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يُجَوِّنُ
 مِنْ كُلِّ غَيْرٍ مَظْلَمَةٌ **الْأَسْل** وَقَالَ الْأَوَّلُ الَّذِي اسْتَبَانِيهِ فِي غَيْرِ لَيْلَةٍ دَهْمًا تَكْثُرُ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ مَا كَانَ كَذَا
 وَكَذَا **الشرح** قَدْ رَوَى تَفَرُّعًا عَنْ يَوْمٍ آخَرَ وَالْغَيْرُ الْبَقَايَا وَكَذَلِكَ الْأَعْيَادُ وَكَشَرَى يَتَمُّ وَأَصْلُهُ الْكُشْفُ وَهَذَا
 أَمَا إِنْ يَكُونُ قَالَهُ عَلَى هَذِهِ النِّقَالِ أَوْ أَنْ يَكُونَ أَحْبَابًا بَغِيبٍ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ **الْأَسْل** قَلِيلٌ تَدَوَّرَ عَلَيْهِ أَدْحَى
 مِنْ كَثِيرٍ مَلُوكٌ **الشرح** لَا سَبَبَ أَنْ مَرَادُ حِفْظِ كِتَابٍ مِنَ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ فَحِفْظُ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ
 ذَلِكَ أَنْفَعُ لَهُ وَأَدْرَجُ لِفَلَاحِهِ مِنْ أَنْ يَحْفَظَ كَثِيرًا وَلَا يَدُومُ عَلَيْهِ لَمَلَالُهُ إِيَّاهُ وَهَجْرُهُ مِنْهُ وَالْجَرْيَةُ تَشْهَدُ بِذَلِكَ وَالْقَوْلُ
 فِي غَيْرِ الْحِفْظِ كَالْقَوْلِ فِي الْحِفْظِ مَخَاطَرُ الزَّيَانِ الْقَلِيلَةِ لِلصَّدِيقِ وَخَوَالِ الْعَطَا السَّيْرِ الذَّائِرِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ
 وَنَحْوُ ذَلِكَ **الْأَسْل** إِذَا أَضْرَبَ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي النَّافِلَةِ هَلْ تَقَعُ
 مِنْ عَلَيْهِ فَرِيضَةٌ لَمْ يُؤَدِّهَا وَذَكَرْنَا مَذَاهِبَ الْفُقَهَاءِ فِي ذَلِكَ وَلَا يَبِينُ أَنْ يَسْتَعْرِقَ الْوَقْتُ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى إِذَا وَقَاتِ
 الْفَرَائِضِ لَمْ يَفْعَلِ الْفَرَائِضَ فِيهَا وَشَغَلَهَا بِالْعِبَادَةِ الثَّقِيلَةِ فَقَدْ أَخْطَأَ وَالْوَاجِبُ أَنْ يَرْفُضَ النَّافِلَةَ حَيْثُ تَضَيُّقُ
 الْفَرِيضَةُ لِأَخْلَافِ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ وَيَصِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِثْلًا ظَاهِرًا مَا ذَكَرْنَاهُ وَبَاطِنًا أَمْرًا **الْأَسْل** مِنْ
 تَذَكُّرِ بَعْدِ التَّوَسُّعِ **الشرح** هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ قَمَرٌ وَقَالَ أَيْضًا عَشْرٌ وَلَا تَقْتَرِ وَقَالَ أَصْحَابُ الْمَعْلَانِ
 فِي الدُّنْيَا كَرِكَبٌ فِي فَلَاةٍ وَرَدَّ وَمَا طَبِيبًا فَمِنْهُمْ مَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ شَرْبًا يَسِيرًا ثُمَّ أَفْكَرَ بَعْدَ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَقْصِدُونَهَا
 وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَاءِ آخَرُ فَرَفِزَ وَدَمِنَهُ مَا أَوْصَلَهُ إِلَى مَقْصِدِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ شَرْبًا عَظِيمًا وَلَمْ يَحْزَنْ
 وَالْإِسْتِعْدَادَ وَظَنَّ أَنَّ مَا شَرِبَ كَافٍ لَهُ وَمَغْنٍ عَنْ رَأْيِ آخَرٍ فَتَقَطَّعَ بِهِ وَأَخْلَفَهُ ظَنُّهُ فَعُطِشَ فِي تِلْكَ الْعِلَاقَةِ وَمَاتَ وَقَدَّرَ
 عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَمَّا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الدُّنْيَا كَقَوْمٍ سَلَكَوْا مَفَاذَ غَيْرٍ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْا مَا سَلَكَوْا مِنْهَا أَكْثَرًا مِمَّا
 انْقَدُوا وَازْدَادُوا خُسْرًا وَالظَّهْرُ وَبَقَايَا بَيْنَ ظَهْرِي الْمَفَانِ لَا زَادَ وَلَا حَوْلَةَ فَأَيُّقُنُوا بِأَهْلِكِكُمْ فِيمَا هُمْ كَذَلِكَ خَجَّ عَلَيْهِمْ
 وَجَلَّ فِي حُلَّةٍ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً فَقَالُوا هَذَا قَرِيبٌ عَمْدٌ بِرَيْفٍ وَمَا جَاءَكَ هَذَا إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا أَتَى الْيَمِّمْ وَشَاهَدَ حَالَهُمْ قَالَ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ هَدَيْتُكُمْ إِلَى مَاءٍ رَوَّاءٍ وَدِيَا ضَحَضَ مَا تَعْمَلُونَ قَالُوا لَا نَعْبُدُكَ شَيْئًا قَالَ عَمُودُكُمْ وَمَوَاقِفُكُمْ بِاللَّهِ فَاغْطَوْهُ ذَلِكَ
 فَأَوْرَدَهُمْ مَاءً رَوَّاءً وَدِيَا ضَحَضَ وَمَكَثَ فِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي مَفَارِقُكُمْ قَالُوا إِلَى أَيْنَ قَالَ إِلَى مَاءٍ لَيْسَ كَمَا تَكُنُّمْ وَرِيَا ضَحَضَ
 كَرِيَا ضَحَضَ فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ مَا وَجَدْنَا مَا نَحْنُ فِيهِ حَتَّى طُنُّوا أَنَا لَا لِحَدٍّ وَمَا تَصْنَعُ بَيْنَ خَيْرٍ مِنْ هَذَا وَقَالَ
 الْأَقْلُونَ مِنْهُمْ لَمْ تَعْطُوا هَذَا الرَّجُلَ مَوَاقِفُكُمْ وَعَمُودُكُمْ بِاللَّهِ لَا تَعَصُونَهُ شَيْئًا وَقَدْ صَدَقْتُمْ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ وَاللَّهُ لَفَضْلُكُمْ
 فِي آخِرِهِ فَرَأَى فَمِنْ تَبَعِهِ مِنْهُمْ وَتَخَلَّفَ الْبَاقُونَ قَدِّمَهُمْ عَدُوَّ شَرِّدًا بِالسَّيْرِ عَظِيمٍ فَصَبُّوا مَا بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ
الْأَسْل لَيْسَ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْأَبْصَارِ فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلُهَا وَلَا يَعْشُرُ الْعَقْلُ مِنْ تَيْسُخِهَا **الشرح** هَذَا
 مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ أَيْ لَيْسَ الْعَمَى عَنِ الْعَيْنِ بَلْ عَمَى الْقَلْبُ كَذَلِكَ
 قَوْلُ امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَتِ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْعُيُونِ وَأَمَّا الرُّؤْيَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مَعَ الْعُقُولِ وَقَدْ ذَهَبَ أَكْبَرُ الْحُكَمَاءِ إِلَى أَنَّ

الرُّؤْيَةُ
 انتصبة

البقيَّة

اليقينيات هي المعقولات لا المحسوسات قالوا لان حكم الحس في مظنة الغلط وطال ما كذب الحس فاعتقدنا
 بطريقة اعتقادات باطله كما نرى الكبير صغيرا والصغير كبيرا والمتحرك ساكنا والساكن متحركا فاذا كان المعقول
 به بديهيا ومستندا الى مقدمات بديهية فانه لا يقع فيه غلط اصلا **الاسئل** بينكم وبين الموعظة
 حجاب من الغفلة **الشرح** قد تقدم ذكر الدنيا وغروها وانها بشهواتها ولذاتها حجاب بين العبد وبين الموعظة
 لان الانسان يغتر بالعاجلة ويتوهم وامر ما هو فيه واذا خطر به الموت والغنى وعند نفسه دحر الله تعالى
 وعفوه هذا ان كان ممن يعترف بالمعاد فان كثيرا من يظهر القول بالمعاد هو في الحقيقة غير مستيقن له ولا
 الى عفوا لله تعالى والاتكال على المغفرة مع الاقامة على المعصية عز وولا محالة والحازم من عمل لما بعد الموت ولم
 بمن نفسه الاماني التي لا حقيقة لها **الاسئل** جاهلكم من زاد مسوق **الشرح** هذا قريب مما سلف
 يقول ان الجاهل من الناس من زاد من حيله مصر على خطيئته مسوف من توهماته وعقيدته الباطلة بالعفون
 ذنبه وليس لامر كما توهمه ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه ولا يجذله من دون الله وليا
 ولا نصيرا **الاسئل** قطع العلم عذر المتعطلين **الشرح** هذا ايضا قريب مما تقدم يقول قطع العلم عذر الذين
 يعملون انفسهم بالباطل ويقولون ان الرب كريم رحيم فلا حاجة لنا الى العقاب انفسا بالعبادة كما قال الشاعر
 قدمت على الكريم بعير راد **من الاعمال** اذا ذنب عظيم **وسؤال** الظن ان تعذرا اذا **اذا كان القدر** وعلى كريم
 وهذا هو التعليل بالباطل فان الله تعالى وان كان كريما رحما عفوا غفورا الا انه صادق القول وقد توعد العصاة
 وقال وان النجا لفي حميم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وقال لا تحسموا لدي وقد قدمت اليكم
 بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظالم للعبيد ويكفي في رحمة وعفوه وكرمه ان يغفر للتائب ولمن
 ثوابه اكثر مما يستحقه من العقاب فالقول بالوعيد معلوم با دلة السمع المتظاهرة المتناصرة التي قد اطلب
 اصحابنا في تعدادها وايضا حما واذا كان شئ معلوما فقد قطع العلم به عذر اصحاب التعلل والتمنع وجب العمل بالمعلوم
 ورفض ما يخالفه **الاسئل** كل معالج يسأل الا ينظر وكل مؤجل يتعلل بالتسوية **الشرح** قال الله سبحانه حتى اذا جاء
 احدهم الموت قال ربي ارجعوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت **كلام** انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
 فهذا هو سؤال الا ينظر لمن عوجل فاما من اجل فاما لما يعمل نفسه بالتسوية ويقول سوف اتوب سوف اقلع عما
 انا عليه فاكثرتهم يخبر من غير ان يقلع هذا الامل وتايبه الميعة وهو على اقع حال واسئوها ومنهم من تمله التسا
 فيتوب قبل الموت واولئك الذين ختمت اعمالهم بخاتمة الخرفهم في العالم كالشعره البيضاء في الثور الاسود **الاسئل**
 ما قال الناس لئولئك لاه الا وقد خالاه الدهر يوم سوء **الشرح** قد تقدم هذا المعنى وذكرنا فيه نكاح جيفة
 كان محمد بن عبد الله بن طاهر مبرغدا في قصره على دجلة يوما واذا بحشيش على وجه الماء في وسطه قصبة عليها
 دقعة فامر باخذها فاذا فيها **تاه** الاعرج واستولى به البطر فقل له خيرا ما استعملته الخنزير احسنت ظنك
 بالايام اذ حسنت ولم تحف سوء ما ياتي به القدر **وسال** المتكالي في اغتررت بها **وعند صفو** الليالي محمد
 فما اشفع بنفسه مدة وفي المثل الدهر اذا **اتي** بسجوا **سبح** بعقبها بنكيا وزعج **وكذا** شرب العيش فيربكون
 بيناه عذبا وتحول اجنا **يحي** بن خالد اعطانا الدهر فاسرف **ثم** مال علينا فاجف **فبا** النعيم ساعدنا رقابة
 وخاست بنا اكله والروادف **اسحق** بن ابراهيم الموصلي هي المقادير تجرؤ في اغترتها **فاصبر** فليس صبر على حال

فانه

الكثرة
 عذبا
 فاسحق بن ابراهيم الموصلي
 وقالوا اني كنت
 والعباد اظف

زم الرقعة

ل
شق

يَوْمًا تَرَى خَيْسَ الْحَالِ تَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَوْمًا تَخْفِضُ الْعَالِي إِذَا أَدْبَرَ الْأَمْرُ إِلَى الشَّرِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَأَى الْخَيْرِ هَذَا
بِزَيْدٍ أَنْ كَسَرَ عَلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانَ حَقَّ سِقَاهِ أَمْرَ الرُّقُوبِ كُلِّ مَلِكٍ وَأَنْ تَعْبُدَ يَوْمًا مَا نَسِيَ بَعْدَ النَّصِيحَةِ
أَجِيجَةُ بَنِي الْحَلَاكِ وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَعِي غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَعِي بَعْلٍ وَمَا تَدْرِي إِذَا أَصْرَبَ الْفَقِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ يَحْتَلِ
وَمَا تَدْرِي إِذَا زَمَعَتْ سَيْلًا بَأَى الْأَرْضَ بِدَرْكِ الْمَقِيلِ آخِرُ فَاوَدَ الدُّنْيَا بِبِاقِ لَاهِلِهِ وَلَا شَرَّ الدُّنْيَا بِضَرْبَةِ لَاهِلِهَا
أَخْرَجَتْ قَوْمَ غَيْرِ وَأَمْرَ عَيْشِهِمْ فِي سُرُورٍ وَفَيْعٍ وَغَدَقٍ سَكَنَ الدَّهْرُ مَا نَاعَمَهُمْ ثُمَّ بَاكَاهُمْ دَمًا حِينَ نَفَقَ
وَالشَّعْرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَمِينِ بْنِ زَيْدٍ يَا نَفْسُ قَدْ حَقَّ الْحَزَنُ ابْنَ الْمَفْرُوضِ الْقَدَرُ كُلُّ أَمْرٍ مَأْتِيًا وَيَرْجِعُهُ عَلَى خَطَرٍ
مَنْ يَرْتَقِفُ صِفَا الزَّمَانِ يَغْفِرُ يَوْمًا بِالْكَثَرِ **الْأَسْل** وَقَالَ عَمْرٍو قَدْ سُلِّ عَنِ الْقَدَرِ طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ
وَجَرَّ عَمِيْقُ فَلَا تَلْجُوهُ وَسِرَّ اللَّهِ فَلَا تَسْكُفُوهُ **الشرح** قد جاء في الخبر المرفوع القدر سر الله في الأرض وروى سر الله في
عباده والمراد به المستضعفين عن الخوض في أداة الكليات وفي خلق أعمال العباد فانه ربما افقواهم إلى القول
بالجبر لما في ذلك من الغموض وذلك ان العاقل اذا سمع قول القائل كيف يجوز ان يقع في عالمه ما يكرهه وكيف يجوز
انه تغلب ارادة المخلوق ارادة الخالق ويقول ايضا اذا علم في القدر ان زيدا يكفر فكيف لزيدا ان لا يكفر وهل يمكن ان
يقع خلاف ما علمه الله تعالى في القدر اشتبه عليه الامر وصار شبهة في نفسه وقوى في ظنه مذهب المجرة فهو يهرب
عن الخوض في هذا الخوض الجثث ولم يره غيرهم من ذوي العقول الكاملة والرياسة القوية والملوك الثامنة
ومن له قدرة على حل الشبهة والتفحص عن المشكلات فان قلت فانكم تقولون ان العاقل والمستضعف مجتنب
النظر قلت نعم الا انه لا بد لهما من موقف بعد اعمالهما ما ينتهي اليه جهدهما من النظر بحيث يرشدهما إلى الصواب
والنهي انما هو لمن يستد من ضعفاء العامة بنفسه في النظر ولا يبحث مع غيره ليرشد **الاسل** اذا
أرذل الله عبداً حذر عليه العلم **الشرح** أرذله جعله رذلاً وكان يقال من علامة بغض الله تعالى للعباد ان
يبغض اليه العلم وقال الشاعر شكوت اليك وكيع سوء حفظي فان شئت لترك المعاصي وقال لان حفظكم
وفضل الله لا يؤتيه عاصي وقال رجل حكيم ما خيرا لشيء لي قال ان تكون عالماً قال فان لم اكن قال ان تكون
مترياً قال فان لم اكن قال ان تكون شارباً قال فان لم اكن قال فان تكون ميتاً اخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال
اذا فاتك العلم فجد بالقرى وان فاتك المال فسد بالقراع فان فات هذا وهذا ذاك فمت فحياتك شر المتاع
وقال ايضا في المعنى بعينه لولا الحجى والقرا والقراع لما فضل الاخر الا ولا ثلاث متى تجل منها الفتنة
يكن كالهميمة وارذلا **الاسل** وقال علي بن ابي طالب فيما مضى في الله وكان يعظمه في عينه صغارا الدنيا
في عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يتشبه ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتاً فان قال
بذا القائلين وتقع غليل الصائلين وكان ضعيفاً مستضعفاً فان جاء الجدة فوليت غاد وصل واد لا بد لي من الحجرة
يا بني قاضياً وكان لا يلوأ احد على ما لا يجد العذر في مثله حتى تسمع اعذاره وكان لا يشكو وجهاً الا عند ربه
وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على الشكوت وكان على ان يسمع احسن
منه على ان يتكلم وكان اذا بدده امر ان نظر ايها اقرب الى الهوى في الغنى فعليه هذه الخلق فالرؤىها وتسا
فيها فان لم تستطعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير **الشرح** قد اختلف الناس في المعنى بهذا الكلام
ومن هو هذا الاخ المشار اليه فقال قوم هو رسول الله ص واستبعد قوم لقوله وكان ضعيفاً مستضعفاً فان

لم
اعتداه

بجمع الخ لفتح شج وجماعة
مسل وادان و...

لا يقال في صفاته مثل هذه الكلمة وان امكن تاويلها على لئلا كلامه وبما حاد اخلاقه الا انها غير لايقية به عمدا
قوم هو ابو ذر الغفاري واستبعد قوم لقوله فان جاء الجذ فهو ليش عاد وصل واد فان اباد لم يكن من المؤمنين
بالشجاعة والمعروفين بالبسالة وقال قوم هو المقداد بن عمرو والمعروف بالمقداد بن الاسود وكان من شيعته على عليه السلام
المخلصين وكان شجاعا مجاهدا حسن الطريقة وقد ورد في فضله حديث صحيح مرفوع وقال قوم انه ليس بشان الى
اخ معين ولكنه كلام خارج مخرج المثل وعادة العرب جارية بمثل ذلك قولهم في الشعر فقلت لصاحبي يا صاحبي ههنا
عندما قوى الوجع وقد مضى القول في صفات الدنيا في عين اهل التحقيق فاما سلطان البطن ومدح الانسان بانه لا يكثر
من الاكل اذا وجد اكله ولا يشتهي من الاكل ما لا يجد فقد قال الناس فيه فاكثروا قال اعشى باهلة يري المستشير وهيب
طاوي المصير الغراء متصل بالقوم ليلية لا ماء ولا شجر تكفيه فذلك لحم ان لم يها من الشواء ويروي عن النبي
لا ياربنا في القدر يطلبه ولا يزال امام القوم يعترف ولا يغير الساق من ابن ومن وضبت ولا يغير على شهوة النظر
وقال الشافعي والهوى على الخصال كما انطوت حظوة ما رى تغار وتقتل وان مدت اليد الى الزاد لم يكن
باجلهم اذا جشع التورع على وماذا ان البسطة عن تفضل عليهم وكان الافضل المتفضل وقال بعضهم لابنه يا بني عود
نفسك لا تزه وبجاهدة الهوى والشهوة ولا تهش نهش السباع ولا تحضم خضم البراذير ولا تدمن الاكل اذ ما ان الغنى
ولا تلتم لقم الخيال ان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك دمية ولا سباعا واحذر سرعة الكظة وداء البطنة
فقد قال الحكيم اذ كنت بطنا فعد نفسك من الرقعة وقال الاعشى للبطنة يوما قسفه احلاما واعلم ان الشبع
داعية للبشم والبشم داعية للسم والسم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات مائة لامة وهو مع هذا
قاتل نفسه وقاتل نفسه الوهم من قاتل غيره يا بني والله ما ادى حق السجود والركوع ذكظة ولا خشع لله ذوطنة
والصور مصححة وربما طالت اعمار الهند وصحت ابدان العرب ولله در الحادث بركنك حيث دعم ان الدواء الهوى
وان الدواء اذ خال الطعام على اذ الطعام يا بني لم تصغت اذ هان الاعراب وصحت ابدان الرهبان مع طول الاقامة
في الصوم حتى لم يعرف وجع المفاصل ولا الاورام الا لقلعة الرزق وتاحة الاكل وكيف لا يرغب في تدبير جمع لك
بين صحة البدن وذكاء الذهن وصلاح المعاد والقرب من عيش الملائكة يا بني لم صار الضب اطول شي ذمنا الا لانه
يبتلع بالنسيم ولم نزع الرسول ان الصور وجاء الاليجلة حجازا دون الشهوات فافهم تاديب الله ورسوله فانما لا
يقصد ان الامتلاك يا بني ان قد بلغت تسعين عاما ما اشقضي سن ولا انتشر لي عصب ولا عرفت دنيف انف ولا
سيلان عين ولا تقطير بول ما لذلك علة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحب الحياة فخذ سبيل الحياة وان كنت
تريد الموت فلا يبعد الله الا من ظالم وكان يقال البطنة تذهب المعطنة وقال عمرو بن العاص لصحابه يوم حكم الجمل
ان اكلوا الا بوم من الطعام الطيب فوالله ما بطن قوم قط الا فقدوا عقولهم وبعضها ومما مضى عن رجل يا
بطينا وكان يقال قلل طعاما محمدنا ودا عبد الملك بن مروان رجلا لك الفدا فقال ما في فضل فقال في الا
الرجل ياكل حتى لا يكون فيه فضل فقال يا امير المؤمنين عندى من زاد ولكنى اكره ان اصير الى الحال التي استجبها امير المؤمنين
وكان يقال سكين ابادم اسير للجوع صريع الشبع وسال عبد الملك بالزعيضة فقال اهل الخمت قط قال لا قال
وكيف قال لانا اذ الجحنا انضجنا واذا مضغنا دققتنا ولا نكظ المعدة ولا نخلعها وكان يقال من المروة ان يترك الا
الطعام وهو بعد يشتهي قال الشاعر فان قراب البطن يكفك ملوؤه ويكفك سوات الامور احسانها وقال عبد الله

برقة

الشمس

نفس

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

الزنا الشفيع
دين

من ظلم
قول يوم الجمل ان يوم المجاور
والثورة

اخي الاصمعي كان عجمي يقول لا يخرج من منزلك حتى تأخذ حملك يعني تتعدي فاذا اخذت حملك فلا ترد اليه
 حلتا فان الكثرة تؤل الى قلة وفي الحديث المرفوع ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب الرجل من طعمه ما
 اقام صلبه واما اذا ايت فلتك طعام فلتك شراب وثلاث نفوس وروي حذيفة عن النبي ص من قل طعم صح بطنه
 وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وعنه ص لا تميموا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يمتلئ
 بهما كالزبرج يموت اذا كثر عليه الماء ودوي عون بن بك جحيفة عن ابيه قال اكلت يوما ثريدا ولحما سينا ثم ايت الله
 وانا انجشا فقال احبس حبشاك بابا ححيفة ان اكثر شبعنا الدنيا اكثر جوعنا في الآخرة قال فما اكل ابو ححيفة بعد
 ملاء بطنه الى ان قبض الله واكل على ثم قليلا من تمر قل وشرب عليه ماء وامر يد على بطنه وقال من ادخله بطن النار
 فابعد الله ثم مثل فانك مما تقط بطنك سورة ورجك بالامتنى الذم اجمعا وكان على عمه يفطر في رمضان الذي
 قتل فيه عند الحسين ليلة وعند الحسين ليلة وعند عبد الله بن جعفر ليلة لا يزيد على اللقمتين او الثلاث فيقال له
 فيقول انما هي ليال فلا تخرجني امر الله وانا خيصر البطن فضربه ابن جهم لعنه الله تلك الليلة قال الحسين لقد ادركت
 ما ياكل احدهم الا في حاجة بطنه ما سبع رجل منهم طعاما حتى فاروا الدنيا كان ياكل فاذا قاب السبع امسك وانشد
 فان امتلاء البطن في حبة قليلة الغنا وهو في الجسم صالح وقال عيسى بن ابي اسرائيل لا تكثر والاكل فانه من
 اكثر من الاكل اكثر من النوم ومن اكثر النوم قل الصلوة ومن قل الصلوة كتب من الغافلين وقيل ليوسف ع ما لك لا
 وفي يديك خزان مصر قال اني اذا شبعت خست الجاعين وقال الشاعر واكله او قعت في الهلك صاحبها
 حبة القمح دقت عنوة مصفوفة لكسرة بجريش الملح اكلها الذم ثمرة تحشى بزنبور ووصف لسابور ذي الاكاف حلة
 من اصطنع للقضا فاستقدمه فدعاه الى الطعام فاخذ الملك دجاجة من بين يديه فنصفها وجعل نصفها بين يدي ذلك
 الرجل فاقى عليه قبل ان يفرغ الملك من اكل النصف الاخر فصرفه الى بلد وقال ان سلفنا كانوا يقولون من شرف
 الى طعام الملك كان في اموال الرعية اشره قيل لسيرة بن جحيان ابنك اكل طعاما فانعم وكاد يموت فقال الله
 لومات منه ما صليت عليه انسر برفعه ان من السرفان تاكل كلما اشتبهت دخل عمر على عامر ابنه وهو ياكل لحما
 فقال ما هذا قال قدما اليه قالا وكلما قدمت الى اللحم اكلته كفي بالمر شها ان ياكل كلما اشتبهت ابو سعيد فعه
 اصل كل داء البردة قالوا هي التخم وقال ابن دريد العرب تعير بكثرة الاكل وانشد لست باكل كاكل العبد
 ولا بنو ام كنوم القهد وقال الشاعر اذا لم ازل الا لاكل اكلة فلا رفعت كفي الى طعامي فما اكله ان نلتها بغنيمة
 ولا جومة ان جعتها بغرام ابن عباس كان رسول الله ص بيتا ويا ليا الى ماله ولا هله عشاء وكان عامر طعامه الشعير
 وقالت عائشة والذي بعثت محمدا بالحق ما كان لنا منخل ولا اكل رسول ص خرا منخولا منذ بعثه الله الى ان قبض
 قالوا فكيف كنتم تاكلون دقوا الشعير قالت كنا نقول اف انما اكل رسول الله ص عينا محورا الى ان لقى ربه
 عز وجل ابو هريرة ما شبع رسول الله واهله ثلاثة ايام متواليه من خبر حطة حتى فاروا الدنيا وروي مسروق
 قال دخلت على عائشة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت ما اشاء انا ابكي الا بكيت مات رسول الله ص ولم يشبع من
 خبر البر في يوم مرتين ثم انها ردت علينا الدنيا طام الطائي واتي لاستحيي صحابي اذ يروا مكان يدي من جانب
 الزاد اقوعا اقصر كفي ان تنال اكلهم اذ انحن اهويا وجابنا معا فانك انا اعطيت نفسك سورة
 ورجك بالامتنى الذم اجمعا فاما قول ع ما كان لا يشتهي ما لا يجد فانه قد نهي ان يشتهي الانسان ما لم يجد وقالوا

وقس

ليل
 الحور انصهر في النار
 نفع الله الرعية

بطنك
 سورة

انه دليل على سقوط المروة وقال الاخف جئوا بما الساذك تشتمى الاطعمة وحديثا لنكاح وقال الجاحظ جلتا في دار
فجعلنا تشتمى الاطعمة فقال واحدنا اشتمى سبكا كثيرة الزعفران وقال اخرانا اشتمى طبا حجة ناشفه وقال اخرانا
اشتمى هدية كثيرة الدار **الشرح** في جانبنا امرأة بينا وبينها بر الدار فضرب الحايط وقالت انا حامل فاعطوني من هذه الغضا
من طيخكم فقال ثمانية جادتنا قسم من طيخه الاماني **الاسل** لو لم يتوعد الله سبحانه على معصيته لكان يجب ان لا يعصيه
شكر النعمة **الشرح** قالت المعزلة انا لو قدرنا اننا الوعيد السعي لم يرد لما اخذ ذلك بكون الواجب واجبا في العقل
نحو العدل والصدق والعلم وود الوديعه هنالك جانب الاثبات فاما في جانب السلب فيجب العقل ان لا يظلم وان لا
يكذب وان لا يجهل وان لا يجوز الامانة ثم اختلفوا فيما بينهم فقالت معزلة بغداد ليس الثواب واجبا على الله تعالى
لان الواجبات انما تجب على المكلف لان اذا هلكا لشكره تعالى وشكر المنعم واجبا لانه شكر منعم فلم يسو وجه يقتضي وجوب
الثواب على الله سبحانه وهذا قريب من قول امير المؤمنين ع وقال البصريون بل الثواب واجب على الله تعالى عقلا كما يحس عليه
العرض عن ايلام الحزن لان التكليف الزام بما فيه مضرة كما ان الايلام انزال مضرة والالزام كما لا تزال **الشرح** في
عليه السلام وقد عزي الاشعث بن قيس عن ابنه يا اشعث ان تحزن علي ابنك فقد استحققت ذلك منك الرجوع وان قصير
ففي الله من كل قصية خلفيا اشعث ان صبرت جري عليك القدر وانت ما جور وان جرت جري عليك القدر
وانت ما نور يا اشعث شرك وهو بلا فنة خزنك وهو ثواب ورحمة **الشرح** قد روي هذا الكلام عن علي
وجوه مختلفة وروايات متوعدة هذا الوجه احدها واخذوا بالعناية الفاظه ع فقال لمن يعزبه عن ولد
ولا بد من جريان القضاء اما انا واما ائمتنا ومن كلامهم في التعازي اذا استأثر الله بشئ قاله عنه ونسب هذه الكلمة
الى عمر بن عبد العزيز وذكر ابو العباس في الكامل ان عقبه بن عياض بن تميم احد بني عامر بن لوى استشهد فعزي اياه
معز فقال احسبه ولا يخرج عليه فقدمت شهيدا فقال عياض اتراني كنت اسره وهو من مينة الحياة الدنيا
واسأله وهو من الباقيات الصالحات وهذا الكلام مأخوذ من كلام امير المؤمنين ع ومن التعازي الجيدة قول القائل
ومن لم ير اعضا لنون بترك كل يوم عميدا فان هن اخطاه مرة فيوشك بخطيها ان يعودا فيينا مجدوا خطا
قصدا فاعجلنه ان يجيدا وقال اخر هل الدهر قد جربته وعرفته فصر على مكروهه وتجلدا وما الناس الا
دفايت موت سوف يلحقه غدا وقال اخر اينا قد مت صروف الليل فالذي خرت سربع اللعان غيرنا الا بامر متروكا
عنقينا من اسر هذا العناق ابن بانه السعدى تغلب بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت ونختار الطبيب **الشرح**
يؤخر ما يقدمه القضاء وما انفسنا الاحسا وما حركات الافاء البعري ان الرزية في الفقدان هفا
جزع يليك فالرزية فيكا ومتى وجدنا الناس لا تاركا بحجته في التراب ومروكا لو بجلى لك ذخرها من نكبة
جل لا تخفك الذي ينيكا وكتب بعضهم الى صديق له مات ابنه كيف شكر الله تعالى ما اخذ من وديعه
من مشوته وعزي عمر بن الخطاب بابكر عن طفل فقال عوضك الله منه ما عوضه منك فان الطفل يعوض من ابويه
وفي الحديث المرفوع من عزي مصابا كان له مثل اجره وقال ع من كنوز السر كما ان المصاب وكما ان الامراض وكما ان الصدق
وقال شاعر وله وسميته يحيى لم يكن له ودا امر الله فيه سبيل تحيرت فيه الفالحين مرقته ولم ادر ان
الغال فيه يغفل وقال اخر وهون وجد بعد فقدك اني اذا شئت لاقت امواتا حيا اخذه المبني فقال
قد كنت اشفق من معي على بصري فاليوم كل عزيز بعد كرهانا ومثله لغير فراق كنت احسن فافتر من فارق بعد

سابق ثم لاح

حبيبه

لا ابله

بما ذكره من
و انه قبلك وجعلك

الرسيد

الزينة المصنوعة

العلل الخفية على
بالبر والفضيلة

الاسل وقال عليه السلام عند وقوفه على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة دفن ان الصبر جميل الا عندك وان الجحيم
لقبح الا عليك وان المصاب بك لجليل وانه بعدك لقليل **الشرح** قد اخذت هذا المعنى الشعرا فقال بعضهم
امست بحقوق الدموع كلوم حزنا عليك وفي الخدود رسوم والصبر محمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم
وقال ابو تمام قد كان يدعى لابر الصبر حارما فقد صار يدعى حارما حين جرح وقال ابو تمام ايضا
الصبر اجل عيران تلهذا في الجبال ان يكون جبلا وقال ابو الطيب اجد الجفا على سوك مرق والصبر في ذاك
وقالت خنساء بنت عمر الشريفة الا يا صخر ان بكيت عميق لقد اضحكتني دهر طويلا بكيت في نساء معولات
وكتت احق من ابدى العويلا دفعت بك للخطوب وانت حي فمن زائد في الخطب الجبلا اذا فجع البكاء على قتيل
رايت بكاء الحسن الجبلا ومثله قوله وانه بعدك لقليل يعني المصاب بالابالة بالمصاب بعد المصيبة بك قول بعضهم
قد قلت للموت حين نازله والموت مقدا على بهم اذهب غم شئت اذا ظفرت به ما بعد يحيى للموت من المر وقال
الشهد اليربوعي يبرق احاء اذا ما اتى يوم من الدهر ينسا فحياك عنا شرفة واصابله ابي الصبر ان العين بعدك لمر
يخالف جفنها قذو ما يرايله وكسا عير الدمع قبلك من بكاء فانت على من مات بعدك شاة اعني ان ابكاك الدهر فابكيا
لمن نضره قد بان عنا ونا الله وكت به اغشى القتال فغري عليه من المقادير ما لا اقاله لعمر ان الموت من المولع
بمن كان يرجي نفعه وفواضله قوله فانت على من مات قبلك شاعله هو المعنى الذي تخفيه وقد ذكرنا سابقا لايات لانها فاقية
بعيدة النظر وقال اخبرني رجلا اسمه جارية اجارني ما اردت الا اصابته عليك وما تردت الا انساها اجارني لو تقرب
نفسيت فديتك مسرورا بنفسى وما ليا وقد كنت ارجو انك الحقيقة فقال قضا الله دور قضا الا فليمت من شاء بعد
عليك من الاقدار كان حذرا يا ومن الشعر المنسوب الى علي وبقا انه قاله يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت السواد لنا
فكلى عليك الناظر من شاة بعدك فليمت فعليك كنت حاد و من شعر الحماسة سابعك ما فاضت موعى فان يفيض
فحبك منى ما تحي الجوخ كان لم يمت ميت سواك ولم نغم على احد الا عليك النولج لان حسنت فيك المرائي بوصفها
لقد حسنت من قبل فيك المدايح فما انا من رزء وان حل جانح ولا بسرور بعد موتك فارخ **الاسل** لا تصحب المايق
فانه يزين لك فعله ويؤد ان تكون مثله **الشرح** المايق الشديد الحق والموق شدة الحق وانما يزين لك فعله لا يعقد
فعله صوابا بحقه فيزيئه لك كما يزين العاقل لصاحبه فعله لا اعتقاده كونه صوابا ولكن هذا صواب في نفس الامر وذلك
صواب في اعتقاد المايق لا في نفس الامر واما كونه يود ان يكون مثله فليس معناه انه يود ان يكون احق مثله وكيف وهو
من نفسه انه احق ولو علم انه احق لما كان احق وانما معناه انه يحب لك وصحبته اياك يود ان يكون مثله لان كل
احد يود ان يكون صديقه مثل نفسه في اخلاقه وافعاله اذ كل احد يعتقد صواب افعاله وطهارة اخلاقه ولا يشترط في نفسه
لانه بهوى نفسه فغير نفسه مطوى مستور عن نفسه كما يخفى عن العاشق عيوب المعشوق **الاسل** وقال في سئل
عن مسافة ما بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشيس **الشرح** هكذا تقول العرب بينهما مسيرة يوم بالهزار ولا يقو
مسيرة يوم لان المسير المصدر والمسير الاسم وهذا الجواب تشبيه الحكاء جوابا اقناعيا لان السائل انما اود ان يذكر له
كمية المسافة مفضلة نحو ان يقول بينهما الف فرسخ او اكثر او اقل فعدل عن ذلك واجابه بغيره وهو جواب صحيح لاريد به
لكنه غير شاف لعليل السائل وتحت غرض صحيح وذلك لانه ساله بحضور العامة تحت المنبر فلو قال له بينهما الف فرسخ
مثلا لكان السائل ان يطالبه بالدلالة على ذلك والدلالة على ذلك يشق حصولها على البديهة ولو حصلت اشق عليه

ماندا

تاریخ عالم
دربار

فَقَالُوا

طريقها وتعليم للنهضة اليها ولا اهتمام بها ومعنى الكلام ان الذنب الذي لا يعاجل الانسان عقبيه بالموت ينبغي
للانسان ان لا يهتم به اي لا ينقطع رجاء العفو واميله الغفران وذلك بان يقوم الى الصلوة عاجلا ويستغفر الله ويستر
ويغفر على ترك المعاودة ويسأل الله العافية من الذنوب والعصمة من المعاصي والعون على الطاعة فانه اذا فعل ذلك
بنية صحيحة واستوفى شرائط التوبة سقط عنه عقاب ذلك الذنب وفي هذا الكلام تحذير عظيم من موافقة الذنوب لانه
اذا كان هذا هو محصول الكلام فكانه قال الحذر الحذر من الموت المفاجي قبل التوبة ولا يبين الانسان ليس على ^{من الموت} نعمة
المفاجي قبل التوبة انه لا يفاجيه وبأخذ بغتة فالانسان اذا كان عاقلا بصيرا يتوقى الذنوب والمعاصي غلبة التوبة
الاسئل وسئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فضيل كما يزرعهم على كثرتهم فضيل كيف يحاسبهم ولا
فقال كما يزرعهم ولا يروونه **الشرح** هذا جواب صحيح لانه تعالى لا يزرعهم واحدا على الترتيب اعني واحدا بعد واحد وانما يزرعهم
جميعهم دفعة وكذلك تكون محاسبتهم يوم القيمة والجواب الثاني صحيح ايضا لانه اذا صح ان يزرعوا ولا يرى الرافق صح ان
ولا يرى المحاسب فان قلت فقد ورد انهم يمكنون في الحساب الف سنة وقيل اكثر من ذلك فكيف يجمع بين ما ورد في الخبرين
قولكم ان حسابهم يكون ضربه واحدا ولا يبين الاخبار تدل على ان الحساب يكون لواحد بعد واحد قلت ان الاخبار لا
لا يعمل عليها لاسيما الاخبار الواردة في حديث الحساب والناد والجنة فان الحديثين طعنوا في كثرتها وقالوا انها موضوعة
وجملة الامر انه ليس هناك تكليف فيقال ان ترتيب المحاسبة في زمان طويل جدا فيستغنى في التكليف فيفعله الباري
سبحانه لذلك وانما الغرض من المحاسبة صدق الوعد وما سبق من القول والكتاب العزيز لم ينطق الا بالمحاسبة مجملة
فوجب القول بالمتيقن المعلوم فيها ورفض ما لم يثبت **الاسئل** رسولك ترجان عقلك وكما بك ابلغ من ينطق عند
الشرح قالوا في المثل الرسول على قدر المرسل وقيل ايضا رسولك انتا لانه انسان اخر وقال الشاعر فخير اذا ما
كنت في الامر رسلا فبلغ اراء الرجال رسولها وردد فكري في الكتاب فانتما باطراف اقلام الرجال عظماء **الاسئل**
ما المبكى الذي قد اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعاني الذي لا يأت من البلاء **الشرح** هذا ترغيب في الدعاء
والذي قاله عمر بن الخطاب في الصورة مبتلى في المعنى وما دام الانسان في قيد هذه الحيوة الدنيا فهو من اهل البلاء
على الحقيقة ثم لا يأت من البلاء للحسنه فوجب ان يتضرع الى الله تعالى ان ينقذه من بلاء الدنيا المعنوية ومن بلاءها الحسنة
في كل حال ولا يبين الادعية مؤثرة وانها اوقات اجابة ولم يختلف المليون والحكام في ذلك **الاسئل** الناس ابناء
الدنيا ولا يلام الرجل على حبايته **الشرح** قد قال عمر في موضع اخر الناس بزمانهم اشبه منهم بايمانهم وقال الشاعر
وتخزنوا الدنيا غنينا بذرهما وما كنت منه فهو شي محبب **الاسئل** ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله
ومن اعطاه فقد اعطى الله **الشرح** هذا حصر على الصدقة وقد تقدم لنا قول من منع فيها وفي الحديث المرفوع
اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال صلى الله عليه واله لو صدقنا السائل لما افتر من مودة وقال
من روى سائلا خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام وكان يصح لا يكل خصلتين الى غيره كان يصنع طهوره بالليل
وبخمره وكان يباو المسكين بيد وقال بعض الصالحين من لم تكن نفسه الى ثواب الصدقة احوج الى الفقير من صدقة
فقد ابطل صدقته وضرب بها وجهه وقال بعضهم الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك
والصدقة تدخلك عليه **الاسئل** ما زنا غيور قط **الشرح** قد جاء في الخبر من زنا رثي به وتويع عقبه
وهذا قد جرب فوجد حقا وقل من ترى مقدما على الزنا الا والقول في حرمه واهله وذوي محارم كثير فاش

والكلمة التي قالها حتى لان من اعتاد الزنا حتى صار دُبته وعادته والفنه نفسه لا بد ان يهوى عليه حتى
مباحا او كالمباح لان من تدرب بشئ وعمرن عليه زال قبحه من نفسه واذا زال قبح الزنا من نفسه لم يعظم عليه ما يقع
في أهله واذا لم يعظم عليه ما يقع في أهله فقد سقطت غيرته **الامس** كفى بالأجل حارسا **الشرح** قد تقدم القول
في هذا المعنى وكان يقول ان علي من الله حبة حسنة فاذا جاء يوم اسلمت في لا يطير السهم ولا يركب الكرم والقول في
الاجل وكونه حارسا شعبة من شعب القول في القضاء والقدر وله موضع هو املك به **الامس** ينام الرجل على الشكل
ولا ينام على الحرب قال السيد رض ومعه ذلك انه يصبر على قتل الاولاد ولا يصبر على سلب الاموال **الشرح** كان يقال ان
عدا النفس في الارث والخبر من قتل دون ماله فهو شهيد وقال الشاعر لنا ابرار يضيق قضاؤها ويغبر عنها ارضها
فردونها ان تستباح دماؤها ومن دونها ان تستباح دماؤها حتى وقرى فالموت دون مرامها وايسر يوم حفاها
الامس مودة الاء قرابة بين الاء والقرابة اخرج الى المودة من المودة الى القرابة **الشرح** كان يقال الحب
يتوارث والبغض يتوارث وقال الشاعر ابني الضغائن ابا لنا سلفوا فلن تبذل ولابناء ابناء ولا خير في القرابة
من دون مودة وقد قال القائل لما قيل له ايما اخاك ام صديقك فقال انما احب انا اذا كان صديقا فالقر
محتاج الى المودة والمودة مستغنية عن القرابة **الامس** اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم
الشرح كان يقال ان المؤمن كهانة وهو ارجأ عن بعض السلف وقال اوس بن حجر الا لمعني الذي يظن بك الظن
كان قدماى وقد سمعنا وقال ابو الطيب ذكرى تطينه طليعة عينه يروى قلبه في يومه ما يرى غدا **الامس**
لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يده الله سبحانه او ثمنه بما في يده **الشرح** هذا كلام في التوكل وقد سبق القول
فيه وقال بعض العلماء لا يشغل المضمون لك من الرزق عن المفروض عليك من العمل فتضيع امر اخرتك ولا تنال
من الدنيا الا ما كتب الله لك وقال يحيى بن معاذ في وجود العبد الرزق عن غير طلب لاله على ان الرزق ما مور
بطلبه العبد وقال بعضهم متى قضيت بالله وكلا وجدت الى كل خير سبيلا **الامس** وقاله لافتر مالك
وقد كان بعثه الى طحمة والزبير لما جاء الى البصرة يذكرهما شيئا سمعه من رسول الله ص في معانيهما فليوى عن
ذلك فرجع اليه فقال اني انسييت ذلك الامر فقال نعم ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضا لا توارى بها العما
قال يعني البرص فاصاب انسا هذا الذي فيما بعده وجهه فكان لا يرى الا متبرقا **الشرح** المشهور ان
ناشد الناس الله في الرجعة بالكوفة فقال انشدكم الله رجلا سمع رسول الله ص يقول لي وهو منصرف من حجة
الوداع من كنت مولا فلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال لهم لانس
بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين كبرت وصار ما انسا اكثر مما اذكره فقال له ان كنت كاذبا
فضربك الله بها بيضا لا توارى بها العمامة فامات حتى اصابه البرص فاما ما ذكره الرضى من انه بعث انسا الى طحمة والزبير
فغير معروف ولو كان قد بعثه ليدكرهما بكلام مختصر بهما من رسول الله ص لما امكنه ان يرجع فيقول اني انسيته لانه
ما فارقه متوجها نحوهما الا وقد اقر بمعرفته وذكره فكيف يرجع بعد ساعة او يوم فيقول اني انسيته فينكر بعد
الاقرار هذا مما لا يقع وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المؤمنين ع على انسر بن مالك في
كتاب المعاد وفي باب البرص من ايمان الرجال وابن قتيبة غيرتهم في حق علي ع المشهور من انحرافه عنه **الامس**
ان للقلوب قبلا فاذا بارا فاذا اقبلت فاحلواها على التوافل واذا ادبرت فاقصرها بها على الغرافيل **الشرح**

في قوله المشهور ان
ناشد الناس الله في
الرجعة بالكوفة

ل
تشتط

الشرح التوضيحي

ل
كلمة

لَا يَبَانَ الْقُلُوبُ بِمَعْرِفَةِ الْأَبْدَانِ وَتَقْبَلُ تَانِ عَلَى الْعَمَلِ وَتَدْبُرُ تَارَةً عَنْهَا قَالَ عَلِيٌّ فَإِذَا رَأَيْتُمْهَا مُقْبِلَةً
أَيُّ قَدْ تَشَطَّتْ وَتَنَاحَتْ لِلْعَمَلِ فَاحْمِلُوهَا عَلَى التَّوْفَلِ بِسُرْعَةٍ اقْصُرُوا بِهَا عَلَى النَّافِلَةِ بَلْ إِذَا وَالْفَرْصَةِ وَنَقَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ
وَإِذَا رَأَيْتُمْهَا قَدِمَتْ الْعَمَلِ وَسَمَتْ فَاقْصُرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَاغِ فَإِنَّهُ لَا اسْتِغْنَاءَ بِعَمَلٍ لَا يَحْضُرُ الْقَلْبُ فِيهِ **الْأَسْل** فِي الْقُرْآنِ
بِمَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرًا بَعْدَكُمْ وَحُكْمًا بَيْنَكُمْ **الشرح** هَذَا خَلَا فِيهِ أَخْبَارُ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ وَفِيهِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٍ
عَنِ أُمُورِ مُسْتَقْبَلَةٍ وَفِيهِ أَحْكَامُ كَثِيرَةٍ شَرْعِيَّةٍ فَالْأقسامُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ فِيهِ **الْأَسْل** رَدُّ الْجَمْرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ
فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ **الشرح** هَذَا مَثَلٌ قُلِيٌّ فِي الْمَثَلِ أَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يَفْلَحُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ **يَا**
أَيُّهَا لَا يَجْهَلُ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلُ فَوْقَ جَمَلِ الْجَاهِلِينَ وَقَالَ الْقَنْدَرِيُّ فِي **الشرح** فَلَمَّا صَرَغَ الشَّرُّ فَا مَسَى وَهُوَ عَرِيَانٌ
وَلَمْ يَسُورِ الْعَدُوْنَ دَنَاهُمْ كَادَانُوا وَبَعْضُ الْحَمْلِ عِنْدَ الْجَمَلِ بِالذَّلَّةِ إِذَا عَانَ وَفِي الشَّرْحِ جَاءَ جِيلًا بِجِيكِ احْسَانٍ
فَقَالَ الْأَخْفَ وَذِي ضَغْنٍ امْتِ الْقَوْلَ عَنْهُ **الشرح** بِجَمَلِي فَاسْتَمَرَّ عَلَى الْمَقَالِ وَمِنْ جَمَلٍ فَلَيْسَ لَهُ سَفِينَةٌ يَلَا وَالْمُفَصَّلَاتِ مِنَ الرِّجَالِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ لَا بَدَلَ السُّودِّ مِنْ أَرْمَاحٍ وَمِنْ عِدِيدَتِي السَّوَّاحِ وَمِنْ سَفِينَةٍ دَائِرِ النَّبَاحِ وَقَالَ آخَرُ وَلَا يَلْبَسُ الْجَاهِلُ أَنْ يَضْمُرَ
أَخَالُ الْحَمْلُ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَمَلٍ وَقَالَ آخَرُ وَلَا اتَّقِ الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَّحِلْ عَلَى الشَّرِّ ذِكْرُ **الْأَسْل** وَقَالَ لَمْ يَكُنْ
عَبِيدُ اللَّهِ بَرًّا بِرَأْفِعِ الْوَدَّ وَاتَّكَ وَأَطْرَ حَلْفَةً قَلَمِكَ وَفَرَّجَ بَيْنَ السُّطُورِ وَفَرَّجَ بَيْنَ الْحُرُوفِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصِبَا حَةِ الْخَطِّ
الشرح لَا وَالْعَبْرُ بِالْكَافِ يَلِيقُ أَوِ الْقَصْفِ وَلَقِيَهُ أَمَّا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَهَذِهِ دَوَاةٌ مُلَيِّقَةٌ أَيْ قَدِ اصْلَحَ مَذَاهِبُهَا وَجَاءَ
الدَّوَاةُ الْأَقْرَبُ مُلَيِّقَةٌ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَعَلَيْهَا وَرَدَتْ كَلِمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو قَالَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تَحْطِ عِنْدَ ذَوِّهَا مَا عَاقَتْ
عِنْدَ ذَوِّهَا وَلَا لَاقَتْ أَوْ مَا انْقَضَتْ بِقَلْبِهِ وَتَقُولُ هِيَ حَلْفَةُ الْقَلَمِ بِالْكَسْرِ وَاصِلُ الْحَلْفِ الْقَشْرُ حَلْفَتَا الطِّينِ مِنْ رَأْسِ الدِّينِ
وَالْحَلْفَةُ هَيْئَةُ فَتَحَةِ الْقَلَمِ الَّتِي تَسْتَقْدِمُهَا الْمَدَادُ كَقَوْلِهِ حُسْنُ الرِّكْبَةِ وَالْحَلْسَةُ وَتُخَوِّذُكَ مِنَ الْهَيَّاتِ وَتَقُولُ قَدْ قَرَمْتُ
فَلَا أَنْ خُطُّوا إِذَا مَشَى شَيْءٌ فِيهِ ضَيْقٌ وَتَقَارُبٌ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَضْيِيقِ الْحُرُوفِ فَإِنَّمَا التَّفَرُّجُ بَيْنَ السُّطُورِ فَيَكُونُ الْخَطُّ بِهَا
وَضَوْحًا **الْأَسْل** أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفَخَّارِ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَّبِعُونَ وَالْفَخَّارَ
يَتَّبِعُونَ الْمَالَ كَمَا يَتَّبِعُ الْخَلَّ يَعْسُوبُهَا وَهُوَ رِئِيسُهَا **الشرح** هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَالَهَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ تَارَةً
أَنْتَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَتَارَةً أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَلَامُ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ رِئِيسَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَهُمْ أَوْ جَعَلَ
الدِّينَ يَتَّبِعُهُ وَيَقْفُوزُ مِنْ حَيْثُ كَانَ كَمَا يَتَّبِعُ الْخَلَّ يَعْسُوبُ وَهَذَا خَوْقُولُهُ وَإِذْ رَأَى الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَ **الْأَسْل** وَقَالَ
لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ مَا دَقَّقْتُمْ بَيْنَكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لِأَنَّهُ وَلَكِنَّمَا جَعَلْنَا رَجُلَكُمْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ
حَتَّى قَلَّمْ لَسَانَكُمْ أَجْعَلْنَا إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ قَالَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ **الشرح** مَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لِأَنَّهُ وَذَلِكَ
لِأَنَّ الْاِخْتِلَافَ لَمْ يَكُنْ فِي التَّوْحِيدِ وَالنُّبُوَّةِ بَلْ فِي فُرُوعِ خَارِجَةٍ عَنْ ذَلِكَ كَالْإِيمَانِ وَالْمَرْثَةِ وَالْخِلَافَةِ فِي الزَّكَاةِ هَلْ هِيَ وَاجِبَةٌ
أَمْ لَا وَالْيَهُودُ لَمْ يَخْتَلِفُوا كَذَلِكَ بَلْ فِي التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ قَالَ الْمَفْسُورُونَ مَرَّوَالِي قَوْمٌ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا لَمْ عَلَى هَيْئَةٍ
الْبَقَرَةِ أَوْ أَمُوسَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ إِلَهًا كَوَاحِدِهَا بَعْدَ مَا هَدَيْتَهُمْ الْآيَاتِ وَالْأَعْلَامِ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ رِقِّ الْعِبُودِيَّةِ وَعَبُودِهِمُ
الْجَمْرِ وَمُسَاهِدَةِ غَرَقِ فَرَعَوْنَ وَهَذِهِ غَايَةُ الْجَمَلِ وَقَدْ رَوَى حَدِيثًا يَهُودِيًّا عَلَى وَجْهِ آخَرٍ قِيلَ قَالَ يَهُودِيٌّ لِعَلِيٍّ عَمَّا اخْتَلَفْتُمْ بَعْدَ
بَيْنَكُمْ وَلَمْ تَحْيِ مَاءً لَعْنِي عَلَيْهِ ص قَالَ لَهُ عَمَّا قَلَّمْ أَجْعَلْنَا إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ وَلَمْ يَجِفْ مَا وَكَّرَ **الْأَسْل** قِيلَ
لَهُ عَمَّا بَأْسَ شَيْءٍ عَلَيَّ الْآقْرَانِ قَالَ مَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا أَعْلَنَ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ السَّيِّدُ يُؤْمِي بِذَلِكَ إِلَى تَمَكُّنِ هَيْئَتِهِ فِي الْقُلُوبِ
الشرح قَالَ الْحَكَمُ الْوَلَهُمْ مُؤَثَّرٌ وَهَذَا حَقٌّ لِأَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا تَقَرَّرَ فِي وَهْمِهِ أَنْ مَرَضَهُ قَابِلٌ لَهُ دُبَابٌ أَهْلَكَ بِالْوَلَمِ وَكَذَلِكَ مَنْ تَلَسَّعَهُ

مشار

قسطار

جہان آباد کے منظر برائے مولانا
ایضاً

في صبيته ان الصبح كان يطلع
ان تشرق الشمس والليل هو موطنه
الشارع الخليل الذي طلع في
منه والشمس والليل هو الذي
ولازمه كان طلع ربه وخلق

و
المطعم كالمشاة فله اكل النعمة
والفشن وكيفية اللطفان بالنعمة
وكرامه الشئ غير ان نبي الكرام
و
عز الطار كرفع رفع
صوت وطوب وهو
عز بالكم
و

وَفِي الْحَبْرِ بِخَالِصِ الْحَقِّ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْعَاقِبَةِ الْمُرْتَأَنَ الْفَقِيرُ حُجَّاهُ الْغَنَى وَأَنَّ الْغَنَى يَجْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
 وَقَدْ ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فَتَنَهُ وَكَانَ يَقَالُ الْمَالُ مَلُولٌ الْمَالُ مِيَالٌ الْمَالُ غَادٍ وَرَامِحٌ طَبَعَ الْمَالُ كَطَبْعِ
 الصَّبِيِّ لَا يَوْقِفُ عَلَى وَقْتِ رِضَاهُ وَلَا وَقْتِ سَخَطِهِ الْمَالُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى يَفَارِقَكَ وَالْهَذَا الْمَعْنَى نَظَرُ الْقَائِلِ وَمَا جَبَّ صَدَقَ
 لَيْسَ يَنْفَعُ قَرِيبَهُ وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَفَارِقَهُ عَمَّا يَعْنِي الدِّينَارُ وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ خَيْرَ رِيَاشَةٍ
 كَالْبَيْجِ الطَّائِفِ مِنْ أَمْرِ هَيْبَةٍ وَقَالَ آخَرُهُمْ وَبِكَ أَنْ الْمَالُ يَهْلِكُ رُبَّهُ إِذَا جَمَّ وَاسْتَقْلَى وَسَدَّ طَرِيقَهُ وَمَنْ جَاوَزَ الْمَاءَ
 الْغَرِيرَ يَجِيئُهُ وَسَدَّ طَرِيقَ الْمَاءِ فَهُوَ غَرِيقُهُ **الْأَسَلُ** وَقَالَ لَمَّا سَأَلَ عَنْ مَعْصِيَةٍ سَأَلَ تَقْفُهَا وَلَا تَسْأَلْ تَعْنَتْ
 فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُ بِالْعَالِمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَتِّ شَبِيهُ بِالْجَاهِلِ **الشرح** قد وردت في كثير من السُّؤَالِ عَلَى طَرِيقِ
 الْأَعْيَانِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامُهُ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تَكْثُرَ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ وَلَا تَعْنَتْ فِي الْجَوَابِ وَلَا تَضَعُ لَهُ
 عَامُضَاتِ الْمَسَائِلِ وَلَا تَلِجَ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ وَلَا تَأْخُذْ بِشُوبِهِ إِذَا نَهَضَ وَلَا تَقْشُرْ لَهُ سِرًّا وَلَا تَعْنَتْ مِنْ عِنْدِهِ أَحَدًا وَلَا تَقْلَنْ
 إِلَيْهِ حَدِيثًا وَلَا تَطْلُبْ عَثْرَتَهُ وَإِنْ ذَلَّ قَبْلَكَ مَعْدِنَتُهُ وَعَلَيْكَ أَنْ تَوَقَّرَهُ وَتَعْظُمَهُ لِلَّهِ مَا دَامَ حَافِظًا أَمْرَ اللَّهِ وَلَا تَجْلِسْ
 أَمَامَهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَاسْأَلْ أَصْحَابَكَ إِلَى خِدْمَتِهِ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ سَأَلَ سَأَلَهُ سَلْ أَخَاكَ أَلَيْسَ إِنَّكَ لَتَسْأَلُ أَوْ
 طَالِبٌ رُشْدًا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَعْنَتْ كَمَا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَعْنَتْ وَتُسْكَفِكَ أَنْ تَفْضَحَ كَمَا تُسْكَفِكَ أَنْ تَفْضَحَ
 وَقَالُوا إِذَا أَسْأَلَ الْمُعَلِّمُ مِنَ التَّلَامِيذِ سَأَلَ التَّعْنَتْ حَرَمَ عَلَيْهِ تَعْلِيمَهُ **الْأَسَلُ** وَقَالَ لَمَّا لَعِبَ اللَّهُ بِنِ الْبُكَاسِ مِنْهُمْ وَقَدْ أَسَاءَ
 عَلَيْهِ بَشَرٌ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ لَكَ أَنْ تَشِيرَ عَلَى وَارٍ فَإِذَا عَصَيْتُكَ فَاطْعِنِ **الشرح** الْأَمَامُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّعِيَّةِ دَائِمًا وَتَذِيرًا
 فَالْوَاجِبُ عَلَى مَنْ يَشِيرُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ فَلَا يَقْبَلُهُ أَنْ يَطِيعَ وَيَسْلَمَ وَيَعْلَمَ أَنَّ الْأَمَامَ قَدْ عَرَفَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ مَا لَمْ يَعْرِفْ وَلَقَدْ احْتَسَبَ
 فِي قَوْلِهِ فِي بَعْضِ رِيَاسَاتِهِ وَلَوْ أَفْضَلَ الرِّعَاةَ عَلَى الرِّعَايَا فِي بَعْضِ مَطَرِ النَّظَرِ وَاسْتَشْفَافِ عَيْبِ الْعَاقِبَةِ لَتَسَاوَتْ
 الْأَقْدَامُ وَتَقَارَبَتِ الْأَقْدَامُ وَاسْتَغْنَى الْمَأْمُومُ عَنِ الْأَمَامِ **الْأَسَلُ** وَدَوَى أَنَّهُ عَمَلًا وَرَدَّ الْكُوفَةَ قَادِمًا
 مِنْ صِفَائِنَ مَرَّ بِالشَّامِيِّينَ قَسَمَ بِكَاءِ الشَّامِ عَلَى قَتْلِ صَفَيْنَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ حَرْبُ بْنُ شَرْجِيلَ الشَّامِيُّ وَكَانَ مِنْ جُوهِ
 قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ اتَّقِ لَكُمْ نِسَاءَكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ أَنَّكُمْ تَهْوُونَ عَنْ هَذَا الرِّينِ وَأَقْبَلَ حَرْبٌ يَمْشِي مَعَهُ وَهُوَ عَمَّا أَكْبَرَ فَقَالَ
 ارْجِعْ فَإِنَّ مَشِيئَتِي مَعَكَ مِثْلِي فَتَنَهُ لِلْوَالِي وَمَدَّةً لِلْمُؤْمِنِ **الشرح** قَدْ ذَكَرْنَا نَسَبَ الشَّامِيِّينَ فِيهَا اقْتِصَاصًا مِنْ أَجْلِ
 صَفَيْنَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَالرِّينِ الصَّوْتُ وَنَحْنُ جَعَلْنَاهُ فَتَنَةً لِلْوَالِي لِمَا يَتَدَاخَلُهُ مِنَ الْعَجَبِ بِنَفْسِهِ وَالزَّهْوُ وَلَا يَنْبَغِي
 أَنَّهُ مَدَّةً لِلْمُؤْمِنِ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُنَاسِيَةَ إِلَى مَكَّابِ الْفَارِسِ إِذْ لَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ **الْأَسَلُ** وَقَالَ لَمَّا قَدَّمَ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ
 النَّهْرِ بُوسَى لَكُمْ لَقَدْ ضَرَكْتُمْ مَنْ غَرَكُمُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ غَرَّكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ وَالنَّفْسُ الْأَمَّارَةُ
 بِالسُّوءِ غَرَّكُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَفَتَحَتْ لَهُمْ فِي الْمَعْلَاصِ وَوَعَدَتْهُمْ الْأَطْهَارَ فَاقْتَحَبَتْ بِهِمُ النَّارَ **الشرح** يَقَالُ بُوسَى لَزِيدٍ
 وَبُوسَى لَتَوَيْنَ لَزِيدٍ بُوسَى نَظِيرُهُ نَعْمَ وَبُوسَى نَظِيرُهُ نَعْمَ يَنْصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَهَذَا الْكَلَامُ رَدٌّ عَلَى الْحِجْرَةِ وَتَصْرِيحٌ بِأَنَّ
 النَّفْسَ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ هِيَ الْفَاعِلَةُ وَالْأَطْهَارُ مَصْدَرُ الظَّهْرَةِ عَلَى زَيْدٍ أَجْعَلْنَاهُ ظَاهِرًا عَلَيْهِ غَالِبًا لَهُ أَيْ وَعَدَتْهُمْ
 الْأَشْفَادَ وَالظُّفَرَ **الْأَسَلُ** اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ **الشرح** إِذَا كَانَ الشَّاهِدُ
 هُوَ الْحَاكِمُ اسْتَقْنَى عَنْ شَهِدٍ عِنْدَ الْإِنْسَانِ إِذْ كَانَ جَدِيرًا بِإِنِّي اللَّهُ حَقَّ تَقْوَاهُ لِأَنَّهُ تَعَالَى الْحَاكِمُ فِيهِ وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ
الْأَسَلُ وَقَالَ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ أَنْ حَزَنًا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ سُرُورِهِمْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ تَقَصُّوا بَعْضًا
 وَتَقَصُّوا جَبِيًّا **الشرح** قَدْ تَقَدَّرَ ذِكْرُ مَقْتَلِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ وَقَالَ لَمَّا حَزَنَّا بِهِ فِي الْعَظَمِ عَلَى قَدَرِ فَرْحِهِمْ بِهِ وَلَكِنْ كَرِهَ

أَلَيْسَ فِي شَيْءٍ

الْحَرْبِ

التفاوت بيننا وبينهم من وجه آخر وهو اننا نقصنا جيباً اليها واما هم فنقصوا بغيباً اليهم فان قلت كيف
 نقصوا ومعلوم ان اهل الشام نقصوا بقتل محمد س لا نه ليس في عددهم قلت لما كان اهل الشام يعدون
 في كل وقت عددهم وبغضاهم من اهل العراق وصا دة لك العدد معلوماً عندهم بحصول الكمية نقصوا بقتل محمد ذلك
 العدد واحداً فالنقص ليس من عدد اصحابهم بل من عدد اعدائهم الذين كانوا يترصون بهم الذوار ويقتنون لهم الخطوب
 والاحداث كانه يقولوا سراحوا من واحد من جملة جماعة كانوا ينظرون موتهم **الامس** العمل الذي اعذر الله فيه
 الى ابادم ستون سنة **الشرح** اعذر الله فيه اي سوغ لابن ادم ان يعتذر بعين ما قبل الستين هي ايام الصبوة
 والكهولة وقد يمكن ان يعتذر الانسان فيه على اتباع هوى النفس لغلبة الشهوة وشراء الخدانة فاذا تجاوز الستين
 دخل في سن الشيخوخة وذهبت عنه غلواء شرته فلا عذرة له في الجهل وقد قالت الشعراء نحو هذا المعنى في ذون هذه
 السن التي عمتها قال بعضهم اذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الاربعون عن الرجال ولم يلحق بصالحهم فدعه
 فليس يلاحق اخى الليلي **الامس** ما ظفر من ظفر الاثر به والغالب بالشر مغلوب **الشرح** قد قال عمر
 بن الخطاب وذكرناه في هذا الكتاب من قصر في الخصومة ظلم ومن بالغ فيها اثم **الامس** ان الله سبحانه قد فرض في
 اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير لا بما منع غنى والله تعا جده سألهم عن ذلك **الشرح** قد تقدم القول
 في الصدقة وفضلها وما جاز فيها وقد ورد في الاخبار الصحيحة ان ابا ذر قال انتهيت الى رسول الله ص وهو جالس
 وظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ودب الكعبة قلت من هم قال الاكثر من اموالا الامن قال هكنا وهكنا
 من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب بل ولا بقرة ولا غنم لا يؤدى زكاتها
 الا جازت يوم القيمة اعظم ما كانت واسنة تنطحه بقرفها وتطاه باطلا فلما نفرت اخراها عادت عليه
 اولاهما حتى يقطعه بين الناس **الامس** الاستغناء عن العذر اعز من الصدقة **الشرح** دوى خير من الصدقة به
 والمعنى لا تفعل شيئاً تعتذر عنه وان كنت صادقا في العذر فان لا تفعل خيراً لك واعز لك من ان تفعل ثم تعتذر وان كنت
 ومن حكم ابن المعتز لا يقوم عذر الغضب بذلة الاعتذار وكان يقال يا ك ان تقوم في مقام معذرة فرب عذر يتجك بدين
 صاحبه اعتذر من رجل الى محبة بن خالد فقال له ذنب يستغث من عذرك ومن كلامهم ما دأبت عذراً اشبه بدين من هذا ومن كلامهم
 اضربه على ذنبه مائة واضربه على عذره مائتين قال ساعيرهم اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر
 كان الخفي يكره ان يعتذر اليه ويقول اسكت معذروا فان المعاذ يحضرها الكذب **الامس** ان اقل ما يلزمكم الله
 سبحانه ان لا يستعصوا بعباده على معاصيه **الشرح** لا شبهة ان من القبح الفاحش ان ينعم المملك على بعض رعيته بمال
 وعبيد وسلاح فيجعل ذلك المالمادة لعصيانه والخروج عليه ثم يجاربه بافلك العبيد وبذلك التسلاح بعينه وما
 ما قال الصبا في رسالته الى عز الدولة بختيار وليت شعري باي قدم تواقفنا ورايتنا خافقة على رأسك وما ليكاع من
 وشمالك وجعلنا موسومة باسمائنا تحك وشبابنا محوكة في طرنا على جسدك وسلاحنا المشهود لاعدائنا في يدك
الامس ان الله سبحانه جعل الطاعة غنمة الاكياس عند تغريب العجز **الشرح** الاكياس العقلاء اولوا الالباب
 قاله جعل الله طاعته غنمة هؤلاء اذا فرط فيها العجز الخذولون من الناس كصيد استدف لرجلين احدهما جلد ولا
 عاجز ففقد عنه العاجر لجمه وحرمانه واقتضاه الجلد لشهامة وقوة جدة **الامس** السلطان وزعة الله في ارضه
الشرح الوانع عن الشيء الكاف عنه والمانع منه والجمع وزعة مثل قائل وقتله وقد قيل هذا المعنى كثيراً قالوا لا بد لنا

بسم
 الصدقا
 سنة من غضبنا
 في

صلاح

من وزنه وقبل ما يزع الله عنه بالسلطان أكثر مما يزع عنه بالقرآن وتنب هذه اللفظة الى عثمان بن عفان وقال لا توف
لا يصلح الناس فوض لا سرة لهم ولا سرة اذا جأهم سادوا وكان يقال السلطان القاهرة وان كان ظالمًا خير للبيعة والملك
من السلطان الضعيف عادلاً وقال سبحانه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض قالوا في تفسيره أراد
الأمس وقال في صفة المؤمن المؤمن بشرة في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شئ صدرًا وأذل شئ نفسًا يكره الرفعة
ويشتا السعة طويلاً بعدد هم كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغرور بذكره ضيق بخلته سهل الخليفة لمن
العريكة نفسه أصلي من الصلوة وهو أذل من العبد **الشرح** هذه صفات العارفين وقد تقدم كثير من القول في ذلك وكان
يقال بالشرعوان الجاح والامر الذي يختص به العارفان يكون بشرة في وجهه وهو حزين وحزنه في قلبه والآفا البشرية يوجد في كثير
من الناس ثم ذكر انه أوسع الناس صدرًا وأذلهم نفسًا وأتكره الرفعة والصيت وجاء في الخبر في وصفهم كل حامل نومة وطول
الغم وبعد الهمة من صفاتهم وكذلك كثرة الضمت وشغل الوقت بالذكر والعبادة وكذلك الشكر والصبر والاستغفار في الفكر
وتدبر ايات الله تعالى خلقه والظن بالخلة وقلة المخالطة والتوفيق على العزلة وحسن الخلق ولين الجانب وان يكون قوي النفس
حناء مع ذل الناس وتواضع بينهم وهذه الأمور كلها قد اتي عليها الشرح فيما تقدم **الأمس** الغوا الأكرالياس عما في أيدي
الناس **الشرح** هذه الكلمة قد دوت من رفعة وقد تقدم القول في الطبع وذمة والياس قد مدحه في الحديث المرفوع أنه
في الناس يحبك الله وأهدى فيما أيدي الناس يحبك الناس ومن كلام بعضهم ما أكلت من طعام أحد لا هنت عليه كان يقال الغوا
بالله من طمع يد في طمع وقال الشاعر ارحم دوحى من عذاب الملاح لباس مروح مثل روح الجاح وقال بعض الأدباء
هذا المعنى الذي قد اطمع فيه الناس ليس كان يعمونه لعمري ان لباس راحة ولكن لا كراخه الجاح وما هو الا قول من قال
لا ادري نصف العلم فيل له ولكنه النصف الذي لا ينفع وقال ابن الفضل لا امدح الباس ولكنه أروح للقلب المطمع
افلح من ابصر روض المني برعى فلم يبرع ولم يرتع وتمايرى لعبد الله في المبالاة الزاهد قد ارحنا واسترحنا من غدودنا وقال
او يري سناح بعفاف وكفاف وفروع وصلاح وجعلنا الياس مفناحاً لا بواب الجاح **الأمس** المسؤل خرج حتى بعد
الشرح قد سبق القول في الوعد والمطل ونحو ذكرهما نكاً أخرى في الحديث المرفوع من وعد وعدا فكانما عهد عهدا وكان يقال
الوعد بن الكرام والمطل بن الليام وكان يقال الوعد شريك من شبك الاحرار يتصيدون بها الحمامة وقال بعضهم الوعد من صروف
والابحار يروى وقال يحيى بن خالد الوعد سحاب والابحار مطرة وفي الحديث المرفوع عن المؤمن عطية وعنه ما لا توعدا خالك موعدا
فتخلفه وقال يحيى بن خالد لبيته يا بني كونا أسداً في الاقوال نجاذ في الافعال ولا تعدوا ولا تتجزوا فان الحريق بوعد الكرم قد
ادان عليه وكان جعفر بن يحيى يكره الوعد ويقول الوعد من العاجز اما القادر فالتقديرون الحديث المرفوع مطل الغنظم وقال
ابن الفضل اثروا ولم يقضوا ديون غريمهم واللوم كل اللوم مطل الموسر وقال الآخر اذا اتت العطية بعد مطل فلا كانت وان
كانت سنية وكان يقال المطل يد على صاحبه باب العذر ويوجب عليه الاحسن والاكثر والتعجيل بحسن سنيته وببسط عذره
في التقليل وقال يحيى بن خالد لبيته يا بني لا تبطلوا معروفكم فان كثير العطاء بعد المطل قليل وعجلوا فان عذرهم مقبول مع التعجيل
ومن كلام الحسن بن سهل المطل يذهب دون البر ويكدر صفو المعروف ويحبط اجر الصدقة ويعقل اللسان عن الشكر والتعجيل
حلاق وان قلت العارفة ولذة وان صغرت الصنعة وربما عرض ما يمنع الايجاز من تعذر الامكان وتغير الزمان فبادر المكنة
وجاعل العذرة وانتهز الفرصة وقال الشاعر تحيل على الفراغ فضاء شغلي وانت اذا فرغت تكون مثلي فلا ادع بخادمك المرحي
ولا تدع سيدنا الاجل وقال آخر لو علم الماطل ان الماطل فقدته نذهب طعم النوال وان اعل البرمانا له فقد اعقب التسوال

الطبع الخوي
الشيخ والعب
ق

عجل للسائل معروفة مهتاً من طول قيل وقال **الأمس** لو أرق العبد لأجل ومسيره لا بغض لأمل وغروره **الشرح**
 قد تقدم من الكلام في الأمل ما فيه كفاية وكان يقال داعياً لصاحبه الأمل الطويل ومهما يكون كفه في بدا الشاح وهو لا
الأمس لكل أمر في ما له شريكاً الوارد والحدوث **الشرح** اخذ الصورة فقال خذ من ترانك ما استطعت
 فاعاشركا ذلك الأيام والليالي لم يقض من المال الا معشر ونظر الزمان بعينه فعاثوا وقد قال في موضع آخر بشر
 مال الخيل بجاذب أو وارت ورايت بخط ابن الخشاب أن على ظهر كتاب لعبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ثم لحادث
 أو وارت وكأنه يعرضه به أي لا أخرجه عن يدي واختياراً **الأمس** لا داعي بلا عمل كما لا داعي بلا وتر **الشرح**
 من خلا من العمل فقد اخل بالواجبات ومن اخل بالواجبات فقد فسق والله تعالى لا يقبل دعاء الفاسق وشبهه عليه السلام
 بالرامي بلا وتر فان سهمه لا ينفذ **الأمس** العلم علماً مطبوعاً ومسموعاً ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع
الشرح هذه قاعدة كلية مذكورة في الكتب الحكيمة ان العلوم منها ما هو غريزي ومنها ما هو تكلمي ثم كل واحد
 من القسمين يختلف بالاشد والاضعف اما الاول فقد يكون في الناس من لا يحتاج في النظر الى ترتيب المقدمات
 بل يتساق النتيجة النظرية اليه سقوا من غير احتياج منه الى التامل والتدبر وقد يكون منهم من هو دون ذلك وقد
 يكون منهم من هو دون الدون واما الثاني فقد يكون في الناس من لا يجدي فيه التعليم بل يكون كالصخرة الجامدة
 بلا دة وغياق ومنهم من يكونا قلوباً وتبدلاً ووضوح ذهن من ذلك وفيهم من يكون الوقفه عند أقل فيكون ذا حال متوط
 وبالمجمل فاستقر احوال الناس بشيئ بد صحة ذلك وقال لم ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع بقول اذا لم يكن هناك
 استعداد لينفع الدرس والتكرار وقد شاهدنا مثل هذا في حق اشخاص كثيرة اشتغلوا بالعلم الدهر الاطول فلم يجع فيهم
 العلاج وقادوا الدنيا وهم على الغيرة الاولى في الساذجية وعدم الفهم **الأمس** صواب الرأي بالدول يقبل
 باقبالها ويدبر بادبارها **الشرح** قال الصواعق جمع بنو بركمك عند محبي بن خالدة اخذ ولهم وهم يومئذ عشرة فادار
 بينهم الراي في امر فلم يصح لهم فقال الجوا ان الله ذهبت والله دولتنا كما في اقبالنا بمر الواحد منا عشرة اراء مشككة في وقت
 واحد واليوم نحن عشرة في امر غير مشكل ولا يصح لنا فيه رأينا ل الله حزن الخاتمة ارسل المنصور لما هاضم ابراهيم
 الى عمه عبد الله بن علي وهو في السجن يستشير ما يصنع وكان ابراهيم قد ظاهر بالبصرة فقال عبد الله انا محبوس والمحبوس
 محبوس الراي قال له فعلى ذاك قال تفرق الاموال كلها على الرجل وتلقاه فان ظفر فذاك والاتوجه الى ابيه محمد بن محمد
 ويترك بقدره على يوت اموال فارغة فهو خير له من ان يكون الدبرة عليه ويقدر عدد على يوت اموال مملوكة قال سليمان
 عبد الملك بن يزيد بنك مسلم صاحب شرطة الحاج يوماً الغزاله رجلاً اجرك رسنه وخرب لك اخوته قال يا امير المؤمنين
 رأيتني والاعشى مدبر ولوليتني والامر على مقبل لا سكرت متى ما استصغرت ولا استعظمت متى ما استحققت
الأمس العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى **الشرح** قد سبق القول في ان الاجل بالفقر ان يكون
 عفيفاً ولا يكون جشعاً حريصاً ولا جاداً في الطلب متهالكاً وانه ينبغي ان اذا افتقر ان يتيه على الوقف وابناء الو
 فان اليه في مثل ذلك المقام لا بأس به ليعبد جتاً عن مظنة الحرص والطمع وسبق ايضا القول في الشكر عند البغية
 وجوبه وانه سبب لاستدامتها وان الاخلال به داعية الى الزوال لها وانقائها وذكرنا في هذا الباب اموراً كثيرة
 فلتراجع وقال عبد الصمد بن المعدل في العفاف ساقى العفاف وارضى الكفاف وليس غنى النفس جز الجوزيل
 ولا اتقصد لشكر الجواد ولا استعد لذم الخيل واعلم ان بنات الرجب تحمل الغريز محل الذ **الشرح** وان ليس مستغنياً بالكثر

من انتهى

من ليس مستغنياً بالقليل **الأمس** يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم **الشرح** شيئاً
المان أحدهما ينقض سرياً والآخر يدوم دائماً فلا جرم كان اليوم المذكور على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم
الأمس الأفاويل محفوظة والسرار مبلوغة وكل نفس بما كسبت رهينة والناس منقوضون مدخولون إلا
من عصم الله سألهم شغيت وبجيت متكلف بكاد فاضلهم لا يرد عن فضل رايه الرضا والتخط وبكاد اصلهم
عوداً تنكاه اللحظة وتخيله الكلمة الواحدة **الشرح** السرار ههنا ما استر في القلوب من النيات والعقائد وغيرها
وما أخفى من أعمال الجوارح أيضاً وبلاؤها تعرفها وتصفها والتميز بين ما طاب منها وما خبت قال عمر بن عبد العزيز
للأخوص لما قال سبيلي ههنا مضمرة القلب والخشي سريرة حب يوم تبنى السرار أنك عنها اليوم مشغول ذكره الناس
فقال قد عمهم النقص إلا المعصومين ثم قال سألهم فيقال نعم والسؤال على هذا الوجه مذموم وبجيت متكلف
للجواب وفضلهم رايًا بكاد رضاد تان وسخطه أخرى يرد عن فضل رايه ايتبعون الهوى وبكاد اصلهم عوداً
أشدهم احتمالاً تنكاه اللحظة تنكاه القرعة إذا صدقها بشئ فتفسرها قال وتخيله الكلمة الواحدة أي تخيله وتغير
عن مقتضى طبعه يصغى بسرعة القلب والتلون وأنهم مطيعون دواعي الشهوة والغضب استغفل بمعنى فعل قد
جاء كثيراً استغفل العقل أي غلط **الأمس** قال معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه وبأن
يسكنه وجامع ما سوف يترك ولعله من باطل جمعه ومن حرم منعه أصابه حراماً واحتمل به أنا ما فبا يورده
وقد مر على دبه أسفاً لا هفاً قد خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين **الشرح** قد تقدم شرح هذه المعاني
والكلام عليها أما المال الذي لا تبلغ فأكث من أن يختص بل لا نهاية لها وما احسن قول القائل يا خسر تامات حظي
من وصاكم وللخطوط كما للناس أجال ان مت شوقاً ولم يبلغ مداً أملى كمر تحت هذا القبور الخسران ما ليس
وأما بناء ما لم يكن فيخوذ لك وقال الشاعر ألم ترجو شيئاً أمسي بين بناء نفعه لبنى قبيله يؤمل ان يعثر عمر بن
وامر الله يطرق كل ليلة وأما جامع ما سوف يترك فأكث الناس قال الشاعر وذى بالي عني وبجيت هاله أخى تعبت
رعيها ودوب غدت وغدا رب سواه يسوقها وبدل أجاراً وجاد قريت **الأمس** من العصمة تغذر المعاني
الشرح قد رويت هذه الكلمة على صيغ مختلفة من العصمة ان لا تقدر وايضاً من العصمة ان لا تجدد وقد رويت
ايضاً وليس المراد بالعصمة ههنا العصمة التي يذكرها المتكلمون لان العصمة عند المتكلمين من شرطها القدرة
وحقيقتها تاجع الى لطف يمنع القادر على المعصية عند من المعصية وإنما المراد ان غير القادر في اندفاع العقوبة عنه
كالقادر الذي لا يفعل **الأمس** ما وجهك جامد يقطر السؤال فانظر عند من تقطر **الشرح** هذا حسن وقد اخذ
فقال اذا أطأ نك أكن للشار كفتك القناعت شبعاً ودياً فكن رجلاً رجلاً في الثرى وهامت همته في الشرب
وقال آخر ودوت لما وجهي في صفحتة دد الصقال بها للصادم الحذر وما ابالي وخبر القول صدق
حقنت لما وجهي وحقنت دمي وقال مصعب بن الزبير اني لا استحي من رجل وجهه الى مرغبتة فبات ليلته يتمل
ويتقلقل على فراشه ينتظر الصبح قد جعل أهلاً لأن يقطر ماء وجهه لدخان أروده خائياً وقال آخر ما ما كلك ان ادركت
من ماء وجهي اذا استقطرته عوض **الأمس** الشاء باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي أو جسد
الشرح كانوا يكرهون أن يشي الشاعر في شعره على الممدوح الشاء المفط ويقولون خيل الممدوح ما قارب فيه الشاعر
واقصد وهذا هو المذهب الصحيح وان كان قوم يقولون ان خير الشعر المظوم في مدح ما كان أشد ملامة وأكثر

تجيداً وتعليماً ووصفاً ونعتاً وينبغي ان يكون قوله عموماً على الشار في وجه الانسان لانه هو الموصوف
بالملك اذا افطر فاما من يشبه بظهر الغيب فلا يوصف ثناؤه بالملك سواء كان مقتصدًا او مسرفاً وقوله عموماً بالتقصير
عن الاستحقاق عموماً وحسب لا فريد عليه في الحسن لانه اذا قصر به عن استحقاقه كان المانع اما من جانب المشي فقط
من غير تعلوله بالمشي عليه او مع تعلوله فالاول هو المعنى والحصر الثاني هو الحسد والمنافسة **الاقول** اشدد
الذنب بما استهان به صاحبه **الشرح** قد ذكرنا هذا فيما تقدم وذكرنا العلة فيه وهي ان فاعل ذلك الذنب
قد جمع بين فعل الذنب وفعل ذنب اخر وهو الاستهانة بما الاستهانة به لان المعاصي لا هيئ فيها والصغير بما كبير
والحقير منها عظيم وذلك لجلال الشان المعصية سبحانه فاما من يذنب ويستعظم ما اتاه فخاله اخف من حال الاول
لانه يكاد يكون نادماً **الاقول** من فطر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته
ومن سل سيف البغي قبل به ومن كابد الامور عطب ومن اقحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوائت ومن كثر كلامه كثر
خطاؤه قل حياؤه ومن قل ودعه ومن قل ودعه مات قلبه ودخل النار ومن فطر في عيوب غيره فانكرها ثم
رضيها لنفسه فذلك الاحق بعينه والقناعة مال لا ينفد ومن ذكر الموت رضى عن الدنيا باليسر ومن علم ان
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعينه **الشرح** كل هذه الفصول قد تقدم الكلام فيها وهي عشرة اولها من نظر
في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره كان يقال اصلح نفسك اولاً ثم اصلح غيرك وثانيها من رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته
كان يقال الحزن على المنافع الدنيوية سم تراباة الرضا بالقضا وثالثها من سل سيف البغي قبل به كان يقال الباغى
مصروع وان كثر جوده ورابعها من كابد الامور عطب ومن اقحم اللجج غرق مثل هذا قول القائل من طارد الياض اصبح
قصدا واصبح سيفه مغلولاً وخامسها من دخل مداخل السوائت هذا مثل قولهم من عرض نفسه للشبهات فلا يلومن
من اساء به الظن وسادسها من كثر كلامه الى قوله دخل النار قد تقدم القول في المنطق الزايد وما فيه من المحذور وكان
يقال فلما سلم مكاً من غنار وسابعها من فطر في عيوب غيره فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك هو الاحق وكان يقال
اجمل الناس من رضى لنفسه ما يخطئه من غيره وثامنها القناعة مال لا ينفد قد سبق القول في هذا وسياتي ايضا
وتاسعها من ذكر الموت رضى عن الدنيا باليسر كان يقال اذا احببت ان لا تحسد احداً فاكثري ذكر الموت واعلم انك ومن
عن قليل من عبيد الهلكي وعاشرها من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعينه لا ريب ان الكلام عمل من الاعمال فعمل
من الافعال فكما يستعجن من الانسان ان لا يزال يحرك دين وان كان غائباً كذلك يستعجن منه ان لا يزال يحرك لسانه فيما
هو عبث او يحرك حجر العبث وقال الشاعر يخوض ناس في الكلام ليجزوا والصمت في بعض الاحايين اجزاء
اذا كنت ان لا تحسن الصمت عاجزاً فانت عن البلاغ في القول اعجز **الاقول** للنظر في الرجال ثلاث علامات
يظلم من قوته بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظهر القوم الظلمة **الشرح** يمكن ان يفسر هذا الكلام على وجهين
احدهما ان كل من وجد في هذه الثلاث فهو ظالم اما ان يكون قد وحيب عليه طاعة من فوقه فغصاه فهو
بعضيانه ظالم لانه قد وضعه في غير موضعه والظلم في اصل اللغة هو هذا المعنى ولذلك سمو اللبث بشر قبل ان يبلغ
الروب مظلوماً لان الشرب منه كان في غير موضعه اذ المررب ولم يخرج نبد فكذلك من عص من فوقه فقد زخره
عن مقامه اذ لم يطعه واما ان يكون قد فسر من دونه وغلبة واما ان يكون قد ظاهرا الظلمة والوجه الثاني ان كل ظالم
فلا بد من اجتماع هذه العلامات الثلاث فيه وهذا هو الاظهر **الاقول** عندنا هي الشدة يكون الفرج

ومن كثر خطاؤه ٣

وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ **الشرح** كَانَ يُقَالُ إِذَا اشْتَدَّ الْمَضِيقُ اتَّسَعَتِ الطَّرِيقُ وَكَانَ يُقَالُ تَوَقَّعَ الْفَرَجَ
عِنْدَ انْتِجَاعِ الْمَخْرَجِ وَقَالَ الشَّاعِرُ إِذَا بَلَغَ الْكَوَادِثُ مَنَاسِكَهَا فَرَجٌ يُعِيدُهَا الْفَرَجَ الْمَطْلُوعَ فَكَمْ كَرَبٌ تَوَلَّى إِذَا تَوَلَّى
وَكَمْ حُطْبٌ حَبَلَى جَنِّ جَلَاءٍ وَفِي الْأَرْضِ تَضَائِقُ تَفْرَحُ بِسُحُورِ اللَّهِ بَعْدَ الْعُسْرِ أَوَّلَ الْفَرَجِ بَفَتْ الْفَارَ التَّفَضُّي مِنَ الْهَرَبِ وَال
الشَّاعِرُ وَقَبَّالْجَرَجُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فُرْجَةٌ تَحُلُّ الْعُقَالَ فَاَمَّا الْفُرْجَةُ بِالضَّمِّ فَمَرْجَةٌ لِلْحَايِطِ وَمَا اشبهه **الاسئل**
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ السَّمِّ الْبَعْضُ صَحَابَهُ لَا تَجْعَلَنَّ أَكْبَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدَكَ فَإِنْ بَكَى أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يَضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ وَإِنْ يَكُونُ أَعْدَاءُ اللَّهِ فَأَهْمُكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ أَمْرٌ بِالتَّفَضُّلِ
وَالْتَوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ خِلْفَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْمَصْلُوحَةِ وَأَزَافُ بِالْإِنْسَانِ مِنْ أَبِيهِ ثُمَّ
إِنْ كَانَ الْوَلَدُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ سَجَانَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَضِيعُهُ فَالْإِسْجَانُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
وَكُلٌّ وَلِلَّهِ فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ كَمْ يَجْزِي الْأَهْمَامُ لَهُ وَالْإِعْتِسَاءُ بِأَمْرِهِ لِأَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَجِبُ مَقَامُ
وَيَجْزِي تَوَلِّيَهُمْ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْفَلَ بِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَعَلِمَ أَنَّ هَذَا كَلَامَ الْغَادِقِينَ الصَّدِيقِينَ لَا
كَلَامَ أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَاتِ الَّتِي نَعْرِفُهَا فَإِنَّ هَذِهِ الطَّبَقَاتِ تَقْصُودُ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَيَعْبَثُ فِي قَوْلِ
أَيَّامِ جَمِيعِ الْمَالِ وَفَرْتُهُ لَغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ خَالِدًا فَإِنْ قُلْتَ أَجْعَلُهُ لِلْبَنِينَ فَقَدْ يَسْبِقُ الْوَلَدُ الْوَالِدَ وَارْقَلْتَ أَخْصَرُ وَفِي الزَّمَانِ
فَكِنْ مِنْ تَضَائِقِهِ وَاحِدًا **الاسئل** أَكْبَرَ الْعَيْبِ أَنْ تَغْيِيضَ فِيكَ مِثْلَهُ **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى مَرَارًا وَقَالَ
الشَّاعِرُ إِذَا انْتَعَبْتَ الْأَمْرَ ثُمَّ آتَيْتَهُ فَأَنْتَ وَمَنْ تَرَى عَلَيْهِ سَوَاءٌ **الاصئل** وَهُوَ بِحَضْرَتِهِ عَمَّ وَجَلَّ جَلَاءُ بَعْلَامِ
وَلَدَهُ فَقَالَ لِي مِنْكَ الْغَارِ سِرْفَالِ عَمَّ لَا تَقْلُدْكَ وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتُ الْوَاهِبَ وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ وَبَلَغَ أَشَدَّ
وَدُرُقَتْ بَرَكَةُ **الشرح** هَذِهِ الْكَلِمَةُ كَانَتْ مِنْ شُعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ عَنْهَا كَانَتْ هِيَ عَنْ نَحْيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ آيَةُ اللَّعْنِ
وَجَعَلَ عَوْضَهَا سَلَامًا عَلَيْكُمْ وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَقَدْ بَشَّرَ بَعْلَامَ لِي مِنْكَ الْغَارِ سِرْفَالِ رَجُلٌ قَالَهُ الْأَمْرُ
بِمَنْ أَنْ عَاشَرَ كَدَفٍ وَأَنْ مَاتَ هَدَفٍ وَأَنْ كُنْتَ مَقْلًا أَنْصَبَ وَأَنْ كُنْتَ غَنِيًّا أَدْهَلَى ثُمَّ لَا أَرْضَى بِسَعْيِهِ لَهُ سَعْيًا وَلَا
بِكُدَيْ عَلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ كَدًا حَتَّى أَشْفُو عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الْفَاقَةِ وَأَنَا فِي حَالٍ لَا يَصِلُ إِلَى مَنْ فَرَحَهُ سُرُورًا مِنْ هَمِّهِ حَزَنَ
الاصئل وَبَعْدَ رَجُلٍ مِنْ عَمَلِهِ عَمَّ بِنَا فَنَحْنُ فَقَالَ عَمَّ أَطْلَعْتَ الْوَيْفَ رُؤُسَهَا أَنْ الْبِنَاءَ لِيَصِفَ لَكَ الْغَنَى **الشرح** قَدْ
رَوِيَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ذَكْوَانَ قَتِيبَةٍ فِي عِمُورِ الْأَجَادِ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَالٍ خَازِنُ مِثْلَانِ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ
قَالَ الْحَيُّ بْنُ خَالِدٍ لَبَنَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَخِي خَطَّادَانَ بَعْدَ دَلِيلَيْنِهَا هِيَ قَيْصُكَ فَإِنْ شَتَّ فَوَسَّعَهُ وَإِنْ شَتَّ فَضَيَّقَهُ
وَرَأَاهُ وَهُوَ يَحْتَصِصُ حِطَانُ دَارِهِ الْمَبْنِيَّةِ بِالْأَجْرِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ تَعْطِي الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ فَقَالَ جَعْفَرُ لَيْسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
يَكُونُ الذَّهَبُ خَيْرًا مِنَ الْفِضَّةِ وَلَكِنْ هَلْ تَرَى عَيْبًا قَالَ نَعَمْ مَخَالِطُهَا دَوْرُ السُّوقِ وَقِيلَ لِيَزِيدُ مِنَ الْمَهْلَبِ الْإِنْفِ الْأَمِيرُ
دَارًا فَحَالَ مَتَرٌ لِدَارِ الْأَمَارَةِ أَوَّلَ الْجُلُوسِ وَكَانَ يُقَالُ فِي الدَّارِ لَتَكُنْ أَوَّلَ مَا يَبْتَاعُ وَآخِرُ مَا يَبْتَاعُ وَمِنْ رَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ بَا
مِنْ أَصْحَابِهِمْ وَهُوَ يَنْبَغِي دَارًا فَقَالَ مِنْ ذَا الَّذِي يَقِيمُ كَيْفَهُ وَقَالَ الْوَلَدُ كَمَا يَخْرُجُ بِحَرْوُكَ وَيَرْجِعُ بِرُجُوعِكَ كَالدَّارِ وَالْحُلِّ وَنَحْوِهَا
فَهُوَ كَقِيلِ **الاصئل** وَقِيلَ لَهُ عَمَّ لَوْ سَدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتٍ وَتَرَكَ فِيهِ مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ دُرُقُهُ قَالَ مَنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ
الشرح لَيْسَ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَنْ يَسُدُّ عَلَيْهِ بَابَ بَيْتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي بِرُزْقِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ الْإِيَّانَ وَالْمَشَاهِدَةَ تَقْتَضِي خِلَافَ ذَلِكَ
وَمَا رَأَيْتُ مَنْ سَدَّ عَلَيْهِ بَابَ بَيْتٍ مَدَّةً طَوِيلَةً فَعَاشَ وَلَا رَيْبَ أَنَّ شَقَّ اسْطَوَانَةٍ وَجَعَلَ فِيهَا حَيًّا ثُمَّ نَسِيَ الْأَسْطَوَانَةَ
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مُخْتَنَقًا وَلَا يَأْتِيهِ دُرُقُهُ وَلَا حَيَاتُهُ وَلِأَنَّ الْحُكْمَاءَ إِنْ يَقُولُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ أَنَّ أَجَلَهُ

سبق

إِنَّمَا يَأْتِيهِ لِأَنَّهُ لَا جُلَّ عَدَمُ الْحَيَاةِ وَالْحَيَاةُ تَعْدُمُ لِعَدَمِ مَا يُوجِبُهَا وَالَّذِي يُوجِبُ اسْتِمْرَارَهَا الْغَدَاةُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الْغَدَاةُ
 خَضِرَ الْأَجَلَ فَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْهُ أَجَلُهُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذِكْرِهِ فِي حُضُورِ الرَّزْزَقِ لَمَّا يُسَدُّ عَلَيْهِ الْبَابُ فَإِذَا
 مَعْنَى كَلَامِهِ عَمَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا عَلِمَ فِيمَنْ يَجْعَلُ فِي دَارٍ وَيُسَدُّ عَلَيْهِ بَابُهَا ارْتَبَعَ بِقَائِهِ لَهَا لِبَعْضِ الْمَكَلَّفِينَ فَتَأْتِيهِ
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَدِيمَ حَيَاتَهُ كَمَا يَشَاءُ سَجَانَهُ أَمَا بَعْدَ أَنْ يَقِيمَ بِهِ مَادَّةَ حَيَاتِهِ أَوْ يَدِيمَ حَيَاتَهُ بِغَيْرِ سَبَبٍ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي
 مِنْهُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ أَيْضًا لِأَنَّ أَمَانَةَ اللَّهِ تَعَالَى الْمَكَلَّفَ مِنْ تَابِعِ الْمَصْلُحَةِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي مِنْ انْقِطَاعِ التَّكْلِيفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِلْوَجْهِ الَّذِي
 يَذْكُرُهُ أَصْحَابُنَا فِي كِتَابِهِمْ فَإِذَا كَانَ الْمَوْتُ تَابِعًا لِلْمَصْلُحَةِ وَكَانَ الْأَحْيَاءُ تَابِعًا لِلْمَصْلُحَةِ فَقَدَانِ الْإِنْسَانِ ذَرْقَهُ يَعْنِي
 حَيَاتَهُ أَوْ سَبَبَ حَيَاتِهِ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ وَاسْتَظْمَ الْكَلَامَ **الْأَمْسَلُ** وَغَرِي عَمَّا غَرِي مَيِّتَاتُ لَمْ يَقَالَ أَنَّ
 الْأَمْرَ لَيْسَ بِكُمْ بَدَأَ وَلَا إِلَيْكُمْ أَتَى وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يَسْأَلُ فِي بَعْضِ سَفَرَانِهِ فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ
الشرح قَدْ أَلَمَ أَبُو بَكْرٍ بِالْمَهْدِيِّ بِبَعْضِ هَذَا فِي شِعْرِهِ الَّذِي رُثِيَ بِهِ وَلَقَدْ قَالَ يُؤْبَى إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ وَاحِدٍ فِي الْعِيَابِ
 بَدَلَهُ أَوْ غَيْرَ دَاوِيٍّ وَجِيحٍ سَوَايَ وَاحِدَاتِ الزَّمَانِ تَوْبٍ أَفَامَ بِهَا مَسْتُوطًا غَيْرَانَهُ عَلَى طَوْلِ أَيَّامِ الْمَقَامِ غَرِي
 وَاتَى وَازْدَنَّتْ قَبْلِي الْعَالَمُ بِأَنِّي إِذَا رَأَيْتُ عَنْكَ قَرِيبًا وَأَنْ صَبَا مَا تَلَقَيْتُ فِي مَسَانِهِ صَبَاحَ الْقَلْبِ الْغَدَاةَ حَيْثُ **الْأَمْسَلُ**
 أَيُّهَا النَّاسُ لِيَرْكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَةِ وَجَلِبْنَ كَثِيرًا كَرَمًا مِنَ النِّعَةِ فَرَقَيْنَاهُ مِنْ وَسْطِ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدٍ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتَدْرَاجًا
 فَقَدْ أَمِنْ خَوْفًا وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدٍ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَارًا فَقَدْ ضَيَّقَ مَأْمُولًا **الشرح** قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي اسْتَدْرَاجِ
 الْمَرْءِ فِي الْغَنَى وَاخْتِبَارِ الْفَقِيرِ فِي الشَّقَى وَانْهَاجَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ كَانَ مَشْغُولًا بِالنِّعَةِ أَنْ يَكُونَ وَجَلًا كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ
 فَقِيرًا أَنْ يَكُونَ شُكْرًا صَبُورًا **الْأَمْسَلُ** يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ اقْصُرُوا فَإِنَّ الْمَعْرَجَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ آيَاتِهَا
 لِتُحَدِّثَ أَنْجَحًا النَّاسَ تَوَلَّوْا عَنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْيِيدًا وَأَعْدَلُوا بِهَا عَنْ ضَرَايَةِ عَادَاتِهَا **الشرح** ضَرَى يَضْرِي ضَرَابَةً مِثْلَ مَرِيضَةٍ
 وَمَا يَأْتِي أَيْ جَرَى وَسَالَ ذِكْرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا إِذَا عَدَلُوا بِهَا عَنْ عَادَاتِهَا الْحَيَاةِ
 مِنْ بَابِ أَصَافَ الصِّفَةَ إِلَى الْمَوْضُوعِ وَهَذَا خَيْرٌ مِنْ تَفْسِيرِ الرَّائِدِيِّ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ مِنْ ضَرَى الْكَلْبِ بِالْمَصْدَلِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ ذَلِكَ
 الضَّرَاوَةَ بِالْوَاوِ وَفَحَّ الضَّادُ وَلَمْ تَأْتِ فِيهِ ضَرَايَةُ وَقَوْلُهُ يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ كَلِمَةٌ فَيُصَحِّحُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا
 صَرِيفُ آيَاتِهَا لِتُحَدِّثَ أَنْجَحًا النَّاسَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ آيَاتِهَا لِتُحَدِّثَ أَنْجَحًا النَّاسَ
 تَصْرِيفُ نَابِهَا وَالصَّرِيفُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ أَمَا عِنْدَ رَعْدَةٍ أَوْ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَالْخَوْفِ وَالْحَرَصِ عَلَى الْإِسْقَامِ أَوْ خَوْفِ
 ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِيهَا وَغَدَرِهَا وَوَحَادَتِهَا وَجَوَابِ الْعَدُولِ عَنْهَا وَكُسْرُ عَادَةِ عَادَاتِ السُّوءِ
 الْمَكْتَسِبَةِ فِيهَا **الْأَمْسَلُ** لَا تَقْنَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سَوَاءً أَنْتَ تَجِدُهَا فِي الْخَيْرِ مُخْتَلَةً **الشرح** هَذِهِ
 الْكَلِمَةُ رَوَاهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِعَمْرِ الْخُطَابِ وَرَوَاهَا بَعْضُهُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا وَكَانَ تَمَامُهُ يَحْدُثُ بِسُوءِ حَالِهِ
 وَابْنُهُ جَعْفَرٌ يَقُولُ أَنَّ الرَّشِيدَ نَكَبَ عَلَى بَرِ عِيْسَى بْنِ مَاهَانَ وَالزَّهْمُ مِنْهَا مَا هُوَ الْفَدَى يَنَادِي مِنْهَا خَيْرُ الْفَاوِيلِجِ
 بِالْبَاءِ فَا قَسَمَ الرَّشِيدُ أَنْ لَمْ يُوَدِّ الْمَالَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْيَوْمِ وَالْأَقْلَنَةُ وَكَانَ عَلَى بَرِ عِيْسَى عَدُوًّا لِلْبَرَامِكَةِ مَكَاشِفًا
 فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ سَأَلَ أَنْ يُمْكِّنَ مِنَ السَّعْيِ إِلَى النَّاسِ يَسْتَجِدُّهُمْ فَنَفَّسَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَفَضَوْا مَعَهُ تَوَكَّلَ الرَّشِيدُ وَأَعْوَانُهُ إِلَى
 بَاتٍ يَحْيَى وَجَعْفَرٍ فَاشْتَبَاهَا عَلَيْهِ وَصَحَّاحًا مِنْ صُلْبِهَا خَيْرُ الْفَدَى يَنَادِي بِأَنَّهُ فِي هَذَا ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْبُرُ الْإِسْلَامَ بِاسْمِ
 عَلَى بَرِ عِيْسَى وَاسْتَحْلَصَاهُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنْصَحِينَ لَهَا أَلَيْسَ إِنَّ عَلَى بَرِ عِيْسَى قَالَ فِي آخِرِ هَذَا ذَلِكَ الْيَوْمِ مِمَّا شَاءَ فَأَبْقَاهُ عَلَى
 وَلَكِنْ خَضِمَ صَدْرُ الْبَنَالِ فَقَالَ يَحْيَى لِلنَّاسِ قُلْ إِلَيْهِ ذَلِكَ يَا هَذَا أَنْ الرُّعُوبَ يَسْبِقُ لِسَانَهُ إِلَى مَا يَخْطُرُ بِقَلْبِهِ وَقَالَ جَعْفَرُ

من
 ضراوة

س
س

ل
ل

يحب

ومن اننا انه مثل بذلك وعنانا ولعله اراد امر اخر فكان ثمانية يقول ما في الارض اسود من رجل يتاول كلامه
فيه ويجمله على احسن محامله وقال الشاعر اذا مات من صاحب لك زلة فكنت فخرنا لا زلتنا عذرا **الاسل**
اذا كانت الى الله سبحانه حاجة فابدا المسئلة بالصلوة على النبي ص ثم اسأل حاجتك فان الله سبحانه اكرم من ان
يسأل حاجتين فيقضى احداهما ويمتنع الاخرى **الشرح** هذا الكلام على حسب الظاهر الذي يتعارفون الناس بينهم وهو
فيلك هذا المسلك كثيرا ويحاطب الناس على قدر عقولهم واما باطن الامر فان الله تعالى لا يصلي على النبي ص لاجل
دعائنا اياه ان يصلي لان معنى قولنا اللهم صل على محمد اي اكرمه وارفع درجته والله سبحانه قد قضى له بالام
النار ورفع الدرجة من دون دعائنا وانما تعبدنا نحن بان يصلي عليه لان لنا ثوابا في ذلك لان اكرم الله تعالى
امر يستقبه ويستقبه دعائنا وايضا فاي غضاضة على الكريم اذا سئل حاجتين فقص احداهما دون الاخرى
ان كان عليه في ذلك غضاضة فعليه في رد الحاجة الواحدة غضاضة ايضا **الاسل** من ضمن بعرضه فليدع
المراء **الشرح** قد تقدم من القول في المراء ما فيه كفاية وهذا المراء للجدال المتصل لا يقصده الحق وقبل الميمون
بن مهران ما لا لا نقادوا خالك عن قل قال لاني اشادية ولا امارية وكان يقال ماض قوم بعد اذهابهم الله
الابالمراء والاصرار في الجدال على بضرة الباطل وقال سفيان الثوري اذا رايت الرجل لجوجا مما ديا معجبا بنفسه
فقد تمت خسادته **الاسل** من الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة **الشرح** قد تقدم القول
في هذين المعنيين ومن كلام ابن المعتز اهل الفرصة حتى تفرق عجز والعجلة قبل التمكن خرق وقد جعل امير المؤمنين
كلنا الخالتين خرقا وهو صحيح لان الخرق الحق وقلة العقل وكلنا الخالتين دليل على الجور والنقص **الاسل**
لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل **الشرح** من هذا الباب قول ابى الطيب في سيف الدولة عز وجل
ليت المدايح تستوفي مثاقبه فمن كليب واهل العصر الاول خذ ما تراه ودع شيا سمعت به في طلعة البدر ما يعينك
الاسل الفكرة ما فيه والاعتبار من ذكر ناصح وكفى اذ بالنفسك تحببك ما كرهته لغيرك **الشرح**
قد تقدم القول في نحو هذا في المثال كفى بالاعتبار من ذكر وكفى بالشيب اجرا وكفى بالموت واعطا وقد سبق القول
في وجوب تحبب الانسان ما يكرهه من غيره وقال بعض الحكماء اذا احببت اخا وامر فكنه وان ابغضته
فلا تكنه اخذ شاعرهم فقال اذا اعجبك خصال امر فكنه يكن منك ما تعجبك فليس على الحمد والمكرما
اذا جئتها حاجب يحبك **الاسل** العلم مقرر بالعمل فمن علم عمل والعلم بهتف بالعمل فان اجابه ولا
ارتحل **الشرح** لاخير في علم بلا عمل والعلم بغير العمل حجة على صاحبه وكلام امير المؤمنين ع بشعرانه لا عالم
الا وهو عامل وعرا به العلم ههنا العرفان ولا ريب ان العارف لا بد ان يكون عاملا ثم اسأنا فقال العلم
يهتف بالعمل اي يناديه وهذه اللفظة استعارة قال فان اجابه والا ارتحل اي ان كان الانسان عالما
بالامور الدينية ثم لم يعمل بها سلب الله تعالى علمه ولم يمتا لا وهو معدود في ذمة الجاهلين ويمكن ان يفسر
على انه اراد بقوله ارتحل ارتحل ثمرته ونتيجته وهي الثواب فان الله تعالى لا يشيب المكلف على علمه بالسنة
اذا لم يعمل بها لان اخلا له بالعمل يبطل ما يستحقه من ثواب العمل لو قدمنا انه استحق على العلم ثوابا
واقى به على الشرايط التي معها يستحق الثواب **الاسل** انها الناس ان متاع الدنيا حطام موبق فتجنبوا
مرغاه فلعنوا اخطى من طمأنينتها وبلغتها اذكي من شرورها حكم على مكرها بالفاقة واغنى عن

عنها بالراحة من مرارة زجرها أعقبت ناطقها كنهها ومن استشعر الشغف بها ملأت ضميرها اشجانا لها من رقص على
سويداء قلبه هم يشغله وغم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظه فيلقى بالفضاء منقطعاً أبهراً هيناً على الله
فناؤه وعلى الاخوار لقائه وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطراب وسمع منها
بأذن المقت والابغض ان قيل أثرى قيل اكدر وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء هذا ولم يأتهم يومهم فيه
يلبسون **السر** متاع الدنيا اقوالها وقيمتها والحطام ما تكسر من الخشيش والبس وشبه متاع الدنيا بذلك
لحقاقته وموتى محدث للوباء وهو المرض العام وعماه بقعة تزعج كقولك ماسدة فيها الاسد ومجاة فيها الحيات
وقلعتها بكون الام خير من طنائنها اى كون الانسان فيها منزعجاً متهيئاً للرجل خير له من ان يكون ساكناً اليها
مطئناً بالمقام فيها والبلغة ما يبلغ به والثرق البسار والغنى وإنما حكم على مكثريها بالفاقة والفقر لانهم
لا ينهون في حزم الثرى والمال الا وجدوا واجتهدوا وحرصوا في طلب الزيادة عليه فهم في كل احوالهم فقراء الى التحصيل
المال كما ان من لا مال له اصلاً يجتهد ويجهد في تحصيل المال بل ربما كان جدهم وحرصهم على ذلك اعظم من كدح الفقير
وحرصه ودوى من غنى عنها ومن رواه اغنى اى اقم الله من غنى عنها وزهد فيها بالراحة وطلو البالد وعدم الهمة والغم
والزبح الزينة وذاته اعجبه والكمه العمى الشديد وقيل هو ان يولد اعمى والاشجان الاحزان والقصيفع القاف
الاضطراب والغليان والحركة والكظم بفتح الظاء محي النفس والاهران عرفان متصلاً بالقلب ويقال لليت قد انقطع
ابهره قوله وانما ينظر المؤمن اخباره في الصورة وامر في المعنى اى لينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار وليا كل منها بطن
الاضطراب اى قدر الضرورة لا احتكار واستكثار وليسع حديثها باذن المقت والبغض اى ليتخذها عداً وقد ضا
في طريق قلباً خذ من منه جمد وطاقته وليسع كلامه وحديثه لا استماع مضجع ومحب وامر بل استماع مبغض
يحتر من غائلته ثم عاد الى وصف الدنيا وطلبها فقال ان قيل ارى قيل اكدر وفاعل ارى هو الضمير العائد الى من استشعر
الشغف بها يقول بيا يقال ارى قيل افقر لان هذه صفة الدنيا في قلبها باهلها وان فرح له بالحياة ودوامها
قيل مات وعدم هذا ولم يأتهم يوم القيمة يومهم فيه يلبسون البس الرجل يلبس ابداً اى فطر وييس واللفظ من لفظ
الكتاب العزيز وقد ذكرنا من حال الدنيا وصرفها وغدورها باهلها فيما تقدم ابواباً كثيرة نافعة ونحذر ذكرها هنا زيادة على ذلك
من كلام بعض الحكماء ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وتغفر يا من لها وتحذله وشوبها ويل للمعتبرين كيف ارتبهم ما
يكروهون وفاتهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا همه والخطايا عليه كيف يفتضح غداً بذنبه ودوى انس قال
كانت نافذة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضا لا تسبق فجا اعربى بنا فله فسبقها فتشوق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يرفع في الدنيا شيئاً الا وضعه وقال بعض الحكماء من ذا الذي يسه على موج البحر اذا رأتكم الدنيا فلا تتخذوها قواراً
قيل لحكم علمنا عملاً واحداً اذا علمناه احبنا الله عليه فقال البعض الدنيا يحبكم الله وقال ابو الدرداء قال رسول الله
لو تعلمون ما اعلم الصالحين فلياً وليكنتم كثير اوطاها ت عليكم الدنيا ولا ترموا الاخرة ثم قال ابو الدرداء من قبل نفسه ايها
لو تعلمون ما اعلم الخرجم الى الصدقات تكون على انفسكم ولتركم اموالكم لا حارطها ولا راجع اليها الا ما لا بد لكم منه
ولكن فاب عن قلوبكم ذكر الاخرة وحضرها الامل فصارت الدنيا ملك باعمالكم وصرتم كالذين لا يعملون فبعضكم شر
من البهايل التي لا تدع هواها ما لكم لا تحابون ولا تتأصحن في اموركم وانتم اخوانا على دين واحد ما فرق بين اهل بيتكم الا
خبث سرايركم ولو اجتمعتم على ابرك كتابتكم ما لكم لا تتأصحن في اموركم ما هذا الا من قلة الايمان في قلوبكم لو كنتم

يلبسون

تُوقُونَ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ كَمَا تُوقُونَ بِالْدُّنْيَا لَا تَزِدُّكُمْ إِلَّا خَيْرًا فَإِنْ قُلْتُمْ حَبَّ الْعَاجِلَةِ غَالِبٌ فَأَنَا أَزِيدُكُمْ الْعَاجِلَ
مِنَ الدُّنْيَا لِأَجْلِ مَنَافِعِهَا مَا لَكُمْ تَفَرُّجُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا وَتَحْزَنُونَ عَلَى الْيُسْرِ مِنْهَا يَفُونَكُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي
وُجُوهِكُمْ وَيُظْهِرَ عَلَى السِّتْرِ وَتَسْمُو فِيهَا الْمَصَائِبُ وَتَقِيمُونَ فِيهَا الْمَآثِرَ وَغَامَتُمْ قَدْ تَرَكُوا كَثِيرًا مِنْ دِينِهِمْ
ثُمَّ لَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ وَلَا يَتَغَيَّرُ خَالَتُهُمْ يَلْقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمَسَّةِ وَيَكْرَهُ كُلُّهُمْ أَنْ يَسْتَقْبَلَ صَاحِبَهُ
بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَهُ صَاحِبُهُ بِمِثْلِهِ فَاصْطَحَبْتُمْ عَلَى الْعِلِّ وَبَنَيْتُمْ مَرَاغِبَكُمْ عَلَى الدَّمَنِ وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى قُبُورِ
الْأَجَلِ رَاحَى اللَّهُ مِنْكُمْ وَالْحَقُّ مِنْ أَحَبِّ رُؤَيْتِهِ وَقَالِيهِمْ حَكِيمٌ لِأَصْحَابِهِ أَرْضُوا بِدِينِ الدُّنْيَا مَعَ سَلَامَةِ الدِّينِ كَمَا
رَضَى أَهْلُ الدُّنْيَا بِدِينِ الدُّنْيَا مَعَ سَلَامَةِ الدُّنْيَا وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ: أَرَى رَجُلًا يَبَادِي الدِّينَ قَدْ فَعَلَ وَلَا أَرَاهُمْ رَضَى الْعِلَافَ
فَاسْتَغْنَى بِالدِّينِ عَنِ الدُّنْيَا الْمُلُوكَ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدِينِهِمْ عَنِ الدِّينِ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ لَنَا يَتَمُّ بَعْدِي دُنْيَا تَأْكُلُ
إِيمَانَكُمْ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَقَالَ الْكُحْرِيُّ: أَدْرَكَتْ أَوَامًا كَانَتْ الدُّنْيَا عَنْدهُمْ وَدِيْعَةً فَادُّوْهَا إِلَى مِرَاتِمِهِمْ
عَلَيْهَا ثُمَّ رَاحُوا خَفَافًا وَقَالَ ابْنُ مَرْثُومٍ: دِينَكَ فَنَافِسُهُ وَمَنْ نَافَسَكَ فِي دُنْيَاكَ فَالْمَهَا فِي خَيْرِهِ وَقَالَ الْفَضْلُ
طَالَتْ فِكْرِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ مِرْيَةً لَهَا نَبْلُوهُمْ إِيَّاهُمْ حَسْرَةً عَلَانًا وَنَا جَعَلْنَا مَا عَلَى السَّمَاءِ
جَزْئًا وَمِنْ كُلٍّ بَعْضُ الْحَكَمِ لَنْ تَصْبِحَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَيَكُونُ لَهُ أَهْلٌ مِنْ بَعْدِكَ وَلَيْسَ
مِنَ الدُّنْيَا الْأَعْمَالُ لَيْلَةً وَغَدًا يَوْمٌ فَلَا تَهْلِكُ نَفْسٌ فِي أَكْلِهِ وَصَمِّ عَنِ الدُّنْيَا وَافْطِرْ عَلَى الْآخِرَةِ فَإِنْ أَرَسَ مَا لَكَ الدُّنْيَا هُوَ
وَدِيْعُهَا النَّارُ وَقِيلَ لِبَعْضِ الرِّهَانِ كَيْفَ تَرَى الدَّهْرَ قَالَ يَجْلُو الْأَبْدَانَ وَيَجِدُّ الْأَمَالَ وَيُقَرِّبُ الْمُنِيَّةَ وَيُبَاْعِدُ
الْأُمْنِيَّةَ قِيلَ فَمَا حَالُ أَهْلِهِ قَالَ مِنْ ظَفَرِهِ تَعَبَ وَمِنْ فَاتِهِ أَكْثَابٌ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ وَمِنْ حَيْدِ الدُّنْيَا
لَغَيْرِ قِسْرَةٍ فَسَوْفَ لَعْنِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا إِذَا ادْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً وَأَنَا قَبِلْتُ كَانَتْ كَثِيرًا هَوْمَهَا
وَقَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ: كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا وَتَذْهَبُ الدُّنْيَا وَلَا أَكُونُ فِيهَا فَلَسْتُ أَسْكُنُ إِيَّاهَا فَإِنْ عِشْتُهَا كَدَرْتُهَا
مِنْهَا عَلَى وَجَلٍّ أَمَا بِنِعْمَةٍ زَائِلَةٍ أَوْ بِلِيَّةٍ نَازِلَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِبِّ الدُّنْيَا إِنَّهَا لَا تَعْطَى أَحَدًا مَا
يَسْتَحِقُّ أَنَا أَنْ تَزِيدَ لَهُ أَوْ تَنْقُصَ وَقَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مَا تَرَوْنَ النِّعَمَ كَمَا تَهْتَابُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهَا قَدْ وَضَعْتَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا
وَقَالَ الْيَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ الدُّنْيَا حَانُوقُ الشَّيْطَانِ فَلَا تَسْرِقُ مِنْ حَانُوتِهِ شَيْئًا فَإِنَّهُ يَحْجِي فِي طَبْلِكَ حَتَّى يَأْخُذَكَ وَقَالَ الْفَضِيلُ
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا مِنْ ذَهَبٍ يَفْنَى وَالْآخِرَةُ مِنْ خَرَفٍ يَبْقَى لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَخْتَارَ خَرَفًا يَبْقَى عَلَى ذَهَبٍ يَفْنَى فَكَيْفَ وَقَدْ
اخْتَرْنَا خَرَفًا يَفْنَى عَلَى ذَهَبٍ يَبْقَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا أَصْبَحَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَهُوَ ضَيْفٌ وَلَا شَبِيْهَةَ أَنْ الضَّيْفُ مَحْتَلٌّ
وَمَا أَصْبَحَ ذُو مَالٍ فِيهَا إِلَّا وَمَالُهُ عَارِيَةٌ عَنْدهُ وَلَا دِيَارَ الْعَادِيَةِ مَرْدُودَةٌ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَمَا الْمَالُ
وَالْأَهْلُ إِلَّا وَدِيْعَةٌ وَلَا بَدْيُومًا أَنْ تَرَدَّ الْوَدَاعُ وَقِيلَ لِأَبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ كَيْفَ أَنْتَ فَإِنْ شِئْتَ تَرَقَّ دُنْيَاكَ تَمْرُوقٌ
فَلَا دِينَ يَبْقَى وَلَا مَا تَرَقَّ وَزَادَ رَابِعَةُ الْعَدَوِيَّةُ أَصْحَابَهَا فَذَكَرُوا الدُّنْيَا فَأَقْبَلُوا عَلَى دَمِّهَا فَقَالَتْ اسْكُتُوا عَنْ
ذِكْرِهَا فَكُفُّوا أَقْلُوا لِمَوْقِعِهَا فِي قُلُوبِكُمْ مَا أَكْثَرُ مَنْ ذَكَرَهَا أَنْ مِنْ أَجَبِ شَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ وَقَالَ مَطْرُفُ بْنُ الشَّخِيرِ
تَنْظُرُ إِلَى حَفْصِ عِيْشِ الْمُلُوكِ وَلَيْزِيْدِيَّاشَهُمْ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى سُرْعَةِ طَعْنِهِمْ وَسَوْءِ مُنْقَلَبِهِمْ شِعْرًا دُونَ الدُّنْيَا وَأَنْ
وَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا سُرُورًا وَانْعَمَ كَمَا نَبِيَّ بَيَانُهُ فَأَقَامَهُ فَلَمَّا اسْتَوَى مَا قَدْبَاهُ تَهْدَمًا وَقَالَ أَبُو الْعَاقِبَةِ
تَعَالَى اللَّهُ بِسَلَامٍ مِنْ عَمْرٍو أَذَلَّ الْحَرَصَ عَنَاقِ الرِّجَالِ هَبِ الدُّنْيَا تَسَاقَى إِلَيْكَ عَفْوًا لَيْسَ مَصِيْرُكَ إِلَى الزَّوَالِ
وَمَا دُنْيَاكَ إِلَّا مِثْلِي أَظَلُّ ثُمَّ أَذِنَ بِاشْقَالِ وَقَالَ بَعْضُهُم الدُّنْيَا جَيْفَةٌ لِمَنْ أَرَادَهَا شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ عَلَى مَعَاشِرَةِ

الكلاب وقال ابوامامة الباهلي لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم انت ابليس جوده وقالوا قد بعث نبي وجددت ملة
 واممة فقال كيف حالهم يحبون الدنيا قالوا نعم قال ان كانوا يحبونها فلا ابالي ان لا يعبدوا الاصنام فانما
 اغدو عليهم واروح بثلاث اخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامساك عن حقه والشركمة هذه
 وكان مالك بن دينار يقول اتقوا التجارة فانها سحرت قلوب العلماء يعني الدنيا وقال ابو سليمان الدارودي
 كانت الآخرة في القلب جاءت الدنيا فرجتها واذا كانت الدنيا في القلب لم ترجعها الآخرة لان الآخرة كريمة
 والدنيا لئيمة وقال مالك بن دينار بقدر ما تحزن للدنيا يخرج من الآخرة من قلبك وبقدر ما تحزن للآخرة
 يخرج هم الدنيا من قلبك وهذا مقتبس من قول امير المؤمنين ع الدنيا والآخرة ضربان فبقدر ما تحزن لهما ^{الخط}
 الأخرى وقال الشاعر يا خاطب الدنيا الى نفسها تخ عن خطبتها تسلم ان التي تحب غداة قريه العرين من الماتم وقالوا
 لو وصف الدنيا نفسها لما قالت احسن من قول ابى نواس فيها اذا استخى الدنيا لبيب تكشفت له عن عذوب في ثياب صديق
 ومن كلام النافعي يعطى اخاه يا اخي الدنيا دحض منزل ودار مذلة عمرائها الى الخراب صاير وساكنها الى القبور زائرها
 على الفرقه موقوف وغناها الى الفقر مصروف الاكاد فيها اعسار والاعسار فيها يسار فافزع الى الله وارض بركة الله ولا تسلف
 من دار بقائك في دار فناءك فان غيبك في ذابل وجدار ما يل أكثر من عملك واقصر من أملك وقال ابراهيم بن ادهم لرجل ادرهم في المنام
 احب اليك ام الدنيا في اليقظة فقال الدنيا في اليقظة فقال كذبت ان الذي تحبه في الدنيا فكانت تحبه في المنام والذي تحبه
 في الآخرة فكانت تحبه في الآخرة وقال بعض الحكماء من فرح قلبه بشئ من الدنيا فقد اخطأ الحكمة ومن جعل شهوته تحت قدس
 فوالشيطان من ظلمه ومن غلب علمه هواد فهو الغالب وقال بعضهم الدنيا تبغض اليك نفسها ونحو نجها فكيف لو تحب اليك
 وقال بعضهم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من عجزها والجنة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها وقال يحيى بن معاذ
 العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تتركه وبني قبره قبل ان يدخله واخو خالقه قبل ان يلقاه وقال بعضهم من اراد
 ان يستغنى عن الدنيا بالدنيا كان كظمي النار بالطين ومن كلام بعض فضحاء الزهاد ايها الناس اعملوا في مهل وكونوا
 من الله على وجل ولا تغتروا بالآمل ونسيان الأجل ولا تركوا الى الدنيا فانها غداة خداعة قد خز خرفت لكم بغيرها
 وفقتكم بامانيها وتزينت لخطاياها فاصبحت كالعرس المتجيلة العيون اليها ناظرة والقلوب عليها عاكفة والنفوس
 لها عاشقة فكم من عاشقها قتل ومطمئن اليها خذل فأنظروا اليها بعين الحقيقة فانها دار كثرت بوابيها
 وذمتها حالقتها جديدها سبيل ومملكها يفتن وعزيرها يذل وكثيرها يقتل وجها يموت وخبرها يفوت فاستيقظوا
 من غفلتكم واتبها من قد ترككم قبل ان يقال فلان عليل ومذنب ثقيل فهل على الذوائ من دليل وهل الى الطبيب من
 فتدراك الاطباء ولا يبرجالك الشفاء ثم يقال فلان اوصى وماله اوصى ثم يقال قد ثقل لسانه فما يكمل اخوانه ولا يعرف
 جيرانه وعرق عندك كجنيك وتابع اينك وثبت يقينك وطمت جنونك وصدق ظنونك وتلجلج لسانك وبكى اخوك
 وقيل لك هذا ابنك فلان وهذا اخوك فلان منعت من الكلام فلا تنطق وحجم على لسانك فلا ينطق ثم حل بك القضاء وانعت
 دوحك من الاعضاء ثم عرج بها الى السقاء فاجتمع عندك اخوانك واحضرت اكلانك فغسلوك وكفونك ثم حلوك
 فدفنوك فانقطع عوادك واستراح حسادك وانصرف اهلك الى مالك وتبقيت مرتها باعمالك وقال بعض الزهاد لبعض
 انا حق الناس بذم الدنيا وقلاها من بسط له فيها واعطى حاجته منها لانه يتوقع انه تغدو على ماله فتحتاجه على جميعه
 ففرقه اوراق على سلطانه فهدم من القواعد وتدب الى جسمه فلسفه او ينجعه بشئ هو ضنين به عن اجانه قال الدنيا

الدنيا كمنزلة النمل المذموم

أَخْبَرَنَا الذَّرْوِيُّ هِيَ الْأَخَذَةُ مَا تَعْلَى الرَّاجِعَةُ فِيمَا تَهْبِئُنَا هِيَ تَضْحَكُ صَاحِبَهَا إِذَا اضْحَكَ مِنْهُ غَيْرُهُ وَبَيْنَاهُمَا تَكَلُّمًا إِذَا
 بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَيْنَاهُمَا تَبْسُطُ كَفِّهِ بِالْإِعْطَاءِ إِذَا تَبَسَّطَتْ كَفِّهَا إِلَيْهِ بِالْإِسْتِرْجَاعِ وَالْإِسْتِرْدَادِ تَقَعُّدُ النَّجَاحِ عَلَى رَأْسِ
 صَاحِبِهَا الْيَوْمَ وَتَقَعُّدُهُ فِي التَّرَابِ غَدًا سَوَاءٌ عَلَيْهِمَا ذَهَابَ مِنْ ذَهَبٍ وَبَقِيَ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَلَاءِ مِنَ الذَّاهِبِ خَلْفًا وَتَرَضَى
 بِكُلِّ مَنْ كَلَّ بَدَلًا وَكَبَلَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا إِذَا طَعَنَ لَبَسَ بِنَدَابِهَا فَامَةً وَأَمَّا أَنْزِلَ إِلَيْهَا أَمُّ
 عَقُوبَةَ فَأَحْذَرَهَا فَإِنَّ الزَّادَ مِنْهَا يَجُحُّهَا وَالْغَنَى مِنْهَا يَفْقَرُهَا لَهَا فِي كُلِّ حِينٍ قَسِيلٌ تَذِلُ مَنْ أَعَزَّهَا وَتَقْفِرُ مَنْ جَعَلَهَا هِيَ كَالسَّمِّ
 يَأْكُلُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ خَفِيفٌ فَكُنْ فِيهَا كَالْمَدَاوِي جَرَّاحَةً وَتَحْتَمِي قَلْبًا مَخَافَةً مَا يَكْرَهُهُ طَوِيلًا وَيَصْبِرُ عَلَى شِدَّةِ الدَّوَاءِ مَخَافَةً
 طَوِيلَ الْبَلَاءِ فَأَحْذَرُ هَذِهِ الدُّنْيَا الْعَذَّاءَ الْمَكَانَ الْخَنَاءَ الْخَدَاعَةَ الَّتِي قَدْ تَزَيَّنَتْ بِجُدْعِهَا وَفَتَتْ بِغُرُورِهَا
 وَخَلَّتْ بِأَمَالِهَا وَتَشَرَّفَتْ بِحُطَايَاهَا فَاصْبِرْ يَمِّمْ كَالْعَرُوسِ تَحْتَلِي عَلَى بَعْلِهَا الْعَبُودَ إِلَيْهَا نَاطِقَةً وَالْقُلُوبَ عَلَيْهَا وَاهِمَةً
 وَالنُّفُوسَ لَهَا عَاشِقَةً وَهِيَ لَا زَوْجَ لَهَا كُلِّهَا قَاتِلَةٌ فَلَا الْبَاءَ بِالْمَاضِي مَعْبُورٌ وَلَا الْآخِرَ بِالْأَوَّلِ مُنْجِرٌ وَلَا الْعَارِفُ
 بِاللَّهِ حِينَ أَخْبَرَهَا مَذْكُورُهَا قَدْ طَفَرَ بِجَاحِهَا فَاعْتَرَوْهَا وَطَفَا وَشَقِيَ الْمَعَادُ وَشَغِلَ بِهَا لَبَهُ حَتَّى نَلَتْ عَنْهَا
 قَدَمَهُ فَعَطَمَتْ نَدَامَتَهُ وَكَثُرَتْ حَسْرَتُهُ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ بِالْمَيِّ وَحَسَرَاتُ الْغُيُوبِ بِغُصْبَتِهِ وَمِنْ بَرَاءَتِهِ
 فِيهَا لَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا مَا طَلَبَ وَلَمْ يَرْجُ نَفْسَهُ مِنَ التَّعَبِ خَرَجَ مِنْهَا بِغَيْرِ إِزَادٍ وَقَدِمَ عَلَى غَيْرِهَا فَاحْذَرُهَا ثُمَّ احْذَرُهَا
 وَكُنْ اسْتِرْمَا يَكُونُ فِيهَا احْذَرُهَا تَكُونُ لَهَا فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَلَّمَا أَطْمَأَنَّ مِنْهَا لَيْسَ سَرُورًا شَخْصَةً إِلَى مَكْرُوهٍ وَالتَّارُ مِنْهَا
 لِأَهْلِهَا غَارُورٌ وَالنَّافِعُ مِنْهَا فِي غَدَاةٍ قَدْ وَصَلَ الرَّخَاءُ مِنْهَا بِالْبَلَاءِ وَجِيلُ الْبَقَاءِ فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ سُرُورُهَا مَشُورٌ
 بِالْآخِرَانِ وَنِعْمَ مَا مَكْدَرُ الْإِسْجَانِ لَا يَرْجِعُ مَا وَلَّيَ مِنْهَا وَادْبَرَ وَلَا يَدْرِي مَا هَوَايَ فَيَنْظُرُ أَمَانَتَهَا كَاذِبَةً وَأَمَالَهَا
 بَاطِلَةً وَصَفُوهَا كَذِبٌ وَعَلِيَّتُهَا تَكْدِيرُ الْإِنْسَانِ فِيهَا عَلَى حُطَرَانِ عَقْلٍ وَنَظَرٍ وَهُوَ مِنَ النِّعَاءِ عَلَى غُرُورٍ وَمِنَ الْبَلَاءِ عَلَى
 حَذَرٍ فَلَوْ كَانَ الْخَالِي لَهَا لَمْ يَخْبِرْ عَنْهَا خَيْرًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلًا لَكَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا قَدْ أَقْبَطَتْ النَّامُورَ وَبَنَتْ الْعَافِلَ كَيْفَ
 وَقَدْ جَاءَ مِنَ اللَّهِ عَنْهَا زَاجِرٌ وَتَضَارَعَتْ بِهَا وَأَعْطَتْ فَمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَدْرٌ وَلَا نَظَرٌ إِلَيْهَا مِنْ دَحْلَتِهَا وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَعَانِيهَا وَخَرَابِهَا لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحٌ بَعُوضَةٍ نَابِي أَنْ يَقْبَلَهَا كَرِهَ أَنْ يَخَالَفَ عَلَى اللَّهِ
 أَمْرُهُ أَوْ يَجِبَ مَا أَبْعَضَهُ خَالِقُهُ أَوْ يَرْفَعُ مَا وَضَعَهُ مُلْكُهُ ذَاقَهَا الرَّبُّ سِجَانَهُ عَنْ الصَّالِحِينَ اخْبَارًا وَبَسْطَهَا لِأَعْدَائِهِ
 اغْتَرَا فَنَظَرَ الْمَغْرُورُ بِهَا الْمُقْتَدِرُ عَلَيْهَا أَنَّهُ أَكْرَمُ بِهَا وَيَتَشَى مَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَنْ شَدَّ الْحَجْرَ عَلَى بَطْنِهِ وَقَدْ جَاءَتْ الرُّوَّةُ
 عَنْهُ عَنْ رَبِّ سِجَانَهُ أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْغَنَى مُقْبِلًا فَتَلَّ ذَنْبٌ عَجَلَتْ عَقُوبَتُهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَتَلَّ حَسَابُ
 الصَّالِحِينَ وَإِنْ شِئْتَ أَقْدَيْتَ بِصَاحِبِ الرُّوحِ وَالْكَلِمَةِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَيَّ الْجُوعُ وَشِعَارِي الْخَوْفُ وَلَيْسَ الصَّوْفُ
 وَصَلَاتِي فِي الشَّيْءِ مَشَارِقَ الشَّمْسِ وَسَاحِلِي الْفَقْرِ وَسَادِي الْحُجْرَةِ وَدَائِي جِلْدِي وَفَاكِي وَطَعَامِي مَا انْبَتَّ الْأَرْضُ بَنِيَتْ
 وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلَيْسَ عَلَيَّ الْأَرْضُ غَنَى مِنْهُ وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا بَعَثَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ
 قَالَ لَا يَرُدُّ عَنْكَ لِبَاسُهُ الَّذِي لَبَسَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ نَاصِيَتَهُ بِيَدِي لَيْسَ بِطَرَفٍ وَلَا يَطْرَفُ وَلَا يَنْفُسُ إِلَّا بِإِذْنِي وَلَا
 يُعْجِبُكَ مَا مَتَعَ بِهِ مِنْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ زَهْرٌ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَةٌ لِلْمُتَرَفِّينَ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُرْسِلَ كَارِزِيَّةً مِنَ الدُّنْيَا لَعَرَفَ
 فِرْعَوْنُ حِينَ يَرَاهَا أَنْ مَقْدَرَتُهُ تَعْرِعُمَا أَوْ تَهْمَا لَفَعَلْتُ وَلَكِنِّي أَرَعْتُ بِكَامِزٍ ذَلِكَ وَأَزَوِي لَكَ عَنْكَ وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ
 بِأَوْلِيَائِي إِنْ لَازِدْتُمْ عَنْ نِعْمَتِي كَمَا يَذُودُ الرَّاعِي الشَّيْقَ غَنَمَهُ مِنْ مَرَايِعِ الْهَلَكَةِ وَإِنِّي لَا أَجْزِيهِمْ حَتَّى الْمَقَامَ فِيهَا
 كَمَا يُحِبُّ الرَّاعِي الشَّيْقَ إِلَيْهِ عَنْ مَبَارِكِ الْغَرْمِ وَمَا ذَاكَ لِي هَوَانِي عَلَى وَلَكِنِّي لَيْسَ يَكُونُ أَنْفُسِيهِمْ مِنْ كَرَامَتِي بِالْمَأْمُورِ

كمن نفعها
 و كمن
 و كمن

كمن نفعها

كمن نفعها

فينظر

إِنَّمَا يَتَزَيَّنُ لِمَا وَلِيَائِي بِالذَّلِّ وَالْخُضُوعِ وَالْخَوْفِ وَإِنَّ التَّقْوَى لَبَيَّتٌ فِي قُلُوبِهِمْ فَتُظْهِرُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي شَأْنِهِمُ الَّذِي
 يَلْبَسُونَهَا وَذَنَابُهُمُ الَّذِي يَظْهَرُونَ وَضَمِيرُهُمُ الَّذِي يَسْتَشْعِرُونَ وَخَاتَمُ الَّذِي يَفُوزُونَ وَرِجَالُهُمُ الَّذِي يَأْمَلُونَ
 وَمَجْدُهُمُ الَّذِي بِهِ يَفْتَخِرُونَ وَسِيمَاهُمُ الَّذِي بِهِ يَعْرِفُونَ فَإِذَا الْقِيَمُ أَحَدُكُمْ فَلْيُخَفِّضْ لَهُمْ جَنَاحَهُ وَلْيَذَلِّ لَهَا قَلْبَهُ لِيَسَاءَ
 وَلِيَعْلَمَ أَنَّ مَنْ خَافَ لِي وَلِيَا فَقَدْ بَادَرَنِي بِالْخَارِبَةِ ثُمَّ أَنَا الشَّائِرُ بِرُؤُوسِ الْقِيَمَةِ وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ الْيَوْمَ سَهَا
 وَالنَّاسُ غَرَضُ وَالذَّهْرُ يَرِيكَ كُلُّ يَوْمٍ سَهَامُهُ وَيَخْتَرِمُكَ بِلْيَالِيهِ وَيَا مَرَحِي فَسْتَعْرِقْ جَمِيعَ أَجْرَائِكَ وَيَصْمُرْ
 جَمِيعَ أَبْعَاضِكَ فَكَيْفَ بَقَا سَلَامَتِكَ مَعَ وَقُوعِ الْيَوْمِ بِكَ وَسُرْعَةِ اللَّيَالِي فِي بَدَنِكَ وَلَوْ كَشَفْتَ لَكَ عَمَّا أَحْدَثَ الْيَوْمُ
 فِيكَ مِنَ النِّقْصِ لَا اسْتَوْحِشْتَ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْكَ وَاسْتَشَقَّكَ مِنَ السَّاعَاتِ بِكَ وَلَكِنْ تَدِيرُ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّظَرُ
 وَالْإِعْتِبَارُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَقَدْ اسْتُوصِفَ الذُّنْبُ وَقَدْ بَقَا نَهَا الدُّنْيَا وَقَدْ لَزِمَ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ طَرَفُكَ لِأَنَّ مَا
 عَنْكَ فَقَدْ فَاتَكَ دَاكِرًا وَمَا لَمْ يَأْتِ فَلَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وَالذَّهْرُ يَوْمٌ مَقْبَلٌ بَعْدَهُ لَيْلِيَةٌ وَقَطْوِيهِ سَاعَاتُهُ وَاحِدَانُهُ يَتَوَلَّى
 عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْقَبْرِ وَالنِّقْصَانِ وَالذَّهْرُ مَوَكِلٌ بِتَشْيِيتِ الْجَمَاعَاتِ وَالْخَزَامُ الشَّيْءُ وَنَقْلُ الدُّوَلِ وَالْأَمَلُ طَوِيلُ الْعُمْرِ
 قَصِيرٌ وَإِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ وَقَالَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ الدُّنْيَا سَرِيعَةُ الْفَنَاءِ قَرِيبَةُ الْإِنْفِصَاءِ تَعْدُ بِالْبَقَاءِ وَتُخْلَفُ فِي
 الْوَفَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْهَا فَمَتَاهَا سَاكِنَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ وَهِيَ سَابِرَةٌ سَيْرًا عَنِيفًا وَمُرْجَلَةٌ أَرْحًا لَا سَرِيعًا وَلَكِنْ النَّاسُ ظُنُّوا أَنَّهَا قَدْ
 لَا يَحْسُ حَرَكَتُهَا فَيَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا وَإِنَّمَا يَحْسُرُ بِذَلِكَ بَعْدَ انْقِضَائِهَا وَمِثْلُهَا الظِّلُّ فَإِنَّهُ مَحْرُوكٌ سَاكِنٌ مَحْرُوكٌ فِي
 الْحَقِيقَةِ وَمَا كُنْتَ لَا تَدْرِي حَرَكَتَهُ بِالْبَصَرِ الظَّاهِرِ بَلْ بِالْبَصِيرَةِ الْبَاطِنَةِ **الْأَصْلُ** إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ التَّوَلَّى
 عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ذِيَادَةً لِعِبَادَتِهِ عَنْ نَقْمَتِهِ وَحَيَاثَتِهِ لِمَنْ أَلْجَأَتْهُ **الشرح** ذِيَادَةً أَيْ دَعَاذَةً عَنْ كَدِّهَا
 أَيْ دَفْعَةً وَرَدَّ دَنَّهُ وَحَيَاثَتُهُ مَصْدَرُ حُشْتِ الصَّيْدِ بَصْمُ الْحَيَاةِ وَأَوْحَشْتُهُ إِذَا جِئْتَهُ مِنْ حَوَالِيهِ لَتَصْرِفَ إِلَى الْجَبَالَةِ وَكَذَلِكَ
 أَحْشَتِ الصَّيْدَ وَأَوْحَشْتُهُ وَقَدْ اخْتَوَسَ الْقَوْمُ الصَّيْدَ إِذَا نَفَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمَّا كَلَّفَ الْعِبَادَ التَّكْلِيفَ الشَّاقَّ وَقَدْ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا غَيْرَ شَاقَّةٍ عَلَيْهِمْ بَانَ زَيْدٌ فِي قَدَرِهِمْ وَجِئَانُ بَكْرٌ فِي مَقَابِلَةِ
 تِلْكَ التَّكْلِيفِ ثَوَابٌ لِأَنَّ الزَّامَ الْمَشَاقَّ كَانَتْ زَالِ الْمَشَاقَّ فَكَأَيْتُمْ ذَلِكَ عَوَضًا وَجِئَانُ يَتَضَمَّرُ هَذَا ثَوَابًا وَلَا بَدَانَ بَكْرٌ
 فِي مَقَابِلَةِ فَعَلِ الْقَبِيحِ عِقَابٌ وَالْإِنْسَانُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْجَأَ بِغَيْرِ اللَّهِ بِفَعْلِهِ إِذَا طَبَعَ الْبَشَرِيُّ يَهْوَى الْعَاجِلَ
 وَلَا يَحْجِلُ بِالذَّمِّ وَلَا يَكُونُ الْقَبِيحُ قَبِيحًا فِي الْعَقْلِ فَلَا يَدْرِي مِنَ الْعِقَابِ لِبَقْعِ الْإِتِّجَارِ **الشرح** بَانَ عَلَى النَّاسِ
 زَمَانٌ لَا يَنْفِي فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ الْأَنْتَمُ وَمِنْ الْأَسْلَامِ الْأَسْمَةُ مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامَةٌ مِنَ الْبَاءِ خَرَابٌ مِنَ الْحُسْكِ
 سَكَانُهَا وَعَمَّا هَاسِرُ أَهْلُ الْأَنْفُسِ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَالْيَهُمُ تَأْوِي الْحَطِيئَةَ يَرُدُّونَ مِنْ شَدْعِهَا فِيهَا وَيَسُوقُونَ
 مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي حَلْفٍ لَا بَعَثَ عَلَى أُولَئِكَ فِتْنَةً أَلْزَمَ الْحُكْمَ فِيهَا حَيْرَانَ وَقَدْ فَعَلَ كُنْ
 فَسْتَقِيلَ اللَّهُ عِثْرَ الْعَفْطَةِ **الشرح** هَذِهِ صِفَةُ حَالِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالنُّسْقِ وَالرِّبَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي يَقُولُ
 سَكَانُهَا وَعَمَّا هَاسِرُ سَكَانُ الْمَسَاجِدِ وَعَمَّا هَاسِرُ أَهْلُ الْأَرْضِ لَا تَمُوتُ أَهْلُ صَلَاةٍ كُنْ يَسْكُنُ الْمَسَاجِدَ لِأَنَّ مَنْ
 يَعْتَقِدُ الْجَسِيمَ وَالنَّشِيئَةَ وَالصُّوْقَ وَالْتُرُولَ وَالصُّعُودَ وَالْأَعْضَاءَ وَالْجَوَارِحَ وَمَنْ يَقُولُ بِالْقَدْرِ وَيُضِيفُ فَعَلَ
 الْكُفْرَ وَالْجَهْلَ وَالْقَبِيحَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَكُلُّهُ لَأَهْلُ فِتْنَةٍ يَرُدُّونَ مِنْ خَرَجِ نَهْمِهَا إِلَيْهَا وَيَسُوقُونَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا إِلَيْهَا أَيْضًا
 ثُمَّ قَالَ حَاكِمًا عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ حَلَفَ بِنَفْسِهِ لَيُبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ فِتْنَةً بَعْثِي اسْتِيقَالًا وَسَيْفًا حَاصِدًا يتركُ الْحُكْمَ إِلَى الْعَاقِلِ
 الْبَلِيبِ فِيهَا حَيْرَانَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ وَجْهَهُ خَلَاصَهُ ثُمَّ قَالَ عَمَّ وَقَدْ فَعَلَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ فِي أَيَّامِ خُلَافَتِهِ

من الخبث والشر
 في قوله

الغرض من حذف
 بي في قوله
 غرض الحركة بخبرها
 فتعريف قضاها فقلنا
 تنق ووزنه

قبحها

لأنها كانت أيام السلطان على أهل الضلال من المسلمين وكذلك ما بعثه الله تعالى على نبي أمية واتباعهم من
بنى هاشم بعد انقائه **الاصول** ودوى انه قل ما اعتدل به المنبر الا قال امام خطبته ايها الناس اتقوا الله
فما خلق امر عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغز وما دنياه التي تختبئ له بخلف من الآخرة التي قبضها سؤ المنظر
عنده ولا المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته **الشرح** قال تعالى
افحسبم منا خلقنا كرم عبثا وانكم اليها لا ترجعون ومن الكلمات النبوية ان المرء ليرك سدى ولم يخلو عبثا
وقال امير المؤمنين ع من ظفر من الدنيا على واعظم امية ليس كآخر ظفر من الآخرة بأدنى درجات أهل النوا
اي لا مناسبة ولا قياس بين نعيم الدنيا والآخرة وفي قوله ع التي قبضها سؤ المنظر عند نصريح بمذهب اصحابنا
أهل العدل وهو ان الانسان هو الذي أضل نفسه بسوء نظره ولو كان الله تعالى هو الذي أضله لما قال قبحها
سؤ المنظر عند **الاصول** لا شرفا علا من الاسلام ولا عزرا عز من التقوى ولا معقلا احسن من الورع ولا
شفيحا من التوبة ولا كرا غنى من الفناعة ولا مال اذهب لفاقة من الرضا بالقوت ومن انقصر على بلغة
الكفاف فقد انظم الراحة وتبوا خضر الدعة والريح مفتاح النصب ومطية التعب والحرض والكبر والحسد
دواعي التقيم في الذنوب والشر جامع لمساوي العيوب **الشرح** كل هذه المعاني قد سبق القول فيها مرارا
شئ كل مرة بما كثر ما تبه فيما تقدم واما يكرها امير المؤمنين ع لا فانه الحجة على المكلفين كما يكر الله سبحانه
في القرآن المواعظ والزواج كذلك كان ابو ذر رضي الله عنه فالتفت اليه امرأته فقالت انت جالس بين هؤلاء
والله ما عندنا في البيت حنة ولا سفة فقال يا هذه ان بين ايدينا عتبة كود لا يخومنها الا كل تخف فوجبت
وهي راضية وقيل لبعض الحكماء ما مالك قال التجل في الظاهر والقصد في الباطن والغنا على ايدي الناس
وقال ابو سليمان الداراني يتنفس فقير دون شهوة لا يقدر عليها افضل من عبادة غنى الفقير وقال رجل لبشر الخا
ادع لي فقد اضر الفقر وبغيت لي فقال اذا قال لك عيالك ليس عندنا دقيق ولا خير فادع لبشر الخا ذلك
الوقت فان دعائك افضل من دعائه ومن دعاه بعض الصالحين اللهم اني اسالك ذل نفسي والزهد فيما جاود
الكفاف **الاصول** وقال عليه السلام الجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر قوام الدين والدنيا بربعة عالم يستعمل
وجاهل لا يستكف ان يتعلم وجواد لا يجمل بمعرفة وفقير لا يبيع اخرته بدينه فاذا ضيع العالم علمه
الجاهل ان يتعلم واذا اجمل الغنى بمعرفة باع الفقير اخرته بدينه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج
الناس اليه فمن قام بما يحب لله فيها عرض نعم الله لدوامها ومن ضيع ما يحب لله فيها عرض نعمته لزوالها
الشرح قد تقدم القول في هذه المعاني والحاصل انه ربط اثنين من اربعة احادها بالآخر وكذلك جعل
في الاثنين الآخرين فقال ان قوام الدين والدنيا بربعة عالم يستعمل علمه ليعمل ولا يقتصر على ان يعلم فقط
ولا يعمل وجاهل لا يستكف ان يتعلم واضر ما على الجهلاء الاستكاف من التعلم فانهم يستمرون على
الجهالة الى الموت والثالث جواد لا يجمل بالمعرفة والرابع فقير لا يبيع اخرته بدينه اي لا يترك ولا يقطع
الطريق ويكبس الرزق من حيث لا يحب الله كالعقار والمواجير والمصاير ونحوها قال فالثالث مرتبطة
بالاول اذ لم يستعمل العالم علمه استكف الجاهل من العلم وذلك لان الجاهل اذا راى العالم يعصى ويجاهل الله
بالفسق زهد في التعلم وقال لما اذا تعلم العلم اذا كانت ثمرته الفسق والمعصية ثم قال والرابع مرتبطة بالثالث

الجهالة

التعلم

ادخلها

اذ انجل الغنى بمعرفة باع الفقير آخرته بدينه وذلك انه اذا عدم الفقير الموائمة مع حاجته الى القوت ^{الضيق} دعت
 الى الدخول في الحرام والاكساب من حيث لا يحسن وينبغي ان يكون عوض لفظة جواد لفظة غنى ليطابق اول الكلام واخره
 الا ان الرواية هكذا ودعت وجواد لا يجمل معروفة وفي ضمير اللفظ كوز ذلك الجواد غنيا لانه قد حصل له معروفا والمعروف
 لا يكون الا غنى غنى وبات في الفصل قد سبق شرح امثاله **الاصول** ودوى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن
 بن ابي ليلا الغنيه وكان ممن خرج لقنال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال لهما كان يخص به الناس على الجهاد اذ سمعنا
 رفع الله درجته في الصالحين وانا به ثواب الشهداء والصدّيقين يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون انه من راي
 عدوانا ليعمل به ومنكر ايدع اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرق ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره
 لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين
الشرح قد تقدم الكلام في النهي عن المنكر وكيف ترتيبه وكلام امير المؤمنين ع في هذا الفصل مطابق لما يقوله المتكلمون
 رحمهم الله وقد ذكرنا فيما تقدم وسنذكر فيما بعد من هذا المعنى ما نخت وكان النهي عن المنكر معروفا في العرب في جاهلية
 وكان في قريش ظلف الفضول مخالفا لبقايل منها على ان يودعوا الظالم وينصروا المظلوم ويردوا عليه حقه ما بل يجر صوف قد
 ذكرنا فيما تقدم **الاصول** وقال ع في كلام له غبهذا بحر وهذا البحر منه المنكر للكريه ولسانه وقلبه وذلك ^{المستكمل}
 الخصال الخير ومنه المنكر لبيانه قلبه والتارك سيد فذلك مستمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيق خصاله ومنه المنكر
 بقلبه والتارك سيد ولسانه فذلك الذي مضى اشرف الخصالين من الثلاث ونمستك بواحد ومنهم تارك لانكار المنكر لبيانه وقلبه
 ويد فذلك ميت الاجزاء وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاكتفا
 في بحر الحجة وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من مزيق وافضل لك كلمة كلمة عدل عند
 جابر **الشرح** قد سبق قولنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو احد الاصول الخمسة عند اصحابنا ووجه المأمور
 اعظمه وبحر الحجة وما اعظم والنقشة الفعلة الواحدة من نفث الماء في اي قدفة بقوت قال ع لا يعتقد احد
 انه انما مظلما بمعروف او مظلما عن منكر فان ذلك يكون سببا لقتل ذلك الظالم المأمور والمنهي اياه او يكون
 سببا لقطع رذقه من حقه فان الله تعا قدر الاجل وقضى الرزق ولا سبيل لاحد ان يقطع على احد عمره او رزقه
 وهذا الكلام ينبغي ان يجمل على انه حث وحض وتحريض عن النهي عن المنكر والامر بالمعروف ولا يجمل على ظاهره لان
 لا يجوز ان يلقى بنفسه الى الهلكة معتمدا على ان الاجل مقدّر وان الرزق مقسوم ولان الانسان متى غلب غلب ظنه
 ان الظالم يقتله ويقم على ذلك المنكر ويضيف اليه منكرا اخر لم يحزله الانكار فاما كلمة العدل عند الامام ^{الحج}
 فحومار دوى ان زيد بن ارقم راي عبيد الله بن زياد ويقال بل يزيد بن معاوية يضرب بقضيب في ثياب الحسين ع حين
 اليه راسه فقال له ايها ارفع يدك عنها فطال ما راي رسول الله ص يقتلها ويخنن ذكر خلاصة ما يقوله اصحابنا
 في النهي عن المنكر ونترك الاستقصاء فيه للكتب الكلامية التي هي اولى بسط القول فيها من هذا الكتاب قال اصحابنا
 الكلام في ذلك يقع من وجوه منها وجوبه ومنها طريق وجوبه ومنها كيفية وجوبه ومنها شروط حسنة ومنها شروط
 وجوبه ومنها كيفية ابقائه ومنها الكلام في النهي عن المنكر ومنها الكلام في النهي عن المنكر اما وجوبه فلا ريب فيه
 لان المنكر فيجب كماله والقيح يجب تركه فيجب النهي عنه واما طريق وجوبه فلا ريب فيه فقد قال الشيخ ابو هاشم ع لا طريق الى
 وجوبه الا التسع وقد اجمع المسلمون على ذلك وورده نص القرآن في غير موضع وقال الشيخ ابو علي ع العقل يدل على ^{وجوبه}

والى هذا القول ما لشيخنا أبو الحسن ^ن وأما كيفية وجوبه فانه واجب على الكفاية دون الايمان لان الغرض
 ان لا يقع المنكر فاذا لم يقع لاجل انكار طائفة لم يوجب له لاجل انكار على من سواها واما شروط حسنه ^{منها} فوجوب
 ان يكون ما ينكره قبيحا لان انكار الحسن وتحريمه قبيح والتقيح على ضرب منه ما يقع من كل مكلف وعلى كل حال ^{لظلم}
 ومنه ما يقع من كل مكلف على وجه دون وجه كالمحرم بالسنها وتصريف الحمار والعلاج بالسلاح لان تعاطي ذلك
 لمعرفة الحرب والتقوى على العدو ولتعرف احوال البلاد بالحمار حسن لا يجوز ان كان وان قصد بالاجتماع على ذلك ^{جمعا} الا
 على السخف والتهووم معا شرف ذوى الرب والمعاصي فهو قبيح بجماله ومنه ما يقع من مكلف ويحسن من اخبر على بعض
 الوجه كسب التبذ والتشاغل بالشطرنج فاما من يرى خطرها او يختار تقليد من ينفذ بحظرها فحرام عليه تعاطيها
 على كل حال ومتى فعلها حسن الانكار عليه واما من يرى باحتمالها او من يختار تقليد من ينفذ باباحتمالها فانه يجوز له
 تعاطيها على وجه دون وجه وذلك انه يحسن منه شرب التبذ من غير سكر ولا معاقره ولا اشتغال بالشطرنج
 للفرجة ونجس الراى والعقل ويقبح ذلك اذا قصد به السخف وقصد بالشرب المعاورة والسكرفا كما في بحسن ان كان
 ويجوز الاول لا يحسن ان كان لانه حسن من فاعله ومنها ان يعلم المنكر ما ينكره قبيح لانه اذا جاز حسنه كان بانكاره ^{له}
 وتحريمه اياه محرما لما لا يامن ان يكون حسنا فلا يامن ان يكون ما فعله من النهي نهيا عن حسن وكل فعل لا يامن ^{عليه} فانه
 ان يكون مختصا بوجه قبيح فهو قبيح الا ترى انه يقع من الانسان ان يجبر على القطع بان زيدا في الدار اذا لم يامن ان لا يكون
 فيها لانه لا يامن ان يكون خيرا كذبا ومنها ان يكون ما ينهى عنه واقعا لان الواقع لا يحسن النهي عنه واما يحسن ^{الذي}
 عليه والنهي عن امثاله ومنها ان لا يغلب على ظن المنكر انه انكر المنكر فعليه المنكر عليه فتم اليه منكرا اخر ولو لم ينكر
 عليه لم يفعل المنكر الاخر فغلب على ظنه ذلك قبيح ان كان لانه يصير مفسدا نحو ان يغلب على ظنه انا انكرنا على شارب الخمر
 شربها فزله شربها القتل وان لم ينكر عليه شربها لم يقتل احدا ومنها ان يغلب على ظن الناهي عن المنكر ان نهيه لا يؤثر
 فان غلب على ظنه ذلك قبيح نهيه عند من يقول من اصحابنا ان تكليف من المعلوم منه ان يكفر لا يحسن الا ان يكون في لطف
 لغبر ذلك المكلف واما من يقول من اصحابنا ان تكليف من المعلوم منه انه يكفر حسن وان لم يكن في لطف لغبر المكلف فانه
 لا يصح منه القول بقبح هذا الانكار فاما شرايط وجوب النهي عن المنكر فامور منها ان يغلب على الظن وقوع المعصية
 نحو ان يضييق وقت صلوة الظهر ويروى الانسان لا يتهيأ للصلاة او رآه تهيأ للشرب الخمر باعداد التهيؤ متى لم يكن كذلك
 حسن منا ان ندعوه الى الصلاة وان لم يحب علينا دعاء ومنها ان لا يغلب على ظن الناهي عن المنكر انه انكر المنكر
 لحقته في نفسه واعضائه مضرة عظيمة فان غلب على ظنه وانه لا يمنع من ينكر عليه من فعل ما ينكره عليه ايضا فانه
 لا يجب عليه الانكار بل ولا يحسن منه لانه مفسد وان غلب على ظنه انه لا انكره عليه ولكنه بضربه نظر
 فان كان اضراره به اعظم قبيحا مما يتركه اذا انكره عليه فانه لا يحسن الانكار عليه لان الانكار عليه قد صار وبالغا
 هذه مفسدة نحو ان ينكر الانسان على غيره شرب الخمر فيترك شربها ويقتله وان كان ما يتركه اذا انكره عليه اعظم
 مما ينزل به من المضرة نحو ان يهيم بالكفر فاذا انكر عليه قبيحا تركه وخرج المنكر عليه او قتله فانه لا يجب عليه الانكار
 ويحسن منه الانكار اما قولنا لا يجب عليه الانكار فان الله تعالى قد اباحنا التكلم بكلمة الكفر عند الاكراه بان ينجحنا
 ترك غيرنا ان يتلفظ بذلك عند الخوف على النفس ولو ما قولنا انه يحسن الانكار فلا ينبغي الانكار مع الظن لما
 ينزل بالنفس من المضرة اغترار الذين كما ان في الامتناع من اظهار كلمة الكفر مع الصبر على قتل النفس اضرارا للدين

انه

كما كان في الامتناع من اطهار كلمة الكفر مع الصبر على قتل النفس ضرا للدين لا فصل بينهما فاما كيفية انكار المنكر
 فهو بان يبتدئ بالمسهل فان نفعه والانتقال الى الصعب لان الغرض ان لا يقع المنكر فاذا امكن ان لا يقع بالسهل
 فلا معنى لتكليف الصعب لانه تعالى امر بالاصلاح قبل القتال في قوله فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى
 فقاتلوا التي تبغي فاما التناهي عن المنكر من هو فكل مسلم تمكن منه واخص بشرايطه لان الله تعالى قال ولتكن منكم
 امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا جماع المسلمين على ان كل من شاهد غيره بآداء للصلاة غير
 محافظ عليها فله ان يامره بها بل يجب عليه الا ان الامام وخلفاءه اولي بالانكار بالقتال لانه اعرف بسياسة الحرب
 واشد استعدادا لانها فاما من هو فكل مكلف اخص بما ذكرنا من الشروط وغير المكلف اذا هم بالاضرار لغيره
 منه وينع الصبيان وينهون عن شرب الخمر حتى لا يتعودوا كما يوحذرون بالصلاة حتى يروا عليها وهذا ما ذكره اصحابنا
 فاما قوله ثم ومنهم المنكر بل سانه فقلبه والتارك يد فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير مضية خصلة فانه
 به من يعجز عن الانكار باليد لما نفع لانه لم يخرج هذا الكلام مخرج الذم ولو كان لم يعز العاجز لوجبان يخرج الكلام
 مخرج الذم لانه ليس بمعذور في ان ينكر بقلبه ولسانه اذا اخل بالانكار باليد مع القدرة على ذلك وارتفاع الواجب
 واما قوله ضيع اشرف الخصلتين فاللام زائدة والاصل ضيع اشرف خصلتين من الثلاث لانه لا وجه لتعريف المجهول
 ههنا في الخصلتين بل تعريف الثلاث باللام اوله ويجوز حذفها من الثلاث ولكن اثباتها احسن كما تقول قتله
 اشرف قتله رجلين من الرجال الثلاثة واما قوله فاما ذلك ميت الاحياء فهو نهاية ما يكون من الذم واعلم ان
 التناهي عن المنكر والامر بالمعروف عند اصحابنا اصل عظيم من اصول الدين والبه ذهب الخوارج الذين خرجوا على
 متمسكين بالدين وشعار الاسلام محتمدين في العبادة لانهم انما خرجوا لما غلبت على ظنهم او علموا جور الولاة
 وظلمهم وانا احكام الشريعة قد غبرت وحكم بما يحكم به الله وعلى هذا الاصل تبنى الاسماعيلية من الشيعة قتل
 ولاة الجور غيلة وعليه بناء اصحاب الزهراء الدنيا الانكار على الامراء والخلفاء ومواجهتهم بالكلام الغليظ
 لما عجزوا عن الانكار باليد وبالجملة فواصل شريفا شرف من جميع ابواب البر والعبادة كما قال امير المؤمنين عليه السلام
الاصل وروى ابو حنيفة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول انا اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم
 ثم بالسنة ثم بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلبه فاجل اعلاه **الشرح** انما قال
 ذلك لانه الانكار بالقلب اخر المراتب وهو الذي لا بد منه على كل حال فاما انكار باللسان وباليدين فكون منهما
 بدو عنهما عذر فمن ترك التناهي عن المنكر بقلبه والامر بالمعروف بقلبه فقد سخط الله عليه لعصيانه فساد
 كالمسوخ الذي يجعل الله اعلاه اسفله واسفله اعلاه فتوبها الخلقته ومن يقول بالانفصال الجسائية وانها
 بعد المفارقة تصعد بعضها الى العالم العلوي وهي نفوس الابرار وبعضها ينزل الى المركز وهي نفوس الاشرار واما
 هذا الكلام على مذهبه فيقول ان من لا يعرف بقلبه معروفا اي لا يعرف من نفسه باعنائ عليه ولا متقاضيا بفعله ولا
 منكرا بقلبه منكرا اي لا ينافق منه ولا يستقيحه ويمتعض من فعله بقلبه نفسه التي كان سبيلها ان تصعد الى عالمها
 فتجعل الى عالمها فتجعلها واية في حضيض الارض فذلك عندهم هو العذاب والعقاب **الاصل** ان الحق ثقيل مرى
 وانا الباطل و**الشرح** تقول مرى والطعام بالضم مراماة فهو مرى على فعل مثل خفيف وثقيل وقد جاء مرى
 الطعام بالكسر كما قالوا فقه الرجل وفقه ووبى البلد بالكسر بوباء فهو بوى على فعل ايضا ويجوز بوى على فعل مثل

مستمكن

يا
يا
يا

وأشري قول الحق وإن كان ثقيلاً إلا أن عاقبته محمودة ومغيبته غير صالحة فلا يحسن أحدكم حلاوة عاجا البطل
على فعله فلا خير في ذلك قلبه عاجلة يتعقبها مضار عظيمة آجلة ولا يصرف عن الحق ثقله فانه سيحصد عقب ذلك كما
يحمد سائب الدماء المرشيه فيما بعد اذا وجد بعد ذلك العافية **الاسل** لا يامن على خير هذه الامم غدا
الله لقوله سبحانه فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا يامن بشر هذه الامم من روح الله لقوله سبحانه
لا يامن من روح الله الا القوم الكافرون **الشرح** هذا كلام ينبغي ان يحل على انه اراد ان النهي عن القطع على معيب
احد من الناس وانه لا يجوز لاحد ان يقول فلان قد نجى وجلب الجنة ولا فلان قد هلك ووجب له النار وهذا
القول خلاف الاعمال الصالحة لا يحكم لصاحبها بالجنة الا بسلام العافية وكذلك الاعمال السيئة لا يحكم لصاحبها
بالنار الا ان مات عليها واما الاحتجاج بالاية الاولى فلما قيل ان يقول انها لا تدل على ما اتفق عليه وذلك لان معناها
انه لا يجوز للعاص ان يامن مكر الله على نفسه وهو مقيم على عصيانه لا ترى ان اولها افا من اهل القرآن ياتيهم
بيانا وهم نامون او افا من اهل القرآن ياتيهم بأسنا حتى وهم يلعبون افا منوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون وليست الآية على ما خرف فيه لان الذي خرف فيه هل يجوز لاحد ان يامن على الصالحين من هذه الامم غدا
فاما الآية الثانية فالاحتجاج بها جيد لاشبه فيه لانه يجوز ان يتوب العاص والتوبة من روح الله فان قلت
وكذلك يجوز ان يكفر المسلم المطيع قلت صدقت ولكن كفره ليس من مكر الله فدل على ان المراد بالاية انه لا ينبغي للعاص
ان يامن من عقوبة الله مادام عاصيا وهذا غير مسلم **الاسل** الجمل جامع لمساوي الغيوب وهو ما روي
به الكل **الشرح** قد تقدم القول في الجمل والشح ونحن نذكره هنا زيا دات اخرى قال بعض الحكماء السخايف لا ينسأ
داعية الى بذل بعض مقتنيات حصل من البذل لها او لم يحصل وذلك خلق ويقابله الشح واما الجود فهو بذل المقتن
ويقابله الجمل هذا هو الاصل وان كان كل واحد منهما قد يستعمل في موضع الاخر والذي يدل على صحة هذا الفرق انهم
جعلوا اسم الفاعل من السخا والشح على بناء الافعال الغريزية فما لو اشجع وسخى فبنوه على فعل كما قالوا اطم وسفيه
وعفيف وقالوا ابايدوا بخل فبنوها على فاعل كضارب وقاتل فاما قولهم بجبل فصرف عن لفظ فاعل للبا لغز كقولهم
في راحم رحيم ويدل ايضا على ان السخا غريزة وخلقوا نهم لم يصفوا الباري سبحانه به فيقولوا سخى فاما الشح فقد
امر وخوف منه ولهذا قال عمر ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء نفسه فحضر المطاع تنبها
على ان وجود الشح في النفس فطليق مما يستحق به دمه لانه ليس من فعله وانما يدبر بالانقياد له قال سبحانه ومن
يوقش نفسه وقالوا حضرت الانفس الشح فقالوا لا يجمع شح واما ان في قلب ابدا فاما الجود فانه محمود على جميع
العالم ولهذا قيل كفى بالجود مدحا ان اسمه مطلقا لا يقع الا في حمد وكفى بالجمل ذمنا ان اسمه مطلقا لا يقع الا في ذم
وقبل الحكم اي افعال البشر شبه بافعال الباري سبحانه فقال الجود وقال النبي الجود شجرة من اشجار الجنة من اخذ
بعض من اغصانها اذاد الى الجنة وبخل شجرة من اشجار النار من اخذ بعض من اغصانها اذاد الى النار ومن شرف
الجود ان الله سبحانه قرن ذكره بالايمان ووصف أهله بالفلاح والفلاح اسم جامع لسعادة الدارين قال سبحانه الذين
يؤمنون بالغيب وقيموا الصلوة وتماذكواهم ينفقون الى قوله واولئك هم المفلحون وقال ومن يوقش نفسه
فاولئك هم المفلحون وحق للجود بان يعرف بالايمان فلا شيا خص واشد مجافسة له منه فان من صفة المؤمن اشراج
الصدر كما قال تعالى ان يهديه يسر صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرجا

كأنما يصعد في السماء وهذا من صفات الجواد والجبل لأن الجواد واسع الصدر منشج مستبشر لا انفاق والبك
 والجبل فوط ضيق الصدر حرج القلب ممسك وقال النبي ثم أي داء أدى من الجبل والجبل على ثلاثة أضرب جبل الإنسان
 بما له على نفسه وبجمله بما له على غيره وبجمله بما له على غيره وبجمله بما له على نفسه وهو بها وإن كان
 الأهلون فيها بجمله بما له على غيره وقال الله تعالى جعل لمنفق خلفاً ولمسك وقال إن الله عز وجل ينزل المعونة على قدر المؤنة
 وقال ابن ميسرة وسع عليه وقالت الفلاسفة الجود على أقسام فمنها الجود الأعظم وهو الجود الإلهي وهو الغنى العام ^{المطلق}
 وإنما يختلف باختلاف المواد فاستعداداتها والألفاظ في نفسه عام غير خاص وبعد جود الملوك وهو الجود بخير من
 المال على من تدعوهم الدواعي والأغراض الجود عليه ويتلوه جود السوقة وهو بذل المال للعفاة والندافي والشرب
 والمعاشرة والأحسان إلى الأقارب قالوا واسم الجود هجاء الألف على الجود الإلهي العام فإنه عار عن الغرض والداعي وإنما
 يعطى لغرض وداع يجوز أن يحب الشاء والمحمد فإنه مستعير وتاجر يعطى شيئاً لياخذ شيئاً قالوا قول أبي نواس
 فتي كثرى حسن الشاء بما له ويعلم أن الدارات تدور ليس بغاية في الوصف بالجود التام بل هو وصف يتجانس مع
 واحسن منه قول ابن الرومي وتاجر البر لا يزال له ربحان في كل بحر بحره أحر وحده وإنما طلب الأجر ولكن كلاهما اعتوى
 واحسن منهما قول بشار ليس يعطيك للرجاء ولا الخوف ولكن يلدظم العطاء ونحن قد ذكرنا ما في هذا الموضع من البحث
 العقلي في كتبنا العقلية **الاصول** يا ابن آدم الرزق رزقان دزق قطبه ومزق يطيبك فان لم تاته اناك
 فلا تحمل هم سنك على هم يومك كما لا تحمل هم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سيؤتيك في كل يوم جديداً بما ^{قسم}
 لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى مزقك طالب ولن يعطيك عليه غالب ولن
 يبطل عنك ما قد ملك قال وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا الباب لانه ههنا اوضح واشرح فلذلك كررناه على ^{عدة} الف
 المرفوعة في أول هذا الكتاب **الشرح** قد تقدم القول في معاني هذا الفصل ودواعي جماعة دخلوا على الجنيده فأنهم
 في طلب الرزق فقال ان علمي أي موضع هو فاطلبوه قالوا فسال الله تعالى ذلك قال ان علمي انه يساكم فذكروا قالوا فدخل
 ونوكل وننظر ما يكون قال التوكل على التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة ودروا من رجلا لا زبابة عمر ففجر
 منه فقال له يا هذا ما جرت الى الله تعالى امر يا بعمرا ذهب فتعلم القرآن فانه سيفتيك عن باب عمر فذهب الرجل وغا
 مدح حتى افتقد عمر فاذا هو معتزل يشتغل بالعبادة فاتاه عمر فقال له اني اشتقت اليك فما الذي شغلك عنا قال اني
 قرأت القرآن فاعناني عن عمر وال عمر فقال له اني اشتقت اليك فما الذي شغلك عن عمر فذهب الرجل وغا
 فقلت رزقي في السماء وانا اطلبه في الأرض اني ليس الرجل فبكي عمر وقال صدقت وكان بعد ذلك يا فتي
 ويجلس اليه **الاصول** رب مستقبل يوماً ليس يستدبره ومغبوط في أول الليل قامت بواكيره **الشرح**
 مثل هذا قول الشاعر يا راقدا الليل مسروراً يا وله ان الحوادث قد يطرأ احجاراً ومثله لا يغربك عشاء
 قد يوافي بالمباني السحر **الاصول** الكلام في وثائق ما لم تتكلم فاذا انكلمت صرت في وثاقه فاخر لسانك
 كما تحزن ذهبك وورقك فوبت كلمة سلبت نعمة **الشرح** قد تقدم القول في مدح الصمت وذم الكلام الكثير
 وكان يقال لا خير في الحق الا لصوت واعي وناطو محسن وقيل لحذيفة قد اطلقت بجر لسانك قال لانه غير مأمون
 اذا اطلق ومن امثال العرب رب كلمة تقول دعني وقالوا ان اصلها ان بعض ملوك الحيرة كان قد استراب ببعض
 فنزل يوماً وهو يتصيد على تلعه ونزل اصحابه حوله فاذا ضوا في حديث كثير فقال ذلك الانسان اترى لو ان رجلاً

ولكن

ذبح على رأس هذه التلعة هل كان يسيل دم إلى أول الغايط فقال الملك هلموا فاذبحوه لنسفر قدحوه فقال الملك
 رب كلمة تقول دعني وقال لكم نبي صبي من أكرام الرجل نفسه أن لا يتكلم بكل ما يعلم وتذاكر قوم من العرب وفيهم رجل
 بأهلى ساكت فقبل له بجمعه ما سئمت خربس العرب فقال أما علمتم أن لسا المرء لغيره وسمعه لنفسه **الأصل**
 لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فإن الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها أن لا يفتخر بها عليك يوم القيمة
الشرح هذا نهى عن الكذب وعن أن تقول ما لا تأمن من كونه كذبا فإن الأمر من كل شيء ما يقين أن عقلا عند اصحابنا
 فإن قلت فكيف يقول اصحابكم أن الخبر الذي لا يأمن كونه كذبا فيجب والناس يستحسنون الاخبار عن المظنون
 قلت إذا قال الإنسان زيد في الدار وهو يظنه في الدار ولا يقطع عليه فإن الحسن منه أن يخبر عن ظنه كأنه يقول
 أخبر عنك الظن أن زيدا في الدار وإذا كان هذا هو تقديره والخبر إذا خبر عن معلوم لا عن مظنون لأنه قاطع على أنه
 ظان أن زيدا في الدار فاما إذا فرض الخبر لا على هذا الوجه بل على القطع بأن زيدا في الدار فقد أخبر بخبر ليس بخبر على ما
 به عنه لأنه أخبر عن أنه قاطع وليس بقاطع فكان فيجاء **الأصل** احذر أن يراك الله عند معصيته وبفقد
 عند طاعته فتكون من الخاسرين وإذا قوت فاقو على طاعة الله وإذا ضعفت فاضعفت عن معصية الله **الشرح**
 من علم يقين أن الله تعالى رآه عند معصيته كأن أحذر الناس أن يخطئها كما إذا علمنا يقيناً أن الملك يرى الواحد
 منا وهو يراد جاريته عن نفسها أو يحدث ولده ليغربه ولكن اليقين في البشر ضعيف جداً وانهم أحق الجوان
 وأجهله وبحق أقول أنهم أن اعتقدوا ذلك اعتقاداً لا بخالطة الشك ثم وافقوا المعصية وعندهم عقيدة أخرى
 ثابتة أن العقاب لا يحرم عصي فان الابل والبق أقرب إلى الرثاء منهم وأقول أن الذي يجرى الناس على المعصية الطمع
 في المغفرة والعفو العام وقولهم الحلم والكرم والصبر من أخلاق ذوى النباهة والفضل من الناس فكيف لا يكون
 من الباري سبحانه عفواً عن الذنوب وما أحسن قول شيخنا أبي علي عليه السلام لولا القول بالارباب لما عصاه الله في الآخرة
الأصل الركوز إلى الدنيا مع ما يعاين فيها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن الطاعة
 إلى كل أحد قبل الاختيار له **الشرح** قد تقدم الكلام في الدنيا وحيث يركن إليها مع معاناة عذرها وقلة
 وفاتها ونقصها عهودها وقتلها عاشاتها ولا ريب أن الغبن وأعظم الغبن هو التقصير في الطاعة مع يقين الثواب
 عليها وأما الطمانينة إلى ما لا يعرف ولم يخبر فانها عجز كما قال عمي يعني عجزاً في العقل والرأى فإن الوثوق مع التجربة
 فيه ما فيه فكيف قبل التجربة وقال الشاعر وكنت أدري أن التجارب مدة فحانت ثقات الناحية حتى التجارب
الأصل من هو أن الدنيا على الله أن لا يعصه إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها **الشرح** هذا الكلام نسبة
 القراني إلى أجناء علوم الدين إلى أبي الدرداء والصحيح أنه من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام في غير موضع
 من كتبه وهو عرف بكلام الرجال وقد تقدم من كلامنا في حال الدنيا وهو أنها على الله وأغترار الناس بها وعذر
 بهم وذم العقلاء لها وتحذيرهم منها ما فيه كفاية ونحن نذكرها زيادة على ذلك يقال أن في بعض كتب الله القدر
 الدنيا غنيمته الأيكاس وغفلة الجهال لم يعرفوها حتى خرجوا منها فساووا الرجعة فلم يرجعوا وقال بعض العارفين
 من سأل الله الدنيا فأنما سأل طول الوقوف بين يديه وقال الحسن لا تخرج نفس إن آدم من الدنيا إلا بحسرة ثلاث
 أنه لم يشبع مما جمع ولم يدرك ما أمل ولم يحسن الزاد لما يقدم عليه ومن كلامه أهبوا الدنيا والله ما هي لأحد
 باهنا منها لمن أهاها وقال محمد بن المنكدر رأيت لوان رجلاً صام الدهر لا يفطر وقام الليل لا يفترو وتصرف

الوقوف

بما له وجاهد في سبيل الله واجتنب محارم الله غير انه يؤتى به يوم القيمة فقال ان هذا مع ما قد عمل كان يعظم
في عينه ما صغره الله ويصغره في عينه ما عظمه الله كيف ترى يكون حاله فاما ليس هكذا الدنيا عظيمة عند
مع ما اقرنا من الذنوب والخطايا وقد ضرب الحكما مثلا للدنيا نحن نذكرهم بها قالوا مثل الدنيا واهلها
كقوم وكبوا سفينة فانتهى بهم الى جزير فامرهم الملاح بالخروج لقضاء الحاجة وحذرهم المقام وخوفهم مؤر
السفينة واستجملها ففرقوا الى نواحي الجزيرة فقبض بعضهم حاجته وبادر الى السفينة فصادف المكان خا
فاخذوا سعة المواضع والينها واقفها المراده وبعضهم توقف في الجزيرة ينظر الى ازهارها وانوارها العجيبة
وعياضها الملتفة ونغات طيورها الطيبة والجانها الموزونة الغريبة وخط في تربتها اجارها وجواهرها
ومعادنها المختلفة الالوان وذوات الاشكال الحسنة المنظر العجيبة النقر السالبة اعين الناظر بحسن
زبرجها وعجائب صورها ثم تنبه لخطر فوات السفينة فرجع اليها فلم يصادف الا مكانا ضيقا حرجا ^{فاستقر}
فيه وبعضهم اكب على تلك الاصداف والاحجار وقد اعجبه حسنها ولم تسمع نفسه باهلها وتركها فاستقم
جملة وجاء الى السفينة فلم يجد الا مكانا ضيقا وزاده ما حمله ضيقا وصار ثقلا عليه ووبال الا فندم على
ولم تقطعه نفسه على رميه ولم يجد موضعا له فحمله على عنقه وراسه وجلس في المكان الضيق في السفينة
وهو متأسف على اخذ ونادى وليس يفقه ذلك وبعضهم توجه بتلك الانوار والغياط وفي السفينة وابتعد
متفرجة ومتزهة حتى ازديت الملاح لم يبلغه لاشتغاله باكل تلك الثمار واشتمام تلك الانوار والتفرج بين
الاشجار وهو مع ذلك خائف على نفسه من السباع والسمكات ونهش الحيات وليس يفكر في شؤ
يتشبث بها وغصن يخرج جسمه ومروءة تدهى رجله وصوتها يل يفرغ منه وعوج يملأ طريقه ويمرغ عن لا
لواراداه وكان في جماعه من كان في السفينة حالهم حاله فلما بلغهم نداء السفينة راح بعضهم مشغلا بما معه
فلم يجد في السفينة موضعا واسعا ولا ضيقا فبقوا على الشط حتى مات جوعا وبعضهم بلغه النداء فلم يرج عليه
استغرقه اللذة وسادت السفينة فمنهم من افرسته السباع ومنهم من تاه وهام على وجهه حتى هلك ومنهم
من ارتطم في الاوحال ومنهم من نهشته الحياة ففرقوا هلكا كالحيف المنتنة فاما من وصل الى السفينة
بما اخذ من الانهار والفاكهة اللذيذة والاشجار المعجبة فانها استرقته وشغله بما اخذ من الانهار
الحزن بحفظها والخوف من ذهابها عن جميع امور وضاق عليه بطريقها مكانه فلم يلبث ان ذبلت تلك الاز
وفدت تلك الفاكهة الغضة وكمدت الوان الاحجار وحالت فظهر له نفاق ما يجتهد فصادت مع كونها
مضيقة عليه موزية له بنيتها ووحشتها فلم يجد حيلة الا ان القاه في البحر بها منها وقد اثر في نرا
ما اكله منها فلم يبق له الى بلد الا بعد ان ظهرت عليه الاسقام بما اكل وما شتم من تلك الروائح ^{سقيما} فبشع
وقد امدرأ واما من كان يرجع عن قريب وما فانه الاسعة المحل فانه تاذى بضيق المكان مدة ولكن لما وصل
الى الوطن استراح واما من رجع اولا فانه وجد المكان الاوسع ووصل الى الوطن سالما طيب القلب مسرورا
فهذا مثال اهل الدنيا في اشتغالهم بخطوهم العاجلة ونسيانهم مودهم ومصدريهم وغفلتهم عن عاق
امهم وما اقيح حال من يزعم انه بصير عاقل وتغرة حجارة الارض وهي الذهب والفضة وهشيم البنت وهونية
الدنيا وهو يعلم يقينا ان ليس شيئا من ذلك يصحبه عند الموت بل يصير كلابا وبالا عليه وهو في الحال الحاضرة شاغل

ظ
البها

له بالخوف عليه والحرز والهم لحفظه وهذه حال الخلق كلهم الامن عممه الله وقد ضرب لها امثال اخرى عبور
الانسان عليها قالوا الاحوال ثلاثة حال لم يكن الانسان فيها شيئا وهي ما قبل وجوده الى الازل وحال لا يكون فيها
موجودا مشاهدا للدينا ثم بعد موته الى الابد وحالة متوسطة بين الازل والابد وهي ايام حياته في الدنيا فليظن
العاقلة في الطرفين الطويلين ولينظر الى الحالة المتوسطة هل يحدها نسبة اليها واذا راي العاقل الدنيا بهذه العين
لم يركز اليها ولم يبال كيف تقضت ايامه فيها في ضروصيقا وفي سعة ودفاعة بل لا يسيّر لينة على لينة توفى رسول الله
وما ضاع لينة على لينة ولا قصبة على قصبة وراى بعض الصحابة بني بيتا من حصن فقال اراى الامر عجل من هذا وانكر ذلك
وهنا قال النبي ما لي والدنيا انما مثل كراكب سار في يوم صايف فرفعت له شجرة فقال تحت ظلها ساعة ثم راح وتركها
واللهذا اشار عيسى ابن مريم حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمرونها وهو مثل صحيح فان الحياة الدنيا قنطرة الى
الآخرة والمهد هو احد جانبي القنطرة والحد الجانب الاخر وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة
ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من قطع ثلثيها ومنهم من لم يبق له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف ما كان فلا بد من العبور
والانتهاء ولا سبب انما هذه القنطرة قزوينها باصناف الرتبة لمن هو محمول قسرا وقررا على عبورها يسوقه سائق
عابا للجهل والتخللان وفي الحديث المرفوع عن رسول الله ص على شاة ميتة فقال اترون ان هذه الشاة هيت على اهلها
قالوا نعم ومن هو انما القومها فقال الذي نفسه بيد الدنيا الهون على الله من هذه الشاة على اهلها ولو كانت الدنيا
تعد عند الله جناح بعوضة لما سقى فراها شربة ماء وقال ص الدنيا بحر المؤمن وجه الكافر وقال ايضا الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله منها وقال ايضا من اجدها اضرب باخرة ومن احب اخبرته اضرب بدنيا فاشروا
ما يبقى على ما ينفى وقال ايضا حب الدنيا اس كل خطيئة وروى زيد بن ارقم قال كئنا مع ابي بكر فذعا بشرب فاني بماء
وعسل فلما ادناه من فيه بكى حتى ابكى اصحابه فسكوا وما سكك ثم عاد ليشرب فبكى حتى ظنوا انهم لا يقدرون على شاة
ثم مسح عينيه فقالوا يا خليفة رسول الله ما ابكاك قال كنت مع رسول الله ص فدفع بيده عن نفسه شيئا ولم ارمعه
احدا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذا الدنيا مثل في فقلت لها اليك عنى فرجعت وقالت انك ان
منى لم يفلت منى من نفسك وقال صلى الله عليه واله يا عجاكل العجب للصدق بدار الخلود وهو سمى لدار الغرور ومن الكلام
عن عيسى ع لا تتخذوا الدنيا ربنا فتتخذكم عبيدا اكثروا واكثركم عند من لا يضيعة فان صاحب كثر الدنيا يخاف عليه
وصاحب كثر الآخرة لا يخاف عليه **الاصول** من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وفي رواية اخرى من فاته حسب نفسه
لم ينفعه حسب ابائه **الشرح** فتقدم مثل هذا وذكرنا عندنا ما عندنا فيه وقال الشاعر لن فخرت باباء ذوى حسب
لفد صدقت ولكن يسر ما ولدوا وكان يقال اجمل الناس من افخر بالعظام البالية ويح بالفرو الماضية واتكل على
الايام الخالية وكان يقال من طريف الامور حتى يتكل على ميت وكان يقال ضعة الدق في نفسه الرقيق في اصله الفج من ضعة
الوضع في نفسه واصله لان هذا تشبه بابائه وسلفه وذلك قصر عن اصله وسلفه فهو الى الملامة اقرب وعن العذر بعد
افتخر شريف بابه فقال خصمه لو وقت لما ذكرت اباك لانه حجة عليك بى ادى بنقصك وبقرب غلظتك كان جعفر بن محمد
يقول ليس من الكرام من افخر بالعظام وقال الفضل بن الربيع كفى بالمرء غارا ان يفخر بغيره وقال الرشيد من افخر بابائه فقدنا
على نفسه بالعجز واقر على همة بالدناءة وقال ابن الرومي وما الحسب المودود لادردرة مجتنب الا باخسر مكتسب
اذا العود لم يثمر وان كان شعبه من الممرات اعتد الناس الحطب وقال عبد الله بن جعفر لسانا وان احسابا كرمنا

البحر في الفرج

يوماً على الأبناء شكل بنى كما كانت وأبناى تبنى ونفعل مثل ما فعلوا وقال آخر وما فخرى بمجد قام غيرى
 إليه اذ ارقدت الليل عنه المحب في نفسه انظر ولا تنظر هديت الى ابن من هو وقال آخر اذ اخرجت باباى واجدا
 فقد حكمت على نفسه لا ضداى هل نافعى ان سجع جدى لمكرمة ومنمت عن اخيهما في جانب الوادى وقال آخر
 ايقننى كوفى ابن من انا ابنة اباى ان ارضى لغزى بمجد اذ المرء لم يحول العلاء بنفسه فليس بجاء للعلاء بمجد
 وهل يقطع السيف الحسام بأصله اذ اهو لم يقطع بصادم حدة وقيل لرجل يدل بشرف ابائه لعمر لك اولك وليس
 لاوك آخر ومثله ان شرفا باباى فآخر شرفا بنفسه فقال الشريف بنفسه انتهى اليك شرف اهلك ومنى ابتداء شرف
 اهلى وستان بين الابتداء والانتهاى وقيل لشريف ناقص الادب ان شرفك بايك لغيرك وشرفك لنفسك لك
 فافرق بين مالك وما لغيرك ولا تنفج بشرف النسب فانه دون شرف الادب **الاصل** ومن طلب شيئا ناله او بعضه
الشرح هذا مثل قول من طلب وجد وجد وقال بعض الحكماء ما لا ندم احديا بالملك فاحتمل الدل وكظم الغيظ
 ودفق بالبواب وخالط الحاشية الا وصل الى حاجته من الملك **الاصل** ما خير بخير بعد النار وما شرف بشرفه
 وكل نعم دور الجنة محفور وكل بلا دور النار غاية **الشرح** موضع بعد النار رفع لانه صفة خير للتي بعد ما خير
 يرتفع لانه اسم ما وموضع الجار والمجرور نصب لانه خبر ما والبارز ايدى مثلها في قولك ما انت بريد كما زاد في خبر ليس
 ما خير يتعقبه النار بخير كما تقول ما لده يتلوها نغصة بلذ ولا يندرج في ما الوجهان اللذان ذكرهما ارباب الصناعة
 الخفية في الا في قولهم لا خير بخير بعد النار احدهما ما ذكرناه في ما والاخر ان يكون موضع بعد النار جارا لانه صفة خير
 ويكون معنى الباء معنى كقولك زيد بالدار وفي الدار ويصير تقدير الكلام لا خير في خير يتعقبه النار وذلك ان ما
 خير موجود في الكلام بخلاف لان خبرها محذوف في مثل قولك لا اله الا الله ونحوه اى الوجود اوليا وما اشبه ذلك
 واذا جلت بعد النار صفة خير المحرور لم يبق معك ما يتجمله خيرا وايضا فان معنى الكلام يفسد في ما بخلاف لا
 لان لا نفى الحسن فانه نفى جنس الخير عن خير يتعقبه النار وهذا معنى صحيح وكلام منتظم وما همنا ان كانت نافية احتيا
 الى خير ينتظم به الكلام وان كانت استفهاما فسد المعنى لان ما لفظ يطلب به معنى الاسم كقولك ما العنقا او يطلب به
 الذات كقولك ما الملك ولست تطيق ان تدعى انما الاستفسار همنا عن احد القسمين مدخلا لانك تكون كأنك
 قد قلت اى شيء هو خير في خير يتعقبه النار وهذا كلام لا معنى له **الاصل** بل الا وان من الامة العاقبة
 واشد من العاقبة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة
 صحة البدن تقوى القلب **الشرح** قد تقدم الكلام في العاقبة والغنى فاما المرض والعاقبة ففي الحديث
 المرفوع اليك انتهت الاماني يا صاحب العاقبة فاما مرض القلب وصحته فالمراد التقوى وضدها وقد سبق القول
 في ذلك وقال احمد بن يوسف الكاتب المال للمر في معيشته خير من الدين والولد وان تدم نعمتك عليك تجدد
 خيرا من المال صحة الجسد وما بمن نال فضل عافية وتوفى يوم فقر الى احد **الاصل** للمؤمن ثلاث ساعات
 ساعة يساجى فيها ربه وساعة يرميها معاشه وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويحرم وليس
 للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاش او خطوة في معاد اولدة في غير محرم **الشرح** تقدير الكلام
 ينبغي ان يكون زمان العاقل مقسوما ثلاثة اقسام يرميها معاشه يصلح به وشاخصا واحلا وخبرة في معاد **يعني**
 في عمل المعاد وهو العبادة والطاعة وكان شيخنا ابو علي رحمه يقسم زمانه على ما اصف لك كان يصلى الصبح والكواكب

نغصت بعينته الحديث

ثم

القبيل السجدة التي في النعاه
القبيل السجدة التي في النعاه

عطر

للجنة

الجنة التي في النعاه
الجنة التي في النعاه

طالعه ويجلس محرابه للذكر والتسبيح الى بعد طلوع الشمس بقليل ثم يتكلم مع التلامذة وطلبة العلم الى ارتفاع النهار ثم يقوم فيصلي الصبح ثم يجلس فيستمع الحديث مع التلامذة الى ان يؤذن للظهر فيصليها بنوافلها ثم يدخل الى أهله فيصلي شأنه ويقضي حوائجه ثم يخرج للعصر فيصليها بنوافلها ويجلس مع التلامذة الى المغرب فيصليها ويصلي العشاء ثم يستغل بالقرآن الى ثلث الليل ثم ينام الثلث الاوسط ثم يقعد فيصلي الثلث الاخير كله الى الصبح **الاصول** ازهد في الدنيا يبصر الله عوثراتها ولا تغفل فلت بمغفول عندك **الشرح** امر بازهد في الدنيا وجعل جزاء الشر تبصير الله تعالى عوثرات الدنيا وهذا حق لان الراغب في الدنيا عاشق لها والعاشق لا يرى عيب معشوقه كما قال القائل: وعين الرضا عن كل عيب كلبه ولكن عين السخط تبدي المساويا فاذا زهد فيها فقد سخطها واذا سخطها ابصر عيوبها مشاهدة لا رواية ثم يهاه عن الغفلة وقال له انك غير مغفول عندك فلا تغفل انت عن نفسك فان اخى الناس ولا هم ان لا يغفل عن نفسه من ليس بمغفول عنه ومن عليه رقيب شهيد بنا قسده على القيل والنقير **الاصول** تكلموا تعرفوا فان المرء يحبو تحسنا **الشرح** هذه احدى كلماته التي لا قيمة لها ولا بقدرتها والمعنى قد بدا له الناس قال كافي ترى من صامت لك معجب زيادة او نقصه في التكلم لسان الفتى نصف وفادته فلم يبق الا صورة اللحم والدم وكان يحج بن خال يقول ما جلس الى احدا الا هبته حتى يتكلم فاذا تكلم اما تزداد تلك الهبة او تنقص **الاصول** نعم الطيب المسك خفيف محمله عطرية ريحه **الشرح** كان النبي ص كثير الطيب بالمسك وبغيره من اصناف الطيب وجاء في الخبر الصحيح حديثه من دناكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عين في الصلوة وقد روي لفظه امير المؤمنين ثم عنه مرفوعة او نحوها لا ترد والطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل سري عراقي نافع مسك فقل له ومن يغفل يا غافل يوم القيمة قال اذا حملها طيبة الريح خفيفة المحمل وفي الحديث المرفوع انه عليه السلام بايع قومنا بيد رجل منهم درع خلق فبايعه باطراف اصابعه وقال خبر طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وعنه ع في صفة اهل الجنة ومحارهم الالوة وهي العود الهندى وروى سهل بن سعد عنه ع ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم هذه وعنه ع ايضا في صفة الكوثر حاله المسك اي جانبه وروى في الثوم وحصاه اللؤلؤ وقال فابيشه كافي انظر الى وبيض المسك في مفارقة رسول الله ص وهو محرم وكان ابن عمر يعود غير مطري ويجعل معه الكافور ويقول هكذا راي رسول الله ص يصنع وروى انس بن مالك قال دخل علينا رسول الله ص فقال عندنا والوف صيف فغرف فجاءت ابي بقادون فجعلت قسنت عرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما تصنعين قالت هذا عرقك بجعله في طيبنا فانه من اطيب الطيب وترجوه بركة صبيانا قال اصبتي من كلام عمر لو كنت تاجر ما اخترت على العطر ان قلني ريحه لم يفتني ريحه ناوا المتوكل احمد بن علي بن فارة مسك فانه لئن كان هذا طيبنا وهو طيب لقد طيبته من يدك الا نامل قالوا سميت الغالية غالية لان عبد الله بن جعفر اهدى لمعوية قارورة منها فساله كرا نفوع عليها فذكر ما لا فقال هذه غالية فسميت غالية ثم مالك بن اسحاق ابن خازجة الفزاري من اخيه هند بن اسحاق ربح غالية وكانت تحت الحجاج فقال عيسى طيبك قالت لا افعل تريد ان تعلمه جواريك هو لك عندى ما اردته ثم ضحك وقالت والله ما تعلمته الا من شربك حيث قلت **الاصول** اطيب الطيب طيب ام ابان فاذا مسك بعنبر مسحوق خلطته بعودها وبيان فهو احرى على اليد من شربق **الاصول** وروى ابو قلابة قال كان ابن مسعود اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه قد مر من طيب ريحه وروى الحسن

بن زيد عن أبيه قال رايت ابن عباس جينا حرم والغالية على صلته كانها الرب اول المتوكل في ظهريه فلما
اكثر اللعاب والحيي بن اكثم انصرفا بها القاضيه قال ولم قال لانهم يريدون ان يخلطوا قال اخرج ما يكون له
فاض اذا خلطوا فاستظفوه وامر ان تغلف تحتيه ففعل فقال يحيى انا لله ضاعت الغالية كانت هذه تكفيني دهر
لودفعت الى فامر له بزورق لطيف من ذهب ملون من غالية وودج بخور فاخذها في كفه وانصرف وروى عن كرم
ابن عباس كان يظلم جسد بالمسك فاذا امر بالطريق قال الناس امر ابن عباس ام المسك وقال ابو الفتح رايت على راس
ابن الزبير من المسك ما لو كان لي لكانه اسر ما لم يبعه عمر بن عبد العزيز على فاطمه بنت عبد الملك اسير في مساجده
ملك الليلة الغالية الى ان طلعت الشمس كانت لابن عمر بنده من مسك يوكها بين راحتيه فقنوج راحتيها كان
عمر بن عبد العزيز في امارته بالمدينة يجعل المسك بين قدميه ونعله فقال فيه الشاعر عيمده له فعل لا ينظم
الكلب ريجها وان وضعت في مجلس القوم شمت سمع عمر قول يحجم عبد بن الحشاش وهبت شمالا خرا ليل قرة
ولا ثوبا لادرعها ورذايا فما زال يردى طيبا من ثيابها مدى الحول حتى انهج البرد باليا فقال له ويحك
انك مقتول فلم تمض عليه ايام حتى قتل الشعب الرايحة الطيبة تزيده في العقل كان عبد الله بن زيد يخلق بالخلق
ثم يجلس في المجلس وكانوا يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا مقادير تحا هم بالطيب واشترى قيم الدار
حله ثمانمائة درهم وهيا طيبا فكان اذا قام من الليل تطيب ولبرطنه وقام في الحراب وقال انس باجميله
هي لنا طيبا امح به يدي فان ابن امر ثابت اذا جاء قبل يدي يعق ثابت البنانى وقال سلم بن قتيبة لقد شمت
من فلان رايحة اطيب من مشطه العروس الحسناء في انفا العاشق الشبق ومن كلام بعض الصالحين الفاسق
رجس ولو تضحى بالغالية عرضت مدينة لكثير فقال له انت القابل فادوضة بالخرن طيبة الشرى
يحمج الذي جثاها وعارها باطيب من اداد ان غرة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها لو كانت هذه
الصفة لزيحجه نخل الجله لطابت هلا قلت كما قال سيدك امر القيس التمراني كلما جئت طادقا وجدت
بها طيبا وان لم تطيب وقال الزمخشري ان النوى المنفع بالمدينة ينساب شرافها المواضع التي يكون فيها التماس
لطيب مريحه واذا وجدوا رايحة بالعراق هو امنها نجبتها ومن اختلف في طراف المدينة وجد رايحة طيبة وبنت عجمية
ولذلك سميت طيبة والزيحجه بها تجعل في راسها شيئا من بلع وما لا قيمة له فجد له خمر لا بعد لها بيت عروس من ذوات
الاقذار قال ولودخلت كل غالية وعطر قصبة الالهوان وقصبة انطاكية لوجدتها قد تغيرت وفسدت في مدة يسيرة
اراد الرشيد المقام في انطاكية فقال له شيخ منها انها ليست من بلادك فان الطيب الفاخر يتغير فيها حتى لا ينتفع منه شي
والسلاح يصداق فيها سيل من بلاد فارس لها نعمة طيبة فارة المسك دوية شبيهة بالخشف يكون في ناحية بت بصاد
لاجل سرقتها فاذا صادها الصايد عصب سرتها بعصاب شديد وهي مدلاه فجتمع فيها دمها ثم يدبها وما اكثر من ياكلها
ثم ياخذ السرة فيدها في الشعي حتى يحمي الدم المحقر فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرامنتا وقد يوجد في البيوت جر
سوديقا لها فان المسك ليس عندها الا رايحة لازمة لها وذكريخنا ابو عثمان الخياط قال سالت بعض اصحابنا المغيرة عن
المسك فقال لولا ان رسول الله ص تطيب بالمسك ما تطيبت به لانه دم فاما الزباد فليس مما يقرب شي في فقلت له قد ر
الحمدى من ابن خزيمة فلا يحرم لحمه لانه لك اللبن استحا الحما وخرج عن تلك الطبيعة وعن تلك الصورة وعن ذلك الاسم
لحم الجلالة فالمسك غير الدم والخر غير اللحم ولا يحرم لذاته وعينه وانما يحرم للاعراض والعلل فلا تفر منه عند ذكرك

اذ لا اصل
والد من طيب
سنة ١٢٠٠

جاءهم

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الابن صادرة فإني قد كثرت عليه فتركته قال وفان الابن يحيا حين تصد عن الماء وقد اكلت العشب الطيب في فان
 الابن يقول الشاعر كان فادة مسك في مبادهما اذا بدا من ضياء الصبح تنشر كان لابي ايوب الموداني وذير المنصور دهن
 يدعي به اذا ركب في المنصور فلما راي الناس غلبته على المنصور وطاعته له فيما يريد حتى انه ربما كان يتحضره ليقع به فاذا
 تبسم اليه وطلبت نفسه فالواد هن لابي ايوب من عمل الشجرة وضربوا به المثل فقالوا لمن يغلب على الانسان معه دهن لابي ايوب
 فيها مدر كفت ومسم انف عييده بناس الفراق لو كنت احمل خراج دوتكم لم ينكر الكلب في صاحب الدار لكن ان تدبر المسك
 والعنبر الودد مشوب على النار فانكوال كلب مريح حين خط الطن وكان بالفريخ الوقت والقار قال الأصمعي ذكر لابي ايوب هو لا
 الذين يتقشرون فقال ما علمت ان القدر والذفر من الدين مريح الكلب مثل في التن قال الشاعر ريجها ريج كلاب هادشت في يوم
 وقال اخر يزاد لوما على المديح كما يزاد نثر الكلاب المطر وقالت امرأة امر القيس له وكان مفرا عند النساء اذا عرفت
 بر ريج كلبه قال صدقت ان اهلي ارضعوني مرة بلبن كلبه سلمة بن عياش يقول لجعفر بن سليمان فاشتم انفي مريح كلابها من الناس لا
 ريج كلك اطيب فامر له بالفديار ومائة مثقال من المسك ومائة مثقال من العنبر وجه عمر الى ملك الروم يريد فاشترى
 امر كلثوم امرأة عمر طيبا بدنا يروجه في قارورتين واهدتهما الى امرأة ملك الروم فرجع البريد اليها عملا القادور
 جواهر فدخل عليها عمر وقد صبت الجواهر في حجرها فقال من اين لك هذا فاخبرته فقبض عليه وقال هذا للمسلمين قالت كيف
 وهو عوض هديتي قال يعني وينك يا بولك فقال على عم لك منه بقمه دينار والباقي للمسلمين لان يريد المسلمون حمله قبل
 الخديجة بنت الرشيد رسل العباس بن محمد على الباب معهم زنبيل يحمله وجلان فقالت تراه بعث الي باقلا فكشفت الزنبيل
 عن جرة مملوءة غالية فيها مسحة من ذهب واذا برقع هذه جرة اصيبت في اخاتها في خزان في امية فاما اختها فغلب
 عليها الخلفاء واما هذه فلم ارحدا اخر بها منك **الاصول** صنع فرك واخطط كبرك واذكر برك **الشرح** قد
 تقدم القول في العجب والكبر والفخر في الحديث المرفوع ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء والناس
 لادم وادم من تراب مؤمن تقى وناجرتي لينتهين اقوام يتفخرون برجال انما هم فحم جهنم من فحم اوليكون اهل
 من جعلت تدفع النتن بانفها ومن وصيته ص الى عم لا فترشد من الجهل ولا وحشة لغش من العجايا وابل من حجر
 فاقطعه ارضا وامر معويه ان يمسح معه فبريه الارض ويعرضها عليه ويكتبها له فخرج مع وايل في هاجرة شايرو
 خلفنا فنه فاحرقته الرضا فقال ادفعني قالست من ارد افا الملوك قال فادفع الى نعليك قال ما نعل عيني يا ابراهيم
 ولكن اكره ان يبلغ اقبال اليمن انك لست نعلي ولكن امش في ظنا فنه فحسبك بذلك سرا ويقال انه عاش حتى ادرك زمن
 معويه فاحلبه معه على سريره قبل الحكم ما الشئ الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه
 حبر هشام بن عبد الملك الفرزدق في سجن خالد بن عبد الله القسري فوجه جري الى خالد ليشفع فيه فقال له خالد لا
 ان الله قد اخرا الفرزدق قال ايها الامير والله ما احب ان يحجزني الله لا شعري واما قدمت لا شفع فيه قال فاشفع فيه
 في ملا يكون اخري له فشفع فيه فدعا به فقال في مطلقك بشفاعتي جري فقال سير قسري وطلبت طي فباي وجه اخر
 العرب بعد هار دة في الى السجن ذكر اعز في قوما فقال ما نالوا با ناملهم شيئا الا وقد وطئناه باخا مضر اقدامنا وان اقصه
 منا ثم لاد في فعالنا نظير جل الى بعض ولد ابي موسى في مشيته فقال لا تروى مشيته كان اياه خدع عمرو بن العاص
 وسمع الفرزدق ابا برده يقول كيف لا ابخر وانا ابن احد الحكمين فقال احدهما ما ين والآخر فاسق فكنا ابناهما شئت فظهر
 رسول الله ص الى ابي جانه يستختر بين الصفتين فقال هذه مشية يبغضها الله الا في هذا الموطن لما بلغ الحسين

ر
ملذ

ر
يقول
اي قول الشعر

أوحش

في قوله

قول معوية اذ لم يكن لها شئ جوادا والاموي حليما والعموي شجاعا والخزومي تياها لم يشبهوا اباهم فقال انه والله ما
 ارا ديبها النسيحة ولكن اراد ان يفتي بني هاشم بما يديهم فيحاجوا اليه وان يشجع بنو العوام فيقتلوا وان يتيه بنو
 فيمقتوا وان يحلم بنواميه فيجهم الناس كان قاضيا لقضاة محمد بن ابى الشواب الاموي تايها فها عبد الاعلى البصري
 اني رايته متحدا متساويا مستغرا لجمع هذا الناس ويقول لما ان شفر خالدا نفسا له يعلو على الاناس رجح الخلاف
 في جواب الحق تستن دون الحى العباس بعض الاموية اذ اتاه من عبد شمس رايته يتيه فرشحه لكل عظيم
 وان تاه تياه سواه فانه يتيه الحق او يتيه للوم بعض الاموية ايضا السلب من مروان كيف تبدلت بنا الحال او
 اذ اولد المولود متاهلك له الارض واهتزت اليه المنابر بعض التياهي اتيه على انسر البلاء ووجنها
 ولولم اجد خلقا التفت على نفسه اتيه فلا ادري من التيه من انا سوى ما يقول الناس وفي جنس فان روي في
 فالى عبيد بن ابي الاس بن بعض العلوية لقدنا دعنا من فرس عصابة بمطخود وامتداد اصابع فلما تازعنا
 عليهم بما تهوى فدا الصوبع ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا عليهم اذ ان الناس كل جامع بان رسول الله لا شك جدي
 وانا بنوه كل يوم الطوالع كان عمارة بن حمر بن ميمون مولد بن العباس مثله في التيه حقيل اتيه من عمارة وكان يتولى
 دواوين السجاج والمصور وكان اذا اخطأ مضى على خطاه تكبرا عن الرجوع ويقول لنقض وبرا من حاله واحد
 الاصرار على الخطا اهون من ذلك وافترت ام سلمة المحرومية امراة السجاج ذات ليلة يقومها على السجاج
 وبنو مخزوم ويضرب بهم المثل في الكبر والتيه فقال انا احضرك الساعة على غير اهبة مؤلف من مولى ليس اهلك
 مثله فارسل الى عمان وامر الرسول ان يعجله عن تغيير مريه فجاء على الحال التي وجد عليها الرسول في ثياب حمسكة مزرية
 بالذهب وقد غلف تحتها بالغاليل حتى قامت فملى اليه السجاج بمدهن ذهب مملو غالية فلم يلتفت اليه وقال هل ترى
 لها في كسيتي موضعنا فخرجت ام سلمة عقدا لها ثوبا وامرت خادما ان يضعه بين يديه فقام وتركه فامر الخادم
 ان يتبعه به ويقول انها تالك قبولة فقال الخادم هو لك فانصرف بالعقد اليها فاعطت الخادم فكاك عشرة الا
 دينار واسترجعته وعجبت من نفس عمان وكان عمارة لا يذل للخلفاء وهم مواليه وبيته عليهم نظر رجل الى المهدي
 ويد في يد عمان وهما عيشان فقال يا امير المؤمنين من هذا قال اخي وابن عمي عمان بن حمزة فلما ولى الرجل ذكر المهدي
 الكلمة كالمنازع لعمارة فقال عمارة والله لقد انتظرت ان تقول مولاى فانفض من بين يديك قبسم المهدي
 وكان ابو الربيع الغنوي اعرايا جافيا تياها شديدا الكبر قال ابو العباس المبر في الكمال فذكر الجاحظ انه اتاه
 ومعه رجل هاشمي قال فناديت ابا الربيع هنا فخرج الى وهو يقول خرج اليك رجل اكرم الناس فلما دأى الهاشمي
 استحو وقال اكرم الناس طيبا واشرفهم رديقا اذ ادب ذلك ابا مرثد الغنوي لانه كان رديف رسول الله
 وحليف ابى بكر قال فحدثنا ساقه ثم نهض الهاشمي فقلت له من خبر الخلق قال الناس والله قلت من خبر الناس
 قال العرب والله قلت من خبر العرب قال مضى قلت من خبر مضى قال قيس والله قلت من خبر قيس قال يعصر والله
 قلت من خبر يعصر قال غنق والله قلت من خير غنق قال الخاطبك والله قلت انا من خير الناس قال اى والله قلت انيس
 ان تحتك ابنة يزيد بن المهلب قال لا والله قلت ولك الف دينار قال لا والله قلت فالف دينار قال لا والله
 قلت ولك الجنة قال فاطرف ثم قال اى ان لا تلهى منى ثم انشد يا ابي يعصر اعراق مهذبة من ان ساقا غير
 فان يكن ذلك حتما لامر له فاذا كحذيف فانا غير ابا ارا حذيفة بن بدر الغزالي وكان سيد قيس في زمانه

الخلا
 بنو
 بنو
 بنو

مطه
 وفدة

غنق

فاني

مضغ كندر و زرد کاکامبند و
کرم البعوض بنفشه فاه
بغض و بالک و کبر
عزرائی قطعه
وفند و کاکام

الكتاب الكائن في العلم والفلسفة
للامام الفقيه

رضع اعطاه عطار غنیمت
وہ

وَالْيَ الْمَصِيرَ فَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَأَمَّا تَعْلِيمُ الْوَالِدِ الْوَلَدَ الْقُرْآنَ وَالْأَدَبَ فَأَمُورٌ
بِهِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَسْمِيَةِ بَاسْمِ حَسَنٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ تَسْمِيَةُ بَاسْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^{الرَّحْمَنِ} عَبْدِ اللَّهِ وَجَدَّ
وَاصْدَقُهَا حَادِثٌ وَهَامٌ وَاقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمَرَّةٌ وَدَوَى أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ
فَاحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ وَفَالَعَمْرُؤُا إِذَا سَمِيتُمْ فَعَبَدُوا إِلَى سَمَوَاتِكُمْ عَبْدُ اللَّهِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَضَافِيَةِ إِلَيْهِ عِنْدَ اسْمِهِ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْيِرُ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ سَمِيَّ ابْنُ بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْحَالِ هَلِيلَةَ عَبْدِ الْكَعْبَةِ وَسَمِيَّ ابْنُ عَوْفٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ اسْمُهُ
عَبْدَ الْحَارِثِ وَسَمِيَّ شُعْبَةَ الضَّلَالَةِ شُعْبَةُ الْهَدَى وَسَمِيَّ شَرْبَ طَيْبَةٍ وَسَمِيَّ بَنِي الرَّيْبِ بَنِي الرَّشَدِ وَبَنِي مَعْوِيَةَ بَنِي مَرْثَدٍ كَانَ سَمِيَّ
الْمُسَيْبِ بَنِي حَزْنٍ الْمَخْزُومِيَّ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْمُشْهُورِينَ فِي جَدَّةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزْنٌ قَالَ لَا بِلَا تَسْهَلْ فَقَالَ لَا
بَلَا نَا حَزْنٌ عَاوَدَهُ فَبَيَّنَّا لَهُ نَامِرًا قَالَ لَا أَحَبُّ هَذَا الْأَسْمَاءِ السَّهْلُ يُوَاطُّ وَيَتَهَنُّ فَقَالَ فَاثْنُ حَزْنٍ وَكَانَ سَمِيَّ يَقُولُ فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُكَ
الْمَخْزُومَةَ فَبَيَّنَّا وَدَوَّى جَارِعُهُ عَمَّ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ أَحَدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَنَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَإِذَا سَمِيتُمْ بِهِ فَلَا تَضْرِبُوهُمْ وَلَا تَسْتَوْفُوهُمْ
وَمِنْ وَلَدِهِ ثَلَاثَةٌ ذَكَرُوا وَلَمْ يَسْمُوا أَحَدُهُمْ أَحَدًا وَمُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَ فِي أَبُوهِ بِهِ عَنْهُ عَمَّا أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ لِأَحَدٍ
وَدَوَّى أَنَّهُ إِذْ لَعَلَّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَمَّ فِي ذَلِكَ فَسَمَّى ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ مُحَمَّدًا وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي أَبِي طَالِبٍ
جَمَعَ لَهُمْ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنْيَةِ وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ قَدْ قَدَّمَ الْخُلَفَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُلُوكِ رَجَاءَ الْإِحْسَانِ لَكُمْ وَأَقْصَى قَوْمٍ لَشَاعَةِ
أَسْمَائِهِمْ وَتَعَلَّقَ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ بِذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَبَيَّنَّا سَأَلَ الْجَاهِلُ إِلَى الْفَرَجِ بَنِي نَجَاحٍ بِسَلَمَةٍ وَفَدَا ظَهَرَ اللَّهُ فِي أَسْمَائِهِمْ
وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَكُنْيَتُهُمْ أَجْدَادُهُمْ مِنْ رُفْهَانَ لَعَلَّ الْإِحْسَانَ وَفِي طَبَرِ الشُّوْخَانِ جَمَعَ لَكُمْ صُنُوفَ الْأَمَلِ وَصَرَفَ إِلَيْكُمْ وَجْهَ الطَّلَبِ
فَأَسَاؤُكُمْ وَكُنْيَتُكُمْ بَيْنَ فَرَجٍ وَنَجَاحٍ وَسَلَامَةٍ وَفَضْلٍ وَوَجْهِكُمْ وَأَخْلَاقُكُمْ وَفَوَاقِ أَعْرَاقِكُمْ وَأَفْعَالُكُمْ فَلَمْ يَضْرِبِ الْمَقَاوِفَ بَيْنَكُمْ فَيَضِيبُ
إِذَا عَمَرَ لَأَسْتَعَانَهُ بِرَجُلٍ فَالَهُ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ سَرَفٌ بَطْلَمُ فَقَالَ سَرَفٌ أَنْتَ وَبَطْلَمُ ابْنُكَ فَلَمْ يَسْتَعِنْ بِهِ سَالِمٌ بِرَجُلٍ جَلَامًا مَا اسْمُكَ
فَقَالَ بَحْرٌ قَالَ ابْنُ أَبِي الْغُبَيْرِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْغُبَيْرِ قَالَ ابْنُ الْغُبَيْرِ قَالَ ابْنُ الْغُبَيْرِ قَالَ ابْنُ الْغُبَيْرِ قَالَ ابْنُ الْغُبَيْرِ قَالَ ابْنُ الْغُبَيْرِ
وَنَابٍ وَلَهُ كَلْبٌ اسْمُهُ عَمْرٌ فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ أَخْرَجَهُ قَالَ لَوْ هَيَّأَ اللَّهُ لِي التَّوْفِيقَ اسْمًا أَبَا لَسَمِيَّ نَفْسُهُ عَمْرٌ وَسَمِيَّ الْكَلْبِ وَنَابًا قَالَ ابْنُ
وَكُلَّمَا كَانَ الْأَسْمَاءُ غَرِيْبًا كَانَ أَشْهُرَ لَصَاحِبِهِ وَأَمْعَ مِنْ تَعَلُّقِ الْبُزْبَةِ قَالَ دُوبَةُ قَدْ رَفَعَ الْحَجَّاجُ ذَكَرَ فِي فَذَعِيَّ بِاسْمِهِ الْأَسْمَاءُ
وَمِنْ هُنَا اخْتَلَعَتْ قَوْلُهُ بِمَدْحِ الرِّضَى وَالْمَرْفُوعِ جَمْعُهُمَا اللَّهُ أَنْتَ ذُو النَّسَبِ الْقَصِيرِ طَوْلُكُمْ بِأَدْعَى الْكِبَرِ وَالْإِشْرَافِ وَالرَّاحِ انْ
قِيلَ ابْنَةُ الْعَيْنِ كُنْتُ بِأَبِ عَزِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ وَسَالِ النَّسَبِ الْبَكْرِي دُوبَةُ عَنْ نَسَبِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ قَالَ ابْنُ الْغُبَيْرِ
قَالَ قَصْرَتْ وَعَرَفَتْ صَاحِبَ أَعْرَابِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَبَا الْفَضْلِ قِيلَ لَيْسَ كُنْيَتُهُ قَالَ لَمْ تَكُنْ كُنْيَتُهُ فَانْهَاضَتْ عَنْهُ نَظَرًا إِلَى
جَارِيَةٍ لَسُودَاءَ تَكُنِي فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ ضَرَبَ ابْنُكُمْ أَبُو عَيْسَى قَالَ أَوْ قَدْ تَكُنِي يَا عَيْسَى عَلَى بَيْتِهِ فَاحْضَرُ فَقَالَ وَجَلَّكَ اللَّهُ عَنِ الْعَيْسَى
فَتَكُنِي بِهِ أَتَدْرِي مَا كُنِيَ الْعَرَبُ أَبُو سَلَمَةَ أَبُو عَرَفَةَ أَبُو طَلْحَةَ أَبُو حَظَلَةَ ثَرَادَةُ لَمَّا أَقْبَلَ قُطَيْبَةُ بْنُ سَبِيْبٍ بِحَارِ بْنِ هَبِيرٍ أَرَادَ أَنْ
أَنْ يَكُنِيَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ جَبْرِ وَكَرِهَ أَنْ يُسَمِّيَهُ فَقَالَ قَلْبُوا اسْمَهُ فَوَجَدُوهُ هَبَطَ حَتَّى فَقَالَ دَعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ قَالَ يَرْضُونَا لَمْ يَرْضُوا لَمْ يَرْضُوا
أَمَّا وَجَدْتُ الْأَسْمَاءَ هَذَا قَالَتْ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْتَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ سَمَيْتُكَ بِزَيْدٍ بَزْدٍ قِيلَ لِبَعْضِ صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ اسْمُكَ
فَقَالَ قَرَادٌ قِيلَ لِقَدِصْنِي أَبُوكَ عَلَيْكَ الْأَسْمَاءُ قَالَ أَنْصِقِ الْأَسْمَاءَ لَقَدْ أَوْسَعَ الْكُنْيَةُ قِيلَ مَا كُنْيَتُكَ قَالَ أَبُو الْهَارِثِ قَطْرُ الْمَأْمُونِ
إِلَى غَلَامٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ فِي الْمَوَكِبِ فَقَالَ لَهُ يَا غَلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ أَوْ يَكُونُ أَحَدًا لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِي أَعْرِفُ بِهِ لَا أَدْرِي فَقَالَ الْمَأْمُونُ سَمَيْتُ لَا أَدْرِي لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَا فَعَلَ الْحَبَّ الْمُبْرَجُ فِي صَدْرِي وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَلَدَ ذَكَرَ نَبَشْرَهُ وَهُوَ عِنْدَ مَعْوِيَةَ بَنِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ مَعْوِيَةُ سَمَيْتُكَ بِاسْمٍ وَلَكَ خَمْسُمِائَةِ الْفَدَى دَعَاهُمْ فَمَاءَ مَعْوِيَةَ

منكم نصيب

فاحضروا

فدفعها اليه وقال اشترى لسيي بها ضيعة ومن حديث علي بن النعمان اذ سمى الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في
 المجلس ولا تتحول له وجهاً وعنده من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمداً واحداً فادخلوه في مشورتهم الا
 خير لهم وما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه محمداً واحداً الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين من ابيات المغاني
 وحلت من مضربا منع ذروة منعت مجد الشوك والاحجار قالوا يريد بالشوك احواله وهم قناده وطلحة وعويجه وبالاحجار
 اعظامه صفوان ومهر وجندل وصخر وجزل وسمي عبد الملك ابنا له الحاج حجة الحاج ابن يوسف وقال في تسمية الحاج
 بالحاج الناصح المكاشف المداخي استاذن الجاحظ والسكاك وهو من المتكلمين على ريس فقال الخادم لمولاه بالباب الجاحظ
 والسكاك فقال هذان من الزنادقة لا محالة فصاح الجاحظ وبلك ارجع قل الخلق بالباب وبه كان يعرف فقال الخادم
 الخلق بالباب فصاح الجاحظ وبلك ارجع الى الجاحظ ارجع الى الجاحظ جمع ابن دريد ثمانية اسما في بنت واحد فقال
 فقم اخو الخلق ومستحب الذي ومجما مكروب ومنقر لاهث عينا بن عمرو بن الجليس بن خارج بن زيد بن منظور بن زيد بن راد
 قال محمد بن صدقة المقر لموت ابن المزعج صدق الله فيك اسمك فقال لما حوجك الله الى اسمك سأل رجل ابا عبيد عن اسم رجل
 من العرب فلم يعرف فقال ليسان غلامه انا اعرف الناس به هو خراش وخداش اورياش اوشة اخر فقال ابو عبيد ما احسن ما عرفت
 يا ليسان قال لا والله وهو قريش ايم قال وما يدريك قال ما ترى كيف حوشة الشينات من كل جانب الفزدق وقد تلى الا
 في الناس والكنة كثيرا ولكن ميزوا في الخلايق واي الاسكندر في عسكره رجلا لا يزال يهزم في الحرب فسأله عن
 فقال اسمي الاسكندر فقال يا هذا اما ان تغير اسمك واما ان تغير فعلك وقال شيخنا ابو عثمان لولا ان القدماء من الشعراء
 سميت الملوك وكنتها في اشعارها واجازت ذلك واصطلى عليه ما كان جزءا من فعل ذلك الا العقوبة على ان ملوك
 بني ساسان لم يكن لها احد من رعاياها فقط ولا سماءها في شعر ولا خطبة وانما حدث هذا في ملوك الحيرة وكانت الحفافة
 من العرب لسوء ادبها وغلظ تركيبها اذا التوا لتسم خاطبوه باسمه فكنته فاما اصحابه فكانت مخاطبتهم له يا
 وهكذا يحب ان يقال للملك في مخاطبة يا خليفة الله ويا امير المؤمنين وينبغي للداخل على الملك ان يتلطف في مراعاة
 الادب كما حكى ان سعيد بن مرة الكندي دخل على معاوية فقال انت سعيد فقال امير المؤمنين سعيد وانا ابن مرة وقال الما
 للسيد بن اسر الا زدي انت السيد فقال انت السيد يا امير المؤمنين وانا ابن اسر شاعر لعمر ك ما الاسماء الاعلامة
 مناد ومن خير المناد انتفاعها كان قوم من الصحابة يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله بالهonor فانكروا ذلك وقالوا
 نبئ الله ولكن نبئ الله وكان البحر اذا ذكر الشعر يقول ذلك الغث العمي كان صاحب ربيع متشيع فارتفع اليه
 خصمان اسم احدهما على والاخر معاوية فانحنى على معاوية فضربه مائة سوط من غير ان ابجتهت عليه حجة ففطن من
 اني فقال اصلحك الله سل خصمي عن كنيته فاذا هو ابو عبد الرحمن وكانت كنيته معاوية بن كعب بن سفيان فبطحه وضربه
 مائة سوط فقال لصاحبه ما اخذته مني بالاسم استرجعته منك بالكنية العين حق والرقاق والتحق
 والقال حق والطيرة ليست بحق والعدوى ليست بحق والطيب فشره والغسل فشره والركوب فشره والنظر الى الحضرة فشره
الشرح قد جاء في الحديث المرفوع العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا
 قالوا في تفسيره انهم كانوا يطلبون من العان ان يتوضى بماء ثم يقي منه العين ويغتسل ببايره وفي حديث عائشة العين
 حق كما ان محمداً حق والحكام في تعليل ذلك قول لا باس به قالوا هذا غايد الى فضل العان وذلك لان الهيولى مطبوعة لا تنفس
 متأثرة بها الا ترى ان نفوس الافلاك تؤثر فيها بتعاقب الصورة عليها والنفوس البشرية من جوهر نفوس الافلاك وشدة

علم من علم
 في علم من علم
 في علم من علم

الشبهة بها إلا أن فسيتها إليه نسبة السراج إلى الشمس قلت عامة التأثير بل تأثيرها في أغلب الأمر في بدن خاص
 ولهذا نحى مزاج الإنسان عند الغضب ويستعد للجحاح عند تصور النفس صورة المعشوق فاذن قد صار تصور النفس
 مؤثراً فيما هو خارج البدن عنها لأنها ليست حالة في البدن فلا يستبعد وجود نفس لها جوهر مخصوص بها لا غيره
 من جواهر النفوس يؤثر في غير بدنها ولهذا يقال أن قوماً من الهند يقتلون بالوهم والإصابة بالعين من هذا الباب وهو
 أن تتحسن النفس صورة مخصوصة وتتجسب منها وتكون تلك النفس خبيثة جداً فينفعل جسم تلك الصورة مطيعاً
 لتلك النفس كما ينفعل البدن للسم وفي حديث أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى في وجه جارية لها سعة فقال أن بها
 فاسترقها وقال عوف بن مالك الأشجعي كنا نرى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله ما ترى في ذلك فقال عرضوا علي
 وقاكم فلا بأس بالرق ما لم يكن فيها شرك كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فرأوا جني من اجاء العرب فاستنصاهم
 فلم يصنفوهم وقالوا لهم هل فيكم من راق فان سيد الخي لديغ فقال رجل منهم نعم فأتاه ففأفاه بفاتحة الكتاب فبرئ
 فأعطى قطيعاً من الغنم فابى أن يقبلها حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك لرسول الله وقال وعليك ما رقيته
 إلا بفاتحة الكتاب فقال ما أذكر أن هذا رقية خذوا منهم واضربوا معكم بسهم ودوى يريد قال قال رسول الله
 وقد ذكرت عند الطيرة من عرض له من هذه الطيرة شئ فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله
 غيرك لا حول ولا قوة الا بالله وعنه لم يسر من طير او قطير له او تكهن له انسر بن مالك يرفع له عدوى ولا
 ويعجبني فقال الصالح قال الكلمة الطيبة وعنه ثم قالوا ولا قطير واودوى عبد الله بن بريد عن ابيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يتطير من شئ وكان اذا بعث عاملاً سال عن اسمه فاذا اعجبه سر به ودوى بشر ذلك في وجهه
 وان كره اسمه رؤيت الكراهة على وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه ظهر على وجهه وان كرهه ظهر على
 وجهه فوعى عبد الله ابن زياد بالبصرة داراً عظيمة فمر بها بعض الاعراب فرأى في دهليزها صورة اسد وكلب وكبش
 فقال اسد كالح وكبش ناطح وكلب ناج والله لا يمتنع بها فلم يلبث عبيد الله فيها الا اياماً يسيرة ابوهريرة يرفعه
 اذا ظنتم فلا تحققوا واذا قطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا وعنه ثم انه قال احسنها الفال ولا برء قدراً
 ولكن اذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياق بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
 الا بك بعض الشعراء لا يعلم المرء لئلا ما يصحبه الا كاذب ما يجري به الفال والغال والنجوا الكهان كلهم
 مضللون ودوز الغيب فقال وعنه النبي صلى الله عليه وآله والطيقة والطرق والطيرة من الخبث ابن عباس يرفع من اقتبس على
 من الجحور اقتبس شعبة من السحر ابوهريرة يرفع من كاهنا فصدقه فيما يقول فقد برئ مما اتزل الله عليه السلام
 شاعر لعمر ك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع وقال اخر لا يقعدك عن بقاء
 الخير تعقاد الغرام فلقد عدوت وكنت لا عدو على راق وحامير فاذا الاشابه كالايمان والايمان كالايمان
 وكذلك لا خير ولا شر على احد بدائم فقال هشام بن عبد الملك بنصر بن سيار فقلن خراسان فبقى فيها عشرين
 وتقال عامر بن اسمعيل قاتل مروان بن محمد باسم رجل اقيقه فسأله عن اسمه فقال منصور بن سعد قال من اتى العرب
 قال من سعد العثيرة فاستصحبه وطلب مروان فظفر به وقتله وتقال المامون بمصور بن يسام فكان سببته
 عنده قالوا انما اصل اليد اليسرى اليسرى الا انهم ابدلوا اليسرى من اليسر فتأولوا من زبد بن ضراد واني امر لا
 ذوابي من الذب يعوى والغراب المحجل الكميث فلا انا من زجر الطير هه اصاح غراب ام تعرض ثعلب

وقال بعض العرب خرجت في طلب ناقة ضلت لي فسمعت قائل يقول ولئن بعثت لها البغاة فما البغاة بواجبة
 فلم اتطير ومضيت لوجهي فلقيني رجل فيج الوجه به ما شئت من عاهة فلم اتطير ونعمت فلاحته اكمة
 فسمعت منها صائحا والشرليقي مطالع الاكم فلم اكرث ولا انشيت وعلوتها فوجدت ناقتي قد تفاجت
 للولادة فنجتها واعدت لي منزلي بها ومعها ولدها وقيل لعل لا تحاربهم اليوم فان القمر في العقب فقال قمرنا
 امرهم ودوى عنه ثم انه كان يكره ان يسافر ويتربح في محار والشهر اذا كان القمر في العقب ودوى ان ابن عباس
 قال على منبر البصرة ان الكلاب من الجن وان الجن من ضعفاء الجن فاذا غشيكم منهم شيء فاقولوا لبيشيا والجرود فان لها
 انفس سوء وقال ابو عثمان الجاحظ كان علماء الفرس والهند والحبشة واليونانيين ودعاة العرب واهل التجربة من نازلة
 الامصار وحداق المنكبين يكرهون الاكل بين يدي السباع يخافون عيونها الذي فيها من النهم والشر ولما نزل عند ذلك
 من اجوافها من الجراد الردي وينفصل من عيونها مما اذا خالط الانسان نقص بنية قلبه وفسده وكانوا يكرهون قتالهم
 الخدب بالمذاب والاشربة على رؤوسهم خوفا من اعينهم وشدة ملاحظتهم اياهم وكانوا يامرون باسباعهم قبل ان ياكلوا
 وكانوا يقولون في الكلب السور اما ان يطرد او يشغل بما يطرح له قال وقالت الحكماء نفوس السباع ارداء النفوس واخصها
 لغر شربها وشرها قالوا وقد جدنا الرجل يضرب الحية بعضي فبوت الضارب بالحية لان سم الحية فصل منها حتى خالط
 احشاء الضارب وقلبه ونفذه في مسام جسه وقد يدير الانسان النظر الى العين الحية فتعري عينه حمرة والثوباء
 تعدو اعداء ظاهرا ويكره دنوا الطامث من اللبن لتسوطه لان لها راحة وبخارا بعد اللبن المسوط وقال الاصمعي
 رايت رجلا عيونا كان يذكر عن نفسه انه اذا اعجبه الشيء وجد حرارة يخرج من عينيه فقال ايضا كان عندنا عيانان
 فراحدهما بحوض من حجارة فقال تالله ما رايت كاللوم حوضا فانصدع فلقطين فضيب فر عليه فقالا بيل لعلما ضرب
 اهلك فيك فتطير اربع فلق وسمع اخر صوت بول من ورا جدار حائط فقال انك كير الشخب فقالوا هو بيلك فقال انقطعا
 ظهرا فبيل لا بأس عليه ان شاء الله فقال والله لا يبول بعدها ابدا فما بال حق مات وسمع اخر صوت شخب ناقة تقوى فقال
 ايتهن هذين فودوا باخرى عنها فملكها جميعا المورى بها والمورى عنها قال رجل من خاصة المنصور له قبل ان يقتل باسلم
 بيوم واحد الى رايت اليوم لا في مسلم ثلاث تطيرات له منها قال ما هي قال ركب فوقعت قلنسوته عن راسه فقال المنصور
 الله اكبر تبعها والله راسه فقال وكبا به فرسه فقال الله اكبر كبا والله جد واصلد زدن فما الثالثة قال انه قال لا احبها
 انما تقول وانما احادع نفسي واذا رجلي يادى اخر من الضحراء اليوم اخر الاجل يا فلان فقال الله اكبر انقضى اجله ان شاء الله
 وانقطع من الدنيا اثره فقتل في غداة ذلك اليوم تجهر النابغة الذبياني للغزو واسه زياد بن عمرو مع ريان بن سيار القراري
 فلما اراد الرجل سقط عليه جرادة فتطير وقال ذات لونين وانجد عري من خرج فاقام ولم يلتفت ديان الى طيرته فذهب
 ورجع غائما فقال تطير طيرة يوما زياد ليخبره وما فيها خيرة اقام كان لقمان بن عازا اشار اليه بحكمته مشيرا تعلم انه لا
 على متطير وهو البثور بل شيء يوافق بعض شيء اماينا وباطله كثير حضر عمر بن الخطاب الموسم فصاح به صايح يا خليفة
 رسول الله فقال له رجل من بني هلب وهم اهل عياقة وزج دعاه باسم ميت مات والله امير المؤمنين فلما وقف النابج الجراد
 اذا حصة صكت صلعة عمر فادى منها فقال ذلك القايلا اسعروا الله امير المؤمنين لا والله ما يقف هذا الموقف ابدا
 عمر قبل ان يحول الحول وقال كثير بن عبد الرحمن تعمت لهما ابغى العلم عندها وقد صاد علم الفايقين الى هلب كان للعرب
 كاهنان اسم احدهما شوق وكان نصف انسان واسم الاخر سطيح وكان يطوى على الحصى ويتكلمان بكل اعجوبة في الكهانة

انهم حركوا الذئب كالحمار
 افراطا في الشوق في الطعام
 وان لا تنسى ان كل واحد لا يجمع

السوط المخلط وهو ان يخلط شئ
 في اناء ثم ينفخ به في شئ يخلط
 الفيل يلدن او يلدن الدم
 الشخب ينفخ بالدم
 من الفخ من اللبن

فقال ابن الرومي لك رأوك أنه رأى شق وسطه قريح الكمان يستشق الغيوب عما يواين لعين جليده الانسان
 وقال ابو عثمان الجاحظ كان مسيلة قبل ان يتبين بدور في الاسواق التي كانت بين دور العرب والعجم كسوق الابل وسوق
 بغه وسوق الابل وسوق الحيرة يلتمس علم الحيل واليرجيات واحتيالات اصحاب الرق والغراب والنجور وقد كان احكم علم
 الحرة واصحاب الرجز والخط فعمدا الى بيضة فصب عليها خلا حاذقا فاطعا فلانت حتى اذا مدّها الانسان استطالت ود
 كالعلك ثم ادخلها قارورة ضيقه الراس وتركها حتى انضمت واستدارت وجمدت فعادت كهيئة الاولى فاجربها
 الى قوم وهم اعراب واستغولهم بها وفيه قيل بميصنة قارورة رواية شاذة وتوصل مقصود من الطير حاذق
 قالوا اذ اذ برابة الشاذن الرابة التي يعملها الصبي من القراطيس الرقيق ويجعل لها ذنبا وجناحا ويرسلها يوم الريح
 بحيث يطير كان مسيلة يعمل به ايات من هذا الجنس ويعلق فيها الجلال ويرسلها ليل في شدة الحر ويقول هذه الملائكة
 تنزل على هذه خشية الملائكة ورجلها وكان يصل جناح الطير المقصود بريش معه ويستغوي به الاعراب شاعر
 في الطير وامح الياسمين البعض من حذري عليك اذ قيل لي نصف اسمي ياس وقال اخر اهدت اليه سرفجلا فطير
 منه وظل مفكرا مستعبدا خوف الفراق لان شطرها في سفره وحق له بان يتطيرا وقال اخر يا ذا الذي هدى لنا سنا
 ما كنت في هذا محسنا نصف اسمي سو فتدسائي يا ليت اذ لم ارا السوسنا ومثله لا تراق طول دهرى اهو الشقا
 ان تكن قسبه الخدود نصف اسمي شقا وكانو يتفألون بالاسرلاد وانه ويتطرون من الرجز لسرعة انفضاله و
 الغرار وقال العباس بن الاخنف ان الذي سالك يا منيقي بالرجل الغدار ما انصفا لوانه سالك وامشنة
 وفيما ان الاسهل الوفا خرج كثير عزة ومعه صاحب له من نهد فرأى غرابا سا قفا فوق بانه ينتف ريش فقال له
 ان صدق الطير فقد ماتت عزة فوا في اهلها وقد اخرجوا جنازتها فقال ما اصدق النهدى لا رددة واجزه للطير
 رابت غرابا سا قفا فوق بانه ينتف اعلا ريشه ويطيرة فقال غراب لا اغتراب وبانه لبين وفقد من حيث لم يفسره
 وقال الشاعر وسميته يحيى ليحى ولم يكن الى رحم الله فيه سبيل تمتمت في الغال حين رفته ولم ادر ان الغال في الغل
 فاما القول في السحر فان الفقهاء يشنونه ويقولون يح في القود وقد جاء في الخبر ان رسول الله صرح لبيد بن اعصم الهذلي
 حتى كان يجمل اليه انه عمل الشئ ولم يعمل ودوى ان امراة من يهود سحرته بشعر وقصاص ظفر وجعلت السحر بربوان الله
 دله على ذلك فبعث عليا فاستخرجه وقتل المرأة وقوم من المتكلمين سفون هذا عذرا ويقولون انه معصوم من مثله والعلامة
 تزعم ان السحر من اثار النفس الناطقة وانه لا يبعد ان يكون في النفوس نفس توارثت غير دفها المرض والج والبعض ونحو ذلك
 واصحاب الكواكب يجعلون للكواكب في ذلك تاثيرا واصحاب خواص الاجاد والنبات وغيرها يسندون ذلك الى الخوام كلام
 امير المؤمنين عمدا على تصحيح ما يدعى من السحر واما العدو فقد قال رسول الله لا عدوى في الاسلام وقال النزال اعدي
 بعضا ليغني الابل عن اعدى الاول وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فالعدوى معروفة والهامة ما كانت العرب تزعمه
 في المقبول لا يؤخذ بشارة والصفر ما كانت العرب تزعمه في الحية في البطن تعض عند الهجوم وسذكرها نكاحا ممتعة
 من مذاهب العرب وتحتلها لان الموضوع قد ساقنا اليه انشد هشام بن الكلبي لامية بن ابي الصلت سترامة
 تخرج بالناس رى للعضاء فيها صبرا لا على كوكب تبوء ولا ربح جنوب ولا ترى طحور ورا ويسوفون باقر السهل للقدود
 مها ذيل خشيته ان تبوءا فاقدر النيران في تكن الاذنان منها الكى تهيج الجورا سلم ماء ومثله عسرا وغالت البيقود
 ودوى ان عيسى بن عمر قال ما ادرى معنى هذا البيت ويقال ان الاصمعي صحف فيه فقال وغالت البيقود بالعين المعفورة

عذري

الفنار

بعاثه

غيره فقال غالت بمعنى ثقلت البقرة حملها من السلع والعشر والبيقور البقرة وعائل وعائل أي شغل وكانت العرب إذا
اجتبت وامسكت النساء عنهم وادوا ان يستطروا عمدوا إلى السلع والعشر فخرموها وعقدوها في اذنان البقرة وضروا
فيها النيران واصعدوها في جبل وعمرها تبعوها يدعون الله ويستسقونه وانما يضرمون النيران في اذنان البقرة تقاوا
للبرق بالنار وكانوا يسوقونها نحو الغرب من دون الجهات وقال اعرابي شفعنا بيقور الى هاتل الحيا فلم يفرغنا
ذلك بل زادنا جذبا فعذنا الى رب الحيا فاجارنا وصير جذبا لارض من عند خصبا وقال آخر قلبي نهش لاصحاب الحوز
اتطلبون الغيث جهلا بالبقرة وسلع من بعد ذلك وعشر ليس بذليل الارض المطر ويمكن ان يحمل تفسير الاصمعي على محمل
صحيح فقال غالت بمعنى اهلك يقال غاله كذا واغتاله اي اهلكه وغالتهم غول يعني المنيعة ومنه الغضب وغول العلم
وقال آخر لما كسونا الارض اذ ناب البقرة بالسلع المعقود فيها والعشر وقال آخر يا حبل قد اثقلت اذ ناب البقرة
بسبع يعقدها وعشر فهل تجودين ببر ومطر فقال آخر يعيب العرب بفعلهم هذا لادرد رجال غاب سعيهم
يستطرون لدى الاعشار بالعشر اجاعل انت بيقور اسلعة ذريعة لك بين الله والمطر وقال بعض الاذكياء كلامه
قد تحذروا في مذاهبها وعوايدها مذاهب مله اخرى وقد كانت الهذنة زعم ان البقرة لما نكت بخط الله عليها فجعلها في الارض
وانها عند حرمة وكانوا يلطخون الابدان باخشائها ويعسلون الوجوه ببولها ويجعلونها مهودا لهم وينسبون
بها في جميع احلامهم فلعل اوايل العرب حذوا هذا الحد وانتهجوا هذا المسلك وللعرب في البقر خيال اخر وذلك انهم
اذا اوردوها فلم ترد ضربوا الثور ليقيم الماء فتفتح البقرة بعد ويقولون ان الجن تصد البقرة عن الماء وان الشيطان يرب
قوى الثور وقال قائلهم اذ وقتك سليكا حين اعقله كالثور يضرب لما عاف البقرة وقال نهشل بن حري كذا
الثور يضرب بالهراوي اذا ما عاف البقرة الظما وقال آخر كالثور يضرب للورد اذا امتعت البقرة فان كان ليس الا
هذا فليخ ذلك بعيب من البقرة ولا يذهب من مذاهب العرب لانه قد يجوز ان تمتنع البقرة من الورد وحده حتى يرد الثور كما
تمنع الغنم من سلوك الطريق ودخل الدور والاضحية حتى يتقدمها الكباش واليتس كالخيل تتبع اليعسوب والكرابي
تتبع اميرها ولكن الذي يدل عليه اشعارهم ان الثور يرد ويشرب ولا يمتنع ولكن البقرة تمتنع وتعاف الماء وقد رأت الثور
يشرب في يضرب الثور مع اجابته للورد فيشرب البقرة عند شربه وهذا هو العجب قال الشاعر فاني اذن كالثور يضرب
اذا لم يعرف شربا وعاف صواجه وقال آخر فلا تجعلوا كالبقير وفحلها يكسر ضربا وهو للورد طابع وما ذنبه اذ
لم ترد بقراته وقد نحاها عند ذلك الشرايع وقال الاعشى بكى الثور والجنى يضرب وجهه وما ذنبه ان عاف الماء
وما ذنبه ان عاف الماء باقرة وما ان تعاف الماء الا يضربا قالوا في تفسيرنا كان امتناعها يتعقبه الصرب حسن
ان يقال عاف الماء ليضرب وهذا الادمي لام العاقبة كقوله لدو الموف وعلى هذا فسر اصحابنا قوله سبحانه ولقد ذنانا
لمجهنم كثيرا من الجن والانس ومن مذاهب العرب ايضا تعليق الحلي والجلال على اللديع يرون انه يفيق بذلك ويقا
انه انما يعلق عليه لانهم يرون انه ان نام فسر السم فيه فيهلك فتغلوه بالحلي والجلال واصواتها عن النوم وهذا
قول النصر بن شمير وبعضهم يقول انه اذا علق عليه حلي الذهب براء وان علق الرصاص وحلي الرصاص مات وقبل البعض
الاعراب اتريدون سحره فقال ان الحلي لا تسهر ولكن ما سته ورساها وقال النابغة فت كافي ساورتي ضئيلة
من الرقش انايتها السم نافع يسهر من ليل التمام سليمها بحلي النساء في يديه تعاقع وقال بعض في عذره
كافي سليم ناله كلم حية ترى حوله حلي النساء موضعا وقال آخر وقد علوا بالطل في كل موضع وعروا كما عر السليم الجلا

الحوز

ثم

حشيلة

وقال جميل وظرف في قوله ولو قاله العباس بن الاخف كان نظرياً اذا ما لدغ ابر الكلى داه فحليكم امس يا
 يثينة دايماً وقال عويم بن السطائي وهو يوكى قول النضر بن شميل فبت معنى بالهجوم كاتى سليم نفى عن الرقا
 الجلال ومثله قول الآخر كاتى سليم سهد الحلى عينه فراق من ليل التمام الكواكب وشبه مذهبهم في ضرب الثوب
 مذهبهم في العري يصيب الابل فيكوى الصحيح لير السقيم وقال النابغة وكلفتني ذنب امرئ وتركته كذي العري كوى
 غيره وهو راع وقال بعض الاعراب كمن يكوى الصبح يروم برأ به من كل جرباء الالهاب وهذا البيت يطل
 روايه من روى بيت النابغة كذي العريضم العين لان العرب بالضم قروح في مشافر الابل غير الجرب والعري بالفتح الجرب
 فاذا دل الشعر على انه يكوى الصحيح لير الاجرب فالواجب ان يكون بيت النابغة كذي العري بالفتح ومثل هذا البيت
 قول الآخر فالزمتني ذنباً وغيري جرة حانك لا يكون الصحيح باجرباً الا ان يكون اطلاق لفظ الجرب على هذا
 المرض مخصوص من ابي الجار لمسا بهته له ومن تجلت العرب ومذاهبها انهم كانوا يفتقون عين الفحل من الابل
 اذا بلغت الفاكاهم يدفعون العين عنها قال الشاعر فمنا عيوننا من فحول بها دز واتم برعى الهم اولى واجدر
 وقال آخر وهبتها وكنت اذا امتان تقفا فيها عين البعران وقال الآخر اعطينها الفاء ولم تجل بها
 ففقات عين فحليها معقافا وقد ظن قوم ان بيتا الفرزدق وهو غلبتك بالمفقى والمعنى وبيت المختبر والخافقا
 من هذا الباب وليس الامر على ذلك وانما اراد بالمفقى قوله الجرب ولست لوفقات عينك واما احاطك قطا واما مثل
 واراد بالمعنى قوله الجرب ايضا وانك اذا تسع لتدرك دارما لان المعنى يا جرب المكلف واداد بقوله بيت المختبر
 بيت دران محبت بفنائها وبجاشع وابوالفوا سر بهشل وبيت الخفافات قوله ومعصب بالتاج مخفوقة
 خرق الملوك له خمسين حنظل فاما مذهبهم في البلية وهي ناقة تعقل عند القبر حتى تموت فمذهب مشهور والبلية
 انهم اذا مات منهم كريم بلوا ناقة او بعيره فسكوا عنقها وادادوا سها الى مؤخرها وتركوها في حفرة لا تقطع
 ولا تسقى حتى تموت وربما احرقت بعد موتها وربما ساحت ويلي جلدائها ثامنا وكانوا يزعمون ان من مات ولم يسل عليه
 حشر ما ساء ومكان له بلية حشر اكل على بليته قال حريية بن الاشيم الفقعسي لابنه يا سعد اما اهلك من فائتني
 اوصيك ان اذ الوصاة الاقرب لا اعرف انك بحشر خلقكم تغيبا نحو على الدين وينكب واحمل اباك على بعير صالح
 وتو الخطيئة انه هو صوب ولعل لي مما جمعت مطية في الحشر اكلها اذا قيل اركبوا وقال حريية ايضا
 اذا مت فادفني بجرا ما بها سوى الاصرخين او بغور راكب فان انت لم تعقر على مطيئة فلا قام في مالك
 الدهر حالب ولا تدفني في صوا واذا فنتني بدعومة تنزوا عليها الجناد وقد ذكرت في مجموع السمع بالعصر
 الحسان ان ابا عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالعي ذكر في كتابه في آراء العرب وادبانها هذه الايات واشتهر
 بها على ما كانوا يعتقدون في البلية وقلت انه وهم في ذلك وانه ليس في هذه الايات دلالة على هذا المعنى ولا
 لها به تعلق وانما هي وصية لولده ان يعقر مطيته بعد موته اما ان لا يركبها غيره بعد او على هيئة القربان كاهدي
 المعقور بمكاد وكما كانوا يعقرون عند القبور كقول زياد الاجمعي في المغيرة بن المهلب ان السباحة والروة ضمنت
 قبر امرئ على الطريق الواضح فاذا مررت بقبره فاعقره كور الحمان وكل طرف سابع وقال الآخر نفرت قلوبى عن حجارة
 تنبت على طرق الدير وهوب لا شفى با ناقة منه فانه شرب خمر مسر حروب لولا السفار وبعد خرق مهمة
 لتركتها تحب على العروب ومذهبهم في العقر على القبور مشهور وليس في هذا الشعر ما يدل على مذهبهم في البلية

بالمفقاء

العفاد

الاصرخين

فانه

فان ظن ان قوله او يفوز راكب فيه ايما الى ذلك فليس الامر كما ظنه ومعنى البيت ادنى بفلاة جدا مقطوعه
عن الانس ليس بها الا الذئب والغراب وان يعتسف راكبها المفازة وهي المملكة سموها مفازة على طريق الحال
وقيل انها تسمى مفازة من فوزاى هلك فليس البيت ذكر البلية ولكن الخالغ اخطأ في هذا الباب ايضا فإرا
قوله مالك بن الربيع وعطل قلوحي في الركاب فانها ستر اكباده وتبكي بواكيا فظن ان ذلك من هذا الباب
الذي نحن فيه ولم يرد الشاعر ذلك وانما اراد لا تركبوا رحلتى بعدى وعطلوها بحيث لا يشاهدنا اعادى
واصادق ذاهبة جانية تحت راكبها فليشت العدو ويسا الصديق وقد اخطأ الخالغ في مواضع عدة في
هذا الكتاب واورد اشعارا في غير موضعها وظنها مناسبة لما هو فيه فمنها ما ذكرناه ومنها انه ذكر من
العرب في الحلى ووضع في الدرع واستشهد عليه بقول الشاعر يلا في من تذكر الليلى كما يلقى السليم من العباد
ولا وجه لاراد هذا البيت في هذا الموضع فالعناد معاودة السم المسوع في كل سنة في الوقت الذي كان فيه
وليس هذا من باب الحلى سبيل ومن ذلك ايراده قول الفرزدق غلبتك بالمفقى في باب فقى عيون الفحول اذا
الابل الفا وقد تقدم شرحا للموضع الوهم في ذلك وسنذكر كثيرا من المواضع التي وهم فيها ان شاء الله تعالى
ورد عن العرب في البلية قول بعضهم ابني زودني اذا فادقتني في القبر راحلة برجل فاتر للبعث اركبها اذا
مستوسقين معا لحشر الحاشي وقال عويمر النخعي ابني لا تنس البلية انها لا بيك يوم نشوره مركوب من تحيلات
العرب ومذاهبها ما حكاه ابن الاعراب قال كانت العرب اذا نفرت الناقة فسمت لها امها سكنت من الفداء قال
اقول والوجاء في تهم ويلك قل ما اسم امها يا علمكم علمكم اسم عبده وانما سأل عبدا ترفعا ان يعرف اسم امها
لانا العبيد بالابل اعرف وهم رعاتها واشترى التكري فقلت له ما اسم امها فادعها تحبك ويسكن روعها ونفاد
وما كانت العرب للجمعة عليه الهامة وذلك انهم كانوا يقولون ليس من ميت يموت ولا قتل يقتل الا ويخرج من
هامة فان قل ولم يؤخذ بشارة نادت الهامة على قبره اسقوني فاني صديقه وعز هذا قال النبي لا هامة وحكي
ان ابا زيد كان يقول الهامة مشردة الميم احدى هوما الارض وانها هي المتكونة المذكور وقيل ان ابا عبيد قال
ما اري ابا زيد حفظ هذا وقد يسونها الصدا والجمع اصدا قال وكيف جاء اصدا وهام وقال ابو ذؤاد الا يادي
سلط الموت والمنون عليهم فلهزم صدا المقابر هام وقال بعضهم لابنه ولا ترقز الهامة فوق مرقب
فان رقا الهام للرعايب تنادي الاسقوني وكل صديقه وتلك التي تبصر منها الذوايب يقول لا تترك ناري
ان قتلت فانك ان تركته صاحته هامة اسقوني فان كل صدا وهو همة العطش بابيك وتلك التي تبصر من الذوايب
لصعوبتها وشدة قوتها كما يقال امر شيب الوليد ويحتمل ان يراد به الامر عليه وهو مقبور اذ المنيار به ويحتمل ان يراد به
صعوبة الامر على ابيه يعني ان ذلك غار عليك وقاله والاصبع يا عمر والادع شمي ومنقصة اضربك حيث تقول
الهامة اسقوني وقال آخر في ارب انا هلك ولم تروها ممتة بليلي امت لا قرا عطش من قري ويحتمل هذا البيت ان
يكون خارجا عن هذا المعنى الذي نحن فيه ان يكون روى هامة الذي طلبه من ربه هو وصال ليلى وهما في الدنيا وهم
يكونون عما يشفيهم بانه يروى هامة وقال مغلس الفقعي وان احاكم قد علمت مكانه بسفح بقا قسفي عليه الاعاصير
له هامة تدعو اذا الليل جهها بني عامر هل للهالي نايير وقال ثوبة بن الحمير ولو ان ليلى الاخيلية سلت على ودوني جند
وصفايح لسلت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدا من جانب القبر صايح وقال قيس بن الملوحة وهو المجنون ولو تلتقي اصدا

شرح الموضع
عوبر فزنتكم

ويحك

للحذر

نحو الصديقي زقو
نحو اواصل

من دون مسينا

الصفحة
المجموع

كدم
كظ

ومن دون مس من الارض انك لظل صدى رمسى وان كنت رمة لصوت صدى لي يهش ويطرب وقال جيد
ثون الاهل صدى ام الوليد مكم صداى اذا ما كنت دمساً واعظماً وما ابطله الاسلام قول العرب بالصفرة عمو
ان في البطن حية اذا اجاع الانسان عضت على شرسوفه وكبدته وقيل هو الجوع بعينه عض الصفرة الحية على الشرسيف ليس
انها تعض بعد حصول الجوع فاما لفظ الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفرة ولا غول فان ابا عبيد معمر بن المشي قال هو
صفرة الشهر الذي بعد المحرم قال نهى عنه عن تأخيرهم المحرم الى الصفرة ما كانوا يفعلونه من النسب ولم يوافق احد من العلماء
ابا عبيد على هذا التفسير قال الشاعر لا ينادن لما في القدر يرقبه ولا يعرض على شرسوفه الصفرة وقال بعض شعراء
بن عيسى يذكر قيس بن زهير لما هجر الناس وسكن البساتين وانسب بالوحش ثم رأى ليلة نارا فغشاها بها فاشتم عندها فادخل
فناذعته شهوته فغلبها وقهرها وما الى شجرة سلم فلم ينزل يكدها ويأكل من خطها الى ان مات ان قيسا كان ميتة
كروم والحى منطلق شامرا بالهوى فموى وشجاع البطن يخفق في دريس ليس يسيه رب حوثوبه خلق وقوله بالهوى
اسم موضع بعينه وقال ابو النجم العجلي انك يا خير فتى تستغدى على زمان عضي الجهد عضا كعض صفرة بكيد
وقال اخر اراد شجاع البطن قد تعلمينه واوثر غيري من عيالك بالطمع ومن خرافات العرب ان الرجل منهم اذا اراد دخول
قرية فحاف وبأها اوجها وقف على بابها قبل ان يدخلها فهو يهوى الحمار ثم يعلق عليه كعبا ريبك ان ذلك عودته له
من الوباء والحى ويستون هذا النهيق التعير قال شاعرهم ولا ينفع التعير ان حم واقع ولا ذرع يعنه ولا كعبا ريب
وقال الهيثم بن عدي خرج عروق بن الورد الى خيبر في دفعه ليمتادوا فلما قربوا منها عروا وعاف عرو ان يفعل فعلموا
لعمري ان عسرت من خيفة الردى نهاق جبرائيل تجرع فلا وائت تلك النفوس ولا اتوا فقالوا الى الاوطان وهي جميع
وقالوا الا انفق لا يضرك خيبر وذلك من فعل اليهود ولوع الولوج بالضم الكذب ولع الرجل اذا كذب فقال ان ففته
مرضوا ومات بعضهم وبخاعروا من الموت والمرض وقال اخر لا يخيبك من حمام واقع كعب تعلقه ولا تعشير
ويشابه هذا ان الرجل منهم كان اذا ضل في فلاة قلب قميصه وصفق بيديه كأنه يهوى بهما الى انسان فيستدري قال اخر
قلبت ثيابي والظنون تجولي وترى برحلي نحو كل سبيل فلا يابلاى ما عرف جليتي وابصرني قصدا لم نصب دليل
وقال ابو العباس الطائي فلو ابصرني بلوى بظان اصفق بالسان على البنان فاقليتان خواردائي واصرخ تارة باني
لقلت ابو العباس قد هاه من الجنان خالعة العنان والاصل في قلب الثياب التناول بقلب الحال وقد جاء في الشريعة
الاسلامية نحو ذلك الاستسقاء ومن مذاهب العرب ان الرجل منهم كان اذا سافر عدا الى خيط ففقد في غصن شجرة
او في ساقها فاذا عاد نظر الى ذلك الخيط فان وجد بحاله علم ان زوجته لم تحنه وان لم يجد او وجد محلولاً قال
قد حانتني وذلك العقد يسمى الرتم ويقال بل كانوا يعقدون طرفا من غصن الشجر بطرف غصن اخر وقال الراجز
هل ينفعك اليوم ان همت بهم كثره ما توصي وتعقاد الرتم وقال اخر حانته لما رات شيئا بمفرقه وغرة خلقها
والعقد للرسم وقال اخر لا تحسبن ربائما عقدتها تنبك عنها باليقين الصادق وقال اخر يعلل عمر بالربايم
وفي الحصى قد املت محارمه فمانعت تلك الوصايا ولا خنت عليه سوى ما لا يحب ربائمه وقال اخر ما ذا الذي
تنفك الربايم اذا اصبحت وعشقتها ملازم وهي على لذاتها تدائم يزورها طرب الوادع ادم بكل ادواء النساء عالم
وقد كانوا يعقدون الرتم للحصى ويرون ان من حلها انقلب للحى اليه قال حلت رقيقة فمكث شهرا اكل بكل مكروه الدواء
وقال ابن السكيت ان العرب كانت تقول ان المرأة المقلدة وهي التي لا يعيش لها ولدا اذا وطيت القليل الشريف عاش ولد

قال بشر بن خازم: **تظل مقالبت النساء تطانة يقلن ألا يلقي على المرء ميرون** وقال ابو عبيد: **تخطاه المقالات**
 سبع مرات فذلك وطيمها له وقال ابن الاعرابي: **يمرون به** وييطان حوله وقبل انما كانوا يفعلون ذلك بالشرف فيقل
 عذرا او قودا وقال الكمي: **وتطيل المرات المقالبت اليه القعود بعد القيام** وقال اخر: **تركا الشعمين برقت**
 مروها مقالبت النساء وقال اخر: **بنفسى التي تفتى المقالبت حوله** يطان له كشي اهضما مهشما وقال اخر
 تباشرنا المقالبت حين قالوا: **نوى عمرو مرة بالحقير** ومن تجليات العرب وخرافاتهما ان الغلام منهم كان اذا سقطت
 له سن اخذها بين السبابة والابهام واستقبل الشمس اذا طلعت وقد قابلها وقذف بها وقال يا شمس ابدليني
 احسن منها ولحز في ظلمها آياتك وتقول يا اوك وهما جميعا شعاع الشمس والطرفه سقنه آياه الشمس والى هذا
 الخيال اشار شاعرهم: **ساذن تجلوا اذا ما التسمت عناقح كاقاحى الرمل عر بدلت الشمس من منبتة بردا ابيض**
 الاثر وقال اخر: **واشبه واضح عذب الشيايا كان رضا به صلب المدام كسته الشمس لو نام من سناها فلاح كانه**
 برق الغمام وقال اخر بديا شرع ب المذاق تفردت به الشمس حتى عاد ابيض اصعفا والناس اليوم في صبياتهم على
 هذا المذهب وكانت العرب تعتقد ان دم الرئيس شفى من عضه الكلب الكلب قال الشاعر: **بناة مكارم واساة جرح**
دماؤهم من الكلب الشفاء وقال عبد الله بن الزبير الاسدي: **من خير بيت علماء واكرمه كانت دماؤهم تشفى من الكلب**
 وقال الكمي: **احلامكم لسقام الجهل شافية كادماؤكم تشفى من الكلب** ومن تجليات العرب انهم كانوا اذا خافوا على الر
 الجنون وتعرض لأرواح الخبيثة له نجسوه بتعليق الاقدار عليه كخرقة الخضر وعظام الموتى قالوا وانفع ذلك ان
 يعلق عليه طامشة عظام مومي ثم لا يراها يوم ذلك وانشدوا المرق العبدى فلوان عندى حازب وراقيا
 وعلقوا نجاسا على المعلق قالوا **التجيس شفى الامن العشق قال اعرابي يقولون علقوا لك الخنزيرة**
 وهل ينفع التجيس من كان عاشقا وقالت امرأة وقد نجست ولها فلم ينفعه ومات نجسته لم ينفع التجيس
 والموت لا تقوته النفوس وكان ابو مهيدي يعلق في عنقه العظام والصوف حذر الموت وانشدوا **اقوتى بالنجاس**
لهم ومجنس فقلت لهم ما قدر الله كائن ومن مذاهبهم ان الرجل منهم كان اذا حذرت رجله ذكر من حيا ودعا فهد
 حذرها ودعا عبد الله بن عمر حذرت رجله فقبل له ادع احب الناس اليك فقال يا رسول الله وقال الشاعر
 على ان رجلى لا ازال امد لها **مقما بها حتى اجيك في فكري** وقال كثير: **اذا مزلت رجلى ذكرت كاشتفى بدعوك من مزل**
 لها فيهنون وقال جميل **وانت لعيني قوة حين نلتني** وذكر كيشي في اذا حذرت رجلى وقالت امرأة: **اذا حذرت رجلى عني**
 ابن مصعب: **فان قلت عبد الله اجلى فتورها** وقال اخر صب مجتا اذا ما دله حذرت نادى كيشه حتى يذهب الحذر
 وقال الموصلي والله ما احذرت رجلى وما عذرت الا ذكرت حتى يذهب الحذر وقال الوليد بن يزيد: **اشنىها بما كلفا معنى**
 اذا حذرت له رجلا دعاك ونظير هذا الوهم ان الرجل منهم كان اذا احتج عينة قال ارى من احبه فان كان غايبا
 توقع قدومه وان كان بعيدا توقع قربيه وقال بشر اذا احتج عينة اقول لعلها **فناه بنى عمرو بها العيز تلمع**
 وقال اخر اذا احتج عينة تيقنت اني اراك وان كان المراد بعيدا وقال اخر اذا احتج عينة اقول لعلها
 لويتها فهاج عيني وتطرق وهذا الوهم باقى الناس اليوم ومن مذاهبهم ان الرجل منهم كان اذا عشق ولم يسل
 وانوط عليه العشق جملة رجل على ظهره كما يحمل الصبي وقام اخر فاحى صديق اوسلا وكوى بها بين اليثية فذهب
 فيما يزعمون قال اعرابي: **كويتم بين رانفتي جهلا** ونار القلب يضر بها الغرام وقال اخر شكوت الى رفيقى شيئا

نزال
 من الكلب الشفاء
 فزودك

تلخ

الزندى
 من الكلب الشفاء

فجاءني وقد جعد واء، وجاء ابا الطيب ليكوياني ولا ابغى عندهما اكثواء، ولواتيا بيلي حين جاء لعاصاني السقم
الشفاء، واستشهد الخالع على هذا المعنى بقول كثير، اغاضر لوشهدت غداة بنتم، حوال العابدات على وصادق
اويت لغاشق لم ترجيه، نوافذة تلذع بالزناد، وهذا البيت ليس بصريح في هذا الباب ويحتمل ان يكون مراده فيه
المعنى المشهور المطروق بين الشعراء من ذكر حراة الوجد ولذعه وتشبهه بالنار الا انه قد روي في كتابه خبرا يؤكد
المقصد الذي عناه وادعاه وهو عن محمد بن سليمان بن فليح عن ابيه عن جدته قال كنت عند عبد الله بن جعفر فدخل عليه
كثير وعليه اثر علة فقال عبد الله ما هذا بك قال هذا ما فعلت في امر الحويرث ثم كشف عن ثوبه وهو مكوف واشد
عفا الله عن امر الحويرث ذنبها، علام تعينني وتكفي واياها، ولو اذنوني قبل ان يرقونها، لقلت لهم امر الحويرث دانيا
ومن اوهامهم وتخيلاهم انهم كانوا يزعمون ان الرجل اذا اجتمع امرأه واجنته فشق برقعها وشقت رداءه صلح
جهما ودام فان لم يفعل ذلك فسد جهما قال سحيم عبد بن الحشاش، وكمر قد شققنا من رداء محبر، ومن برقع
عن طفلة غير عابس، اذا شق برد شق بالبرد برقع، د واليك حق كلنا غير لابس، نروم بهذا الفعل بقيا على الهوى
والفالهوى يعزى بهذه الوسوس، وقال اخر، شققت ردائي يوم برقع عالج، وامكنتني من شر برقع الشحفا
فما بال هذا الود يفسد بيننا، ويحوي جل الوصل ما بيننا محقا، ومن مذاهيمهم انهم كانوا يرون ان اكل السباع
يزيد في الشجاعة والقوة وهذا مذهب طي والاطباء يعتقدون ذلك قال بعضهم، ابا المبارك لا تطلب بالكل
تظن انك تلقى منه كرا، فلو اكلت سباع الارض قاطبة، ما كنت الا جان القلب خوارا، وقال بعض الاعراب
واكل فواد الاسد ليكون، شجاعا فعدا عليه فخرجه، اكلت من الليث القسور فواده، لا يصح اجري منه قلبا و
فادرك من ثاره بابر اخيه، فيا لك نارا ما اشد واعظما، وقال اخر، اذا لم يكن قلب الغنم غدوق الوغى اصم فقلب
الليث ليس بنافع، وما نفع قلب الليث في حومة الوغى، اذا كان سيف المرء ليس يقاطع، ومن مذاهيمهم ان صاحب الفرس
المهقوع اذا ركبته ففرق تحتها اغلقت امراته وطحت له غيره والحققة دائرة تكون بالفرس وربما كانت على الكفة
في الاكثر وهي مستقيمة عندهم قال بعضهم لصاحبه اذا عرق المهقوع بالمر انعطت حيلته وازداد خراغا عنها
فاجابه صاحبه، وقدير كالمهقوع من ليس مثله، وقدير كالمهقوع زوج حصان، ومن مذاهيمهم كانوا يوقدون
خلف المسافر الذي لا يحبوز رجوعه نارا ويقولون في دعائهم ابعده الله واسحقه واوقدنا نارا اثره قال بعضهم
ضجرت واوقدت الجمل نارا، ودد عليك الصبي ما استعارا، وكانوا اذا خرجوا الى الاسفار اوقدوا نارا بينهم وبين
المنزل الذي يريدونه ولم يوقدوها بينهم وبين المنزل الذي خرجوا منه تفاقولا بالرجوع اليه ومن مذاهيمهم
تعلق كعب الارب قال ابن الاعرابي قلت لزيد بن كثة اتقولون ان من علق عليه كعبا رب لم تقر به جان الدنيا
ولا عمار الحى قال اى والله ولا شيطان الحماطة ولا جار العشير ولا غول القفر وقال امر القيس ايا هذا لا
بوهة عليه عقيقته احسبا، موضعة بين اذياقه، به عشم يتغنى اربا، ليحعل في دجلة كعبها حذار المنية
ان يعطبا، والحماطة شجرة والعشيرة تصغير العشيرة وهي شجرة ايضا وقال ابو محلم كانت العرب تعلق على الصبي
سنن ثعلب وسنن هرة خوفا من الحظفة والنطرة ويقولون ان خنية ارادت صبي قوم فلم تقدر عليه فلاها قوما
من الجرف قالت تعذر بهم كان عليه نفرة ثعلب وهرة، والجحش حيض السمرة، حيض السمرة شئ يسيل من السمر
كدم الغزال وكانت العرب اذا ولدت المرأة اخذوا من دم السم وهو صمغة الذي يسيل منه ينقطونه بين عيني النساء

علم كفتح غلما
علمة وانعلم على
شهوة

وخطوا على وجه الصبي منه خطا وسمي هذا الصنع السائل من السر الدودم ويقال بالذال المجمة ايضا وتسمى
 هذه الاشياء التي تعلق على الصبي النفقات قال عبد الرحمن بن ابي الاصمعي ان بعض العرب قال لا ياذن
 ولدك ولد ففرغ عنه فقال له ابي وما التفسير قال غرب اسم ولد له ولد فسماه قنفذا وكناه ابا العدا
 قال وانشدني كالحزمي دواؤها منها بها تشفى الصداق وتبرؤ المجرودا قال يزيد ان القنفذ من مركب
 الجن فداوى منهم ولد بمرأيتهم ومن مذاهيم ان الرجل منهم كان اذا ركب مفازة وخاف على نفسه من طوارق الليل عمد
 الى وادي شجر فاناخ راحلته في قرابه وعقلها وخط عليها خطا ثم قال اعوذ بصاحب هذا الوادي وربما قال بالعظيم
 هذا الوادي وعمر هذا قال الله سبحانه في القرآن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واستعا
 د رجل منهم ومعه ولد فاكله الاسد فقال قد استعذنا بالعظيم الوادي من شر ما فيه من الافاعي فلم ينجنا من هزبر عادي
 وقال اخر اعوذ من شر البلاد البعيد بسيد معظم مجيد اصبح ياوي بلوغ ذرود ذري غرة وكاهل شديد وقال اخر
 يا جزاء الجزاء اللوى من فالح عاذ بكم ساري الظلام الدالج لا يرهقه بغوى هائج وقال اخر قدبت ضيقا لعظيم الوادي
 المانع من سطوة الافاعي وراحت في جاره وزادى وقال اخر هيا صاحب الشجر هل انت مانع فاني ضيف نازل بنا
 واثلك الختان في الارض سيد ومثلك اوى في الظلام الصعالك ومن مذاهيم ان المسافرين اذا خرج من بلد الى اخر فلابغ
 له ان يلتفت فانه اذا التفت عاد فذلك لا يلتفت الا العاسق الذي يريد العود قال بعضهم دع التفت يا مسعود وارم بها
 وجهه الهواجر تا من رجعة البلد وقال اخر عيل صري بالثعلبية لما طال ليلى وملنى قرناي كلما سادت المطايا بانيلا
 تنفت والتفت وراى هذا البيان ذكرهما الخالع في هذا الباب وعندى انه لا دلالة فيهما على ما اراد لان التلفت
 في اشعارهم كثير ومرادهم به الابانة والاعراب عن كثرة الشوق والتاسف على المفارقة وكون الواحد عن المتر حيث لم يمكنه
 المقام فيه بجمته بصره ويتزود من رؤيته كقول الرضوخ ولقد عرفت على طولهم ورسومهم ليد البلى نهيب
 فوفقت حتى لم تغب فضوى وعج بعننا الركب وتلفت عيني فمد خفيته عني الطلول تلت القلب وليس يقصد بالتلفت
 ههنا التفاؤل بالرجوع اليها لان رسومها قد صادف نهبا ليد البلى فاي فائدة في الرجوع اليها وانما يريد ما قد ناذ كره من
 والتذكر لما مضى من ايامه فيها وكذلك قول الاول تلت نخل حتى جردتني رجعت من الاصفا لينا واخذعا ومثل ذلك
 كثير وقال بعضهم في المذهب الاول تلت رجوعا بعدنية فكان التفت في ما نذا في بلايا رجوعا بعد ما حال بنا
 وبينكم خزن الملح والفيافيا وقال اخر وقد طلق امراته فالتفت اليه تلت رجوعا بعد فوقة وهيهات مما ترجع فاما
 المقل على اني جوج عنانه اذا كان من هواه غير ملاين ومن مذاهيم اذا بشرت شفة الصبي جمل متحلا على راسه ونادى
 بين بيوت الحي الخلا الطعام الطعام فلتقى له النساء كسر الخبز واقطاع التمر واللحم في المتخل ثم يلق ذلك للكلاب فيأكله
 فيبرأ من المرض فان اكل صبي من الصبيان من ذلك الذي القاه للكلاب ثمرة اولقة او لحمه اصبحت وقد بشرت شفته وانشد لامرأة
 الاحل في شفة معشوقة فقد قفصت فخلنا حقوة ومن مذاهيم ان الرجل منهم كان اذا طرفت عينه بثوب اخرا وبه
 مسح الطادف عين المطروف سبع مرات يقول في الاولى باحدى جانبي من المدينة باثنتين جات من المدينة وفي الثالثة
 بثلاث جين من المدينة الى ان يقول في السابعة سبع جين من المدينة فبرأ عين المطروف وفيهم من يقول باحدى من سبع
 من المدينة باثنتين من سبع الى ان يقول بسبع من سبع ومن مذاهيم ان المرأة منهم كان اذا عسر عليها خاطبها النكاح نشرت
 جانبها من شعرها وكحلت احدى عينيها بخالفة الشعر المنشور وجعلت على احدى رجلها ويكون ذلك ليللا وتقول بالكاح اني

بلوا

انقلبوا الى اعدائنا

الطراد المطروف

النكاح قبل الصباح فيسهل امرها وتزوج عز قرب قال رجل لصديقه وقد راى امرأة تفعل ذلك اما ترى انك تبغى
 بعلا قد فشرت من شعرها الاقلام ولم توف مقلتها كحلا ترفع رجلا وتحط رجلا هذا وقد شاب بنوها اصلا
 واصبح الاصغر منهم كهلا خذ القطيع ثم سها الذلا ضربا به تترك هذا الفعلا وقال اخر حكمت عينا واعفت
 وحملت ونشرت قريبا تظن زينا ما تراه شيئا وقال اخر تصنعى ما شئت ان تضعى وكلى عينيك اولا فدعى
 ثم اجملى في البيت وفي المجمع مالك في بعل ادى من مطع ومن مذاهيم كانوا اذا رجل الضيفا وغيره عنهم واجوان لا يعود
 كسروا شيئا من الاواني وراه وهذا مما عمله الناس اليوم ايضا قال بعضهم كسروا القدر بعد ابي سواح فغاد وقد راد هبت شيئا
 وقال اخر ولا نكسر الكيزان في ارضيفنا ولكننا نفقيه اذا ايرجعا وقال اخر اما والله اني نفيل لحلا لوز بالشرا ليقا
 اناس ليس تكسر خلف صيف او انهم ولا شيئا المقصاع ومن مذاهيم قولهم ان من ولد في القم تفلقت عزلة فكان كالحو
 ويجوز عندنا ان يكون ذلك من خواص القم كان من خواصه ابلا الكان واستان الحجر وقد روى عن امير المؤمنين ع اذا راى الغلا
 طويل الغزلة فاقرب به من السودة واذا راى بته قصير الغزلة كما خنته القم فابعده وقال من القيس قصير وقد دخل معه
 الحمام فراه اقلف ان طفت عيسا عكاذبة لان اعلف الاملجنا القم ومن مذاهيم الشاوم والعتاس قال من القيس
 وقد اعتدى قبل العتاس وخرق اذا وجهت لفرق مضيت ولم يحبك عند العوطس ومن مذاهيم قولهم في الدعاء
 لا عشت الا عيش القماد يضربونه مثلا في الشدة والصبر على المشقة ويرغمون ان القماد يعيش بطنه عاما ويقولون انه
 يترك في طينة ويرى الحايط فيقسي سنة على بطنه وسنة على ظهره ولا يموت قال بعضهم فلا عشت الا عيش القماد عاما
 بطن وعاما بظهر ومن مذاهيم كانت النساء اذا غاب عنهن من يحسنه اخذن ترابا من موضع قدمه وموطى رجله
 كانت العرب ترمي ان ذلك اسرع لرجومه وقالت امرأة من العرب قالت له واقتبضت من ارضه يا دبان جادة في سفره
 وجاز خصيه وجاز ذكره وقالت امرأة اخذت ترابا من موطى رجله غدا كئيا يوب سنا ومن مذاهيم انهم كانوا
 يستوز العشاء في العين الهذب واصل الهذب اللبن الحار فاذا اصاب احدهم ذلك عمد الى سنام فقطع منه قطعة ويضع
 قطعة وقلاهما وقال عند كل لقمة ياكلها بعد ان يمسح جفنة الاعلى بساتته فياسنا ما وكبد الا اذهبا بالهذب ليس سنا
 الا السنام والكبد قال في ذهب العشاء بذلك ومن مذاهيم اعتقادهم ان الورل والقنطرة والادب والضي واليربوع
 والنعام مراكب الجن يمتطون بها ولم في ذلك اشعار مشهورة ويرغمون انهم يرون الجن ويظاهرونهم ويخاطبونهم يشاهدون
 الغول ويقابلونهم وتزوجوها وقالوا ان عمر بن ربوع تزوج الغول واولدها بنين ومكت عنده دهر فكانت
 تقول له اذ الاح البرق من جهة بلادي وهي جهة كذا فاستره عني فاني ان لم تستره عني تركت ولدك عليك وطرت الى بلاد قومي
 فكان عمر بن ربوع كلما برق البرق غطي وجهها برداه فلا تبصره والى هذا المفسر ادا بالعلاء المعري في قوله يذكر الابل
 وحيدتها الى البرق طرب لضيء البارق المتعا يغتاد وهما ما الهز ومالي سمع نحوه الابصار حتى كانتا بنادية ههنا
 ولهم صولاني اذا طال عنها سرها وكوسها تمالى في صدور عواني تمت فريقا والصره اما تراب لها من ابنو وجمال
 اذا الاح ابماض سرف وجوهها كافي عمرو والمطى سكا وكمره نضوان يطير مع الصبا الى السامر لولا جسده بنقال
 فالوا فغل عمرو بن ربوع عنها ليلة وقد لمع البرق فلم يستر وجهها فطارت وقالت له وهي تطير امسك بنيك عمرو اتى ابن
 برق على ارض السعالى الن ومنهم من يقول لم كتب بعيرا وطارت عليه افا سرعت فلم يدركها وعن هذا قال الشاعر
 راي برقانا وضع فوق بكر فلا بك ما اسال ولا اعما قال ابنو عمرو وابن ربوع الى اليوم يدعون بنى السعلاة ولذلك قال

جعل على رجل
 زعفران وذهب
 سبي على طير

نقلت من
 نسخة

نسخة
 من
 نسخة

الورد
 والورد
 والورد

بقال

العزيز

وذكر العضوف والغزوف
والنجن وكما بهم

مجلسه مبارکه

امام ابو موسیٰ علی بن ابی طالب
الطاهر المصطفیٰ بن محمد
الکامل الخلفاء فی

فَشَدَّتْ شَدَّةً مَخْوًى فَاهْوًى لَهَا كَفَى بِمَصْقُولٍ يَمَانِي فَقَالَتْ زِدْ فَعَلْتُ دَوِيدَانِي عَلَى مِثْلِهَا نَبَتِ الْجَبَانُ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ
 هَذَا الشَّعْرَ لَا يَطِيرُونَ أَوَّلَهُ الْأَمِنْ مَبْلَغُ فَيَأْتِيهِمْ بِمَا لَا يَتَّيْنُ عِنْدَ رَجَابِطَانِ بَانِي قَدِ لَقِيتَ الْغُولَ تَلَوَّى بِمَرْكَ الصَّخِيفَةِ
 صَحْحًا فَصَدَّتْ فَانْتَجَبَتْ لَهَا بَعْضُ حَامِ غَيْرِ مَوْشِي يَمَانِي فَقَدَّرَتْهَا وَالْبُوكُ مِنْهَا فَخَزَفَتْ لِلْيَدِينِ وَالْجَبَرَانِ
 فَقَالَتْ ثَنْ فَلْتُهَا دَوِيدًا مَكَانَكَ انْتَبِ الْجَبَانُ وَلَمْ تَنْفَكْ مَضْطَجِعًا لَدَيْهَا لَا تَنْظُرُ مَصْبِيحًا مَاذَا هِيَ إِذَا عَيَانِي فِي مَرَاتِ
 كِرَاسٍ لَمْ يَشَقُّوْا النَّبَانَ وَسَا قَامَ خَدَجًا وَلَسَانُ كَبْتُ وَثُوبٌ مِنْ عِبَادِ أَوْشَانَ وَقَالَ الْبَهْرَانِي وَتَزَوَّجَتْ فِي الشَّيْبَةِ غَوْلًا
 بَغْرَالٍ وَصَدَّقَتْهُ خَيْرٌ قَالَ الْخَاطِطُ أَصْدَقَهَا الْخَيْرُ لَطِيبٌ بِرَحْمَتِهَا وَالْغَزَالُ لِأَنَّهُ مِنْ مَرَاكِبِ الْجَنِّ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي يَتُوبِ الْعَنْبَرِي
 أَحَدُ لُصُورِ الْعَرَبِ يَقُولُ قَدْ لَمَمْتُ بِالْأَمْسَلَةِ مَخْضِبَةِ الْأَطْرَافِ خَرَسَ الْخَلَاخِلُ أَهَذَا خَدِيبُ الْغُولِ وَالذَّبُّ وَالَّذِي
 يَهْمُ بِرِيَّاتِ الْحَالِ الْهَرَاكِلُ رَأَتْ خَلْقَ الدَّرَسِينَ اسْوَدَّ شَاخِجًا مِنَ الْقَوْمِ بَسَامًا كَرِيمَ الشَّيَابِلِ تَعَوَّدَ مِنْ أَبَاهُ فَتَكَاتَهْمُ
 وَاطْعَامُهُمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ شَامِلٌ إِذَا صَادَ صَيْدُ الْفَدَى بِضَرَامِهِ وَشَيْكََا وَلَمْ يَنْظُرْ عَلَى الْمَرَاكِبِ فَهَشَا كَهْمُ شَرِّ الصَّقَرِ ثَمَرُ رَسَةٍ
 بِكَيْفِهِ رَأْسُ الشَّجَةِ الْمَقَائِلِ وَمِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ ذَلَّ قَبِيلَهُ دُمَاهَا بَشَّيْتُ الْهَوَى وَالْخَنَازِلَ
 وَأَوَّلُ عَجْرِ الْقَوْمِ عَمَانُوبُهُمْ تَقَاعَدُهُمْ عَنْهُ وَطُولُ التَّوَاكُلِ وَأَوَّلُ جَبْتِ الْمَاءِ خَبْتُ تَرَابَهُ وَأَوَّلُ لَوْمِ الْقَوْمِ لَوْمُ الْحَلَالِ
 وَهَذَا الشَّعْرُ مِنْ جَيْدِ شَعْرِ الْعَرَبِ وَأَمَّا كَانَ غَرْضًا مُتَعَلِّقًا بِأَوَّلِهِ وَذَكَرْنَا سَائِرَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَدَبِ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي يَتُوبِ أَيْضًا
 فِي الْمَعْنَى الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ وَصَارَ حَلِيلُ الْغُولِ بَعْدَ غِرَانٍ صَفِيًّا وَبَشَّ الْقَعْدَاءَ الْمُبَايِسَ وَقَالَ أَيْضًا فَلِلَّهِ دَرُ الْغُولِ أَيْ
 لُصَا جَفَرَةٍ الْمَهَامَةِ تَدْعُرُ أَنْتَ لِحَرْبٍ لِحَرْبٍ وَأَوَقَدَتْ حَوَالِي بَرَانًا تَلُوحُ وَتَرْهَرُ وَقَالَ أَيْضًا وَغَوْلًا قَفْرَةً ذَكَرُوا نِي
 كَانَ عَلَيْهِمَا قَطْعُ الْجَادِ وَقَالَ أَيْضًا فَقَدْ لَاقَتْ الْغَزَالَ مِنْ بَلِيَّةٍ وَقَدْ لَاقَتْ الْغِيلَانَ مِنْ دَوَاهِيَا وَقَالَ الْهَنْدَلِيُّ
 فِي قَتْلِ الْغُولِ ضَرْبَتْ ضَرْبَةً فَضَارَتْ هَبَاءً فِي مَحَاوِ الْقَمَرِ خَشْفَةً وَقَالَ أَيْضًا يَزْعُمَانَهُ لَمَّا نِيَّ عَلَيْهَا الضَّرْبَ عَاشَتْ فَتَشَيْتَ
 وَالْمَقْدَارُ يَخْرِجُ الْهَلَّةَ فَلَيْتَ يَمِينِي يَوْمَ ذَلِكَ شَلَّتْ وَقَالَ تَابُطُ شَرَّ أَيْصَفِ الْغُولِ وَيَذْكُرَانَهُ رَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَاسْتَعْتَبَتْ
 نَفْسُهَا فَاصْبَحَتِ الْغُولُ فِي جَارَةٍ فَيَا جَارَةَ أَنْتَ مَا اغْوَلَا وَطَالَبَتْهَا بِضَعْفِهَا فَالْتَوَتْ فَكَارَ مِنْ الرَّاوِي أَنْ تَقْتُلَا فَجَلَّ لَهَا مَرُ
 صَادِمًا أَبَانَ الْمَرَاتِقَ وَالْمَفْصَلَا فَطَارَتْ بِحُفِّ ابْنَةِ الْجَزْدِ وَشَفَاشَقَ قَدْ اُخْلُوَ الْحَمَلُ فَكُنْ بِكَ يُسَالُ عَنْ جَارَتِي
 فَأَنْهَا بِاللَّوِيِّ مَنَازِلَ عِظَاءَهُ أَرْضُهَا حُلَّتَانِ مِنْ وَدَى الطَّلَحِ لَمْ تَغْرَلَا وَكُنْتُ إِذَا مَا هَمَمْتُ أَهْبَلْتُ وَأَفَادَا قُلْتُ أَنْ أَفْلَا
 وَمِنْ أَعْلَاجِيهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَظَنُّوا أَنَّ بِهِ سَيْئًا مِنَ الْجَنِّ لِأَنَّهُ قَتَلَ جِدَّةً أَوْ بَرَبُوعًا أَوْ قَتَلَ عُلُوًّا
 مِنْ طَبَقٍ وَجَعَلُوا تِلْكَ الْحَالَةَ فِي بَابِ حَجَرٍ إِلَى حِجَّةِ الْمَغْرِبِ وَفِي غُرُوبِ الشَّمْسِ وَبَاتُوا لِيَلْتَمِمْ تِلْكَ إِذَا أَصْبَحُوا فَظَرُّوا إِلَى تِلْكَ الْحَالِ
 الطَّيْنِ فَإِنْ رَأَوْا أَنَّهَا بِحَالِهَا قَالُوا لَمْ يَقْبَلِ الدِّيَّةَ فَرَادُوا فِيهَا وَإِنْ رَأَوْهَا فَدَسَّ قَطْعَتْ وَتَبَدَّدَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْمِيرَةِ قَالُوا
 قَدْ قَبِلْتَ الدِّيَّةَ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى شَفَاءِ الْمَرِيضِ وَفَرَحُوا وَضَرَبُوا بِالْأَدَفِ قَالُوا بَعْضُهُمْ قَالُوا وَقَدْ طَالَ عَنَائِي وَاسْتَمَّ أَحْمَلُ إِلَى الْجَنِّ
 جَالَاتٍ وَصَمَّ فَقَدْ فَعَلْتُ وَالسَّقَامُ لَمْ يَرْمِ فَبِأَيِّ مَلِكٍ رُبِّي اعْتَصَمْتُ وَقَالَ آخَرُ فَيَا لَيْتَ أَنَّ الْجَنِّ جَانُوا جَالَتِ فَذَخِرَ عَنْهُ
 مَا عَنَانِي مِنَ السَّقَمِ وَبِأَيِّ سَقَمٍ قَالُوا أَفْطَنَ كُلِّ مَا حَوَتْ يَمِينُكَ فِي حَرْبِ عَمَّاسٍ فِي سَلَمٍ أَعْلَى قَلْبِهِ بِالَّذِي يَزْعُمُونَهُ فَيَا لَيْتَ
 عَوِفْتُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَقَالَ آخَرُ أَيْ جَانُ الْبُورَةِ أَصْبَحُوا وَهُمْ بَيْنَ غَصْبَانِ عَلَى وَاسَفٍ حَلَّتْ وَلَمْ أَقْلُ إِلَيْهِمْ جَالَهُ
 فَكُنْ عَنْ قَلْبٍ مِنَ السَّقَمِ نَالَفَ وَلَوْ أَنْصَفُوا لَمْ يَطْلُبُوا غَيْرَ حَقِّهِمْ وَمِنْ مِثْلِ مَا لَمْ يَنْصَافُ تَغْطُوا بِثُوبٍ لِأَرْضِ عَنَى وَلَوْ بَدَّ
 لَا صَبَحَتْ مِنْهُمْ أَمَّا غَيْرُ خَائِفٍ وَكَانُوا إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَايِبِ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَهُ خَبْرًا جَاءُوا إِلَى بَرِّ عَادِيَةٍ أَوْ حَفَرٍ قَدِيرٍ وَنَادَوْا فِيهِ
 يَا فُلَانُ أَوْ يَا فُلَانُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَسْمَعْ صَوْتًا وَإِنْ كَانَ حَيًّا سَمِعَ صَوْتًا بِمَا تَوَهَّمُوهُ وَهَذَا

المثلث الفارسي تهوي
 بالبحر

حب
 الخدين بالكسر
 ونحوه في كل امر
 كلامه

مينا

الحيا والكتاب
 في

انعمت على الفهم
 فوفقني الى ما
 حلقتان

فان راوها لجا

من الصدق فبنوا عليه عقيدتهم قال بعضهم دعوت ابا المغوار في الحفرة دعوة فما ارضى صوتي بالذي كنت داعيا الخ
 ابا المغوار في فعر مظلم يحرق عليه الذاريات السوافيا وقال اخروكم نادية والليل ساج بعادي البناء فما اجابا وقال
 غاب فلم ارجله ايا بابا والحفر لا يرجع لي جوابا وما قرأت مذناي كتابا حتى استند الركابا عنه وكل يمنع الخطا
 وقال اخر الم تعلمي دعوت مشاجعا من الحفر والظلمات بادكورها فجاوبني حتى ظننت بانه سبطع من وقار صعب
 لقد كنت نفسوا بقت انه سيفقدم والذبا عجاب امورها وقال اخر دعوانه من عادية فضبت وهاها وهدم طالها اختلا في عصور
 فرد جوابا ما شككت بانه قريبا اليها بالاباب يصير اقوى في البيت الثاني وسكن فضبضرون كما قال لوعصر منه البان
 انقصر ومن اغا جسيم انهم كانوا في الحرب بها اخرجوا النساء فلن بين الصفتين يرون ان ذلك يطغى بالحرب ويقودهم لا
 قال بعضهم لقونا بالبول النساء جهالة ونحن لا فيهم يتصرفوا ضب وقال اخر بالنساء بنى خواشة جففة نسا وادبرت
 الرجال سلا لا وقال اخر بالنساء وهم والبيض قد اخذت منهم ما خذ يستشفى بها الكلب وهذا البيت ان يمكن ان يراهما
 ان النساء بن جففة وذعر الاعلى المعنى الذي نحن في ذكره فاذن لا يكون فيهما دالة على المراد وقال اخر ههنا من الخيل بالابول
 اذا عدت في صور السحابة وقال اخر جعلوا السيول المشقية منهم بول النساء وقلدك عناء فاما ذكرهم عريف الجوز في المفاوز
 والسباب فكبير مشهور كقول بعضهم وخرق تحت عيظانه حديث العذارى بسراها وقال اخر ودوية سلب سلق
 من اليد تعرف جنانها وقال الاعشى وبها تعرف جنانها مناهلها اجات سدر وقال وبلدة مثل ظهر التمر حوشه
 للجنى بالليل خافانها ذبل وقال اخر بيدها في ارجائها الجنى تعرف وقال الشربة في العظامي كان رجل من الكلب يقال له
 عبيد بن الحمار شخا وكان نازلا بالسنا واية الربيع فلما حصر الربيع وقلد ما وق واقلت انوار تحمل الى وادي شبل
 فرأى روضة وغدير فقال روضة وغدير وخطب سيرها نالما حوت مجبر فزل هناك وله امران اسم احدهما الرباب
 والاخرى خوله فقالت له خوله ارى بلدة فراق قليلا انيسها وانا الخشيان دجا الليل اهلها وقالت له الرباب
 ادتك برأى فاستمع عند قولها ولا تأمن من جنى العريف وجملها فقال عجيبا لهما الت كمتا في الحروب مجريا شخا اذا
 له الحروب مجريا سربك الهيجا اذا حصر الوفا فاقسم لا اعدو الغدير منكم ثم صعد الى جبل شبل فرأى شهمة وهي الائمة من القنا
 فرماها فاقطعها ومعها ولدها فارتبطه فلما كان الليل هتف به هانف من الجنى يا ابن الحمار قد اسأت جوارنا وركب صاحبنا
 بامر مفتح وعمرت لقننه وقد فصلها قود اعينها في المنيف الرفع ونزلت من عشا وطمنا والنظم فاعله وخيم البرج
 فطرقتك بالذي اوليتنا سربك وماله من مدفع فاجابه ابن الحمار يا مدعي ظلمه ولست نظلمه اسمع لديك مقالتي
 ان كنتم جانا ظلمتم قفنا عقرت فشر عقيرة في مصرع لا تطعوا فيما الذي فالكم فيما حوت وحرته من مطع فاجابه الجنى
 يا صاوب اللقحة بالعضب لافل قد جاءك الموت ووافاك الاجل وساقك الحين الى جن شبل فاليوم اقوت واعتك الجبل
 فاجابه ابن الحمار يا صاوب اللقحة هالت جمل مستمع متى فقدت الخط وكثرة المنطق في الحرب فقل هيبت ققاما من العو
 لست ليوث واذا هم فعل لا يرهب الحن ولا الانساجل من كان بالعقوة من جن شبل قال اسمع ما شخ من الجنى فقال والله
 لا نرى قتل انسان مثل ثابت القلب ما ضى العزيمة فقام ذلك الشخ وحمد الله تعالى ثم انشدا ابن الحمار قد نزلت بلادنا فاما
 منها مشبرا ومساما وبدا تظلم بعقر لقوحنا واساتنا از نطقت كلاما فاعمد لا مر الرشد واجتنب الردا انا نبي
 لك حرمة ودمامنا واعمر لصاحبنا القوحا متبعا فلقد اصببت بما فعلت انا ما فاجابه ابن الحمار الله يعلم حيث يرفع شخ
 اني لا كره ان اصيبا انا ما اما ادعاوك ما ادعيت فاني جئت البلاد ولا اريد مقاما فاستمع فيها ما ناولتها لا يرج فيها ظم

رخص كذا صار فقول كذا نص

نصيبا انصوب اعاد نصيب

السلس المارة والادوي المنسوب البعيدة
 ملك جعفر الفاع الضعيف
 الممل الشرب

من البر

كمنع النجاشع والابن السلام
 كمنع النجاشع والابن السلام
 كمنع النجاشع والابن السلام

شرب يحبك

أبصره بنو قنوة وأبصره بنو قنوة
بنو قنوة كل وصو قنوة

العقبات هو القاص

الفتنة كلفه فزاد في

وقع في القاصي كذا وكذا
منه في القاصي كذا وكذا
وقرأ القاصي كذا وكذا
الفتنة كلفه فزاد في

فلنعد صاحبكم علينا نعطه ما قد سالت ولا نراه غراما ثم غرم للحزن لقوحا متبعاً للنفذ وولدها وهذه الحكاية
وان كانت كذبا الا انها ستفهم ادبا وهي من ظراف احاديث العرب فذكرنا لها لادبها واماعها ويقال ان الشتر بن القطا
كان يضع اشعارا ويخلها غير فاما مذهب العرب فلان لكل شاعر شيطان يلقى اليه الشعر فذهب مشهور والشعر كانه
عليه قال بعضهم اني وان كنت صغير السن فان في العين بنوعه فان شيطاني ايلجني يذهب في الشعر كافر وقال
حسان بن ثابت اذا ما نزع في العلم فان يقال له من هو اذ المرسيد قبل سدا لادار فذلك فينا الذي لا هو
ولي صاحب من بني الشيطان فطورا اقول وطورا هو وكانوا يزعمون ان اسم شيطان الاعشى مسجل واسم شيطان
عمر وقال الاعشى دعوت خيلي مسجلا ودعواه جهم خدعا للهجين المذموم وقال اخر لقد كان جني الفزدق قدوم
وما كان فينا مثل فحل الخيل ولا في القوافي مثل عمر وشيخه ولا بعد عمر وشاعر مثل مسجل وقال الفزدق وصيف
قصيده كانتها الذهب العيان جبرها لسان اشعر خلق الله شيطانا وقال ابو النجم اني وكل شاعر من البشر
شيطانه اني وشيطاني ذكر واشد الخاليع فيما خرفه لبعض الرجان ان الشيطان اتوا في اربعة في غلب الليل وفيهم ذو
وهذا لا يدل على ما نحن بصدد من امر الشعر والقائه الى الانسان فلا وجه لادخاله في هذا الموضع ومن مذهبهم انهم
كانوا اذا قتلوا الثعبان خافوا من الجوز ياخذوا بشاذه فياخذون دونه ويفتنونها على راسه ويقولون دونه راشت
تأرك وقال بعضهم طرنا عليه الروث والرجصاء وفراث علينا ناده والطوائر وقد يذروا على الحية المقتولة يسير ما د
وبقا لها فلك العين قال الشاعر ولا اكن كعقل العين وسطكم ولا ذبيحة قسرين ونحوها فاما مذهبهم في الخمرات
والاجناد والرق والغريم فسموهم فيها السلوانة ويقال السلق وهي خرق يلقى العاشق منها خرة فيسلو فيدعهم
وهي ايضا شفافه قال الراجر لو شرب السلوان ما سليت ما يغني عنكم وان غيب السلوان جمع سلوانة وقال اللحياني
السلوانة تراب من قبر سقي منه العاشق فيسلو وقال عروة بن حزام جعلت لعراق اليمامة حكمة وعراق بخدانها شفا
فقال انهم قسفي من الداء كله وقاما مع العواديين ان فارتا من رقية يعرفانها ولا سلوة الا وقد سقيان
وقال اخر سقوني سلوة فسقوت عنها سقى الله المنيعة من سقاني اى سلوت عن الساة واشد في العشق ودام وقال الشمر
ولقد سقيت سلوة فكأنا قال المداوي للجناب بها ادود ومن خزانهم الهمة تجلب بها الرجال ويعطف بها قلوبهم
ودقيتها اخذته بالهمة بالليل زوج وبالنهار امانة ومنها الفطسة والقبلة والدرد يسر كلها لاجتلاب قلوب
الرجال وقال الشاعر جعن من قبلهن وفطسة والدرد يسر بما في منظم فانقاد كل مشدب من القري
لجناهن وكل جلد شيطم وقيل الدرد يسر خرق سودا يجلب بها النساء الى بعولتهن توحدهن في القبور العادية
ورقيتها اخذته بالدرهمين ترمز العرو السيس وتذر الحديد كالدرهم وانشد قطعت الفيد والحراي عنى
فمن لي من علاج الدرد يسر واصل الدرد يسر الداهية ونقل الى هذه الخرق لقوة تاثيرها ومن خزانهم القزحله
انشد ابن الاعراب لا تنفع القزحله العجائز اذا قطعن دونها المفاوزا وهي من حرز الضراير اذا البستها المرأة
مال اليها بعلها ودنضرتيها ومنها خردة العترة تشدها المرأة على حقوبها فتمنع الجمل ذكر ذلك ابن السكيت في اصطلاح
المنطق ومنها يجلب ورقينها اخذته باليجلب فلا يرم ولا يغب ولا يزل عند الطب ومنها كراد مبنية على الكسر
ورقيتها باكراد كرية انا قبل فسيه وان ادبر فسيه من فرجه الى فيه ومنها الهمة ورقينها ياهمة الهمة من استه
فيه وماله وبنيه ومنها الخصة خرة للدخول الى السلطان والخصومة تجعل تحت فص الحمار او في ذوالقيصر او في

يعنى سحر اثم عودّه بقل اعوذ برب الناس اى مرافه وكذلك

اذا كتب له النشر وقد عذامير المؤمنين عم امهم

ادبعة ذكرها ناسفة ولم يكن ليقل ذلك

الأَعْنُ تَوْقِيفٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

والحمد لله رب العالمين وصلوة

على سيدنا محمد وآله الطاهرين

من

بادشاهی
و فتح المفضل
او افاضه

لا تَقْرَأْ

الآن من شرح ابن الجدي على البلاغة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الأمثلة وقال عليه السلام مقاربة الناس في أخلاقهم من مغوا بلهم **الشرح** إلى هذا نظر المتنبى قوله
 وحلة في جليس تقيه بها كما يرى أتنا مثلاً في الوهن وكلمة في طريق خفت أعر بها فيهدى فلم أقدر على اللحن
 وقال الشاعر فما أنا إلا كالزمان إذا صحت صحوت وإن ما وال زمان موق وكان يقال إذا أتت على قوم فتشبه بأخلاقهم
 فإن الإنسان من حيث يوجد لا من حيث يولد وفي الأمثال القديمة من دخل ظفاد حمر شاعر أحامقه حتى يقال حجية ولو كان
 ذا عقل لكنت عاقلة **الأمثلة** وقال عليه السلام لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة تستغفر مثله عن قول مثلهما القدر شكراً
 وهدرت سقماً قال الشكر ههنا أول ما يثبت من ريش الظاير قبل أن يقوى ويستحصف والسبب الصغير من الأبل ولا
 يهدر إلا بعد أن يستعمل **الشرح** هذا مثل قولهم قد رتب قبل أن يحمر ومن أمثال العامة يقال بالسواد وما حفظ بعد
 الفصل **الأمثلة** وقال من أوصى إلى متفاوت خذته الحيل **الشرح** قيل في تفسيرها من استد بالمتشابه من الزمان
 في التوحيد والعقل انكشف جليته فان علم التوحيد قد أوضحنا وأبدا ذلك وقيل من بني عقيد له خصوصية على أمرين
 حتى وباطل كان مبطلاً وقبل من أوصى بطبعه وأمل في فأت قد انقضى لن تنفعه حيلة أو لا يتبعن أحدكم مله ما قد فانه ههنا
 ضعيف وإن المتفاوت في اللغة غير الغائب **الأمثلة** وقال وقد سئل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة إلا بالله أنا لا أعلمك
 مع الله شيئاً ولا أعلمك إلا ما ملكنا فمى ملكنا ما هو ملك به منا كلنا ومتى أخذ منا وضع تكليفه عنا **الشرح** معنى هذا
 الكلام أنه جعل الحول عبارة عن الملكية والتصرف وجعل القوة عبارة عن التكليف كأنه يقول لا أعلمك ولا تصرف إلا بالله
 ولا تكليف لا من الأمور إلا بالله فمى لا أعلمك مع الله شيئاً أي لا نستقل بأن نملك شيئاً لأنه لو لا إدارته أي إنا وخلقته لنا
 أحياء لم تكن ما لكن ولا متصرفين فاذا ملكنا شيئاً هو ملك به أي أقدر عليه منا صرنا ما لكن له كالمال مثلاً حقيقة وكما
 والجوارح والأعضاء بجوارح يكون مكلفاً لنا أمر يتعلق بملكنا أي أياه نحوان يكلفنا الزكاة عند ملكنا المال ويكلفنا النظر
 تملكنا العقل ويكلفنا الجهاد والصلوة والحج وغير ذلك عند تملكنا الأعضاء والجوارح ومتى أخذنا المال وضع عنا
 الزكاة ومتى أخذ العقل سقط تكليف النظر ومتى أخذ الأعضاء والجوارح سقط تكليف الجهاد وما يجري مجراه هذا هو تفسير قوله
 فما غير فقد فسر بشي آخر قال أبو عبد الله جعفر بن محمد لا حول على الطاعة ولا قوة على ترك المعاصي إلا بالله وقالهم المجرة لا
 من الأفعال وهو صاد من الله وليس من اللفظ ما يدل على ما ادعوا وإنما فيه أنه لا افتد إلا بالله وليس يلزم من نفي
 الاقتدار صدق قولنا لا فعل من الأفعال وهو صاد عن الله والاولى في تفسير هذه اللفظة أن يحمل على ظاهرها وذلك
 أن الحول هو القوة والقوة هي الحول كلاهما مراد فان ولا ريب أن القدرة من الله تعالى فهو الذي أقدر المؤمنين على الإيمان والكافر
 على الكفر ولا يلزم من ذلك مخالفة القول بالعدل لأن القدرة ليست موجبة فان قلت فاي فائدة في ذكر ذلك وقد علم
 كل أحد أن الله تعالى خلق القدرة في جميع الحيوانات قلت المراد بذلك الرد على من أثبت صانعاً غير الله كالجور والشوينة
 فانهم قالوا باللهين أحدهما يخلق وقدرة الخير والآخر يخلق قدرة الشر **الأمثلة** وقال في الغار بن ياسر وقد سمعه
 يراجع المغيرة بن شعبه كلاماً دعه يا غمار فانه لن يأخذ من الدين إلا ما فادته الدنيا وعلى عمداً ليس على نفسه ليجعل الشيطان

هذا هو المراد
 وهذا هو المراد
 في غير هذا

ولا يلزم

عاد السقطانة **الشرح** اصحابنا غير متفقين على السكوت عن المغيرة بل اكثر البغداديين يفسقونه ويقولون فيه ما يبقا
 في الفاسق ولما جاء عروق بن مسعود الثقفي الى رسول الله ص عام الحديبية نظر اليه قائما على رأس رسول الله ص متقلدا
 سيفا فقال من هذا قل هذا ابن اخيك المغيرة قال وانت ههنا يا غدر والله اني في الان ما غسلت سؤتك كان اسلام المغيرة
 عن ^{الاموالهم} من غير اعتقاد صحيح ولا اناة ولا نية جميلة كان قد صبح قوما في بعض الطرق فاستغفلهم وهم ينام فقتلهم واخذ
 وهرب خوفا من ان يلحق فيقتل او يوذما فاز به من اموالهم فقدم المدينة فاطهر الاسلام وكان رسول الله ص لا يتردد ^{على}
 احدا سلامه اسلم عن علة او عن اخلاص فامنع بالاسلام واعتصم وحمي جانبه ذكر حديثه ابو الفرج على بن الحسين الاصفهاني
 في كتاب الاغانى قال كان المغيرة يحدث حديثا سلامه قال خرجت مع قوم من بني مالك ونحن على دين الجاهلية الى المقوس
 ملك مصر فدخلنا الى الاسكندرية واهدينا الملك هدايا كانت معنا فكت اهلون اصحابي عليه وقبض هدايا القوم
 وارملهم بجوايز وفضل بعضهم على بعض وقصرت فاعطاني شيئا قليلا لا ذكر له وخرجنا فاقبلت بنو مالك يشرون هدايا
 لاهلهم وهم مسرودون ولم يعرض احد منهم على مؤاساة فلما خرجوا حملوا معهم خمرافكا نوايشرون منها فاشرب معهم
 ونفسوا تالجا ان تدعى معهم وقلت ينصرفون الى الطائف بما اصابوا وما جابههم به الملك ويجبرون قومي بقبضه
 اذ رآته اياي فاجعت على قتلهم فقلت اني اجد صداعا فوضعتوا شرابهم ودعوني فقلت رأسي يصدع ولكن اجلسوا
 فاسقيكم فلم ينكروا من امر شيئا فجلست اسقيهم واشرب القدر بعد القدر فلما دب لكأس فيهم استهوا الشراب فجلست
 اصرفهم واترع الكأس فاهدتهم الخمر حتى ناموا ما يعقلون فوثبت اليهم فقتلتهم جميعا واخذت جميع ما كان معهم
 وقدمت المدينة فوجدت النبي ص بالمسجد وعند ابو بكر وكان لي عارفا فلما راني قال ابن اخي عروق قلت نعم قد جئت ^{شاهد}
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ابو بكر من مصر اقبلت قلت نعم قال فما فعل المالكين الذين كانوا معك قلت
 كان يهوديين وبعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم واخذت اسلامهم وجئت بها الى رسول الله
 ليختمها فانها غنمة من المشركين فقال رسول الله ص اما اسلامك فقد قبلته ولا تاخذ من اموالهم شيئا ولا تختصها
 هذا غدر والغدر لا خير فيه فاخذ في ما قرب وما بعد فقلت يا رسول الله انما قتلتهم وانا على دين قومي ثم اسلمت جئت
 اليك الساعة فقال عليه السلام يحب ما قبله قال وكان قتل منهم ثلاثة عشر انسانا واحوى على ما معهم فبلغ
 ثقيفا بالطائف فتداعوا للقتال ثم اطلقوا على ان حمل عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية قال فذلك معنى قول عروة
 يوم الحديبية يا غدر انما لا امسح حتى اغسل سؤتك فلا استطيع ان اغسلها فلهذا قال اصحابنا البغداديون
 من كان اسلامه على هذا الوجه وكانت خاتمة ما قد توارت الخبر به من لعن على عم على المنابر الى ان مات على هذا الفعل
 وكان المتوسط من عمره الزنا والجور واعطاء البطن والفرج سؤلها وما لالة الفاسقين وصرف الوقت الى غير طاعة الله
 كيف يتولاه واتي عذر لنا في الامساك عنه وان لا نكشف للناس فسقه وحضرت عند النقيب جعفر بن محمد العلوي
 البصري في سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد وعنده جماعة واحد منهم بقر في الاغانى لابي الفرج فمرو ذكر المغيرة بن شعبه
 وخاض القوم فيه فذمه بعضهم واشي عليه بعضهم وامسك عنه اخرون فقال بعض فقهاء الشافعية ممن كان يشتغل
 بطرف من علم الكلام على رأي الاسفي الواجبا لكف الامساك عن الصحابة وعما شجرتهم فقد قال ابو المعالي الجوني
 ان رسول الله ص نهى عن ذلك وقال يا كرم وما شجرتي صحابي وقال دعوا الى اصحابي فلو انفقوا حاكم مثل احد ذهبنا لما بلغ
 مداحهم ولا نفيهم وقال اصحابي كالجور بايهم اقدمتم اهتديتم وقال خبركم القرن الذي انا فيه ثم الذي يليه ثم الذي

فخرجنا

الشرح محركة الالف

الشرح محركة الالف

كلام في شرح
 في شرح
 في شرح

وسودته

ثم الذي يليه وقد ورد في القرآن الشاء على الصحابة وعلى التابعين وقال رسول الله ص وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقد روى عن الحسن البصري انه ذكر عند الجمل وصفين فقال تلك دماء
طهر الله منها اسيا فانا فلان طمخ بها السنن ان تلك الاحوال قد غابت عنا وبعدت اجارها على حقايقها فلا يليق
ان نخوض فيها ولو كان واحد من هؤلاء قد اخطأ لوجب ان يحفظ رسول الله ص فيه من المروق ان يحفظ رسول الله في غايته
ذو جنة وفي الزبير بن عتيه وفي طلحة الذي وقاه بيد ثم ما الذي الرضا واجب علينا ان نلعن احدا من المسلمين او نبغ
واي ثواب في اللعنة والبراءة ان الله تعا لا يقول يوم القيمة للمكلف لم تلعن بل يقول له لم لعنت ولو ان انسانا غاشر عمر
كله لم يلعن ابليس لم يكن غاصيا ولا اثميا واذ اهل الانسان عوض اللعنة استغفر الله كان خير له ثم كيف يجوز للعامة ان يلعن
انفسها في امور الخاصة واولئك قوم كانوا احرار هذه الامة وقادتها ونحن اليوم في طبقه سافلة جدا عنهم فكيف
يحسن بنا التعرض لذكرهم اليس يقع من الرعية ان نخوض في دقائق امور الملك واحواله وشؤنه التي تجري بينه وبين اهله
وبني عمه ونسائه وسرايه وقد كان رسول الله ص صهرا للمعاوية واخيه ام حبيبته فالا بد ان نحفظ امر حبيبته
ام المؤمنين في اخيها وكيف يجوز ان يلعن من جعل الله تعا بينه وبين رسوله مودة اليس المفسرون كلهم قالوا هذه الا
انزلت في ابني سفيان واله وهي قوله تعا عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة فكان ذلك مصاهرة
ابا سفيان وتزويجه ابنته على ان جميع ما شق له الشيعة من الاختلاف بينهم والمشاجرة لم تثبت وما كان القوم الا
امر واحد ولم يتكذب باطن احد منهم على صاحبه قط ولا وقع بينهم اختلاف ولا نزاع فقال ابو جعفر قد كنت منذ
علقت بخطي كلاما وجدته لبعض الرعية في هذا المعنى نقضا وردا على اب المعالي الجوني فيما اخاره لنفسه من هذا
وانا اخرجه اليكم لاستغوبت امه عن الحديث على ما قاله هذا الفقيه فاذي اجد الما يعني عن الاطالة في الحديث لا
اذا خرج من الجدل ومقاومة الخصوم ثم اخرج من بين كتبه كراسا قرأناه في ذلك المجلس واستحسنه الحاضرون وانا
اذكرها خلاصة قالوا ان الله تعا اوجب معاداة اعدائه كما اوجب موالاته اوليائه وضيق على المسلمين تركها
اذا دل العقل عليها او صح الخبر عنها بقوله سبحانه لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباؤهم وابناؤهم واهلهم او اخوانهم او عشيرتهم ويقولون تعا ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوا
اوليائه ويقولون سبحانه لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ولا جماع المسلمين على ان الله تعا فرض عداوة اعدائه ولا ياتوا
وعلى ان البعض في الله واجب والحج في الله واجب لما تعرضنا لمعاداة احد من الناس في الدين ولا البراءة منه ولكانت
للقوم تكلفا ولو ظننا ان الله عز وجل يعذرنا اذا قلنا يا رب غاب امرهم عنا فلم يكن لخوضنا في امر قد غاب عنا معنى
لا عذرنا على هذا العذر والبيان ولكننا نخاف ان يقول سبحانه لنا ان كانا امرهم قد غاب عن ابصاركم فلم يغيب
عن قلوبكم واسماعكم قد استكم به الاخبار الصحيحة التي يملها الرتم انفسكم الاقرار بالنبه ومولاه من صدق
ومعاداة من عصاه وحده وامرهم تدبر القرآن وما جاء به الرسول فيما لا حذرتم من ان تكونوا من اهل هذه الاية
القالين غدا تبنا انا اطعنا سادتنا وكرآنا فاضلونا السبيل فاما لفظة اللعن فقد امر الله تعا بها ووجبها
الامر على قوله اولئك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فهو اجاب معناه الامر بكوله والمطلقات تيرخص بانفسهن
ثلاثة قروا وقد لعن الله تعا العاصين بقوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وقوله انا الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهينا وقوله ملعونين ايما ثقوا اخذوا

وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا بَلِيسَ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَالَ إِنْ لَعْنَتِي لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَاعْدَلَهُمْ سَعِيرًا
فَمَا قَوْلُ مَنْ يَقُولُ أَيْ ثَوَابِي فِي اللَّعْنَةِ وَإِنْ لَعْنَتِي لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ لَمْ يَلْعَنُ بَلْ يَقُولُ لَهُ لَعْنَتِي وَإِنَّهُ لَوْ جَعَلَ مَكَانَ
لَعْنَةِ اللَّهِ فَلَا نَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كَانَ خَيْرًا لَهُ وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا عَاشَ عُمُرَهُ كُلَّهُ لَمْ يَلْعَنُ بَلِيسَ لَمْ يَوَاضِعْ ذَلِكَ فَمَا جَاهِلُ
لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّغْطَاءُ وَشَيْخُو عِلْمِهَا الثَّوَابُ إِذَا فَعَلْتَ عَلَى وَجْهِهَا وَهَوَانُ يَلْعَنُ مَسْحُو اللَّعْنَةِ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ لَا يَلْعَنُ^{العصية}
وَالْهَوَى الْأَتْرَى أَنْ الشَّيْءَ قَدْ وَدَّ دَبَّهَا فِي نَفْسِ الْوَلَدِ وَنَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ وَهَوَانُ يَقُولُ الزَّوْجُ فِي الْخَامِسَةِ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى يَرِيدُ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِعِبَادِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ وَإِنَّهُ قَدْ تَعَبَّدَهُمْ بِهَا لَمَّا جَعَلَهَا
مِنْ مَعَالِمِ الشَّيْءِ وَلَمَّا كَرَّمَهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَلَمَّا قَالَ فِي حَقِّ الْقَاتِلِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ
وَلَعْنَهُ إِلَّا الْأَمْرُ لَنَا بِأَنْ نَلْعَنَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمُرَادُ بِهَا ذَلِكَ لَكَانَ لَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ لَعَنَ فَيَلْعَنُ اللَّهُ تَعَالَى
إِنْسَانًا وَلَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ هَذَا مَا لَا يَسُوغُ فِي الْعَقْلِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَمْدَحَ اللَّهُ إِنْسَانًا الْأَوَّلَ لَنَا أَنْ نَعُدَّ وَلَا
يَذُمَّهُ الْأَوَّلَ لَنَا أَنْ نَذُمَّهُ وَقَالَ تَعَالَى أَهْلُ ابْنَتِكُمْ بِشَرِّ مَنَ ذَٰلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَقَالَ رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضَعِيفُونَ
الْعَذَابُ وَالْغَنَمُ لَعْنًا كَبِيرًا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا وَكَيْفَ يَقُولُ الْقَائِلُ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقُولُ لِلْمُكَلَّفِ لَمْ يَلْعَنُ إِلَّا يَعْلَمُ هَذَا الْقَائِلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرٌ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَانِهِ وَأَمْرٌ بِعَدَاوَةِ أَعْدَائِهِ
فَكَمَا يَسْأَلُ عَنْ التَّوَلَّى يَسْأَلُ عَنِ التَّبَرِّي الْأَتْرَى أَنَّ الْيَهُودِيَّ إِذَا اسْلَمَ يَطْلُبُ بِأَنْ يُقَالَ لَهُ تَلَفَّظَ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ
قُلْتُ مِنْ كُلِّ دِينٍ يَخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ فَلَا يَدْرِي مِنَ الْبَرَاءَةِ لَأَنَّ بِهَا يَتِمُّ الْعَمَلُ الِاسْمُ هَذَا الْقَائِلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
تَوَدَّ عَدُوِّي ثُمَّ تَوَدَّ عَدُوِّي صَدِيقُكَ إِنْ رَأَى عَيْنُكَ لَعَاذِبَ فَبُودَةُ الْعَدُوِّ خَرَجَ عَنْ وَلايَةِ الْوَلِيِّ وَإِذَا بَطَلَتِ الْمَوَدَّةُ
لَمْ يَبْقِ إِلَّا الْبَرَاءَةُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي دَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ مَعَ أَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَضَائِهِ بِأَنْ لَا يُوَدَّهُمْ وَلَا
يُبْرَأَهُمْ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى نَفْسِ هَذِهِ الْوَاسِطَةِ وَمَا قَوْلُهُ لَوْ جَعَلَ عَوَضَ اللَّفْظَةِ اسْتِغْفَارُ اللَّهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ فَإِنَّهُ لَوْ
اسْتَغْفَرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْعَنَ وَبِعَقْدِ جُوبِ اللَّعْنِ لَمَا نَفَعَهُ اسْتِغْفَارُهُ وَلَا قَبْلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَاصِيًا لِلَّهِ تَعَالَى إِذَا خَالَفَ
أَمْرَهُ فِي مَسَآكِنَ عَمَّا وَجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْبَرَاءَةُ مِنْهُ وَظَاهِرُ الْبَرَاءَةِ وَالْمَصْرُ عَلَى بَعْضِ الْمَعْلُومِ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَاسْتِغْفَارَهُ
عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ وَمَا مِنْ عَيْشٍ عُمُرُهُ وَلَا يَلْعَنُ بَلِيسَ إِنْ كَانَ لَا يَعْتَقِدُ جُوبَ لَعْنِهِ فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ كَانَ يَعْتَقِدُ
جُوبَ لَعْنِهِ وَلَا يَلْعَنُهُ فَهُوَ مَخْطُئٌ وَعَلَى أَنْ الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِ لَعْنَةِ دُورِ الضَّلَالَةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَعُوبَةٍ
وَالْمَغِيرَةِ وَمَا لَهَا أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَوْمِرُ عَنْهُ الْأَمْسَاكُ عَنْ لَعْنِ بَلِيسَ شِبْهَةٍ فِي أَمْرِ بَلِيسَ وَالْأَمْسَاكُ عَنْ
هُوَ لَا وَاضِرٌ بِهِمْ بِشِبْهَةٍ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْرِهِمْ وَتَجَنَّبَ مَا يُوَدِّثُ الشَّبْهَةَ فِي الدِّينِ وَاجِبٌ فَلِهَذَا لَمْ يَكُنِ
الْأَمْسَاكُ عَنْ لَعْنِ بَلِيسَ نَظِيرًا لِلْأَمْسَاكِ عَنْ أَمْرِ هُوَلَاءَ قَالَ ثُمَّ يَقَالُ لِلْمُخَالِفِينَ إِيَّاكُمْ لَوْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ غَابَ عَنَّا أَمْرُ
مَعُوبَةٍ وَالْحَاجُّ ابْنُ يَوْسُفَ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضُوعُ فِي قِصَّتِهِمَا وَلَا أَنْ نَلْعَنَهُمَا وَنُعَادِيَهُمَا وَنُبْرَأَ مِنْهُمَا أَهْلُ كَانُوا هَذَا
الْأَقْوَلُ لَكُمْ قَدْ غَابَ عَنَّا أَمْرُ مَعُوبَةٍ وَالْمَغِيرَةُ مِنْ شَعْبِهِ وَاضِرٌ بِهِمَا فَلَيْسَ لَخُوضِنا فِي قِصَّتِهِمْ مَعْنَى وَبَعْدَ كَيْفِ ادْخُلْتُمْ
إِيَّاهَا الْعَامَّةُ وَالْحَشَوِيَّةُ وَاهْلُ الْحَدِيثِ أَنْفُسُكُمْ فِي أَمْرِ عُمَرَ وَخُضْتُمْ فِيهِ وَقَدْ غَابَ عَنْكُمْ وَبُرِّمَتْ مِنْ قُلْتِهِ لَعْنَتُهُمْ
وَكَيْفَ لَمْ تَحْفَظُوا الْآبَاكَرَ فِي مَحْدَابِهِ فَإِنَّكُمْ لَعَنْتُمُوهُ وَفَسَقْتُمُوهُ وَلَا حَفْظَ عَائِشَةَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَخِيهَا
مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ وَمَنْعَتُمُونَا أَنْ تَخْضُوعُوا وَتَدْخُلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَالحسن والحسين ومعوية الظالم له ولهما المتقلب
على حقه وحقوقهما وكيف صار لعن ظالم عثمان من السنة عندكم ولعن ظالم علي والحسن والحسين تكلفا وكيف أدخلت

العامة انفسهم في امر عائشة وبرئت من فظايلها ومن القائل لها يا حمير وانما هي حمير ولعننه بكشف سترها ومنعتنا
 نحن عن الحديث في امر فاطمة وما جرى لها بعد وفاة ايها فان قلتم ان بيت فاطمة انما دخل وهتك سترها وانما كسفت حفظا
 لنظام الاسلام وكفى لا ينتشر الامر ويخرج قوم من المسلمين اعناقهم من ربيعة الطاعة ولزوم الجماعة قبل لكم وكذلك ستر عائشة
 انما كسفت وهو وجهها انما هتك لانها اشترت جبل الطاعة وشقت عصا المسلمين ورافت دماء المؤمنين من قبل رسول
 علي بن ابي طالب الى البصرة وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن حبله ومن كان معها من المسلمين الصالحين من القتل وسفك
 الدماء ما ينطق به كتب التواريخ والسير فاذا دخل بيت فاطمة لا مولا يقع بعد جاز كسفت ستر عائشة على ما قد وقع وتحقيق
 فكيف صار هتك ستر عائشة من الكبار التي يجب معها الخليل في النار والبراءة من فاعله ومن اوكد عري الايمان وصار
 بيت فاطمة والدخول عليها متهما وجمع الخطب يابها وتهديها بالتحريق من اوكد عري الدين واثبت دعائم الاسلام ومما
 اعز الله به المسلمين واطفا به نار الفتنة والحرمات واحدة والستران واحد وما يحسن ان تقول لكم ان حرمة فاطمة اعظم ومكانها
 ارفع وصيانتها لاجل رسول الله اولى فانها بضعة منه وجزء من لحمه ودمه وليست كالزوجة الاجنبية التي لا ينسب اليها وبين
 الزوج وانما هي وصلة مستحقة وعقد مجرى مجرى جادة المنفعة وكما يملك رداء الامة بالبيع والشراء ولهذا قال الفضيلون سباب
 التوارث ثلاثة سبب ونسب وولا والنسب القرابة والسبب النكاح والولا العتق فجعلوا النكاح خارجا عن النسب ولو كانت
 الزوجة ذات نسب فجعلوا الاقسام الثلاثة قسمين وكيف يكون عائشة او غيرها في منزلة فاطمة وقد اجمع المسلمون كلهم من
 ومن لا يجيزها منهم انها سيئة نساء العالمين قال وكيف يلزمنا اليوم حفظ رسول الله في زوجته وحفظ امر حبيبه في
 اجنها ولم يلزم الصحابة انفسها حفظ رسول الله في صهره وابن عمه عثمان بن عفان وقد قتلوه ولعنوه وقد كان كثير من
 الصحابة بلغن عثمان وهو خليفة منهم عائشة كانت تقولوا قتلوا نعتلا لعن الله نعتلا ومنهم عبد الله بن مسعود وقد لعن معون
 علي بن ابي طالب وابنيه حسنا وحسينا وهم اجزاء يرمقون بالعراق وهو يلعنهم بالشام على المنابر ويقتل عليهم في الصلوات
 وقد لعن ابو بكر وعمر سعد بن عبيدة وهو حي وبرأ منه واخرجه من المدينة الى الشام ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة
 وما زال اللعن فاشيا في المسلمين اذ عرفوا من الانسان معصية تقتضي اللعن والبراءة قال ولو كان هذا امر معتبرا وهوان
 زيدا لاجل عمر ولا يلعن لوجان تحفظ الصحابة في اولادهم فلا يلعنوا لاجل ابائهم فكان يجب ان يحفظ سعد بن ابي وقاص فلا
 يلعن عمر بن سعد قاتل الحسين وان يحفظ معاوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين ويحفظ المسجد الحرام عكة
 وان يحفظ عمر بن الخطاب في عبيد الله ابنه قاتل الهرمزان والمحارب عليا في صفين قال على انه لو كان الامساك عن عداوة
 من عداي الله من اصحاب رسول الله من حفظ رسول الله في اصحابه ورعاية عمده وعقد لم يعادهم ولو ضربت رقابنا بنا
 ولكن محبة رسول الله من اصحابه ليست كحبة التيمال الذين يضع احدكم محبة لصاحبه موضع العصبية وانما اوجب رسول
 محبة اصحابه لطاعتهم لله فاذا عصوا الله وتركوا ما اوجب محبتهم فليس عند رسول الله محاباة في ترك لزوم ما كان عليه
 من محبتهم ولا تعطر من العدو ولعن المتسك بولاءهم فلقد كان يجب ان يعادى عدا الله ولو كانوا عترة كما يجب ان
 اولياء الله لو كانوا بعد الخلق نسيانهم والشاهد على ذلك اجماع الامة على ان الله تعالى قد اوجب عداوة من ارتد بعد الاسلام
 وعداوة من فاق وان كان من اصحاب رسول الله وان رسول الله هو الذي امر بذلك ودعا اليه وذلك انه قد اوجب قطع
 السارق وضرب القاذف وجلد البكر اذنى وان كان من المهاجرين والانصار الا ترى انه قال لو سرق فاطمة لقطعتم
 فهدى ابنه الجارية مجرى نفسه لم يحاربها في دين الله ولا راقبها في حدود الله وقد جلد اصحاب الافك ومنهم مسطح بن اثالة

تعطين
 من
 مستحبة

وفيهم

وكان من اهل بدر قال وبعد فلو كان محل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من لا يعادى اذا عصى الله سبحانه ولا يذكر بالقيح بل يجب
 ان يراقب لاجل اسم الصحبة ويقضى عن عيوبه وذنوبه لكان كذلك صاحب موسى المستور شاق في القرآن لما اتبع هواه فانسج
 مما اوق من الامات ونوى قال سبحانه واتل عليهم نبا الذي اتناه انا فانسج منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولكن سبحي
 ان يكون محل عبدة العجل من اصحاب موسى هذا المحل لان هؤلاء كلهم قد صحوا رسولا جليلا من رسل الله سبحانه قال ولو كان
 الصحابة عند انفسها بهذه المنزلة لعلمت ذلك من حال انفسها لانهم اعرف بمجلتهم من عوام اهل دهرنا واذا قدرنا افعال بعضهم
 ببعض ذلك على ان القصة كانت على خلاف ما قد سبق الى قلوب الناس ليوم هذا على وعادوا بولهيتم من اليهان وجرم من
 ثابت جميع من كان مع علي من المهاجرين والانصار لم يروا ان يتغافلوا عن طلحة والزبير حتى فعلوا بهما وبمن معهما ما يفعل بالشاة
 في عصرنا وهذا طلحة والزبير وعائشه ومن كان معهم وفي جانبهم لم يروا ان يمسكوا عن علي حتى قصدوا له كما يقصد للمستغلبين
 في زماننا وهذا معاوية وعمر ولم يريا عليا بالعين التي يرى بها العاصي صديقه او جاده ولم يقصدا دون ضرب وجهه
 بالسيف ولعنه ولعز اولاده وكل من كان حيا من اهل وقيل اصحابه وقد لعنهما هو ايضا في الصلوات المفروضة ولعن
 معهما ابا الاعور السلي وابا موسى الاشعري وكلاهما من الصحابة وهذا سعد بن ابى وقاص ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد وسعيد
 زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت وانس بن مالك لم يروا ان يقلدوا عليا في حرب طلحة ولا طلحة في حرب
 وطلحة والزبير باجماع المسلمين افضل من هؤلاء المعدودين لانهم رجموا انهم قد خافوا ان يكون على قد غلط وزل في حرب
 وخافوا ان يكونا قد غلطوا ولا في حرب علي وهذا عمر قد نفى ابا ذر الى الربد كما يفعل باهل الخنا والريب وهذا عمار
 وابن مسعود تلقيا عثمان بما تلقياه به لما ظهر لهما برغمهما منه ما وعظاه لاجله ثم فعل بهما عثمان ما اتاه اليكم ثم فعل
 بعثمان ما قد علمتم وعلم الناس كلهم وهذا عمر يقول في قصة الزبير بن العوام لما استاذنه في الغزاة في مسك بياب هذا الشعب
 ان تنفر واصحاب محمد في الناس فيضلونهم وزعمانه ابا بكر كان يقول ان عليا والعباس في قصة الميراث زعماءها كاذبين
 ظالمين فاجرين وما دارنا عليا والعباس اعتزدا ولا تضادا ولا نفلا احد من اصحاب الحديث ذلك ولا رأينا اصحاب رسول الله
 انكروا عليه ما احكاه عمر عنهما ونسبه اليهما ولا انكروا ايضا على عمر قوله في اصحاب رسول الله انهم يريدون اضلال
 الناس ويهيمون به ولا انكروا على عثمان وسر بطن عمار ولا كسر ضلع ابن مسعود ولا على عمار وابن مسعود ما تلقياه عثمان
 كانكا العامة اليوم الحوض في حديث الصحابة ولا اعتقدت الصحابة في انفسها ما يعتقد العامة فيها اللهم الا ان يروا
 انهم اعرف بحق القوم منهم وهذا على وفاطمة والعباس ما نالوا على كلمة واحدة يكذبون الرواية عن معاشر الانبياء
 لا نورث ويقولون انها مختلفة قالوا وكيف كان النبي يعرف هذا الحكم غيرنا ويكتمه عنا ونحن الورثة ونحن اولي
 الناس بان يؤدى هذا الحكم اليه وهذا عمر بن الخطاب يشهد لاهل المشورى انهم النفر الذي توتى رسول الله وهو
 راض ثم يامر بضرب اعناقهم ان اشروا افضل حال الامامة هذا بعد ان ثلثهم وقال في حقهم لو سمع العامة اليوم
 قائل لو صنعت ثوبه في عنقه سبحانه الى السلطان ثم شهدت عليه بالرفض واستجلت دمه فان كانا الطعن على بعض الصحابة
 رفضا فخير الخطاب افضل الناس وامام الروافض كلهم ثم ما شاع واشتهر من قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى
 شها فم غاد الى مثلها فاقبلوه وهذا طعن في العقد وقدح في البيعة الاصلية ثم ما نقل عنه من ذكر ابي بكر في صلاته
 وقوله عن عبد الرحمن بن ابي ذؤيبه سوء وهو خير من ابيه ثم عمر القائل في سعد بن عباد وهو رئيس الانصار وسيد
 اقلوا سعدا قتل الله سعدا اقلوه فانه منافق وقد شتم باهريه وطعن في روايته وشتم خالد بن الوليد وطعن في

فان عصى الله سبحانه والى
 نكحتم الله الملك الحق الفخشد

وانصل النعم ونصا على فيه
 فطلاوا ان العنكبوت لا يماضى ونفيل
 السهم بن ونفلة ابا ونفيل من
 وانفلة افرخيه

كمنعهم عن وجه الارض
 فانهم بن

وحكم بنفسه وبوجوب قتله وخون عمرو بن العاص ومعوية بن أبي سفيان ونسبهما الى سرقة مال النبي واقتطاعه وكان
 سريعا الى المساءة كثير الحجة والشم والب لكل احد وقل ان يكون في الصحابة من سلم من معرة لسانه او يدرك ذلك ابغضوا
 وملوا ايامه مع كثرة الفتوح فيها فهلا احترم عمر الصحابة كما تحترمهم العامة اما ان يكون عمر محطيا واما ان تكون العامة
 على الخطا فان قالوا عمر ما شتم ولا ضرب ولا اساء الى عاص مستحق لذلك قيل لم كنا نحن نقول اننا نريد ان نرا وتعاذي
 من لا يستحق البراءة والمعاداة كلاما قلنا هذا ولا يقول هذا مسلم ولا عاقل وانما غرضنا الذي اليه نخرج بكل ما هنا
 نوضح ان الصحابة قوم من الناس لهم ما للناس وعليهم ما عليهم من اساء منهم ذمناه ومن احسن منهم حمدناه وليس لهم
 على غيرهم من المسلمين كبير فضل الا بمشاهدة الرسول ومعاصريه لا غير بل ربما كانت ذنوبهم لغش من ذنوب غيرهم
 لانهم مشاهدوا الاعلام والمعجزات فحسبوا اعتقادهم من الضرورة ونحن لم نشاهد ذلك فكان عقايدنا محض نظر
 والفكر وبعضية الشبه والشكوك فمعاصينا اخف لانا اعذر ثم نفود الى ما كافيه فنقول وهذه عايشة ^{مبين} امرؤ
 خرجت بقميص رسول الله ص فالت الناس هذا قميص رسول الله لم يسل وعمر قد ابله سنته ثم يقول قتلوا نعلا قبل الله
 نعلا ثم لم ترض بذلك حتى قالت اشهد ان عمر جيفة على السرط غدا فمن الناس من يقول روت في ذلك خبرا ومن الناس
 من يقول هو موقوف عليها وبدون هذا لوقاله انسان اليوم يكون عند العامة زنديقا ثم قد حصر عثمان حصره
 اعيانا الصحابة فما كانا احدينا كذا ولا يعظمه ولا يسع في ازالته وانما انكروا على من انكر على المحاصر نه وهو جمل
 كما علمتم من وجوه اصحاب رسول الله ثم من اشرافهم ثم هو اقرب اليه من اب بكر وعمر وهو مع ذلك امام المسلمين المختار
 منهم للخلافة ولا امام حق على رعيته عظيم فان كان القوم قد اصابوا فاذا ليست الصحابة في الموضع الذي وضعها
 به العامة وان كانوا ما اصابوا فهذا هو الذي يقول من ان الخطا يجوز على احاد الصحابة كما يجوز على احادنا اليوم ولست
 نخرج في الاجماع ولا ندعي اجاعا حقيقيا على قتل عثمان وانما نقول ان كثيرا من المسلمين فعلوا ذلك والخم سلم ان ذلك
 كان خطأ ومعصية فقد سلم ان الصحابي يجوز ان يخطي ويعص وهو المطلوب وهذا المغيرة بن شعبه وهو من الصحابة
 ادعى عليه الزنا وشهد عليه قوم بذلك فلم يذكر ذلك عمر ولا قال هذا محال وباطل لان هذا صحابي من صحابة رسول الله
 لا يجوز عليه الزنا وهلا انكر عمر على الشهود وقال لهم ويحكم هلا تغافلتم عنه لما ياتوه بفعله ذلك فان الله قد اف
 الامساك عن مساوي اصحاب رسول الله ص ووجب الستر عليهم وهلا نزلتموه لرسول الله في قوله دعوا الى اصحابي ما
 عمل الا قد انتصب لسماع الدعوى واقامة الشهادة وقبل يقول للمغيرة يا مغيرة ذهب ربك يا مغيرة ذهب نصفك
 يا مغيرة ذهب ثلاثة ارباعك حتى اضطرب الرابع فخذ الثلاثة وهلا قال المغيرة لعمر كيف تسع في قول هو لا وليسوا
 من الصحابة وانا من الصحابة ورسول الله ص قد قال اصحابي كالنجور يا ايهم اقدمتم اهتديتم ما راينا قال ذلك بل
 لحكم الله تعالى وهم من هو امثل من المغيرة وافضل قدامة بن مطعون لما شرب الخمر في ايام عمر فقام عليه الحد وهو
 رجل من علية الصحابة ومن اهل بدر المشهود لهم بالجنة فلم يرد عمر الشهادة ولا دأ عنه الحد لعله انه بدري ولا قال
 قد نهى رسول الله ص عن ذكر مساوي الصحابة وقد ضرب عمر ايضا ابنه حذافات وكان ممن عاصر رسول الله ص ولم تمنعه
 معاصريه له من اقامة الحد عليه وهذا على ما يقول ما حدثني احمد بن حنبل عن رسول الله ص الا استخلفته عليه اليس هذا
 اتها ما لم بالكذب ما استثنى احدا من المسلمين الا ابا بكر على ما ورد في الخبر وقد صرح غيره بتكذيب البهريه وقال
 لا احدا كذب من هذا الدوسي على رسول الله ص وقال ابو بكر في مرضه الذي مات فيه وددت اني لم اكشف بيت فاطمة

الضرورة

اصحابه

لا بأس من ذكر مساويهم

لم
استحلف

ولو كان اغلغ على حرب فدم والدم لا يكون الا عن ذنب ثم ينبغي للعاقل ان يفكر في تاخره على عمه عن بيعة ابي بكر
سته اشهر الى ان مات فاطمة فان كان مصيبا فابوبكر على الخطا في انصابه في الخلافة وان كان ابوبكر
فعلى علم الخطا في تاخره عن البيعة وحضور المسجد ثم قال ابوبكر في مرض موته ايضا للصحابة فلما استحلف عليكم
خيركم في نفسي يعني عمر فكلكم ودم لذلك انفه يريد ان يكون الامر له لما راى ايم الدنيا قد جارت اما والله لنحتزن
ستار الدنيا ونضايده الحرير اليس هذا طعنا في الصحابة وتصريحا بانه قد فسبهم الى الحسد لعمر لما نصر عليه بالعهد
ولقد قال له طلحة لما ذكر عمر للامر ماذا تقول لربنا اذا سالك عن عباده وقد وليت عليهم فطا غليظا فقال ابوبكر
اجلسوا اجلسوا يا الله تخوفني اذا سالك لي قلت وليت عليهم خيرا هلك ثم شتمه بكلام كثير منقول فهل قول طلحة الا
طعن في عمر وهل قول ابوبكر الا طعن في طلحة ثم الذي كان بين ابوبكر وعبد الله بن مسعود من السباب حتى نفى
كل واحد منهما الآخر عن ابيه وكلمة ابوبكر مشهورة منقولة ما زالت هذه الامة مكبوبة على وجهها منذ فقدوا
وقوله الا هلك اهل العقد والله ما اسي عليهم انما اسي على من يضلون من الناس ثم قول عبد الرحمن بن عوف ما كنت اري ان
حتى يقول لي عثمان يا منافق وقوله لو استقبلت من امرى ما استدرت ما وليت عثمان شسعي فعلى وقوله اللهم ان عثمان قد ادى ان يعين
كتابك فافعل به وافعل وقال عثمان على عمه كلام ادينهما ابوبكر وعمر خير منك فقال على كذبت انا خير منك ومنهما عذبت الله
وعبدته بعدهما وروى سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار قال كنت عند عروة بن الزبير فذاكرنا اقام النبي بمكة بعد الوحي فقال
عروة اقام عشرين اقلعت كان ابن عباس يقول ثلاث عشرة فقال الكذاب ابن عباس بالمنعة طال فقال له جبير بن مطعم كان
ينهي عنها فقال يا عدو نفسي من ههنا ظلم احدكم عمر رسول الله وتحدثني عن عمر وجاء في الخبر عن علي ع لولا ما فعل عمر من الخطايا
المتعة ما زلت في الاشقى وقيل ما زلت الا شقا اى قليل فاما سب بعضهم بعضا وقدح بعضهم في بعض في المسائل الفقهية فاكثر
فاكثر من ان يحصى مثل قول ابن عباس وهو يرد على نهيد مذهبه العول في الفرائض ان شاء وقال من شاء باهتة ان الذي احصى
عمل عاجل عدل من ان يحجل في مال النصف والنصف وثلثا هذا النصفان قد ذهبا بالمال فابن موضع الثلث ومثل قول ابوبكر
في القرآن لقد قرأت القرآن وزيدها علام ذودا وابتين بلبع بر صبيان اليهود في المكت وقال عم في مناهات الاولاد وهو على المنبر
كان ابي وراو عمران لا يعين وانا اري ان يعين فقام اليه عبيد السلام فقال له دايك في الجماعة اجاب ابن ابي في الغيرة
وكان ابوبكر يرى التسوية في قسم الغنائم وخالفه عمر وانكر فعله وانكرت عائشة على ابن سلمة بن عبد الرحمن فلازمه على ابن عباس
في عدة المتوفى عنها زوجها وهي طامل وقالت فزوج يصنع مع الديكة وانكرت الصحابة على ابن عباس قوله في الصوف وسفوها
دايه حتى قيل انه تاب من ذلك عند موته واختلفوا في حد سادب الخمر حتى خطا بعضهم بعضا وروى بعض الصحابة عن النبي
انه قال الشوم في ثلاثة المراه والدار والفرس فانكرت عائشة ذلك وكذبت الراوى وقالت انما قال عم ذلك حكاية عن غيره
وروى بعض الصحابة عنه انه قال التاجر فاجر فانكرت عائشة ذلك وكذبت الراوى انما قال عم في تاجر دلس وانكرت
من الانصار واية ابوبكر الامة من قريش ونسبوه الى افتعال هذه الكلمة وكان ابوبكر يقضى بالقضاء فينقضه عليه
الصحابة كلال وصهيب ونحوهما قد روى ذلك في عدة قضايا وقيل لابن عباس ان عبد الله بن الزبير يزعم ان موسى صاحب
ليس موسى بن اسرائيل فقال كذب عدو الله اخبرني ابوبكر قال خطبنا رسول الله ص وذكر كذا الكلام يدل على ان موسى صاحب
هو موسى بن اسرائيل وباع معويه او اذى ذهب وفضه باكثر من وزنها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله ص ينها عن ذلك
فقال معويه اما انا فلا ارى به بأسا فقال ابو الدرداء من عذري من معويه اخبر عن الرسول وهو يحذر في عمر اياه لا السا

صغير فضيحة

المسلمون
وغيرهم
في
الدين

بادرنا بطعن ابن عباس في خبره عن رسول الله ص إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل بيده في الأنا حتى يتوضأ
وقال فما نضع بالمهراس قال على علمي وقد افتاه الصحابة في مسئلته واجمعوا عليها أن كانوا يقولون فقد غشوك وإن كان هذا
جهد ما بهم فقد أخطأوا وقال ابن عباس لا يتقى الله زيد بن ثابت يحمل ابن الأبناس ولا يحمل أبا الأبناس وقالت عائشة أخبروا زيد بن
أنه قد أحبط جهاده مع رسول الله ص وأنكرت الصحابة على أبي موسى قوله أن النوم لا ينقض الوضوء ونسبته إلى الغفلة وقوله الخليل
وكذلك أنكرت على أبي طلحة الأنصاري قوله أن كل البر لا يطر الصائم وهزنت به ونسبته إلى الجهل وسمع عمر عبد الله ابن مسعود
وأبي بكر يختلفان في صلاة الرجل في الثوب الواحد فصعد المنبر فقال إذا اختلف اثنان من أصحاب رسول الله ص فغزى فيهما
يصدر المسلمون لا اسمع رجلين يختلفان بعد تقاي هذا إلا فعلت وصنعت وقال جرير بن كليب ما يتهمني عن المتعة وعلى عمر
يا مربيها فقلت إن بينكما لثرا فقال على تم ليس بيننا إلا الخير ولكن خيرا أبعنا لهذا الذين قال هذا المنكلم وكيف يصح أن يقول رسول
أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم لا شبهة أن هذا يوجب أن يكون أهل الشام في صفين على هدي وإن يكون أهل العراق
أيضا على هدي وإن يكون قال عمر بن الخطاب بن مسعوديا وقد صح الخبر الصحيح أنه قال له تفعلك الفتنة الباغية وقال في القرآن فقاتلو
التي تبغي حتى تنفي إلى أمر الله فدل على أنها ما دامت موصوفة بالمقام على البغي مفارقة لا ملامة ومن يفادق أمر الله لا يكون مهتديا
وكان يجب أن يكون بشر برطاه الذي ذبح ولدى عبيد الله بن العباس الصغير بن مهديا لأن بشر من الصحابة أيضا وكان يجب أن
يكون عمر بن العاص ومعوية اللذان كانا يلعبان عليا في دار الصلوات ولديهما مهتدين وقد كان في الصحابة من يزن
ومن يشرب الخمر كما في بحر الشفة ومن يرتد عن الإسلام كطلحة بن خويلد فيجب أن يكون كل من اقتدى بهؤلاء في أفعالهم مهتديا
قال وإنما هذا من موضوعات متعصبة الأموية فإن لهم من يضرمهم بلسانه وبوضعه الأحاديث إذ عجز عن نصرهم بالسيف
وكذلك القول في الحديث الآخر وهو قوله القرن الذي نافر وما يدل على بطلانه أن القرن الذي جاء بعد بخمس سنة شر
قرونا الدنيا وهو واحد القرون التي ذكرها في النص وكان ذلك القرن هو القرن الذي قتل فيه الحسين وأوقع بالمدينة وحوصر
ودققت الكعبة وشربت خلهاؤه والقائمون مقامه والمنصبون في منصب النبوة الخويرة وأرتكبو الفجور كما جرى ليزيد بن
معوية ويزيد بن عاتكة ولوليد بن يزيد وأدبقت الدماء الحرام وقتل المسلمون وسبي الحرير واستعدا بآباء المهاجرين
والأنصار ونقش على أيديهم كما ينقش على أيدي الرقود وذلك في خلافة عبد الملك وأمره الحاج وإذا ما ملك كتب التواريخ
وجدت الحسين بن الثانيه شر كلها لا خير فيها ولا في دوساتها والناس برؤسائهم وأملئهم والقرن خسوسنة فكيف يصح هذا الخبر
قال فاما ما ورد في القرآن من قوله تعالى لقد رضوا الله عن المؤمنين وقوله محمد رسول الله والذين معه وقول النبوة أن الله أطلع على
بديان كان الخبر صحيحا فكله مشروط بسلامة العاقبة ولا يجوز أن يجرح الحكيم مكلنا غير معصوم بأنه لا عقاب عليه فليفعل ما شاء
قال هذا المنكلم ومن أنصف فنامل أحوال الصحابة وجدهم مثلنا يجوز عليهم ما يجوز علينا ولا فرق بيننا وبينهم إلا بالصحة لا
فإن لها منزلة وشرفا ولكن لا إلى حد يمنع على كل من رأى الرسول وصحبه يوما أو شهرا أو أكثر من ذلك أن لا يحط ويزل ولو كان
هذا صحيحا ما احتاج عائشة إلى نزول برأتها من التآمر بل كان رسول الله ص من أول يوم يعلم كذب أهل الأهل لا هذا ذو
وصيتها له الكد من صحتها غيرهما وصفوان بن المعطل أيضا كان من الصحابة فكان ينبغي أن لا يفتق صدر رسول الله ص ولا يحمل
ذلك الهم والغم الشديدين اللذين حملهما ويقول صفوان من الصحابة وعائشة من الصحابة والمعصية عليهما مشقة وأما
كثير وأكثر من الكثيرين أراد أن يستقرى أحوال القوم وقد كان التابعون يسلكون بالصحابة هذا المسلك ويقولون في العصاة
منهم مثل هذا القول وإنما اتخذهم العامة أربابا بعد ذلك قال ومن الذي يجزى على القول بأن أصحاب محمد عليه الصلوة والسلام

لا يجوز البراءة من احد منهم واناسا وعصى بعد قول الله تعالى للذين شرفوا برؤيته اننا شركت ليجنن عملك وتكون من الخاسرين
 وبعد قوله قل في اخاف ان عصيت ربّي عذاب يوم عظيم وبعد قوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان
 الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد لا من لافهم له ولا فطرعة ولا تميع عند قال ومن احب ان ينظر اخلاف الصحابة وطعن بعضهم
 في بعض ورد بعضهم على بعض وما رده التابعون عليهم واعتصموا به اقولهم واخلاف التابعين ايضا فيما بينهم وقد جرح بعضهم
 فليست في كتاب النظام قال الجاحظ كان للنظام اشد الناس انكارا على الرافضة لطعنهم على الصحابة حتى اذا ذكر الفيتا وشغل الصحابة
 فيها وقضاياهم بالامور المختلفة وقول من استعمل الرأي في دين الله انتظم مطاعن الرافضة وغيرها وزاد عليها وقال في الصحابة اضعافا
 قولها قال وقال بعض رؤساء المعتزلة غلط ابي حنيفة في الاحكام عظيم لانه اصل خلقا وغلط حماد اعظم من غلط ابي حنيفة لان حمادا
 اصل ابي حنيفة الذي منه تفرع وغلط ابراهيم اغلظ واعظم من غلط حماد لانه اصل حماد وغلط علقمة والاسود اعظم من
 غلط ابراهيم لانهما اصله الذي عليهما اعتمد وغلط ابن مسعود اعظم من غلط هؤلاء جميعا لانه اول من بدر الى وضع الادب
 برأيه وهو الذي قال قول فيها برأي فان يكضوا بائن الله وان يكبر خطا فمنه قال واستاذنا صاحب الحديث على ثمانية خراسان
 حيث كان مع الرشيد بن المهدي فالوه كتابه الذي صنّفه على ابي حنيفة في اجتهاد الرأي فقال لست على ابي حنيفة كتب
 ذلك الكتاب وانما كتبت على علقمة والاسود وعبد الله بن مسعود لانهم الذين قالوا بالرأي قبل ابي حنيفة قال وكان بعض المعتزلة
 ايضا اذا ذكر ابن عباس استصغروا وقال صاحب الذواية يقول في دين الله برأيه وذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب التوحيد
 ان ابا هريرة ليس بثقة في الرواية عن رسول الله ص قال ولم يكن على عار يوثقه في الرواية بل يثمه ويقدر فيه وكذلك عمر
 وعائشة وكان الجاحظ يفتي عمر بن عبد العزيز ويستترى به ويكفره وعمر بن عبد العزيز وان لم يكن من الصحابة فاكبر العباد
 يرى له من الفضل ما يراه لواحد من الصحابة قال وكيف يجوز ان يحكم حكا جرمنا ان كل واحد من الصحابة عدل ومن جملة الصحابة
 الحكم بن العاص وكان له عدا مبعضا لرسول الله ص ومن الصحابة الوليد بن عتبة الفاسق بنصر الكتاب ومنهم
 حبيب بن مسلمة الذي فعل ما فعل بالمسلمين في دولة معاوية وبسر ابطاء عدو الله وعدو رسوله وفي الصحابة كثير من المنا
 لا يعرفهم الناس وقال كثير من المسلمين مات رسول الله ص ولم يعرفه الله سبحانه كل المنافقين باعينهم وانما كان يعرف في
 منهم ولم يعلم بهم احد الا حذيفه فيما زعموا فكيف يجوز ان يحكم حكا جرمنا ان كل واحد من صحب رسول الله ص وراه او عا
 عدل ما مون لا يقع منه خطأ ولا معصية ومن الذي يمكن ان يتجر واسعا هذا التجر او يحكم هذا الحكم قال والعجب من الخسوية
 واصحاب الحديث اذ يجادلون على معاصي الانبياء ويلبسون انهم عصوا الله تعالى وينكرون على من ينكر ذلك ويطعنون فيه ويقولون
 قدر في معتزلة وربما قالوا الحمد في فضل الكتاب وقد رايانا منهم الواحد والمائة والالف يجادلون في هذا الباب فعادة يقولون
 ان يوسف قعد من امرأة العزيز مقعد الرجل من المرأة وتادة يقولون ان داود قتل اوريا ليخلع امرائه وتان يقولون ان رسول
 كان كافرا ضالا قبل النبوة وربما ذكروا نيب بن جحش وقصة الغدا يوم بدر فاما قد سمع في ادم ع وابائهم معصيته
 ومناظرهم من ينكر ذلك فهو داهيهم وديدتهم فاذا انكم واحد في عمر بن العاص وفي معاوية وامثالهما ونسبهم الى المعصية
 وفعل القبيح احمرت وجوههم وطالت اعناقهم وتحاذرت اعينهم وقالوا مبتدع رافضي يسيب الصحابة ويشتم السلف فان
 قالوا انما اتبعنا في ذكر معاصي الانبياء نصوص الكتاب قبل لهم فاتبعوا في البراءة من جميع العصاة نصوص الكتاب فانه تعالى
 قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقال فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي
 حتى تاتي الى امر الله وقال طيعوا الله وطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم يسألون عن بيعه على عا هل هي صحيحة لانهم لكل الناس

في حديثه عن خنيس بن خزيمة قال ما زلت اذني في حديثه عن ابي حنيفة
 في حديثه عن ابي حنيفة قال ما زلت اذني في حديثه عن ابي حنيفة
 في حديثه عن ابي حنيفة قال ما زلت اذني في حديثه عن ابي حنيفة

في حديثه عن ابي حنيفة قال ما زلت اذني في حديثه عن ابي حنيفة
 في حديثه عن ابي حنيفة قال ما زلت اذني في حديثه عن ابي حنيفة
 في حديثه عن ابي حنيفة قال ما زلت اذني في حديثه عن ابي حنيفة

فلا بد من بلي فيقال لهم فاذا خرج على الامام الحق خارج اليس يجب على المسلمين قتاله حتى يعود الى الطاعة فهل يكون هذا
 القتال الا البراءة التي تذكرها لانه لا فرق بين الامر بانما منهم لانما السان في زمانهم فيمكن ان نقاتل بايدينا فقط
 امنا الا ان نبرأ منهم ونلعنهم ويكون ذلك عوضا عن القتال الذي لا سبيل لنا اليه قال لنا هذا المنكح على ان النظام وصحا
 ذهبوا الى انه لا حجة في الاجماع وانه يجوز ان يجمع الامم على الخطا وعلى المعصية وعلى الفسوق على الردة وله كتاب
 موضوع في الاحكام يطعن فيه ادلة الفقهاء ويقول انها الفاظ غير صريحة كون الاجماع حجة نحو قوله جعلناكم امة
 وسطا وقوله كنتم خيرة وقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين واما الخبر الذي صورته لا يجمع امتي على خطا فحجة واحدة
 دليل للفقهاء قولهم انهم المخلصة والاداء المتباينة اذا كان اربابها كثيرة عظيمة فانه يستحيل اجتماعهم على الخطا ^{هنا}
 باطل باليهود والنصارى وغيرهم من فرق الضلال هذه خلاصة ما كان النقيب ابو جعفر علقه بخطه من الخبر الذي
 اقرواه ونحن نقول انما اجماع المسلمين فحجة ولنا نرضى ما ذكره عنا من ان امثله دليل لنا انهم المخلصة والاداء المتباينة
 يستحيل ان يتفق على غير الصواب ومن فطر في كتبنا الأصولية علم وثاقه ادلتنا على صحة الاجماع وكونه صوابا وحجة تحريم
 مخالفته وقد تكلمت في اعتبار الذريعة للترضي على ما طعن به المرتضى في ادلة الاجماع واما ما ذكره من الهجوم على دار
 فاطمة وجمع الخطب لتحريقها فهو خبر واحد غير موثوق به ولا معمول عليه في حق الصحابة بل ولا في حق احد من المسلمين
 ممن ظهرت عدالته واما عايشة والزبير وطه قدينا انهم اخطاوا ثم تابوا وانهم من اهل الجنة وان عليا ع شهد لهم بالجنة
 بعد حرب الجمل واما طعن الصحابة بعضهم في بعض فان الخلاف الذي كان بينهم في مسائل الاجتهاد لا يوجب اثما لان كل فهم
 مصيب وهذا امر مذكور في كتب اصول الفقه وما كان من الخلاف خارجا عن ذلك فالكثير من الاخبار الواردة فيه غير موثوق
 بها واما ما جاء من جهة صحيحة نظرية ووجه جانب احد الصحابين على قدم منزلة في الاسلام كايروي عن عمر وابي هريرة
 فاما على ع فانه عندنا بمنزلة الرسول ص في تصويب قوله والاجتهاد بفعله وجوب طاعته ومتى صح عنه انه قد روي
 من احد من الناس برأيه كائنا من كان ولكن الشارح تصحيح ما يروي عنه فقد اكثرا الكذب عليه وولدت العصبية
 احاديث لا اصل لها فاما برأيه من المغيرة وعمر بن العاص ومعاوية فهو عندنا معلوم جار مجرى الاخبار المتواترة
 فلذلك لا يتولاها هم اصحابنا ولا يشوز عليهم وهم عند المعتزلة في مقام غير محمود وحاش لله ان يكون ع ذكر من سلف
 من شيوخ المهاجرين الا بالجميل والذكر الحسن بموجب ما تقتضيه رياسة في الدين واخلاصة في طاعة رب العالمين
 ومن احب تتبع ما روي عنه فما يوه في الظاهر خلاف ذلك فليراجع هذا الكتاب اعني شرح نهج البلاغة فانا لم نترك
 موضعا يوهي خلاف مذهبنا الا واضحا وفسرناه على وجه يوافق الحق وبالله التوفيق فاما عمار بن ياسر فنحن نذكر
 نسبه وطرفا من حاله مما ذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال ابو عمر بن عبد البر هو عمار بن ياسر بن عامر بن
 مالك بن كنانة بن قيس بن حصين بن لؤي بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن ثامر بن عكر بن النون بن مالك بن ادد بن العنسي
 المدحجي يكنى ابا اليقظان حليف لبني مخزوم وكذا قال ابن شهاب وغيره وقال موسى بن عتيبة ومن شهد بدر عمار بن ياسر
 حليف لبني مخزوم بن بقطه وقال الواقدي وطائفة من اهل العلم ان ياسرا والدمار بن ياسر عربي قحطافي من عكر بن
 الا ان ابنه عمارا مولد لبني مخزوم لان اباه ياسرا تزوج امه لبعض بني مخزوم فاولدها عمارا وذلك ان ياسرا قدم مكة
 مع اخوين له يقال لهما الحرث ومالك في طلب اخ لهم رابع فوجع الحرث ومالك الى اليمن وقام ياسر بمكة فحالفها ^{حذيفة}
 بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه ابو حذيفة امته يقال لها سمية بنت جحاط فولدت له عمارا فاعتقها ^{حذيفة}

على

حليف لبني مخزوم
 كذا وقع في

فصار ولاؤه لبي محزون وللحلف والولاء الذي بين بني محزون وعمار بن ياسر كان اجتماع بني محزون إلى عثمان
حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انشق له قوت في بطنه وكسر واضلعا من اضلاعهما فاجتمعت
بنو محزون وقالوا والله لن نقاتل لقتلنا به احدا غير عثمان قال ابو عمر واسلم عمار وعبد الله اخوه وياسر ابوها
وسميعة امهما وكان اسلامهم قديما في اول الاسلام فعذبوا في الله عذابا عظيما وكان رسول الله يترحمهم وهم
يعذبون فيقول صبرا يا ال ياسر فان موعدكم الجنة ويقول لهم ايضا صبرا يا ال ياسر اللهم غفر لياسر وقد فعلت
قال ابو عمر ولم يزل عمار مع ابى حذيفة ابن المغيرة حتى مات وجاء الله بالاسلام فاما سميعة فقتلها ابو جهل
طعنها بحربة في قلبها فماتت وكانت من الخيرات الفاضلات وهي اول شهيدة في الاسلام وقد كانت قريش اخذت
ياسر وسميعة وابنيهما وبلا لا وخبا باوصهيا فالسوم اذ راع الحديد وصهر وهم في الشرح حتى بلغ الجهد منهم
كل مبلغ فاعطوهم ما سالوا من الكرم والنبوة ثم جاء كل واحد منهم قومه بانطاع الادم فيها الماء فالقوم
فيها ثم حملوا اجسادهم فلما كان العشي جاء ابو جهل فجعل يشتم سميعة ويرفث ثم وجاءها بحربة في قلبها فقتلها
فهي اول من استشهد في الاسلام فقال عمار للنبي صلى الله عليه وسلم بلغ العذاب من ابى كل مبلغ فقال صبرا يا ال يقطان اللهم
لا تعذب احدا من ال ياسر بالنار وقال ابو عمر وفيهم انزل الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان قالوها جرعا إلى ارض الحيرة
وصلى القبليين وشهد بدرا والمشاهد كلها وابلى بلاء حسنا ثم شهد اليمامة فابلى فيها ايضا ويومئذ قطعت اذنه
قال وذكر الواقدي عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال رايت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد اسرف
يصيح يا معشر المسلمين من الجنة تفرون انا عمار بن ياسر هلموا الى وانا انظر الى اذنه قد قطعت فهي يذبذب وهو يقاتل
اشد القتال قال ابو عمر وكان عمار طويلا شهما بعيد ما بين المنكبين قال وقد قيل في صفته كان ادم طويلا مضطربا شهما
بعيدا بين المنكبين رجلا لا يغير شبيهه قال وكان عمار يقول ان رب رسول الله لم يكن احدا قريبا لي سنا فانه قال وقل عمار
وهو ابن ثلاث وتسعين سنة والخبر المرفوع مشهور في حقه تفنك الفتن الباغية وهو من لا يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اجاثن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار لي ايماننا الى المشاسة وبروع الى اخمص قدميه وفضائل عمار كثيرة وقد تقدم القول في ذكر عمار واجبا
وما ورد في حقه **الاصول** وقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
انك لا على الله **الشرح** فتقدم شرح مثل هذه الكلمة مرارا وقال الشاعر تغت فاعتقت نفسي ولن املك ذا روة رقتها
ونزهتها عن سؤال الرجال ومنه من لا يرى حقيها وان القناعة كثر اللبيب اذا ارتقت فقت رقتها سبعت مزق
الشفاء الغرات وخصل البطون الذي شقها فافارقهم جميعا لعرك او فبت دزقها مواعيد ربك مصدوقة
اذ اغنيها فقد صدقها **الاصول** قال عمار ما استودع الله امرأ عقلا الا استنقذ به يوما ما **الشرح** لا بد
يكون للباني تعا في ابداع العقل قلب زيد مثلا عرض ولا عرض الا ان يستدل به على ما فيه بخانه وخلصه وذلك هو التكليف
فان قصر في النظر جهل واخطا الصواب فلا بد ان ينقذه عقله من ورطة من ورطات الدنيا وليس يخلوا احد عن ذلك اصلا
لان كل ما قل لا بد ان يتخلص من مضره سبيلها ان تناله باعمال فكرته وعقله في الخلاص منها فالخاص ان العقل ما ان ينقذ الا
الدين وهو الفلاح والنجاح على الحقيقة او ينقذ من بعض مهالك الدنيا وقاتها وعلى كل حال فقد صح قول امير المؤمنين وقد دوت
هذه الكلمة مرفوعة ودويت الاستنقاذ به يوما ما وعنه م العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل وعن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون حسن العقل كثير الذنوب فقال ما من بشر الا وله ذنوب وخطايا يعترفها فمن كانت سجيته العقل

في صفته طيل شمس عظيم في العظام
كالقنبر والكعبين والركنين وقال الجواب
هي رسل العظام اللينة التي يمكن وضعها

ارتد العظمان في
المشقة الغليل وحده
الما الذي كثر في المشقة
فقد

في كل عالم غوان
لا علم في جامع

وغريته اليقين لم تضربه ذنوبه قيل كيف ذلك يا رسول الله قال كلما اخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبه وبما مر على ما فرط منه
 فيحوز ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة وقد تقدم من قولنا في العقل وما ذكر فيه ما فيه كفاية **الاصول** وقال من صاغر
 الحق صرعه **الشرح** هذا مثل قوله في موضع اخر من ابدى صفته للحق هلك ونحو هذا قول الطائي ومن قام الايام عن ثمراتها
 فاج بها ان تجلي القم **الاصول** وقال في القلب مصحف البصر **الشرح** هذا مثل قول الشاعر تجبر في العيان ما الفلكا
 ولا حن بالعضا والنظر الشرير يقول كما ان الانسان اذا نظرت في المصحف قواما فيه كذلك اذا ابصر الانسان صاحب فانه
 يرى قلبه بوساطة رؤية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حجب وبغض وغيرها كما يعلم برؤية الخط الذي في المصحف ما يدل الخط
 عليه وقال الشاعر ان العيون لتبدى في ثقلها ما في الضماير من ود ومن حق **الاصول** وقال في التقى دليل لا خلا
الشرح يعني ليس الاخلاق الدينية لان الاخلاق كالجود والشجاعة والحلم والعفة وغير ذلك لو قدرنا اشفاء التكليف
 العقلية والشرعية لم يكن التقى رئيسا لها وانما رياسة التقى لها مع شئون التكليف سيما الشرعي والتقوى الشرع هو الورع
 والخوف من الله واذا حصل حصلت الطاعات كلها واشتت القبايح كلها فصار الانسان معصوماً وبذلك طبقة عالمه وهي اشرف
 من جميع الطبقات التي يمدح بها الانسان نحو قولنا جواد وشجاع او نحوها لانها طبقة يشغل الانسان منها لئلا يلهي الخلد والذات
 الدائم وهذه منزلة عظيمة يفصل بها على سائر طبقات الاخلاق **الاصول** وقال لا تجعل ذرب لسانك على من انطقك
 وبلاغه قولك على من سددك **الشرح** يقول الاشبهة ان الله تعالى الذي انطقك وسدد لفظك وملك البيان كما قال سبحانه
 خلق الانسان علمه البيان فبما ان يجعل الانسان ذرب لسانه وفصاحة منطقه على من انطقه واقدرة على العبارة وتبحر
 يجعل الانسان بلاغته قوله على من سدد قوله وجعله يليقاً حسن التعبير المعاني التي في نفسه وهذا كمن ينعم على انسان بسيفاً
 يفتح منه ان يقتله بذلك السيف ظمناً قبحاً ايداً على ما لو قتله بغير ذلك السيف وما احسن قول المتنبي في سيف الدولة
 ولما اكسا كعباً ثياباً طغوا بها دمي كل ثوب من سنان مجادق وما بوجع الحرمان من كف حاذق كما بوجع الحرمان من كف راذق
الاصول وقال كما لا ادباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك **الشرح** قد قال في هذا اللفظ او نحوه مراراً وقد
 تكلمنا نحن عليه وذكرنا نظائر له كثيرة تراو نظماً وكتب بعض الكتاب الى بعض الملوك في حال اقتضت ذلك ما على ذاك امرنا
 ولا هكذا عهدنا الاخوان تضرب الناس بالمهدة البيض على عديمهم ونسي الوفاء **الاصول** وقال من صبر صبراً لا
 والاسلاسلوا الاغمار وفي جوارحنا قال للاشعث بن قيس مغرباً ان صبر صبراً لا كاد ولا اسلوت سلوا البهايم **الشرح**
 اخذ هذا المعنى ابو عامر بل حكاه فقال وقال على في التعازي لا شعث وخاف عليه بعض تلك الماثر انصير للبلوى غمراً وحسبة
 فتوجرام تسلسوا البهايم **الاصول** وقال في صفة الدنيا تغر وتضرو وتتر ان الله لم يرضها ثواباً ولا ولياً ولا
 لاعدائه **الشرح** قد تقدم لنا كلام طويل في ذم الدنيا والكل امر المستحسن قوله تغر وتضرو وتتر والكلمة الثانية احسن واجمل
 وقوان في بعض الاثار ان عيسى مريد بقرية واذا اهلها مؤ في الطرق والافنية فقال للنلام ان هولاء ما تواغى مخطه
 ولوما تواغى غير ذلك لتدافوا فقالوا يا سيدنا وددنا اناعلنا خبرهم فقال الله تعالى فقال له اذا كان الليل فادهم بحبيل فلما
 كان الليل اسرف على فترثم ناداهم فاجابه بحبيل فقال ما حالكم وما قصتكم فقال تبنا في عافية وصبحنا في الهاوية قال
 وكيف ذلك قال الجنا الدنيا قال كيف كان حكمها قال جالس الصبي لامة اذا اقبلت فرج بها واذا ادبرت خزن عليها وكا
 قال فما بال اصحابك لم يحبوني قال لانهم ملحمون يلجم من نار بايدي ملائك غلاظ شداد قال فكيف احببتني انت من بينهم
 قال لاني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل بهم العذاب اصابني معهم فانا معلق على شفيعهم لا ادري انجو منها ام اكبب فيها

ذرب لسانك اذا كان ذرباً
 لا يملكها

الانواع من غير الضم وهو كالجمل الذي
 لم يجرب بالذئبة
 العيون في مثل الصلوات
 التي يفرح بها المؤمنون
 ومنه الحديث لا تدرك
 من نور العرش الا نور
 من نور العرش

ارادهم بغير حبيل
 ومنه الحديث لا تدرك
 من نور العرش الا نور
 من نور العرش

التي اذا لم يمتد
 فوجبت
 النجاس
 او بالبر
 والجمل
 كغير
 النجاس
 او بالبر

فقال المسيح لئلا مذكته لاكل خبز الشعير بالملح الجريش ولبس المسوح والنوم على المزابل وسباح الارض في حر الصيف كثير مع
 من عذاب الاخوة **الاست** اهل الدنيا كوكب يتألم حلوا اذ صاح بهم ساقهم فارتحلوا **الشرح** روي بيناهم حلول
 وبيناهم نفسها ووزنها فعلى اشبع فخذ النون فصادت الغائمة قال بينما فراد واما والمعنى واحد نقول بينما نحن
 نفعل كذا جا زيناى بين اوقات فعلنا كذا جا زيد والجملة قد يضاف اليها اساء الزمان نحو قولهم اتيتك ذم للحاج
 امير ثم حذفوا المضاف الذي هو اوقات وعلى الطرف الذي هو بين الجملة التي اقيمت مقام المحذوف وكان الاصح خفض
 بعد بينا اذ اصلح في موضعه بين وينشد قول ابي ذؤيب بالكسر بينا تعفقه الكاة ودوغة يوما اتج له حتى سلفع
 وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر فاما اذا فان اكثر اهل العربية يمنعون من مجيئهما بعد بينا وبينما
 ومنهم من يحذفه عليه جاء كلام امير المؤمنين ع وانشدوا بينما الناس على عليانها اذ هو وان هو في هوى منها فغادوا
 وقالت الخ فذبت النعمان بن المنذر بينا ننوس الناس والامر مرنا اذ انحن فيهم سوفة نتصف وقال الشاعر
 استقدر الله خيرا وارضى به فيبينما العساذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحياء مغيب اذ صار في اللحد تعفوه الاعاصير
 وما جاء في وصف الدنيا بما يناسب كلام امير المؤمنين ع في قول ابي العتاهية ان دارا نحن فيها الدار ليس فيها
 لمقيم قوار كم وكمر قد حلها من اناس ذهب الليل بهم والنهار فم الركب صابوا مناخا فاستراحوا ساعة ثم سادوا
 وكذا الدنيا على ما راينا يذهب الناس ويحلوا الديار **الاست** وقال ع لابنه الحسن ع يا بني لا تخلفن وراءك
 شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين ما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به وما رجل عمل فيه بمعصية الله
 فشقى بما جمعت له فكن عوناً له على معصيته وليس احد هذين حقيقا ان تؤثره على نفسك ويروى هذا الكلام على
 وجه اخر وهو ما بعد فان الذي في يدك من الدنيا قد كان له اهل قبلك وهو صابر الى اهل بعدك وانما انت جامع
 لاحد رجلين رجل عمل فيما جمعه بطاعة الله فسعد بما شقيت به او رجل عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت له ولبس
 احد هذين اهلا ان تؤثره على نفسك ولا تخلف له على ظهرك فارح لمن مضى رحمه الله ولم يبق من رقا الله **الشرح** روي
 فانك لا تخلفه الا لاحد رجلين وهذا الفصل مني عن الادخار وقد سبق لنا فيه كلام مفق وخلاصة هذا الفصل
 انك ان خلفت ما لا فاما ان تخلفه لمن يعمل فيه بطاعة الله او لمن يعمل فيه بمعصيته فالاول يسعد بما شقيت به انت والثاني
 يكون معاناً منك على المعصية بما تركته من المال وكلا الامر يندموم وانما قال له فارح لمن مضى رحمه الله ولم يبق من رقا الله
 لانه قال في اول الكلام قد كان لهذا المال اهل قبلك وهو صابر الى اهل بعدك والكلام في ذم الادخار والجمع كثير للفقهاء
 فيه مذاهب واسعة ومعار حسنة وقال بعضهم يا جامعاً مانعاً والذهري رحمه مدبراً اي باب عنه بعلقه
 وناسيا كيف تاتيه منيته اغادياً امر بها يسرى فطرقة جمعت ما لا يقل الى اهل جمعت له يا جامع المال يا مانع
 المال عندك مخزول وارثه ما المال مالك الا يوم تنفقه ارفه ببال فتباعد على ثقة ان الذي قسم الانفاق بين
 فالعرض منه مصون لا يدنس والوجه منه جديد ليس بخلفة ان القناعة من محال بساحتها لم يلبس في ظلها ثوب قد
الاست وقال ع لقاتل قال بحضرة استغفر الله ثكلتك امك اندى ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين
 وهو اسم واقع على ستة معان اولها النذر على المضى والثاني الغر على ترك العود اليه ابداً والثالث ان تؤدى الى
 المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل امس ليس عليك تبعه والرابع ان تعد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى
 حقها والخامس ان تعد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاخران حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد

والتادس ان تدبى الجسم الى الطاعة كما اذنته طلاق المعصية فعند ذلك نقول استغفر الله قد روى
 ان الاستغفار درجة العليين فيكون على تقدير حذف مضافاى ان درجة الاستغفار درجة العليين وعلى الرواية
 الاولى يكون على تقدير حذف مضافاى ان لصاحب الاستغفار درجة العليين وهو ما جمع على فعل كضبط
 وخبر نقول هذا يدل على اى كثير العلو ومنه العلية للفرق على احدى اللغتين ولا يجوز ان يفسر بما فسر به الراوندى
 من قوله ان اسم السناء السابعة ونحو قوله هو سدرى المنتهى ونحو قوله هو موضع تحت قايمة العرش المجنى لانه لو
 كان كذلك لكان علما فلم تدخله اللام كما لا يقال للجهنم وكذلك ايضا لا يجوز تفسيره بما فسر به الراوندى ايضا قال العليين
 جمع اعلى الامكنة في السناء لانه لو كان كذلك لم يجمع بالنون لانها تختص بمن يعقل ويصلح ان تكون الوجوه الاولى
 تفسير لقوله تعالى لا ان كتاب البراءة لغير عليين قوله بنت على السحت اى على الحرام يقال سحت بالتسكين وسحت بالضم
 وسحت الرجل في تجارته اى اكتب السحت وينبغي ان يذكر في هذا الموضع كلاما مختصرا مما يقوله اصحابنا في التوبة
 فان كلام امير المؤمنين هو الاصل الذي اخذ منه اصحابنا مقالتهم والذي يقولونه في التوبة فقد اتى على جملة
 في هذا الفصل على اختصاره قال اصحابنا الكلام في التوبة يقع من وجوه منها الكلام في ماهية التوبة والكلام
 في اسقاطها الدم والعقاب والكلام في انه يجب علينا فعلها والكلام في شروطها اما ماهية التوبة فهي
 الندم والغفران التوبة هي الابانة والرجوع وليس يمكن ان يرجع الانسان عما فعله الا بالندم عليه والغفران على
 ترك معاودته وما يتوب الانسان منه اما ان يكون فعلا قبيحا واما ان يكون اخلا لا بواجب فالتوبة من الفعل القبيح
 هي ان يندم عليه ويعزم على ان لا يعود الى مثله وعزمه على ذلك كراهيته لفعله والتوبة من الاخلاق بالواجب
 ان يندم على اخلاقه بالواجب ويعزم على اداء الواجب فيما بعد فاما القول في ان التوبة تسقط العقاب فعندنا
 ان العقل يقتضي قبح العقاب بعد التوبة وخالف اكثر المرجحة في ذلك من الامامية وغيرهم واجتهد اصحابنا بقبح
 عقوبة المسئى اليها بعد ندمه واعتذاره وتنضله والعلم بصدقه والعلم بانه عاظم على ان لا يعود فاما القول في
 وجوب التوبة على العصاة فلا ريب ان الشرع يوجب ذلك فاما العقل فالقول فيما لا يخلو المكلف اما ان يعلم ان معصيته
 كبيرة او يعلم انها صغيرة او يجوز فيها كلا الامرين فان علم كونها كبيرة وجب عليه في العقول التوبة منها لان التوبة من كبيرة
 لضرر الكبيرة وازالة المضار واجبة في العقول وان جوز كونها كبيرة وجوز كونها صغيرة لزم ايضا في العقل التوبة
 منها لانه ياتى من التوبة من مضرة مخوفة وفعل ما يؤمن من المضار المخوفة واجب وان علم ان معصيته صغيرة محبطة
 فقد قال الشيخ ابو على ان التوبة منها واجبة في العقول لانه ان لم يتب كان مصرا والاصرار فيج وقال الشيخ ابو هاشم
 لا يجب التوبة منها في العقل بل بالشرع لان فيها مصلحة يعلمها الله تعالى وقال انه يجوز ان يخلو الانسان من التوبة
 عن الذنب ومن الاصرار عليه لان الاصرار عليه هو الغرر على معاودة مثله والتوبة منه ان يكره معاودة مثله
 مع الندم على ما مضى ويجوز ان يخلو الانسان من الغرر على الشئ ومن كراهته وما لشيخنا ابو الحسين روح الى وجوب
 التوبة ههنا عقلا لدليل عن دليل اى على ان فاما القول في صفات التوبة وشروطها فانها على ضربين احدهما
 يعم كل توبة والاخر يختلف بحسب اختلاف ما تاب منه فالاول هو الندم والغفران على ترك المعاودة واما الضرب الثاني
 فهو ان ما يتوب منه المكلف اما ان يكون فعلا او اخلا لا بواجب فان كان فعلا قبيحا وجب عند الشيخ ابي هاشم
 ان يندم عليه لانه قبيح وان يكره معاودة مثله لانه قبيح وان كان اخلا لا بواجب وجب عليه عند ان يندم عليه

فسر

وفيه نظر البصير
 فليست في الشئ
 زينة واعتداله

لانه اخلال بواجب وان يعزم على فعل مثل ما اخل به لانه واجب فان ندم خوف النار فقط او شوقا الى الجنة فقط
 ولا القبح الذي فعله يضرب به لم تكن توبته صحيحة فان ندم على القبح لعقجه وخوف النار وكان لو انفر قبحه
 ندم عليه فان توبته تكون صحيحة وان كان لو انفر القبح لم يندم عليه فانه لا تكون توبته صحيحة عند الخلا وفيه مع الشرح
 وغيره من الشيوخ واما اختار ابو هاشم هذا القول لان التوبة تجري مجرى الاعتذار بيننا ومعلوم ان الواحد منا لو
 اساء الى غيره ثم ندم على اسائه اليه واعتذر منها خوفا من عقابه لعلها او من عقابه السلطان حتى لو ان المعقوبة لما
 ولا ندم بل كان يواصل الاساءة فانه لا يسقط ذمته فذلك التوبة خوف النار لا القبح الفعل وقد نقل قاضي القضاة رحمه الله هذا
 عن امير المؤمنين ع والحسن البصري ع على بن موسى الرضا والقاسم بن ابراهيم الزينبي قال اصحابنا والتوبة شروط اخر مختلف بحسب اختلاف
 المعاصي وذلك ان ما يتوب منه المكلف ان يكون فيه لادى حق ولا حق فيه لادى فليس لادى فيه حق فحقوق الصلوة فانه
 لا يجب فيه الا النذر والعزم على ما قدمنا وما لادى فيه حق على ضربين احدهما ان يكون جناية عليه في نفسه او اعضائه او ماله
 او دينه والاخر ان لا يكون جناية عليه في شيء من ذلك فما كان جناية عليه في نفسه واغضائه او ماله فالواجب فيه النذر والعزم
 وان بشرع في تسليم بدل ما اتلف فان لم يتمكن من ذلك لفقر او غيره عزم على ذلك اذا تمكن منه فان مات قبل التمكن لم يكن من أهل العقاب
 وان جنى عليه في دينه بان يكون قد اضره بشبهة استرله بها فالواجب عليه مع النذر والعزم والاجتهاد في حل شبهته من نفسه
 فان لم يتمكن من الاجتماع به عزم على ذلك اذا تمكن منه فان مات قبل التمكن او تمكن منه واجتهد في حل الشبهة فلم يحل من نفس ذلك
 الضال فلا عقاب عليه لانه قد استفرغ جهده فان كانت المعصية عن جناية نحو ان يغتابه ولم يسمع غيبته فانه يلزم النذر
 والعزم ولا يلزمه ان يستحل او يعتذر اليه لانه ليس يلزمه ان يرضى عن غتابه فيستحله ليسقط عنه الارش ولا غم فيرضى به الا
 وفي ذكر الغيبة له ليستحل منها اذ خال غم عليه فلم يجد ذلك فان كان قد اسمع الغتاب غيبته فذلك جناية عليه لانه قد اوصل
 اليه مضره الغم فيلزم ازاله ذلك بالاعتذار **الاصول** وقال في الحلم عشرة **الشرح** كان يقال الحلم جوهر مجزأة لا ادراك
 لها وقال في وجرت الاحتمال انصرف من الرجال وقال الشاعر والكف عن شتم اللبم تكوما اضربه من شتمه جن يشتم وكان
 يقال من غير شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم وقد تقدم من القول في الحلم ما فيه كفاية **الاصول** وقال في مسكين ابن آدم مكوث
 الاجل يكون العلل محفوظة العمل قولها البقة وتقله الشقة وتنته العرق **الشرح** قد قدم ههنا خبرا لمبتدأ عليه التقدير
 ابن آدم مسكين ثم يبين مسكنته من ان يهي فقال انها من ستة اوجه امله مكوم لا يدري متى يجيزه وعلله باطنه لا يدري بها
 حتى يهيج عليه وعلله محفوظ ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقول البقة قولهم والشرقة بالما تقتله واذا
 عرق انتته العرق الواحدة وغيرت رجة فمن هو على هذه الصفات فهو مسكين لا محالة لا ينبغي ان يامن ولا ان يغفر **الاصول**
 ودوى انه كان جالسا في اصحابه اذ مرت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم باصداهم فقال ان ابصار هذه الفحول طويح وان ذلك
 سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليمس اهلها فانما هي امرأة كأمراه فقال رجل من الخوارج قاله الله كافرا ما افقهه
 فوب القوم ليقولوه فقال عرويدا انما هو سبب سبب او عفون ذنب **الشرح** تقولون الفحل واليس هببال كسر هببالا
 اذا حاج للضارب والسفاد والهباب ايض صوف التيس اذ انت فهو مهاب وقوله هبسته اي دعوته لينز وفتهم اي
 ترزع وسألني صديقنا على بن البطريق عن هذه القصة فقال يا ابا له عفي عن الخادجى وقد طعن فيه بالكفر وانكر على الا
 قوله هذه عليك لا لك فقال وما يدريك عليك لعنة الله ما على مالى طابك بن حايك منافق بن كافر وما واجهه بالخادجى
 اقطع ما واجهه به الاسعث فقلت لادنى قال لان كل صاحب فضيلة يعظم عليه ان يطعن في فضيلته تلك ويدعى عليه انه

من غلبه
 من غلبه

من غلبه
 من غلبه

من غلبه
 من غلبه

ناقص وكان على عييت بالعلم فلما طعن فيه لاشت طعن فانك لا تدري ما عليك مما لك فشوقك عليه وامنع من وجهه
 ولعنه واما الخارجي فلم يطعن في عمله بل اثبت له واعترف به وتجب منه فقال قاله الله كافرا ما افقهه فاغفر له لفظه
 كافرا بما اعترف له به من علو طبقة في الفقه ولم يخش عليه خشونه على الاشت وكان قد مر على سماع قول الخوارج انكافر
 وقد كثر يعنون الحكيم فلم يجعل تلك اللفظة وهي اصحابه عن قوله محافظة ورعاية له على ما مدحه به **الاصول** وقال عليه السلام
 كفالك من عقلك ما افصح لك سبيل غيك من رشك **الشرح** يقول كفى الانسان من عقله ما يفرق به بين الحق والرشاد وبين الحق من
 العقائد الباطل فانه بذلك يتم تكليفه ولا حاجة في التكليف والفرق بين الحق والرشاد الى زيادة على ذلك نحو التجارب التي تفسد
 التام ومعرفة احوال الدنيا واهلها وايضا لا حاجة له الى ان يكون عنده من الغبطة الثابتة والذكاء التام ما يستنبط به دقائق
 الكلام في الحكمة والهندسة والعلوم الغامضة فان ذلك كله فضل مستغنى عنه فان حصل الانسان فقد كمل وان لم يحصل ^{شأن} لا
 فقد كفاه في تكليفه ونجاة من معاطب العصيان ما يفرق به بين الحق والرشاد وهو حصول العلوم البديهيّة في القلب بما جرى
 مجراها من علوم العادات وما يذكره اصحابنا باب التكليف **الاصول** وقال كفى افعلو الخير ولا تحفروا منه شيئا فان صغيره
 كبير وقليله كثير ولا يقولن احدكم ان احدا اولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك **الشرح** القليل من الخير خير من عدم الخير اصلا
 قال كفى لا تقولن احدكم ان فلانا اولى بفعل الخير مني فيكون والله كذلك مثاله قوم موسرون في محلة واحدة قصدوا احدا منهم سائل
 فردّه وقال له اذهب الى فلان فهو اولى بان يصدق عليك مني فان هذه الكلمة تقال دائما مني عن قولها وقال فيكون والله
 كذلك اي ان الله تعالى يوفى ذلك الشخص الذي اصيل السائل عليه ويتصدق عليه ويقوى دواعيه اليها فيفعلها فتكون كلمة ذلك
 الانسان الاول قد صادفت قدرا وقضاء وقع الامر بوجهها **الاصول** ان الخير والشهادة فمهما تركتوه منهما كما كتموه اهله
الشرح يقول كفى ان عنك باب من ابواب الخير وتركته فسوف يكفيك بعض الناس من جعله الله تعالى اهلا للخير واسداً المعروف
 الى الناس وان عنك باب من ابواب الشر وتركته فسوف يكفيك بعض الناس من جعلهم انفسهم وسواختيارهم اهلا للشر
 واذا الناس فاختر لنفسك ايما اجاب اليك ان تحط بالمعصية والثواب وتفضل ما ان تركته فعله غيرك وحط بمعصية وثوابه وان
 وايما اجاب اليك ان تشغى بالذم عاجلاً والعقاب اجلاً وتفضل ما ان تركته كفاك غيرك وبلغت عرضك منه على يد غيرك وان تفعله
 ولا يسان العاقل اختياره فعل الخير وترك الشر اذا فكر حق الفكر فيما قد اوضحناه **الاصول** وقال كفى من اصيل سر برته اصيل الله تعالى
 ومن عمل لدينه كما قال الله امر دينه ومن احسن فيما بينه وبين الله احسن الله ما بينه وبين الناس **الشرح** لا يسان الاعمال الظاهرة
 تتبع للاعمال الباطنة فمن صلح باطنه صلح ظاهره وبالعكس وذلك لان القلب امر مستطاع على الجوارح والريّة تتبع امورها ولا تدب
 ان من عمل لدينه كما قال الله امر دينه وقد شهد بذلك الكتاب العزيز في قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب ولهذا ايضا علمه طاهره وذلك ان من عمل لله سبحانه والدين فانه لا يخفى حاله في اكثر الامور عن الناس ولا يشهد ان الناس
 اذا احسن عقيدتهم في انسان وعلوا مائة دينه بربوا له الى الدنيا ابواب الاحتياج ان يتكلمها ولا يتعب فيها فبايتة رزقه
 من غير كلفة ولا كد ولا يب ان من احسن فيما بينه وبين الله احسن بينه وبين الناس وذلك لان القلوب بالضرورة تمثل البه
 وتحميه وذلك لانه اذا كان محسنا بينه وبين الناس عفا عن اموال الناس وديارهم واعراضهم وترك الدخول فيما لا يعنيه ولا
 شبهة ان من كان بهذه الصفة فانه يحسن ما بينه وبين الناس **الاصول** وقال كفى الحلم عطاء سائر والعقل حسام
 امره ان يستر ظل خلقه بذلك العطاء وان يقابل هواه بذلك الحسام وقد سبق القول في الحلم والعقل **الشرح** وقال
 عليه السلام ان الله عبداً يختصم بالنعمة لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوا لها فاذا منعوا نزعها منهم ثم حوّلها الى غيرهم

قد ذكرنا هذا المعنى فيما تقدم وقد قالت الشعراء فيه فاكثروا وقربوا من ذلك قول الشاعر
وبالناس عاثر الناس قدما ولم يزل من الناس مرعوب اليه وراغب واشد تصريحا بالمعنى قول الشاعر لم يعطك الله
ما اعطاك من نعم الا توسع من برجك احسانا فان صنعت فاخلق ان تصاد فيها تطر عنك ذافات ووحدا ^{ارطيات الواصل}
الاصل وقال لا ينبغي للعبد ان يتوكل على خلقه العافية والغنى يثارتاه معاني اذا سقم وبينا تراه غنيا اذا افتقر
الشرح قد تقدم القول في هذا المعنى وقال الشاعر وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا صار في الخلد تسقىه الاعاصير
وقال اخر لا يغرنك عشاء ساكن قد يوافي بالميثاق الشحر عبد الله بظاهر واذا ما اعادك الدهر شيئا فهو لا بد اخذ ما اعاراك
اخر يغرنك الفتن من الدنيا سليمة وهن به عما قليل عوارث وقال اخر ورب غنى عظيم الشراء امسى مقلدا عدما فغير وكما بات من
في القصور فعوض في الصبح عنها القبور **الاصل** وقال من شكى الحاجة الى مؤمن فكأنما شكاه الى الله وشكاه
الى كافر فكأنما شكى الله **الشرح** قد تقدم القول في شكوى الحال وكراهيتها وكلام امير المؤمنين ع يدل على انه لا يكره شكوى
الى المؤمن ويكرهه الى غير المؤمن وهذا مذهب في غير المذهب العرفي واكثر مذاهبه ومقاصدهم في كل امر يخونوا الدين والورع
وكانه يجعل الشكوى الى المؤمن كالشكوى الى الخالق سبحانه لانه لا يشكو الى المؤمن الا وقد دخلت شكواه من التسخط والتأفف ولا شك
الى الكافر الا وقد شاب شكواه بالاستزادة والتضجير فافترقت الحال في الموضوعين فاما المذهب المشهور في العرف والعادة فاسته
الشكوى على الاطلاق لانها دليل على ضعف النفس وخذلانها وقلة الصبر على حوائج الدهر وذلك عندهم غير محمود **الاصل**
وقال في بعض الاعياد انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد **الشرح** المعنى ظاهر
وقد نقله بعض المحدثين الى العز لقال قالوا اني العيد قلت اهلا ان جاء بالوصل فهو عيد من ظرفت بالمضي بداة فكل انما يغزو
ورأت بعض الصوفية وقد سمع هذا البيتين من مغن جاذق فطرب وصغق واخذها المعنى عنده وقال بعض المحدثين هذا ^{المعنى}
قالوا اني العيد والام مسرفة وانت بالك وكل الناس مسرور فقلت ان واصل الاجاب كان لنا عيدا والاف هذا اليوم عاشر
الاصل وقال ان اعظم الحسرة يوم القيمة حسرة رجل كتب لا في غير طاعة الله فوزنه رجلا فانفقته في طاعة الله سبحانه
فدخل به الجنة ودخل الاول به **الشرح** كان يقال لعبد العزيز مروان السعيد بن الشفة وذلك ان عبد العزيز بن مروان
ملك ضياعا كثيرة بمصر والشام والعراق والمدينة من غير طاعة الله بل بسطان اخيه عبد الملك وبولاية عبد العزيز نفسه فمصر
ثم تركها لابنه عمر فكان ينفقها في طاعة الله سبحانه وفي وجه البر والقربا الى ان افضت الخلافة اليه فلما افضت اخرج
بجلائ عبد الملك بها عبد العزيز فمروا بها بحضر من الناس وقال هذه كتب من غير اصل شرع وقد اعدتها الى بيت المال
الاصل وقال ان اخسر الناس صفقة واخيبهم سعياد رجل اخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده المقادير على اداة
فخرج من الدنيا بحسرة وقدم على الآخرة بتبعته **الشرح** هذه صورة اكثر الناس وذلك لان اكثرهم يكذب بدنه ونفسه بلوغ
الامال الدنيوية والقليل منهم من تساعده المقادير على اداة وان ساعدته على شئ منها بقي في نفسه ما لا يبلغه كما قيل
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاشر لا تقضى موت مع الرجا جائه وتبقى له حاجة ما بقي فاكثروا من يخرج من الدنيا
بحسرة ويقدم على الآخرة سعته لان تلك الامال التي كانت الحركة والسعي فيها ليست متعلقة بامور الدين والآخرة لاجرم
انها تباع وعقوبات نسال الله عفوه **الاصل** وقال الزرق درقان طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلب الموت
حتى يخرج عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها **الشرح** هذا تحريض على طلب الآخرة ووعد لمن طلبها
فانه سيكفي طلب الدنيا وان الدنيا ستطلبه حتى يستوفي رزقه وقد قيل مثل الدنيا مثل تلك كلما طلبته بعد عنك فان ادبرت

يسكو

عنه تبعك **الأصل** فقال عليه السلام ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذ نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا
 باجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها فاما تواضعها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم وراوا استكثار غيهم
 منها استقلالاً لا ودركهم لها فوفاً اعداء ما سألهم الناس وسلم ما عاوى الناس بهم علم الكتاب وبه علموا وبهم قام الكتاب و
 قاموا لا يرون مرجاً فوق ما يرجون ولا خوفاً فوق ما يخافون **الشرح** هذا يصلح ان يجعله الامامية شرح حال الامية المعصومين
 على مذهبهم لقوله بهم علم الكتاب وبه علموا واما نحن فنجعله شرح حال العلماء العاديين وهم اولياء الله الذين ذكرهم لما
 نظر الناس الى ظاهرها الدنيا وخوفها من المناجح والملايس والشهوات الحسية نظروا هم الى باطن الدنيا فاشتغلوا بالعلوم
 والمعادف والعبادة والزهد في الملائكة الجسدية فاما تواضعهم وقولهم المذمومة كقوة الغضب وقوة الجسد
 ما خافوا ان يميتهم وتركوا من الدنيا افتتار الاموال عليهم فيها استترهم وانه لا يمكن دوام الصحة معها فكان استترهم
 الناس من تلك القينات استقلالاً لا عندهم وبلوغ الناس لها فوفاً عندهم ايضاً فهم خصم لما سألهم الناس من الشهوات وسلم
 لما عاواه الناس من العلوم والعبادات وبهم علم الكتاب لانه لولا هم لما عرفنا ويل الايات المتشابهات ولا خدعها
 الناس على ظواهرها فضلوا وبالكتاب علوا لان الكتاب دل عليهم ونبه الناس على مواضعهم بخوفه انما يخشى الله
 من عباده العلماء وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً
 ونحو ذلك من الايات التي تنادي بعلمهم وتحط بفضلهم وبهم قام الكتاب لانهم قرروا البراهين على صدق وصحة ودوده من الله
 على لسان جبريل ثم ولولاهم لم يتم على ذلك دلاله للعوام وبالكتاب قاموا اي باتباع اوامر الكتاب وادابها فامواله لولا
 تاديبهم باداب القرآن ومثالهم او امره لما غنى عنهم علمهم شيئاً بل كان وبالاً عليهم ثم قال انهم لا يرون مرجاً فوق
 ما يرجون ولا خوفاً فوق ما يخافون وكيف لا يكونون كذلك ومروجهم مجاوره الله تعالى في حظاير قدسه وهما فوق هذا مرج
 لراج وتخوفهم سخط الله عليهم وابعادهم عن جانيه وهما فوق هذا خوف لخايف **الأصل** وقال ثم اذكروا انقطاع
 اللذات وبقاء النبغات **الشرح** قد تقدم القول في نحو هذا مراراً وقال الشاعر تغنى اللذات من نال بغيتها...
 من الحرام ويبقى الاثر والعار تبقي عواقب سوء مغبتها... لا خير في لذة من بعدها النار وداود رجل امرأة عن نفسها
 فقالت له ان امرئ يبيع جنة عرضها السموات والارض بمقدار اصبعين لجاهل بالمساحة فاستحيه ورجع **الأصل**
 وقال ثم اخبر نقله قال الرضوي ومن الناس من يروي هذا الرسول الله ص وما يقوى انه من كلام امير المؤمنين ع ما حكاه
 ثعلب قال حدثنا ابن الاعراب قال قال المامون لولان علياً ع قال اخبر نقله لقلت انا اقله **الشرح** المعنى اخبر الناس
 وجبرهم بغضهم فان التجربة تكشفك عن مساوئهم وسواخلهم فضرر مثلاً لمن يظن به الخير وليس هناك فاما
 قول المامون لولان علياً ع قاله لقلت اقله فخير فليس المراد حقيقة القلي وهو البغض بل المراد الجهر والقطعة يقول
 فاطم اخاك بخبرها له هل بقي على عهدك ما ينقضه ويحوله عنك ومن كلام عتبة بن ربيعة سفيان طبر والدم في وجوه
 الشباب فان حملوا واحسنوا الجواب فهم هم والا فلا تطعموهم يقول غضبهم لان الغضبان يجر وجهه فان
 ثبتوا لذلك الكلام المغضب وحملوا واجابوا جواب الحكيم العاقل فهم من يعقد عليه الحضرة ويرجي فلاحه وان سفيان
 وشتموا ولم يثبتوا لذلك الكلام فلا رجاء لغلاهم ومن المعنى الاول قول ابى العلاء جربت دهرى واهلياً فارتكت
 لي التجارب في ودام غرضاً وقال اخر وكن ادى ان التجارب عند فحات ثقات الناس حتى التجارب
 وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب راب فتصلاً كان شياً ملقاً فابن النحصر حتى بدلتها

لم يثبتوا

آخر عتبت على سلم فلما فقدته وجرت قواما رجعت الى سلم مثله ذمتك ولا حجة اذا ما بلوت سوالك عاد الذم حتما
 ولم اجدك من خير ولكن وجدت سوالك شرمك جدا فعدت اليك مضطرا ذليلا لانه لم اجد من ذكبتا كجهود تحاي
 اكلمت فلما اضطر عاد اليه شدا الذي يعلو به غرضا من الايات هو البيت الاول وذكرنا سايرها لحسنها **الاسل**
 ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ولا يفتح على عبد باب الدعا ويغلق عنه باب الاجابة ولا يفتح عليه
 باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة **الشرح** قد تقدم القول في الشكر واقتضاه الزيادة واقتضاه الدعا والاجابة والتوبة
 المغفرة على وجه الاستغفار في الجمع **الاصل** وقال عم اول الناس بالكرم من عرف فيه الكرام **الشرح** اعرفت وعرفت في
 هذا الموضع بمعنى اى ضربت عروقه في الكرم اى له سلف وابا كرام وقال المبرد انشد في ابو محمكة السعدى انا سألنا قومنا فجار
 من كان افضلهم ابوه الا فضل اعطى الذي اعطى ابوه قبله وتخلت ابا من يتخل قال وانشد في ايضا المعنى لطلحة بن خنيس حين
 تساله اندى واكرم من قد زهد طال وبنت طلحة في عز ومكرمة وبنت قد زهد بن وا حال الافق من بين ذبيان يحملين وليس
 يحملن الا ارجال فقلت طلحة الامم عدت له وجئت امشي اليه فقال مستيقنا ان جعلت شوقه في رأس ذبالة او رأس ذبال
 وقال آخر عند الملوك مضرة ومنافع وارى البرامك لا تقصر وتنفع ان العروة اذا استسبها ترى اثرها في النبات بها وطاب المزرع
 واذا جهلت من امر اراقه وقدمه فانظر الى ما يصنع وقال آخر ان السعدى اسرى بنفسه وابن السرى اسرى سراها وقال الجهمي
 وارى الخابة لا يكون تمامها الخبيث قوم ليس بان نجيب **الاصل** وسئل عما ايا افضل العدل الجود فقال العدل يضع الامور
 مواضعها والجود يخرجها عن جنتها والعدل سايس عام والجود عارض خاص العدل اشرفهما وافضلهما **الشرح** هذا الكلام شريف
 جليل القدر فضل عم العدل بامر واحد ان العدل وضع الامور مواضعها وهكذا العدالة في الاصطلاح الحكمي لانها المرتبة المستوية
 بين طرفي الافراط والتفريط والجود يخرج الامر عن موضعه والمراد بالجود ههنا هو الجود العري وهو بذل المقنيات للغير لا الجود
 لان الجود الحقيقي ليس يخرج الامر عن حقه بخروج الباري تعالى والوجه الثاني ان العدل سايس عام في جميع الامور الدينية والدنيوية
 وبه نظام العالم وقوام الوجود واما الجود فامر عارض خاص ليس عموم نفعه كعموم نفع العدل **الاصل** وقال عم الثاني عدا
 ما جهلوا **الشرح** هذه من الفاظه الشريفة التي لا نظير لها وقد تقدم ذكرها وذكرنا ما سبها وكان يقال من جهل شيئا عاده وقال الشاعر
 جهلت امرافا بدت النكيره والجاهلون لاهل العلم اعداء وقيل لا فلا طون لم يغفر الجاهل العالم ولا يغفر العالم الجاهل فقال
 لان الجاهل يستعثر النقص في نفسه ويظن ان العالم يحقره ويذريه فيغضه والعالم لا ينقص عنده ولا يظن ان الجاهل يحقره فليس
 سبب بغض الجاهل **الاصل** وقال عم الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه ليجلا ناسوا على ما فانكروا لا تفروا بما انكم
 ومن لم يأس على الماض ولم يرجح بالآتي فقد اخذ الزهد بطريقه **الشرح** قد تقدم القول في هذين المعنيين بما فيه كفاية **الاصل**
 وقال عم الولايات مضامير الرجال **الشرح** اى يعرف الرجال بها كما تعرف الخيل بالمضمار وهو الموضع او المدة التي تقصر فيها الخيل من الولا
 من يظهر به اخلاقهم ومنهم من يظهر به اخلاقهم وقال الشاعر سكوات خمس ايام من المربها صاد عرضة للزمان سكرة
 المال والحدانة والعشق وسكر الشراب والسلطان وقال آخر يا ابن وهب المربى دولة السلطان اعني ما دام يدعى امير فاذا زالت
 الولاية عنه واستوى بالرجال عاد بصيرا وقال الحمزي وناه سعيان اعيبرياسة وقد امار كان دون رجاله وضاع على حتى يعقب
 فواسعته عذرا الضيق احتماله فادبر على عندا بالحنة وغير طالى عند حزن حاله فليت ابا عثمان لمسكته كما مسك عند الحزن
الاصل وقال عم ما اتفضل النور لغزير اليوم **الشرح** هذه الكلمة قد سبقنا وتكلمنا عليها وما احسن قول الغزالي
 ما قاضى الحاجات الا شتم عمل تومه فوق فراش من مال وقال الرضوي عليها اخام مثل الصقور طول الرجال مضمار الارب

على عبد

هذا الكلام شريف جليل القدر
 جليل القدر فضل عم العدل بامر واحد
 ان العدل وضع الامور مواضعها
 وهكذا العدالة في الاصطلاح الحكمي
 لانها المرتبة المستوية بين طرفي
 الافراط والتفريط والجود يخرج
 الامر عن موضعه والمراد بالجود
 ههنا هو الجود العري وهو بذل
 المقنيات للغير لا الجود لان
 الجود الحقيقي ليس يخرج الامر
 عن حقه بخروج الباري تعالى
 والوجه الثاني ان العدل سايس عام
 في جميع الامور الدينية والدنيوية
 وبه نظام العالم وقوام الوجود
 واما الجود فامر عارض خاص ليس
 عموم نفعه كعموم نفع العدل

وكلفني خط أحفانه من النور مضمضة يستلب فينا يقال كوي جفنه بقطع من الليل اذ قل هب **الاصول** وقال
ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حلك **الشرح** هذا المعنى قد قيل كثير من ذلك قول الشاعر لا يصدفك عن امر تحاوله
فراق اهل واجاب وحيوان تلقى بكل ديار ما حلت بها اهلا باهل واوطانا باوطان وقال الشيخ ابو جعفر يحيى بن ابي زيد نقيب البصرة
النسبتي بلدي وارض عيشي وتلت من نعمك اكرم منزلي واجدت فيك مذايحي فكانها في الشاس مداخل حرولي ابو عبد الله الجري
في نعمه ووطنها وامتني اكنافها فكانتني مني ومنج هي مدينة الجري ابو تمام كل شعب كنتم به ال وهبت فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قلبي لكم لك الكبرى الجري وقلبي لغيركم كالقلوب وقد هب كثير من الناس الى غير هذا المذهب فحملوا بعض البلاد اذ خرب الانسان
من بعض وهو الوطن الاقل ومسقط الرأس قال الشاعر اجبل الله ما بين مني الى وسلمي ان يصوب سخاها بلادها ينبت على
واول ارض مترجلى ترابها وكان يقال ميلك الى مولدك من كرم محمدك وقال ابن عباس لو وقع الناس بارنا فقم قناعهم باوطانهم
لما اشكى احد الرزق وكان يقال كما ان الحاصنتك خولبها فلا رضىك حرمة ووطنها وكانت العرب يقول حانك احميك واهلك حقك
بك وقال الشاعر وكما القناها ولمرتك مالف وقد يولف الشيء الذي ليس بالحسن كما يولف الارض للحرط يربطها هو ولا ما و
اعرابي رملة حصنتني احسانها وارضعتني احسانها كانت العرب اذا سافرت حملت معها من تربة ارضها ما تستنشق من حجر و
في الماء اذا شربه وكذلك كانت فلاسفة يونان تفعل وقال الشاعر في هذا المعنى يسر على علم بكه فسيرنا بغفد زادي بطون الزاود
ولا بد في اسفارنا من قبضة من التراب تسفهاها الحب المولد وقالت الهند حرمة بلدك عليك كحرمة ابوك كان غذا وكن منما وان
وكان غذا وهما مندم من الكلام القديم لولا الوطن وجهه لحرب بلد السوء ابن الرومي وحبوطان الجبال بهم ما دبقضاها الشاب
اذا ذكروا واطانهم ذكرتهم عهد الصبا فيها فحول ذلك **الاصول** وقالهم وقد جاءه نعي الاشتر مالك وما مالك لو
جبل لكان قد لا يرتقيه الخاف ولا يوفي عليه الطائر قال الرضي والغند المنعم من الجبال **الشرح** يقال ان الرضي ختم كتاب نهج البلاد
بهذا الفصل وكتب به نسخ متعددة ثم زاد عليها الى ان توتت الزيات التي ذكرها فيما بعد وقد تقدم ذكر الاشتر وانما قال لو
جبل لكان قد لا ان الغند قطعة من الجبل طولا وليس الغند القطعة من الجبل كيف ما كانت ولذلك قال لا يرتقيه الخاف لان القطعة
من الجبل طولا لا قد لا سبيل للخاف الى صعودها ولو اخذت عرضا لا مكن صعودها ثم وصف تلك القطعة بالعلو العظيم فقال ولا
عليه الطائر ان لا يصعد عليه يقال وانه فلان على الجبل اشرف **الاصول** فقالهم قليل مدور عليه خير من كثير ملول منه **الشرح**
هذا كلام يخاطب به اهل العبادة والصلوة قال قليل من النوافل يدور المرعية خلة من كثير منها بله ويتركه والجيد لنادر في هذا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ايضا قطع ولا طهر البقي وكان يقال كل كثير ملول وقالوا كل كثير
عدو الطبيعة وقال الشاعر اني كثرت عليه زيادته فل والشئ ملول اذا كثرا وراى منه اني لا انا لادق في طرفة قصر اعني اذا انظر
الاصول وقالهم اذا كان في رجل حلة رايعة فانظر وامن اخواتها **الشرح** مثل ذلك انسان مستور الحال عنا وانياه وقد
صدف عنه حركة تروك وتعجبك اما الحصة او لقيتها مثل ان يتصدق بشئ له وقع ومقداد من ماله او ينكر منكرا
عجزه عن انكاره او يسرقا ويرزق فينبغي ان ينظر ويترب من اخوات ما وقع منه وذلك لان العقل والطبيعة التي في الحركة
له الى فعل تلك الحركة لا بد ان تحرك الى فعل ما ياسبها لانها مادعته الى فعل تلك الحركة خصوصية تلك الحركة بل لما فيها
من المعنى المقنض وقوعها وهذا يتعدى الى غيرها مما يجاسها ولذلك لا ترى احدا الا قد اطلعت من حاله يوما ما على امره
الحركة الا وسوف تطلع فيما بعد منه على انه يسر بها وبالعكس الامور الحسنة لا تنفاجدا قد صدر عنه فعل من افعال الخير والبر
الا وستره فيما بعد فاعلا نظيرة او ما يقاربه وشتم بعض سفهاء البصرة الاحف شتما قبيحا فلم عنه فيقول له في ذلك فقال
عوه

الحكمة بالعلم والوقت
تعدى بحسب الحاجة
والحكمة بالعلم

الغنى بالعلم
من العيش

وعلى الشئ يعبر وعلا
و

فاني قد قتلته بالحلم عنه وسَيَقْتُلُ نفسه مجرأته فلما كان بعد ايام جاء ذلك السيفه فشم زبانا وهو مبر البصرو ح
 وطنانه كالاخف فامر به فقطع لسانه ويد **الاصـل** وقالتم لغالب بن صعصعه ابي الغرزدق في كلام
 دار بينهما ما فعلت ابلك الكثرة قال دغدغتها الحقوق يا امير المؤمنين فقال ذلك احد سبلها **الشرح** دغدغتها بالذا
 المعجزة مكررة فرتها دغدغته فتدغغ ودغدغته السراذعة والذغاذغ الغرزة المتفرقة الواحدة دغدغة ودغما قالوا تغررو
 ذغاذغ دخل غالب بن صعصعه بن ناجية بن عقال الجاشعي على امير المؤمنين ع ايام خلافة وغالب شيخ كبير ومعابه همام الغرزد
 وهو غلام يومئذ فقال له امير المؤمنين ع من الشيخ قال انا غالب بن صعصعه قال ذوالايل الكثرة قال نعم قال ما فعلت ابلك
 قال دغدغتها الحقوق واذهبت الحالات والنوايب قال ذاك احد سبلها من هذا الغلام معك قال هذا اني قال ما
 قال همام وقد دونه الشعر يا امير المؤمنين وكلام العرب ويوشك ان يكون شاعرا مجيدا فقال اقره القرآن فهو جليل فكان الغرزد
 بعد بروي هذا الحديث ويقول ما زالت تكلسته في نفسي حتى قيد نفسه بقيده والى ان لا يغفك حتى يحفظ القرآن فافك حتى
الاصـل وقالتم من الجحش بغير فقه فقد ارقطم في الربا **الشرح** يقول الجحش فلان واجتره فوجروا الجمع جحش صا
 وصحب والحقان والجحش بمعنى واحد اذا اخذت ما مصدرين لجروا وارض تجره يجرفها وارطم فلان في الومل والامرا اربك
 فيه ولم يقدر على الخروج منه وانما قالتم ذلك لان مسائل الربا مشبهة بمسائل البيع ولا يفرق بينهما الا الفقيه ^{الغطاء} حتى ان
 من الفقهاء قد استنبه عليهم الامر فيها فاختلفوا فيها اشدا خلافا في بيع لحم البقر بالغنم متفاضلا هل يجوز ام لا وكذلك
 ابن البقر بلين الغنم وجلود البقر جلود الغنم فقال ابو حنيفة اللحوم والالبان والجلود اجناس مختلفة فكذلك الفروع
 والشافعي لا يجز ذلك ويقول هوربا وكذلك القول في مدي عجوة ودرهم بمدي عجوة ودرهم وكذلك بيع الرطب بالتمر
 متساويا كذا كل ذلك يقول الشافعي انه ربا وابو حنيفة يجزئه عن كونه ربا ومسائل هذا الباب كثيرة **الاصـل**
 وقالتم من عظم صفار المصايب ابتلاه الله بكارها **الشرح** انما كان كذلك لانه يشكو الله ويتسخط فضاه ويحمد
 النعمة في التخفيف عنه ويدع فيما ليس يحجب به من حوادث الدهر انه محجب ويتالم بناس لذلك اكثر مما يقتضيه نكته
 ومن فعل ذلك استوجب السخط من الله تعالى وابتلى بالكثير من النكبة وانما الواجب على من وقع في امر يشق عليه ويتالم منه
 وينال من نفسه او من ماله يلا ما ان يحمده الله تعالى على ذلك ويقول لعله قد دفع بهذا ما هو اعظم منه ولئن كان قد ذ
 من ماله جزء فلقد بقي اجرا وكثيره وقال عروة بن الزبير لما وقعت الاكلة في وجهه فقطعها ومات ابنه اللهم انك اخذت
 عضوا وتركنا اعضا واخذت ابنا وتركنا بيا فلمنك لتزكنا اخذت لقد ابقيت ولتركتنا بتليت لقد عاقبت **الاصـل**
 وقالتم من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته **الشرح** قد تقدم مثل هذا المعنى مرارا ومن الكلام المشهور قبح الله من
 تغلب شهوته على اخوته والحياء النادر في هذا قول الشاعر فانك اذا عطيت بطنك سؤله وفجك بالاسمتهى الله
الاصـل وقالتم ما منح امر مزحة الا مح من عقله بحجة **الشرح** قد تقدم القول في المزاح وكان يقال خبر المزاح
 لا ينال وشرة لا يستفال وقيل انما سمي المزاح مزاحا لانه اخرج عن الحق **الاصـل** وقالتم نهدك في رغب فيك نقصا
 حظ في ناهد فيك ذلك نفس **الشرح** اي نقصان حظك وذلك لانه ليس من حق من رغب فيك ان تزهديه لان الاحسان
 لا يكافى بالاسارة وللقصد حمة ولا ملذام ومن طلب مودةك فقد قصدك واملك فلا يجوز من فضه واطراحه والزه
 فيه واذا زهدت فيه فذلك لنقصان حظك لا لنقصان حظك فاما رغبك في ناهد فيك فذلك لانك تطرح نفسك
 لمن لا يعيبك وهذا ذل وصغار وقال العباس بن الاخنف في نسبه وكان جيدا النسيب ما رلتا زهد في مودة رغب

من عظم صفار المصايب ابتلاه الله بكارها
 من عظم صفار المصايب ابتلاه الله بكارها
 من عظم صفار المصايب ابتلاه الله بكارها

ورغبك

عمر بن عبد العزيز

في حديثنا ما هو في الموضع
يقال امرأته ثم للحاج
اذ انشأ في الموضع
نحوه

حتى ابتليت برغبته زاهدة هذا هو الناء الذي ضاقت به جل الطبيب وطال باللعابذة اي ما زلت عزيزا حتى
الحب **الاصـل** وقال ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى نشأ ابنه المشوم عبد الله **الشرح** ذكر هذا الكلام
ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن امير المؤمنين عم في عبد الله بن الزبير الا انه لم يذكر لفظة المشوم ونحن نذكر
ما ذكره ابن عبد البر في ترجمته عبد الله بن الزبير فان هذا المصنف يذكر جمل احوال الرجل وزيادته في صلبها ثم يذكر تفصيل
من مواضع اخرى قال ابو عمر بن بكه عبد الله بن الزبير ابا بكر وقال بعضهم ابا بكر ذكر ذلك ابو احمد الحاكم الحافظ في كتابه
في الكنى والجمهور من اهل السيرة اهل الاثر ان كنيته ابو بكر وله كنية اخرى ابو حبيب كنيته بابنه حبيب وكان ابن سن ولد له و
هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذي مات من ضربته اذ كان واليا على المدينة للوليد وكان الوليد امره بضربه فمات من اذى ذلك
فوداه عمر بعد قال ابو عمر سناه رسول الله ص باسم جد وكناه بكنيه جده عبد الله ابا بكر وهاجرت منه اساءة من مكة
الى المدينة وهي ما مل به فولدته في سنة اثنين من الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وقيل ولد في السنة الاولى وهو اول مولود ولد
في الاسلام للمهاجرين بعد الهجرة ودوى هشام بن عروة عن اساءة قالت حملت عبد الله بمكة فخرجت وانامتم فانت المدينة
فولدت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت رسول الله ص فوضعت في حجره فدعا بتمرة فضعها ثم تغلى في فيه فكان اول شيء دخل في فيه
ربى رسول الله ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وهو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين بالمدينة قال فقرحاه فرحاً
شديداً وذلك لانهم قد كان قيل لهم ان اليهود قد سحرتم فلا يولد لكم قال ابو عمر وشهد عبد الله للجمل مع ابيه وخالته وكان
ذكراً ذنفاً وكان له سن وفصاحة وكان اظلم لامة له ولا شعر في وجهه وكان كثير الصلوة كثير الصيام شديداً
كثير الجفاف والامهات والخالات الا انه كان فيه خلل لا يصلح معها الخلافة فانه كان يجيلاً ضيق العطر من الخلق
حسوا كثيراً الخلاف اخرج محمد بن الحنفية عن محمد بن عبد الله بن عباس عن ابي الطائيف وقال علي بن ابي حمزة
بعد منا اهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله قال ابو عمر ويبيع له بالخلافة سنة اربع وستين في قول ابي معشر وقال المتأني
يبيع له بالخلافة سنة خمسين وستين وكان قبل ذلك لا يدعى باسم الخلافة وكانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية
واجتمع على طاعته اهل الحجاز والعين والعراق وخراسان وحج بالناس غداً حج وقتل في ايام عبد الملك بن مروان يوم الثلاثاء
لثلاث عشرة بقين من جادى الاولى وقيل من جادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنين وسبعين سنة ووصلت بمكة
بعد قتله وكان الحاج قد ابتدأ بجحان من اول ليلة من ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وحج الحاج بالناس في ذلك العام
ووقف بعرفة وعليه درع ومغفر ولم يطوفوا بالبيت في تلك السنة فحاصره ستة اشهر وسبعة عشر يوماً الى ان قتله
قال ابو عمر فروي هشام بن عروة عن ابيه قال لما كان قبل قتل عبد الله بعشرة ايام دخل على امه اساءة بنت ابي بكر وهي
شاكية فقال كيف تجدنيك يا امه قالت ما اجد في الاشاكية فقال لها ان في الموت لراحة فقالت لعلك تميتني في و
اجازا موت حتى ياتي على احدي خالتك اما قلت فاحسبك واما ظفرت بعد ذلك فقربت عيني قال عروة قال قلت
عبد الله الى وضحك فلا كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها في المسجد فقالت يا بني لا تقبل منهم خطه تخاف فيها على نفسك
الذل فوالله لضربة سيف في عنق خير من ضربة سوط في مذلة قال فخرج عبد الله وقد نصب له مصراع عند الكعبة فكان
يكون تحته فانه رجل من قريش فقال له لا تفتح لك باب الكعبة فتدخلها فقال والله لو وجدوا كبريتا تحت اسار
الكعبة لقتلوكم عن اخركم وهل حرمة البيت الا حرمة الحرم ثم انشد ولست بمبتاع للحياة بئس ولا مرقوم
خشية الموت سلماً ثم شد عليه اصحاب الحاج فسال عنهم فيقول هؤلاء اهل مصر فقال لاصحابه اكسروا اعناده

سوفي

سيوفكم واحملوا معي فأتيت في الرعي الأول ففعلوا ثم حمل عليهم وحملوا عليه فكان يضرب بسيفين فلقوا رجلا فصره
 فقطع يده وانزموا وجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد وجعل رجل منهم أسود يسيبه فقال له أصبر يا بن حاتم ثم حمل عليه
 فصرعه ثم دخل عليه أهل حصن من باب بني شيبه فسال عنهم فقيل هو لا أهل حصن فشد عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم
 من المسجد ثم انصرف وهو يقول لو كان قرفي واحدا أدبته أودته الموت وقد ذكيتة ثم دخل عليه أهل الأردن من
 باب آخر فقال من هؤلاء قيل أهل الأردن فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ثم انصرف وهو يقول لا عهد لي بغادة
 مثل السيل لا غلى قنماها حتى الليل فاقبل عليه حجر من ناحية الصفا فاصابه بين عينيه ففكر رأسه وهو يقول
 لنا على الأعقاب تدمي كلونا ولكن على أقدامنا تقطر الدماء انشد متملا وحاه مولى له فكانا أحدهما يرتجز فيقول
 العبد يحيى ربه ويحتمى قال ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه ويضربهم حتى قتلوه وموليه جميعا فلما قتل كبراهل الشا
 فقال عبد الله بن عمر المكبرون يوم ولد خير من المكبرين يوم قتل قال أبو عمرو قال يعلى بن ربح ماله دخلت مكة بعد ما قتل عبد الله
 بن الزبير بثلاثة أيام فاذا هو مصلوب فجاءت أمه أسبا امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تقاد فقال للحجاج أما ان لهذا
 الركبان ينزل فقال لها المناق قالت والله ما كان منا فقا ولكنه كان صواما قواما برا قال انصرف في فاك عجز قد خرقت قالت
 لا والله ما خرفت واني سمعت رسول الله يقول يخرج من ثقيف كتاب وميراث الكذاب فقد رايته يعني المحار واما الميراث
 قال أبو عمرو وروى سعيد بن عامر الخزاز عنك عليك قال كنت لاذن من بئر ساسا يزول بها عبد الله من الخشب فدعته بمكن وشبه
 يمان فامرني بغسله فكلنا لاسا ول منه عضوا الآجا معافا فكان الغسل العضو ونده في أكفاته وساول العضو الذي يليه فغسله
 ثم نضعه في أكفاته حتى فرغنا منه ثم قامت فصلت عليه وقد كانت تقول اللهم لا تمسني حتى تقر عيني بجنته فلما دفنته لم يأت
 جمعة حتى ماتت قال أبو عمرو وقد كان عرق بن الزبير رجل إلى عبد الملك فرغ عليه في نزال عبد الله من الخشب فأسعفه بذلك فارتل
 قال أبو عمرو وقال علي بن محمّد قتل مع ابن الزبير ما تان وادبعون رجلا ان منهم لمن سالد منه في جوف الكعبة قال أبو عمرو وروى عيسى بن
 القاسم عن مالك بن أنس قال كان ابن الزبير افضل من عمران والاولى بالامر منه ومن ابنه قال وقد روى علي بن المدايني عن سفيان بن عيينه
 ان عامر بن عبد الله بن الزبير مكث بعد قتل أبيه حولا لا يسأل الله لنفسه شيئا الا الدعاء لابييه قال أبو عمرو وروى اسمعيل بن علي عن أبي
 بن العلاء عن ابن أبي عمير قال قالت فائسه عنها اذا مر ابن عمر فاردينه فلما سقاها هذا ابن عمر فقالت يا ابا عبد الرحمن ما منعك ان
 عن مسيرى قال رأت رجلا قد غلب عليك ورايتك لا تخالفينه يعني عبد الله بن الزبير فقالت ما انك لو نهيتني ما خرجت فاما الزبير
 بن بكارة فانه ذكر في كتاب انساب قريش من اخبار عبد الله واحواله جملة طويلة نختصرها وذكر الباب منها مع انه قد اطنب في
 ذكر فضائله والنساء عليه وهو معذوف في ذلك فانه لا يلام الرجل على حب قومه والزبير بن بكارة واحد ولا عبد الله بن الزبير فهو
 احق الناس بتغريظه وتأيينه قال الزبير بن بكارة اسماء ذات النطاقين ابنة ابي بكر لا رضي الله عنهما وانما سميت ذات النطاق
 لان رسول الله لما تجرّز مهاجرا إلى المدينة ومعه ابوبكر لم يكن لسفرهما شيئا ففقت اسماء نطاقيهما فشقها به فقال لها
 رسول الله قد ابدلك الله تعابنطا فكل هذا نطاقي في الجنة فسميت ذات النطاقين قال وقد روى محمد بن الفضال عن أبيه ان
 الشام كانوا وهم بقا لنزول عبد الله بمكة يصيحون به يا ابنه ان النطاقيين يطونه عبا فيقولانها والاله ثم يقولان يا اباكم
 لكما قال ابو ذؤيب وعير في الواسو لك اجتها وتلك شكاة طاهر عنك عابها فان عذرها فاني مكذب وان عذري يرد عليك
 ثم يقبل على بن أبي عمير وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن بكير فيقول لا اسمع يا ابا عمير عتيق قال الزبير وروى عن ابن عبد الله
 بن الزبير لما ولد ابي به رسول الله فطر في وجهه وقال هو هو لم ينعن البيت ولم يوت دونه قال وقال العقبلي في ذلك

تبارك الله الذي خلقنا
 عبد الله بن حاتم بن حاتم
 بن حاتم بن حاتم

ابن عمر بن الخطاب
 بن عمر بن الخطاب
 بن عمر بن الخطاب

ابن عمر بن الخطاب
 بن عمر بن الخطاب
 بن عمر بن الخطاب

عليه

اعتذارها

برتبتين ما قال الرسول ^ص وذو صلاة بضاحي وجهه علم ^ص حمامة من حمام البيت قاطنة ^ص لا تتبع الناس ان جادوا وان ظلموا
 قال وقد روي نافع بن ثابت عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله ^ص دخل على اسماء حين ولد عبد الله فقال هو هو فركت اسماء ^ص رضا
 فعيل رسول الله ^ص ان اسماء تركت رضاع عبد الله لما سمعت كلمتك فقال لها ارضعيه ولو بما عيذك كبش يزداب عليها
 ثياب ليمنع الحر واليموت دونه قال وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان عبد الله بن الزبير يقول لها جرتي اتي في بطنها فما
 اصابها شئ من نصيبا ومرض او محنة الا وقد اصلبت قال وقالت غايشة يا رسول الله الانكيتني باسم ابا ختك عبد الله فكانت ^ص
 امر عبد الله قال ودوي هند بن القاسم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اجتمعت رسول الله ^ص ثم دفع الى دمه فقال اذهب به فوان
 حيث لا يراه احد فذهبت به فشرته فلما رجعت قال ما صنعت قلت جعلته في مكان اظن انه اخفي مكان عن الناس قال فلعلك شرته
 فقلت نعم قال وقال وهب بن كيسان اول من صف رجله في الصلوة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد وكان يجهدا ^ص قال و
 الحاج بعد قتله رجله بنت منظور بن زبان بن سيار الغزادية وهي امهاشم بن عبد الله بن الزبير فقلعت ثنيتهما وردته وقالت ماذا
 يريد الي دلنا شكلي حري وقالت ابعد عا بد بيت الله تحطيق جهلا جهلت وغيب الجمل مذموم فاذهب اليك فاني غير ناكحة
 بعد ان اسماء ما استن الدنيا من يجعل العير وصفر اجا فله مثل الجواد وفضل الله مقصور قال وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز
 عن خاله يوسف بن الماجشون قال قسم عبد الله بن الزبير الدهر على ثلاث ليل فليلة هو قائم حتى الصباح ولبلة هو راكع حتى الصبح
 ولبلة هو ساجد حتى الصباح قال وحدثنا سلم بن حرب باسناد ذكره ورفع سلم المكي قال راكع عبد الله بن الزبير يوما دكة فقرات
 البقرة وال عمران والنساء والمائدة وما دفع راسه قال وقد حدثت من الاحصية كثرة من احتجنا ان عبد الله كان يواصل الصوم ^ص
 يصوم يوم الجمعة فلا يفطر الا يوم الجمعة الاخر ويصوم بالمدينة فلا يفطر الا بمكة فلا يفطر الا بالمدينة قال وقال عبد الملك بن عبد ^ص
 وكان اول ما يفطر عليه اذا افطر البنات فله بسمن بقر قال الزبير وزاد غيره وصبر قال وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى باسناد ^ص
 الى عروة بن الزبير قال لم يكن احد اجل غايشة بعد رسول الله ^ص وبعد ابى بكر من عبد الله بن الزبير قال وحدثني يعقوب بن محمد باسناد ^ص
 الى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال ما كان احد اعلم بالمناسك من ابن الزبير قال وحدثني مصعب بن عثمان قال اوصت غايشة الى عبد ^ص
 الزبير واهي اليه حكيم بن حزام وعبد الله بن عامر بن كرز والاسود بن الجري وشيبة بن عثمان والاسود بن عوف قال الزبير وحدث ^ص
 قيس عن امه قال دخلت على عبد الله بن الزبير بيته فاذا هو قائم يصلي فسقطت حية من البيت على ابنه هاشم بن عبد الله فتطوى على بطنه
 وهو قائم فصاح اهل البيت الحية الحية ولم ير الواهب حتى قتلوها وعبد الله قائم يصلي ما التف ولا عمل ثم فرغ من صلاته بعد ما ^ص
 الحية فقال ما بالكم فقالن امهاشم اي حرك الله ارايت ان كنا هنا عليك يهون عليك انك قال ويحك وما كانت النعانة لولا ^ص
 مبقية من صلته قال الزبير وعبد الله اول من كسا الكعبة الديباج وان كان ليظيها حتى يجد دجها من دخل الحرم قال ولم تكن كسوة ^ص
 من قبله الا المسوح والافطاع فلما جرد الممك بن المنصور الكعبة كان فيها نزع عنها كسوة من ديباج مكتوب عليها عبد الله بن ابي بكر ^ص
 قال وحدثني يحيى بن معين باسناد رفعه الى هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير اخذ من بين القتل يوم الجمل وبه بضع واربعون طعنة
 وضربة قال الزبير واعتك غايشة مرة فدخل عليها بانواختها اسماء وعبد الله وعروة والمندرة قال عروة فسالناها عن حالها فشك البنا
 نمك من علمها فعراها عبد الله عن ذلك فاجابته بخوقه فنادى لها بالكلام فغادف له بالجواب فغضت وبكى قال عروة فمرايا متجاوزين
 من خلق الله ابلغ منهما قال ثم رفعت راسها نظرا الى وجهه فابتهت لكناه ثم قالت ما الحقن منك يا بني ما اري فما اعلم بعد رسول الله ^ص
 وبعد ابوي احدا ازل عندى من ليلتك قال عروة وما سمعت غايشة وهي اسماء يدعون لاحد من الخلق دعاءا لها عبد الله قال وقال نسي ^ص
 اقراني عامر بن عبد الله بن الزبير وصية عبد الله بن مسعود الى الزبير بن العوام الى عبد الله بن الزبير من بعده وانما من صلي في حل

انكسرت الكعبة فطوى

وبل قال وروى الحسن المدايني عن ابي اسحق التميمي ان معوية رجلا يمشي ابدا قاشرا جديدا يبيع باي فيعطى عن يدا ويمنع فقال ذلك
عبد الله بن الزبير وكان عبد الله من جملة النفر الذين امرهم عثمان بن عفان ان ينسخوا القرآن في المصاحف قال وحدثنا محمد بن حسن
عن ثوبان بن عثمان قال سئل سعيد بن المسيب عن خطباء قريش في الجاهلية فقال الاسود بن المطرب بن اسد وسهيل
عمر وسئل عن خطبائهم في الاسلام فقال معوية وابنه وسعيد بن العاص وابنه وعبد الله بن الزبير قال وحدثنا ابراهيم بن المنذر
عن عثمان بن طلحة قال كان عبد الله بن الزبير لا يذاع في ثلاث شجاعة وعبادة وبلادة قال الزبير وقال هشام بن عروة رايته عبد
اياهم حصاره والحجر من الجحنيق روى عنه اقول كما دياخذ بلحيته فقال له ابي يا ابن امر والله انك ادلياخذ بلحيته فقال عبد الله
يا ابن امر والله ما هي الا هنت حتى كان الانسان لم يكن فيقول ابي وهو يقبل عليا بوجهه والله ما احشيت عليك الا من تلك الهنت
قال الزبير فذكر هشام قال والله لقد رايته يرمي بالجحنيق فلا يلتفت ولا يرد صوته وربما مرة الشطية منه قريبا من حجره قال الزبير
وحدثنا ابن الماجشون عن ابن ابي مليكة عن ابيه قال كنت اطوف بالبيت مع عمر بن عبد العزيز فلما بلغنا الملتزم تخلف عنده
ادعوني فخرجت عمر فقال لي ما ظفرك قلت كنت ادعوني موضع رايته عبد الله بن الزبير فيه يدعوني فقال ما تزل تحناك على ابن الزبير
ابدا فقلت والله ما رايته احدا اشد جلداء على لحمي ولحمي على عظم من ابن الزبير ولا رايته احدا اثبت قاما ولا احسن مصليا من ابن
الزبير ولقد رايته حجرا من الجحنيق جاءه فاصاب شرفه من المسجد فرت قدادة منها بين لحيته وحلقه فلم يزل من مقامه ولا عرفنا
ذلك في صوته فقال عمر لا اله الا الله الجاد ما وصفت قال الزبير سمعت اسمعيل بن يعقوب السبيعي يحدث قال قال عمر بن عبد العزيز
لا ابن ابي مليكة صف لنا عبد الله بن الزبير فانه يرمرر على اصحابنا فيعشرون واعليه فقال عن ابي طاليه قال سألت ابا عبد الله عن دينه امره
فقال عن كل قال والله ما رايته جلدا قط ركب على لحم ولا لحما على عصب ولا عصباً على عظم مثل جلده على لحمه ولا مثل لحمه على
ولا مثل عصبه على عظمه ولا رايته نفسا ركب بين جنين مثل نفس له ركب بين جنين ولقد قام يومئذ في الصلوة
لمرجه من سجدة الجحنيق لبينة مطبوخة من شرفات المسجد فرت بين لحيته وصدره فوالله ما خشع لها بصره ولا ركع دو
الركوع الذي كان يركع ولقد كان اذا دخل في الصلوة خرج من كل شيء اليها ولقد كان يركع في الصلوة فيقع الرخم على
طهره ويسجد فكانه مطروح قال الزبير وحدث هشام بن عروة قال سمعت عبي بن جهم يقول ما ابالي اذا وجدت ثلثمائة بصيرون صري
لوا حلب على اهل الارض قال الزبير وقسم عبد الله بن الزبير ثلث ماله وهو حي وكان ابوه الزبير قد اوصى ابيهم بثلث ماله قال
وابن الزبير احد الرهط الخمسة الذين وقع ابا فابي موسى الاشعري وعمر بن العاص على احضارهم والاستشارة بهم
في يوم التحكيم وهم عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وابو الجهم بن حذيفة وجبير بن مطعم وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال
الزبير وعبد الله هو الذي صلى بالناس بالبصرة لما ظهر طلحة والزبير على عثمان بن حنيف بامر منهما له قال واعطت عايشة
من بشرها بان عبد الله لم يقتل يوم الجمل عشرة الاف درهم قلت الذي يغلب على ظني ان ذلك يوم افرقت لانيها يوم الجمل
كانت في شغل نفسها عن عبد الله وغيره قال الزبير وحدثني علي بن صالح مرفوعا ان رسول الله ص كلم في صبية تزعموا منهم
عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعمر بن بك سله فقيل يا رسول الله لو باليعتهم فتصيدهم بركك ويكون لهم ذكر فاق
بهم فكانهم تكلموا حين يحي بهم اليه واقم ابن الزبير فتبسم رسول الله ص وقال انه ابن ابيه وباليهم قال وقد سئل ارس
جا لوقا اليهود ما عندكم من الغراسة في الصبيان فقال ما عندنا فيهم شيء لانهم يخلقون خلقا بعد خلق غيرنا اذ مقهم
فان سمعنا منهم من يقول في لعبه من يكون معي رايها هامة وحنا صدوق فيه فان سمعناه يقول مع من اكون كرهنا هامة
قال فكان اول شيء سمع من عبد الله بن الزبير انه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان فتمهل ففصاح عليهم ففروا وشي بان الزبير

عن عبد الله بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير

عثمن

الشيخ ابو الفرج
في سكون شاه وهاه في ابي
عن ابي ابي جهم بن حذيفة
فاخذه ان شروفا
نباراة فلان هاه ان خال

في سكون شاه وهاه في ابي
عن ابي ابي جهم بن حذيفة
فاخذه ان شروفا
نباراة فلان هاه ان خال

ثم قال يا صبيان اجعلوني اميركم وشدا وانا عليه قال وربه عمر بن الخطاب وهو مع صبيان ففروا ووقف فقال لم تفر
مع اصحابك فقال لم اجرم فاخافاك ولم تكن الطريق ضيقة فاستع عليك وروى الزبير بن بكير ان عبد الله بن سعد
بن ابى سرح غزى ارض بغيه في خلافة عثمان فقتل عبد الله بن الزبير جرجير امير ^{البيش} جيش الروم فقال ابن ابى سرح اني مؤتمن
الى امير المؤمنين بما فتح علينا وانت اولى من ههنا فانطلق الى امير المؤمنين فاخبره الخبر فقال عبد الله فلما قدمت على عثمان
واخبرته بفتح الله وصنعه ونصره ووصف له امرنا كيف كان فلما فرغت من كلامي قال هل تستطيع ان تؤدى هذا الى
الناس قلت وما يمنعني من ذلك قال فاخرج الى الناس فاخبرهم قال عبد الله فخرجت حتى جئت فاستقبلت الناس فلقا
وجه ابى فدخلني له هيبه عرفها ابى في وجهي فقبض قبضة من حصبا وجمع وجهه في وجهي وهم ان يحصبوني فاعزمت فتكلمت
فزعمو ان الزبير لما فرغ عبد الله من كلامه قال والله لكافي اسمع كلام ابى بكر ^{من اراد ان يتزوج امرأة فليستط الى}
ايها واخبرها فانها تاتيها باحدهما قال الزبير ويلقب عبد الله بعابذ البيت لاستغادته به قال وحدثني عن مصعب بن عبد الله
قال ان الذي دعا عبد الله الى التوذي بالبيت شئ سمعته من ابيه حين سار من مكة الى البصرة فان الزبير التفت الى الكعبة ^{بعد}
ان ودع وتوجه يريد الركوب فاقبل على ابنه عبد الله وقال تالله ما رايت مثلها لطال برغبنا وخاف دهره وودى ^{الزبير}
بكار قال كان سبب توفد ابن الزبير بالكعبة انه كان يمشي بعد عمته في بعض شوارع المدينة اذ لقي عبد الله بن سعد بن ابى سرح
مستلما لا يبد ومنه الا عيانه قال فاخذت بيده وقلنا ابنك سرح كيف كنت بعدى وكيف تركت امير المؤمنين يعقوب معوه
وقد كان ابن ابى سرح عنده بالشام فلم يكلمني فقلت ما لك مات امير المؤمنين فلم يكلمني فتركته وقد اثبت معرفته ثم خرجت
حتى لقيت الحسين بن علي ع فاخبرته خبره وقلت ستاتيك رسل الوليد وكان الامير على المدينة الوليد بن عتبة بن ابى سفيان
فانظروا انت صانع واعلم اني راى في الدار معدة والموعدين بيني وبينك ان تغفل عنا عيونهم ثم فارقته فلم البث ان
انا في رسول الوليد فحجته فوجدت الحسين عند وجدته عند مروان بن الحكم ففعل في معويه فاسترجعت فاقبل علي
وقال لهم الى بيعة يزيد فقد كتبنا لينا يا امرنا ان نأخذها عليك فقلت اني قد علمت ان في نفسي على تركي بيعته في
حياة ابيه وان بايعت له على هذه الحالة توهم اني مكره على البيعة فقد كتبنا لينا يا امرنا ان نأخذها عليك فقلت اني
قد علمت ان في نفسي على تركي بيعته في حياة ابيه وان بايعت له على هذه الحالة توهم اني مكره على البيعة فلم يبق
منه ذلك بحيث اريد ولكن اصبح وجمع الناس ويكون ذلك علامة ان شاء الله فمطر الوليد الى مروان فقال مروان
هو الذي قلنا ان يخرج لم تره فاحبب ان القبيح وبين مروان شرايتسا غلبه فقلت له وما انت وذلك يا ابن الرواح
فقال لي وقلت له حتى تواتبنا فتنصبتنا وهو وقام الوليد فحزبنا فقال مروان اتحزبنا بنفسك وتدع ان تاحر
اعوانك فقال قد راى ما يريد ولكن لا اتولى ذلك منه والله ابدا اذهب يا ابن الزبير حيث شئت قال فاخذت بيد ^{الحسين}
وخرجنا من الباب حتى صرنا الى المسجد وانا اقول لا تحسبني يا مسافر شجرة تعجلها من جانب القدر جابج فلما دخل
المسجد افرق هو والحسين وعمد كل واحد منهما الى مصلاه يصلي فيه وجعلت الرسل تختلف اليهما يجمع ^{اقدامهم} وقع
في الحصباء حتى هدا عنهما الحصر ثم انصرفا الى منازلهما فاقى ابن الزبير واحله ففعد عليها وخرج من اباد
داره ووافاه الحسين رم فخرج جميعا من ليثهم وسلكوا طريق الفرع حتى مروا بالجحانة وبها جعفر بن الزبير
قد اذرعها وغمر عليهم بعير من ابلهم فاشروا الى جعفر فلما راهم قال مات معويه فقال عبد الله نعم انطلق ^{معنا}
واعطنا احد جمليك وكان ينضح على جملين له فقال جعفر بمثلا اخونا لا يتعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا

انك

ل
اخوانا

فقال عبد الله وقطير منها بغيرك التراب فخرجوا جميعا حتى قدموا مكة قال الزبير فاما الحسين رضي الله عنه فانه خرج عن مكة يوم الترو
 يطلب الكوفة والعراق وقد كان قال عبد الله بن الزبير قد اتى بيعة اربعين الفيا يحلفون لي بالطلاق والعناق من اهل العراق
 فقال اخرج الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك قال وبعض الناس ينعم الله ان عبد الله ابن عباس هو الذي قال للحسين ذلك
 قال الزبير وقال الهام بن عمرو كان اول ما اوضح به عمي عبد الله وهو صغير السيف فكان ابو الزبير اذا سمع منه ذلك يقول ما والله
 ليكون لك منه يوم ويوم ويا ماما ما خبر من عبد الله بن الزبير فخرج نودعه من تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال ابو جعفر
 الحاج عبد الله بن الزبير ثمانية اشهر فوفا حتى نجي عن يوسف بن ماهك قال رابث مخنف اهل الشام يرمي به فرعدت السماء
 وبرقت وعلا صوت الرعد على صوت المخنف فاعظم اهل الشام سمعوه فامسكوا ايديهم ورفع الحاج ببركة قبائه فغزها في منطقتهم
 ورفع حجر المخنف فوضعه فيه ثم قال ارموا رمي معهم قال ثم اصبحوا في آت صاعقة تتبعها اخرى فقتلت من اصحاب الحاج
 عشرة رجلا فانكسر اهل الشام فقال الحاج يا اهل الشام لا تنكروا هذا فاني ان مقامه هذه صواعق تها ته هذا الفتح قد حضر فابشروا
 فان القوم يصيبهم مثل ما اصابكم فصعقت من الغدا صيب من اصحاب ابن الزبير عد فقال الحاج الاتوذناهم يصابون وائم على
 الطاعة وهم على خلاف الطاعة فلم تزل الحرب بين ابن الزبير والحجاج حتى تفرق عامه اصحاب ابن الزبير عنه وخرج عامة اهل مكة الى الحجاج
 في الامان قال وروى اسحق بن عبيد الله عن المذنب بن جهم الاسدي قال رابث ابن الزبير وقد خذله من معة خذلا ناسديا وجعلوا يخرجون
 الى الحجاج خرج اليه منهم نحو عشرة الاف وذكر انه كان من فادقه وخرج الى الحجاج ابناه حبيب وخزعة فاخذ من الحجاج لانفسهم امانا
 قال ابو جعفر فروى محمد بن عمر عن ابنا ابى الزناد عن محمد بن سليمان الواسطي قال دخل عبد الله بن الزبير على امه حين راي من الناس ما راي من
 فقال يا امه خذ لي الناس ولدي واهلي ولم يبق معي الا اليسير من ليسر عنده من الدفع اكثر من صبر ساعة والقوم يعطونني ما اردت من الدنيا
 فماذا بك فقالت انت يا بني علم نفسك انك تعلم انك على حق واليه تدعو فامض له فقد قتل عليه اصحابك فلا تمكن من ذنبك بتدبيرك
 فلما بنى امه وان كنت اغا اددت الدنيا فبئس العبد انت اهلك نفسك واهلكت من قتل معك وان قلت قد كنت على حق فلما وهن
 اصحابي وهنت وضعفت وليس هذا فعل الاحرار ولا اهل الدين وكبر خلوك في الدنيا القتل احسن فدفن ابن الزبير فقبيل راسها وقال
 والله راى الذي قست به داعي اليك بومي هذا وما دكت الى الدنيا ولا احببت الحياء فيها ولم يدعني الى الخروج الا الغضب لله ان تستحل
 محاربه ولكن احببت ان اعلم يا بك فردتني بصيرة مع بصيرة فانظر يا امه فاني مقتول من بومي هذا فلا تستدخرني وسلمي لامر الله
 فان ابك لم يتعمدا تيان منكرو ولا عملا بفاحشة ولم يحزن في حكمه ولم يغدر في امان ولم يتعد ظم مسلم ولا معاهد ولم يبلغني ظم عن
 فرضيت به بل انكرته ولم يكن شيء اترعدي من رضى ربي اللهم اني لا اقول هذا تركية مني لنفسه انت اعلم في ولكني ا قوله تعزية لامي
 لتسوعني فقال يا امه اني لا ادبر من الله ان يكون غرا في فيك حسنا ان تقدمتني اخرج حتى انظر الى ما يصير مؤرك فقال جزاك الله
 يا امه خيرا فلا تدعي الدعاء لي قبل وبعد قالت لا ادعه ابدا فمن قتل على باطل فقد قتل على حق ثم قالت اللهم احرم طول ذلك القيام في
 الليل الطويل وذلك الحبيب الطمان في هو جرم المدينة ومكة وبرية بابيه وفي اللهم اني قد سلمته لامرك فيه ورضيت بما قضيت فلتبني
 في عبد الله ثواب الصابر بن الكاكرين قال ابو جعفر وروى محمد بن عمر عن محمد بن يعقوب بن عبد الله عن عمه قال دخل ابن الزبير على امه
 الدرع والمغفر فوقف فلم تزد في فتا ولديها فقبلها فقالت هذا وداع فلا تبع فقال نعم اني جئت مودعا اني لا اري ان هذا اليوم
 اخير يوم من الدنيا يرمي واعلى يا امه اني ان قتل فانا انا لم لا يصتر ما صنع به فقالت صدقت يا بني اتم على بصيرتك ولا تمكن ابنك في
 منك وادني اودعك فديني منها فقبلها وغانقها فقالت حيث مست الدرع ما هذا صنع من يريد ما تريد فقالت ما البسها الا
 لاشد منك فقال انها لا تشدني فترعها ثم اخرج كميته وشدا سفلى قميصه وعمدا الى جبة خروحت القميص فادخل اسفلها

الكبريا طم الصد
 والبركة طارة
 ج

يوم

حق طنت

فدث بن علي بن
زيت بن يحيى بن
وفد كعب بن عمار بن
سلاح واصم بن مال

المنطقة فقالت امه ثم ثيابك فشرها ثم انصرف وهو يقول اني اذا اعرف يومي اصبر اذ بعضهم يعرف ثم ينكر فسعت العجوز قوله
فقال تصبر والله ولم لا تصبر وابوك ابوبكر والزبير وامك صفية بنت عبد المطلب قال وروي محمد بن عمر بن ثور بن زيد عن رجل
من اهل حمص قال شهدته والله ذلك اليوم ونحو خمسة مائة من اهل حمص دخل من باب المسجد لا يدخل منه غيرنا وهو يشد علينا ونحن
منهزمون وهو يبرئنا اني اذا اعرف يومي اصبر وانما يعرف يوميه الحر وبعضهم يعرف ثم ينكر فاقول انت والله الحر الشريف فلقد
رأيت يقيف بالابح لا بد لنا منه احد حتى ظننا انه لا يقتل قال وروي مصعب بن ثابت عن نافع مولى بني اسد قال رأيت لابي
قد شئت باهل الشام وجعلوا على كل باب قابلا ورجالا واهل بلد فكان لاهل حمص الباب الذي يواجه باب الكعبة واهل دمشق
بني شيبه واهل الادزني باب الصفا واهل فلسطين باب بني حنظل واهل قنسرين باب بني سهم وكان الحاج وطارق بن عمرو في ناحية
الى المروة مرة يحمل ابن الزبير في هذه الناحية ومرة في هذه الناحية وكانته اسدي فاجتهد ما تقدم عليه الرجال فيغدوا في اثار الرجال
وهم على الباب حتى يخرجهم ثم يصيح الى عبد الله بن صفوان يا ابا صفوان ويلامة فتحا لو كان له رجال ثم يقول لو كان قوتي واحدا كفتيه
فيقول عبد الله بن صفوان اي والله والفا قال ابو جعفر فلما كان يوم الثلاثاء صبيحة سبع عشرة من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
وقد اخذ الحاج علي ابن الزبير بالابواب باب ابن الزبير تلك الليلة يصلي عامة الليل ثم احس بجأيل سيفه فاغنى ثم اتبعه بالفجر
فقال اذن يا سعد فاذن عند المقام وتوضا ابن الزبير وركع ركعتي الفجر ثم تقدم واقام المؤذن فصلى ابن الزبير واصحابه فقرأ القرآن
حرفا حرفا ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اكشفوا وجوهكم حتى انظر وعليها المغافر والعماير فكشفوا وجوههم فقال يا ابا
الزبير لو طمتم انفسا عن انفسكم كنا اهل بيت من العرب اصطامنا لم يصيبنا مذله ولم نفر على ضم اما بعد يا ابن الزبير فلابرهم وقع
السوف فاني لم احضر موطننا قط الا ارتثت فيه بين القتل وما اجد من داء اجل حيا اشد ما اجد من المم وقعها صونوا سيوفكم
كما تصونون وجوهكم لا اعلم امرأ كسر سيفه واستبق نفسه فان الرجل اذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة اغرل غصنوا ابصاركم عن الباقين
وليسفل كل امرؤ قرنه ولا يلهيكم السؤال عني ولا تقولن ان عبد الله بن الزبير الامن كان سائلا عني فاني في الرعي الاول ثم قال
ابا ابن سلمى انه غير خالد يلاتي المنايا اي وجهه يمتما فلست بمساع الخوف بسبة ولا مرتق من خشية الموت لما ثم قال اهلوا
على بركة الله ثم حمل حتى بلغ بهم الى الحجون فومي بحجر فاصاب وجهه فادعش ودعي وجهه فلما وجد سخونة الدم يسيل على وجهه وحسنته
قال ولست اعلى الاعقاب تدمي كلونا ولكن على اقدانا نقر الدما وقال وثقا ووا عليه وصاح مولا له بخونة ومير
وقد كان هوى ورائه حين هوى فاشادت لهم اليه فقتل وان عليه لثاب خزرجا والخبر الى الحاج فنجده وساده هو وطارق بن عمرو
فرقا عليه فقال طارق وما ولدك النساء ذكر من هذا فقال الحاج امدح من يخالف طاعة المؤمنين فقال طارق هو اعذر لنا
ولولا هذا ما كان لنا عذرنا ما صروه وهو في غير خندق ولا حصن ولا منعة منذ ثمانية اشهر ينصف متا بل بفضل علينا
في كل ما التقينا نحن وهو قال فبلغ كلامهم عبد الملك فصور طارقا وبعث الحاج برأس ابن الزبير وراس عبد الله بن صفوان
ورأس عمارة بن عمرو بن حزم الى المدينة فنصبت الثلاثة بها ثم حلت الى عبد الملك ونحو الان نذكر بقتية اخا عبد الله بن الزبير
ملقطة من مواضع متفرقة راي عبد الله بن الزبير في ايام معاوية واقفا بباب مية مولا معاوية فقبل له يا ابا بكر ملكك
يقف بباب هذه فقال اذا اعيتكم الامور من رؤسها فخذها من اذانها ذكر معاوية لعبد الله بن الزبير زيدا بنه وادام
منه البيعة له فقال له ابن الزبير انا ابا ديك ولا انا جيك انا خالك مر صدقك فانظر قبل ان تقدم وتغفر قبل ان تسد
فانا لنظر قبل التقدم والتغفر قبل التسد فضحك معاوية وقال تعلمت يا ابا بكر الشجاعة عند الكبر كان عبد الله بن الزبير شديد
الجل كان يطعم جنده تمرا وياهم بالحرب فاذا نزلوا من وقع السيوف لا مهم وقال لهم اكلمتموني وعصيتم امرى فقال بعضهم

المر عبد الله والله غالب على امره بتغى الخلافة بالتمر وكسر بعض جندة خمسة ارماع في صدود اصحاب الحاج كلما
 كسر محاسن اعطاه رخصا فتو عليه ذلك وقال خمسة ارماع لا يحتمل بيت مال المسلمين هذا وجاء اعرابي سائل فزده فقال له
 لقد احرق الرضا قدومي فقال بل عليهما يريد اجمع عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس في سبعين حلا
 من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وحصنهم في شعب عكة يعرف بشعب غارم وقال لا تمضي الجمعة حتى
 تبايعوا لي واضربا عناقكم واخرقكم بالنار ثم نهض اليهم قبل الجمعة يريد حرقهم بالنار فالتمز ابن لسور بن محرقه الزهر
 وناسده الله ان يؤخرهم الى يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة دعا محمد بن الحنفية بغسول وشباب بيض فاغتسل وتلبس بخط
 لا يشك في القتل وقد بعث المختار بن عبيد من الكوفة ابا عبد الله الجدي في اربعة الاف فلما تزلوا اذ ان عرقا فجعل يسمعون
 على رءوسهم حتى وافوا مكة فصيح الجمعة ينادون يا محمد يا محمد وقد شهر والسلاح حتى وافوا شعب غارم فاستخلصوا محمد بن الحنفية
 ومن كان معه وبعث محمد بن الحنفية الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في اربعة الاف فلما تزلوا اذ ان عرقا فجعل يسمعون
 اعطيتهم اعطوا قبلتها وان كرهوا لم ينزلهم امرهم وفي شعب غارم وحصار ابن الحنفية فيه يقول كثير بن عبد الرحمن ومن بر هذا
 بالحيف من من الناس يعلم انه غير ظالم سمي النبي المصطفى وابنة وحاملا فقال وفكك غارم تخبر من لا قيت انك عابذ
 بل العابد المحبوس في سجن غارم وروي المداينة قال لما اخرج ابن الزبير عبد الله بن عباس من مكة الى الطائف مرتبعا فصرى كعبين
 ثم رفع يديه يدعو فقال اللهم انك تعلم ان لم يكن بلدا جاتا الى من اريدك فيه من البلد الحرام وان لا اجاز تقبض روحا
 فيروان ابن الزبير اخرجني منه ليكون الاقوى في سلطانه اللهم فاهن كيد واجعل ذائع السوء عليه فلما دنا من الطائف تلقاه
 اهلها فقالوا مرحبا بنعم رسول الله انت والله اجابنا واكرم علينا ممن اخرجك هذه منازلنا تخيرها فارتل منها حيث
 فنزل منزلا فكان يجلس اليه اهل الطائف بعد الفجر وبعد العصر فيتكلم بينهم كان يحمد الله ويذكر النبي والخلفاء بعده ويقول
 ذهبوا فلم يدعوا ما لهم ولا اشباههم ولا من يدابهم ولكن بقي اقام يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون جلود الضأن تحتها
 قلوب الذئاب والتمور ليطحن الناس انهم من الزاهدين في الدنيا براون الناس باعمالهم ويخطون الله بسريرهم فادعوا الله ان
 لهذه الامة بالخير والاحسان فيقول امرها خيراها واربها ويهلك فجاءها ادعوا يدبكم في ربكم وسلوه ذلك فيفعلون
 ذلك ابن الزبير فكتب اليه اما بعد فقد بلغني انك تجلس بالطائف العصر فتفتيم بالجهل وتعيب اهل العلم والعقل وان حلي
 عليك واستدامت فيك جراتك على فاكفك ابا الغيرك من غريبك واربع على ظلعك واعقل ان كانك معقول واكرم نفسك
 فانك ان تهنأ تهنأها على الناس عظم هو ان لا تسمع قول الشاعر ففقدك اكرمها فانك ان تهنأ عليك فلن تلقى لها الدهر مكر
 وان اقسى بالله لن تهنأ عما بلغني عنك لجدت جانبي خشنا ولجدتني ما يردك عن عجل فراك فان اشفى بك شفاؤك
 على الردى فلا تلم الانفسك فكتب اليه ابن عباس ما بعد فقد بلغني كتابك قلت انا في الناس بالجهل واما يفتيم بالجهل لم
 يعرف من العلم شيئا وقد اتاني الله من العلم ما لم يؤتكم وذكر ان حلك عنى واستدامت فتنى جراتك عليك ثم قلت اكف
 من غريبك فادع على ظلعك وضربت في الامثال احاديثا الصبح متى رايتك لعرايك هايبا ومن جلدك ناكلا وقلت لن لم تكف
 لجدت جانبي خشنا فلا ابقي الله عليك انا بقيت ولا ادع عليك انا عيت فوالله لا اشهى عن قول الحق وصفة اهل العدل
 والفضل وذم الاخيرين اعلا الذين فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون بانهم يحسنون صنعا والسلام قدم معوية
 المدينة راجعا من حجة حجها فكثر الناس عليه في حرايمهم فقال لصاحباه قدامك ليل احتار تحمل فعل ذلك وساروا
 يعلم بامرهم لا عبد الله بن الزبير فانه دكب فرسه وقفا اروه ومعوية فامرته هو وجهه فجعل يسير جانبيه فانبه معوية

انه

وارجع
 الى
 اعمال
 نظيفة

عليه غايته فكان احدا وولدا وعمنا وابن عمنا ثم انما سبقنا بقيد اليه منا وابن عمنا ثم تلاه في السجاه لنا ولحمنا واحدا بعد
واحد ثم انما اخبر الناس بعد اكرمهم ادبا واشرفهم حسبا واقربهم منه رجلا واعجبا كل العجب لابن الزبير يعيبي هاشم واما شرفه فهو ابو
وجه بمصاهرتهم اما والله انه لمصلوب قريش ومتى كان عوام بن خويلد يطعم في صفة بنت عبد المطلب قيل للبغل من ابوك يا بعل فقال
الفرس ثم نزل خطبا ابن الزبير بمكة على المنبر وابن عباس جلس مع الناس تحت المنبر فقال انهما رجلا قد اعلم الله قلبه كما اعلم بصري
ان متعة النساء حلال من الله ورسوله ويفتح القملة والقملة وقد احتمل بيت مال البصرة بالامس وترك المسلمين بها يرتضون النوى كيف
في ذلك وقد قاتل امر المؤمنين وحواري رسول الله ومن وقاه بيده فقال ابن عباس لقائد سعد بن جبير بن هشام مولى بن اسد
ابن خزيمة استقبل وجه ابن الزبير وارفع من صدرى وكان ابن عباس قد كف بصره فاستقبل به قائد وجه ابن الزبير واما قائده
فحسرت ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير قد انصف القاتل من امارها انا اذا ما فقه تلقاها نرد او لاها على احرها حتى تصير حرضا وها
يا ابن الزبير اما العجم قال الله تعالى يقول فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور واما في القملة والقملة فان فيها
حكيم لا تعلمها انت ولا اصحابك واما حمل المال فانه كان لا يجيبه فاعطينا كل ذي حق حقه وبقيت بقية هي دون حقتنا في
كتاب الله فاخذناها بحقتنا واما المتعة فلانك اساء اذا نزلت عن بردى عوسجه واما قاتلنا امر المؤمنين فينا سميت امر المؤمنين لا
ولا بابيك فانطلق ابوك وخالك الى حجاب مد الله عليها فهتكاه عنهما ثم اخذاها فنته بقاتلان دونها وصانا حلالا لهما في بيوتها
فانصفا الله ولا فحدا من انفسهما ان ابن الزبير راحة بنيه وصانا حلالا لهما واما قاتل اباكم فانا ليقيناكم رجلا فان كانا كذا فقد
كفرتم بفراقكم منا فان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم ايانا واما الله لولا مكان صفية فيكم ومكان خديجة فينا لما تركت ابني
ابن عبد العري عطا الاكسرة فلما عاد ابن الزبير الى امه سألها عن بردى عوسجه فقالت لم اراها عن ابن عباس وعزبي هاشم فانهم
كتم الجواب اذ بدو فقال بل وعصيتك فقالت يا بني احذر هذا لا عني الذي ما اطاقه الا نسر والجن واعلم ان عند فضة
قريش ومخازيها باسرها فاياك واياه اخواتهم فقال ابن الزبير فانتك الاسدي يا ابن الزبير لقد لا قبليقة من البواقي
فالطف لطف محال لا قيته هاشميا طاب منبته في مغربيه كريم العلم والحال ما نال يقرع منك العظم مقتدا
على الجواب بصوت مسموع عال حتى راسك مثل الكلب مخجرا خلف الغيط وكنت الباذخ العالي ان ابن عباس المعروف حكمته
خير الانام له حال من الحال اعترته المتعة المتبوع سننها وبالقتال وقد عيرت بالمال لما دامك على رسل باسمه جرت عليك
كسوف الحال والبال فاخرم قولك الا على شفرته خروجا بلا قيل ولا قال واعلم بانك ان غاوت غيبتك عادت عليك محاذات
ودوى عثمان بن طلحة العبد يرى قال شهدت من ابن عباس مشهدا ما سمعته من رجل من قريش كان يوضع الى جانب رير مروان ابى الحكم
وهو يومئذ امير المدينة سريرا اخر اصغر من سريرا فجلس عليه عبد الله بن عباس اذا دخل ويوضع الوسايد فيما سوى ذلك فاذا
مروان يوما للناس واذا سيرا اخر قد احدث تحاه سريرا مروان فاقبل ابن عباس فجلس على سريره وجاء عبد الله بن الزبير فجلس على
المحدث وسكت مروان والقوم فاذا بان الزبير تحرك فعلم انه يريد ان ينطق ثم نطق فقال ان ناسا يزعمون ان بيعة ابى بكر كانت غلطا
وفلانة ومغالبة الا ان شان ابى بكر اعظم من ان يقال فيه هذا يزعمون انه لولا ما وقع لكان الامر لهم وفيهم والله ما كان من اصحابنا
محمد احد ثابت ايمانا ولا اعظم سابقه من ابى بكر فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله فانهم حين عقد ابوبكر لعمر فلم يكن الا ما قال
ثم التي عمر خطبهم في حظوظ وجههم في جدود فقصت تلك الخطوط فاخر الله سمهم وادخض جدهم وولى الامر عليهم من كان احق
به منهم فخرجوا عليه خروج النصوص على التاجر خارجا من القرية فاصابوا منه غرة ثم قتلهم الله به كل قتله وصادوا مطردين
نحت بطون الكواكب فقال ابن عباس على رسلنا بها القابل ابى بكر وعمر والخلافة اما والله ما نالا ولا نال احدهما منها شيئا

فمنهم من قال
انهم لم يقاتلوا
في بيعة ابى بكر

سنة فمعه
سنة فمعه
سنة فمعه
سنة فمعه

احد منهما

وقد القى أو البطانى كسرة
 الكحل الحنق
 الحق بالسكر
 في المنام والطول
 الامور
 الحق كسرة
 والنور والخف كسرة
 الشرا والظلم
 الحمار

اذا انصرف نفسي عن الشيء لم تذكر اليه بوجه اخر الدهر قبل فقال معاوية لقد شرت بعدي يا ابا حبيب وبيني
 في ذلك دخل مع بني اوس المزني فقال له معاوية ايه هل احدثت بعدنا شيئا قال نعم قال قل فانشده هذه الايات
 فحجب معاوية وقال لابن الزبير ان تشدها لنفسك انفا فقال اناسوت المعاني وهولت الالفاظ ونظمتها وبعد مائة
 وما قال من شيء فهو لي وكان ابن الزبير مستر ضعا في منزله فقال معاوية وكذبا يا ابا حبيب فقام عبد الله فخرج وقال الشعي
 لقد ريت عجيبا بقاء الكعبة انا وعبد الله ابن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير
 فقام القوم بعد ما فرغوا من حديثهم فقالوا ليقم كل واحد منكم فليأخذوا بالركن اليماني ثم ليسال الله تعالى حاجته فقام
 عبد الله بن الزبير فالتمز الركن وقال اللهم انك عظيم ترحي لكل عظيم اسالك بحجرتك وحجرتك وحجرتك وحجرتك هذا
 ان لا تخرجني من الدنيا حتى اتي الحجاز ويسلم علي بالخلافة وجاء فجلس فقام اخوه مصعب فالتمز الركن وقال اللهم رب كل شيء
 واليك مصير كل شيء اسالك بقدرتك على كل شيء ان لا تميتني حتى اتي العراق واتزوج سكينه بنت الحسين بن علي ثم جاء فجلس
 فقام عبد الملك فالتمز الركن وقال اللهم رب السموات السبع والارض انا النبي والفقراء اسالك بما اسالك به المطيعون
 لا مراك واسالك بخروجك وبحقك على جميع خلقك ان لا تميتني حتى اتي شرق الارض وغربها لا بناذعني احد الا ظهر علي
 ثم جاء فجلس فقام عبد الله بن عمر فاخذ بالركن وقال يا رحمن يا رحيم اسالك برحمتك التي سبقت غضبك وبقدرتك على جميع
 ان لا تميتني حتى توجي لي الرجة قال الشعي فوالله ما خرجت من الدنيا حتى بلغ كل من الثلاثة ما سأل واحلق بعبد الله
 بن عمر ان تجاب دعوته وان يكون من اهل الرجة قال الحجاج في خطبته يوم دخل الكوفة هذا ادب ابن نهية اما والله
 لا اودبتكم غير هذا الادب قال ابن مأكولا في كتاب الاكمال يعني مصعب بن الزبير وعبد الله اخاه وهي نهية بنت سعيد بن
 بن هيصم وهي ام ولد لاسد بن عبد الغزي بن قصه وهذا من المواضع الغامضة ودوى الزبير بن بكارة في كتاب اسباب فريش
 قال قد مر وقد من العراق على عبد الله بن الزبير فانقضى في المسجد الحرام فسلموا عليه فسالهم عن مصعب اخيه وعن سيرة فبينهم
 فاشوا عليه وقالوا خيل وذلك في يوم جمعة فصلى عبد الله بالناس للجمعة ثم صعد المنبر ثم مثل قد جرت بوي ثم جرت
 من غلوتين ومن المائين حتى اذا ساواوا وشيئوا خلوا عنا في ثم سبوا في ايها الناس في قد سالت هذا الوفد من
 اهل العراق عن غايتهم مصعب بن الزبير فاحسنوا النساء عليه وذكر واعنه ما احب الا ان مصعبا اطي القلوب
 حتى لا تقلد به والاهوا حتى لا تحول عنه واستمال الاسن بشائها والقلوب بنصائحها والانفس محبتها فهو المحبوب
 في خاصة المأمون في عامته بما اطلق الله به لسانه من الخير وبسطه يديه من البذل ثم نزل ودوى الزبير قال لما
 جاء عبد الله بن الزبير نعي المصعب صعد المنبر فقال الحمد لله الذي له الخلق والامر يوقى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء
 ويعز من يشاء ويدل من يشاء الا وانه لا يرذل الله من كان الحق معه ولو كان فردا ولم يعزله الله ولي الشيطان وخزيه وان كان
 الا نام كلهم معه الا وانه قد اتانا من العراق خبر خزننا وافرحنا انا قتل المصعب فاما الذي خزننا فان لفرا الحليم
 لذت بحدتها حميم عند المصيبة ثم يعوي بعدها ذوالراي الجميل الصبر وكرم الغراء واما الذي افرحنا فان قتله
 كان عن شهادة وان الله تعالى جعل لنا وله خيرة الا انا اهل العراق اهل الغدر والنفاق اسلموه وباعوه باقل الثمن فان يقتل المصعب
 فانا والله ما نموت حيا كما نموت بنواي العاص ما نموت الا قتلا قصبا بالرياح وموتنا تحت ظلال السيوف الا انما الدنيا عارية
 من الملك الاعلى الذي لا يزول سلطانه ولا يسيد فان قبل الدنيا على لا اخذها اخذ الاسر البطر وان تدبرني لا ايك عليها بكاء
 الحرف المهتر وان يهلك المصعب فان في ال الزبير خلفا ثم نزل ودوى الزبير بن بكارة قال خطب عبد الله بن الزبير بعد ان جاءه مقتل المصعب

النظر المضعف غير وليم
 ونفع على الذر والاش
 ١٠٠

من حيث اخذت اني من ابا الصلت
 فالت فظير على فانا اظن اذ جالي
 اقدرة لا قطع
 ما كولد

حجب حجابا مستر
 القمصان انظر
 الانسان في بيت مظلم
 حال قفصه واقفصه
 اذا اقلته سرعا
 ما سد دهره وانظروا

امر بالظن فهو مستر اذ بالظن
 في وعرة البكر ثمرة

ثم احسن الله اجل محم
وطني ان يولد
السراة على كل شيء
فقال

وهذا هو المصطفى
الذي هو خير من
الذين هم في الدنيا
او هم في الآخرة
او هم في الدنيا والآخرة
او هم في الدنيا والآخرة

المكعب

عيسى بن مريم
عليه السلام
الذي هو خير من
الذين هم في الدنيا
او هم في الآخرة
او هم في الدنيا والآخرة

وهذا هو المصطفى
الذي هو خير من
الذين هم في الدنيا
او هم في الآخرة
او هم في الدنيا والآخرة

فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اصاب بمصعب فلقد اصاب ما هي عثمان فعميت مصيبتها فظننت اني لا اخبرها ثم احسن الله وسلم
واستمرت مريته وكان مصعب لا يفتي من فتيا في ثم عليه البكاء فسالته دموعه وقال كان والله سيرا مريا ثم قال لهم دفعوا الدنيا
على حين اعرضت كراما وسئلوا للكرام التأسيا وروى ابو العباس في الكامل ان عمرو لما صلب عبد الله جاء الى عبد الملك فوف
بياه وقال للحاجب اعلم امير المؤمنين ان ابا عبد الله بالباب فدخل الحاجب فقال رجل يقول قولا عظيما قال وما هو فتهيب فقال قال
رجل يقول قل لا امير المؤمنين ابو عبد الله بالباب فقال عبد الملك قل لعمرو يدخل فدخل فقال تاسرا يا تال جيفة ابى بكر فان النساء
يخرجن فامر بانزاله قال وقد كان كتب للحجاج الى عبد الملك يقول ان خراخعة الله عند عمرو فوه فليسلها فذفع عبد الملك الكتاب
الى عمرو وظن انه يتغير فلم يحفل بذلك كانه ما قرأه فكتب عبد الملك الى الحجاج لا تعرض لعمرو ومن الكلام المشهور في رجل عبد الله
الكلام الذي يحكى ان اعلميا اناه ليجمله فقال قد نضب خف راحلي فاحلني في قطع الهواجر اليك عليه ما قل له ادعها بسبب
واخصها بهلب وسر بها البردين فقال انما اتيتك مستحلا لم اكن مستوصفا لعن الله ناقة حلتني اليك قال ان ودكها وهذا الاعراب
هو فضاله بن شريك فجهاد فقال ادع الحاجات عند ابى خبيب تكذب ولا امية بالبلاد من الاعياض ومن الحرب اغرقت العرس
دخل عبد الله بن الزبير على معوية فقال يا امير المؤمنين لا تدع مروان يرمى جواهر قريش بمشاقصه وبضرب صفاتهم بمعوله اما والله
انه لو لمكانك لكان اخف على رقبا من فراشة واقف في انفسنا من حشاشه وائم الله لن ملك اعنة خيل تنفاده لتركن
منه طبعا فخافه فقال معوية ان يطلب مروان هذا الامر فقل طمع فيه من هودونه وان يتركك لرفوفه وما اذكر من عتبه ابن
يبعث الله عليكم من لا يعطف عليكم بقرابة ولا يذكركم عند ملية يسومكم خسفا ويسوقكم عسفا فقال ابن الزبير اذن والله
عقال الحرب بكتاب تمور كرجل الجراد يبيع غطريفا من قريش لم تكن امه راعية ثلة فقال معوية انا ابن هند اطلقت عقال الحرب
فاكلت ذوق السنام وشربت عنفوان المكعب وليس للاكل بعد والالفلة ولا للشادب الا الرق فسكت ابن الزبير فقدم عبد الله بن
على معوية واندا فرجبه وادناه حواجله على سريره ثم قال حاجتك ناخيب فساله اشياء ثم قال له سل غير ما سالت قال نعم
المهاجرون والانصار قد ردد عليهم فيهم وتحفظ وصية نبي الله فيهم تقبل من محسنهم ونجا ومن سيئهم فقال معوية هيما ت
هيما ت لا والله ما تامن النجدة الذب وقد اكل اليها فقال ابن الزبير مهلا يا معوية فان الشاة لم تدرك الحالب ان المدينة في
يده وانا الرجل الا سيلا يصانع ولن الذي خرج من صلبه وما تدور الرجا الا بقطبها ولا يقع القوس الا بمعصبها فقال يا ابا
لقد اجرت الطرقة قبل هباب الفحل هيما ت ولا تصطك لجائتها اصطكاك القوم والسوي فقال ابن الزبير العطن
بعد العذ والعل بعد النمل ولا بد للرجل من الشغال ثم نهض ابن الزبير فلما كان العشاء اخذت قريش بحالها وخرج معوية على
بنى امية فوجد عمرو بن العاص فيهم فقال ويحكم يا بني امية افكم من يكفني ابن الزبير فقال عمر وانا الكيفك يا امير المؤمنين قال ما
تفعل قال بلى والله لا بد من وجهه ولا خسر لسانه ولا دونه الذين من خيلة فقال دونه فاعرض له اذا دخل فدخل ابن الزبير
وكان قد بلغه كلام معوية وعمر وجلس نصب عينيه ثم ساعده ثم قال عمرو واني لنا ما يطرق اصطلاوها لدى كلام
معضل متفامر فاطرق ابن الزبير ساعة نكت في الارض ثم رفع رأسه وقال واني لعمر ما يسامى عبايه متى بلو بحري حر نارا لتحذ
فقال عمرو والله يا ابن الزبير انك ما علمت لتجلب جلايب الفتنة متارذ بوضا الى الية تنعاطي الذرى الشاهقة والمعالي
الباسقة وما انت من قريش في لباب جوهرها ولا موق حبيها فقال ابن الزبير اما ما ذكرت من تعاطي الذرى فانه طال في اليها
وساما لا يطول بك مثله انف حمي وقل ذكي وصار مشرف في تلبذ فارغ وطرب مانع اذا قعد بك اشفاخ سحر ووجيبك
واما ما ذكرت من اني لست من قريش في لباب جوهرها وموق حبيها فقد حضرتي واياك الاكفاء العالمون في وديك فاجعلهم

منه ويرا

فصل في بيان ما في

فلو كنت تجرأ وتثيب بنعمه قريبا لردت لك العطف على عمرو قال هو عمرو بن الزبير اخوه ضرب به عبد الله حتى مات وكان بنا
 له كان يزيد بن معاوية قدولى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان المدينة فخرج الوليد منها حيثما كان مكة لحرب عبد الله بن الزبير
 عمرو بن الزبير فلما اتصاف القوم انهم رجال عمرو واسلموه فظفر به عبد الله فاقامه للناس بين المسجد والحرم ولم يزل يضره
 بالسياط حتى مات وقد رأيت في غير كتاب المسعودي ان عبد الله وجد عمرو عند بعض زوجهاته وله في ذلك خبر لا أحب ذكره
 قال المسعودي ثم ان عبد الله بن الزبير جعل الحسن بن محمد بن الحنفية في حبس مظلم واراد قتله فاعمل الجيلة حتى تخلص من السجن
 الطريق على الجبال حتى اتمى وبها ابو محمد بن الحنفية ثم ان عبد الله جمع في هاشم كلهم في سجن عارم واراد ان يحرقهم بالنار
 وجعل في فر الشعب خطبا كثيرا فارسل المخاربا عبد الله الجدي في اربعة الاف فقال ابو عبد الله لاصحابه ويحكم ان
 بلغ ابن الزبير الخبر فجعل علي بن هاشم فاتي عليهم فانتدب هو نفسه في ثمان مائة فارس جريد فاشعبرهم ابن الزبير
 والرايات تخفق بكم فقصده قصد الشعب فخرج الهاشميين منه ونادى بشعار محمد بن الحنفية وسماه المهدي وهم
 ابن الزبير فلاذ باستار الكعبة فهاهم محمد بن الحنفية عن طلبه وعن الحرب فقال لا اريد الخلافة الا ان طلبنا الناس كلهم
 واتفقوا على كلهم ولا حاجة لى في الحرب قال المسعودي وكان عرق بن الزبير بعد ما اخاه عبد الله في حبس في هاشم في الشعب
 وجعل يخطب ليرحمهم ويقول انما اراد بذلك ان لا تنتشر الكلمة ولا يختلف المسلمون وان يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة
 واحدة كما فعل عمر بن الخطاب بيني هاشم لما تاتوا عن سعة ابي بكر فانه اخذ الخطب ليرحمهم النادر قال المسعودي و
 ابن الزبير يوم قدم ابو عبد الله الجدي قبل قدومه بساعتين فقال ان هذا العلم محمد بن الحنفية قد ابي سعة والموعظ
 وبينه ان تغرب الشمس ثم اضره عليه مكانه نادا فجاء انسان الى محمد فاجره بذلك فقال سمعته مني حجاب قوي فعمل ذلك
 الرجل ينظر الى الشمس ويرقب غيبوبتها لينظر ما يصنع ابن الزبير فلما كادت تغرب جاءت رجل الى عبد الله الجدي يادى مكة
 وجعلت تخرج من الصف والمروى وجاء ابو عبد الله الجدي بنفسه فوقف على فر الشعب واستخرج محمد ونادى بشعاره واستاذنه
 في قتل ابن الزبير فكره ذلك ولم ياذن فيه وخرج من مكة فاقام في شعب رضوى حتى مات وروى المسعودي عن سعيد بن
 ابن عباس دخل على ابن الزبير فقال له ابن الزبير امر توتيتني وتغنيتني قال ابن عباس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المر المسلم
 يشبع ويجوع جاره وانت ذلك الرجل فقال ابن الزبير والله اني لا اكنم بعضكم اهل هذا البيت منذ اربعين سنة وتشا
 فخرج ابن عباس من مكة فاقام بالطائف حتى مات وروى ابو الفرج الاصفهاني قال ان فضاله ابن شريك الوالي ثم الاسدي بن
 اسد بن خزيمة عبد الله بن الزبير فقال انفذت نفقتي ونقبت ناقتي فقالا احضريها فاحضرها فقالا اقبل بها ادبرها
 نفعل فقالا رقعها بسبت وخصفها بمثلها واحذر بها يرد خفها وسرا لبردين فتح فقال فضاله اني اتيتك
 مستجلا ولم اترك مستوصفا فلعر الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكها فقال فضاله اقول الغلني شدا وراكا
 اجاؤ بطن مكة في سوادى فالى حيا قطع ذات عرق الى ابن الكاهلية من معاد سيعديتنا نقر المطايا وتعليق الادا
 والمزاد وكل معبد قد علمته مناسمهن طلاع النجاد ادى الحاجات عند ابي خبيب تكدر ولا امية بالبلاوى
 من الاعاصير ومن الحرب اغر كغرة الفرس الجواد قال ابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير والكاهلية هذه هي ام ولد
 ابن اسد بن عبد العزى واسمها ذهر بنت عمرو بن خنجر بن دويته بن هلال بن منج كاهل بن اسد بن خزيمة قال فقال عبد
 بن الزبير لما بلغ الشعر علم انها سارها في غيري بها وهي خير عما نه وروى ابو الفرج قال كانت صفية بنت مسعود
 الشقي تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فشي عبد الله بن الزبير اليها فذكر لها ان خروجه كان غضبا لله عز وجل ولرسوله

عن عبد الله بن مسعود
 قال

يطلبه

سبحك يا رب

على

والله اعلم

والمهاجرين والأنصار من أرماعاوية وابنه بالقي وسأها مسألة زوجها عبد الله بن عمران يبايعه فلما قدمت لعن
 ذكرت له امرأته الزبير وعبادته واجتهاده وانت عليه وقالت انه لا يدعو الا الى طاعة الله عز وجل وأكثر القول
 في ذلك فقال لها ويحك ما رايت البغلات الشهب التي كان يحج معوية عليها وتقدم اليها من الشام قالت بلى قال الله
 ما يريد ابن الزبير بعبادته غير **الاصـ** وقال عم ما لا يزال ادمر الفخرا وله نطفة واخره جيفة لا
 يرمق نفسه ولا يدفع حشفه **الشرح** قد تقدم كلامنا في الفخر وذكرنا الشعر الذي اخذ من هذا الكلام وهو قوله
 القائل ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر يصبح ما يملك تقديم ما يرجو ولا تاخير ما يحذر وقال
 بعض الحكماء الفخر هو المبالاة بالاشياء الخارجة عن الانسان وذلك نهاية الحمق لمن نظر بعين عقله وانحسر عنه
 قناع جهله فاغراض الدنيا عادية مستردة لا يوم من كل ساعة ان ترجع والمباهي بها مباهاة غير ذاته وقد قال
 نائل لبعض من فخر بثرته ووفى ان افخرت بنفسك فالحسن والعزاة لدونك وان افخرت بثيابك والاك بالمال
 لهما دونك وان افخرت بابائك وسلفك فالفضل فيهم لا فيك ولو تكلمت هذه الاشياء لقالت لك هذه محاسننا
 فاما محاسنك وايضا فان اغراض الدنيا كمال سحابة صيف عن قليل تنشق وظل زائل عن قليل تضحى وكما قال الشاعر
 انما الدنيا كرويا فوحت من زاهها ساعة ثم انقضت بل كما قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء يرفق الله من السماء
 فاخلط به نبات الانس مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذنا الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
 قادرون عليها انما امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لهم تغز بالامس واذا كان لا بد من الفخر فليخبر
 الانسان بعلمه وتشريف خلقه واذا اعجبك من الدنيا شيء فاذا كرفناك وبقاءه اوتباك وفناءه اوفنا كما جميعا
 واذا راقك ما هو لك فانظر الى قرب خروجه من يدك وبعد رجوعه اليك وطول حسابك اليه وقد ذم الله تعالى الفخر
 فقال والله لا يحب كل فخار فخور **الاصـ** وقال الغني والغني بعد الغنى على الله **الشرح** او لا بعد الغنى
 غنى في الحقيقة الا من حصل له ثواب الآخرة الذي لا ينقطع ابدا ولا يعد الفقير فقيرا الا من يحصل له ذلك فانه لا
 يزال شقيعا معذبا واذك هو الفقير بالحقيقة فاما غنى الدنيا وفقرها فامر ان عرضا ن زوالهما سريع وانقضاء وهما
 وشيك واطلاقهما بين اللطيفين على مستأها الدنياوي على سبيل المجاز عند رباب الطريقة اعني العارفين **الاصـ**
 وسئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجرؤوا في خطبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل قال يزيد
الشرح قرات في مال ابي زيد قال اخبرنا الحرزمي عن ابن المهدي عن ابن الكلبي عن شداد بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن بن العسك
 عن ابن عمارة قال كان علي بن ابي طالب يعي الناس في شهر رمضان بالحر ولا يتعش معهم فاذا فرغوا خطبهم ووعظهم فانصوا
 ليلة في الشعر وهم على عشاءهم فلما فرغوا خطبهم قال في خطبته اعلوا ان ملاك امركم الدين وعصمتكم التقوى ودينكم
 الادب وحصول اعراضكم الحلم ثم قال يا ابا الاسود فيما كنتم تقيضون فيه اشعر الشعراء اشعر فقال يا امير المؤمنين الذي يقول
 ولقد اغتدي بدافع ركني اعوجج ومنعة اضربح مخطط خيل معن مقن منقح مطرح سبوح خروج يعني ابوداود الايادي فعلا
 ليس به فالوفاء يا امير المؤمنين فقال لورفعت القوم غاية فخر والبتها معا من السابق منهم ولكن ان يكن فالذي لم يقل عن رغبة ولا
 قيل من هو يا امير المؤمنين قال هو الملك الضليل والغرير قبل من القيس يا امير المؤمنين قال هو قيل فاجزا عن ليلة القدر قال يا اخو
 من ان اكون اعلمها فاستر عليها ولست اسكن الله انما يسترها عنكم فظنكم لانه لو اعلمكموها علمتم فيها وتركتم غيرها واجوان لا
 ان شاء الله انهضوا رجمكم الله وقال ابن زيد لما فرغ من الخبر اضرب بيشق عدوه وقيل واسع الصدر ومنقح يخرج الصيد من هوا
 ضعه

الشعر في المال والنساء
 في الغنى والفقير
 في الفقر والملك

معطرح يطرح بصره وخرج سابق والغاية بالغين المعجزة الراية قال الشاعر واذا غاية مجد رفعت نهضت اليها فلوهاها
 ويروي قول الشاعر اذا ما راية دفعت لمجد تلقاها غربة باليمن بالغين والراء اكثر فاما البيت الاول فبالغين لا غير
 في عرضه وفي حديث طويل في الصحيح فيا تونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا والمبعة والجرى الجري بعد
 وانا اذكر في هذا الموضع ما اختلف فيه العلماء من تفضيل بعض الشعراء على بعض وابتدئ في ذلك بما ذكره ابو الفرج علي بن الحسين
 في كتاب الاغانى قال ابو الفرج المتقدمون على الشعراء امر القيس وزهير والتابعين لا اختلاف في انهم مقدمون على الشعراء كلهم
 اختلف في تقديم بعض الثلاثة على بعض قال فاجز في ابو خليفة عن محمد بن سلام عن علي بن قيس عن عكرمة بن جابر عن ابيه قال ساعد
 زهير قال واخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة عن هرون بن عمرو عن ابوبوب بن سويد عن يحيى بن زياد عن عمر بن عبد الله
 الليثي قال قال عمر بن الخطاب ليلة في مسيره الى الحجازية ان عبد الله بن عباس فاق به فشكى اليه تخلف على ذلك طالبه عنه قال ابن عباس
 قلت له اولم يعتذر اليك قال بل قلت فهو ما اعتذره قال ثم انما يحدثني فقال ان اول من رثمكم عن هذا الامر ابو بكر ان قومكم كهو
 ان يجمعوا لكم الخلافة والنسوة قال ابو الفرج ثم ذكر قصه طويلة ليست من هذا الباب فكرهت ذكرها قال يا ابن عباس هل تروي شيئا
 الشعراء قلت ومن هو قال ويحك شاعر الشعراء الذي يقول فلوان خدنا يخلدنا الناس يخلدوا ولكن حمد الناس ليس بمجد قلت ذلك زهير
 فقال ذلك شاعر الشعراء قلت وبم كان شاعر الشعراء قال انه كان لا يعاقل الكلام ويحجب وحشيته ولا يمدح احدا الا بما فيه
 قال ابو الفرج واخبرني ابو خليفة قال قال ابن سلام اخبرني عمر بن موسى عن ابيه عن اهل العلم انه كان يفتخر
 قال قلت اي شعره كان اعجب اليه فقال الذي يقول فيه قد جعل المستغنون الخبز لهم والسالمون في ابوابه طرقا قال ابن سلام
 واخبرني ابو قيس الغنوي ولم اربط به عن عكرمة بن جابر قال قلت لابي ابيه من اشعر الناس قال اغزل الجاهلية تسألني
 امر عن اهل الاسلام قال قلت ما اددت الا الاسلام فاذا كنت قد ذكرت الجاهلية فاخبرني عن اهلها فقال زهير اشعر اهلها قلت
 قال الاسلام قال الفرزدق بنعة الشعر قلت فالاخطى قال الحمد مدح الملوك ويصيب وصف الخمر قلت فما تركت لنفسك قال اني نكرت
 الشعر فخرنا قال واخبرني الحسن بن علي قال اخبرنا الحارث بن محمد عن المنادي عن عيسى بن يزيد قال قال سأل معاوية الاخنف عن اشعر
 الشعراء فقال زهير قال وكيف ذلك قال التقى على المادحين فضول الكلام واخذ خالصه وصفوته قال مثل ما اذا قال مثل قوله
 ومايك من خيرا توته فاما توارنه ابا اباهم قبل وهل ينبت الخطى الا وشجة وتغرس الاعم منابها النخل قال واخبرني احمد بن عبد العزيز
 قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن عمرو والعيسى قال حدثنا اخا جرة بن عبد الله بن علي سفيان عن ابيه عن ابن عباس
 قال خرجت مع عمر بن اوفارة غزاهما فقالا لي ليلة يا ابن عباس انشدني لشاعر الشعراء قلت من هو قال ابن ابي سلمي قلت ولم صار كذلك
 قال لانه لا يتبع وحش الكلام ولا يعاقل في منطقه ولا يقول الا ما يعرف ولا يمدح الرجل الا بما فيه ليس الذي يقول اذا ابتدئ
 قيس بن عيلان غايته الى المجد لم يستوفها بسود سبقت اليها كل طوق بمرز سبوق في الغياض غير مجلدة قال اي لا يحتاج الى ان يجلد
 بالسوط كفعل حواديس في الجمل عقوة السراخ وان يحمده ويحمد يبعد فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمجد
 انشدني له فانشدت حتى برزوا فخر فقال حسبك اقرا القرآن قلت ما اقرا قال الواقعة ونزل فاذا وصله وقال محمد بن سلام في كتاب طبقات
 الشعراء دخل الخطبة على سعيد بن العاص مستكرا فلما قام الناس وبقي الخواص اراد الحاجب ان يقيمه فابى ان يقوم فقال سعيد دعه
 وتذاكروا اباي العرب واسعادها فلما اسهل قال الخطبة ما صنعت شيئا فقال سعيد فهل عندك علم من ذلك قال نعم قال فغن شعر المرقب
 الذي يقول قد جعل المستغنون الخبز لهم والسالمون في ابوابه طرقا قال ثم من قال الذي يقول فانك شمس والملوك كواكب
 اذا طلعت لم يدمن كوكب يعني زهير ثم التابعين ثم قال وحسبك بي اذا وضعت لحدى رجل على الاخرى ثم عويت في ارا القوا في كاي عوى

زيد

راث عليا خزان
 ريت اوانظا
 نوح

والسالكون

فاشدته
 فاشدته
 فاشدته
 فاشدته

في ثأمة قال فرانت قال أنا الخطيئة فوجه سعيد وامره بالفد بنا قال وقال واجه زهير كانا حنصهم شعرا وبعدهم من شخب اجمعهم
 كثير من المعنى في قليل من المطلق واشدهم مبالغته في المدح وابعدهم نكفا وعجفية واكثرهم حكمة ومثلا سائر الشعراء وقد
 روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افضل شعراكم القليل ومن ومن لم يهين زهيراً وذلك في قصيدته التي اولها من امر او يقول
 ومن بك ذا فضل فيخل بفضله على قومه يستغرنه ويذم ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم
 ومن هاب اسباب المنايا سئلته ولولا اسباب النساء سئلته ومن جعل المعروف من ذنوبه يهينه يغزو ومن لا يتق الشتم يشتم فاما القول
 في النابغة الذي اني فان ابا الفرج الاصمعي قال في كتاب الاغانى كنية النابغة ابوامامة واسمه زياد بن معوية لقب
 بالنابغة لقديعت لهم مناشون وهو احد الاشرف الذين عثر الشعر منهم وهو من الطبقة الاولى المقدمين على
 سائر الشعراء اخبرنا احمد بن عبد العزيز الجوهري وجذب بن نصر قال احداثا عمر بن شبة قال حدثني ابو نعيم قال حدثنا
 شريك عن محمد بن الدغ عن الشعبي عن ربي بن خراش قال قال الناعم يا معشر عطفان من الذي يقول اميتك عاريا خلقا ثابته
 على خوف يظن به الطون قلنا النابغة قال ذاك اشعر شعرا كرهت قوله اشعر شعرا كره لا بدل على انه اشعر العرب لانه
 جعله اشعر شعرا عطفان فليس كقوله في زهير شاعر الشعراء ولكن ابا الفرج قد روى بعد هذا خبرا اخرج صريحا
 ان النابغة عند عمر اشعر العرب قال حدثني احمد وجذب بن عمر بن شبة قال احداثا عبيد بن جناد قال احداثا مغرب
 عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن جده عن الشعبي قال قال عمر يوم ما من اشعر الناس فقبل له انتا علم يا امير المؤمنين
 قال من الذي يقول الاسلام اذ قال المليك له ثم في البرية فاحدها عن الفند وخيل الحسن اني قد اذنت لهم
 بينون تدمر بالصفا والعمدة قالوا النابغة قال من الذي يقول اميتك عاريا خلقا ثابته على خوف يظن به الطون
 قالوا النابغة قال من الذي يقول حلفت فلم اترك لنفسك ردية وليس وراء الله للمر مذهب لن كنت قد بلغت عن
 مبلغك الوحي اغشوا كذب قالوا النابغة قال من اشعر العرب قال واخبرنا احمد قال احداثا عمر قال حدثني علي بن محمد
 المدايني قال قام رجل الى ابن عباس فقال له افي الناس اشعر قال اخبر يا ابا الاسود فقال ابوالاسود الذي يقول فانك
 الذي هو مدركي وان قلت ان المشتاق عنك واسع يعني النابغة قال ابو الفرج واخبرنا احمد وخبيب عن عمر بن
 العليم عن الاصمعي قال كان يضرب للنابغة قبة ادم بسوق عكاظ فيأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها فانشده
 مرة الاغنية ثم حسان بن ثابت ثم قوم من الشعراء ثم جاءت الحسناء فانشده وان صخر التامة الهداة به
 كانه علم في رأسه ناري فقال لولا ان ابا بصير يعني الاغنية انشدنا فقلنا انك اشعر الاسود والحسن فقام حسان بن
 ثابت فقال انا والله اشعر منها ومنك ومن ابيك فقال له النابغة يا ابن اخي انت لا تحسن ان تقول فانك كالليل الذي
 هو مدركي وان قلت ان المشتاق عنك واسع خطا طيف حجن في جال متينه تمدها ايديك نوازع
 قال الحسن حسان لقوله قال واخبرنا احمد وخبيب عن عمر عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل ساه
 ابو عمرو والنسيته قال بينما نحن يسير بين انفا من الارض فذا كنا الشعراء فاذا اذك ابليس يقول اشعر الناس زياد بن
 ثم تملس فلم زه قال اخبرنا احمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الاصمعي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما ينبغي لزهير
 الا ان يكون جيرا للنابغة قال ابو الفرج واخبرنا احمد بن عمر قال قال عمر بن المنستر المراءى وقدنا على عبد الملك بن مروان
 فدخلنا عليه فقام رجل فاعتذر من امر وحلف عليه فقال له عبد الملك ما كنت حريا ان تفعل ولا تقدر ثم اقبل
 على اهل الشام فقالا ليم يروى عندنا النابغة الى النعمان في قوله حلفت فلم اترك لنفسك ردية وليس وراء الله للمر مذهب

الحبيب الحكم القطر
 واصناف الامور

اندود النوق والطرد
 والدفع والاداء

سله
 نعيم كنع ونصر و ضرب ظهر

خيل خبثه

خيانة

انهم بنو عمرو بن فخر
 العجمي الحكيم الطويل

انهم بنو عمرو بن فخر
 العجمي الحكيم الطويل

فلم يجد فيهم من يرويه فاقبل على وقال اترويه قلت نعم فانشده القصيدة كلها فقال هذا شعر العرب قال واخبرني
وحيث عن عمر بن معوية بن بكر الباهلي قال قلت لحامد الراوية لم قدمت النابغة قال لا تفتاك بالبيت الواحد من شعره
لا بل بنصف البيت لا بل ربع البيت مثل قوله حلفت فلم اترك لنفسك رية وليس وراء الله للمذهب ولست بمستحق
لا تله على شعناى الرجال المهذب ربع البيت يغنيك عن غيره فلو تمثلك به لم يخرج الى غيره قال واخبرني احد بن عبد
عن عمر بن شبة عن هرون بن عبد الله الزهري قال حدثنا شيخ يكنى ابا داود عن الشعبي قال دخلت على عبد الملك وعنده ^{خط} الا
وانا لا اعرفه وذلك اول يوم وفدت فيه من العراق على عبد الملك فقلت حين دخلت عامر بن سراجيل الشعبي يا امير المؤمنين
فقال على علم ما اذنا لك فقلت هذه واحدة على واذا اهل العراق يعني انا اخطا قال ثم ان عبد الملك سأل الاخطا من شعر الناس
فقال انا فعلت وقلت لعبد الملك من هذا يا امير المؤمنين فتبسم وقال الاخطا فقلت في نفسي اثنان على واذا اهل العراق
فقلت له شعر منك الذي يقول هذا غلام حرس وجهه مقبل الخير سرب التمام للحادث الاكبر الحادث ال اصغر
فالا عجم خيلا نام ثم لعمرو ولعمرو وقد اسرع في الخيرات من مام قال هي مامه ام عمرو والاصغر بن المنذر بن امر القيس
بن النعمان بن الشقيقة خمسة اباهم مالم افضل من يشرب صوب الغمام والشعر للنابغة فالتفت الى الاخطا فقال ان
امير المؤمنين انما سالتني عن شعر اهل زمانه ولو سالتني عن شعر اهل الجاهلية كنت حريا ان اقول كما قلت وشيها به فقلت
في نفسي ثلاث على واذا اهل العراق قال ابو الفرج وقد وجدت هذا الخبر اتم من هذه الرواية ذكره احد بن الحارث الخزاز
في كتابه عن مدائني عن عبد الملك بن مسلم قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحاج انه ليس شيء من لغة الدنيا الا وقد اصبحت
ولم يبق عندي شيء الا من مناة الاخوان الحديث وقبلك عامر الشعبي فابعث به الى فدعا الحاج الشعبي فجزه بعث به
اليه وقظه وطره في كتابه فخرج الشعبي حتى اذا كان بباب عبد الملك قال للحاج استاذن لي قال من انت قال انا عامر
الشعبي قال حي انك الله قال ثم نهض واجلسني على كرسيه فلم يلبث ان خرج الى فقال لادخل يرحك الله فدخلت فاذا عبد
جالس على كرسي وبين يديه رجل ايض الراس والليحة جالس على كرسي فسلمت فرد على السلام واولى بقصيه فجلست
يساره ثم اقبل على ذلك الانسان بين يديه فقال له من اشعر الناس فقال انا يا امير المؤمنين قال الشعبي فاطم ما لي به ومن
عبد الملك فلم اصبر ان قلت ومن هذا الذي زعم انه اشعر الناس يا امير المؤمنين فخرج عبد الملك من عجلتي قبل ان يسألني
عن حاجي فقال هذا الاخطا فلت يا اخطا شعر والله منك الذي يقول هذا غلام حرس وجهه مستقبل الخير سرب التمام
الايات قال فاستحسنها عبد الملك ثم رددها عليه حتى حفظها فقال الاخطا من هذا يا امير المؤمنين قال هذا الشعبي
فقال وانجيلون ما استعذت بالله من شر هذا اي والانجيل صدق والله يا امير المؤمنين النابغة اشعر مني قال الشعبي فاقبل
عبد الملك على فقال كيف انت يا شعبي قلت بخيرا يا امير المؤمنين فلا زلت به ثم ذهبت لاصنع معاذير لما كان من خلالي
مع ابن الاشعث على الحاج فقال له انا لا نحتاج الى هذا المنطق ولا تراهم مناتي قول ولا فعل حتى تفارقنا ثم اقبل على
فقال ما تقول في النابغة فلت يا امير المؤمنين قد فضله عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء فانشده الشعر الذي
كان عمر يعجب به من شعره وقد تقدم ذكره قال فاقبل عبد الملك على الاخطا فقال له انك قياضا بشعر شعرا احد
من العرب يا محبتك قلته قال والله يا امير المؤمنين لا افي وددت اني كنت قلنا يا انا قالها رجل منا ثم انشد قول
القطامي انا محبوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان ظالت بنا الطلل ليس الجديد به تبقى بشاسة الا قليلا ولا ذو
يصل والعيش لا عيش الا ما تقره عين ولا عالا الا سوف ينتقل ان ترجعي عن ابي عثمان بن حجر ففقدت على المستبح العمل

فلا تفتكوا
النصارى
على
الخطا
من
شعره

والناس من بلو خيرًا فانلوا له **ما يشتهى** ولم **المحطى للبل** قديرك المتأني بعض حقا وقد يكون مع المستعمل الزلا
قال الشعبي فقلت قد قال القطامي فضل من هذا قال وما قال قلت قال طرقت جنوب رجالنا من مطرق ما كنت احبها
قريب المعنى الى اخوها فقال عبد الملك مكنت القطامي امه هذا والله الشعر قال فالتفت الى الاخطل فقال يا شعبي
ان لك فتونا في الاحاديث وانما لي فن واحد فان رايت ان لا تحمله على اكاف قومك فادعهم حرصا فقلت لا عرض للشعر
من الشعر ابا فقلت في هذه المرة فقال من يكمل بك قلت امير المؤمنين فقال عبد الملك على انه لا يعرض لك ابدا ثم قال عبد الملك
يا شعبي اي نساء الجاهلية اشعرقت الخنساء قال ولم فضلتها على غيرها قلت لقولها وقايلة والنعر قد فات خطوها
لتدركها بهلف نفسي على صخر الا هببت ام الذين غدوا به الى القبر ما ذا يحملون الى القبر فقال عبد الملك اشعرتها والله
تقول مهفها هضم الكشحين مخرق عنه القميص لير الليل محترقا يا من الدهر ممساة ومصبحة من كل اوب وان لم ير
قال ثم يتسم عبد الملك وقال لا يفتن عليك يا شعبي فانما علمت هذا لانه بلغني ان اهل العراق سيطا ولون على اهل الشام
ويقولون ان كانوا غلبونا على الدولة فلم يغلبونا على العلم والرواية واهل الشام علم بعلم اهل العراق من اهل العراق ثم ردد
على ابيات ليلى حتى حفظتها ثم لم ازل عنده اولا اخل واخر خارج فكنت كذلك سنين وجعلني في الغين من العطار وجعل عشرين
من ولدي واهل بيتي في الف الف ثم بعثني الى اخيه عبد العزيز بمصر وكنت اليه يا اخي قد بعثت اليك بالشعبي فانظر هل ارا
قط مثله قال ابو الفرج الاصبهاني في رجة اوس بن حجر ان ابا عبيد قال كان اوس شاعرا مضر حتى اسقطه النابغة قال وذكر
الاصمعي انه سمع ابا عمر بن العلاء يقول كان اوس بن حجر في العرب فلما نشأ النابغة طائما منه وقال محمد بن سلام في كتاب
طبقات الشعراء وقال من اجمع للنابغة كان احسنهم دياجا شعرا واكثرهم رونقا كلام واجلهم بيتا كان شعرا كلام ليس تكلف
والمنطق على المنكح اوسع منه على الشاعر لان الشاعر يحتاج الى البناء والعروض والقوافي والمنكح مطلق يتخير الكلام
شأ قالوا والنابغة نبغ بالشعر بعد ان احثك وهلك قبل ان يهتررت قلت وكان ابو جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد
العلوي البصري يفضل النابغة واستقر في يوم ما ويدي ديوان النابغة قصيدته التي يمدح بها النعمان بن المنذر
ويدكر مرضه ويعتذر اليه مما كان اتم به وقذفه بها اعداؤه واولها كتمت ليلا بالحموي ساهرا وهميها
مستكنا وظاهرا احاديث نفس تشك ما يريها وورد دهموم لو يجدن مصادرا تكلفني ان يغفل الدهر
وهل وجدت قبلي على الدهر ناصر يقول هذه النفس تكلفني ان لا يحدث لها الدهر لها ولا خزانة ذلك مما لم يستطع احد
المرزخاني اصبح يغشه على فتية قد جاوز الحى سائرا كان الملك منهم ادمض حل على غش وطيف به على اكاف الرجال بين الحيرة
والخورت والنجف ترهونه ونحز لديه نسال الله طلع يرد لنا ملكا ولا ارضع امارا فخر بن جحران فان قدحنا ونهبت قلع الدهر
ان جاء قمارا لك الخيران فادت بك الارض واحدا واجمع جد الناس بعدك عاثرا وردت مطايا الراغبين وعربت جبادك لا يحف
لها الدهر حافرا رابتك ترعاني بعين بصيرة وتبعث احراسا على وناظرا وذلك من قول اناك اقله ومن دس اعداء اليك الما برا
فالت لا اتيك ان كنت محجرا ولا ابغى جارا سواك بجوارا اى اتيك حبيبك عندك اني عجزت فاهلي فداء لامر ان اتيه
تقبل معروف وسد المفاقر سار بط كلبي ان يريك نخة وان كنت ارمي مسخا واما اى ساسك سلسل عن هجائك وان كنت بالشام
في هذين الوادين البعدين عنك وحلت يوتي في بيع منع تخال به راعي الجمولة طاررا نزل الوعد العظم قد فاته ويضحي ذراه بالسحاب
حذا اعلى ان لا تالمقادي ولا نسوق حتى تمين حرازا يقول انا لا اهلوك وان كنت من المنعة والعصمة على هذه الصفة اقول وقد سطت
في الدار عنكم اذ ما لقيت من معد مسافرا الا بلغ النعمان حيث لقينه فاهدى له الله الغوث البوكر واصحبه فلما ازال الكعبة

الناس

فقطت لك الامور ان اخلصت وبنيت

احمد بن محمد

فقطت لك الامور ان اخلصت وبنيت

فقطت لك الامور ان اخلصت وبنيت

فقطت لك الامور ان اخلصت وبنيت

فقطت لك الامور ان اخلصت وبنيت

وربكم من العيش

على كل من عادى من الناس ظاهرا **ورب عليه الله احسن صنعة** وكان له على المعادين ناصرا **فجعل ابو جعفر** يهترو ويضطرب ثم قال **والله**
لو منجت هذه بشعر المجري لكادت تمتزج لسهولتها وسلاسة الفاظها وما عليها من الديباجة والرونق من يقول ان امر القيس في شعر
اشعر من هذا هلموا فليحاكموني فاما امر القيس بن حجر فقال **يحمد بن سلام** الحنفي في كتاب طبقات الشعراء اخبرني بونس ابن حبيب ان علما
البصرة كانوا يقدمونه على الشعراء كلهم وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان اهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنابغة قال
ابن سلام فالطبقة الاولى اذن اربعة قال واخبرني شعيب بن صخر عن هرون بن ابراهيم قال سمعت قائلا يقول للفرزدق من اشعر الناس ابا فراس
فقال ذوالفروج يعني امر القيس قال حين يقول ماذا قال حين يقول وقام جدم بني ابيهم وبالا شقين ما كان العقاب قال واخبرني
ابان بن عثمان الجعفي قال لبيد بالكوفة في حجة هذفا بتعوه رسولا فسأله من اشعر الناس فقال الملك الضليل فاعادوا اليه فقال ثم من فقال الفلام
الفتيل يعني طرفة بن العبد وقال غير ابان قال ثم ابن العشير قال ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه قال ابن سلام واخبرني امر القيس بن
فقال انه ليس قال ما لم يقولوه ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدعتها استحسنها العرب واتبعوها الشعر ومنها استيقاف صبي
والبكاء في الديار ورقه النسيب وقرب الماخذ وقيد الاوابع واجاد في النسيب وفصل بين النسيب وبين المعنى وكان احسن الطبقة شيئا
قال وحدثني معلم لبني داود بن علي قال بينا انا في البادية اذا انا رجل على ظليم قد رمته وخطمه وهو يقول هل يبلغنيهم الى الصبح
هقل كان رأسه جراح قال فاذا ذهب به ظلمه وحج حبه استبه وعلمت انه ليس بالنسيب فقلت يا هذا من اشعر العرب فقال الذي يقول
اغرك مني ارجلك قال لي وانك مهما تأمرني الغلب يفعل يعني امر القيس قلت ثم من قال الذي يقول قطر القمر صاديق وعليك القيس
ان جاء بقري يعني طرفة قال قلت ثم من قال الذي يقول وسبرد برد ودا العروس بالصيف وفرفت في العيرة ويخيل ليله لا يستطيع
نبا حابها الكلب الاهير ثم ذهب به ظلمه فلم اره وحدث عوانه عن الحسن بن رسول الله ثم قال الحسن بن ثابت من اشعر العرب قال الزرق
العيون من بني قيس قال قلت اسالك عن القيلة اما اسالك عن رجل واحد فقال حسن بن رسول الله ان مثل الشعراء والشعر كمثل ناقة
يخرت فجاء امر القيس بن حجر فاخذ سنماها واطاها ثم جارا المتجاوران من الاوس والخزرج فاخذنا اول ذلك منها ثم جعلت العرب
تمتعها حتى اذا بقي الغرث والدمجاء وعمر بن تميم والعمري فاسطفاخذاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكل رجل منكم من الدنيا شريف فيها
خامل يوم القيمة معدوا الشعر الى النار فاما الاعشى فقد اخرج اصحابه لتفصيله فانه كان اكثرهم عروضا وادبهم في فنون الشعر
واكثرهم طويلا جيدا واكثرهم مدحا وبها وكان اول من سأل بشعره وان لم يكن له بيت نادى على افواه الناس كليات اصحابه الثلاثة
وقد سئل خلف الاحمر من اشعر الناس فقال ما ينتمى الى واحد جمع عليه كالا ينتمى الى واحد هو شجع الناس ولا احبب الناس الا اجل
الناس فقبل له ابا محضر فاتهم اعجب اليك فقال الاعشى كان اجمعهم قال ابن سلام وكان الخطاب لا خفن مستهزأ به بقدمه
وكان ابو عمرو بن العلاء يقول مثله مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره ويقول نظيره في الاسلام حري ونظير النابغة لا حبل
ونظير زهير الفرزدق فاما قول امير المؤمنين عم الملك الضليل فاما سمي امر القيس ضليلا لما بلغه في شعره من الغنى والفضيل
الكثير الضلال كالشرب والخمر والتكبر والفسق والكثير الشرب وادمان الخمر والتكبر والفسق فذلك قوله فملاك جلي قد طرفت
فالمهية عن ذي قمار يحول اذا ما بكى من طرفها انصرفت له بشق وتحت شقها لم يحول وقوله سموت اليها بعد ما نام اهلها
سمو جباب الماء خال الاعلى قال فقالت لما قال الله انك فاصحي الست ترى السار والناس احوالي فقلت لها انا الله اروح فاعد
ولو قطعوا رأسي لذيك واوصا فلما تنازعنا الحديث وسمحت هصرت بعض ذي شماريج ميان فصرنا الى الحسنه ورق كلامنا
ورضت فذلت صبعته اي اذلال حلف لها بالله خلفه فاجر لنا موفا ان من حديث ولا صلي فاصبحت معشوقا واصبح بعلمها
عليه الغمام كاسف الوجوه والبال وقوله في الائمة الاولى ويبيض خدره لا يرام خباؤها تمتعت من هو بها غير معجل

الطلبم الدرر النعم

الحقل كسرى القنى

نه النعمان

في راحة الكرم

دعوى قوما في راحة الكرم

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

در قفاهم غر

المطالب بالعلم
 الفؤاد من الحمار
 لا الضمير
 شجرة على الحمار
 سداه ركب ولاء

تَحْطِيتُ أَبْوَابَ آيَاتِهَا وَمَعَشَرًا عَلَى حَرَا صَالُو بَيْتِ رُوحٍ مَقْتَلَى فَجَنَّتْ وَقَدِ نَضَتْ لَوْمَرِ ثِيَابِهَا لَدَى السَّرَالِ لِبَسَةِ الْمُتَقَفِّلِ
 فَقَالَتْ بَيْنَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً وَمَا أَنْ أَدْعِيكَ الْغَوَايَةَ تَجَلَّى فَتَقَبَّطَ بِهَا الْمَشْتَعِرُ وَآوَانَا عَلَى اثْرَانَا إِذْ يَالِ مَرْطُ مَرْجَلِ
 فَلَمَّا اجْرَأَ سَاحَةُ الْحَيِّ وَاتَّجَى بِنَابِطِ رَحْتِ ذِي قَفَافٍ عَقِيقِلْ هَضَرَتْ بِفُودَى رَأْسِهَا فَمَا لَيْتَ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رَبَّ الْخُلُجْلِ
 فَبَتَّ كَأَبْدَلِيلِ التَّمَامِ وَالْقَلْبِ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعَرٍ فَلَمَّا دَنُوتُ قَسَدِ ثِيَابِهَا فَنُوبًا نَسِيتُ وَنُوبًا اجْرَأَ وَلَمْ يَرْنَا كَالِي كَاشِحٍ
 وَلَمْ يَبْهَمْنَا لَدَى الْبَيْتِ سِرٍّ وَقَدْ بَرَزَ قَوْلُهَا يَا هَاهُنَا وَيَحْكِ الْخَفْتُ شَرَّ ابْشَرٍ وَقَوْلُهُ تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَمَا دَعَتْ مَحْجُولِ
 الْمَدَامِ اتْلَعَا لَعْمَكَ لَوْ شِئَا أَنَا نَارُ سَوَالِهِ سَوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْكَ مَدْفَعًا فَبَتْنَا نَصْدَ الْوَحْشِ عَنَّا كَأَنَّا قَتَلْنَا لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ
 تَحَايَ عَنِ الْمَأْثُورِ بَنِي وَبَيْنَهَا وَتَدَلَّى عَلَى السَّابِرِ الْمَضْلَعَا وَفِي سَعَرِ الْقَيْسِ مِنْ هَذَا الْغَزْ كَبِيرٍ فَمَنْ ارَادَهُ فَلْيَطْلُبْهُ مِنْ مَجْمُوعِ شَعْرِهِ
الاصْل وَقَالَ عَمُّ الْأَحْرِيْدِ هَذِهِ الْمَاطِلَةُ لِأَهْلِهَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَفْسُكَ تَمُنُّ بِالْجَنَّةِ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا **الشرح**
 الْمَاطِلَةُ بَضْمُ الْأَمْرِ مَا سَقَى فِي الْغَمِّ مِنَ الطَّعَامِ فَالْبَصْفُ الدُّنْيَا لِمَا طَعَنَ أَبَاكَ حُلَامٌ نَامٌ وَلَمَّا طَعَنَ الرَّجُلُ يَلْمُ بِالضَّمِّ لَمَّا أَذَاتَبَعَ
 بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فَمِهِ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَسَمَحَ بِهِ شَفِيئُهُ وَكَذَلِكَ التَّلْمِظُ يُقَالُ تَلْمِظْتَ الْجَبَّةَ إِذَا أَخْرَجْتَ لِسَانَهَا كَمَا يَتَلَمَّظُ
 الْأَكْلُ وَقَالَ الْأَحْرِمِيُّ وَخَبْرُهُ مَحْدُوفٌ فِي الْوُجُودِ وَالْأَحْرَفُ قَالَ الْأَجْلُ جَرَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةِ بَلِيَّةٍ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ
 لَنَا نَفْسُكَ تَمُنُّ بِالْجَنَّةِ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ يَبِيعُ نَفْسَهُ بِالْدِرْهَامِ وَالْدَنَانِيرِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبِيعُ نَفْسَهُ بِأَحْقَرِ الْأَشْيَاءِ
 وَاهْوَنُهَا وَيَتَّبِعُ هَوَاهُ فِيهِمْ هَلْ هُوَ لَا فِي الْحَقِيقَةِ أَحْوَالُ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهُ قَدِ دِينَ عَلَى الْقُلُوبِ وَعَظْمَتُهُ الذُّنُوبُ وَظَلَمَتِ الْأَنْفُسُ
 بِالْجَهْلِ وَسُؤَالِ الْعَادَةِ وَطَالَ الْأَمْدَانُ عَلَى الْقُلُوبِ فَقَتَّ وَلَوْ أَفَكَرَ الْإِنْسَانُ حَقَّ الْفِكْرِ لَمَّا بَاعَ نَفْسَهُ إِلَّا بِالْجَنَّةِ لَا غَيْرَ **الاصْل**
 وَقَالَ مَهْمُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ ظَالِبُ عِلْمٍ وَظَالِبُ نَيْثٍ **الشرح** يَقُولُونَ فَلَا بَكَدَا فَمَهْمُومَانِ مَوْلَعٌ بِهِ وَهَذَا الْكَلِمَةُ مِنْ عَمْرِو بْنِ
 مَهْمُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَهْمُومَانِ بِالْمَالِ وَمَهْمُومَانِ بِالْعِلْمِ وَالنَّهْمُ بِالْفَتْحِ أَرْطَا الشَّهْوَةَ فِي الطَّعَامِ يَقُولُ سَنَهُ نَهْمْتُ إِلَى الطَّعَامِ بِكِبَرِ الْهَاءِ
 أَنَّهُمْ فَأَنَانَهُمْ وَكَانَ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَنْزَلَتْ ثُمَّ رَفَعَتْ لَوْ كَانَ لَا نَادِمٌ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَا تَبْغِي لَهَا نَالًا وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ إِنْ أَدَامَ النَّادِمُ
 وَيَتُوبُ اللَّهُ عَنْ تَابٍ فَمَا تَطَالَبَ الْعِلْمُ الْعَاشِقُ لَهُ فَانَّهُ لَا يَشْبَعُ مِنْ دَابَّاءٍ وَكَلِمَا اسْتَكْبَرَتْ مِنْهُ زَادَ عَشْقُهُ لَهُ وَتَهَا كَدَّ عَلَيْهِ مَا نَافَتْ
 الْجَاهِظُ وَالْكَتَابُ عَلَى صَدْرِهِ وَكَانَ شَيْخًا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّرْعِ وَهُوَ عَلَى عِلْمِ ابْنِهِ إِذَا شَاءَ مَسَائِلَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَكَانَ الْقَاضِي أَحَدَ رِجَالِي
 دَوْدَ إِذَا خَذَلَ الْكَتَابُ فِي خَفِّهِ وَهُوَ رَكِبٌ فَذَا جُلَسَ دَادَ الْخَلِيفَةَ اسْتَعْلَ بِالنَّظَرِ فِيهِ أَنْ يَجْلِسَ الْخَلِيفَةُ وَيَدْخُلَ الْبِرْدُ قَبْلَ مَا مَارَفَ
 أَنْ يَدْخُلَ الْكَتَابُ قَطْرًا فِي الْخَلَاوَعِ فَإِنَّ زَمَانًا مِنْ مَكَّتْ لَعَلَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ نَحْوَ خَمْسِ سِنِينَ لَا يَبْنَاهُ إِلَّا وَفَّ السَّخَرِ صِغَارًا وَشَنَاءً
 مِكَا عَلَى كِتَابٍ صَنَفَهُ وَكَانَتْ وَسَادَتُهُ الَّتِي يَأْمُرُ عَلَيْهَا الْكَتَابُ **الاصْل** وَقَالَ عَمُّ عَلَامَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُوَثِّرَ الصَّدَقُ حَيْثُ نَصَرَ
 عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ **الشرح** فَذَا خَذَلَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ
 الْقَائِلُ عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصَّدَقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحُكْمُ مَقِيدًا لَا مُطْلَقًا لِأَنَّهُ إِذَا خَضِرَ
 الصَّدَقُ ضَرَّ عَظِيمًا يُودَى إِلَى تَلَفِ النَّفْسِ وَالْقَطْعِ بَعْضُ الْأَعْضَاءِ لَمْ يَحْزَنْ فَعَلَهُ صَرِيحًا وَوَجِبَ الْمَعَادِ بِضَحٍّ فَانْقَلَبَتْ الْمَقَادِيرُ
 صَدَقَ ابْنُ الْكَلَامِ عَلَى أَطْلَاقِهِ قُلْتُ هِيَ ذَاتُهَا وَلَكِنْ مَسْتَعْمَلُهَا لَمْ يَصِدَقْ فِيهَا عِنْدَ سَلِّ وَلَا كَذِبًا بِنَفْسٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ عَنْهُ وَأَمَّا
 أَخْبَرُ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ وَهِيَ الْمَعَادِ بِضَحٍّ وَالتَّادِيَةُ لَخْبَرًا لَا يَكُونُ صَادِقًا وَلَا كَاذِبًا فَوْجِبَانِ بِقَيْدِ الطَّلَاقِ الْخَبَرُ إِذَا كَانَ الضَّرَرُ غَيْرَ عَظِيمٍ
 وَكَانَتْ نَتِيجَةُ الصَّدَقِ عَظِيمَ نَفْعًا مِنْ تِلْكَ الْمَضَرَّةِ قَالَتْ عَمُّ وَأَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ مَعْنَى إِذَا مَنَعَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَقَدْ
 لَغَا وَظَهَرَ نَقْصُهُ وَالْفَاضِلُ مَنْ كَانَ عَمَلُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَنْطِقَتِهِ قَوْلُهُ وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ أَيُّ فِي تَقْلَهُ وَرَوَايَتُهُ فَتُرْوَى كَمَا سَمِعْتَهُ
 مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ **الاصْل** وَقَالَ عَمُّ بِغَلْبِ الْمَقْدَارِ عَلَى التَّعْدِيرِ حَتَّى تَكُونَ الْآثَةُ فِي التَّيْدِيرِ قَالُوا وَقَدْ مَضَى هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا نَقَدْتُهُ تَوَالِي

على من

فمنه تفضل صدره ما في
 بغيره من سيرة واصل الحرك
 بالاضطراب
 سطر عليه وسطوا
 او سطوة نال
 او سطوة نال

فما لبعض هذه الالفاظ **الشرح** قد تقدم هذا المعنى وهو كثير جداً ومن جده قول الشاعر لعمر ما لا امرنا خطب نفسه
 ولكنه من جدد الله بخذل لجأه حتى بلغ النفس عندها؛ وقلقل في العز كل مقلقل وقال أبو تمام ودك كطرف الأسد
 على مثلها والليل يطون غيا هبة لا مر عليهم ان يتم صدون؛ وليس عليهم ان يتم عواقبه وقال آخر فان بين حيطاً ناعلياً فأنما
 اولئك عقلاً لانه لا معاقلة **الاصول** وقاله الحليم والانه توما ان ينتجها علو الهمة **الشرح** قد تقدم هذا المعنى
 وشرحه مراراً وقال ابنه في وكل اناه في الموطن سودد؛ ولا كانه من تدبر محكم ومن يتبين ان السيف من الصنع يصنع عن كثير
 وقال ارباب المعاني علمنا الله تعالى فضيلة الالهة بما حكاه عن سليمان سنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين وكان يقال الالهة
 حصن السلامة والعجلة مفناح الدمامة وكان يقال التاني مع الخيبة خير من التهور مع النجاح وقال الشاعر الرقي من
 والانه سعادة فتان في امر تلاق نجاحا؛ وقال من ذكره الالهة وذمها؛ لو كانت الالهة محمودة والعجلة مذمومة لما قال مؤيد
 لربه وعجلت اليك رب لترضى وانشدوا عيب الالهة وان سرت عواقبها؛ ان لا خلود وان ليس الفتح حراً؛ وقال آخر
 كره من مضيق قوصه قد امكنت؛ لغد وليس غداً بموافي؛ حتى اذا فانت وفاق ظلالها؛ ذهبت عليه نفسه **الاصول**
 وقاله الغيبة جده العاجز **الشرح** قد تقدم كلامنا في الغيبة مستقصى وقيل للاخف من اشرف الناس قال من اذا حضر
 هابوه واذا غاب اغتابوا وقال الشاعر ويعتلى من لوكها في اغتيا به؛ لكت له العين البصيرة والاذنا وعند من لا
 ما لود كرتها اذا قرع المغتاب من يد مر سنا؛ وقد نظمتنا كلمة الاخف؛ فقلت اجل عرضي ان غبت ذماً؛ فان ابد فخرج وود
 هكذا يفعل الجبان شجاع؛ حين يخلو في الوفاء وعدي؛ لك مني حالان في عينك الجنة حسناء؛ وفي القواد وقود **الاصول**
 وقاله رب مفتون بحسن القول فيه **الشرح** طالما فاتت الناس بشاء الناس عليهم فيقصر العالم في الكتاب العلم انك لا تبتأ
 الناس عليه ويقصر العابد في العبادة انك لا على ثناء الناس عليه ويقول كل واحد منهما انما ادت ما اشتهرت للصيت
 وقد حصل فلما اذا تكلف الزيادة واعان في التعب وايضاً فان ثناء الناس على الانسان يقتضي اعترا العجب له واعجاب المرء
 بنفسه مهلك واعلم ان الرضى به قطع كتاب نهج البلاغة على هذا الفصل وهكذا وجدت النسخ بخطه وقال وهذا جليل ثناء
 الغاية بئس قطع المنتزع من كلام امير المؤمنين ع حامدين الله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما انتشر من اطرافه
 وتقرب ما بعد استظاده ومقررين العزم كما شرطنا اولاً على تفضيل اوراق من البياض في اخر كل باب من الابواب لتكون
 لاقتصاص السارد واستلحاق الوارد وما عساه ان يظهر لنا بعد الغرض ويقع اليك بعد الشدود وما توفيقنا الا بالله
 عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم الموتى ونعم النصير ثم وجدنا نسخاً كثيرة فيها زيادات بعد هذا الكلام قيل انها
 وجدت في نسخة كتبت في حوه الرضى به وقرئت عليه فامضاها واذن في الخاقيا بالكتاب ونحن نذكرها **الاصول**
 وقاله الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها **الشرح** قال ابو العلاء المعري مع ما كان يرمى به في هذا المعنى ما يطابق راده امير المؤمنين
 بلفظه هذا خلق الناس للبقاء فضلت امة يحسبونهم للنفاذ انما ينقلون من اراغال الى اوشقوة اورشاد **الاصول**
 وقاله ان لبي امير مزود الخيرون فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم قال الرضى وهذا من افصح الكلام اغنية
 والمروءة هنا مفعول من الادواد وهو الامهال والانظار فكأنه ع شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يحرون فيه الى الغاية
 فاذا بلغوا منقطعها اشقوا نظائهم بعدها **الشرح** هذا اخبر عن عيب صريح لا ريب امير ليرى ملككم مشظماً لما لم يكن
 بينهم اخلاف وانما كانت حروبهم مع غيرهم كحروب معوية في صفين وحرب يزيد اهل المدينة وابن الزبير بمكة وحرب مروان
 وحرب عبد الملك بن الاشعث وابن الزبير وحرب يزيد ابنة بني المهلب وحرب هشام بن زيد بن علي فلما ولي الوليد بن يزيد وخرج عليه

انظر وتقرئ
 انظر وتقرئ

ابنه يزيد بن الوليد وقلة اختلفت امية فيما بينها وجاء الوعد وصدق من وعده فانه منذ قل الوليد دعت دعة بن العباس
 بخراسان وابل مروان بن محمد بن الحزيرة يطلب الخلافة فخلع ابراهيم بن الوليد وقل قوما من امية واضطرب امر الملك وانتشر اقبلت
 الدولة الهاشمية ونبت وذل ملك بني امية وكان ذوالملكهم على يد ابراهيم وكان في بدايته اضعف خلق الله واعظمهم قسما
 ومسكنه وفي ذلك تصديق قوله ثم كادتهم الضباع لغلبتهم **الادس** وقال في مدح الانصار دهم والله ربوا الاسلام
 كما برى القلومع غنائم بايديهم السباط والسنتهم السباط **الشرح** القلومع وروى بايديهم السباط اي الباسطة والاولى
 جمع سبط يعني السباح وقد يقال للحاذق بالظفر انه لسبط اليد بن يزيد الثقافي والسنتهم السباط يعني الفضيحة وقد تفقد
 القول في مدح الانصار ولولم يكن الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لتكثرون عند الفرج وتقتلون عند الطمع ولولم يكن الا ما قاله
 لعامر بن الطفيل لما قال له لا غررتك في كذا وكذا من الخيل يتوعد فقال لا يكفي الله ذلك وابناء قيلة وهذا عظيم جدا
 وفوق العظم ولا ريب انهم الذين ايد الله بهم الدين واطهرهم الاسلام بعد خفائه ولولاهم لبحر المهاجرون عن جز
 قريش والعرب وعن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا مدينتهم لم يكن للاسلام طهر لجاؤون اليه ويكفيمهم فخر يوم حرا الاسد يوم خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش بعد انكار اصحابه وقتل من قتل منهم فخرجوا نحو القوم والجراح فيهم فاش ودماؤهم تسيل وانهم مع ذلك
 كالاسد الغرائت توابث على فرايسها وكرمهم من يوم اعز محجل وقالت الانصار لولا على ابن ابي طالب في المهاجرين لا تقنا لا تقنا
 ان يذكر المهاجرون معنا وان يقرؤا بنا ولكن رب واحد كالقفل كالوف وقد تقدم ذكر الشعر المنسوب الى الوزير المغربي وما
 به القادر بالله الخليفة العباسي في دينه بطريقه وكان الوزير المغربي يتبرأ منه ويحذره وقبل انه وجد بخطه في مسودة فعلا
 القادر وما وجد بخطه ايضا وكان شديد العصبية للانصار ولحقان قاطبة على عدنان وكان سمي الى الاندازد سنة قوله
 ان الذي ارى من دعاير احد وعلا بدعوتيه على كيان ابناء قيلة وادنو اشرف العلى وغراغرا الايقال من فحطان بسوفهم يوم
 الوغا واكتمهم ضربت مصاعب ملكي بحران لولا مصادعهم وصدق فراعهم خوت عروش الدين لا اذقان فليشكون محمد فاشيا
 لولاه كان كالحا الذين سنان وهذا افراط فيج ولفظ شنيع والواجب ان يسان قدر النبوة عنه وخصوصا البيت الاحمر فانه ذبا
 فيه الادب وقال ما لا يجوز قوله وخالد بن سنان كان من بني عيسى بن يعقوب من قيس غيل نادى النبوة وقيل انه كانت تظهر عليه
 ومجرات ثم مات وانقرض دينه ودرت دعوتيه ولولم يسبق الاسمه وليس يعرف كل الناس بل البعض منهم **الاص**
 وقال في العين وكا السه قال الرضي وهن من الاستعدادات العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكا فاذا اطلوا
 لم يضبط الوعاء وهذا التولية اشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه قوم الامير المؤمنين ع وذكر ذلك المبر في الكتاب المختص
 في باب اللفظ بالحروف قال الرضي وقد تكلمنا على هذه الاستعداد في كتابنا الموسوم بمجازات الانا النبوية **الشرح** المعروف
 ان هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره المحدثون في كتبهم واصحاب غريب الحديث في تصانيفهم واهل الادب في تفسير هذه اللفظة
 في مجموعاتهم اللغوية ولعل المبرد اشبه عليه فنسبه الى امير المؤمنين ع والرواية بلفظ التثنية العينان وكا السه
 الاست وقد جاء في تمام الخبر في بعض الروايات فاذا نامت العينان استطلق الوكا والوكا رباط القرية فجعل العينين المراد
 البقطة للسه كالوكا للقرية ومنه الحديث في البقطة احفظ عقاصرها وكاهها وعرفها سنة فان جاء صاحبها والافانك
 بها والعقاصر الشداد وهذه من الكتابات اللطيفة وقد كنا قدما قطعة صالحة من الكتابات المحسنة ووعدا ان نعاود
 ذكر طرف منها وهذا الموضع موضع من الكناية عن الحديث الخارج وهو الذي كنه عنه امير المؤمنين ا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذكرها يحيى بن زبدا في شعره قبل ان يحيى بن زياد ومطبع بن ياس وحماد الرواية جلسوا على شرب لهم ومعهم رجل منهم فاخل وكا

جود غلام تنفعا ان دوطنة فوكا
 وفي حديث سلمان ابن ابي قبله ربه الاول
 والخارج قتيبي الانصار وقيل اسمهم
 قتيبي وهو قتيبي كابل

غراغرا جامع

شوه
 الفقرة من كتاب التاريخ
 كالتنوير وصوت
 جمع

الافعال جمع فزان وهو بوز
 جمر دون الملك الاعظم

كاهها وعرفها سنة

اللوداه ماتناوى.

النقل القطع
١٠٦

الشيخ الابطاحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
وہم العارفون

فاستحي وخرج ولم يعد اليهم فكسب اليه يحيى بن زياد: **امن قلوب غدت لم تؤد لها احدا** الا نذكرها بالرمل او طانا **خان العقال لها**
فابت اذ نفرت **واما الذنب فيها الذي خاننا** مختنا منك هجرانا ومغيلة **ولم ترمها كما قد كنت نفسانا** حفص عليك فافى الناب
ذو ابل **الا وانيقه يشرد زاجانا** وليس هذا الكتاب اهلا ان يضم حكاية سخيفة او نادرة طيبة فنذكر فيه ما جاء في هذا المعنى
واما جرائنا على ذكر هذه الحكاية خاصة كتابة امير المؤمنين اورسوال الله عنها ولكنا قد ذكرنايات كثيرة في غير هذا المعنى مستحسنه
ينفع القاري بالوقوف عليها يقال فلان من قوم موسى اذا كان ملولا اشار الى قوله تعا واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
قال الشاعر **فيا من ليس بكفيه صديق ولا الفاصد ين كل عام** اظنك من بقايا قوم **فهم لا يصبرون على طعام** وقال العباس **الاخف**
كتب تلوم تسريث زياد في **وتقول لستنا كعهد العاهد** فاجبتهم ودموع عيني **تجري على الخدين غير جامد** يا فوز لم
لم هجر كملالة **عرضت والمقال واشراطيد** لكتفى حزنكم فوجدتكم **لا تصبرون على طعام واحد** ويقولون للجارية الحسناء **قد اقبلت**
من رضوان قال الشاعر **حبست العود بالبنان الحسان** وتشت كانهما غصن **ان** فجدنا لها جميعا **وقلنا** اذ شجبتا بالحزن **الاحسان**
حاش لله ان تكوفي من الانس **ولكن اقبلت من رضوان** يقولون للمكشوف الامر الواضح الحال **ان جلا** وهو كناية عن الصبح ومنه ما مثل
به الحاج **انا ابن جلا وطلاع الثيا** متى اضع العمامة تعرفوني **ومنه قول الفلاح بن حزن** انا الفلاح بن الفلاح بن جلا
ومثله قولهم فلان قايده الجمل انه لا يخفى لعظم الجمل وكبر حشته **وفي المثل ما استسر من فاد جلا** وقالوا كفى برعاهم اذ نادوا مثل
هذا قولهم ما يوم حليمه بسر يقال ذلك في الامر المشهور الذي لا يسترو يوم حليمه يوم النقي المنذر الاكبر والحادث الغساني
الاكبر وهو شهر يام العرب يقال انه ارتفع من العجاج ما ظهرت معه الكواكب بها **واو حليمه اسم امرأة اضيف اليوم اليها**
لانها اخرجت الى المعركة من اكرن الطيب فكانت تطيب به الداخلين الى القتال فقاتلوا حتى تفانوا ويقولون في الكناية عن الشيخ
الضعيف قايده الحارث ان الى ما اشد الا صمعي **اني الندي فلا يقرب مجلسي** واود للشر الرفيع حمالي **اعاقوده من الكبر**
الى موضع مرتفع **لاريكه لضعفي** ومثله ذلك كنايةهم عن الشيخ الضعيف العاجل لانه اذا قام عن في الارض بكيفية قال الشاعر
فاصبح **كيتيا واصبح عاجنا** وشرخصا **المركب وعاجن** قالوا لكتي الذي يقول كيتا فعل كذا او كنت اقاتل وكنت اكب
الجمل بتذكر ما مضى من زمانه ولا يكون ذلك الا عند الهرم والفقر والعجز ومثله قولهم للشيخ **راكم** قال البيد اخراجا والقرون
ادب كافي كلما فت راكم **والركوع هو التظاؤ** والاختنا بعد الاعتدال والاستوا **وبقال للانسان اذا اشقل من الثروة الى الفقر**
قد ركم قال لانهم الفقير على ان تركع يوما والذهود رفة **وفي هذا المعنى** قال الشاعر **ارفع ضعيفك لا يحريك**
يوما فتدرك الحوادث قدما **يحريك او يشي عليك وان من** يشي عليك بما فعلت فقد جرا **ومثله ايضا** واكرم كرميا
ان اناك الحاجة **لعاقبة ان العضاة تروج تروج** الشجاذ انظربا لبنت يقول ان كان فقيرا فقد يستغنى كما ان الشجر الذي
لا ورق عليه سيكس ويقال ركم الرجل اي سقط **وقال الشاعر** حر واذ ركم المطي من الوجا **لم يطودون رقيقة المرو**
حتى يؤب به قليلا **فضله** حمد الرقيق ندانا ولم يحمد **وكما يشبهون الشيخ بالراكم** فيكون به عنه كذلك يقولون يحمل
في قيه لنقاد بخطوه **قال ابو الطحان** خنتي طائفا **الدهر حنة** كافي خال ادنو لصيد **قريب الخطو يحسب من ابي**
ولست مقتدا اتي بقيد **وتحوه هذا قولهم للكبير يد له الانب** وذلك ان من يحمل الانب ليصيد بها بما يلي في مشيئته
وانشدا في الاعراب في النوار **وطالت بالايام حتى كئنه** من الكبر العالي تدب له انب **وتحوه** يقولون للكبير قدي بطلا
البعير اي لا قوة ليد على ان يصرف البعير تحته على حسب رادته فيقوده قايده بحمله حيد يرد ومن امثالهم **لقد كنت وما**
يقاد لي البعير يصرف لمن كان ذا قوة وعزم ثم عجز وفتر من الكتابات عن شيب العنفة قولهم قد غص على صوفه ويكون

سکتے

الوطن

والغنى في
بنو النعمان
او اللذان

عن المولى

عن المرأة التي كبرتها فيقولون امرأة قد جمعت الثياب أي تلبس القناع والخمار ولا تزار وليست كالغفلة التي تلبس ثوباً
واحداً ويقولون لم ينجس بسود وجه النذير وقالوا في قوله تعالوا وجاء كره النذير أنه الشيب وقال الشاعر وقالته
اخضب الغواني تطير من ملاحظة القنير فقلت لها المشيب نذير هو قلت مسوداً وجه النذير ونهاج شامخاً
في طريق فقال الشاب كره من القوس بعيره باخنا الظاهر فقال الشيخ يا ابن أخي ان طال بك عمر فسوف تشربها بلائ من النشد
لا ينخلف تعيره وخط المشيب بعادني ولولا الجول البلق لم تعرف الدهم هنا الشيب ظهري فاستمرت مريضة
ولولا انخاء القوس لم ينفذ السهم ويقولون لمن يشا القلعة او غيره صبت في قذيله زيتا وانشد وعند قضائنا خب
ودرع حين تنقيه يستل اذا ما صبت في القنديل نيت تحولت القضية للمقنن وكان ابو صالح كاتب الرشيد ينيب الى
اخذ الرشا وكان كاتب ام جعفر وهو سعدان بن يحيى كذلك فقال لها الرشيد يوماً ما سمعت ما قيل في كاتبك قالت ما هو
فانشد لها صبت في قنديل سعدان مع التسليم زيتاً وقناديل بينه قبل ان ينجف الكمي قالت فما قيل في كاتبك اشنع وانشدته
قنديل سعدان على صنوه روح لقنديل ابي صالح تراه في مجلسه احوصاً من لمح للدهم الالبح ويقولون لمن تطلق ثلاثاً
قد نجحها بمثلثة ويقولون ايضا اعطاها نصف الستة ويقولون لمن ينجح باباً به هو عظامي ومن ينجح بنفسه هو عصامي
اشارة الى قول النابغة في عصام بن شهر حاحا النعم نفس عصام سودت عصاماً وعلمه الكر والاقداما
وجعلته ملكاً هماً واشارة بالعظامي الى فخه بالاموات من ابائه ودهطه وقال الشاعر اذا ما التي غاش لعظم ميت
فذاك العظم حتى وهو ميت ونحو هذا ان عبد الله بن زياد بن ظبيان التيمي دخل على ابيه وهو يجود بنفسه فقال لا اوهيك
الامر فقال اذا لم يكن الحي الاوصية الميت فالحى هو الميت ويقال ان عطاء بن سفيان قال ليزيد بن معاوية اغني عن غيرك قال
ما اغناك به معاوية قال فهو اذن الحى وانت الميت ومثل قولهم عصامي قولهم حاجي ان ينجح بغير اولية كانت له قال كثير
لعبد العزيز ابا مروان استنجاد حتى وليس قديم مجرد بانحال ويكون عن العزيز وعن الذليل ايضاً فيقولون بيض البلد
فمن يقولها المدح يذهب الى ان البيضة هي الحوزة والحى يقولون فلا يحى بيضته اي يحى حوزته وجماعته ومن يقولها البغض ان
الواحدة من بيض النعام اذا فسد تركها ابواها في البلد وذهب عنها قال الشاعر في المدح لكن قاله من لا كفاء له من كان
يدعى ابو بيضة البلد وقال الاخر في الذم حيا قضاة لم تعرف لكم نسباً وابنا تزار فاتم بيض البلد ويقولون للشاعر الذي
يكون في الدهر مرة واحدة هو بيضة الديك قال بشار بن ابي طيب الناس ريقا غير مختبر الشهادة اطراف المساء ويك
قد دنتا دون في الدهر واحدة ثم ولا تجعلها بيضة الديك ويكون عن الثقيل بالقذى في الشرب قال الاخط
بذكر الخمر والاجتماع عليها وليس قذاها بالذي لا يضيها ولا بدباب نزع ايسر الامر ولكن قذاها كل جلف مكلف
انتباهه الايام من حيث لا ندرى فذاك القذى وابن القذى وخال القذى فاف له من تراخي الدهر ويكون ايضاً عنه
بتدح البلاط قال الشاعر يا ثقيل انا في الثقيل على كل ثقيل انت عندى قدح البلاط في كفا العليل ويكون
بالقدح الاول لان القدح الاول من الخمر تتركه الطبيعة وما بعد فدونه لاعتباده قال الشاعر واثقل من خض باد
وابغض من قدح اول ويكون عنه بالكانون قال الخطيب بهجواً منه تحي فاقعد عن بعيد اراح الله منك العا
اغبر الا اذا استودعت سراً وكانوا على المتحدثين فالوا واصله من كنت اى سترت فكانه اذا دخل على قوم وهم في
سترو عنه وقيل بل المراد شدة برده ويكون عن الثقيل اي برحا البزير قال الشاعر واثقل من حازم علينا كانك من
بقايا قوم عاد ويقولون لمن يجدون جوار جاره جاري دود وهو كعب بن مائة الا يادى كان اذا جاوده رجل ثمرات

العمدة في الشيب
وخط الشيب كونه علة ط
او في شيبه او استوي
سواده وبياضه

العمدة في الشيب
وخط الشيب كونه علة ط
او في شيبه او استوي
سواده وبياضه

العمدة في الشيب
وخط الشيب كونه علة ط
او في شيبه او استوي
سواده وبياضه

من اهل البيت

الشيعة

فصل في...

...

...

وداه وان هلك عليه شاة او بعير اخلف عليه فجاوره ابودواد الايادي فاحسن اليه ف ضرب به المثل ومثله قولهم هو ليس
قَعْقَاع بن شُور وكان قد قدم الى معوية فدخل عليه والمجلس غاص باهله ليس فيه مقعد فقام له رجل من القوم واجلسه مكانه
فلم يرج القَعْقَاع من ذلك الموضع بكلم معوية ومعوية بخاطبه حتى امر له بمائة الف درهم فاحضرت اليه فجعلت الجانية فلما
قال للرجل القائم له من مكانه فتمها اليك في لك بقيامك لنا عن مجلسك ففعل فيه وكنت جليسا قَعْقَاع بن شُور ولا يشقي بقَعْقَاع
ضحك السن ان نطقوا بخير وعند الشر مطرق عبوس اخذ قوله ولا يشقي بقَعْقَاع جليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم هم القوم لا يشقي بهم
جليسهم ويكونون عن السنين من الرجال بقولهم هو جارا لا مير وضيف الامير واصله ان الغصيان ابن القُبَعْرِ كان محبوبا في
سجن الحجاج فدعا به يوما فكله فقال له في حلة خطابه انك لسين يا غصيان فقال القيد والريقة والحضر والدقة ومن
ضيف الامير يمين ويكنى الفلاسفة عن السنين بانه يعرض سور جلسه وذلك ان فلاحون راى رجلا سينا فقال با هذا ما اكثر
عنايتك بتعريض سور حبسك ونظر اعرج الى رجل جيد الكدنة فقال ادى عليك قطيفة محكمة قال نعم ذاك عنوان نعمة الله عند
ويقولون للكذاب هو قوم من الحجرة وايضا هو زلو الكبد وايضا لا يوثق سيل بلفعه وايضا اسير الهند لا يدعى انه ابن الملك ان
كان من اولاد السفلة ويكنى عنه ايضا بالشيخ الغري لا نه يحسان يتزوج في الغربة فيدعى انه ابن خسين سنة وهو ابن خسين
ويقولون هو فاختة البلد من قول الشاعر اكتب من فاختة تصبح فوق الكرب والطلع لم يبد لها هذا وان الرطب وقال
في المعنى حديث ابى جازم مكة كقول الفواخجاء الرطب وهن وان كرى شهنه فليس يدانته في الكذب ويكون عن التمام الرجا
لان يشف على ما تحته قال الشاعر اتم بما استودعته من راحة يرى الشئ فيها ظاهرا وهو باطن ويكون عن التمام الشئ
من قول الآخر وانك كلما استودعت سرا اتم من التميم على الرضا ويقولون انه لصيح وانه لطيب كله في التمام ويقولون ما
يفتله في الذروة والغارب حتى سمحت قرونته وهي النفس والذوق اعلى السنام والغارب مقدم ويقولون في الكناية عن
ما يدعى طرفه الطول قالوا ذكره ولما نه وقالوا هل فسيل به افضل من سبانه ومثله لا يعرف قطانه من لطانه اى لا يعرف
جهنمه قباين وركبه وقالوا لحد كنية الجهل والاقصا دكنية الجمل والاستقصا كنية الظلم وقالوا للجامع عضه الصفر
وعضه شجاع البطن وقال الهذلي اذ شجاع البطن قد تعلمينه واوثر عني من عيالك بالطعم مخافة ان اجمع برغم وذلة
وللوت خير من حياة على برغم ويقولون ذوده زاد الضب اى لم يزد به سالا ان الضب لا يشرب الماء وانما يتغذى بالريح والنيهم
وياكل القليل من عشب الارض وقال ابن المعتز يقول اكلنا لحم جدى وبطة وعشر دجاجات شواء بالبان وقد كذب للمعون
ما كان زاده سوى زاد ضب يبلغ الريح عطشان وقال ابو الطيب لقد لعب البين المشتبه ابى وذودنى في السير ما ذود الصبا
ويقولون للمختلفين من الناس هم كرم الصدقة وهم كبر الكبر قال عمر بن الخطاب وشعر كبر الكبر الفانية لسان دعى في القريض خيل
وذلك لان كبر الكبر يقع منفردا وقال بعض الشعراء لسائر اخوانا اشعر منك لان اقول البيت واخاه وتقول البيت وان غمنا ما ناول
جريد ذى الرمان شعره بعظبا ونقط عروس فقد فرغ الاصمعي فقال يريد ان شعره حلوا اول ما سمعه فاذا كبر انشاده ضعف
لان ابعاد الطباة اول ما تشم يوجد لها رائحة ما اكلت من الحشائش والنبع والقيصوم فاذا ادمت شمتها ادمت تلك الرائحة ونقط
العروس اذا غسلتها ذهب ويقولون ايضا للمختلفين اخاف والخيف سواد احدى العينين وذررق الاخرى ويقولون فبهم ايضا
اولاد علات كالاخوة لامهات شتى والعلة الضرة ويقولون فيهم خبر كتاب لا نه يكون مختلفا قال شاعر يهجو الحجاج بن يوسف
ايشى كليب زمان الهزال وتعليم سورة الكوثر رغيضه هلك ما يرى واخر كالفم الازهر ومثله اما رايته بنى سلم وجهه
كانها خبر كتاب وبقال ويقال للمتساوين في الرداءه كاسنان الحمار قال الشاعر سواد كاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبهم على

وقال الخ: شباههم وشبههم سوا: فهم في اللوم سائر الحمار: وانما المبرق في الكامل لاعرابي يصف قوما من طي بالشاوي في
الرداءة ولما ان رايت بني جوين: جلوسا ليس بينهم جليس: يست من الذي اقبلت ابغى: لديهم اني رجل يوس: اذا ما قلت انهم لا في
تشابه المناكب والرؤس: قال فعوله ليس بينهم جليس: قبح يقول لا يتجمع الناس معروهم فليس بينهم غيرهم ويقولون في المنا
في الرداءة ايضا: الحمار والعيادى قيل اي حمارك شرفا لهذا وهذا ويقال في الشاوي في الخبر والشهم كاسان المشط ويقال
كركتي البعير وكرجلي الغامة وقال ابن الاعرابي كل طائر اذا كرسنا حدى رجليه جثم فلذلك قال الشاعر يذكرا خاه واذا ياه كرجلي نعام
على ما بان من ذي غنغ وفقير: وقال ابو سفيان بن حرب لعامر بن الطفيل وعلمه بن علاثة وقد تناقرا اليه انما كركتني البعير فلم يفر واحدا
فقال لا يا بني اليماني فقال كل منكم يميني وسأل الحاج رجلا عن اولاد المهلب ايتهم افضل فقال لهم كالحلقة الواحدة وسئل ابن دريد عن المنة وتغلب
فاتي عليهم ما قيل فابن قتيبة قال ربوة بين جيلين اي حمل ذكره نباهتهما ويكنى عن الموت بالقطع عند النجوى وعن السعاية بالصبيحة
القال وعن الجاه بالوطي عند الغفها: وعن السكريب النفر عند الندما: وعن السوال بالزوار عند الاجواد وعن الصدوق ما افاد الله
عند الصوفية ويقال للتكفل بمصالح الناس انه وصي ادم على ولد وقد قال شاعر في هذا الباب فكان ادم عند قرب وفاته اوصله هو
يحمي بالحوار: ببنيه ان ترواهم فوعيتهم وكفيت ادم عبلة الالباء: ويقولون فلان خليفة الخضر اذا كان كثير السفر قال ابو نواس
خليفة الخضر من ربع على وطن: او بلد فظهور العيسر وطاف: بعد اهل وبالشام الهوى فانا: بالرفيق وبالفسطاط اخواني وما اظن
النور ترضى بما صنعت حتى تبلغ واقعه خراسان: ويقولون للشئ المختب هو ثمرة الغراب لانه يستقي حبل التمر ويقولون بمن فلان في
ادمية كتابة عن لا يتفجع به اي ما خرج منه رجح اليه واصله ان يحيا من السن اشق طر من الدقيق فضل ذلك قال الشاعر
تزل فاما بعد ادا فامة ولا عند من اضحي بعد ادا طائل: محل ملوك منهم في ادبيهم: وكلهم من حلية المجد عاقل: ولا غرة وان شئت ليكره
وقل سماح من رجال ونازل: اذا غضر العجر العظام مائة: فليس عسا ان تغضر الجداول: ويقولون لمن لا يغ بالعمد فلان لا يحفظ
اول المائد لان اولها باليتها الذين امنوا او فوا بالعقود ويقولون لمن كان حسن الناس لا طائل عنده هو مشجج والشجج خشبة القصار
التي طرح الشباب عليها قال ابن الحاج في سادة طار السورهم: يطرد اليأس بالمقاييع: مشاجج الشباب كلهم وهذه عادة المشافيع
جابر في عندهم اذا سمعوا: شعر هذا كلام مطبوع: فانهم يصنعون ان يحكوا: منى وابي انا من الحجوع: وقال اخراذ البسواد كن الخروز وحضر
وذا حوافقدهماحت عليك المشاجج: وروى ان كيسان غلام الحسين وقد على بعض البرامكة فلم يعطه شيئا فلما وا في البصر قبل الكيف
وجدته قال وجدته مشججا من حيث ما ايتته وجدته لا يكون من الطفيل فيقولون هو ذاب لانه يقع في القدور وقال الشاعر
اتبتك ناي القصار حتى: فحال السردونك والحجاب: ولست بواقع في قدر فومر وان كرهوا كما يقع الذباب: وقال اخراذ البسواد كن الخروز وحضر
ولست اخراذ البسواد: واطفل حين يحض من ذباب: والزمر حين يدعى من قراد: ويكون عن الحرب حجب الشباب قال الوزير الهلبي
يا صروف الدهر حجب: اذ ذب كان رضى: علة خضت وعمت: في حبيب وصحب: دبت في كفيه ما من: حبه دبت بقلبي فهو ينكر حجب
واستكاي حجب: ويكون عن القصور القامة باذي زبيبة وعن الطويل يحيط باطل وكانت كنية مروان بن الحكم لانه كان طويلا مضطربا
قال في الشاعر لما الله قوما امروا حيط باطل: على الناس يعطى من بشاء: ويمنع: وفي خط باطل قولان احدهما انه الهبا الذي يدخل من
الشئ الكوة من البيت ويسميه العامة غزال الشمس والثاني انه الحيط الذي يخرج من فرا العنكبوت ويسميه العامة صفاط الشيطان
وتقول العرب للملقول طيم الشيطان وكان لقب عمر بن سعد الاشدي لانه كان ملفوقا وقال بعضهم لا خروا حدث قال فل عبد الملك
عمر وانا القتل ابو الزبان لطيم الشيطان وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ويقولون للحزن المموم يوعى الحصى
ويحط في الارض ويفت البرع قال الجحون غشية ما لي حيلة غير اني: بلقط الحصى والحط في الدار مولى: اخطوا وحول ما قد خططه

فهم من سكا

الحمار النفس

الفسطاط بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

التمجيد بالضم علم المصنف

بدعي والغربان حولي وقع. وهذا كالدأمر يقرع السن الجبل ينكت الأرض ببنائه أو يعود عند الرد قال الشاعر
 عبيداؤهم حتى إذا ركبوا يوم الكربة كالا ساد في الأخرى يرضون العسر واليسار سائلهم لا يقرعون على الأسانين
 وقال آخر في نكت الأرض بالعيدان قوم إذا نزل الغريب بدارهم تركوه رب صواهل وقبان لا يكون الأرض عند سؤالهم
 لتطلب العلاق بالعيدان ويقولون للفارغ فواد أم موسى ويقولون للمشي من المال المنقرس وذلك أن علة النقرس أكثر ما تعثر
 أهل الشرق والسنم وحكي المبرق قال كان الحرماذي في ناحية عمرو بن سعد وكان يجري عليه فخرج عمرو بن سعد إلى الشام
 وتخلف الحرماذي ببغداد فاصابه النقرس فقال أقام بارض الشام فأخذ جاني ومطلي بالشام غير قريب ولا سيما من مفلس
 حلف نفرين أما نفرين في مفلس عجيب وقال بعضهم بهجوا بن زيدان الكاتب تواضع النقرس حتى لقد صار إلى جملان زيدا
 علة انسان ولكنهما قد وجدت في غير انسان ويقولون للمرف رقيق النعل واصلة قول النابغة رفاق النعل طيب حجازهم
 يحبون بالريحان يوم السابب نعمانهم ملوك والمملك لا يخفف نعله إنما يخفف نعل من ميسج وقوله طيب حجازهم أي هم أعف
 أي يسدون حجازهم على عفة وكذلك قولهم فلان سمط النعال أي نعله طبقة واحد غير مخصوف قال المراد القصة وجدت
 بني خضاعة في عقيل كرام الناس سمطة النعال وقريب من هذا قول الخاشي ولا يأكل الكلب السرو ونعا لا يتقى الخ الذي
 يريد أن نعالهم سبت والسبت جلود البقر المدبوغه بالقرظ لا يقربها الكلاب إنما ناكل الكلاب غير المدبوغ لانه إذا أصاب المطر
 سبه فصار نعاها ويقولون للسيدة يطأ على قدميها هو يتقدم الناس ولا يتبع احدا فيطأ على قدميه ويقولون قد أحضرت
 أي صادوا في خصب وسعة قال يتأتمون إذا أحضرت نعالهم وفي الحنيطة ابرام مضاجير وإذا ادعوا على انسان بالزمانه
 قالوا طلع الله نعليه لأن المقعد لا يحتاج إلى نعل ويقولون طفا الله نوره كناية عن العجم وعن الموت أيضا لأن من يموت قد
 ناده ويقولون سقاها الله دمجوفه دعا عليه بأن يقتل ولده ويضطر إلى أخذ دية ابلأ فيشرب البانها ويقولون ما أله الله
 لا أخنها أي ليلة موته لأن ليلة الموت لا اختطها ويقولون وقعوا في سلاجل أي في داهية لا يرى مثلها لأن الجمل لا سلا
 وانما السلا لناق وهي الجليدة التي تكون ملفوفة على ولدها ويقولون صادوا في حولا نا قد اذ اصاروا في خصب وكانوا إذا
 وصفوا الخصب قالوا كانها حولا نا قد ويقولون لا يباء الملوك والرؤساء ومن يجري مجراهم جفاة المحر قال الشاعر
 جفاة المحر لا يصيرون مفصلا ولا ياكلون اللحم الاتحذما يقولهم ملوك واسباه الملوك لاخذوهم بحر الابل والغنم
 ولا يعرفون التجليد والسخ ولهم من يتولى ذلك عنهم وإذا لم يحضرهم من يجز الحز وتكفلوهم ذلك بانفسهم فلم يحسنوا جز
 المفصل كما يفعل الجزار وقوله ولا ياكلون اللحم الاتحذما أي ليس بهم شره فاذا اكلوا اللحم اتخذوا قلة والتخذم القطع
 وانشد الجاحظ في مثله وصلع الرؤس عظام البطون خضاه المحر غلاظ القصر لأن ذلك كله امارات الملوك وقريب
 من ذلك قوله ليس يرأى ابل ولا غنم ولا جزار على ظهره وضم ويقولون فلانا ملس يكون عن لاخريفه ولا شرا في
 فيه حمد ولا ذم ويقولون ملحة على ركبته أي هو سئ الخلق بغضبه ادنى شيء قال لا تلبها انها من عصبته ملحها موضوع في
 ويقولون كناية عن الجوسى وهو من يحيط على النمل والنمل جمع غلة وهي قرحة بالانسان كانت العرب تزعم ان الجوسى إذا كان
 من اخنه وخط عليها برأت قال الشاعر ولا عيب فيها غير عرق لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل ويقولون للصبي قد
 ثمرها أي خن وقال عمار بن عقيل ما زال عصيانا لله يرد لنا حتى دفنا إلى يحيى ودينا إلى علي بن لم يقطف ثمارها
 قد طال ما سجدا للشمس والنار ويقولون قدر حليمة أي أغليان فيها ويقولون لم يصلي صلاة مختصرة هو راجع الصلاة
 وقال عرابي لرجل زاه يصلي صلاة خفيفة صلاتك هذه رجز ويقولون فلان عفيفا شفه أي قليل السؤال وفلان

أصل الخلف المعافاة
 والمعافاة
 نعال
 السابب يوم السابب
 ونحوه المعافاة

القوط محزنة وردي
 الرزهم بالضم
 يترتب
 نان

الكلام
 المحر الرجل الغليظ
 خدمه
 فطمة

فرافق
 الغنم
 وفينا
 وفينا

خفيف الشفة أو كثير السؤال وتكنى العرب عن المبتقظ بالقطامي وهو الصقر ويكون عن الشدة والمشقة يعرف
 الغربة يقولون لقيت من فلان عرق الغربة أي العرق الذي يحدث بك من حملها وثقلها وذلك لأن أشد العمل كما عند
 السقي وما ناسبه من معالجة الأبل وتكنى العرب عن الحشرات وهوام الأرض بجنود سعد يعنون سعد الأخبية ذلك
 لأنه إذا طلع انتشرت الهوام في ظاهر الأرض وخرج منها ما كان مستترا في باطنها قال الشاعر قد جاء سعد منذرًا بحجرة
 موعدة جنوده بشرة ويكنى قوم عن السائلين على الأبواب بحفاظ سورة يوسف لأنهم يعنون بحفظها دون غيرها والى
 عمان بهجوم محمد بن وهيب تشبهت بالأعراب أهل التجرى فدل على ما قلت فيج التكلف لسان عراق إذا ما صرفته
 إلى لغة الأعراب لم يتصرف ولم تنس ما قد كان بالأسر حاكم أبوك وعود الخف لم يتقصص لأنك لا تشاء الخوض
 لقد كان من حفاظ سورة يوسف ويكون عن اللقيط بترية القاصي وعن الرقيب بئ في الحبيب لأنه يرى معادبا قال
 ابن الرومي موقف الرقيب لا أنساه لست أخاف ولا أباه مرجأ بالرقيب من غير وعد جاء يحلو على من أهواه لا أحبة
 لا أرى من اجتحر أراه ويكون عن الوجه الملبح بحجة المذنب أشادة إلى قول الشاعر قد وعدنا عقلة من رقيب فسرقنا
 نظره من حبيب وراينا ثم وجهنا سليحا فوجدنا حجة للذنوب ويكون عن الجاهل ذي النعم بحجة الزنادقة قال ابن الرومي
 مهلا أبا الصقر فكم طار خصر يعا بعد تخليق لا قدست نعمة تسبيلها كحجة فيها الزنديق وقال ابن بشار في أبي
 ايض يا حجة الله في الأديان والقسم وغرة لا والالباب والنعم تراك أصبحت نعمة سابعة الأوديك غضبان على
 فهذا ضد ذلك المقصد لأن ذلك جعله حجة على قدر الباري سبحانه على عجائب الأمور وعرايها وإن النعم لا قدرها عند
 حيث جعلها عند أبي الصقر مع دناءة منزله وقال ابن الرومي وقينة ابرد من ثلجة تبيت منها النفس في صحبة
 كأنها من نيتها حجة لكنهما في اللون اتحجة تفاوتت خلفتها فاعتدت لكل من عطل صحبة وقد يشابه ذلك قول
 أبي علي البصري ابن سعدان يا ابن سعدان جلع الزرق في امرك واستحسن القبيح مرة قلت ما لم تكن في إذا ما أفرغ في غاية
 الأمان عشرة ليس فيما الظن إلا الكلا ينكر المنكر ونيل الله قدوم والجمع قريب منه أذ كنت خنتكم المودة غادرا
 أو حلت عن سنن المحب الوامق فسحت في فيج ابن طلة أنه ما دل قط على كمال الخالق ويقولون عرض فلان على الحاجة
 عرضا ساريا أي خفيفا من غير استقصاء تشيها له بالشوب الساري والدمج الساربه وهي الخفيفة ويحكى أن
 مريدا مر على قوم ياكلون وهو راكب حمار فقالوا انزل اليس فقال لهذا عرض ساري فقالوا انزلي يا ابن الفاعل ههنا
 ظرف وليا قد ويقولون من ذلك وعد ساري أي لا يفون به وفاء وأصل الساري اللطيف الرقيق وقال المبرس سألت
 الجاحظ من أشعر المولدين فقال الغافل كان يشابهه أطلع من أذنان قمر يزيدك وجهه حسنا إذا ما دته نظرا
 بعين خالط التفتيش أجفانها الحور ووجه ساري لو تصوب ما في قطر يعنى العباس بن الأخف ويقول
 في معنى قول المحدثين عرض عليه كذا عرضا ساريا عرض عليه عرضا لآلة أي عرض الماء على النعم الغالة التي قد شرب
 شربا بعد شرب وهو لعل لأنها تعرض على الماء عرضا لا يبالغ فيه ومن الكايات الحسنه قول عرابيه قالت
 لغيس بن سعد بن عبادة أسكوا ليك قلة الحزدان في بيتي فاستحسن منها ذلك وقال لاكثرها ملأوها بيتهما
 خرا وتمرا وسمناء واقطا ودقيقا وشبيه بذلك ما دوى أن بعض الرؤساء من صاحب له على بردون من زول فقال له
 ما أسد هزال ابتك فقال يدها مع أيدينا فقطعت لذلك ووصله وقرب من مأحى أن المنصور قال لأنسان ما مالك قال ما
 به وجهي ولا أعوده على صديقي فقال لقد تلطفت في المسألة فامر ببلصة وجاء أعرابي إلى العباس بن ثعلب وعنده اصحابه فقال

الحجة الظاهرية
 الحجة خفية في الكلام
 وفقت في العمل

الضمير الظاهر في
 أو غير

تنج كمنفرد ما قد عمل

النصيب من السماء
 بالمطر

في الظاهر من
 في الظاهر من

له ما اراد القائل بقوله الحمد لله الوهب المنان صار التريدي في دوس القضاة فاقبل بعلب على اهل المجلس فقال احيوه فلم يكن
 عندهم جواب وقال له نقطويه الجواب منك يا سيدى اخن فقال انى انكر لا تعلمونه قالوا لا تعلمه فقال الاعراب قد سمعت قال
 القوم فقال ولا انت اعرك الله تعلمه فقال تغلب اراد ان السبل قد اوك قال صدقت فارتجوا الغائدة فاشاد اليهم تغلب
 فبروه فقام قائلاً بوم كتم تغلب ما اعظم بركك ويكون عن الشيب بغير العسكر وبرغوة الشباب قال الشاعر قالت اشي
 برأسك قلت لا هذا غبار من غبار العسكر وقال آخر وسناه غبار وفاقع الدهر غضبت ظلوم فاذمعت هجرى وصبت ضمائرها
 الى الغدرة قالت اري شيئاً فقلت لها هذا غبار وفاقع الدهر ويقولون للتحاب فحل الارض وقالوا القلم احد اللسانين ورواه
 احدى الزمانين قالوا **الحافظ** رأيت رجلاً اعشى يقول في الشوارع وهو ينادى ارحموا الزمانين فلت وماهما قال انا اعشى
 وصوتى فيج وقد اشار شاعر الى هذا فقال اثنان اذا عدا حقيق بهما الموت فقير ماله زهد واعشى ماله صوت وقال رسول الله
 اياكم وخضر الدمر فلما سئل عنها قال المرأة للحسناء في منبت السوء وقال عم في صلح قوم من العرب اني نسا وبينهم عيبة مكفوفة
 اى لا تكشف ما بيننا وبينهم من ضعف وحقد ودم وقال انا انصار كركشى وعيبى اى موضع سرى وكركشى جماعة ويقال جاء فلان
 ربد العنان اى منهزماً وجاء ينفذ مذبوبة اى يتوعد من غير حقيقة وجاء ينظر عن شماله اى منهزماً وتقول فلان عندي شمال
 اى منزله خسية وفلان عندي باليمن اى بالمتزلة العليا قال ابو نواس اقول للنكته اذ بلغتني لقد اصبحت عندي باليمن
 فلم اجعلك للغربان فهماً ولم اقل اشر في بدم الوتين حرمت على الانتم والولاياء واعلاى الرحالة والوضين وقال ابن مباده ابنى
 اى في يدك جعلت فافرح امر صيرت في شمالك وتقول العرب التقي الثريان في الامر يا تلفان وتيفقان والرجلين قال
 ابو عبيده والترى التراب الذى في بطن الوادى فاذا جاء المطر شخ في بطن الوادى حتى يلتقى نداء والندى الذى في بطن الوادى
 يقال التقي الثريان ويقولون هم في خبر لا يطير غرابه يريدون انهم في خبر كثير وخصب عظيم فيقع الغراب فلا ينفر لكثرة الحصب كذلك
 امر لا ينادى ولده اى امر عظيم ينادى فيه الكبار دون الصغار وقبل المراد ان المرأة تشتغل عن ولدها فلا تدير لعظم الخطب ومن
 هذا قول الشاعر يصيف حرباً عظيمة اذا حرس الفحل وسط الحجور وصاح الكلاب عوق الولد يريد ان الفحل اذا غاب الجيش والبا
 لم يلتفت للحجور ولم يصمى وتبع الكلاب اربابها لانها لا تعرفهم لللبسهم الحديد وتذهل المرأة عن ولدها رعباً فجعل ذلك
 عقوقاً ويقولون اصبح فلان على قرن اعفر وهو الطي اذا ارادوا الصبح على خطر وذلك لان قرن الطي ليس يصلح مكاناً فمن كان عليه
 فهو على خطر قال امر القيس ولا مثل يوم بالعطالي قطعه كافي واصحابي على قرنا عفر وقال ابو العلاء المعري كاتى فوق دوق الطير
 من حذر وانشد ابن دريد في هذا المعنى وما خير عيش لا يزال كانه مجلة يعسوب براسه ان يعنى من الفلق وانه غير مطمئن
 ويقولون به داء الطير اى لا ادا به لان الطير صحيح لا يزال والمرض قد ان يعتره ويقولون للتلون المختلف الاحوال الظل الذئب لا يزال
 مرة هكنا ومرة هكنا ويقولون به داء الذئب اى الجوع وعهد فلان عهد الغراب يعنون انه غادر قالوا لان كل طائر يالف انشاه
 الا الغراب فانه اذا باض انشاه تركها وصار الى غيرها ويقولون ذهب بين سمع الارض وبصرها اى حيث لا يدري ان هو
 القيصاه اذا قام واستقر قال الفتح عصاه واستقرتها النوى كما قرع عينا بالاياب المسافر ووقع القضيبي من يد الحاج
 بخطير بذلك حتى بارى وجهه فقام اليه رجل فقال انه ليس ما سبق وهم الاميرالية ولكن قول القائل وانته البيت قسري
 عنه ويقال للمخالفين فاد عصاهم شققاً ويقال فلان منقطع القتال اى لا راي له وفلان غريض البطان اى كثير الثروة وفلان
 دعى الليلى في سعة وفلان واقع الطيار اى ساكن وفلان شديد الكاهل اى منيع الجانب وفلان ينظر في اعقاب نجم مغرب اى هو
 اير قال الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كذا ظر مع الصبح في اعقاب نجم مغرب وسقط في يد اى يقن بالهلكة وقد رددت يده

انى انكر لا تعلمونه
 وادمعت

المديسة
 الفان

الوضين بطن عن
 منسوخ من
 اوله

نعتوا
 الاعفر الطير
 حمره

الرقعة
 عظم الله كفه
 المحامد كرمي عليها

اي منعه من الكلام وبني فلان يد على بني فلان اي مجتمعون واعطاه كذا عن ظهر يد اي ابتداء عن مكافاة ويقول جاد فلان نا
 اذ به اي جاء طامعا ويقول هذه فرس غير محقة اي لا تحوج صاحبها ان يحلف انها كريمة قال كبت غير محلفة ولكن
 كلونا الصوف على به الادير وتقول جاد فلان الدهر شطرم اي يرت عليه ضرره خيره وشره وقرع فلان الامر طنبوبه اي جديده
 وتقول ابدى الشرف جاده اي ظهر وقد كشفت الحرب غشاها وكسرت عن بانها وتقول استنوق الحبل يقال ذلك للرجل يكون
 حديث فيقتل الى غير مخططة به ويقول من هو بعد عز استان العير ويقول للضعيف يقوى استناب الغاث ويقولون ثاب
 بانفع اي معاود الامور وقال الحاج يا اهل العراق انكم شرابون بانفع اي معاد ونالجز والشرا لا نفع جمع فقع وهو ما
 من العذر ان اصله في الطائر الخنزير بد المناقع في الغلوف حيث لا يبلغه قافض ولا ينصب له شرك ونظم هذا الفصل في الكايات
 بحكاية رواها ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال اخبرني محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبد الله عن
 بن عدي قال وحدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكوفي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن محمد بن سعد عن عبد الملك بن عيسى
 قال قدم علينا عمر بن هبيرة الكوفي امير على العراق فاسل الى عشرة من وجوه اهل الكوفة انا احدهم فسرنا عنده فقال ليحدثني كل
 كل رجل منكم احدة واحدة يا ابا عمر وفعلت اصبح الله الامير حديثي حرام حديث باطل قال بل حديثي فقلت ان امر القيس
 الى اية ان لا تزوج امرأة حتى يسألها ثمانية واربعه واثنين ففعل بحطب النساء فاذا سألهن عن هذا قلن اربعة عشر فبيت
 سير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة صغيرة له كانها البدر لمتة فاعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية واربعه واثنين
 فقالت ما ثمانية فاهل الكلبة واما اربعة فاحلوا والناقرو واما اثنان فتدريا المرأة فحطما الى ايها فوجه اياها وشرطت
 عليه ان لا يله بساتها عن ثلاث خصال ففعل لها ذلك وعلى ان يسوق اليها مائة من الابل وعشرة اعبد وعشر وصايف وثلاثة
 ففعل ذلك ثم بعث عبدا له الى المرأة واهدى اليها مائة خيما من سمن ونخا من سمن وحلة قصب ففعل العبد على بعض المساء
 ونشر الحلة فلبسها فعلقت بسرة فانشقت وفتح الخييم فاطعم اهل الماء منها فقضا ثم قدم على المرأة واهلها خلوف ففعل
 عن ايها واماها واخيها ووقع اليها هديتها فقالت علم مولاي ان لي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا وانا في ذهبت تشق النفس
 نفسي وانا اخذت ذهب راعي الشمس وان ساء كما انشقت وان وعاييكم نصبا فقدم الغلام على مولاه فاخبره فقال ما
 انا في ذهبت يقرب بعيدا ويبعد قريبا فان اباها ذهب بحالف قوما على قومه واما قولها انا في ذهبت تشق النفس
 نفسي فان اباها ذهبت تقبل امرأة نفساء واما قولها ان اخذت ذهب راعي الشمس فان اباها في سرح له يرعاه فهو ينتظر
 وجوب الشمس ليروح به واما قولها ان ساء كما انشقت فان البر الذي بعثت به انشق واما قولها ان وعاييكم نصبا
 فان الخييم الذي بعثت بهما نقضا فاصدقني فقال يا مولاي اني تزلت بما من مياها العرب فساووني عن نبي فاجزتم
 اني ابن عمك ونشر الحلة ولبستها وتجلت بها فعلقت بسرة فانشقت وفتح الخييم فاطعم منها اهل الماء فقالوا
 لك ثم ساق مائة من الابل وخرج نحوها ومعه العبد يسقي الابل فجعل فاغانه امر القيس فوى به العبد في البر وخرج حتى اهل الجاه
 بالابل فاجزهم انه زوجا فقبل لها قدجا ففعلت والله ما ادرى اذ وحي هو ام لا ولكن انخر واله جزورا والطعم من كرشها
 وذهنها ففعلوا فاكل ما اطعموه فقالت سقى بسا حادرا وهو الحامض فسقوه فشرب فقالت افرشوا له عند الغرث والدم ففرشوا
 له فنام فلما اصبح رسلت اليه اني اريد ان اسالك فقال لها سلى عما بدالك فقالت تم تخيل شفتاك قال النقيلى اياك فقالت مم
 تخيل كسك قال لا تراي اياك قالت فتم تخيل فخذك قال لتوركي اياك فقالت عليكم العبد فشدوا ايديكم به ففعلوا قال و
 قوم فاستخرجوا امر القيس من البر فرجع الى حية وساق مائة من الابل وابل الى امراته فقبل لها قدجا ففعلت والله ما

فنقصه فقصه
 فقصه فقصه

الطيب الكبري والضم طمات الضم
 السجدة في الجحيم

السجدة في الجحيم

السجدة في الجحيم

السجدة في الجحيم

اذ وجى هوام لا ولكن الخروا له جزوا والعموم من كرشها وذهبا ففعلوا فلما اتوه بذلك قال وابن الكبد والسنام والمخاض
 وابى ان ياكل فقالت اسقوه لبنا حادزا فاق به فابى ان يشربه وقال فابى الضرب والرثية فقالت اسقوه له عند الغرث
 والدم ففرشوا له فابى ان ينام وقال فرشوا له عند القلعة الحمراء واضربوا الى علمها خبا ثم ارسلت اليه لم شريطي عليك
 المسائل الثلاث فارسل اليها ان سلى فقالت ثم تخيل شفناك فقال السيرة المشعشات قالت فم تخيل كشاك قال
 للسيرة الجبرات قالت فم تخيل فخذاك قال الركنى المطمات فقالت هذا زوجى عمري فغليكم به واهديت اليه الجارية فقال
 ابن هبيرة حسبكم فلا خير في الحديث سائر الليلة بعد حديث ابن عمرو ولما ياتنا احد منكم باعجب من فاضرنا وامرنا بحياة
الاسل وقال علي بن ابي طالب في كلامه ووليهم وال فاقام واستقام حتى ضربا الدين بجرايه **الشرح** الجران مقدر الغنى
 وهذا الوالى هو عمر بن الخطاب وهذا الكلام من خطب خطبها في ايام خلافة طويلا يذكر فيها قربة من النبي صلى الله عليه وسلم ولخصاصه
 وافضاه باسرا له اليه حتى قال فيها فاخا المسلمون بعد بارائهم رجلا منهم فقادب وسدد حسب استطاعته على ضعفه
 كان فيه ثم وليم بعد وال فاقام واستقام حتى ضربا الدين بجرايه على عسف وعجرفة كان فيه ثم اخلفوا الناس لم يكن ملك
 من امرئنه شيئا غلب عليه اهله فصاد وادى اهلهم كما تقود الوليدة البعير المخطوم فلم يزل الامر بينه وبين الناس يبعد
 تان ويقربا اخرى حتى نزل عليه فقتلوه ثم جأؤى مدب الدبار يدوزيعة وتماير الخطبة معروف فليطلب من الكتب
 الموضوعه لهذا الفن **الاسل** وقال ياتى على الناس زمان عضوض بعض الموسرفيه على ما في يديه ولم يورث
 قال الله سبحانه لا تنسوا الفضل بينكم يهدى في الارشار ويستذل الاخير ويبيع المظطرون وقد نهى رسول الله
 عن بيع المظطرين **الشرح** زمان عضوض اي كلب على الناس كانه يعضهم وفعل المبالغة كالنفور والعقوق ويجوز
 ان يكون من قولهم برعضوض اي بعيدة القرصيقه وما كانت البرعضوضا فاعضت كقولهم ما كانت جردوا
 فاجرت وهي كالعضوض وعض فلاز على ما في يد اي يخل وامسك وسهله في الارشار اي يعضون الى الولايات والرياء
 وترفع اقدارهم في الدنيا ويستذل فيه اهل الخير والدين ويكون فيه بيع على وجه الاضرار والالحاء كمن يبيع
 وهو دليل ضعيف من رب ضيعه محاور لها ذى ثروة وعز وجاه عريض فيلجئه بمنعه الماء واستذلاله الاكره
 والوكيل الى ان يبعها عليه وذلك نهى عنه لانه حرام محض **الاسل** وقال عمار يهلك في رجلان محب مطر وباهت
 مفتر قال الرضى وهذا مثل قوله عمار يهلك في محب غال ومبغض قال **الشرح** قد تقدم شرح مثل هذا الكلام وخلاصة
 هذا القول ان الهالك في المفرط والمفرط اما المفرط فالغلاة ومن قال بتكفير اعيان الصحابة ونفاقهم اوفسهم
 واما المفرط فمن استقصى به عموا وبغضه او حاربه او اضمر له غلا ولهذا كان اصحابنا اصحاب النجاة والخلص والفوز
 في هذه المسئلة لانهم سلكوا طريقة مفضدة قالوا هو افضل الخلق في الآخرة واعلام منزلة في الجنة وافضل الخلق
 في الدنيا واكثرهم خصايص وغرايا ومناقب وكل من عاداه او حاربه او ابغضه فانه عدو لله سبحانه وخالد في النار
 مع الكفار ولنا فقيان الا ان يكون ممن قد ثبتت توبته مات على توبته وجهه فاما الافاضل من المهاجرين والانصار
 الذين ولوا الامام قبله فلوانه انكر ما تمم وعضب عليهم وسخط فعلمهم فضلا عن ان يشهر عليهم السيف او يدعى
 لقتلهم من الهالكين كما لو غضب عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك سبيل
 وانه قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال له لا يحبك الا مؤمن ولا يعضك الا منافق وكذا رايته رضى ما رضى منهم
 وباعبهم وصلى خلفهم وانكحهم واكل من فيهم فلم يكن لنا ان نتعدى فعله ولا نتجاوز ما اشتهر عنه الا ترى انه لما باي

الزيادة في تفسيره
 السماع ونبئت في اللغة الضجاج

السيرة الجبرات
 السيرة الجبرات
 السيرة الجبرات

الجران مقدر الغنى
 الجران مقدر الغنى
 الجران مقدر الغنى

الجران مقدر الغنى
 الجران مقدر الغنى
 الجران مقدر الغنى

الجران مقدر الغنى
 الجران مقدر الغنى
 الجران مقدر الغنى

من معوية برئانه ولما لعنه لعنه ولما حكم بضلال اهل الشام ومن كان فيهم من بقايا الصحابة كعمرو بن العاص و
ابنه وغيرها حكما ايضا بضلالهم والحاصل اننا لم نجعل بينه وبين النبي ص الارتبة النبوة واعطيناه كل ما عدا ذلك
من الفضل المشترك بينه وبينه ولم نطعن في اكاثر الصحابة الذين لم يفتح عندنا انه طعن فيهم وعاملناهم بما عاملهم
به والقول بالتفصيل قول قديم قد قال به كثير من الصحابة والتابعين من الصحابة غمار والمقداد وابودر وسلمان
وجابر بن عبد الله وابي بن كعب وحذيفة وبريد وابو ايوب وسهل بن خنيس وعثمان بن حنيف وابو الهيثم بن السهم
وخزيمة بن ثابت وابو الطفيل عامر بن واثله والعباس بن عبد المطلب وبنوه بنوهاشم كافة وبنو المطلب كافة وكان الزبير
من القائلين به في بدء الامر ثم مرجع وكان من بني امية قوم يقولون بذلك منهم خالد بن سعيد بن العاص ومنهم عمر بن
عبد العزيز وانا اذكر ههنا الخبر المروي المشهور عن عمر وهو من رواية ابن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالسا
في مجلسه دخل حاجبه ومعه امرأة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعه كتاب في يمين
بن مهران الى عمر فدفعوا اليه الكتاب ففضه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
من ميمون بن مهران سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه ورد علينا امرضاقت به الصدور وعجز عنه
الاسراع وهربنا بانفسنا عنه وولنا الى عالمه لقول الله عز وجل ولوردوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المرأة والرجلان احدهما زوجها والاخر ابوها يا امير المؤمنين
ان زوجكما حلف بطلاهما ان على بن بك طالب خير هذه الامم واولاها برسول الله ص وانه يزعم ان ابنته طلقت
منه وانه لا يجوز له في دينه ان يتخذ صمرا وهو يعلم انها حرام عليه كأمه وان الزوج يقول له كذبت وانتم تقدر
فسي صدق مقالتي وانها امراتي على رغم انك وغبط قلبك فاجتمعوا الى ان يختصموا في ذلك فسالت الرجل عن يمينه لعمري
نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاهما ان عليا خير هذه الامم واولاها برسول الله عز وجل وعرفه وانكره من انكره فليغضب
وليبرض من رضى وتسامع الناس بذلك فاجمعوا له وان كانت الاسر مجتمعوا فالقوب شئ وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف
في اهلهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاجمعنا عن الحكم بحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها مع
زوجها ان لا يبارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفة والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير
احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل الكتاب اذا ما المشكلات وردن يوما فحدثت في تأملها العيون وضاق
القوم ذرعا عن بناها فانت لها ابا حفص امين لانك قد حوت العلم طرا واحكمك التجارب والشؤون وحلفك الاله على الرضا
فحظك فيهم الخط الثمين قال فجمع عمر بنوهاشم وبنو امية واتخذ قريش ثم قال لابي المرأة ما تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين
هذا الرجل ذو وجه استنى وجهها اليه باحسن ما يحضره مثلها حتى اذا التفت خيرة ودعوت صلاحه حلف بطلاهما
كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال له عمر يا شيخ لعلة لم يطلو امراته فكيف حلف قال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف
عليه لا بين حشا ووضح كذبا من ان يجتمع في صدره منه شك مع سني وعلم لانه زعم ان عليا خير هذه الامم والافانته
لما تولدنا فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت قال نعم فبذل انه لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنو امية ينظرون اليه
شزرا الا انهم لم ينطقوا بشئ كل ينظر الى وجه عمر فاكبت عمر مليا ينكت الارض بيد والقوم صامتون ينظرون ما يقوله
ثم دفع راسه وقال اذا اول الحكومة بين قوم اصاب الحق والتمس السداد وما خيرا لامر اذا تعدى خلاف الحق واحتجب الرضا
ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فسكوا فقال سبحان الله قولوا فقال له جل من بينا امير هذا حكم في فبحر وتسن

منه

فيهم

اشي

منه

فقال

الحكم

اشي

منه

على القول فيه وانت عالم بالقول موثوقهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول ما لم يكن بحق باطل او يبطل حقا جاز على
في محله قال الا قول شيئا فالتفت اليه رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب فقال له ما تقول فيما حلف به هذا الرجل
يا عقيل فاعتصمها فقال يا امير المؤمنين ان جعلت قومي حكما او حكى جازا قلت وان لم يكن ذلك فالتكوت اوسع والحق
للمودة قال قل وقولك حكم وحكمك ما ضلنا سمع ذلك بنو امية قالوا ما اصفنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا
ونحن من محبتك واولى رحمتك فقال عمر اسكنوا عجزا ولو ما عرضت ذلك عليكم انفا فما استدبتم له قالوا لانك لم تعطنا
ما اعطيت العقيل ولا حكمنا كما حكمته فقال عمران كان اصاب واخطا ثم وخرم وعجزهم وابصر وعيتم فما ذنبت عمر
ابا لكم ان تدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لکن العقيل يدري ثم قال ما تقول يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين سلمكم كما قال ابو
دعيت الى امر فلما عجزتم تناوله من لا بد اخله عجز فلما دأبتم ذلك ابدت نفوسكم ندما واهل يغني عن الحذر الحذر فقال عمر
واصب فقل ما سالتك عنه قال يا امير المؤمنين برقيسه ولم تطلق امراته قال في علمت ذلك قال فشدتك الله يا امير المؤمنين
فعلم ان رسول الله ص قال لفاطمة وهو عندها في بيته عابدا لها يا بنية ما علمت انك قالت الوعك يا اباها وكان على غايبا في بعض حرج
النبى ص فقال لها انتي شيئا قالت نعم اشتمى عني وانا اعلم انه عزير وليس وقت عيب فقال ثم ان الله قادر على ان يحييتا به
ثم قال اللهم انتا به مع افضل امته عندك منزلة فطر على الباب ودخل ومعه مكل قد اتقى عليه طرف رداه فقال لبي النبي
ما هذا يا علي قال عيب النفس لفاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سهرتني بان خصصت عليا بدعوى واجل فيه شفا
ثم قال كل على اسم الله يا بنية فاكنت وما خرج رسول الله ص حتى استقبلت وبرأت فقال عمر صدقت وبررتا شهد لقد سمعت ووعيته
يا رجل خذ بيد امراتك فان عرض لك ابوها فاهشم افعه ثم قال يا بني عبد مناف والله ما يخجل ما تعلم غيرنا ولا بنا عي في دننا وكنا
كما قال الاول قصيدت الدنيا رجلا لا يفحها فلم يدركوا خيرا بل استحقبوا الشر واعاظم حجب الغنى واصمم فلم يدركوا الا الحسنة
قل فكانا الغم في امية حجرا ومضى الرجل بامرته وكبت عمر في يهود بن مهران سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو يا بعد
فاني قد فهمت كتابك وورد الرجل والمرأة وقد صدق الله عيني الروح وابرقيسه وابنه على كاحله فاستيقن ان واعمل عليه
والسلام عليك ورحم الله فاما من قال بتفضيله عم على الناس كافة من التابعين فخلق كثير وليس القرني وزيد بن صوحان ومعه
اخيه وجند بن الحير وعبيد السلمي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم تكن لفظة الشيعة تعرف في ذلك العصر الا من قال بتفضيله و
يكن مقالة الامامية ومن تخالفوها من الطاعين في امامة السلف مشهورة على هذا النحو من الاشهر فكان القائلون بالتفصيل
هم المستوز الشيعة جميع ما ورد من الآثار والاجاز في فضل الشيعة وفي انهم موعودون بالجنة فهو لا هم المعنويون به دون
ولذلك قال اصحابنا المعترلة في كتبهم ونصايفهم نحن الشيعة حقا فهذا القول هو اقرب الى السلامة واشبه بالحق من القولين
طرفي الافراط والتفريط ان شاء الله تعالى **الاسل** وسئل عن التوحيد والعقل فقال التوحيد ان لا تتوهمه والعقل
لا تتهمه **الشرح** هذان الركبان هما ركنا علم الكلام وهما شعار اصحابنا المعترلة لشيعة المعاني القديمة التي بينهما الاشهر
واصحابه ولتنزيههم الباري سبحانه عن فعل القبيح وعقوله ان لا تتوهمه او ان لا تتوهمه جسما او صورة او في جهة مخصوصة
او مالا لكل الجهات كذهب اليه قوم ونورا من الانوار وقوة سارية في جميع العالم كما قاله قوم او من جنس الاعراض التي تحل في
او محل المحل وليس بمرض كما قاله النصارى وغلاة الشيعة او تحل المعاني والاعراض في توهم على شيء من هذا فقد خالفنا التوحيد
وذلك لان كل جسم او عرض او حال في محل او محل محال ومختص بجهة لا بد ان يكون منقسما في ذاته لا سيما على قول من نفى الجز
مطلقا وكل منقسم فليس بواحد وقد ثبت انه واحد واما في اصحابنا في التوحيد نفى المعاني القديمة ونفى بان في الهية ونفى

الحديث بالسنن العشرة

الوعك اذ في معنى

انتا
الكنز كنز
ينفع

هذا القول
مأخوذ

وكونه مشتهياً أو نافراً أو ملتزماً أو عالماً بعلم محدث أو قادراً بقدر محدثه أو حياً بجياد محدثه أو نفي كونه عالمياً
 بالمستقبل أو نفي كونه عالماً بكل معلوم أو قادراً على كل الإحساس وغير ذلك من مسائل الكلام التي تدخلها أصحابنا في الركن
 الأول وهو التوحيد واما الركن الثاني فهو ان لا تتمه في انه اجبرك على البيع ويعاقبك عليه حاشاه من ذلك ولا تتم في انه يمكن
 الكذابين من المعجزات فاضل بهم الناس ولا تنهيه في انه كفك ما لا تطيقه وغير ذلك من مسائل العدل التي يذكرها أصحابنا في
 في كتبهم كالعوض عن الأكر فانه لا بد منه والثواب على فعل الواجب فانه لا بد منه وصدقه وعده ووعد فانه لا بد منه وجعله
 الأمر من مذهب أصحابنا في العدل والتوحيد مأخوذ عن أمير المؤمنين وهذا الموضع من الموضع التي قد صرح فيها بمذهب أصحابنا
 وفي فوش كلامه من هذا النمط ما لا يحصى **الاسل** وقال في دعاء استغنى به اللهم استغنا ذل الشهاب ووصعابها
 قال الرضي وهذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك انه شبه الشهاب ذوات الرعود والبروق والرياح والصواعق بالابل الصفا
 التي تقصر جالها وتوقصر بكافها وشبه الشهاب الخالية من تلك الروايع بالابل الدلالة التي تحتل طبيعة وتقعده مسحة **الشرح**
 قد كتمان الرضي في شرحه هذه الكلمة مؤنة الخوض في تفسيرها **الاسل** وقيل له لم لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين في
 زينة ونحو قوم في مصيبتهم برسول الله **الشرح** قد تقدم لنا في الحجاب قول كاف وانا استمع قول الصابي فيه حجاب بقا
 بني وبينها ولكن شاني فيه خالف شانيها فيا فبحه اذ حل مني بمفرتي وباحسنه اذ حل منها بانها وسحقاه عن ملتي من شانيها
 واهلها به في كفها حين ذانها وقال ابو تمام لعلي الشيب بالمفارقة بل جدي فابكي بما صل ولعبوا خضبت خداه الى لولو العبد
 دما ان رأت شواخي خصبيا كدرا يرج الدوالي الا الفطيعين منته ومشييا بانسيت التقام ذنبك ابقى حساني عند الحسن
 ولئن عين ما ذاب لعد انكون مستكرا وعين معيا لودا والله ان في الشيب فضلا جاودته الابار في الخلد شيئا **وقال**
 فان يكن المشيب طغي علينا واودى بالبشاشة والشباب فاني لست ادفعه شيب يكون عليه انقل من خبا ارددت بانذ السواد عذاب
 فسلطت العذاب على العذاب ابن الرومي لم اخضب الشيبه للغواني الغني بهم عندهم ووداد لكن خضاب علي شباب ليست من بعد
 ومن منخار ما جاء من الشعر في الشيب وان لم يكن في ذكر الحجاب قول في تمام نوح المشيب لفاعا مغلا يقفا ففتح مذكرويه ونصفا
 نظر الزمان الي قطع دونه نظر الشقيق تحروا وتلفها ما اسود حتى يضر الكرم الذي لم يان حتى جي كيا يقطعا لما تفوقت
 الخطوب سوادها بياضها عتبه ففوقا ما كان يخطر قبل ذافي فكرة للبدر قبل تمامه ان يكسفا وقال ايضا عذا الهمة
 بفودي خطة طريق الردي منها الى الموت مهيع هو الرزوي خفي والمعاشر يحوي وذوالالف يغني والجديد يرفع له منظر في العين
 ايضا ناصع ولكنه في القلب سود اسقع ونحن نرجيه على الكره والرضى وانف الفقى من وجهه وهو جدي وقال ايضا شغلته في
 المفارقة واستودعتني في صميم الاحشاء تكلما صيما يستشير الامور ما اكن منها صعدا وهي تستشير الهمة غرة مرة الا انما
 اغرايا مكنت بهيما دقة في الحياة تدعى جلالة مثل ما سمي اللذيع سليما حلمتي من عثم وارا في قبل هذا الخليم كنت جليما
 وقال الصابي وذكر الحجاب خضبت مشي للعلو بالصبا واوهت من اهواه في لمر شبت فلما ادعى من العذار شبيبة
 اذا صلي قد صاح من فوق كذب فلم طرة طادت ودانت ذواب وكمر وجهه طالت وما ربها نضب شواهد التروير يحزين
 فبحر انه عند الاجرة قد وجب الحثري بان الشباب فلا عين ولا اثر الا بقية برد من شمال قد كنت اخرج من منتهى عددي
 باسا واسقطه اذ فات من بان اسوا العواقب اسقيه امل واعضل الداء نكسر بعدا بلال والمرطاعة ايام متقله شغل النظر
 من حال الى حال **الاسل** وقال عا اما المجاهد الشهيد في سبيل الله باعظم اجرا من قدره ففك كاد العفيفان
 ملكا من الملائكة **الشرح** قد تقدم القول في العفة وهي ضرب عفة اليد وعفة اللسان وعفة الفرج وهي العظم

في قوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم

في قوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم

الزوايع

الزوايع الامور الخوف
 الفسق الطوفان
 في قوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم

النعام كمنه المكنون
 في قوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم

السوء منظم شعر الاس في مالي الاول
 البسوة والهاوية الصوت
 في قوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم

وقد جاز في الحديث المرفوع من عشق فكم وعف وصبر مات شهيداً ودخل الجنة وفي حكم سليمان بن داود ان الغالب هو
 اشد من الذي يفتح المدينة وحد نزل خارج على بعض اخوانه منهم مستتر من الحجاج فشخص المتروك عليه بعض طاحاته و
 لزوجه يا طيباً اوصيك بضيق هذا خيراً وكانت من احسن الناس فلما عاد بعد شهر قال لها كيف كان ضيفك قالت يا
 بالعمى عن كل شيء وكان الضيف طبق جفنيه فلم ينظر الى المرأة ولا الى منظرها الى ان عاد زوجها شاعراً ان كل طامح اللطاف
 والذي يملك القلوب عفيف خرجت امرأة من صلح الحيات نساء فلبس الى بابها لتعلقه ورأسها مكشوف وراها رجل اجني وحيت
 وحلفت شعرها وكانت من احسن النساء شعر فقبل لها في ذلك ما كنت لادع على راسي شعراؤه من ليس لمجمر كان ابن سيرة
 يقول ما غشيت امرأة قط في نقطة ولا نوم غير امر عبد الله واني لا اري المرأة في المنام واعلم انها لا تحل لي فاصرف بصر عن غيها
 قال بعضهم واني لعف عن فكاكة جادني واني لمستوا الى اغنياءها اذا غاب عنها بعلمها لم يكن لها صديقاً ولم تانس الى كلامها
 ولم تطل با احاديث سرها ولا عالم من احوك شيها دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فقال ما اري فيك يا بئينة
 شيئاً مما كان يلجج به جميل فقال لانه كان يرثي بئينة لبيس في راسك يا امير المؤمنين قال فكيف صادقت في عفته قال
 وصف نفسه اذ قال لا والذي تسجد الجباه له مالي بما ضم ثوبها خبز ولا بقمها ولا همت به ما كان الحديث والنظر
 وقال ابو سهل الساعدي دخلت على جميل في مرض موته فقال يا ابا سهل هل بقي الله ولم يصفك دماً حراماً ولم يشرب خمر ولم يأت
 فاحشة ارجوه قال لا والله فمن هو قال اني لا رجوان اكون ذلك فذكرت له بئينة فقال اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول
 يوم من ايام الآخرة لا نالتني شفاعته محمد ان كنت حدثت نفسي بريبة معها او مع غيرها قط شاعراً قالت وقلت ترفقي وصلي
 جلا امرؤ بوصالكم صب صا دواذ لعل فقلت لها الغدر شيء ليس من شعبي ثقتان لا اصبوا لصلهما عمر بن الصديق وجارة
 اما الصديق فليست غايته والجار اوصاني به بقى يقال ان امرأة ذات جمال دعت عبد الله بن عبد المطلب الى نفسها لما كانت
 ترفق على وجهه من النور فاني وقال اما الحرام فالمات دونه والحل لاهل فاستبينة فكيف بالامر الذي تبغينه بحجى الكريم
 عرضه ودينه داود نوبة بن الحميز ليلي الاخيلية مرة عن نفسها فاشادت منه وقالت ودي حاجة فلنا لا تخ بها
 فليس اليها ما حيت سبيل لنا صا جلا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى صا جلا خليل ابن ميادة موانع لا يعطين جنة خزل
 وهن زوان في الحديث وانس ويكرهن ان يسمعن في الهورية كما كرهت صوت الحمام الشومس اخر بيض وانس ما همين
 كطباء مكة صيدهن حرام يحسن من ليل الكلام زوايا ويصدهن عن الحنا الاسلام في الحديث المرفوع لا تكون حديد النظر
 الى ما ليس لك فانه لن يربى فربك ما حفظت عينيك وانا استطعت ان لا انظر الى ثوب المرأة التي لا تترك فافعل ولن نستطيع
 ذلك الا باذن الله كان ابراهيم الشاعر المدي مؤصوباً بالعفة وطيب الانار فانشد عبد الملك شعره من جلته وابكى فدا ليلي
 بكت من صباية لباك ولا ليلي لذي البذل بتلك واخضع بالعقب اذ كنت فيك وان اذبت كنت الذي انتقل فقال الملك
 من ليلي هذه ان كانت حرة لازوجتكها وان كانت امة لا شريتها لك بالعمة ما بلغت فقال كلابا امير المؤمنين ما كنت اسر
 وجه حراً ابداً في حرة ولا في امة وما ليلي التي انت بها الا قوس هذه سميها ليلي لان الشاعر لا بدله من النسيب
 مهدي بن الملوخ المجنون كان على اناها الخمر شجة بماء الندى من اخر الليل فابق وما ذقه الا بعينه نقرها كاسيم اعلى
 السجادة بارق هذا مثل بيت الخامسة باعذب من فيها وما ذق طعمه ولكني فيما ترى العين فارس شاعر ما ان دعاني الهوى لعا
 الا انها في الحياة والكفر ولا المحرم مدد يدي ولا مشيت لولية قدام العباس بن الاخيف انا ذنون لصيت زيارتك
 فعندكم شهورات السمع والبصر لا يضر السوان طال الجلوس به عفا الضمير ولكن فاسق النظر قال بعضهم رايتم امرأة مستقبلة

الخفيف غطاء العين
 او
 الخفيف غطاء العين
 او
 الخفيف غطاء العين
 او

عن بئينة
 عن بئينة
 عن بئينة
 عن بئينة

ضاربان

في الحديث المرفوع من عشق فكم وعف وصبر مات شهيداً ودخل الجنة وفي حكم سليمان بن داود ان الغالب هو اشد من الذي يفتح المدينة وحد نزل خارج على بعض اخوانه منهم مستتر من الحجاج فشخص المتروك عليه بعض طاحاته و لزوجه يا طيباً اوصيك بضيق هذا خيراً وكانت من احسن الناس فلما عاد بعد شهر قال لها كيف كان ضيفك قالت يا بالعمى عن كل شيء وكان الضيف طبق جفنيه فلم ينظر الى المرأة ولا الى منظرها الى ان عاد زوجها شاعراً ان كل طامح اللطاف والذي يملك القلوب عفيف خرجت امرأة من صلح الحيات نساء فلبس الى بابها لتعلقه ورأسها مكشوف وراها رجل اجني وحيت وحلفت شعرها وكانت من احسن النساء شعر فقبل لها في ذلك ما كنت لادع على راسي شعراؤه من ليس لمجمر كان ابن سيرة يقول ما غشيت امرأة قط في نقطة ولا نوم غير امر عبد الله واني لا اري المرأة في المنام واعلم انها لا تحل لي فاصرف بصر عن غيها قال بعضهم واني لعف عن فكاكة جادني واني لمستوا الى اغنياءها اذا غاب عنها بعلمها لم يكن لها صديقاً ولم تانس الى كلامها ولم تطل با احاديث سرها ولا عالم من احوك شيها دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فقال ما اري فيك يا بئينة شيئاً مما كان يلجج به جميل فقال لانه كان يرثي بئينة لبيس في راسك يا امير المؤمنين قال فكيف صادقت في عفته قال وصف نفسه اذ قال لا والذي تسجد الجباه له مالي بما ضم ثوبها خبز ولا بقمها ولا همت به ما كان الحديث والنظر وقال ابو سهل الساعدي دخلت على جميل في مرض موته فقال يا ابا سهل هل بقي الله ولم يصفك دماً حراماً ولم يشرب خمر ولم يأت فاحشة ارجوه قال لا والله فمن هو قال اني لا رجوان اكون ذلك فذكرت له بئينة فقال اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة لا نالتني شفاعته محمد ان كنت حدثت نفسي بريبة معها او مع غيرها قط شاعراً قالت وقلت ترفقي وصلي جلا امرؤ بوصالكم صب صا دواذ لعل فقلت لها الغدر شيء ليس من شعبي ثقتان لا اصبوا لصلهما عمر بن الصديق وجارة اما الصديق فليست غايته والجار اوصاني به بقى يقال ان امرأة ذات جمال دعت عبد الله بن عبد المطلب الى نفسها لما كانت ترفق على وجهه من النور فاني وقال اما الحرام فالمات دونه والحل لاهل فاستبينة فكيف بالامر الذي تبغينه بحجى الكريم عرضه ودينه داود نوبة بن الحميز ليلي الاخيلية مرة عن نفسها فاشادت منه وقالت ودي حاجة فلنا لا تخ بها فليس اليها ما حيت سبيل لنا صا جلا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى صا جلا خليل ابن ميادة موانع لا يعطين جنة خزل وهن زوان في الحديث وانس ويكرهن ان يسمعن في الهورية كما كرهت صوت الحمام الشومس اخر بيض وانس ما همين كطباء مكة صيدهن حرام يحسن من ليل الكلام زوايا ويصدهن عن الحنا الاسلام في الحديث المرفوع لا تكون حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يربى فربك ما حفظت عينيك وانا استطعت ان لا انظر الى ثوب المرأة التي لا تترك فافعل ولن نستطيع ذلك الا باذن الله كان ابراهيم الشاعر المدي مؤصوباً بالعفة وطيب الانار فانشد عبد الملك شعره من جلته وابكى فدا ليلي بكت من صباية لباك ولا ليلي لذي البذل بتلك واخضع بالعقب اذ كنت فيك وان اذبت كنت الذي انتقل فقال الملك من ليلي هذه ان كانت حرة لازوجتكها وان كانت امة لا شريتها لك بالعمة ما بلغت فقال كلابا امير المؤمنين ما كنت اسر وجه حراً ابداً في حرة ولا في امة وما ليلي التي انت بها الا قوس هذه سميها ليلي لان الشاعر لا بدله من النسيب مهدي بن الملوخ المجنون كان على اناها الخمر شجة بماء الندى من اخر الليل فابق وما ذقه الا بعينه نقرها كاسيم اعلى السجادة بارق هذا مثل بيت الخامسة باعذب من فيها وما ذق طعمه ولكني فيما ترى العين فارس شاعر ما ان دعاني الهوى لعا الا انها في الحياة والكفر ولا المحرم مدد يدي ولا مشيت لولية قدام العباس بن الاخيف انا ذنون لصيت زيارتك فعندكم شهورات السمع والبصر لا يضر السوان طال الجلوس به عفا الضمير ولكن فاسق النظر قال بعضهم رايتم امرأة مستقبلة

في الحديث المرفوع من عشق فكم وعف وصبر مات شهيداً ودخل الجنة وفي حكم سليمان بن داود ان الغالب هو اشد من الذي يفتح المدينة وحد نزل خارج على بعض اخوانه منهم مستتر من الحجاج فشخص المتروك عليه بعض طاحاته و لزوجه يا طيباً اوصيك بضيق هذا خيراً وكانت من احسن الناس فلما عاد بعد شهر قال لها كيف كان ضيفك قالت يا بالعمى عن كل شيء وكان الضيف طبق جفنيه فلم ينظر الى المرأة ولا الى منظرها الى ان عاد زوجها شاعراً ان كل طامح اللطاف والذي يملك القلوب عفيف خرجت امرأة من صلح الحيات نساء فلبس الى بابها لتعلقه ورأسها مكشوف وراها رجل اجني وحيت وحلفت شعرها وكانت من احسن النساء شعر فقبل لها في ذلك ما كنت لادع على راسي شعراؤه من ليس لمجمر كان ابن سيرة يقول ما غشيت امرأة قط في نقطة ولا نوم غير امر عبد الله واني لا اري المرأة في المنام واعلم انها لا تحل لي فاصرف بصر عن غيها قال بعضهم واني لعف عن فكاكة جادني واني لمستوا الى اغنياءها اذا غاب عنها بعلمها لم يكن لها صديقاً ولم تانس الى كلامها ولم تطل با احاديث سرها ولا عالم من احوك شيها دخلت بئينة على عبد الملك بن مروان فقال ما اري فيك يا بئينة شيئاً مما كان يلجج به جميل فقال لانه كان يرثي بئينة لبيس في راسك يا امير المؤمنين قال فكيف صادقت في عفته قال وصف نفسه اذ قال لا والذي تسجد الجباه له مالي بما ضم ثوبها خبز ولا بقمها ولا همت به ما كان الحديث والنظر وقال ابو سهل الساعدي دخلت على جميل في مرض موته فقال يا ابا سهل هل بقي الله ولم يصفك دماً حراماً ولم يشرب خمر ولم يأت فاحشة ارجوه قال لا والله فمن هو قال اني لا رجوان اكون ذلك فذكرت له بئينة فقال اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة لا نالتني شفاعته محمد ان كنت حدثت نفسي بريبة معها او مع غيرها قط شاعراً قالت وقلت ترفقي وصلي جلا امرؤ بوصالكم صب صا دواذ لعل فقلت لها الغدر شيء ليس من شعبي ثقتان لا اصبوا لصلهما عمر بن الصديق وجارة اما الصديق فليست غايته والجار اوصاني به بقى يقال ان امرأة ذات جمال دعت عبد الله بن عبد المطلب الى نفسها لما كانت ترفق على وجهه من النور فاني وقال اما الحرام فالمات دونه والحل لاهل فاستبينة فكيف بالامر الذي تبغينه بحجى الكريم عرضه ودينه داود نوبة بن الحميز ليلي الاخيلية مرة عن نفسها فاشادت منه وقالت ودي حاجة فلنا لا تخ بها فليس اليها ما حيت سبيل لنا صا جلا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى صا جلا خليل ابن ميادة موانع لا يعطين جنة خزل وهن زوان في الحديث وانس ويكرهن ان يسمعن في الهورية كما كرهت صوت الحمام الشومس اخر بيض وانس ما همين كطباء مكة صيدهن حرام يحسن من ليل الكلام زوايا ويصدهن عن الحنا الاسلام في الحديث المرفوع لا تكون حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يربى فربك ما حفظت عينيك وانا استطعت ان لا انظر الى ثوب المرأة التي لا تترك فافعل ولن نستطيع ذلك الا باذن الله كان ابراهيم الشاعر المدي مؤصوباً بالعفة وطيب الانار فانشد عبد الملك شعره من جلته وابكى فدا ليلي بكت من صباية لباك ولا ليلي لذي البذل بتلك واخضع بالعقب اذ كنت فيك وان اذبت كنت الذي انتقل فقال الملك من ليلي هذه ان كانت حرة لازوجتكها وان كانت امة لا شريتها لك بالعمة ما بلغت فقال كلابا امير المؤمنين ما كنت اسر وجه حراً ابداً في حرة ولا في امة وما ليلي التي انت بها الا قوس هذه سميها ليلي لان الشاعر لا بدله من النسيب مهدي بن الملوخ المجنون كان على اناها الخمر شجة بماء الندى من اخر الليل فابق وما ذقه الا بعينه نقرها كاسيم اعلى السجادة بارق هذا مثل بيت الخامسة باعذب من فيها وما ذق طعمه ولكني فيما ترى العين فارس شاعر ما ان دعاني الهوى لعا الا انها في الحياة والكفر ولا المحرم مدد يدي ولا مشيت لولية قدام العباس بن الاخيف انا ذنون لصيت زيارتك فعندكم شهورات السمع والبصر لا يضر السوان طال الجلوس به عفا الضمير ولكن فاسق النظر قال بعضهم رايتم امرأة مستقبلة

محمد بن عبد الله

مكتبة
عبدالله بن
عيسى

الشيخ النجاشي
رحمته الله تعالى

الصالحين

امام ابو عبد الله
خادمه و الخدم

دکتر الکرامه "الطاهر"
بدر...

ذهبوا لقطع

المعاني والمغنى

فَكَفَىٰ بِنُوحٍ وَأِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ

بن عباد

ضرايرهن لا تنهن منعه عن الخلوة بالملاح والتمتع بهن ثم قال ان هذه الحلال هي التي تمنعها الخوف من تبعاتها فقال قوم
 هذا تهاون بالدين ونوع من الاتحاد وعندنا هذا مذهب للشعراء معروف لا يريدون به التهاون بالدين وباللغة
 في وصف سجاياهم واحلاقم بالطهارة وانهم يتركون القبح لانه قبيح لا يوردوا الشرع به وخوف العقاب منه ويمكن ايضا
 ان يريد بتبعاتها تبعات الدنيا اي لا اخاف من قوم هذه المحبوبة التي انست بها ولا اشفق من حرهم وكيدهم
 فاما عفة اليد وعفة اللسان فهما بابا اخر وقد ذكرنا طرعا صالحا من ذلك في الاجزاء المتقدمة عند ذكرنا الورع وفي
 الحديث المرفوع لا يبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذرا ما به البأس وقال ابو بكر في مرض موته
 انا منذ ولينا المسلمين لم نأخذ منهم درهما ولا دينارا واكلنا من جريش الطعام ولبسنا من خشن الثياب وليس عندنا
 من المسلمين الا هذا الناضح وهذا العبد الحبيبة وهذه القطيفة فاذا قبضت فادفعوا ذلك الى عمر ليجعله في بيت
 مال المسلمين فلما مات حمل ذلك الى عمر فبكي كثيرا ثم قال رحم الله ابا بكر لقد اتعبت من بعد قال سليمان بن داود يا بني اسرائيل
 اوصيكم بامرين افعلا من فعلهما لا تدخلوا اجوافكم الا الطيب ولا تخرجوا من افواهكم الا الطيب قال بعض الحكماء
 اذا شئت ان تعرف ربك معرفتيه فاجعل بينك وبين الخادم حايطا من حديد فسوف يفتح عليك ابواب معرفته
 وما يحكي من ورع حسان بن بك سنان ان غلاما له كتب اليه من الاهواز ان قصب السكر اصابتها السنة اقد فابتاع ما قلده
 عليه من السكر فانك تجده رجلا كثير افيا بعد فابتاع وطلب منه ما ابتاعه بعد قليل برح ثلاثين الف درهم فاستقال
 البع من صاحبه وقال انه لم يعلم ما كنت اعلم حينما اشتريته منه فقال البائع قد علمت ان مقدار البرح وقد طيبته
 لك واظلتك فلم يطهر قلبه وما زال يخبره عليه يقال ان غنم الغان اختلطت بغنم اهل الكوفة فتورع ابو حنيفة
 ان ياكل اللحم وسالكم تعيش الشاة فالوا سبع سنين فترك كل لحم الغنم سبع سنين ويقال ان المنصور حمل اليه بدرة
 فرمى به الى زاوية البيت فلما مات جاء بها ابنه حماد بن بك حنيفة الى الحسن بن بك فحطبها وقال انا ابى اوصاني
 ان ارده عليك وقال انها كانت عندي كالوديعة فاصرفها فيما امرك الله به فقال ابو الحسن ابا حنيفة لقد شئ
 بدنيه اذ شئت به نفوسا قوام وقال سفيان الثوري انظر درهمك من اين هو ووصل في الصف الآخر جاء بسمعت النبي
 يقول لعبد بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من تحت النار اولى به الحسن لو وجدت مرغيفا من حلال الاحرقنة ثم تحقنه
 ثم جعانه ذروا ثم داويت به المرض عايشة قالت يا رسول الله من المؤمن قال من اذ اصبح نظر الى رقيقه كيف
 يكسبها قالت يا رسول الله اما انهم لو كفوا ذلك لم تكفوا فقال اما انهم قد كفوه ولكمهم يعسفون الدنيا عسفا
 حذيفة بن اليمان رفعه ان قوما يحسبون يوم القيمة ولهم من الحسنات كما مثا للجمال فجعلها الله هباء منثورا ثم يؤمر
 بهم الى النار فيقول لهم لنا يا رسول الله قال انهم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون اهبة من الليل ولكمهم
 كانوا اذا عرض عليهم الحرام وشبوا عليه **الاسل** وقال عليه السلام القناعة مال لا ينفد قال وقد روي بعضهم هذا
 الكلام عن النبي **الشرح** قد تقدم القول في هذا المعنى وقد تكررت هذه اللفظة بذاتها في كلامه ومن حيد
 القول في القناعة قول الغري انا كالتعبان جلد ملصق استحتاج الى ثوب جال فالحمل الغري الياس الغي
 والقنوع الملك هذا ما بكما وقال ايضا لا تعجب لمن يهوى ويصعد في دنياه فالتخلق في ارجوحة القدر
 وانفع بما قل فالاول شال صافية وجة البحر لا تحل من الكثرة **الاسل** وقال الزباد ابن ابيه وقد استخلفه
 لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها في كلام طويل كان بينهما فيها في عن تقديم الحراج استعمال العدل واخذ

الناضح الى الناضح
 عبد بن داود

الاخير

عسف الظن عسف
 بال فعل

الموصوف والوصف
 يعنى ويرى الضمان

الذكر والذكر
 من

والحيف فان العسف يعود بالجلاد والحيف يدعوى الى السيف **الشرح** قد سبق الكلام في العدل والجور وكانت عادة
 اهل فارس في ايام عثمان ان يطلب الوالي منهم خراج املاكهم قبل بيع الثمار على وجه الاستسلاف اولانهم كانوا يظنون
 ان اول السنة القمرية هو مبتدأ وجوب الخراج حملاً للخراج التابع لسنة الشمس على الحقوق الهلالية التابعة لسنة
 كاجرة العقار وجو الى اهل الذمة فكان ذلك يحيف الناس ويدعوى عسفهم وحيفهم وقد غلط في هذا المعنى
 من الملوك في كثير من الاعصار ولم يعلموا فوق ما بين السنين ثم بينه له قوم من اذكاء الناس فكسوا وجعلوا السنين سنة واحدة
 ثم اهل الناس الكسوا فخرج ما بين السنة القمرية والسنة الخراجية التي هي سنة الشمس فراجا كثيرا واستقصاء القول
 في ذلك لا يليق بهذا الموضع لانه خارج عن فن الادب الذي هو موضوع كتابنا هذا **الامس** وقاله اشد الذنوب
 ما استحق به صاحبه **الشرح** عظم المعصية على حسب نعمة العاصي ولهذا كان لطم الولد وجه الوالد كبر الياس
 كلمة غير وجه الوالد لما كان الباري تعالى اعظم المنعمين بالانعمة الا وهي الحقيقة من نعمة ومنسوبة اليه كانت محالقة
 ومعصيته عظيمة جدا فلا ينبغي لاحد ان يعصيه في امر وان كان قليلا في طه ثم يستقله ويسهين به ويظهر الاستخفاف
 وقلة الاحفال بمواقفه فانه يكون قد جمع الى المعصية معصية اخرى وهي الاستخفاف بقدر تلك المعصية التي لو لم يكن
 لعلم انها عظم ينبغي له لو كان رشدا ان يبكي عليها الدم فضلا عن الدمع فلما قال اشد الذنوب ما استحق به صاحبه **الامس**
 وقاله ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا **الشرح** تعليم العلم فرض على الكفاية وفي الخبر الروي
 من علم علما وكتم العلم يوم القيمة يلجأ من النار وروي معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة
 ودراسة تسبج والجهل غنجد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قرية لانه معاملة الحلال والحرام وبيان سنبل
 والمفسر في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحبة الغربة والدليل على السرا والمعين على الضرار و
 الزين عند الاخطاء والسلاح على الاعداء وروي واصل بن عطاء يكت من صحت حديثا فيقول له مثلك يكت من هذا فقال اما لك
 احفظ له منه ولكني اودت ان اذيقه كاس الرئاسة ليدعوه ذلك الى الانبساط من العلم وقال الخليل العلوم افعال
 والسؤالات مفاتيحها وقال بعضهم كان اهل العلم يرضون بعلمهم عن اهل الدنيا فيرغبون فيه ويبذلون لهم دينهم
 واليوم قد بذل اهل العلم علمهم لاهل الدنيا فهدوا فيه وضلوا عنهم بدنيهم وقال بعضهم اذل علمك لمن يطلبه وادع
 اليه من لا يطلبه والا كان مثلك كمن اهدى له فاكهة فلم يطعمها ولم يطعمها حتى فسدت **الامس** وقال بشر
 الاخوان من تكلف له **الشرح** انما كان كذلك لانا الاخاء الصادق بينهما يوجب المساطرة وترك التكلف فاذا احتج الى
 التكلف فقد ذلك على ان ليس هناك اخا صادقا ومن ليس باخ صادقا فهو من شر الاخوان وروي ابن ابي عمير في كتاب طبع
 المماثلة قال دخل الحسن بن سهل على المأمون فقال له كيف علمك بالمرقة قال ما اعلم ما يريد امير المؤمنين فاجبه قال
 بعمر بن مسعود قال فوافيت عمر امة وان صناع وهو ما السرا على اجرة بنظر اليهم فقلت ان امير المؤمنين يامر ان نعلم
 المرقة فدعا باجرة فاجلس عليها وتحدثنا مليا وقد استلقت غيظا من تقصير في ثم قال يا غلام عندك شيء يؤكل قال نعم
 فقدم طبقا لطيفا عليه وغيفا وثلاث سكرجات في احد من خل وفي الاخرى مرقى وفي الاخرى ملح فاكلنا وجاء الفراش
 فوضا نا ثم قال اذا شئت فهضمت تحفظا ولم اودعه فقال لي ان رايت ان تعود الي في يوم مثله فلم اذكر للمأمون شيئا مما جرى
 فلما كان في اليوم الذي وعد فيه لقياه صرت اليه فاستودرن لي عليه فلتقا في على باب الدار فالتفتي وقبل بين عيني
 قد منى امامه ومشي خلفي حتى اقعدي في الدست وجلس بين يدي وقد فرشت الدار وزينت بانواع الزينة واقبلت بحد

ما اخطت بال

الضيق النجيد

من علم علما وكتم العلم يوم القيمة يلجأ من النار
 وروي معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة
 ودراسة تسبج والجهل غنجد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قرية لانه معاملة الحلال والحرام وبيان سنبل

ما اخطت بال
 الضيق النجيد

وتبادر معي الى ان خضرت الطعام فامر فقدمت اطباق الفاكهة فاصبنا منها وفضبت الموائد فقدم عليها انواع الاطعمة
من جاراتها وفارها وحلوها وحامضها ثم قال اي الشراب اعجب اليك فاقرحت عليه وحضر الوصايف للخدمة فلما ابدت ^{نصارف} ^{الاصناف}
جل معي جميع ما احضر من ذهب وفضة وفرش وكسوة وقدم الى البساط فوسم كسب ثقبيل فركبته وامر من بحضرة من العلماء
الروم والوصايف حتى سعلوا بين يدي وقال عليك بهم فهم لك ثم قال اذا زادك اخوك فلا تتكلف له واقصر على ما يحضر لك واذا
دعوتك فاحفل واحشد ولا تدعن ممكنا كفعلنا بك عند زيارتك وفعلنا يوم دعوناك **الاصناف** وقال عليه السلام
اذا احشتم المؤمن اياه فقد فارقه **الشرح** ليس يعني ان الاحتشام علة الفرق بل هو دلالة وامانة على الفرق لم يحدث ^{عنده}
ما يقتضي الاحتشام لا ينسب على عادته الاولى فالانقباض مارة بالمباينة **هنا** اخر ما دونه الرضي الحسن ثم من كلام ^{الشيخ} ^{ابن}
في نهج البلاغة قد اتينا على شرحه بمعونة الله تعالى ونحس لان ذكرنا ما لم يذكره الرضي مما ينسب قوم اليه فبعضه مشهور عنده
ليس بذلك المشهور لكنه قد روي عنه وعزى اليه وبعضه من كلام غيره من الحكماء لكنه كالنظير لكلامه والمضامع للحكمة لما
كان ذلك متضمنا فنونا من الحكمة نافعاراينا ان لا تخفى هذا الكتاب عنه لانه كالتكملة ولتتمد كتاب نهج البلاغة وربما
وقع في بعضه تكرار ليس بشد من اذها ننا التنبيه له لطول الكتاب وثبا عدا طرافه وقد عددنا ذلك كلمة كلمة فوجدناه الف ^{كلمة}
فانا عترضنا معترض وقال فاذا كنتم قد افرتم بان بعضها ليس بكلامه فلما اذ ذكرتموه وهما ذلك الانوع من التطويل اجاباه وقلنا
لو كان هذا الاعتراض لاننا لوجبان لا نذكر شيئا من الاشياء والنظاير لكلامه فالعذر ههنا هو العذر هناك وهو ان الغرض
بالكتاب الادب والحكمة فاذا وجدنا ما يناسب كلامه وينسب في قايه ويحتذى حذوه ويتقبل منها جوده ذكرناه على قاعدتنا
في ذكر النظير عند الخوض في شرح نظيره وهذا جيل الشروع فيها خاليت عن الشرح لجلائها ووضعها وان اكثرها قد سقت نظا
وامثاله وبالله التوفيق **فالاوّل** كان كثيرا ما يقول اذا فرغ من صلوة الليل اشهد ان السوات والافر وما بينهما ايات تدل
عليك وشواهد تشهد بما اليه دعوت كل يؤدى عنك الحج ويشهد بك بالربوبية موسوم بانا نفعك ومعالمتك على
عن خلقك فواصلت الى القلوب من معرفتك ما انشها من وحشة الفكر وكفاها دجرا لا يحتاج في مع معرفتها بك وولها ^{الليل}
ساهدة بانك لا تأخذك الاوهام ولا تتركك العقول ولا الابصار اعوذ بك ان اشد بقلبا ولسان او يد الى غيرك لا اله الا
انت واحدا احدا فردا صمدا ونحو ذلك مسلمون **ب** الهى كفا في فخرا ان تكون لي نبأ وكفا في عزرا ان اكون لك عبدا انت كما اردت ^{جعلت}
كما تريد **ج** ما خابا من عدل في حكمه وطعم من قوته وذخر من دياره لاخرته **د** افضل من شئت تكن اميره واستغن عن شئت ^{تكن}
نظيره واجه الى من شئت تكن اسيره **هـ** لولا ضعف البقيين ما كان لنا ان نشكو محنة فيسيرة زوجي العاقل سرعته والهاون ^{الاجل}
عظيم ثوابها بين اصغاف نعم لوجمع اهل السما والارض على احسانها ما وفوا به فضلا عن القيام بشكرها **و** من علاما ان ^{الملك}
على دين الله بعد الاقرار والعمل المحرم في امره والصدوق في قوله والعدل في حكمه والشفقة على رعيته لا تحرمه القدرة الى
خرق ولا اللين الى ضعف ولا تمنعه الغرة من كرمه عفو ولا يدعوه العفو الى ضاعة حق ولا دخله الاعطاء في سرف ولا يحطيه
القصدا الى بخل ولا ياحنه نعمة الله يطر **ز** الفتور نجاسة في الهمة وكبت في الطبيعة **ح** قلوب الجبال تستقرها الاطعام وترقق
بالاماني وتعلق بالخداب وكثرة الصمت زمانة اللسان وحسم الغفنة وامانة الخاطر وعذاب الحس **ط** عداوة الصغفاء
للاقوياء والسفهاء للحكماء والاشرا للاخيار طبع لا يستطاع تغييره **ي** العقل في القلب والرحمة في الكبد والتفكير في الربة
يا اذا اراد الله بعبد خيرا حال بينه وبين شهوته وحجز عنه وبين قلبه واذا اراد به شرا وكلة الى نفسه **يب** الصبر مطية
لا تكبو والقناعة سيف لا ينيو **ج** رحم الله عبدا اتقربه وباع نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه

خلف الذبح في ضيق النافذة جميع
التي كانت في يد
على نفي من
والنفس والجان

صار شيا جوقا
وغيره الى المصطفى
والنفس

الحسن بن المرق
كلمة بكه
والكلمة النور

وامله خادع له والشیطان موكل به **يد** مرتجبة فقال السلام عليكم يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات انتم لنا فوط ونحن لكم نبع زودكم عما قليل ونلحق بكم بعد زمان قصير اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا
 وعنهم الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احياء وامواتا والحمد لله الذي منها خلقنا وعليها نمسنا وفيها معاشنا واليهاء يعيدنا
 لمن ذكر المعاد وقنع بالكفاف واعد للحساب **يه** انكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمونون احداثا وكابنون رفاتا
 ومبعوثون افرادا ومدنون حسابا فرحم الله امرأ اقترف ذنبا وعف عن ذنبا وادبر فسادا وعمر فاعتبر وحذر فادبر وجروا
 فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحذرتا هب للعباد واستظهر الزاد لبوم رحيله ووجه سبيله والحال حاجته وطرف فاقته
 فقد رما ماله للناد مقامه فهدوا لانفسكم على سلة الابدان ونسج الاعمار فهل ينظر اهل غفلة الشباب الاحوال المروية
 بضاضة الصحة الانوار السقم واهل مدنة البقا الامفاحة الفناء اقربا الغوف ومشارفة الانقار واسفاء الزوال وخير
 الابن ورشح الجبين وامتداد العرين وعلز القلق وقيظ الرموشة المضض وغصص الجرض **يو** ثلاث منجيات خشيته
 السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضى **يا** اكرم الفخش فان الله لا يحب الفخش **يا** اكرم الشيخ فانه
 من كان قبلكم هو الذي سلك ما سلكه الرجال وهو الذي قطع ارحامها **ح** اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من بلاء
 صدقه جارية وعلم كان عمله الناس فاشفعوا به وولد صالح يدعوه **يط** اذا فعلت كل شيء فكن من لم يفعل شيئا **ك**
 سأل رجل فقال لماذا السوء عدوى فقال بان تكون على غاية الفضائل لانه ان كان يسوء ان يكون لك فرس فاره او كلب
 صيود فهو لان يذكر بالجميل وينسب اليه اشد مساءة **كا** اذا دقت بشي فلا تنهاون به وان كان كذبا بل حرز من طرقت والتد
 جهرك فان القول وان لم يثبت بوجدية وشك **كب** عدم الادب سبيل شرج الجمل بالفضائل عدل الموت
كد ما اصعب على من استعبده الشهوات ان يكون فاضلا **له** من لم يقهر جسده كان جسده قبرا لنفسه **كو** اجد
 من يغلف عليك ويعظك لا من يريك ويقلقك **كر** اختر ان تكون مغلوبا وانت منصف ولا تختار ان تكون غالبا وانت
 ظالم **كح** لا تهضم محاسنك بالفخر والتكبر **كط** لا تنفك المدينة من شر حتى تجتمع مع قوة السلطان قوة دينه وقوة حكمته
كز اذا ادت ان تجد فلا يظهر منك حرص على الحمد **لا** من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه غلب نفسه ومن لاحى ارحامه
 سقطت مروته وذهبت كرامته وافضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان **لب** كن ورمما تكن من اعبد الناس
 وارض بما قسم الله لك تكن من اغنى الناس فاحسن جوار من جاورك تكن مسلما ولا تكثرن الفحش فان كثرة غيت القلب
 واخر لسانك واجلس بيتك وابك على خطيئتك **لج** ان الرجل ليجرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء
 ولا يزيد في العمر الا البر ولا يزول قدر ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله فيم انكسبه
 وفيم انفقته وعما عمل فيما علم **لد** في التجارب علم مستانف والاعتبار يفيدك الرشد وكما نادى بالنفس ما كرهته من غير
 وعليك لاحيك مثل الذي عليه لك **له** الغضب شير كما من الحقد ومن عرف الايام لم يغفل الاستعداد ومن اسلك عن الفضول
 عدلت ذايه العقول **لو** اسكت واستر نسلم وما احسن العلم بربية العمل وما احسن العمل بربية الرفق **لز** اكبر الفخر
 ان لا تفخر **لح** ما اصعب اكتاب الفضائل وايسر تلافيها **لط** لا تناف جاهلا ولا تسابع ما يقاء ولا تنفاد مسلطا **لث** الموت
 راحة للشيخ الغافى من العمل وللشاب المستقام من السقم وللغلام الناشئ من استقبال الكدر وللجمع لغيره ومن ركب الدين
 غرماه وللطلب بالوتر وهو في جملة الامراء ميتة كل ملهوف مجهود **ما** ما كنت كاتمة عدوك من سر فلا تطلعن عليه
 صديقك واعرف قدرك يستعمل امرك وكفى ملافة مخبرا عما بقي **مب** لا تعذر عن نجفها فلة الثقة بنفسك ولا يفر بك

الانفس اقل من النفس
 وهو الغنى والغنى

العذر في خلقه
 العذر في خلقه
 العذر في خلقه

لما جاء الركب الى النجف
 وفي صفتهم
 في مجموعته

تشايح

المرتقى السهل اذا كان المخدر وعراً **بح** انق العواقب عما بان للاعمال جزاء وجزاء واحذر بغناك الامور بتقدير الخمر فيها
مد من استرشد غير العقل اخطاه منهاج الراي ومن اخطاته وجوه المطالب خذلته الحيل ومن اخل بالصبر اخل به ^{العاقبة} حسن
فان الصبر قوة من قوى العقل وبقدرة مواد العقل وقوتها يقوى الصبر **س** الخطا اعطاه من لا ينبغي ومنع من ينبغي **مو**
العشق مرض ليس فيه اجر ولا عوض **من** اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذب وقابل كلمة الزور ومن عذب بجهلها في الآ
سواء **س** الخصومة تحو الذبح **س** الجهاد ثلاثة جهاد باليد وجهاد باللسان وجهاد بالقلب فاول ما يغلب عليه من الجهاد يد
ثم لسانك ثم يصير القلب فان كان لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجل اعلاه اسفله **ن** ما انعم الله على عبد نعمة فنكرها
بقليه الا استوجب المزيد عليها قبل ظهورها على لسانه **نا** الحاجة مسئلة والدعاء زيادة والحمد شكر والندم توبة **ن** لو علم
مبيل ولا تكن معجباً فتمقت وتمتحن **ن** ملك ادعى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلاً تكلفوا ان المصابيح ليصروا ما يدخلو
بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس بان ينبروا مصابيح الباهم بالعلم ليلوا من لواحق الجاهلة والذنوب في اعتقاد انهم
واعمالهم **ند** الفقر هو اصل حسنة الناس وذلك انه اذا كان من حسن السياسة ان يكون بعض الناس بسوس **و** بعضهم
يساس وكان من يساس لا يستقيم ان يساس من غير ان يكون فقيراً محتاجاً فقد تبين ان الفقر هو السبب الذي به يقوم حسن
السياسة **نه** لا تتكلم بين يدي احد من الناس دون ان تسمع كلامه وتقبل ما في نفسك من العلم ما في نفسه فان جرد
ما في نفسه اكثر مما ينبغي لك ان تروى زيادة الشئ الذي به يفضل على ما عندك **نو** اذا كان اللسان آلة لترجمة ما يخطر
في النفس فليس ينبغي ان تستعمله فيما يخطر فيها **نز** الاباء هم السبب في الحياة ومعلمو الحكمة والدين هم السبب في جودتها
نح وشكى اليه رجل تعذر الرزق فقال له لا تجاهد الرزق وجهاد المغالب ولا تنكح على القدر انك لا المستسلم فان ابتغى
من السنة والاجال في الطلب من العفة وليست العفة دافعة دزقا ولا الحرص جالباً فضلاً لان الرزق مقسوم **و**
شدة الحرص اكناب المأثم **نط** اذا استغنيت عن شئ فدعه وخذ ما انت محتاج اليه **س** العمر قصر من ان تعلم كل ما
بك عمله فتعلم الهم والاهم **سا** من رضى بما قسم له استراح قلبه وبدنه **سب** بعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه
بطنه ووجهه **سج** ليس في الحواس الظاهرة شئ اشرف من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله **سد** ارجو ضعفاً
فالرحم لم سبب رحمة الله لكم **سه** انا له الجبال اسهل من ازالة دولة قد اقبلت فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض
لله يومئذها من ربنا **سو** قال له عثمان في كلامه تلاها فيه حتى جرى ذكر اليك ويكر وعمر ابو بكر وعمر خبير منك فقال ناخير منك
ومهما عبدت الله قبلها وعبدته بعدها **سز** او ثقتك تسلم بتسليم عليه الى الله تعالى ان يكون خيراً **سح** ليس الموسر من
يسان باقيا عنده زماناً يسيراً او كان يمكن ان يغتصبه غيره منه ولا يبقى بعد موته له لكن اليسار على الحقيقة هو
دائم عند ما لك ولا يمكن ان يؤخذ منه ويبقى له بعد موته وذلك هو الحكمة **سط** الشرف اعتقاد المن في اعناق ال
ع يضرب الناس انفسهم في ثلاثة اشياء الافراط في الاكل انكالا على الصحة وتكلف حمل ما لا يطاق انكالا على القوة
والنفريط في العمل انكالا على القدرة **ع** احزم الناس من ملك جده هزله وقهر رايه هو اهواءه واعرب عن ضميره فغله ولم
رضا عن خطئه ولا غضبه عن كيد **عب** من لم يصلح خلايقه لم ينفع الناس بادييه **عج** من اتبع هواه ضل ومن جاد ساد
وخول الذكرا جل من ذمهم الذكر **عد** هب الشوق اخف حيلاً من مقاساة الملالة **عد** بالرفق تال الحاجة وبحسن التلذذ
تسهل المطالب **عو** بعزيمة الصبر تطفى نادر الهوى وينفي العجب يؤمن كيد الحساد **عز** ما شئ احق بطول سخن من لسان
عح لا تذر في معصية ولا يمين في قطعة **عط** لكل شئ ثمرة وثمره المعروف تعجيل الشراح **فا** يا كرم والكسل فانه

من كل لم يؤد لله حقاً **فأحسبوا** كل ما كرم من أعمالكم وأقلوه إلا في الخير **فبأحسن** واجتهد النعم فإنها نزول تشهد
على صاحبها بما عمل فيها **فأكثر** وأذكر الموت ويوم آخر وجكم من قبوركم ويوم وقوفكم بين يدي الله عز وجل بمن عليكم
المصاب **فلا** تجس مجاهد النفوس ردها عن شهواتها وضعها عن مصالحها لذاتها ومنع ما أدت إليه العيون الطامحة
من لحظاتها يكون المثوبات والعقوبات والخاتمة من ملك هوأه فكان بملك له قاهر وأما قدحت الأفكار من سوء الظن
زاجراً مني لم ترد النفس عن ذلك **فأعلم** عليها الفكر بمطالبة ما شغفت به فغف ذلك تأسر وبالآراء الفاسدة ولا طمع الكاذبة
والأما في المتلاشي وكان البصر إذا اعتل رأى شيئاً ما وخيالاً لا حقيقة لها كذلك النفس إذا اعتلت بجبال الشهوات **فأعلم**
على قبح الأدوات ذات الآراء الكاذبة فإلى الله سبحانه نرجع إصلاح ما فسد من قلوبنا وبه نستعين على إرشاد نفوسنا
فإن القلوب بيد يصرها كيف شاء **فلا** تؤاخذن الفاجر فإنه زين لك فعله ونود لو أنك مثله ويحسن لك أفعاله **فأعلم**
ومخرجه من عندك شيئاً وعاد ونقص ولا الاحتمال فإنه يحمّد لك نفسه ولا ينفك ويربما أراد أن ينفك فضلك سكونه
لك من نطقه وبعد خير لك من قربه وموته خير لك من حياته ولا الكذاب فإنه لا ينفك معه عيش ينقل حديثك البتة
أنه يحدث بالصدق فلا يصدق **فأعلم** ما استقصى كرمه قط قال تعالى وصف نبيه عرف بعضه وأعرض عن بعض **فأعلم** ركبته
يخترعها حليم مخافة ما هو شر منها وكفى بالحلم ناصراً **فأعلم** من جمع ست خصال لم يدع اللذة مطلباً ولا عن النار مهراً **فأعلم**
فأطاع وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها
فأعلم من استحي من الناس ولم يستحي من نفسه فليس لنفسه عند قدر **فأعلم** غاية الأدب استحي الإنسان من نفسه **فأعلم**
البلاغة النصير بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ومن النصير بالحجة أن يدع الإفصاح بهالة الكناية عنها إذا كان الإفصاح
أو عطر طريقه وكانت الكناية تبلغ في الدرك وأحق بالظفر **فأعلم** أياك والشهوات وليكن مما تستعين به على كتمانها علمك
بأنها ملهية لعقلك مهجنة لرايك شائنة لعرضك شائنة لك عن معاطم أمورك مشتتة بها التبعة عليك في آخر
أما الشهوات لعب فإحضر التعب غاب الجهد وكفى يقامر الدين وتصلح الدنيا إلا بالجهد فإذا نازعتك نفسك إلى اللهو
واللذات فاعلم أنها قد نزع بك إلى شرم منع وأرادت بك افضح الفسوح فغالها مغالبة ذلك وأمنع منها امتناع ذلك
وليكن مرجعك من الحق فأنك مما استرك من الحق لا تتركه إلا إلى الباطل ومهما تدع من الصواب لا تدع إلا الخطأ
فلا تدهن هوانك في السير فيطمع منك في الكثرة وليس شئ مما أوتيت فاضلاً عما يصلحك وليس لعمرك أن طال فضل
عما ينوبك من الحق إلا زملك ولا بما لك وإن كثر فضل عما يجب عليك فيه ولا يقوتك وإن تمت فضل عن أذى حق الله عليك
ولا براك وإن حرم فضل عما لا تعذر بالخطأ فيه فليمنعك علمك بذلك من أن يطول لك عمر في غير نفع أو تضيق لك ما
في غير حق وإن تصرف لك قوت في غير غنى أو تعدل لك دياراً في غير رشد فالحفظ الحفظ لما أوتيت فإن بك إلى صغر ما
والكبر منه أشد الحاجة عليك بما أضعته منه أشد الرزية ولا سيما العمر الذي كل منقده سواه مستخلف وكل ذاهب بعد
مرجع فإن كنت شاغلاً نفسك بلذة فلتكن لذتك في محادثة العلماء ودرس كتبهم فإنه ليس سدورك بالشهوات
بالعام منك مبلغاً إلا وأجالك على ذلك ونظرك فيه بالغة منك غير أن ذلك يجمع إلى عاقل السوء وتما السعادة **فأعلم**
ذلك يجمع إلى عاقل النعي وخاتمة العاقبة وقدما قبل أسعد الناس ردهم لهواه إذا كان لهواه في رشد فإذا كان لهواه في غير
فقد شقي بما أدرك منه وقدما قبل عود نفسك الجليل في اعتيادك إياه يعود لذناً **فأعلم** وكل ثلاث بثلاث الرزق
بالحق والحرمان بالعقل والبلاء بالمنطق **فأعلم** ابن آدم أن ليس له من الأمر شيء **فأعلم** ثلاثة أن لم تظلمهم ظلموا لك **فأعلم**

قال من استقصى فقد أسى مد

عند نفسه

الغوب لزوم الامتناع

الغوب لزوم الامتناع

وزوجك وابك وقد روي هذه الكلمة لعرفنا تقدم **ص** للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتم لعبه وطعامهم
 نهمه وغنيمة غلوا لا يعرفون المساجد الا جهرا ولا يأتون الصلوة الا دبرا مستكبرون لا يبالون ولا يؤمنون خشب
 بالليل صبح بالنها **ص** الحسد حزن لا نفع عقلها يهر ونفسه اير والنعمة على المحسود نعمة وهي على الحاسد نقمة **ص**
 يا حلة العلم التحلونه فانما العلم لمن عمل ثم عمل بما علم ووافى عمله علمه وسبكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم
 تخالفونهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يقعدون خلقا فينا هي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يبغض على جليسه
 ان يجلس اليه غيره اولئك لا تصعد اعمالهم في محاسنهم تلك الى الله سبحانه **ص** تعلموا العلم صفاء لتسود وابه كبادا
 تعلموا العلم ولولم يغير الله فانه سيصير الله العلم ذكر لا يجبه الا ذكر من الرجال **ص** ليس شيء احسن من عقله فانه علم ومن علم
 زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه رفق ومن رفق زانه تقوى ان ملاك العقل ومكادير الاخلاق صول العرش
 والجزا بالقرض والاخذ بالفضل والوفاء بالعهود ولا يجاز للوعد ومن حاول امرا بالمعصية كان اقرب الى ما يخاف العبد
 مما يرجو **ص** اذا جرت المقادير بالمكان سبقت الاقدام الى العقل فحيرة وانطقت الاسر بما فيه تلف النفس **ص** لا تصحوا
 الاشرار يبتون عليكم بالسلامة منهم **ق** لا تقسروا ولا تكمروا على اديكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم **ص** لا تطلبوا
 العمل واطلب تجويد فان الناس لا يسألون في كرم فرغ من العمل انما يسألون عن جودة صنعته **ق** ليس كل ذي عين يبصر
 ولا كل ذي اذن يسمع فصدقوا على اولي العقول الزمته والالباب الخارق بالعلوم التي هي افضل صدقاتكم ثم تلا ان الذين
 يكتمون ما اتوا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
ق من اتت عليه الاربعون من السن قبل ان يخذل حذر من حلول المقدور فانك غير معذور وليس بنا الا بعد
 باحق بالحذر من ابناء العشير فان ظالمهما واحد وليس عن الطلب براقد وهو الموت فاعمل لما امامك من الهوى ودع
 زخرف القول **ق** سئل عن القدر فقال اقصر ام طبل قبل بل تقصر فقال جل الله ان يريد الفخار وعزان يكون في
 ملكه ما لا يشاء **ق** من علم انه يفارق الاجاب ويسكن الزاب ويواجه الحساب يستغنى عما ترك ويفقر الى
 ما قدمه كان حريا بقصر الامل وطول العمل **ص** في المومن لا يجتله كثرة المصائب وتواتر النوايب عن التسليم لربه والرضا
 بقضائه كالحامة التي تؤخذ فواخها من وكرها ثم تعود اليه **ق** ما مات من اجاعا علما ولا افتقر من ملك فمات العلم
 صبغ النفس وليس يفوق صبغ الشيء حق ينظف من كل دنس **ق** اعلم ان الذي مدحك بما ليس فيك انما هو مخاطبة غيرك
 وثوابه وجوابه قد سقطا عنك **ق** احسانك الى الخديرك على المكافاة واحسانك الى النذل يعجز عن معاودة **المسئلة**
ق الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب الموضع الفاسد من الجسد ويترك الحسنة
 منه **ق** موت الرؤساء اسهل من رياسة السفلى **ق** ينبغي لمن ولي امر قوم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل ان يشرع في تقويم
 رعيتة والا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل ان يستقيم ذلك العود **ق** اذا قوى الوالي في عمله حركته
 ولائته على حسب ما هو كوز في طبعه من الجز والش **ق** ينبغي للوالي ان يعمل بحضال ثلاث تاخير العقوبة في
 سلطان الغضب والانهاء فيما يرتبه من راي وتجيل مكافاة المحسن بالاحسان فان في تاخير العقوبة امكان
 العفو وفي تعجيل المكافاة بالاحسان طاعة الرعية وفي الانهاء انقاس الراي وحمل العاقبة ووضوح الصواب
ق من حق العالم على المتعلم ان لا يكسر عليه السؤال ولا يعتنه في الجواب ولا يلج عليه اذا كسل ولا تقسه له سرا
 ولا يغتاب عنده احدا ولا يطلب عشرته فاذا ازل تائيتا وبته وقبلت مغدرة وان تعطيه وتوقره ما حفظ

۲
مثل خدمه

الحج الكبير في كل سنة
كل يوم من البيوت
وفد السبع غنما
وسقها بابه

قن اليقين فوق الايمان والصبر فوق اليقين ومن افطر رجائاً غلبت الامانة على قلبه واستعدته **قن** اياك وصاحب السوء
فانه كالسيف المسلول يروق منظره ويقبح اثره **قن** يا ابن آدم احذر الموت في هذه الدار قبل ان تصير الدار تموت فيها فلا تجد
قن من اخطاه سهم المنيعة قيده الهمة **قن** من سمع بفاحشة فابداها كان كمن اتاها **قن** العاقل من اتم ربه ولم يشق
بما سؤله نفسه **قن** من سأل نفسه فيما يحب ان يعمله فيما لا يحب **قن** كفى ما مضى مخبر عما بقى وكفى عبر الذوق الالباب باجرو
قن امر لا تدري متى يغشاك ما يمنعك ان تستعد له قبل ان يغشاك **قن** ليس البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة
قن اذا العجيب ما تتوافتد الناس من محاسنك فانظر فيما بطن من مساويك وليكن معرفتك بنفسك او ثقت عندك من مدح ^{الماضي}
لك **قن** من مدحك بما ليس فيك من الجليل وهو ارضعك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك **قن** اذا تشبه صاحب الريا
بالخلص في الهيئة كان مثل الوار الذي يوهم الناس انه سمين فينظر الناس في ذلك فيه وهو يسير ما يلقي من الالم التابع للورم **قن**
اذا قويت نفس الانسان انقطع الى الراي واذا ضعفت انقطع الى الخفت **قن** الرغبة الى الكبر تحرك على البذل والى الخسيس تغبر بها
قن اخيار الناس يترفعون عن ذكر معائب الناس ويتهمون الخبر بها ويا ثرونا الغضابل ويتعصبون لاهلها ويستعرضون ما اثار الوسا
واقضاهم عليهم ويطالبون انفسهم بالمكافاة عليها وحسن الرعاية لها **قن** لكل شئ قوت وانتم قوت الهوم ومن منعه على ظهر الارض
فان مصيره الى بطنها **قن** من كرم المرء بكاءه على ما مضى من زمانه وحسنه الى اوطانه وحفظه قديم اخوانه **قن** ومن دعا الله اللهم
انكنا قد قصرتنا عن بلوغ طاعتك فقد تمسكتنا من طاعتك باجتها اليك لا اله الا انت جاءت بالحق من عندك **قن** ما صابت الدنيا من
واصابا الدنيا من جذورها **قن** وقف على قوم اصابوا بعصية فقال ان تجر عواقي الرحمة بلغم وان تصبر والحق الله اديتم **قن** مكاد لا اخلاق
عشر خصال السخاء والحياء والصدق واذا الامانة والتواضع والغيرة والشجاعة والحلم والصبر والشكر **قن** من ادا الامانة المكافاة
على الصنيعة لانها كالود يعده عندك **قن** الخير النفس تكون الحركة في الخير عليه سهلة متيسرة والحركة في الاضرار عسرة بطيئة
والشرب بالصد من ذلك **قن** البخلاء من الناس يكون تغافلهم عن عظيم الجرم سهلاً عليهم من المكافاة على سبيل احسان **قن**
مثل الانسان الخفيف مثل الجسم الصلب الكيف يسخر بطناً ويرد تلك السخونة باطول من ذلك الزمان **قن** ثلاثة برحون عاقل
يجرى عليه حكم جاهل وضعيف في يد ظالم قوي وكريم قوم احاج الى الشيم **قن** من صعب السلطان وجب ان يكون معه كواكب الجوزان ^{بحسبه}
من الفرق لم يسلم بقلبه من الفرق **قن** لا تقبلن في استعمال عمالك وامراك شفاعته لا شفاعته الكفاية والامانة **قن** اذا استشار
عدوك فخذ له النصيحة لانه باستشارك قد خرج من عدائك وتك في مودتك **قن** العدل صوت واحدة والجور صور كثيرة ولهذا
سهل ارتكاب الجور وصعب تحريهما لان اصابته في الرواية والخطا فاما الامانة فتحتاج الى ارتياض وتعهد والخطا
لا يحتاج الى شئ من ذلك **قن** لا يخطئ الخالص الدعاء احدى ثلاث ذنب يغفروا خير يعمل او شرب بوجل **قن** لا ينصف ثلاثة من
بر من فاجر وعاقل من جاهل وكريم من لئيم **قن** اشرف الملوك من لم يخالطه البطر ولم يحل عن الخي واعني الاغنياء من لم يكن للحرص
اسيراً وخير الاصدقاء من لم يكن على اخوانه مستصعباً وخير الاخلاق اعونها على التقي والورع **قن** اربع القليل من كبر النكاح
والعداوة والمرض والفقر **قن** اربعة من الشقا جاد السوء ولد السوء وامرأة السوء والمترل الصيق **قن** اربعة
تدعو الى الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وبر الوالد والاكثار من قول لا اله الا الله **قن** لا تصح الجاهل فان فيه ^{خسالا}
فاعرف بها يغضب من غير غضب ويتكلم في غير نفع ويعطي في غير موضع الاعطاء ولا يعرف صديقه من عدوه ويفشي سره
كل احد **قن** اياك ومواقف الاعتذار فرب عز واثبت الحج على صاحبه وان كان برياً **قن** السراط ميدان يكثر فيه العباد
ناج والعائزها لك **قن** لا يعرف الفضل الا اهل الفضل الا اهل الفضل **قن** ان الله عباد في الارض كانوا اهل الجنة

قن كقن قن

موقع

بجنتهم

فِي جَنَّتِهِمْ وَأَهْلُ النَّارِ فِي نَارِهِمْ الْيَقِينُ وَأَنَّا لَمَعَّةٌ عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ قُلُوبُهُمْ مُخْرَفَةٌ وَشُرُورُهُمْ مَّأْمُونَةٌ وَأَنفُسُهُمْ عَظِيفَةٌ
 وَحُلُوبُهُمْ خَفِيفَةٌ صَبْرًا أَمَّا قَلِيلُهُ لِرَاحَةِ طَوِيلَةٍ أَمَّا اللَّيْلُ فَضَاقُونَ أَقْدَامُهُمْ يَجْرُونَ مَعَهُمْ عَلَىٰ خُدُودِهِمْ بِحَادٍ وَزَلَّ اللَّهُ
 سَبْحَانَهُ بِأَدْعِيَتِهِمْ قَدْ حَلَّاهُمْ أَقْوَاهُمْ وَحَلَّاهُمْ قُلُوبُهُمْ طَعْمَ مَسَاجِدِهِمْ وَلَذِيذِ الْخُلُوعِ بِهِ قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِجَلَالِ عَمْرِه لِيُؤْتِيَهُمْ
 الْمَقَامَ الْأَعْلَىٰ فِي مَقْعَدِ صَدَقَةٍ وَعِنْدَ أَمَانَتِهِمْ فَلَاحَ عِلْمًا بِرَقِّهِ أَتَقِيَانِ كَالْقَدَاحِ بِنَظَرِ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ يَقُولُ مَرَضُوا بِالْقِيَمَةِ مِنْ
 مَرَضٍ وَيَقُولُ قَدْ خَوَّلُوا وَلَعَمْرِي لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَعْظَمُ جَلِيلٍ **فَصَحَّ** عَابَتُهُ عَمَانٌ فَكَثُرَ وَهُوَ سَاكِتٌ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَقُولُ قَالَ أَنَا
 لَمْ أَقُلْ أَمَّا نَكْرُهُ وَلَيْسَ لَكَ عِنْدِي مَا تَحِبُّ **فَقُصِّطَ** بِلَيْطٍ فِي حَرْبِ الْجَلِيلِ بِأَشَدِّ الْخُلُوعِ جَمَاعَتُهُ وَكَثُرَ الْخُلُقُ ثَرْوَةً وَبَذَلًا وَأَعْظَمَ الْخُلُقُ
 فِي الْخُلُوعِ طَاعَةً وَأَوْنَةً لِلْخُلُقِ كَيْدًا وَتَكْبَرًا بَلِيَّةً بِالزَّيْرِ وَلَمْ يَرِدْ وَجْهَهُ قَطُّ وَيَعْلَىٰ بِزَمْنِهِ يَحْمِلُ الْمَالَ عَلَىٰ الْأَبْلِ الْكَثِيرَةِ
 وَيُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَفَرَسًا عَلَىٰ أَرْبَعِ ثَلَاثِينَ وَبَعَايَشُهُ مَا قَالَتْ قَطْبِيذُهُ هَكَذَا الْاَوَاتِعُهَا النَّاسُ وَطَلْعُهُ
 لَا يَدْرِكُ غَوْرَهُ وَلَا يَطَاقُ مَكْرَهُ **رَبَّعَتْ** عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ طَلْعُهُ وَالزَّيْرِ فَعَادَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَنَّتْ بِالْحَنِيئَةِ
 فَقَالَ كَلَّا أَصَبْتُ خَيْرًا وَاجَرْتُ ثُمَّ قَالَ أَنَا مِنَ الْحَيِّ أَتَقِيَانِ دَهْلًا بِكَرْوَعِهِمْ وَخَلَا فَمَا عَلَىٰ مَا وَاللَّهِ أَنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ أَذِلَّتْ
 بِدَوْنِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اللَّهُمَّ عَلَيْكَ **بِمَا رَا** الزَّمَنُ وَمَقْسُومٌ وَلَا يَأْمُرُ دَوْلَ وَالنَّاسُ شَرٌّ سَوَاءٌ أَدْبَارُهُمْ وَحَوَاتِمُهُمْ **رَبَّ**
 قُوَّةَ الْأَجْسَامِ الْعَنَادَ وَقُوَّةَ الْعُقُولِ الْحَكْمَةَ فَمَنْ قَدْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا قُوَّةً بَادٍ وَاصْطَحِلَ **بِح** الْبَصَرِ عَلَىٰ مَشْفَةِ الْعِبَادِ يَتَرَقَّى بِكَ
 إِلَىٰ شَرْفِ الْفُوزِ الْأَكْبَرِ **رَبَّ** الرُّوحِ حَيَاةَ الْبَدَنِ وَالْعُقْلَ حَيَاةَ الرُّوحِ **رَبَّ** حَقِيقَةَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْشَىٰ اللَّهَ بِالْغَيْبِ وَيَحْجِسَ نَفْسَهُ
 مِنَ الْغَيْبِ وَيَزِدَّادَ خَيْرًا مَعَ الشَّيْبِ **رَبَّ** أَفْضَلَ الْوَلَاةِ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَدْلِ ذَكَرَهُ وَاسْتَمَدَّ مِنْ بَقِيَّةِ بَعْدِهِ **رَبَّ** قَدْرَ الْعَدْلِ عَلَىٰ الْبَطْشِ
 تَنْظُرُ بِالْحَيَّةِ وَلَا تَسْتَعْمِلُ الْفَعْلَ حَيْثُ يَنْجَعُ الْقَوْلُ **رَبَّ** الْبَحْلُ يَسْخُو مِنْ عَرْضِهِ بِمَقْدَارِ مَا يَحْمِلُ بِهِ مِنْ مَالِهِ وَالسَّخِيُّ يَخْجُو مِنْ عَرْضِهِ بِمَقْدَارِ
 مَا يَسْخُو بِهِ مِنْ مَالِهِ **رَبَّ** أَفْضَلَ الْعُقْلَ عَلَىٰ الْهَوَىٰ لِأَنَّ الْعُقْلَ يَمْلِكُ الزَّمَانَ وَالْهَوَىٰ يَسْتَعْبِدُكَ لِلزَّمَانِ **رَبَّ** كُلَّمَا جَلَّتْ عَلَيْهِ
 الْحَرَامَةُ زَادَتْ زِيَادَةً فِي شَرِّهِ الْإِحْطَاءُ جَزَاءٌ مِنْ حَرِيَّتِهِ فَإِنَّهُ يَا بَاهُ وَلَا يَحْبِبُ إِلَيْهِ **رَبَّ** إِذَا مَنَعَكَ اللَّهُمَّ الْبَرَمَ عَظَامَتُكَ
 كَأَنَّا حَسَنٌ مِنْ بَدَلِ السَّخِيِّ لَكَ يَا هُ مَعَ الْاسْتِخْفَافِ بِكَ **رَبَّ** الْمَلِكُ كَالنَّهْرِ الْعَظِيمِ تَسْتَمِدُّ مِنْهُ الْجَدَاوِلُ فَإِنْ كَانَ عَذْبًا عَذِيبَتْ
 وَإِنْ كَانَ مِلْحًا مِلْحَتْ **رَبَّ** الْفَرْقُ بَيْنَ التَّخَاءِ وَالتَّبَذِيرِ أَنَّ السَّخِيَّ يَسْجِي بِمَا يَعْرِفُ مَقْدَارَهُ وَمَقْدَارُ الرِّغْبَةِ فِيهِ إِلَيْهِ وَيَضَعُ بِحَيْثُ
 وَضَعَهُ وَتَرْكُوهُ عَافِيَةً وَالْمُبَذِّرُ يَسْجِي بِمَا لَا يَوَازِنُ بِهِ رَغْبَةُ الرَّاغِبِ وَالْآخِرُ الْقَاصِدُ وَلَا مَقْدَارَ مَا أُولَىٰ وَيَسْتَفْرِغُ لَذَلِكَ خَطَرَهُ
 مِنْ خَطَرَاتِهِ أَوِ التَّصَدَّى لَطَرَاتِهِ مَطَرُهُ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ **رَبَّ** لَا تَلْجُ الْعُضْبَانُ فَإِنَّكَ تَغْلِقُهُ بِاللَّحَاجِ وَلَا تَرْدُهُ إِلَىٰ الضُّو
رَبَّ لَا تَفْرَحْ بِسُقْطَةِ غَيْرِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا تَسْقُطُهَا إِلَّا بِأَمْرِكَ **رَبَّ** قَلِيلُ الْعِلْمِ إِذَا وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ كَالْقَلْبِ يَصِيبُ الْأَرْضَ الْمَطْنَةَ
 فَتَعْتَبُ **رَبَّ** مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْآرْتَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ
 الْآرْتَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُهَا وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحِ طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي
 لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُطْلَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُهَا **رَبَّ** الْمُؤْمِنُ إِذَا أَنْظَرَ عَتَبَ وَإِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ وَإِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ وَإِذَا تَنَزَّلَ
 شَكَرَ وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَا بَعِيدُ السَّخَطِ يَرْضِيهِ عَنْ اللَّهِ الْيَسِيرُ وَلَا يَسْخَطُهُ الْبَلَاءُ الْكَثِيرُ قُوَّةُ
 لَا تَبْلُغُ بِهِ وَنِيَّتُهُ تَبْلُغُ مَغْمُوسَةً فِي الْخَيْرِ يَدُ الْيَتِيمِ كَثِيرًا مِنَ الْخَيْرِ وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيْرِ
 كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَالْمَنَافِقُ إِذَا أَنْظَرَهَا وَإِذَا سَكَتَ سَهَا وَإِذَا تَكَلَّمَ لَغَا وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ شَكَاهُ فَهُوَ قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَا
 يَسْخَطُهُ عَلَىٰ اللَّهِ الْيَسِيرُ وَلَا يَرْضِيهِ الْكَثِيرُ قُوَّةُ تَبْلُغُ وَنِيَّتُهُ لَا تَبْلُغُ مَغْمُوسَةً فِي الشَّرِّ يَدُ الشَّرِيرِ كَثِيرًا مِنَ الشَّرِّ وَيَعْمَلُ
 بِطَائِفَةٍ مِنْهُ يَتَلَهَّفُ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ وَكَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ عَلَىٰ لِسَانِ الْمُؤْمِنِ نَوْرٌ يَسْطَعُ وَعَلَىٰ لِسَانِ الْمُنَافِقِ

جَارِكُ رَفْعِ صَوْتِهِ
 بِالْعَدَاوَةِ وَالنَّفْعِ
 وَالْإِسْتِغْنَاءِ

الْقَصْدُ بِالْمَسِيرِ
 فَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِهِ

وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ فِي

ظ
 وَاسْتَمَدَّ
 بَعْرَضَهُ

عَرَفَتْ نَفْسُ عَنْهُ لَعْنَةً
 عَزُوفًا زَهْدًا فِيهِ
 وَأَنْفَرَتْ عَنْهُ

الطَّلَاةُ الَّذِي تَرَى
 مِنَ الشَّيْءِ فِي الصُّحُفِ
 وَالطَّلَاةُ أَضْعَفُ الْمَطَلِ

من صلب على ان دعه في صدره
بما ظهر في كل امر من كل
فقال انما امنت في كل
الامر الجواب

الطلب
الروم

بعض
في غير اسمي
اسد اول واعطى

اشكل في قوله

في ان الظل لا يراه
انها بين الناس
بما يظهر في كل امر
بالماء والارض

شيطان ينطق **ديط** سؤلن يدوى القلوب ويتم المؤمن ويوحش المستأنس ويغير مودة الاخوان **ر** اذا لم يكن في الدنيا
الاحتجاج فانغى الناس قنعم بما ذوق **ر** كما قيل له اذ بعك صدره لا ظهر لها انا تخاف ان توتى من قبل ظهرك فقال اذا وليت ولا
ك با شذ الاشياء الانسان لان اشدها فيما يرى الجبل والحديد تحت الجبل والناز تاكل الحديد والماء يطفي النار والسحاب
يحمل الماء والريح يفرق السحاب والانسان يتقى من الريح **ر** **ر** انما الناس في نفس معدود وامل ممدود واجل محدود فلا بد لاهل
ان يتساهل بالنفس في محصه ولا امل ان يتقضى ثم قرأ وان عليكم لحافظين كراما كاتبين **ر** **ر** كذا الله لا يجعل الدنيا ليحسبوا ولا
فراقها على حزننا اعود بك من دنيا تحرمني الآخرة ومن امل يحرمني العمل ومن جوق تحرمني خير الممات **ر** **ر** تعطر وبالا استغفار ولا
رائحة الذنوب **ر** **ر** للنكبات غيايات تنهي اليها ودواها الصبر عليها وترك الحيلة في ازالتها قبل انقضاء مدتها سبب لزيادتها
ر **ر** كذا لا يرضى عنك الحاسد حتى يموت احدا **ر** **ر** لا يكون الرجل سيد قوم حتى لا ياتي الى اى ثوبه لبس **ر** **ر** كتب الى عامل له اعمل
بالحق ليوم لا يقص فيه الا بالحق **ر** **ر** نظر الى رجل يغتاب اخر عند ابنه الحسن فقال يا بني فزوه سمعك عنه فانه نظر الى
ما في وعائه فاقوع في وعائك **ر** **ر** احذوا الكلام في مجالس الخوف فان الخوف يذهل العقل الذي منه تسعد وتبغله سحر
النفس عن حراسة المذهب الذي تروم نصرته واحذر الغضب من يحملك عليه فانه يمس الخواطر مانع من التثبت واحذر من
فان يغضبك له يدعوك الى الضربة وقليل الغضب كثير في اذى النفس والعقل والفكر مضيق الصدر مضيق لقوى العقل
واحذر الخائف التي لا انصاف لاهلها في التسوية بينك وبين خصمك في الاقبال والاستماع ولا ادب لهم بمنعم من جود
الحكم لك وعليك واحذر حين تظهر العصية لخصمك بالاعتراض عليك وتشديد قوله وحجته فانه ذلك يهيج العصية
والاعتراض على هذا الوجه يخلو الكلام ويذهب بهجة المعاني واحذر كلام من لا يفهم عنك فانه يهجوك ويغضبك واحذر
استصغار الخصم فانه يمنع من التحفظ ودب صغير غلب كبير **ر** **ر** لا تقبل الرياسة على اهل مدينتك فانهم لا يستقيمون
لك الا بما تخرج به من شرط الرئيس الفاضل **ر** **ر** لا تهزأ بخصمك فان المنطق لا يملكه واقلل من الخطا الذي انت فيه
تعدبرا وصير العقل والحق اماميك نزل البغية بهما **ر** **ر** الراي يريك غاية الامر مبدا **ر** **ر** الخير من الناس من قدر على ان
يصرف نفسه كائنا ويدفعها عن الشر والشرير من لم يكن كذلك **ر** **ر** السلطان الفاضل هو الذي يحرس الفضائل ويجود بها
لمن دونه ويرعاها من خاصته وعامة حتى تكثر في ايامه ويتحسن بها من لم تكن فيه **ر** **ر** للكرام باطان احدهما الرعايا الصديق
وذوى الحرمة به والاخر الوفا لمن الزم الفضل ما يجب له عليه **ر** **ر** اذا تحرك صورة الشر ولم تظهر ولدت الفرج فاذا
ظهرت ولدت الامر واذا تحرك صورة الخير ولم تظهر ولدت الفرج فاذا ظهرت ولدت الله **ر** **ر** الفرق بين الاقصاد والخل
ان الاقصاد تمسك الانسان بما في يده خوفا على حرته وجاهه من المسئلة فهو يضع الشيء موضعه ويصير عما لا يدعو ضرورة
اليه ويصل صغيرة بعظم شرة ولا يستكثر من المودات خوفا من فوط الاحفاف به والخل لا يكاد ما يدى اليد ويبيع
ايضا اليسير من استحقى الكثير ويصير صغير ما يحجر عليه على كثير من الذلة **ر** **ر** لا تحقرن صغيرا يمكن ان يكبر ولا قبيلا يمكن
ان يكبر **ر** **ر** ما زلت تطلو ما مذق بضر الله نبيه حتى يوم الناس هذا ولقد كنت اظلم قبل ظهور الاسلام ولقد كان اخي عقيل
يذنب اخي جعفر فيضربني **ر** **ر** لو كسرت الى الوسادة لتضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بالانجيلهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم حتى تزهرك القضايا بالى الله عز وجل وتقول يا رب ان عليا فضي بين خلقك بقضائك **ر** **ر**
مر بدار الكوفة في مراد بني فوكت منها شظية على صلته فادتمها فقال ما يؤمى من مراد بنواحد اللهم لا ترفعها فالوفا لله
راينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجاه بين الغنم ذوات القرون **ر** **ر** اقبل الاشياء بعدوك ان لا تعرفك اتخذ عدوا **ر** **ر**

اصلاح النفس على طريق الاصلاح بها
الادب وتصانيفه على الادب
الاصول والادب

منه على الصلوات
والفحاشات
عنهم

نعمك

لا طاعة الا لله وحده
لا طاعة الا لله وحده

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والعبادة
سجدة

من اراد ان يخلص نفسه

فانه والله

الكشف عن
في فضاء صيني

برای این که

اني برئ منك اني اخاف الله وب العالمين **روح** بلوغ اعلى المنازل بغير سخف من اكبر اسباب الهلكة **عظ** الكلمة اذا
 خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم يجر اذا لان **رف** الكرم حسن الفطنة واللوم سوء التعاقب
رفا اسر الناس حالاً من اتسعت معرفته وبعدت همتته وضاف مقدرة **رفب** امر ان لا ينفك من الكذب كثرة الموا
 وشدة الاعتذار **رفج** عادة النوكي الجلوس فوق القدر والحج في غير الوقت **رفد** العاقبة الممل الخفي **رفه** سوء حمل الغنى يورث مقبلاً
 وسوء حمل الفاقة يضع شراً **رفو** لا ينبغي لاحد ان يدع الخمر لطفرئاله عاجز ولا يسامح نفسه في التفریط لنكبة دخلت على ط
رفز ليس من حسن التوكل ان يقال عثرة تزيكها ثانية **رفح** سؤال القالة في الانسان اذا كان كذبا نظير الموت لفساد دينه
 فان كان صدقاً فاشد من الموت لفساد آخرته **رفط** ترضى الكرام بالكلام وتصاد اللئام بالمال ويستطيع السفلة بالهوان **رفص**
 لا يزال المرء مستمراً ما لم يعثر فاذا عثر مرة لم يجبه العناد ولو كان في جده **رفس** المتواضع كالوهد يجمع فيها قطرها وقطر غيرها
 والمنكبر كالربرة لا يقبل قطرها ولا قطر غيرها **رفب** لا يصبر على الحرب ويصدق في اللقاء الا ثلاثة مستبصر في دين او
 غير ان على حرمه او ممتنع من ذل **رفج** مجافتك ما يكيك ففلا متهم له **رفد** قيل له اى الامور عجل عقوبة واسرع لصاحبها
 صرعة فقال ظلم من لا ناصر له الا الله ومجاورة النعم بالتقصير واستطالة الغنى على التقير **رفه** الجماع للمحن جماع والخير من
 حياء يرتفع وعمرات تجتمع شبه شئ بالجنون ولذلك حجب عن العيون نتيجته وله فنون ان عاش كدوان ما فهد
رفو ما شئ هو من روع اذا رابك مرقعة **رفز** اذا اتى على يوم لا ازداد فيه علماً يقربني الى الله فلا يورث في طلوع شمس ذلك
 اليوم **رفح** اشرف الاشياء العلم والله تعالى لم يحب كل عالم **رفط** ليت شعري اى شئ ادرك من فاته العلم بل اى شئ فاته من
 العلم **رفس** لا سود الرجل حتى لا يملك في اى نوبية ظهر **رفب** سمع رجلاً يدعو لصاحبه فقال لا اراك الله مكرها فقال انما دعوت
 بالموت لان من عاش في الدنيا لا يدان يرى المكرو **رفج** من صفة العاقل ان لا يتحدث بما يستطاع تكذيبه **رفد** الشيخ السعيد من
 بغيره والشقي من تغلبه غيره **رفه** دلهمة وان حط نفسه بلبه الاعلوا كالسعلة في النار يحجبها صاحبها وياي الارنفاً
رفو الدين غل الله في ارضه اذا اراد ان يذل عبداً جعله في غفنه **رفز** العاقل اذا تكلم بكلمة اتبعها حكمة ومثلاً ولا حتى اذا
 تكلم بكلمة اتبعها طغاً **رفح** الحركة لتفاح الجذ العظيم **رفط** ثلاثة لا يستحي من الختم عليها المال النقي التهمة والجوهر لنفسه الدوا
 الاحياط من العدو **رفس** اذا اليسر فكل الرجال رجالك واذا العسر انكرنا اهلك **رفب** من الحكمة جعل المال في ايدي الجهال لئلا
 عنه فانه لو خصر به العقلاء لما ات الجهال جوعاً وكند جعل في ايدي الجهال لئلا يستترهم عنه العقلاء بلطفهم وفطنتهم
رفج ما ردا احداً غرضاً الا وتبين العز في فناءه والذل في وجهه **رفد** الصنيعه نافلة وربها فريضة **رفه** **رفو** الحاسد المبطن للحسد كالخيل يحج الدوا ويبطن الداء **رفز** الحاسد يرى روال نعمتك نعمة عليه **رفح** التواضع احدي
 الشرف **رفط** تواضع الرجل في مرتبه ذل للشامة عنه عند سقطته **رفس** شير وب صلفا دى الى تلف **رفب** شئ سؤل خلق بعدك
 وذا كانه يدعو صاحبك الى ان يقابلك بمثله **رفج** المروة التامة ميانة العامة **رفد** شئ سؤل في الكرم ان يمنعك ثناء
 واحسن ملك في اليم ان يكف عنك اذاه **رفه** السفلى اذا تعلوا تكبروا واذا عملوا استطالوا والعلية اذا تعلوا تواضعوا واذا
 افتقر واصالوا **رفو** ثلاث لا يستصليح فسادهن بحيلة اصلا العداوة بين الاقارب وتحاسد الاكفاء ودكا كذا الملوك
رفز الشخي شجاع القلب والخييل شجاع الوجه **رفح** العزلة توفى العرض وتشتت الفاقة وترفع ثقل المكافاة **رفط** ما احبك
 احد قط الا احب الخلق والعزلة **رفس** شكو خير الناس من لم تجربه **رفب** شكر الكرم لا يليق على قسر ولا يقس على غير **رفج** شئ المرأة اذا
 احبتك اذتك واذا بغضتك خانتك وربما قتلتك فجها اذى وبغضها اذى بلا دوا **رفد** شئ المرأة تكلم الحب بعين

بضمين
 الاذن بالضم
 والجمع اذ ان
 اسو
 النوك الضم
 الحق

النبوة
 الجدة
 الابرار
 العليين
 الائمة
 الائمة
 الائمة
 الائمة

الملكة
 الملكة
 الملكة
 الملكة

الصنف
 الصنف
 الصنف

تسر

ولا تكتم البغض ساعة واحدة **ثل** المستحق كالمستحق كلما اذا دأب اضطراراً اذا دأب احناقاً **ثلا** كل ما لا ينقل باثقالك
 من مالك فهو كقيل بك **ثلب** اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد من الارض الاخلاص **ثلج** اثنان بهوز عليهما
 كل شيء عما عرف العواقب وجاهل بجهل ما هو فيه **ثلد** شر من الموت ما اذا اترقتميت الموت وخير من الحياة ما اذا
 ابغضت لفقد الحياة **ثله** ما وضع احد يد في طعام احد الا ذله **ثلو** المرأة كالنعل يلبسها الرجل اذا اشار الا اذا
ثلز ابصر الناس عوار الناس المعور **ثلح** العجب من خوف عقوبة السلطان وهي منقطعة ولا يخاف عقوبة الدنيا
 وهي دائمة **ثلط** من عرف نفسه عرف ربه **شم** من عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه عاجز **شما** لو تكاشفت لما دلت **شمت**
شيب شيطان كل انسان نفسه **شج** ان لم تعلم من اين جئت لم تعلم الى اين تذهب **شد** غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه الا
 بالقصور عن ادراكها **شدر** الكمال في خسران لا يعيب الرجل احد لعيبه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه لا يفرغ
 من اصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على اخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس وان لا يطلع لسانه ويدن حتى يعلم في طاعة
 ذلك امر في معصية وان لا يلتبس من الناس الا ما يعطيهم من نفسه مثله وان يسلم من الناس باستعداد مداواتهم وتوفيتهم
 حقوقهم وان ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله **شمو** صديق الخيل من لم يحربه **شمن** من الخطا الضعيف يقتل
 الخفيف من مقدحة صغيرة تحترق مدينة كبيرة ومن لبنة لبنة تبنى قرية حصينة **شخ** محب الدرهم معدو وان ادته
 من الدنيا لانها صانته عن ابناء الدنيا **شط** عجايب من قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجايب من قيل فيه الشر وليس فيه كيف يغضب
شز ثلاث موبقات الكبر فانه حظ بليس عن مرتبته والحصر فانه اخرج ادم من الجنة والحسد فانه دعا ابن ادم الى قتل اخيه **شنا**
 الفطام عن الخطام شديد **شند** اذا قبلت الدنيا اقبلت على حمار قطوف واذا ادبرت ادبرت على البراق **شنج** اصاب متامل او كاد وخطا
 مستجمل او كاد **شدر** سنة لا تحطيم الكابة فقير حديث عهد بغنى ومكر يخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره والحسود
 ومخالطة اهل الادب وليس بادب **شده** طلب الراحة لنفسه فلم يجد شيئاً اروح من ترك ما لا يعينه وتروحت في القفر فلم ادحش
 اشد من قري السوء وشهدت الخوف ولقيت الاقران فلم ادقوا اغلب من المرأة ونظرت الى كل ما يذل العزيز ويكسره فلم ادشأ اذل ولا
 اكبر من الفاقة **شنو** اول راء العاقل اخره والجاهل **شنز** المسترشد موت والمختر ملق **شنح** الحر عبد ما طمع والعبد خرج
شط ما احسن حزن الظن الا ان فيه العجز وما اقبح سؤال الظن الا ان فيه الجهر **شسر** ما للحيلة فيما اعياها الا الكف عنه ولا الراي فيما اياها
 الا الياس منه **شسا** الاحقاد امدت ذهل واذا صلت عجل واذا حمل على القبح فعل **ششب** اشاق الحجرة على الجاهل سهل ولكن اوز
 بها صعب **ششج** كما يعرف اواني الفخار بما صارتها فاعلم الصيغ منها من المكسور كذلك يحجز الانسان بمنطقه فيعرف ما عنده
ششد احتمال الفقر حسن من احتمال الذل لان الصبر على الفقر قناعة والصبر على الذل ضراعة **ششه** الدنيا حقا لا تمل الا الى
شسو السفر من ان الاخلاق **شسر** العقل ملك والحضال رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخل اليها **ششع** الكنا
 يخيف نفسه وهو امن **شسط** لولا ثلاث لم يسئل سيف سلك ادق من سلك ووجه اصبح من وجه ولقمة اسوع من لقمة **ششع** قد
 الامتان بالنعمة وذلك عند كفرانها ولولا ان بني اسرائيل كفرو والنعم لما قال الله لهم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم **ششا** اذا اتا
 الغم انقطع الدع **شعب** اذا ولي صديقك ولاية فاصبته على العشر من صداقة فليس صاحب سوء **ششع** اعجب الاشياء بديهة من
 ودت في مقام خوف **شعد** الحرص محرم والجبن مقننة والا فانظر في رايك وسمعت من قتل في الحرب اكثر من قتل مدبر وانظر
 يطلب بالاجال والتكرار حتى ان نسخو نفسك له امر من يطلب الشر والحرص **شعه** اذا كان العقل تسع اجزاء احتاج الى جزء من جهل
 ليقدم به صاحب على الأمور فان العاقل ابدان متوان مترقب متخوف **شعو** عمل الرجل ما يعلم انه خطأ هو وى والهوى افة العفاف

العوار من الله العلي العظيم

الحنفية من النور العظيم خبا

القلوب على الصيق الشئ

from a very old

ووصف عمر بن الخطاب
الغلام كان من بني
بكر بن عبد الوهاب
قالوا له

نسخه طالع و فید
و فرستاد علی احادی
نسخه طالع و فید
نسخه طالع و فید

استاذہ ہنفا
ہنفا

[illegible]

مكتبة
الحسين
مكتبة
الحسين



والتمتع بالجماد والنسيه افتراه لو كان له ولده لكان يفعل ما فعلت وكذلك لم يكن يقرب ما قرب ثم لم يكن ذلك عند قريش والعرب
 سبباً للخطوة والمتزلة بل الحرمان والجنون اللهم انك تعلم اني لم اريد الامرة ولا علو الملك والرياسة وانما اودت القيام بحدودي
 والاداء لشرك ووضع الامور في موضعها وتوفير الحقوق على أهلها والمضي على منهاج بيتك وارشاد الصالح الى انوار هدايتك
 البر ما سكت اليه نفسك واطمان اليه قلبك والا فمر ما جال في نفسك وتردد في صدرك **تيسر** الزكاة نقص في الصون وزيادة
 في المعنى **تيسر** لسر الصوم الامساك عن المأكول والمشرب الصوم الامساك عن كل ما يكرهه الله سبحانه **تيسر** اذا كان الراعي ذنباً فالساة
 من يحفظها **تيسر** كل شيء يعصيك اذا اغضبته الا الدنيا فانها تطيعك اذا اغضبتك **تيسر** مغبوط بنعمة هو دائم ومرحوم من
 هو شفاؤه **تكا** اذا اراد الله ان يسلط على عبده ولا يرجمه سلط عليه حاسداً **تكب** شرب الدواء للجسد كالصابون للشوب
 يتيه ولكن يخلقه **تج** الحسد خلق في ومن دنايته انه موكل بالاقرب فالاقرب **تكد** لو كان احد مكفيا من العلم لا تفتي الله
 موسى وقد سمعتم قوله هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً **تكد** استغفر الله مما املك واستطعته فيما لا املك **تكو** اذا وقعت
 وانت صغير حيث تحب قعدت وانت كبير حيث تكو **تكو** الولد العاق كالاصبع الزائدة ان تركت سانت وان قطعت المت **تكم**
 خرج الغزو والغنى بحولان فلقيا الفناعة فاستقر **تكم** الصديق قسيب الروح والاخ نسيب الجسم **تكم** حرية المؤمن كحرية
 وعذابه سو خلق ذو جهة **تلا** الوعد وجهه والنجاد محاسنه **تلب** انعم الناس عيشاً من عاش في عيشه غيره **تلم** لا تشا من اعداؤك
 ترون سائلاً انما هو كرم تسد خلته او لئيم تشتري عرضك منه **تله** التمام سهم قاتل **تله** ثلاثة اشياء الادوار لها المال في اليد
 وسماكة الصيف وغضب العاشق **تلو** الزاهد في الدينار والدينار اعز من الدينار والدينار **تلز** رب حرب حيث بلفظه ود
 ودغس بالخط **تلم** اذا اخرج الرجل فقدر كبح الجرفان ولد له فقد كسبه **تلم** صلاح كل ذي نعم في خلاف ما قدر عليه **تم** انعم الناس
 عيشة من تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف وتجاوز ما يحاط به الى ما لا يحاط به **تما** التواضع نعمة لا يظفر لها الحاسد **تعب** ينبغي ان يمنع
 معروفه الجاهل والليث والسفيه اما الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه واما الليث فادرس حجة لا نبت واما السفيه فقول
 انما اعطاني فراقاً من لساني **تج** خير العيش ما لا يطعك ولا يلهيك **تكد** ما ضرب الله العباد بسوط او جمع من العقر **تكد** اذا
 اراد الله ان يزيل عن عبده نعمة كان اول ما يغير منه عقله **تكو** خير الدنيا والاخرة في خصلتين الغنى والتقا وشرا الدنيا والاخرة
 في خصلتين الفقر والعجز **تكم** ثمانية اذا اهيئوا فلا يلوموا لانفسهم الا في طعاما لم يدع اليه والمتأمر على رب البيت في بيته
 وطالب المعروف من غير أهله والداخل بين اثنين لم يدخله والمحتجب بالسلطان والجالس مجلساً ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا
 ومن جرب المحرب **تكم** انفس الاعلاق عقولنا اليه **تكم** اللطافة في الحاجة احدى من الوسيلة **تن** احتمال النخوة الشرف اسد
 من احتمال بطر الغنى وذلة الفقر مانعة من الصبر كان غر الغنى مانع من كرم الانصاف الامكان في غريزته فضل قوة واعراقنا
 الى بعد الهمة **تنا** ابعد الناس سفر من كان في طلب صديق برضاة **تن** استئذان الاعداء من باب الخذلان **تج** الجاهل يعرف
 خصال الغضب من غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وان لا يعرف صديقه من عدوه وان شاء السر والشفعة
 بكل احد **تند** سؤال العادة كمين لا يؤمن **تنه** العادة طبيعة ثانية عالية **تنو** التجني وافد القطيعة **نز** صديقك من هناك وعقلك
 من اماكن **تج** يا عجباً من غفلة الحساد عن سلامة الاجساد **تنط** من سعادة المروان يطول عمره ويرى في اعدائه ما يسره **تس** الضيفان
 يورث كاثورث الاموال **تساد** عزيز اذ له خرقه وذليل اعز خلقه **تسب** لا يصلح اللئيم لاحد ولا يستقيم الامن فراقاً واجة فاداً
 او ذهب خوفه عاد اليه جوهر **تسج** ثلاثة في المجلس ليسوا فيه الخاف والضيوف الخف والسي الظن باهله **تسد** وسئل ما باله
 الاشياء في نفوس الناس فقال ما في انفس العلماء فان الدامة على الذنوب واما في نفوس السفهاء فللمقد **تسه** اذا نقص

حاشية اعطى

ابراهيم النخعي

قور حينوا في آلامهم **تسوا** الضعيف المحترس من العدو والقوى اقربا الى السلامة من القوى المغتر بالعدو والضعيف **تسور**
 الحزن سوا سكانه والغضب لو قد **تسح** كل ما يؤكل ينق وكل ما يوهب يارب **تسط** الطرش في الكرام والهوج في الطوال **تس**
 في القصار والنيل في الرقة وحسن الخلق في الحول والكبر في العور والبهت في العيمان والذكاء في الحرس **تس** الام الناس **تس**
 بانسان ضعيف الى سلطان جابر **تعا** اعسل الحيل تصوير الباطل في صورة الحق عند العاقل المميز **تعب** العذر ذل حاضر والغيبه
 باطن **تج** القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع الى الاثم **تعد** لا كثير مع اسرف ولا قليل مع احراق ولا ذنب مع اعتد
تعه المتعبد على غير فقه كحمار الزحار يدور ولا يرج **تعول** المحرم من طالع نفسه وكان لغيره مكسبه **تغ** في الاعتبار غنى عن
 الاختيار **تج** غيظ الخيل على الجواد اعجب من جله **تقط** اذ الناس معتدوا الى لئيم **تف** اشجع الناس اثبتهم عقلا في بداهم الخوف
تفا المعتذر من غير المعان مغاضب **تغب** المروق بلا مال كالاسد الذي يهاب ولم يفتر وكالسيف الذي يخاف وهو مغد
 والمال بلا مرق كالكلب الذي يحتجب عقرا ولم يعقر **تج** عليكم بالادب فان كنتم ملوكا برزتم وان كنتم وسطا فقمتم وان اعوذتم
 المعيشة عشم بادبكم **تعد** الملوك حكماء على الناس والعلماء احكام على الملوك **تغ** لا ينبغي للعاقل ان يكون الا احد من
 امان في الغاية القصوى من مطالب الدنيا وامانة في الغاية القصوى من الترك لها **تغو** من فضل اعمال البر الجود في العسر
 في الغضب والعفو عند القدرة **تفر** ان الله انعم على العباد بقدر قدرته وكفهم من الشكر بقدر قدرتهم **تغ** العيش في
 ثلاث صدق لا يعد عليك في ايام صداقتك ما يرضوه ايام عداوتك وزوجه تسرك اذا حلت عليها وتحفظ غيبتك
 اذا غبت عنها وعلام ياتي على ما في نفسك كانه قد علم ما تريد **تقط** تحتاج القربة الى مودة ولا تحتاج المودة الى قرابة **تق**
 الصابر على محالطة الاسرار وصحبهم كراكب الجحور ان سلم ببدنه من التلف لم يسلم بقلبه من الحذر **تقا** لا خيل عليك
 اذا حربه امر ان تشير عليه بالرأي ما اطاعك وتبدل له النصر اذا عصاك **تقبا** الغيبة ربع اللئيم **تص** اطول الناس نصبا
 الحرص اذا طمع والحقود اذا منع **تصد** الشريف يقبل دونه حقه ويعطي ناله فوق الحق عليه **تصا** اجعل عمرك كنفقة
 دفعت اليك فكما لا تحب ان يذهب ما تنفق ضياء فلا تذهب عمرك ضياءا **تصو** من اظهر شرك فيما لم تأت اليه
 فاحذر ان يكفر فيما استديت اليه **تضر** لا تستعز في حاجتك بمن هو المطلوب اليه انصح منه لك **تض** لا يؤمنك
 من شر جاهل قرابة ولا جوار فان ا خوف ما يكون لحر بن النار اقرب ما يكون اليها **تضط** كثر الحرص على تفقد عيوبك
 كعدوك **ت** عليك بسؤال الظن فان اصاب في الحرم والافال سلامة **تثا** رضا الناس غاية لا تدرك فحذر الخبز لجهلك
 ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل **تب** لا تماكس في البيع والشرا فايضيع من عرضك اكثر مما تال من عرضك **تج** الذين يرق
 فلا تبدل دقل لمن لا يعرف حقك **تد** احذر كل الحذر ان يخذلك الشيطان فتلك التواني في صورة التوكل ويوردك
 الهوى بالاحالة على التقديم فان الله امر بالتوكل عند انقطاع الحيل والتسليم للقضاء بعد الاعذار فقل اخذوا حذرهم
 ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال النبي اعقلها وتوكل **ته** لا تصحب في السفر غنيا فانك ان ساوته في الاتفاق اضربك **تفضل**
 عليك استذلك **ثا** اذا سالت كريما حاجة فدرعه يفكر فانه لا يفكر الا في خير اذا سالت لئima حاجة ففاسد فانه ان افكر عاد الى
ثما ما اتج بالصبيح الوجه ان يكون جاهلا كدار حسنة البناء وساكنها شر وكجند يعمرها يوما وصورته بحر سها ذنب **ثج**
 قبيح بذى العقل ان يكون بهيمة وقد امكنه ان يكون انسانا وقد امكنه ان يكون ملكا وان يرضى لنفسه بفسية معارة
 وحياء مشرة وله ان تخدق فيه مخلدة وحياء مؤبقة **ثطا** الذي يستحق اسم السعادة على الحقيقة سعادة الاخرة وهو اربعة
 انواع بقاء وعلم بلا جهل وقدرة بلا عجز وغنى بلا فقر **ثقا** ما خاب من استخار **ثيا** الذي قد كشف عن غطاء قلبه يرى

استكانة وضعف
 لا يرج نوحج
 ربح الطبيب
 وهو النازح
 وهو الغرر
 الهوى الى الغنى

علم بالامر
 من غير علم

السدي المعروف

عاقبة

الصفة الكريمة
 من اجل ما في شمس
 النسخة

قد طبق الخافين فلا يقع بصره على شيء إلا رآه فيه **ثيب** من غير الخلق كل الرطب ومن غرس الصفصاف والعليق عثرته
 وذهبت ضياءاً خدمته **شج** اذا ابدت العلم والخير فانفض عنك اداة الجهل والشرفان الصانع لا يتهيا الصياغة الا اذا
 القوا داة العلة غريب **شد** الصبر مفتاح الفرج **شيه** غاية كل متعمق في علمنا ان يجهل **شيو** ستر الحال على حقيقته
 ولكن حيث لا نستطيع ان نذكر احداً بها **شيز** السعادة التامة بالعلم والسعادة الناقصة بالزهد والعبادة من غير علم
 ولا زهادة تعب الجسد **شج** الامال مطايا وديما حشرت ونفت اخفاها **شيط** حب الرياسة شاغل عز جليل سبحانه **شك**
 يا ابا عبيد اطال عليك العهد فنسيت مرافقت فانسيت لغير سمعتها ووعيتها فهدا رعيته **شكا** قال لما سمع خطبة
 عمر بالمدينة التي شرح فيها قصة السقيفة معدن ودب الكعبة ولكن بعد ما ذاهبها تعلقت معالقها وصاحب الجند
شك اول من جرت الناس علينا سعد بن عباد ففتح بابا واجه غيره واضمر ناراً كان لهما عليه وضوها لاعدائه **شكج** مالنا والفرش
 يخبزون الدنيا باسنا ويطأون على رقابنا فيا لله وللجب من اسم جليل لم يسمخ ليل **شكد** الخبر كله في السيف وما قام هذا اليك
 الا بالسيف التعلو من معنى قوله سبحانه واتلوا الحديد فيه بأس شديد هذا السيف **شكد** لم يفت من لم يمت **شكو** من فسد
 بطائنه كان كمن غصص بالماء فانه لو غصص بغين لا ساع الماء غصصه **شكو** من من بعضه فليدع المرأ **شكج** من ايقظ
 فهو اكملها **شكو** من اثرى كرم على اهله ومن املقها زرع على ولده **شك** من امل احداً لها به ومن جهل شيئاً غابه **شك** اسألناك
 حالاً من لا يتوب احد لسوطه ولا يتوبه احد لسواثره **شك** احب الناس للملك من كثرت اباديه عندك فان لم يكن من
 كثرت اباديك عندك **شكج** من طال صمته اجلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة ما لا يضره **شكد** من زاد عقله نقص
 حظه وما حصل الله لاحد عقلاً وافراً الا احتسب به عليه من رزقه **شك** من عمل بالعدل فيمزدونه ورزق العدل ممن قوته **شكو**
 من طلب غرائبكم وباطل اورثه الله ذللاً بانضاف وحر **شكج** من وطئته الاعين وطئته الارجل **شكج** ينادى مناد يوم القيمة
 من كان له اجر على الله فليقم فيقوم العاقون عن الناس ثم تلى من عظم واصح فاجر على الله **شكج** اصحب الناس باي خلق
 شئت يصحبوك بمثله **شك** كانت الدنيا لم تكن وكانت بالآخرة لم تنزل **شك** قال المريض ابرار من مرضه ان الله ذكره فاذكره
 وقالك فاشكره **شك** الدبادار من لاداره وبها يفرح من لا عقل له فاترلوها من لتهال **شكج** لا تستصغر امر عدوك
 اذا حارسه فانك ان ظفرت به لم تحمدا وان ظفرك لم تعذر والضعيف المحتر من العدو والقوي اقرب الى السلامة من القوي
 المغر بالضعيف **شكد** لا تصحب من تحتاج الى ان تكتم ما يعرف الله منك **شك** لا تسال غير الله فانه ان اعطاك اغناك **شكو**
 الصاحبك لوقعة الثوب فاتخذ مشاكلاً **شك** يا ك وكثرة الاخوان فانه لا يؤذك الا من يعرفك **شكج** دع اليمين لله اجلاً
 وللناس جلاً **شكج** العادات قاهرات فمن اعتاد شيئاً في سره فضحه في علانيته **شك** اذا كان لك صديق ولم تحمداه وقته
 فلا تظهر ذلك للناس فانما هو بمنزلة السيف الكليل في مثل الرجل يرهب عدوه ولا يعلم العدو واصارهم هوام كليل **شك** ادع الدنو
 قبل ان تدرك **شك** اذا اتى بك مكروه فانظر فان كان لك حيلة فلا تتعجز وان لم يكن فيه حيلة فلا تتعجز **شكج** تعلموا العلم فانه
 زين للفقير وعون للفقير وليست اقواله يطلب به ولكن يدعو به الى القناعة **شكد** لا ترضين قول احد حتى ترضى فعله ولا ترض
 حتى ترضى عقله ولا ترض عقله حتى ترضى حياه فان الانسان مطبوع على كرم ولو لم فان قوى الحياء عنده قوى الكرم وان ضعفت
 قوى اللوم **شكج** تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظاً فلان يدمر الزمان لكم احسن من ان يدمر بكم **شكو** اجعل سرك الى واحد ومسودك
 الى الف **شك** ان الله خلق النساء من عوى فداو واعيهن بالسكوت واستروا العون بالبيوت **شكج** لا تعدن عدو لا تثق
 من نفسك بانحازها ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المخدر وعراً واعلم ان للاعمال جزاء فاقوا العواقب وان لا امور يغنائ

هذا هو
 الصفصاف والخيل والصفصاف

هذا هو
 صفة صراصة صاحب
 الجذب مثله مراده
 من كرم

من انفس

فكن على حذر **لا** تجاهد الطلب جهاد المغالبة ولا تنك على القدر انكالم المستسلم فان ابتعا الفضل من السنة ولا جال
 في الطلب من العفة وليت العفة بدا فعدت فاولا الحصر يحال فضلا **نفس** من لم تستقم له نفسه فلا يلومن من لم يستقم له **نفسا**
 من هجر الرزق لديه صرفت اعناق الرجال اليه **نفس** من انجحك مؤملا فقد سلفك حسن الظن **نفس** اذا شئت ان قطاع **نفس** سلطان
نفس من اعذر كمن النج **نفس** من كانت الدنيا همه كثر في القيمة **نفس** من اجل في الطلب اناه رزق من حيث لا يحتسب **نفس** من ركب
 الجملة ليرام من الكوة **نفس** من لم يثق لم يوثق به **نفس** من افاده الدهر افادته **نفس** من اكثر ذكر الضغائن كتب العداوة **نفس** من لم يحذر ضربه
 على حسن النية لم يحسن على حسن الصنعة **نفس** تأمل ما تحدثت به فانما على على كائيتك صحيفة يوصلها اليك فانظر على
 من على والى من كتب **نفس** اقر الرغبة اليك مقام المحترمة بك وعظم نفسك عن التعظيم وتطول ولا تطاول **نفس** غاملو الاحرار
 بالكرامة المحضه والواسط بالغبه والرغبة والسفلة بالهوان **نفس** من كثر للعدو المكاثرة اشد حذرا منك للعدو المبازر **نفس**
 احفظ شيتك من تسخير ان تساله عن مثل ذلك الشئ اذا ضاع لك **نفس** اذا كنت في مجلس ولم تكن المحدث ولا المحدث فقم **نفس** لا
 حد ثامن فريش ولا صغيرا من الكتاب ولا صعلوكا من الفريش ولا تصادق ذميا ولا خيلا ولا مؤثرا ولا ثبات بموداتهم **نفس** لا تدخل
 في مشورتك بخيلا فيقصير فعلك ولا جانا فيخونك ما لا يخاف ولا حريصا فيعدك ما لا يرجى فان الجبن والجمل والحرص طمع
 يجمعها سؤ الظن بالله **نفس** لا تكن ممن نعليه نفسه على ما يظن ولا يعلمها على ما يستحق **نفس** اعصر هواك والنساء وافعل ما
 لك **نفس** ما كنت كاتمة من عدوك فلا تظهر عليه صد يقك **نفس** كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما يشتهي الناس **نفس** ليكن
 دارك ولما واخر ما تباع **نفس** من كان في دين شئ من مرق الله سبحانه فليصلحه فانكره زمانا اذا احتاج الرقية الى الناس كان الى
 ما يبذله لهم دينه **نفس** ابدل الصديقك ما لك ولمعرفتك رذلك ومضرك وللعامه بشرك وتحييتك ولعدوك عدلك وانصاك
 واضمن بدينك وعرضك عن كل احد **نفس** خال السر العقلاء اعداء كانوا واصدقاء فان العقل يقع على العقل **نفس** كن في الحرب بحيلتك
 او ثقتك بشدتك وبجذرك افرح منك بجذرك فان الحرب حرب المتهور وغنيمة المتحذر **نفس** النعم وحشية فقيدها بالمعروف
نفس اذا اخطأتك الصنعة الى من يثق بالله فاصنعها الى من يثق بالعار **نفس** لا تشغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض **نفس** اذا
 اكرمك الناس طالا وسلطان فلا يعجبك ذاك فان ذوال الكرامة بزوالها ولكن يعجبك ان اكرمك الناس لدين واوب **نفس** ينبغي
 لمن يكرم وجهه عن مسئلتك ان تكرم وجهه عن ردة **نفس** اياك ومساودة النساء فان دأبهن الى افن وعزمهن الى هون والكف
 من ابصارهن يحجابك اياهن فان شدة الحجاب خبرك من الابواب وليس خروجهن باشد عليك من دخولهن لا ثوبه عليهن
 وان استطعت ان لا يعرفن غيبك فافعل ولا تملكن امرأة من الامر ما جاوزت نفسها فان ذلك انم لباليها وادخلى لحاليها وانما المرأة
 ربحانة وليست بغير مائة فلا تعد بكرامتها بنفسها ولا تعظمها ان تشفع لغيرها ولا تطل الخلوة معهن فيملائك وتملحن وتسبق
 من نفسك بقتية فان اسألك عنهن وهن يردنك باقتدار خبير من ان يلجئن منك على انكار واباك والتغاير في غير موضع الغيبة
 فان ذلك بدع الصيحة منهن الى السقم **نفس** اذا اردت ان تحتم على كتاب فاعدا النظر فيه فانما تحتم على عقلك **نفس** ان يوما اسكر
 الكبار وشيئا الصغار لشديد **نفس** من مبره له الماء والجميع يغلي له **نفس** الصلوة صابون الخطايا **نفس** ان امرأ عرف حقيقته الامر قد
 فيه لاحق وان امرأ جهل الامر مع وضوح الجاهل **نفس** اذا قال احدكم والله فليستظما يضيف اليها **نفس** رايك لا يتسع لكل شئ ففرغه
 لهم من امورك وما لك لا يغني الناس كلهم فاحص به اهل الحق وكرامتك لا يطبق بذلها للعامه فتخرج بها اهل الفضل وليلك
 ونهارك لا يستوعبان خراجك فاحسن القسمة بين عمالك ودعك **نفس** اخو المعروف باماته **نفس** اصحبوا من يذكر احسانكم اليه
 ونسي ايا به عندكم **نفس** جاهدوا هوكم كما تجاهدون اعداءكم **نفس** اذا رغبت في المكاثرة واجتنب المجاداة **نفس** لا تثقن كل الثقة

الصلوة كعصفور الزغب

الرزق بالبطالة والصلوة
 كالحفرة كلما زاد انصب
 النجاء في ضابط الدانور
 والبريق بالاداء
 المافون الضعيف الى
 او العقول

باجلك فان صرعة الاسترسال لا تقال **من** اشتم من الحرص بالقناعة كما شتم من العدو بالعصا **من** اذا انصرفت يدك
 عن المكافاة فليطلساك بالشكر **من** لم ينشط لخدمتك فادفع عنه مؤنة الاستماع منك **من** الزمان ذو الوان ومن
 يصحب الزمان يرى الهوان **من** لا تهذب في معروف فان الدهر ذو صروف كم من راغب اصبح اليه مرغوبا ومتبوعا متبعا
من ان غلبت يوما على المال فلا تغلبن على الحيلة على كل مال **من** كثر احسن ما تكون في الظاهر حال الاقل ما تكون في
 الباطن **من** لا يكون الحديث لا يسمع منه والداخل في سره لا يدرى فيه ولا الا في وليمة لم يدع اليها ولا الجالس
 يجلس لا يستحقه ولا طالب الفضل من ايدى الناس ولا المتحقق في الدالة ولا المتعريض للخير من عند العدو **من** اطبع الطين ما
 دام طبنا واغمر العود ما دام لدنا **من** خاف الله حتى كان كانه لم تقطعه وارح الله حتى كان كانه لم تعصه **من** لا يبلغ في سلامك
 الاخوان حد النفاق ولا تقصرهم عن رجة الاستحقاق **من** افصح لكل مستشير ولا استشير الا الناصح **من** ما افصح بل ان
 ينادي غدا يا اهل خطيئة كذا فقوم معكم ثم ينادي يا اهل خطيئة كذا فقوم معكم ما اذ اليك يا مسكين لا تقوم مع اهل
 خطيئة **من** ما اصاب احدنا باليلة الا اصبح وعليه مذلته **من** الاستغفار رحت الذنوب رحت الودق ثم تلا قوله ومن
 يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا **من** ايها المستكثر من الذنوب ان اباك اخبر من الجنة بذب و
من اذا عصي الرب من يعرفه سلط عليه من لا يعرفه **من** لقا اهل الخير عمادة القلوب **من** انا من رسول الله ص كما
 من المنكب كالذراع من العضد وكالكف من الذراع وبني صغيرا وخابي كبيرا ولقد علم اني كان لي منه مجلس لا يطلع
 عليه غيري وانه اوصلي دون اصحابه واهل بيته ولا قولن ما لم يقله لاحد قبل هذا اليوم سالت مرة ان يدعولي بالمغفرة
 فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يده في الدعاء استمعت عليه فاذا هو قائل اللهم اجعل علي عندك اغفر لعلني فقلت يا رسول
 الله ما هذا فقال واحد اكرم منك عليه فاستشفع به اليه **من** والله ما قلت باب خير ودك كنت حصني يهود بقوة جملته
 بل بقوة الهيبة **من** يا ابن عوف كيف رايت صنيعة مع عثمان ربي وانو جمل ومن لم يتوخ بعلمه وجه الله عاد ما حذر
 الناس **من** اما **من** لو رايت ما في ميزانك لحنمت على لسانك **من** ليس الحلم ما كان حال الرضاء بل الحلم ما كان حال الغضب **من** ليس
 شئ اقبح لظهور بليس من قول لا اله الا الله كلمة التقوى **من** لا تحلوا ذنوبكم وخطاياكم على الله وتذروا انفسكم والشيطان
من ان اخوف على هذه الامة من الرجال الفة مضلون وهم رؤساء اهل البدع **من** اذا زلت فادرج فاذا اندمت فاقلع
 واذا اسات فاندم واذا امننت فاكم واذا امنعت فاجمل ومن يسلط المعروف يكن رجة الحمد **من** استشر عدوك بحرية
 لتعلم مقدار عدائهم **من** لا تطلب من نفسك العام ما وعدتك عاما **من** اول اهل الناس عمرا من كثر عمله فادب به
 من بعده او كثر معرفته فشر به عقبه **من** استمسيوا بالموت فان مرادته في خوفه **من** لا دين لمن لا نية له ولا مال
 لمن لا نكير له ولا عيش لمن لا دق له **من** اشتغل بتفقد اللفظة وطلب السجعة شئ الحق **من** الدنيا مطية الموت
 يعلمها برجل الى ربه فاصحوا مطاباكم بتلغكم الى ربكم **من** من راى انه مسي فهو محسن ومن راى انه محسن فهو مسي
من سبعة تسوك خير من حسنة تعجب **من** اطلبوا الحاجات بعزة الانفس فان بيد الله قضاها **من** عذب جناتك
 بالاحسان اليهم **من** اظهار العاقبة من حول الهمة **من** يا عالم قد قامت عليك حجة العلم فاستيقظ من هفوتك **من** الرق
 يقل حد المخالفة **من** ارجح الناس عقلا واكملهم فضلا من صاحب ايامه بالموادعة واخوانه بالمسالمة وقبل من الزمان
 عفو **من** الوجه اذا كثر تقابلها اعتصر بعضها ما بعض **من** اذا الامانة مفتاح الرزق **من** احسن علمك من العجب
 وقادرك من الكبر وعطاك من السرف وصراحتك من العجلة وعقوبتك من الاوطار وعفوك من تعطيل الحدود وحميتك

الله الذي لا يظلم

طيب
 مستطاب
 طيب
 مستطاب

فوم فوم فوم
 اغصروا
 من قطعها

بسم الله
الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين
الطاهرين

من العبي واستماعك من سؤالهم واستيناسك من البذا وحلوانك من الاضاعة وغمراتك من الحاجة ودوغاتك من
الاستسلام وحذراتك من الجبن **حسب** لا تخد للوثور الحقودا مانا من اذاه او ثوق من البعد عنه والاحتراس منه **خرج** احذر
من اصحابك ومخاطبك الكثير المسئلة الحسن الجت اللطيف الاستدراج الذي يحفظ او لكلامك على اخوه ويعتبر ما اخوت
قدمت ولا تظهر له الخافة فيرى انك قد تحزنت وتحفظت واعلم ان من يقطر العظنة اظها والغفلة مع شدة الحذر
في الطهارة الخالطة الامن وتحفظ منه تحفظ الخائف فان الجت يظهر الخفي ويبدى المستور الكامن **خبر** من سرق الغنم بلا
والكثرة بلا عشرة فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله **خبر** الشيب اعذار الموت **خبر** من ساقى نفسه
بالصبر على جهل الناس صلح ان يكون سايسا **خبر** لله تكا كل لحظة ثلاثة عساكر فعساكر ينزل من الاعمال الى الارحام وعساكر
ينزل من الارحام الى الارض وعساكر ينزل من الدنيا الى الآخرة **خبر** اللهم اخف وجه الغفران ان لم ترجع وجه الوضوء الى كيف
لا يحسن الظن وقد حسن منك لمن الهى اعلمنا بعدك لم يتوكلنا حسنة وان انتا فصلك لم يتوكلنا سيئة **خبر** العلم
سلطان من وجد صالبه ومن لم يجد صيل عليه **سبا** يا ابن ادم اتما انت ايام مجموعة فاذا يوم مضى بعضك **خبر** حيث
تكون الحكمة تكون خشية الله وحيث تكون خشية تكون رحمة **خبر** اللهم انى ادى من فضلك ما لم اسالك فعلت
ان لذك من الرحمة ما لا اعلم فصرفت قديمي فها عاينت وقصرت غاية الى عند ما رجوت فان الحفت في سؤالي فلفقت
الى ما عندك وان قصرت في دعائي فما عودت من ابتداءك **خبر** من كانت همته ما يدخل خوفه كانت قيمته ما يخرج منه **خبر**
يقول الله تعالى يا ابن ادم لم اخلقك لادبج عليك واتما خلقتك لترج على فاتخذ في بدل من كل شئ فاني ناصرك من كل شئ **خبر**
الرجا الخالق سبحانه اقوى من الخوف لانك تخافه لذنبك وترجوه لجوده فالخوف لك والرجا لله **خبر** اسالك بعزة الوصاية
وكرم الالهية ان لا تقطع عني برك بعد عمامتي كما لم تزل براني يا محيي انا الذي يحب من دعاك ولا تحب من رجاك اضل
من يدعو الا انا فانك لا تحب من اناك وتفضل على من عصاك ولا يفوتك من ناواك ولا يعجزك من عاداك كل في قدرتك
وكل ياكل رزقك **خبر** لا تطلب نيل احد حاجة لئلا فان الجبار في العيين **خبر** من اذاد علما فليحذر من توكيد الحق **خبر** العاقل
ينافس الضالعين ليحق بهم ويحسم لبشارتهم بمحبته وان قصر عن مثل علمهم والجاهل يذم الدنيا ولا يستحو باخراج اقلها
يمدح بالجوهر ويخجل بالبذل حتى التوبة بطول الامل ولا يعملها خوف حلول الاجل يرجو ثواب عمل لم يعمل به ويفر من الناس
ليطلب ويخفي شخصه ليشهر ويذم نفسه لمدح ينهي عن مدحه وهو يحب ان لا ينهي من الشاء عليه **خبر** الانسب بالعلم من نيل
الهمة **خبر** اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيبك فصن وجهي عن مسئلة غيرك **خبر** من الناس من ينقصك اذا دنته ويهون
عليك اذا خاضته ليس لرضاه موضع تعرفه ولا لخطئه مكان تتخذ فاذا القيت اولئك فابذل لهم موضع المودة العامة و
موضع الخاصة ليكون ما بذلتهم من ذلك حائلا دون شرهم وما حرمتهم من هذا قاطعا حرمتهم **خبر** من شبع عوق في الحال
ثلاث عقوبات يلقى الفطام على قلبه والنعاس على عينيه والكسل على يديه **خبر** ذم العقلا اشد عقوبة من السلطان **خبر** يقطع
البليغ عن المسئلة امران ذل الطلب وخوف الرد **خبر** المؤمن محدث قل ان ينطو لسان الدعوى لا يجزئه كعام الامتحان
خبر انظر ما عندك فلا تضعه الا في حقه وما عند غيرك فلا تاخذ الا بحقه **خبر** اذا صافاك عدو قلدنا من ذل ذلك
باوك مودة فانه ان الفذل واعتاده خلصت لك مودته **خبر** لا تالف المسئلة في الفل المنع **خبر** لا تسال الخواج غير اهلها
ولا تسالها في غير حينها ولا تسال ما لست له مستحقا فتكون للحرمان مستوجبا **خبر** اذا غشك صديقك فاجله مع عدوك
خبر لا تعدك من اخوانك من اخاك في ايام مقدرتك للمقدرة واعلم انه يشغل عنك في احوال ثلاث يكون صديقا يوم حاجته

دعوت

للمدح

ومعرفة يوم غناه غنك وعدوا يوم حاجتك اليه **خفه** لا تسرن بكثرة الاخوان ما لم يكونوا اخيارا فان الاخوان بمنزلة النار
التي قليلها مشاع وكثيرها بوار **خفوك** كما خيانته ان تكون امينا للخونة **خفر** لا تخف من شيئا من الخير وان صغرت فانك اذا رآته
سرك مكانه ولا تخف من شيئا من الشر وان صغرت فانك اذا رآته سرك مكانه **خف** يا ابن آدم ليس بك غنا غر نصيبك
من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة افقر **خفط** معصية العالم اذا خفيت لم تضرا الا صاحبها واذا ظهرت ضرت صاحبها
والعامّة **خمر** يجب على العاقل ان يكون بما احيا عقله من الحكمة اكلف منه بما اجاب جسمه من الغذاء **خما** اعصر العيوب صلاحا
الجب والجماعة **خسب** لكل نعمة مفتاح ومغلاق ففتاحها الصبر ومغلاقها الكحل **خج** الحزن والغضب امران تابعان لوقوع الامر
بخلاف ما تحب الا ان المكروه اذا انك ممن فوقك فنج عليك خيرا وان انك ممن دونك فنج عليك غضبا **خصد** اول المعروف مستخف
واخوه مستثقل بكادوا والله يكون للهوى دون الرأي واخوه للرأي دون الهوى ولذلك قيل رب الصنعة اشد من الاندأ بها
خصة لا تدع الله ان يغيبك عن الناس فان حاجات الناس بعضهم الى بعض متصلة كاتصال الاعضاء فمتى تبتغي المزعزعين او حيله
ولكن ادع الله ان يغيبك عن شرارهم **خصول** احترس من ذكر العلم عند من لا يرغب فيه ومن ذكر قدومه الشرف عند من لا قدیره فان ذلك
ما يجتهد هما عليك **خضر** ينبغي لذوي القربان ان يتزاوروا ولا يتجاوزوا **خح** لا تواخ ساعرا فانه يمدحك بمنزلة ويهجو
بجانبك **خح** لا تنزل خواجك بجيد اللسان ولا بمشيع الى الضمان **د** كل شيء طلبته في وقته فدفعت وقته **دا** اذا سكنت في مؤنة
انسان فاسأل قلبك عنه **دب** العقل لم ينجح على صاحب قط والعلم من غير عقل لم ينجح على صاحب **دج** يا ابن آدم هل تخطى الالهة
حالة او مرضا غلا او موتا نازلا **د** ابنك باكل صغير ويرك كبير او ابنك تاكل من وعاءك وترث في اعدائك وان
عمك عدوك وعدو عدوك وذو جحك اذا قلت لها قومي قامت **ده** اذا ظفرت فاكروموا الغلبة وعليكم بالتعاقل فانه فعلوا الكبر
واياكم والمرفاهة مهتمة للصنعة منبهة للضعيف **دو** من لم يربح الا ما يستوجب ادراك حاجته **دز** بلغ من خدع الناس
ان جعلوا اشكر الموتى بخادة عند الاحياء والثناء على الغايب ستمالة للشاهد **دح** من احاج اليك ثقل عليك ومن لم يصلح الخير
اصلمه الشر ومن لم يصلح الطالى اصلحه الكاوي **دط** من اكثر من شئ عرف به ومن رزق في به ومن طلب عظيمها خاطر بعظمته ومن
ان يصير مرآة فليقرضه ثم ليتقاضه ومن اجك شئ ملك عند انقضائه ومن عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوفاء **دز** من بلغ
السبعين اشكى من غير علة **ديا** في المال ثلاث خصال مذمومة اما ان يكتسب من غير حلة او يمنع انفاقه في حقته او يشغل
اصلاحه عن عبادة الله **ديب** سباعك من غضب الله ان لا تعذب **ديج** لا تستبدلن باخ لك قد يبرأ مستفاد اما **ديح** ستقام
لك فانك ان فعلت فخذ غيرت وان غيرت تغيرت نعم الله عليك **ديد** اسد من الماء شمانية الاعذار **ديه** ليس في فوجك
ان غصت طرفك **ديو** كما ترك لكم الملوك الحكمة والعلم فارتكوا لهم الدنيا **ديز** الهدية تقفأ عين الحكيم **ديح** ليكن صدقا
كثيرا واجل سرك منهم الواحد **ديط** يا عبيد الدنيا كيف تخالف وروعكم اصولكم وعقولكم اهواكم قولكم شفايري الداء وعلمكم
داء لا يقبل الدواء ولستم كالكرمة التي حسن وقتها وطاب ثمرها وسهل من ثمارها ولكنكم كالشجرة التي قل ودقها وكثر شوها
وخبث ثمرها وصعب من ثمارها جعلتم العلم تحت اقدامكم والدنيا فوق رؤسكم فالعلم عندكم من الدار والدين لا يستطاع
تناولها فتدمنعكم كل احد من الوصول اليها فلا احرار كرام انتم ولا عبيد اقياء وبحكم يا اجراء السوا اما الاجر فخالدون واما **ديد**
فلا تعملون وان علمتم فللم عمل تفسدون وسوف تلقون ما تفعلون يوسوس رب العمل ان ينظر في عمله الذي افسدتم وفي اجرة **ديو**
اخذتم يا غرما السوء بدأون بالهدية قبل قضاء الدين تطوعون بالنوافل ولا تؤدّون الفرائض ان رب الدين لا يرضى بالهدية
حتى يقضى دينه **دكا** الدنيا من ربه ابلس اهلها اكره حرافون له فيها **دك** واجبا من يعمل الدنيا وهو يتركها بغير عمل ولا **دي**

رب جميع وزم واهم

الهمم من الخير اهلها

الطمان كذا الفطان

من طمان

علمكم

من التصغر

للآخرة ولا يترك فيها إلا بالعمل **ذكر** لا تجالسوا المؤمن يذكر الله دؤيته ويزيد في عمله من منطلقه ويرغبكم في الآخرة **ذكر**
 كثرة الطعام تمت القلب كما تمت كثرة الماء الزرع **ذكر** ضرب الوالد الولد كالسواد للزعر **ذكر** إذا ادت ان تصاد ورجلا
 فاعضبه فان انصفك فعضبه ولا فذعه **ذكر** إذا اتيت مجلس قوم فارهم بسم الله السلام ثم احسب يعني السلام فان افاضوا
 في ذكر الله فاجلسهم مع سهاهم وان افاضوا في غير ذلك فانهض **ذكر** الاوطار تكسب الاوزار فان رض وطرك اغضض
 بصرك **ذكر** إذا اقعدت عند سلطان فليكن بينك وبين مقعد رجل فلعلة ان ياتيه من هو ارفع عندك منك فيريد ان يتنحى عن مجلسك
 فيكون ذلك نقصا عليك وشيئا **ذكر** اذكر الفقراء لقلة صبرهم والاعياء لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم **ذكر** العالم
 مصباح الله في الارض فمن اراد الله به خيرا اقتبس منه **ذكر** لا يهون عليك من قبح منظره ورت لباسه فان الله تعالى ينظر الى القلوب
 ويجازي بالاعمال **ذكر** من كذب ذهب بها وجهه ومن ساء خلقه كثرة غمته ونقل العجور من مواضعها هون من نفهم من لا يفهم
ذكر كنت في ايام رسول الله صم كجز من رسول الله ينظر الى الناس كما ينظر الى الكواكب في افق السماء ثم غضر الدهر مني ففرد فلان
 وفلان ثم فرت بخسة اسلم عثمان فقلت وادفاه ثم ليرض الدهر في ذلك حتى اذ لم يبق فجلني نظير ابن هند وابن النابغة لقد
 استنتت الفضل حتى الفزع **ذكر** اما والذي فلق الحبة وبر النسيمة انه لعهد النبي الاقلى ان الامم تستفرد بك من بعدى
ذكر لامة فاطمة على قعوده واطالت تعينه وهو ساك حث اذن المؤذن فلما بلغ الى قوله اشهدان محمدا رسول الله قال
 لها اتحبين ان تولي هذه الدعوى من الدنيا قالت لا قال فهوما اقول لك **ذكر** لو قال لمرسول الله ص ان اجتمعوا عليك فاصنع
 ما امرتك والا فالصوت كللك بالارض فلما تفرقوا عني جرت على المكروه ذيلى واغصيت على القذائف والصقت
 بالارض كل كلى **ذكر** ذكر الدنيا حلم والآخره يقظة ونحو بينهما اصناف احلام **ذكر** لما عرف اهل النقص حالهم عند اهل الكمال
 استعانوا بالكبر لعظم صغبر ويرفع خفيرا وليس بفاعيل **ذكر** العاقل لا يستقبل النعمة ببطر ولا يودعها بجمع **ذكر**
 لو تميزت الاشياء كان الكذب مع الجبن والصدق مع الشجاعة مع اليأس والتعب مع الطمع والكرهان مع الحرص والذل
 مع الدين **ذكر** المعروف غل لا يفكر الا شكرا ومكافاة **ذكر** كثرة مال الميت تسلي وثنته عنه **ذكر** من كرمته عليه نفسه
 عليه ماله **ذكر** من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه **ذكر** كثرة الدين يضطر الضاد والى الكذب والوعد
 الى الاخلاف **ذكر** عار النسيئة يكدر لذتها **ذكر** اول الغضب جنون واخره ندم **ذكر** انفرد بك ولا تودعه حارما فيزل ولا
 جاهلا فيجنون **ذكر** لا تقطع اذاك الا بعد عجز الجملة عن استصلاحه ولا تتبعه بعد القطيعة وقبعة فيه فتستطريقه
 عن الرجوع اليك ولعل التجارب ان توده عليك وتصلح لك **ذكر** من احس بضعف حيلته عن الاكتاب بجمل **ذكر** الجاهل صغير
 وان كان شجاعا والعالم كبير وان كان حذرا **ذكر** الميت يقل الحسد له ويكثر الكذب عليه **ذكر** إذا اتت بك النعمة فاجعل
 قراها الشكر **ذكر** الحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد في حظه **ذكر** الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود **ذكر** انجل الكا
 بماله اجودهم بعرضه **ذكر** لا تتبع الذنب بالعقوبة واجعل بينهما وقتا للاعتدال **ذكر** اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند
 القدر قدرة الله عليك **ذكر** لا يحملك الحسرة على افتراء الا ثم فتشغى غيظك وتقسيم دينك **ذكر** الملك بالدين يقي والدين
 بالملك يقوى **ذكر** سا كان الحاسدا تملأ ليعناظ **ذكر** عقل الكاتب في قلمه **ذكر** اقصر من شهوة خالفت عقلك بالخلا
 عليها **ذكر** المصم من وجهي باليسار ولا تبدل جاهي بالافئاد فاستمر وطالب ذررك واستعطف شرار خلقك وانجلي لحد
 من اعطاني واقتن بدم من منعتني وانت من وراء ذلك ولي الاعطاء والمنع انك على كل شيء قدير **ذكر** كل حقد حقدته
 قوريش على رسول الله ص اظهرته في واستظهروا في ولدي من بعدى مالي ولقرىبي انما وترتم بامر الله وامر رسوله ان هذا

لا تترك
 العمل
 الا
 في
 حال
 الحاجة

من
 يترك
 دينه
 مع
 حال
 المنع
 فانه
 يترك
 دينه

واما
 لا
 تترك
 العمل
 الا
 في
 حال
 الحاجة
 واما
 لا
 تترك
 دينه
 مع
 حال
 المنع
 فانه
 يترك
 دينه

فلست

استغفر
 واني
 اؤتي
 كل
 ضايق
 فوعد

الخوف
 من
 الغضب

جزاء من اطاع الله ورسوله ان كانوا مسلمين **دس** عجباً السعد وابن عمر بن عثمان اني انا حارب على الدنيا اكان رسول الله
 يحارب على الدنيا فانزعما ان رسول الله ص حارب لتكبير الاصنام وعبادة الرحمن فانما حاربت لدفع الضلال والنهي
 عن الفحشاء والفساد امثلي بزن يحب الدنيا والله لو تمثلت في بشر سوى الضربتها بالسيف **دس** اللهم انت خلقتني كما
 شئت فادعني كيف شئت ووفقي لطاعتك حتى تكون ثقتي كلها بك وخوفي كله منك **دس** لا تسب ابليس في العلانية
 وانت صدقته في السر **دس** من لم يأخذ اهبه الصلاة قبل وقتها فاقرها **دع** لا تطمع في كل ما تسمع **دع** من غاب
 وخرج فقد استوفى حقه **دس** الجود الذي يستطاع ان يتناول به كل احد هو ان تنوي الخير لكل احد **دع** من صحى السلطان
 بالصحة والنصيحة كان اكثر عدواً ممن صحى به بالغش والخيانة **دس** من غاب سغلة فقد رفعه ومن غاب كريماً فقد
 وضع نفسه **دع** المولى ينصرون وبناو العزم يحسدون **دس** الصدق عز والكذب مذلة ومن عرف بالصدق جاز
 كذبه ومن عرف بالكذب لم يجر صدقه **دس** اذا سمعت الكلمة تؤذيك فمطاطها فانها خطاك **دع** نحن نريد
 ان لا نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت **دع** اتزل الصديق منزلة العدو في دفع المؤنة عنه واتزل العدو منزلة
 الصديق في تحمل المؤنة له **دس** اول عقوبة الكاذب ان صدقه يرد عليه **دع** فالادب عند الاحق كالمد والعذب
 في اصول الخنط كلما ازداد رياء ازداد مرارة **دس** اياكم وحمة الاوغاد فانهم يرون العفو ضيماً **دع** الكرم
 لا يستقصي في محادثة المعتذر خوفاً ان يجري من لا يجد مخرجاً من ذنبه **دس** قد العفو عن المقل لا عن المصد **دس** ما
 احب الله الا افتقر الناس اليه **دس** من جاد بما له فقد جاد بنفسه فان لم يكن جاد بها بعينها فقد جاد بقومها **دس** والدين
 ميسم الكرام وطالما وقد الكرام بالدين **دع** الماضي قبلك هو الباق بعذك والتهنية باجل الثواب اول من العزة
 بعاجل المطاب **دس** مما تكتب به المحبة ان تكون عالماً كجاهل وواعظاً كموعظ **دس** لا تحذر الصبة اذا كان خيئاً فانه
 لا يعرف فضيلة النخا وانما يعطى ما في يده ضعفاً **دس** خير الاخوان من اذا استغيت عنه لم يزدك في المودة وانا حجب اليه
 لم ينقصك منها **دس** عجباً للسلطان كيف يحسن وهو اذا اساء وجد من يركيه ويمدحه **دس** اذا صادف انساناً وعجبك
 ان تكون صدق صدقه وليس يحب عليك ان تكون عدو وعدوه لان هذا انما يحب على خادمه وليس يحب على مماثل له **دس**
 ليس بكل فضيلة الرجل حتى يكون صدقاً المتعادين **دس** من سعادة الحدث ان لا تسم له فضيلة في ذيلة **دس** اذا امتعت
 من شيء قد التمسته فليكن غيظك منه على نفسك في المسئلة اكثر من غيظك على من منعك **دس** لا تسبوا بالجلالة
 عند الموت والجلالة بتمنوا الاشياء عند الفقر **دع** ليس يضبط العدد الكثير من لا يضبط نفسه الواحدة **دس** اذا
 احد من اصحابك فلا تخرج اليد بغاية ترك ولكن اتركه شيئاً تريد اياه عند تبيينك منه الزيادة في فضيحه **دس** الوقوع في المكروه
 اسهل من توقع المكروه **دس** الحسود ظالم ضعيف يد عن ارتع ما حسدك عليه فلما قصر عنك بعث اليك تاسف **دس**
 اعم الاشياء نفعا موت الاشراق **دع** الشيء المعزى للناس عن مضاييم علم العلماء وانهم اضطرابية وتاسي العامة بعضهم ببعض
دس العقل الاصابة بالنظر ومعرفة ما لم يكن بما كان **دس** يا عجباً للناس قد مكتم الله من الاقتدابه في دعوى ذلك الى
 بالهائم **دس** سلوا القلوب عن المواق فانها شهود لا تقبل الرشاق **دس** انما يحجز الحسد ابداً لانهم لا يحجزون لما يتول
 بهم من الشر فمطبل ولما يبال الناس من الخير **دع** العشق جدهما رضاء وقلبا فارغاً **دس** تعرف خباسته الم بكثرة كلامه
 فيما لا يعنيه واجاردهما لا يسال عنه **دس** لا تؤخر انا له المحتاج الى غدا فانك لا تعرف ما يعرضه غد **دس** ان تتبع البر فان
 النعب يزول والبر يبقى **دس** احم الجاهل من عجز مجرمين **دع** كمالك موحا على الكذب علمك بانك كاذب وكهانها عني

ازمنة كذا التهمة

الوعد الحق الضعيف
 ازول الدنيا

الضمير الظلم
 الوعد الشكيب المكنونه
 كواها كيا اقول
 طوله كجدة
 وفيها
 وفي الملوأ
 النافع

خوفك من تكذيبك حال اخبارك **سيد** العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالمًا **ففيه** لا تتكلموا
 على الجنة فربما لم يكن وربما كان وزال ولا على الحب فطالما كان بلاه على أهله يقال لنا قص هذا ابن فلان الفاضل فتضاعف غمّه
 وعادته ولكن عليكم بالعلم والادب فان العالم يكرم وان لم ينسب ويكرم وان كان فقيرًا ويكرم وان كان حدثًا **ففيه** خبر ما عوشره ^{الملك}
 قلة الخلاف وتخفيف المؤنة **ففيه** العدل افضل من الشجاعة لان الناس لو استعملوا العدل عمومًا لم يجمعهم لاستغنوا عن الشجاعة
ففيه اول الاشياء ان تعلمها الاحداث الاشياء التي اذا صادوا رجلًا احتاجوا اليها **ففيه** لا ترغب في اقتناء الاموال وكيف ترغب
 فيما ينال بالجنة لا بالاستحقاق وبما من الخلل والشره بحفظه واليود والزهد باخراجه **ففيه** اذا غابت الحداث فترك له موعظ من
 ذنبه لتلا محله الاخراج على المكابرة **ففيه** ما اشتم الانسان من عذوب باعظم من ان يزداد من الفضائل **ففيه** انما التجمع للحكمة
 والمال للغة وجود الكمال **ففيه** يمنع الجاهل ان يجد الحق المستقر في قلبه ما يمنع السكون ان يجد سر الشوك في يده **ففيه** القينة مخلوق
 ومن خدمه غير نفسه فليس بغير **ففيه** لا تطلب الحياة لتاكل بل اطلب الاكل لتحياتك **ففيه** اذا داف العائد من اذ الحاصد من السلطان حشد
 عليها وتمت امالها فاذا داف مضاعفها بدلها **ففيه** التقي الذي لا يستغنى عنه احد هو التوفيق **ففيه** ليس ينبغي ان يقع التصديق
 الا بما يصح ولا العمل الا بما يحل ولا الابتداء الا بما يحسن في العاقبة **ففيه** الوحدة خير من رفق التوفيق **ففيه** لكل شيء صاعده وحسن
 صاعده العقل **ففيه** من حسدك لم يشركك على احسانك اليه **ففيه** البغي اخمدة الملوك **ففيه** لان يكون الحر عبد العبيد خير من
 يكون عبد السهوانه **ففيه** من لم يصف بومه في غيره قضاه او فوض اياه او مجربناه او حذر حركه او خيرا سسه او علم اقتبسه فقد عني
 يومه **ففيه** رسل اليه عمر بن العاص يعيه باشيئا منها انه يسمي حسنا وحسنا ولدعه رسول الله فقال لرسوله قل الشافي ابر الشا
 لو لم يكونا ولديه لكان ابر كما زعمه ابوك **ففيه** قال معاوية لما قتل عمارا فاضرب بها السام لرواية عمر بن العاص كانت لهم تقتله الفنة
 الباغية انما قتله من اخرجه الى الحرب وعرضه للقتل فقال امير المؤمنين فوسل الله اذن قاتل حرة **ففيه** هذا يدري عن محمد بن الحنفية
 وهذا عن عائشة يعني حسنا وحسنا وما زال الانسان يذبح بيد عن عينية قالها الم قال له انك تعرض محمد للقتل وتنفذ به فتخوذ
 الامانة دون اخوة **ففيه** شكرنا الواهب وبورك لك في الموهوب ودقت خبره وبره خذ اليك بالامانة قالها عبد الله بن العياض
 لما ولد ابنه على بن عبد الله **ففيه** ما يصير في الدنيا كل ما لا في اكره عادة العجم **ففيه** اجتماع المال عند الاثماء احسن من
 اجتماع المال عند الجلاء احسن من اجتماع المال عند الجلاء احسن من اجتماع المال عند الجلاء احسن من اجتماع المال عند الجلاء احسن
 الكلبة را والبسل الحاد وشيا والقم الافة شهدا **ففيه** الخان اذا اشكل عليه الراي بمنزله من اصل لولو فجمع ما حول مسقطها
 من التراب لم تمسها حتى وجدها وكذلك الخاذا من جمع وجوه الراي في الامر المشكل ثم يضرب ببعضه ببعض حتى يخلص اليه الصواب
ففيه الاشرف عاقبون بالجران لا بالحرمان **ففيه** الشيخ اضطر على الانسان من الفقر لان الفقير اذا وجد اشيع والشيخ لا يتبع وان وجد
ففيه اجاب الناس الى العاقل ان يكون غافلا عذوق لانه اذا كان غافلا لم ينافه **ففيه** غافية من غفرك عليك بما السد صاحب الجاداب فانها تفكر
 باعلا الغلاء وتأخذها منهم يارضى الرخص **ففيه** من لم يجدك على حسن النية لم يذكر على جميل العظيمة **ففيه** لا تنكح النساء الحسنات
 نفسي حسنهن ان يرديهن ولا اموالهن ان يطغين وانكح من على الدين ولا من سوطا اخرها ذاف بن فضل **ففيه** افضل العباد
 الامساك عن المعصية والوقوف عند الشهية **ففيه** اذا رجع الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر **ففيه** من عذر فضيلة الصدق
 في منطقه فقد فجع باكره اخلاقه **ففيه** ليس يضرك ان ترى صدقك عند عدوك فانه ان لم ينفعل لم يضرك **ففيه** فلان ترى احدا
 تكبر على من دونه لا بعد ذلك المقدار يجوز بالذل من فوقه **ففيه** من عظم عليه مصيبة فليذكر الموت فانها تهون عليه ومن
 به امر فليذكر القبر فانه يتسع **ففيه** خير الشعر ما كان مثلا وخير الامثال ما لم يكن شعرا **ففيه** قال الناس عند حاجتهم اليك بالبشر

اصعب الاشياء على الانسان
 خصلتنا ان نعرف أنفسنا
 وان يكتم سره في نفسه
 ولم يتركها في غيره
 في عدد الالف

التمسك بالزهد والفضيلة
 التمسك بالزهد والفضيلة
 التمسك بالزهد والفضيلة

الشيخ النجاشي
 الشيخ النجاشي

ازهد في الغنى
 ازهد في الغنى

انصح من يجمع بين
 انصح من يجمع بين

محسن
للمن

السی کا لہدی
سرخامچ

[illegible]

فول المعبد
تغايير مقام راجح
راج و باطل قور
رج كنغون
الهد الشدة والاحاح
البر محمد بن منة النضج

الهدى من كرامات
منه ومنه
على الامر
نوحه مرادة

فمن تهين بدوام الاحسان الى من احسنت اليه لانه ان قطعه فقد اهدته وان اهدته فلم فعلته **فمن** الناس من خرف
الذلي في ذلك **فمن** اذا كان لا يحاذر كافيا كان الاكثار عينا فاذا كان لا يحاذر مقصرا كان الاكثار واجبا **فمن** ينسب اليه
العدوان على العباد **فمن** الخلو عيال الله واجبا للناس الى الله اسفهم على عياله **فمن** تحريك الساكن اسهل من تسكين
فمن العاقل بخشونة العيش مع العقلاء اشد منه ملين العيش مع السفهاء **فمن** الانقباض بين المنبسطين ثقل
والانبطاط بين المنقبضين شدة **فمن** النخا والجود بالطعام لا بالمال ومن وهب القماش بصحفة طعام فليس بجواد **فمن**
ان بقيت له ريق الهم **فمن** لا يقوم عز الغضب له الاعتذار **فمن** الشنيع جناح الطالب **فمن** الامل رفيق مونس
ان لم يتلفك فقد استمتع به **فمن** اعاده الاعتذار تذكر بالذنب **فمن** في العواقب شاقا ومرح **فمن** من طال عمره راي في
اعدائه ما يستحقه **فمن** لا تغتر في الدنيا اعظم من طول العمر وصحة الجسد **فمن** الناس من جلا ان انا مؤمل يفقد حيا به او معجل
يفقد نفسه **فمن** العقل غريزة توهمها التجارب **فمن** النصح بين الملا تقرب **فمن** لا تتكح خاطر من كذا من زاد ادبه على عقله
كان كالراعي الضعيف مع الغنم الكثر **فمن** الدار الضيقة العمى الاصغر **فمن** التمام حبل الشرايط لا تشرب وجه العفو بالفرح
فمن كثرة النصح بهم بك على كثرة الطنة **فمن** لكل ساقطة لا قطرة **فمن** يستسا في مانت لا في **فمن** عاداك من لا حاش
فمن جردك لا كذلك **فمن** تذكر قبل الورد الصدر والخذل لا يغني عن القدر والصبر من اسباب المظفر **فمن** عاداك من لا حاش
الاباء بعد الاباء **فمن** عمل العقوبة عقوبة البغي والغدر واليمين الكاذبة ومن اذا تضرع اليه وسئل العفو لم يعفو **فمن**
لا يرد باس العدو والعفو وغضبه بمثل الخسوع والذل كلامه للحشيش من الريح العاصف بانثائه معها كيف ما مات
فمن قارب عدوك بغض المقاربة تنل حاجتك ولا تقرب في مقاربتك فذل نفسك وناصرك وقامل حال الحشيش المضروب
في الشمس **فمن** ان املها زاد ظلها وان افطمت في الامالة فصل الظل **فمن** اذا زال المحسود عليه علمت ان الحاسد كان **فمن**
على غير **فمن** العجز ناله والحزم يقطن **فمن** من تجرالك تجر عليك **فمن** ما عفا عن الذنب من قرع به **فمن** عبد الشوق
اذل من عبد الرق **فمن** ليس ينفع للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه مشقة **فمن** الناس من جلا وان وجد لا يكتفي
وظالب لا يجد **فمن** كلما كثر خزان الاسرار زاد ضياء **فمن** كثرة الاراء مفسدة كالقدر لا يطيب في اكثر طبائرها **فمن**
من اشتاق خذله ومن خدم اتصل ومن اتصل وصل ومن وصل عرف **فمن** عجايب يخرج الى البساتين للفرجة على القدرة وهلا
شغله روية القاد عز روية القدرة **فمن** كل الناس امرؤا بان يقولوا لا اله الا الله الا رسول الله فانه دفع قدرا عن ذلك
وقبل له فاعلم انه لا اله الا الله فامر بالعلم لا بالقول **فمن** كل مصطنع فادفة فاما يصنع الى نفسه فلا تلمس من غيرك
شكرا ائنه الى نفسك وتمت به لذتك ووفيت به عرضك **فمن** ولدك ربحانك سبعا وخادمك سبعا ثم هو
عدوك او صديقك **فمن** من قبل معروفك فقد باعك مروته **فمن** الى الله اشكو بلاذرة الامين ويقتطع الحان **فمن**
من اكثر المشورة لم يعد عند الصواب مادحا وعند الخطا عازرا **فمن** من كثر حقه قل عتابه **فمن** الخازم من لم
يشغله البطر بالنعمة عن العمل للعاقبة والهم بالحادثة عن الحيلة لدفعها **فمن** كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحا
فيها **فمن** من قبل عطاك فقد اغانك على الكرم ولولا من يقبل الجود لم يكن من يجود **فمن** اخوان السوك كسرة النادر
تخرق بعضها بعضا **فمن** ذلة العالم كالكسار السفينة تغرق ويغرق معها خلق **فمن** اهورا اعداء كيدا اظهرهم
فمن ابق لرضاك من غضبك فاذا طرت فقع قريبا **فمن** لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه فان الجور
لا يكاد يسلم صاحبه في حال سكونه فكيف يسلم مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه **فمن** اذا اخطى عنانا العقل

ولم يحبس على هوى نفس أو عادة دين أو عصبية لسلف ورده بصاحبه على الحاجة **طلب** اذا زادك الملك تانيا
فدعه اجلا لا **الطلب** من تكلف ما لا يعينه فانه ما يعينه **طلب** قليل يترقى منه الى كثير خبز من كثر يخط عند قليل **طلبه**
جنبوا موتاكم في مدينتهم جارا السوفان الجار الصالح ينفع في الآخرة كما ينفع في الدنيا **طلب** زود القبور بذكر بها الآخرة
الموت يحرك قلبك فان الجسد الحاوي عظمة بليغة وصل على الجار لعله يحركك فان الحزين قريب من الله **طلب** الموت خير للمؤمن
والكافر اما المؤمن فيجلى اليه النعم واما الكافر فيقل عذابه واية ذلك من كتاب الله تعالى وما عند الله خير لا يبرأ ولا يحسن اليه
كفروا انما على لهم خيرا لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما **طلب** جزعك في مصيبة صدقتك احسن من صبرك وصبرك في مصيبة
احسن من جزعك **طلب** من خاف ساءت لك اعتقد مسائك ومن هرب صولتك ناصبت ولتلك **طلب** من فعل ما شاء لقي ما شاء
طلب ايسر في من القرآن كلمة ارجوها من اسرف على نفسه قال عذابي اصاب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء جعل الرحمة عموما
والعذاب خصوصا **طلب** الاستيثار يوجب الجسد والحسد يوجب البغضة والبغضة توجب الاختلاف والاختلاف يوجب الفقر
والفقر توجب الضعف والضعف يوجب الذل والذل يوجب زوال الدولة وذهاب النعمة **طلب** لا تكاد يصح رؤيا الكذاب
لانه يخبر في النقطة بما لم يكن فاحرى به ان يترقى في المنام ما لا يكون **طلب** لا يفندك الظن على صدق وقد اصلحك اليقين له **طلبه**
لا تكاد الظنون تردم على امر مستور الاكشفته **طلب** المسورة راحة لك وتعب على غيرك **طلب** خول كل سران يمان واخا لا
بالصيانة سر مع مولاك وسره معك واعلم ان من فضح فصح ومن باح فلده باح **طلب** يا من الرجا بالجلالة احفظ ما
واكم ما استودعت واعلم انك قد مرحت لا مرفا فطن له ولا ترض لنفسك ان تكون خائبا فمن لم يود الامانة فيما استودع
الناس سبب الخيانة واجدر الناس بالابعاد والامانة **طلب** لا تعامل العامة فيما انعم به عليك من العلم كما تعامل الخاص **طلب**
اعلم ان الله سبحانه رجلا لا اودعهم اسرا اخفية ومنعم عن اساعها واذكر قول العبد الصالح لموسى وقد قال له هل
على ان تعلمني مما علمت مرشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا فكيف تقصير على ما لم تحيط به خيرا **طلب** لكل دار باب وباب
دار الآخرة الموت **طلب** ان لك فيم مضى من اباك واخوانك لبعرة وان ملك الموت دخل على داود النبي فقال من انت قال
من لا يهاب الملوك ولا تمنع منه القصور ولا يقبل الرشاة قال فاذن انت ملك الموت جئت ولم استعد بعدد
فقال فابن فلان جارك ابن فلان نسيتك قال ما توثا قال لم يكن لك في هولا عبرة لتستعد **طلب** ما اخبر صفة
الملوك الا من عصم الله باعوا الآخرة بنومة **طلب** ان هذا الموت قد افسد على الناس نعيم الدنيا فاما لكم
لا تلتفسون نعيمها لا موت بعد **طلب** انظر العمل الذي يسرك ان ياتيك الموت وانت عليه فافعله الان فلست
تامن ان تموت الان **طلب** لا تستبطي القيامة فتسكن الى طول المدة الا انية عليك بعد الموت فانك لا تفر بعد عود
بين الف سنة وربع ساعة واحدة ثم قرأ ويوم نحشهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار الا به **طلب** لا بد لك من
دقيق في قبرك فاجعله حسن الوجه طيب الريح وهو العمل الصالح **طلب** رب مرتاح الى بلد وهو لا بد
ان حمامه في ذلك البلد **طلب** الموت قابض يصمى ولا يشوى **طلب** ما من يوم الا يتصفى ملك الموت فيه
وجوه الناس فمن رآه على معصية او هوا وراه ضاحكا فرحا قال له يا مسكين ما اغفلك عما براد بك عمل ما شئت
فان فيك غمرة اقطع بها وتينك **طلب** اذا وضع الميت في قبره اعتوره به بران اربع فتحي الصلاة فتطفئ
واحدة وتحي الصوم فتطفئ واحدة وتحي الصدقة فتطفئ واحدة وتحي العلم فتطفئ الرابعة ويقول الواد كتهن
لا طفاتهن فصرعينا فانا معك ولن ترى يوما **طلب** استخيروا بالله تعالى واستخبروا في اموركم فانه لا يقسم

انما ولي النما

انما الصبر به فقله كما

مستجير ولا يحرم مستجيراً **طفع** إلا أدرككم على ثمن الجنة لا اله الا الله بشرط الا خلاص **طفر** من شرفه
الكلمة وهي الحمد لله ان الله تعالى جعلها فاتحة الكتاب وجعلها خاتمة دعوى اهل الجنة فقال واخر دعوتهم
ان الحمد لله رب العالمين **طفه** ذكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم وكالدار العامة
بين الربوع الخربة **طفو** افضل الاعمال ان تموت ولسانك وطب بذكر الله سبحانه **طفر** الذكر ذكر ان
احدهما ذكر الله وتحميده فما احسنه واعظم اجره والثاني ذكر الله عند ما حرم الله وهو افضل من الاول
طغ ما اصف الطريق على من لم يكن الحق تعالى دليله وما اوحشها على من لم يكن انيسه ومن اعتز بغيره عز الله
ومن تكثر بغير الله قل **طقط** اللهم ان فحشت عن مسئلتني او عمتت عن طلبتي فدلني على مصالحى وحذ
بناصيتي الى مراضى اللهم اخلق على عفوك ولا تحملني على عدوك **طص** مخ الايمان النجوى والورع وهما
من افعال القلوب واحسن افعال الجوارح ان لا تزال مالتا فاك يذكر الله سبحانه **طصا** اللهم فغنني لما
خلقته له ولا تشغلني بما تكلفت له به ولا تحرمني وانا اسالك ولا تعذبني وانا استغفرك **طصب** سبحانه من يكره
لخطئنا فيسرع ويدعونا لخطئنا فبطل خيره انا نازل وشرنا اليه صاعد وهو مالك قادم **طصب** اللهم انا
نعوذ بك من بيات غفله وصباح نداه **طصد** اللهم اني استغفر لك ما ثبت منه اليك ثم عذفت فيه واستغفر
لما وعدتك من نفسي ثم اخطفتك واستغفر لك النعم التي انعمت بها علي فتقويت بها على معصيتك **طصه** اللهم
اني اعوذ بك ان اقول حقاً ليس فيه رضاك التمس به احدا سواك واعوذ بك ان اتزين للناس بشي يشينني عندك
واعوذ بك ان اكون عبداً لاحد من خلقك واعوذ بك ان يكون احد من خلقك اسعد بما علمتني منه **طصو** يا من ليس
الا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو اعف عني **طصز** اللهم ان الامال منوطة بكرمك فلا تقطع علايقها بسخطك
اللهم اني ابرأ من الحول والقوة الا بك وارباب نفسي عن التوكل على غيرك **طصح** اللهم صل على محمد وال محمد كما ذكره
وصل على محمد وال محمد كما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل على محمد وال محمد عدد كلماتك وعدد معلوماتك صلوة
لانهاية لها ولا غاية لامدها **طصط** سبحانه الواحد الذي ليس غيره سبحانه الدائم الذي لا انقاده سبحانه القديم
الذي لا ابتداء له سبحانه الغني عن كل شئ ولا شئ من الاشياء يغني عنه **ع** يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اعف عني وهذا حين انتهت قولنا في شرح نهج البلاغة ولم
ندرك ما ادركناه منه بقوتنا وحولنا فانا عاجزون عما هو دونه ولقد شرفنا فيه وانه لفي نفسنا لكما الطود
الاملس تزل الوعول العضم عن قدفا به بل كالعلك الاطلس لا تبلغ الا وهام والعقول الى حدود غاياته فما زالت
معوذة الله تعالى فسهل لنا خزنه وتذلل لنا صعبه حتى اصحبنا بيته واطاع عصيته وفتح علينا بحسن النية واخلاقه
الطوية في تصنيفه ابواب البركات وتيسرت علينا مطالب الخبرات حتى لقد كانا الكلام ينال علينا انشالا وتوا
بديهة وارجحاً لا فتم تصنيفه في مدة قدرها اربع سنين وثمانية اشهر واطعنا شهر رجب من سنة اربع
واربعين واخرها سلخ صفر من سنة تسع واربعين وسمائه وهو مقدار مدة خلافة امير المؤمنين عليه السلام وما كان
في الظن والتقدير ان الغرض منه يقع في اقل من عشرة سنين الا ان اللطاف الالهية والعناية السماوية سئلنا بارتفاع
العوائق وانتفاء الصوارف وشحذت بصيرتنا فيه واهفت هممتنا في تشييد مبانيه وتنضيد الفاظه ومعانيه
وكان لسعادة المجلس المولوي المؤيدى الوزيرى احدى الله بالجزالة وامضى على الاعاء حسامه المعونة عليه

